

المكتبة  
العربية

# ديوان ابن قلاؤنس

تحقيق

الدكتور / سمير البقرج

المطبعة  
الثقافية





**المكتبة العربية**

**يصدرها**

**المجلس الأعلى للثقافة**





# ديوان ابن قلاؤس

تحقيق  
الدكتور سـهـام الفـريـح



الى:-

رفيق الدرب،

رفيق الحياة



## تصدير

منذ لحظة التفكير في إعادة طبع هذا الكتاب ونشره حتى دار بذهني شريط الذكريات لتلك الأيام والليالي التي أمضيتها في إعداد هذا العمل لنيل درجة الدكتوراه ، وما صادفته من مشاق حتى انتهيت به إلى ما هو عليه الآن .

وأبرز تلك المشاق وأثبتتها في الذاكرة هي وجود قوتين تتنازعني حينها : أولهما هي مشاعر الأمومة الفياضة ، والتي تدعوني إلى إلغاء أى دور لى أمام دورى تجاه طفلى اللذين كانا حينها في عمر الزهور . وثانيهما قوة تغلغت في العقل وبسطت سطوتها عليه وهي التي تريد لي تحقيق كل ما لدى من طموح وبناء شخصية علمية تنتسب إلى مجتمع يسعى بجهود أبنائه إلى التطور والارتقاء . وأخيراً تصالح العقل والقلب وتعاهدا على أن لا يكون لأولهما سطوة على ثانيهما ، بل أن يكون للثاني النصيب الأوفر ، وعليه تقاسما يومي بين ليلة ونهاره ؛ فكان النهار بطوله لدور الأمومة الفياض ، ولا مانع أن أحتاج لساعات من الليل فله ما يريد ، وما تبقى من الليل فهو حتى ساعات الفجر الأولى للعلم ؛ لذا فليلي لم يكن كليل امرئ القيس : ( كأن نجومه بكل مغار القتل شدت ببذل ) بل كان ليلاً يمر سريعاً خاطفاً أنتهبه انتهاباً لإعداد هذا العمل ، فكان كليل عمر بن أبي ربيعة في ( ذي دوران ) عند لقائه بنعم .

وتمر خلال هذه الذكريات بعض الشخصيات التي تبرز شامخة في ذاكرتي : أولهما من داخل مملكتي الصغيرة ، وهو رفيق الدرب الذي يقف مع العقل عندما تتور العاطفة داخلي تجاه هذين الفلذتين ، فيشدني إلى العمل وتحقيق الذات في البحث والتقصي ، حتى إن اقترب موعد سفري إلى القاهرة بعد أن تحدد موعد مناقشة رسالة الدكتوراه ، وداهم المرض طفلي الصغيرين في آن واحد ، فتوقف العقل وأصبح مشلولاً لا يقبل أى دور لي سوى ذلك الدور المقدس الذي يدعوني للملازمة ، عندها وقف رفيق الدرب ، وأرغمني على السفر لاجتياز تلك المرحلة الحاسمة في حياتي العلمية بعد أن أفاض على طفلينا بحنانه الأبوي دون حدود .

والشخصية الثانية كانت في مملكة العلم ، وهو أستاذي المشرف الدكتور حسين نصار الجليل في علمه ، الكبير في خلقه ، يغمر تلاميذه بفيض علومه ومعارفه ، كنت أرتحل في كل شهر لألتقيه في مكتبه بجامعة القاهرة ، ليمدني بتوجيهاته وإرشاداته

السيدة ، ولم تشغله مهامه ومسئوليته في تلك الأيام، وهو يشغل منصب وكيل كلية الآداب عن رعاية تلاميذه فردا فردا دون أن يعلو أحدهما باهتمامه على الآخر ، وكانت من بين تلاميذه السيدة ( جيهان السادات ) وكانت حينها سيدة مصر الأولى . تنتظر معنا حتى يأتي دورها عنده ، وكان دائما قريبا منا يتلمس همومنا ليقلل من ذلك القلق الذي ينتاب الباحث الذي لا يهدأ له بال لاعتقاده بأنه يستطيع الوصول إلى الكمال ( والكمال لله وحده ) .

وبعد مضي فترة من الزمن أنجزت فيها الكثير من العمل علمت بوجود نسخة من المخطوط في مكتبة لينغراد في الاتحاد السوفييتي ؛ فراسلتهم مرات عديدة لكي أحصل منهم على هذه النسخة لكن دون جدوى، وحتى بعد أن انتهيت من كل عمل لي في هذا المخطوط رفضت طباعة الرسالة بهدف أن أحصل على هذه النسخة خوفا من أن تكون مختلفة تمام الاختلاف عن باقي النسخ كنسخة ( جستريتي ) التي لم يشر إليها بروكلمان ، وكان الدكتور حسين يدعوني إلى صرف النظر وعدم التفكير بهذه النسخة لوجود عدد كافٍ من النسخ يفي بإجراء المقابلات بينها ، لكن إصراري على الانتظار جعله يشاركني القلق علني أصل إلى مخرج ينهي هذا الانتظار . وأخيرا أرشدني إلى فكرة وهي أن أهديهم واحدة من النسخ التي في حوزتي ليهدونني هذه النسخة ، ولم تسعني الدنيا فرحا لحظة استلامي نسخة لينغراد ، والتي لا تختلف عما لدى من نسخ .

والأمر الآخر هو حيرتي أمام واحدة من قصائد الديوان ، وهي عن إحدى رحلات الشاعر ، وكانت من مصر إلى اليمن ، فأخذت أبحث وأتقصى في كتب المعاجم والبلدان ، وراسلت بعض الشخصيات العلمية ذات العلاقة ؛ لعلني أصل إلى ما يفك رموز هذه القصيدة ، فلم أوفق وأتممت تحقيق جميع ما جاء في ديوان ابن قلاؤس من قصائد وبقيت هذه القصيدة أعود إليها بين الحين والآخر بهدف توضيح مفرداتها ، وبعد طول انتظار استجبت إلى توجيه الدكتور حسين نصار في أن أشرع في طبع الرسالة لتقديمها للمناقشة ، وأن أترك للقارئ المتخصص فرصة المشاركة في المستقبل لتوضيح ما جاء غفلا في هذه القصيدة ؛ لذا أجد لزاما عليّ بأن أسجل في مقدمة هذا الكتاب شكري البالغ وامتناني العظيم للأستاذ الدكتور حسين نصار على ما تفضل به عليّ من رعاية علمية خلال عملي على تحقيق هذا الديوان .

والشخصية الثانية ، وهي تنتسب أيضا إلى مملكة العلم وهو الأستاذ الدكتور محمود مكي الذي اقترح الدكتور حسين نصار مشاركته في توجيهي وإرشادي خلال وجوده في الكويت ؛ فكانت ملاحظاته وتوجيهاته رائداً لي من فيض علومه ومعارفه تأتي منسجمة ومتناغمة مع توجيهات الدكتور حسين نصار دون تناقض أو اضطراب ، فله أيضا خالص شكري وعظيم امتناني .

أمدُ الله في عمريهما ،

وأضفى عليهما .. الصحة والهناء .

د. سهام الفريح



## مقدمة

كنت أفكر في تحقيق ديوان «ابن قلاقس» رغبة مني في المشاركة في إحياء تراثنا القديم. وقد عثرت على مصورة مخطوطة من الديوان مأخوذة عن مكتبة جستر بقى في دبلن.

واطلعت على مصورات مخطوطات أخرى، لكن بعد المراجعة والبحث وجدت أن هذه المخطوطة لم يشر إليها بروكلمان، ولم تشر إليها فهارس المخطوطات الأخرى. وبعد حصولي على الديوان المطبوع وجدته في الحقيقة مختارات قد اختارها ابن نباتة من ديوان ابن قلاقس. وكانت المصادر والمؤلفات الحديثة تشير إلى هذا المختار المطبوع على أنه الديوان الكامل لابن قلاقس. وبعد حصولي على جميع النسخ قمت بعمل إحصائية تقريبية، فوجدت أن الديوان في حدود (٨٠٨٣) بيتاً، بينما المختار لا يتجاوز (١٩٣٤) بيتاً، مما يؤكد لي معه أن هذا مختارات وليس الديوان الكامل. فدفعني هذا إلى المضي في تحقيق الديوان ونشره. ورأيت أن أقدم للديوان بدراسة مركزة حول حياة «ابن قلاقس» وأدبه، ومنهجي في تحقيق ديوانه، وجعلت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، مهدت لها بنظرة سريعة على الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر في عصر الشاعر وهي الفترة من ٥٣٢ إلى ٥٦٧ هـ وكانت فترة ضعف الخلافة الفاطمية، وبداية سيطرة الحكم الأيوبي، وكانت مراجعي في دراسة هذه الفترة هي كتاب النجوم الزاهرة، ومفرج الكروب، وخطط المقرئ، ورحلة ابن جبير، وكتاب وفيات الأعيان.

أما الفصل الأول، فيدور حول حياة الشاعر وتحدثت فيه عن مولده ونسبه، ورحلاته وكانت تشمل رحلته إلى صقلية، ورحلته إلى اليمن. وامتهانه التجارة. ثم ثقافته التي عرضنا فيها لأثاره الفنية. ثم انتهينا إلى الحديث عن مذهبه الديني.

وأما الفصل الثاني، فيدرس أدب ابن قلاقس. وتحدثت فيه عن: أغراضه العامة - مثل فن المديح الذي غلب على شعره ومثل فن الرثاء والهجاء. أما الأغراض التي عرف بها

الشاعر، فقد وقفت فيها عند فن الوصف، وقد استشهدت بالكثير من شعره - وتعرضت لفن الروضيات وهو من الفنون التي برز فيها شعراء الأندلس وتأثر بهم عدد كبير من شعراء مصر، ومنهم ابن قلاؤس.

كما وقفت عند الخمریات، التي كثرت في شعره، وقدم بها لبعض قصائده مازجاً بينها وبين الغزل أو بينها وبين وصف الطبيعة. وقد وصف فيها الخمر وأدواتها ومجالسها وتأثيرها على شاربيها. ونهت إلى تأثره في ذلك بأبي نواس.

وبعد الخمریات ألقى نظرة سريعة على فن المظريات وهو من الفنون التي استخدمت في عصر ابن قلاؤس، وانتقلت إلى أهل مصر بعد أن شاعت وانتشرت في بلاد الأندلس، وأوردت أمثلتها في شعره.

ورأيت أن أبين الخصائص الفنية في شعر ابن قلاؤس . فتحدثت عن كيفية استخدامه للأساليب القديمة في مقدمات بعض قصائده ، التي كان يستعملها بالوقوف على الأطلال ذكراً للمواقع القديمة على طريقة الشعراء الجاهليين .

وتحدثت أيضاً عن استخدامه الأساليب الحديثة، واهتمامه بالزينة اللفظية التي عني بها عناية فائقة.

ثم انتقلت للحديث عن المعاني في شعره فوجدته قد اعتمد على صور القدماء ومعانيهم. وأشارت أيضاً إلى فضله في ابتكار بعض المعاني الجديدة.

وفي اللغة وجدته يغالي أحياناً في اختيار الألفاظ الغريبة للدلالة على قدرته اللغوية، وهذه الظاهرة واضحة عنده في قصائد المدح.

كما كان يقترب أحياناً أخرى من لغة الحياة اليومية. وكانت هذه الظاهرة عامة عند شعراء هذه الفترة.

أما الأوزان، فوجدته قد استخدم كل الأوزان المعروفة في الشعر العربي. وحاول الملاءمة بين الغرض وجو القصيدة، والبحر الشعري الذي يستخدمه.

وكذلك استخدم الأوزان الجديدة، التي بدأت في الظهور والانتشار في عصره كالמושحات والأزجال التي ابتكرها الأندلسيون، وشاعت في المشرق.

أما الفصل الثالث فيتناول وصف المخطوطات التي اعتمدت عليها في تحقيق الديوان، ومنهجي في توثيق نصوصه، ولا أريد أن أطيل على القارئ هنا بذكر ما قمت به في هذا المضمون.

وبعد:

فقد بذلت في هذا العمل أقصى جهدي، ولم أضن عليه بالاخلاص والصبر والوقت، للتغلب على ما صادفني من صعوبات، منها على سبيل المثال الجهود التي بذلتها في سبيل الحصول على نسخة لـنينغراد، والانتظار الطويل لوصولها.

وكذلك البحث الطويل لمعرفة تراجم الكثير من الشخصيات التي مدحها الشاعر أو اتصل بها. وقد توصلت بعد جهد جهيد إلى أغلبها. وبقي القليل منها مثل عبد الله بن يوسف الشاعر الذي ذكره ابن قلاقس في عدد من قصائده فلم أعثر على ترجمة له.

وكذلك البحث المضي في الكتب والمرجع والاتصال ببعض الشخصيات الذين لهم صلة أو دراسات حول اليمن عليّ أعثر على ما يوضح مفردات القصيدة التي قالها في رحلته من عيذاب إلى جدة ذاكراً الثغور التي يمر بها.

سهام الفريح



## تمهيد

حفل عصر الشاعر بالأحداث السياسية، فقد اختلت الأمور في أيدي الفاطميين، آخر عهدهم بالحكم، بين خليفة مقتول وآخر مستضعف مغلوب على أمره، وتطاحن وصراع بين وزير وآخر، يكيد كل منهم للآخر، وقد يستدعي بعضهم الأجنبي الغريب لكي يشبع رغبته في الانتقام من غريمه، إذ كانت العلاقات بين الوزراء والحكام تقوم على الغدر والخيانة، ونذكر مثلاً على تلك الخلافات بين الوزيرين (ابن مصال) و(ابن السلار) أيام الخليفة الظافر (الذي حكم بين سنتي ٥٤٤، ٥٤٩ هـ)، وهي خلافات تمثل صراعاً مذهبياً بين مذهب الشيعة ويمثله ابن مصال، ومذهب السنة الذي كان يدين به ابن السلار وهو أول من هيا للمذهب السني الرجوع إلى مصر، وقبل أن يتمكن من ذلك (أسد الدين شيركوه) وابن أخيه (صلاح الدين).

وقد جرت خلال هذه الفترة بعض الأحداث التي قتل فيها الخليفة الظافر (سنة ٥٤٩ هـ). واغتيل الوزير ابن السلار. وتولى الخلافة الفائز. وظهرت شخصية وزارية أخرى في مجرى الأحداث وهي شخصية الملك الصالح بن رزيك الذي بذل الجهود لاعادة الأمر إلى نصابه في مصر. وبدأ الاستقرار يعم البلاد بعض الشيء بفضل ما أبداه من حزم وإرادة ومقاومة للصليبيين.

وحاول الصالح هذا أن يستبد بالأمر من دون الخليفة الطفل فعادت الأحداث تعنف وتشتد من جديد وعاد الصراع بين الوزراء بغية الإنفراد بالحكم . وقام شاور بن مجير السعدي بالقضاء على طلائع وقتله .

وساءت الأحوال ثانية في البلاد إلى درجة اختل لها ميزان الحكم، بسبب المنازعات بين الوزيرين شاور بن مجير السعدي وضرغام بن عامر بن سوار اللخمي الوزير الفاطمي في خلافة العاضد. فاستنجد شاور بنور الدين محمود بن زنكي في دمشق وكان ذلك في سنة ٥٥٨ هـ، وقبل نور الدين أن ينجده بشرط أن يكون له حصة في البلاد ويكون شاور متصرفاً تحت أمره ونهيه. وكانت النتيجة هزيمة ضرغام وقتله ولكن شاور لم يف

بوعده لنور الدين. فربط قائده أسد الدين في مصر في منطقة بلبس، فغاظ ذلك شاور وأراد أن يضرب نور الدين بأعدائه فاتصل بالافرنج الذين رحبوا بذلك طمعاً في ملك مصر وخوفاً من نور الدين كما ورد في مفرج الكروب (وكان الفرنج لما سمعوا بتوجه عساكر نور الدين إلى الديار المصرية قد خافوا خوفاً شديداً، وأيقنوا بالهلاك وأن بلادهم تستأصل فلما وصلتهم رسل شاور يدعوهم إلى مساعدته سروا بذلك وبادروا إليه<sup>(١)</sup>).

وبدأ النزاع المسلح على مصر. وقد شارك في حملة أسد الدين ابن أخيه (صلاح الدين) وكان عمره إذ ذاك عشرين ربيعاً. فكانت الهزيمة من نصيب شاور وأنصاره الفرنج. وترك أسد الدين صلاح الدين والياً على الاسكندرية فلقه أهلها بالترحاب بعد ما لاقوه من ويلات بسبب التطاحن والصراع بين الحكام، وقاموا بإمداده بالمال والسلاح والرجال. ووقف إليها ابن مصال وقاضيهما الأشرف بن الحباب وناظرهما القاضي الرشيد يشدون أزره ويسندونه. فقد حوصرت المدينة، حتى نفذ الطعام، وغلب صلاح الدين وأعوانه على أمرهم فاستقوى شاور ودخل المدينة، وأطلق يد السلب والقتل حتى فر وأسر وقتل الكثير من الناس كالقاضي الرشيد الذي قتل ظلماً وعدواناً. ودعوا للصلح، وقد تم ذلك، وخرج الطرفان من مصر، لكن الفرنج تركوا حامية صغيرة في القاهرة ليحرسوا أبوابها غير أن الأمور لم تستقر في البلاد بعد هذا الصلح، لأن كل فريق كان يتحين الفرصة للفريق الآخر، واشتد ضغط الفرنج على أهل البلاد ففرضوا الجزية، وأعملوا التعذيب والقتل في البلاد، كما بيتوا النية على الاستيلاء على البلاد.

وعندما استصرخ الخليفة العاضد بنور الدين لنجدة البلد من هذا العدوان فقام (شيركوه) بحملته الثالثة وانتهت هذه الحملة بهزيمة الفرنج وبالقضاء على شاور وقتله.

وأصبح أسد الدين البطل المنقذ في نظر أهل مصر فجازاه العاضد على هذا الصنيع بتسليم أمور الوزارة إليه. لكن المنية عاجلته بعد شهرين وخمسة أيام وذلك لسبع بقين من جمادي الآخرة سنة ٥٦٤ هـ وبعدها سلمت مقاليد الحكم إلى صلاح الدين<sup>(٢)</sup>.

وكان صلاح الدين يسير في سياسته على نهج يتلخص في الحزم من غير عنف كما أنه يسعى إلى توحيد الجهود نحو الهدف وهو تخليص البلاد من الاحتلال الصليبي، فأنهجه إلى أهل البلاد وأخذ يستميل قلوبهم بحسن سيرته وفي بذل الأموال، وركز جهده حول القصر، وبدأ بعبيد القصر من السودان وأخذ عليهم محاولتهم الاتصال بالفرنج، ففضي عليهم،

(١) مفرج الكروب ١: ١٣٩.

(٢) مفرج الكروب ١: ١٥١ والنجوم الزاهرة ٥: ٣٨١-٣٨٢، ٣٨٧-٣٨٩.

وبعد هذه الواقعة تلاشى أمر العاضد حتى وفاته في سنة ٥٦٧هـ، وبها انقضت دولة الفاطميين في مصر.

### الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع الاسلامي في تلك الفترة يتكون من خليط متعدد العناصر والجنسيات، المتباينة في أخلاقها وطبائعها، منهم العرب والترك والفرس والروم والأرمن، ومن سلالات أوربية استوطنت المنطقة وتأقلمت على عاداتها وتقاليدها وكان لكل جماعة تراثها الفكري والديني والاجتماعي. وعن تفاعل هذه الفئات المختلفة نتجت أشياء كثيرة في النظم والعادات والتقاليد وفي الأدب والفكر.

وكان العنصر البارز في هذه المجموعة هو العنصر التركي الذي بدأ يظهر عاملاً فعالاً في المنطقة منذ عصر المعتصم الخليفة العباسي.

ثم العنصر الكردي الذي كان ينتمي إليه السلطان صلاح الدين الأيوبي نفسه.

أما العنصر العربي فإنه فقد سيطرته على كثير من المناطق التي كان باسطاً نفوذه عليها. وقد أصبحت القبائل العربية تحيا حياة تساير فيها ظروف الحياة المحيطة، وتحاول أن تلائم بينها وبين البيئة التي تعيش فيها. وكان السواد الأعظم في هذه الجماعات من المسلمين ومن المسيحيين الذين اعتنقوا الاسلام على مر العصور. أما الأقباط فقد كانوا أقلية. وقد ثبتوا على دينهم.

### الحالة الاقتصادية:

نشطت حركة التجارة في هذا العصر بالرغم مما كان يسوده من اضطراب نتيجة الحروب بين الشرق والغرب أو بين أفراد الشرق أنفسهم. فكانت التجارة تنتقل عن طريق البحر الأحمر فالنيل إلى القاهرة ثم إلى الاسكندرية ثم إلى أوروبا عبر البحر المتوسط. وكان لهذه الحركة الاقتصادية أثر كبير في حياة الناس وفي أحوال معيشتهم. فاشتغل الكثير من سكان مصر بالتجارة: وأثروا من ورائها. كما أنه وجدت أعمال وصناعات لم تكن معروفة من قبل. ونشطت صناعات أخرى محلية كصناعة الأقمشة الحريرية وقد وضعت الحكومة نظاماً جديداً للمكوس على التجارة العابرة مما زاد من ثروة البلاد، إلا أنه أثقل كاهل الغريب والوافدين، ولما زادت الشكوى من هذا النظام أمر صلاح الدين بإلغائه<sup>(١)</sup>. واهتم صلاح الدين بإمكانيات مصر الزراعية وحاول الاستفادة منها عن طريق تحسين أحوال الفلاحين<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن جبير: ٣١.

(٢) ابن جبير: ٢٧، ٢٨.

أما بالنسبة للناحية العمرانية، فقد حرص الفاطميون على أن يجعلوا القاهرة من أعظم المراكز الإسلامية. وكان هدفهم من هذا الاهتمام هو جذب أنظار المسلمين إليهم في وقت ضعفت فيه الخلافة العباسية السنية في بغداد. فأرادوا أن يجعلوا من القاهرة حاضرة تنافس بغداد في الغنى والرفاهية. ولم يكن هذا الازدهار مقصوراً على العمران، بل امتد إلى الأدب والفنون والعلوم التي اهتمت بها الدولة اهتماماً بالغاً. فكانت هناك نهضة فكرية شملت كل ألوان المعرفة من علوم عربية كاللغة والنحو وإسلامية كالعقائد والفقه. وشملت هذه النهضة العلوم العقلية كالفلسفة والرياضيات والطب والكيمياء. وكان اتجاه الفاطميين المذهبي سبباً في إذكاء جذوة الخلاف والجدل العلمي بين الشيعة والسنة فنشطت العقول للبحث والتأليف، وكان هذا باعثاً على إقامة دور العلم ومجالس الدعاة في القصور والمساجد وفي بيوت الخاصة.

فلما جاء الأيوبيون ساروا على نفس نهج سابقيهم. وكانوا يعرفون أهمية مصر في العالم الإسلامي. فلم تتغير مصر في عصر صلاح الدين عما كانت عليه في العصر الفاطمي إلا أنه كان لصلاح الدين اهتمام آخر. هو تخليص العالم الإسلامي من احتلال الصليبيين. فكانت جميع إصلاحاته تدور حول هذا الهدف، مثل بناء القلاع كقلعة القاهرة، وبناء السور الكبير، وتجديد بعض الحصون<sup>(١)</sup>.

وبعدها اتجه إلى إمكانيات الناس وإعدادهم إعداداً صالحاً عن طريق العلم. وذلك لتمكين المذهب السني على أنقاض المذهب الشيعي. فأكثر من المدارس وجلب علماء السنة من الأقطار المجاورة، وشجعهم على الإقامة بمصر والتأليف بها وكان عمل صلاح الدين لبناء المدارس فتحاً جديداً في نظام المدارس وطريقة الانتفاع بها لتؤدي دورها التعليمي والاجتماعي.

ولقيت الاسكندرية اهتماماً كبيراً من قبل صلاح الدين. ولم ينس لأهلها وقفهم معه عندما حاصره الفرنج. فقد زارها بعد توليه الحكم، وأمر بعمارة أسوارها وأبراجها وشمل أهلها بخيره وإحسانه.

ولقد كان للاسكندرية شهرتها في الحديث والثقافة الإسلامية بمدرستيها الكبيرتين، وهما مدرسة ابن عوف رشيد الدين عبد العزيز بن محمد بن طاهر (توفي ٥٨١هـ)<sup>(٢)</sup>، والمدرسة السلفية وشيخها الحافظ السلفي (المتوفي ٥٧٦هـ) وقد أسسها العادل ابن السلار الذي كان والياً على الاسكندرية، وفوض أمر التدريس فيها للسلفي وجعلها للشافعية. وكان فقيهاً حافظاً مهتماً بالحديث وجمعه. فلذا عصبته وتوافد الناس عليه. وقرأوا عليه وسمعوا الحديث.

(١) ابن جبير: ٢٨، ٢٧.

(٢) الأدب في العصر الأيوبي: ١٦٠، ١٦١.

ثم رَووا في مجالسه ما حفظوه من العلوم والآداب. وكان يقيد كل ما يسمع من تلاميذه. وعدد التلاميذ الذين أخذوا عنه الكثير لا يحصى، وقد بقي ناشراً علمه أكثر من نصف قرن<sup>(١)</sup>.

وقد أنشأ صلاح الدين مدرسة ثالثة كبيرة لأهل السنة، وقد درست فيها اللغة وعلوم الدين والطب والفلسفة وألحقت بها مساكن للطلبة<sup>(٢)</sup>.

وكان لهذه المدارس أثر كبير في النهضة الفكرية والثقافية التي جعلت من مصر مركزاً من أكبر مراكز الثقافة في العالم الإسلامي منذ أوائل العصر الأيوبي.

---

(١) رُلَيَاتُ الْأَحْيَانِ: ٩٣: ٣، ١٧١: ١، ٤٦٤.

(٢) رحلة ابن جبیر: ١٥.



## الفصل الأول

### حياته

#### نشأته :

أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي الاسكندري الملقب بالقاضي الأعز. وقد أجمعت المصادر على تكنيته بأبي الفتوح ما عدا شذرات الذهب ومسالك الأبحار، فقد كفي فيهما بأبي الفتح<sup>(١)</sup>. وورد اسمه في حسن المحاضرة بنصير الله<sup>(٢)</sup>.

كانت ولادته بشعر الاسكندرية يوم الأربعاء رابع ربيع الآخر سنة ٥٣٢هـ. ونشأ بها حتى بلغ الشباب وأخذ العلم عن شيوخها وعلمائها. فاتصل بالحافظ السلفي. وانتفع بصحبته ومدحه بكثير من شعره، وكان الحافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه.

وأخذ الأدب من كبار المتأديين بالشعر، وثبت من ديوانه أنه اتصل بالقاضي الفاضل ومدحه في بعض القصائد وكذلك اتصل بالقاضي الرشيد بن الزبير الشاعر وشقيق المذهب. وبعث إليه شعر نظم فيه، عند وجوده بالاسكندرية.

وكان يكاتب الفقيه أبا الحسن بن فاتح الصقلي وهو في صقلية، وكانت بينها مراسلات بالشعر. وكاتب أيضاً الأديب أبا بكر العيدي في اليمن ومدحه أيضاً.

وبقي ابن قلاؤس في الاسكندرية حتى نبغ في الشعر وذاع صيته. وقد بدأ ينظم الشعر وهو في العقد الثالث من عمره ودليل ذلك ما وقعنا عليه من تاريخ بعض القصائد وأقدمها قصيدة نظمها في السلفي في سنة ٥٥٥هـ ومطلعها:

(١) شذرات الذهب ٤: ٢٢٤، ٢٢٥. مسالك الأبحار ورقة ٣٥.

(٢) حسن المحاضرة ١: ٥٦٤.

لولا ظُبي تَنَسَّلُ من لحظاته      لجنيت ورداً لاح في وجناته<sup>(١)</sup>

وتأمل هذه القصيدة يجعلنا نعتقد بأننا أمام عبقرية شعرية بكرت في التفتح وعلى الرغم من أنها لا تعد عملاً فنياً رائعاً فهي بوجه عام قصيدة جيدة، بل إنها وإن ظهرت فيها ملامح فن ابن قلاقس حينما يبلغ سن النضج والاكتمال من كلف بالمحسنات البديعية فإن الشاعر يأخذ فيها من هذه المحسنات بقدر معتدل ويغير إفراط في التكلف مما يجعل مستواها الفني مقبولاً، ولا سيما إذا قدونا صغر سنه آنذاك. ثم إن في القصيدة ما يدل على تمثّل للثقافة القرآنية ومعرفة بالتراث الشعري القديم، كما نرى في هذه "أبيات التي يصف فيها علم السلفي وبلاغته:

يقظ أضواء بقلبه نور الهدى	فكأنه النبراس في مشكاته
وعبر الألفاظ يكسو طرسه	وشيا صفات الروض دون صفاته
ربض ابن حجر حجرة عن شأوه	واغتال غيلاناً مدى غاياته

واتصل الشاعر منذ صباه المبكر أيضاً برجالات مصر من أمراء ووزراء ولم يصلنا شيء من شعره يدل على اتصاله بالخلفاء الفاطميين ما عدا مقطوعة من خمسة أبيات، لم نحدد نسخ الديوان المخطوطة فيها اسم الخليفة. فقد ورد عنوانها في نسخة (ج): (تصلح أن يمدح بها خليفة) وفي نسخ المختار: (قال في بعض الخلفاء) لكن بعد مراجعة تاريخ القصيدة الذي ذكرته نسخة (ج): (ستين وخمسة) ثبت لنا أنها في الخليفة العاضد الذي تولى الخلافة في سنة ٥٥٥ هـ وتوفي في سنة ٥٦٧ هـ. والقطعة يقول فيها:

في مهبط الوحي تعلو مرتقي الأمل	فافسح رجاءك واطلب فسحة الأمل
لا تنتج للأمان بعدد دولا	فقد تأملت منه واهب الدول
وانظر إلى صفوة الخلق التي ظهرت	للناس آياته عن صفوة الرسل
إلى الامام الذي أبدت أسرته	سيما الأئمة من آبائه الأول
لو قام ينطح ذو القرنين صخرته	لعاد واهي قرون الرأس كالوعل <sup>(٢)</sup>

وذكره أيضاً في بيت واحد من قصيدة مدح بها صلاح الدين الأيوبي وتاريخها سنة ٥٦٦ هـ أي قبل وفاة العاضد بسنة وهي الفترة التي ضعف فيها نفوذ الخليفة وقوي نفوذ صلاح الدين فقال:

وأصبح العاضد الامام به      في دولة بالسعود معتضلة<sup>(٣)</sup>

(١) الملحق، القصيدة رقم ٤٦٩. بيت ١.

(٢) الديوان: ق ١٤٣

(٣) الديوان: ق ١٢٢ البيت ٣٩.

ومدح أيضاً ثاني خلفاء الموحدين في المغرب عبد المؤمن بن علي (توفي ٥٥٨) بقصيدة مطلعها:

طار عن برقة برق فشم ضمّ سقطيه بسقطى إضم

وتدل هذه القصيدة التي نظمها وهو في السادسة عشرة من عمره على طموح غريب لا يؤلف ممن كان في مثل سنه، وعلى سعة أفق اهتماماته. فهو يتجاوز دائرة العلاقات برجال بلده، ويشخص ببصره إلى هذا الخليفة الذي كان يحكم المغرب الأقصى والأندلس وهو ثاني خلفاء الموحدين ومؤسس الدولة المؤمنية. ولسنا نعرف الأسباب التي حملته على أن يتوجه بمدحيه إلى هذا الطرف البعيد من أطراف العالم الاسلامي في أقصى الغرب. وفي القصيدة أبيات تدل على معرفة ابن قلاص بالأسس المذهبية التي قامت عليها دعوة الموحدين، وهي أسس يبدو فيها بعض التأثير بتعاليم الفاطميين ومبادئهم، مثل قوله:

كعبة المن التي من زارها      بات في أمن حمام الحرم  
قبلة الدين التي يأتئها      عندما ينزل عيسى مريم  
جوهر النور الذي آنسه      لحظ موسى في سواد الظلم  
حجة الله التي حج بها      خلقه من كافر أو مسلم

وربما كان لنا أن نستنتج من هذه القصيدة أن ابن قلاص قد اتصل منذ صباه المبكر ببعض دعاة الدولة الموحدية الذين كان مؤسس الدولة محمد بن تومرت المهدي يبحث بهم إلى مصر منذ قيام الدعوة على رأس المئة السادسة للهجرة ولعل هؤلاء الدعاة هم الذين استمالوه لمدح عبد المؤمن بن علي.

واتصل الشاعر بالكثير - غير الخلفاء - من الوزراء والأمراء والقواد ومدحهم في كثير من شعره. مثل شاور بن مجير السعدي وابنه كامل. وطلّاح بن رزيك، والقاضي الجليس والقاضي ابن خليف، وولي الدين المخيلي أحد مشارقي ثغر الاسكندرية. ومدح الناصر صلاح الدين بقصيدتين عندما كان أميراً على ثغر الاسكندرية، وذكر فيها الوالي نجم الدين بن مصال الذي كان له فضل عظيم على الشاعر إذ كان راويته، فأبقى على كثير من شعره، وقد مدحه في قصائد مستقلة.

رحلاته:

كان الشاعر كثير الأسفار، يعشق البحر وركوبه، وقد ظهر ذلك واضحاً في كثير من شعره كقوله:

والناس كثر ولكن لا يقدر لي إلا مرافقة الملاح والحادي<sup>(١)</sup>

وقد ترددت رحلاته بين صقلية واليمن، وقد ورد في بروكلمان إشارة تقول بأنه ترك الاسكندرية إلى اليمن ثم إلى صقلية نتيجة الاضطراب الذي خلفه حكم صلاح الدين<sup>(٢)</sup>. لكن لم أجد في المصادر ما يؤيد هذا الرأي. ولا يؤكد أسلوب حياة ابن قلاؤس - الذي سنعرض له مستقبلاً - أن أسفاره كانت بهدف الهروب من حكم صلاح الدين.

لكن الأقوال اختلفت في تحديد تاريخ سفره إلى صقلية واليمن فقد اتفقت معظم المصادر على أنه دخل صقلية في سنة ٥٦٣هـ. ما عدا مسالك الأبصار الذي قال إنه رحل إلى صقلية في سنة ٥٥٣هـ<sup>(٣)</sup> ومعجم الأدباء الذي قال إنه رحل إلى اليمن في سنة ٥٦٣هـ. والذي يؤكد الرأي الصحيح هو تتبع تاريخ القصائد التي قالها في رحلاته إلى كل من صقلية واليمن.

فجميع القصائد التي قالها وهو في صقلية مؤرخة في سنة ٥٦٣هـ وما بعدها والتي قالها وهو في اليمن مؤرخة في سنة ٥٦٥هـ وما بعدها.

### رحلته إلى صقلية:

كانت صقلية في ذلك الوقت تحت حكم النورماندين الذين انتزعوا الجزيرة من أيدي المسلمين منذ سنة ٤٨٤هـ وكان يحكمها آنذاك الملك غليالم الثاني الذي كان صغيراً فقامت أمه بالوصاية عليه. وقد وصفه ابن جبير قائلاً:

«ومضى غليالم الثاني على سته - أي سنة والده - يتخذ الفتيان المجاييب. وناظر مطبخه رجل من المسلمين، وله جلة من العبيد السود المسلمين» كما ذكر أيضاً أن «من عجيب شأن هؤلاء الفتيان أنهم يحضرون عند مولاهم فيحين وقت الصلاة فيخرجون أفذاذاً من مجلسه فيقصون صلاتهم»<sup>(٤)</sup>.

وهذه حال المسلمين داخل القصر الملكي. أما خارجه في العاصمة وفي المدن الأخرى فقد كانوا مقربين للملك. وكثيراً ما ولاهم بعض المناصب الكبرى في (بلرم) حيث بنوا العديد من المساجد. وإن هذا كله يدل على التسامح الديني في عهد هذا الملك. وعلى الأمان والاستقرار الذي كان يعم البلد حتى قيل (إن عهده مضرب المثل في الهدوء والسكينة<sup>(٥)</sup>).

(١) الديوان: ق ٤٢ بيت ٤.

(٢) بروكلمان ٦٤: ٥.

(٣) مسالك الأبصار: ورقة ٢٥.

(٤) رحلة ابن جبير: ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠.

(٥) العرب في صقلية: ١٤٧-١٥٢.

غير أننا نلاحظ أن هذا الجو من التسامح والحرية إنما كان ينعم به المسلمون في العاصمة وفي المدن التي كانوا يؤلفون فيها أكثرية أو شطراً كبيراً من عدد السكان أما في مسينة حيث كانوا أقلية فإنهم كانوا يعيشون في خوف ممن حولهم. وقد نقل ابن جبير قولاً لأحدهم يصور هذا الجو: «أنتم مسلمون مدلون بإظهار الاسلام فائزون بما قصدتم له. ونحن كاتمون إيماننا، خائفون على أنفسنا، متمسكون بعبادة الله وأداء فرائضه سرّاً، معتقلون في ملكة كافر قد وضع في أعناقنا ريقة الرق»<sup>(١)</sup>.

ومع ذلك فقد كان في صقلية بوجه عام نهضة علمية عظيمة شجعها ملوكها النورمانديون وعلى رأسهم رجار الثاني الذي كان يحث العلماء على التأليف والبحث ونشطت حركة الترجمة في عهد غليالم الثاني. وكانت هناك أيضاً نهضة أدبية على يد بعض العلماء المسلمين.

وقد اهتم ملوك صقلية بالشعر وقربوا الشعراء وأغدقوا عليهم العطايا والهبات، مما دفع بعضهم كابن قلاقس وغيره إلى التقرب إليهم ونظم القصائد في مدحهم.

وكانت رحلة ابن قلاقس إلى صقلية بعد أن اشتهر وأخذ الكثيرون يسمعون بشعره فكان له أصحاب هناك يكتبهم ويكاتبونه، وكانت صلته بهم قبل سفره. فنجد له مراثية في أبي عبد الله محمد بن رجا قاضي صقلية في سنة ٥٦٢هـ أي قبل رحيله إليها، يقول في مطلعها:

شق الكمال عليه جيب سواده وأفاض طرف المجد ماء فؤاده<sup>(٢)</sup>

ومن الذين راسلهم وهو في الاسكندرية، أبو القاسم بن حمود بن الحجر الصقلي، زعيم المسلمين حينئذ في الجزيرة، وكان في غنى ورفعة، وقد لقب بالقائد. وكانت له ولأخوته وأهل بيته قصور مشيدة في بلرم. وقد كتب له من الاسكندرية في سنة ٥٦١هـ قائلاً:

أرقصها مطرب الأغاريد فاسترقت هزة الأماليد<sup>(٣)</sup>

ويظهر أن أبا القاسم دعاه لزيارة صقلية فلبى الدعوة وسافر إلى هناك وقد قال حين أشرف على الجزيرة:

بلد أعارته الحمامة طوقها وكساه حلة ريشه الطاووس<sup>(٤)</sup>

(١) رحلة ابن جبير: ٢٩٩

(٢) الديوان: ق ٢٨٤ بيت ١.

(٣) الديوان: ق ١٠٥ بيت ١.

(٤) الديوان: ق ٥١

فكأنما الأنهار منه سلافة وكان ساحات الرياض كؤوس  
واتصل بالكثير من أهل صقلية، ونظم فيهم قصائد المدح فأولهم الملك غليالم ملك  
صقلية الذي قال فيه:

يقر لغليلم الملك بن غليلم سليمان في ملك وداود في حكم<sup>(١)</sup>  
وقد أغدق عليه العطايا فيقال إن من جملة ما أعطاه مركباً مملوءاً جيناً<sup>(٢)</sup>. وكذلك مدح  
القائد الصقلي غارات بن جوشن وهو شخصية بارزة في بلاط الملك النورمندي<sup>(٣)</sup> فقال مرتجلاً  
بين يديه:

وعسكريّ كلما رمته جرد لي حب ملاحاته  
آراء قلبي منه خفاقة كأنها من بعض راياته  
علقتة بداراً ولكنه صير خوض الهول هالاته  
كأنما الحاظه علّمت من فيك يا غارات غاراته<sup>(٤)</sup>

وفي قصيدة له ذكر اسم (يزجورد) ولم نعثر في المصادر على ما يدل أن رجلاً بهذا الاسم  
كان وزيراً للملك غليالم وإن كان اسماً شائعاً في صقلية في العصر النورماندي<sup>(٥)</sup> والبيت هو  
قوله:

وجردنا المدائح فاستقرت على أوصاف يزجورد الوزير<sup>(٦)</sup>  
وقد ذكره صاحب الخريدة باسم «جردانا»<sup>(٧)</sup>.

ومن مدحهم من رجالات صقلية الشيخ الفقيه ابن فاتح «وهو أحد رجال اللغة  
المعدودين والعلماء بها المبرزين»<sup>(٨)</sup> وكانت بينه وبين الشاعر مراسلات بالشعر. وقد ترجم له  
صاحب الخريدة قائلاً: «لا شك أنه من ساكني صقلية، فإن ابن قلاقس أورده في الزهر  
الباسم. وقال: هو حذقة العلم الناظرة. وحديقة الأدب الناضرة»<sup>(٩)</sup>.

(١) الديوان: ق ٣٦

(٢) الوافي بالوفيات خ ورقة ٣ ح ٢٧.

(٣) غارات بن جوشن (التراسل ص ٣٤) شخص بارز في بلاط الملك غليالم.

The Encyclopaedia of Islam (New edition) Volume 3 P. 814, 815.

(٤) الديوان: ق ٤٦٦.

(٥) The Encyclopaedia of Islam

(٦) الديوان: ق ٧٣ بيت ١٣.

(٧) الخريدة (قسم شعراء مصر) ١: ١٦٥.

(٨) معجم الأدباء ١٣: ١٩-١٨.

(٩) الخريدة ١: ١٦٦.

وكذلك مدح السديد الحصري وهو من أغنياء المسلمين في صقلية. ومدح أيضاً أحد أشقاء أبي القاسم وهو الحسن بن حمود بن الحجر وهناك بمولود في سنة ٥٦٤هـ ومطلع القصيدة:

أبدي الفرند نجابة النصل والفرع يظهر طيبة الأصل<sup>(١)</sup>  
لكن القائد أبا القاسم كان أقرب من اتصل به الشاعر ومدحه بكثير من شعره،  
وصنف له كتاباً أسماه (الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم). ويقال إنه لما ركب البحر  
عازماً على السفر من صقلية ردت الرياح إليها، فعاد إلى أبي القاسم المذكور وقال:

منع الشتاء من الوصول ل مع الرسول إلى ديار<sup>(٢)</sup>  
ثم رحل من صقلية، ونظم في ذلك قصيدة ذكر فيها المواقع العديدة التي مر بها عائداً  
إلى الاسكندرية. ومطلعها:

أبليت بعدك في الأنام ظنوني فظفرت عندهم بكل ضنين<sup>(٣)</sup>  
حتى يصل إلى البيت التالي ذاكراً اسم مدينة جلفوذ في صقلية:

أجفلت عن جلفوذ إجمال امرئ بالدين يطلب ثم أو بالدين  
فهو أجفل عن جلفوذ هارباً كأنه يطلب بالدين أو بالدين وكأنه يشير هنا إلى المعاناة  
التي يتعرض لها المسلمون في صقلية، ولعل ذلك كان قبل زيارة ابن قلاؤس لها<sup>(٤)</sup>.

وقد كانت فترة إقامته في الاسكندرية ثلاث سنين ثم عاوده الحنين للسفر وركوب  
البحر فعزم على الرحلة من جديد.

### رحلته إلى اليمن:

كانت اليمن في تلك الفترة تحت الحكم الفاطمي، وكان يمثلهم هناك هو عمران بن  
سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس الياحي الداعي الفاطمي. وبعد وفاته - في (٥٤٧ هـ أو  
٥٥٠ هـ أو ٥٦٠ هـ) - ترك طفلين هما محمد وأبو السعود. وقام بكفالتها الوزير أبو الفرج ياسر بن

(١) الديوان: ق ١٢٠

(٢) الملحق: ق ٤٨٥

(٣) الديوان: ق ١١٨

(٤) العرب في صقلية: ٢٩٣.

بلال المحمدي، وبقيت اليمن مضطربة بين الصليحيين والفاطميين، حتى فتحها توران شاه في سنة ٥٦٩هـ<sup>(١)</sup>.

وكان ابن قلاقس وهو في الاسكندرية يرسل بعض رجالات اليمن، كأبي بكر العيدي وزير الدولة الزيرية، وصاحب ديوان الانشاء فيها<sup>(٢)</sup>. وكان الشاعر كثير النزول بعيداب<sup>(٣)</sup>. فكتب منها إلى الوزير العيدي أنه كان يعد نفسه بزيارته. فدخل عدن سنة ٥٦٥هـ. وبعد وصوله نظم قصيدة في الوزير ياسر بن بلال مطلعها:

إليك من ملك سام ومن ملك كانت لنا الفلك مرقاة إلى الفلك<sup>(٤)</sup>  
ومدحه في قصائد أخرى.

ومدح كذلك ولدي الداعي الفاطمي هناك. واتصل بالكثير من رجالات البلد وقال فيهم القصائد الطوال. منهم الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن الكاتب صاحب الفرضة بعدن. وأبو الغنائم بن أبي الفتوح الكموني صاحب الديوان. والقاضي الأشرف بن الحباب. والشيخ الخليل بن عزام. ومدح أيضاً مالك بن أبي السداد صاحب دهلك<sup>(٥)</sup>.

وبقي هناك فترة ثم غادرها مبحراً. فارتطمت سفينته بصخرة بجزيرة الناموس من جزر دهلك. ففرق ما معه وعاد عرياناً إلى ياسر بن بلال، يشكو له حاله. فساعدته ومن معه من الرجال. وقد هجا دهلك وهجا مالكةا، مالك بن أبي السداد قائلاً:

ألا أقبح بدهلك من بلدة فكل امرئ حلها هالك  
كفاك دليل على أنها جحيم وخازنها مالك<sup>(٦)</sup>

تدلنا هذه القطعة على ضيق صدره، وعدم ارتياحه في هذه البلدة ولهذا فقد غادرها وأخذ ينتقل بين زبيد وعدن. وبعدها عاوده الحنين ثانية إلى موطنه الاسكندرية. فأبحر من هناك ولكن هذه كانت الرحلة الأخيرة لابن قلاقس فقد غرق به المركب هناك بالقرب من

---

(١) المفيد لعمارة اليمن: ١٩١. الصليحيون والحركة الفاطمية ٢٣٩، ٢٤١.

طبقات فقهاء اليمن: ١٦٩. ثغرون عدن ٢: ٢١٦، ٢١٧.

(٢) المفيد: ٣٢٦.

(٣) عيذاب: بلدة على ساحل البحر الأحمر.

(٤) الديوان: ق ٤٧.

(٥) دهلك أو دهيك: مرسى في جزيرة بين اليمن والحبيشة وهي بلدة ضيقة حارة كان بنو أمية إذا غضبوا حل أحد نفوسه إليها.

(٦) الديوان: ق ٣٧٨.

عذاب. وكان ذلك في سنة ٥٦٧هـ وهكذا توفي ابن قلاقس وهو في الخامسة والثلاثين من عمره. ولكنه في قصيدة له مؤرخة في سنة ٥٦٦هـ أشار إلى عمره في تلك السنة قائلاً:

وقد ملكت مني الثلاثين عن يد محاسن بدر تم عشرا وأربعاً<sup>(١)</sup>  
وكذلك في قوله من قصيدة مؤرخة في سنة ٥٦٧هـ.

مدت إليّ الأربعون يدا وقد قهقهرت عشراً<sup>(٢)</sup>  
والخروج من التناقض بين الثلاثين والخامسة والثلاثين أمره يسير. والشاعر - على أي حال - يقول ما يجب، ويسبك الكلام محكوماً بالقافية وطاقاة الوزن. وهو يقرب الأمور ونادراً ما يعتمد إلى التحديد. ولا شك أن التعلق بالشباب خليقة إنسانية عامة. ومن ثم فإن الثلاثين تبقى أحب إليه من الخامسة والثلاثين، وأقرب إلى خاطره.

### اشتغاله بالتجارة:

وهناك سبب آخر دفع الشاعر إلى الأسفار. هو الاشتغال بالتجارة. فقد ذكرنا سابقاً أن ملك صقلية أهداه مركباً مملوءاً جبناً. فماذا يعمل الشاعر بهذه الكمية من الجبن؟ ولم يهديه الملك هذه الهدية، وبهذا القدر، إن لم يكن يعلم أن ابن قلاقس يعمل بالتجارة؟

وهناك أيضاً ما يؤيد هذا الرأي. وهو ما ذكره صاحب الأعلام في ترجمته. (ثم غادرها مبحراً في تجارة). وي بعدها بقليل أورد نصاً من رسالة لابن قلاقس بعث بها إلى أبي بكر العيدي قال فيها: (وشوقي يكائر الفلفل المبدد في السواحل والبقم المفرق في المراحل... وما زالت تتراعى بنا الأفواج والأمواج، حتى استأثرت بأموالنا وآمالنا... نعم قد سلم الثلث، وما الثلث كثير. وحصلنا بجزيرة دهلك والسلطان المالك ابن أبي السداد... ساعدني بالبز والبر) ثم أورد رسالة أخرى للشاعر بعث بها إلى مالك صاحب دهلك قال فيها: (تسلفت من التجار بزاً... واشتريت به من العييد، وعولت على قطع البيد إلى زييد<sup>(٣)</sup>).

ونجد ابن قلاقس يهجو أبا العباس أحمد بن أبي لعدم مساعدته له في شراء سنبل<sup>(٤)</sup> قائلاً:

(١) الديوان: ق ٦٨ البيت ١٥.

(٢) الديوان: ق ٢٢٥ بيت ١٣.

(٣) الأعلام للزركلي ٨: ٣٤٤، ٣٤٥.

(٤) السنبل: زورق سفر يعمل في سواحل البحر.

منعنتني جامك في وقفة      تسعدني في عقد سنسبوق  
يا طبل ما الهالك عن شاعر      يضرب في عرضك بالسبوق<sup>(١)</sup>

فالذي دفع ابن قلاص إلى شراء سنسبوق إنما هو حاجته لحمل تجارته عبر السواحل التي كان يمر بها أثناء رحلاته.

فهذه الأخبار مجتمعة تؤكد أن ابن قلاص امتحن التجارة بالاضافة إلى نظم الشعر.

#### ثقافته :

كان ابن قلاص ذا ثقافة دينية واطلاع واسع في علوم الفقه والحديث، وقد انعكست هذه الثقافة على نتاجه الفني، فصادفنا العديد من الصور والمعاني الفقهية التي تدل على النشأة الدينية التي نشأها الشاعر، فقد اتصل بعلماء عصره وشيوخه وأخذ عنهم الكثير وكان أشهرهم وأعمقهم تأثيراً عليه الفقيه الحافظ السلفي.... فقد كان ابن قلاص يحضر مجالسه ويسمع عنه، وقد أشار إلى ذلك في شعره:

وطلبت العلوم فيها على مثلك محبي شريعة الاسلام<sup>(٢)</sup>

وفي قصائد متتالية في الديوان إشارات إلى أن العلاقة بين ابن قلاص والسلفي هي أقرب أن تكون علاقة صديق بصديقه لا تلميذ بأستاذه. وقد استمرت هذه العلاقة طول حياة الشاعر.

فنحن نجد يظم فيه الشعر لكل مناسبة ولكل حدث مهما كان هذا الحدث بسيطاً. ويدل ذلك على أن ابن قلاص كان قريباً من شيخه متبعاً لكل أخباره وما يمر به من أحداث خلال الحياة اليومية.

ولا بد أن الشاعر قد اقتبس الكثير من علوم أستاذه، إضافة إلى اهتمامه بالتزود من العلم. فنجد ينص على ما حفظ من القرآن الكريم: من أوله إلى سورة الأنعام :

قد قرأت القرآن حفظاً فلم أحفظ بما فوق سورة الأنعام<sup>(٣)</sup>

وكان أيضاً مطلعاً على الحديث الشريف عارفاً الكثير من رجاله. ففي قصائده التي مدح بها السلفي كثيراً ما يذكر أسماء رجال الحديث ونقلته كالشافعي (ت ٢٠٤)، وإسحاق

(١) الديوان: ق ٣٧٢

(٢) الديوان: ق ٢١٧ بيت ٤.

(٣) الديوان: ق ٢١٧ بيت ٣.

بن راهويه (ت ٢٤٩)، ويحيى بن معين (ت ٢٣٣) وهو إسحاق من علماء الجرح والتعديل في الحديث، نرى ذلك في قوله مادحاً شيخه السلفي:

هو كالشافعي علماً وإسحاً ق ويحيى ضبطاً وعمق أصاله<sup>(١)</sup>  
وكذلك إسماعيل بن يحيى المزني الذي كان من أصحاب الشافعي وأكبر تلاميذه بمصر (ت ٢٦٤)<sup>(٢)</sup>.

زره تزر مهذباً، أزكى الأنام منصبا في النطق فاق العربا، وفي العلو المزني<sup>(٣)</sup>  
كما يشير إلى جملة من كبار مؤلفي الصحاح ومسانيد الحديث من أمثال محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ومسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١) ومسدد بن مسرهد البصري الأسدي الحافظ. وهو من كبار رجال الحديث (ت ٢٢٨)<sup>(٤)</sup>.

ضاهي البخاري المحدث رتبة مع مسلم ومسدد بن مسرهد<sup>(٥)</sup>  
ويشير أيضاً إلى أبي عروة معمر بن راشد الأزدي، وهو من رجال الحديث أيضاً.  
سكن اليمن (ت ١٥٣)<sup>(٦)</sup>. في قوله:

أكرم به من بارع، مثل الهلال الطالع كمالك والشافعي، ومعمر في اليمن<sup>(٧)</sup>

وفي قوله:

أسعدنا بسعده، وخصنا برفده كأنه في زهده، مثل أويس القرني<sup>(٨)</sup>  
إشارة إلى أويس بن عامر بن جزء القرني. وكان عابداً من سادات التابعين (ت ٣٧)<sup>(٩)</sup>.

وفي موضع آخر يشبه بمدوحه السلفي بأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق

---

(١) الديوان: ق ١٤٩ بيت ١٤.

(٢) طبقات الشافعية ٢: ٩٣-١٠٩.

(٣) الديوان: ق ١٧٣ بيت ٢٤.

(٤) تذكرة الحفاظ ٢: ٤٢١، تهذيب التهذيب ١٠: ١٠٧-١٠٩.

(٥) الديوان: ق ١٧٠ بيت ٣٢.

(٦) ميزان الاعتدال ٤: ١٥٤. تهذيب التهذيب ١٠: ٢٤٣-٢٤٦.

(٧) الديوان: ق ١٧٣ بيت ٢٦.

(٨) الديوان: ق ١٧٣ بيت ٢٠.

(٩) طبقات ابن سعد ٦: ١١١-١١٤، حلية الأولياء ٢: ٧٩.

الثوري . وكان من المشهود لهم بالعلم والتقوى حتى إنه كان يلقب بأمير المؤمنين في الحديث (ت ١٦١)<sup>(١)</sup> إذ يقول:

من هو الثوري في النسا س إذا قال رويننا<sup>(٢)</sup>

وإضافة إلى هذه الثقافة الدينية وإلى الاطلاع الواسع على علومها، نجد أن الشاعر قرأ الكثير من الشعر العربي، وألم بأخبار العرب وأيامها، فتكرر في شعره إشارات كثيرة تدل على هذا الإلمام وسنضرب على ذلك أمثلة نسوقها للتدليل على سبيل الاستقصاء. فهو يقول:

عمرو الفقى أهلك في عامر وحاجب أسلم في خندف<sup>(٣)</sup>

يشير بذلك إلى يوم جيلة الذي وقع في عام مولد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكان بين تميم وحلفائها، وبني عامر وعبس؛ وانتهى بهزيمة تميم، وأول من قتل فيه هو عمرو بن الجون، وهو الذي أشار إليه الشاعر (عمرو الفقى أهلك في عامر). أما حاجب بن زرارة فقد وقع أسيراً. وإنما عني الشاعر بذلك أن حاجباً على عزته وكثرة قبيلته قد أسلم وهو في جموع قومه من خندف وقد بقي في الأسر حتى افتدى نفسه بخمسمئة من الإبل. وخندف اسم امرأة من قضاة تزوج بها إلياس بن مضر، وتنسب إليها قبائل مضر، وقريش، وأسد بن خزيمه، والرباب، وضبة، وقيم، وخزاعة<sup>(٤)</sup>.

وفي البيت التالي:

فأصبحت كالنهدى إذ مات حسرة على إثر هند أو كمن سقى السم<sup>(٥)</sup>

فهو يشير إلى قصة عاشق من عشاق العرب المشهورين مات حسرة من شدة الوجد. وهو عبد الله بن عجلان النهدي صاحب هند بنت كعب بن عمرو، وفيها يقول:

ألا إن هنداً أصبحت منك محرماً وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه  
وأصبحت من أدنى حموتها حمى يقلب بالكفين قوساً وأسهما

ومد بها صوته حتى مات<sup>(٦)</sup>.

(١) طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥٧ . حلية الأولياء ٦ : ٣٥٦ . وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٦-٣٩١ .

(٢) الديوان؛ ق ٢٣٣ بيت ١٢ .

(٣) الديوان؛ ق ٣٥٩ بيت ١١ .

(٤) انظر العقد الفريد ٦ : ٩ وما بعدها، الكامل لابن الأثير ١ : ٣٥٥، شرح النقاظر لأبي عبيدة ٢ : ١١٥، معجم ما استمعجم ٢ : ٣٦٢، نهاية الأرب ١٥ : ٣٥٠ .

(٥) الديوان؛ ق ٤١٠ بيت ٤ .

(٦) مصارع العشاق ١ : ٢١ .

وفي قوله:

فضائل دع حصناً فما زال حابس يفوق بها مرداس في كل مجمع<sup>(١)</sup>  
يشير إلى بيت العباس بن مرداس الذي قاله عندما وزع النبي صلى الله عليه وسلم  
الغنائم وأقل نصيب مرداس:

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في كل مجمع<sup>(٢)</sup>  
وفي قوله:

بنو الخاطر العجلان عن كل مشكل لها لا بنو العجلان رهط بن مقبل<sup>(٣)</sup>

إشارة لشعر النجاشي الحارثي الذي يهجو فيه تميم بن أبي بن مقبل:

إذا الله عادي أهل لؤم ودقة فعادي بني العجلان رهط بن مقبل  
فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب في خبر طويل مشهور<sup>(٤)</sup>.

وفي قصيدة بعث بها إلى الأديب أبي بكر العيدي، حذره فيها من شاعر ينتحل الشعر،  
ويشير إلى أن هذا المنتحل يسرق شعره - أي شعر ابن قلاقس - وينسبه لنفسه. فيلمح في  
هذه القصيدة إلى رسالة محمد بن الحسن الحاتمي في سرقات المتنبي وهي المسماة بالرسالة  
الحاتمية. فيقول:

فكن صاحباً الحكم في سرقاته فما الخبر المحكي في ذاك بالمحك<sup>(٥)</sup>  
وفي البيت العاشر من نفس القصيدة يعرض أيضاً بمسألة سرقة الخالدين من السري  
الرفاء:

ثنى ذكره كخالدين خالداً قريض سري كالسر في ظلمة الشك<sup>(٦)</sup>

(١) الديوان: ق ٣٤٨ بيت ٢٧

(٢) الأغاني ١٤: ٢٩١.

(٣) الديوان: ق ٣٨٤ ٢٩١: ١٤ بيت ٣٥.

(٤) الشعر والشعراء: ص ٣٣٠-٣٣١.

(٥) الديوان: ق ١٤١ بيت ٧.

(٦) الديوان: ق ١٤١ بيت ١٠.

وقد ذكر ابن خلكان في ترجمته للسري الرفاء أنه كانت بينه وبين أبي بكر  
محمد وابن عثمان سميد ابني هاشم الخالدين الموصليين الشاهرين معاداة فادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره. انظر وفيات  
الأعيان ٢/ ٣٦٠.

## مذهب الديني:

تحدثنا في أول الدراسة عن الوضع السياسي في عصر الشاعر، وعن الخلافات بين الحكام من أجل السلطة. ولتقف الآن قليلاً عند الخلافات المذهبية.

كان الخلفاء فاطميين، ينتمون إلى المذهب الشيعي، وحاولوا نشر هذا المذهب في البلاد، فبذلوا الكثير في استقطاب الناس إليه لكنهم في الوقت نفسه أظهروا التسامح الديني مع اليهود والنصارى ومع مخالفيهم من أهل السنة، حتى بدوا غير متعصبين لجنس أو مذهب.

فلم يلاق أهل السنة كثيراً من الاضطهاد أو الشدة بسبب مذهبهم، إلا في عهد الخليفة الحاكم، فقد كان متعصباً للمذهب الشيعي الإسماعيلي، متحمساً لنشره، مما أدى إلى تعرض أهل السنة في أيامه لمحن شديدة.

ولكن الفاطميين بوجه عام لم يقصروا في نشر دعوتهم والعمل على تركيزها في القلوب بالترغيب أو التهيب. فنتيجة لذلك استجاب بعض أهل البلد لهذا المذهب واعتنقه بعضهم بإيمان وصدق، وانتحله آخرون لهدف معين أو مصلحة إذ كان مذهب السلطة الحاكمة.

ومع هذا، فإن المذهب السني بقي قوي الجذور في قلوب الكثير من الناس، حتى أتت الفرصة في عهد الخلفاء المستضعفين فأعلن عن نفسه، وأثبت وجوده بتشيد بعض المدارس، كما فعل الوزير ابن السلار عندما أنشأ مدرسته السنية في الإسكندرية، وجعل الحافظ السلفي الإمام السني الشهير إماماً لها.

وقد كان ممن استجاب لدعوة الفاطميين لفيف من الشعراء. فمنهم من تعرض لبيان أصول هذا المذهب شارحاً مصطلحاتهم مشيداً بالأئمة عن عقيدة وإيمان كابن هانيء والمؤيد في الدين هبة الله الشيرازي. ومنهم من مدح خلفاء الفاطميين رغباً في النوال كظافر الحداد الإسكندري، هذا وإن كان بعضهم قد ناصبهم العداوة وحاربهم بالشعر.

أما شاعرنا ابن قلاقس فلا نجده يقف موقفاً محدداً. فهو لم يمدح الشيعة مشيداً بأصول مذهبهم، ولا ناصبهم العداوة أو اختص بمدح مخالفيهم في المذهب.

فهو شاعر متكسب اتخذ من الشعر مهنة تدر عليه الكثير، فنجده يمدح دعاة الفاطميين ووزراءهم وولاتهم. أما الخلفاء فلم نعثر في ديوانه إلا على خمسة أبيات قالها في العاضد. ولعل السبب في ذلك هو ضعف هذا الخليفة الذي سلبت سلطته، ولا سيما منذ مجيء صلاح الدين الأيوبي بعد انتصاره على الفرنج.

أما ما قاله ابن قلاقس في دعائهم، فمنه قصيدته التي مدح بها ولدي الداعي عمران بن سبأ أثناء مقامه في اليمن ومطلعها:

متاب مصر كما بالرفد مغمور      وياب مصر كما بالوفد معمور<sup>(١)</sup>

ومدحها أيضاً في قصيدة أخرى مطلعها:

سعود سنيكما كملت سناء      فعاد الانتهاء الابتداء<sup>(٢)</sup>

وقد ذكر الوزير ياسر بن بلال في هاتين القصيدتين، ومدحه أيضاً بقصائد عديدة في ديوانه.

ومن الولاة الفاطميين الذين مدحهم الشاعر، الأديب أبو بكر العيدي وزير الدولة الزريعية في اليمن.

وفي الوقت نفسه نجد ابن قلاقس تتلمذ على يد أشهر علماء السنة في عصره، وهو الحافظ السلفي. وهو أيضاً لا يظهر أي اتجاه مذهبي، ولم يتعرض لبيان أصول مذهب الشيعة، وإنما هناك إشارات عابرة إلى ذلك كقوله في القصيدة التي مدح فيها الإمام الفاطمي:

وانظر إلى صفوة الخلق التي ظهرت      للناس آياته عن صفوة الرسل  
إلى الإمام الذي أبدت أسرته      سيما الأئمة من آبائه الأول<sup>(٣)</sup>

فمن خلال شعر ابن قلاقس في مدح الفاطميين نجده حذراً لا يظهر أي ميل أو اتجاه واضح للمذهب الشيعة. ولعل مما يفسر ذلك أن دولة الفاطميين كانت آنذاك في أشد حالات الضعف والانحلال.

أما بالنسبة لإتجاه ابن قلاقس السياسي فنجده أيضاً لا يرتبط بمبدأ معين فهو يمدح شارو بن مجير. الذي مر ذكره بقصيدته التي مطلعها:

طليعة جيشك النصر المبين      ورائد عزمك الفتح اليقين<sup>(٤)</sup>

ومدح ابنه الكامل قائلاً:

حمد السرى من كنت وجه صباحه      من بعد ذم غدوه ورواحه<sup>(٥)</sup>

وقد كان الكامل على شاكلة أبيه في الظلم والطغيان. والشاعر لا يعنيه مما يقول إلا أن يحصل على غايته من الممدوح. فهو لا يثبت على مبدأ معين، فنراه يتجه إلى القاضي الرشيد عند اختفائه بالشعر، خوفاً من ظلم شاور. (وقد قتله شاور في سنة ٦٥٢ هـ ظلماً لميله لأسد

(١) الديوان: ق ٤٤

(٢) الديوان: ق ٤٥

(٣) الديوان: ق ١٤٣ بيت ٣، ٤.

(٤) الديوان: ق ٤٣٣

(٥) الديوان: ق ٢٧٢

الدين شيركوه<sup>(١)</sup> مادحاً له بقصيدة مطلعها :

تدانييت داراً والوصول شسوع فخلك ذو الود الوصول قطوع<sup>(٢)</sup>

ونراه ينظم الشعر في صلاح الدين الأيوبي، ويهتبه بانتصاره في معركته مع الفرنج في سنة ٥٦٥ هـ، تلك المعركة التي قضى فيها على شاور، وقتله على يد عمه أسد الدين شيركوه، فيقول فيه :

تهز بك الخطوب من الخطاب وتنهزم الكتائب بالكتاب<sup>(٣)</sup>  
فهذه الأخبار والأشعار تشير إلى أن ابن قلاقس لا يحمل ميلاً أو اتجاهًا سياسياً يجعله ينحضع لجهة معينة من الجهات المتنازعة في عصره. وإنما هو يلجأ إلى كل جهة ويترك كل باب في سبيل الحصول على مبتغاه من العطايا والمنح.

## آثاره الفنية

### ١ - ديوان شعره :

على الرغم من أن الحياة لم تمتد بابن قلاقس إلا خمساً وثلاثين سنة، ومن أن حياته الشعرية لا تكاد تجاوز اثنتي عشرة سنة، فإنه قد خلف لنا إنتاجاً شعرياً هائلاً يشهد به ديوانه الذي قمنا بتحقيقه. على أن للحديث عن هذا الديوان مكانه الخاص في آخر هذه الدراسة.

والحق أن ابن قلاقس لم يقف في إنتاجه الفني عند نظم الشعر، وإنما شارك في النثر والترسيل. لا سيما أنه ظهر في عصر ازدهرت فيه الكتابة الأدبية نتيجة لتطور الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. وأهم آثاره النثرية :

### ٢ - الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم :

كتابه الذي وضعه للقائد أبي القاسم بن الطحجر ولم نعثر على هذا الكتاب، ولكن وجدنا نصوصاً كثيرة منه نقلها المؤلفون في كتبهم، كالعماد الأصفهاني الذي أورد بعضها في كتابه الخريدة.

والذي لاحظناه أن أغلب هذه النصوص يعتمد على الوصف، كوصف الطبيعة ووصف بعض مظاهر الحياة، ففي وصف ابن قلاقس لكتابه يورد العماد هذا النص :

(١) الخريدة: قسم شعراء مصر ١: ٢٠٠.

(٢) الديوان: ق ٣٤٩

(٣) الديوان: ق ٧٤

(هذا كتاب نظمت فريده في عقد الكرم، وجلوت فرنده في غضب المم، واستخلصت بنار الطبع تيره وشحذت من لسن الذهن نبره، وأثبت في روض الشرف أزاهره، وأثبت في سماء العز زواهره، ورسمت عواتق المجد بحمائله...<sup>(١)</sup>).

ونقل نصاً آخر في وصف البحر يقول فيه: (إني تسنمت الأمواج في ذات الألواح، وتنسنت الإزعاج من ذات الأرواح، قلت السلامة إما ميلاد ومعاد، أو يوم المعاد، وعجبت من حالي، في حلي وترحالي، فتشوقت الوطن والوطر، وكلفت الخاطر وصف ذلك الخطر<sup>(٢)</sup>).

فأهم ما يميز أسلوبه في النثر هو استخدام كل ألوان البديع من جناس وطباق ومزاوجة وهو يتكلف هذه المحسنات إلى درجة تذهب بجمال الصور الفنية في النص.

ونجد ذلك واضحاً في النص الذي وصف به حاله حين انقضى شهر رمضان وأتى شهر شوال وأذن لنفسه باستقبال الخمرة، وما يصاحبها من لهو ومجون: (ولما أذن لشوال في أن تشال الكؤوس، وتوضع في طاعة الخمر الرؤوس، خلعنا من سوائف الخلاعة عذار العدل، وركبنا خيل الفتك والمجون في أرض الجدل، وقلبنا لبطن العفة ظهر المجن، وسرنا نبعج تحت عجاج النذر وداج الدن<sup>(٣)</sup>).

فمن خلال النصوص التي مرت نجده متأثراً بمقامات الحريري أحياناً، ويمنهج القاضي الفاضل أحياناً أخرى.

### ٣ - ديوان ترسله:

وهو مخطوط في المكتبة التيمورية تحت رقم ٦١٧، وقد ذكره الزركلي قائلاً: (وهو المخطوطة الوحيدة من كتاب «ترسل الأعز أبي الفتوح نصر بن عبد الله بن عبد القوي المعروف بابن قلاقس» كتبت برسم «الخزانة المولوية السيدية الخ» سنة ٥٩٢، أي بعد وفاته بخمس وعشرين سنة، وكان جمعها هو في الشهور الأخيرة من حياته بعيداب، إجابة لطلب الفقيه «علي بن عبد الوهاب بن خليف»<sup>(٤)</sup>).

### ٤ - مواطر الخواطر:

هذا الكتاب مفقود على الأرجح، إذ لم نعثر على ما يدلنا على وجوده وقد أشار إليه

(١) الخريدة: ١: ١٤٧.

(٢) الخريدة: ١: ١٤٩. ذات الأرواح: الرياح. ومعاد: رجوع يوم المعاد: يوم القيامة ويكنى به عن الموت.

(٣) الخريدة: ١: ١٦٠. نبعج: نشق بالسكين. الوداج: هرق في العنق. تشال: تحمل.

(٤) الأعلام: ٨: ٣٤٦.

الزركلي قائلاً (لعله على طريقة الخريدة<sup>(١)</sup>). وقال أيضاً (وقد طلب من أبي الحسن «سعيد بن غزال السامري كاتب ضرغام شيئاً من شعره وبعض ترسله ليضمها كتاباً له سماه (مواطر الخواطر)<sup>(٢)</sup>).

#### ٥ - روضة الأزهار في طبقات الشعراء:

ورد اسم هذا الكتاب منسوباً لابن قلاقس في الفصل الذي كتبه بروكلمان عنه في تاريخ الأدب العربي<sup>(٣)</sup>، وقد نص على أن مصدره في ذلك هو كتاب الوافي بالوفيات للصفدي<sup>(٤)</sup>.

وقد ورد اسم الكتاب فعلاً في مقدمة الصفدي لكتابه، إذ أورده ضمن قائمة مصادره في تواريخ الشعراء، وإن كان الاسم الوارد هناك هو: «روضة الأزهار» فقط. ولم يشر بروكلمان إلى وجود هذا الكتاب في أي خزانة من خزائن المخطوطات، مما يدل على أنه قد فقد.

---

(١) الأعلام: ٨: ٣٤٧.

(٢) الأعلام: ٨: ٣٤٤.

(٣) تاريخ الأدب العربي بروكلمان: ٥: ٦٤.

(٤) الوافي بالوفيات: ١: ٥٤.

## الفصل الثاني

### أدبه

كانت الفترة التي عاشها ابن قلاقس - وهي في القرن السادس الهجري - من أخصب الفترات الأدبية في مصر. ولعلها في هذا لا تتوافق مع الحكم العام أو التصور العام لحركة الشعر العربي في تلك الفترة ذاتها. فقد امتازت بكثرة من أخرجتهم مصر من الشعراء.

ومن عوامل ازدهار فنون الأدب عامة والشعر بصورة خاصة، تشجيع الخلفاء الفاطميين ووزرائهم للأدباء والشعراء، ومنحهم المال والجوائز. وأنهم اتخذوا من الشعر سلاحاً لنشر دعوتهم السياسية، فقربوا الشعراء وأجزلوا لهم العطايا والهبات وجعلوا لبعضهم مرتبات جارية<sup>(١)</sup>. وقد ابتدعوا وظيفة للشعر، وجعلوها من وظائف الدولة، وهي وظيفة مقدم الشعراء.

فكان لهذا الاهتمام أثره، إذ جعل شعراء العصر يحرصون أشد الحرص على إتقان شعرهم والإكثار منه.

والعامل الآخر هو إقامة الفاطميين الاحتفالات في المناسبات والأعياد، والمبالغة فيها - فكأنها من الخطط التي رسمها الفاطميون للدعاية لدعوتهم - حتى أطلقت السنة الشعراء، فكثر الشعراء وكثر إنتاجهم.

### أغراضه العامة:

تعرض ابن قلاقس لجميع أغراض الشعر وفنونه، فنظم الكثير في بعضها وأقل في الآخر، وأجاد وبرع في فن، ولم يحسن في الآخر.

فالمديح من أكثر الفنون التي نظم فيها الشاعر، وكانت هذه ميزة شعراء العصر. فقد

---

(١) خطط المقرئزي: ٢ : ٢٤٣.

أصبح تجارة رابحة لمعظمهم، ونظم في المديح والغزل والخمر والوصف والهجاء والثناء. وله مقطوعات في الفخر.

وستحدث عن كل فن من هذه الفنون، وسنقف بنوع خاص عند المديح والوصف والخمر.

### المديح:

فن المديح من أوسع فنون الشعر العربي مجالاً للقول، وأكثره إنتاجاً، وكان الشعر في العصر الفاطمي والأيوبي كما كان في العصور السابقة، يكثر على أبواب الخلفاء والأمراء وكبار القوم حيث العطايا والهبات. وقد اهتم الفاطميون بالشعراء وقربوهم وأجزلوا عليهم العطايا بسبب حاجتهم لنشر دعوتهم وإذاعتها. وكانوا يحاولون التشبه بخلفاء بني العباس، في إظهار الفخامة والمظمة، فأقاموا الحفلات في القصور والبساتين. فالتف حولهم الكثير من الشعراء مادحين، وظهرت مجموعة من الشعراء لم تحظ بمثلهم مصر من قبل.

ومن هنا غلب شعر المديح على غيره من الفنون، وأصبح تجارة رائجة، ومكسباً رابحاً للشعراء، وقد أشار ابن قلاقس إلى ذلك قائلاً:

قد كنت أمنع بيع الشعر في زمن أقبل ما يتشارى فيه بالذهب<sup>(١)</sup>

فكان شاعرنا كغيره من شعراء عصره الذين غلب على فئهم المديح، فنظم القصائد في الكثير من الشخصيات في عصره ممن ذكرناهم. ولهذا كثرت مدائحه حتى كادت تستغرق معظم ديوانه. وهو في معظم هذه المدائح يتتبع بالغزل أو الخمر أو بهما معاً. ويمتزجان أحياناً بالوصف حين يعرض لمجلس الشرب في أحضان الطبيعة، فكانت خمرياته وغزله ووصفه، مقدمات بين يدي غرضه الأصلي، لتعين على الجو الذي يريد أن ينقل إليه القاريء أو السامع.

وقد لاحظنا أن هناك جانباً كبيراً من مدائحه قالها في السلفي، فشعره فيه يجاوز السبعين قصيدة في ديوانه. وهو لا يكاد يترك مناسبة ثم بالسلفي إلا وينظم فيها شعراً: كان يتوجه إليه مهتأ بأول كل حول، أو بقدوم بعض الأشهر الكريمة، كشهر رمضان ورجب، أو بحلول عيدي الفطر والأضحى أو بإيلاله من مرض. من ذلك هذه القصيدة التي نظمها بعد إيلاله من مرض يقول فيها إنه كان يتمنى أن يحمل عنه آلام المرض، ومطلعها:

---

(١) الديوان: ق ١٩٧

ضياء ليل الخطوب منك بفجره  
فاحتكم في النعيم فالبؤس قد ما  
ود جسمي لو كان حمل منه  
إنما السعد خادم لك يجري  
والزمان المسيء عبدك فاغفر  
فالسقام الذي أنالك ظل  
ووصل السحرور صناع بهجره  
ت على رغم أنفه تحت حجره  
ثقل آلامه وفزت بأجره  
بين إغراء لفظ فيك وزجره  
وعلى رسمه الجميل فأجره  
سجرت ناره بجاحم جمره<sup>(١)</sup>

وعلى الرغم من جلاله هذا الشيخ المحدث العالم، فإن ابن قلاؤس كان يبعث إليه أحياناً بقصائد هزلية تتسم بالتبسيط ورفع الكلفة، بل ولا تخلو من الممازحة التي ينهج الشاعر في تعابيرها نهجاً شعبياً، وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين الشاعر وأستاذه، ومثالها قوله:

أي حبيب في خده شرطه لم أجاز في حبه شرطه<sup>(٢)</sup>  
وقوله في نفس القصيدة:

والجأ إلى الحافظ الإمام ومن  
أكرم به من مهذب فطن  
الوزرا والملوك تكبره  
عبدك نصر وانت تعرفه  
وبسطة الزيت بعدما ملئت  
هذا وكل الفئران قد نفروا  
قد زيد في العلم والعمل بسطه  
ليس له دون غيره غلظه  
والأمرا ثم صاحب الشرطه  
ما عنده فضة ولا حنطه  
تفرغت ثم بيعت البطة  
جوعاً وفرت من جوعها القطه

وله أيضاً في مدح القاضي الفاضل عدة قصائد، منها القصيدة التي مطلعها:

ما ضر ذاك الريم ألا يريم لو كان يرثي لسليم سليم<sup>(٣)</sup>  
فقد بدأها بهذا المطلع الغزلي، ثم انتقل إلى الممدوح، إلا أنه لم يحسن هذا الانتقال:

فافتر إما عن أقاحي الرب  
أو كان قد قبل مستحسناً  
يضحك أو در العقود النظيم  
ما حبر الفاضل عبد الرحيم

وهو في مدحه لم يخرج عن الصفات العامة المألوفة التي دارت على السنة الشعراء، ما عدا بعض الأبيات التي يصفه فيها بالبلاغة، وبأنه صاحب فكر نافذ، وقد شبهه بسحبان وائل الذي يضرب به المثل في البيان والفصاحة:

(١) الديوان: ق ١٤

(٢) الديوان: ق ١٥٤

(٣) الديوان: ق ٤١٤

بلاغة جرت جريراً ولم تترك خطاماً بيد ابن الخطيم  
وربما هبت رياح لها تلتح منها كل فكر عقيم  
وقوله:

زره تزر سحبان في وائل وانظره تنظر حاجباً في تميم  
ومن الذين أكثر المدح فيهم القائد أبو القاسم بن الحجر، فقد بعث له ببعض قصائده  
وهو في الإسكندرية، ونظم بعضها الآخر عندما رحل إلى صقلية، وإحداها قصيدته التي هنا  
فيها بالعيد، وبإبلاله من مرض، ومطلعها:

سفرت عنك أوجه الأسفار وجرت بالمنى إليك الجواري<sup>(١)</sup>  
فقد رفعها إليه في مقدمة قصيرة وصف له فيها السفينة وركوبه البحر، وذكر الأحوال  
والمخاطر التي لاقاها في رحلته. لكنه أجاد الانتقال من هذا الوصف إلى غرضه الرئيسي وهو  
المدح، ولم نشعر بفجوة أو تباعد بين الغرضين، في قوله:

عوضتنا الأوطان عندك والأوطان بعد الأوطان والأوطان  
فهو بعد أن وصف المخاطر والصعاب التي صاحبت في رحلته، خاطب الممدوح قائلاً:  
بأنك في كرمك وحسن ضيافتك لنا عوضتنا بعدنا عن أوطاننا، وأنسيتنا الذي صادفناه،  
فنصيب الشاعر من الإجابة في هذه القصيدة أوفر من غيره في القصائد الأخرى.

وهكذا نجد قصائد المدح تتوالى في ديوان الشاعر، سواء كانت في السلفي، أو في غيره  
من الممدوحين، يبتدئها بالوقوف على الأطلال، أو بالغزل ثم ينتقل إلى وصف الخمرة أو  
الطبيعة حتى يصل إلى الممدوح، فيصفه في أغلب الأحيان بالصفات المألوفة التي استخدمها  
معظم الشعراء. وقد لا يبلغ في المدح مبلغ إجادته للأغراض الأخرى في القصيدة. وفي  
بعض الأحيان تنسبه هذه الأغراض الغرض الرئيسي الذي نظمت القصيدة لأجله، وهو  
المدح، كقصيدته التي توجه بها إلى الحافظ السلفي، ومطلعها:

لمن رسوم الديار باللب قد درست من تعاقب الحقب<sup>(٢)</sup>  
فيستغرق الأبيات العشرة الأولى في الوقوف على الأطلال، ثم ينتقل إلى الغزل في  
قوله:

لمياء في رقة الحضر الـ لطاف حيناً وفطنة العرب

(١) الديوان: ق ١٠٧

(٢) الديوان: ق ١٥٥

ويكتفي بخمسة أبيات في الغزل، ثم ينتقل إلى الوصف فيصف الخمرة قائلاً:

عاطيته والصباح مبتلج مدامة من سلافة العنوب  
ثم يصف الناقة ورحلته بها في وسط الصحراء:

ومهمه تصبح المطي به ما بين إرقالها إلى الجنب  
بأكبرته والنجوم آفة والصباح قد لاح أبيض العذب  
بناقة لا تكل من أضخم السد (م) ير ولا تشتكي من الرب  
حق تنتهي القصيدة بوصف هذه الرحلة، ولا نرى للمدوح أي إشارة.

فالشاعر يصطنع المدائح حرفة تدر عليه الكثير، وقصيدته في السلفي أيضاً تؤكد ذلك، إذ يمدحه فيها ويعتب عليه لنقص شيء من جاريه. وهي قوله:

وكفك لولا العطاء الذي يفجر منها لقلنا الحجر<sup>(١)</sup>  
فيا حافظ الدين يا من له صفات تحمل بها واشتهر  
لئن كنت عندك ذا رفعة فما للورى غير ما قد ظهر  
يحط الفقى نقصه درهما وكيف الذي نقص اثني عشر

فهو في المدح لا يمنح شعره العناية الفنية كما في شعره في الخمر أو الوصف، فيأتي ضعيفاً هزلاً، وهو يبرر هذا الضعف بالحاجة والفقر، وهو يشير إلى ذلك في أسلوب هزلي يحمل قارئه على الضحك. نرى ذلك في قصيدة مدح بها السلفي أيضاً:

هديان نظمته لك في الشعر روائى لصاقد في نظامي  
ولعمري إن الفصيح ليضحى الكناً عند فقد الطعام<sup>(٢)</sup>

وابن قلافس يحاول أن ينفي تهمة أنه شاعر متكسب اتخذ من الشعر تجارة في قوله:

وما أنا ممن يرتضي الشعر مكسباً فخاسره لا شك من هو رابح  
ولي ماء وجه صنته بقناعة تجاهد عنها جهدها وتكافح<sup>(٣)</sup>  
وكذلك قوله:

أبت النفس التي ألزمتها لي أن أجعل شعري مكسبي<sup>(٤)</sup>

(١) الديوان: ق ٩٠ بيت ٦.

(٢) الديوان: ق ٢١٧ بيت ١٤، ١٥.

(٣) الديوان: ق ٢٦٦ بيت ١٣، ١٤.

(٤) الديوان: ق ٢٤٥ بيت ٢٣.

ولكن الشاعر لا يستطيع أن يدفع هذه التهمة بهذه الأبيات الثلاثة من الشعر فديوان شعره الذي يزخر بقصائد المدح وبعبارات التوسل والاستجداء، يقدم الدليل القاطع على ثبوت ما اتهم به. ولعل الأبيات التالية التي خاطب بها السلفي تؤكد ما ذكرنا وهي :

فانتظام الخطوب فيه انتشاري	وانتشار النوال فيه انتظامي
غرضي أن تقدم الآن جاري (م)	كما أشتهد على الإتمام
للذي قد خلا من الأربع الأش	هر وقيت سطوة الأيام
فشيبي تمزقت مثل أعرا	ض أعاديك لارعوا من طغام <sup>(١)</sup>

### الرثاء:

وليس غريباً أن نلاحظ الرثاء في شعر ابن قلاقس، لأنه مداح العظماء. فإذا نزل بهم خطب، أو أصابتهم مصيبة، هب لندبهم رثياً. فهذا قوله في رثاء محمد بن رجا قاضي صفلية<sup>(٢)</sup>.

شق الكمال عليه جيب سواده	وأفاض طرف المجد ماء فؤاده
وتيقنت رتب المفاخر أنها	خفضت وقد رفعوه في أعواده
وانهل دمع الغيث بعد مصابه	أسفاً عليه وكان من حساده
واعتاضت الأطيار من تغريدها	نوحاً يبين الحزن في ترداده
ويد الدجى منذ استقل سريره	نفضت على الإصباح صبغ حداده

وحق ينتهي من القصيدة، وهو يفتعل شجوه، وينظم قصيدته على نماذج استخدمها سابقوه، وقد أجاد في بعض معانيه، كقوله:

ولقد يموت المرء قبل عماته	ولقد يعود المرء قبل معاده
ما أحسن الذكر الجميل فإنه	روح نفوس الخلق من أجنساده

وكذلك قوله:

صالت عليه يد الزمان ولم يزل بنواله يحنو على اولاده

ولكن شعر ابن قلاقس في الرثاء قليل ضئيل الشأن، لأنه الشاب المبتهج المقبل على الحياة. ولم يقف ويطل النظر، ويحقق الفكر في الوجود والفناء. فجاءت مرثية ضعيفة العاطفة.

(١) الديوان: ق ٢١٧ الطغام: يعني به السفلة من الناس.

(٢) الديوان: ق ٢٨٤

## الهجاء:

وهو الفن الذي يقوم على رسم صورة مضحكة معبرة باللفظ عن حركة مثيرة لافته - بإثارة المفارقات فيها، وإبراز المعاييب، والتركيز على ما يكون شاذاً في الخلقة والخلق - بهدف السخرية أو التهكم أو إثارة الضحك، وقد نظم ابن قلاقس في الهجاء مقطوعات قصيرة، وتعرض له أحياناً خلال قصائده التي نظمها في الأغراض الأخرى، ولكنه لم يكثر فيه.

وما قاله ابن قلاقس في الهجاء كان معظمه في زملائه من الشعراء الذين حضروا مجالسهم. فقد هجاء ابن الذروري وغيره بأن لا حية له في هذه الأبيات:

لك وجه - أبا الفتوح - أقط	ما على لعن مثله من جناح
أنف الشعر أن يلوح عليه	وهو يبدو على الفقاح القباح <sup>(١)</sup>

فأجابه ابن قلاقس:

يا ذروباً كان في حبه	جسمي في الرقة كالدر
أقصدتني بالمجر من بعد ما	أقصدتني من قبل بالمجر <sup>(٢)</sup>
ونخفت أن ينطق ثغري بما	يبيع آثار حمى الثغر
كن آمناً فالدهر قد شفعت	أحداثه فيك مدى الدهر <sup>(٣)</sup>

وقد هجاء حسام المغني الإسكندراني:

اسألوا عني فتوح بن قلاقس	كيف رأى ضرب الشلوح بالدرافس <sup>(٤)</sup>
--------------------------	--

فرد عليه ابن قلاقس قائلاً:

ليس الحسام حساماً	ولمّا هو غمد
يشدو فكم من فؤاد	تحت السياط يشد
قد قلت إذ تاه فينا	بتضرماً لا يجد
خرا عليك ولو كا	ن معبداً لك عبيد <sup>(٥)</sup>

وله في هجاء عوادة وهو صورة مبدعة ساخرة:

(١) النجوم الزاهرة في حل حفرة القاهرة: ٣٣٥.

(٢) المجر: الكلام الفاحش.

(٣) الديوان: ق ٣٣٣

(٤) بدائع البداهة. لعلي بن ظافر الأزدي ص ٣٩٥ وهذا البيتان من الشعر يدمى باللائق (جمع بليقة) وهو لا يفضح لبحور الشعر المعروفة.

(٥) الديوان: ق ٢٩٤

عوادة غنت لنا صوتاً يشبه نزع الروح والموت  
شبهتها من فوق أوتاره بعنكبوت نسجت بيتاً<sup>(١)</sup>  
وينفس الأسلوب الساخر نراه يهجو الأبي لأنه لم يساعده في شراء سنبوق في هذين  
البيتين:

منعتني جاهك في وقفة تسعدني في عقد سنبوق  
يا أطبل ما الهالك عن شاعر يضرب في عرضك بالسبوق<sup>(٢)</sup>  
ويكشف هجاء ابن قلاقس عن جانب من جوانب شخصيته، وهو ميله إلى الفكاهة  
والسخرية، وخاصة في مداعباته مع أصحابه، فنجد في هذا الدم يختار صوراً خفيفة الظل،  
تكشف عن روح حلوة مرحة.

وقد ورد في ديوان ابن قلاقس مجموعة قصائد نظمها في هجاء شخص يدعى عبد الله  
ابن يوسف القروي، وقد وصفه بالانتحال وسرقة الشعر، وكان هذا الرجل يحضر مجالس  
السلفي مع ابن قلاقس. وكان أحد ممدوحين ابن قلاقس وهو عبد الرحمن بن الحباب الملقب  
بأبي القاسم، قد بعث للشاعر ذهاباً على يد القروي المذكور، فأخذه لنفسه، فنظم ابن  
قلاقس قصيدة مدح بها ابن الحباب وهجا القروي ومطلعها<sup>(٣)</sup>:

أرح المطية برهة يا حادي قد كلّ هادياً من الإسّاد  
يقول فيها:

أشكو إليك دعى شعر ماله حظي من الإصدار والإيراد  
لولاك مزقت الأهاجي عرضه مني بالسنة لدى حداد  
لا يفررنك تجاوزي عن فعله فلقد أثار كمائن الأحقاد  
أحبر المدح البديع وينثني هو بالحبور بفيض بيض أباد

ومن الصور الطريفة في الهجاء ما قاله في وصف رجل عظيم اللحية<sup>(٤)</sup>:

هي فوق الصدر قد سد (م) ته من شرق لغرب  
لحية ردت في الناس ولا ضرطة وهب  
فلا شك في أنه مما يدفع إلى الضحك منظر هذه اللحية الممتدة بين الشرق والغرب،

(١) الديوان: ق ٢٦٣

(٢) الديوان: ق ٣٧٢

(٣) الديوان: ق ٢٨٥

(٤) الديوان: ق ٢٥١

وقد غدا صاحبها مشهوراً بين الناس كما اشتهر وهب بضرطته التي أذاعت ذكره في كتب الأدب من قبل.

وقد صنع عبد الله بن يوسف قصيدة عرض فيها بذكر عدى وجرح اللخمين... فنظم فيه ابن قلاقس قصيدة أشاد فيها بذكر قبيلة عدى واللخمين وأشار إلى أنه ينتمي إلى هذه القبيلة<sup>(١)</sup>:

وللى سراة بني عدى أنتمى      فى حيث تنمى العزة القعساء  
أبناء لحىم الأكرمين عصابة      لا ينشئون وفى الشبات ثناء

ثم ينتقل إلى هجاء عبد الله بن يوسف فى نفس هذه القصيدة:

أملق الأحساب جىء بقبيلة      تنمى لها ولو انها العنقاء  
زور كعادتك القديمة نسبة      واترك عدياً وامض كيف تشاء  
وأظن أمك يا مذبذب خلطت      فالناس فيك جميعهم خلطاء  
لا تنكرون فى قريضك عجمة      الفاظه أبداً بها شهداء  
نظفه من خطأ ولحن فاحش      واذهب تصويه لك العلماء  
وانقله مضبوط الحروف فطالما      صحت ما نظمت لك الشعراء

إلى أن يقول:

أعييد ما خاب امرؤ عون له      عون إذا ما هزت اللاواء  
ولقد نزعنت لامة نبطية      تبديك أنفة لها الفصحاء

فيستدل من هذه الأبيات عل أن هذا الشاعر كان يسرق نظم ابن قلاقس، ويغير عليه وينسبه إلى نفسه، فأثار ذلك حفيظة ابن قلاقس، ودفعه إلى هجائه.

وفى قصائد بعث بها إلى أبي بكر العيدي فى اليمن أشار إلى أن أحدهم ظفر بشعره ونسبه الى نفسه، بعد أن غيره<sup>(٢)</sup>.

ظفر السليم بها فمزقها      بالجهل بين السباب والظفر  
ولعله قصد فى هذا البيت عبد الله بن يوسف.

فالذي نلاحظه فى هجاء ابن قلاقس غلبة الروح المرحّة الفكهة والعبارة الساخرة من الناس والأشياء، وكثيراً ما يوفق الى توليد صور مثيرة للضحك تذكرنا بصور ابن الرومي وقد يعتمد إلى الإفحاش والإقذاع، عل أن نصيب الهجاء من شعره قليل نسبياً.

(١) الديوان: ق ٢٣٨  
(٢) الديوان: ق ٣٢٧ بيت ١٤

## الأغراض التي عرف بها الشاعر

### الوصف:

فن الوصف من الفنون التي برز فيها ابن قلاؤس وأجاد، فقد عرض لهذا الفن في مقطوعات مستقلة حيناً، وفي مقدمات قصائده أحياناً أخرى. مازجاً بين الوصف والخمر، أو الوصف والغزل، أو مستقلاً بهذا الغرض.

وسنعرض نماذج من شعره في هذا الفن لنكشف عن مذهبه الشعري فيه وصوره الجديدة أو المألوفة.

وكان البحر من أكثر الأشياء التي وصفها وتعرض لها في قصائده كقوله<sup>(١)</sup>:

لو لم يحرم على الأيام إنجادي	ما واصلت بين إتهامي وإنجادي
طوراً أسير مع الحيتان في لجج	وتارة في الفيافي بين آساد
إمنا بطامرة في ذا وطامرة	أو في قتاد على هذا وأقتاد
والناس كثر ولكن لا يقدر لي	إلا مرافقة الملاح والحادي

ومن هذا البيت:

أقلعت والبحر قد لانت شكائمه      جداً واقلع عن موج وإزباد  
وحتى البيت (١٧) يصور حركة المركب واضطرابه، وعلو موج البحر به وعصف  
الرياح الشديدة كأنها ريع عاد.

ثم يصور أحوال ركاب السفينة في داخلها وهم في قلق واضطراب، يتحركون وكأنهم  
الأجنة في بطن جارية، فنجد الشاعر يجيد وصف البحر وما يبعثه في نفوس ركابه من جزع  
وقلق وترقب للموت وتشبث بالحياة، وفي كل ذلك من دقة التصوير والمقدرة على الملاحظة ما  
يدل على صدق التجربة. ولا غرو فقد خاض الشاعر هذه التجربة مراراً. فهو رجل رحالة، ركب

---

(١) الديوان: ق ٤٢.

البحر مرات عديدة، وعاش أهواله ومخاطره بل وانتهت حياته نهاية فاجعة ما بين أمواجه، فليس من الغريب أن يجيد في وصف البحر والرحلات البحرية..

من ذلك قصيدته التي قالها في أبي القاسم ومطلعها<sup>(١)</sup>:

سفرت عنك أوجه الأسفار      وجرت بالمنى إليك الجواري  
ومنها قوله:

ما امتطينا أخت السحائب إلا      لتوافي بنا أخوا الأمطار  
والأبيات الأربعة التي تليه قالها في وصف السفينة، وأجاد في التصوير بكل قدرة وإبداع.

وعني الشاعر بفن الروضيات، وهو فن من فنون الوصف، تميز به شعراء الأندلس وصقلية، وقلدهم فيه شعراء المغرب ومصر.

وما أكثر ما نحس بانفعال الشاعر وهو يطالع الرياض وقد تخللها الغدران ولاعب أشجارها الصبا، وغردت الأطيار في أغصانها، وتساقط الندى على الأوراد، وتفتحت البراعم عن الشذى، كقوله في قصيدته التي مطلعها<sup>(٢)</sup>:

فحن طيباً من بعدهن الديار      فوج مسك أفاحه العطار  
فابتدىء بوصف الرياض في سبعة أبيات من قوله:

أي يوم مضى لنا في رياض      عرست في عراصها الأمطار  
فهو وصف عام، كلماته وصوره مألوفة، وهو لا يعبر عن شعور أو وجدان، ولا يأتي بجديد في الألفاظ أو المعاني.

ومن شعره في هذا المجال قوله:

زار حيث الربيع ينشر الرو	ض بنواره برود الدمقس
وكان البطاح مجلس كسرى	حين يجلوه في منمق لبس
وكان الطيور تنشد شعراً	علقته من الجناح بطرس
وكان الغصون تهتز عجباً	كلما رجعت فصاحة خرس
وكان النسيم يرقص منها	في خفاتها ملاهي عرس

(١) الديوان: ق ١٠٧

(٢) الديوان: ق ١٧٢

ثم يعقب وصف هذا بالدعوة إلى الشراب، ولأن الشراب لا يلذ للشعراء إلا في أحضان الطبيعة:

وكان السرور طاف بكأس يبعث اللهو في معاطف قدس<sup>(١)</sup>

فنجد في هذا الوصف الكثير من الصور الحسية، التي نقلها الشاعر من صميم الحياة العصرية المترفة في عصره.

وهو في وصفه لا يكتفي بالصورة الواحدة، بل يعطي صوراً متعددة متعاقبة، كما رأينا في القصيدة السابقة.

ومن القصائد أيضاً التي تمثل هذا الفن عند الشاعر أرجوزته التي مدح بها السلفي، والتي ابتدأها بهذا المطلع الغزلي<sup>(٢)</sup>:

إن جرى لو يذهب الأوجالا يخفي الهوى ودمعه هطالا

ثم انتقل إلى وصف الخمرة في قوله:

كم بات يجلو قهوة صهباء تكسو المديرة حلة حمراء

حتى يصل إلى وصف الرياض ويطيل في هذا الوصف من قوله:

ما أنا للماذل بالطيع وقد تبدى زمن الربيع  
أما ترى الأطياف في ترنم تهيج شوق المستهام المفرم

ويصف الشاعر بركة تحت قصر ملك صقلية في قصيدة مطلعها<sup>(٣)</sup>:

بركة بوركت فنحن لديها نستفيد القمار من ضحضاح

فهو ينقلنا في هذه القصيدة من الصور الأولى في وصف البحر - وهي نابضة بالحركة والاضطراب - إلى مجموعة أخرى من الصور، ترى الشاعر فيها يأنس بالطبيعة وبما أودعه الله فيها من جمال، يبيت في النفس الرضا والسكينة.

وهو كغيره من شعراء مصر، عفى بوصف النيل بهذه الصورة الجميلة:

---

(١) الديوان: ق ٢ بيت ٧-١٢.

(٢) الديوان: ق ٤٥٣.

(٣) الديوان: ق ١٠٨.

انظر الى الشمس فوق النيل غارية      واعجب لما بعدها من حمرة الشفق  
غابت وأبقت شعاعاً منه يخلفها      كأنها احترقت بالماء في الفرق  
وللهلال فهل وافى لينقذها      في إثرها زورق قد صيغ من ورق<sup>(١)</sup>

ويستمر ابن قلاقس في نقل الصور الجميلة من الطبيعة، فهي تعبر عن عاطفته،  
وتكشف عن سر إعجابه بهذه المناظر التي ينقلها إلينا بالفاظه ومعانيه. ومن هذه الصور  
وصف الرعد والسحاب في قوله:

كأنما الرعد والسحاب وقد      جد هبواً والبرق إذ لاحا  
ثلاثة من عدوهم نفروا      إليهم قد غدا وقد راحا  
فسل هذا سيفاً له وبكى      هذا وهذا من خيفه صاحا<sup>(٢)</sup>

وله أيضاً من قصيدة في وصف الصحراء قوله:

بل رب خرق جيبته بأجادل      يحملن من أكوارهن وكورا  
نائي مجال الطرف قد أنست به      ريحان تنسفه صباً ودبوراً  
أذكت عليه الشمس جرة حرها      لما هفا بسرايه مقررراً  
وسألت فيه الفجر عن سرحانه      جهلاً وكنت أظنه اليعفوراً<sup>(٣)</sup>

وقد أشاد النقاد ببراعة ابن قلاقس في الوصف، وقدرته على ما يستعين به الوصاف من  
تشبيهات، نذكر من ذلك ثناء صلاح الدين الصفدي على وصفه الثريا والهلل في هذه  
الآيات من أرجوزة له<sup>(٤)</sup>:

يا رب ليل اشتهى لباسه      قد عطر الوصل لنا أنفاسه  
لم يلبث النجم به أن حاسه      دع امرأ القيس ودع أمراسه  
منكساً نحو الثريا راسه      هل تعرف العرجون والكباسه<sup>(٥)</sup>

وقد أشار الصفدي الى أن أصل هذا التشبيه من قول ابن المعتز:

زارني والدجى أحس الحواشي      والثريا في الغرب كالعنقود  
وهلال السماء طوق عروس      بات يحل على غلائل سود

(١) الديوان: ق ٣٦٦

(٢) الديوان: ق ٢٧٠

(٣) الديوان: ق ٣ ص ٧.

(٤) الغيث المسجم ١/٥٠.

(٥) الملحق: ق ٤٨٠

على أننا لو قارنا بين قطعة ابن قلاقس وبيتي ابن المعتز، لوجدنا في الأولى معنى وبراعة تشبيه، فأبن المعتز يشبه الثريا بعنقود، إلا أن ابن قلاقس يقدم لنا صورة مركبة هي صورة الهلال، وهو منعطف على هذه المجموعة المتضامنة من النجوم، فكأنه العلق اليابس وقد تدلت منه كباسة البلح.

ولم يقف الشاعر عند وصف الرياض والبحر، وإنما تناول أشياء كثيرة تقع تحت ناظره، مثل قوله في وصف مشط عاج:

وأبيض لون الأبنوس إذا سرى  
وإن خاض في بحر الشعور رأته  
وله أيضاً في وصف كتاب مجلد ارتجالاً:

ومسامر يسليك عن سنة الكرى  
تثنى المسامع عن سماع حديثه  
وهز أغصان القدور كأنه  
إن شككت يوماً عليك قضية  
لا شيء أنصف منه تظهر سره  
ألفاظه فالليل منه نهار  
صماً فتسمع ذلك الأبصار  
كأس عليها للمدام تدار  
فاسأله تحظ عنده الأخبار  
أبدأ وتخفى عنده الأسرار<sup>(١)</sup>

وقال يصف فرساً دهماء ذات غرة:

ولقد رأيت البدر وهو كفرة  
لما علت يد الكسوف كأنها  
وله أيضاً في وصف صياد بشبكة:

وأشعت مثل أهل النار ثاور  
على يمناه أحداق صفار  
فيرسلها إليه وهي درع  
بأخضر كل شط فنيه جنة  
ترامى الماء عنها قد أجسه  
وتأنيه وقد ملئت أسننه<sup>(٢)</sup>

ومن أوصاف ابن قلاقس البديعة تشبيه الشمس وهي مائلة للغروب وقد أحاطت بصفرتها ألوان الشفق الوردية:

(١) الديوان: ق ٣٣٤

(٢) الديوان: ق ٣١٨

(٣) الديوان: ق ٤٢١

(٤) الديوان: ق ٤٣٩

والشمس في وقت الأصيل مل بهارة لفت بورده<sup>(١)</sup>  
وهو بيت يدل على دقة ملاحظة الشاعر وعمق إحساسه باللون.

ولابن قلاقس بيتان في وصف الحمى أحسن فيهما وأجاد. قال: (قد صنعت بيتين  
بديها في الحمى، ووصفتها بأحسن من صفة أبي الطيب<sup>(٢)</sup>) وهما:

وبغليضة تدنو وما دعيت      فتبيت بين الجلد والكبد  
يصبر الفؤاد لبينها فإذا      ولست بكأها سائر الجسد

ومن معالم الإسكندرية التي أوردها في شعره واصفاً منارة الإسكندرية:

وهيفاء فيها إن تأملت أمرها      عجائب لا تبدي سوى الفكر سرها  
تقوم ولكن ليس تنقل رجلها      وترنو ولكن ليس تطبق شفرها  
إذا نظرت منها النواظر دوحة      رأت بأعاليها من النار نورها<sup>(٣)</sup>

### فن الإلغاز:

ومن الفنون الشعرية التي استخدمت في عصر ابن قلاقس فن المطيرات، وهي أحاجي  
ينظمها الشعراء بأبيات شعرية يتراسلون بها فيما بينهم، وقد كان هذا الفن من أكثر الفنون  
الشعرية حظاً من الاهتمام في الأندلس، وكانت مجالس الأمراء، ولا سيما منذ القرن  
الخامس، تولى هذا النوع من الأحاجي المعتمدة على معرفة أنواع الطيور المختلفة اهتماماً  
كبيراً مما نراه ماثلاً في مجالس ملك أشبيلية المعتمد بن عباد، وقد انعكس ذلك على دواوين  
من اتصل به من الشعراء. فنحن نجد في ديوان شاعره الكبير ابن زيدون مثلاً مجموعة من  
المساجلات الشعرية في فن المطيرات، تستغرق جزءاً لا بأس به من الديوان<sup>(٤)</sup>. ويظهر أن  
هذا الفن انتقل من الأندلس إلى مصر فتلقفه أدباؤها على عادتهم في تلقف كل الطرائف  
الوافدة عليهم من المغرب والأندلس كما فعلوا بالموشحات والأزجال، وكان ابن قلاقس من  
أكثر الشعراء المصريين تتبعاً لهذه الألوان الجديدة كلها، كما سوف نرى بعد ذلك. ومن  
أمثلتها قوله:

(١) الديوان: ق ١٩٥

(٢) بدائع البداءة: ص ٣٩٤.

(٣) الديوان: ق ٣١٩

(٤) ديوان ابن زيدون: ص ١٤٩-١٣٦.

وغادة عادت الدنيا يبهجتها  
سعد لمن رقدت في طي ساعده  
تفر عن مبسم كالأقحوان غدا  
ويستعيد نسيم الريح رائحة  
زجرت في شأنها الأطيّار ساجعة  
هذا شعارك تكسوني دقائقه  
ما شئت من ذات أنوار ونوار  
فريسة لا بأنياب وأظفار  
من ريقه فوق طل للندى جاري  
من طيب أنفاسها في عرفة ساري  
ولم يخسب قط عندي زجر أطيّار  
وهذه هذه لا شك أشعاري<sup>(١)</sup>

ومن قصيدة له كتب بها الى ابن فاتح أشار فيها الى المطيرات في قوله:

وأما السطيور المرسلات فلإنها  
نصبت لها لو ساعدت شرك النهي  
طوائر مدحات أبت تألف الوكرا  
وأوسعتها من حب شغلي بها بدرا<sup>(٢)</sup>

### الخمريات:

ابن قلاقس من الشعراء الذين جمعوا بين الغزل والخمر، لكنه أجاد في خمرياته ولم يحسن في غزله. ويبدو من شعره وأخباره أنه كان لها معاقراً مدمناً، حتى بدت عليه النزعة النواسية في وصف مجالس شربه وانطلاقه في التعبير عن ذاته وحريته، وفي الإشادة بها، لكنه لم يقدسها كما قدسها أبو نواس، وهو يعترف أنه يقترب شربها ولا يخشى في ذلك لومة لائم. أيها العاذل المفند فيها  
لات حين الملام وبحك لائما<sup>(٣)</sup>  
وكذلك في قوله:

الحق بنفسج فجري وردني شفقي  
قد عطل الأفق من أسماط أنجمه  
كافورة الصبح فتت مسكة الغسق  
فاعةقد بخمرك فينا حلية الأفق  
وخل كأسك نجماً عند مغتبق<sup>(٤)</sup>  
قم هات جامك شمساً عند مصطبوح

فهو هنا يجمع بين الخمر والطبيعة، وهو يصور تخيلاته بعد شربها، فهي ذات تأثير لطيف عليه، فهي تسترقصه، كما تسترقص حاملها معه، وهو يبيت بعدها ويقع في غيولته أنه أغنى الناس، ويمثل ذلك في قوله:

(١) الديوان: ق ١٢٦

(٢) الديوان: ث ١٢٥

(٣) الديوان: ق ١١٩ بيت ١٠.

(٤) الديوان: ق ٧٧

واسترقصتني كاسترقاص حاملها      مخضرة الورق في مخضرة الورق  
ويت بالكأس أغنى الناس كلهم      فالخمر من عسجد والكأس من ورق

والى أن ينتهي وهو يصف متعته في حبابها وأحاديثه، ومبسم الساقى الذي يديرها  
والذي شبهه بالرشا الجميل في تحركاته في مجلسه هذا، حتى إذا نام رأى في أحلامه أنه ركب  
البحر وأنه نجا من الغرق دون أن يدري، فالخمرة مسيطرة عليه، فتوهمه بأشياء لم تحدث  
أولا يمكن حدوثها، فهذه كلها تصور رغبة الشاعر القوية في الخمرة، وهي رغبة طاغية يعبر  
عنها في البيت الثالث حيث يقول إنه يريد لها مصطحباً ومفتباً.

وفي الأبيات التالية التي تجمع بين الخمر والغزل يقول الشاعر:

وأهدى النسيم الروض مسكاً وعنبراً      وواصل للأنفاس ما كان كتباً  
ورجعت الأطياف الحان شجوها      وجاوبها الدولاب لما ترنماً  
فلا تهمل هذا الزمان فإنه      يجدد للمشتاق عمراً منعماً  
وحشا به كأس المدام فإنها      تزيد الفتى ظرفاً وخلقاً مكرماً  
ولا سيما من كف أحور ساحر      بالحافظه ردّ الخميس العرمرما  
ألم في مجلس اللهو وانثنى      وقد أودع الأحزان قلباً متنبها  
فو الله ما أدرى إذا ما لقيته      أشمس الضحى ألقى أم البدر في السما  
أسر زماني لو تأتي يسيره      بتحليل ما قد كان في العيش حرماً  
وأطفأ نار الهجر من ماء وصله      وإسفاره من بعد ما قد تلثها<sup>(١)</sup>

ففي هذه القصيدة صورة للشباب العابث المتهيج، وفي كلماتها الدعوة القوية الى الحياة  
المرحة المشرقة، فهو يدعو الى الكأس التي هي في رأيه، تزيد الفتى ظرفاً وخلقاً مكرماً.

ونجد ابن قلاقس يستجيب لدعوة أبي نواس في ثورته على البكاء على الأطلال، أو  
فراق ليل وهند حيث يقول:

عاج الشقي على رسم يسائله      وعسجت أسأل عن خسارة البلد  
في قصيدته التي يقول فيها:

عاف سمعي ذكر المحل العافي      واصطفاء البكاء بالمصطاف  
ووقوفاً بنون نوى تلاء      في رياء إعجام ثاء أثافي

أنف أن أروض بالدار قلباً      مستهماً بروضة مثناً  
 نار وجدي جنت بمنعرج الخب      ت ولى تأسفي بأساف  
 فسلام على العواذل والأط      لال والعيس والسرى والفيافي  
 سكرة قد صحوت عنها وبدل      ت بسكري سواف وسلاف  
 فاسقنيها قبل اتفاق أولى العد      م فلبي رأيتهم في اختلاف<sup>(١)</sup>

وفي البيت الأخير إشارة طريفة وهو أنه يدعو إلى شربها ما دام أهل العلم من الفقهاء في اختلاف من أمر تحريمها، وابن قلاقس لم يأبه باللوم، ولا بثورة مجتمعه ضده، فالطروف التي أتاحت له لم تتح لغيره، كحبه للأسفار، وانقطاعه عن مجتمعه فترات طويلة، كل هذه الأسباب أعطته الفرصة لكي يلهو ويعبث ويشرب ويضطرب، فهو يصرح بذلك في شعره ولا يرده عن عبثه نهي العلماء والأتقياء:

قد عصينا النهى فكيف النهايا      وأطعنا الصبا فكيف الصباتا  
 وخشيننا فوات لذة عيش      قلما ساعد الخليع فواتا  
 فالسقا السقا أسعدك الله (م)      على حثك السقا السقاتا  
 مات بنت الكروم واستعمل اللحد      من لمعني عندي وقل لي ماتا

إلى أن يقول:

ما ركبنا منها الكمية فنثرنا      في نواحي الموم إلا كماتا  
 أيها العاذل المفنند فيها      لات حين الملام ويحك لاتا  
 جعلتنا المدام نصبح أحياء      ونمسي في حكمها أمواتا<sup>(٢)</sup>

ونجد ابن قلاقس في بعض خمرياته قد سار في نفس الطريق التي سار عليها أبو نواس في افتتاح القصيدة بالمطلع الخمري، وهو غير ما ألفه الشعراء في افتتاح قصائدهم بالمطالع الغزلية وذلك في قصيدته التي مدح بها القائد يزجرد في صقلية والتي مطلعها:

جرت خيل النسيم على الغدير      وردت تحت قسطال المعير<sup>(٣)</sup>

فاستغرق الافتتاح الخمري ثلاثة عشر بيتاً حتى بدأ الشاعر بغرضه الرئيسي وهو المدح.

لعل ابن قلاقس لم يبلغ ما بلغه المتقدمون الذين وصفوا الخمر، فأجادوا الوصف فيها

(١) الديوان: ق ٣٦٢

(٢) الديوان: ق ١١٩

(٣) الديوان: ق ٧٣

وتحدثوا عن آثارها، وسقائها، ومجالسها، وصوروا أيضاً آنيتها ووقفوا عند الأديرة، وذكروا العبث الذي يدور في مجالسها. لكن المتبع لشعراء الخمر في عصره لا يجد إلا إشارات بسيطة عند بعض الشعراء لم يبلغوا فيها مبلغ ابن قلاؤس. وهذا التجاوز للاتجاه العام في عصره هو الذي يميزه من بين شعراء مرحلته، ويلحق نشاط غيلته في هذا المجال برواد فن الخمریات في العصر العباسي، وعلى رأسهم أبو نواس. مع الإقرار بفارق الموهبة، وحجم الاهتمام، وهو ما لا يحتاج إلى تنبيه.

## الخصائص الفنية

### أثر التراث:

تردد الشاعر بين الأساليب القديمة والجديدة. ففي اتباعه للقديم، اختار الشاعر الألفاظ الوعرة والتراكيب القوية المتينة، مقلداً فيها القدماء. وهو يتبع هذه الأساليب في مقدمات بعض القصائد، وخاصة قصائد المدح. فنجدته يستهلها بالوقوف على الأطلال ويذكر المواقع القديمة التي ذكرها الشاعر الجاهلي. وذلك كقوله في قصيدته التي مطلعها:

لمن ربوع مقفرات بالوى	فما انحنى فذي الأراك فالوفا
فالسقط فالأراك فالثرثار فال	جزع ففيد فالعقيق فالحوى
جار عليها السدھر حتى أصبحت	قفرأ يباباً خاليات واعتدى
كم كان فيها من أغن شادن	يرعى القلوب لا الأراك والغضا (١)

وينتقل بعد هذه المقدمة الطللية إلى الغزل، ثم إلى الحديث عن الناقة ورحلته بها في وسط الصحراء. ثم ينتقل إلى الحديث عن الفرس. فتقرأ هذه العبارات وكانت أمام شاعر جاهلي.

وقد أطل في المطلع الطللي في قصيدة أخرى مدح بها السلفي حتى استغرق أربعة عشر بيتاً وهي قوله:

لمن رسوم السديار باللب قد درست من تعاقب الحقب (٢)

وتكررت هذه المقدمات الطللية في قصائد المدح عند ابن قلاقس وكان ذكرها في شعره رمزاً للماضي العربي. وعلى الرغم من بداوة هذه المقدمات فقد كان افتتاح القصائد بها تقليداً جرى عليه بعض الشعراء الحضريين السابقين على ابن قلاقس وأبرزهم الشريف الرضي ومهيار الديلمي. وكان الأخير أكثر من اقتدى بهم ابن قلاقس. ففي قصيدته التي مطلعها:

(١) الديوان: ٢٦١  
(٢) الديوان: ق ١٥٥

مل من صبوته ما أملا      فسلا عن قلبه كيف سلا<sup>(١)</sup>  
ظهر التأثير واضحاً بقصيدة مهيار الديلمي التي أولها:

سلا من سلا: من بنا استبدلا      وكيف عما الآخر الأول<sup>(٢)</sup>

أما بالنسبة للأساليب الجديدة، فقد عني الشاعر بالزينة اللفظية عناية فائقة. وكان يكد  
الذهن في انتقاء الألفاظ والمعاني، فيأتي نظمه في بعض القصائد صافي المساق عذب المورد،  
وذلك بفضل جمال الألفاظ وصحة المعاني وجدة التصوير، كقصيدته التي مطلعها:

أتروم خلا في الوداد صدوقاً      حاولت أمراً لو علمت سحيقاً<sup>(٣)</sup>

فقد كانت هذه القصيدة غاية في جودة النظم من حيث اختيار ألفاظها وإبراز معانيها  
وخلوها من ثقل الجناسات.

ومن الصور الجميلة التي تصادفنا خلال شعره قوله:

فما الفصاحة إلا ما تكرره      ميازل الدن من ترجيع فأفاء<sup>(٤)</sup>

فقد شبه تأناة الكلام بالصوت الصادر من شق الدن بالسكين، وهي صورة معقدة،  
لكنها جميلة، وكذلك قوله في تشبيه نتوءات الدرع بالثريا التي بدارة القمر:

وجنة شبهت فيها كوابجها      شكل الثريا بدت في دارة القمر<sup>(٥)</sup>

ولكنه كثيراً ما يشتط في الزخارف اللفظية، فيهتم اهتماماً كبيراً بالمزاوجة والمقابلة  
والجناس، كقوله في هذه الأبيات:

غاض	الوفاء	وفاض	ما	ء	الغدر	أنهاراً	وغدرا
فانظر	بمعينك	هل	تري	عرفاً	وليس	تراه	نكرا
أعسدت	نظرة	ياسر	نحوي	وسوف	تعود	يسرا	
من	صرف	الأقدار	في	أيامه	كسراً	وجبرا	
جسروا	الدواب	والدوا	بل	خلفهم	بيضاً	وسمرا <sup>(٦)</sup>	

(١) الديوان: ق ١٤٢

(٢) ديوان مهيار: ٤٨:٣.

(٣) الديوان: ق ٣٦٨

(٤) الديوان: ق ٢٣٧ البيت ١٠.

(٥) الديوان: ق ٣٠١ البيت ٥.

(٦) الديوان: ق ٣٢٥ الأبيات ٢٣، ٢٥، ٢٤، ٣٥، ٥٦.

وقد استخدم الجنس الاشتقائي كما في قوله:

ولو أتاه عبيد في العبيد لما أودى به أن ثنى نعماء نعمان<sup>(١)</sup>  
ومن أمثلة المقابلة قوله:

وإذا رويت في رؤيته بده الحسن بها وارتجلا<sup>(٢)</sup>  
ففيه مقابلة بين الروية والبديهة.

وفي البيت التالي من قصيدته التي هجا بها دهلوك وصاحبها مالك:

كفأك دليل على أنها جحيم وخازنها مالك<sup>(٣)</sup>  
ففي «جحيم وخازنها مالك» تورية باسم مالك خازن النار.

وكذلك في قوله:

وفي الحرب الزبون متاجرات له خسرانها وهو الزبون<sup>(٤)</sup>  
ففي كلمة الزبون (بمعنى من يتعامل مع التاجر) تورية وكلمة الزبون الثانية بفتح  
الزاي.

وقوله:

وسقيت العداة مرأ من الطع من على أنه من العسال<sup>(٥)</sup>  
التورية في العسال ومعناه القريب صفة من صفات الرمح (من عشل أي خطر واهتز)  
ومعناه البعيد هو الذي يأخذ العسل.

وهو في معظم الأحيان يسرف في استخدام البديع كقوله في وصف الخمرة:

لا أشرب الراح إلا ما بين شاد وشادن  
وإن فنيتم فعندي أي معاد ومعادن

(١) الديوان: ق ٤٣٧ بيت ٢٩.

(٢) الديوان: ق ١٤٢ بيت ١٩.

(٣) الديوان: ق ٣٧٨.

(٤) الديوان: ق ٤٣٣ بيت ١٨.

(٥) الديوان: ق ٣٤ بيت ٤٧.

قم يا نديمي فأنصت والليل داج لداجسن  
غنى وناح فنزعت ثوب خاش فخاشن<sup>(١)</sup>

إلى أن ينتهي. وأبيات القصيدة مثقلة بهذا المحسن البديعي الذي أغرقه فيه الجناس الناقص، مما ذهب بجمال الصورة.

وكذلك في قصيدته التي مطلعها:

اجتسل اللهو حمرة في بياض بين آت من السرور وماض<sup>(٢)</sup>  
فنحن نرى الشاعر وقد استولت عليه هذه الرغبة في إثقال القصيدة بكل ألوان الزخارف اللفظية حتى جاءت قصيدته غاية في التكلف.

والذي نلاحظه في شعر ابن قلاقس اتصاله الوثيق بتراثه القديم. فنحن نقرأ شعره، لا نتعرف على ثقافته وطريقته في استخدام هذا التراث فحسب، بل يجعلنا نتعرف على نظرة شعراء العصر لهذا التراث.

فنجدته متأثراً بالقرآن الكريم متأثراً شديداً، يلتقط منه الكثير من الصور والأفكار والألفاظ. والأمثلة في شعره كثيرة. منها قوله:

يقظ أضواء بقلبه نور الهدى فكانه النبراس في مشكاته<sup>(٣)</sup>  
وكذلك قوله:

قهوة تملأ الزجاج فما تحسب إلا المصباح والمشكاتا<sup>(٤)</sup>  
فهذه مأخوذة من الآية الكريمة: ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاج كأنها كوكب دري﴾<sup>(٥)</sup>.

والآية الكريمة ﴿أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا﴾<sup>(٦)</sup> واضحة في قوله:

---

(١) الديوان: ق ١٠٩  
(٢) الديوان: ق ١٤٠  
(٣) الديوان: ق ٤٦٩ بيت ١٢.  
(٤) الديوان: ق ١١٩ بيت ٨.  
(٥) الآية: ٣٥ النور ٢٤.  
(٦) الآية: ١٦٠ الأعراف.

للبرايا اتبجست مند ه اثنتا عشرة عينا <sup>(١)</sup>  
وفي قوله:

ليس البنا على أساس ثابت يا صاحبي كالبنا على شفا <sup>(٢)</sup>  
فهو مأخوذ من الآية الكريمة: ﴿أَمْ مِنْ أَسْوَ بِنْيَانِهِ عَلَى شَفَا جَرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ووصفه الذي أشرنا إليه من قبل للهلل والثريا:

منكساً نحو الثريا رأسه هل تعرف المرجون والكباسه <sup>(٤)</sup>  
إنما هو مأخوذ أصلاً من الآية القرآنية الكريمة: ﴿وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وقوله:

كم عصاة شقوا العصا فرماهم بمصاً موسوية للعصاة <sup>(٦)</sup>  
إشارة إلى عصا موسى في القرآن الكريم.  
وأيضاً قوله:

ثم يد يرى كأبيه بحر ندى والويل أوله من الطل <sup>(٧)</sup>  
مأخوذ من قوله تعالى: ﴿أَصَابَهَا وَايْلُ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا وَايْلُ فَطَلْ﴾ <sup>(٨)</sup>.

وقوله:

لا ولا الميت يستوي هو والحي (م) ولا الظل فاعلمن كالحرور <sup>(٩)</sup>

---

(١) الديوان: ق ٢٣٣ بيت ١٩.

(٢) الديوان: ق ٢٠٢ بيت ٦١.

(٣) الآية: ١٠٩ التوبة ٩.

(٤) الديوان: ق ٤٨٠.

(٥) الآية: ٣٩ يس ٣٦.

(٦) الديوان: ق ٧ بيت ١٨.

(٧) الديوان: ق ١٢٠ بيت ٦.

(٨) الآية: ٢٦٥ البقرة ٢.

(٩) الديوان: ق ٣١٧ بيت ٢.

مأخوذ من الآية القرآنية: ﴿ما يستوي الأعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور﴾<sup>(١)</sup>.

فمن خلال هذه الأمثلة نجد الشاعر متأثراً بكثير من الصور الجمالية في القرآن الكريم وكأنها حفرت في نفسه، وظلت ترفده دائماً بالعديد من الصور الموحية.

وإذا جئنا إلى الراقد الثاني، نجده متمثلاً في الحديث النبوي الشريف. وله في ذلك أمثلة عديدة منها قوله:

بحيث الخير في أعراف خيل كمثل الدوح والسحر العضون<sup>(٢)</sup>  
مأخوذ من الحديث الشريف (الخيل معقود بنواصيها الخير)<sup>(٣)</sup>.

ومن الحديث الشريف: (تمام الحج، المعج والثج<sup>(٤)</sup>). والمعج: المعجيج في الدعاء، والثج: سيلان دماء الهدى والأصاحي.  
نجدته في قوله:

وكل من يحجج وحج مكة ثمت ثج ثم لبي ودعا<sup>(٥)</sup>  
وقوله:

هل سبيل إلى القصاص فقالوا إن جرح المعجاء صاح جبار<sup>(٦)</sup>  
وهو مأخوذ من قول النبي (جرح المعجاء جبار<sup>(٦)</sup>) والمعجاء: البهيمة، والجبار: الهدر الذي لا دية فيه.

ومن خلال هذه الأمثلة نتعرف على أنه كان متصل العقل والوجدان بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأنه كان لا يستذكر هذه الأحاديث، وإنما كانت تأتيه عفواً، وبهذا تصبح من صميم نسيج تجربته الشعرية.

لكن الظاهرة اللافتة هي أنه تأثر في شعره بالتوراة، ونحن لا نرجح أنه قد اطلع اطلاعاً

---

(١) الآية: ٢١ فاطر ٣٥.

(٢) الديوان: ق ٤٣٣ بيت ١٢.

(٣) المعجم المفهرس للحديث ج ٢ ص ٩٦ البخاري. مناقب ٣٨.

(٤) المعجم المفهرس: ١: ٤٢٠. ابن ماجه، مناسك ٦. الترمذي تفسير سورة ٣، ٦.

(٥) الديوان: ق ٢٠٢ بيت ٦٣.

(٦) الديوان: ق ١٧٣ بيت ٨.

(٦) المعجم المفهرس للحديث ج ١ ص ٣٣٥ البخاري، ديات ٢٨، سرح الميون ص ٣٨٧، النهاية لابن الأثير ١: ١٤٢.

مباشراً على العهد القديم أو الجديد ، وإنما الذي نرجحه هو أن يكون قد استمد ذلك من كتب التفسير وقصص الأنبياء التي اتخذت من الإسرائيليات مصدراً من مصادرها . ومن أمثلة ذلك الصورة الخاصة بيوشع ، وكيف رد الشمس بعد أن غربت ، فهي صورة جمالية ألحت على الشاعر فأوردها في بيتين من شعره . الأول قوله :

أبت شمسك إلا الغروب وقد سها لها كلفى من كل عضو بيوشع<sup>(١)</sup>

والثاني قوله :

فكأنما كانت وقد عادت له شمساً وكان لها هنالك يوشع<sup>(٢)</sup>

أما الجانب الكبير الذي كان له الأثر البالغ في شعر ابن قلاص فهو التراث العربي القديم ، فهو متأثر به أشد التأثر من ذلك قوله :

وإن لم أغد فيك لبيد عصري فكأن لي أنت وفقت الوليد<sup>(٣)</sup>

ففي هذا البيت إشارة إلى الشاعر المخضرم لبيد بن ربيعة العامري ، وإلى الأبيات التي قالتها ابنته ، عندما استنجد وإلى الكوفة الوليد بن عقبة ، إذ كان لبيد قد آلى على نفسه ألا تهب ربيع الصبا إلا أطعم الناس حتى تسكن ، فلما هبت ، أعانه على مروءته الوليد . وهذا قول لبيد :

إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليد<sup>(٤)</sup>

وفي قوله :

ولسواته عبيد في العبيد لما أودى به أن ثنى نعماء نعمان<sup>(٥)</sup>

يشير إلى قصة عبيد بن الأبرص عندما وفد على النعمان في يوم البؤس فقتله<sup>(٦)</sup> .

---

(١) الديوان : ق ٣٤٨ بيت ١٠ .

(٢) الديوان : ق ٣٥٣ بيت ٩ .

(٣) الديوان : ق ١٩١ بيت ٢١ .

(٤) الشعر والشعراء : ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٥) الديوان : ق ٤٣٧ بيت ٢٩ .

(٦) الأغاني : ٢٣ : ٤١١ .

وفي البيت التالي:

ولو كسا حي عدوان بشاشته      ما صال بينهم للدهر عدوان<sup>(١)</sup>

يشير إلى قبيلة عدوان وإلى الأبيات التي قالها ذو الإصبع العدواني:

عذيري الحي من عدوا      ن كانوا حية الأرض<sup>(٢)</sup>  
وقوله:

مالت نواحي عرفه كأنه      تعثكل القنو سريع كاهو<sup>(٣)</sup>

مأخوذ من قول امرئ القيس:

وفرع يغشي المتن أسود فاحم      أثيث كقنو النخلة المتعثكل<sup>(٤)</sup>

وقوله:

وظن كأن السمع والعين شاهدا      ومن أجل هذا قيل ذا ظن ألمعي<sup>(٥)</sup>

من بيت أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن (م)      كأن قد رأى وقد سمعا<sup>(٦)</sup>

ومن أبيات الحارث بن عباد التي قالها في حرب البسوس:

قربا مربوط النعمامة مني      لقحت حرب وائل عن حيال  
قربا مربوط النعمامة مني      شاب رأسي وأنكرتني عيالي<sup>(٧)</sup>

---

(٢) الديوان: ق ٤٣٧ بيت ٣٠.

(٣) لسان العرب، مادة (عدا).

(٤) الديوان: ق ١٦١ بيت ٣٧.

(٥) ديوان امرئ القيس ص ١٦.

(٦) الديوان: ق ٣٤٨ بيت ٣٢.

(٧) ديوان أوس بن حجر: ص ٥٣.

(٨) الأغاني: ٤٩: ٥.

اقتبس ابن قلاؤس قوله:

وأقاموا حبال قلبي عينا  
قربا مربط الصبابة مفي

وفي قوله:

فضائل دع حصناً فما زال حابس  
يفوق بها مرداس في كل جمع<sup>(١)</sup>

إشارة إلى بيت العباس بن مرداس الذي قاله عندما وزع النبي ﷺ الغنائم وأقل من نصيب العباس، فقال:

وما كان حصن ولا حابس  
يفوقان مرداس في كل جمع<sup>(٢)</sup>

وفي قوله:

الله جمع فيك أشنتات الملا  
أخذ من المعري:

رب قبر قد صار قبراً مراراً  
ضاحك من تزاحم الأضداد

وكذلك في قوله:

في حلم أحنف يستبين وفي توا  
اعتمد على قول أبي تمام:

إقدام عمرو في سماحة حاتم  
وفي قوله:

إذا نحت القوافي من مقاطعها  
قالوا: تكلف لنا أن تفهم البقر<sup>(٣)</sup>

(١) الديوان: ق ٣٤ بيت ٢، ٣.

(٢) الديوان: ق ٣٤٨ بيت ٢٧.

(٣) الأغاني: ١٤: ٢٩٩.

(٤) الديوان: ق ٢٨٦ بيت ٢٦.

(٥) الديوان: ق ٢٣٤ بيت ٧.

(٦) ديوان أبي تمام ٢: ٢٤٩.

(٧) الديوان: ق ٣٢ بيت ٤٤.

فقد تأثر بقول البحري لفظاً ومعنى:

عليّ نحت القوافي من معادنها وما عليّ لهم أن تفهم البقر (١)  
ولم يقتصر تأثره بالقدماء على التقليد والمعارضة، بل إنه أحياناً ضمن شعره مقاطع من  
أقوال بعض الشعراء كقوله:

وقد نلطق الأفعال والفم صامت (ويأتيك بالأخبار من لا تزود) (٢)

فقد نقل الشطر الثاني من قول طرفة بن العبد :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود (٣)  
وإن كان قد حرف البيت قليلاً، فوضع «لا» في موضع «لم» إذ أن روى قصيدته كان  
على الدال المضمومة لا المكسورة كما في شعر طرفة.

وقوله:

القصر فالنخل فالجاء بينهما فالأثل فالقصبات الخضر فالوادي (٤)  
الشطر الأول من بيت لأبي قطيفة الذي نفاه ابن الزبير عن المدينة إلى دمشق،  
فمكث يكتب متشوقاً:

القصر فالنخل فالجاء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون  
وقوله:

مرادي أن أراك ولست أشدو عذيرك من خليلك من مراد (٥)  
فعبز البيت مأخوذ من بيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي كان يتمثل به علي بن أبي  
طالب، وكان يردده كلما رأى ابن ملجم، وهو قوله:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

وهناك روافة أخرى قد انتفع بها الشاعر، وهي الأمثال. من ذلك قوله:

---

(١) ديوان البحري ٣: ٩٥٥.

(٢) الديوان ق: ١٣٩ بيت ٥٢.

(٣) ديوان طرفة: ص ٤١.

(٤) الديوان ق: ٤٢ بيت ٢٦.

(٥) الديوان ق: ١١٤ بيت ١٣.

ولسقد يُنولني سواك وإنما ما كل مرعى مخصب سعدان<sup>(١)</sup>

إشارة إلى المثل السائر (مرعى ولا كالسعدان).

وقوله:

فعل يريك إذا ذكرت له سلح الحبارى خيفة الصقر<sup>(٢)</sup>  
وهو مأخوذ من المثل السائر (أسلح من حبارى) وهو يضرب للجبن، لأن الحبارى  
ترمي الصقر بسلحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بسلحها فيمنعه هذا من الطيران<sup>(٣)</sup>.

وهو يكرر هذا المعنى في قوله:

فكأنهم كانوا بنفا ث الطير لما انقض صقر<sup>(٤)</sup>  
وقوله:

فخل عن عتبك لي إنها شئشنة تعرف من أخزم<sup>(٥)</sup>  
وهو مثل يضرب لقرب الشبه<sup>(٦)</sup>.

وكذلك نراه في قوله:

قلت دعني أشمه قال: مهلاً مقصد الشيخ حسوه لا ارتغاضه<sup>(٧)</sup>  
يستوحى المثل العربي المعروف «أسر حسوا في ارتغاء» وهو يضرب فيمن يوهم المرء أنه  
يعينه على شيء وهو يريد أن يجر النفع على نفسه.

وأحياناً يرمز إلى المصطلحات النحوية، كقوله:

قوم عوامل نحو الفضل أتملهم فليس تعثر في خفض وإعلاء<sup>(٨)</sup>

(١) الديوان ق: ١٠٣ بيت ٣٢.

(٢) الديوان ق: ٣٢٧ بيت ٢٤.

(٣) مجمع الأمثال ١: ١٨.

(٤) الديوان ق: ٣٢٥ بيت ٥١.

(٥) الديوان ق: ٤٠٩ بيت ٢٤.

(٦) مجمع الأمثال ص ٥٠٥.

(٧) الديوان ق: ٤٦٢.

(٨) الديوان ق: ٢٣٧ بيت ٢٢.

وقوله:

وأحسن بالرفع رفع الحديث وإظهارها للجوى المضمّر<sup>(١)</sup>  
ففي هذا البيت توجيهات نحوية وحديثة.

وقوله:

وهذه الحبال وهي مسألة قد انتقلنا منها إلى البديل<sup>(٢)</sup>  
ومن الشواهد النحوية التي ضمنها شعره، قوله:  
إذا قالت حدام فصدقوها فإن القول ما قالت حدام<sup>(٣)</sup>  
وهذا البيت ينسب إلى لجيم وامرأته حدام<sup>(٤)</sup>

أما المعاني في شعر ابن قلاقس، ففيها القديم وفيها الحديث. فقد تأثر بمعاني القدماء، واعتمد على صورهم ومعانيهم. ويتمثل هذا التأثر بوضوح في قصيدته التي مطلعها:

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل وأعربت في لام العذار المسلسل<sup>(٥)</sup>  
ففي هذه القصيدة يبدو تسلط التراث الشعري القديم على فكر الشاعر وقريحته.  
ونخص من هذا التراث معلقة امرئ القيس التي ترسم الشاعر خطاها في كثير من أبياتها، حتى نجده نقل مقاطع من هذه المعلقة في شعره كمثل قوله:  
ولكن لقول قد عما الشعر رسمه (وهل عند رسم دارس من معول)<sup>(٦)</sup>  
الشطر الأخير من بيت امرئ القيس.

وإن شفتائي عبرة إن سفحتها (وهل عند رسم دارس من معول)<sup>(٧)</sup>

---

(١) الديوان ق: ٣١٦ بيت ٦.

(٢) الديوان ق: ٥٢ بيت ٩.

(٣) الديوان ق: ٤٢٤ بيت ٣٩.

(٤) لسان العرب، مادة (حدم).

(٥) الديوان ق: ٣٨٤ بيت ١.

(٦) الديوان ق: ٣٨٤ بيت ٨.

(٧) ديوان امرئ القيس، ٩.

ومن المعاني القديمة التي نقلها الشاعر تشبيه الناقة بالقسي في قوله:

تخوص كأمثال السهام نواحلا      فإذا سما خطب فهن سنام<sup>(١)</sup>

وأول من وصف الناقة بهذا الوصف البحري في قوله :

يترقرقن كالسرّاب فقد خض      من غماراً من السرّاب الجباري  
كالقسي المعطفات بل الأس      هم مبرية بل الأوتار<sup>(٢)</sup>

ومعاني القدماء كثيرة في شعره، نكتفي بما أوردنا من أمثلة، أما المعاني الجديدة، فكثيرة أيضاً، وفيها من الجمال شيء كثير. فمن المعاني المبدعة قوله:

زد رفعة إن قيل أد      رب وانخفض إن قيل أثرى  
فالفصن يدنو ما اكتسى      ثمرأ وينأى ما تعمى<sup>(٣)</sup>

وقال عنه ابن الأثير (وهذا من المعاني الدقيقة)<sup>(٤)</sup>.

ومن معانيه التي اخترعها قوله في المركب، فقد شبه حاله ومن معه بداخله في وسط الموج كأنهم أجنة في بطن جارية:

وانما نحن في أحشاء جارية      كأنما حملت منا بأولاد<sup>(٥)</sup>

وله في وصف الخمر معان جميلة ابتدعها الشاعر وصاغها في أسلوب فني رقيق:

وهتكت جيب الدُّن عن مشبولة      تلقي على الساقبي رداء أحمر  
ريعت بسيف المزج فاتخذت له      درعاً من الحب المحوك ومغفراً  
لو لم يصبها الماء حين توقدت      بيد المدير لحقت أن يتسعرا<sup>(٦)</sup>

ومن المعاني التي انفرد بها الشاعر قوله:

وما عندي لولا الشعر      ر ما يضبط بالوزن  
فقد سلّم من خزم      ومن خرم ومن خبن<sup>(٧)</sup>

(١) الديوان ق: ٣٨٤ بيت ٨.

(٢) نضحة الریحانة ٣: ١٥٥.

(٣) الديوان ق: ٣٢٥ بيت ٦، ٧.

(٤) المثل النائر ٣: ٣١.

(٥) الديوان ق: ٤٢ بيت ١٧.

(٦) الديوان ق: ١ بيت ٩، ١٠، ١١.

(٧) الديوان ق: ٤٢٩ بيت ٣٩، ٤٠.

ويقصد به أن ما عنده مما يضبط بالوزن الشعر، وليست الدراهم التي تضبط بالوزن أيضاً.

ومن الصور الجمالية في شعره والتي تعتمد على التشبيه قوله:

والحب تألفه النفوس وحتفها      فيه وإن لم تلق منه الأوفقا  
مثل الفراشة والسراج يروقها      نوراً ويدعوها إليه فتحرقا<sup>(١)</sup>

وكثير من معاني الشعر المبكرة أو التي يبدو فيها فضل زيادة له على من تقدمه من الشعراء تدور حول موضوع الغربة وكثرة التنقل والأسفار، وقد كان ذلك أمراً طبيعياً عند ابن قلاؤس الذي كان - كما رأينا في عرض سيرة حياته - رجلاً قلقاً تستبد به الرغبة في التجوال المستمر.

فمن ذلك قوله ينعي على الخاملين الذين يقنعون بالبقاء في أوطانهم:

إن مقام المرء في بيته      مثل مقام الميت في لحده  
فواصل الرحلة نحو الغنى      فالسيف لا يقطع في غمده  
والنار لا يحرق مشبوهها      إلا إذا ما طار عن زنده

ويقول في موضع آخر:

إن كنت تبغي وطناً      من العمل فاغترب<sup>(٢)</sup>  
فالسمر في غاباتها      معدودة في القصب  
والشمس لا ترقب في الد      مشرق لو لم تغرب

فنحن نرى كيف تتعاقب في هاتين القطعتين صور المتغرب عن وطنه، المتنقل في سبيل الثروة أو المجد، يقدمها الشاعر على سبيل الاحتجاج لفضائل التغرب والسفر، ولكنه احتجاج لا يعتمد على البراهين المنطقية العقلية وإنما على التخيل الشعري، فالمتغرب مثل السيف لا يبين فضله في القطع إلا إذا شهر من غمده، والنار لا تحرق إلا إذا تطاير منها الشرر، والرماح لو ظلت في منابتها الأصلية لم تخرج عن كونها ضرباً من ضروب القصب، والشمس لا يشتد شوق الناس إليها وترقبهم لطلوعها إلا إذا غربت وأوحش الناس فقدتها.

(١) الديوان ق: ٣٧١ بيت ١٣، ١٤.

(٢) الملحق ق: ٤٦٤ بيت ٩، ١٠، ١٣.

وقد يستخدم ابن قلاؤس في تصوير فضل التغرب والسفر معنى قديماً سبق إليه،  
إلا أنه يجليه في صورة أفضل، كما نرى في إعادة صياغته لمعنى سبقه إليه أبو الفضل  
التميمي:

دعني أسر في البلاد ملتمساً      فضل ثراء إن لم يمر زانا  
فبيدق الرخ وهو أيسر ما      في الدست إن سار صار فرزانا  
فيقول ابن قلاؤس:

والصغير الحقير يسمو به السيد      رُ فيعنو له الكبير الجليل  
فرزن البيدق التنقل حتى انه      حط عنه في قيمة الدست فيل<sup>(١)</sup>

والصورة هنا مأخوذة من لعبة الشطرنج، حيث نرى البيدق (وهو ما يطلق عليه  
اليوم اسم العسكري) إذا تنقل من درجة إلى درجة حتى انتهى إلى آخر صفوف  
الشطرنج تحول إلى فرزان (وهو يقابل الوزير في اصطلاحات اللعبة اليوم) وحينئذ تصبح  
قيمه أكبر من قيمة الفيل.

#### لغة الشعر:

ذهب ابن قلاؤس في أكثر قصائده المدح إلى المغالاة في اختيار الفاظه وكلماته من  
المعجم اللغوي، وذلك للتدليل على القدرة اللغوية. ومن خير الأمثلة في شعره قصيدته  
التي قالها في مدح أبي الفياض صاحب دهلج، والتي أسرف في استخدام الفاظها إلى  
حد التكلف. ومطلعها:

تلين لعزمي بالعمراء العرائك      ولا رأى لي فيما تحن الأرائك<sup>(٢)</sup>  
وكذلك في قصيدة:

طرحنا فوق غاريها الزماما      فأسلمها العررار إلى الخزامى<sup>(٣)</sup>

وهي مليئة بالغريب، وكأن الشاعر أراد في هاتين القصيدتين - ولهما نظائر أخرى  
في شعره - أن يستعرض ثروته اللغوية، وقدرته على اجتلاب غريب الألفاظ، وإن كان  
في استخدامه لهذا الغريب كثير من التكلف ونكوب عن التوفيق.

(١) الفيل المسجم ٨٨/٢.

(٢) الديوان ق: ٣٨٠ بيت ١.

(٣) الديوان ق: ٦٥ بيت ١.

على أننا نلاحظ الى جوار هذه الثروة اللغوية من الألفاظ المعجمية كيف يمنح الشاعر أحياناً الى الركاقة والابتذال. ولعل السبب في ذلك هو تطويله لقصائده، مما حمله على كثير من التكلف والحشو، ومن مظاهر ذلك استخدامه لكلمات غير شعرية من الواضح أنه لم يستخدمها إلا لإكمال البيت، ومن تلك الكلمات التي تشيع في شعره «إذن» التي نجدها مستعملة ست مرات متوالية في قصيدة واحدة (الآيات ١٧، ٢٠، ٢٧، ٤٠، ٦٦، ٩٤ من نفس القصيدة).

طرحنا فوق غاريها الزماما فأسلمها العرار الى الخزامى  
فهذه القصيدة تعطي صورة كاملة لمظاهر التكلف الشديد في شعره.

ومن الظواهر اللغوية في شعره، الاتجاه الى الشعبية والقرب من لغة الحياة اليومية، في كثير من الأحيان. ويكاد هذا الاتجاه أن يكون عاماً في لغة الشعر في هذه الفترة، ومن أمثلة ذلك في شعر ابن قلاؤس استخدام هذه العبارة «أرتني النجم ظهراً»، فهو تعبير شعبي في لغة الحياة اليومية أورده في قوله :

وكفأك أني إن نظرت لها أرتني النجم ظهراً<sup>(١)</sup>  
ومن أمثله أيضاً استعمال كلمة (ميدة) في الأصل مائدة وهي لا تأتي مع الوزن فكتبها ميدة وهي كلمة عامية.

هي ميدة كثرت صنوف طعامها فاحتلها القيسي واليمني<sup>(٢)</sup>  
ومن مظاهر الميل الى لغة الحياة اليومية قصيدته التي يحملها على طريقة أبي الرقعمق:

يا هذه لا تنطقي بسك لا تنقني<sup>(٣)</sup>  
أما علمت أنني أصبحت شيخ الحمق

والشعبية عنده لا تقف عند قرب الألفاظ من لغة الحياة اليومية وسهولتها فحسب، وإنما تتعدى ذلك الى الموضوعات التي نظم فيها الشاعر، كقوله في الصورة الشعبية الطريفة التي رسمها لصانع الكعك:

(١) الديوان ق: ٣٢٥ بيت ١٥.

(٢) الديوان ق: ٤٥٥ بيت ١٠.

(٣) الملحق ق: ٥٠٢ بيت ١.

يابن من شاب في ممارسة الكعب لك على أخذه لها في الشباب<sup>(١)</sup>

والظاهرة اللغوية الثانية في شعره، هي استخدام الكلمات الأجنبية المعربة التي دخلت مجتمعه، واندست فيه، حتى شاع استعمالها وكثر. فمن الكلمات الحضارية التي وردت في شعره كلمة (الزبون) وهي فارسية بمعنى المشتري في قوله:

أبدأ ترتضيا دفعيها لا تقولاً لزبون شارط<sup>(٢)</sup>

وكذلك كلمة (الدولاب) وهي المنجنون التي تديرها الدابة ليستقى بها الماء. وهي مركبة من دولا: بمعنى الإثناء، ومن آب: أي الماء<sup>(٣)</sup> في قوله:

ورجعت الأطيار الحان شجوها وجاوبها الدولاب لما ترنما<sup>(٤)</sup>

ومن المآخذ اللغوية في شعر ابن قلاقس، الأخطاء النحوية مثل قوله:

وأسكرني بالمطل غيرك مدة وما يعرف السكران حتى يعربد<sup>(٥)</sup>

فقوله (حتى يعربد) حقها أن تكون «يعربدا».

وكذلك قوله:

أخبرونا بأن عندك بنتاً وهي تنمي إلى ثلاث رجال<sup>(٦)</sup>

فقوله (إلى ثلاث رجال) حقها أن تكون «ثلاثة رجال».

وفي البيت التالي من نفس القصيدة:

والحرامسي الحنبل فاقراً كي تكن فاضلاً كثير الجمدال

ليس هناك سبب لجزم تكن بعد كي، وكان حق الفعل أن ينصب «تكون».

وكذلك قوله:

---

(١) الملحق ق: ٢٥٤ بيت ١.

(٢) الديوان ق: ٢٤٤ بيت ١٢.

(٣) الألفاظ الفارسية أي شير ٦٥.

(٤) الديوان ق: ٢١٥ بيت ٢.

(٥) الديوان ق: ١٣٩ بيت ٣١.

(٦) الديوان ق: ١٤٦ بيت ١١٠.

ببديع ذهن غادر الشـ(م) عمراء يقفوا ما تروم<sup>٥</sup>  
الخطأ في (يقفوا)، إذ لا علة لجزم هذا الفعل أو نصبه والصواب «يقفون».

وقوله:

وكانوا باكرين وهم رؤوس فصاروا راثحين وهم كرين<sup>٦</sup>

الخطأ النحوي في (وهم كرين) بضم النون والصواب (كرين) بفتح النون، إذ أنه مشبه بجمع المذكر السالم.

وربما عد من المآخذ اللغوية في شعره، تأنيث لفظة (الغزال) في قوله:

لغزالة مثل الغزالة منظرا حوراً تسكن في مضاب يللم<sup>٧</sup>

فقد أنت (الغزالة) الأولى، ولا يجوز بعضهم ذلك، وقد وردت هذه الكلمة مؤنثة في شعر بشار في قوله:

وثقبيلة الأرداف غطفة الحشا مثل (الغزالة) مقلتين وجيدا<sup>٨</sup>

وعلق الطاهر بن عاشور على ذلك بقوله (أنت الغزالة التي هي الحيوان، ولا يعرف تأنيثه في كلام العرب. إذ الغزالة بالتأنيث هي الشمس، وقد توسع فيه المولدون بعد بشار<sup>٩</sup>).  
وفي قوله:

تلا المزامير بمزمارة لحنأ فخرينا له سجدا<sup>١٠</sup>

خطأ صرفي في (لفخرينا)، والصواب «فخرنا».

---

(١) الديوان ق: ٤١٨ بيت ٩.

(٢) الديوان ق: ٤٣٣ بيت ٢٨.

(٣) الديوان ق: ١٦٢ بيت ٦.

(٤) ديوان بشار ٢: ٢٦٠.

(٥) ديوان بشار الماش ٢: ٢٦٠.

(٦) الديوان ق: ٨٠ بيت ١٢.

## الأوزان:

إذا استعرضنا ديوان ابن قلاقس رأينا الشاعر يستخدم كل الأوزان المعروفة في الشعر العربي، وهو يحاول الملاءمة بين الغرض الذي يتناوله وجو القصيدة والبحر الشعري الذي يختاره. ففي المديح وشعر المناسبات يكثر من استخدام البحور الطويلة التي تتفق مع الجزالة وشدة الأسر، مثل الطويل والبسيط والكامل. ومن أمثلة ذلك قصيدته في مدح أبي الفياض صاحب دهلك:

تلين لعزمي بالعمراء العرائك      ولا رأي لي فيما تحسن الأرائك<sup>(١)</sup>

فبحر الطويل الذي اختاره لهذه القصيدة، ثم الإيقاع الداخلي لأبياتها مما يلائم مديحه لهذا الأمير القائد، وقد ملأ الشاعر القصيدة بالألفاظ الغريبة الموحية بالجو البدوي الخشن حتى يعبر عن القوة التي يريد أن يسبغها على مدوحه. بل نراه يعتمد إلى ذلك أيضاً حتى في مدحه لملك صقلية النصراني غيليم:

يقرر لغيليم الملك بن غيليم      سليمان في ملك وداود في حكم<sup>(٢)</sup>

وهي قصيدة من بحر الطويل التام الضرب، وقد أعانه هذا البحر على أن يملأ القصيدة بألفاظ يكاد يستحضر بدويها قعقة السلاح ولغط الكتائب وإن كان الشاعر لم يعتمد فيها إلى استخدام الغريب.

وحينما يصف الشاعر معركة حربية فإننا نجده يستخدم بحوراً سريعة الإيقاع، متلاحقة الأجزاء، ملائمة بين موضوع القصيدة الحماسي، وحركة القتال السريعة، نرى ذلك في مدح السلطان صلاح الدين الأيوبي وتهنئته بهزيمة الفرنج عند ثغر دمياط:

تهز بك الخطوب من الخطاب      وتنهزم الكتائب بالكتاب<sup>(٣)</sup>

فالقصيدة من بحر الوافر الذي تتوالى فيه الحركات القصيرة السريعة التي تلائم الموقف بل كان من توفيق الشاعر أيضاً أنه منح الصور الشعرية التي أراد أن يمثل لنا بها مشاهد القتال نفس هذا الإيقاع الخاطف، كما نرى في قوله:

وكزت حشا اللعين بمنكصات      على الأعقاب من جهة العقاب  
قطائع تستهل بها المنايا      فتحسب أنها قطع السحاب

(١) الديوان ق: ٢٨٠ بيت ١.

(٢) الديوان ق: ٣٦ بيت ١.

(٣) الديوان ق: ٧٤ بيت ١.

يصنارعها العباب فيعتليه      بأهل في العباب من العباب  
إذا انعطفت عليه أو استقامت      فقل لعب الحباب على الحباب

واستخدم الشاعر نفس هذا البحر في مدحه شاور بن مجير بمناسبة انتصاره في  
المعركة العنيفة التي دارت بينه وبين بهرام وسنقر وانجلت عن مصرعهما على شاطئ  
النيل:

طليعة جيشك النصر المبين      ورائد عزمك الفتح اليقين<sup>(١)</sup>

فنحن نرى في هذه القصيدة أيضاً كيف أعان بحر الوافر الشاعر في طبع هذا  
الإيقاع السريع على سير القصيدة وما تضمنته من صور خاطفة:

وأشرقت الفضاء بجيش نصر	يجيش كأنه الطامي المعين
تدير السمر فيه عيون زرق	ينوب عن الفتور بها الفتون
لها عقبان أعلام سوام	يكون من النحور لها وكون
ملان عليهم الأفاق بيضاً	أسارير الردى فيهن جون
فما اعتدت بجمالها صفوف	ولا احتدت لضماتها صفون
إلى أن ناب عنك الرعب فيهم	ففرقهم كما افترقت ظنون

أما الأغراض الأخرى التي لم تكن تقتضي مثل هذه الموسيقى المدوية الصاخبة،  
فقد كان الشاعر يختار لها أوزاناً بطيئة الإيقاع هادئة النفس، ونلاحظ أن كثيراً من  
قصائده الإخوانية وشعره الذي قاله في وصف مجالس الشراب أو الطبيعة قد نظم في بحر  
متوسطة الطول والإيقاع مثل الخفيف والسريع والمنسرح. ولبحر الخفيف بالذات نصيب  
كبير من هذه القصائد، وذلك لما فيه من تراخ في الإيقاع وبطء يوحى بتعليق متعة الحياة.  
نرى مثل ذلك في قصيدته التي مدح بها ياسر بن بلال، ودعاه إلى انتهاز فرص التمتع  
بلذة الحياة بين أحضان الطبيعة وفي مجالس الشرب والغناء:

اجتلس اللهو حمرة في بياض      بين آت من السرور وماض<sup>(٢)</sup>

وقد اختار الشاعر في هذه القصيدة ألفاظاً تتسم بما أعان عليه هذا البحر الشعري  
من استرخاء وتثاقل وتذوق متمهل لمباهج الحياة:

(١) الديوان ق: ٤٣٣

(٢) الديوان ق: ١٤٠

ما ترى الألق فوق برد سحاب  
أنهضته الصبا فأعيا عليها  
كلما انحل فيه بالسويل سلك  
وتمشى النسيم وهو صحيح  
يتقاضى البنديم محتبس الكأ  
فهى والزير تارة في ارتفاع  
في انسحاب وعارض في اعتراض  
ثقل في جناحه المنهاض  
حال عقداً على نحور الرياض  
تحت أنفاسه الضعاف المراض  
من ويشدو عليه قبل التقاضي  
وهي واليم تارة في انخفاض

وتشيع في شعر ابن قلاص البحور القصيرة المجزوءة، وهذا مظهر من مظاهر تأثير الحضارة الرقيقة المرفهة في شعره، ويظهر أن كثيراً من المقطعات التي نظمها في هذه البحور المجزوءة، ولا سيما ما كان منها في البحور القصيرة كالملتضب والمجتث وفي مجزوء الكامل ومجزوء الرجز ومجزوء الرمل، كان لأهداف غنائية، ونحن نرى فعلاً في أخباره المتناقلة في كتب الأدب ما يدل على ترده على مجالس الغناء والسمر، وعلى صلته الوثيقة بالمغنين<sup>(١)</sup>.

وكما استخدم ابن قلاص جميع الأوزان التقليدية المعروفة نراه كذلك يسهم في تلك الألوان الجديدة من الأوزان التي بدأت في الظهور والانتشار. وقد استوقفت نظرنا مشاركة ابن قلاص في الموشحات والأزجال، وهي تلك الأنواع الجديدة التي ابتكرها الأندلسيون وقدر لها ذبوع كبير خارج نطاق الأندلس، فإذا بشعراء المشرق يقلدون الأندلسيين فيها ويحذون حذوهم في اتباع القواعد التي وضعها وشاحو الأندلس وزجالوها.

وقد رأينا في ديوان ابن قلاص نماذج لأنواع من النظم تشترك مع الموشحات في المغايرة بين القوافي، إلا أنها لا تعد من الناحية الفنية موشحات بمعنى الكلمة، ونقصد بها ما سماه الصفدي في كتابه «توشيح التوشيح»<sup>(٢)</sup> بالملاعب، وهي كما ذكر وأقسام مؤلفة على فقر مختلفة وقواف مؤلفة» ويعني بذلك لوناً من التسميط الرباعي يقوم على أن تقسم القصيدة إلى ثلاث فقر أو مقطوعات ينتهي فيها كل شطر بنفس القافية والشطر الرابع ينتهي بقافية مختلفة، تتكرر بعد ذلك في القوافي الأخيرة من الفقر التالية حتى نهاية «الملعبة»

(١) راجع أمثلة لذلك في ق ٣٠٤ في وصف زامر، ق ٢٩٣ و ٤٣٨ في هجاء المغنى الحسام بن صاحب الربيع، ق (٢) في وصف مجلس انس وطرب مطل على ضفة النيل، ق ٣٦٣ في هجاء عروادة، ق ٤٤٩ في هجاء مغن.  
توشيع التوشيح: ص ٢٠-٢١.

ونذكر من أمثلة هذه الملاعب قصيدته في مدح الحافظ السلفي التي تبدأ فقرتها أو مقطوعتها الأولى على هذا النحو<sup>(١)</sup>:

يا عاذل لا تطيلا عذلي      لاني عن عذلكما في شغل  
رضيت بالهوان والتذل      في حب من الحب لا يرق لي

ثم تكون الفقرة التالية على هذا النحو:

ظبي ظبا أجفانه كالمرهف      ناهيك من أغيد مهفوف  
لو أنه في كل حال منصفني      لفزت منه بالنعيم الأكمل

فنحن نرى نظام التقفية يجري على هذا النحو:

المطلع	أ      أ	الفقرة الأولى	ب      ب
	أ      أ		ب      ب
وتتوالى الفقرات متبعة نفس النظام:			
	ج      ج		د      د
	ج      أ		د      أ

وهكذا

ولكننا نلاحظ أن جميع الأشطار هنا تتبع بحراً عروضاً واحداً هو بحر الرجز.

كذلك نجد في الديوان نموذجاً آخر لهذه الملاعب، وقد مدح به الحافظ السلفي أيضاً، وهو الذي يبدو بقوله<sup>(٢)</sup>:

تيم قلبي أغيد      وخان فيه الجلد  
وليس لي من يسعد      عليه مذ فارقي

فالأشطار الثلاثة الأولى تنتهي بقافية الدال المضمومة، بينما الشطر الرابع ينتهي بالنون المكسورة. وتأتي الفقرة الثانية فتلتزم في أشطارها الثلاثة الأولى بالتاء المفتوحة، والشطر الرابع ينتهي بالنون المكسورة كما في نهاية الفقرة الأولى:

(١) الديوان ق: ١٧١

(٢) الديوان: ق ١٧٣

الله في قتل فتى ذي كبد قد فتنا  
فكم وحتى ومتى بعد الرضبا تسخطني

وهكذا تتوالى القوافي في باقي الفقرات الثلاث الأولى من كل مقطوعة بقافية مشتركة والأخيرة بقافية النون المكسورة التي تصبح محور اللعبة كلها.

وفد كان مثل هذا النظم محاولة للخروج عن رتبة القصيدة التقليدية ذات الشطرين، وفي الشطر الأخير المشترك بين الفقرات كلها ما يدل على ارتباط هذا النوع من النظم بالغناء والإنشاد الجماعي. على أن هذا اللون قد عرف في المشرق في فترة لا نستطيع تحديدها تماماً، ولا نعرف ما إذا كانت سابقة على نظم الموشحة الأندلسية أو تالية لها.

على أن من بحثوا في التوشيح وقواعده وأصوله من القدماء والمحدثين<sup>(١)</sup> فصلوا بين هذا النوع من النظم والموشحة. وإن كانت الصفة المشتركة بين الطريقتين هي في المغايرة بين قوافي الفقرات تجنباً لتلك الرقابة في الشعر التقليدي ذي الشطرين.

ومع ذلك فإن ابن قلاؤس لم يكتف بالنظم في هذه الألوان التي تنتمي إلى ما اصطلح على تسميته بالملاعب أو الشعر المسقط، بل نجد عنده موشحة بمعنى الكلمة ومطلعها<sup>(٢)</sup>:

نهيت عن نصحي من رام أن يضحني

وكيف للاثم أن يغتدي الهائم  
فما انتهى

كما اشتهى

---

(١) أول من عرض لفن التوشيح ووصف هذا النوع الجديد من النظم من الأندلسيون هو ابن بسام الشنبري في كتال والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ومن المشاركة ابن سناء الملك في كتابه «دار الطراز» ص ٣٣-٣٨.  
(٢) لم ترد هذه الموشحة في الديوان وإنما احتفظ بها صلاح الدين الصفدي في كتابه الوالي في ترجمة ابن قلاؤس ورقة ١٤ أ، ب. وقد ألحقناها بالديوان برقم ٥١٣.

على أنه قد ورد في الديوان ما يدل على أن لابن قلاؤس موشحة أخرى على الأقل، إذ جاء في ص ١٩ في التقديم لإحدى قصائد الديوان: «وقال أيضاً في الأجل الكامل ابن شاور، وأنشدها بين يدي موشحته فيه» وقد ورد مطلع هذه الموشحة على هذا النحو:

ضحكت إلى الأحباب عن ثغر الحبيب  
وربما كان للشاعر موشحات أخرى لم تثبت في الديوان.

أي أن النظم في المطلع يسير على هذه الوتيرة:

أ	أ
ح	ب
ب	ب

ح  
ثم يأتي البيت الأول (والبيت في اصطلاح الوشاحين هو الفقرة أو المقطوعة) على هذا النحو:

من لحظة غدير	جؤذر	وابأي	} الأغصان
ليث العرين	مثل الضحى منظر	قلت وقد أسكر	
يسروق إذ ينظر			
من الجبين			
لا قول من أنكر			
قم يا خدين			

ثم يأتي القفل الذي يمثل الجزء الأخير من البيت هكذا:

شقيقة الصبح	وهات في الجنح	} القفل
فقال لها	ويلاه من ناعم	
كالرشا الباغم		
قد قال ها		

فنرى البيت الأول يتألف من جزئين:

(أ) الأغصان وطريقة التقفية فيها هكذا:

د	د
د	د
د	د
د	د

(ب) القفل وطريقة التقفية فيه على هذا النحو:

أ

أ

ج

ب

ب

ج

أما الوزن الذي استخدمه ابن قلاقس، فإننا نلاحظ أن موشحته هذه تتسم بالبساطة من ناحية الوزن، فجميع أشطارها سواء في الأغصان أو الأقفال تتبع بحراً واحداً مشتقاً من بحر البسيط وهو يدعى «البيسط المنصف» ومقاسه «مستعلن فعلمن»، وذلك فيما عدا قافية الجزءين الأخيرين من القفل المقابلين لحرف «ج» فهو أقصر، وإن كان مأخوذاً من الوحدة الإيقاعية لتفاعل البسيط، فهو على وزن «مستعلان».

وتدل هذه الموشحة على معرفة ابن قلاقس الدقيقة بالقواعد التي وضعها الوشاحون الأندلسيون. فإن موشحته الوحيدة هذه التي انفرد بحفظها الصفدي تلتزم بدقة بكل شروط الموشحة، كما عرضها ابن سناء الملك في دار الطراز فيما عدا شرطاً واحداً هو أن هذه الموشحة تتألف من ثلاثة أبيات (أي فقر أو مقطوعات) بينها المصطلح عليه - وهو ما سجله ابن سناء الملك - هو أن الموشح، ينبغي أن تتراوح أبياته بين خمسة وسبعة، وموشحة ابن قلاقس التي أثبتها الصفدي تتألف من ثلاثة أبيات فقط. وربما يكون تفسير ذلك هو أن الصفدي اكتفى بإثبات هذه الأبيات الثلاثة، وأن الموشحة الأصلية قد تكون أطول من ذلك.

ونلاحظ أن هذا الموشح ينتمي إلى ما سماه ابن سناء الملك «الموشح التام» وهو الذي يبدأ بمطلع تتكرر قوافيه في الأقفال حتى نهاية الموشح، وذلك تفريقاً بينه وبين ما يسمى بالموشح «الأقرع»، وهو الذي لا مطلع له، والمطلع هو الذي يقابل التصريح في القصيدة التقليدية.

ونلاحظ أيضاً مما التزم به ابن قلاقس في هذه الموشحة أنه أنهاها بخرجة فيها كل ما حدده ابن سناء الملك في شروط الخرجة المعربة.

ونأتي في النهاية إلى نموذج فريد عند ابن قلاقس هو الزجل الوحيد الذي ينسب له

وهو بدوره لم يرد في الديوان، ولكننا عثرنا عليه في كتاب «التذكرة الصفدية»<sup>(١)</sup> وأثبتناه في ملحقات الديوان وأوله:

ما لهذا السلائم يلمسني ماله      كأي أعشق حبه وأرين من ماله  
المليح معشوقي والقطيع من مالي

والحقيقة أن قراءة هذا الزجل وفهمه أمر من الصعوبة بمكان، فالمعروف أن الزجل إنما يلتزم بلغة عامية غير معربة، ولا يسهل قراءة مثل هذا النظم إلا إذا عرفنا القواعد التي كانت تجري عليها العامية المصرية في القرن السادس الهجري . ولهذا فإننا لن نتعرض لتحليل هذا الزجل بالتفصيل .

وإنما الذي يستحق التنويه هو أن الزجل إنما ظهر لأول مرة في تاريخ الشعر العربي في الأندلس في أوائل القرن السادس أو قبل ذلك بقليل، وأول زجال أندلسي وصل إلينا إنتاجه واستطعنا أن نعرف عن طريقه هذا اللون من النظم، هو ابن قزمان القرطبي (المتوفى سنة ٥٥٥ هـ)<sup>(٢)</sup>. فإذا رأينا أن الشاعر المصري ابن قلاص قد أسهم في هذا اللون من النظم (وهو لم تمتد الحياة به بعد ابن قزمان إلا بثنقي عشرة سنة) فإن لذلك دلالة كبيرة وهي أن ابن قلاص كان دائم التبع لكل ابتكار جديد في ميدان الشعر. ويمكننا أن نقول في حدود ما نعرف أن زجله هذا هو أول ما نعرفه لشاعر شرقي على الإطلاق، وربما استتبعنا من ذلك أنه من أول من روجوا هذا الابتكار الجديد الوافد على مصر من بلاد الأندلس.

## مكانته الأدبية

إن أدب ابن قلاص مشهور عند أدباء عصره. وقد أورد النقاد والمؤلفون الكثير من شعره في كتبهم ومؤلفاتهم وأبدوا آراءهم فيه. فالوهم ابن نباتة الذي اختار مجموعاً من شعره وقال عنه في مقدمة مختاره: (طالعت شعر الأريب الأديب البارع أبي الفتح نصر الله بن قلاص رحمه الله، فطالعت الفن الغريب، وفتح على بتأمل ألفاظه فتلوت «نصر من الله وفتح قريب»، بيد أني وجدت له حسنات تبهر العقول فضلاً، وسيئات

(١) مخطوطة محفوظة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية تحت رقم ١٣١ أعب.

(٢) عن ابن قزمان وأزجاله انظر الدراسة التي كتبها الأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهواني بعنوان «الزجل في الأندلس» (القاهرة ١٩٥٧) واختص ابن قزمان فيها بالجزء الأكبر من الدراسة.

يكاد يذكرها ابن قلاقس يقلًا، إما أن يكون قرضها في مبادئ عمره، وإما أن تكون غواة الرواة ألحقتها بنسب شعره) (١).

وقد أعجب ابن ظافر ببعض من شعره، فأورده في كتابه (بدائع البدائش). وقال عنه ابن خلكان (كان شاعراً مجيداً فاضلاً نبيلاً) (٢) ونجد الصفدي في كتابه (تمام المتون) يتمثل بكثير من شعره، كذلك ابن الأثير الذي أورد أمثلة من شعره في كتابه (المثل السائر) وقال عن أحدها (إنه من المعاني الدقيقة) (٣).

وقد أولع صاحب (خزانة الأدب) بشعر ابن قلاقس، فأورد الأمثلة العديدة منه. حتى قال بعد قطعة أوردها: (لم يزل ينثر هذه العقود الثمينة مع تفخيم هذا النظم) (٤).

هذا بالنسبة للقدامى، أما بالنسبة للمحدثين، فقد تعرض له ولفنه كثير من الدارسين لعصره. منهم الدكتور محمد كامل حسين الذي قال في ترجمته له (وهذا الشاعر الرحالة، كان يميل إلى الإكثار من المحسنات البديعية في شعره، بخلاف بعض الشعراء الذين عاصروه، أمثال المهذب والرشيد والجليل وغيرهم، وإن كان هؤلاء الشعراء قد ألبوا بالمحسنات البديعية، ولكنهم لم يتعمدوها كما تعمدها ابن قلاقس الذي كان يجهد نفسه على ما يظهر لنا في الإتيان بهذه المقابلات والتوريات وغيرها من ألوان الزينة اللفظية) (٥).

وفي كتاب الإنتاج الأدبي في الإسكندرية، كان الدكتور أحمد النجار يتمثل بشعر ابن قلاقس عند كل غرض من الأغراض الشعرية التي درسها. وقد قال عنه في المدح: (وغلب شعر المديح على شعر هذا الشاعر، واستوفى فيه معاني القدماء دون أن يأتي بجديد). وفي الوصف قال عنه: (ولعل الشاعر الذي يكثر في شعره الوصف هو ابن قلاقس المداح، فقد عرض للوصف في مقطعات مستقلة حيناً، وفي مقدمات قصائد في أحيان كثيرة) (٦) ولعل السبب الذي دعاه إلى القول: (لم يكثر في شعره الوصف) هو عدم اطلاعه على ديوان الشاعر كاملاً، وأنه اقتصر على المختار الذي حوى القليل من شعره.

(١) مخطوط مختار ديوان ابن قلاقس لابن نباتة (مخطوط - برلين. رقم ٧٦٩٤)

(٢) وفيات الأعيان...

(٣) المثل السائر لابن الأثير ١١: ٣٣٠.

(٤) خزانة الأدب لابن حجة الحموي ص ١٩٢.

(٥) أدب مصر الفاطمية ٢٦٢.

(٦) الإنتاج الأدبي في الإسكندرية، ص ١١٧، ١٤٤.

أما الدكتور محمد زغلول سلام فقد ذكره في كتابه (الأدب في العصر الأيوبي) في قسم شعراء مصر، وأورد بعضاً من شعره، ونقل آراء بعض أدباء عصره وقال عنه في وصف الخمرة: (وله في وصف الخمرة معان جميلة، وإن كانت معانيه في معظمها من معهود معاني سابقه، وخاصة معاني أبي نواس، ومسلم بن الوليد، والحسين بن الضحاك)<sup>(١)</sup>.

وأشار إليه عبد العليم القباني ضمن شعراء الإسكندرية وتناول نماذج من شعره في الخمر والتي وقف بعدها حائراً في قوله: (وأحار عندئذ فأسأل نفسي، أيمكن أن يكون هذا الشعر صدى لحياة ابن قلاقس فعلاً؟)، (أم أنه من باب ترويض القول الذي يلجأ إليه بعض الشعراء أحياناً راسمين بأخيلتهم أشكالاً لما حرّموا منه في واقعهم)، وأخيراً يستقر رأي الكاتب على (أن الموصوفات التي تناولها الشاعر ترتبط بالكثير من حقائق حياته) ويؤكد بعدها بأن (الذي لا شك فيه أن مجتمع شاعرنا لم تكن تنقصه هذه الألوان، وإن هذا الشعر كان صدى منظموماً لها)<sup>(٢)</sup>.

والحق أن الدارسين المحدثين لم ينصفوا ابن قلاقس، وأن دراستهم لشعره جاءت ناقصة، والسبب أنهم لم يطلعوا على ديوان هذا الشاعر كاملاً، وإنما اطلعوا على ما كان بين أيديهم، وهي مجموعة الأشعار التي اختارها ابن نباتة والتي لا تتجاوز (١٩٣٤) بيتاً من مجموع ديوانه الذي يزيد على (٨٠٨٠) بيتاً.

ومجمل القول أن ابن قلاقس يمثل في شعر عصره ما يمثله ممدوحه وصديقه القاضي الفاضل، في النثر، من جنوح بالأدب إلى الاهتمام بالشكل أكثر من المضمون، ويتمثل ذلك في الإغراق في المحسنات البديعية من توريّات وجناس، وطباق إلى درجة التكلف، وبمجرد النظم على حساب المضمون الفكري. ومع ذلك ففي شعره نماذج بعد فيها عن التكلف وكان تعبيره فيها تلقائياً مباشراً، وهنا يكتسب شعره قيمة فنية، تسمو به إلى درجة عالية من الجودة.

(١) الأدب في العصر الأيوبي ص ٣٣٢.

(٢) شعراء الإسكندرية ص: ٩٦.



## الفصل الثالث

### ديوانه

#### مخطوطات الديوان

نسخة جستريني (ج):

في بداية البحث عثرت على مصورة نسخة جستريني من مكتبة دبلن، وهي تحمل رقم ٤٦٢٦ في مكتبة المخطوطات في جامعة الكويت.

وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخي حسن مشكول في بعض الأحيان، ولكن الناسخ كان يميل الإعجام في مواضع كثيرة، ويضع ألفاً بعد الواو الأصلية كقوله: (والأرض تبدوا لعين ناظرها) وكذلك قوله: (والبحر لا بد أن يبدوا لنا كدراً) وطريقته في كتابة المدة أن يعبر عنها بألفين متابعتين كقوله: بين ولا بعد الفراق الجائز). كما أنه يكتب «ثلاثة» دائماً بدون الألف كقوله:

أشكو إليك ثلاثة أوهت قوى جسدي فبت على شفير هار

وهو يحذف الألف من ياء النداء ومن هاء التثنية، فيكتب مثلاً: (يايا الحبر الإمام ومن عدا) وكذلك من كلمة (يا إماما) يكتبها (يا ماما عم الوري بعد قحط). (وهانا والله في الحب حلم)، وهو لا يوضح رسم الكاف المتصلة مثل قوله (يا صاحبي اترقا ملامها) أي (يا صاحبي اتركا كلامها). ونهر القصائد متداخل.

وقد قمت بمراسلة مكتبة دبلن لمعرفة تاريخ النسخة، فأعلمت بأنها كتبت في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي).

وأهم ما يميز هذه النسخة هو انفرادها بكل قصيدة وردت فيها عن باقي النسخ

الأصلية (ف، ب، ن) وأن المقابلة التي قمت بها كانت على نسخ المختار الذي أورد بعض قصائدها. وكذلك قابلتها على القصائد التي وردت في الخريدة، وحلبة الكميت والوافي، وكذلك نجد أن معظم عناوين القصائد مستوفاة، لكن بعض قصائد هذه النسخة ناقصة، بدليل ما أورده الناسخ في عدد من العناوين، إذ يقول: «وقال من قصيدة». وقد تكررت هذه العبارة في مجموعة من قصائد هذه النسخة. وكذلك في النسخ (ف، ب، ن).

لكن قصائد هذه النسخة لم تخضع لترتيب معين، فهي غير مرتبة على القوافي، بل كان الناسخ ينتقل فيها من قافية إلى أخرى دون تنظيم. ومع أنه وضع تواريخ معظم القصائد إلا أنه لم يربطها ترتيباً زمنياً. ولاحظت في البداية أن الناسخ يورد مجموعة متتالية من القصائد نظمها الشاعر في شخصية معينة. فيتبادر إلى الذهن أن القصائد مرتبة على حسب الشخصيات، لكنني وجدت هذا النظام يختل في بعض الأحيان، إذ يعود بعد إيراد بعض مدائح الشاعر لشخصيات أخرى إلى نفس الشخصية الأولى.

ولهذه النسخة أهميتها، إذ أن فيها إشارات تدل على اطلاع الناسخ على نسخة بخط الشاعر، ففي الورقة (٥٨). ورد قوله: (وهذه زيادة وجدت بخط الشاعر وهي على هذه الصورة). ثم يذكر مجموعة من الأبيات يختمها بعبارة: (تمت الزيادة). وفي موضع آخر في الورقة (٥٧) يورد هذا البيت:

ويحبونه على زهر الود بخمر من المحبة صرف  
ثم يعلق عليه في الهامش (وفي نسخة الشاعر):

ويحبونه بريمانية الود عليها من الهوى كل صرف  
مما يدل على اطلاع الناسخ على نسخة بخط الشاعر، ويجعل لهذه النسخة مكانة خاصة من ناحية التوثيق.

وهناك إشارات أخرى يتبين منها أن الناسخ نقل عن نسختين، إحداهما لأبي الحسن الصقلي الملقب بابن فاتح، والذي كان ابن قلاؤس يبعث له بشعره إلى صقلية. وفي عنوان إحدى القصائد يورد الناسخ هذه العبارة: (وكتب إليّ بتاريخ... يعتذر إليّ) وفي عنوان القصيدة التالية: «وكتب إليّ يستلين جانب مجانبة تخيلها، ويستعيد

مودة ظن فسادها»<sup>(١)</sup>، وكذلك قوله: (وكتب بها إلي)<sup>(٢)</sup> ويؤكد ذلك ما ذكره المختار في جميع نسخه «وكتب إلى أبي الحسن الصقلي».

أما النسخة الأخرى التي يعتقد أن الناسخ نقل عنها فهي لأبي الحسن بن خليف، ويبدو ذلك من قوله: «وقال: وكتب إليّ معتذراً من تأخر كتاب كان لي عنده بنسخة لي» ويؤكد ذلك قول الشاعر في البيت الرابع من القصيدة:

يا ابن خليف ويا أجل فق      مثاله في الزمان لم يكن<sup>(٣)</sup>

وكذلك ما أورده في عنوان قصيدة أخرى «وقال وكتبها على مجموع كان بيدي بديها»<sup>(٤)</sup>، ويؤكد المختار ذلك أيضاً بقوله: (وقال يصف مجموعاً ألفه ابن خليف).

وهناك إشارات للناسخ تدل على مدى اطلاعه على الشعر العربي. فنحن نرى في الهامش تعليقا له على بيتين للشاعر:

نعم الله كالوحوش فما تا      لف إلا الأخابر النسكا  
نفسرتها ذنوب قوم وقد م      بد لها البر والتوقى شراكا  
إذ يقول: «هذان البيتان لأبي إسحاق الصاوي»<sup>(٥)</sup> ولا بد أنه يقصد أبا إسحاق الصاوي.

وفي معرض التعليق على هذا البيت:

رب أمر أباك لا محمد الفهم      ال فيه ومحمد الأفعالا  
يقول مصححاً النسبة: «البيت للمتنبي»<sup>(٦)</sup>.

كذلك أورد هذين البيتين ضمن قصيدة:

وأنى عنك بعد غد لغاد      وقلبي عن فنائك غير غاد  
فأبعد بعدنا بعد التمداني      وأقرب قربنا قرب التبعاد

---

(١) ورقة ١٤.

(٢) ورقة ١٥.

(٣) ورقة ١٥.

(٤) ورقة ٧٦.

(٥) ورقة ٨٤.

ثم علق عليهما في الهامش: «هذان البيتان لأبي الطيب»<sup>(١)</sup>.

ونجد في الورقة رقم (٩٠) العنوان التالي: (وصنع في الحضرة القائدة حدد الله سعه وأسعد حدها قصيدة تقرأ بشكل حاتم ويستقرأ منها أوصاف كعب وحاتم وهي) ثم ترك بياضاً ولم يذكر القصيدة .

غير أنه لم يرد في الصفحتين الأولى والأخيرة مزيد بيان عن النسخة ولا تعليقات باستثناء عبارة (ديوان ابن قلاقس) الواردة في الصفحة الأولى وفي الصفحة الثانية (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم (ديوان البارع الأريب اللوذعي أبو (كذا) الفتوح نصر بن عبد الله بن مخلوف اللخمي المعروف بالبحثري).

وأما الصفحة الأخيرة، فقد وردت فيها هذه العبارة: (هذا آخر ما وجد من بديع شعره، أمطر الله تعالى... رجته حفرة قبره، ورحمنا وإياه والمسلمين... آمين). وبعدها توقيع الناسخ ولم نستطع تبينه .

#### نسخة فينا (ف):

وهي مصورة عن نسخة فينا، وقد رمزت لها بحرف (ف) وتحمل رقم ٤٦٨ وعدد أوراقها (١٢١) ورقة. وهي تختلف تمام الاختلاف عن نسخة (ج)، ولا تتطابق معها فيما ورد فيها من قصائد. وتعتبر تكملة للديوان بعد (ج) وقد كتبت بخط نسخي جيد مشكول في معظم الأحيان. وأدرجت القصائد فيها مرتبة على حسب القوافي. والمقدمات في معظم القصائد مستوفاة، ولكن بعض القصائد غير كاملة كما هي الحال في (ج) حيث يورد الناسخ في عناوين هذه القصائد قوله: (وقال من قصيدة)، دليلاً على أنه لم يورد القصيدة بكاملها.

وكتبت أبيات القصائد مشطورة في نهرين لكن هناك بعض الأخطاء في تقطيع الأبيات قمت بإصلاحها، والناسخ لا يلتزم أن يبدأ كل قافية في صفحة جديدة، بل يورد الشعر بعضه وراء بعض، ويقوم بعنوان القافية والقصيدة .

وهناك إشارات تفيد أن هذه النسخة روجعت وقوبلت، فهي موثقة. مثال ذلك ما ورد في القصيدة (ورقة ١٥):

وتنساءت مطارح الصيد عني فسأرتني لولا على أطراحا

(اطراحاً كتبها في البداية انتزاحاً ثم صححها إلى اطراحاً. ولكنها وردت في ب، ن اطراحاً ولم تصحح. وكذلك ما ورد في البيت ٢٣ من نفس القصيدة:

والقوافي خرس فإن جعل الجو د مسيحاً لها أعيدت فصاحا

(الجود) كانت القول وكذلك في ب، ن، لكن ناسخ ف، صححها إلى الجود.

وفي القصيدة رقم ٣٧٠ بيت ١٩ يوجد بياض في كل نسخ ف، ب، ن، فقد تكون هذه البياضات من إهمال الشاعر نفسه أراد أن يستكمل البيت فأنسى ذلك، ونجد القصيدة رقم (٢٦٥) في ف، ن، مختلفة في ترتيب أبياتها عن نسخة ب. فقد وردت الأبيات الأربعة الأولى في قافية التاء ثم وردت بكاملها في قافية الهاء، أما نسخة ب فقد أوردتها كاملة في القافيتين.

أما عن الإشارات التي وردت في هذه النسخة، فقد جاءت هذه العبارة في الصفحة الثانية «ساقته المقادير بأمر اللطيف الخبير إلى توبة العبد الحقير... كتب محمد بن محمود الشرباني الطويل وبالحال غفر الله له» وإشارة أخرى: «طالعه الفقير إلى الله سعيد بن محمد» وأخرى: «طالعه الفقير ابن عليم (أو حلیم) بن محمد».

وفي الصفحة الأخيرة «تم الديوان المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير محمد بن محمد، وذلك سادس عشر شهر ذي الحجة الحرام عام ١٠٠٢ هـ».

نسخة باريس (ب):

وهي مصورة عن نسخة باريس وتحمل رقم ٣١٣٩. وقد رمزت لها بالحرف (ب) وكتبت بخط نسخي جيد مضبوط ضبطاً شبه كامل، وتتفق مع ف في رسم الهمزة بهذه الصورة (آ). وهي متأخرة عن نسخة فينا فتاريخها سنة ١٠٢٣ هـ وعدد أوراقها (١٢٢) ورقة.

وهي مرتبة على القوافي، فهي مشابهة لنسخة فينا، إلا أنها زادت عليها ب (٢٤) قصيدة ورد بعضها في المختار. ولهذا فقد أثبتنا هذه الزيادات في الملحق. وفي القصيدة رقم ٢٣٨ سقطت الأبيات من ٣٩ حتى نهاية القصيدة، وسقطت أيضاً من نسخ المختار فلعل صاحب المختار اطلع على نفس النسخة التي نقل عنها ناسخ (ب).

والمقدمات في معظم القصائد مستوفاة، والقصائد مكتوبة في نهري: كل شطر من أشطرها في نهر. غير أننا نلاحظ هنا ما سبق أن لاحظناه على نسخة (ج)، وهو أن بعض القصائد ناقص بدليل ما يذكره الناسخ من عبارة (وقال من قصيدة).

وفي إيراد البيت ٢٣ من القصيدة رقم ٢٤٠:

وحباه بالعلم الممنع قدرة لا يكذب الحب فقدان الحبا

يثبت الناسخ في الهامش البيت نفسه بهذه الصورة:

وحباه بالعلم البعيد مناله والحب يعرفه الذكي من الحبا

فقد يكون هذا البيت من تصحيح الشاعر ونقله ناسخ ب على أنه بيت آخر في القصيدة.

أما التمليكات والإشارات فنجد في الصفحة الأخرى بعض التمليكات إلا أنها ليست واضحة، وكتب في الصفحة الأولى أيضاً ترجمة قصيرة للشاعر. وفي الصفحة الأخيرة وردت إشارة مهمة تبين أن الناسخ نقل من نسخة قديمة قريبة من عصر الشاعر وأن فيها تحريفاً حاول إصلاح بعضه بقدر ما وسع علمه ونقلتها من نسخة قديمة تاريخها سنة خمس وثلاثين وستمئة، غير أن بها تحريفاً كثيراً فأصلحت البعض بحسب طاقتي.

#### نسخة لينتغراد (ن):

وقد رمزت لها بحرف (ن) وهي تحمل رقم (٢٩٧). لكن لم احصل على مصورة هذه النسخة إلا بعد جهد كبير. فقد راسلت مكتبة لينتغراد عن طريق جامعة الكويت، فلم أحظ برد في أول الأمر، وكاتبتهم ثانية فطلبوا مني موافاتهم بالمصادر والمعلومات التي دلتني على وجود هذه النسخة في لينتغراد، وكذلك نبذة عن الشاعر وعن نتاجه الأدبي، فقامت بذلك وبعثته عن طريق جامعة الكويت أيضاً. ولم يأتني الرد.

فطلبت من بعض الأشخاص المسافرين إلى الاتحاد السوفيتي وإلى لينتغراد بالذات أن يحاولوا الحصول على مصورة هذه النسخة ولم يوفق أحد منهم. وفي النهاية وجهني استاذي المشرف الدكتور حسين نصار مشكوراً إلى طريقة عليها تجدي، وهي أن أبعث لهم بإحدى النسخ المصورة عندي مقابل مصورة نسختهم. وبعد شهر من إرسالها جاءني المصورة وكان هذا بعد عام كامل من بداية البحث. وقد كنت قلقة لأنني لا أدري إذا كانت هذه النسخة تختلف عن باقي النسخ أو أنها مطابقة لإحداها.

وتبين لي بعد فحص مصورة هذه النسخة أنها مطابقة لنسختي ف، ب وقد كتبت بخط نسخي رديء وعدد أوراقها (٨٩) ورقة. وقصائدها مرتبة على القوافي إلا أن مقدمات معظم القصائد غير مستوفاة ولاحظت أن القصائد في بعض الأحيان قد تداخل

بعض أبياتها في بعضها الآخر. وهناك أيضاً بعض المقطوعات سقطت منها ووردت في ف، ب.

والصفحة الأولى عليها هذا التمليك (ملكه العبد محمد الأريحاوي في ذي الحجة سنة ١٠٥٨ هـ) و (ثم انتظم إلى ملك الفقير إليه السيد علي بن محمد حال كونه قاضياً. عفى عنهما).

وفي الصفحة ما قبل الأخيرة ورد (تم وكمل على يد أفقر عبيد الله وأحوجهم إليه عبد الرحمن بن مصطفى الشهير بقاضي زاد. وذلك في قرية سلفين في نهار السبت ثامن شوال سنة خمس وأربعين وألف. وكنت إذ ذاك قاضياً بها. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم).

#### نسخة جسترقتي (ج أ):

وقد عثرت على نسخة مختلفة عن جميع النسخ، مصورة على نفس الفيلم المصور عليه نسخة (ج) من مكتبة جسترقتي في دبلن وهي تحمل رقم (٣٨٠٠) وعند مراسلتي لهذه المكتبة لمعرفة تاريخ النسخة، كان الرد أنها في القرن السادس الهجري. وهي نسخة قليلة القيمة لرداءتها من حيث الخط والترتيب حتى أني لم أستخدمها في التحقيق، ففي بعض الأحيان أصادف ورقة قد طمس نصف كتابتها، وفي أحيان أخرى أجدها قد طمست بكاملها. وعند محاولتي المقابلة على النسخ الأخرى وجدت أن القصائد غير مرتبة، يرد بعض أبياتها في ورقة والأبيات الباقية في ورقة أخرى، وقد تكون في بعض الأحيان متداخلة مع قصيدة أخرى. وخطها رديء للغاية.

## المختار من الديوان

أما مختار ديوان ابن قلاؤس لابن نباتة، فقد عثرت على ثلاث نسخ منه، فضلاً عن المطبوع الذي رمزت له بحرف (م). وقد انفردت نسخ المختار ببعض القصائد التي سقطت من الديوان، فاستدركتها في الملحق وهذا يدل على أن صاحب المختار اطلع على مجموعة من شعر ابن قلاؤس غير التي بين أيدينا، وكذلك نلاحظ في خلال القصائد أن المختار ينفرد ببعض الأبيات غير الواردة في الديوان، وأن عناوين بعض القصائد يختلف عنده عما في باقي النسخ. مثال ذلك أن عنوان القصيدة رقم (٤٢٨) في الديوان (وقال أيضاً يمدح بعض أمراء الدولة المصرية)، أما المختار فهو يثبت العنوان التالي: «وقال يمدح الأمير شمس الملك نبهان».

وفي القصيدة رقم (٣١٦) نرى البيت الثالث مما انفرد به المختار وهو:

رمى بالمشقر جل الغمام      وقد جل عن مستنه الأشقر

وقد وردت كلمة (الأشقر) في قافية البيت السابق، ونحن نستبعد أن يكرر الشاعر القافية في بيتين متوالين، فلما أن يكون الشاعر قد أعاد النظر في الديوان ونقحه فالتقى بعض الأبيات وأضاف بعضها الآخر، أو لعله غير في الفاظ بعض الأبيات. وقد يكون السبب اختلاف النسخ التي اعتمد عليها المختار.

→ نسخة برلين (ل):

وهي مصورة نسخة برلين ورقمها (٧٦٩٤)، وعدد أوراقها (٧٤) ورقة. وقد رمزت لها بحرف (ل) وهي نسخة جيدة، كتبت بخط نسخي جيد، جميل، واضح. التزم الناسخ فيها الشكل في معظم الأحيان، وقد كتبت القصائد في نهريين مستقلين، كل شطر في نهر. وتاريخها سنة ١٢٩٩ هـ. وقد اعتقد الكثيرون أنها نسخة موثقة، قام ناسخها بتصويب الكثير من الأخطاء. وكانت له شروح وتعليقات كثيرة، الهامش. وقد أشار إلى ذلك في قوله في الصفحة الأخيرة: (بلغ مقابلة على نسخة منقولة من نسخة أصلية، لكن رأيت فيها بعض تحريف، فأصلحت ما قدرت عليه وأشرت إليه في

الهامش، على قدر الاجتهاد، وبقيت أشياء، لم أطلع على معناها، كتبه الفقير رمضان حلاوة عفى عنه).

ومن امثلة تصويبات الناسخ ما ورد في القصيدة رقم (٤٥٤) في البيت  
أرسلت لي سطرين قد جمعا . حمقاً يحرم عندك البقيا  
فقد ورد البيت بلفظ (سطران) في جميع النسخ ما عدا في (ل) إذ كتبها الناسخ صحيحة .

ونجد أن نسخة (ل) انفردت ببعض القصائد التي لم ترد في الديوان ولا في باقي نسخ المختار.

أما ما ورد في الصفحات الأولى والثانية والأخيرة، فقد جاءت في الصفحة الأولى:  
(مختار ديوان ابن قلاقس الإسكندري لابن نباتة، تغمدما الله برحمته). وفي الصفحة الثانية: (أما بعد حمد الله مسدد سهام الفكر لأغراضها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها، فإني طالعت شعر الأديب البارع أبي الفتح نصر الله بن قلاقس رحمه الله فطالعت الفن الغريب، وفتح علي بتأمل ألفاظه فتلوت «نصر من الله وفتح قريب»...)، حتى إذا فرغ من هذه المقدمة كتب عنوان (قافية الهمزة) وبعده القصيدة الأولى لكل نسخ المختار وهي:

كم مقلة للشقيق الغض رمداً

وفي الصفحة الأخيرة (تم المختار من ديوان ابن قلاقس الإسكندري لابن نباتة المصري ومن خطه نقل، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

وفي الصفحة المقابلة: (تم نسخه على يد الفقير إليه تعالى ياقوت المرسي عفا الله عنه يوم السبت المبارك ربيع الأول سنة ١٢٩٩ تسع وتسعين ومئتين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والتحية).

نسختنا الموصل :

أشار بروكلمان إلى وجود نسخة واحدة تحت رقم ٢٧، ١٢، ١٥١، ٥ ولكن في الحقيقة هناك نسختان، النسخة الأولى، وهي نسخة جامع الباشا ورقمها ١٢ في صفحة ٤٧ من كتاب (كتب الأدب ودواوين الشعر) ويليها ديوان ابن سناء الملك.

وعنها مصورة في معهد المخطوطات تحت رقم ١٨ وقياسها ٢١ × ١٦ سم.

وكتب في الصفحة الأولى عبارة (ديوان ابن قلاقس) وفي الصفحة الثانية (وقف هذا الكتاب الوزير الهمام حضرة سليمان باشا ابن الوزير المرحوم محمد أمين باشا ابن الوزير المرحوم حاج حسين باشا الجليلي منه صالح عمله أمين سنة ١١٩٢ هـ).

وفي الصفحة الأخيرة (تم الديوان بعون الله).

وقد كتبت النسخة بخط جيد غير مشكول، وليس عليها أي شروح أو تعليقات في الهوامش، أو حتى في الصفحة الأولى أو الأخيرة غير ما ذكرنا، وابتدأ الصفحة الثالثة بنص ابن نباتة:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أما بعد حمد الله، مسدد سهام الفكر لأغراضها، والصلوات على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها...﴾

ثم أورد القصيدة الأولى:

كم مقلة للشقيق الغض رمداً

وقد وضع القصائد في نهريْن كل شطر في نهر .

لكن بعدها اطلعت على كتاب (فهرس مخطوطات الموصل) للدكتور الجلي الموصل طبعه الفرات بغداد سنة ١٩٢٧م وفي صفحة ١٥١ تحت أدب رقم (٥) ديوان ابن قلاقس مع ديوان ابن سناء الملك. وبذلت جهداً كبيراً للتعرف على هذه النسخة وكيفية الحصول عليها، وبعدها تفضل الدكتور أحمد مطلوب مشكوراً بإرساله أحد طلبته في الموصل فقام بتصويرها وبعد مراجعتها وجدت أنها مطابقة لنسخة جامع الباشا في جميع القصائد فقد تكون نقلت عنها بالنص، ولم تصور الصفحة الأولى ولا الأخيرة.

النسخة المطبوعة (م):

وهي النسخة التي نشرها خليل مطران. وقد ذكر أنه عثر على نسخة المخطوطة في مكتبة إبراهيم بك فاضل، وقد أشار إلى أن هناك نسخاً أخرى للمخطوطة في باريس وأخرى في برلين وثالثة في مكتبة ويانة.

وقد تبين لنا بعد مراجعتها أنها ليست من مخطوطات الديوان، بل تبدو نسخة ثانية من مخطوطتي الموصل، وهما مجموعة من المختارات من الديوان، وتسمية هذه النشرة بديوان ابن قلاص تسمية خاطئة ومضللة.

وبالإضافة إلى هذا نجد أن هذه النسخة لا تقوم على تحقيق علمي، ولا تعتمد على النسخ المخطوطة من الديوان، فالذي عمله الناشر أنه أثبت القصائد كما هي في المختار.

وعدد صفحات هذه النسخة (١١٦) صفحة، ومقدار ما في الصفحة من أبيات يتراوح ما بين ١٨-٢٠ بيتاً. أما مجموع أبيات النسخة فهو (١٩٣٤) بيتاً. وقد استخدمت هذه النسخة في المقابلة، ورمزت لها بحرف (م).

### منهج التحقيق:

كانت نسخة جستربرتي (ج) هي أولى النسخ التي حصلت عليها، وعند تسلم باقي نسخ المخطوطة - فينا وباريس وليننغراد - وجدت أن نسخة (ج) تنفرد بقصائدها، ولم تتفق في بيت واحد مع النسخ المذكورة، فأثبتها في القسم الأول من الديوان، مجموعة مستقلة، إلا أن بعض قصائدها وردت غير كاملة في نسخ المختار، وكذلك وردت قصائد أخرى في كتاب الوافي، والخريدة، وحلبة الكميت، فأجريت المقابلة على ما ورد منها في المختار وفي المصادر المذكورة.

أما بالنسبة لنسخ (باريس، فينا، ليننغراد) والتي رمزت لها (ف، ب، ن) فهي تتفق فيما بينها في القصائد التي وردت فيها وفي ترتيب القوافي على لروف.

لكن التقارب كبير بين نسختي (ف، ب) من حيث الدقة والضبط، ما عدا بعض القصائد التي وردت في ب، ولم ترد في ف وورد بعضها في ن.

وقد يكون الصواب في بعض الأحيان في رواية ف، وفي أحيان أخرى في رواية ب، بحيث لا مجال لنا للتفضيل بين النسختين سوى القدم.

وقد أجريت المقابلة بين نسخ الديوان والمختار وما ورد من أشعار ابن قلاص في كتب الوافي والخريدة وحلبة الكميت والغيث المسجّم، وسجلت الفروق بينها في هوامش الديوان.

أما القسم الثالث من الديوان فكان للملاحق، وأولها القصائد التي انفردت بها

نسخة ب وهي (٢١) قصيدة وقد ورد بعضها في ن وفي المختار. وأشارت إلى ذلك في الهامش وقمت بالمقابلة. ثم جاء بعدها القصائد التي انفردت بها نسخ المختار، وهي (١٣) قصيدة. فأثبت نص برلين (ل) لدقة هذه النسخة وضبطها، ثم قابلتها على نسخة المطبوع. ثم جاء بعدها المقطوعات التي وردت في هامش (ل) ولم تذكرها جميع النسخ وهي ثلاث قطع، ثم القصائد التي انفرد بها الوافي وآخرها الموشحة التي سقطت من جميع النسخ، وهي ست قصائد.

وفي آخر هذه الملاحق أثبت قطعة الزجل التي انفرد بذكرها الصفدي في التذكرة الصفدية.

أما بالنسبة لتصحيح النص فقد أعانني على تصحيح ما فيه من تصحيحات وتحريفات وفرة نسخ المخطوطة، وكذلك كان للمصادر التي أوردت شعره أكبر العون في تخريج النص.

ومن الأخطاء ما بان وجه صوابه فكنت أثبت الصواب في صلب النص وأشير في الهامش إلى ما كان في الأصل. وما خفي علي وجه الصواب فيه، أذكر في الهامش ما رأيته ممكناً فيه.

وقد اعترضتني ألفاظ في روايات النص رجحت أنها مصحفة أو محرفة. وأشارت إلى ما ظننته الصواب فيها في الهامش.

إلا أن القصيدة رقم (٧٢) في القسم الأول من الديوان، والتي قالها عند انصرافه من عدن مادحاً بها ياسر بن بلال وذاكراً المراسي خلال رحلته، ومطلعها:

أجزعت بعد إقامتي من رحلة      ليست عقود هواك بالمنحلة

كان الكثير من ألفاظها مبهم غير واضحة - وقد حاولت استخراجها بالرجوع إلى الكثير من المراجع، مثل كتب المسالك، وصفة جزيرة العرب، ومعجم البلدان، ورحلة ابن جبير، وأحسن التقاسيم.

وكذلك رجعت إلى كتاب (الفوائد في أصول علم البحر والقواعد) لأحمد بن ماجد، (الثلاث أزهار في علم البحار) لنفس المؤلف، و(العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية) لسليمان بن أحمد بن سليمان المهري، و(المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر) لنفس المؤلف.

إلا أن هذه المراجع أعانتني في توضيح القليل من ألفاظ هذه القصيدة وبقي الكثير مبهماً، تركته على حاله علني أتوصل إليه في المستقبل.

وفي المقابلة عنيت بإثبات الروايات المختلفة للنص، مشيرة إلى مصادرها، ذاكرة الفروق التي بينها، موجهة ما كان صواباً منها - أو غلب على ظني أنه الصواب - وقد أشير إلى أجود هذه الروايات وأعلاها.

وقمت أيضاً بشرح مفردات النص وبخاصة ما احتاج منها إلى توضيح، وأشارت إلى بعض ما توصلت إليه من أخطاء الشاعر النحوية، وذكرت الصواب في الهامش.

أما بالنسبة للتخريج فقد قمت بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي رمز إليها الشاعر أو تأثر بها. وكذلك ما تأثر به من شعر الشعراء وما ذكره أو أشار إليه من الأمثال ومن أيام العرب وأخبارها.

أما بالنسبة لترتيب القوافي في الديوان، ففي القسم الأول من الديوان لم تكن القصائد مرتبة في (ج). وفكرت في بادئ الأمر في تاريخ القصائد، ثمهداً لنشرها حسب الترتيب الزمني لنظمها، لكنني عدلت عن هذه الفكرة بعد فترة من الزمن، حين تعذر عليّ الاهتمام إلى تاريخ عدد كبير من القصائد، وحتى لا أقيد من بعدي باحتمالات قد أكون مخطئة فيها. فقد رأيت من الأفضل نشره حسب تسلسل القصائد في المخطوطة.

أما القسم الثاني من الديوان في ف، ب، ن، فقد نشرته كما ورد في نسخ المخطوطة، مرتباً على الحروف، وكذلك فعلت بالملاحق التي أرفقتها بالديوان.

## الرموز المستخدمة

### في تحقيق الديوان

ج :	جستريتي
ف :	فيينا
ب :	باريس
ن :	ليننغراد

النسخة المطبوعة بعنوان  
(ديوان ابن قلاقس) تحقيق  
الأستاذ خليل مطران،  
وهي في الحقيقة ليست إلا  
نسخة من مختار الديوان

ل :	برلين
-----	-------

خريذة القصر للعماد الأصفهاني  
قسم شعراء مصر

خ :

الوافي بالوفيات للصفدي  
مخطوط بمعهد المخطوطات رقم  
٥٢٥ ج ٢٧، تاريخ

و :

ح :

حلبة الكميت للنواجي

يا لسان غنم و...  
يا لسان غنم و...  
يا لسان غنم و...  
يا لسان غنم و...

و...  
و...  
و...  
و...

دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...  
دكم مقالة للشعب...

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا  
 يا ذا الجلال والإكرام  
 يا ذا الجلال والإكرام

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا

قال الشيخ الامام العالم العلامة الفاضل المذقق

المحقق نصر الله بن قلاقر المصري الازهري رحمه الله

وقال جده ابا شامة

كم مقلد تنقيو الفضل مداد

وكيف غور قاي في مرسمها

فما بعد ارتسعد في تحت

بضئ عتوا حسام مرج فاصف

ما تزل تصبغ تحفي بون دجينة

والطير في عذبات الدوح ساجدة

في الكاس كسرى تحت رمت

وعند معجزات الدامة من

في الفصاحة الاما تكره

يديرها قاتن الوجل فاتها

وتحسن حسن الفت الى سيد

ناهيك من شارب شارب تقار على

فاستغفر على خلس الدات مقننا

فاندهز في جربة لوزين جربا

عليه السلام

يا مذهب

الحمد لله الذي  
 خلقنا من  
 نوره



فبسم الله الرحمن الرحيم  
 لما بعد فان اول ما نطق به اللسان واشغل عليه اللسان وقيل  
 في السر والاعلان طاعت في الخواطر وتقلب في البصائر وحياته  
 جل جلاله وتم كماله وقهر سلطانه وظهر بهجانه والثناء عليه والحمد  
 والشكر له على جميل عمارته والصلوة والسلام على النبي المختار وعلى  
 اله واصحابه الطاهرين الابرار وسلم تسليما وبعد فهذا ديوان القاصد  
 القاصد من القرآن والامثال الالهي المحقق اللودعي المدقق  
 ابن تلاقس المهرى الازهرى روح الله روحه ونور ضروحه فاك  
 على حرف الحسن عديع ابا القاسم ولي الدين الخليلي  
 كم مقلد لشوق الغنى رمداء انسانها سائح في بحر انداء  
 وكم تغور اقام في مرآشفها رضاب طابقة بالوي وطفا  
 فاعتدلك من عذراء جاهدة لانت كلال منهار راحة الماء  
 يعني عليها احسام المزج فاشتعت ملامح من حجاب الجسم حصدها  
 اما نري الصبح مخفي اوج وجنته كانما هو سقطين احشاء  
 والطير في عذبات الدوح حجة تطابق اللحن بين العود والنار  
 في الكاركي تحت رفته بروح راح سرت في جم سيرا  
 وعدت عجايب المدامة من نوافس المسك في اجفان حوراء  
 وصنته عز ادي الخائنين كما جعلت جودك عند رهن اعمار  
 وكنت كالغيث تحمي الشجر عارضه وان ابا الذي فيه من الماء  
 انت الكليم وقد اوتيت آيته كم من يدك في الاقوام بيضاء  
 اضرب بها جامد الجاري منجرة عيون منجرة صنع منه صماء

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله محمد عبده ورسوله  
سليماً عموماً وآية وصحبه غيوث الودع ورياضها فاني  
طالعت شعر الأريب البارح إلى القمع نصراً بن قلوبس رحمه الله  
وطالعت الفن الغريب في وقلعت الفاظه فلو تضرع من الله  
وفتح قريباً بيما لي وجدت له حسنات تهر العقول فضاه  
وسينات يكاد يذكرها ابن قلوبس بقاؤه أما ان يكون نصراً  
في مبادئ عمره وولما ان تكون غواة الرواة للحقيقة بنسب  
شعره من هنا شرع بالمقصود والله الموفق للصواب

وقال عديس ولي الدين بن الخليلي

كم عقلة لتفتيق الضرر	منافها ساج في دمع الله
وكبر تغور اقاح في مرانها	رضا بطايفة بالربي وطفاء
ما انت اذك من عذرة حاجنة	لا تكل استنها لحة المله

قوله / عدد ١٧ على ن شام

ابو الحسن المروزي

كان احمد البدي

يوان بن قلافس المصري  
الازهري

ديوان ابن فراسي  
المعلم رحمه الله

هذا الكتاب ديوانين ديوان

ابن المعلم وديوانا ابن

قلافس وبقول من كتب

الحاج احمد

الرباط

الحاج

م

كان احمد البدي ياتي احمد بن

في كل عام السلام الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع الحاج في حال البعد

كنت اربطها بقبل الارض عن

وحياتي وسدائوت الاشياء

قد حضرت فامدد يدك لي

سفتي فلهوت ليداني

ولم فقبلها

قال الشيخ الاعراب والفتوة قدس سره بخلاف  
الشيخ الازهرى المسمى بابي ثلاث رحمه الله  
يدعي احد مشايخ شيوخ الاسكندرية

على قافية العنبر

مركبة الشيق العنبر منذ انسلخ في دمع اندك  
وكم غورا اقلع في ورائها رمان طائفة بلوي وطفا  
فما عندك عن غدر الجاني لانت كما لامتها راحة الملا  
فمنعت عليها لسان الريح مشقة لامية للباب لم خضر آدم  
فما ترك الريح غني في حشيتة كالماء وسقط فين اخشا  
والطهر في عذبت الدج ساجدة تطابق الرحمن العود

والله اعلم

وقد صنف في الراجح من عظم من شدا غنة غنك  
في الكبر كبري في رتبة بروج راجح سر قبيح سر

بسم الله الرحمن الرحيم

اقام بعد حمد الله مسيد دسرهام الفكر لا غرضها هو الصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوت المدح ورياضها فلو طاعت  
شعر الاديب البارع ابي الفتح نصر الله بن قلاؤش رحمه الله  
فطلعت الفن الغريب وفتح علي بن تامل الفاضلة فلو تضرع  
من الله وفتح قريب ببيت ابي وجدت له حسنة بغير العجز  
فضلا وسيايت يكاد يذكروها بن قلاؤش بن تامل الزكي  
فرقتها في عبادي عمره واما ان تكون غواة الرواة القليلة  
شعره فميرت من نجومه بين الصاعدين والهابطة واثبت في  
الكتاب من ابناء فكره المصنف ونصت السامع ودرعا وردت  
البيت المضطرب حتى يتعلق به البيت الشديد ووصلت  
رحمة طلب النعمان شخص القصيدة والله الموفق

### قافية الحشرة

قال يديح وليه الدين بن المحيى احمد مشاري نغرا لا سنية

الرمضاء الشش الفضل رحمة كاسانها السامع في بحر شدة

ديوان الشيخ الأعظم  
 أبو الفتح نصر بن مخلوف  
 الأزهرى مؤيد بن عبد الله  
 هذا ما كتبه بالوجه والاضواء

وفاك الله  
 على سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وسلم  
 تسليماً آمين

هذا ما كتبه  
 بالوجه والاضواء  
 في سنة ١٠٠٠

طالع لعدا الديوان  
 القدر الأسمى هو  
 في القدر محمد  
 في القدر محمد  
 في القدر محمد

قوله تامل هذا الديوان  
 أبو الفتح بن نصر بن مخلوف  
 فاضلاً كثيراً للآلات والاشغال  
 وحب السابح الحفظ السابق  
 ولبيد من مداعمة وقت  
 للناهي القليل من  
 ومثله سنن في  
 وحسنات بطولها  
 ونوقر من رتبة  
 وحسنات فيكم  
 فستكون من رتبة  
 كمالها

ديوان  
ابن قلاقس

الجزء الأول  
نسخة جستر بتي



## بسم الله الرحمن الرحيم

ديوانُ الأديبِ البارِعِ الأريبِ اللُّؤذِعِيِّ اللَّيْبِ، أبي الفُتُوحِ نُصْرَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ  
مُخْلُوفِ اللَّحْمِيِّ المَعْرُوفِ بالبَحْتَرِيِّ<sup>(\*)</sup>، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ:

(١)

قال يَمْدَحُ القاضي سَعِيدَ بنَ خُلَيْفٍ:

(الكامل)

- |  |   |
|--|---|
| (١) هُوَ مُلْتَقَى أَرْجِ النُّوَايسِ فَانْظُرَا   | هَلْ تَعْرِفَانِ بِهِ الْقَضِيبَ الْأَنْصُرَا |
| (٢) عَلَتْهُ وَكِفَةُ الْغَمَائِمِ أَيْكَةُ        | وَعَلَتْهُ هَاتِفَةُ الْحَمَائِمِ مِنْبَرَا   |
| (٣) وَتَتَوَجَّتْ بِالزُّهْرِ هَامٌ بِضَابِهِ      | ذَهَبًا فَقَلْدُهَا نِذَاهُ جَوْهَرَا         |
| (٤) وَالْجَوْ قَدْ نَحَرَ الصَّبَاحُ بِهِ الدُّجَى | فَاسْتَنَفَذَ الْكَافُورُ مِنْهُ الْعَبْرَا   |
| (٥) وَكَأَنَّمَا طَرِبَ الْغَدِيرُ فَمَزَّقَتْ     | عَنْ صَدْرِهِ النُّكْبَاءُ بُرْدًا أَخْضَرَا  |
| (٦) حَتَّى إِذَا سَحَبَ السَّحَابُ ذِيُولَهُ       | فِيهِ فَنَدَّرَقَمَ مَا أَرَادَ وَذَنَرَا     |
| (٧) وَسَرَى النِّسِيمُ يَهْزُ عِطْفًا أَهْيَفًا    | مِنْهُ وَيُوقِظُ مِنْهُ طَرْفًا أَحْوَرَا     |
| (٨) خَادَعَتْ فِي غَيْمِ النُّقَابِ هِلَالَهُ      | حَتَّى جَلَاءَ عَنْ جِلَاءَ فَأَقْمَرَا       |
| (٩) وَهَتَكَتْ جَيْبَ الدُّنْ عَنْ مَشْمُولَةٍ     | تُلْقِي عَلَى السَّاقِي رِداءً أَحْمَرَا      |
| (١٠) رِيْعَتْ بِسَيْفِ الْمَرْجِ فَاتَّخَذَتْ لَهُ | دِرْعًا مِنَ الْحَبِّ الْمَحْوِكِ وَمِغْفَرَا |

(\*) تشبيهاً بالبحتري.

(١)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٣، ٤، ٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٧، ٤٣، ٤٤.  
(\*) النكباء: ربيع انحرفت ووقعت بين ريحين.

- (١١) لو لم يُصِبنها حين تَوَقَّدَتْ  
(١٢) وَبَنَيْتُهَا قَصْراً سَقَيْتُ بِرَاجَتِي  
(١٣) وَغَمَسْتُ ثَوْبَ الرِّيحِ فِي كَاسَاتِهَا  
(١٤) فَكَأَنَّهُ ذَكَرِي أَبِي الْحَسَنِ الَّتِي  
(١٥) وَلَوْ أَنَّهَا ارْتُشِفَتْ لَكُنْتُ أُدِيرُهَا  
(١٦) طَابَتْ شَمَائِلُهُ فَفَاحَتْ مَنْدَلًا  
(١٧) وَزَهَتْ خَلَائِقُهُ فَفَرَّقَتْ جَنَّةً  
(١٨) إِنْسَانٌ عَيْنِ الْمَجْدِ عَنْ أَبْرَادِهِ  
(١٩) وَفَوَاتِحُ الْعَلْيَاءِ وَصَفَتْ كَمَالِهِ  
(٢٠) وَعُقُودُ تَاجِ الْمَجْدِ دُرٌّ خِلَالِهِ  
(٢١) زُفْتُ إِلَيْكَ الشَّمْسُ يَا بَذَرَ الْعَلَا  
(٢٢) سَفَرَتْ بِمَنْزِلِكَ الْمَمْنَعِ جَارُهُ  
(٢٣) شَمْسُ تَوَدُّ الشَّمْسُ لَوْ لَمَحَتْ لَهَا  
(٢٤) فَكَأَنَّمَا السُّرُّ الَّذِي أودَعْتَهُ  
(٢٥) فَانْعَمَ بِهَا يَوْمًا لَبَسَتْ بَهَاءَهُ  
(٢٦) أَظْهَرَتْ فِيهِ مِنَ اللَّطَائِفِ نُزْمَةً  
(٢٧) فِي مَخْلَسٍ مَا افْتَزَّ مِنْ جَنَابَتِهِ  
(٢٨) وَكَأَنَّ كَفْكَ وَهِيَ غَيْثٌ هَاطِلٌ  
(٢٩) وَتَفَجَّرَتْ فِيهِ مِيَاهُ مَطَاعِمِ  
(٣٠) مِنْ كُلِّ مُعْتَدِلِ الْقَوَامِ تَكَافَأَتْ  
(٣١) تَتَرَكَضُ الْأَمْوَاءُ فِيهِ سَلَاةً  
(٣٢) وَمُثَلِّبُ الْأَضْلَاعِ أَغْيَى سَلَاةً  
(٣٣) ذَاقُوا لَذِيذَ الْفُسْتِقِ الْعَذْبِ الْجَنَى
- بِيَدِ الْمُدِيرِ لَحَفْتُ أَنْ يَتَسَعَّرَا  
كَسَرَى أَنُو شِرْوَانٍ فِيهِ وَقَيْصَرَا  
حَتَّى سَرَى أَرْجُ الشَّمَائِلِ أَعْطَرَا  
فَتَقَّتْ بِهَا الْأَمْدَاحُ مِسْكَاً أَذْفَرَا  
صِرْفاً عَلَيْهِ وَإِنْ تَحَاشَى الْمُسْكِرَا  
لَمَّا أَصَابَتْ نَارَ فِكْرِي مَجْمَرَا  
كَمَا أَسَالَ بِهَا نَدَاهُ كَوَثَرَا  
يَرْتَوِ وَلَا يَرْضَى سِوَاهُ مَخْجَرَا  
إِنْ خُطَّ قُرْآنُ الْعُلَا أَوْ سُطَّرَا  
لَوْ كَانَ رُوحُ الْحَمْدِ عَادَ مُصَوَّرَا  
فِي سُحْبٍ صَوْنٍ بِالصُّوَارِمِ أَمْطَرَا  
فَاسْتَخْدَمَتْ فِيهِ الصُّبَاخُ الْمُسْفِرَا  
خِلْدَرًا فَكَيْفَ يَمُنُّ بِهِ قَدْ خِلْدَرَا  
لِلَّهِ فِي الْعَلْيَاءِ جَنْدَكَ مُضْمَرَا  
بُرْدًا عَلَيْكَ مُوشَعًا وَمَحْبَرَا  
كَالرُّوضِ يَحْسُنُ مَنَظَرًا أَوْ مَخْبَرَا  
دَوَّحُ الْخَرِيرِ النَّصِيرِ حَتَّى أُنْمَرَا  
لَمَسْتُ خَوَافِي جَانِبَيْهِ فَنَوَّرَا  
تَجْرِي قَتْمَنُوعٌ وَارِدًا أَنْ يَصْلُدَرَا  
أَجْزَاؤُهُ بِبَيْدِ الصُّبَاخِ وَقَلْدَرَا  
وَتَشِيرُ الْحَاظُ الْعُيُونُ تُخْشَرَا  
مِنْ قَبْلِ رَسْطَالِيسَ وَالْإِسْكَندَرَا  
فِيهِ كَمَا انْتَقَدُوا لَذِيذِ السُّكَّرَا

(١١) ل. م. : بيد التديم.

(١٤) ل. م. : الذي فتقت.

(١٥) ل. م. : تحاشي المنكرا.

(١٦) المندل: شجر له رائحة طيبة.

(١٧) م: زفت. ل: قرفت. وذكر في الهامش، فقال لعله: لرفت.

(٢٣) م: خلدرا، قد خلدرا والصواب: خلدرا قد خلدرا.

(٢٥) شرح ل: في الهامش موشعاً محبراً، فقال: أي مزينا مؤنفاً.

(٣١) ج: تراكض الأفواه. والصواب ما أثبتنا. التخر: التخر والاسترعاء.

(٣٢) ج: ومثلت الأصداغ.

- (٣٤) وَمُعْطَفَاتٍ مَا رَأَيْتُ هِلَالَهَا  
(٣٥) كَالْمُؤْمِنِ الْمَيِّتُونَ أَضْمَرَ قَلْبَهُ  
(٣٦) وَغَرَائِبُ الْأَثْمَارِ تَمْدَحُ نَفْسَهَا  
(٣٧) التَّيْنُ فِي فَضْلِ الرَّيِّسِ مُكْتَنَبًا  
(٣٨) مَلَحَ عَمَمَتْ بِهَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ  
(٣٩) أَبْنَى خُلَيْفٍ أَنْتُمْ خَلَفُ الْعُلَا  
(٤٠) اللَّهُ مَجْدُكُمْ الرَّفِيعُ فَلَانُهُ  
(٤١) طَاوَلْتُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِرَاحَةٍ  
(٤٢) بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ أَبِيكُمْ  
(٤٣) وَكَذَا الْفُرُوعُ يَدُلُّ طَيْبُ ثَمَارِهَا  
(٤٤) لَا زَلْتُمْ فِي الْمَجْدِ أَكْرَمَ أَسْرَةٍ
- يَوْمًا عَلَى غَيْرِ اللَّيَالِي مُقِيمًا  
فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ مَالًا أَظْهَرًا  
فَتَكَادُ تَمْلَأُ بِسَمْعِي مَنْ أَبْصَرَا  
وَالْبُسْرُ فِي فَضْلِ الْمَصِيفِ مُعْصَفَرَا  
وَلَقَدْ خُصِصَتْ مِنْ الثَّنَاءِ بِأَكْثَرَا  
وَكَفَى بِذَلِكَ نِسْبَةً أَوْ مَفْخَرَا  
بَلَّغَ السَّمَاءَ وَفَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا  
شَرُفَتْ فَلَمْ أَعْتَدُ فِيهَا خُنْصَرَا  
أَحْرَزْتُمْ حَظَّ الْكَمَالِ الْأَوْفَرَا  
أَنَّ الْإِلَهَ أَطَابَ مِنْهَا الْعُنْصَرَا  
وَأَجَلُ أَقْوَامًا وَأَشْرَفَ مَعْشَرَا

(٢)

وقال يمدح ابن خليف<sup>(\*)</sup> ويهنته بمولد الشيخ أبي محمد أخيه سنة<sup>(\*\*)</sup> وبشيتين وخمسين:

(الخفيف)

- ( ١ ) كَوَكَبٌ لَاحَ بَيْنَ بَذْرِ وَشَمْسٍ  
( ٢ ) سَفَرَتْ عَنْ جَيْبِيهِ غُرَّةُ الْقَضِ  
( ٣ ) مُسْتَهْلٌ تَقْضِي الْمَوَالِيدُ مِنْهُ  
( ٤ ) حَكَمَ الْمُشْتَرِي لِطَالِعِهِ السَّعْدِ
- فَسَرَى بِالسَّرُورِ فِي كُلِّ نَفْسٍ  
لِ وَأَبْدَى الْعُلَا طَلَاةً أَنْسِ  
أَنَّهُ يُنْسِيءُ الْكِرَامَ وَيُنْسِي  
بِ بِسْعِدٍ وَلِلْحُسُودِ بِنَخْسِ

(٣٤) معطفات: قد يقصد بها العطف أو العطفة وهي نبتة اللبلاب التي تلتف على الأشجار ولا يكون له ورق أو أفنان.

(٣٧) البسر: التمر قبل أن يوطب لغضاضته. والمكتب اسم مفعول من كتب (بتشديد التاء) أي صر وجمع.

(٣٩) ل.م.: نسبة أن يفخرا.

(٤٠) ل.م.: بلغ السماء. السما كان، الأهل والرامح: نجمان نيران.

(٢)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٦، ٨، ١١، ١٣، ١٥، ١٩-٢٣، ٢٥-٢٧.

(\*) ابن خليف: أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن خليف.

(\*\*) ج: بياض بعد كلمة (سنة).

( ٣ ) استهل الصبي: رفع صوته بالبكاء عند مولده. وفي الأصول: ينشيء، ولا معنى لها هنا ولعلها ينسيء.

- (٥) وَإِذَا مَا الْفُرُوعُ طَابَ جَنَاحُهَا  
(٦) صَدَحَتْ فِيهِ بِالْبِشَارَةِ وَزُقْ  
(٧) زَارَ حَيْثُ الرِّيعُ يَنْشُرُ فِي الرُّوْ  
(٨) وَكَأَنَّ الْبِطَاحَ مَجْلِسُ كِسْرَى  
(٩) وَكَأَنَّ الطُّيُورَ تُنْشِدُ شِعْرًا  
(١٠) وَكَأَنَّ الْغُصُونِ تَهْتَزُّ عَجْبًا  
(١١) وَكَأَنَّ النَّسِيمَ يُرْقِصُ مِنْهَا  
(١٢) وَكَأَنَّ السُّرُودَ طَافَ بِكَاسِ  
(١٣) وَكَأَنَّ الْخُطُوبَ مُضْمَرُ سِرْ  
(١٤) خَلَفَ مِنْ بَنِي خُلَيْفٍ عِلَاءَ  
(١٥) رَابِعَ لِلثَّلَاثَةِ الرَّائِضِي الْمَجْدِ  
(١٦) وَيَنْقِصِي أَفْدِي أَبَا الْحَسَنِ النَّذِ  
(١٧) وَاجِدٌ حَازَهُمْ وَمَنْ خَيْرُ خَلْقِ  
(١٨) عَذَلُوا قِسْمَةَ الزَّمَانِ فَجَاءُوا  
(١٩) لَوْ عَذَذْنَاهُ فِيهِمْ لِأَصْبَنَا  
(٢٠) هَلْ تَرَى الْأَرْبَعَ الطَّبَائِعِ إِلَّا  
(٢١) وَلَعَمْرِي لَيَعْدُونَ مَرِيْعًا  
(٢٢) فَيَدُ الْفَضْلِ لَيْسَ تَحْسُنُ إِلَّا  
(٢٣) ذَاكَ حَدِيثِي وَالسَّعْدُ يَحْكُمُ أَنِّي  
(٢٤) يَا ابْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ نِسْبَةَ فَخْرٍ  
(٢٥) يَهْ بِعَرْنِيكَ الْأَشْمُ عَلَى الْقَوِ  
(٢٦) وَاعْتَصِدْ بِالنَّجِيبِ عَبْدِ الْإِلَهِ الْ  
(٢٧) وَاصْطَبِخْ مِنْ مَدَائِجِ خَنْدَرِيَسَا
- دَلَّ مِنْهَا عَلَى نَجَابَةِ عُرْسِ  
أَظْهَرَتْ فِي الْبَنِيِّ حِكْمَةَ قَسْ  
ضِرْ بِنُورِهِ بُرُودَ الدَّمَقْسِ  
حِينَ يَجْلُوهُ فِي مُنْمَقِ لُبْسِ  
عَلَّقَتْهُ مِنْ الْجَنَاحِ بِطَرَسِ  
كُلَّمَا رَجَعَتْ فَصَاحَةُ خُرْسِ  
فِي خَفَاتِيْنَهَا مَلَاهِي عُرْسِ  
يَبْعَثُ اللَّهْوُ فِي مَعَاطِفِ قُدْسِ  
كَتَمْتُهُ عَنْهَا جَوَائِحَ رَمْسِ  
شُيِّدَتْ مِنْهُمْ بِمُخَكِّمِ أَسْ  
لَدَى بِمَشْعَاتِيْهِمْ رِيَاضَةَ شَمْسِ  
بَ وَأَقْلَلْتُ فِي الْفِدَاءِ بِنَفْسِي  
صَوْرَ اللَّهِ بَيْنَ جَنِّ وَأَسْ  
بِمَقَامِي عَدِ وَيَوْمِ وَأَسْ  
نِسْبَةَ تَسْتَيِّنُ جِنْسًا بِجِنْسِ  
عِلَّةٌ فِي حَيَاتِهَا كُلُّ نَفْسِ  
خَمْسَةَ يَرْتَوِي بِهِمْ كُلُّ جِنْسِ  
حِينَ تَزْهَوُ مِنَ الْبَنَانِ بِخَمْسِ  
صَائِبٌ فِي رَمِيْشِي مِنْهُمْ حَدِيثِي  
خَطُّهَا فِي الْكَمَالِ لَيْسَ بِبَخْسِ  
مَ فَلَمْ يَبْلُغُوا مَرَاتِبَ خَمْسِ  
حَقَّقَنِي سُبُلَ سُوْدِدِ غَيْرِ طَمْسِ  
صَفَّقَتْ لِلْإِسْمَاعِ لَا لِلتَّخَسُّسِ

(٦) قس بن ساعدة الأيادي، أسقف نجران، وكان أحد حكماء العرب يضرب به المثل في الفصاحة (شرح العيون: ٣٧٨).

(٧) م: الربيع يثر: شرح ل الدمقس في الهامش فقال: أي الحرير.

(٢١) خمس: الخمس بالكسر من أظماء الأبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع. والأبل خامسة وخوامس. (لسان العرب).

(٢٥) عرنين: عرنين كل شيء أو له. وعرنين الأنف: تحت مجتمع الحاجبين وهو أول الأنف حيث يكون مجمع الشم.

(٢٧) الخندريس: الخمر.

- (٢٨) سَقَّتْ مَا صُنْتُ فِيكَ مِنْ جَدِّ الْفِكَرِ  
(٢٩) فَاتَى كَالْكَوَاعِبِ الْغَيْدِ يُعْشِي  
(٣٠) كُلَّمَا اسْتَضْحَكَتَ مَعَايِهِ أَبَدَتْ
- رِ وَغَرَجَتْ عَنْ خَبَارِ وَوَعَسِ  
ضَوْؤُهُ وَهُوَ فِي حُبَيْرَةِ نَفْسِ  
شَبَاباً فِي مَرَاثِفِ مِنْهُ لُفْسِ

(٣)

وقال يمدح ابن خليف أيضاً وبهته بعيد الفطر من سنة (٣) وستين وخمسمئة:

(الكامل)

- (١) أَعْلِمْتُ أَنَّ مِنَ الصُّدُودِ خُلُودًا  
(٢) وَرَأَيْتَ قَبْلَ وُجُوهِهِمْ وَشُعُورِهِمْ  
(٣) سَفَرُوا شُمُوساً فِي الْقِيَابِ مُضِيَّةً  
(٤) وَكَأَنَّهُمْ إِذْ أَعْرَضُوا وَتَعَرَّضُوا  
(٥) صَادُوا وَقَدْ تَفَرُّوا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي  
(٦) سَكُنُوا الْفُؤَادَ وَإِنْ نَأَوْا فَعَجِبْتُ مِنْ  
(٧) نَزَلِ الْفِرَاقِ بِهِمْ فَفَاجَأَ حَيْثُهم  
(٨) رَفَعُوا ذُبُولَ النَّوْمِ عَنْ أَجْفَانِهِمْ  
(٩) وَمُعْطَلٍ لَوْلَا عُقُودُ مَذَامِيعِ  
(١٠) وَبِنَفْسِي الْقَمَرُ الَّذِي مَلَكَتُهُ  
(١١) مَنَعَ التَّوَصُّلَ وَالتَّوَسُّلَ لِلْمُنَى  
(١٢) فَفَكَكْتُ طَرْفِي مِنْ عِقَالِ جَمَالِهِ
- أَسَمِعْتُ أَنَّ مِنَ الْقُلُوبِ بُدُورًا  
صُبْحاً يَمُدُّ بَفَرْعِهِ دَيْجُورًا  
وَرَنُوا ظِلَاءً فِي الْهَوَاجِ حُورًا  
كَانُوا لَنَا حَزْناً فَعَادَ سُورًا  
هَلْ كُنْتُ تَعْتَرِفُ الصُّيُودَ تَفُورًا  
قَلْبَ أَقَامَ مُوَاصِلًا مَهْجُورًا  
لَيْلًا فَفَاتَ مُرَاقِباً وَغَيُورًا  
وَاسْتَشْطَرُوا لَحْظاً عَلَيْهِ عُثُورًا  
حُلْتُ فَحَلْتُ فِي الْجُمَانِ نُحُورًا  
قَلْبِي فَأَصْبَحَ عِنْدَهُ مَقْمُورًا  
بَيْنَ بَنَى مِنْ دُونِ ذَلِكَ سُورًا  
وَتَرَكْتُ قَلْبِي عِنْدَهُ مَأْسُورًا

(٢٨) م: حلد الفكر. شرح ل خبار في الهامش. فقال: الخبار ككتاب منقح الماء. الجلد: ما غلظ ويس من الرمل. خبار: والخبار مألان واسترخى. وحس: الوعاء والأوعس والوعسة: كلها السهل اللين من الرمل وقيل الأرض اللينة ذات الرمل.

(٢٩) م: بفشي ضوؤه. والحبيرة مصغر الحبرة (بكسر لفتح) وهي ضرب من برود اليمن منمرة (أي منقطة) والنفس هو المداد.

(٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) يباض في الأصل بعد كلمة سنة.

(٢) الدهجور: الظلام.

(١٠) المقمور: المغلوب.

- (١٣) وَلَقَدْ يَعُودُنِي الْخِيَالُ فَيَتَنِي  
(١٤) لَا طَافَ بِي الطُّيْفُ الْمَلِيمُ فَلَانِي  
(١٥) وَلَرُبَّ رَيْةٍ حَانَةٍ حَنَّتْ إِلَى  
(١٦) بَعَثَتْ مِنَ الصُّهْبَاءِ لِي يَأْقُوْتُهُ  
(١٧) فَقَبَسْتُهَا نَارًا يُضِيءُ لَهَيْبُهَا  
(١٨) بَلْ رُبَّ خِرْقٍ جُبْتُه بِأَجَادِلِ  
(١٩) نَائِي مَجَالِ الطَّرْفِ قَدْ أُنِسْتُ بِهِ  
(٢٠) أَذَكْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ جَمْرَةً حَرُّهَا  
(٢١) وَسَأَلْتُ فِيهِ الْفَجْرَ عَنْ سِرْحَانِهِ  
(٢٢) حَتَّى شَقَقْتُ اللَّيْلَ عَنْ إَصْبَاحِهِ  
(٢٣) نَارَلْتُهُ بِسَنَا أَبِي الْحَسَنِ الَّذِي  
(٢٤) بِعَلِيِّ السَّامِيِّ عَلَوْتُ وَصَارَ لِي  
(٢٥) خَلْفٌ يَمُدُّ إِلَى خُلَيْفٍ نِسْبَةً  
(٢٦) مُتَنَاسِبُ الْأَوْصَافِ جَانِبُ بَاعِهِ  
(٢٧) وَافِي يَزِيدُ الشُّكْرَ مِنْ أَشْعَارِنَا  
(٢٨) بِشَمَائِلِ كَادَتْ تَرِفُ أَزَاهِرًا  
(٢٩) شِعْرٌ لَوْ أَسْتَمَعَ الْغَوَائِي لَحْنَهُ  
(٣٠) وَلَوْ أَنَّهُ فِيمَا تَقَدَّمَ كَائِنٌ  
(٣١) وَكِتَابَةٌ لَا تَرْتَضِي نَهَرَ الصُّفَا  
(٣٢) لَوْعَايْنَتَهَا لِابْنِ مُقْلَةٍ مُقْلَةٍ  
(٣٣) وَتَوَقَّدُ فِي الْمُشْكَلَاتِ بِفِطْنَةٍ  
(٣٤) أَلْفَى أَبَاهُ عَلَى طَرَائِقِ سُؤْدُدِ  
(٣٥) ذَاكَ الصُّعُودُ إِلَى السُّعُودِ مُبْلَغًا  
(٣٦) يَا ابْنَ الَّذِي تَتَضَوُّعُ الدُّنْيَا إِذَا  
(٣٧) حَتَّى كَانَ الشُّكْرُ كَانَ نَسِيمُهُ  
(٣٨) وَلَقَدْ ظَنَنْتُ الشُّعْرَ أَصْبَحَ نَفْسُهُ
- دُونَ الْإِقَاءِ مُذْمَمًا مَذْحُورًا  
قَدْ كُنْتُ لَا أَهْوَى الزُّيَارَةَ زُورًا  
أَدْبِي وَكَانَ كَمَا تَرَى مَشْهُورًا  
قَدْ كَلَلْتُهَا لَوْلَا مَنْشُورًا  
بِيَدِ الْمِزَاجِ عَلَى الزُّجَاجَةِ نُورًا  
يَحْمِلُنَ مِنْ أَكْوَابِهِمْ وَكُورًا  
رِيحَانٍ تَنْسِفُهُ ضَبًّا وَدَبُورًا  
لَمَّا هَفَا بِسَرَابِهِ مَقْرُورًا  
جَهْلًا وَكُنْتُ أَظُنُّهُ الْيَغْفُورًا  
وَطَوَيْتُ ذَيْلَ ظِلَامِهِ الْمَجْرُورًا  
مَلَأَ الْمَلَأَ فَتَرَكْتُهُ مَقْهُورًا  
قَدَّرُ يَكَادُ يُدَافِعُ الْمَقْدُورًا  
بَدَرْتُ فَكَادَتْ أَنْ تَكُونَ بُدُورًا  
وِدْفَاعُهُ قَصْرًا يَدِي مَقْصُورًا  
مَثَلًا بِنَشْرِ صَفَاتِهِ مَنْشُورًا  
وَحَلَائِقُ كَادَتْ تُزْفُ خُمُْورًا  
الْقَيْنَ مِنْ طَرَبٍ عَلَيْهِ شُعُورًا  
لَغْدَا جَرِيرٌ خُلْفُهُ مَجْرُورًا  
رَقًا وَلَا زَهْرَ الْبِطَاحِ سُطُورًا  
رَجَعْتُ تَرَى حُورَ الطَّرَائِقِ عُورًا  
تَذَلِّي وَرُبَّمَا تَفِيضُ بُحُورًا  
فَجَزَى لَهُنَّ مَمْدُوحًا مَشْكُورًا  
شَاؤَ الْعُلَى تَرَكَ الصُّعُودَ حُدُورًا  
ذَكَرُوا عُلَاةً وَلَمْ يَزَلْ مَذْكُورًا  
يَهْوَى عَلَى عَرْفِ الْعَبِيرِ عُبُورًا  
مَشْكَاً وَأَمْسَى طَرُسُهُ كَافُورًا

(١٨) الخرق: الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها. الاجادل: الصقور، جمع اجدل.  
(٢١) السرحان: اللذب، واليعفور: هو الطي الذي لونه كلون العفر أي التراب. (لسان العرب).  
(٣٢) ابن مقلة: أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الوزير الاديب الشاعر أحد من يضرب بجمال خطهم المثل، توفي سنة ٣٢٨. (وليأت الأعيان ٥: ١١٣، الوافي بالوفيات ١: ١٦٨).  
(٣٨) النفس: المداد

- (٣٩) فَاَنْظُرْ لاطِرَائِي وَاَطِرَائِي تَجِدْ  
(٤٠) وَتَخِيلُ الْآيَاتِ دَوْحاً نَاضِراً  
(٤١) وَاهْتِأِ بِعِيدِ الْفِطْرِ إِنَّكَ عَيْدُهُ  
(٤٢) وَالتَّفُّ فِي جَبْرِ الْمَذَائِحِ لَا قِيَا  
دَاوُدَ يَسْتَلُو فِي عُلاكَ زُبُورَا  
تَجِدِ الْمَعَانِي قَدْ صَدَحْنَ طُيُورَا  
وَمُعِيدُهُ مُتَهَلِّلاً مَسْرُورَا  
مَا عِشْتَ فِي ذَاكَ الْحَبِيرِ حُبُورَا

(٤)

وقال أيضاً يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ خُلَيْفٍ بدخول سنة إحدى وستين وخمسمئة:

(المنسح)

- (١) قَامَتْ حُرُوبُ الْهَوَى عَلَى سَاقِ  
(٢) وَانْفَسَخَتْ هَذَنَةُ السُّلُوفِ فَمَا  
(٣) وَكَانَ صَبْرِي بَيْضاً مُلَحَمَةً  
(٤) فَلَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ بَكَيْتُ دَمًا  
(٥) لِيَهْنِكَ النُّصْرُ يَا غَرَامُ فَكَمْ  
(٦) خُذْ مِنْ حَدِيثِ الْهَوَى مُطَالَعَةً  
(٧) يُغْرِبُ عَمَّا طَوَّتُهُ أَشْطَرُهَا  
(٨) وَمَا أَدَاجِيكَ فِي حَدِيثِ صَبَا  
(٩) أَصْبَحَ شَطْرُ الْفَوَادِ فِي يَدِ مَنْ  
(١٠) أَيْنَ غَزَالُ الْكِنَاسِ مِنْ رَشْمِ  
(١١) وَأَيْنَ بَذْرُ السَّمَاءِ مِنْ قَمَرِ  
(١٢) هَاتِ مُذَاماً كَانَ عَاصِرَهَا  
بَيْنَ قُلُوبٍ وَبَيْنَ أَخْدَاقِ  
تَوَثَّقْ مِنْهَا عُقُودُ مِيثَاقِ  
نَزَعْتُهَا مِنْ لِقَاءِ أَشْوَاقِ  
هَسْ دُبُحِ النُّوْمِ بَيْنَ أَمَاقِ  
لِوَاءِ قَلْبٍ عَلَيْكَ خَفَاقِ  
سَارَ بِهَا الْبَرَقُ لَا ابْنَ بَرَّاقِ  
لِسَانُ وَرَقَاءَ بَيْنَ أَوْزَاقِ  
أَخْلَقْتُ فِيهِ بُرُودَ أَخْلَاقِ  
لَسْتُ عَلَيْهِ أَضِنُ بِالْبَاقِ  
يَنْطَحُ مِنْ فَاحِمٍ بِأَرْوَاقِ  
مَطْلَعُهُ فِي سَمَاءِ أَطْوَاقِ  
غَرَضُ فِيهَا بِوَجْنَةِ السَّاقِ

(٤)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات: ٣، ١٠، ١٣-١٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢.

(٢) م. ل: بعهد ميثاق.

(٤) م: يا ليت شعري.

(٦) ابن براق: هو عمرو بن براق، من العدالين. القاموس (برق).

(٨) م: حديث ضني. ل: حديث ضنا.

(١٠) أرواق: قرون.

(١١) م. ل: هلال السماء.

- (١٣) يُنْسِيكَ أَرْمَاقَنَا وَإِنْ طَفِئَتْ  
(١٤) نَارٌ وَلَيْسَ الْخَلِيلُ شَارِبَهَا  
(١٥) يَحْمِلُ أَنْفَاسَ رَوْضَةٍ سَرَقَتْ  
(١٦) غَنَّتْ عَلَى دَوِّجِهَا مُفَرَّدَةً  
(١٧) رَأَسَلْتُهَا مَادِحاً أَبَا حَسَنِ  
(١٨) عَلِيٍّ الْمُغْتَلِي بِسُؤْدُوهِ  
(١٩) فَرْعٍ فَخَارٍ أَصُولُ نَبْعَتِهِ  
(٢٠) يَطْرُدُ الْمَجْدُ فِي مَنَاسِبِهِ  
(٢١) غَرَسَ الْأَمَانِي فِي أَنَامِلِهِ  
(٢٢) لَا تَدْعِي رَقِي الْخُطُوبُ فَقَدْ  
(٢٣) صَنَائِعُ أَصْبَحَتْ سَبَائِكُهَا  
(٢٤) كَانَتْ سُرُوبُ الْعَلَا مُفَرَّقَةً  
(٢٥) هَلِ الْقَوَافِي لَوْلَا فَضَائِلُهُ  
(٢٦) يُثْنِي عَلَى مَدْحِهِ وَكَمْ مَدَحٍ  
(٢٧) سِيَّاهُ آرائِهِ مُسَدَّدَةً  
(٢٨) يَنْفُثُ صِلَ الْيَرَاعِ فِي يَدِهِ  
(٢٩) يُرَوِّضُ الطُّرْسَ مِنْ خَوَاطِرِهِ
- فِي الْكَأْسِ مَمْسُوكَةً بِأَرْمَاقِ  
فَكَيْفَ مَا أَتَلَفْتَ بِإِخْرَاقِ  
رَقَّتْهَا مِنْ نُفُوسٍ عُشَاقِ  
تَطْرِبُ هَارُونََنَا بِإِسْحَاقِ  
فَغَبَّرَتْ فِي طَرِيقِ سَبَاقِ  
فِي شَاهِقِ الذُّرُوتَيْنِ مِزْلَاقِ  
كَانَتْ فُرُوعاً لِخَيْرِ أَغْرَاقِ  
كَجَوْفٍ فِي فِرْنِدِ ذَلَّاقِ  
يُثِيرُ بِالْجُودِ قَبْلَ إِسْرَاقِ  
أَخَذْتُ مِنْهُ كِتَابَ إِعْتِاقِ  
مَنَاطِقاً فِي خُصُورِ أَغْنَاقِ  
فَلَقَّهَا لَيْلَةً بِسَوَاقِ  
غَيْرُ مِدَادٍ وَغَيْرُ أَوْرَاقِ  
مَا بَيْنَ كَشَطٍ وَبَيْنَ إِحْقَاقِ  
جَوْدَةٍ نَزَعٍ وَحُسْنِ إِغْرَاقِ  
سُمَا غَدَاً فِيهِ كُلُّ دِرْيَاقِ  
بِمُسْتَهْلِ الشُّرُونِ غَيْدَاقِ

- (١٣) أرماق: واحده الرمق: أي البقية.  
(١٤) «نار وليس الخليل» إشارة إلى نار إبراهيم الخليل في القرآن الكريم.  
(١٦) م. ل: في روضة بينها مفردة. صحح ل بينها في الهامش فقال: لعلها قينها. هارون بإسحاق- يقصد به الخليفة هارون الرشيد والمنني إسحاق الموصلي.  
(١٧) ج: فغثرت.  
(١٩) شرح ل: (عراق) في الهامش فقال: أي أصول أصيلة.  
(٢٠) م: يطرد المدح. شرح ل (فرند ذلاق) في الهامش فقال: أي سيف شديد الضربة. الفرند: وشي الشيف.  
(٢١) شرح ل (قبل إيراقي) في الهامش فقال: أي ظهور الورق.  
(٢٢) م: أخذت منها. وصححها في الهامش فقال: لعله منه.  
(٢٥) م. ل: إلا فضائله.  
(٢٧) حسن إغراق: مبالغة في شد القوس.  
(٢٨) الصل: الحية. اليراع: القلم. درياق: ترياقي.  
(٢٩) الطرس: الصحيفة أو الكتاب. غيداق: الكريم الجواد الواسع العطاء أو الكثير الخصب. وقد وردت الكلمة في قول تابط شراً:

حتى نجوت ولحما ينزعوا سلبى بواله من قنيس الشد غيداق

- (٣٠) يَلْعَبُ بِالمَرْهَفِ الدَّلِيْقِ فَهَلْ  
(٣١) وَيَشْتِي الرُّمَحُ ذُو الكُغُوبِ بِهِ  
(٣٢) والعَامُ قَدْ عَامَ مِنْهُ فِي كَرَمِ  
(٣٣) لَا زَالَ فِي عِزَّةٍ مُجَلَّدَةٍ  
سَمِعْتُ عَنْ لَاعِبٍ بِمُخْرَاقِ  
يَهْتَرُ مِنْ خَيْفَةٍ وَاشْفَاقِ  
أَغْرَقْتُهُ فِيهِ أَيُّ إِغْرَاقِ  
مَا قَامَ سَاقٍ فَنَاحَ فِي سَاقِ

(٥)

وقال أيضاً يمدحُ أبا الحسنِ بنِ خُلَيْفٍ وبهتته بمَوْلِدِ أَبِي الفَضْلِ أحمد في  
سنة... (٥) وستين وخمسمئة:

(البسيط)

- (١) تَنْفَسَ الرُّوَضُ عَنْ نُوَارِهِ الأَرَجِ  
(٢) بُشْرَى بِأَيْمَنِ مَوْلُودٍ لِعُرَّتِهِ  
(٣) وَافَتْ بِهِ لَيْلَةُ الاثْنَيْنِ مُخْبِرَةً  
(٤) لَمْ يَنْظُرِ المَجْدُ مِنْ عَلِيَّاهُ عَنْ حَوَرِ  
(٥) هِلَالٍ سَعْدٍ يُجَلِّي كُلَّ دَاجِيَةٍ  
(٦) وَنُظْفَةٍ مِنْ صَمِيمِ الفَخْرِ مَا بَرَحَتْ  
(٧) تَفَرَّغَتْ بَيْنَ أَصْلِي سُودِدٍ وَعَلَا  
(٨) أَبٌ وَخَالَ أَبَانَا مِنْ رِئَاسَتِهِ  
(٩) مَنَاسِبُ كَاطِرَادِ المَاءِ مَا انْبَعَثَتْ  
(١٠) تَسْرَعَتْ بِبَيْنِي سَعْدٍ ذُرَى شَرَفِ  
وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنْ لَآئِهِ البَهْجِ  
هَزَّتْ يَدُ الدُّهْرِ مِنَّا عِطْفَ مُبْتَهَجِ  
بِاثْنَيْنِ جَاءَ كَرِيمٌ مِنْهُمَا وَيَجِي  
حَتَّى تَبْسُمَ مِنْ مَرَاةٍ عَنْ فُلْجِ  
ظِلَامُهَا لَيْسَ يَمْشِي فِيهِ بِالسُّرْجِ  
تَجُولُ مِنْ مَشْجٍ زَاكِ إِلَى مَشْجِ  
تَقَاسَمَا طَيْبِ الأَثْمَارِ والأَرَجِ  
مَا أَحْرَزَا عَنْ خُلَيْفٍ أَوْ أَبِي الفَرَجِ  
إِلَّا رَأَيْتَ بِحَارَ الأَرْضِ كَالخُلْجِ  
كَمَا سَمَتْ بِبَيْدِي غَايَةَ الدُّرْجِ

(٣٠) سيف ذلق وذليق: سهل الخروج من غملة. المخاريق: واحدة المخراق: ما تلعب به الصبيان من الخرق  
المفتولة (لسان العرب). وقد وردت في قول عمرو بن كلثوم:  
كَأَنَّ سِيفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقُ بَائِدِي لَاعِبِينَا  
(٣٣) ورد في م. ل: لا زال في مجده وسودده. ساق: طير يسمى ساق حراً، نوع من الحمام. وساق الثانية يعني  
بها فروع شجرة.

(٥)

الآيات: ٤، ٨، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٩ لم ترد في المختار.

(\*) ج: بياض بعد كلمة (سنة).

(٥) م: كل واجبه. والصواب ما أثبتنا.

(٦) م. ل: من صميم المجد. م: مشج ذاك. والصواب ما أثبتنا. المشج: عظام الأصابع.

- (١١) مَفَاخِرُ قَدْ خَصِصْتُمْ يَا جُذَامُ بِهَا  
 (١٢) مَا زِلْتُمْ بِمَنَارِ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِ  
 (١٣) كَمْ مَسَلِكٍ بِكُمْ قَدْ عَادَ مُتَسِعاً  
 (١٤) وَقَاصِدٍ قَدْ تَلَقَّى السَّيْرَ نَحْوَكُمْ  
 (١٥) وَيَبْخِرُ حَرْبٍ قَطَعْتُمْ لُجُ زَاخِرِهِ  
 (١٦) بِمَعْرَكٍ لَا تَرَى مِنْهُ الْعَيُونَ سِوَى  
 (١٧) حَيْثُ الدُّمَاءُ عُقَارٌ يُسْتَحَثُّ عَلَى  
 (١٨) وَالْهَامُ قَدْ أَوْسَعَتْهَا الْبَيْضُ عَرَبِيَّةً  
 (١٩) مِنْ كُلِّ ذِي جَوْهَرٍ مَا زَالَ مُتَّظِماً  
 (٢٠) وَكُلُّ مُنْعِطٍ كَالنَّهْرِ مُطَرِّداً  
 (٢١) فِي كَفِّ كُلِّ كَيْبٍ مَا بَصُرَتْ بِهِ  
 (٢٢) أَوْلَيْكَ الرَّايَةُ الْعَلِيَاءُ مِنْ يَمَنِ  
 (٢٣) وَرَدَّتْ مِنْهَا بِبَخْرِ إِنْ تَهَبَّ بِهِ  
 (٢٤) جَمُّ الْعَوَارِفِ طَامٍ غَيْرِ مُخْتَبِسٍ  
 (٢٥) وَسَاكِنِ الْجَاشِ مَا يَنْفَكُ عَزْمَتِهِ  
 (٢٦) أَهْنَأُ أَبَا الْحَسَنِ السَّامِي بِخَيْرِ قَتَى  
 (٢٧) يُكْنَى أَبَا الْفَضْلِ وَهُوَ الْفَضْلُ أَجْمَعُ  
 (٢٨) مَا زِلْتُ فِي الْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ مَنْفَرِداً  
 (٢٩) فَاسْتَحَبَّ عَلَى النَّجْمِ ذَيْلُ التَّيِّهِ مَفْتَحِراً  
 (٣٠) بَقِيَّتُهَا كَوَثَرِي عُرْفٍ وَمَعْرِفَةٍ
- فَخَاصِمُوا وَثَقُوا بِالْفَلَجِ فِي الْحُجَجِ  
 حَتَّى تَقُومَ مِنْ مَيْلٍ وَمِنْ عَوَجٍ  
 وَكَانَ مِنْ قَبْلُ ذَا ضَيْقٍ وَذَا خَرَجٍ  
 بِحَمْدٍ مُبْتَكِرٍ مِنْهُ وَمُدْلَجٍ  
 بِأَنْصُلٍ لُجَّتْ فِي الْخَوْضِ فِي اللَّجَجِ  
 شَهَبٌ مِنَ السَّيْرِ فِي لَيْلٍ مِنَ الرَّمَجِ  
 مَا شِئَتْ مِنْ زَجَلٍ لِلخَيْلِ أَوْ هَزَجٍ  
 لَمَّا أَدَارَتْ عَلَيْهَا خُمْرَةَ الْمُهَجِ  
 لِلْقِرَنِ فِي لَبَّةٍ مِنْهُ وَفِي وَدَجٍ  
 بَيْنَ الْأَبَاطِحِ فِي أَثْنَاءِ مُنْعَرَجٍ  
 إِلَّا تَنَزَّهَتْ فِي عَقْلِ وَفِي هَوَجٍ  
 فَارَكْنَ إِلَى ظِلِّهَا تَأْمَنُ مِنَ الْوَهَجِ  
 رِيحُ السُّوَالِ عَلَى عِلَاتِهَا يَهَجِ  
 عَذْبُ الْمَشَارِبِ صَافٍ غَيْرِ مُنْتَزَجٍ  
 يَلْقَى الْخُطُوبَ بِلَا طَيْشٍ وَلَا زَعَجٍ  
 مُحْسِنٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ مُنْظَرٍ بِهَجٍ  
 وَتِلْكَ بُشْرَى بِهَا الْأَيَّامُ فِي لَهَجٍ  
 حَتَّى كُسِيتَ بِهِ أَوْصَافُ مُزْدَوَجٍ  
 فَأَنْتَ بِالتَّيِّهِ وَالْفَخْرِ الْقَدِيمِ خَجٍ  
 وَجَسْتِي فَرَحٌ لِلنَّاسِ أَوْ فَرَجٍ

(١١) شرح ل الفلج في الهامش فقال: أي الغلبة. جذام: قبيلة يمنية يسكن بعضها في مصر وللسطين وهي قبيلة الممدوح.

(١٥) م. ل: كم بحر حرب... بالخوض.

(١٦) الرهج: غبار الحرب.

(١٧) م. ل: رمل للخيل. زجل الخيل: سهيلها.

(١٩) اللبة: أعلى الصدر. الودج: العرق في الرقبة.

(٢٠) ج: مطرد.

(٢٤) العوارف: جمع عارفة وهي الفضل.

(٢٦) م. ل: وأهنا ج. ج م اسمح. والصواب ما أثبتناه.

(٢٨) م. ل: اكتسيت.

(٢٩) حجي بكذا أي جدير به.

(٣٠) م. ل: عرف ومعرفة.

(٦)

وقال يمدح أبا الحسن: لعله ابن خليف:

(الوافي)

وأظهرَ بَعْدَ رَغْبَتِهِ مَلَالَا  
وما أَنفَكَ أَنصِفُهُ اعْتِدَالَا  
وإن أَبْدَى المَخِيلُ لِي اخْتِلَالَا  
لِمَنْ مَالُ الزَّمَانِ بِهِ فَمَالَا  
على عِلَالَتِهَا طَلَبَ الْمُحَالَا  
وإن عَبَسَ الصَّدِيقُ وإن أَذَالَا  
بَلَوْتُ صُنُوفَهَا حَالَا فحَالَا  
وقلبُ لستُ آلوهُ اشْتِغَالَا  
وصلتُ بها وإن صَرَمُوا حَبَالَا  
فما أدري شَمُولًا أو شَمَالَا  
وَدُمْتُ وإن أَدُمْتُ لِي انْتِقَالَا  
ومن يَرْجُوكَ لا يَرْجُو وَصَالَا  
أزالَ الدهرُ مَعْنَاهُ وَزَالَا  
وكم كَدُرَتْ سَرِيرَةٌ مِنْ يُوَالِي  
تَعَالَى اللهُ عَن هَذَا تَعَالَى  
فَمِثْلُكَ مَنْ تُخَيِّلُ ثُمَّ خَالَا  
وتَهْدِينِي ولستُ تَرَى ضَلَالَا  
وتَلْعَبُ بِي بِمِثْلِ أَوْشِيهِمَا  
فما أدري تَوَلَّى أم تَوَالَى  
أريدُ على تَقْلِبِهِ صِفَالَا  
لَجَرْدِ غَيْرِهِ غَرِيبِي وَصَالَا

- (١) تَغَيَّرَ عَنْ مَوَدَّتِهِ وَحَالَا
- (٢) فَمَا يَنْفَكَ يَظْلِمُنِي اغْتِيذَاءُ
- (٣) وَقَدْ نَزَّهْتُ عَنْ هَجَرٍ وَهَجَرٍ
- (٤) أَقِيلُ وَلَا أَقُولُ وَأَيُّ ذَنْبٍ
- (٥) وَمَنْ طَلَبَ الْوَفَاءَ مِنَ اللَّيَالِي
- (٦) لِذَلِكَ لَمْ أَزَلْ طَلَقَ الْمُحَيَّا
- (٧) وَعِنْدِي وَالْغَرَامُ لَهُ صُرُوفُ
- (٨) ضُلُوعُ لَسْتُ آلُوهَا اشْتِعَالَا
- (٩) وَكُنْتُ مَتَى عَلِقْتُ حَبَالَ قَوْمٍ
- (١٠) وَتِلْكَ شِمَائِلِي رَاقَتْ وَرَقَتْ
- (١١) بَقِيَتْ وَإِنْ لَقِيتُ بِكَ السَّقَامَا
- (١٢) فَمَنْ يَخْشَاكَ لَا يَخْشَى صُدُودًا
- (١٣) إِذَا غَدِقَ الْهَوَى يَوْمًا لِمَعْنَى
- (١٤) وَكَمْ خَلَصَتْ سَرِيرَةٌ مِنْ يُعَادَى
- (١٥) جَرَتْ بِالْجَوْرِ أَحْكَامُ اللَّيَالِي
- (١٦) لَعَلَّكَ لَائِمِّي وَخَلَاكَ لَوْمٌ
- (١٧) أَتُرْشِدُنِي وَلَسْتُ تَرَى سَفَاهَا
- (١٨) دَعِ الْآيَامَ تَنْقُلْنِي يَدَاهَا
- (١٩) فَكَمْ صَرَفَ صَرَفَتْ الْفِكْرَ عَنْهُ
- (٢٠) أَنَا الْمَاضِي الشَّبَا وَالْذَهْرُ قَيْنُ
- (٢١) وَلَوْلَا أَنَّ يَشْتَقُّ عَلَيَّ

(٦)

القصيدة له ترد في المختار.

- (٤) أقاله: صفع عنه.
- (٦) أذالا: في الأصل أزالا والصواب ما أثبتنا، وهو بمعنى أهان.
- (١١) كذا ورد الشطر الأول ولعله «بقيت وإن لقيت بكم سقاما».
- (١٩) صروف الزمان: حوادثها.
- (٢٠) الشبا: حد السيف، والقين الحداد.
- (٢١) غربي: حدي.

- (٢٢) وكيف يكون بي أبداً مضموناً  
 (٢٣) أيأنف أن يقلدني جميلاً  
 (٢٤) تراه يظنني أن زدت نقصاً  
 (٢٥) عذرتك لو منعت شفاء سقيي  
 (٢٦) دع التضعيف للإضعاف عدلاً  
 (٢٧) وعذ لقديم عادك أو فصيح  
 (٢٨) فلست بفاقد أبداً منالاً  
 (٢٩) بحيث أهرز أسيفاً جداداً  
 (٣٠) ويحميني هجير الدل قوم  
 (٣١) وأرسلها شوارد مطلقات  
 (٣٢) معانٍ للقريحة فكير عانٍ  
 (٣٣) وقد أرشفت سمعك من لهما  
 (٣٤) فهل أبصرت واستبصرت إلا الـ  
 (٣٥) ومنك وفيك تنتظم القوافي  
 (٣٦) وظني فيك إلا عن يقين  
 (٣٧) نعم فانطق بها واعدّد نوالاً  
 (٣٨) وطرفي عن كراه صام شهراً  
 (٣٩) وقلد نحر عيد النحر عقداً  
 (٤٠) وعيد ظمأى بلالاً من ودا  
 (٤١) ودم كالسحب إن بعدت منالاً
- ويزري أن أكون به مذالاً  
 فيغدو وقد تقلدني جمالاً  
 تزيد به معاليه كمالاً  
 ولم تمنحني الداء العضالاً  
 فلست أطيع حملاً واحتمالاً  
 وسر بها وإن ساءت مقالاً  
 يملك راحتي جاهاً ومالاً  
 لأعدائي وأزماًحاً طوالاً  
 يمد علي عزهم ظلالاً  
 تكون لعقل سامعها عقالاً  
 سبته فرجلته لها ارتجالاً  
 برود رضاياها العذب الزلالاً  
 لذي تدعونه السحر الحللاً  
 ومن وجد المقال الرحب قالاً  
 بأنك موجدي وطناً وآلاً  
 مقالكما بقلب ما نوالاً  
 فليح كيما تفرطه هلالاً  
 قرنت به أياديك الثقلاً  
 تجد غيلان ممتدحاً بلالاً  
 فقد قربت لمستشقي نوالاً

(٧)

وقال أيضاً يمدحه<sup>(\*)</sup> ويهته بمولد أبي البركات محمد باريك الله فيه في سنة  
 . . . . . (\*\*) وستين:

(٣٧) كذا ورد هذا البيت، ولم نهتد في توجيهه إلى رأي مقبول، ولعل فيه تحريفاً.  
 (٤٠) يقصد بلال في الشطر الثاني: بلال بن أبي موسى الأشعري، وبغيلان: الشاعر ذا الرمة الذي توجه إليه  
 بالمديح. أما بلال الواردة في الشطر الأول فمعناها الري.

(٧)

وردت الأبيات ١، ٢، ٥-١٢، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧-٢٩، ٣٧، ٤٢، ٤٣ في المختار.

(\*) يمدحه: ابن خليف.

(\*\*) ج: بياض بعد كلمة (سنة).

(الخفيف)

- ( ١ ) الحَيَا من غِيُوْثِكَ الْبَارِقَاتِ  
 ( ٢ ) لَكَ طَيْبُ الْهَنْاءِ هُنَاكَ الدُّ  
 ( ٣ ) أَبْحَرْتُ عَنْكَ السَّعُودُ غَدَاةُ  
 ( ٤ ) وَلَكَ الْأَنْجُمُ السُّرَاةُ إِلَى مَا  
 ( ٥ ) ظَهَرَ الْجَوْهَرُ الشَّرِيفُ فَأَغْنَى  
 ( ٦ ) وَأَبَانَتْ عَنْ عَيْقِهَا الْخَيْلُ فِيمَا  
 ( ٧ ) كُلُّ يَوْمٍ لَكَ الْبَشَائِرُ تَحْدُو  
 ( ٨ ) بَرَكَاتٌ لَدَيْكَ وَقَرَهَا الدُّ  
 ( ٩ ) طَلَعَتْ فِي جَبِينِهِ آيَةُ الشُّمُ  
 ( ١٠ ) وَاسْتَهَلَّتْ بِهِ سَحَابُ الْأَرَاخِي  
 ( ١١ ) فَكَأَنِّي بِهِ وَقَدْ مَلَأَ الدُّمُ  
 ( ١٢ ) مُطْلِقُ الْمُسْتَبِيحِ مِنْ كُلِّ شَكْلِ  
 ( ١٣ ) بِقَضَاءِ تَرْضَى بِهِ أَنْفُسُ الْخَصْ  
 ( ١٤ ) كَلِمَا صَرَّتِ الْيَرَاعَةُ مَرَّتْ  
 ( ١٥ ) يَصْرِفُ الْحَادِثَاتِ مِنْ نَوْبِ الْأَيْدِ  
 ( ١٦ ) وَيُؤَالِي الصَّلَاتِ بِمِثْلِ أَبِيهِ  
 ( ١٧ ) أَيُّ أَثَرٍ فِي مَتْنِ أَيِّ حُسَامِ  
 ( ١٨ ) كَمْ عُصَاةٍ شَقُوا الْعَصَا فَرَمَاهُمْ  
 ( ١٩ ) وَدُهَاءُ نَوْرَطُوا مُقْفَلَاتِ  
 ( ٢٠ ) وَغَفَاةُ أَغْنَاهُمْ بِمَعَانِي
- وَالْجَنَى مِنْ أَصُولِكَ الْبَاسِقَاتِ  
 هُ وَلِلْحَاسِدِينَ خُبْتُ الْهَنَاتِ  
 خَلَقَتْهَا النُّحُوسُ عِنْدَ غَدَاةِ  
 يَقْتَضِيهِ السَّرُورُ يَا ابْنَ السُّرَاةِ  
 عَنْ أَحَادِيثِنَا غِنَا الْمُرَهَفَاتِ  
 أَعْرَضْتَهُ عَلَى لِسَانِ الشُّبَاةِ  
 بِالْأَمَانِي رَكَائِبِ التُّهَيْثَاتِ  
 هُ وَأَبْقَى لَهَا أَبَا الْبَرَكَاتِ  
 سِ وَلِلشُّمُسِ آيَةُ الْآيَاتِ  
 وَدَفِينُ الْحَيَا بِهَا الْحَيَاةِ  
 تَ بِمُسْتَغْرَبِ اللَّهَى وَاللَّهَاتِ  
 بَيْسِيرٍ وَمُوضِحِ الْمُشْكِلَاتِ  
 حَتَّى عَذْلًا أَعْنَى جَمِيعَ الْقَضَاةِ  
 بِدَوَاءِ مَحَلَّةٍ فِي الدَّوَاةِ  
 سَامٍ قَسْرًا بِالْأَنْعَمِ الْحَادِثَاتِ  
 فَيُظَنُّ الصَّلَاتِ أُخْتُ الصَّلَاةِ  
 وَسَنَانٍ فِي صَدْرِ أَيِّ قَنَاةِ  
 بِعَصَا مُوسَى لَلْعَصَاةِ  
 فَتَحَثُّهَا آرَاؤُهُ بِهُدَاةِ  
 هُ سَرِيعًا فَلَا غَفَّتْ مِنْ غَفَاةِ

- ( ٣ ) العداة: الأعداء.  
 ( ٥ ) ج: عن المرهفات، والصواب ما أثبتنا. والمراد غناء السيوف أي صليلها في المعركة.  
 ( ٦ ) م: أعرضته. وشرح ل (شبهة) في الهامش فقال: رؤوس الرماح.  
 ( ٩ ) ج: (في) بعد آية زائدة.  
 ( ١٠ ) (بها) سقطت من ج.  
 ( ١١ ) م: اللهات. شرح ل اللهى واللهاة في الهامش فقال: اللهى جمع لهية وهي العطية واللهاة: اللحمة آخر الفم. الدست: العرش.  
 ( ١٥ ) م. ل: يصف الحادثات. وقال في هامش ل: لعلها يضعف. م. ل: نوب الدهر. م: فسرا بالانعم.  
 والحادثات الأولى معناها المصائب والثانية الجديدة.  
 ( ١٦ ) الصلوات: جمع الصلة، وهي العطية.  
 ( ١٨ ) عصا موسوية: إشارة إلى عصا موسى في القرآن.

- (٢١) نَحْنُ فِي ظِلِّهِ نَبِيْتُ فَنُثْنِي  
(٢٢) وَعَلَى جُودِهِ نَحْطُ بِمَا نَسُ  
(٢٣) كَرَمُ حَاتِمٍ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُرُّ  
(٢٤) وَأَيَادٍ تَرَى لَنَا الْمَكْرُمَاتِ الـ  
(٢٥) عَرَفْتُ فَضْلَهَا الْعَفَاةُ فَمَا تَسُرُّ  
(٢٦) بِنَوَالٍ يُعِينُ مَنْ سَارَ لِلْمِ  
(٢٧) شَيْمٍ خَلَفَتْ لَالٍ خُلَيْفٍ  
(٢٨) وَسَجَايَا مِنْ إِخْوَةٍ سَادَةٍ غُرِّ (م)  
(٢٩) هُمْ فَلَا ضُعْفُكُمْ كَأَرْبَعَةِ الْأَرْ  
(٣٠) فَإِذَا قُلْتُ أَيُّ بَحْرِ وَنِيلٍ  
(٣١) زُيِّنَتْ مِنْهُمْ سَمَاءُ الْمَعَالِي  
(٣٢) فَعِلِيَّ وَصِنُوهُ الْفَقْدُ إِسْمَا  
(٣٣) أَشْرَقَا فَاجْتَلَتْهُمَا أَعْيُنُ السُّعَدِ  
(٣٤) وَتَسَامَى أَبُو الْمَعَالِي وَعَبْدُ اللَّهِ  
(٣٥) بَارْتِيَا حِجَابٍ وَجَنَّةٍ وَوَقَارٍ  
(٣٦) إِنْ عَبَدَ الْوَهَابِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ  
(٣٧) بِالرُّفَا وَالْبَنِينَ رَدُّ الَّذِي فَا  
(٣٨) وَرَأَى مَا رَأَى فِيهِ أَبَوُهُ  
(٣٩) وَرَثَوهُ حَيًّا فِدَامَ لَهُ الْعُمَدُ  
(٤٠) فَإِذَا أَخَذَقُوا بِهِ حَذَقَ النَّاسِ  
(٤١) فَهَنَاءٌ فِي أَبِي الْبَرَكَاتِ الـ  
(٤٢) وَاعْتِذَارًا فَخَاطِرِي ذُو وَجِيبٍ  
(٤٣) بَعْضُ إِنْعَامِكُمْ عَلَى رَبِّهِ السُّدُ
- عَنْ نَدَى سُحْبِهِ بَلْفَظِ النَّبَاتِ  
مَعَ إِلَّا لَفْظَيْنِ هَاكَ وَهَاتِ  
جُودِهِ أَوْ لَا يَرْجُوهُ مِنْ هَيْهَاتِ  
غُرِّ مَهْمَا اقْتَضَيْنِ لِلْمَكْرُمَاتِ  
حَلَّ عَنْهَا إِلَّا إِلَى عَرَفَاتِ  
سِقَاتٍ مَعَ أَنَّهُ بِلَا مِيقَاتِ  
سِيرًا تَقَرَّعَ الصُّفَا بِالصُّفَاتِ  
وَقَعْنَا مِنْهَا عَلَى أَخَوَاتِ  
كَانَ شَدَّتْ بِنِيَّةِ الصُّلُواتِ  
فَلْيَقُلْ أَيُّ دَجَلَةٍ وَفَرَاتِ  
بِمَعَانِي الْكَوَاكِبِ النُّيُراتِ  
عَيْلُ بَذْرَانِ فِي دُجَى الظُّلُمَاتِ  
بِدْ وَجُوهًا عَلَى جَمِيعِ الْجِهَاتِ  
بِهِ سَمَتَ الْعُلَا بِتِلْكَ السُّمَاتِ  
وَسَكُونٍ وَنَهْضَةٍ وَثَبَاتِ  
بِهِ تَعَالَى فِيهِمْ بِأَسْمَى الْهَبَاتِ  
تَ مِنْ الْأَعْظَمِ الْبَوَالِي الرُّفَاتِ  
مِنْ بَنِيهِ لَا رُوعُوا بِشَتَاتِ  
رُ وَأَحْلَى الْمِيرَاثِ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
سُ إِلَى قَشْعِمٍ بِجَنْبِ الرَّاتِ  
مُتَرَتِّبِي مَا يَشَاءُ مِنْ بَرَكَاتِ  
عِنْدَ تَقْصِيرِهِ عَنِ الْوَاجِبَاتِ  
رِ فَمَاذَا يَقُولُ فِي الْأَبْيَاتِ

(٢٢) ج: فما تسمع.

(٢٥) ترتيب هذا البيت في المختار بعد ٣٧. م. ل: ترحل منها. العفاة: طلاب الرزق.

(٢٧) في المختار جاء بعد بيت ٢٢.

شرح ل الصفا في الهامش فقال: جمع صفاة. الحجر الأملس.

(٢٩) ج: المعلوات: م: الفلوات. شرح ل بنية في الهامش فقال: وهي الكعبة بفتح الموحدة ودر النون.

(٣٧) ل: الرفاة.

(٤٠) قشعم: النسر الكبير الضخم المسن.

(٨)

وقال في ابن خليف أيضاً:

(البسيط)

- (١) أَقْبَلَ بِوَجْهِكَ إِنِّي عَنْكَ مُنْصَرِفٌ  
(٢) وَاسْتَرْجِعِ الرُّشْدَ مِنْ غِيٍّ وَقَعْتَ لَهُ  
(٣) خُدِعتُ فِيَّ وَغَرَّتْكَ الضَّرَاعَةُ بِي  
(٤) وَكَانَ مِنْ سَيِّئَاتِي أَنَّنِي أَبْدَأُ  
(٥) فَهَلْ أَتَيْتُكَ إِلَّا قَبْلَ مَخْبَرَتِي  
(٦) وَلَوْ عَلِمْتُ بِهِذَا مَا عَلِمْتُ بِهِ  
(٧) لَكُنْ غُرِرْتُ بِبَرْقِ بَاتٍ خُلِبَهُ  
(٨) حَتَّى حَصَلْتُ وَمَا حَصَلْتُ مِنْكَ سِوَى  
(٩) فَإِنْ عَتَبْتُ فَذَهْرُ كُلِّهِ جَدَلٌ  
(١٠) وَإِنْ رَأَى حَالَتِي غَيْرِي تَنَاشَدُهَا  
(١١) إِذَا زَوَى عَنِّي الْجُمُارُ طَلَعَتْهُ  
(١٢) وَكَمْ صَبَرْتُ وَقَلْتُ الْحُرُّ يُرْجَعُهُ  
(١٣) وَبِتْ أَنْظِمُهَا عَقْدًا جَوَاهِرُهُ  
(١٤) مِنْ كُلِّ زَاهِرَةِ الْأَرْجَاءِ لَوْ بَصُرْتُ  
(١٥) فَكُنْتُ كَالْمُبْتَغِي شَرْخَ الشُّبَابِ لِمَنْ  
(١٦) يَا عَادِلًا عَنْ سَبِيلِ الْعَدْلِ عُدَّ وَأَعْدَّ  
(١٧) أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ قَالَ الْأَلَى مَثَلًا
- فَمَا أَقُولُ لِسُؤَالِي وَمَا أَصِفُ  
فَضْلَ الدَّمَامِ قَوْلِي حَيْثُ لَا يَقِفُ  
وَمَا لِي تَيْهًا بِكَ الْإِعْجَابُ وَالصُّلْفُ  
إِلَيْكَ فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ أُخْتَلِفُ  
بِأَنَّنِي عَنْكَ بِالْأَشْجَانِ أَنْصَرِفُ  
وَكَانَ لِي دُونَهُ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَفُ  
يَهْبِي لَهُ دُمُوعِي عَارِضٌ يَكْفُ  
مَلَقَى عَبُوسٍ وَلَفِظَ دُونَهُ التَّلَفُ  
وَإِنْ غَفَلْتُ فَعَيْشُ كُلِّهِ شَطَفُ  
مِنْ الْخُسَارَةِ: سُوءُ الْكَيْلِ وَالْحَشَفُ  
فَلَا يُصِيبُنِي بِخُدْيٍ شَوْكِهِ السُّعْفُ  
لِيَنَّ الْكَلَامِ وَإِنْ وَلَّى بِهِ الْأَنْفُ  
لَوْلَا الْعُقُولُ لَغُلَّتْ دُونَهَا الصُّدْفُ  
بِهَا الْغَوَادِي لَقَالَتْ رَوْضَةُ أَنْفُ  
عَلَا بِهِ الشَّيْبُ وَاسْتَهْوَى بِهِ الْخَرْفُ  
فَالْجَوْرُ يُتْلَفُ وَالْمَظْلُومُ يَنْصَفُ  
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا اسْتَغْطَفُوا عَطَفُوا

(٨)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٣، ٥، ومن ٨-١١، ١٤، ٢٠، ٢٤.

(٣) شرح ل الضراعة في الهامش فقال: الخشوع والانكسار والتذلل.

(٦) ج: ما عملت به. ج: مضطرب وهو خطأ لاختلاف القافية.

(٧) البرق الخلب: غير الممطر.

(١٢) ج.ل: الحر يوجهه. والصواب ما أثبتنا.

(١٣) م.ل: لفق بين البيتين ١٣، ١٤ فقال:

وبت أنظمها زهراء لو بصرت

(١٦) م: العدل معسفاً.

- (١٨) هل غَيْرُ صَاحِبِكَ الْمُؤْمِنِي إِذَا غَدَرُوا  
(١٩) فَإِنْ نَكَّرْتَ فَمَا الْحَالُ نَاكِرَةً  
(٢٠) وَهَبَكَ تَتَوَيَّ لِإِخْلَاصِي مَخَالَفَةً  
(٢١) أَجَحَقْتُ بِي وَيُودِي لَوْ تَقَعَّقُ لِي  
(٢٢) مَتَى أَقُولُ صَبَاحُ لَاحِ شَارِقِهِ  
(٢٣) وَأَجْتَلِي ذَوْخَةً لِلوُدِّ نَاضِرَةً  
(٢٤) وَأَرْجِعُ الْحَاسِدَ الْبَاغِيَّ وَقَدْ سَلَكَ الْـ  
(٢٥) أَحْسِنُ أَبَا حَسَنِ فِي الْإِسْتِمَاعِ فَقَدْ  
(٢٦) وَقَدْ مَضَيْتُ لِشَأْنِي فَاْمْضِرْ فِي دَعَا
- أَوْ غَيْرُ خَادِمِكَ الْبَاقِي إِذَا انْحَرَفُوا  
كُلُّ بَتَصْدِيقِهَا لِي فِيكَ يَعْتَرِفُ  
فَالْقَوْلُ يَجْمَلُ وَالنِّيَّاتُ تَخْتَلِفُ  
بِالْمَوْتِ مِنْ دُونِ هَذَا عِنْدَكَ الْحَجَفُ  
فَضُمَّ رَحْلَكَ وَارْحَلْ أَيُّهَا السُّدْفُ  
قَدْ طَالَ مَا كُنْتُ مِنْهَا قَبْلُ أَقْتَطِفُ  
أَضْلَاعَهُ وَالْهَمُّ وَالْأَسَفُ  
طَالَ الْعِتَابُ فَهَلَّا قَصُرَ الْعُنْفُ  
اللَّهُ جَارُكَ نِعَمَ الْجَارُ وَالْكَثْفُ

(٩)

وقال يمدح ابن خليف ويستعطفه:

(البسيط)

- ( ١ ) أَرَى الْإِقَامَةَ أَضَحَّتْ فِي يَدِ الظَّنِّ  
( ٢ ) مَبْنُهُمْ طَوَّارًا بَيْنَ أَثْنَاءِ الدُّنُو نَوَى  
( ٣ ) وَمَا يَضُرُّ وَلِلْأَرْوَاحِ مُجْتَمَعُ  
( ٤ ) أَشْكُو إِلَى اللَّهِ شَكْوَى تَقْتَضِي فَرْجًا  
( ٥ ) سَكَنْتُ فِيهِ جِرَاجِي إِذْ عَدِمْتُ قُوَى
- أَبْدَيْتَ يَا دَهْرُ مَا تُخْفِي مِنَ الضُّغْنِ  
أَلَمْ يَبْنِ لَكَ أَنَّ الْوَدَّ لَمْ يَبْنِ  
تَفْرِيقُهُمْ بَدْنًا فِي الْحُبِّ عَنْ بَدْنِ  
نَسْوَى تَرَدُّدُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ  
وَمَا سَكَنْتُ لِأَنِّي فُزْتُ بِالسُّكْنِ

(٢١) م: أحجمت لي... الحجف. والحجف جمع حجة بفتحين وهي الترس.

(٢٢) شرح ل السدف في الهامش فقال: أي الظلام.

(٢٣) م: ثم اجتلى. ل: اجتلى.

(٢٤) ج: توجد إشارة في الأصل تدل على وجود كلمة في الهامش قبل (أضلاعه) لكنها لم تظهر، فجعلنا مكانها بياضاً.

(٢٦) م. ل: فابق لي دعة.

(٩)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٤، ٥، ٧، ١٢، ٢٤، ٢٥، ٣١.

ج: سقطت (ابن خليف ويستعطفه).

( ٢ ) م: أثناء الذبول.

( ٣ ) م: ولم يضر.

- ( ٦ ) في كل يوم يُريني صاحبُ مَحْنًا  
( ٧ ) هل عادَ قلبي بِرَجَاسٍ تُقَارِضُهُ  
( ٨ ) أم غرَّ مِنِّي الليالي أنها جَذَبَتْ  
( ٩ ) هيهاتَ يمنعها عزمُ تَعَوُّدٍ أنْ  
( ١٠ ) يهيمُ بالنَّجمِ لا السَّاري على قَدَحِ  
( ١١ ) ويَجْتَنِي ثمراتِ العِزِّ يابِغَةً  
( ١٢ ) طوراً تراه على هَوَاجَةٍ ضارمةٍ  
( ١٣ ) تحاولُ الحالُ منه ذُلَّ جانِبِهِ  
( ١٤ ) إنْ كانَ كالنَّبعِ عُريَّاناً بلا ثَمَرٍ  
( ١٥ ) وقد أساءَ إِلَيْهِ الدهرُ مجتهداً  
( ١٦ ) أوردَهُ عندَكَ عَذَبُ الماءِ سَلْسَلَةً  
( ١٧ ) وقد أقامَكَ رَبّاً لا شريكَ لَهُ  
( ١٨ ) يخونُهُ اللهُ في سَمْعٍ وفي بَصَرٍ  
( ١٩ ) يهواكَ للذَّيْنِ والدُّنيا فانتَ لَهُ  
( ٢٠ ) ملكَتَهُ بأياديكَ التي سَلَفَتْ  
( ٢١ ) فاجذِبْ بكفِّكَ منه غيرَ مُطَرِّحٍ  
( ٢٢ ) ولا تَظُنْ بِهِ ما لَيْسَ يَعْرِفُهُ  
( ٢٣ ) النَّاسُ في العَيْنِ أَشْخاصٌ لها شَبَّةُ  
( ٢٤ ) عَذْرِي لمجديكَ أَنِي غَيْرُ مُتَّهِمٍ
- الْحَمْدُ لِلَّهِ لا أُخْلُو من المَحَنِ  
نَبْلُ النُّوائبِ عن إنباضِ الزَّمَنِ  
بِمَقْوَدِي فَرَأَتْنِي طَيِّعَ الرُّسَنِ  
يُمِطِّي إلى اللَّيْلِ ظَهَرَ المَرْكَبِ الخَشَنِ  
ويَعشَقُ البَذَرَ لا السَّاري على عُصَنِ  
في مَغْرَسِ الحَرْبِ من مُنادِةِ اللُّدَنِ  
طوراً وَيَعْدُو بأعلى سابقِ أَرَنِ  
والعِزُّ شَيْءٌ تَغْدَاهُ مع اللَّبَنِ  
فمِثْلُهُ هُوَ طَلَّاعٌ عَلَى القُنَنِ  
حتى دَعَا فَأَجَبَهُ يا أبا الحَسَنِ  
وأخْرُسُهُ بالوَدِّ عن تَكْدِيرِهِ الأيسَنِ  
وما أَظُنُّكَ تثنِيهِ إلى الوَثَنِ  
إنْ كانَ خائِكَ في سِرٍّ ولا عَلَنِ  
نعم المُقَرَّبُ من عَذَنِ ومن عَذَنِ  
فأَضَعَفْتُهُ بما أضعَفْتَ في الثَّمَنِ  
وانظُرْ بعينيك فيه غيرَ مُتَّهِنٍ  
فَظُنْ رَبُّكَ مَرْفُوعٌ عَنِ الظَّنِّ  
والعَقْلُ يَفْرقُ بينَ النِّفخِ والسَّمَنِ  
فإنْ شَكَّكَ على الإيمانِ فامْتَنِحَنِ

- ( ٦ ) م.ل: صاحبي محنا.  
( ٧ ) البرجاس: غرض في الهواء يرمى به. الإنباض: سحب الوتر من غير سهم ليظهر صوته، أي ليرن.  
( ٩ ) ج: نصي: بدون إعجام ما عدا نقطة النون.  
( ١١ ) شرح ل: المنادة: الطرية. اللدن: اللينة. وهو يعني الرماح.  
( ١٢ ) أرن: نشيط.  
( ١٣ ) م.ل: حاول.  
( ١٤ ) شرح ل القنن في الهامش فقال: جمع قنة وهي أعلى كل شيء. النبع: شجر تتخذ منه السهام والقيس.  
( ١٧ ) قال ل في شرح هذا البيت في الهامش: أي مصلحاً وهو المناسب هنا من صفات الرب.  
( ١٩ ) م.ل: وأنت له.  
( ٢٠ ) أضعف الأولى: من الضعف، بفتح الضاد، والثانية: من الضعف بكسرها.  
( ٢٢ ) م.ل: فظنه بك. الظنن: التهم.  
( ٢٣ ) مأخوذ من بيت المتنبي:  
أعبدتها نظرات منك صادقة      أن تحسب الشمع فيمن شحمه ورم

- (٢٥) عَاهَدْتُ فِيكَ ضَمِيرِي عَهْدَ ذِي ثِقَةٍ  
 (٢٦) رَفَعْتُ كَفِّي أَسْتَجِدُّكَ مَغْفِرَةً  
 (٢٧) وَمَا هَزَزْتُكَ إِلَّا بَعْدَ مَخْبِرَةٍ  
 (٢٨) وَمَا أَظُنُّكَ تَنْسِي كُلَّ سَائِرَةٍ  
 (٢٩) حَبَّرْتُهَا فِيكَ وَالْأَلْفَاظُ هَاجِعَةٌ  
 (٣٠) أَوْضَحْتُ مِنْهَجَهَا إِذْ كُنْتُ غَايَتَهُ  
 (٣١) وَقَارَنْتُ بِنُكَ مَعْرُوفًا بِمَعْرِفَةٍ  
 (٣٢) مِنْ مَاهِرٍ فَاضِلٍ عَلَامَةٍ لِسِنِ  
 (٣٣) يَقُولُ سَامِعُهَا بِمَا يُدَاخِلُهُ
- لو نَارَعَتْهُ الْمَنَائِيَا فِيهِ لَمْ يَخْنِ  
 فَاسْمَحْ بِهَا يَا شَقِيقَ الْعَارِضِ الْهَتَنِ  
 بِأَنْ كَفِّي هَزْتُ نَبْعَةَ الْيَمَنِ  
 مُقِيمَةً غَرَبْتُ لِلْحُسَنِ فِي الْوَطَنِ  
 فَنَابَ ذِكْرُكَ لِي فِيهَا عَنِ الْوَسَنِ  
 فَضْلٌ مَنْ ضَلَّ وَاسْتَوَلَتْ عَلَى السُّنَنِ  
 وَلَمْ تَزَلْ تَقِرُّنِ الْإِحْسَانَ بِالْحُسَنِ  
 فِي مَاهِرٍ فَاضِلٍ عَلَامَةٍ لِسِنِ  
 مَنْ ذَا الَّذِي قَالَهَا أَوْ حَبَّرْتَ لِمَنْ

(١٠)

وقال أيضاً:

(الخفيف)

- ( ١ ) يَا عَلِيُّ الَّذِي دَعَاؤُهُ عَلِيًّا  
 ( ٢ ) أَنْتَ كَالْمَاءِ غَيْرَ أَنْ لَسْتُ تَصْفُو  
 ( ٣ ) أَيُّ فَضْلٍ لِلْأَصْدِقَاءِ إِذَا كُنْتُ  
 ( ٤ ) كُلَّ يَوْمٍ يَأْتِي بِخَلْقٍ جَسَدِيْدٍ  
 ( ٥ ) قَدْ تَلَوْنَتْ أَيُّهَا الشَّمْسُ حَتَّى
- سِمَةٌ أَخْبَرْتُ عَنِ الْعَلِيَاءِ  
 وَفِيحٌ بِالْمَاءِ تَرْكُ الصُّفَاءِ  
 سَتَ تَرَاهُمْ بِحَالَةِ الْأَعْدَاءِ  
 غَيْرِ مُسْتَحْسِنٍ مِنَ الْخُلَاطَاءِ  
 قُلْتُ أَلَيْسَتْ جِلْدَةُ الْحَرَبَاءِ

(١١)

وكتب إلى أخيه أبي الطاهر اسماعيل بن عبد الوهاب بن خليف:

(٢٦) الهتن: المطر المتتابع.

(٢٧) م: بعد معرفة.

(٢٨) م. ل: في وطن.

(٣٠) م: كنت غايته.

(٣٢) لسن: ذو فصاحة.

(٣٣) ل: مما يخابره. م: مما يخامره.

(١٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١١)

القصيدة لم ترد في المختار.

(الكامل)

- ( ١ ) لولا أبو الحسن المَهْدُب لم يكن  
( ٢ ) مَوْلَى تَوَالِي فَخْرُهُ فَقَدْ اغْتَدَى  
( ٣ ) وَلَقَدْ وَدِدْتُ وَمَا وَدِدْتُ فِرَاقَهُ  
( ٤ ) فَكَلَاكُمَا لِي مَلَجًا وَافِيَتُهُ  
( ٥ ) فَاخْضُضْ أَخَاكَ أبا المعالي كلها  
( ٦ ) واسلم ودم في نعمة وسعادة
- لي في البرية كلها من ذاكر  
يروى الرئاسة كابرًا عن كابر  
أني أكون لديك بابا الطاهر  
فأمنت فيه من الزمان الجائر  
بتحية من عبدي ود شاكر  
موصولة من أول في آخر

(١٢)

وكتب إليه (١):

(الطويل)

- ( ١ ) أبا حسن أحسنت بدءًا وعودة  
( ٢ ) وما أنا إلا خادم لك رقة  
( ٣ ) وقد غيبتني عن غلاك عوارض  
( ٤ ) وغير عجب أن أوفيك مجرمًا  
( ٥ ) فأسأل رد العفو منك تفضلاً
- وحسنت فعلاً جيئة وذهابا  
وإن كنت حر الوالدين لبابا  
رميتي بسهم للخطوب أصابا  
أتيت وأزجو في ذراك متابا  
فحسبي كوني غبت عنك عقابا

(١٣)

وكتب إلى (١) بتاريخ... صحبة ديوان شعر المتنبي يعتذر إلى:

(١٢)

الفصيدة لم ترد في المختار.

( \* ) إليه : أي إسماعيل بن عبد الوهاب بن خليف.

( ٢ ) اللباب : صفوة الشيء.

(١٣)

الفصيدة لم ترد في المختار.

( \* ) لعله أبو الحسن علي بن خلف الأموي الصقلي. الذي سيأتي ذكره في عناوين فصائد قادمة. وكان بينه وبين ابن قلاؤس مراسلات بالشعر. الخريدة ١٦٦/١. ج: بياض بعد كلمة (بتاريخ).

(الوافر)

- ( ١ ) ولو عُدَّتْ مَالِكَ مِنْ أَيْدٍ      لَأَفْنَيْتُ الطُّرُوسَ وَلَسِمَ أَوْفٍ  
( ٢ ) أَلَسْتُ مُحَكِّمِي فِي بَحْرِ جُودٍ      لَذِيكَ جَعَلْتَهُ فِي بَطْنِ كَفِّي  
( ٣ ) وَعِنْدِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْكَ عُرْفٌ      يَفْوَحُ لَهُ الثَّنَاءُ بِكُلِّ عُرْفٍ

(١٤)

وقال، وكتب بها إلى الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد أحمد السلفي الأصبهاني (\*) رحمه الله، ويهنته بإبلال من مرض:

(الخفيف)

- ( ١ ) ضَاءَ لَيْلُ الْخُطُوبِ مِنْكَ بِفَجْرَةٍ      وَوَصَالُ السَّرُورِ صَاحَ بِهِجْرَةٍ  
( ٢ ) فَاحْتِكِمَ فِي النَّعِيمِ فَالْبُؤْسُ قَدْ مَا      تَ عَلَى زَغَمِ أَنْفِهِ تَحْتَ جَجْرَةٍ  
( ٣ ) وَدَ جَسْمِي لَوْ كَانَ حُمْلَ مِنْهُ      ثِقْلُ آلاَمِهِ وَقَزْتُ بِأَجْرَةٍ  
( ٤ ) إِنَّمَا السَّعْدُ خَادِمٌ لَكَ يَجْرِي      بَيْنَ إِغْرَاءِ لَفْظِ فَيْكِ وَزَجْرَةٍ  
( ٥ ) وَالزَّمَانُ الْمَسِيءُ عَبْدُكَ فَاغْفِرْ      وَعَلَى رَسْمِهِ الْجَمِيلِ فَأَجْرَةٍ  
( ٦ ) فَالسَّقَامُ الَّذِي أَنَاكَ ظِلُّ      سُجِّرَتْ نَارُهُ بِجَاغِمِ جَمْرَةٍ  
( ٧ ) فَاحْوَ طَيْبَ الْقَرِيضِ يَا حَافِظَ الدِّي      مِنْ... بِمُقْدَعِ هُجْرَةٍ

(١٥)

وقال أيضاً، وكتب بها إليه: (القاضي السلفي)

( ٣ ) العرف بالضم: المعروف. وبالفتح: طيب الرائحة.

(١٤)

القصيد لم ترد في المختار.

(\*) أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي من أهالي أصبهان وكان يلقب بصدر الدين وكان إماماً حافظاً متقناً ناقداً ثباتاً ديناً خيراً، انتهى إليه علو الإسناد، وكان أوحده زمانه في علم الحديث، غزير علم، شافعي المذهب، رحل إلى بلاد كثيرة وطاف الأفاق ودخل ثغر الإسكندرية سنة ٥١١ هـ. وأقام فيها، توفي سنة ٥٧٦ هـ. تهذيب ابن عساكر ٤٤٩/١، وفيات الأعيان ٨٧/١. مرآة الزمان ٣٦١. الوافي بالوفيات ٣٥٦-٣٥١/٧. طبقات الشافعية الكبرى ٤٤-٤٢/٦.

( ٧ ) ج: بياض ما بين الدين ويسقذع. الهجر: بضم الهاء الكلام الفاحش.

(١٥)

القصيد لم ترد في المختار.

(الخفيف)

- ( ١ ) إِنَّ كَسَرَ الْخَلِيجِ صَادَفَهُ الْيَسْرُ  
( ٢ ) وَلَهُ مِنْ نَسْدَى يَمِينِكَ يُمْنٌ  
( ٣ ) فَتَفْضُلُ عَلَيْهِ فَالْفَضْلُ أَوْلَى  
مُ وَفِي عَظَمِهِ مِنَ الْفَقْرِ كَسْرُ  
كُلِّ وَقْتٍ وَمَنْ يَسَارِكَ يُسَرُّ  
بِكَ يَا مَنْ أَقْلُ جَدْوَاهُ بَحْرُ

(١٦)

وكتب إلى (\*) يستلين جانب مجانبه تخيلها ويستعيد مودة ظن فسادها:

(السريع)

- ( ١ ) عَلَيْكُمْ جَانِبْتُ أَصْحَابِي  
( ٢ ) وَلَمْ أَزَلْ أَطِيبُ فِي شُكْرِكُمْ  
( ٣ ) وَانْتَهَيْتُ الْحَالَ إِلَى أَنِّي  
( ٤ ) وَكَانَ لِي رَبٌّ صَلَاتِي لَهُ  
( ٥ ) وَكَانَ ظَنِّي بِكُمْ صَادِقًا  
( ٦ ) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ كُنْتُمْ  
( ٧ ) لَا أَدْعِي السُّلْوَانَ عَنْ حَبِّكُمْ  
( ٨ ) كُنْتُمْ عَلَى كَثْرَةِ وَضَلِّي لَكُمْ  
( ٩ ) فَأَنْثِي بِهَا بَلْقِيَاكُمْ  
( ١٠ ) فَصِرْتُ إِنْ جِئْتُ إِلَى دَارِكُمْ  
( ١١ ) تَظْهَرُ لِلْعَيْنِ مَلَالَتُكُمْ  
( ١٢ ) وَإِنْ تَحَدَّثْتُ عَلَى بَابِكُمْ  
( ١٣ ) أَذِيتُمُونِي بِاسْتِحَالَاتِكُمْ  
( ١٤ ) غَيْرِي قَدْ أَصْبَحَ أَوْلَى بِكُمْ  
وَفِيكُمْ عَادَيْتُ أَحْبَابِي  
غَايَةً مَا يَبْلُغُ إِطْنَابِي  
جَعَلْتُكُمْ قَبْلَةَ مَخْرَابِي  
فَانْقَسَمْتُ فِيكُمْ لِأَرْيَابِ  
فَغَرْنِي مِنْهُ بِكَذَابِ  
رُحْتُمْ عَنِ الشُّهْدِ إِلَى الصُّبَابِ  
كَلَّا وَلَا أَكْتُمُ أَوْصَابِي  
تُبْدُونَ لِي أَوْجَهَ طُلَابِ  
قَدْ ضَاقَ بِي أَوْسَعُ أَثْوَابِي  
أَجِيءُ فِي صُورَةِ مُرْتَابِ  
وَإِنْ رَأَيْتُكُمْ بَعْدَ إِغْيَابِ  
كَأَنِّي لَسْتُ عَلَى الْبَابِ  
حَتَّى تَهْزَأَتْ بِأَدَابِي  
وَغَيْرِكُمْ أَصْبَحَ أَوْلَى بِي

(١٦)

- وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٤، ٦-١٣.  
(\*) إلى: لعله أبو الحسن الصقلي الملقب بأبي فاتح. وقد مر ذكره.  
( ٣ ) م.ل: أنني صيرتكم.  
( ٥ ) م.ل: وخلصت ظني فيكم. م.ل: فغرنني منكم.  
( ١١ ) زار غياً: أتى فترة بعد فترة.  
( ١٣ ) تهزأت: مكانها بياض.

(١٧)

وقال أيضاً:

(الكامل)

- ( ١ ) يا من تَكْفُلُ في النَّقْوِ تَكْلُفاً  
( ٢ ) ما كُنْتَ تَفْرَحُ حَيْثُ كُنْتَ مُحَلِّفاً  
( ٣ ) أَلْهَاكَ صَاحِبُكَ الْجَدِيدُ وَرُبَّما  
لَيْسَ النَّقْوُ لِعِلَّةٍ بِنَفْوِ  
فَأَقُولُ أَحْزَنُهُ عَلَيَّ وَقَوْعِي  
تُرِكَ الْقَدِيمُ لِعِلَّةٍ الْمَرْقُوعِ

(١٨)

وقال: وكتب بها إليّ<sup>(١)</sup>:

(الكامل)

- ( ١ ) أنا عَبْدٌ وَدَّكَ لَا أَجِلُ وَإِنْ تَكُنْ  
( ٢ ) وَعَلَيْكَ يَا بَذَرَ الْفَضَائِلِ نُظِّمْتُ  
( ٣ ) أَهلاً بِشَعْرٍ مِنْكَ لِلشُّعْرَى بِهِ  
( ٤ ) وَثَلَاثَةٌ عَوْدَتُهَا بِثَلَاثَةِ الـ  
( ٥ ) ثَبِيتُ فَكَادَتْ أَنْ تَكُونَ بُثِينَةً  
خَلَيْتَنِي فِي الشَّعْرِ بِاسْمِ خَلِيلِ  
مِدْجِي فَجَاءَتْ وَهِيَ كَالْإِكْلِيلِ  
شَرَفُ اشْتِرَاكِ الْإِسْمِ لَا التَّفْضِيلِ  
مَقْرَآنِ وَالتَّسْوِةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَعَلَّقْتُهَا فَغَدَوْتُ مِثْلَ جَمِيلِ

(١٩)

وقال: وكتب بها إليّ معتذراً من تأخر كتاب لي عنده ينسخه لي:

(١٧)

القطعة لم ترد في المختار.

( ١ ) النقوع: الطيب.

(١٨)

ورد في المختار: (وكتب إلى أبي الحسن العفلي)، مما يدل على أن المتحدث هو أبو الحسن العفلي المذكور، ويؤكد ذلك ما سيجيء في عنوان القطعة التالية.

( ١ ) م: لا أضل.

( ٣ ) الشعري: نجم.

(١٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

(المنسرح)

- ( ١ ) كَانَ لَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ  
( ٢ ) أَنْتَ بِأَلَائِكَ الَّتِي شَرُفْتَ  
( ٣ ) أَبوكَ قَدْ حَازَ كُلَّ مَكْرُمَةٍ  
( ٤ ) يَا ابْنَ خُلَيْفٍ وَيَا أَجَلَ فَتَى  
( ٥ ) إِنِّي بِصَرْفِ الزَّمَانِ مُمْتَحَنٌ  
( ٦ ) وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ يُخْبِرُنِي  
( ٧ ) وَلِي أُمُورٌ تَعْوِقُنِي فَإِذَا  
( ٨ ) مِنْ وَرَقٍ رَاشِحٍ يَلُوحُ بِهِ  
( ٩ ) وَكُلُّ يَوْمٍ أَقُولُ أَنْجِزْهُ  
( ١٠ ) فَأَقْبِلْ مَعَاذِيرَ خَادِمٍ كَلِيفٍ  
( ١١ ) وَاحْكُمْ بِمَا تَرْضِيهِ فَهُوَ إِذَا
- مُنَجَّبِيًّا مِنْ طَوَارِقِ الْفِتَنِ  
أَصْبَحْتَ عَنْ سَائِرِ الْمَدِيحِ غَنِي  
وَأَنْتَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى السُّنَنِ  
مِثَالُهُ فِي الزَّمَانِ لَمْ يَكُنْ  
كَذَلِكَ الْحُرُّ مُعْدِنُ الْبَحَنِ  
أَنْكَ تَبْغِي الْكِتَابَ غَيْرَ وَنِي  
أَنْصَفْتُ فَاصْبِرْ فَالْوَقْتُ لَمْ يَجِنْ  
أَحْلَكَ جَبْرٌ يَكُونُ كَالْقَطَنِ  
وَنَائِبَاتُ الزَّمَانِ تَضْرِبُنِي  
فِي سِرِّهِ مَادِحٌ وَفِي الْعَلَنِ  
رَضِيَتْ عَنْهُ رِضًا عَنْ الزَّمَنِ

(٢٠)

وقال: وكتبها على أبيات صنعها بعض اليهود:

(الكامل)

- ( ١ ) بَحْرُ الْقَرِيضِ تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ  
( ٢ ) وَأَرَى الْفَصَاحَةَ جَانِبَتْ أَعْرَابَنَا
- وَطَمَتْ فَمَا لِيْخْضُمَهَا عِبْرَانُ  
حَدًّا فَكَيْفَ تَصْبَحُ مِنْ عِبْرَانِي

(٢١)

وقال: وكتبها على مجموع كان بيدي بديها<sup>(٣)</sup>:

(الرملي)

- ( ١ ) وَكِتَابٌ صَفَرَتْ أَجْزَاؤُهُ وَهُوَ قَدْ حَازَ الْحَدِيثَ الْأَكْبَرَ

( ٧ ) غنى: كذا لضرورة القافية، وهي خبر أصبح.

(٢٠)

البيتان لم يردا في المختار.

( ١ ) عبران: مثنى عبر وهو ضفة النهر أو ساحل البحر.

(٢١)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٣، ٤.

(\*) المختار: وقال يصف مجموعاً ألفه ابن خليف.

- ( ٢ ) أَيُّ مَجْمُوعٍ عَلَى رَوْضٍ إِذَا  
 ( ٣ ) كُلَّمَا يَطْلُبُهُ مِنْ طَرَفٍ  
 ( ٤ ) فَتَحَقَّقْتُ عِنْدَمَا تَقْرَأُ  
 ( ٥ ) شَرَفْتُهُ رَاحَةً مُزْنِيَّةً  
 ( ٦ ) يَا عَلِيُّ بْنُ خُلَيْفٍ دَعْوَةٌ  
 ( ٧ ) أَعْجِيبُ يَا أَخَا الْبَحْرِ إِذَا  
 هَزَّةٌ رِيحٌ نَشِيدٌ عَطْرًا  
 فِيهِ قَدْ سَطَرَةٌ مَنْ سَطَرًا  
 أَنَّ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا  
 أَنْبَتَتْ فِي جَانِبَيْهِ زَهْرًا  
 يَحْسُدُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا الْقَمَرَا  
 نَظَّمْتُ كَفَّاكَ مِنْهُ جَوْهَرَا

(٢٢)

وقال وقد عيب شيء من أفعاله:

(مجزوء الرمل)

- ( ١ ) أَيُّهَا الْحَاكِمُ بِالظَّنِّ (م) وَمَا بِالظَّنِّ حُكْمٌ  
 ( ٢ ) لَا تَسْمُ خِلْكَ خَسْفًا فَهُوَ عَنْ مَا تَسْمُ يَسْمُو  
 ( ٣ ) أَوْ لَيْسَ اللَّهُ حَقًّا قَالَ «بَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ»

(٢٣)

وقال أيضاً في مثل ذلك:

(الخفيف)

- ( ١ ) لَسْتُ بِمَنْ يُظَنُّ فِيهِ سِوَى مَا يَقْتَضِيهِ الْوِدَادُ فِي الْإِفْرَاطِ

( ٤ ) (كل الصيد في جوف القرا): حمار الوحش. وهو مثل يضرب لمن يفضل على أقرانه. مجمع الأمثال ٥٤/٢، ٥٥.

( ٥ ) م. ل. شد فيه. مزنية: المزن: السحاب ذو الماء واحدته مزنة.

( ٧ ) ج: «نظمت كفك».

(٢٢)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) تَسْمُ كَانَ حَقًّا أَنْ تَكُونَ تَسْمُ أَي تَسْمُ بِهِ بِمَعْنَى تَنْسِبُهُ إِلَيْهِ وَلَكِنَّهُ مَبْكَنُ السَّيْنِ لِلْمُرُورَةِ الْوُزْنِ.

( ٣ ) من الآية ﴿إِنْ بَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ سورة الحجرات ١٢ م. ٤٩.

(٢٣)

وردت القطعة في المختار ما عدا البيت ٢.

- ( ٢ ) وَلَوْ أَنِّي رَأَيْتُ ذَلِكَ دَاءً رُحْتُ مِنْ عَزَمَتِي إِلَى بُقْرَاطِ  
( ٣ ) حَاشَ لِيْلِهِ أَنْ أَزِلَّ ضَلَالًا بَعْدَ مَا لَاحَ لِي سَوِيُّ الصُّرَاطِ

(٢٤)

قال: وكتب بها على أبيات لرجل يتحل الأشعار يتكسب بها:

(الخفيف)

- ( ١ ) يَا أَمِيرَ الذُّكَايَ يَا بَنَ خُلَيْفٍ أَظْهَرَ الشَّعْرُ فِي يَدَيْكَ اللُّصُوصَا  
( ٢ ) فَاقْتَطِعْ عَمَلَةَ الْأَدِيبِ عُمُومًا وَأَضِفْهَا إِلَى عُلَاكَ خُصُوصًا  
( ٣ ) فَهِيَ إِنْ صَحَّ نَظْمُهَا بِكَ أُخْرَى لَا أَصَابَ الثَّنَاءُ عَنْكَ مَجِيبَا

(٢٥)

وقال: وكتب بها على أبيات لرجل متحل يعرف بابن سليم:

(الخفيف)

- ( ١ ) سَلِمْتُ بِنْتُ خَاطِرِ ابْنِ سُلَيْمٍ فَأَبَتْ بِاحْتِرَازِهِ أَنْ تُنَالَا  
( ٢ ) وَعَهْدِنَاهُ لَيْسَ يُحْسِنُ شِعْرًا غَيْرَ أَنْ صَادَفَ الْمَقَالَ فَقَالَا  
( ٣ ) وَلَئِنْ جَاءَ دُونَ مَجْدِكَ يَسْعَى فَلَهُ الْعُذْرُ وَاضِحًا يَنْتَلَا  
( ٤ ) طُلْتُ عَنْ دِهْنِهِ فَقَصَرَ عَجْزًا وَلَقَدْ بَالِغَ الثَّنَا وَأُطَالَا

(٢٦)

وقال: وكتب بها على أبيات رجل متحل يعرف بأبي جعران<sup>(\*)</sup> بن السَّقْطِي:

( ٣ ) م. ل: الصراط.

ابقراط: من الأطباء اليونانيين القدامى، وهو الذي باسمه القسم الذي يقسم به الأطباء.

(٢٤)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) عملة الأديب: كذا في الأصل.

(٢٥)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٦)

القطعة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٣، ٥.

(\*) أبو جعران: كنية الجعل.

(الكامل)

- ( ١ ) الشُّعْرُ لِلشُّعْرَاءِ مَغْنَمٌ مَعْرَكِ  
( ٢ ) فلذا انبساطُ الوُشْعِ في ديتاره  
( ٣ ) وخواطِرُ الإنسانِ ما خَطَرَتْ فقي أسـ  
( ٤ ) ففتى يَفِيحُ الخُرءُ من وَجَعائِهِ  
( ٥ ) وأرى فتى السَّقَطِيَّ نَظَمَ شِعْرَهُ  
( ٦ ) وإذا أبو جُغْرَانٍ جاءَ بشعرِهِ  
( ٧ ) أوصافُ مجديك وَرْدَةٌ يَرْدَى بها
- كُلُّ امرءٍ يَحْوِي بِقَدْرِ نَشَاطِهِ  
ولذا انقباضُ الضيقِ في قيراطِهِ  
تعلائه يَمْضِي أو اسْتَحْطَاطِهِ  
وفتى يذيعُ المِسْكَ من أسْفَاطِهِ  
مما اجتباهُ أبوه من أسْفَاطِهِ  
من بَعْرِهِ فاعلِزَّهُ في إفْرَاطِهِ  
فلذلك نَكَبَ دونها بِنيَاطِهِ

(٢٧)

وقال: وكتب بها على أبيات رجل متحل أيضاً يعرف بمواضع:

(السريع)

- ( ١ ) أنظرَ لَعَوَاضٍ ومعنى اسْمِهِ  
( ٢ ) وكلما أنشدَ من شعرِهِ
- واستعملَ الفكرةَ تَعْرِفُهُ  
فاكتبه بالطاءِ وَصَحْفُهُ

(٢٨)

وقال: يمدح الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
الأصبهاني:

- ( ١ ) م. ل: يجري بقدر.  
( ٢ ) م: يبيع الجزء من رجعاته.... بديع المسك. ل: يبيع... من رجعاته ثم صحح يبيع، فقال: لعلها يبيع  
وشرح أسفاط في الهامش فقال: جمع سفاط وهو ما يعبأ فيه الطيب.  
( ٣ ) أسفاط: أمعاء الحيوان.  
( ٤ ) م: من جهله.  
( ٥ ) الجعل يتأذى برائحة الورد.

(٢٧)

البيتان لم يردا في المختار.

- ( ٢ ) الكلمة بعد كتابتها بالطاء وتصحيحها: «خواط» أي الذي يأتي الغائط.

(٢٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

(البسيط)

- ( ١ ) تَقَلَّبَ الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .  
 ( ٢ ) أَمَا نَظَرْتُ إِلَى النُّورِوزِ كَيْفَ أَتَى  
 ( ٣ ) وَعُطِّلْتُ مِنْ عَقُودِ اللَّهْوِ لَبَنُهُ  
 ( ٤ ) رَأَى مَلَأَ ثِيَابَ الدِّينِ وَاسِعَةً  
 ( ٥ ) أَتَاكَ يُظْهِرُ مِنْهُ تَوْبَةً حَسَنَةً  
 ( ٦ ) فَفَازَ مِنْكَ بِأَفْعَالٍ تُزَيِّنُهُ  
 ( ٧ ) لَمَّا رَأَيْتَ أَكْفَ الْقَوْمِ بِأَجَلَةٍ  
 ( ٨ ) وَمَا أَتَيْتَ بِسِدْعٍ يُسْتَرَابُ بِهِ  
 ( ٩ ) وَلِلْأَعَاجِمِ فِيهِ مَذْعَبٌ كَثُرَتْ  
 ( ١٠ ) فَإِنْ جَرَيْتَ عَلَى آثَارِ مَذْهَبِهِمْ  
 ( ١١ ) بَكَرَ أَبُوهُمَا جَنَانٌ طَابَ عَنَصْرُهُ  
 ( ١٢ ) وَلِي بِبَابِكَ آمَالٌ وَقَدْ عَلِمْتُ  
 ( ١٣ ) فَجَذَّ عَلَيَّ بِسَاجٍ قَدْ فُتِنْتُ بِهِ  
 ( ١٤ ) يَا حَافِظَ الدِّينِ دُمُ فِي ظِلِّ نِعْمَتِهِ  
 ( ١٥ ) لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَّا أَنْ تَدُومَ لَنَا
- فَأَلْبَسَ النَّسِكَ فِيهِ كُلُّ مُجْتَالٍ  
 شَهْرَ الصَّيَامِ وَجَلَّى شَهْرَ شَوَّالٍ  
 فَازْدَادَ حَلِيًّا وَكَمْ مِنْ عَاطِلٍ حَالٍ  
 فَجَاءَ مِنْهَا لَتَرَعَاهُ بِتَمَثَّالٍ  
 يَمْحُو بِهَا مَا لَهُ مِنْ قُبْحِ أَعْمَالٍ  
 كَمَا يُزَيِّنُ عِقْدٌ جَيِّدٌ مِعْطَالٍ  
 بِصَيِّبِ الْمَاءِ فِيهَا جُدَّتْ بِالْمَالِ  
 هِيَ الْمَكَارِمُ عَنْ عَمٍّ وَعَنْ خَالٍ  
 أَعْلَامُهُ فَهُوَ إِلَّا ذِكْرُهُ بِالِ  
 فَاقْبَلْ هَدِيَّةَ عَبْدٍ ضَيَّقِي الْحَالِ  
 وَرُبُّهَا مِنْكَ مَوْلَى طَيْبُ الْآلِ  
 نَفْسِي بِأَنَّكَ تَقْضِي كُلَّ آمَالِي  
 وَمَا فُتِنْتُ بِسَاجِي الطَّرْفِ قَتَالِ  
 مُرَفِّعَ الْقَدْرِ فِيهِ نَاعِمَ الْبَالِ  
 وَقَدْ أَجَابَ الدُّعَاءَ الْوَاحِدُ الْعَالِي

(٢٩)

وقال: على لسان غيره في... أو يعرف المقولة على لسانه:

(البسيط)

- ( ١ ) بَقِيتَ فِي السَّعْدِ مَوْصُولًا مَدَى الزَّمَنِ  
 ( ٢ ) وَلَا بَسِرْخَتْ سَعِيدَ الْجَدِّ مُتَّصِلًا  
 ( ٣ ) وَلِيَهْنِكَ الشَّمْسُ يَا بَذَرَ الْكَمَالِ فَقَدْ
- وَدُمْتَ لِلْمَجْدِ أَهْلًا يَا أَبَا الْحَسَنِ  
 بِمَا يَسُرُّ مِنَ الْأَوْطَارِ فِي الْوَطَنِ  
 تَأَلَّقَ الْمَجْدُ مِنْ نُورَيْكُمَا الْحَسَنِ

( ٦ ) معطال: المعتادة المعطل، أي ترك الحلق، غناء بجمالها.

( ١٣ ) ساج الأولى: كساء الساج الطيلسان الواسع المدور. ساجي الطرف: فاطر الطرف.

(٢٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

وهي في أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن خليف.

- ( ٤ ) لله يَوْمُ سرورٍ قد جَلَوَتْ بِهِ  
 ( ٥ ) يَوْمُ تَأَرْجَ جَنْبُ الرِّيحِ مِنْ طَرْبِ  
 ( ٦ ) هل مثلُ خَلْقِكَ زَهْرُ الرُّوضِ مَبْتَسِماً  
 ( ٧ ) أَصْبَحْتَ يَا بَنَى خُلَيْفٍ خَيْرَ مَنْ قَصَدَتْ  
 ( ٨ ) وَقَفْتُ مِنْكَ عَلَى عَذَنِ فِرْدَتْ عَلَى  
 ( ٩ ) وَشَمْتُ مِنْكَ نُجُومَ الْيَمَنِ طَالِعَةً  
 ( ١٠ ) يَا بَنَى الْأَكَاوِمِ تَنْبِيهِمْ إِلَى يَمَنِ  
 ( ١١ ) وَعِزْمَةٍ قَدْ جَرَتْ فِي أَصْلِ مَجْدِهِمْ  
 ( ١٢ ) وَمَا جُذَامٌ سِوَى أَشَدِّ بَرَاثِنِهَا  
 ( ١٣ ) هُمْ حِمَاةُ عَدِيٍّ فِي شِدَائِدِهَا  
 ( ١٤ ) وَحَسْبُهُمْ أَنْ مِنْهُمْ حِينَ تَنْسَبُهُمْ  
 ( ١٥ ) قَوْمٌ هُمْ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَضْلِ مَشْتَهراً  
 ( ١٦ ) وَمِنْ أَيْسِهِمْ أَفَادُوا كُلَّ مَكْرَمَةٍ  
 ( ١٧ ) يُرِيكَ مِنْ وَجْهِهِ الْأَسْنَى وَمَنْطِقِهِ  
 ( ١٨ ) وَلَا بَسَ ثَوْبٌ عِزُّهُ قَدْ ضَمًّا وَصَفًّا  
 ( ١٩ ) إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ أَهْلُ الْفَضْلِ أَجْمَعِهِ  
 ( ٢٠ ) لَا زَالَ فِي عَيْشَةٍ خَضِرَاءَ نَاصِرَةٍ  
 ( ٢١ ) أَحْلَى عَلَى الْفَمِ مِنْ شَهْدِ الْمُنَى وَعَلَى
- على الوري غرة في أوجه الزمن  
 بنشره وتغنى السطير في الغصن  
 أو مثل جودك جود العارض الهين  
 نواله الناس من قيس ومن يمن  
 من راح يطلب فضل الطيب في عدن  
 فلم أعرج على ما قيل في اليمن  
 فضائل قرنت بالعزيز واليمن  
 على التعاقب مجرى الروح في البدن  
 يفنى بهن أديم الهم والحزن  
 وهم أولو الجلم وقت الجلم والضغن  
 بني خليف سراة الأمن واليمن  
 فطفت به واستجر إن طفت بالركن  
 فهم إلى المجد قد ساروا على السن  
 محاسناً هي ملء العين والأذن  
 فليس تبصر فيه العين من ذرن  
 والمكرمات على أجناسها فمن؟  
 ما رجع الطير تغريداً على فن  
 إنسان عين أخيه السلوى من الوسن

(٣٠)

وقال : وقد سألتني عن قصيدة رجل مدحني بها وسألني ألا أقفه عليها، فطلبها  
 مني ليقف عليها فتعللت له عن إحضارها، وقلت له: إنها دال مكسورة. كالسعد  
 والمجد، وما أشبه ذلك. فقال: إن صدق حدسي فهي:

( ٦ ) الهن: المتابع.

( ٩ ) شمت: رأيت.

( ١٢ ) جذام: قبيلة يمنية وهي قبيلة المملوح وأكثر منازلها في فلسطين ومصر وقد مر ذكره سابقاً.

( ٢١ ) الوسن: النوم.

(٣٠)

ذكر بيتاً واحداً ثم أورد هذه العبارة (وكانت تلك القصيدة ما أنا ذاكر ومن) ولم يتمم القصيدة.

(الطويل)

( ١ ) على الطائر الميمون والكوكب السعد تبلى بذر الفضل من قلبك المجد

(٣١)

وقال، وكتب بها إلى الشيخ أبي الغنائم بن الكموني، صاحب ديوان ثغر عدن  
في سنة . . . . . وستين وخمسة:

(مجزوء الكامل)

- |   |                                    |
|---|------------------------------------|
| ( ١ ) عَقَدُوا شُعُورَهُمْ عَمَائِمَ      | وَنَفَسُوا جُفُونَهُمْ صَوَارِمَ   |
| ( ٢ ) بَيْضُ ذَوَائِبُهُمْ ذَوَا          | بِلَهُمْ وَأَغْيُنُهُمْ لِهَازِمَ  |
| ( ٣ ) خَرَسُوا رِيَاضَ جَمَالِهِمْ        | مِنْهَا بِأَمْثَالِ الْأَرَاقِمِ   |
| ( ٤ ) وَتَوَشَّحُوا فَوْقَ الثَّرَا       | بِالَّذِي تَحْتَ الْمَبَايِمِ      |
| ( ٥ ) وَكَأَنَّمَا خَافُوا الْعِيَا       | نَ فَعَلَّقُوا مِنْهَا تَمَائِمَ   |
| ( ٦ ) أَيْكَ إِذَا مَا رَجَعْتَ           | أَصَوَاتُهَا رَجَعَتْ خَمَائِمَ    |
| ( ٧ ) وَزَوَاهِرُ يُطَوَّى الظَّلَا       | مُ بِهَا وَتَنْتَشِرُ الْمَظَالِمُ |
| ( ٨ ) وَكَأَنَّهُمْ زَهَرٌ عَلَى          | يُ مِنْ غَلَائِلِهِمْ كَمَائِمَ    |
| ( ٩ ) يَسْتَوِدِعُونَ الرِّيحَ يَسْرُ (م) | فَمُ فَتَمْشِي بِالنَّمَائِمِ      |
| ( ١٠ ) وَيَحْمِلُونَ الْبَرْقَ قَلْدَ     | بِ مُتَّيْمٍ فِي الْحُبِّ هَائِمِ  |
| ( ١١ ) وَيَكَايِرُونَ بَدْمَجَ مِنْ       | يُغْرِي بِهِمْ دَفْعَ الْغَمَائِمِ |
| ( ١٢ ) طَرْفَانِ بَيْنَ مُتَّيْمِ         | وَمُتَّيْمِ: سَاجٍ وَسَاجِمِ       |
| ( ١٣ ) وَلَرُبَّ شَفْرَةٍ صَارِمِ         | أَنْحَى عَلَيْهَا شَفْرَ صَارِمِ   |

(٣١)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٣، ٨، ١٠، ١٢-١٥، ١٧، ٢٧، ٢٩-٣٤، ٣٦، ٣٩-٥٥.

- ( ١ ) الصوارم: السيوف.  
( ٢ ) اللذابل: الرماح. لهازم: أسنة الرماح.  
( ٣ ) الأراقم: جمع أرقم، أي الحيات يشبه بها الرماح.  
( ٦ ) خمائم: حمام.  
( ٧ ) ل: وتنتشر.  
( ٨ ) كمائم: أغطية الثمار.  
( ١٢ ) ساج: فاتر. الساجم: الدمع المنهمر.  
( ١٣ ) شفرة: حد السيف. شفر صارم: أي عين هاجر.

- (١٤) فِي حَيْثُ أَنْعَمَتِ النُّوَا  
(١٥) وَيَقِيْتُ مِنْ بَعْدِ الْمَلَا  
(١٦) أَنْفَقْتُ دَفْعَ شَجَرٍ بِهِ  
(١٧) وَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَبَّ مَعَا  
(١٨) وَخُدِغْتُ فِي قَلْبِي فَقَدْ  
(١٩) فَأَنَا الْمُحَارِبُ إِنْ أَرَدَ  
(٢٠) وَلَوْ أَنَّنِي شَتَّ الْغَنَّا  
(٢١) حَيْثُ الْمُنَى تَسْطُو عَلَى  
(٢٢) وَتَخَالُ حَاتِمَ طَبِئِي  
(٢٣) سَحَّاحُ أَمْوَالِ النَّدَى  
(٢٤) عُذُّ الْغَمَائِمِ فِي ذِي  
(٢٥) بَشْرٍ عَلَى أَعْطَافِهِ  
(٢٦) وَالْهَجْ بِمَا سَرْتُ يَدَا  
(٢٧) وَسِيَّاسَةٍ كَادَتْ بِأَنْ  
(٢٨) شَهِدَ الْحُسَامُ بِأَنْ عَضَا  
(٢٩) فَلَذَا كِتَابُ كُتَيْبِهِ  
(٣٠) دَاعِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
(٣١) يُغْنِي وَيُغْنِي فَهُوَ بِالسُّ  
(٣٢) يَابُنَ الْأَكَارِمِ قَدْ أَتَتْ  
(٣٣) مَنْ قَالَ إِنَّكَ حُرْتُ أَوْ  
(٣٤) مَا كَانَ أَحْوَجَ مَنْ لَهْ  
(٣٥) وَأَرِيحُهُ النُّفْحَاتُ يَلْ  
(٣٦) مَقْسُومَةُ التَّصْنِيعِ مَا
- عَبُّ لِلنُّوَاعِجِ بِالنُّوَاعِمِ  
يَمِ بَيْنَ لَائِمَةٍ وَلَا تَمِ  
نَفَقْتُ أَسْوَاقَ الْمَمَاتِمِ  
سَرَكَةُ يَذُلُّ بِهَا الضُّرَاغِمِ  
أَسْلَمْتُهُ وَزَجَجْتُ سَالِمِ  
تَ حَقِيقَتِي وَأَنَا الْمُسَالِمِ  
يَمِ لَامْتَدَحْتُ أَبَا الْغَنَائِمِ  
أَمْوَالِهِ بِيَدِ الْمَكَارِمِ  
مَنْ كَفُّهُ فِي فَصِّ خَاتَمِ  
قَدَّاحُ نِيرَانِ الْغَزَائِمِ  
لِ سَمَاحِهِ فِي الْغَمَائِمِ  
بُشْرَى النِّجَاحِ لِكُلِّ سَالِمِ  
هَ مِنْ النَّدَى إِنْ كُنْتُ نَاطِمِ  
تَدَعِ الزُّعَارِعِ كَالنِّسَائِمِ  
سَبَّ يَرَاغِهِ لِلدَّاءِ حَاسِمِ  
لَمْ تَذِرْ يَوْمًا مَا الْهَزَائِمِ  
سَنْ يَهْزُ مِنْهُ غِرَارَ صَارِمِ  
رَأَى وَالضُّرَاءِ حَاجِمِ (م)  
لَكَ نَصِيحَتِي يَا بَنَ الْأَكَارِمِ  
صَافَ الْكِمَالِ فَغَيْرُ آيَمِ  
هَذَا التُّمَامِ إِلَى التُّمَائِمِ  
طُمُ نَشْرُهَا وَجْهَ اللَّطَائِمِ  
بَيْنَ الْمَعَالِي وَالْمَعَالِمِ

(١٤) النواعب: الغريبان. النواعج: الإبل السريعة: النواعم. الفتيات.

(١٦) شرح ل نفقت فقال: أي روجت.

(١٧) الضراغم: الأسود.

(١٩) ج (في) زائلة بين المحارب.. إن.

(٢٠) م: أبا الغمائم.

(٢٣) م: وقاد نيران.

(٢٥) ج: وردت في الهامش.

(٢٦) م. ل: نثرت.

(٢٧) الزهازع: الريح الشديدة.

(٣١) ل: ويقني لهو.

(٣٥) اللطائم: أوعية الملك أو الإبل التي تحمل الملك.

- (٣٧) وشخّتها بفصاحة ال  
(٣٨) وكسوتها حلل أشيك ال  
(٣٩) واللسة يعلم لادنا  
(٤٠) لكن أنبئه منك طر  
(٤١) لما سمعت بمؤر  
(٤٢) هو واصم لا واصم  
(٤٣) لا تغلطن بقربه  
(٤٤) نبذته مضر إليكم  
(٤٥) فأراد بُنيان الرثا  
(٤٦) والمجد كيف علمت لا  
(٤٧) أترى الذباب على قدا  
(٤٨) غرقه في ديم يسي  
(٤٩) والأحمق الكفكي ظم  
(٥٠) هذا وأضل عجابه  
(٥١) ما زال مُنبطحا لكل (م)  
(٥٢) علما بأن الواهي ال  
(٥٣) وله ولست بمُنكر  
(٥٤) ولكم أغار علي في  
(٥٥) فإذا أتني بملاحة  
(٥٦) واعلم بأنك عالم
- أعراب في ظرف الأعاجم  
ميمون ما بين المواسم  
نيرا قصدت ولا دراهم  
ف عزيمة ما كان نائم  
قطع الفلاة إليك قادم  
فاجعل إياك منه عاصم  
فتبيت تفرع من نادم  
نبذ المزيف في الدراهم  
سنة عندكم بُنيان هادم  
يرقى إليه في السلالم  
رثها تطير مع القشاعم  
ل عليه منها الصفح دائم  
آن لذك الرئي حاتم  
ريان من ماء العجارب  
مؤثر الأوداج قائم  
أركان تمسكه الدعائم  
شعر يجور على البهائم  
شعري قصيرة مغائم  
فاذكر لها تلك الملاجم  
متركب في شخص عالم

(٣٢)

وقال بمدينة صقلية بتاريخ سنة .. وستين وخمسة في منتصف شهر رمضان  
منها يمدح القائد أبا القاسم بن الحجر (\*) وبنه أبا بكر وعمرو وعثمان :

(٣٧) م. ل: رشحتها.

(٤١) مدر: مخفف من مدري أي مندفع.

(٤٧) القشاعم: النور.

(٤٩) الحائم: الظالم.

(٥٦) م. ل: وعلمت.

(٣٢)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٣، ٧-١٠، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٥، ٢٢، ٣٧-٤٤.

وردت في الخريدة ما عدا الأبيات ١٢-١٤، ١٧، ٢٥-٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٥-٤٧.

(\*) هو أبو القاسم بن حمود المعروف بابن حجر، وقد وصفه ابن جبير بأنه زعيم أهل الجزيرة من المسلمين  
في عصر النورمان بصقلية وأنه عليه بكثرة الصنائع والصدقات ص ٣١٤.

(البسيط)

- ( ١ ) زهرن فاعجب لروض ماله زهر  
( ٢ ) ولا تقل لهب الوجنات يخرقها  
( ٣ ) أعجب بها غرراً مالت محاسنها  
( ٤ ) سقرن والليل طرفت أدهم فجرت  
( ٥ ) وقمن يحملن في الأجفان مرقفة  
( ٦ ) وكان من فعلها بالسحر أن هجمت  
( ٧ ) فما ارتقيت الداربي إذ سهرت لها  
( ٨ ) ولا اجتليت بدور الأفق عن كلف  
( ٩ ) وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت  
( ١٠ ) توري زناد اشتياقي ما استطار به  
( ١١ ) وفي فؤادي لا قودي قدير هوى  
( ١٢ ) خذ من غرامي ما تلو به سوراً  
( ١٣ ) أما الخدور فلم يسكن بها قلقي  
( ١٤ ) فإن تمنع قلبي من تقلبه  
( ١٥ ) أنا المحب وما بي ما يقال له  
( ١٦ ) إن قلت ماس فما قصدي به غصن  
( ١٧ ) خلقت كالنبع إلا أن لي ثمرأ  
( ١٨ ) المال عند ذوي الإقتار محتقب
- إلا المباسم والألحاظ والطرز  
فللمدار على أرجائها نهر  
بالنفس يحمّد في أمثالها الفرز  
فيه الحبول من الأنوار والغرر  
لو كانت البيض قلنا إنها البتر  
على العشاء بما يأتي به السحر  
إلا لأصداف يسم كلها دزر  
إلا لمن أتلقت في صونه البدر  
فزادها عتواناً ذلك الكبر  
لي من مبيبي ولكن أدمعي شرز  
لم يخفيه الشعر إذ لم يديه الشعر  
مخدراتك ما تبلو به الصور  
يوماً ولم يمش في أشواق الحذر  
فما انتهى بي لغمي في الهوى العمر  
أولى لك العذل أم أولى لك العذر  
أو استنار فما قصدي به قمر  
والنبع عريان ما في فرعه ثمر  
والمال عند ذوي الأقدار محتقر

( ١ ) م. ل. سفرن. سفر وزهر: أضاء.

( ٢ ) م. ل. فللمقود.

( ٣ ) خ: أحسن بها. الفرز: المخاطرة.

( ٤ ) م. ل. ولحن. الطرف: الكريم الأبوين من الخيل. الأدهم: الأسود. التحجيل: البياض لي قوائم الفرس.

( ٥ ) م. ل. وقلن. البتر: السيوف القاطعة.

( ٦ ) ل. بالسم. خ: أن فعلت.

( ٧ ) خ: كأصداف: ج: حم. الداربي: النجوم.

( ١٠ ) خ: بل من أدمعي.

( ١١ ) الفود: جانب الرأس مما يلي الأذن وإلى الأمام. القدير: الشوب.

( ١٣ ) ج: يسكن بها بلقي. م. ل: يجتج لها قلقي... أشواقها.

( ١٥ ) خ: لا أولى.

( ١٧ ) م. ل. ما لي فبته. شرح ل. النبع فقال: النبع شجر يعمل منه القسي.

( ١٨ ) ج: ذوي الأقدار. م. ل: ذوي الأوزار ولعل ما أثبتنا أقرب للمعنى.

- (١٩) فَإِنْ عَدَمْتُ الَّذِي صَارُوا لَهُ عُدْمًا  
(٢٠) وَلَمْ أَقْلِقْ رِكَابِي إِنْ نَبَا وَطَنُ  
(٢١) لَكِنْ بَنُو الْحَجَرِ اسْتَدْعَتْ مَكَارِمَهُمْ  
(٢٢) نَادَى لِسَانُ النَّدَى مِنْهُمْ فَأَسْمَعَنِي  
(٢٣) تَرَى الْمَوَاجِرَ تَجْرِي فِي زَوَاجِرِهِ  
(٢٤) مِنْ كُلِّ سَوْدَاءٍ مِثْلَ الْخَالِ يَحْمِلُهَا  
(٢٥) حَتَّى وَرَدَتْ فَارَوَانِي وَأَحْسَنَ بِي  
(٢٦) كَأَنْتَ مَنَاقِبُ آمَالِي مُنْقَبَةٌ  
(٢٧) هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَقْسُومُ نَائِلُهُ  
(٢٨) مُحَاسِنٌ إِنْ أَبُو بَكْرٍ تَقَدَّمَهَا  
(٢٩) سَمِعْتُ عَنْهُمْ وَقَدْ شَاهَدْتُهُمْ نَظْرًا  
(٣٠) كَذَاكَ جَادُوا نَدَى فِيهِ أَجَدْتُ ثَنًا  
(٣١) وَالشَّعْرُ فِيهِ قَصِيرٌ عُمَرُ زَهْرُ  
(٣٢) فَكَالْمَوَاعِظِ سَهْلٌ صَوَّغَهَا زُبُرُ  
(٣٣) أَوْ كَالْعَيُونِ فَهَلِي حَظُّهَا حَوْلُ  
(٣٤) يَا قَائِدًا قَادَ مِنْ وَصْفِي لِعِثْرَتِهِ  
(٣٥) اللَّهُ ذُرٌّ حَيَاءٍ حُزْنُهُ وَحَيَا  
(٣٦) تَثِيرُ بِالْقَوْلِ أَوْ تَثِيرِي مُجَانَسَةً  
(٣٧) وَفِي يَمِينِكَ يَجْرِي كَيْفَ تَأْمُرُهُ
- فَمَا افْتَقَرْتُ وَعِنْدِي هَذِهِ الْفَقْرُ  
وَلَا أَطَلْتُ اغْتِرَابِي إِنْ نَأَى وَطَرُ  
عَزَمِي وَقَدْ كَانَ يُسْتَدْعَى بِهَا الْحَجَرُ  
فَقَمْتُ أَغْبُرُ بِحَرًّا كُلُّهُ عِبْرُ  
فَتَرْتَقِي فِي أَعَالِيهَا وَتَنْحِيدُ  
بِوَجْنَةٍ مِنْهُ فِيهَا لِلضُّحَى خَفَرُ  
صَدْرُ مَوَارِدُهُ يَشْجَى بِهَا الصُّدُرُ  
فَالآنَ اسْفَرَّ عَنْ جَبْهَاتِهَا السُّفَرُ  
مَا السَّيْلُ؟ مَا الْبَحْرُ؟ مَا الْأَنْهَارُ؟ مَا الْمَطَرُ؟  
فَمَا تَأَخَّرَ عُثْمَانُ وَلَا عُثْمَرُ  
فَأَحْسَنَ الْخُبْرُ مَا لَمْ يَجْلُهُ الْخَبْرُ  
فَلَيْسَ يُعْرِفُ لَا حَضَرُ وَلَا حَاضِرُ  
يَسْدُو مِنْهُ طَوِيلٌ عُمَرُ زَهْرُ  
وَكَالْحَدِيدِ ثَقِيلٌ وَزْنُهُ زُبُرُ  
يَغْضُرُ مِنْهَا وَهَلِي حَظُّهَا حَوْلُ  
مَا تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ أَنْفَاسِهَا الْعِثْرُ  
كَأَنَّكَ الْعَضْبُ فِيهِ الْأَثَرُ وَالْأَثَرُ  
فَلَفْظُكَ الضَّرْبُ الْمَعْسُولُ وَالضَّرْرُ  
مَا يَحْسُدُ الدُّكْرَ عَنْهُ الصَّارِمُ الدُّكْرُ

- (١٩) م. ل: صاروا به. الفقر يعني بها الشعر.  
(٢٠) ولم أطف بركابي. خ: نأى وطن... إن بنا وطر.  
(٢١) ج: زواجره. ما ذكره خ أصوب.  
(٢٢) م. ل: بكل.  
(٢٣) ج: سمعت الجود ثم صححها إلى عنهم. م. ل: ما لم يحسن.  
(٢٤) خ: لذلك... أجدت بنا. الحصر بالتحريك: العي في الكلام.  
(٢٥) الزهر الثانية: النجوم.  
(٢٦) خ: وكالمواعظ. زير الأولى: الكتب. والثانية: قطع الحديد.  
(٢٧) م. ل: مثل العيون.  
(٢٨) م. ل: يا قابلاً قاد من شكري. ج: أنفاسها المر. خطأ. لعترة: أبنائه شرح ل العتر فقال: العتر بالكسر قلادة تعجن بالمسك والأفانير على التشبيه بالعرة وهي قطعة مسك خالصة وحركت التاء للوزن.  
(٢٩) م: در صبا. م. ل. خ: حبا. حبا: عطاء. الأثر الأولى: النمش على السيف والأثر الثانية: البلاء.  
(٣٠) الضرب: الشهد.  
(٣١) الذكر: القوي المتن.

- (٣٨) تلك البراعة من تلك اليراعة إن  
 (٣٩) وكم تشاجر أقوام فقلت لهم  
 (٤٠) أنالني في اغترابي كل مغربة  
 (٤١) وشد أزي فيلم أحفل بنائية  
 (٤٢) من بعد ما قرعتني كل قارعة  
 (٤٣) وبت أضرب بالأشعار طائفة  
 (٤٤) إذا نحت القوافي من مقاطعها  
 (٤٥) إليك جئت بها عذراء منيدة  
 (٤٦) أنصفتها بك نصف الشهر شيفة  
 (٤٧) وطابقتك فمنها الدر منتظم
- تقصّر السمر عنها طول السمر  
 إن الأصول عليها تنبت الشجر  
 فما النفير بمعدوم ولا النفر  
 تقول أنيابها ميهات لا وزر  
 أيامها الحمر من أعيانها الحمر  
 لو أنهم ضربوا بالسيف ما شعروا  
 قالوا: تكلف لنا أن تفهم البقر  
 لا عذر عندك إن لم تفض العذر  
 تكاد لو أخرت للقطر تنقطر  
 كما رأيت ومنك الدر منتثر

(٣٣)

وقال أيضاً يمدح السلطان المالك يحيى بن أبي السداد صاحب دهلوك في سنة  
 ست وستين وخمسة.

(البسيط)

- (١) أرابسة البان إذ لم يقصر آرابا  
 (٢) وكان أوطان أوطار محاسنها  
 (٣) حيث المغاني غوان ما اشتكت يدها  
 (٤) ولا ألم بها مبلي بأدمعيه
- فارتد ناظره المرتاد مرتابا  
 تستنيد اللفظ إطرأ وإطرابا  
 يوماً من الخرد الأتراب إترابا  
 فاستعجز الغيب إرباء وإربابا

(٣٨) البراعة: القلم. السمر الأولى: الرماح.

(٤٢) أيامها الحمر: الأيام الشديدة المجدة. ويضرب مثلاً بسنوات القحط يكون سلاها أحمر.

(٤٤) ج: من معاطفها. مأخوذ من قول البحري:

على نحت القوافي من معاذنها

(٤٥) م. ل: أن لا.

(٤٦) م. ل: الشهر مشبعة.

(٣٣)

وردت في المختار ما عدا الأبيات: ٤٠-١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣،

- ( ٥ ) يا حبذا البانُ إذ أجني فواكِههُ  
( ٦ ) وإذ أُبِيتُ وكأُسُ الراح مألُةُ  
( ٧ ) سقاء كالدمع إلا ما يؤثُرهُ  
( ٨ ) وجُرُ فيه كأنفاسي غلايلةُ  
( ٩ ) قفا لأعْتَبَ دَهراً لَنْ تُم عسى  
( ١٠ ) واستنزلاً بلطيف من حديثكُما  
( ١١ ) لله ما ضُمَّتِ الأوزاعُ من قَمَرِ  
( ١٢ ) أغمضُ اللُحْظَ منه حين ينظرُ عن  
( ١٣ ) وربما زارني زوراً وشقُ إلى  
( ١٤ ) ما كنتُ أسكرُ طرفي من مُدام كرى  
( ١٥ ) يا مَنْ إذا ما وَفَى استوفى الحُشاشَةُ لا  
( ١٦ ) ومُغريباً جفن عيني بالمنام لقد  
( ١٧ ) وفاض لي من أبي الفياض بخر ندى  
( ١٨ ) المالك الموسع الأملاك ما برقت  
( ١٩ ) والمقطّع المعشر الراجين ما لقيحت  
( ٢٠ ) والبانى المجد صرحاً من تلاوته  
( ٢١ ) أفناؤه الخُضرُ تستدعي بنضرتها  
( ٢٢ ) هي الجنى حل منه أو نأى وكذا  
( ٢٣ ) شهم هو الشهم تسديداً لشاكلةُ  
( ٢٤ ) غُضُنْفَرُ لا يزال الماخييان له  
( ٢٥ ) من كل أبيض مهما التاج في وهج
- على ذرى البانِ أعناباً وعُناباً  
كفّي حَباباً وطَرْفي فيه أَحباباً  
فإنه مَنَعَ الإجداء إجداباً  
شِداً تقولُ له الأطنابُ إطناباً  
عَساهُ يُعَقِّبُ هذا العتبَ إعتاباً  
قلباً طواه على الأحقادِ أحقاباً  
أزخى ذوائبَ عنهنّ الدجى ذاباً  
جفنٍ هو النصلُ إرهافاً وإرهاباً  
وضلي حجاباً يراعيه وحجاباً  
لو لَمْ يُحَرِّمْ على الإصحاء أصحاباً  
عَسِمتُ حالِكُ إعطاءً وإعطاباً  
أبدعتُ في ذلك الإغراء إغراباً  
أنشأ سحاباً من المعروف سحاباً  
صوارمُ الحربِ إجلاءً وإجلاباً  
سمائمُ الجذبِ إنهالاً وإنهاباً  
أنا الذي أبلغ الأسباب أسباباً  
معاشرُ الناسِ إزعاداً وإزعاباً  
كُ الليثُ إن غابَ يحجبُ بأسه الغاباً  
مهما أصاب شفى للدين أوصاباً  
إن حادثَ الدُهرِ نابَ الظفر والناباً  
أقام يلهبُ نارَ الحربِ إلهاباً

( ٥ ) ج : أعناداً وأعناباً. خطأ. عناب : نمر معروف واحده عنابة.

( ٦ ) م : لراح.

( ٧ ) ج : الأحداب.

( ٨ ) الأطناب : الحال الطويلة - الإطناب : البلاغة في المنطق والوصف مدحاً كان أم ذمّاً.

( ٩ ) عسى : صلب. والإعتاب الإرضاء.

( ١١ ) م. ل. و : الأحداج.

( ١٥ ) م. ل. : مارنا.

( ١٧ ) م. ل. : من يد الفياض.

( ٢٠ ) م : أشباباً. يشير إلى قوله تعالى ﴿لعلني أبلغ الأسباب﴾ سورة غافر ٣٦، ٣٧.

( ٢١ ) ج : البأس إرهاداً وإرهاباً.

( ٢٣ ) الشاكلة : المخامرة. والأوصاب جمع وصب بفتحين وهو المرض.

- (٢٦) وَكُلُّ أَسْمَرَ مَهْمَا جَالَ فِي خَرْجٍ  
 (٢٧) لَفَّ الشَّجَاعَةُ مِنْهُ بِالتَّقَى فَعَدَا  
 (٢٨) نَجَلُ الْأَكَابِرِ وَالْأَمْلَاكِ مَا بَرَحُوا  
 (٢٩) عَلَيْهِ شَبُوهَا وَمِنْ أَثْدَائِهِ رَضَعُوا  
 (٣٠) طَالُوا وَطَابُوا وَمَهْمَا طَالَ مَكْرَمَةٌ  
 (٣١) نَهَابُ أَعْدَائِهِ وَهَابُ أَنْعَمِهِ  
 (٣٢) لِلْجُودِ وَالْبَأْسِ أَحْزَابُ بِرَاحَتِهِ  
 (٣٣) أَتَتْ إِلَيْهِ بَنَاتُ الشُّعْرِ قَاصِدَةٌ  
 (٣٤) مِنْ كُلِّ مَلْهَبَةٍ الْأَلْفَاظُ مُذَقَّبَةٌ  
 (٣٥) تَوَقَّدَتْ فَلَوَّانُ الْمَرْءِ يُنْشِدُهَا  
 (٣٦) كَمْ مِنْ حَقَائِبٍ أَحْقَابٍ قَدْ امْتَلَأَتْ  
 (٣٧) مِنْ كَانَ مِثْلَكَ يُرْجَى خَيْرُهُ أَبَدًا
- وَأَنسَابَ الْحَقِّ بِالْحَيَاتِ أَنْسَابَا  
 يُرِيكَ مِنْ دِمْنَةِ الْمُحْرَابِ مُحْرَابَا  
 لِلْمُلْكِ مُنْذُ رُبُّوا فِي الْجَجْرِ أَرْبَابَا  
 حَتَّى لَصَّارَتْ لَهُمْ آدَابُهُ دَابَا  
 فَرَّغَ امْرِئٌ فِي الْعَلَا فَلَأْصَلُ قَدْ طَابَا  
 أَحْسِنَ بِحَالِيهِ نَهَابًا وَوَهَابَا  
 سَاقَتْ إِلَيْهِ جِيُوشُ الشُّكْرِ أَحْزَابَا  
 وَكَمْ أَتَتْ قَبْلُ خَطَارًا وَخَطَابَا  
 تُشْعِشِعُ الطَّرْسَ إِلَهَابًا وَإِذْهَابَا  
 فِي شَهْرِ كَانُونَ ظَنُّوا أَبَ قَدْ أَبَا  
 بِشُكْرِ بَرِّكَ إِنْجَازًا وَإِنْجَابَا  
 رَأَى جَمِيعَ شُهُورِ الْعَامِ أَرْجَابَا

(٣٤)

وقال أيضاً في ليلة الأربعاء السابع من شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمئة  
 بموضع يعرف بشعب... يمدح ياسر بن بلال:

(الخفيف)

- ( ١ ) نَزَلُوا فَادْعُوا نَزَالَ نَزَالَ  
 ( ٢ ) وَأَقَامُوا جِيَالَ قَلْبِي عَيْنًا  
 بَعْدَ مَيْلِي عَنْ حَرْبِهِمْ وَاعْتَزَالِي  
 أَلْفَحْتُ حَرْبَ حُبِّهِمْ عَنْ جِيَالِ

(٢٧) م. ل: رمية المحراب. وشرح ل المحراب فقال: المحراب الأولى الأجمة.

(٣١) ل: أنعم بحاليه.

(٣٣) م. ل: نبات الفكر... قبل خطار.

(٣٥) قد آبا: قد رجع. وآب الأولى هو الشهر المعروف.

(٣٧) أرجابا: جمع رجب ويقصد به شهر رجب.

(٣٤)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٢٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٥١، ٥٢،

٥٤.

( ٢ ) ل: عن حيالي.

الكلمات مأخوذة من بيت الحارث بن عباد الذي قاله في حرب البسوس:

قربا مربط النعمامة مني لقصحت حرب وائل عن حيال

- ( ٣ ) قَرِيبًا مَرِيضًا الصَّيَابَةُ مَنِي  
( ٤ ) لَا لَقِيْتُ الْعَيُونَ مِنْ خَلْقِ الشَّيْءِ  
( ٥ ) فَاَمْسَحَا عَارِئِي فَلَيْسَ قَتِيرًا  
( ٦ ) كَلَفِي بِالْهَلَالِ غَوْضَ رَأْسِي  
( ٧ ) يَا خَلِيلِي سَائِلُ صُرُوفِ اللَّيَالِي  
( ٨ ) صَقَلْتَنِي الْخَطُوبُ وَالسِّيفُ يَخْتَمُ  
( ٩ ) ظَهَرُ ذَاتِ الْحُجُولِ إِنْ طَلَبَ الْمَجْدُ  
( ١٠ ) وَالْمَعَالِي مِثْلُ السَّرْمَاجِ فِيهَا  
( ١١ ) إِنْ تَأَخَّرْتَ فَالْمُحَرَّمُ غَطْلُ  
( ١٢ ) غَرُّ مَفْخُحٍ بِهِ الْأَسْوَدُ وَذَلَّتْ  
( ١٣ ) أَيْنَ أَمْثَالُ مَا أَقُولُ وَلَفْظِي  
( ١٤ ) صُخْبَةُ الدَّهْرِ وَهُوَ مُشْتَهَرُ النَّدَى  
( ١٥ ) فَاغْتَضِبْ بِالرُّفِيقِ فِي مَشْكِلِ الْأَمْرِ  
( ١٦ ) جُمِعَ الْقَرْعُ لِلْيَمِينِ فَإِنْ جَا  
( ١٧ ) أَنَا مَالِي وَلِلْبَخِيلِ وَعِنْدِي  
( ١٨ ) إِنْ تَنَّتْ خَلَّةٌ إِلَيْهِ يَمِينِي  
( ١٩ ) شَرَفِي جَاوَزَ الْغِنَى وَمَنْ الْعَا  
( ٢٠ ) وَنَحْوِي أَجْدَى عَلَيَّ وَلَوْلَا  
( ٢١ ) كَيْفَ لَا أُسْرِعُ التَّنْقُلَ وَالْمَشَى
- شَابَ رُشْدِي بِهِمْ وَشَبَّ ضَلَالِي  
بِ بَدْرٍ وَإِنْ رَمَتْ بِنِيبَالِ  
مَا بَدَا فِيهِ مِنْ غُبَارِ اللَّيَالِي  
عَنْهُ مِنْ كُلِّ شَفْرَةٍ بِهَلَالِ  
هَلْ خِلَالًا نَحْتَنُّهُ مِنْ خِلَالِ  
غَيْثَةٍ فِي صَدَاهُ قَبْلَ الصُّقَالِ  
بَدَّ وَإِلَّا فَبَطْنُ ذَاتِ الْحِجَالِ  
رُتِبْتُ مِنْ سَوَافِلِ وَعَوَالِ  
مَنْ جَلَى الْعَيْدِ وَهُوَ فِي سُؤَالِ  
قُنَّةٌ مَا بِهَا سِوَى الْأَوْعَالِ  
بَاتَ يَفْتَادُ شَارِدَ الْأَمْثَالِ  
مَنْ مَدَّتْنِي إِلَى خَفِيِّ الْكَمَالِ  
بِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَشْكَالِ  
جَوَابُ فَالرُّدُّ خَدُّ الشَّمَالِ  
فِكْرَةٌ قَدْ جَعَلْتُهَا رَأْسَ مَالِي  
فَبِعَضْبٍ تَبْرِيدٍ بَرِّي الْخِلَالِ  
رَضِي مَا أَنْحَطَ عَنْ رُءُوسِ الْجِبَالِ  
دِقَّةُ السُّلُوكِ لَمْ يَقْزُ بِاللَّيَالِي  
هَوْرٌ لِلْبَدْرِ سُرْعَةُ الْإِثْقَالِ

- ( ٣ ) م. ل: مربوط النعامة. من بيت الحارث بن عباد:  
قَرِيبًا مَرِيضًا النعامة مَنِي شَابَ رَأْسِي وَأَنْكَرْتَنِي عِبَالِي  
( ٧ ) م. ل: خلال تجييه. خلال الثانية: هود السواك.  
( ٨ ) م: صقلني. ل: صيلقي. وشرحها في الهامش فقال: الصقل الذي يصلق السيف.  
( ٩ ) ذات الحجول: الخيل. ذات الحجال: المرأة.  
( ١٠ ) م. ل: من أسامع وأهالي وما ذكره ج أصبح من الناحية الصرفية.  
( ١٢ ) ج: لبة ما بها. والصواب قنة: وهي قمة الجبل.  
( ١٣ ) م: سائر الأمثال.  
( ١٤ ) م: دعيتي إلى.  
( ١٨ ) ج: لمحضت.  
الخللة: الفقرة. الخلال: هود السواك.  
( ١٩ ) ورد لي م: شرلي جاوز الغنى ومن إلى عارض. شرح ل المعنى فقال: أي أن عفته جاوزت أصحاب الغنى والفقى مع  
عدمها فقيراً.

- (٢٢) إِنَّ تَرْيَنِي عَلَى الثَّلَاثِينَ أَرْقَى  
 (٢٣) فَلَقَدْ كُنْتُ فِي الشَّيْخِ زَمَانًا  
 (٢٤) لَا تَغُرُّكَ اللَّحَى مِنْ أَنْاسٍ  
 (٢٥) وَلَيْسَ خَفٌّ عَارِضًا لِي فَإِنِّي  
 (٢٦) إِنَّمَا الشَّيْخُ مِنْ تَقَدَّمَ بِالْفَضْلِ  
 (٢٧) وَتَوَلَّى تَقْيِيلَ كَفٍّ غَدَتْ فِي  
 (٢٨) إِذَا وَظِيفُ الثَّنَاءِ مُرْتَبَطٌ تَحْتَ  
 (٢٩) وَغِيوُثُ الْعَطَاءِ مُنْشَأَةُ السُّحُ  
 (٣٠) وَالسُّدِّيُّ الَّذِي يَرِفُّ عَلَيْهِ  
 (٣١) وَالْجَبِينُ الَّذِي يُوضَعُ شَمْسًا  
 (٣٢) وَالْمَسَاعِيِ الَّتِي تُرَدُّ إِلَيْهَا  
 (٣٣) خَيْرٌ شَدُّ الرُّحَالِ مَا حُلَّ مَغْنَى  
 (٣٤) وَأَجَلُ الثَّنَاءِ مَا صِيغَ تَاجًا  
 (٣٥) لِلَّذِي نَلَتْ عَنْدَهُ بِسْمَنُ الْكِبَرِ  
 (٣٦) وَتَشَكُّيْتُ نَقَبَ فُقْرِي فَوَافِي  
 (٣٧) وَرَمَانِي بِالْأَكْثَرِينَ مِنَ الْأَعْدَاءِ  
 (٣٨) وَسَمَا لِي بِجَاهِهِ فَسَمَا بِي
- من حضيض الصُّبَا إِلَى الْاِكْتِهَالِ  
 كُنْتُ فِي غَضْرِهِ مِنَ الْأَطْفَالِ  
 دَرَجُوا كَالْحَمِيرِ تَحْتَ الْمَخَالِي  
 لَا أَبَالِي بِكُلِّ وَافِي السُّبَالِ  
 لِرَ إِلَى الشَّيْخِ يَاسِرِ بْنِ بِلَالِ  
 حَرَمَ الْيُمْنِ قَبْلَةَ الْاِقْبَالِ  
 تَ رِوَاقِ الْعَلَا بِقَيْدِ النُّوَالِ  
 بِ وَمَا أَلْفَتْ بِسَرِيحِ شَمَالِ  
 نَضْرَةً مِنْ أَزَاهِرِ الْأَمَالِ  
 لَمْ نَزَلْ مِنْ شُعَائِهَا فِي ظِلَالِ  
 قَصَبِ السُّبْقِ فِي ارْتِقَاءِ الْمَعَالِ  
 ضَمِنْتُ سَاحَتَاءَ حَطِّ الرُّحَالِ  
 لِسَجْبِينَ مُتَوَجِّجٍ بِالْجَلَالِ  
 سَ وَقَدْ كَانَ غَايَةً فِي الْهَزَالِ  
 بِهِنَاءِ الْغِنَى وَنِعْمِ السُّطَالِ  
 ذَاءِ لِسَلْقَرِبٍ مِنْهُ وَالْأَعْدَالِ  
 وَرَأَيْ بِنَفْضِهِ فَرَأَى لِي

- (٢٢) م: إن تربيني على الثلاثين أدنى  
 ل: إن تربي على الثلاثين أدنى  
 وشرح ل تربي فقال: أي الذي على سني.  
 (٢٣) م: الشموخ زماناً.  
 (٢٤) تشبيه اللحية بالمخللة تشبيه شائع وهذه إشارة إلى أن الشاعر لا لحية له كما ذكرت المصادر.  
 (٢٥) إشارة إلى بيت المتنبي:  
 على فتى معنقل صعدة يحملها من كل والي السبال  
 وإلى خفة عارضية التي هجي بها.  
 (٢٦) م. ل: إنما الفضل.  
 (٢٨) ج: وضيء. ما أثبتنا الصواب. والوظيف: مستدق الدراع والساق من الخيل والإبل وغيرها. م. ل: بعد النوال.  
 (٢٩) ج: ربح.  
 (٣٣) ج: حل الرحال.  
 (٣٥) م: كان عابه. ما أثبتنا الصواب.  
 (٣٦) النقب: الجرب في البعير. الهناء: القار. وهو مثل سائر (يضع الهناء مواضع النقب) وهو أن القار يوضع في الفتحات التي يتركها الجرب. وشرح ل الهناء فقال: بالكسر القطران.  
 (٣٨) فرأى لي: أفادني من غيره.

- (٣٩) فَلَئِنْ عُدْتُ دُونَهُ غَيْرَ نَاسٍ  
 (٤٠) وَبَدَا لِي أَنْ أَنْتَمِي لِسِوَاهُ  
 (٤١) مَلِكٌ تَنْظُرُ الْمَلُوكُ إِلَيْهِ  
 (٤٢) رَقِدُوا عَنْ خُيُولِهِ فَاتَتْهُمْ  
 (٤٣) فَتَرَاقُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ  
 (٤٤) فَإِنْ اسْتَسْلَمُوا فَإِنَّ الرِّعَايَا  
 (٤٥) يَا مُجِيبَ الدُّعَاةِ وَالْغَضَبِ وَالْعُدَى  
 (٤٦) عَجَبُ الْعَزْمِ أَنْ دَعَاكَ بِرَارًا  
 (٤٧) وَسَقَيْتَ الْعَدُوَّ مَرًّا مِنَ الطُّغَى  
 (٤٨) فَرَعَى اللَّهُ دَوْلَةً أَنْتَ فِيهَا  
 (٤٩) وَسَلَامٌ عَلَى خَلَائِقِكَ الْخُضَى  
 (٥٠) أَنْتَ أَهْلٌ لِأَنْ تَجُودَ بِمُلْكٍ  
 (٥١) كَمْ بَذَرْتَ الرِّجَالَ فِيكَ فَلَا زَا  
 (٥٢) فَأَنَا مَا تَلَوْتُ مَدْحَكَ إِلَّا  
 (٥٣) وَإِذَا مَا أَشَاءَ زَارَكَ رَطْبًا  
 (٥٤) فَالْقَى شُكْرِي بِمَا عَهِدْتُ مِنَ التَّرَى
- فَلَقَدْ عُدْتُ غَيْرَهُ غَيْرَ سَالٍ  
 فَتَذَكَّرْتُ صُنْعَهُ قَبْدًا لِي  
 مِثْلَ مَا تَنْظُرُ الْعَبِيدُ الْمَوَالِي  
 وَهِيَ أُسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خِيَالٍ  
 وَإِلَى الْبَحْرِ مَرْجِعُ الْأَوْشَالِ  
 عِزُّهَا فِي انْقِيَادِهَا لِلْوَالِي  
 بَلِّ لِسَانًا جَلَادِهِ وَالْجِدَالِ  
 فَتَسْمَعْتَهُ بِصُومِ الْعَوَالِي  
 مِنْ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسَالِ  
 نَاطِرٌ صَانِعُهَا مِنَ الْإِهْمَالِ  
 وَمُنْهَلٌ جُودِكَ السُّلْسَالِ  
 فَقَلِيلٌ بَأَن تَجُودَ بِمَالٍ  
 لَنْ مَحَلِّ النُّدَى . . . . .  
 وَإِوْ طَاهِرٌ مُجِبُّكَ تَالٍ  
 مِنْ مُوَلٍّ فَإِنَّهُ مِنْ مُوَالِي  
 حَاطٍ مِنْ قَبْلِ حَادِثِ التَّرَحَالِ

(٣٥)

وقال يمدح السيد هبة الله بن الحصري في سنة ثلاث وستين وخمسمئة:

- (٣٩) م. ل: غير سالي.  
 (٤٠) لبدا لي: غير رايه.  
 (٤٢) م: فاته.  
 (٤٣) الوشل محرقة: الماء القليل.  
 (٤٥) م. ل: الدعاء. ل: والغرب لساناً.  
 (٤٦) ل: عجب القرم.  
 (٤٧) م. ل: العداة. م: من الطعام. العسال: وهو الرمح وصف بذلك لتأطره والتوائه وليه تورية من العسال الذي يأخذ العسل.  
 (٤٨) م: أنت منها.  
 (٥١) ج: يباض بعد الندى.  
 (٥٣) مول: مسافر. شرح ل موالي فقال: تابع نحك ملازم.

(٣٥)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٤، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٥، ٣٨، ٢٠-٢٥.

(السريع)

- ( ١ ) أطاع ما يَأْمُرُهُ النَّاهِي  
 ( ٢ ) لها وَكَمْ قِيلَ لها مَرَّةً  
 ( ٣ ) مُشْتَغِلٌ دُونَ الصَّبَا بالصَّبَا  
 ( ٤ ) فَهَوَ إِذَا فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ  
 ( ٥ ) أَشْبَهَ ماءَ الْبَحْرِ أَحْشَاؤُهُ  
 ( ٦ ) يَسْرُدُ طَهَ جِئْنَ يَبْلُو لَهُ  
 ( ٧ ) الْجَهَاءُ لِلْأَوْطَانِ لَا أَبْعَدَتْ  
 ( ٨ ) عَزَمَ قَوِيٌّ يَفْتَضِيهِ السُّرَى  
 ( ٩ ) يَرْكَبُ فِي قَشَرٍ عَضَاهُ جَرَى  
 ( ١٠ ) وَلَوْ عَلَا مَقْدَارُ هِمَاتِهِ  
 ( ١١ ) نَالَ مَجَالَ الرُّخِّ فِي مَوْضِعٍ  
 ( ١٢ ) يَا هِبَةَ اللَّهِ ذَنَا سَيْرُهُ  
 ( ١٣ ) قَدْ أَزَفَ الْوَقْتُ وَدَاعَى النُّوَى  
 ( ١٤ ) مَنْظَرُكَ الْبَاهِي وَشِعْرِي مَعَا  
 ( ١٥ ) نَطْقِي بِأَفْوَاهِ وَكَمْ مَعْشَرٍ  
 ( ١٦ ) وَثَمَّ أَفْوَاهُ لَهَا نَكْهَةٌ  
 ( ١٧ ) أَمْضَى بِإِكْرَاهٍ وَلَكِنِّي  
 ( ١٨ ) فِي دَعَاةِ اللَّهِ وَحَظُّ الْوَرَى  
 ( ١٩ ) أَفْدِيكَ مِنْ هَادٍ بِأَقْلَامِهِ
- وَصَارَ فِي جَلِيَّةٍ أَوَاهٍ  
 فَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَاهٍ  
 وَدُونَ نِيرَانٍ بِأَفْوَاهٍ  
 رَأَيْتُ مِنْهُ حَالَةَ السُّبَاهِي  
 وَلَمْ تَضِغْ أَلْفَةً أَشْبَاهِ  
 ذُو الْمَوْجِ يَحْكِي مِرْجَلُ الطَّاهِي  
 أَوَيْتُهُ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ  
 وَلَوْ عَلَى مَضْطَرِبٍ وَاهٍ  
 وَإِنْ جَرَى مَنْطِقُ عَضَاهِ  
 حَاوَلَ أَدْنَى رُتْبَةٍ مَا هِيَ  
 يَضِيقُ عَنْ مَنَزَلَةِ الشَّاهِ  
 فَمَا تَرَى يَا هِبَةَ اللَّهِ  
 أَطْنَبَ فِي نَاهٍ وَنَهْنَاهِ  
 فَأَمْرٌ بِشَيْءٍ ثَالِثٍ بَاهٍ  
 قَدْ نَطَقُوا مِنْكَ بِأَفْوَاهِ  
 أَطْيَبُ مِنْ رِيحَةِ أَفْوَاهِ  
 مَا جِئْتُ إِذْ جِئْتُ بِإِكْرَاهِ  
 مَقَالَهُمْ فِي دَعَاةِ اللَّهِ  
 إِذَا جَرَتْ فِي الطُّرْسِ أَوْدَاهِ

- ( ١ ) ج: أضاع.  
 ( ٢ ) لها: من اللهو.  
 ( ٦ ) م: جن. ج: بالموج.  
 ( ٨ ) ل: واهي.  
 ( ٩ ) قشر: نوع من المراكب جمعه قشور. عضاه الأولى: جمع العضامة، وهي أعظم الشجر أو الخمط أو كل ذي شوك. الثانية: صيغة مبالغة من العضه أي الكذب.  
 ( ١١ ) الرخ والشاه: من قطع الشطرنج. الرخ: بمعنى الطائر المعروف تعريب رخ الألفاظ الفارسية المعربة. ٧١.  
 ( ١٣ ) م. ل: ياه ويهياه. ناه ونهناه: يقصد به الكلام الكثير.  
 ( ١٤ ) م. ل: باهي.  
 ( ١٥ ) أفواه الأولى بمعنى الطيب والجمع أفواهه، وأفواه الثانية جمع «فوه» وهو العم.  
 ( ١٩ ) ل: أوداهي وشرحها في الهامش فقال: يحتمل من الداهية وهو الأقرب ويحتمل من الدهاء.

- (٢٠) مُجْتَمِعُ الرَّصَفَيْنِ يَنْشَقُّ عَنْ  
(٢١) طَلَاقَةً لَيْسَتْ لَدَيَّ ذَلَّةٌ  
(٢٢) بَاءُ بِهَا فِي حَالَتِي مَجْدِيهِ  
(٢٣) يَثْبُتُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْمُعْتَلِي  
(٢٤) لَوْ سُئِلْتُ بِمَضْرُوعٍ عَلَى أَنَّهَا  
(٢٥) مِنْ عَدِمَتْ سَمْتُهُ فِي أَوَّلِ الْ  
(٢٦) جَاءَتْكَ غَضْنًا فِي يَدَيَّ مَنْطِقِ  
(٢٧) عِذْرَاءٌ قَالَتْ لَكَ أَوْصَافُهَا
- وَجْهِ حَيِّي الرَّجْعِ جَبَاهُ  
وَعِزَّةٌ لَيْسَتْ لَتِيَاهُ  
إِنْ كُنْتُ تَبْقِي سَبَقًا بَاءُ  
وَيَنْشَأُ كَالْفُصْنِ الزَّاهِي  
مَنْزِلُ الْعَاصِدِ إِلَهُ  
بِشْمٍ وَثُنْتُ بِشَهْنَشَاهُ  
أَعْمَلُ فِيهَا الْخَاطِرُ الْمَاهِي  
بَاءُ بِحُسْنِي كُتِبَ الْبَاءُ

(٣٦)

قال يمدح متملك صقلية الفرنجي (\*) خلد له الله، ثامن عشر شوال سنة ثلاث وستين وخمسمئة:

(الطويل)

- ( ١ ) يُقَرُّ لِعَلِيمِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ  
( ٢ ) وَتَخْدُمُهُ الْأَفْلَاقُ بِالسَّعْدِ فِي الْعَدَى  
( ٣ ) فَأَيُّ هِلَالٍ لَيْسَ كَالْقَوْسِ رَاشِقًا  
( ٤ ) وَمَا النَّصْرُ إِلَّا جُنْدُهُ حَيْثُ مَا مَضَى  
( ٥ ) لَهُ مُقَرَّبَاتٌ يَقْصُرُ الْفَنُّ دُونَهَا
- سَلِيمَانُ فِي مُلْكٍ وَدَاوُدُ فِي حُكْمٍ  
فَيَسْطُو بِسَيْفِ الْبَرْقِ أَوْ خَرَبَةِ النُّجْمِ  
بِسَائِي شَهَابٍ يَنْفُذُ... كَالسُّهْمِ  
عَلَى جِبْهَاتِ الْبَرِّ أَوْ صَفْحَةِ الْيَمِّ  
إِلَى مُنْشَأَتِ تَسْطِيلٍ عَلَى الْوَهْمِ

(٢٠) جباه: يحبه الناس قوى اللسان.  
(٢٢) ج: كان رسم كلمة «باه» الأولى في: «ناه»، ثم عدلها الناسخ.  
(٢٥) البسم: يقصد به افتتاح الكلام. بشهناش: فارسية، تعني ملك الملوك.  
(٢٦) م.ل: الحافظ الماهي. وشرح ل: أعمل فيها فقال: أي اجتهد، والماهي، أي الذي يعرف ماهية الأشياء وحقائقها.

(٣٦)

الفصيلة لم ترد في المختار.  
(\*) وهو غلبام ملك صقلية النورماندي.  
( ١ ) ج: يقر لغلبام الملك بن غلبام، ولعل الصواب ما أنبتا به يستقيم الوزن.  
( ٢ ) ج: مكان النقط كلمة ساقطة.  
( ٤ ) المقربات: الخيل. المنشأت: السفن.

- ( ٦ ) كِلَا عَسْكَرَيْهِ كَالسَّحَابِ لَمْ تَزَلْ  
 ( ٧ ) يَقُودُ إِلَى أَعْدَائِهِ كُلِّ سَابِحٍ  
 ( ٨ ) يَسِيرُ بِأَمْثَالِ اللَّيْثِ وَلَمْ يَكُنْ  
 ( ٩ ) تَزَلُّزُ أَقْطَارِ الدِّيَارِ لِصَوْتِهَا  
 ( ١٠ ) وَتَهْتُمُ فِي أَخْذِ الثَّغُورِ فَيَفْتِنِي  
 ( ١١ ) وَتَعْنُو لَهُ الْأَمْلَاقُ حَتَّى كَانَهَا  
 ( ١٢ ) وَمَا الْمُلْكُ إِلَّا لِلَّذِي قَالَتْ الْعِدَى  
 ( ١٣ ) فَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ الْقَلْبُ صَحَّحَ عَزْمَهُ  
 ( ١٤ ) فَفَازَ بِنُورِ الرَّبِّ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى  
 ( ١٥ ) وَزَادَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَسِيحِي بِالَّذِي  
 ( ١٦ ) وَقَدْ كَانَ دَهْرًا لَا يَخْصُصُ مَصَاحِبًا  
 ( ١٧ ) فَيَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَسَائِسَ أَهْلِهَا  
 ( ١٨ ) وَهَذَا يَفِيذُ السِّيفُ فِي الْحَرْبِ عَزْمَهُ  
 ( ١٩ ) وَلَكِنْ بِآبَاءٍ يَقْرَأُ لِمُلْكِهِمْ  
 ( ٢٠ ) وَيَعْنِي لَهُمْ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ هَيْبَةً  
 ( ٢١ ) وَبَدَّلَتْهُمْ أَمْنًا مِنَ الْخَوْفِ شَامِلًا  
 ( ٢٢ ) وَجَمَلَتْ تَسَاجُ الْمُلْكِ مِنْكَ بِعِزَّةٍ  
 ( ٢٣ ) وَأَرْقَضَتْ أَعْطَافَ السَّرِيرِ مَسْرَةً  
 ( ٢٤ ) وَقَلَدَتْ أَجْيَادَ الْقُصُورِ جَوَاهِرًا  
 ( ٢٥ ) فَمَنْ لِلدَّرَارِيِّ أَنْ تَعُودَ مَبَاسِمًا  
 ( ٢٦ ) وَيَسْجُدُ إِذْ يَسْدُو مُجِيئَاكَ يَفْظَةً  
 ( ٢٧ ) فَتُطْلِعُ مِنْهَا كَوْكَبَ السُّعْدِ فِي النَّدَى  
 ( ٢٨ ) وَتَسْتَخْدِمُ الْأَقْدَارَ فِيمَا تَرُومُهُ  
 ( ٢٩ ) أَظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ وَلَتُنْكَ حُكْمَهَا  
 ( ٣٠ ) مُصَرِّفَهَا بِالْعَدْلِ تَصْرِيفِ مَاهِرٍ
- حَوَاصِبٌ فِي حَرْبٍ صَوَائِبٌ فِي سَلَمٍ  
 فَمَنْ عَرُبٌ دُفْمٌ وَمَنْ سُفْنٌ دُفْمٌ  
 بِهَا قَرَمٌ إِلَّا إِلَى مَلِكٍ قَرَمٍ  
 فَتَسْلُبُهَا حُسْنَ الْعِمَارَةِ فِي الْهَدْمِ  
 مُمْتَنِعُهَا بِثَلِ الثَّغُورِ عَلَى الْهَتَمِ  
 صَغَارُ الدَّرَارِيِّ قَابَلَتْ قَمَرَ التَّمِ  
 هُوَ الْغَيْثُ إِذْ يَهْبِي هُوَ اللَّيْثُ إِذْ يَحْمِي  
 وَنَفْسٌ مَرُوعٌ قَدْ أَعَادَ إِلَى الْجَسَمِ  
 وَيُخَيِّ لَنَا الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ مِنَ السُّقَمِ  
 يُعَلِّمُهُ خَدُّ الْحُسَامِ مِنَ الْحَسَمِ  
 أَتَاهُ بِمَا قَدْ خَصَّهُ الرَّبُّ مِنْ عِلْمٍ  
 سِيَاسَةً مَنْ لَمْ يَمْلِكِ الْمُلْكُ بِالرُّغْمِ  
 وَيَحْرِصُ فِي تَبْلِيغِهِ رُتْبَةَ الْفَهْمِ  
 وَتَشْهَدُ سَادَاتُ الْمُلُوكِ عَلَى عِلْمِ  
 وَقَدْ أَيْنُوا جُورَ الظَّلَامِ أَوْ الظُّلَمِ  
 وَعَدَلًا مِنَ الْعَدَاوَةِ وَغَنَمًا مِنَ الْغُرْمِ  
 يَخْرُجُ لَهَا تَسَاجُ الزَّمَانِ عَلَى الرُّغْمِ  
 غَدَاةٌ هَفَا تَحْتَ السِّيَاسَةِ وَالْجَلْمِ  
 مِنَ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ مُحْكَمَةُ النُّظْمِ  
 تُشْرِفُهَا مِنْ رَبِّ بِسَطْرِكَ بِاللُّثْمِ  
 كَمَا سَجَدَتْ قَدَمًا لِيُوسُفَ فِي الْحُلْمِ  
 وَتُرْسِلُ مِنْهَا فِي الْوَعْيِ كَوْكَبَ الرُّجْمِ  
 فَتَجْرِي إِلَى مَا قَدْ رَسَمْتَ عَلَى الرَّسْمِ  
 وَآلَتْ يَمِينًا لَا خُرُوجَ عَنِ الْحَكْمِ  
 بِصِيرٍ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ أَخِي فَهَمِ

( ٦ ) الحواصب: الرياح الشديدة التي تحمل التراب والحصى، والسحاب التي ترمي بالبرد والثلج.

( ٧ ) العرب بضمين: الخيل الأصيلة.

( ٨ ) القرم بفتحين: الشهوة إلى اللحم. والقرم بسكون الراء: الملك العظيم.

( ١٠ ) الثغور الأولى: المدن، والثانية: الأفواه.

( ١١ ) الدراري: النجوم. قمر التم: القمر ليلة اكتماله.

( ٢٩ ) الت: حلفت.

- (٣١) إِذَا أَشْرَقَتْ آرَاؤُهُ فِي مُلِمَّةٍ  
(٣٢) وَتَكْشِفُهَا خَيْلُ عِتَاقٍ كَانَتْهَا  
(٣٣) عَذَتْ وَفِي أَذْرَى بِالْقِتَالِ مِنْ الْعَدَى  
(٣٤) وَدَهَمَ أَسَاطِيلُ تُحَاكِي مُتُونُهَا  
(٣٥) إِذَا صَبَّحَتْ ثَغْرًا غَدَا النُّصْرُ مُقْسِمًا  
(٣٦) كَذَا فَلْيَكُنْ عَزْمُ الْمُلُوكِ وَقَلَمًا  
(٣٧) مَدَحْتُكَ إِيقَانًا بِأَنَّكَ مُلَيْسِي  
(٣٨) فَأَصْبَحَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِي طَوْرِ خَادِمِي
- تَبَسَّمَ بَعْدَ الْبُشْرِ فِي وَجْهَيْهَا الْجَنَمِ  
- وَقَدْ عَصَمَتْهَا الذَّابِلَاتُ - مِنْ الْعُصَمِ  
قَلَمٌ تَشِيخٌ بِالْحُزْمِ إِلَّا عَلَى الْحَزْمِ  
أَرَايَمَ مِمَّا قَدْ نَفَثْنَ مِنَ السُّمِّ  
بِأَنَّ لَهُنَّ مِنْ تَبْلِهِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ  
تَرَى مَلِكًا يَأْتِي بِمَا لَكَ مِنْ عَزْمِ  
مِنْ الْفَخْرِ مَا أَنْجُو بِهِ مِنْ يَدِ الدَّمِّ  
وَقَدْ كَانَ يَيْلِي لِي مُخَالَفَةُ الْخَصَمِ

(٣٧)

وقال أيضاً في الأجل الكامل ابن شاور، وأنشدنا بين يدي مؤشحيه فيه التي أولها:

ضَجَّكَتْ إِلَى الْأَحْبَابِ عَنْ ثَغْرِ الْحَبَابِ

(الكامل)

- ( ١ ) مَنَعَ السُّلُوَ لِعَاذِرٍ وَلِعَاذِلِ  
( ٢ ) تَرَكَ الْمُخَيَّمِ بِالْمُخَيَّمِ يَشْتَكِي  
( ٣ ) يَا كَوَكِبًا قَلْبِي الْمُغْنَى أَفْقُهُ  
( ٤ ) أَنَا مَنْ تُشَوِّقُهُ بِهِجْرٍ صَادِقِ  
( ٥ ) مَرَّآكَ دِيوَانُ الْجَمَالِ لِأَنَّهُ  
( ٦ ) وَلَقَدْ سَهَرْتُ اللَّيْلَ فَيْكَ مُنَاجِيًا  
( ٧ ) وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ كِفَارِسِ  
( ٨ ) مَنِيَّتَنِي بِالْوَصْلِ عَامًا أَوَّلًا
- عَيْدٌ يُعَلِّي جَيْدَ عَاظٍ عَاظِلِ  
وَجِدَا أَقَامَ عَلَى فَوَادٍ رَاحِلِ  
أَطْلُعْ وَلَا تَكُ أَفْلًا فِي آفِلِ  
فَعَسَى تَسَامِيحُهُ بَوَعْدِ مَسَاظِلِ  
ذُو نَاطِرٍ فِيهِ صِفَاتُ الْعَامِلِ  
لِبَلَابِلِ صَدَحَتْ صُدُوحَ بِلَابِلِ  
نَظَمْتُ عَلَيْهِ الشُّهُبُ نَظْمَ جَحَافِلِ  
فَقَنِعْتُ مِنْكَ بِقُبْلَةٍ فِي قَابِلِ

(٣٣) الحزم الأولى أصلها الحزم (بضمين) وسكن الزاي لضرورة الشعر، وهي جمع الحزام الذي يشد على بطن الفرس. أما الحزم الثانية (بفتحة فسكون) فهي النفاذ والمضي في الأمور.  
(٣٧) ج: «مدحتك إيقاناً». ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣٧)

الفصيحة لم ترد في المختار.

( ٦ ) بلابل - الأولى: من الليلة والبلابل: شدة الهم والوسواس في الصدر وحديث النفس، وبلابل الثانية: جمع بلبل: العندليب.

- ( ٩ ) وَشَدَوْتُهُ يَا بَدْرُ ضَوْؤُكَ نَاقِصُ  
( ١٠ ) وَزَعَمْتَ طَرَفَكَ بَيْنَ رُفْعِ ذَابِلِ  
( ١١ ) يَا مَاطِلَ الْأَجْفَانِ وَهِيَ غَنِيَّةُ

فَسَدَعَ الْكَمَالَ فَإِنَّهُ لِلْكَامِلِ  
قُلْنَا صَدَقْتَ فَأَيْنَ لَيْنُ الذَّابِلِ  
حُوشِيَّتْ مِنْ إِيْمِ الْغَنِيِّ الْمَاطِلِ

(٣٨)

وقال أيضاً يتغزل:

(الكامل)

- ( ١ ) هَلْ لِلْقُلُوبِ مِنَ الْعِيُونِ مَلَاذُ  
( ٢ ) مِهَاتٌ مَا سُلْتُ شِفَارَ لَوَاحِظِ  
( ٣ ) لَا تَرْسَلَنَّ سَهَامَ لَحْظِكَ جَاهِذَا  
( ٤ ) وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنْ خَدِّي مُجْدِبُ  
( ٥ ) يَا رَامِيَا كَيْدِي بِبَيْلِ جَفُونِهِ  
( ٦ ) وَمَلِيحَةِ الْأَوْصَافِ حُسْنُهَا الصُّبَا  
( ٧ ) فِي طَرَفِهَا الْأَخْبَرَى تَأْتِقُ بَابِلِ  
( ٨ ) رَقَّتْ جَفُونَا فَهِيَ مَاءٌ دَافِقُ
- ولها على مكنونها استبحواذُ  
إِلَّا تَشُنَّتْ وَالْقُلُوبُ حِذَاذُ  
إِنْ الْمَنِيَّةُ سَيَّرَهَا إِغْذَاذُ  
وعليه من سَيْلِ الدَّمْعِ رِذَاذُ  
خَفُضَ عَلَيْكَ فَإِنَّهَا أَفْلَاذُ  
وَالسُّبِيَّةُ لَا دِيْبَاجُهَا وَاللَّادُ  
نَفَاتُ بِيخْرِ فِي الْحَشَا نَفَاذُ  
وَقَسَتْ فَرَاذًا دُونَهُ الْفُولاذُ

(٣٩)

وقال يعرض بذكر رجل يعرف بأبي الخير بن جرجي، وكتب بها إلى جمال الملك:

(٣٨)

القصيدة لم ترد في المختار. وردت القصيدة في الوافي ورقة ١٠ آب.

- ( ١ ) و: هب للقلوب.  
( ٢ ) حذاذ: أي متقطعة.  
( ٣ ) الإغذاذ: الإسراع في السير.  
( ٥ ) أفلاذ: فللة الكبد.  
( ٦ ) اللاد: ثوب من الحرير أحمر.  
( ٧ ) ج: الشطر الثاني محذوف.  
( ٨ ) ج: حفودا، بدون إعجام.

(٣٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

(الواف)

- ( ١ ) يَمِينُكَ فِي النُّوَالِ وَفِي الْكِفَاحِ  
 ( ٢ ) إِذَا صَالَتْ فَكُمُ أَجَلُ مُبَاحِ  
 ( ٣ ) يَلِينُ لَنَا وَيَخْشُنُ لِلْأَعَادِي  
 ( ٤ ) أَبْشَكَ يَا جَمَالَ الْمُلْكِ أَنِّي  
 ( ٥ ) قَطَعْتُ إِلَى أَبِي الْخَيْرِ بْنِ جُرْجِي  
 ( ٦ ) فَأَنْزَلَنِي وَلَكِنْ عَنْ ذُرَاهُ  
 ( ٧ ) فَلَوْلَاقِيَتْ مِنْهُ رَبُّ عِرْضِ  
 ( ٨ ) وَلَكِنْ نُزِفْتُ عَنْهُ سُيُوفِي  
 ( ٩ ) وَلَوْ أَنِّي إِلَى رِيَانِ آوِي  
 ( ١٠ ) فَإِنْ لَمْ أَخْطُ مِنْهُ بَنِيْلَ رَفْدِ
- كَصُوبِ الْمُزْنِ وَالْقَدْرِ الْمُتَاحِ  
 وَإِنْ جَادَتْ فَكُمُ مَالِ مُبَاحِ  
 وَهَذِي شَيْمَةُ الْبَيْضِ الصُّفَاحِ  
 سَكِرْتُ وَمَا شَرِبْتُ كُؤُوسَ رَاحِ  
 مَهَامِي لَا تَخَفُ عَلَى الرِّيَاحِ  
 وَخِيَايِي وَلَكِنْ بِالنُّبَاحِ  
 تَرَكْتُ أَدِيمَهُ دَائِمِي الْجِرَاحِ  
 هُنَاكَ وَأَكْبَرْتُ عَنْهُ رِمَاحِي  
 لَاوَانِي فَتَنِي رَجَبُ النُّوَاحِي  
 فَإِنَّ الْبِشْرَ عُثْوَانُ السُّمَاحِ

(٤٠)

وقال يمدح في جمادى الأولى سنة... وخمسة:

(الرم)

- ( ١ ) طَارَ عَنْ بَرْقَةٍ بَرْقِي فِشِمِ  
 ( ٢ ) عَارَضَ الْعَارِضَ فَاقْتَرَتْ بِهِ  
 ( ٣ ) وَسَرَى يَسْأَلُ عَنْ وَادِي الْغَضَا  
 ( ٤ ) كَلِمَا نَمَلٌ جَرَتْ أَدْمَعُهُ
- ضَمُّ سِقْطِيهِ بِسِقْطِي إِضْمِ  
 شَفَتَاهُ اللَّعْسُ عَنْ مُبْتَسِمِ  
 وَهُوَ يَسْتَنُّ هِضَابَ الْمَوْسِمِ  
 فِي حَوَائِي وَجَنَاتِ الْأَكْمِ

( ١ ) المزن: السحاب.

( ٥ ) المهامه: جمع مهمه وهو الصحراء.

(٤٠)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٣، ٦، ٨، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٩-٣٢، ٣٧، ٤٢-٤٥، ٤٧-٥٠.

(\*) المختار: وقال يمدح عبد المؤمن صاحب المغرب.

( ١ ) ج: يباض بعد سنة. شم: انظر. إضم: بكسر الهمزة اسم جبل وقيل اسم موضع.

( ٣ ) يستن: يمشي على سنتها، أي هداها.

( ٤ ) م.ل: وجنات الألم.

- ( ٥ ) أَيَّ عَقْدٍ لِّلْحَيَا مُنْتَبِثٍ  
( ٦ ) جَرَعَ الْأَجْرَعَ مِنْ مُزْنَتِهِ  
( ٧ ) وَعَلَى السَّفْحِ عَيُونُ جَرَحَتْ  
( ٨ ) وَفُؤَادٍ لَمْ تَنْزِلْ نَارُ الْجَوَى  
( ٩ ) وَقِفِ الشُّوقُ بِهِ فِي مَعْرَكِ  
( ١٠ ) إِنَّمَا جَسْرُ الْحَاظِ الْمَهَا  
( ١١ ) قَعَقَعَتْ أَبْطَالُهُ شِنْشِنَةً  
( ١٢ ) فَسَلِ الْعَنْدَمَ فِي أَسْمِلِهَا  
( ١٣ ) وَسَلَامٍ حَمَلَتْ رِيحُ الصُّبَا  
( ١٤ ) جَاذَبَ الْأَحْدَاجَ أَطْرَافَ الْبُرَى  
( ١٥ ) زَارَنِي وَالْبَذْرُ فِي جَنَحِ الدُّجَى  
( ١٦ ) وَضَعَ النُّشْرَةَ عَنْهُ نَشْرَةً  
( ١٧ ) فَاسْتَجَابَتْ هَمَمِي مُوقِظَةً  
( ١٨ ) وَأَذَقْتُ النَّفْسَ مِنْ شَهْدِ الْمُنَى  
( ١٩ ) فَانْتَنَتْ تُنْشِرُ مِنْ أَنْجَمِهِ  
( ٢٠ ) بِمَعَانٍ مَا تَأْتِي حَوَكُهَا  
( ٢١ ) عَظُمَتْ قِيَمَتُهَا مُذْ عِلَقَتْ  
( ٢٢ ) كَغَبَةِ الْمَنْ تَتِي مَنْ زَارَهَا  
( ٢٣ ) قِبْلَةَ الدِّينِ الَّتِي يَأْتُمُّهَا
- قَلَدَ الدُّوْحَ جَلَى مُنْتَظِمٍ  
ضَرْبًا مُنْبَعِثًا عَنْ ضَرْمٍ  
فَهِيَ لَا تَسْفَحُ إِلَّا بِالسُّدَمِ  
فِيهِ تُذَكِّي بِرِيحِ اللُّؤْمِ  
نَازِحِ الْأَجْرِ بَعِيدِ الْمَغْنَمِ  
أَنَّهُ تَتَلَفُّ مَا لَمْ تَغْرَمِ  
وَجَدُهُ يَغْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ  
إِنْ تَوَصَّلْتَ إِلَيْهِ عَنْ دَمِي  
مِنْهُ مَا هَزُّ فِرْعَوْنَ السُّلَمِ  
فَاسْتَجَارَتْ بِالرُّسُومِ الْمَيْسَمِ  
مَلِكٌ مِنْ فَوْقِ طَرْفِ أَذْهَمِ  
وَاكْتَفَى رَزْمَ سِنَانِ الْمِرْزَمِ  
طَرْفَ عِزْمٍ بَعْدَهَا لَمْ يَنْمِ  
ثُمَّ عَرَضَتْ لَهَا بِالْعَلَقَمِ  
دُرٌّ لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تُنْظَمِ  
لِزُمَيْرٍ فِي مَعَالِي هَرَمِ  
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْأَعْظَمِ  
بَاتَ فِي أَمْنِ حَمَامِ الْحَرَمِ  
عِنْدَمَا يَنْزِلُ عَيْسَى مُزَيَّمِ

- ( ٥ ) م. ل: على منتظم.  
( ٦ ) الضرب: العمل. ضرب: الغزوم مصدر ضرب ضرباً وضربت النار أي اشتعلت.  
( ٧ ) م. ل: وهي لا.  
( ١٠ ) سقط من ج.  
( ١١ ) مأخوذ من المثل (شنشنة أعرلها من أخزم) وهو مثل يضرب لقرب الشبه. مجمع الأمثال. الميداني ٥٠٥/١.  
( ١٢ ) العندم: صبح أحمر.  
( ١٣ ) م: ما هزت.  
( ١٤ ) الأحداج: الهواذج. البرة: حلقة في أنف البعير أو في لحمه أنفه. الرسوم: سيرة للإبل.  
( ١٥ ) م. ل: ملك راكب طرف.  
( ١٦ ) النثرة الأولى: اسم يطلق على مجموعة من النجوم. والنثرة الثانية: يقصد بها نسوءات الدرع. الرزم: الرمح. المرزم: من منازل النجوم.  
( ٢٠ ) م. ل: معاني هرم. يقصد بزهر وهرم: زهير بن أبي سلمى ومملوحه هرم بن سنان.  
( ٢٢ ) م: كعبة المجد.  
( ٢٣ ) م: الذي يأتُمُّها.

- (٢٤) جَوَّهَرِ السُّنُورِ الَّذِي آنَسَهُ  
(٢٥) حُجَّةِ اللَّهِ الَّتِي خَجَّ بِهَا  
(٢٦) دَوْحَةِ الْفَضْلِ الَّتِي أَغْصَانُهَا  
(٢٧) قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي مَنَ رَاغَهُ  
(٢٨) عَنَسَكَرٌ جَالٌ وَلَا نَفَعَ لَهُ  
(٢٩) بَنَتِ السُّمُرُ سَمَاءً فَوْقَهُ  
(٣٠) وَشَدَّتِ الْأَسْنُ أَغْمَادِ الطُّبَا  
(٣١) طَرِبَتْ مِنْ تَحْتِهَا الشَّمْسُ فَكَمَ  
(٣٢) وَتَبَدَّى عِلْمُ النَّصْرِ بِهِ  
(٣٣) خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِهِ رَايَاتُهُ  
(٣٤) غَدَبٌ يَلْعَبُ فِيهَا ذَهَبٌ  
(٣٥) وَيَسُودُ جَعَلَ الْجَوُّ بِهَا  
(٣٦) مِنْ تُعُوشِ رُوحَهَا الرِّيحُ فَمَا  
(٣٧) كُلُّ لُبٍّ صَاعِدٍ فِي صَفْعَةٍ  
(٣٨) وَعُقَابٌ كُلَّمَا حَوَّمَهَا  
(٣٩) فِي يَدَيَّ كُلِّ كَمِيٍّ بِاسْمِهِ  
(٤٠) يَغْتَلِي مِنْ طَرْفِهِ فِي مَهْمِهِ  
(٤١) فَإِذَا اسْتَنْطَرَدَ فِي مَعْرَكَةٍ  
(٤٢) وَإِذَا رِيحٌ نَشَاطٌ نَفَحَتْ  
(٤٣) ذَاكَ جَيْشٌ لَوْ رَمَى أَبْطَالَهُ  
(٤٤) هُوَ مِنْهُ حَيْثُ مَا دَارَ بِهِ  
(٤٥) قَامَ لِلطَّيْرِ وَلِلوَحْشِ بِمَا
- لَحَظَ مُوسَى فِي سَوَادِ الظُّلَمِ  
خَلَقَهُ مِنْ كَافِرٍ أَوْ مُسْلِمِ  
مُثْمِرَاتٍ بِبَدِيعِ الْجَنِّمِ  
بِاسْمِهِ قَبْلَ التَّلَاقِي يُهْزَمِ  
أَيُّ نَفْعٍ وَالشُّرَى بِخَرِّ دَمِ  
شُهِبَهَا مَا حَمَلَتْ مِنْ لَهْزَمِ  
بِفَصِيحٍ فِي تُغُورِ الْعِجَمِ  
نَثَرَتْ مِنْ نُورِهَا مِنْ دِرْهَمِ  
خَافَتَا كَالنَّارِ فَوْقَ الْعِلْمِ  
فَهِيَ أَمْثَالُ الْخَمَامِ الْخُومِ  
لَجِبَ السَّرَقِ بِذَيْلِ الدِّيمِ  
مَسْكَنَ الْفُتُخَاءِ مَأْوَى الضُّيُغِ  
تَأْتِلِي تَغْفِرُ أَرْجَاءَ فَمِ  
قَابِضٍ مِنْهَا بِلَيْقِي أَرْقَمِ  
عَارِضٌ رَوْعٌ سَيْرَ الْأَنْجَمِ  
يَخْدُمُ الْمَوْتَ شِفَارَ الْمِخْدَمِ  
دُونَ أَنْ يُكَلِّمَ مَعْنَى الْكَلِمِ  
عَلِمَ الْفَارِسَ مَا لَمْ يَعْلَمْ  
نَفَخَتْ مِنْهُ بِأَذْكَى ضَرَمِ  
بِالصُّرُوفِ الدُّفْرِ لَمْ تَنْهَزِمِ  
حَيْثُ خَلَّتْ غُرَّةٌ مِنْ أَذْقَمِ  
عَهْدَتُهُ عِنْدَهُ مِنْ مَطْعَمِ

- (٢٩) لَهْلَم: سنان السيف الحاد.  
(٣٥) م. ل: حفل الجوار. بها لكن. م: ل الفيحاء. الفتحاء: العمامة.  
(٣٦) م. ل: تغفر: تفتح.  
(٣٧) الصعدة: الحربة القصيرة، الليث بكسر اللام: صفحة العنق.  
(٣٨) م. ل: نسر الأنجم.  
(٣٩) المحلوم: السيف القاطع.  
(٤٠) يكلنم: أي يجرح.  
(٤٣) م. ل: بصروف الدهر.  
(٤٤) ج: حلت عروة. والصواب ما أثبتنا.

- (٤٦) فتري الذئب على لوثته  
 (٤٧) فرح سيئت له أعداؤه  
 (٤٨) يا إماماً خضع الدهر له  
 (٤٩) دغوة رجعها مستميك  
 (٥٠) كلما رام نهوضاً حصه  
 (٥١) قد سطا الخطب عليه فاشتكى
- مُستَهَاماً بإخاء القشَمِ  
 رَبُّ عُرْسٍ كائِنْ عَنْ مَاتِمِ  
 وَأَطَاعَتُهُ رِقَابُ الْأُمَمِ  
 بِعَرَى الْقَصْدِ الَّتِي لَمْ تُفْصَمِ  
 قَوْلُ زُغْبٍ عِنْدَهُ: لَا تَرَمِ  
 مِنْ أَيْدِيكَ لِأَوْفِي حَكَمِ

(٤١)

وقال وكتب بها الى الشيخ الثقة كاتب خرمغان بن سولة واسمه أبو الحسن سعيد بن غزال:

(الكامل)

- ( ١ ) يا أيها الثقة الذي وثقت به  
 ( ٢ ) ما بال ليث الدولة القرم اغتدى  
 ( ٣ ) هذا ولي وعده عليه مُقَدَّم  
 ( ٤ ) والوعده مثل البرق يُدْعَى خُلْباً  
 ( ٥ ) وطيمت يوم الأربعاء بقبضه  
 ( ٦ ) ومنى تباعد مستقى في مورد  
 ( ٧ ) وإذا امرؤ أسدى إليك بشافِع
- هَمِي وَخُلْتُ الدهر خُلُقٌ مُخَادِعِ  
 عَنِ عَلَى اسْتِيقَاطِهِ كَالهَاجِعِ  
 يَقْضِي النَّدَى أَنْ لَيْسَ مِنْهُ بِرَاجِعِ  
 مَا لَمْ يَتَابِعْ بِالسُّحَابِ الهَامِيعِ  
 فَصَبَرْتُ بَعْدَ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ  
 طَلَبَ الرُّشَاءِ إِلَيْهِ كَفُّ النَّازِعِ  
 خَيْراً فِذَاكَ الْخَيْرُ خَيْرُ الشَّافِعِ

(٤٦) اللوثة بالضم: الهيج ومس الجنون.

(٤٩) م: لم يعصم. ل: لم يفصم.

(٥٠) الزغب: يعني الأولاد الصغار. الحص: قص الريش، ولا ترم: أي لا ترحل.

(٥١) م. ل: لا أيايدك.

(٤١)

وردت في المختار ما عدا الآيات ٣، ٤، ٩، ١٠.

( ٢ ) شرح القرم فقال: (شديد الشهوة للفريسة). وهذا على ضبطه بفتح القاف وكسر الراء. ولكن الأقرب الى المعنى القرم بتسكين الراء أي السيد الماجد.

( ٤ ) الهامع: الممطر.

( ٥ ) م. ل: الأربعاء بوعده.

( ٦ ) م. ل: ومنى تباعد مورد في مستقى. شرح له الرشاء فقال: بالكسر الجبل يجعل في الدلو للسقي. والنازع هو مستقى الماء.

( ٧ ) البيت الثامن متقدم على السابع م. ل.

- ( ٨ ) فَأَهْزُزُهُ إِنَّ الْهَزْ فِيهِ سَرِيرَةٌ  
( ٩ ) وَاسْعَدْ وَأَسْعِدْ صَاحِباً لَمْ تُخْلِهِ  
( ١٠ ) يَا طَائِرَ النُّشْرَيْنِ هَلْ مِنْ عَطْفَةٍ  
هَزُّوا لَهَا مَتْنُ الْحَسَامِ الْقَاطِعِ  
وَالذَّهْرُ أَخْرَقَ مِنْ صَنِيعَةِ صَانِعِ  
تَبَدُّوْا عَلَى عِطْفِي أَخِيكَ الْوَاقِعِ

(٤٢)

وقال بصقلية، وكتب بها الى الاسكندرية ووصلت في العشر الاواخر من شوال  
سنة ثلاث وستين وخمسمائة:

(البسيط)

- ( ١ ) لَوْ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى الْأَيَّامِ إِنْجَادِي  
( ٢ ) طَوْرًا أَسِيرُ مَعَ الْحَيْتَانِ فِي بَلَجِ  
( ٣ ) إِمَّا بِطَائِرَةٍ فِي ذَا وَطَائِرَةٍ  
( ٤ ) وَالنَّاسُ كَثُرَ وَلَكِنْ لَا يَقْدِرُ لِي  
( ٥ ) هَذَا وَلَيْتَ طَرِيقِي مَا رَمَيْتُ لَهُ  
( ٦ ) وَمَا أَسِيرُ إِلَى رُومٍ وَلَا عَرَبٍ  
( ٧ ) أَقْلَعْتُ وَالْبَحْرُ قَدْ لَانَتْ شَكَايَتُهُ  
( ٨ ) فَعَادَ - لَا عَادَ - ذَارِيحٍ مُذْمَرَةٍ  
( ٩ ) وَلَا أَقُولُ أَبِي لِي أَنْ أَفَارِقَكُمْ  
( ١٠ ) وَقَدْ رَأَيْتُ بِهِ الْأَشْرَاطَ قَائِمَةً  
مَا وَاصَلْتُ بَيْنَ إِتْهَامِي وَإِنْجَادِي  
وَنَارَةٌ فِي الْفِيَّافِي بَيْنَ آسَادِ  
أَوْ فِي قَتَادٍ عَلَى هَذَا وَأَقْتَادِ  
إِلَّا مِرَافَقَةُ الْمَلَّاحِ وَالْخَادِي  
مَسْلُوكَتَانِ لِرُؤَادٍ وَوَرَادِ  
لَكِنْ لَرِيحٍ وَإِبْرَاقٍ وَإِرْعَادِ  
جِدًّا وَأَقْلَعَتْ عَنْ مَوْجٍ وَإِزْبَادِ  
كَأَنَّهَا أَتَتْ تِلْكَ الرِّيحَ فِي عَادِ  
فَحَيْثُ مَا يَسُرْتُ يَلْقَانِي بِمِرْصَادِ  
لَأَنَّ أُمُوجَهُ تَجْرِي بِأَطْوَادِ

(٤٢)

وردت في المختار ما عدا الآيات ٣، ٦، ٩، ٢٣-٢٧، ووردت في الخريدة ما عدا الآيات ١٣، ١٨. ص  
١٤٩، ١٥٠.

- ( ١ ) إِنْجَادِ الْأُولَى: مِنَ النِّجْدَةِ، وَالثَّانِيَةِ: طُلُوعُ النَّجْدِ فِي الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ وَمَعْنَاهَا الصُّبُودُ وَأَمَّا إِتْهَامِي: فَمَشَقُّ  
مِنَ التَّهَامَةِ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ، وَمَعْنَاهَا التَّرْوَلُ.  
( ٢ ) م. ل: طَوْرًا أَطِيرُ.  
( ٣ ) خ: بِطَائِرَةٍ... رَازِمَةٍ.  
الطَّائِرَةُ وَالطَّائِرَةُ: أَنْوَاعٌ مِنَ السَّفَنِ. الْقَتَادُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَالْإِبْرِ. وَالْأَقْتَادُ: جَمْعُ قَتَدٍ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ.  
( ٤ ) م. ل: إِلَّا مَصَاحِبَةٍ.  
( ٥ ) ج: وَهَذَا. م: مَا مَرَرْتُ بِهِ.  
( ٨ ) يَشِيرُ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ وَصْفِ رِيحٍ عَادَ ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَمْلَكُوا يَرْبِيعَ عَصْرٍ عَالِيَةٍ﴾ ٦ ك  
الْحَافَّةُ ٦٩.  
( ١٠ ) م: كَاطْوَادٍ. الْأَشْرَاطُ يَرِيدُ بِهَا أَشْرَاطُ السَّاعَةِ.

- (١١) تَعْلُوا فَلَوْلَا كِتَابُ اللَّهِ صَحَّ لَنَا  
(١٢) وَنَحْنُ فِي مَنْزِلٍ يُسْرَى بِسَاكِينِهِ  
(١٣) أُبَيِّتُ إِنْ بَيْتٌ مِنْهَا فِي مَضَوْرَةٍ  
(١٤) لَا يَسْتَقِرُّ لَنَا جَنْبٌ بِمَضْجِعِهِ  
(١٥) فَكَمْ يُصَغَّرُ خَدٌّ غَيْرُ مُنْعَفِرٍ  
(١٦) حَتَّى كَأَنَّا وَكَفَّ النَّوْءُ ثَقَلْنَا  
(١٧) وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي أَحْشَاءِ جَارِيَةٍ  
(١٨) فَلَا تَعْلُوا لَنَا يَوْمَ السَّلَامَةِ إِنْ  
(١٩) يَا إِنْخَوْتِي وَلَنَا مِنْ وَدُنَا نَسَبٌ  
(٢٠) نَقْرَأُ حُرُوفَ التَّهْجِي عَنْ أَوَاخِرِهَا  
(٢١) وَلَا تِلَاوَةَ إِلَّا مَا نُكْرِرُهُ  
(٢٢) مَتَى تُنَوِّرُ آفَاقَ الْمَنَارَةِ لِي  
(٢٣) وَالْحِظَّ الشَّرَفَاتِ الْبَيْضِ مُشْرِقَةً  
(٢٤) وَأَسْتَجِدُّ مِنَ الْبَابِ الْقَدِيمِ هَوًى  
(٢٥) بِحَيْثُ أَتَشِدُّ آثَاراً وَأَتَشِدُّهَا  
(٢٦) «الْقَصْرُ فَالنَّخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا»  
(٢٧) عَلَيَّ أَرْوْحُ وَأَغْدُو فِي مَعَاهِدِهَا  
(٢٨) مَتَى تَعُودُ دِيَارُ الظَّاعِنِينَ بِهَمِّ
- أَنَّ السَّمَوَاتِ مِنْهَا ذَاتُ أَعْمَادٍ  
فَأَسْمَعُ حَدِيثَ مُفِيمٍ يَتَّبِعُهُ غَادٍ  
مَنْ ضَيْقٍ لَحْدٍ وَمِنْ إِظْلَامِ الْحَادِ  
كَأَنَّ حَالَاتِنَا حَالَاتُ عُبَادٍ  
وَكَمْ يَخْزُرُ جَبِينُ غَيْرِ مَسْجَادٍ  
دِرَاهِمُ قَلْبَتِهَا كَمَفْ نَقَادٍ  
كَأَنَّمَا حَمَلْتُ مِنَّا بِأَوْلَادٍ  
حُزْنًا السَّلَامَةَ إِلَّا يَوْمَ مِيلَادٍ  
عَلَى تَبَائِنِ آبَاءٍ وَأَجْدَادٍ  
وَنَحْنُ نَخْطُ مِنْهَا فِي أَبِي جَادٍ  
مَنْ مُبْتَدَى النُّحْلِ أَوْ مِنْ مُتَهَيِّ صَادٍ  
بِكُوكِبٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَقَادٍ  
كَالْيَفْرِ مُشْرِقَةً فِي هَامِ أَنْجَادٍ  
عَنِ الْكَنِيسَةِ فِيهِ جُلَّ أَسْنَادِي  
فَيَبْلُغُ الْعُذْرُ نَشْدَانِي وَإِنْشَادِي :  
فَالْأَثْلُ فَالْقَصَبَاتُ الْخُضْرُ فَالْوَادِي  
كَمَا عَهَدْتُ سَقَاها الرَّائِحُ الْغَادِي  
وَالْبَيْنُ يَطْلُبُهُم بِالْمَاءِ وَالزَّادِ

- (١٢) م. ل: عادي.  
(١٤) بقصا بالعباد أهل الكهف.  
(١٥) م. خ: فكم يحفر. ولعل الصواب ما أثبتنا. منعفر: مترب.  
(١٧) م. ل: إن كان.  
(٢٠) ج: نفري. أبي جاد. الأبيدية.  
(٢١) لعله يقصد الآية الأولى من سورة النحل: ﴿إِنِّي أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ والآيات الثلاث الأخيرة من سورة  
ص ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ...﴾ إن هو إلا ذكر للعاملين... ولتعلمن نباه بعد  
حين.  
(٢٣) خ: والحظ المشرفات... مشرقة... مشرقة.  
(٢٥) خ: في الوادي.  
(٢٦) الشطر الأول من بيت لأبي قطيفة الذي نقله ابن الزبير عن المدينة إلى دمشق لم يكتف بكتبت تشوقاً:  
القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جهنم  
والقصر: قصر سعيد بن لحاص في المدينة، والجماء: مرتفع صغفري تسيل منه الماء. جيرون: دمشق.  
(٢٧) خ: متى... عهدن سماها.  
(٢٨) ل. خ: متى تقر.

(٤٣)

قال أيضاً:

- (١) يا مثلاً في فضله سائراً  
(٢) كم فاعل قد نظرت نحوه  
(٣) يبخل بالماء على أنه  
(٤) رمز إذا فسرت مضمونه
- انظر إلى صيغة تمثيلي  
عيني إلى صورة مفعول  
منغمس في وسط النيل  
أخبر عن.... بتطويل

(٤٤)

وقال أيضاً في الأميرين ولدى الداعي بعدن بن سبأ<sup>(١)</sup>، وهي أول ما أنشدها  
بتاريخ سنة ست وستين وخمسة:

(البسيط)

- (١) مثاب مضر كما بالرقد مغمور  
(٢) وأثما في أيادي الملك أسورة  
(٣) وفي قلوب أناس من صفاتكما  
(٤) رقيتما أيها البذران منزلة  
(٥) الله أكبر لم أنطق بمبدعة  
(٦) لا عذر للشعر قليلاً مبالغه  
(٧) هذي مآثر من أضحى لأخمصه
- وياب مضر كما بالوفد مغمور  
تزينته وعلى أطرافه شور  
نار وفي أعين من مغشّر نور  
يقصر البذر عنها وهو مغلور  
فشان من نظر الأعمار تكبير  
هيات ذا قصر فيه وتقصير  
على الأثير من الأفلاك تأثير

(٤٣)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤) مكان النقط كلمة نابية يأبأها الدوق ولا تخفى على القاري.

(٤٤)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٩، ١٢، ١٣، ١٧-٢١، ٢٥، ٢٦، ٣١.

(\*) أبو محمد عمران بن الداعي محمد سبأ بن أبي السعد بن زريع بن العباس بن المكرم الهمداني  
الداعي الملقب بالمكرم بن المعظم صاحب عدن والدملة وغيرها. توفي سنة ٥٦٠ هـ وترك ثلاثة أولاد صغار  
لم يبلغوا الحلم وهم منصور ومحمد وأبا السعد فجعلهم تحت كفالة أبي الدر جومر المعظمي وطلع بهم  
حصن الدملوة، وأقام ياسر بن بلال نائباً لهم في مدينة عدن. حتى مجيء المعظم توران شاه بن أيوب  
عدن ٥٦٩ هـ وبه انتهت دولة الدعاة الزريعيين من عدن وغيرها. راجع ثغر عدن ٢/٢١٦، ٢١٧.

(١) ل: شباب مصر كما. لعل الصواب ما أثبتنا.

- ( ٨ ) الحمد لله زالت كل داجية  
 ( ٩ ) لم لا أخير وهذا الطول يأمرني  
 ( ١٠ ) أمر الأميرين عند الدهر ممثّل  
 ( ١١ ) الناظمين رياض المجد فوق رؤا  
 ( ١٢ ) والمانعين سبيلا عز مسلكها  
 ( ١٣ ) والمطلقين الثناء الجم في شيم  
 ( ١٤ ) والمالكين يمتنى ياسر ذولا  
 ( ١٥ ) هو الذي حل أزار الجماجم عن  
 ( ١٦ ) وبات ينصب غرب السيف في يده  
 ( ١٧ ) أدار فوق الحصون الشم كاس وفي  
 ( ١٨ ) وظن أملاكها منها لهم وزرا  
 ( ١٩ ) وكم أخاف وما الصنصام مثلم  
 ( ٢٠ ) اذا سجا بحر ذاك الفتك من يده  
 ( ٢١ ) كم غر قوم إلى أن غرروا سفها  
 ( ٢٢ ) ومغرك لا جنى الإسلام منكشف  
 ( ٢٣ ) أجال جهنم المحيا من قساطله  
 ( ٢٤ ) وجاء بالأمي حيث النجم ناظرة  
 ( ٢٥ ) لتطو من دونه الأخبار طائفة  
 ( ٢٦ ) راموا مذاه وخاتتهم عزائمهم  
 ( ٢٧ ) آل الزريع وما أدراك من زرعوا  
 ( ٢٨ ) هم الذين لهم في كل مكرمة  
 ( ٢٩ ) هم البدود ومن أيمانهم بدر
- عنا وبالصبح تنجاب الدياجير  
 بما قلتم من غيري الطور  
 فالدهر كالعبد منهى وأمر  
 نوارها بنسيم الحمد منشور  
 وهل يفار لها إلا المفاوير  
 ببعضهن الثناء الجم مأسور  
 لولاه لم يتفق فيهن تيسير  
 عرى الرقاب وجيب النقع مزور  
 فينتهي به من شاء مجرور  
 يخمرها كل من فيهن مخمور  
 فقال قتك ظباء: ظنكم زور  
 في راحته ولا الخطي ماطور  
 فلا قل إنه بالعفو مسجور  
 وربما ركب التغير مغرور  
 منه ولا جانب المراق مستور  
 بمزقات لها فيه أساور  
 مسهد وفؤاد البرق مدعور  
 حديثها دونه في الكتب منشور  
 وهل ينال مطار النسر غصفور  
 ذا الروض من مثل ذاك الغيث مطور  
 ذكر على الشئ الأيام مذكور  
 ما شئت من دين قل فيه دنائير

( ٨ ) الدياجير: جمع ديجور وهو الظلام.  
 ( ٩ ) يشير إلى قصة موسى حينما تجلى ربه للجبل.  
 ( ١١ ) م: فوق ربي... منشور.  
 ( ١٩ ) الخطي: الريح. ماطور: يقال أطرت الشيء فانطرت وتاطر أي اتى.  
 ( ٢٠ ) مسجور: ملوّه.  
 ( ٢٢ ) م. ل: في معرك... المران مستور. المراق: الخارجون من الدين.  
 ( ٢٣ ) القسطل: الغبار الساطع.  
 ( ٢٧ ) م: إلى الزريع. م. ل: مثل هذا.

- (٣٠) الْمَدْحُ مِنْهُمْ بِمَا أَبَدَتْ مُحَاسِنُهُمْ      مُخْبِرٌ وَمُجِيدُ الْمَدْحِ مَخْبُورٌ  
(٣١) تَحْيَى أَسَاطِيرَ مَا أَمَلَى الْوَرَى وَلَهُمْ      مَجْدٌ عَلَى جِبْهَةِ التَّخْلِيدِ مَسْطُورٌ

(٤٥)

وقال يمدحهما (\*) ويذكر ياسراً، في ستة ست وستين وخمسة: (الوافر)

- ( ١ ) سُعُودٌ بَيْنِيكُمَا كَمُلْتَ سَنَاءُ      فَعَادَ الْإِنْتِهَاءُ الْإِبْتِدَاءُ  
( ٢ ) وَعِنْدَ الدُّفْرِ عَبْدٌ كَمَا رُوءَا      بَنُورِكُمَا اِكْتَسَى ذَاكَ الرُّوءَا  
( ٣ ) قَضَى لَكُمَا الْبَقَاءُ بِهِ إِلَهٌ      رَأَى بِكُمَا لِمِلَّتِهِ الْبَقَاءُ  
( ٤ ) فَلَا عَدَمَ الْهَنَاءِ بِكُمْ زَمَانٌ      مَوَاضِعَ نَقْبِهِ وَضَعَ الْهَنَاءُ  
( ٥ ) غَدَتِ أَيَّامُهُ لَكُمْ عَبِيداً      كَمَا رَاحَتْ لِيَالِيهِ إِمَاءُ  
( ٦ ) أَعْدَتُمْ مِيلَ جَانِبِهِ اعْتِدَالاً      فَمَا أَحَدٌ بِهِ يَشْكُو اعْتِدَاءُ  
( ٧ ) وَفُتُّمُ نَيْرِيهِ إِلَى السَّمَالِي      سَنَاءُ مَلَأَ النُّوَاطِرَ أَوْ مَنَاءُ  
( ٨ ) فَمَا سَمَّاكُمَا الْبَدْرَيْنِ إِلَّا      سُمُو فَيَكُمَا بَلَغَ السَّمَاءُ  
( ٩ ) يَحُلُّ لَكُمْ حُبِّي الْأَمْلَاكِ فَضْلُ      خَلَلْتُمْ مِنْ مَعَاقِلِهِ الْجَبَاءُ  
( ١٠ ) بِأَيِّمَانٍ قَدْ امْتَلَأَتْ حَيَاةُ      إِلَى غُرَرٍ قَدْ امْتَلَأَتْ حَيَاةُ  
( ١١ ) أَمِنَّا فِي فَنَائِكُمُ اللَّيَالِي      فَلَا طَرَقَ الْفَنَاءُ لَكُمْ فِنَاءُ  
( ١٢ ) وَقَبَّلْنَا الثَّرَى حَمداً وَشُكراً      فَمَا كَانَ الثَّرَى إِلَّا ثَرَاءُ  
( ١٣ ) وَأَخْرَزْنَا الْغِنَى بِنْدَى أَكْفُ      كَفَتْ مِنْ رَامٍ سُقْيَاهَا الْعَنَاءُ  
( ١٤ ) سَحَائِبُهَا إِذَا نَشَأَتْ بِجَوُ      جَرَتْ دِيمًا تَذْفُقُ أَوْ يَمَاءُ

(٣١) ج: تمحى أساطير ما يملئ الآلي ولهم.

(٤٥)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ١٢، ١٧، ١٨، ٢١-٢٤، ٢٧-٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٧.

(\*) المختار: وهي رواية جيدة. وقال يمدح ولدي الداهي ويذكر ياسراً.

( ١ ) ل: سناكما. م. ل: فعذ الابتداء الانتهاء.

( ٤ ) م. ل: ولا عد. م: مواضع نقيه. ل: نقيه. الهناء: بكسر الهاء خرب من النطران يمدح به مواضع الجرب في الإبل. والنقب: مواضع الجرب وقيل الجرب عامة. ويقال ليمن يحسن التصرف في الأمور ويضعها في مواضعها «يضع الهناء مواضع النقب».

( ٩ ) م. ل: الحبي جمع الحبة، وحل الحبة كناية عن الاحترام والتعظيم، والحباء بكسر الحاء: العطاء.

( ١٤ ) م. ل: نشأت بأفق.

- (١٥) فطوراً في العَدُوّ تشبُّ ناراً  
(١٦) وخيل كالقِداحِ جَرَتْ ظمَاءُ  
(١٧) نُقِيْدُ بِالظَّبَا مَنْ يَمْتَطِيهَا  
(١٨) ويطلبها الهواء إذا تراخت  
(١٩) إذا دُعِيَتْ نَزَالَ عَدَتْ عَلَيْهَا  
(٢٠) تَقْدَمُ يَاسِرٌ بِهِمْ أَمَاماً  
(٢١) فما أَبْقَى الإِبَاءَ لغيرِ مَلِكٍ  
(٢٢) بنى آلَ الزُرَيْعِ لَهُ أَسَاساً  
(٢٣) وَأَوْلَاهُمْ نَصِيحَةً ذِي وِلَاةٍ  
(٢٤) تَتَّبِعُ حَاسِمًا دَاءَ الإِعَادِي  
(٢٥) وَهَذَا ذَرَى التَّفَاقِ فَلَيْسَ يَبْنِي  
(٢٦) مَطَاعُ الأَمْرِ يَقْضِي مُرَقَفَاءَ  
(٢٧) تَقِيلُ مِنْ أَيْهِ صِفَاتٍ مَجِيدٍ  
(٢٨) وَأَلَوَى السَّاعِدِينَ بِكَادٍ طُوبَى  
(٢٩) تَوَاضَعَ وَالْجَلَالَةُ قَدْ كَسَتْهُ  
(٣٠) وَلَمَّا أَنْ وَرَدْنَا مِنْهُ بِحَرًّا  
(٣١) وَكَمْ زُرْنَا مِنَ الْأَمْلَاقِ لَكِنْ  
(٣٢) وَمَنْ يَنْظُرُ أَمِيرِي آلِ يَامٍ  
(٣٣) أَمِيرًا دَوْلَةً بَنَتْ الْعَوَالِي  
(٣٤) وَبَدْرَاهَا اللَّذَانِ إِذَا أَلُمْتَ  
(٣٥) وَلِيثَاهَا اللَّذَانِ تَرَى الْأَعَادِي  
(٣٦) حَدُونَا مِنْ مَكَارِمِهِمْ مَطِيًّا
- وطوراً في الولي تسيل ماء  
وجرت خلفها الأسل الظماء  
على صهواتها الأدم الظباء  
فيقسم ما يشم لها هواء  
فوارس تستجيب لها الدعاء  
ولولاه لما ركبوا وراء  
حوى الشرف الممنع والإباء  
فأعلى فوقه ذاك البناء  
يوالي طاعة لهم السواء  
وقد جعل الحسام له دواء  
ولا اليربوع منه نافقاء  
فهل أبصرت من رد القضاء  
تزيد لعين شائمه صفاء  
يكون أمام عسكره لواء  
لأعين ناظره الكبرياء  
غينا أن نطيل له الرشاء  
ثلث أفعالهم ليسوا سواء  
يزل عنه اليفين الإمتراء  
لها سوراً تصون به العلاء  
من الأيام مظلمة أضواء  
متى شاءا لهم إبلا وشاء  
بإذن الفضل تستمتع الحداة

- (١٥) م. ل: تسح ماء.  
(١٦) م. ل: تجر وراءها الأسل.. م: الرواء. ل: الرداء. الأسل: الرماح.  
(١٧) الأدم: في الظباء لون مشرب بياضاً ولحي الإنسان: السمرة.  
(١٩) م. ل: عدا عليها.  
(٢٥) ل: ذرا. م. ل: فيه نافقاء. النافقاء: حفرة اليربوع.  
(٢٦) م. ل: وهل أبصرت. مرهفاء: يقصد به سيفه ولسانه.  
(٢٧) شائمه: ناظرها.  
(٣٠) م. ل: نطيل به. وشرح له الرشاء فقال: بالكسر حبل اللو.  
(٣٢) م. ل: نام. والصواب كما أثبتنا.  
(٣٥) م. ل: وأنشأها اللذان.

- (٣٧) وَأَتَيْنَيْنَا عَلَى مَجْدٍ أَصِيلٍ      عَجَزْنَا أَنْ نُؤْفِيَهُ الثَّنَاءَ  
(٣٨) فَلَوْ قُلْنَا الْأَنَامُ لَهُمْ فِدَاءُ      لَأَقْلَلْنَا لِحَقِّهِمْ الْفِدَاءَ

(٤٦)

وقال أيضاً في معنى اقتضى ذلك:

(المنسرح)

- (١) بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَمِيرِ مَعْرِفَةٌ      أَقْبَهُ شَيْءٍ بِحَالِهَا النَّكِرَةُ  
(٢) عِنْدِي لَهَا حَاجَةٌ وَلَيْسَ لَهَا      يَوْمٌ وَلِي حَاجَةٌ لَهَا عَشْرَةٌ  
(٣) فَلَيْتَ شِعْرِي لَأَيُّمَا سَبَبٍ      قَلَّمْتُ ثُمَّ جَاءَ بِي أَثَرُهُ  
(٤) مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَجْلِ وَاجِدَةٍ      أَتَقَى فِيهَا لِعَلْمِهِ نَظَرُهُ  
(٥) فَمَنْ أَرَادَ الْوُضُوءَ عَنْ حَدَثٍ      قَدَّمَ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ دُبْرَهُ

(٤٧)

وقال أيضاً عند وصوله إلى عدن، في سنة... وستين وخمسة في الشيخ ياسر ابن بلاد الحمدي وضعها على اقتراح بديهة:

(البسيط)

- (١) إِلَيْكَ مِنْ مَلِكٍ سَامٍ وَمِنْ مَلِكٍ      كَانَتْ لَنَا الْفُلُكُ مَرْقَاةً إِلَى الْفُلُكِ  
(٢) فَزْنَا بِتَقْيِيلِ أَرْضٍ قَدْ وَطِئَتْ بِهَا      بَاتَ السَّمَاءُ يَرَاهَا أَرْفَعَ السُّمُكِ  
(٣) وَاحْطَطْ سُرَادِقَكَ الْمَضْرُوبَ عَنْ قَمَرٍ      فَإِنَّمَا هُوَ مَحْبُوكٌ مِنَ الْحُبُكِ

(٤٦)

وردت القصيدة في المختار.

(٢) م.ل: غيري له.

(٣) ل: لا بما... قدمته.

(٤) م.ل: فهمت فيها.

(٥) م.ل: من حدث.

(٤٧)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ٢١-٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٣.

(٢) السماء: برج السماء.

(٣) م.ل: فاحطط الحبك: حبك السماء طرائقها. وفي التزويل السماء ذات الحبك: أي ذات النجوم.

- ( ٤ ) واسحب على الشخب إن كفت وإن وكفت  
أذبال منسكب جابر بمنسبك
- ( ٥ ) ضربت من ميكت الحرب المباد بها  
ما صير اسمك مضروباً على السكك
- ( ٦ ) ما دون بأبيك بال غير منكسب  
ولا دم من عدو غير منسبك
- ( ٧ ) يفديك من لم يزل تعلوه في درج  
ولم يزل دونها ينحط في درك
- ( ٨ ) أحلك السعد فوق البدر منزلة  
من أجلها هو لا ينفك في الحلك
- ( ٩ ) ويات ذو التاج فيما أنت تأمره  
ياذا اللؤابة مشفوعاً بلي الحبك
- ( ١٠ ) دانت لك الصيد خوفاً أن تصيدها  
لما قدفت بأهل الشرك في الشرك
- ( ١١ ) ألفتك والفتك حال مذ شغفت بها  
لم ينسك الذين فيها حرمة النسك
- ( ١٢ ) تركت بعد بلال كل صالحه  
كانت له خير ما أبقى من الترك
- ( ١٣ ) والملك أهلك الله اللطيف له  
من بعد ما كاذ أن يشفي على الهلك
- ( ١٤ ) أنزلت دون مطاه كل مرتكب  
بناقض من مراع غير مرتبك
- ( ١٥ ) لك الحصون فإن كانت ممنعة  
ما بين مشتبك باد ومشتبك
- ( ١٦ ) ألفت إليك مقاليد الأمور بها  
غارات مضطلع بالخطب محتبك
- ( ١٧ ) رأوا حسامك ما أضحكت صفحته  
إلا وأبكتها من شدة الضحك
- ( ١٨ ) فسلموها وتهنيهم مسألة  
رمت بمغتكر عنهم ومغترك
- ( ١٩ ) ما أدركوا سعيك العالي وما بلغوا  
فهل عليهم إذا خافوك من درك
- ( ٢٠ ) يهنى الأميرين أن الملك متصل  
حتى تقوم ملوك الأرض للملك
- ( ٢١ ) بدران جاء من العليا بمشتبه  
من العوالي عليه كل مشتبك
- ( ٢٢ ) فكلما استركا فيما به انفردا  
جئنا بمنفرد منهم ومشتبك
- ( ٢٣ ) يا من يحدث عن يام بمؤتيف  
من مجلها قل وبالغ غير مؤتيف

( ٥ ) م. ل: من السلك ... المثارم: به.  
( ٧ ) م. ل: لم تزل. قال في ل لعلها تعليه.  
( ٨ ) م: في حلك.  
( ٩ ) م. ل: أنت فاعله ... مشفوعاً. شرح ل مشفوعاً فقال: به مشفوعاً. الحبك: الطرق.  
( ١٤ ) القراع والمقارعة: المضاربة بالسيوف، وقيل مقارعة القوم في الحرب.  
( ١٦ ) م. ل: عادات مضطلع.  
( ١٨ ) م: وتهناها.  
( ١٩ ) م. ل: ولا بلغوا...  
( ٢٠ ) ج: يهن الأميرين.  
( ٢٣ ) مؤتفك: كاذب. ويام بطن من ممدان يمتي إليه الممدوح ياسر بن بلال.

- (٢٤) أوصاف آلِ زُرَّعٍ رَفَ مِنْبَتُهَا  
 (٢٥) وَالْمُلْكُ شَمْسٌ وَلَوْلَا يَابِسُ أُخِذَتْ  
 (٢٦) ذُو الْجِلْمِ يُرْمَى جِرَاكَ بِالسُّكُونِ لَهُ  
 (٢٧) فِي آلَةِ الْبَأْسِ وَالْأَيَّامِ بِاسِمَةٍ  
 (٢٨) وَقُلْ لِمَنْ وَرِثَتْ أَعْمَارُهُمْ يَدُهُ  
 (٢٩) هَذَا هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُنْسِكِهَا  
 (٣٠) هَذَا هُوَ الْبَحْرُ لَمْ تَتْرَكْ مَوَاهِبُهُ  
 (٣١) لَمْ يَحْكُ جُودَ يَدَيْهِ الْغَيْثُ مِنْهُمْ  
 (٣٢) شِعْرُ هُوَ الْمِسْكُ مَفْتُونًا لَنَا شِقِيهِ  
 (٣٣) يَجْرِي بِغَيْرِ حِجَابٍ فِي اللَّهَاءِ إِذَا
- فبات حاسدُها الأشقى على الحسك  
 كما أدلكت تلك الشمس في الدلك  
 والكيد يرمى سكون منه بالحرک  
 فإن شككت فسل مسرودة الشكك  
 أفساكم السقي في السمر والفنك  
 عزاً فلا انفصمت في كف ممسك  
 والبحر من أخذ منه ومترك  
 ومثل ما جكت فيه الروض لم يحك  
 تفسوع من رية الخلخال والمسك  
 ما غيره كان منشوباً على الحنك

(٤٨)

وقال أيضاً في ... بمدينة صقلية سنة ...

(الخفيف)

- (١) ما رأينا مثالَ ذا اليوم يوماً  
 (٢) صار فيه الغربال يُمسك ماءً  
 صبح فيه تناقض الأمثال  
 من رأى الماء قط في الغربال

(٤٩)

وقال في مغل:

- (٢٤) م. ل: أولاد آل ... ل: رق منبتها: الحسك. الشوك.  
 (٢٥) م. ل: شمس الملك. شرح ل الدلك فقال. أي بعد الزوال، والدلك هو ميل الشمس للمغرب.  
 (٢٦) م. ل: بالسكون به.  
 (٢٧) م. ل: وإن شككت. شرح ل الآلة فقال: الآلة الحربة والمراد الشدة. وشرح مسرودة فقال: أي الدروع.  
 والشكة: السلاح.  
 (٢٨) م: الفتك. السمر: الفرو. وشرح ل الفنك فقال: نوع من الفرو.  
 (٣٢) المسك جمع مسكة وهي السوار.

(٤٨)

لم ترد في المختار.

ج: بياض بعد (في) وكذلك بعد (سنة).

(٤٩)

لم ترد في م . ووردت في ل . وفي الخريدة ص ١٦٢

(المقارب)

- ( ١ ) ينافر إيقاعه صَوْتُهُ      فهذا يزيد وذا ينقص  
( ٢ ) ويتبعه زامرٌ مثله      تليعُ له نفسٌ أوقصُ  
( ٣ ) فإن قام ما بيننا راقصاً      فكلٌ إلى بيته يرقصُ

(٥٠)

وقال بمدينة صقلية سنة ...

(الكامل)

- ( ١ ) حتى كأن الدُفْرَ حَيَّرَنِي بِهِ      في مثلٍ ما أهواه أو مُنَانِي  
( ١ ) فطلبتُ فوق مُنَانِي لا استعجازه      فأتى بمعجزةٍ مِن المُنَانِي

(٥١)

وقال حين أشرف على جزيرة صقلية سنة ثلاث وستين وخمسمئة:

(الكامل)

- ( ١ ) بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا      وكساه حُلَّةٌ ريشه الطَّائِسُ  
( ٢ ) فكأنما الأنهارُ منه سُلَافَةٌ      وكأنَّ ساحاتِ الرِّياضِ كُؤُوسُ

---

( ٢ ) خ: نيع. تليع: طويل الرقبة. أوقص: قصير الرقبة. شرح ل تليع وأوقص. فقال: التليع المنخفض والمرفيع من الأضداد. والمقصود هو أن الزامر طويل الرقبة إلا أنه قصير النفس.  
( ٣ ) يرقص: المقصود بها يسرع.

(٥٠)

لم ترد في المختار.  
ج بياض بعد كلمة (سنة)

(٥١)

وردت في المختار وفي الخريدة ص: ١٥٢.  
ج: ورد في الهامش (هذان البيتان لابن اللبانة في جملة قصيدة) ذكرها صاحب الخريدة على أنها لابن قلاؤس ص ١٥٢.  
( ٢ ) خ: ساحات الديار.

(٥٢)

وقال في الأمير ابن شمس الخلافة:

((المنسرح))

- |   |   |
|---|---|
| (١) يا مَلِكُنا وهو بالتُّقى مَلِكُ         | ووالياً وهو بالعفافِ وِلِي                  |
| (٢) أَصْبَحْتَ شَمْساً تَزِيدُها شَرْفاً    | حُمْلانُها لا الحَاولُ بِالْحَمَلِ          |
| (٣) واعتَذَلَ الدُّفْعُ إِذْ عَذَلَتْ فِيها | لِلهِ مِنْ عادِلٍ وَمُعْتَدِلٍ              |
| (٤) وفي سَبيلِ السَّماحِ مَكْرَمَةٌ         | نَزَلَتْ مِنْها بِمُلْتَقَى السُّبُلِ       |
| (٥) كَفَّاكَ في الْغَيْثِ مِثْلَ عارِضِهِ   | إِذا انْبَرَى فِيهِ ضارِبُ المِثْلِ         |
| (٦) مِهْباتُ كَمِ بِالرُّعودِ مِنْ قَلِي    | لَهُ وَكَمِ بِالبروقِ مِنْ خَجَلٍ           |
| (٧) كُنْتُ أَذْمُ الزَّمانَ في جَمَلٍ       | أَوْقَعَنِي أُخْتُ وَقْعَةِ الجَمَلِ        |
| (٨) حَتَّى تَوَلَّيْتُ يا مُحَمَّدُ ما      | كَانَ تَوَلَّاهُ قَبْلَ ذاكِ عَلِي          |
| (٩) وَهذه الحالُ وَهِيَ مَسْأَلَةٌ          | قَدْ انْتَقَلْنَا مِنْها إِلى البَدَلِ      |
| (١٠) وَلَمْ أَشَاهِدْ ولا سَمِعْتُ بِهِ     | مَنْ قَبْلَ ذاكِ اليَوْمِ وَقْعَةَ الإِبِلِ |

(٥٣)

وقال أيضاً، [يمدح] الشيخ الفقيه الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
الأصبهاني رحمة الله عليه:

((الخفيف))

- |  |  |
|--|--|
| (١) قُلْ لِفَخْرِ الأئِمَّةِ العَلَمِ العا | لِمِ فَهُوَ المُهْدَبُ المَأْمُولُ     |
| (٢) وَالذي مَالَهُ عَدِيلٌ وَهَلْ لَدِ     | غَيْثٌ وَالشَّمْسُ وَالْحَسامُ عَدِيلُ |

(٥٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١) وهو: سقطت الواو. في الأصل «قد تولاه» ولا يتزن الشعر بلفظ «قد» ولا بد أن مكانها «كان».

(٩) في البيت توريث بالاصطلاحين المعروفين في النحو: الحال والبدل.

(٥٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

ما بين القوسين بياض في ج.

- ( ٣ ) يا بخيلاً بعرضيه وجواداً  
 ( ٤ ) أنت الذي عليه من السؤ  
 ( ٥ ) والإمام الذي شموه معاليه  
 ( ٦ ) قلم في يديك يا معيد الآ  
 ( ٧ ) راعٍ ساجدٍ أصم سميع  
 ( ٨ ) راجل فارس سكون خروك  
 ( ٩ ) قلم يسقم الضجيج بما يند  
 ( ١٠ ) يودع الطرس منه رسماً كما خط  
 ( ١١ ) رأسه كالسنان لكن أخرا  
 ( ١٢ ) لا شبيه له ومالك في الد  
 ( ١٣ ) فائق كفا لقاصديك متى غر (م) د طير ودام منه هديل  
 بندا أنت الجواد البخيل  
 دد والفخر والعلا إكليل  
 ه مدي الدهر ماله أفول  
 داب رد الحسام وهو كليل  
 أخرس ناطق حقير جليل  
 قائل فاعل قصير طويل  
 فث من ريقه ويبرا العليل  
 بمسك خذ رقيق أسيل  
 ه حسام يفري الخطوب صقيل  
 ه شبيه بذاك قام الدليل  
 د طير ودام منه هديل

(٥٤)

وله أيضاً:

(الطويل)

- ( ١ ) ديارهم قد أطمستك الطوامس  
 ( ٢ ) لك الله ما بال الظباء نوافراً  
 ( ٣ ) وغصنك ذاب والثرى ولطالما  
 ( ٤ ) أليست ديار المالكية هذه  
 فرسمك ممحو وربك دارس  
 بربعك قد أضحت ومن كوانس  
 أتيناك قدماً وهو ريان مائس  
 أو الطرف من كون الثرى لك حارس

(٥٥)

وقال وكتب بها إلى الشيخ الثقة كاتب ضرغام يعتذر إليه عن شيء توهمه فيه،  
 في سنة ثمان وستين وخمسمئة:

(٥٦)

القصيدة لم ترد في المختار.  
 ( ٢ ) كوانس: مختبة في كناسها.

(٥٧)

القصيدة لم ترد في المختار.  
 ج: ثمان ولا بد أن الصواب «ثلاث» لأن وفاة الشاعر سنة ٥٦٧ هـ.

(الطويل)

- ( ١ ) لَجَأْتُ إِلَى عُتْبَاكَ فَاسْتَبَقَ مَنْ لَجَا  
( ٢ ) فَإِنَّكَ لَوْ أَنْصَفْتَ فِي الْوُدِّ صَاحِبَا  
( ٣ ) أَعَيْدُكَ أَنْ يَقْتَادَكَ الظُّنُّ طَوْعَهُ  
( ٤ ) فَقَدْ خَاطَبْتَنِي مَقْلَتَاكَ بِسَاطِلِ  
( ٥ ) أَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي سَوَّيْتَنِي لَهُ  
( ٦ ) وَلَوْ كَانَ مَا خَيَّلْتَ مَا كَانَ بِدَعَا  
( ٧ ) سِوَاكَ يُبَيِّلُ الْمَرْءَ عَنْهُ فَوَادَهُ  
( ٨ ) أَذَرْتَ عَلَى قَلْبِي مَسَاكَ سُلَافَةٍ  
( ٩ ) وَقُمْتَ بِهِ... وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهُ  
( ١٠ ) فَمَا بَالُ بَحْرِ الْوُدِّ جَاشَ تَغْيِيرًا  
( ١١ ) وَمَا رَاعَنِي إِلَّا أَنْبَسَاطُ طَوَيْتِهِ  
( ١٢ ) ظَلِمْتُ وَقَدْ يَظْمَأُ الْبَعِيدُ مَنَاجِلًا  
( ١٣ ) وَلَاخَ هَجِيرُ الْهَجْرِ مِنِّي بَهْجَةً  
( ١٤ ) أَتَشْنِي وَدَادِي وَالْحَفِيفَةُ مُرَّةً  
( ١٥ ) غَدَا صَائِغًا فَيُكْمُ حُلِيٍّ قَصَائِدِ  
( ١٦ ) أَقِلْ ذَا ضُلُوعٍ أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهَا  
( ١٧ ) فَقَدْ رَاحَ مَسْلُوبَ الْعَزَاءِ كَأَنَّهُ
- وَلَا تَفْتَحَنَّ بَابَا إِلَى الْعَتَبِ مُرْتَجَا  
جَعَلْتَ لَهُ فِيمَا تَوَهَّمْتَ مَخْرَجَا  
فَيْشِيكَ عَنْ سُبُلِ الْوَفَاءِ مُعْرِجَا  
طَوَيْتَ عَلَيْهِ بَاطِنًا مُتَنَاجِجَا  
وَلِنْ كُنْتُ مِنْهُ لَمْ أَزَلْ مُتَحَرِّجَا  
هُوَ الرُّيْعُ جَادَتْهُ السَّحَابُ فَأَبْهَجَا  
وَيُسْلِكُهُ غَيْرَ الْمَوَدَّةِ مِنْهَجَا  
فَحَيَّاهُ رَوْضُ مَنْ ثَنَّاكَ تَأَرْجَا  
خَفِيفًا عَلَى ظَهْرِ الْمُرُوءَةِ وَالْحِجَا  
وَعَهْدِي بِهِ يَشْجُرُ الْأَعَادِي إِذَا سَجَا  
مَلَالًا كَمَا تَطْوِي الْأَنَامِلُ مَذْرَجَا  
وَصَادَفْتُ ذَاكَ الْعَلَبَ مِنْكَ تَمْرَجَا  
عَدِمْتُ لَهَا ظِلًّا بِسَابِكِ سَجَسَجَا  
لِظَنِّ دَجَا فِي وَجْهِ عَذْرِ تَبَلَّجَا  
فَطَوَّقَ أَجْيَادًا بِهِنٍ وَتَوَّجَا  
وَلِنْ كَانَ فِي بَحْرِ الْمَصَافَاةِ لَجَجَا  
- وَوَقَيْتَ مِمَّا يَضْرِبُ اللَّوْمَ - أَهْوَجَا

(٥٦)

وقال أيضاً وقد مثل أن يصنع في أمره يسمى علياً أبياتاً مرتجلاً:

- ( ١ ) العنبي الرضا والمرجع: المفلق بالرتاح.  
( ٩ ) موضع النقط بياض، ولا بد أن مكانه كلمة لا يصح الوزن والمعنى إلا بها، ولعلها سهلاً أو لفظاً آخر بمعناها وزنتها.  
( ١٠ ) سجا البحر: سكن ودام.  
( ١١ ) المدرج: الرقعة الملفوفة.  
( ١٢ ) تخرج: أي اختلط بالماء المالح أو فسد.  
( ١٣ ) السجج: الرطب البارد.  
( ١٦ ) لجج: ركب اللجة.

(٥٦)

وردت في المختار.

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) أَشْفَارُ جَفْنِكَ لَمْ تَزَلْ عِنْدِي أَحَدٌ مِنَ الشُّفَارِ  
( ٢ ) وَسَطَاكَ يَشْهَدُ يَا عَلِي (م) بِأَنْ جَفْنَكَ ذُو الْفَقَارِ

(٥٧)

(الكامل)

وقال أيضاً مما يكتسب على السَّروج:

- ( ١ ) أَنَا تَمْتَطِي بَذِرٍ وَلَيْسَتْ صَوْرًا شَخْصًا زَهَا الدُّنْيَا بِهِ وَالَّذِينَ  
( ٢ ) فَأَجِلْ لِحَاظِكَ فِي تَنْظَرِ آلَةٍ جَمَعَتْ مُحَاسِنَ هَالَةٍ وَعَرِينَ

(٥٨)

وقال أيضاً في مَفْنٍ يَلْمُهُ:

(مجزوء الرجز)

- ( ١ ) غَنَى فَكُلُّ حَاضِرٍ إِصْبَعُهُ فِي أَذْنِهِ  
( ٢ ) شِفْرًا كَبِيرٍ فَكُّهُ لَفْظًا وَطُولٍ قَرْنِهِ  
( ٣ ) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَنَى وَلَمْ يُشْنِهِ

---

( ٢ ) ج: أن. بشر إلى الأثر: ولا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليا وذو الفقار هو اسم سيف أمير المؤمنين علي بن طالب.

(٥٧)

لم ترد في المختار.

( ١ ) زها: افتخر، غير أن الكلمة لو كانت فعلا لاقتضى ذلك أن تكون القافية «والدين» بضم النون على أنها معطوفة على الدنيا وهي فاعل الفعل. ولهذا فقد يكون المقصود «زها» مصدراً للفعل زها يزهر أي التبخار فيكون الدين حثيثاً مبرورة على العطف على الدنيا وموقعها حيثل مضاف إليه. وبهذا يتجنب الإقواء في البيت.

(٥٨)

لم ترد في المختار.

(٥٩)

وقال أيضاً يذم خالاً:

(مجزوء الرجز)

- |       |        |       |        |      |      |           |
|-------|--------|-------|--------|------|------|-----------|
| ( ١ ) | تاء    | بخال  | خذه    | كما  | يتيه | الثمل     |
| ( ٢ ) | وظن    | أن    | حسنه   | وقد  | مضى  | مفتبل     |
| ( ٣ ) | وقال   | خلّي  | روضة   | ترتع | فيها | المقل     |
| ( ٤ ) | فقلت   | ما    | أقبح   | ما   | جئت  | به يا رجل |
| ( ٥ ) | لو كان | ورداً | لم يكن | يسكن | فيه  | جفل       |

(٦٠)

وقال يمدح جمال الدين عنان بن ناصر الدين نصر بن العسقلاني ويهته بمولود اسمه نصر، في سنة... وخمسين وخمسة:

(الخفيف)

- |       |        |            |         |            |             |                 |
|-------|--------|------------|---------|------------|-------------|-----------------|
| ( ١ ) | أي نجم | من أي شمس  | وتذر    | اليس الليل | منه حلة     | فجر             |
| ( ٢ ) | وحسام  | قد جردته   | المعالي | لشوقي      | به صروف     | الدهر           |
| ( ٣ ) | وأنيق  | من المحامد | نمت     | بأحاديثه   | رياح        | الشكر           |
| ( ٤ ) | علمنا  | أن الليالي | بحر     | حين أبدت   | لنا لألىء   | در              |
| ( ٥ ) | وعهدنا | الزمان     | يرقد    | طرفاً      | أدغماً      | فاكتسى شيات أغر |
| ( ٦ ) | وعجيب  | لشهر       | شعبان   | إذ جا      | لميلاد      | بليلة قدر       |
| ( ٧ ) | ليلة   | أشرققت     | بغرة    | نور الد    | (م) ين حقاً | أجل من ألف شهر  |

(٥٩)

لم ترد في المختار.

(٦٠)

وردت في المختار ما عدا الآيات ٣، ٥، ٨-١٠، ١٣، ١٧-٢١، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣١.

( ١ ) م.ل: لبس.

( ٢ ) ل: لتلقى ثم صححها في الهامش فقال: أصله لتلقى.

( ٧ ) م.ل: الدين أيضاً.

- ( ٨ ) لَاحَ نَضْرُ فِيهَا فَلَاحَ بِنَضْرٍ  
 ( ٩ ) خَوُمْتُ طَيْرُهَا السَّمَادَاتِ مِنْهُ  
 ( ١٠ ) وَكَأَنِّي بِأَتَجَمُّ الْفَضْلِ تَبَدُّو  
 ( ١١ ) وَكَأَنِّي بِالطَّرْسِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 ( ١٢ ) وَكَأَنِّي بِرَاخَتَيْهِ تَسِيحَا  
 ( ١٣ ) وَكَأَنِّي بِالْحَيْلِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 ( ١٤ ) وَكَأَنِّي بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ تَهْفُو  
 ( ١٥ ) إِنَّمَا الْأَرْوَعُ الْأَجَلُ جَمَالُ الدُّ  
 ( ١٦ ) أَثْمَرَتْ مِنْ عِلَاهِ ذُوخَةُ مَجْدٍ  
 ( ١٧ ) حَكَمَ اللَّهُ أَنَّهُ ذُو افْتِخَارٍ  
 ( ١٨ ) عَارِضٌ يَسْتَهْلُ فِي الْجَذْبِ وَالْخَطِ  
 ( ١٩ ) فِيهِ مَا شِئْتَ مِنْ أَيْدِي بَيْضٍ  
 ( ٢٠ ) قَدْ عَلِمْنَا مِنْ بَأْسِهِ كَيْفَ يُذَكِّي  
 ( ٢١ ) فَسْقَانَا مِنْ فَضْلِهِ كُلُّ حُلُو  
 ( ٢٢ ) يَا بَنِي نَاصِرِ الرَّئَاسَةِ وَالِدِي  
 ( ٢٣ ) أَنَا عَبْدٌ لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُ حُرًّا  
 ( ٢٤ ) لَسْتُ أَرْضَى مِنَ الْأَنَامِ بِسَوَاكُمُ  
 ( ٢٥ ) لَا أَحِبُّ السَّبْعَ الْبَحَارَ وَعِنْدِي  
 ( ٢٦ ) كُلُّ يَوْمٍ لَكُمْ غَمَامٌ سَمَاحٍ  
 ( ٢٧ ) مِنْ يُجَارِيكُمْ وَقَدْ جَعَلَ الدُّ  
 ( ٢٨ ) مَهْلَ الْجَدِّ سَبْلَ مَجْدٍ عَلَيْكُمْ  
 ( ٢٩ ) وَلَكُمْ بَيْتٌ مَفْخَرٍ قَدْ غَنِيْتُمْ  
 ( ٣٠ ) حَضَرِي عَنْ صَفَائِكُمْ مُسْتَفَادٍ  
 ( ٣١ ) ذَاكَ عُلْدِي وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي  
 ( ٣٢ ) غَرَدَتْ فِيكُمْ طَيُورُ الْقَوَافِي
- ثَابِتٌ عِزُّهُ عَلَى آلِ نَضْرٍ  
 فَوْقَ بُذْنِ نَحْوِهَا كَالْوَكْرِ  
 مِنْهُ أَضْوَاؤُهَا بِأَفْلَاكِ صَدْرِ  
 يَجْمَعُ الدُّرَّ بَيْنَ نَظْمٍ وَنَثْرِ  
 فِي عَلَى كُلِّ أَهْلِ قَطْرِ بِقَطْرِ  
 مُجَنَّبَاتٍ فِي حَلِي زَهْوٍ وَكِبَرٍ  
 بِهَوَاهُ عَنْ كُلِّ بَيْضٍ وَسُمْرٍ  
 يَنْ بَحْرَ طَمَافِقَاضٍ بِنَهْرِ  
 صَدَحَتْ بَيْنَهَا حَمَائِمُ شِعْرِي  
 لَا يُوَارِي بِهِ أَحَادِيثُ فَخْرِ  
 بِبِ مَاءٍ مِنَ النَّدَى وَبِجَمْرِ  
 هُنَّ مَا شِئْتَ مِنْ عَوَادِي حُسْرِ  
 وَعَلِمْنَا مِنْ جُودِهِ كَيْفَ يَمْرِي  
 وَكِفَانَا مِنْ صَوْلِهِ كُلُّ مُرٍ  
 مِنْ أَبِي الْفَتْحِ فَاتِحِ الْخَيْرِ نَضْرٍ  
 فَالْأَيْدِي تَمْلِكُ كُلَّ حُرٍ  
 لِعَوَانٍ مِنَ الثَّنَاءِ وَبِكْرِ  
 مِنْ أَيْدِيكُمْ مَوَارِدُ غَشْرِ  
 تَعْتَلِي بَيْنَهُ بَوَارِقُ بَشْرِ  
 بِأَيْدِيكُمْ الْمَقَادِيرَ تَجْرِي  
 أَتَلَقْتُ غَيْرَكُمْ بِمَسْلُكٍ وَغَرٍ  
 بِمَغَانِيهِ عَنْ قَصَائِدِ شِعْرِي  
 مِنْ أَيْدِي لَكُمْ أَبَتْ كُلُّ حَضَرٍ  
 وَشِعْرُ أَفْضَالِكُمْ تَقْبُلُ عُلْدِي  
 بَيْنَ ضَالٍ مِنَ الثَّنَاءِ وَمِيلِ

( ١١ ) سقط من . ح .

( ١٥ ) م . ل : كمال الدين .

( ٢٥ ) يقصد بالمرأ أصابع اليدين يشير إلى أنهما أجود من البحر .

( ٣٠ ) شرح ل حصر في فقال : حجازي وهي .

( ٣٢ ) الضال : هو الصدر البري .

(٦١)

وقال أيضاً:

(مجزوء الرجز)

- (١) أَوْمَضَ بَرْقُ الْخَجَلِ فَانْهَلَّ غَيْثُ الْمُقَلِ  
(٢) وَافْتَرَّ رَوْضُ الْحُبِّ عَنْ نُورِ الصَّيْبِ وَالْفَزْلِ  
(٣) وَهَزَّ أَغْصَانُ الْقُدُوِّ دِ سَجْعِ أَطْيَارِ الْحُلِيِّ  
(٤) وَانْأَدَّ دَوْحُ اللَّهْوِ مِنْ حَنْلِ ثَمَارِ الْجَذْلِ

(٦٢)

وقال يمدح الأمير نجم الدين أبا محمد بن نجم الدين سليمان بن مصال (\*) في سنة خمس وستين وخمسمئة:

(البسيط)

- (١) لَمْ يَشْفِ طَيْفُكَ لَمَّا زَارَنِي أَلَمًا  
(٢) سَرَى إِلَيَّ وَطَرْتُ اللَّيْلَ مَرْكَبُهُ  
(٣) وَلَمْ يَزَلْ يَدْعِي زُورًا زِيَارَتَهُ  
(٤) نَادَمْتُهُ فَسَقَانِي كَأْسَ مُرْتَشَفٍ  
(٥) حَتَّى إِذَا شَابَ قَوْدُ اللَّيْلِ وَانْعَطَفَتْ  
(٦) وَقَمْتُ أَعْشَرَ وَالْأَشْوَاقُ تَنْهَضُ بِي  
(٧) قَالَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَوْ مَرَزْتُ بِهِ  
وَإِنَّمَا زَادَنِي إِلْمَامُهُ لَمَمًا  
وَالْبَدْرُ إِنْ رَكِبَ الظُّلُمَاءُ مَا ظَلَمًا  
حَتَّى تَمْلِكَ مِنِّي الْجِلْمَ وَالْحُلُمَا  
يُقْنِي النَّدِيمُ عَلَيْهَا كَفَّهُ نَدَمًا  
قَسَاتُهُ وَتَدَانِي خَطْوُهُ هَرَمًا  
فَمَا تَقَدَّمْتُ مِنْ سُكْرِي بِهِ قُدَمًا  
أَهْدِي السَّلَامَ لَهُ يَقْظَانُ مَا سَلَمًا

(٦١)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤) الجدل: الفرج.

(٦٢)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٦، ٨، ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٦.

(\*) وهو أحد أعيان الدولة الأيوبية كان له عند صلاح الدين مكانة رفيعة.

(١) اللمم: الجنون.

(٤) ل: ناديته. م: عليه كفه.

(٥) ل: برد الليل. م: قناته. م. ل: فتداني خطوها. قود: القود معظم شعر الرأس مما يلي الأذن.

- ( ٨ ) وَاهْتَزُّ كَالْغُصْنِ الْمَنَادِ فَانْتَشَرَتْ  
( ٩ ) وَرُحْتُ أَعْبُدُ مِنْهُ دُقِيَّةً فَرَضْتُ  
( ١٠ ) وَجَدْتُ طَلَبْتُ لَهُ كَثْبًا فَارْدَفَنِي  
( ١١ ) وَلِمَّةٌ مُذْ هَفْتُ مِنْهَا مُلِمَّتُهُ  
( ١٢ ) وَقَدْ تَلَقْتُ أَثْنَاءَ الشَّبَابِ فَمَا  
( ١٣ ) فَالْسَيَّرَ حَتَّى تَقُولَ الْعَيْسُ مِنْ خَمَرٍ  
( ١٤ ) مِنْ كُلِّ مِنْهَوْمَةٍ مَا غَرِثْتُ  
( ١٥ ) فِي عُصْبَةٍ كُلَّمَا شَامَتْ صَوَارِقُهُمْ  
( ١٦ ) عَاطَيْتُهُمْ غَيْرَ بَنَاتِ الْكَرْمِ مِنْ سَمَرٍ  
( ١٧ ) فَكَلَّمَا قِيلَ نَجْمُ الدِّينِ قَدْ وَضَحَتْ  
( ١٨ ) قَلْنَا وَعَادَ إِلَى شَرْخِ الشَّبَابِ بِهِ  
( ١٩ ) مَلَكٌ تَحَرَّمَتْ الدُّنْيَا بِسَطَوَاتِهِ  
( ٢٠ ) هُوَ الْغَمَامُ الَّذِي مَا حَلَّ فِي بَلَدٍ  
( ٢١ ) وَقَوَّ الْحَسَامُ الَّذِي قَالَتْ مَضَارِبُهُ  
( ٢٢ ) يَطْبِيعُ سَنَامٌ وَحَامٌ مَا يَشِيرُ لَهُ  
( ٢٣ ) ذُو الْحَزْمِ شَدُّ عَلَى عِطْفِيهِ لِأَمَتِهِ  
( ٢٤ ) وَذُو الرِّيحِ الَّتِي إِنْ أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ  
( ٢٥ ) كَأَنَّمَا الدُّهْرُ أَفْشَيْنُ نَجْرُ لَهُ
- مَدَامِي حَوْلَهُ الْعُنَابَ وَالْعَنَمَا  
تَقْرِبَ قَلْبِي فِي دِينِ الْغَرَامِ فَمَا  
شَيْئاً ثَنَانِي أَيْضاً أَطْلُبُ الْكَتَمَا  
عَادَتْ رَمَاداً وَكَانَتْ قَبْلَهُ فَحَمَا  
رَأَيْتُ إِلَّا هَمُوماً حُوِّلَتْ هِمَمَا  
صِرْنَا رُسُوماً وَكُنَّا أَيْتَقاً رُسَمَا  
إِلَّا التَّقَمْتُ عَلَيْهَا الْمَهْيَعُ اللَّقَمَا  
يَدُ الْحَفِظَةِ فِي جَنَحِ الدُّجَى انْصَرَمَا  
عَلَى تَعَاطِيهِ رَحْنَا نَذَكِرُ الْكَرَمَا  
أَنْوَارُهُ فَمَحَوْنَ السُّظْلَمَ وَالظُّلَمَا  
جُودٌ مَضَى هَرِمٌ عَنْهُ وَقَدْ هَرِمَا  
فَرَدَّهَا وَهِيَ جِلٌّ وَالنُّدَى حَرَمَا  
إِلَّا أَفَاضَ دِمَاءُ مِنْهُ أَوْ دِيمَا  
خَيْرُ الْحَسَامَيْنِ فِي الْأَدْوَاءِ مَنْ حَسَمَا  
وَلَمْ يَطْعُ قَطُّ إِلَّا مِنْ سَمَا وَحَمَى  
فِي سَلِيمِهِ وَعَلَى أَفْرَاسِهِ الْحَزْمَا  
عِيدَانِ نَجْدٍ وَجَدْتُ بَعْدَهَا الرُّثْمَا  
وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِ سَيْفُهُ صَنَمَا

- ( ٨ ) المناد: المنعطف المشتى. الغم: شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء، يشبه بها البنان المخطوب.  
( ٩ ) م. ل: اعتد منه.  
( ١٠ ) م: شيب. الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر.  
( ١٢ ) م. ل: فما وجدت.  
( ١٣ ) م: حي. ل: صححها فقال: لعله أي الزم السير حتى تقول. م: سرنا رسوماً، رسمت الناقة رسماً: أثرت في الأرض.  
( ١٤ ) غرثت: جاحت. المهيع: الطريق البين. اللقم محركة: معظم الطريق أو وسطه.  
( ١٧ ) م. ل: وكلما.  
( ١٨ ) هرم: يقصد به هرم بن سنان.  
( ١٩ ) م. ل: بالندى.  
( ٢٤ ) ج. الرثما. م. بعده الديما. شرح ل في الهامش أعصفت فقال: يقال عصفت الريح من باب ضرب فهي عاصف وعاصفة وأعصفت فهي معصف إذا اشتدت في الصباح. وحلت. وقال ل: أي قطعت. الرتم: نبات دقيق.  
( ٢٥ ) الأفشين: لقب رؤساء الترك.

- (٢٦) إِنْ قَالَ آلَ مِصَالٍ مِنْهُ مَنْ يَمُنْ  
 (٢٧) أَمَلَى عَلَى الْعُرْبِ مِنْ تَدْيِيرِهِ سِيرًا  
 (٢٨) فَالآنَ أَضْبَحَتِ الْأَبَاءُ وَاجِدَةً  
 (٢٩) رَأَى لَهُ بِذَلِكَ الْإِقْلِيمُ طَاعَتَهُ  
 (٣٠) حَسِبُ الْبُخَيْرَةِ أَنَّ اللَّهَ صَيَّرَهَا  
 (٣١) كَمْ خَاضَ ضَحَضًا حَهَا مِنْ غَارِقٍ قَنَجًا  
 (٣٢) بِالْخَيْلِ يَحْمِلُ مِنْ فَرَسَانِهَا أَسْدًا  
 (٣٣) لِلسَّيْفِ فِي كَفِّهِ نَارٌ عَلَى عِلْمِ  
 (٣٤) يَجْلُو الْبِهْمِ وَيَحْمِي الْبَهْمِ سَارِحَةً  
 (٣٥) وَالْأَرْضُ مَا مَرَّ مَجْتَازُ النِّسِيمِ بِهَا  
 (٣٦) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ سَدُّ السَّيْفِ ثَلَمَتَهَا  
 (٣٧) فَلْيَبْتَئِسْ بِكَ ثَغَرٌ قَدْ جَعَلَتْ لَهُ  
 (٣٨) يَجْرِي النَّهَارُ عَلَى أَنْيَابِهِ شَبَابًا  
 (٣٩) حَتَّى نَقُولَ وَكُنَّا قَبْلَ مَعْرِفَةِ
- قَالَ الْأَغَالِبُ مِنْ مَرٍّ وَلَا سِيَّمَا  
 فِي مِغْزَرٍ هَزَّتْ عَلَى فُسْطَاطِهَا الْعَجَمَا  
 وَالشُّمْلُ مَجْتَمَعًا وَالشُّعْبُ مُلْتَمِثَا  
 فَلَوْ يَشَاءُ كَفَاهُ السَّيْفُ وَالْقَلَمَا  
 بَحْرًا بِهِ زَاخِرَ الْأَمْوَاجِ مُلْتَطَمَا  
 حَتَّى أَفَاضَ عَلَيْهَا سَيِّئَةُ الْعَرَمَا  
 وَالْأَسَدُ يَحْمِلُ مِنْ أَرْمَاجِهَا أَجَمَا  
 إِنْ كُنْتَ يَوْمًا سَمِعْتَ النَّارَ وَالْعِلْمَا  
 وَيَسْتَجِيشُ لِكَشْفِ الْمُبْهَمِ الْبُهْمَا  
 إِلَّا تَغَالَتْ فَكَادَتْ تَنْبِتُ النَّسْمَا  
 وَعَاوَدَ الْغَمْدَ مَحْمُودًا وَمَا انْتَلَمَا  
 ثَغْرًا عَنِ الْحَسَنِ وَالْإِحْسَانِ مَبْتَسَمَا  
 وَيَصْبِغُ اللَّيْلُ مِنْهُ فِي الشَّفَا لَمَى  
 سُبْحَانَ عَذْلِكَ أَضْحَى يَنْقُلُ الشَّيَا

(٦٣)

وقال فيه (٥) أيضًا:

(الخفيف)

(١) ضَرَبَ النَّاسُ فِي الْعُلَا الْأَمْثَالَا وَسَمِعْنَا بِهَا وَلَكِنْ كَذَا لَا

(٢٦) م. ل: قيس. ويريد بذلك أن بني مِصَالٍ يتسبون إلى بني الْأَغَالِبِ (الْأَغَالِبَةُ) الذين كانوا ملوك إفريقية وأصلهم من قبيلة تميم بن مر.

(٣١) ل: أفاض عليه. الضحضاح: الماء اليسير القريب الغور.

(٣٢) م. ل: فالخيل. الأجمة: الشجر الكثير الملتصق.

(٣٣) البهم بفتح الباء: جمع البهمة وهي أولاد الضأن والمعز. والبهم بضممة بفتح: جمع البهمة بالضم وهو الشجاع الذي لا يهتدي من أين يؤتى.

(٣٥) النسم: الناس.

(٣٧) م. ل: لينسم.

(٣٨) ج: (في) زائدة بعد الليل.

(٣٩) ج: قبل مفرقة.

(٦٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٥) فيه: ابن مِصَالٍ.

- ( ٢ ) جَرَدَ العَاضِدُ الإِمَامَ مِنَ النِّسَاءِ  
 ( ٣ ) مَلَكَ هَزْزُ عَزْمِهِ مُذْ تَوَلَّى  
 ( ٤ ) كُلَّمَا جَيْشُ الْجِيوشِ لِحَرْبٍ  
 ( ٥ ) وَعَوَالٍ ذَوَابِلُ تَحَسَّبُ النُّفْدُ  
 ( ٦ ) بَطْبًا تَنْكِرُ الْكُلُولَ وَلَا يَمُودُ  
 ( ٧ ) وَقَيْسِي كَأَنَّمَا الدَّهْرُ عَنْهَا  
 ( ٨ ) وَخِيُولٍ مِثْلُ الشُّوَاهِيْنِ يَقْنَضُ  
 ( ١٠ ) كُلَّمَا حَوَمَتْ أَدَارَتْ جَنَاحًا  
 ( ١١ ) أَقْبَلَتْ كُلُّهَا صَدُورًا فَمَرَّتْ  
 ( ١٢ ) وَأَقَامَتْ لَشْفَرٍ دِفْيَاطٌ ثَغْرًا  
 ( ١٣ ) بِبُرُوجٍ مِنَ الرِّجَالِ وَمَا يُنْذِرُ  
 ( ١٤ ) وَفِيُولٍ مِنَ الْمَجَانِيْقِ لَا يَلْ  
 ( ١٥ ) خَلْفَ سَوْرٍ مِنَ الطُّبَا وَالْعَوَالِي  
 ( ١٦ ) وَلِسِيوْثٍ يُظَنُّ بِأَبْنٍ مَصَالٍ  
 ( ١٧ ) حَادَ عَنْكَ اللَّعِينُ فَاسْتَقْبَلْتَهُ  
 ( ١٨ ) لُحْتَ نَجْمًا عَلَى ظُسْمَاءٍ رَشِيدٍ  
 ( ١٩ ) وَاسْتَشَارَ الْجَمُوعَ فِيكَ وَمَا أَخَذَ  
 ( ٢٠ ) فَمَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوكَ وَمِنْ قَبْ  
 ( ٢١ ) عَرَفُوا وَجْهَكَ الشُّجَاعَ فَهَلْ أُنْذِرُ  
 ( ٢٢ ) وَاسْتَحَفَّتْهُمْ الْمُقَادِيرُ حَتَّى  
 ( ٢٣ ) نَصَبُوا بُرْجَهُمْ إِزَاءَ شِهَابٍ  
 ( ٢٤ ) وَاسْتَجَاشُوا قِبَائِلَ الرُّومِ أَجْنَا  
 ( ٢٥ ) حَرُمُوا عَنْهُ النُّزُولَ وَمَا خَرَّ (م) إِذْ حَرُمُوا النُّزُولَ النَّزَالَا
- صِيرَ غَضِبًا فَكُنْتُ فِيهِ الصُّقَالَا  
 فَعَسَدُوا وَلَّى وَفَتَحَ تَوَالِي  
 أَقْبَلَتْ وَهِيَ تَحْمِلُ الْإِقْبَالَا  
 مَعَ دُخَانًا فَتَسْتَنْيِرُ دُبَالَا  
 رَفَّ أَيْضًا مَنْ يَنْتَفِيهِهَا الْكِلَالَا  
 قَائِمٌ يَقْدِفُ الرُّيَالِ نِبَالَا  
 مَنْ قَتَلَ بَاطِلًا وَقَتَلَ أَبْطَالَا  
 عَدُوٌّ فِي رِيْشِهِ الصُّبَا وَالشُّمَالَا  
 خَبِلَ مُرِّي كُلُّهَا أَكْفَالَا  
 ضَاحِكًا عَنْ كُمَائِهَا يَتَلَالَا  
 كَبُّ مَنْ يَجْعَلُ الْبُرُوجَ رِجَالَا  
 هِيَ فِي الْحَرْبِ تَقْدِفُ الْأَفْيَالَا  
 قَدْ تَغَالَى بِنَاوُهُ وَتَغَالَى  
 أَنْ يُمْنَاكَ عَلِمَتْهَا الْمَصَالَا  
 بِمِحَالٍ يُرَى اللَّعِينُ مُحَالَا  
 فَاجْتَلَى مِنْكَ لِلْهَلَالِ هَلَالَا  
 حَطًّا مَنْ قَالَ فِي قِتَالِكَ آلِي  
 لُ الْقِتَالِ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَا  
 كَثُرَتْ مِنْهُمْ لَمَّا تَوَلَّوْا قَذَالَا  
 زُلْزَلُوا حَيْثُ يَمُومُوا زَلْزَالَا  
 كَادَ أَنْ يُحْرِقَ الْبُرُوجَ اشْتِعَالَا  
 سَأَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْأَوْا قَبَالَا  
 مَ إِذْ حَرُمُوا النُّزُولَ النَّزَالَا

- (٦) الغيا: أسنة السيوف.  
 (٨) الأوعار: كذا، ولعلها الأوغار. يعني صلورها.  
 (٩) الشواني: نوع من السفن مفردا شيني.  
 (١١) مري: أو مزى هذا عدوه، يعني أدبرت خيله.  
 (١٦) المصال بكسر الميم القتال والمجادلة.  
 (١٧) المحال: بالكسر: المكر والكيد، والمحال بضم الميم الأمر المستحيل.  
 (١٩) آلي بمعنى حلف ألا يقاتل.  
 (٢١) القذال: جماع مؤخر الرأس.  
 (٢٤) قبال النمل: زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها.

- (٢٦) وأرادوا به صيلاً فرُّدوا  
 (٢٧) واستمالوه بالخضوع ومن شر  
 (٢٨) واستماحوا منه النوى وعجيب  
 (٢٩) فمضوا يقطعون بالركض أميا  
 (٣٠) لم يروحوا إلا خفافاً وإن كا  
 (٣١) ذكروا منه صارماً صارم الخد (م)  
 (٣٢) وانتقاماً لأجله صمم الشا  
 (٣٣) رين السدين من شهاب ونجم  
 (٣٤) حمياء طوراً من النقص حتى  
 (٣٥) فرق الروم ذا اغتلاء وهذا  
 (٣٦) بكفاح قد صير الال بحراً  
 (٣٧) أخذت بالنبات زينتها الأر  
 (٣٨) رقصت تحت سندس الروض لما  
 (٣٩) وانتشت في غلائل حاكها الخض  
 (٤٠) واعتلت تغرنا به صحنه القيد  
 (٤١) عاد فيه عود الحسام إلى الغمد  
 (٤٢) أمبيد العدو كنسراً وأسرأ  
 (٤٣) فإذا طاب نظم شعري أوطا  
 (٤٤) أنت أوجدته وقد كان مغدو
- وله الفضل برغبون سؤالا  
 ط الشجاع الكريم أن يستملا  
 أن ينفذ النوى لقوم نوالا  
 لا رأوها من مثله أموالا  
 ن لحمل الجراح راحوا ثقلا  
 عليهم وعاملاً عملاً  
 م على عودته إليه انتقلا  
 بمنيزين البساء الجمالا  
 ألفا شمله فنال الكملا  
 جمع العرب ألفه واعتدالا  
 وسماح قد صير البحر آلا  
 ض وكانت من حليه مغطالا  
 شربت كأس جوده سلسالا  
 ب وكانت بجديها أغلالا  
 ش فلم يشك بعد ذاك اغتلالا  
 يد وقد صال في المهيم وسالا  
 ومفيد الولي مالا وآلا  
 ل فمن راحتك طاب وطالا  
 ما وأوجدته المقال فقلا

(٦٤)

وقال أيضاً يمدح القاضي الفاضل أبا علي عبد الرحيم بن اليساني رحمه الله  
 عليه (٥):

(الطويل)

- ( ١ ) دَعَتْهُ المِثَانِي وَاذْعَتْهُ المِثَالِيْتُ  
 ( ٢ ) وَقَارَفَ قَبْلَ المَوْتِ وَالبَعَثِ قَرْقَفًا  
 فَمَا هُوَ لِلنَّدَمَانِ وَالكَاسِرِ ثَالِثُ  
 يَمَاجِلُهُ مِنْهَا مُمِيتٌ وَبَاعِثُ

(٦٤)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٩.  
 ( \* ) ج: أبو علي. المختار سقطت: (أبا علي... عليه).  
 (٢) ل: منه. القرقف: الخمر.

- ( ٣ ) وكان الهوى أبقى عليه صَبَابَةً  
( ٤ ) فقال إلي أم الخبائث إنها  
( ٥ ) وأحيى بروح الراح جسم زُجاجة  
( ٦ ) وكم قال للصهباء إني حالف  
( ٧ ) وما العيش إلا للذي هو مأكث  
( ٨ ) فيأراجلاً بلغ أجلي باللوى  
( ٩ ) هناك ولا نعمان قُضِبَ مواسر  
( ١٠ ) لمن كَلَل مُدَّتْ حوام حوامل  
( ١٢ ) ربيعة قتلك لم تليدني مكدم  
( ١٣ ) لي النافثات السحر في عقد النهي  
( ١٤ ) قوافي إن جدت بهن مزلّة  
( ١٥ ) فمنها أحاديث عن الفاضل اعتلت  
( ١٦ ) حسام يقل الخطب والخطب مفضل  
( ١٧ ) يرم له في القول لاغ ولا غط  
( ١٨ ) مضاء وإمضاء وتلك سجيّة  
( ١٩ ) فديناه من سام وحام ويافت  
( ٢٠ ) ثبوت على طرق المكارم وطوّه  
( ٢١ ) جرى ساكن الأنفاس والنكس قاعد
- من اللب وافاها من الكأس وارث  
بها أبداً تصفو النفوس الخبائث  
على يديه منها قديم وحادث  
فقلت له الصهباء إنك حائف  
على غيبه أو للذي هو ناكث  
وإن رجعوا أني على العهد لابت  
وتم - ولا يبرين - كُثِبَ عثاعث  
قماذت بها الدماء أو فالدماث  
عتيبة حرب لم يلدني حارث  
فما هي إلا العاقبات النوافث  
فقد جدت أيضاً بهن رؤاث  
ومنها علي من شك فيه حوادث  
وطود يقل العيب والعيب كارت  
ويرمي له في الصول فار وفارث  
فلا العطف معطوف ولا الرأي رائث  
ولو أننا سام وحام ويافت  
على أن طرق المكرمات أواعث  
يمد إليه لحظة وهو لاهث

(٣) ل: بقية. ل. م: وافاه. شرح في هامش ل الصبابة فقال: بالضم أي بقية.

(٤) أم الخبائث: الخمر

(٦) ل: للصهباء تحريف.

(٧) ل: ولا عيش.

(٩) نعمان: اسم جبل بقرب عرفة. يبرين: إشارة إلى رمل يبرين في الجزيرة. عثاعث: طرية.

(١١) ج: الدماء أو في الدماث. الدماء: البحر. الماث: الصحراء.

(١٢) ربيعة بن مكدم بن عامر أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين. (انظر الأغاني ٢٤/١٦).

وعنية بن الحارث بن شهاب فارس مشهور بالفتك.

(١٤) مزلّة: من الزلل أي الوقوع.

(١٥) ل: فيها.

(١٦) شرح العيب في الهامش فقال: أي الحمل الشديد.

(١٧) يرم: بمعنى يسكت. فارث: فرث القوم: تفرقوا.

(١٨) رائث: الضعيف.

(١٩) سام وحام ويافت: أبناء نوح الثلاثة.

(٢٠) شرح ل أواعث في الهامش فقال: أي صعبة المدرك جمع وحث وهو الرمل السهل الذي نفوس فيه القدم.

(٢١) النكس: الجبان

- (٢٢) وَكَفَّ اخْتِيَالُ الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ رَافِلٌ  
 (٢٣) مَنْ الْقِسْمِ تَنْمِيهِمْ أَصُولُ ثَوَابِتُ  
 (٢٤) يَجَالِدُ فِيهِمْ أَوْ يَجَادِلُ مِنْهُمْ  
 (٢٥) عَلَى الدَّهْرِ جَارُوا فَالْخَطُوبُ عَوَائِدُ  
 (٢٦) فَمَا لَهُمْ إِنْ فَاحَرُوا الْعَارُ عَارِضُ  
 (٢٧) عَصَائِبُ لَمْ يَفَرِّقْ لَهَا الْخَطْبُ لَائِدُ  
 (٢٨) إِمَاءُ الْقُدُورِ الرَّاسِيَاتِ لَذِيهِمْ  
 (٢٩) وَأَنْتَ وَرِثْتَ الْأَكْرَمِينَ عُلَامُهُمْ  
 (٣٠) وَلِي فَيْكَ مَا اسْتَبْطَأْتَهُ بِقَرَائِحِي  
 (٣١) قَوَائِي لَوْ أَنَّ الْبَيْثَ أَتَى بِهَا  
 (٣٢) وَكَمْ جَمَلُ أَغْنَى الْمُزَارِعِ طَبْعُهُ
- على لاجِبِ الإذعان قَسْرًا ورافِتُ  
 عليها فسروغَ بِاسِيقَاتِ أَثَائِتُ  
 فتى بِسَاجِتُ عَنْ خَتْفِهِ أَوْ مُبَاجِتُ  
 ومنه أَجَارُوا وَالْخَطُوبُ عَوَائِتُ  
 ولا بِهِمْ إِنْ طَاوَلُوا الْعَابُ عَابِتُ  
 مَفَارِقُ لَمْ يَعْصِبَ بِهَا الذَّمُّ لَائِتُ  
 بنارِ الْقِرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ طَوَائِتُ  
 وعَالَتْ عَلَى قَوْمٍ سِوَاكَ الْمَوَارِتُ  
 وَرُبَّ نَبَاتٍ ضُمُنَتْهُ نَبَائِتُ  
 لَجَرُ جَرِيرًا لِلْبَيْثِ الْبَوَاعِتُ  
 يَلْطُ بِالرُّجْلَيْنِ مَا هُوَ خَارِتُ

(٦٥)

وقال أيضاً يمدحه رحمة الله عليه:

(الوافر)

- ( ١ ) طَرَحْنَا فَوْقَ غَارِبِهَا الزُّمَانَا  
 ( ٢ ) رَعَتْ بِالْجِرْعِ أَشْنَمَةُ الرُّوَابِي
- فَأَسْلَمَهَا الْعَرَارُ إِلَى الْخُزَامِي  
 فجاءت وهي تحمِلُهَا سَنَامَا

- (٢٢) رافِل: كقولهم الثوب الرافِل. أي الكثير، لاجِب: واضح. رافِت: فاحش.  
 (٢٣) أثائِت: جمع أثية وهي الملتفة الأغصان. شرح ل فقال: أي ملتفة.  
 (٢٤) ل: فنهمو.  
 (٢٦) العَاب: العيب.  
 (٢٧) لَمْ يَفَرِّقْ: أي لم يخف، لَائِت: الذي يلف العمامة.  
 (٢٨) م. أما. ل: لديهم. القرى: طعام الضيف.  
 (٢٩) ل: المكرمين.  
 (٣٠) ج. ل: استنبته. ج: بنار. وما أثبتنا العرواب. استنبث: استخرج. شرح ل نبات في الهامش فقال: آثار الحفر والتراب يستخرج من البئر والنهر.  
 (٣١) البَيْث يقصد به: البعث المجاشعي الشاعر الأموي، وكان بينه وبين جرير مهاجاة، وقد غلبه جرير.  
 (٣٢) يَلْطُ: يسوي.

(٦٥)

وردت القصيدة في السختار ما عدا الآيات ٣، ٤، ٩، ١١، ١٤، ١٥، ٢٤.  
 (١) العرار والخزامى: نبات بري له رائحة زكية

- ( ٣ ) وما بَرَحْتَ تراوَحُ أو تُغَادِي  
( ٤ ) تَحُطُّ به النِّعَائِمُ مُتَأَقَاتٍ  
( ٥ ) إلى أن عَارَضَتْنَا فَاِسْتَرَيْنَا  
( ٦ ) وَقَالَتْ والخِيَامُ صَبَاحُ عَشْرِ  
( ٧ ) فَعَجَّنَا بِالْأَرَكَ عَلَى أَرَكَ  
( ٨ ) وَمِلْنَا لِلْعَقِيقِ فِقَامِ جِسْمِي  
( ٩ ) طَرَحْنَا الْعَجَزَ عَنْ أَعْجَازِ عَيْشٍ  
( ١٠ ) وَتَوَيْعُهَا بِأَيْدِي الْوَحْدِ مَخْضًا  
( ١١ ) وَنَدَفْعُ بِالسُّرَى مِنْهَا قِسِيًا  
( ١٢ ) وَتَغْمِيلُ كَالْأَهْلَةِ ضَامِرَاتٍ  
( ١٣ ) بِيَابِ الْفَاضِلِ الْبِفَضَالِ حَطَّتْ  
( ١٤ ) تُجَنَّبُهَا الْخَوَافِي وَالذَّنَابِي  
( ١٥ ) كَأَنَّا إِذْ قَطَعْنَا مِمَّ إِلَيْهِ  
( ١٦ ) يَحُطُّ لِثَامٍ نَائِلِهِ فَيَبْدُو  
( ١٧ ) وَمِنْ أَحْكَامِهِ أَنْ لَيْسَ يُبْقَى  
( ١٨ ) شَفَتْ وَكَفَّتْ فَصَائِلُهُ فِلُولًا  
( ١٩ ) وَأُسْكِرْنَا بَيَانًا دَامَ حَتَّى  
( ٢٠ ) مَعَانٍ تَجْلِسُ الْفُصْحَاءُ عَنْهَا
- جَمِيمًا فِي ... أَوْ جِمَامًا  
تَرْجَرُجُ فَوْقَ أَعْنَاقِ النُّعَامِ  
أَكُومًا نَحْنُ نَنْظُرُ أَمْ إِكَامًا  
لِلْيَلِيَّتِهَا إِلَّا حَيُّ الْخِيَامَا  
صَدَحْنَا فِي ذَوَائِبِهِ حَمَامَا  
بِهِ يَفْرَا عَلَى قَلْبِي السَّلَامَا  
نُوشِحُهَا عَلَى الْحَزْمِ الْجِزَامَا  
تُطِيرُ الرِّيحُ زَيْدَتَهُ لُقَامَا  
فَتَقْدِفُ بِالنَّوَى مِنْهَا سِهَامَا  
لِنَبْلُغَ فَوْقَهَا الْقَمَرَ التُّمَامَا  
فَأَطْلَقَهَا وَأَقْعَدْنَا وَقَامَا  
وَتُورِدُهَا الْقَوَادِمَ وَالْقُدَامَى  
تَعَسَّفْنَا إِلَى الصُّبْحِ الظُّلَامَا  
وَقَدْ عَقَدَ الْحَيَاءُ لَهُ إِثَامَا  
عَلَى الْأَحْرَارِ لِلدَّهْرِ اخْتِكَامَا  
جَفَوْنَ الْحُورِ أُعْدِمَتِ السَّقَامَا  
عَجَبْنَا كَيْفَ خَدَرْنَا الْمُذَامَا  
وَتَسْمَعُهَا خَوَاطِرُهُمْ قِيَامَا

( ٣ ) سقط مقدار كلمة محل النقط. ولعلها «ذراعا» أو كلمة في معناها ووزنها. الجمام: المياه الكثيرة ويقصد به الكثير من كل شيء. والجميم النبت الكثيف.

( ٤ ) النعالم: من منازل القمر أربعة كواكب. متأقات: مملوءة. النعالم: من أسماء ريح الجنوب لأنها أبل الرياح وأربطها.

( ٥ ) ل. م: أو. الكوم: النوق الكبيرة الضخمة مفردا كوما. والأكام جمع أكمة وهي الربوة.

( ٧ ) الأراك: شجر معروف وهو شجر السواك.

( ٨ ) م. ل: بالعقيق.

( ١٠ ) م. ل: نعلودها. الوحد: سرعة السير. مخضًا يقال يَمْخِضُ مَخْضًا: أي تحرك تحركاً سريعاً. اللغام: اللعب.

( ١٢ ) ج: وهادت كالأهلة... لتبلغ. ل: البدر.

( ١٤ ) الخوافي: الريش الذي تحت جناح الطير. والذنابي: الذيل.

( ١٧ ) ل: الإصرار. تحريف.

( ١٨ ) ج: وكنت قضاهاء.

( ١٩ ) ل. م: حلرنا. ولم تنقط ج الفعل.

( ٢٠ ) ج: ونعمى. والنون غير منقوطة. في ل. م: رأي الأيام.

- (٢١) يَتِيمَاتٌ تُصَلِّقُ فِي عِلَاءِ  
(٢٢) وَتُعْمَى مَنْ رَأَى الْأَجْسَامَ عُظْلًا  
(٢٣) أَقُولُ لَهُ وَقَدْ أُخِيَتْ يَدَاهُ  
(٢٤) أَبْتُ لِي أَنْ أَضَامَ صَفَاتُ مَجْدِ  
(٢٥) وَمَا ابْقِيَ احْتِفَالُكَ فِي هَمًّا  
(٢٦) وَلَكِنْ قَدْ بَدَأَتْ بِهِ رَجِيْقًا
- مَقَالَةٌ مَنْ دَعَاهُ أَبَا الْيَتَامَى  
فَقَلَّدَهَا أَيَادِيَهُ الْجِسَامَا  
عِظَامًا مِنْ أَوَائِلِهِ عِظَامَا  
أَبِي لَوْلَا سَمَاحُكَ أَنْ يُضَامَا  
وَلَا فِيمَا يَخْصُنِي اهْتِمَامَا  
أَتَأْقِسُ أَنْ تُضَيِّفَ لَهُ الْخِتَامَا

(٦٦)

وقال يمدح الشيخ السعيد ياسر بن بلال وبهتته بعام ست وستين (وخمسة):

(الخفيف)

- (١) حَيَّ وَجْهًا مِنَ الرِّبَاضِ وَسِيمَا  
(٢) عَاوَدْتَنَا الْبَلِيلُ عَنْهُ بَلِيلُ  
(٣) طَرَقْتَنَا زِيَارَةُ الطُّيْفِ حُلْمًا  
(٤) وَأَحَالَتْ عَلَى الْفَوَادِ غَرَامًا  
(٥) ذَكَّرْتَنَا عَهْدَ الْمُقِيمِ عَلَى اللَّعْمِ  
(٦) وَالرَّسُومِ الَّتِي أَقَامَ التَّصَابِي  
(٧) لَبَسَتْ مَعْلَمَ الرَّبِيعِ وَكَمِ الْ  
(٨) مِنْ مُدَامٍ لَا عُذْرَ لِلخَالِيعِ الْعُدُ  
(٩) بَعَثَتْ نَفْحَةَ الْجِنَانِ مِنَ الْكَأِ  
(١٠) أَتْرَاهَا إِذْ أُدْرِكَتْ عَصْرُ إِيرَا  
(١١) فَأَعِذْنِي لَشُرْبِهَا أَوْ فَعِذْنِي
- غَابَ عَنْ نَظَرِي فَأَعِذْنِي النَّسِيمَا  
فَأَعَادَتْ لَنَا الْحَدِيثَ الْقَدِيمَا  
فَاسْتَخَفَّتْ مِنَّا اللَّبِيبَ الْحَلِيمَا  
طَالَ تَرْدَادُهُ فَصَارَ غَرِيمَا  
بِوَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مُقِيمَا  
فِي رُبَاهَا كَمَا أَرَدْنَا الرُّسُومَا  
بَسَّهَا فِيهِ الْمَعْلَمَ الْمَعْلُومَا  
رَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكُونَ مُدِيمَا  
سِرٌّ وَثَبَّتْ فِي جَانِبَيْهَا الْجَحِيمَا  
هَبِمَ جَاءَتْ بِنَارِ إِيرَاهِيمَا  
أَوْ فَعِذْنِي كَمَا تَعُودُ السُّقِيمَا

(٢٣) ل. م: من ذوي كرم. شرح في ل عظاماً الاولى بأنها جمع والثانية بأنها جمع عظيم.

(٢٤) يضام: يظلم.

(٢٥) ل. م: نظرت فلم تدع همّاً لقلبي.

(٢٦) ل: قد ب؟ لت.

(٦٦)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٣، ٥، ٦، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٤٠.

(١) شرح ل البليل في الهامش فقال: أي الريح اللينة.

(٨) م. ل: ومداماً.

(١١) شرح ل: فعذني في الهامش. فقال: من العدة. وعذني الثانية يقصد العبادة وهي زيارة المريض

- (١٢) وإذا هَوَّمتُ صرُوفَ الليالي  
(١٣) لَا تَدْعُ لَيْلَكَ الْبَهِيمَ وَقَدْ فُزْ  
(١٤) وَأَدْرَمَا إِنْ شَتَّ بِالْجَامِ شَمْساً  
(١٥) أَنَا مَالِي وَلِلْمَلَاخَةِ فِيهَا  
(١٦) لَوْ نَهَانِي الْإِمَامُ مِثْلَكَ عَنْهَا  
(١٧) فَادْعُنِي ثَانِي ابْنِ هَانِي انْتِهَاكاً  
(١٨) وَارْتِكَابُ التَّحْرِيمِ يَسْهُلُ فِيهَا  
(١٩) هَاتِ بِنْتَ الْكُرُومِ حِرْفاً وَدَعْنِي  
(٢٠) زَرْتُ مِنْهُ مَنْ لَا يَمَلُّ مِنَ النَّعْمِ  
(٢١) وَلَكُمْ حَامٌ حُسْنُ ظَنِّي عَلَيْهِ  
(٢٢) خَفَقْتُ بِي إِلَيْهِ قَادِمَةَ الشُّرُ  
(٢٣) مَلِكُ شَاعِرِ السَّمَاحَةِ يَا بِي  
(٢٤) وَخَطِيبُ الْحُسَامِ أَفْضَحُ مَاكَ  
(٢٥) أَخَذَ الدُّمْرُ ذِمَّةً مِنْ يَدَيْهِ  
(٢٦) وَاسْتَجَارَتْ بِهِ الْيَالِي فَالْقَتْ  
(٢٧) شَرْدَ الظُّلَمِ وَالظُّلَامِ فَقَالَتْ  
(٢٨) هِمَّةٌ تَنْشِئُ الْحَسُودَ وَتُنْشِئُ  
(٢٩) أَرْحِي بَنِي لَهُ الْجُودُ بَيْتاً  
(٣٠) وَوَسِيمُ الْعَجَبِينَ يَظْهَرُ فِيهِ  
(٣١) شَرَفُ زَاخِمِ النُّجُومِ بِفُودَيْهِ  
(٣٢) وَنَدَى دَوْلَةَ الْأَمِيرَيْنِ مِنْهُ  
(٣٣) جَرُوداً مِنْهُ صَارِماً شَفَرَتَاهُ  
(٣٤) وَأَقَامَاهُ لِلْوَزَارَةِ كَهْفاً
- فَاطِرُخِ بِاعْتِنَاقِهَا التَّهْوِيمَا  
تَ بِهَا غُرَّةٌ يَمُرُّ بِهَيْمَا  
فِي دُجَاهٍ أَوْ بِالْكُؤُوسِ نُجُومَا  
إِنْ أَطَعْتُ الْمَلَامَ كُنْتُ مُلِيماً  
لَعَصَيْتُ الْإِمَامَ وَالْمَأْمُومَا  
وَانْهَمَاكاً لَا مَنْظَرًا وَشَمِيمَا  
حِينَ نَرْجُو لَهُ الْغُفُورَ الرَّحِيمَا  
فِي يَدَيَّ يَاسِرٍ أَعِيشُ كَرِيمَا  
مَاءٍ بَدَلًا فَهَلْ أَمَلُ النُّعِيمَا  
وَاقْتِنَاصُ الْبَازِي فِي أَنْ يَحُومَا  
قِي وَشُرَايَ إِذْ رُزِقْتُ الْقُدُومَا  
أَنْ يَمَلُّ التَّشْهِيمِ وَالتَّقْسِيمَا  
نَ كَلَاماً إِذَا أُنَارَ الْكُلُومَا  
مَنْعَتُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ذَمِيمَا  
لِغُلَاةِ الْإِقْرَارِ وَالتَّسْلِيمَا  
خَيْلُهُ فِي مَفَارِهَا وَالظُّلِيمَا  
أَبْدَأُ بَيْنَ جَانِبَيْهِ الْهُمُومَا  
قَدْ أَطَافَ الْوَرَى بِهِ تَعْظِيمَا  
مَنْ بِلَالٍ أَيْبُهُ أَوْضَحُ سِيمَا  
بِهِ وَمَجْدُ رَسَا فَشَقُّ النُّجُومَا  
حَرَمٌ لَا تَرَى بِهِ مَحْرُومَا  
تَرَكْتُ غُمَرَ قِرْنِيهِ مَضْرُومَا  
مَانِعاً كُلَّ نَاهَضٍ أَنْ يَقُومَا

- (١٢) هومت: التهويم: هو أول النوم.  
(١٣) غرة: بيضاء.  
(١٤) الجام: الكأس الكبير.  
(١٦) يشير إلى خبر نهى الأمين أبا نواس عن شرب الخمر.  
(٢٧) فقالت: من القيلولة وهو النوم في النهار.  
(٢٩) أريحي: الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف.  
(٣٠) ل. م: أشرف سيما.  
(٣١) ل. م: أرسى فشق. النجوم الأولى هي كواكب السماء والثانية نبات الأرض.  
(٣٣) صارم: السيف.  
(٣٤) وأقاماه: يقصد بهما الأميرين ولدى الداعي عمران صاحب عدن.

- (٣٥) فامتطى عابراً لها صهوة الإقْد  
(٣٦) وشديد على بنات مخاض  
(٣٧) أيها القاطع الفلاة إكاماً  
(٣٨) لا تظن الظلام يخلع عنه  
(٣٩) قم فطالع من نيري آل عمرا  
(٤٠) تلقى هارون والكلام شجون  
(٤١) واعتمد يأسراً خصوصاً تجده  
(٤٢) وخذ الدر من أيديه منشو  
(٤٣) ولو أن القريض وفاء حقاً  
(٤٤) فهنيئاً بالعام ألبسك الد  
(٤٥) نعم الله فيك لا نسأل الد  
(٤٦) ولو أنني فعلت كنت كمن يس
- بداًم حتى أنالها التقيديما  
أن تجاري إلى مذاها القروما  
يمتطيها دون الرفاق وكوما  
ردنييه ولا الزمان الظلوما  
ن بدوراً قد تمنت تتيما  
حين تلقاهما وموسى الكليما  
فوق ما أنت ترتجيه عموما  
راً يعضد بعضه له منظوما  
لم يدع ذا الروي والبحر ميمما  
ه به النائل الجزيل العميما  
ه إليها نغمي سوى أن تدوما  
سأله وهو قائم أن يقوما

(٦٧)

وقال أيضاً يودع الشيخ ياسر بن بلال ويذكر قضية الرعاع وما جرى؛ وذلك في  
سنة ست وستين (وخمسمئة):

(الوافر)

- ( ١ ) يَرُوْعُ الدُّثْبُ حَيْثُ سِوَاكَ رَاعٍ  
( ٢ ) وَيُحْدَعُ بِالْمَنَى مِنْ بَاتٍ يَرْجُو
- وَيُثْلَمُ غَيْرُ نَصْلِكَ بِالْقِرَاعِ  
تَسْأُولُ شَأْوَ عِزِّكَ بِالْجِنْدَاعِ

(٣٦) بنات مخاض: يقال للفصيل إذا لقحت أمه، ابن مخاض أو بنت مخاض، وجمعها بنات مخاض. القروم: جمع قروم وهو فحل الإبل.

(٣٧) في م. ل: أكاما: الأكمة التل المرتفع. كوم: جمع كوما وهي الناقة الشديدة الضخمة.

(٣٨) م. ل: رديته.

(٤٢) في ل. م: تعد.

(٤٣) ل: صحح ذا في الهامش إلى ذو.

(٤٤) م: متنها.

(٤٥) م: نعم.

(٦٧)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٧، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٢-٤٤، ٤٧، ٥٠.

المختار: (وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع). ولعلها الرعاع: مدينة في اليمن.

( ١ ) يروع في هامش ل. لعله: يراع

- ( ٣ ) وما المفرور إلا من تعاطى  
( ٤ ) يحاول نُهْزَةَ الإطراق عنه  
( ٥ ) فساق إليك كل أسير خفف  
( ٦ ) وقام السغد يُنشد رب أمر  
( ٧ ) فقلصت الرعارع جانبها  
( ٨ ) وما الحشرات مع نزوات كيد  
( ٩ ) فأين متون مشرعة العوالي  
( ١٠ ) رأت ذات القلوع لك احتفالاً  
( ١١ ) وكأملت المواضي بالمواضي  
( ١٢ ) وإن ذموا المصاع لحر بأس  
( ١٣ ) وكم حفظت سيوفك من دماء  
( ١٤ ) رعيت الله والإسلام فيهم  
( ١٥ ) ورئت فارس أمسى مروعا  
( ١٦ ) طرحت عنائه لبيذه فيها  
( ١٧ ) فإن أشبعته وخلاك ذم  
( ١٨ ) ولما استرفدوك جرئت فيهم  
( ١٩ ) رضعت الجود في سلم وحرب  
( ٢٠ ) وصننت بوارق الأمراء عن أن  
( ٢١ ) رفعت لهم سماء المجد حتى  
( ٢٢ ) وسنت مقام داعي الدين فيهم  
( ٢٣ ) ولو أدركت تبغ مال فسخرأ  
( ٢٤ ) يضيق بك الزمان الرحب ذرعاً
- مداك وما مداك بمُستطاع  
وللوثبات إطراق الشجاع  
دعته إلى متالفه الدواعي  
أبيع لقاعد بمسير ساع  
منزعة المقام عن الرعاع  
بجاهلة مناجزة السباع  
وأين سطون عالية الشراع  
أرتهم مثله ذات القلاع  
مكائلة الرضا صاعاً بصاع  
فقد حمدوك في ذم المصاع  
أضيعت عند أبناء النضباع  
وكننت لداً وذلك خير راع  
وإن أضحى على خضب المراع  
رايس يخيب عندك ذو انتجاع  
فتم أشبعت من أمم جباع  
على المحمود من كرم الطباع  
وحرمت الفطام على الرضاع  
تمد لها الخطوب طویل باع  
سكنت المجد دعوى الارتفاع  
فكل للذي أولبت داع  
إلى التقديم عندك باتباع  
وعزمك فيه متبغ الذراع

- ( ٤ ) فاطرق إطراق الشجاع ولو رأى مسافراً لنابهه الشجاع لصما  
( ٥ ) م. ل فساق به إليك أسير خفف.  
( ٦ ) ل. ساعي. شرح ل كلمة أبيع في الهامش. فقال: أي قدر، ولي البيت إشارة للمثل المعروف «رب ساع لقاعد».  
( ٧ ) الرعارع: مدينة في اليمن. ذكرها صاحب المفيد وقال: قرية لحج الكبرى ص ١٧٩.  
( ٨ ) مناجزة: مقاتلة.  
( ١٠ ) القلوع: جمع قلع. وقصد بذات القلوع السفينة.  
( ١٢ ) المصاع: القتال.  
( ١٨ ) استرفدوك: الاسترقاد: الاستعانة.  
( ٢٣ ) مال في ج قال وهي خطأ. تبع: ملك اليمن.

- (٢٥) وَكَمْ وَطَّئْتُ مَسَاعِيكَ السَّوَامِي  
(٢٦) تَبِعْتُ أَبَاكَ فِي جُودٍ وَبَاسٍ  
(٢٧) بَنِي شَرَفَ الْفَخَارِ عَلَى يَفَاعٍ  
(٢٨) وَمِثْلُكَ بِالْوِزَارَةِ ذُو اضْطِلَاعٍ  
(٢٩) بِنَهْضَتِكَ ارْتَجَعْتَ لَهَا بِلَالاً  
(٣٠) فَمَا نَلَقَى بِهِ إِلَّا بِشِيرًا  
(٣١) وَحَقُّ لَنَا بِيَاسِرٍ ارْتِيَاخُ  
(٣٢) سَمِعْنَا عَنْ عُلاهُ وَقَدْ رَأَيْنَا  
(٣٣) وَصَارَعْنَا الْخُطُوبَ إِلَى حِمَاهُ  
(٣٤) وَفَارَقْنَا إِلَيْهِ الْأَهْلَ عِلْمًا  
(٣٥) بَدَأْنَا بِالتَّدَاعِي لِلتَّدَانِي  
(٣٦) فَأَوْرَدْنَا نَدَاهُ الْبَحْرَ شُدَّتْ  
(٣٧) وَمَلَكْنَا رِبُوعَ الْمَجْدِ حَتَّى  
(٣٨) وَأَقْطَعْنَا اقْتِرَاحَاتِ الْأَمَانِي  
(٣٩) فَأَصْبَحَ بِاسْمِهِ دِيوَانُ شِغْرِي  
(٤٠) وَكَانَتْ قَوْلُهُ الْإِقْتَارَ عِنْدِي  
(٤١) وَصَارَتْ رُقْعَةُ الدُّنْيَا بِكَفِّي  
(٤٢) وَلَوْلَا مِنْ خَطَطْتُ قِنَاعَ خَدِّي  
(٤٣) وَذَكَرَى عَاوَدَتْ كَيْدِي فَعَادَتْ  
(٤٤) ضَرَبْتُ بِظِلِّهِ أَوْتَادَ رَحْلِي  
(٤٥) سَلَامٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُعَلَّى  
(٤٦) سَلَامٌ كَالنَّسِيمِ الرُّطْبِ سَاعٍ
- بِاخْتِمَامِهَا عَلَى لَعْمِ الْمَسَاعِي  
وَزِدْتُ عَلَى اتِّبَاعٍ بِابْتِدَاعٍ  
فَكُنْتُ النَّارَ فِي شَرَفِ الْيَفَاعِ  
عَلَى مِنْ جَادَ فِيهَا ذُو اِطْلَاعِ  
أَبَاكَ وَلَيْسَ يَوْمَ الْإِرْتِجَاعِ  
كَأَنَّ الْمَيِّتَ لَمْ يَنْدُبُهُ نَاعِي  
عَزِيزُ أَنْ يُعَارِضَ بِارْتِيَاعِ  
سَمَا قَدَرُ الْعِيَانِ عَلَى السَّمَاعِ  
فَكَانَ لَنَا بِهِ غَلْبُ الصُّرَاعِ  
بِأَنَّ بِهِ دَوَامَ الْإِجْتِمَاعِ  
فَأَسْرَعْنَا التَّدَانِي بِالتَّدَاعِي  
قُرَاهُ بِالْمَدَانِبِ وَالتَّلَاعِ  
نَظْمُنَا مَنْ فِي تِلْكَ الرَّبَاعِ  
وَمَا الْإِقْطَاعُ مِنْهُ بِلَدِي انْقِطَاعِ  
عَلَى التَّحْرِيرِ عَالِي الْإِرْتِفَاعِ  
فَقَامَ لَنَا نَدَاهُ بِاخْتِلَاعِ  
بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ مَنَنِ الرُّقَاعِ  
لَعَلَّةَ صَوْنِهِ تَحْتَ الْقِنَاعِ  
وَلَيْسَ سِوَى شِعَاعٍ فِي شِعَاعِ  
وَقُلْتُ أَمِنْتُ عَادِيَةَ اقْتِلَاعِ  
بِلَفْظِ يَسْتَقِيلُ مِنَ الْوَدَاعِ  
بِخَطْوٍ مِنْ تَأَرْجِيهِ وَسَاعِ

- (٢٦) م. ل: في بَاسٍ وجود.  
(٢٧) شرح يفاع في الهامش ل فقال: اليفاع كسحاب التل المشرف. والشرف الثاني جمع شرفة: المحل العالي.  
(٣٢) قال في هامش ل عن (لد): لعله وقد وهي خطأ.  
(٣٣) ل. م: فصارعنا.  
(٣٦) ل. م: شيدت ج قواه. وشرح ل الكلمات في الشطر الثاني فقال: قوله قراه أي حياضة والمدانِب جمع ملذب كجعفر ما سال من المياه في أطراف الوديان. والتلاع بالكسر جمع تلعة مجرى الماء من أعلى الوادي.  
(٣٧) ل. م. ملك. وشرح كلمة الرباع في ل فقال: جمع ربع كرطب ورطب الفضيل التي تنتج في الربيع.  
(٣٩) ل. م. وأصبح.  
(٤٥) م. الملك المرجي  
(٤٦) ل. وساهي وقال في ل في الهامش عن ساع الأولى (ولعله سار لثلا يتكرر مع آخر البيت) لكن الصواب ساع لأنها طريقة الشاهر في الجنس والخطو الوساع: الواسع.

- (٤٧) فَإِنْ ضَاعَتْ فِي حَقِّي اصْطِنَاعاً  
(٤٨) وَإِنْ وَفَّرَتْ فِيَّ الْجُودَ إِنِّي  
(٤٩) ثَنَاءً تَغِيْقُ الْأَقْطَارُ مِنْهُ  
(٥٠) مَتَى غَنَّتْ بِهِ نَعْمُ الْوَافِي  
(٥١) إِذَا مَا الْمَجْدُ لَمْ يُضْبَطْ بِشَعْرِ
- فَقَدْ آلَفَيْتَ أَمَلِ الْإِصْطِنَاعِ  
لَأَرْحِلُ عَنْكَ بِالشُّكْرِ الْمُشَاعِ  
وَتُخَضَّبُ مِنْهُ مَا جِلَّةُ الْبِقَاعِ  
هَفَّتْ طَرِباً لَهَا نَعْمُ السَّمَاعِ  
فَقَدْ أَصْحَى بِمَذْرَجَةِ الضِّيَاعِ

(٦٨)

وقال أيضاً يمدحه في سنة ست وستين وخمسة:

(الطويل)

- ( ١ ) قِفَا فِاسَالاً مِنِّي زَفِيرَا وَأَذْمَعَا  
( ٢ ) وَلَا تَطْلُبَا إِن هُم دَنُّوْا أَوْ هُم نَاوَا  
( ٣ ) هُم عَمَرُوا قَلْبِي وَطَرَفِي وَغَادَرُوا  
( ٤ ) وَمَا الْبَيْنُ مِنْ شَكْوَى الْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى  
( ٥ ) فَيَا عَاشِقَا أَوْلَى بِهِ غَيْرُ عَاشِقٍ  
( ٦ ) يَقُولُ أَنَا بَطْنُ لَعْلَجٍ هَاجَهُ  
( ٧ ) نَعَمْ أَنَا أَهْوَى بَعْدَهُمْ كُلَّ مَوْضِعٍ  
( ٨ ) رَغَى اللَّهُ مِنْ لَمْ يَرَّعْ لِي حُرْمَةَ الْهَوَى  
( ٩ ) غَزَالَ وَشَى عَنْهُ تَضَرُّعُ نَشْرِهِ  
( ١٠ ) تَرَعِرَعَ فِي بُرْدِيهِ غُضُنُ أَرَاكَةِ  
( ١١ ) خَدَعْتُ النَّوَى عَنْهُ غَدَاةَ فِرَاقِهِ  
( ١٢ ) وَقَضَيْتُ بِالتَّقْيِيلِ فَرَضَ وَدَاعِهِ
- أَكْبَانَا لَهُمْ إِلَّا مُعِيفَا وَمَرْبَعَا  
بِأَخْبَارِهِمْ إِلَّا جُفُونَا وَأَضْلَعَا  
مَنَازِلَهُمْ فِيمَا تَطْنَانُ بَلَقَعَا  
وَلَكِنْ دَعَا مِنْ ضَلُّ فِي الْحُبِّ فَادْعَى  
أَقَمْتُ وَسَارُوا كَيْفَ لَمْ تَرْفَعَا مَعَا  
أَكُلُ مَكَانٍ عِنْدَهُمْ بَطْنُ لَعْلَعَا  
فَلَذِكْرِي لَهُمْ لَمْ يُخْلِ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَا  
فَيَتَرُكْنِي أَشَدُّ: رَغَى اللَّهُ مَنْ رَغَى  
وَمَنْ ذَا يَصُدُّ الْمِسْكَ أَنْ يَتَضَوَّعَا  
ذَوِي الْغُضُنِ مِنِّي وَالتَّوَى مَدَّ تَرَعَرَعَا  
إِلَى أَنْ أَمَالَتْ مِنْهُ لَيْتَا وَأَخَذَعَا  
فَقَالَ الْهَوَى لَا بُدَّ أَنْ تَتَطَوَّعَا

(٤٨) م. ل: فإن.

(٤٩) شرح ل في الهامش كلمة ماحلة بقوله: مقحولة. أي قاحلة.

(٥١) في ل الضياع بالفتح.

(٦٨)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٨-٣١، ٣٥، ٣٧، ٤١-٤٣.

المختار: (وقال يمدح ياسر بن بلال).

(٣) ل. م: طرفي وقلبي. توجد رواية عن نسخة في هامش ج: في بطن بطنان. البلقع: القفر.

(٦) بطن لعلج: اسم مكان.

(١٠) في ج: والثري. والصواب ما أثبتنا.

(١١) شرح ل ليتا وأخذعا فقال: الليت بالكسر صفحة العنق والأخذع عرق الحجامة وهما اثنان.

- (١٣) فكم شَغَشَعَتْ خَدَاهُ لِي مِنْ مُدَامَةٍ  
 (١٤) أَقْلَعُ عَنْ عَيْنِي وَعِنْدِي صِبَابَةٌ  
 (١٥) وَقَدْ مَلَكَتْ مِنِّي الثَّلَاثِينَ عَنْ يَدِ  
 (١٦) وَلِي فِي الْبَدِيعِ الْحُسْنِ كُلِّ بَدِيعَةٍ  
 (١٧) كَلَانَا لَهُ الْإِحْسَانُ أَمَّا جَمَالُهُ  
 (١٨) وَلَوْلَا صِفَاتُ الْمَالِكِ الْعُلَى  
 (١٩) أَفَاضَ أَبُو الْفَيَاضِ فِي نَوَالِهِ  
 (٢٠) دَعَا خَاطِرِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَإِنَّمَا  
 (٢١) وَقَابَلَ مِنِّي بَارِعاً فِي مَقَالِهِ  
 (٢٢) رَكِبْتُ إِلَيْهِ زَاخِرَ الْمَوْجِ طَائِياً  
 (٢٣) وَظَامِئَةً تَحْتَ الشُّرَاعِ وَإِنْ أَبِي  
 (٢٤) تَشَقَّقُ شَيْبَ الْمَاءِ أَيْضُ نَاصِعاً  
 (٢٥) وَصُغْتُ لَهُ تَاجَ الْمَدِيعِ وَلَمْ أَكُنْ  
 (٢٦) فَإِنْ قُلْتُ زَرْنَا أَكْرَمَ النَّاسِ رَاعِنَا  
 (٢٧) سَمَاحٌ يُرَوِّي الْإِلْفَ لَا مُتَهْجِماً  
 (٢٨) تَصَلَّى لَصْخَرِ الْمَنْجَبِيقِ بِعِزْمَةٍ  
 (٢٩) وَجَمَعَ مَنْ فَرَّقَتْ بِالسُّعْدِ جَمْعُهُ  
 (٣٠) فَلَمْ يَبْقَ فِي عَيْنِهِ نَحْوُكَ مَطْمَحاً  
 (٣١) رَأَى لَكَ عِزْماً مَحْتَوِياً نَعَى لَهُ  
 (٣٢) وَنَهَضَ مَنْ رَاعَ الْأَعَادِي نَاشِئاً  
 (٣٣) مُصِيبٌ سِهَامَ الظَّنِّ فِي كُلِّ مَنْرِعٍ  
 (٣٤) فكم وَقَفَ الْعَافِي فَقَالَ لَهُ هَلَا  
 (٣٥) سَجِيَّةٌ مِيْمُونِ النُّقِيَّةِ مَا جَدِ
- أَذْرَتْ عَلَيْهَا الْبَابِلِي الْمُسْغَشَعَا  
 نَهَاها النَّهْيَ أَنْ تَسْتَقِلَّ فَتَقْلِعَا  
 مُحَاسِنَ بَدْرِ تَمْ عَشْرًا وَأَرْبَعَا  
 وَلَوْلَا الْبَدِيعُ الْحُسْنِ مَا كُنْتُ مُبْدِعَا  
 فَمَرَأَى وَأَمَّا الشَّعْرُ فِيهِ فَمَسْمَعَا  
 تَنَوَّعَتْ فِي أَوْصَافِهِ مَا تَنَوَّعَا  
 وَوَسَّغْتُ مَوْلَى فِي نَدَاهُ فَوَسَّعَا  
 دَعَا خَاطِرِي بِالْمَكْرُمَاتِ فَاسْمَعَا  
 بَعْنٌ لَمْ يَزَلْ فِي فِعْلِهِ مُتَبَرِّعَا  
 وَعَاصِفَةً الْهَبَابِ نَكْبَاءَ زُغَرَعَا  
 لَهَا مَمْتَلِئُهَا أَنْ تَفَارِقَ مَشْرَعَا  
 بِمِثْلِ الشَّبَابِ الْغَضُّ أَسْوَدَ أَسْفَعَا  
 لِأَتْرُكُهُ حَتَّى يَكُونَ مُرْصَعَا  
 بَفَتْكَتُهُ حَتَّى نَقُولَ وَأَشْجَعَا  
 وَيَأْسُ يُرَدُّ الْأَلْفَ لَا مُتَدَرِّعَا  
 زَجَاجِيَّةٌ لَا غَرَوْ أَنْ تَقْصَدَعَا  
 وَمَا جَمَعَ الْمَغْرُورُ إِلَّا لِيُجْمَعَا  
 وَلَمْ يَبْقَ فِي جَنْبِهِ عِنْدَكَ مَطْمَحَا  
 أَبَاهُ قَوْلِي مُذْهِراً عِنْدَمَا نَعَى  
 بَفَتْكَاتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَرَعَّرَعَا  
 إِصَابَةً مَنْ لَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْسِ مَنْرَعَا  
 وَكَمْ عَشَرَ الْجَانِي فَقَالَ لَهُ لَعَا  
 أَعَادَ وَأَبْدَى فِي الْمَعَالِي فَأَبْدَعَا

(١٣) ل. م: وكـ. البابلي: الخمر.  
 (١٦) ل. م: ولي في بديع.  
 (١٨) ل: المالك المالك.  
 (٢٤) شرح ل: أسفعا في الهامش فقال: محترق. والأسفع هو القاتم الحمرة.  
 (٢٦) ج: زربا أكرم. ج: بفتكاتها.  
 (٢٧) م. ل: يرد الألف.  
 (٣١) في الأصل (محوياً) بدون إهجام.  
 (٣٢) ذكر ل في الهامش (عادي) مشددة للوزن وهو خطأ.  
 (٣٤) شرح ل العافي في الهامش فقال: طالب المعروف. لما: دعاء له بأن يقال من عشرته.

- (٣٦) خَدَمْتُ بِأَشْعَارِي مُحَاسِنَ مَجْدِهِ  
(٣٧) وَأَصْفَى مِاءَ الْفِكْرِ مِنِّي فَصَفَّقْتُ  
(٣٨) وَقَابَلَنِي بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ عِنْدَمَا  
(٣٩) وَخَصَّنِي مِنِّي بِالصَّنِيعَةِ أَهْلَهَا  
(٤٠) وَمَا زِلْتُ زَوَّارَ الْمُلُوكِ مُبْجَلًا  
(٤١) يَمْجُحُ لَهَا شَهْدَ الْمَدَائِحِ مَنْطِقِي  
(٤٢) بِكُلِّ بَدِيعِ الطَّرِيقِ مُرْصَعًا  
(٤٣) تَشَابِهَ أَوْلَاهُ وَأَخْرَاهُ بِهَجَّةٍ  
(٤٤) فَإِنْ رَاقَ أَسْمَاعُ الْمُصْبِخِينَ مَطْلَعًا  
(٤٥) كَمَا فَاحَ عَرْفُ الْوَرْدِ فِي الزَّهْرِ قَادِمًا
- وَأَخْدَمَنِي الدُّفْرَ الْأَبْيُّ الْمُثْنَعَا  
وَأَرَوَى نَبَاتَ الشُّكْرِ مِنِّي فَأَمْرَعَا  
تَرَكْتُ إِلَيْهِ الْأَهْلَ وَالْمَالَ أَجْمَعَا  
عَلَى شِيمَةٍ لَمْ يَأْتِهَا مُتَضَنُّعَا  
لَدَيْهَا عَزِيزًا عِنْدَهَا مُتَرْفَعَا  
وَتَنَفَّتْ فِي أَعْدَائِهَا السُّمُّ مُنْقَعَا  
بِذُرِّ الْكَلَامِ الْمُتَقَى وَمُصْرَعَا  
فَوَشَّخَ فِي اللَّفْظِ الرَّقِيقِ وَوَشَّعَا  
فَقَدْ رَاقَ أَسْمَاعُ الْمُصْبِخِينَ مَقْطَعَا  
وَفِي الْمَاءِ مِنْ بَعْدِ الْقُدُومِ مُوَدَّعَا

(٦٩)

وقال يمدحه في مستهل شهر رمضان سنة ست وستين وخمسمئة:

(الكامل الأحذ المضمن)

- ( ١ ) آيَاتُ جَدِّكَ لَمْ تَزَلْ تُثَلِّي  
( ٢ ) مُلِئْتُ بِمَدْحِكَ كُلُّ سَامِعَةٍ  
( ٣ ) وَإِذَا جِئْتُكَ خَلْتُ لِمُسْتَمِعِ  
( ٤ ) وَلَقَدْ كَمُلْتُ فَمَا يَقَالُ لَقَدْ
- وصفاتٌ مجديك لم تكن تبلى  
والسُّغْدُ أَنْ مُلِئْتُ وَمَا مُلَا  
كانت على فم قائلٍ أخلى  
نلت السكمان جميعه إلا

- (٣٦) م. ل: فاخلمني.  
(٣٩) م. ل: على حالة ١٠٠٠ ل: مصنعاً.  
(٤٣) التوشيح: لف القطن بعد التدف وكل لفيفة منه، وشيعة. التوشيح: يقال توشحت المرأة أي لبست الرواح وهو ينسج من أديم عريض ويرصع بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها.  
(٤٤) م. ل: بكل بديع النظم إن راق مطلعاً. وهو صحيح أيضاً. شرح ل. المصبخين فقال: أي المصنفين السبع.

(٦٩)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٧، ١١-١٦، ٢٩، ٣٢، ٣٤-٣٩، ٤٥، ٤٦ وبيت ٨ لم يرد في

٠٢

يمدحه: أي ياسر بن بلال.

( ١ ) م. ل: آيات مجديك. . . . صفات جودك.

( ٢ ) م. ل: الحسن إن. ل: أن قلت.

( ٤ ) ل: ولقد حملت.

- ( ١ ) وَسَبَقَتْ قَوْمًا جِثَّتْ بِعَدَمِهِمْ  
( ١ ) مَا زِلْتِ وَاللَّهَوَاتُ جَامِدَةٌ  
( ١ ) وَإِذَا جَلَوْتَ الرَّأْيَ ثُرْتَ بِهِ  
( ١ ) تَكْتَنُ تَحْتَ الْجِلْمِ مِنْكَ سُطَى  
( ١ ) وَتَخِيفُ وَالْأَلْحَاطُ مُطْرِقَةٌ  
( ١ ) وَالْقَوْسُ يُحْذَرُ كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ  
( ١ ) حَمَلْتَ نَهَضَتِكَ الْمُهِمُّ وَقَدْ  
( ١ ) وَدَفَعْتَ فِي صَدْرِ الْخَطُوبِ وَقَدْ  
( ١ ) وَسَلَكْتَ وَحْدَكَ مَوْطِنًا زَلَقًا  
( ١ ) وَيَسْهَمَتْ فَاثْنَتِ الرُّوِيَّةُ عَنْ  
( ١ ) أَخَذَتْ بِكَ الْأَيَّامُ زِينَتَهَا  
( ١ ) وَالْمُلْكُ غَضِبَ شِمْتَهُ بِيَدِ  
( ١ ) وَوَضَعْتَ كُلًّا عِنْدَ مَوْضِعِهِ  
( ١ ) لَا كَالَّذِي انْقَلَبَ الزَّمَانُ بِهِ  
( ١ ) اللَّهُ ذَرَكُ مَا أَلَدُ وَمَا  
( ٢ ) مَدَ الْفُرُوعَ وَكُلُّهَا ثَمَرٌ  
( ٢ ) مِنْ كُلِّ أُبْلَجَ شَمْسُ غُرَّتِهِ  
( ٢ ) وَأَغْرُ يَمْسَحُ وَجْهَ سَوْدِيهِ  
( ٣ ) يَقْظَانُ يَبْصُرُ كُلُّ مُسْتَتِيرٍ  
( ٢ ) وَإِذَا اسْتَشَارَ مِوَى عَزَائِمِهِ  
فَدَعِ الدِّينَ أَتَيْتَهُمْ قَبْلًا  
تُولِي الْجَزِيلَ وَتُنْطِقُ الْجَزْلًا  
مَتَوَضِّحًا فِي مُظْلِمِ الْجُلَى  
تَبْدُو الْقُلُوبُ لَهَا عَلَى الْبِقْلَى  
حَتَّى تَقْظُنَّكَ حَيَّةً صِلًا  
أَطْرَافُهَا أَنْ تَقْذِفَ النُّبْلَا  
أَبَتْ الْجِسْمُ نَفْسَهَا حَمَلًا  
أَلْقَتْ كَلَامًا صَدْرَهَا كَلًا  
أَثَبَتْ فِي هَامَاتِهِ الرُّجْلَا  
مَنْ لَمْ يَجِزْ وَطَبَّقَ الْفَضْلَا  
فَكَأَنَّمَا هِيَ غَاةٌ تُجَلَى  
يَدُ مَنْ تَعَاطَى شَأْوَهَا شَلًا  
فِي حَيْثُ لَا حَاشَا وَلَا كَلًا  
فَأَتَى يُؤْذَنُ بَعْدَ مَا حَلَى  
أَصْفَى وَمَا أَوْفَى وَمَا أَحْلَى  
تَبْدِي لَعِينِ الْمُجْتَلَى الْأَصْلَا  
بَسَطَتْ لِكُلِّ مَوْمِلٍ ظِلًا  
مَسْحًا يَكَادُ يَجَاوِزُ الْغُسْلَا  
لَا يَنْطَوِي عَنْهُ وَإِنْ مُلَا  
فَالْطَّرْفُ وَالْخَطِيُّ وَالنُّصْلَا

- ( م. ل. : تهب الجزيل.  
( تكتن : تخفى. السطى جمع سطوة. المقلى : الكراهية. شرح ل تكتن فقال : تتر.  
( ١ ) الغضب : السيف. وشمته أي شهرته، وشلا يعني سلاه فحلف الهمزة، يدهو على من ينافس المملوح ويحاول أن يبلغ قدره بأن تشل يده.  
( ١ ) م. ل. : من حيث. شرح ل في الهامش كلا فقال : يحتمل ضم الكاف أي كل أحد ويحتمل الفتح وهو التعب.  
( ١ ) م. ل. : ما ألد وما - أصفى وما أولى وما أحلى. ل. : ما ألد وما أصفى - أصفى وما أولى وما أحلى.  
( ٢ ) م. ل. : وكلها حسن.  
( ٢ ) م. : لكل مؤمن.  
( ٣ ) مل على البناء للمجهول أي استتر في الملة وهي الحفرة.  
( ٢ ) م. : وإذا استنار. شرح ل الطرف في الهامش فقال : القوس.

- (٢٥) وخفيف أثبوب السراع وإن  
(٢٦) بَذَلَ النَوَالِ فِصَانَهُ كَرَمًا  
(٢٧) لَا مِثْلَ سُودْدِهِ فَإِنْ طَلَبُوا  
(٢٨) نَجَلَا أَبَ سَامٍ يُنْقِرُ لَهُ  
(٢٩) خَلَقًا لِعَيْنِي دَهْرِهِمْ كَحَلَا  
(٣٠) وَأَبُوهِمَا غِيثٌ فَلَا عَجَبُ  
(٣١) وَإِلَيْهِمَا قَلَقْتُ بِنَا نُوبُ  
(٣٢) فَأَحْلُنَا مِنْ عَقْدِهِمَا كَرَمُ  
(٣٣) فَلَيْتَهُنِ أَهْلِي إِذْ عَدِمْتُهُمْ  
(٣٤) وَلَيْشَكُرُوا عَنِّي الشَّمَالَ فَقَدْ  
(٣٥) وَلِتَعْلَمُوا أَنِّي لَدَى مَلِكٍ  
(٣٦) كَالْبَدْرِ وَجْهًا مَا اسْتَهْلُ وَكَالْ  
(٣٧) مَذْ فَاخَرْتُهُ الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ  
(٣٨) وَالْبَحْرُ يَعْلَمُ فَضْلَ نَائِلِهِ  
(٣٩) وَالْمَشْرِفِيُّ يَقُولُ شَفَرْتُهُ  
(٤٠) فَسَقَى الْجَزِيرَةَ كُلَّ مُرْتَكِمٍ  
(٤١) مُزَنٌ إِذَا سُلْتُ بِوَارِقِهِ  
(٤٢) مِنْ كُلِّ مُثْقَلَةٍ تَحُطُّ عَلَى  
(٤٣) طَلَبْتُ لِرَاحَةِ مَالِكٍ شَبَهَا  
(٤٤) خُلِقْنَا فَقَدْ أَعْلَيْتُ قَائِلَهَا  
(٤٥) فَلَدِيهِ كُلِّ عَقِيلَةٍ لَطَفْتُ  
(٤٦) مَا صَانَهَا بِكَرًا بِخَاتَمَهَا  
(٤٧) فَلَيْتَهُنِكَ الصُّومُ الشَّرِيفُ وَإِنْ  
(٤٨) هَلْ مَرَّ شَهْرٌ قَطُّ عَنْكَ وَمَا
- كَانَ الَّذِي يَجْرِي بِهِ ثَقْلًا  
فَمَجِبْتُ كَيْفَ يَصُونُهُ بَذَلًا  
فَأَبُو السُّدَادِ وَلَمْ نَجِدْ مِثْلًا  
سَامٌ وَيُغْفِضُ أَعْيُنًا نَجَلًا  
وَاسْتَحْدَثْنَا مِنْ عَنَبٍ كُحْلًا  
إِذْ يَغْدُوَانِ الطَّلَّ وَالْوَيْلَا  
أَغْرَثَ بِنَا أَنْيَابَهَا الْعُضْلَا  
لَيْسَتْ تُسَامُ عَقْوَدُهُ حَلَا  
أَنِّي وَجَدْتُ بِذَمِّكَ أَهْلًا  
جَمَعْتُ بِاللَّطَفِ مِنْهُمْ الشَّمْلَا  
فَاتَ الْمُلُوكَ بِأَسْرِهِمْ فَضْلًا  
غِيثُ الرُّكَامِ الْجَوْدُ مَا أَمَلِي  
إِلَّا بِصَفْحَةٍ وَجَنَّةٍ خَجَلِي  
فَتَرَاهُ يَنْضَبُ بَعْدَ مَا يُمَلَا  
لَوْ شَاءَ كُنْتُ بِأَجْمَعِي فَلَا  
لَمْ يَأْلَهَا نَهْلًا وَلَا عَلَا  
أَزْدَتْ بِصَارِمٍ خَضِبَهَا الْمَحَلَا  
عَرَصَاتِهَا عَنْ مَتْنِهَا الْجَمَلَا  
وَتَجَاسَرَتْ فَأَجَبْتُهَا مَهْلَا  
وَإِنْ اسْتَدَمْتُ فَرَأَيْكَ الْأَعْلَى  
جَلًّا فَمَا زَجَّ نُورُهَا الْعَقْلَا  
إِلَّا لِيَطْلُبَ مِثْلَهَا بَغْلَا  
كُنْتُ الْمُهْنَأُ لَمْ تَزَلْ قَبْلَا  
لَكَ أَجْرٌ مَنْ قَدْ صَامَ أَوْ صَلَّى

(٢٥) م: وخفيف. م: يجري به ثقلا.  
(٢٦) م. ل: وإن طلبوا.. فأتوا. م: السواد ولم يردا.  
(٣٠) م. ل: إن. م: يغدوا الطل. سقطت (إن).  
(٣١) م. ل: م. ل: أنباؤها. م: عضلا. والعصل المعوجة.  
(٣٣) م: فلهن. دهمك: بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف: اسم أعجمي معرب ويقال له دهمك  
أيضا وهي جزيرة في بحر اليمن وهو يسمى بين اليمن والحشة. معجم البلدان لياقوت ٤: ١١٤-١١٥.

وقال فيه (٥) في عيد عيد الفطر من السنة:

(الكامل)

- (١) الناس دُونَكَ كُلُّهُمْ أَكْفَاءُ  
(٢) يا واحداً منهم رَأَوْهُ أَوْحَداً  
(٣) هل أَنْتَ بعضُ الناسِ إِلَّا بِمِثْلِ ما  
(٤) بَيَّنَّتْهُمْ نَقْصاً وَبَيَّنَّتْ زِيادَةً  
(٥) ما أَنْتَ وَالْبَذْرُ الْمَنِيرُ وَإِنْ غدا  
(٦) لِلْبَدْرِ فِي الْعَرَضِ الضِّيَاءُ وَأَنْتَ قد  
(٧) ما ضَرُّ من لَيْسَ السُّودَ بِجِسْمِهِ  
(٨) اللَّهُ أَكْبَرُ هَذِهِ شَيْمُ الْعُلَى  
(٩) لا مِثْلَ ذا الْيَوْمِ الْأَغْرُ وَإِنْ عَلَتْ  
(١٠) الدَّارُ وَالسُّلْطَانُ وَالْحَرَابَةُ الـ  
(١١) يَتَنَاطَرُ الْفَقْهَاءُ أَوْ يَتَنَاطَرُ الـ  
(١٢) كُلُّ شَيْءٍ إِلَى غُلَاكَ بِلَفْظِهِ  
(١٣) مَلِكُ أَبوكَ لَهُ دَعَاكَ بِمَالِكَ  
(١٤) عَجَباً لِمَغْرُورٍ يَهْيِجُكَ ضَيْغَمًا  
(١٥) اللَّامَةُ الْخَضْرَاءُ وَالصَّمْصَامَةُ الزـ  
(١٦) وَالْكَاسِرَاتُ مِنَ الْجَوَائِيكِ تَحْمِلُ الـ  
(١٧) سَفْنَ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَ قُلُوعِهَا  
(١٨) يَحْمِلْنَ جُنْدَكَ وَهَوَّ فِي عَدَدِ الثَّرَى  
(١٩) وَلَقَدْ رَكِبْتَ فَلَيْسَ يُنْكِرُ بَعْدَهَا  
(٢٠) بَيْنَ الْمَوَاكِبِ كَالْمَوَاكِبِ مَالِهَا  
(٢١) فَارْتَجَبَتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ مُتَغَطِّمِطٍ  
(٢٢) وَاکْتَنَتِ الْبَيْدَاءُ تَحْتَ عِجَاجَةٍ  
(٢٣) وَيَكَادُ وَهُوَ السَّيْلُ يَدْفَعُ مَتْنَهُ
- لَكَ بِالْكَمَالِ عَلَيْهِمْ إِيْفَاءُ  
كَالْذُرَّةِ اخْتَلَطَتْ بِهَا الْخَضْبَاءُ  
بَعْضُ الْخَصَا الْيَاقُوتَةُ الْحَمْرَاءُ  
وَيَضِدُّهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ  
بِلَاءُ الْعَمِيونَ وَرَاقَهُنَّ سَوَاءُ  
جُمِعَتْ بِجَوْهَرِ ذَاتِكَ الْأَضْوَاءُ  
وَوِراءَهُ نَفْسٌ لَهُ بَيْضَاءُ  
مَجْدٌ أَشْمٌ وَهَيْمَةٌ قَفْصَاءُ  
لِلْجَنَدِ مِنْهُ عِجَاجَةٌ دَهْمَاءُ  
أَنْجَادُ وَالْعُرْفَاءُ وَالْوُزَرَاءُ  
خُطْبَاءُ أَوْ يَتَنَاشَدُ الشَّعْرَاءُ  
وَيَلْحَظُهُ وَالنُّطْقُ وَالْإِيمَاءُ  
فَتَلَاقَتِ الْأَمْوَالُ وَالْأَسْمَاءُ  
مَاذَا يَرِيدُ وَدَارَكَ الْهَيْجَاءُ  
رِقاءُ وَالْخَطِيئَةُ السَّمْرَاءُ  
لَيْتَ الْأَزْلُ الْقُوَّةُ الـ فَتُخْخَاءُ  
خَدِمَ النِّهَوَاءُ مُرَادَهَا وَالْمَاءُ  
عَدَى بِهِنَّ النُّصْرُ وَالْإِثْرَاءُ  
لِلْخَيْلِ فِي عَدَوَاتِهَا خَيْلَاءُ  
إِلَّا سُمُوكَ - لا خُفِضْتَ - سَمَاءُ  
تَخْشَى رِشَاشَ عُبابِهِ الْخَضْرَاءُ  
فَكَأَنَّمَا بَادَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ  
أَنْ لَا نَقُولَ لِمَتْنِهِ أَرْجَاءُ

القصيدة لم ترد في المختار .

(٥) فيه : أي في ياسر بن بلال .

(١٦) الجواشك : لعلها البواشق جمع بأشق وهو الصقر، يشبه الخيول بالصقور.

(٢١) متغطمط : العطمة : اضطراب الأمواج . عبابه : موجه .

(٢٢) اكتنت : استترت .

- (٢٤) وكأنما بين السُّبُولِ تَشَاوُرُ  
(٢٥) وكأنما اسْتَمَعْتَ إِلَى أصْوَاتِهَا  
(٢٦) حتى إِذَا خَفَقَ اللَّوَاءُ مُرَوَّعاً  
(٢٧) مَلَأَتْ مَهَابُتُكَ الْقُلُوبَ فَلَمْ تَكْذُ  
(٢٨) وَاسْتَرْشِدَ الْجُهْلَاءُ مِنْ لَهَوَاتِهِ  
(٢٩) وكأنما شَقَّ الْقُلُوبَ وَخَصَّهَا  
(٣٠) فَمَسَّكُوا بِوَلَاءِ مُلْكِكَ عِصْمَةً  
(٣١) وَرَكِبْتَ فَاخْتَرَطَ الصُّوَارِمُ مَعَشَرَ  
(٣٢) لَعِبْتَ وَقَرَّتْ فِي الْجِسْمِ دِمَاؤُهَا  
(٣٣) أَنْتَ دَسْتَ الْمُلْكَ مِنْكَ بِجَلْسَةٍ  
(٣٤) فَلَكَ الْهِنَاءُ بِبَهْجَةِ الْعِيدِ الَّذِي  
(٣٥) قَضَيْتَ حَقَّ الصَّوْمِ أَوْ دَعَاكَ  
(٣٦) قَدْ رَفَعَ الرِّيحَانُ نَحْوَكَ طَرْفَهُ  
(٣٧) وَامْتَرَزَ مَتْنُ الْعُودِ يُخْبِرُ أَنَّهُ  
(٣٨) وَلَنَا حَدِيثٌ غَيْرُ ذَاكَ بِنَالِهِ  
(٣٩) الْحِلْسَانُ الْحِلْسَانُ مَكْرَراً  
(٤٠) وَفَيْتَ رَبَّهُمَا الْكِرَاءَ وَضِعْفَهُ  
(٤١) وَأَشَاءُ إِذْنَكَ فِي الرَّحِيلِ فَاإِنِّي  
(٤٢) هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ وَلِمَ يَخْبُثُ  
(٤٣) مَا خَصَّنِي الْإِعْطَابُ مِنْ زَمَنِي إِلَى  
(٤٤) سَاعِدُ بَذَاكَ نَذَى لِأَخْرُجَ رَابِحاً
- قد طَالَ لِلْبُوقَاتِ فِيهِ مِرَاءُ  
فَتَخَوَّفَتْهَا الصُّغْدَةُ الصُّمَاءُ  
وَتَبَتُ مَفْتَحِماً وَأَنْتَ لِسَاءُ  
تَتَبَيَّنُ الْأَحْبَابُ وَالْأَعْدَاءُ  
طُرُقُ الْهَدَى وَاسْتَبْتَبَ الْعُقْلَاءُ  
بِالنُّورِ حَيْثُ النُّقْطَةُ السُّودَاءُ  
وَلِكُلِّ ذِي عِشْقٍ عَلَيْهِ وِلَاءُ  
ضَمِنْتَ صَوَارِمَهُمْ لَهُمْ مَا شَاؤُوا  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَقَرَّ دِمَاءُ  
قَامَتْ بِحَقِّ جَلَالِهَا الْجُلَسَاءُ  
أَبْدَأُ لِرَبِّكَ لَا يَزَالُ هِنَاءُ  
فَلْيَقْضِ حَقَّ الصَّوْمِ مِنْكَ لِقَاءُ  
وَتَحَرَّكَتْ فِي دَنْهَا الصُّهْبَاءُ  
لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَسْجَعَ الْوَرَقَاءُ  
ظَمَاءُ وَأَنْتَ وَمَنْ لَدَيْكَ رِوَاءُ  
قَوْلِي
- فَلْيَجْرِ بِالْإِطْلَاقِ مِنْكَ وَفَاءُ  
أُسْرِي وَشُكْرِي فِيكَ كَيْفَ يَشَاءُ  
لِلْمُسْتَجِيرِ لَدَيْكَ قَطُّ رَجَاءُ  
أَنْ عَمَّنِي مِنْ جُودِكَ الْإِعْطَاءُ  
رَبِّحَ الَّذِي اجْتَمَعَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ

(٧١)

وقال:

(الرجن)

(١) يَا سَائِلِي عَنْ خَبَرِ الرَّغِيفِ      وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ فِي التَّوْلِيفِ

(٢٤) ج: (فيه) زائدة بعد كلمة (تشاجر).

(٣٤) ج: بهجة. خطأ.

(٣٩) ج: الحلسان الحلسان: بدون إعجام. وبعد كلمة (قولي) بياض.

(٧١)

الفريدة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) نَاهِيكَه مِنْ خَيْرِ طَرِيفِ  
 ( ٣ ) وَلَا يَقِيمُ قَمَحَهُ فِي الرُّيْفِ  
 ( ٤ ) كَمْ لِلْفَقِيهِ فِيهِ مِنْ وَقُوفِ  
 ( ٥ ) يُنْفَسُ فِيهِ أَلْفُ عَذَلِ صُوفِ  
 ( ٦ ) يَقُولُ هَلْ أَنْكَرْتُمْ مَعْرُوفِي  
 ( ٧ ) وَلَا قَنَعْتُ عَنْهُ بِالتَّسْوِيفِ  
 ( ٨ ) وَكَانَ لِي يُدَقُّ فِي السُّفُوفِ  
 ( ٩ ) صَرَفْتَهُ فِي قَبْضَةِ الصُّرُوفِ  
 ( ١٠ ) وَكَمْ صِفَاعٍ دُونَهُ عَنِيفِ  
 ( ١١ ) يَرُدُّ فَضْلَ عَقْلِي الْمَصْرُوفِ  
 ( ١٢ ) آه عَلَيْهِ وَعَلَى مَصِيفِي  
 ( ١٣ ) لِعَقْلِ أَكَالٍ لَهُ سَخِيفِ  
 ( ١٤ ) يَضِيعُ فِي تَوَلِيفِهِ تَأْلِيفِي  
 ( ١٥ ) يَبْدَأُ قَبْلَ لَحْمِهِ بِالصُّوفِ

دَعَاةٌ خَيْرٌ دَيْنٍ عَفِيفِ

(٧٢)

وَقَالَ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ عَدَنٍ فِي سَنَةٍ . . . .

يَمْدَحُ يَاسِرًا، وَيَذْكُرُ الْمَرَاسِي مَوْضِعًا مَوْضِعًا إِلَى حِينَ وَصُولِهِ إِلَى ثَغْرِ عِيَذَابٍ :

(الكامل)

- ( ١ ) أَجْزَعَتْ بَعْدَ إِقَامَتِي مِنْ رِحْلَتِي  
 ( ٢ ) هُوَ مَا عَلِمْتَ مِنَ الْغَرَامِ فَعَلَّةُ  
 ( ٣ ) مَا زُلْتُ عَنْ قَلْبِي وَإِنْ شَخَطَ النَّوَى  
 ( ٤ ) تَحْتَ الشَّرَاحِ أَيْتٌ غَيْرَ مُؤَسَّدِ الْ
- لَيْسَتْ عَقُودُ هَوَاكَ بِالْمُنْحَلَّةِ  
 مِنْ فِيكَ تَشْفِي غُلَّتِي أَوْ عَلَّتِي  
 فَنُقِلْتُ سَاعَةً نَقَلْتِي مِنْ نَقَلْتِي  
 بِأَيْدِي إِذَا مَا بَتَ تَحْتَ الْكِلَّةِ

( ٧ ) التسويف: المظل.

( ٨ ) السفوف: جمع ساف، وهو كل صف من اللبن.

(٧٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

ج: لم يذكر السنة.

( ١ ) ج: بالمنحلت.

- ( ٥ ) وأطوف في الأقطار لا من رغبة  
 ( ٦ ) كم ضاحك خلفي وتحت ضلوعي  
 ( ٧ ) نطقي الذي خفض اللثام فلا هوى  
 ( ٨ ) لي نقلة ليست تفتّر دائماً  
 ( ٩ ) ولقد دُللت على الكرام وإنما  
 ( ١٠ ) ملك تلقى دولة قد أقبلت  
 ( ١١ ) فلئن خللت عُراي عن أوطاني  
 ( ١٢ ) ما سرت عن عذني ولا عن أهلها  
 ( ١٣ ) وتخيرت عيني الجلاب وأهلها  
 ( ١٤ ) كم لابن عبد الله عندي من يد  
 ( ١٥ ) الناءخذاء عليّ المحتل من  
 ( ١٦ ) من يهتدي في مظلمات بحاره  
 ( ١٧ ) ويسود نوح أنه ربّائه  
 ( ١٨ ) لله جلبته التي نهضت بما  
 ( ١٩ ) وسماها ذو رأس فاستلزلت به  
 ( ٢٠ ) حتى إذا كملت لها آلتها  
 ( ٢١ ) مدّت من الريح التي يختارها  
 ( ٢٢ ) ضربت بطن رباك ظهر دياقة  
 ( ٢٣ ) وغوى لها كلبو فقال مراكّة  
 ( ٢٤ ) ثم استقامت في قعر واستظهرت  
 ( ٢٥ ) وتجنّب قاد العمير ولم تكن  
 ( ٢٦ ) واستشرفت للباب فانفتحت لها  
 ( ٢٧ ) فسقى المناذخ من مكلا صيرة
- في كثرة أو رغبة عن قسلة  
 نار تشب بأدمع منهلة  
 ويسدي التي عبثت بهم لا شلت  
 والبدر غير مفتّر في النقلة  
 كان الندى والبأس بعض أدلتي  
 يسعى إليه بسعيها لا ولت  
 فمدائح معقودة ما خلّت  
 إلا وقد أحرزت كل مسرة  
 فرزقت أيمن جلمة في خلبة  
 تبيض عند الشدة المسودة  
 ربّ الربّانة رأس أرفع رتبة  
 وقت الضلال بفطنة مبيضة  
 لو كان شاهد ماله من خيرة  
 قد حملته وصممت في الخملة  
 في ساكن الأمواج دائي الهبة  
 من عذّة تجري بها أو عذّة  
 فطوت بساط بحارها الممتدة  
 ولوت إلى الإحسان ثم تولّت  
 أهلاً لقيت ومرحبا فتشنت  
 في بطنه صبحاً بخط مثبت  
 للعارة الفيحاء ذات تلفت  
 طرّق السلامة من بحار الرحمة  
 مزن يفوز بكلمه ذو الخشيت

(١٣) جلبية: نوع من السفن وجمعها جلاب.  
 (١٥) الناءخذاء: (الناخذاء) رئيس السفن مأخوذ من ناخذاً وهو مركب من ناو أي سفينة ومن خدا أي صاحب.  
 كتاب الألفاظ الفارسية المعربة. لادي شير.  
 (٢٣) كلبو: لعله اسم موضع.  
 (٢٤) قعر: لعلها اسم موضع أيضاً.  
 (٢٥) العمير والعارة تحت العين فهما إهمال. وردت (عارة) مرتين في ابن ماجه: ١٥٧.  
 (٢٧) المناذخ: من ندخ كمنع: صلم: يقول راكب البحر ندخنا ساحل كذا القاموس. في الأصل: من مكلي.  
 صيره: جبل شامخ في البحر مقابل عدن.

- (٢٨) وَهَمَى لِمَغْبُوتٍ وَصَيْلَةَ الْحَيَا  
(٢٩) فَعَوَانَ فَالْكَمَائِ فَالْجَبَلِ الَّذِي  
(٣٠) فَمَوَارِدِ التَّيْسِينَ مِنْ أُمُوجِهَا  
(٣١) فَمَقَرُّ أَبْعَلٍ لِي إِلَى حَرٍّ وَجَعٍ  
(٣٢) شَرْمٌ كُفِينَا الشَّرُّ فِيهِ وَمَنْ يَجُزُّ  
(٣٣) لِلَّهِ ذُو الْأَفْرَاسِ غَيْرَ ضَوَاهِلٍ  
(٣٤) فَالْيَ بَنَاتٍ حَجُّو فَمَطْرَحِ جَانِبِ الْ  
(٣٥) فَالْمَاءِ مِنْ بُلْعٍ وَمَا هُوَ أَجَلُ  
(٣٦) فَجَزِيرَةِ النَّعْتِ الَّتِي هِيَ مَلْجَأُ  
(٣٧) فَمِيَاهُ أَوْ الشُّؤْلِ مِنْ أَفْيَائِهَا  
(٣٨) وَلِبَحْرِهِ عِنْدِي وَلَسْتُ أَقُولُهُ  
(٣٩) فَذَرَعَرِجٍ فَالْقَحْمِ فَالْقَلَى الَّذِي  
(٤٠) فَمَغَاثِ ذِي الْمَعِزِ الْقَلِيلِ تُغَاوُهُ  
(٤١) فَمَدَارِ ظَهْرَيْهَا فَرَأْسِ سَرُوجِهَا  
(٤٢) فَبَعَادِ بَعْسَلٍ لِي دَفْنَى دَاخِلًا  
(٤٣) طَوْنِي لَتَلِكِ الْقَوْلَتَيْنِ بِيَانَعَا  
(٤٤) إِذْ مَنَدَلُو أَدْبَرَ مَصْغَى وَقَصَارِهَا  
(٤٥) فَتَقَا مَشَايَتِرِي فَصَهْرٍ يَجِي دَسِي  
(٤٦) فَالْوَاحَةِ الْغَرَاءِ أَحْسَنَ مَطْرَحِ  
(٤٧) فَمَبَايِعَاتٍ يَلِينُهَا وَيَلِينُهَا  
(٤٨) بِالسَّمَنِ بِالْأَعْسَالِ بِالْأَغْنَامِ بِالذُّ (م)  
(٤٩) فَانْهَضَ إِلَى جَبِينِ إِلَى سَكَبٍ إِلَى
- غَدِقًا وَحَيَّى اللَّهُ رَأْسَ التَّهْرِمِ  
فِيهِ الْمَغَاصُ فَمَا حَوَى مِنْ دُرَّةٍ  
فَمِيَاهُ عِنْدَ يَدِ الرَّحَابِ الْمَنْبِتِ  
فَالْكَرْدَمِيَّاتِ الَّتِي وَكَفَى الَّتِي  
حَدُّ الصَّرَاطِ مَبْشَرٌ بِالْجَنَّةِ  
وَسَرْنَدَلِي وَالْمَاءِ مِنْ مَبْدُولَةٍ  
حَرْنُو نِيَابِ فَسَارِيُو فَالْحَمْلَةِ  
فَالْعَزْرِ مِنْ سَارُو تَجَاءِ الْقُلْتِ  
أَوْصِيلِ النَّامُوسِ فَوْقَ الشُّورَتِ  
فَمَسَارِحِ الْأَغْنَامِ عِنْدَ الْعَرَبَةِ  
مَا ضَلَّنِي تَذْكَارُهُ عَنْ بَحْرَتِي  
مِنْهُ الْمَجَازُ فَدَجَلَةُ فَالطَّرَةِ  
فَالْمَاءِ مِنْ حَارَاتٍ عِنْدَ الْفَلَةِ  
فِرَاقُ رَأْسِ سَرُوجِهَا مِنْ مُنْتِي  
بَطْنِ الْحُبَابِ بِأَزْيَبِ مُتَثَبَتِ  
سِرٌّ مِنْهُ تَفْضُهَا إِلَى بَرِّيَّةِ  
وَعَيْيَتِهَا وَدَهْرَهَا فِي الْقَبْضَةِ  
مَحْرَابِ مَا ضَعَّ وَهِيَ كَالْمَعْمُورَةِ  
تَبْدُو لَنَا دَخَهُ بِأَيْمَنِ غُبَرَةٍ  
يَخْدُو مَبَايِعَهُمْ بِأَوْفَرِ بَيْعَةٍ  
رَةِ الَّتِي قَدْ أُسْرِفَتْ فِي الْكَثْرَةِ  
مَرْسَى إِمَارَاتٍ بِأَوَّلِ مَرَّةٍ

(٣٠) التيسين: جبل في أيمن وادي سرود.  
(٣١) وردت (أبعله) في ابن ماجد ص ١٠٥٧ بيت ١٤.  
(٣٦) الناموس: حذيرة.  
(٣٨) في الأصل: عند بحرت ولعل الصواب ما أثبتنا.  
(٤٠) حارات: تحت الحاء إهمال. الفلة وردت في ابن ماجد ص: ٩٩٧ بيت ٢٠.  
(٤١) في الأصل: من منية: ولعل الصواب ما أثبتنا.  
(٤٢) الأزيب: النشيط والداهية.  
(٤٤، ٤٥) كلا ورد البيتان، وهما حافظان بأسماء المواضع التي مر بها الشاعر في رحلته البحرية، وهي أسماء لم تتحقق من ضبطها ولا تحديدها بدقة.

- (٥٠) وَيَعَالٍ عَنْ رَأْسِ الْوَعَابِي وَحَل  
(٥١) فَاقْصِدْ زُرَائِبَ اللَّمْبِيَّتِ وَإِنْ تُرِدْ  
(٥٢) وَإِذَا مَرَرْتَ بِصَصَاتِ فَحْيِهِ  
(٥٣) وَانْدَخْ سَوَاكِنَ دَاخِلًا فِي حَوْرِهَا  
(٥٤) يَا حَبْدَا أَنْتِ وَقَدْ أَنْتَهَا  
(٥٥) وَأَدَمْتَ عَنْ أَذْمَاتِ سَيْرِي بِائِتَا  
(٥٦) فَشَعُوبُ عَدُوٍّ إِلَى جَزِيرَتِهَا الَّتِي  
(٥٧) فَغَرَى الْحَرِيصُ إِلَى زُورِ زَيْنَبِ إِلَى  
(٥٨) فَإِلَى الْخَوَايِ إِلَى كِرَاعِيَّتِ إِلَى  
(٥٩) ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ عَنْ طَيُوبِ وَأَنْ حَلَّتْ  
(٦٠) وَلَنَا الْحَبُورُ مُحَرَّمَاتٍ وَقَدْ  
(٦١) فَتَوَيَّْ أَوْ مَرَسَى عُرُوسٍ أَوْ مُحَا  
(٦٢) مَدَّ رِيحٌ أَوْ يَعُونَرِي فَالسَّدَى  
(٦٣) فَإِلَى السَّلَاقِيْنِ اللَّذَيْنِ تَعَرَّفَا  
(٦٤) وَلَقَدْ عَقَّدْتَ تَفْعُتْ أَمَالِي كَمَا  
(٦٥) وَضَرَبْتَ جَعْدَ دِمَادٍ بِدَبَادِبِ  
(٦٦) نُشِرَتْ فَانْشَرَتْ الشُّرَاعُ وَلَمْ تَعُقْ
- ظَهَرَ نَهَالُهَا وَتَعَدُّ عَنْ ذِي الْفَضْلَةِ  
رَبُّهَا فَرْدُهُ مِنْ ذِي الْأَثَلَةِ  
سَعِيًّا وَمَا مِنْ حَوْلِهِ مِنْ شُعْبَةٍ  
وَارَكَبْتُ عَلَى الْأَعْلَى بِأَعْلَى هَمَّةٍ  
مِنْ بَرَكْسَائِي غَدَاةً قُلْتُ بِلَمْحَةٍ  
مِنْ أَضْعَافٍ فِي مِثْلِ وَشَطِ الْبَلَدَةِ  
عُورَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ النُّسْبَةِ  
مَرَسَى مَجَرَّتَاتٍ وَخَيْرًا جَرَّتْ  
مَرَسَى مَلْدُورِيَّتِ الَّتِي قَدْ دَرَّتْ  
فَكَلَّا وَلَكِنْ فِي دُرُورٍ حَلَّتْ  
أَبْدَى زَهِيرٍ صَيْلًا كَالزُّهْرَةِ  
وَمَحَا مَحَلُّ مِنْهُ حَلُّ الْعُقْدَةِ  
مِنْ رَاكِبَائِي إِلَى مَكَلٍّ حَطَّتْ  
بِاسْمَيْنِ مِنْ صَفَرٍ بِحَبِّ وَكَبْرَةٍ  
عُقِدَ الْحَلِيبُ بِجَوْفَرِ الْأَنْفَحَتِ  
فَقَدَّتْ مُبَشَّرَةً لَنَا بِالذُّوْلَةِ  
عِنْدَ الْعَيُوقِ بِمُدَّةٍ عَنْ مَدَّةٍ

(٧٣)

وله من قصيدة بمدح القائد يزجرد (\*) الخصى بصقلية:

(٥٠) كذا ورد البيت في الأصول وفيه أسماء مواضع لم يتبين لنا وجهها.  
(٥٢) بصصات: هكذا وردت في الأصل ولم يتبين لنا وجهها أيضاً ولعلها اسم موضع.

(٧٣)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الآيات ٧، ١٠، ١٢، ١٩-٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ووردت في الخريدة ما عدا الآيات ٩-١٢، ١٩، ٢٣ حتى نهاية القصيدة ١٦٤/١، ١٦٥. المختار:  
في مدح وزير صاحب صقلية.

(\*) يزجرد: هكذا ورد في الأصل. وفي الخريدة نقلاً عن الزهر الباسم ورد باسم جوردانا (Giurdanna) ويعتقد بأنه (Giordano) وهو اسم شاع في العصر النورماندي، وهو أحد وزراء الملك وليم إلا أن هذا الاسم لم يرد ضمن حاشية ذلك الملك النورماندي.

(الوافر)

- ( ١ ) جَرَتْ خَيْلُ النُّسَيْمِ عَلَى الْغَدِيرِ  
 ( ٢ ) وَغَبَّ الصُّبْحُ فِي كَأْسِ الثُّرَيَّا  
 ( ٣ ) وَقَامَ عَلَى جَبِينِ الشَّمْسِ يَهْفُو  
 ( ٤ ) وَدَارَ بِهَا عَلَى يَدَيْهِ فَكَانَتْ  
 ( ٥ ) وَمَجَتْ فِي زَجَاجِ الْمَاءِ لَوْنًا  
 ( ٦ ) فَقَمْنَا نَسْتَنِيْمُ إِلَى قُلُوبِ  
 ( ٧ ) نَحَقُّ بِالْوَفَا عِدَّةَ الْأَمَانِي  
 ( ٨ ) إِلَى أَنْ غَادَرْتَنَا الْكَأْسُ صَرَعَى  
 ( ٩ ) وَنَحْسَبُ أَنَّ دِيكَ بَنِي نُمَيْرٍ  
 ( ١٠ ) رُزِقْنَا التَّاجَ وَالْإِيوَانَ مِنْهَا  
 ( ١١ ) وَرُحْنَا تَسْتَطِيفُ بِنَا اللَّيَالِي  
 ( ١٢ ) كَأَنَّا مِنْ تَسْحِينَا عَلَيْهَا  
 ( ١٣ ) وَجَرَدْنَا الْمَدَائِحَ فَاسْتَقَرَّتْ  
 ( ١٤ ) فَتَطْمَنَّا الْمَفَاجِرَ كَاللَّالِي  
 ( ١٥ ) وَقَمْنَا فِي سَمَاءِ الْعِزِّ نَرَعَى  
 ( ١٦ ) وَأَعْجَبُ مَا جَرَى أَنَا أَيْمَنَّا  
 ( ١٧ ) وَأَرْسَلْنَا مِنَ الْأَشْعَارِ رِيحًا
- وَرَدَّتْ تَحْتَ قَسْطَالِ الْعَبِيرِ  
 وَكَانَ بِرَاحَةِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ  
 كَمَا يَهْفُو الْوَأْدُ عَلَى أَمِيرِ  
 كَطُوقِ الْجَامِ فِي كَفِّ الْمَدِيرِ  
 قَدْ انْتَزَعَتْهُ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ  
 تَنَاجَتْ تَحْتَ أَسْتَارِ الصُّدُورِ  
 وَنَمَلًا بِالرُّضَا نُخَبِّ السُّرُورِ  
 نَفِرُ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الشَّرِيرِ  
 وَطَفْنَا بِالْخَوَرْتِ وَالسُّدِيرِ  
 وَنَبْطُ مِنْ يَمِينِ الْمَتَسَجِيرِ  
 رَوْدَتْ تَسْتَطِيلُ عَلَى خُصُورِ  
 عَلَى أَوْصَافِ جُرْدُنَا الْوَزِيرِ  
 وَحَلَيْنَا الْمَعَالِي كَالنُّحُورِ  
 جَبِينِ الشَّمْسِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
 وَنَحْنُ بِجَانِبِ اللَّيْلِ الْهَاصُورِ  
 نَهْزُ بِهَا الْمَعَاظِفَ مِنْ ثَيْبِ

- ( ١ ) ل: تخت. .... العير. خ: قسطة العير.  
 ( ٢ ) ل: ودار به.  
 ( ٤ ) خ: ودار به.  
 ( ٥ ) خ: هي انتزعت.  
 ( ٦ ) م: نستيم. ل: نستثم صححها ل فقال لعله: نستثم أي نطلب أن نسمع ما تسم به. م. ل: أسرار الصدور.  
 خ: نستقيم.  
 ( ٧ ) خ: نحقق بالمنى. .... حب السرور.  
 ( ٨ ) وشرح ل غادرنا فقال: أي تركتنا.  
 ( ١٠ ) م. ل: والإيمان منها. والخورتق والسدير قصران كانا في ظاهر الحيرة بناهما ملوك بني المنذر بن ماء السماء.  
 ( ١٣ ) م. ل: وجودنا المدائح.  
 ( ١٣ ) ج. م. ل: يزجر.  
 ( ١٥ ) ج. م. ل: في الغيث المطير.  
 ( ١٦ ) الهصور: بمعنى الأسد. والليث الهصور: الأسد الشديد المفترس.  
 ( ١٧ ) م. ل: نشر. .... به. خ: من الأقداح ريحا. ثبير: جبل بمكة.

- (١٨) وَقَلْدَنَا دُرًّا جَاءَ مِنْهُ  
(١٩) وَقَلْنَا لِلْمَسَائِلِ عَنْ عَلَاهُ  
(٢٠) لَهَيْبِ صَوَائِقِ الْعَزَمَاتِ مِنْهُ  
(٢١) وَمَاءِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْهُ  
(٢٢) وَأَغْرَاسِ الْأَمَانِي فِي يَدَيْهِ  
(٢٣) وَعَيْنِ جِرَاسَةِ الْمَلِكِ اسْتَخْصَتْ  
(٢٤) رَأَى مِنْهُ الْمَلِيكَ جَلَى أَمِينٍ  
(٢٥) فَأَرْقَاهُ إِلَى الرَّتَبِ السُّلُوتِيِّ  
(٢٦) وَصَدْرَهُ عَلَى الدِّيْوَانِ سَطْرًا  
(٢٧) فَطَالَ بِفَضْلِهِ بَاعَ ارْتِفَاعِ  
(٢٨) وَنَادَتْهُ الدُّهُورُ خُلِقَتْ مَعْنَى  
(٢٩) وَأَصْبَحَتْ الْقُصُورُ كَمَا عَهْدْنَا  
(٣٠) وَصُيِّرَتْ الْبِلَادُ جَنَّاتٍ عَذْنٍ  
(٣١) تَدْبُرُهَا فَدْبُرُهَا بِرَأْيٍ  
(٣٢) وَمَدُّ عَلَى الرَّعِيَّةِ ظِلُّ عَدْلٍ  
(٣٣) وَجَدُلٌ بِالسُّعَادَةِ مَنَكِبَيْهِ  
(٣٤) أَحَامِي الْمُلْكِ بِالْبَاعِ الْمُرَامِيِّ  
(٣٥) وَمَنْ هُوَ نَاطِرٌ فِيهِ بِلَهْمٍ  
(٣٦) خَدِمْتُ بِخَاطِرِي عَلَيْكَ جُهْدِي  
(٣٧) وَكُنْتُ مَتَى نَظِمْتُ نَظِمْتُ مِنْهُ  
(٣٨) فَدُمُ تَطْوِي الْعِدَا وَالسُّعْدُ يَشْدُو
- كَذَاكَ الدُّرُّ جَاءَ مِنَ الْبُحُورِ  
تَسْمَعُ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى الْخَبِيرِ  
يَكَادُ يُذِيبُ أَفْئِدَةَ الصُّخُورِ  
يَكَادُ يَرُدُّ صَاعِدَةَ الزُّفَيْرِ  
بِهِنَّ مَعَاطِفُ الدُّوْحِ النَّضِيرِ  
فَلَمْ تَطْرُقْ عَلَى بَيْتِ الْفُتُورِ  
بَرِيءُ النَّصْحِ مِنْ سَقَمِ الضُّمِيرِ  
يَرَاهَا النُّجْمُ مِنْ طَرَفِ حَسِيرِ  
هُوَ الْبِسْمُ الَّتِي فَوْقَ السُّطُورِ  
تَشْمُرُ قَبْلَ بَاعِ قَصِيرِ  
تَكْرَّرَ بَيْنَ السِّنَةِ الدُّهُورِ  
مَشِيدَةً عَلَى غَيْرِ الْقُصُورِ  
وَكَانَتْ قَبْلُ مِنْ نَارِ الشَّعِيرِ  
مَحَا ظُلُمَاتِهَا بِضِيَاءِ نَوْرِ  
وَقَاهُمْ لَفْحَ السِّنَةِ الْهَجِيرِ  
فَجَرُّ ذِيُولِهَا جَبَرُ الْحُبُورِ  
وَرَاعِي الْمُلْكِ بِاللَّحْظِ الْغَيُورِ  
لَهُ إِدْرَاكُ أَعْقَابِ الْأُمُورِ  
وَلَمْ أَخْذَمْ بِهِ غَيْرَ الْخَطِيرِ  
لِرَبِّ النَّجَاحِ أَوْ رَبِّ السُّرِيرِ  
عَلَيْهِمْ: لَا نَشُورَ إِلَى النُّشُورِ

(٢٢) ج: تهز معاطف.

(٢٥) طرف حسير: كليل والبصر يحسر عند أقصى بلوغ النظر.

(٢٦) م. ل: الذي فوق. وهو يعني تقدم «بسم الله الرحمن الرحيم» على السطور.

(٢٩) القصور الأولى: جمع قصر والثانية بمعنى التقصير.

(٣٠) م. ل: نصيرت... وكانت وهي في نار.

(٣٢) م: كل عدل.

(٣٦) م: حلمت. تصحيف. م. ل: فلم.

وقال أيضاً يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر يوسف ابن أيوب رحمه الله، ويهنته بهزيمة الفرنج خذلهم الله عن ثغر دمياط في بعض شهور سنة خمس وستين وخمسة، ويعرض بمدح الأمير الذي كان\* على ثغر الإسكندرية حينئذ وهو الأمير نجم الدين أبو محمد بن مصال، ويذكر حال أسطول السلطان رحمه الله، وهذا الذي وجد منها (\*\*).

(الوافر)

- |  |  |
|--|--|
| (١) تَهْزُ بِكَ الْخُطُوبُ مِنَ الْخُطَابِ       | وَتَنْهَزِمُ الْكِتَائِبُ بِالْكِتَابِ     |
| (٢) وَتَخْشَى نَارَ حَرِيكَ وَهِيَ تَخْجُو       | فَكَيْفَ إِذَا ارْتَمَتْ شَرَرُ الْجِرَابِ |
| (٣) وَمَذْجُودَتْ عَزْمُكَ وَهِيَ سَيْفٌ         | رَقَبْنَا مَا يَكُونُ مِنَ الرِّقَابِ      |
| (٤) فَمَا وَجْهَتُهُ حَتَّى حَكَمْنَا            | مُنَالِكَ بِالْغَنِيمَةِ وَالْإِيَابِ      |
| (٥) وَكَزَتْ حَشَا اللَّعِينِ بِمُنْكِصَاتِ      | عَلَى الْأَعْقَابِ مِنْ جَهَةِ الْعُقَابِ  |
| (٦) قَطَائِعُ تَسْتَهْلُ بِهَا الْمَنَابِ        | فَتَحَسِبُ أَنَّهَا قِطْعُ السُّحَابِ      |
| (٧) يَصَارِعُهَا الْعُقَابُ فَيَعْتَلِيهِ        | بِأَمْوَالٍ فِي الْعُبَابِ مِنَ الْعُبَابِ |
| (٨) إِذَا انْعَطَفَتْ عَلَيْهِ أَوْ اسْتَقَامَتْ | فَقُلْ لِعَبِّ الْجُبَابِ عَلَى الْجُبَابِ |
| (٩) وَعُزْبٌ مَاجٍ مِنْهَا الْبَرُّ بِحِرَاءِ    | أَلَيْسَ الْبَحْرُ مِنْ صِفَةِ الْعِرَابِ  |
| (١٠) إِذَا أَمَبُ الْقِتَالِ تَنَاقَلُوهَا       | أَقْلُوهَا أَخَفُّ مِنَ الْإِهَابِ         |
| (١١) أَغْرِبَانَ الشَّامِ حَذَارِ شَوْمًا        | لَكُمْ مُسْتَوَظِنًا فِي الْأَغْتِرَابِ    |
| (١٢) هَفَّتْ بِكُمْ الْمُنَى فَاطْعَمْتُمُوهَا   | عَلَى الْأَمْوَالِ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ  |
| (١٣) فَكَانَ لَكُمْ مِنَ التَّضْعِيفِ قَالٌ      | عَلَى مَقْدَارِ تَضْعِيفِ الْجِسَابِ       |
| (١٤) وَعِنْدَ الطَّيْرِ فِي الرَّايَاتِ رَائِي   | فَمَا يَخْلُو عُقَابٌ مِنْ عُقَابِ         |

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) (الذي) : سقطت من الأصل .

(\*\*) يدل على أن القصيدة ناقصة وقد ترك بياض في الآخر.

(٤) من قول امرئ القيس:

وقد طولت في الأفاق حنى رضىت من الغنيمة بالإياب

ديوان امرئ القيس ص ٩٩.

(٨) الحباب الأولى: الثعبان. والثانية: فقايع الماء.

(١٢) ج: أطعمتموها. والصواب ما أثبتنا.

(١٤) بعد هذا البيت ترك الناسخ بياضاً كأنه أراد تكميلتها فيما بعد وغفل.

وقال يعاتب أبا السعود المُكْفِي وهو المنشد لكل قصيدة ترد على داعي اليمن<sup>(١)</sup>  
ويسأله:

(الخفيف)

- |   |      |   |
|---|------|---|
| دُونَ مَا بَيَّنَّنَا مِنَ الْوُدِّ يَكْفِي     | (١)  | فَاخْتَفِظْ يَا أَبَا السُّعُودِ الْمُكْفِي |
| أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ يَا قَوِيَّ الدِّ       | (٢)  | عَقْلٍ مِنْ رِغْتِي إِلَيْكَ وَضَعْفِي      |
| لَسْتُ بِمَنْ عَرَفْتَهُ أَنْتَ بِالنُّو        | (٣)  | لِكَ فَتُبْدِي مِنْهُ الْحَدِيثَ وَتُخْفِي  |
| إِنَّمَا عَادَةُ الْكِرَامِ وَمَا أَوْ          | (٤)  | لَاكَ فِيهِمْ بَأْذٌ تُعَدُّ بِأَلْفِ       |
| إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ رَدَّ يَدِ الرَّأ         | (٥)  | غِبٍ فِيهِمْ وَلَوْ أَتَاهُمْ بِعُنْفٍ      |
| وَيَحْيُونَهُ عَلَى زَهْرِ الْوُدِّ             | (٦)  | بِخَمْرِ مِنَ الْمَحَبَّةِ صِرْفٍ           |
| لَا كَمَا قُتِلَ فِيهِ أَيْدُكَ الدِّ           | (٧)  | هُ شَهِيرُ السُّلَاحِ أَوَّلَ صَفِّ         |
| وَأَجَلَّتِ الْبَنَانُ بِالْكَلِمِ الْفَا       | (٨)  | ضِجٍّ مِنْ ذَلِكَ الْخَطَابِ الْمُعْفَى     |
| وَتَفَنَّنَتْ بَيْنَ كَافِيكَ فِي التَّنْ       | (٩)  | حَجِيعٍ بِمَا بَعَثْتَهُ وَالتَّمَعْفَى     |
| نَظَرًا فِي سَوَالٍ خِلْكَ يَخْتَلُ             | (١٠) | وَلَيْسَ اخْتِلَالٌ نَاطِرٌ طَرَفٍ          |
| واعتقاداً فيه وحوشيت أن أن                      | (١١) | سُبَّ مِنْكَ اعتقادَ عَقْلِ السُّخْفِ       |
| فَعَلَامَ اسْتَبَحْتَ مَمْنُوعَ عِرْضِي         | (١٢) | وَالْإِمَّ اسْتَجَزْتَ مَحْظُورَ قَدْفِي    |
| ولماذا أخفتني بالقلبي وهـ                       | (١٣) | وَلِنَفْسِي أَحَبُّ دُونَ الْفِي            |
| وَرَمَيْتَ الْفُؤَادَ مِنِّي بِنَارٍ            | (١٤) | أَنْتَ لَا شَكَّ تَصْطَلِيهَا وَتُطْفِي     |
| إِنْ أَشْرَاكَكَ الصُّعَابَ لَتَجْرِي           | (١٥) | هَيْبَاتِ التُّخْلِيسِ مَا بَيْنَ كَفِي     |
| مَا سَأَلْنَا إِلَّا عَلَى قَدَرِ ذَا الدَّهْرِ | (١٦) | مِنْ فَلَا تَشْمَخَنَّ عَلَيْنَا بِأَنْفٍ   |
| كَانَ لِي مَوْعِدٌ عَلَى خَلْفٍ لَا             | (١٧) | غَرَوْ أَنْ جَاءَ فِيهِ عِنْدِي بِخُلْفٍ    |
| وهو ما قلدره من العين مثقا                      | (١٨) | لُ وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْهُ يَكْفِي       |

القصيدة لم ترد في المختار.

(١) داعي اليمن: الداعي الفاطمي.

(٢) النوك: الحق.

(٦) ج: عبارة في الهامش (وفي نسخة بخط الشاعر):

ويحيونه بريحانه الود عليها من الهوى كل صرف  
(١٣) القلى: الكراهية.

- (١٩) وَيَعْتَتِ الرِّسُولَ فَارْتَدُّ نَحْوِي  
(٢٠) قَائِلًا لَوْ قَبِلْتُ أَخَفَيْتُ هَذِي الذِّ (م)  
(٢١) وَيَدِّي هَذِهِ إِلَيْكَ قَدْ أَمْتَدُّ (م)  
(٢٢) أَتَرَى إِذْ بَعَثْتُ لِي خَطُّكَ الْعَا  
(٢٣) وَطَوَيْتُ الْقِرْطَاسَ مِنْهُ عَلَى مَا  
(٢٤) أَنَّنِي لَوْ وَقَفْتُ وَقَفَّةً شَالِكِ  
(٢٥) وَتَرَكْتُ الْعِتَابَ لَمْ أُجِرْ فِيهِ  
(٢٦) وَتَسَلَّيْتُ عَنْ مَوَاعِيدَ فِيهَا
- مُسْتَخَفًا أَفِيدِيهِ مِنْ مُسْتَخَبَفِ  
فَسْ مُسْتَقْصِيًّا فَقُلْتُ سَأُخْفِي  
ثَ بَعْدِي أَلَّا نَطَقْتُ بِحَرْفِ  
لِي وَعَرَّفْتَنِي بِهِ غَيْرَ عُرْفِي  
فَأَخَّ حَتَّى سَدَدْتُ بِالرَّاحِ أَتْنِي  
قَدْ رَأَى فِي الْهَوَى الرَّجُوعَ لِخَلْفِ  
قَلْبِي مِنْ جَمِيعِ هَذَا بِحَرْفِ  
خَلَفْتُ لَا يَزَالُ صَاحِبَ خُلْفِ

(٧٦)

وقال يهنىء الأميرين محمد وأبا السعود<sup>(١)</sup> ولذني الداعي عمران بن سبأ صاحب  
عدن بعيد النحر من سنة... وستين وخمسمئة:

(الكامل)

- ( ١ ) هَلْ فِي قِطَارِ النَّصْرِ نَسْرٌ وَقَعُ  
( ٢ ) أَوْدَعْتُ مِنْ قِطْعِ السَّحَابِ شِبْهَهَا  
( ٣ ) يَا آلَ عِمْرَانَ بِدَائِعِ فَضْلِكُمْ  
( ٤ ) فَلَالِ عِمْرَانَ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
( ٥ ) مَا مَرُّ فِي التَّنْزِيلِ فَضْلٌ أَوَّلُ
- أَوْ فِي مَسَالِحَةِ سِمَاكَ أَغَزَلُ  
فَالْبَرْقُ يُضِلُّ وَالرَّوَاعِدُ تُضْهِلُ  
بِالْفَعْلِ تَسْتَوْفِي الْمَقَالَ وَتُفْضِلُ  
فَضْلُ بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ  
إِلَّا وَمَعْنَاهُ لَكُمْ يُتَبَاوَلُ

(٢١) ج: وردت هذه العبارة (وهذه زيادة وجدت في النسخة الأخرى بخط الشاعر وهي على هذه الصورة)، ثم  
أورد الآيات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦.

(٢٦) ج: عبارة (تمت الزيادة).

(٧٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) محمد أبو عمران بن سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس الياحي ثم الهمداني صاحب عدن والدملوة  
وغيرهما ولما مات أبوه سنة ٥٣٢هـ أو سنة ٥٣٣هـ ولي الملك بعده علي الأغبر بن سبأ فارتاب منه أخوه  
محمد فهرب ولاذ بالمنصور بن البركات وبعد أن توفي الأغبر سنة ٥٣٤هـ تولى الحكم بعده. وجاءه القاضي  
الرشيد برسالة من صاحب مصر بتقليد أمر الدعوة له ووصفه بالمتوج المكين. ونعت وزيره بلال بن جرير  
بالشيخ السعيد الموفق السرير.

( ١ ) مسالحة: مواضعه.

( ٣ ) هذا البيت في هامش ج.

- (٦) أَتَرَاهُمْ عَلِمُوا الَّذِي لَمْ يَعْلَمُوا  
(٧) أَمَا الْمُلُوكُ فَإِنَّهُمْ خَوَّلَ لَكُمْ  
(٨) أَبَدًا سَيُوفُكُمْ تُسَلُّ فَتَحْتَوِي  
(٩) لَكُمْ التَّقْدُمُ بِالتَّأْخِرِ بَعْدَهُمْ  
(١٠) أَوَلَيْسَ سَادَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعَهُمْ  
(١١) كُلُّ الزَّمَانِ بِكُمْ ضَحْوَكُ مُسْفِرُ  
(١٢) سَيَرْتَمُوهُ لَنَا نَهَارًا مُشْرِقًا  
(١٣) بِدِرَانٍ قَدْ وَقَفَ الْكَمَالُ عَلَيْهِمَا  
(١٤) وَمُهَنْدَانِ جَلَاهُمَا شَرَفَاهُمَا  
(١٥) فَمَحَمَّدٌ مِنْهُ الْمَحَامِدُ تَغْتَلِي  
(١٦) وَغَضَنَفَرَانٍ وَإِنَّمَا عَابَاهُمَا  
(١٧) فَرَعَانِ ضَمَّهُمَا الْحَلَالُ الْمُرْتَضَى  
(١٨) وَأَقْرَ مُلْكُهُمَا بِلَالٌ وَإِبْنُهُ  
(١٩) خَلَفَ السُّعَيْدُ بِهِ الشَّهِيدَ فَاعْيُنُ  
(٢٠) مَلِكَانِ ذَلِكَ رَاحِلٌ وَثَنَاؤُهُ  
(٢١) كَانَ الزَّمَانُ جَنَى فَجَاءَ لِيَاسِرُ  
(٢٢) وَأَغْرَ فَوْقَ جَبِينِهِ شَمْسُ الضُّحَى  
(٢٣) مَتَكْفَلُ أَعْلَى الْمَكَارِمِ شَيْمَةُ  
(٢٤) لِمُقْبَلٍ طَوْلُ الزَّمَانِ بِسَاطُهُ  
(٢٥) يَهْفُو أَرْتِيَا حِبَاً وَهُوَ طَوْدٌ ثَابِتٌ  
(٢٦) وَيَزِيدُ فِي ظُلْمِ الْخُطُوبِ ضِيَاؤُهُ  
(٢٧) وَيَشْفُ عَنْ صَلَفِ الْخُشُونَةِ لِينُهُ  
(٢٨) وَتَرْوُعٌ حِينَ يَرُوقُ يَهْجَةُ وَجْهِهِ  
(٢٩) وَيَزِينُ الْحَاظَ الْعَيُونِ رُؤَاؤُهُ  
(٣٠) وَيَصِيبُ وَالرَّامِي تَطِيشُ سِهَامِهِ  
(٣١) وَيَكَادُ يَنْتَقِلُ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا
- فِي الدِّينِ أَوْ عَمِلُوا الَّذِي لَمْ يَعْمَلُوا  
حَقًّا وَإِنْ عَظُمَ الَّذِي قَدْ خُوِّلُوا  
أَمْلَاكَهُمْ وَيَبِيحُهَا مَنْ يَسْأَلُ  
كَمْ آخِرَ تَلْقَاءَ وَهُوَ الْأَوَّلُ  
وَأَتَى أَخِيرَهُمُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ  
تَنَذَى مَعَاطِفُهُ أَغْرَ مُحَجَّلُ  
أَوْ هَلْ مَعَ الْبَذَرَيْنِ لَيْلُ اللَّيْلِ  
وَالْبَدْرُ يَنْقُصُ بِالْمِحَاقِ وَيَكْمُلُ  
بِیضٍ مُهَنْدَةٍ وَسُمْرُ ذَبَلُ  
وَأَبُو السَّعُودِ بِهِ السَّعَادَةُ تُشْمَلُ  
بِیضٍ مُهَنْدَةٍ وَسُمْرُ ذَبَلُ  
فِي الْعِزِّ وَالشَّرَفِ الرَّفِيعُ الْأَطْوَلُ  
فَتَكْفُلُ الْمَاضِي وَمَا يُسْتَقْبَلُ  
مُنْهَلَةٌ فِي أَوْجِهِ تَتَهَلَّلُ  
بَاقٍ وَذَا بَاقٍ ثَنَاءُ يَرْحَلُ  
وَنَصُولُهُ مِمَّا جَنَى تَتَنَصَّلُ  
تَاجُ بِأَفْرَادِ النُّجُومِ مُكَلَّلُ  
وَلَرُبَّمَا يَتَكَلَّفُ الْمُتَكَلَّفُ  
وَالْوَرْدُ لَيْسَ مَدَى الزَّمَانِ يُقْبَلُ  
وَيَسِيلُ جُودًا وَهُوَ نَارٌ تُشْعَلُ  
فِي الْجَمْرِ أَجْدَرُ أَنْ يَفُوحَ الْمَنْدَلُ  
وَالْمَاءُ يُشْرِقُ وَهُوَ عَذْبٌ سَلْسَلُ  
وَلَقَدْ يَرُوعُ كَمَا يَرُوقُ الْمُنْصَلُ  
فَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْ سَنَاءِ تُكْحَلُ  
فَلِكُلِّ سَهْمٍ مِنْ عَدُوٍّ مَقْتَلُ  
شَوْقًا إِلَيْهِ فَكَيْفَ لَا يَتَنَقَّلُ

(١١) المحجل: المحجل من الخيل أن قوائمه الأربعة بيضاء في موضع القيد إلى الأرساغ.

(١٢) ليل الليل: ليل مظلم.

(١٦) الشطر الثاني مع البيت ١٤.

(٢٤) لم تتضح الكلمة الأولى في الشطر الثاني ولعلها (الورد).

(٢٦) المندل: شجر طيب الرائحة.

- (٣٢) بِحُسَامِهِ الْمَشْحُودِ يُفْتَحُ كُلُّهَا  
(٣٣) زَرَعَتْ بِهِ آلُ الزُّرَيْعِ حَدِيقَةً  
(٣٤) وَاسْتَثْبَتَتْهُ لِمُلْكِهَا فَكَانَتْ  
(٣٥) وَوَقَا لَهَا مِنْهُ هَزِيرُ خَلْقِهِ  
(٣٦) كَالْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ يَحْمِلُ سَرْجَهُ  
(٣٧) يَبْدُو فَإِذَا إِضْبَعُ يَوْمِي بِهَا  
(٣٨) أَهْلًا بَعِيدَ النُّحْرِ بَلْ أَهْلًا بِمَنْ  
(٣٩) بُزِلَ كَأَمْثَالِ الدُّنَانِ تَجَانَسَتْ  
(٤٠) وَمَوَاقِفَ ضَرِبَتْ عَلَى خَطِّ الْوَعَى  
(٤١) وَتَطَوَّلَ طَالَ الْقَرَائِحِ فَاسْتَوَى  
(٤٢) وَمِنْ الْمَكَارِمِ أَنْ يَكُونَ مُقْصَرًّا
- وَيَحْدُهُ الْمَفْتُوحُ مِنْهَا يُقْفَلُ  
رَقُّ النَّبَاتِ بِهَا وَرَقُّ الْمَنْهَلِ  
ثَهْلَانُ ذُو الْهَضْبَاتِ لَا يَتَحَلَّحِلُ  
طُلُسُ الذُّنَابِ مَعَ الدُّوَابِلِ تَغْسِلُ  
سَامِي التَّلِيلِ كَمَا اشْرَابُ الْأَجْدَلِ  
لِسَجَلَالِهِ أَوْ نَاطِرُ يَتَأَمَّلُ  
مِنْهُ بَعِيدَ النُّحْرِ عَيْدُ أَوَّلِ  
مَعَهَا عَلَى طَرَبِ ذِيَابِ نُزُلِ  
فَجَرِيحُ لَبَاتِ بِهَا وَمُجَدَّلُ  
فِي الْعَجَزِ عَنْهُ مُقْصَرٌ وَمُطَوَّلُ  
فِيهِنَّ بَاعُ الْقَوْلِ عَمَّا يَفْعَلُ

(٧٧)

وقال يمدح القائد الأجل أبا القاسم بن حمود بن الحجر بمدينة صقلية سنة

(البسيط)

- (١) أَلْحَقْ بِنَفْسِيحِ فَجْرِي وَرَدْنِي شَفَقِي  
(٢) قَدْ عَطَّلَ الْأَفْقُ مِنْ أَسْمَاطِ أَنْجَمِهِ  
(٣) قُمْ هَاتِ جَانِكَ شَمْسًا عِنْدَ مُصْطَبِحِ  
(٤) وَاقْسِمِ لِكُلِّ زَمَانٍ مَا يَلِيقُ بِهِ
- كَافُورَةُ الصُّبْحِ فَتَتْ مِسْكَةَ الْغَسَقِ  
فَاعْقِدْ بِخَمْرِكَ فِينَا حَلِيَّةَ الْأَفْقِ  
وَحُلْ كَأْسَكَ نَجْمًا عِنْدَ مُغْتَبِقِ  
فَإِنْ لِلزُّنْدِ حَلِيًّا لَيْسَ لِلْعُنُقِ

(٣٤) ثهلان: اسم جبل معروف قال امرؤ القيس: (عقاب تللت من شماريخ ثهلان) لسان العرب.

(٣٥) الطلُس جمع أطلس وهو الأغبر ويعني بها الذناب. والدوابل الرماح، وتغسل أي تميل وتتأود.

(٣٦) الأجدل: اسم فرس لأبي ذر الغفاري. وأجدل الثانية: الصقر.

(٣٩) (ذبان) غير واضحة في الأصل لعلها ذباب.

(٤٠) مجدل: قتيل.

(٧٧)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ٩، ١٢-١٤، ١٦، ١٨، ٢٠-٢٢، ٣٠، ٣٤-٤٠، ٤٢، ٤٣. ولم يرد البيت ٣٣ في م.

وفي الوافي من ٢٢-١ ورقة ١١ أب. وفي حلبة الكميت ٨-١، ١٠-١٣ ص ٣٦٩.

وفي الخريدة من ١٧-١، ١٩، ٢١، ٢٢/١٠٢٢، ١٦٤.

(٢) خ: أسمار. ح: لخمرك قينا.

- ( ٥ ) هَبْ النسيمُ وهبُ الرِّيمِ فاشتركا  
 ( ٦ ) واستَرْقَصْتَنِي كاستِرْقاصِ حايِلِها  
 ( ٧ ) وبتْ بالكأسِ أغنى الناسِ كُلَّهُم  
 ( ٨ ) كم ورُدَّتْ وجناتُ الصُّرْفِ في قدحِ  
 ( ٩ ) يَسْقَى بها رَشاً عِناهُ مُذْ رَمَقَتْ  
 ( ١٠ ) حَبَابُها وأحاديثي ومَبْسِئُهُ  
 ( ١١ ) حتى إذا أَخَذَتْ منا بَسُورَتِها  
 ( ١٢ ) رَكِبْتُ فيه بحاراً من عجائبِها  
 ( ١٣ ) ولم أزلْ في اِرْتِشافِي منه ريقَ فمِ  
 ( ١٤ ) يا ساكِنَ القلبِ عما قد رَمَيْتَ بِهِ  
 ( ١٥ ) لا تَعَجِبَنَّ لكلِّ الجسمِ كيفَ مَضَى  
 ( ١٦ ) لم أَسْتَرْقِ بمنامي وصلَ طيفِهِم  
 ( ١٧ ) ولا اجْتَلَى الطُّرْفُ برقاً من مَباسِيهِم  
 ( ١٨ ) في الهِنْدِ قد قيلَ أسيافُ الحديدِ ولو  
 ( ١٩ ) نَسِيتُ ما تحتَ تفتيرِ الجفونِ أَمَا  
 ( ٢٠ ) وبتْ بالجِرْعِ في آثارهم جَزَعاً  
 ( ٢١ ) في نارِ وجدي مغْنَى من تَلْهِيبِهِ  
 ( ٢٢ ) خوفُ أبو القاسِمِ الأرزاقِ قَسَمُهُ
- في نكهة من نسيم الرُّوضَةِ العَبِقِ  
 مُخَضَّرَةُ الوُرْقِ أو مُخَضَّرَةُ الوُرْقِ  
 فالخمرُ من عسجدِ والكأسُ من وِرقِ  
 فتحت بالمزج ما يعلوه من حذقِ  
 لم يَبْقَ فيَّ ولا فيها سوى السَّرْمَقِ  
 ثلاثة كُلُّها من لؤلؤِ نَسَقِ  
 ما أَخَذَ النُّومُ من أجفانِ ذي أَرْقِ  
 أَنِّي سَلِمْتُ وما أدري من الفَرْقِ  
 أطفأتُ في برديه مشبوبةَ الحُرْقِ  
 من ساكنِ القلبِ مُغْنَى فيه من قَلَقِ  
 وإنما أعجَبَ لبعضِ الجسمِ كيفَ بَقِيَ  
 فما لَهُ صارَ مقطوعاً على السُّرْقِ  
 فما لَهُ مثلُ صوبِ العارضِ الغَدِقِ  
 لا هِنْدُ ما قيلَ أسيافُ من الحَدِقِ  
 خُلُوقُهُ الجَفْنِ أثرُ الصَّارِمِ الدَّلِقِ  
 إن جَرَدَ البرقُ إِماضاً على البَرْقِ  
 وفي فؤادي ما فيه من الوَلَقِ  
 عني فقد صَحَّ إفراقي من الفَرْقِ

- ( ٥ ) م. ل.: نكهة كنيم.  
 ( ٦ ) م. ل.: بحضرة. خ: فحضرة الورق في مخضرة.  
 ( ٧ ) ج. ح.: فظلت. م. ل.: فصرت. ج. و. خ: الماء. الورق بكسر الراء: الفضة.  
 ( ٨ ) خ: حلق.  
 ( ٩ ) م: أن عينه رمقت. ل: قد رمقت.  
 ( ١٠ ) ل. ح. م. خطأ.  
 ( ١١ ) خ: من بسورتها ما ياخذ.  
 ( ١٢ ) خ: ولم أشعر.  
 ( ١٤ ) م: القلب مع ما فيه من قلق. و. خ: من ساكني الجزع مع ما فيه من قلق. شرح ل ساكن وساكن فقال:  
 الساكن الأول ضد المتحرك ومعناه يا غافلة، والساكن الثاني بمعنى المقيم.  
 ( ١٦ ) شرح ل السرق فقال: يقال سرق يسرق من باب ضرب والاسم السرقة والسرقعة.  
 ( ٢٠ ) الجزع: منعطف الوادي. وقرية عن يمين الطائف. البرق: جمع برقة وهي الروابي.  
 ( ٢١ ) خ: معنى من تلهيه. الولق: الجنون، ويعني به الأولق.  
 ( ٢٢ ) م. ل.: حرب. م: الرزاق. الفرق: بفتح الراء الخوف.

- (٢٣) القائد الضدين في شيم  
(٢٤) تهلل الوجه منه مثل شمس ضحى  
(٢٥) وجدد النعم اللاتي نثرت لها  
(٢٦) حازر وصفي رقيق رائق فله  
(٢٧) وثقل المن حتى رمت أحمله  
(٢٨) فلست أعرف عما ذا أقول له  
(٢٩) مضممر العزم لو جراه في طلق  
(٣٠) رياسة تظا الأعناق صاعدة  
(٣١) خصت بني الحجر الياقوت واعتزلت  
(٣٢) تخالف الناس إلا في فضائلهم  
(٣٣) مراتب لأبي بكر لها سبق  
(٣٤) مهمة عمر فيها رأى عمرا  
(٣٥) ونسطة يرتقي عثمان فضبتها  
(٣٦) فضل أبو القاسم المشهور قسمة  
(٣٧) ولم تنزل لعلي فيه أو حسن  
(٣٨) وطاهر طاهر الأعراض من دنس  
(٣٩) وللفتح من الخيرات أجمعها  
(٤٠) تبارك الله باري المجيد من حملا  
(٤١) فثيد وسد واستزد واسعد وجد وأجد  
(٤٢) وإن يكن في جسم عن ذراك مضي
- كالماء يجمع بين الرئي والشرقي  
وانهلت اليد مثل العارض الغدي  
أزاهر الروض باسم الملبس الخلق  
تشابه الحسن بين الخلق والخلق  
على عوايتي أمداحي فلم أطق  
خفف عنق الأشعار أم عنقي  
من بطشة البرقي لم يوجد بمنطلي  
فلا كبت وهي بين النص والعنق  
قوما هم الحجر المزمي في الطرق  
فليس تبصر فيها غير متفي  
كما أبو بكر المخصوص بالسبق  
فضمها عنده الفاروق في فرق  
رقي عثمان إلا ساعة الزلق  
فيهم فهم في بهيم الدهر كالبلقي  
فأل علو وحسن غير معتلق  
يدنو وخيرون ضمير الراهن الغلق  
أبو الفتوح الذي صفي من الرنق  
وخالق الكرم الفياض من علق  
وسق وأرق وفق واسمق وشق ورق  
فإن عندك قلبا في ذراك بقي

- (٢٣) قال ل عن (القائد) لعله القائم . الشرق : الشجا والغصة .  
(٢٦) م . دفيق .  
(٣٠) شرح ل (النص والعنق) فقال : جنس من السير .  
(٣١) م : حجر .  
(٣٢) سقط من م .  
(٣٧) في الآيات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ إشارة إلى أبناء ابن حجر والذين أسلموهم على أسماء الخلفاء الراشدين .  
البلق : سواد في بياض .  
(٣٨) الغلق : في الرهن ضد الفك .  
(٣٩) الرنق : ما عكر الماء من القذى ونحوه . ويقال : ماء ونق يسكون النون أي ماء كدر .  
(٤١) اسمق : السمق : يقال سمق النبات إذا طال ، وهو من العلو والإطالة .  
(٤٢) في الأصل : قلبا .

(الكامل)

- (١) ضَرَبُوا الخِيَامَ عَلَى النَّدَى وَالْخَيْمِ  
(٢) مَا كُنْتُ أَوَّلَ زَاهِدٍ فِي رَوْضَةٍ  
(٣) كَمَ مِنْ سَقِيمِ الْجَسْمِ بَتٌ لِأَجْلِهِ  
(٤) فَارْجِعْ عَنِ الْوَادِي فَإِنَّ مِيَاهَهُ  
(٥) مَذَّ الحُمَاةَ مِنَ الْأَيْسَةِ فَوْقَهُ  
(٦) وَيَشْعَبُ رَامَةً مَعْرَكَ يَغْدُو بِهِ  
(٧) حَيْثُ التَفَّتْ إِلَى مَطَالِعِ شَمْسِهِ  
(٨) مَغْنًى يُدِيرُ بِهِ النِّسِيمَ رَجِيْقَهُ  
(٩) وَكَأَنَّ مُبْتَسِمَ السَّحَابِ مَتِيْمٌ  
(١٠) لِمَنِ الْمَنَازِلُ كَالْمَنَازِلِ رِفْعَةً  
(١١) مَا رَدَّدَ الْمَشْتَاقُ فِيهَا نَظْرَةً  
(١٢) أَتَرَى الَّذِي فِي وَجْهِهِ لِي جَنَّةٌ  
(١٣) أَبْدِي التَّجَلُّدَ فِي الْكَلَامِ وَأَنْطَوِي  
(١٤) مَالِي إِذَا اسْتَظَلَّلْتُ وَارِفَ مَهْمِهِ  
(١٥) أَنَا بِالْبَرَاقِعِ وَالْبَلَاقِعِ هَائِمٌ  
(١٦) كَمَ مَهْمِهِ خَفَضَتْ رُءُوسَ إِكَامِهِ  
(١٧) نَادَى لِسَانُ الدَّهْرِ بِأَسْمِي نَاقِصاً  
(١٨) وَدُعِيْتُ بِالْمَرْزُوقِ ثُمَّ اسْتَرْجَعْتُ
- وَرَغِبْتُ عَنْ مَرْغَى بِهِنَ وَخَيْمِ  
تُجْنِي أَرَايَمُ وَشَيْهَاتِ الْمَرْقُومِ  
وَأَنَا الصَّحِيحُ بَدَاءُ كُلِّ سَقِيمِ  
مِمَّا يُشَبُّ بِهَا غَلِيلُ الْهَيْمِ  
ظِلًّا وَذَاكَ الظِّلُّ مِنْ يَحْمُومِ  
قَلْبُ الْمِزْبَرِ أَسِيرَ لَحْظِ الرِّيمِ  
أَلْفَيْتُهَا مُحْجَوِيَةً بِغُيُومِ  
مَمْزُوجَةً الرُّشْفَاتِ مِنْ تَسْنِيمِ  
يَبْكِي عَلَيْهِ بِدَمْعِهِ الْمَسْجُومِ  
وَضِيَاءَ آفَاقٍ وَيُغْدَى نُجُومِ  
إِلَّا انْتَنَتْ عَنْ نَضْرَةٍ وَنَعِيمِ  
يَذْرِي بِأَنِّي أَصْطَلِي بِجَحِيمِ  
دُونَ الْعُدُولِ عَلَى حَشَى مَكْلُومِ  
سَقَطْتُ عَلَى فِرْعَوْنِهَا بِهَمُومِ  
لَا أَتَحَلُّ الْجَفْنَيْنِ بِالتَّهْوِيمِ  
نَغْمُ الْحُدَاةِ بَرَفَعِ أَيْدِي الْكُومِ  
فَحَمَلْتُهُ مِنْهُ عَلَى التَّرْجِيمِ  
أَيَّامُهُ فَدُعِيْتُ بِالْمَحْرُومِ

القصيدة لم ترد في المختار.

اليحوم : الدخان ، وقيل دخان أسود شديد السواد ، كقول تعالى ﴿ وظل من يحوم ﴾ ٤٣ ك الواقعة ٥٦ .

(١٠) المنازل الأولى يقصد بها بيوت الحبيبة والمنازل الثانية منازل النجوم .

(١١) في الأصل أُنيت: ولا بد أن تكون كما أثبتنا .

(١٣) مكلوم : الكلم : يسكون اللام الجرح ومكلوم مجروح .

(١٦) المهمة : الصحراء . إكام : جمع أكم وهي دون الجبال . وقيل الإكمة هي الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله . الكوم : جمع كوماه . وناقة كوماه كبيرة السنام .

- (١٩) لولا الجدود لما ارتمت بمسافر  
(٢٠) والحظ حتى في الحروف مؤثر  
(٢١) ويقبل الضحك ما سمرت لهم  
(٢٢) وتحملوا للفرس في صنعائها  
(٢٣) وانظم بسلك القول در فعالهم
- كف الغنى وتعلقت بمقيم  
تختص بالتدقيق والتفخيم  
تحت العجاجة عن أغر شميم  
أم التي جاءت على أحميم  
في لبة المنشور والمنظوم

(٧٩)

وقال يهنئ الإمام الحافظ الأصبهاني بعيد الفطر:

(الرجز)

- (١) ردوا لها أيامها الأوائلا  
(٢) وبذلوها من سراها راحة  
(٣) وجنبوها مضبات عالج  
(٤) واستنشقوا الريح البليل علها  
(٥) ففوقها كل قتل ضبو  
(٦) يستخير الريح رسولا عنهم  
(٧) وما الصبا ريحي لولا أنها  
(٨) هات الشمول إنني أرى بها  
(٩) فثم ريم كلما ريم أبي  
(١٠) تحسبه من مغيطيه رايحا  
(١١) وطالما قبلت منه قمرأ  
(١٢) أيام كانت لميتي مسودة
- وإن تقضت بالجمي قلائلا  
ومن حرور وفجها طلائلا  
واستقبلوا بسقط اللوى قبائلا  
تخمد من نار الجوى بلائلا  
يهورى وقل يهورى القتل القاتلا  
وربما حملها رسائلا  
تجر في ربوعها الفائلا  
من ظبيات عاقل شمائلا  
إلا صدودا في الهوى مواصلا  
ومن فتور مقلتيه نابلا  
بدرا وعانقت قضيبا مائلا  
أنصب للبيض بها حبائلا

(٢٢) يتكلم عن الفرس وغزوهم لليمن. ويقصد بأم أحميم: أم يحميم الحبة.

(٧٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١) من مهيأ:

- ردوا لها أيامها بالفخيم  
(٧) منقول عن مهيأ في قصيدته:  
أمكنت العاذل من قيادها  
يا طربا لنفحة نجدية  
وما الصبا ريحي لولا أنها  
(١٢) لميتي: شعري.
- إن كان من بعد شقاء نعميم  
فانتزع الرحمة من فؤادها  
أعدل حر القلب في استبرادها  
إذا جرت هبت على بلادها

- (١٣) لا أُخْتَشِي صَدَّ حَبِيبٍ وَاصِلٍ  
(١٤) أَقْطِفُ أَثْمَارَ التَّصَائِبِ غَضَّةً  
(١٥) فَالْيَوْمَ أُسْتَسْقَى غَمَاماً مُقْلَعاً  
(١٦) كَأَنِّي مَا سُمْتُ إِلَّا غَائِباً  
(١٧) سَقَى الْغَمَامُ طَللاً بِعَاقِلٍ  
(١٨) أَوْ رَاحَةً الْحَافِظِ تَهْمِي إِنَّهَا  
(١٩) جَلَى بِهِ اللَّهُ الزَّمَانَ فَاغْتَدَى  
(٢٠) لَوْ صَوَّرَ الدُّفْرُ لِأَضْحَى تَاجَهُ  
(٢١) يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اغْتَرِفْ مِنْ زَاخِرٍ  
(٢٢) وَيَا أُسِيرَ الْفَقْرِ قِفْ بِبَابِهِ  
(٢٣) قَدْ أَنْشَرَ الْفَضْلُ وَكَانَ مَيْتاً  
(٢٤) أَصْبَحَ يَتُّ الْمَالِ مِنْهُ مُقْفِراً  
(٢٥) فَارْمِ عِلْمَ جَرَدَتْ فِطْنَتُهُ  
(٢٦) أَلْوَى طَوِيلَ السَّاعِدَيْنِ أَرْوَعُ  
(٢٧) انْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ تَجِدْ مِنْ حُسْنِهِ  
(٢٨) وَاسْتَشِقِ الرُّوحَ تَجِدْ مِنْ نَشْرِهِ  
(٢٩) فَرَتْ إِلَيْهِ الْعَيْسُ أَثْوَابَ الدُّجَى  
(٣٠) لَا تَشْكِي السَّيْرَ عَلَى أَنَّ السُّرَى  
(٣١) يَا حَافِظاً لِلْمُسْتَجِيرِ حَافِظاً  
(٣٢) أَلْبَسْتَ عِيدَ الْفَطْرِ مِنْكَ بِهَجَةً  
(٣٣) وَاسْلَمْ مَنَى غَنَى الْحَمَامِ سَحْراً
- يَوْمَا وَلَا أَبْكِي خَلِيطاً رَاحِلاً  
وَأُخْتَشِي مَاءَ الْهَوَى سِلَاسِلاً  
مِنْهُمْ وَأُسْتَظْلِعُ بِذَرَا آفِلاً  
قَطُّ وَلَا اسْتَنْصَرْتُ إِلَّا خَاذِلاً  
رَاحَ لِقَلْبِي بِنَعْمَتُنْ عَاقِلاً  
عَلِمَتِ الْجُودَ الْغَمَامُ الْهَاطِلاً  
يُزْهِمِي بِمَا نَالَ وَكَانَ عَاطِلاً  
وَأَصْبَحَتْ كِرَامُهُ خِلَافِلاً  
لَا يُذْرِكُ الْأَوْهَامُ مِنْهُ مَا حِلَا  
مُسْتَنْصِراً رَاحَتَهُ أَوْ سَائِلاً  
وَأُظْهِرَ الْمَجْدُ وَكَانَ خَامِلاً  
وَقَلَّ بَيْتُ الشُّكْرِ مِنْهُ آهَلاً  
عَلَى مُجَارِيهِ بِهِ مَنَاصِلَا  
قَامَ بِأَعْبَاءِ الْمَعَالِي حَامِلاً  
فَبِهِ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مَخَافِلاً  
وَيُشْرِوهُ الْمَمْدُوحُ مَقْنَى حَاصِلاً  
رَافِئَةً بَيْنَ الرَّبَى وَرَافِلاً  
أَبَادَ مَثْنُ ظَهْرِيهَا وَالْكَامِلاً  
وَعَالِماً بِمَا لَدَيْهِ عَامِلاً  
بِهَا غَدَا عِيداً لَدَيْنَا كَامِلاً  
وَهَزَّتِ الرِّيحُ غُضُنَا ذَابِلاً

(٨٠)

وله من قصيدة:

- (١٧) عاقل: اسم جبل بعينه وطلل بعامل وردت الإشارة إليه في شعر زهير:  
لَمَنْ طَلَلْ كَالْوَحْيِ عَافَ مَنَازِلَهُ عَافَا الرِّسَى مِنْهُ فَالرِّسَى نَعْمَاقِلُهُ  
وعاقل الثانية اسم فاعل من عقل أي ربط وقيد.  
(٢١) ما حلا كذا في الأصول والمعنى يقتضي أن تكون معرقة عن «ساحلا».  
(٢٥) المناصل: جمع متصل بضم الميم والصاد وهو السيف.

(٨٠)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ١، ٤-١٢، ١٥-١٧.

(السريع)

( ١ ) عَادَ لَهُ الدُّمُرُ كَمَا قَدْ بَدَا فَرَاخٌ فِي صَبَوْتِهِ وَاغْتَدَى

ومنها في صفة دولاب:

- |   |  |
|---|--|
| ( ١ ) وفائض العبرة ذي حنة                   | يُسْرِي وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْعُدَا    |
| ( ٢ ) قُلْدٌ كَالْعِقْدِ بِأَوْلَادِهِ      | فَقُلْدُ الدُّوْحِ بِمَا قُلْدَا         |
| ( ٣ ) وراح يستزفد من غيره                   | وَأِنَّمَا اسْتَزَفِدَ كِي يَزْفِدَا     |
| ( ٤ ) تنبعت الأمواه منه إلى                 | خَوَزْنِي أبيض قد جُعِدَا                |
| ( ٥ ) كأنما الموج على متنيه                 | صَرَحَ سَلِيمَانُ الَّذِي مَرْدَا        |
| ( ٦ ) ومجلس شق تفاريجة                      | نَهَرَ كَمَا شَقَّ الطُّرُوبُ الرَّدَا   |
| ( ٧ ) يلعب كالأيمن فإن درجت                 | منه الضبا أبصرته مبَرْدَا                |
| ( ٨ ) تنحدر الكاسات في مثنيه                | فَتَذْكُرُ الْعَيُوقُ وَالْفَرْقِدَا     |
| ( ٩ ) كَلَّ شَطْبِهِ أُولُو هِمَّةٍ         | مَدَّتْ لَهُمْ فِي الطُّيَّاتِ الْمَدَى  |
| ( ١٠ ) قَدْ جَعَلُوا اللَّهَو مطاياهم       | وَقَدْ كَبَّتْ عَنْهُمْ صُرُوفُ الرَّدَى |
| ( ١١ ) ونافخ في صور ناياته                  | يُخَيِّي الْمَسَرَاتِ كَمَا عَوْدَا      |
| ( ١٢ ) تلا المزامير بمزماره                 | لَحْنًا فَخَرُّنَا لَهُ سُجْدَا          |
| ( ١٣ ) وروض يُسْتَانِ بجناته                | تَغْبِقُ فِي رَاخَةِ قَطْرِ النُّدَى     |
| ( ١٤ ) ذَابَ لَهُ الْغَيْمُ لَجِينًا وَقَدْ | جَمَدَ فِي أَفْصَانِهِ عَشَجْدَا         |
| ( ١٥ ) تَضَحَكَ فِي أَحْشَائِهِ لُجَّةٌ     | أَرْقُ مِنْ دَمْعَةٍ مَنْ أَكْبَدَا      |
| ( ١٦ ) فسقية يرشق حافاتِها                  | بِأَسْهُمٍ لَيْسَتْ تُبِيدُ الْعِدَا     |
| ( ١٧ ) هَلِي هِيَ الْجَنَّةُ قَدْ عَجَلَتْ  | لَوْ كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خُلْدَا         |

(٨١)

وقال أيضاً في فوارة من أبيات:

- 
- ( ١ ) م: فومنة.  
( ٢ ) م: بالعقد. ل: بالفقد.  
( ٧ ) الأيم: الثعبان.  
( ٨ ) العيوق: نجم أحمر مضيء بالسماء في طرف المجرة الأيمن.  
( ١٣ ) م: في سفح بستان لمنابه. ل: في سفح بستان لحنا به ثم قال (ل): لعله لعبنا به أو حللنا به أو وجناته تعيق.

(٨١)

البيتان وردا في المختار.

(المنسرح)

- ( ١ ) وسهم فؤادٍ انبَعَثَتْ  
( ٢ ) كأنها خيمة مَكَلَّلَةٌ
- غَادَرَتِ الْجَوَّ يَحْتَذِي أَرْضَهُ  
عَمُودُهَا مِنْ سَبَائِكَ الْفِضَّةِ

(٨٢)

وقال أيضاً في ترس مكربج ارتجالاً:

(البسيط)

- ( ١ ) اللَّهُ ذَرُّ مِجَنٍّ قَدْ جُنِنْتُ بِهِ  
( ٢ ) لَمْ يُخْطِ تَشْبِيهُهُ مَنْ قَالَ حِينَ بَدَأَ
- صِيغَتْ كَوَاجِبِهِ مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ  
إِنَّ الثَّرِيًّا بَدَتْ فِي صَفْحَةِ الْقَمَرِ

(٨٣)

وله:

(الطويل)

- ( ١ ) غِنَاءُ حَمَامٍ فِي مَعَاطِفِ بَانٍ  
( ٢ ) تَغْنِي فَأَعْطَافُ الْغُصُونِ رَوَاقِصُ  
( ٣ ) فَذَكَّرَنِي شَرَحَ الشُّبَابِ فَمَذْمِي  
( ٤ ) وَلَمَّا دَعَا دَاعِي النُّوَى حَمَلُوا غَدَا  
( ٥ ) وَقُلْتُ لِحَادِيهِمْ وَذَمِّي كَأَنَّهُ  
( ٦ ) أَمِلْ أَيُّهَا الْحَادِي عِنَانٍ مَطِيهِمْ  
( ٧ ) وَقُلْ قَدْ سَقَاهُ الْبَيْنُ كَأْساً مَرِيرَةً  
( ٨ ) وَسَلْ ظَلِيَّةَ الْخِذْرِ الْمُمْنَعِ عَلَيْهَا  
( ٩ ) فَوَا حَزَنًا حَتَّى مَتَى أَنَا ذَاكِرٌ
- إِلَى مَسْذَبِ الْحُبِّ الْقَدِيمِ ثَنَانِي  
وَأَحْدَاقُ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ رَوَانِي  
سَفُوحٌ وَقَلْبِي دَائِمُ الْخَفَقَانِ  
رَفَعْتُ بِصَوْتِي لَا تَحِينَ أَوَانِ  
عَلَى صَفْحَتِي خَدْيٌ ثَبِيرُ جَمَانِ  
فَقَدْ مَيَّلُوا نَحْوَ الْغُرَامِ عِنَانِي  
فَقَدْ وَاللَّيْ يُذْنِي الْمَزَارَ سَقَانِي  
تَطْلُعُ مِنْ أَحْدَاجِهَا فَتَرَانِي  
لِفَرْطِ غَرَامِي مَنْ نَأَى وَجْفَانِي

(٨٢)

البيتان لم يردا في المختار.  
الكوايج: جمع كويج وهو التواء على وجه الترس.

(٨٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

- (١٠) ألا ليت شعري هل شجا من أجبته  
 (١١) وهل ذا كيري من لا تزال لذكره  
 (١٢) ومن عجب أن عشت بعد فراقه  
 (١٣) يمثله فرط الغرام لناظري  
 (١٤) بقي يا أئيم اليوم أشكو لك الذي  
 (١٥) تحملت الأيام في فاء من  
 (١٦) فما وجد ذي أمر بأرض قصبة  
 (١٧) تصعد أنفاساً جواراً وتنثني  
 (١٨) ولا حائمت طال بالماء عهدهما  
 (١٩) أقامت عليه ليلة بعد ليلة  
 (٢٠) بأعظم مني فرط وجد وعلة  
 (٢١) لبذل خوفا الحافظ بن محمد  
 (٢٢) تغطي عن دهمري بظل جناحه  
 (٢٣) إمام براه الله من طينة العلاء  
 (٢٤) له قلم أمضى من السيف مضرباً  
 (٢٥) هو الرمنح إلا أنه متقسم  
 (٢٦) فسل عنه أنى شئت شرقاً ومغرباً
- من البين ما قد شغني وشجاني  
 علوق بقلبي دائماً ولساني  
 وما كنت جلد القلب للحدثان  
 وإن نزحت دار بكل مكان  
 بليت به من دون أهل زماني  
 تشهد طرفي واختفاي جناني  
 يبدلها من أربع ومغان  
 فتزيل دمعاً دائماً الهملان  
 إلى خصر عذب البرود رواني  
 محلاة والطير منه دواني  
 لما شغني من طارق الحدثان  
 برغم الأعدى مسرعاً بأمان  
 فعني ترى دهمري وليس يراني  
 فنافسي في مدحه الثقلان  
 به لم يعيش في العز غير مهان  
 ليوم ندى يرجى ويوم طعان  
 فلا رجلاي الآن يختلفان

(٨٤)

وله من قصيدة:

(المديد)

(١) ذكر الركب الذي نرحا فاستنخم الدمع واسترحا

(١٨) الخصر البارد. والحائمت العطاش.

(١٩) حلا: أي منع من الشرب.

(٨٤)

القطعة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) وَشَجَاهُ رَسْمٌ عَاطِلَةٌ      قَلَذَتْهَا عَيْنُهُ وَشَجَا  
( ٣ ) نَزَحَتْ عَنْهَا جَافِرُهَا      فَتَشَكَّى رَيْعُهَا الْبُرْحَا  
( ٤ ) تَيَمَّتْ قَلْبَ السُّحَابِ بِهَا      وَأَرَاهَا أَدْمَعًا سَفْحَا  
( ٥ ) وَانْثَنَتْ بِالنُّوَى عَاصِمَةٌ      نُونٌ دَالٌ مِنْ بَرْحَا  
( ٦ ) كَأَنَّهَا حَمَائِمُهَا      أَوْ لَيْسُوا بِالنُّوَى صُدْحَا

(٨٥)

وقال يهني بعرس في سنة... وخمسين وخمسة:

(السريع)

- ( ١ ) عَرَسَ بِالتَّوْفِيقِ وَالسُّغْدِ      أَبُو الْوَفَاءِ بَنُ أَبِي سَعْدِ  
( ٢ ) بَذَرَ حَوَى شَمْسًا تَجَلَّى الدُّجَى      مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ فَاحِمِ جَعْدِ  
( ٣ ) كَرِيمَةً الْمَنْصِبِ قَدْ حَازَهَا      يَثَالُهَا فِي رُتَبِ الْمَجْدِ  
( ٤ ) أَلْبَسَهُ حَمْدِي وَمَنْ ذَا الَّذِي      أَلْبَسَهُ مَفْتَخَرًا حَمْدِي  
( ٥ ) وَلَمْ أَزَلْ أَنْظِمُ فِي وَصْفِهِ      فَرَاثِدَ الْأَمْدِاحِ كَالْعَقْدِ  
( ٦ ) مِنْ آلِ مُوسَى عَبْدُوا رَبَّهُمْ      وَوَحْدُوهُ غَايَةَ الْجُهْدِ  
( ٧ ) لَيْسَ مِنَ الْعُبَادِ لِلْمَجَلِ فِيهِ      مَا قَدْ مَضَى مِنْ لَا وَلَا الْبُدِ  
( ٨ ) وَلَا الَّذِينَ اتَّخَذُوا نَارَهُمْ      رَبًّا كَمَا يُحْكِي عَنْ الْهِنْدِ  
( ٩ ) لَكِنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ قَضَى      بِالْفَضْلِ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ  
( ١٠ ) جَاءَتْهُمْ التَّوْرَةُ وَهِيَ الَّتِي      كَانَتْ إِلَى سُبُلِ الْهُدَى تَهْدِي  
( ١١ ) وَنُزِّلَ الْمَنْ عَلَيْهِمْ مَعَ السُّ      لَوَى كَمَا اخْتَارُوا مِنَ الْقَصْدِ  
( ١٢ ) يَا مَنْ حَوَى فَضْلًا وَبِلًا وَمَنْ      إِلَيْهِ فِيمَا قُلْتُ قَصْدِي  
( ١٣ ) أَهْنَأُ بَعْرَسٍ قَدْ غَدَا يُؤَمُّهُ      عِيدًا لِأَهْلِ الْغُورِ وَالنُّجْدِ  
( ١٤ ) أَقْبَلَ وَالْإِقْبَالَ قَدْ حَاطَهُ      حِيَاطَةُ الْخُلُخَالِ بِالزُّنْدِ  
( ١٥ ) وَعِنْدَكَ الْخُلُوءُ مَعْقُودَةٌ      أَحْكَمَهَا الصَّانِعُ فِي الْعَقْدِ

( ٣ ) البرحاء: الألم الشديد.

( ٥ ) بالنوى: هكذا في الأصل. ولعلها بالنون. بياض بين كلمتي دال، من.

( ٦ ) بعد البيت السادس بياض بمقدار ثمانية أبيات ثم ابتداء بالقصيدة التالية في نفس الصفحة فلا ندري إن كان

(٨٥)

لها تكملة أهلها الناسخ؟ أم لا.

القصيدة لم ترد في المختار.

ج: لم يذكر السنة.

( ٦ ) من البيتين ٦ ، ٧ يتبين أنه عرس أحد اليهود.

( ٧ ) البد: الصنم.

- (١٦) أُحْلَى مِنَ الْأَمْنِ وَلَكِنَّهَا  
(١٧) فَجَذَّ عَلَى الشَّاعِرِ مِنْهَا فَمَا  
(١٨) وَعَجَّلَ الْجَائِزَةَ الْآنَ لِي  
(١٩) لَا زِلْتُ فِي عِزٍّ وَفِي نِعْمَةٍ  
أَفْرَحُ فِي الطَّيِّبِ مِنَ النَّدِّ  
يُعِيدُهُ عَنْكَ وَمَا يُبْدِي  
فَإِنِّي أَصْبَحْتُ فِي جَهْدِ  
مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ عَلَى الرَّنْدِ

(٨٦)

وقال أيضاً يمدح بعض النصارى ويهنيه بعرس:

(مجزوء الكامل)

- (١) يَوْمَ قَضَى لَكَ بِالْحُبُورِ  
(٢) أَصْبَحْتَ تُزَفُّ بِهِ الشُّمُورِ  
(٣) فَاغْنَا بِعُزْسٍ قَدْ جَلَى الظِّ (م)  
(٤) وَاشْرَبْ مِنْهَا كَأْسَ رَا  
(٥) أَوْ رَتِّلِ الْإِنْجِيلَ مُدَّ  
(٦) أَبْنَاءَ عَيْسَى سَادَةً  
(٧) أَمَلُ الدَّوَاوِينِ الَّذِي  
(٨) يَا ابْنَ الْأَكَارِمِ قَدْ أَتَتْ  
(٩) كَالرُّوضِ يَعْبَقُ بَيْنَ رِي  
(١٠) فَاجِرٍ عَلَى عَجَلٍ وَدَّمَ  
(١١) أَوْ لَا فَإِنِّي قَائِلٌ  
(١٢) إِنْ قِيلَ لِي مَآذَا لَقِي  
(١٣) قَلْتُ الْقَلِيلُ وَمِثْلُهُ  
وَدَوَامَ عَيْشٍ فِي سُرُورِ  
سُ إِلَى مَقَارِنَةِ الْبَدُورِ  
لَمَاءٍ عَنْ إِشْرَاقِ نُورِ  
جَكَ فَهِيَ مِفْتَاحُ السُّرُورِ  
تَضِيدًا بِالْحَنَانِ الزُّبُورِ  
أَوْ قَادَةَ طُولِ الدُّهُورِ  
مِنْ لَهُمَ نَفَادُ فِي الْأُمُورِ  
لَكَ قَصِيدَةٌ مِثْلُ الشُّذُورِ  
سَحَابٍ وَنَسْرِينَ وَخَيْرِي  
حَتَّى تَهِيَ رُكْنَا ثَبِيرِ  
مَا لَيْسَ بِحَبْلُهُ ضَمِيرِ  
تَ مِنْ الْكَبِيرِ بْنِ الْكَبِيرِ  
مِنْ رُحْتُ عَنْهُ بِالْكَثِيرِ

(٨٧)

وقال أيضاً في ملتحين يهوى كل واحد منهما صاحبه:

(٨٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١٠) ثبير: اسم جبل في الجزيرة العربية. وكان الصواب أن يقول: فاجر ولكنه ألحق حرف العلة للضرورة.

(٨٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(الطويل)

- |       |  |  |
|-------|--|--|
| ( ١ ) | أُبشِكَ أَنِّي فِي يَدِ الْحُبِّ مُوثِقٌ         | فَهَلْ مُنْقِذٌ مِنْ ضَارِبٍ أَوْ مُطَاعٍ      |
| ( ٢ ) | وَقَدْ أَظْهَرْتُ سِرِّي مُحَاسِنٌ أَغْنِي       | يَدِيرُ عَلَى لِحْظِ الشَّجِيِّ لَحْظَ كَاهِنٍ |
| ( ٣ ) | وَمَا جَالَ جَيْشُ الْحُبِّ إِلَّا اسْتَبَاحَنِي | فَوَادِي وَلَوْ أَصْبَحْتُ مِنْ آلِ مَازِنٍ    |
| ( ٤ ) | وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءِ أَحْوَرُ فَاتِنٌ    | ثَنَاءُ الْهَوَى مُغْرَى بِأَحْوَرِ فَاتِنٍ    |
| ( ٥ ) | غَرِيرٌ غَدَا يَهْوَى غَرِيرًا وَشَادِنٌ         | مَنْ الْإِنْسِ مَتَبُولُ الْفَوَادِ بِشَادِنٍ  |
| ( ٦ ) | أَدِيرُ عَلَيْهِ لِلْهَوَى مَا أَدَارُهُ         | وَقِيدَ كَمَا يَنْقَادُ طَوْعَ الْمُحَاسِنِ    |
| ( ٧ ) | وَلَوْ كَانَ لِلْعُشَاقِ فِي الْحُبِّ مُنْصِفٌ   | لَمَا مَلَكَتْهُ فِيهِ رَاحَةُ غَابِنٍ         |

(٨٨)

وقال يمدح الشيخ السعيد ياسر بن بلال ويهنيه:

(الكامل)

- |        |   |   |
|--------|---|---|
| ( ١ )  | صَاحَبْتُ فِي سَفَرِي لَكَ الْأَمَالَا        | فَأَعَذَّتْنِي وَأَعَذَّتْهَا أَمْوَالَا      |
| ( ٢ )  | وَهَمْتُ بِأَسْمِكَ وَهُوَ قَالَ صَادِقٌ      | فَوَجَدْتُهُ فِي رَاخَتِكَ نَوَالَا           |
| ( ٣ )  | وَدَعَوْتُ مِنْكَ لِدَفْعِ عُسْرِي يَاسِرًا   | وَلِدَفْعِ غُلَّتِي الْحَرُورِ بِلَالَا       |
| ( ٤ )  | وَعَجَبْتُ لِلْأَسْمَاءِ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ   | بَغَرَائِبٍ مِنْ نَحْوِهَا أَفْعَالَا         |
| ( ٥ )  | وَأَمَّا وَوَجْهِكَ إِنَّهُ الْفَلَقُ الَّذِي | مَنْدَ امْتَدَيْتُ بِهِ أَيْنْتُ ضَلَالَا     |
| ( ٦ )  | لَقَدْ انْتَقَصْتُ إِلَى شِمَائِلِكَ الَّتِي  | عَقَّقْتُ وَقَلْتُ عَلَى السُّفِينِ شِمَالَا  |
| ( ٧ )  | وَسَرَّيْتُ نَحْوَ غُلَاكَ بَدْرًا كَامِلَا   | حَتَّى انْتَشَيْتُ مِنَ الضُّمُورِ بِمِلَالَا |
| ( ٨ )  | فَرَفَعْتُ طَرَفِي لِلسَّمَاءِ رِثَاسَةً      | بَلْ أَنْتَ أَسْمَى وَالنَّجُومِ بِخِلَالَا   |
| ( ٩ )  | وَالشَّمْسِ إِلَّا أَنْ ضَوْءَكَ حَاكِمٌ      | أَنْ لَا يَفَارِقَ مُجْتَلِيَهُ ظِلَالَا      |
| ( ١٠ ) | وَالشَّهْمُ مِثْلِي مِنْ يَسِيرٍ مُهْجَرًا    | وَمِهَاجِرًا يَتَقَبَّلُ الْأَقْيَالَا        |

( ٣ ) إشارة لبيت قريب بن أضيف العنبري في قصيدته التي في أول حماسة أبي تمام:

لو كنت من مازن لم تستبح ليلى بنو اللقيطة من ذمل بن شيبانا

(٨٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٣ ) غلتي: بلة الظما.

( ١٠ ) الأقيال: اسم يطلق على الملوك وهو جمع قيل.

- (١١) اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَدَقَّ مَعَانِيَهُ  
(١٢) خُذْ يَا بَنَانُ فَقَدْ وَجَدْتَ مُسَاعِفًا  
(١٣) وَاضْرِبْ عَنِ الْأَمْثَالِ بَعْدَ مُحَاسِنِ  
(١٤) اللَّيْثِ أَغْلَبُ وَالْحَسَامُ مُهْنَدًا  
(١٥) حُلِّلْ رَأْيَكَ الْمَجْدُ أَظْرَفَ خَاطِرِ  
(١٦) وَشَمَائِلُ مِنْهَا الشُّمُوءُ لِأَنَّهُ  
(١٧) فَوْقَيْتَ يَا عَيْنَ الْكَمَالِ وَنَفْسَهُ  
(١٨) مُلِئْتُ بِكَ الدُّنْيَا إِعْتِدَالًا مِثْلَهُ  
(١٩) وَأَقْرُ مِنْكَ الْمُلْكُ فِي أَرْبَابِهِ  
(٢٠) وَاسْتَخْدَمَ الثَّقَلَيْنِ طُوعَ حُسَامِهِ  
(٢١) وَكَأَنَّمَا عَطَفَ الزَّمَانُ بِكَفِّهِ  
(٢٢) أُرْسَى وَلَا الْجِبَلُ الْأَشْمُ بِجَنْكَةِ  
(٢٣) وَرَمَى الْحِصُونَ عَلَى الْحِصَانِ بِفَارِسِ  
(٢٤) وَلَقَدْ تَيَقَّنْتُ الْمَعَاوِلَ أَنَّهَا  
(٢٥) حَيْثُ الْخِيُولُ تَجُولُ تَحْتَ رِمَاجِهَا  
(٢٦) وَالْبَاتِرَاتُ تَطُولُ بَيْنَ فِوَارِسِ  
(٢٧) تَتَنَادَرُ الْأَمْلاَكُ مِيلَ قَنِيهِمْ  
(٢٨) فَلِذَا رَسَائِلُهُمْ إِلَيْكَ لِأَنَّهُمْ  
(٢٩) يَا مُلْتَقَى سُبُلِ الْوَفُودِ وَمَنْ لَهُ  
(٣٠) لَا زَالَ يَسْتَدْعِي نَوَالِكَ كُلِّ مَنْ  
(٣١) حَتَّى تَرَى الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ وَالْـ  
(٣٢) وَيَقُومُ قُلُوكَ الدَّاعِيَيْنِ وَهَفُوءُ  
(٣٣) وَتَرَى ضِيَاءَ النَّيِّرَيْنِ كَمَا تَرَى  
(٣٤) بَذْرًا سَمَاءِ الْمُلْكِ لَا الْبَدْرُ الَّذِي  
(٣٥) وَمُهْنَدُ الْإِسْلَامِ لَا تِلْكَ الَّتِي  
(٣٦) الْعَارِضَانِ الْعَارِضَانِ مِنَ النَّدَى
- وَقَفْتُ عَلَيْكَ وَمَا أَجَلُ خِلَالَا  
قُلْ يَا لِسَانُ فَقَدْ وَجَدْتَ مَقَالَا  
شَاهِدَتْهَا وَاضْرِبْ بِهَا الْأَمْثَالَا  
وَالْبَدْرُ أَزْهَرُ وَالْحَيَا هَطَالَا  
فِيهَا فَأَقْرَعَهَا عَلَيْكَ خِلَالَا  
أَضْحَى يَمِينًا شَامِلِي وَشِمَالَا  
عَيْنَ الْكَمَالِ فَقَدْ خُلِقْتَ كَمَالَا  
عَدَلًا وَلِي أَمْثَالُهُ أَعْدَالَا  
مَلِكٌ أَقْرُ الْمُلْكِ لِمَا جَالَا  
وَهُوَ الَّذِي يَنْحَمِلُ الْأَثْقَالَا  
قَوْسًا وَسَدَدَ مِنْ بَنِيهِ نِبَالَا  
مِنْكَ الصَّدُورُ وَزَلْزَلَ الْأَجْبَالَا  
إِنْ بَارَزَ الْأَبْطَالُ وَالْأَبْطَالَا  
دَارَتْ عَلَى الْمُتَذَبِّرِينَ عِقَالَا  
لِتَحُولَ فِي أَوْعَارِهَا أَوْعَالَا  
خُلِقُوا عَلَى صِفَةِ الرِّمَاحِ طَوَالَا  
وَلَوْ اسْتَقَامَتْ دُونَهُمْ أُمِيَالَا  
خَافُوا ابْتِعَاثَكَ قَبْلَهَا الْأَرْسَالَا  
جُودٌ أَدَامَ عَلَيْهِمُ الْإِسْبَالَا  
مَا زَالَ إِنْ سَمِعَ النَّوَالَ نَوَى: لَا  
إِخْوَانَ وَالْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَا  
قُولِي يَقُومُ فَإِنَّهُ مَا مَالَا  
يَجْلُو الْغُدُوَّ وَيَضْفُلُ الْأَصَالَا  
لَيْسَتْ أَهْلَتُهُ الْخِيُولُ نَعَالَا  
دَاسَتْ صَفَائِحُهَا الْقِيُونُ صِقَالَا  
وَيْلًا يَكُونُ مِنَ النَّدُوبِ وَبَالَا

(١٦) فِي الْأَصْلِ شَاغِلِي: هَكَذَا وَلَعَلَّهَا كَمَا أَثْبَتْنَا.

(٢٧) قَنِيهِمْ: هَكَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا قَسِيهِمْ.

(٣٤) بَدْرَاسْمَاءَ: كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ، فَعَالَا: كَذَا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ وَقَدْ تَكُونُ نَعَالَا.

- (٣٧) يَا مَنْ إِذَا هَزَّ الدَّوَابِلَ طَفَنَهُ  
(٣٨) وَاسْتَقْبَلَا الْمَلِكَ السَّعِيدَ بِيَابِسِ الْ  
(٣٩) طَابَا وَطَالَا وَالْأَصُولُ إِذَا زَكَتْ  
(٤٠) إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَنَى فِيهَا الْمَنَى  
(٤١) آلُ الزُّرَيْجِ وَمَنْ لَهُمْ إِلَّا الْعُلَى
- فِي جَنَحٍ لَيْلٍ يُسْتَعَادُ ذُبَالًا  
مَلِكِ السَّعِيدِ فَأُخْرَزَا الْإِقْبَالَا  
أَبْصُرَتْ فِيهَا الْفَرْعُ طَابَ وَطَالَا  
لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ مَنْ يَرُومُ مَنَالَا  
أَنْ لَا يَزَالَ لَهُمْ كَذَلِكَ آلا

(٨٩)

وقال يمدح الشيخ الفقيه الإمام الحافظ. ويهنيه بعشر ذي الحجة سنة وخمسمئة:

(الكامل)

- (١) عَهْدِي بِحَبْلِكَ وَهُوَ خِيَّ عَامِرُ  
(٢) فَبَوَارِقِ الزُّفَرَاتِ فِيهِ خَوَافِقُ  
(٣) حَيْثُ الْحُمَاةُ مِنَ الْكُمَاةِ كَأَنهَا  
(٤) وَغُصُونُ مُلْدِكٍ مِثْلُ قَدِّكَ مِيْدُ  
(٥) فَمُهَنْدُ غَضَبٍ وَأَسْمَرُ عَائِلُ  
(٦) حَتَّى مَضَتْ بَصَبَا الصَّبَابَةِ شَمَالُ  
(٧) وَسَطَا عَلَيَّ الْبُعْدُ بِعَدِّكَ بِالضَّنَا  
(٨) مَا كُنْتُ أَوْمِنُ بِالْمَزَارِ وَدُونَنَا  
(٩) فَاجْعَلْ يَدَيْكَ حَمِيلَتَيْنِ مُعَانِقَا  
(١٠) وَاشْدُدْ لِيثَامَكَ ثَوْنَ لَثِيمِكَ لَا تُضِغْ  
(١١) فَالَلَيْلُ يُذْهِبُهُ صَبَاحُ مُسْفِرُ  
(١٢) وَاحْمِلْ إِلَى مُهْدِيكَ خَيْرَ نَجِيَّةٍ  
(١٣) وَإِذَا اسْتَعَادَكَ مَا رَأَيْتَ فَقُلْ لَهُ
- قَامَ الرَّقِيبُ لَهُ وَقَالَ السَّامِرُ  
وَسَحَابُ الْعَبْرَاتِ فِيهِ مَوَاطِرُ  
فَوْقَ الْعِتَاقِ قَسَاوِرُ وَجَاذِرُ  
وَمَجَالُ طِرْفِكَ مِثْلُ عَرْفِكَ عَاطِرُ  
وَمُنَافَضَةُ زُغْفٍ وَأَجْرُدُ ضَامِرُ  
وَاسْتَفْقَذْتُ أَصْلَ الْوَصَالِ هَوَاجِرُ  
فَأَذَابَنِي لَوْلَا الْخِيَالُ الزَّائِرُ  
خَرَقُ مَجُوسِيٍّ وَلَيْلُ كَافِرُ  
فَجُفِوْنَ مُهْدِيكَ الْحُسَامُ الْبَاتِرُ  
جِرْمَانُ جَنَحٍ بِرْدُهُ لَكَ سَائِرُ  
بَيْدِ الْغَزَالَةِ أَوْ صَبِيحُ سَافِرُ  
حَيَّا النَّسِيمَ بِهَا الرِّيحُ الزَّاهِرُ  
هُوَ فِي الْهَوَى مِثْلُ لَعْمُرِكَ سَائِرُ

(٣٧) فِي الْأَصْلِ (يَسْتَمَا) وَالْبَاقِي بِيَاضٍ فَقَدْ تَكُونُ (يُسْتَعَادُ ذُبَالًا) كَمَا أَثْبَتْنَا.

(٨٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

ج: لم يذكر السنة.

(٣) الْقَسَاوِرُ: جَمْعُ الْقُسُورَةِ: الْأَسَدِ. وَالْجَاذِرُ: الظَّبَاءُ.

(٨) يَشِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى اسْتِثْلَاءِ النُّورِمَانِدِ عَلَى صَقْلِيَّةٍ.

(١٣) الْغَزَالَةُ: الشَّمْسُ.

- (١٤) صَالَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ دَهْرٍ لَمْ يَكُنْ  
(١٥) الْحَافِظُ الْخَبِيرُ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ  
(١٦) عَلِمَ أَقَامَ مَنَارَةً بِتَحْقِيقِ  
(١٧) نَظَرَتْ بِهِ الْعُلَيَاءُ عَنْ مُتَنَبِّهِ  
(١٨) فَكَأَنَّهَا شَخْصٌ بَدِيعٌ يَجْتَلِي  
(١٩) أَخْلَاقَهُ هِيَ وَالرِّيَاضُ أَزَاهِرُ  
(٢٠) وَكَأَنَّمَا الْأَمْدَاحُ إِذْ عَلِقَتْ بِهِ  
(٢١) أَنَا إِنْ نَظَّمْتُ الشَّعْرَ فِيهِ سَاجِرُ  
(٢٢) فَإِذَا وَصَفْتَ عُلَاهُ قَالَ لِي الْوَرَى  
(٢٣) خَبِرْتُ تَغَايِرَتِ الْقَوَافِي فِي مَدَى  
(٢٤) مِنْ آلِ سَاسَانَ الَّذِينَ صِفَاتُهُمْ  
(٢٥) قَوْمٌ إِذَا خَيَّمَتْ دُونَ فِئَسَائِهِمْ  
(٢٦) حَلُّوا مَطَا الْعُلَيَاءِ وَهِيَ مُضْمَرُ  
(٢٧) تُزَمِّي بِهِمْ يَوْمَ النَّزَالِ ضَوَامِرُ  
(٢٨) يَا أَوَّلَ السَّادَاتِ غَيْرَ مُنَازِعِ  
(٢٩) أَمَّنَّا بِذَا الْعَشْرِ الْمُعْظَمِ قَدْرُهُ  
(٣٠) وَاسْلَمَ مَدَى الْأَيَّامِ فَرْدًا إِنِّي
- لَوْلَا أَبُو الْإِيثَامِ مِنْهَا نَاصِرُ  
يَجْبُرُ صُدُوعَ الشَّرْعِ يَوْمًا جَابِرُ  
عِزُّ التَّقِيِّ بِهِ وَذُلُّ الْفَاجِرِ  
نَامَتْ عَيُونُ دُونِهِ وَمَحَاجِرُ  
وَكَأَنَّهُ إِنْسَانُهَا وَالنَّافِظُ  
وَصِفَاتُهُ هِيَ وَالنَّجُومُ زَوَاهِرُ  
دُرُّ حَوَاهٍ مِنْهُ بِخَرِّ زَاخِرُ  
حَقًّا وَلَكِنْ فِي مِثْوَاهِ سَاجِرُ  
لِلَّهِ مَمْدُوحٌ ذَكَرْتُ وَشَاعِرُ  
أَوْصَافُهُ فَكَأَنَّهِنَّ ضَرَائِرُ  
فِي جَبْهَةِ الْأَيَّامِ خَطُّ ظَاهِرُ  
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لِلنَّجُومِ مُجَاوِرُ  
أَعْيَا عَلَى الْأَقْوَامِ مِنْهُ الْحَافِرُ  
وَتَمِيلُ فِي يَوْمِ الْمَقَالِ مَنَابِرُ  
وَإِنْ اغْتَلَى بِكَ ذَا الزَّمَانِ الْآخِرُ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ أَنْتَ مِنْهُ الْعَاشِرُ  
بِصِفَاتِ مُجْدِكَ لِلنَّجُومِ مُكَائِرُ

(٩٠)

وقال يمدح الشيخ الفقيه الحافظ ويعتبه على كونه ناقصه شيئاً من جاريه:

(المتقارب)

- ( ١ ) أَجُودُكَ أَمْ جُودِ السَّمْطَرِ  
( ٢ ) يَدَاكَ مَحَلُّ الرَّدَى وَالنُّدَى  
( ٣ ) فَإِنْ شَاعَ عَنْكَ صِفَاتُ الْكَمَالِ
- وَبَشْرُكَ أَمْ بَشْرُ عَرَفِ الزُّهَرِ  
فَشَخْصٌ يُسَاءُ وَشَخْصٌ يُسَرُّ  
فَقَدْ صَدَّقَ الْخَبِيرُ ذَاكَ الْخَبِيرُ

(٩٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٣ ) معنى الشطر الثاني مأخوذ من بيت لشاعر قديم وهو:

فيموم علينا ويموم لنا ويموم نساء ويموم نسر

- ( ٤ ) تَطُولُ وَتُسَمِعُنَا طَائِلًا  
( ٥ ) فِنَاؤُكَ كَالْبَيْتِ أَضْحَتْ تَسِيرُ  
( ٦ ) وَكَفُّكَ لَوْلَا الْعِطَاءُ الَّذِي  
( ٧ ) فَيَا حَافِظَ الدِّينِ يَا مَنْ لَهُ  
( ٨ ) لَئِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ ذَا رِفْعَةٍ  
( ٩ ) يَخْطُ الْفَتَى نَقْصَهُ يَرْغَمَا  
( ١٠ ) وَأَنْتَ فَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ أَرَى  
( ١١ ) فَجُذْ وَأَجِبْ خَاطِرًا خَاطِرًا  
( ١٢ ) بَقِيَتْ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ الْعَدُوِّ
- فَلَمْ تُخَلْ مِنْ بَدْرِ أَوْ دُرِّ  
وَفَوْدِ النِّوَالِ إِلَيْهِ زَمَرُ  
يُفَجِّرُ مِنْهَا لُقْنَا الْحَجَرُ  
صَفَاتُ تَحْلَى بِهَا وَاشْتَهَرُ  
فَمَا لِلوَرَى غَيْرُ مَا قَدْ ظَهَرُ  
وَكَيْفَ الَّذِي نَقَصَ اثْنَيْ عَشَرَ  
وَشِمْتُكَ النِّفْعُ أَشْكُو الضَّرَرُ  
وَلَوْلَاكَ يَا قَصْدَهُ مَا خَطَرُ  
لِمَنْ رَاحَ مُسْتَجِدِّيًّا أَوْ بَكْرُ

(٩١)

وقال وكتب بها إلى الإمام الفقيه الحافظ عنه وعن أصحاب له ثلاثة:

(المنسرح)

- ( ١ ) يَا حَافِظًا طَاوِلَ السَّمَاءِ عَلَا  
( ٢ ) قَدْ زُرْتُ بِالْأَمْسِ رَوْضَةَ أَنْفَا  
( ٣ ) يَرُوقُ أَوْدَاقُهَا بِنَضْرَتِهَا  
( ٤ ) فَقُلْتُ إِنَّ الْإِمَامَ أَتَرَهَا  
( ٥ ) فَقَالَ صَاحِبِي نَزَّةَ جُفُونِكَ فِي  
( ٦ ) فَالنُّشْرِ وَالْبِشْرِ وَالظُّلَالِ وَطِي  
( ٧ ) وَلَمْ أَقْسُ مِنْظَرَ الرِّيَاضِ بِهِ  
( ٨ ) ذَاكَ حَدِيثٌ إِنْ اسْتَرَيْتَ بِهِ  
( ٩ ) وَيَعْدُ هَذَا فَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ  
( ١٠ ) فَخُذْ لِكُلِّ مِنَّا بِأَرْبَعَةٍ
- وَمَنْ لَهُ جَوْهَرُ الْقَرِيضِ خَلَا  
قَدْ أَلْبَسَتْهَا يَدُ الْحَيَا حُلَا  
وَيَمُطِفُ النُّورُ نَوْرَهَا خَجَلَا  
بِصَيِّبٍ مِنْ يَمِينِهِ انْهَمَلَا  
رِيَاضٍ حُسْنٍ تَكْسُو الرُّبَا حُلَا  
بُ الْمُجْتَنِّي مِنْ صِفَاتِهِ نُقِلَا  
حُسْنًا وَلَكِنْ ضَرَبَتْهَا مَثَلَا  
فَإِنَّ ذَا الشُّعْرِ يَعْرِفُ الْجِيَلَا  
أَحْيَيْتَ مِنَّا الْأَذْمَانَ وَالْأَمَلَا  
مِنْ بَعْضِ جَارِيَةٍ أَوْ أَقْلُ وَلَا

(٩١)

القصيدة لم ترد في المختار.  
( ٧ ) هذا البيت كرهه بعد البيت الثامن.

وقال وهو بثغر دهلك وكتب بها إلى الشيخ الأجل أبي الحسن علي بن أبي  
الكتائب يمدحه ويذكر عطيه بنحره<sup>(٥)</sup> من جزر دهلك في سنة ست وستين وخمسة .

(الكامل الأحذ المضمن)

- |        |                                      |  |
|--------|--------------------------------------|--|
| ( ١ )  | لو أن في قلّمي قوَى كَلِمِي          | نابتُ بدي لك عن حديث فمي               |
| ( ٢ )  | ولكنت تُبَصِّرُ كُلَّ مُنْكَبٍ       | يسرى إليك وكلُّ مُضْطَرِمٍ             |
| ( ٣ )  | لكن وجدتُ بَرَاعَتِي اغْتَدَرْتُ     | لِبَرَاعَتِي بِتَقَاصُرِ الشُّبُمِ     |
| ( ٤ )  | فَقَعَدْتُ عَنْ تَكْلِيفِهَا سِيرًا  | قامَ الزَّمانُ بها على قَدَمِ          |
| ( ٥ )  | أولَّيسَ أشواقِي وإن كُتِمَتْ        | كالشَّيبِ يَضْحَكُ في فَمِ الكُتَمِ    |
| ( ٦ )  | وصبابتِي هي ما عَلِمْتَ بها          | نارُ مُضَرَّمَةٍ على عَلمِ             |
| ( ٧ )  | ولقد عِدِمْتُ سِوَى لَطِيفِ هَوَى    | ما زال يُخْرِجُنِي مِنَ الْعَدَمِ      |
| ( ٨ )  | وشرقتُ بِالْمِلْحِ الْأَجَاجِ فَمَا  | أَنْسَيْتُ شُكْرَ الْبَارِدِ الشُّبُمِ |
| ( ٩ )  | وسئِلْتُ حينَ غَرَقْتُ في كَرْبٍ     | عنها فقلتُ غَرَقْتُ في كَرَمِ          |
| ( ١٠ ) | ويُقالُ لي هَلَّا ذَمَمْتُ وَلِي     | شغلٌ بحمدي راعي الدُّمَمِ              |
| ( ١١ ) | دَعُ من حديثِ حِوَادِثٍ كَثُرَتْ     | إن الهمومَ نتائجُ الهممِ               |
| ( ١٢ ) | وكفأك من ذكرِ السُّلَمَةِ ما         | وسَمَ الوجوهَ بِجَلِيَةِ اللَّتَمِ     |
| ( ١٣ ) | ولأجلِ صَرَفِ الدَّهْرِ صَرْتُ مَتَى | أَبْصَرْتُ لَمْ أَبْصِرْ سِوَى ظَلَمِ  |
| ( ١٤ ) | ونَعَمَ جهَلْتُ فَعَمْتُ عن نِعَمِ   | كانتَ لَدَيْكَ وَقُمْتُ في نِعَمِ      |
| ( ١٥ ) | واضْئِعْتَاهُ خَرَجْتُ عن عَرَبِ     | واضْئِعْتَاهُ دَخَلْتُ في عَجَمِ       |
| ( ١٦ ) | وبضاعتِي نُطْقِي وَأَكْسَدُ ما       | بيعَ الكلامُ على ذَوِي الصُّمَمِ       |
| ( ١٧ ) | لَهْفِي على الإفحامِ أَيْنَ به       | لأجائِسِ الإفحامِ بِالْفَحَمِ          |
| ( ١٨ ) | بَلْ لَيْتَها من غُمَّةٍ كَشَفْتُ    | وَجَهَ التَّنْقِيلِ عن ذَوِي الغُصَمِ  |
| ( ١٩ ) | وأنا المَلُومُ فَإِنْ رَجَعْتُ إلى   | عَوْدٍ إليها بَعْدَها فَلَمْ           |

- (٢٠) أَحْسِنُ أَبَا حَسَنَ الْأَجَلُ وَقُمْ  
(٢١) وَالْقَ الْكَتَائِبَ يَابْنَ وَالِدِهَا  
(٢٢) وَاخْذُمُ بَتَقِيلِي الْبِسَاطَ لِمَنْ  
(٢٣) وَاغْرِضْ عَلَيْهِ حَالِ خَادِمِهِ  
(٢٤) وَكِلَا أُسِيرًا مِنْكَ مَالِكًا أَبَدًا  
(٢٥) يَا يَاسِرَ بْنَ بِلَالٍ ائْتَقِمْتُ  
(٢٦) هَذَا أَبُوكَ الْبَحْرُ جَارَ عَلِي  
(٢٧) وَعَدَا عَلِي حُرْمِي وَقَدْ جُعِلْتُ  
(٢٨) فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ قَارِعَةٌ  
(٢٩) فَأَكُونُ فِيهِ بَنَانٌ فِي لَهْفٍ  
(٣٠) أَعْطَيْتَنِي مَا قَامَ بِأَخِي  
(٣١) رَوَا... لَسْتُ أَقُولُ صِنُوكَ  
(٣٢) كَمْ صَارِخٌ مِنَّا وَمُلْتَطِمٌ  
(٣٣) وَمُكَابِدٌ تَعْبًا إِلَى أَكْمِ  
(٣٤) مَالِي رُمِيتُ بِكُلِّ عَاصِفَةٍ  
(٣٥) وَعَلَى ابْتِدَائِي ذَا الْحَدِيثِ جَرَى
- فِي كَشْفِهَا وَاضْرِبْ عَلَى الْقِمَمِ  
بِالْكُتُبِ وَارْمِ السَّيْفَ بِالْقَلَمِ  
بَاتَ الزَّمَانُ لَهُ مِنَ الْخَدَمِ  
مِيرًا وَنَبْهَةً لَهَا وَنَمِ  
فَبِحَقِّ مُلْكِكَ لَا عُذِمْتُ دُمِ  
مِنْهُ صُرُوفُ الدُّغْرِ فَانْتَقِمِ  
مَالِي وَأَجْرِي فِي الدُّمُوعِ دَمِي  
مَنْذُ انْتَمَيْتُ إِلَيْكَ فِي حَرَمِ  
أَلْبِي بِهَا أَنْ لَسْتُ ذَا أَلَمِ  
طَوْرًا وَطَوْرًا مِنْ ذِي نَدَمِ  
مِنْهُ وَظَنُّكَ فِيهِ لَمْ يَقُمْ  
فِي اللَّؤْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الْكَرَمِ  
فِي زَاخِرٍ مِنْهُ وَمُلْتَطِمِ  
وَأَفَى عَلَيْهَا كُلُّ مُرْتَكِمِ  
أَنَا لَسْتُ مِنْ عَادٍ وَلَا إِرَمِ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ مُخْتَمِي

(٩٣)

وقال في الشريف الناظر في شوال سنة تسع وخمسين وخمسمئة:

(الرمل)

- (١) أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نَاطِرِنَا قَدْ نَفَى عَنْهُ عِمَاءُ الرُّمْدَا  
(٢) جَلَبَ الْمَالُ عَلَيْهِ مَعْشَرٌ جَعَلُوهُ بَوَّةَ الْمُفْتَمْدَا

(٢٣) مأخوذ من قول بشار بن برد ((فنبه لها عمراً ثم نم)) تمام المتن. الصفدي: ٣٥٢.

(٣١) ج: ذكر (وا) وسقط باقي الكلمة. ولعل تمام البيت:

وفداك لست أقول صنوك من في اللؤم أحظى منك في الكرم

(٩٣)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢) البو: دمية تحشى تبنا وتكون على صورة ولد الناقة.

- ( ٣ ) سِرُّ إِلَى الدِّيَوَانِ فَانْظُرْ صُورَةَ  
( ٤ ) صَنَمٌ فِي بَيْعَةٍ لَكِنَّهُ

جَمَعَ الْجَهْلُ بِهَا فَانْفَرَدَا  
صَنَمٌ فِي بَيْعَةٍ مَا عُبِدَا

(٩٤)

وقال فيه (٩) أيضاً في التاريخ:

(الكامل الأحذ المضمّن)

- ( ١ ) قُلْ لِلشَّرِيفِ عَلَى تَقْوَلِهِ  
( ٢ ) لَوْ كُنْتُ مِنْ مُضَرٍّ وَلَسْتُ لَهَا  
( ٣ ) لَا تَرْمِ هَاشِمَهَا بِمَنْقَصَةٍ  
( ٤ ) لَقَدْ اخْتَمَلْتُ مَخَازِيَا عُدِرْتُ  
( ٥ ) شَرَفْتُ أَبِي لَكَ زُورَةٌ سَرَفْتُ  
( ٦ ) وَاخْجَلَّةَ الدِّيَوَانِ إِنْ صَرَخُوا  
( ٧ ) مَا زَالَ ذَاكَ الصُّفْرُ يَغْمُرُهُ  
( ٨ ) يَا نَاطِرًا أَعْمَى وَإِنْ لَعِبْتُ  
( ٩ ) غَضُّ الْخَلِيفَةِ عَنْكَ نَاطِرُهُ
- لَقَدْ انْتَهَيْتُ بِغَايَةِ الْكَذِبِ  
مَا كَانَ مِنْهَا سِيْدُ الْعَرَبِ  
تَدْعُ الْفَضِيلَةَ فِي أَبِي لَهَبٍ  
مَنْ أَجْلِيهَا حَمَالَةُ الْحَطَبِ  
يَخْتَالُ فِي أَنْفَاسٍ مُنْتَهَبٍ  
مَنْ ذَا يَحَاسِبُ سَارِقَ الْحَسَبِ  
حَتَّى غَدَا خَرِبًا مَعَ الْخَرَبِ  
فِي وَجْهِهِ الْحَاظُ مُرْتَقِبٍ  
فَنَهَبْتُ مِنْ نَشَبٍ وَمِنْ نَسَبٍ

(٩٥)

وقال فيه (٩٩) أيضاً في التاريخ:

(مجزوء الوافر)

- ( ١ ) إِذَا أَبْصَرْتُ نَاطِرَنَا وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ الْخَدَمُ

(٩٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٩ ) فيه: الشريف الناظر.

( ٧ ) الخرب: ذكر الجباري.

( ٩ ) النشب: المال.

(٩٥)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٩٩ ) فيه: الشريف الناظر.

- ( ٢ ) فلا يَفْرُزُكَ قَنَقَعَةٌ      كَسَتْهُ مَجَالُهَا الخُذْمُ  
( ٣ ) وَجِدْ قِرْطَاسَهُ لِتَرَى      مَقَابِيحَ خَطِّهَا الْقَلَمُ  
( ٤ ) تَجِدُهَا ثُمَّ شَامِدَةٌ      بِأَنَّ وَجْهَهُ عَيْسَدَمُ

(٩٦)

وقال في الأمير الأشل<sup>(٥)</sup> الناظر وكتب بها إلى الشيخ الثقة بالقاهرة المعزية في  
صفر سنة تسع وخمسين وخمسمئة وذكر العامل والكاتب والجهيد:

(الكامل)

- ( ١ ) أَمَا الْكَوَاكِبُ فَاخْتَمُوا بِمَوَاكِبِ  
( ٢ ) وَلَقَدْ هَوَيْتُ طُلُوعَ نَجْمٍ ثَاقِبِ  
( ٣ ) تِلْكَ النُّجُومُ فَإِنْ تَرَدَّ انْتَوَاءَهَا  
( ٤ ) جَعَلُوا سَمَاءَهُمُ الرُّكَّابَ وَأَقْسَمُوا  
( ٥ ) سَارُوا وَحَوْلَ حُدُوجِهِمْ زُرُقُ الْقَنَا  
( ٦ ) مِنْ أَسْمَرٍ يَقْضِي بِأَسْمَرٍ عَاسِلِ  
( ٧ ) قُلْ لِلْأَسْوَدِ دَعِي الْخُرُوجَ فَإِنَّهَا  
( ٨ ) هَزُوا مِنَ الْأَعْطَافِ آلَةَ طَاعِنِ  
( ٩ ) وَرَمَوْا بِهِمْ مِنْ عَيُونٍ صَائِبِ  
( ١٠ ) وَلَقَدْ كَسَوْتُ الْقَلْبَ لَأَمَةً سَلَوَةً  
( ١١ ) وَجَلَا عَلَيَّ الْبَدْرُ وَجْهَهُ مُوَاصِلِ
- كَمْ مِنْ عِرَابٍ حَوَّلَهُمْ وَأَعَارِبِ  
مِنْهُمْ فَكَانَ هَوِيَّ نَجْمٍ ثَاقِبِ  
فَسَلَّ الدَّمُوعُ تُجِبُ بَغْيَتْ سَاكِبِ  
أَنْ لَا وَصُولَ لِطَالِعٍ فِي غَارِبِ  
فَكَأَنَّمَا نُظِمَتْ وَشَاحَ تَرَائِبِ  
أَوْ أَبْيَضَ يَمْضِي بِأَبْيَضٍ قَاضِبِ  
قَدْ مَنَعَتْ غَزْلَانَهَا بِشَعَالِبِ  
وَنَضُّوا مِنَ الْأَجْفَانِ آلَةَ ضَارِبِ  
فَقَضَى بَغْيَيْتٍ مِنْ عَيُونٍ صَائِبِ  
وَعَلِمْتُ أَنَّ الْحُسْنَ أَوَّلُ سَالِبِ  
فَأَبَيْتُ حَيْثُ النُّجْمُ طَرَفُ مُرَاقِبِ

( ٢ ) الخلم: جمع خاذم وهو السيف القاطع.

(٩٦)

وردت لي المختار ما عدا الأبيات ٢، ٣، ٦، ٨، ٩، ١٥-٢٠، ٢٢-٢٦.

( ٥ ) م: يمدح منصور الكاتب ويشكو الأشل الكاتب.

( ١ ) م.ل: حولها.

( ٤ ) سقط من ج.ل: يعلو أسماءهم.

( ٥ ) م.ل: وسروا. م: سمر القنا. م.ل: وساحة رائب. خطأ. وشرح ل حدوجهم فقال: هوادج النساء بجمع حدج.

( ٦ ) العاسل: الرمح. أبيض قاضب: سيف قاطع.

( ٧ ) م.ل: دعي الحلور. والثعالب جمع ثعلبة وهي ستان الرمح.

( ١٠ ) م.ل: ان الحب.

- (١٢) وجلّوت للمنصور غيّد قصائد  
(١٣) وخصّصت منه براتب فاعتاقه  
(١٤) من عامل يغتاله بعواميل  
(١٥) والمال يثتر في حُجور عبيدهم  
(١٦) يا دهر أنت سمحت منه بناظر  
(١٧) أيتّم أمرك يا أشل وهذه الـ  
(١٨) إن الصناعة يا أشل مُهند  
(١٩) شلت يمينك عن صيانة مالها  
(٢٠) وأراك قد ملكت فك عین ما  
(٢١) لا يأمرني منك وجه مُسالم  
(٢٢) لو قمت في الديوان أنظم هجوه  
(٢٣) دشت ياذقه سطل بشياهي  
(٢٤) يزهي أبو البدر اللعين كأنه  
(٢٥) ويرى أبو الفرج الخسيس مجازفاً  
(٢٦) ويميل فيه الزعلمش لطبعه  
(٢٧) قوم كأن الله صبّ شخصهم  
(٢٨) يا كاتباً أهدى إلي الكتاب ما  
(٢٩) لقطت أناملك السحاب فجلتها  
(٣٠) حاشاك أن تنهي اهتمامك جانباً  
(٣١) هو راتب قد كنت أرقب نجمه  
(٣٢) والليل إن لم يأت ليس بمنقصر
- أنزلتها منه بأكمل خاطب  
عني بهائم خصصوا بمراتب  
أو كاتب يختاره بكتائب  
بيدي نظام الدين ثر الخاصب  
أعمى فلا تبخل عليه بحاجب  
أمثال لم تنطق بشيء كاذب  
ماضي الغرار محله للضارب  
قصداً وصحت من بينك لإناب  
جحدته عينك بالعمى للطالب  
صمتاً وقد أخفيت قلب محارب  
ديوان شعر لم أقم بالواجب  
وتحكمت فيه بحكم غالب  
لم يذر أن البذر نجل غيايب  
يقضى له بمناصب ومنايب  
فيهز منه التيه مغطف شارب  
واللؤم لما صوروا في قالب  
عادوا أحق لأجله بمكاتب  
برقاً وكفك هاطلات سحاب  
وتنام عن ذهب لخلق ذاهب  
فهوى وقد جعل التعلق راتب  
أبداً ولا راعي النجوم بأيب

(٩٧)

وقال أيضاً فيه:

- (١٢) م.ل: نجر قصائد... بأكرم خاطب.  
(١٣) ج: خسوا. وشرح ل فاعتاقه فقال: أي منعه.  
(١٤) م.ل: يجتاحه بكتائب.  
(٢٩) م.ل: يحف من الندى بسحاب.  
(٣١) م: التعلق. ل: التعلق.  
(٣٢) م.ل: عني.

(٩٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(مجزوء الرمل)

- ( ١ ) ناظِرُ الديوانِ يحْتا جُ لِنُورِي ناظِرِينَ  
 ( ٢ ) نَهَبَ الْعَيْنَ وَإِنْ كا نَ بلا إِنْسَانٍ عَيْنِ  
 ( ٣ ) ودَعَوْنَاهُ أَشْلاً فَأَرَانَا ذا اليَدَيْنِ  
 ( ٤ ) وَطَلَبْنَاهُ مِنَ الجا رِي على الرُّسْمِ بِدَيْنِ  
 ( ٥ ) فغدا الأَرْعَنُ يَحْتا لَ بِبُرْدِي ذِي رُعَيْنِ  
 ( ٦ ) وَيَهْزُ الرُّأْسَ حُمْقاً هُزُ أَعطافِ الرُّدَيْنِي  
 ( ٧ ) فأنْصَرَفْنَا عَنْهُ إِذْ هُزُ (م) بِلا خَفِي حُنَيْنِ

(٩٨)

وقال أيضاً فيه في التاريخ:

(الكامل)

- ( ١ ) وَمِنْ البليَّةِ أَنَّنِي فِي بلدةٍ  
 ( ٢ ) أَبْصَرْتُ فِي الدِّيوَانِ أَعْمَى جالِساً  
 ( ٣ ) ورأيتُهُ وَهُوَ الْأَشْلُ مُقْلِداً  
 ( ٤ ) ولقد أَبَانَتْ لي الدفاترُ أَنَّهُ  
 ( ٥ ) فَصَرَفْتُ عَنْهُ عِنانَ حاجِي زَاهِداً  
 ( ٦ ) ما كُنْتُ أَرْغَبُ فِي زَمَانٍ أَوَّلِ  
 ذَلُّ التَّقِيُّ بِهَا وَعَزُّ الفاجِرُ  
 فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ النَّاظِرُ  
 سِيفاً وما يُغْنِي الْأَشْلُ الباتِرُ  
 شَخْصٌ كَثِيرُ الْغَيِّ قَدْ فَاثِرُ  
 فِي ناظِرٍ قَدْ غَصَّ مِنْهُ النَّاظِرُ  
 فَيَرُوقَنِي هَذَا الزَّمَانُ الْآخِرُ

(٩٩)

وقال في رجل من أهل ثغر الإسكندرية في التاريخ:

( ٢ ) العين الأولى: الذهب والثانية الباصرة.

(٩٨)

القطعة لم ترد في المختار.

( ١ ) ج: التقى بها: ولعل الصواب ما أثبتنا.

( ٥ ) حاجي: جمع حاجة.

(٩٩)

القطعة لم ترد في المختار.

(الخفيف)

- ( ١ ) قال عبدُ المليك عندي كُتِبَ  
 ( ٢ ) ذاك بسطُ العروضِ في صنعةِ الشعـ  
 ( ٣ ) وابتدائي من سيبويه وما قد (م)  
 ( ٤ ) فسراجتُ عنه والفكرُ يشدو:  
 قد تبخرتها بقدرِ اقتراحي  
 وهذا تلخيصُ ما في الصُّحاحِ  
 ر حتى انتهى إلى الإيضاحِ  
 واضياعُ الريحانِ في المُستراحِ

(١٠٠)

وقال أيضاً وكان يلقب بالمضيرة:

(الخفيف)

- ( ١ ) ما تَلَقَّيْتُ بِالْمُضِيرَةِ إِلَّا  
 ( ٢ ) مَخَضَّتْ فِي... الْعَبِيدِ...  
 ( ٣ ) غَيْرَ أَنِّي وَقَدْ نَصَحْتُكَ جُهْدِي  
 ( ٤ ) ... الْعَبِيدِ سُودٌ غِلَاطُ  
 لِمَعَانٍ تَعَاوَاهَا الْأَلْوَانُ  
 فَجَرَى مِنْ... أَلْبَانُ  
 آيَفُ أَنْ... السُّودَانُ  
 وَهِيَ لَوْنٌ مَا فِيهِ بَاذَنْجَانُ

(١٠١)

وقال أيضاً:

(المجتث)

- ( ١ ) قُلْ لِلْمُضِيرَةِ عَنِّي  
 ( ٢ ) لَا تَطْمَعَنَّ بِهِجْوِي  
 ( ٣ ) أَدَخِلْتُ نَفْسَكَ طُولاً  
 ( ٤ ) وَلِلْهَجَاءِ نَجْوَمُ  
 وَمَا إِخَالُكَ تَرْضَى  
 أَوْ تَشْتَرِي لَكَ عَرْضاً  
 بَيْنَ الْكَرَامِ وَعَرْضاً  
 تَرَى سَمَاءَكَ أَرْضاً

(١٠٠)

القطعة لم ترد في م.

( ٢ ) مكان النقط ألفاظ نائية يأبأها الذوق.

( ٣ ، ٤ ) مكان النقط كلمات نائية لا تخفى على القارىء.

(١٠١)

وردت القطعة في المختار ما عدا الأبيات ٣ ، ٤ .

- ( ٥ ) فغص جفنك عنه فإنه عنك أغضى  
( ٦ ) يخاف منك ضياع الر (م) يحان في المتوضا

(١٠٢)

وقال أيضاً في رجل أسود اللون يرمي بالأبنة:

(المنسرح)

- ( ١ ) يا جاعل النيل صبغ جلديته  
( ٢ ) ويا غريقاً بنيل مضر ولم  
( ٣ ) ما أنت بمن يحب عائشة  
( ٤ ) لقد تجرأت في مجادلتني  
( ٥ ) نازعتني في الذي علمت به  
( ٦ ) قلت أنا المشتري ووجهك قد  
ذا نسب باليدين مفتعل  
يمس أثوابه ولا البلل  
هذا على أن ظهرك الجميل  
فأثبت لما جرة لك الجدل  
فاترك حديث النساء يا رجل  
أقسم ألفاً بأنه زحل

(١٠٣)

وقال يمدح الشيخ الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد:

(الكامل)

- ( ١ ) نمت يسر غرامه الأجفان  
( ٢ ) ما زال يخفيه ويظهره البكا  
( ٣ ) ولقد طوى صحف الصباية كاتماً  
( ٤ ) لا تعدليه إن جرت عبراته  
( ٥ ) ساروا فهلاً زودوه بنظرة  
لما نأت بفؤاده الأظعان  
حتى استوى الأسرار والإعلان  
قباداً لها من دمه عنوان  
فاليئن جاز عليه والهجران  
منهم وقد تلتفت الفزلان

( ٥ ) م.ل: وغفر.

(١٠٢)

وردت القطعة في المختار ما عدا الأبيات ٤ ، ٥ .  
( ٣ ) م: غايته.

(١٠٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٦ ) إِنْ كَانَ يَحْسُنُ عِنْدَ سُكَّانِ الْجَمْعِ  
( ٧ ) مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ تَشْتِيَةِ النَّوَى  
( ٨ ) بَانُوا فَأَشْرَقَتِ الْبُدُورُ طَوَالِهَا  
( ٩ ) وَعَلَى الرِّكَائِبِ غَادَةٌ سَمَحَتْ بِهَا  
( ١٠ ) لَمَّا أَدْعَتْ يَسْرِينَ مِنْهَا رِدْفَهَا  
( ١١ ) عَزَّتْ فَهَتْتُ وَمِنْ بَلِيَّاتِ الْهَوَى  
( ١٢ ) وَعَدَّتْ شِمَائِلُهَا الشَّمَالَ فَكَمَا  
( ١٣ ) وَعَهْدَتْهَا طَوْعَ الْهَوَى إِذْ مِنْظَرِي  
( ١٤ ) أَيَّامَ أَسْحَبٍ فَضْلَ ذَيْلِ صَبَابَتِي  
( ١٥ ) يَا عَيْشُ إِنْ تَفَقَّدَ فَحَشُوْ جَوَائِحِي  
( ١٦ ) وَلِي الصُّبَا وَلَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
( ١٧ ) خَبِرْنَا مِنْ رَاحَتِهِ وَعِلْمِهِ  
( ١٨ ) لَبَسْتُ بِهِ الْإِسْكَندَرِيَّةَ بِهَجَةٍ  
( ١٩ ) وَتَفَاخَرْتُ رُبَّ الْعَلَا شَرْفًا بِهِ  
( ٢٠ ) وَرَنْتُ إِلَيْهِ عَيْنُ كُلِّ رِثَاسَةٍ  
( ٢١ ) وَنَضًا مُخَيَّاهُ الدِّيَاجِي فَارْدَهَتْ  
( ٢٢ ) أَوْ مَا تَرَى رَمَضَانَ أَقْبَلَ ضَاحِكًا  
( ٢٣ ) وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَزَلْ  
( ٢٤ ) فِي كَفِّهِ وَلِسَانِهِ وَجَنَانِهِ  
( ٢٥ ) وَعَلَى رِيَاضِ بَنَانِهِ وَبِيَانِهِ  
( ٢٦ ) مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ أَبَانَ فَضَائِلًا  
( ٢٧ ) إِنْ قُلْتُ مِثْلُ الْبَدْرِ بِهَجَةٍ مِنْظَرُ  
( ٢٨ ) لَوْ قُلْتُ تَحْكِيهِ الْغَمَامُ سَمَاحَةً  
( ٢٩ ) يَا حَافِظَ الدِّينِ اسْتَمِعْ مَدْحًا بِهِ  
( ٣٠ ) فَلَأَنْتَ فِي وَجْهِ الْمَكَارِمِ مُبْسِمٌ  
( ٣١ ) عَوَضْتَنِي مِنْ بَعْدِ هَوْنِ عِزَّةٍ  
( ٣٢ ) وَلَقَدْ يَنْوِلْنِي سِوَاكَ وَإِنَّمَا  
( ٣٣ ) أَقَرَّرْتُ أَنِّي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِ مَا
- قَتَلِي فَأَيْنَ الْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ  
أَنْ الْهَوَى يَا صَاحِبِي هَوَانُ  
وَسَرَى النَّسِيمُ وَمَادَتِ الْأَغْصَانُ  
عَدَنَ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا رَهْوَانُ  
دَانَتْ لِيلِي قَوَائِمَهَا نَعْمَانُ  
أَنْسِي أَعِزُّكَ دَائِمًا وَأَمَانُ  
هَبَّتْ هَفْوَتُكَ كَأَنَّنِي نَشْوَانُ  
نَضْرُ وَغَصْنُ شَيْبَتِي رِيَانُ  
تِيهًا كَمَا سَجَبَتْ لَهَا أُرْدَانُ  
نَارُ وَفِيضُ مَدَامِعِي طُوفَانُ  
مَجْدُ تَقَاصُرِ دُونِهِ كَيَوَانُ  
غِيثَانِ كُلِّ مِنْهُمَا هَتَانُ  
فَعَنْتُ لِعِزِّ جَلَالِهَا بَغْدَانُ  
قُلْ كَيْفَ لَا تَتَفَاخَرُ الْبُلْدَانُ  
حُبًّا فَكُلُّ مَغْرَمٍ هَيْمَانُ  
تِيهًا بُغْرَةٌ وَجْهَهُ الْأَزْمَانُ  
وَمَضَى قَرِينَ تَأْسُفِ شَعْبَانُ  
لِهَوَاهُ فِي كُلِّ الْقُلُوبِ مَكَانُ  
مَنْ وَإِيمَانُ لَنَا وَأَمَانُ  
تَتَغَايَرُ الْأَبْصَارُ وَالْأَذَانُ  
جَلَّتْ فَلَمْ يَفْخَرْ بِهَا إِنْسَانُ  
فَالْبَدْرُ قَدْ يُودِي بِهِ النِّقْصَانُ  
فَنَوَالُهُ طَوْلُ الْمَدَى عَقِيَانُ  
شَدَّتِ الْقِيَانُ وَسَارَتِ الرُّكْبَانُ  
خَصِيرُ وَفِي عَيْنِ الْعَلَا إِنْسَانُ  
وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ تَارَةً وَيُهَانُ  
مَا كُلُّ مَرْغَى مُخْصِبِ سَعْدَانُ  
أَوَّلِيَّتَنِي وَلَوَانَنِي سَعْبَانُ

( ٣٢ ) إشارة إلى المثل السائر (مرعى ولا كالسعدان) والسعدان نبت كثير الشوك بعد خير مراعي الإبل. وهو مثل يضرب لمن فيه فضل وغيره أفضل منه. انظر الكامل للمبرد ٩٨/١.

(١٠٤)

وقال يمدحه ويذكر ما هو عليه من الضائقة:

(نجزوء الكامل)

- |                     |                        |
|---------------------|------------------------|
| يا حافظًا علقت بذي  | ل نداء راحت المطامع    |
| (١)                 |                        |
| والمجتنى من دوجه    | تمر الندى والفضل ياتع  |
| (٢)                 |                        |
| ما زال روض ثناك في  | أنفاس ربح الشكر ضائع   |
| (٣)                 |                        |
| لا زلت بدراً نوره   | في ظلمة الأحداث ساطع   |
| (٤)                 |                        |
| يا أولاً أنا للفتنى | والفقر والأشجان رابع   |
| (٥)                 |                        |
| صالت علي يد الزما   | ن بحد أسياق قواطع      |
| (٦)                 |                        |
| ولقد صبرت لصرفه     | ظناً بأن الصبر نافع    |
| (٧)                 |                        |
| فرايت أمري لا يزا   | ل إليك في الحاجات راجع |
| (٨)                 |                        |
| وعلمت أنك حافظ      | ما في ذراه قط ضائع     |
| (٩)                 |                        |
| لكن من في منزلي     | أمسى كما أمسيت جائع    |
| (١٠)                |                        |
| وعلمت موضع برهم     | أمري به ير المنافع     |
| (١١)                |                        |
| واشفع لعبيك عند صر  | ف زمايو يا خير شافع    |
| (١٢)                |                        |
| واسلم متى ما قرطت   | بمدائح فيك المسامع     |
| (١٣)                |                        |

(١٠٥)

وقال وكتب إليه بها من ثغر الإسكندرية حماء الله تعالى في سنة إحدى وستين وخمسة والمكتوب إليه القائد أبو القاسم بن الحجر الصقلي:

(المنسرح)

- (١) أرقصها مطرب الأغاريد فاسترققت هزة الأماليد

(١٠٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٣) ضائع: اسم فاعل من يضرع أي ذاع وانتشر.

(١٠٥)

ورد في المختار البيتان ٣٦، ٣٧ فقط ووردت في الحريدة ما عدا الآيات ٧، ١٥، ١٧-١٩، ص

١٥٤-١٥٢. والآيات ١٣، ومن ٢٠ حتى نهاية القصيدة سقطت من (ج).

(١) خ: راقها مطرب. الأماليد: الأنصان الناعمة.

- ( ٢ ) وَدَبَّ خَمْرُ السُّرَى بِأَذْرَعِهَا  
 ( ٣ ) وَغَاذَلَتْهَا الصُّبَا بِمَالِكَةِ  
 ( ٤ ) تَحْمِلُ عَنْ رَوْضِ عَالِجٍ خَبْرًا  
 ( ٥ ) أُجْرَى عَلَيْهِ السَّحَابُ دَمْعَ شَجٍ  
 ( ٦ ) فَاغْرَقَ الرِّيحَ بَيْنَ أَرْبُعِهَا  
 ( ٧ ) وَخَيَّلَتْ مَاءَهُمْ يَبْلُ صَدَى  
 ( ٨ ) فِي ذِمَّةِ الشُّوقِ مُهْجَةً رَكَضَتْ  
 ( ٩ ) أَهْدَى إِلَيْهَا الْخِيَالَ إِذْ كَحَلُوا  
 ( ١٠ ) وَانْقَطَفُوا لِلْأَرَاكِ وَهِيَ عَلَى  
 ( ١١ ) عُذْرٍ يَهْزُ الْجَفَاءُ دَوْحَتَهُ  
 ( ١٢ ) وَنَاصِحٍ يَمَحُضُ الْمَوْدَةَ لِي  
 ( ١٣ ) [ظَنَّ فَوَادِي مَعِي فَأَتَبَهُ  
 ( ١٤ ) سَارَ وَجَيْشُ الْغُرَامِ يَتَّبَعُهُ  
 ( ١٥ ) يَخِيطُ مَجْهُولَةً تَضِلُّ بِهَا  
 ( ١٦ ) عَرَجٌ عَنْهَا الصَّبَاحُ مِنْبَظًا  
 ( ١٧ ) يَلْقَى الْمُرْجِيْنَ مِنْ أَسْرَتِهِ  
 ( ١٨ ) وَيَفْتَنِي عِنْدَ كُلِّ نَازِلَةٍ  
 ( ١٩ ) وَيَبْسُطُ الْعُذْرَ عَنْ مُقْصَرِهِ  
 ( ٢٠ ) [لَا يَعْرِفُ الثَّغْلُ الْمَقِيمُ بِهَا  
 ( ٢١ ) [مَنْ عَلِقَ الْبَيْضَ صَارَمَتْ يَدُهُ  
 ( ٢٢ ) [وَعِمَّةُ الشَّيْبِ لَا خُدِغَتْ بِهَا  
 فَهِيَ عَلَى الْيَدِ فِي عَرَابِيدِ  
 تُفَجِّرُ الْمَاءَ فِي الْجَلَامِيدِ  
 تُسْنِدُهُ عَنْ ظَبَائِهِ الْفَيْدِ  
 وَفَرَّقَ الْبَرْقُ قَلْبَ مَعْمُودِ  
 مَوْجٌ وَجَيْفٌ بِبَحْرِ تَوْخِيدِ  
 وَمُورِدُ الْآلِ غَيْرُ مَوْرُودِ  
 تَتَّبِعُ زُورًا مِنَ الْمَوَاعِيدِ  
 جَفَنُونَ أَخْدَاقَهَا بِتَشْهِيدِ  
 عَهْدٍ مِنَ الْبَيَانِ غَيْرِ مَعْمُودِ  
 تَحْتَ صَدُوحِ الْمَلَالِ غُرِيدِ  
 وَلَيْسَ فِي نَصِيحِهِ بِمَوْدُودِ  
 وَهُوَ مِنَ الْوَجْدِ غَيْرُ مَوْجُودِ  
 تَحْتَ لَوَاءٍ عَلَيْهِ مَعْقُودِ  
 عَلَى اعْتِرَافٍ مَنَاجِرُ السَّيْدِ  
 وَعَادَ وَاللَّيْلُ زَهْنُ تَقْيِيدِ  
 بِشَرِّ كَفِيلٍ بِحُسْنِ تَمْهِيدِ  
 غَوَتْ صَرِيخٌ وَغَيْثٌ مُصْدُودِ  
 بِطُولِ طَوْلٍ عَلَيْهِ مَمْدُودِ  
 لَوْلَا الثَّرِيَّا مَكَانَ هُنُقُودِ  
 حِبَالُ تِلْكَ الْغَدَائِرِ السُّودِ  
 أَخْلَقُ شَيْءَ أَوَانَ تَجْدِيدِ

( ٣ ) خ: وغادرتها. ... بمهلكة. والمالكة: الرسالة.

( ٤ ) عالج: موضع به رمل.

( ٥ ) خ: حبيب معمود.

( ٦ ) خ: توحيد. وجيف وتوحيد: نوعان من السير.

( ٧ ) الآل: السراب.

( ١٠ ) خ: أهدوا إليها.

( ١١ ) أمرى: استدر به.

( ١٣ ) سقط من ج.

( ١٥ ) مناخر السيد: أنف اللذب.

( ١٦ ) خ: وغادر الليل.

( ١٨ ) المصدود: المطشان.

- (٢٣) [وَاللَّهُوَ جَذَنُ الصُّبَا فَمَذُ فُجِدَتْ  
(٢٤) [وَأَغْبَنُ النَّاسِ مِنْ أَلَمٍ بِهِ  
(٢٥) [وَفِي بَيْنِي الدَّهْرُ كُلُّ مُغْضِلَةٍ  
(٢٦) [إِنْ أَسْكُرُونِي بِخَمَرٍ لَيَوْمِهِمْ  
(٢٧) [وَمُوعِدٍ صَاخٍ بِي فَقُلْتُ لَهُ  
(٢٨) [قَدْ أَقْسَمَ الْحَمْدُ لَا يَسِيرُ إِلَى  
(٢٩) [فِي يَدِهِ لِلنُّوَالِ مَعْرَكَةٌ  
(٣٠) [وَعِنْدَهُ لِلضُّيُوفِ نَارٌ قَرَى  
(٣١) [وَتَلْتَفِي كُتُبُهُ الْكِتَابِ فِي  
(٣٢) [بِكُلِّ لَفْظٍ كَأَنَّهُ نَفْسٌ  
(٣٣) [صَحَّتْ مَعَانِيهِ فَأَقْتَسَمَنَ إِلَى  
(٣٤) [وَرَبِّمَا اسْتَضْحَكَ الْخَمِيسُ بِهِ  
(٣٥) [يَهْوَى قَوَامَ الْقَنَاةِ ذَا هَيْفٍ  
(٣٦) [فَوَخَةٌ مَجْدٍ تَمِيدُ نَاصِرَةً  
(٣٧) [عَرَضْتُ مِنْهَا لِنَارٍ تَجْرِيتِي  
أَيَّامُهُ لَمْ يَكُنْ بِمَحْمُودٍ  
فَقَدْ سَوَادٍ وَقُوتُ تَسْوِيدٍ  
مِنْ الَّذِي فَاتَ وَالْمَوَاجِيدِ  
فَقَدْ رَمَوْا عَرَضَهُمْ لِعَرَبِيدِ  
رُبُّ وَعِيدٍ يَطِيحُ فِي الْبِيدِ  
غَيْرُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَمُودٍ  
أَرَى بِهَا الْبَخْلَ صَارِمَ الْجِيدِ  
تَغْرِفُهَا الْبُزْلُ كُلَّمَا نُودِيَ  
جَبَّشَ مِنَ الْخَطِّ صَائِدِ الصَّيْدِ  
غَيْرُ مُبْلٍ بِطُولِ تَرْدِيدِ  
فَضْلِ ابْتِكَارِ وَحْشِ تَوْلِيدِ  
عَنْ أَهْرَتِ الْمَاضِيَيْنِ صِنْدِيدِ  
وَوَجَنَةِ الْعَضْبِ ذَاتِ تَوْرِيدِ  
بُمَيْسٍ مِنْ غُصُونِهِ مِيدِ  
عُودًا فَنَاحَتْ رَوَائِحُ الْعَمُودِ

(١٠٦)

وكتب إليه أيضاً:

(الخفيف)

- (١) نِعَمُ اللَّهِ كَالْوُحُوشِ فَمَا تَأُ لَفٌ إِلَّا الْأَخَايِرَ النَّسَاكَ  
(٢) نَفَرَتْهَا ذُنُوبُ قَوْمٍ وَقَدْ مَدَّ (م) لَهَا الْبِرُّ وَالْقُقَى أَشْرَاكَ

(٢٤) السواد: سواد الشعر كناية عن الشباب. والتسويد: الخضاب.  
(٣٠) البزل: الإبل المسنة: جمع يازل يريد به أنه يكثر ذبح الإبل للضيوفان.  
(٣٤) أهرت: من الهرت وهو سعة الأصدقاء ويعني به تشبيهه في قوة الاقتراس بالأسد.  
(٣٦) ج. ل: الشطر الثاني (بمحسنات من فنونه جيد) ولا يصح به الوزن ولا المعنى. وما أثبتنا الصواب.

(١٠٦)

القطعة لم ترد في المختار. وذكر (ج) في الهامش (هذان بيتان لأبي إسحاق الصلوي) لعله الصابي.  
(٢) في الأصل: والتقوى وبها يختل الوزن والصواب ما أثبتنا.

وقال أيضاً يهنئه<sup>(٥)</sup> بالعيد وإبلاله من مرض سنة . . . . وخمسمئة :

(الخفيف)

- |  |  |
|--|--|
| وَجَرَتْ بِالْمَنَى إِلَيْكَ الْجَوَارِي     | ( ١ ) سَفَرَتْ عَنْكَ أَوْجُهُ الْأَسْفَارِ        |
| رَ النَّدِيَّاجِي عَلَى الْهَلَالِ السَّارِي | ( ٢ ) فَرَفَعْنَا لَكَ الْكَوَائِبَ يَا بَذْ       |
| أَنْزَلْتُنَا عَلَى عَذَابٍ بِحَارًا         | ( ٣ ) وَرَكِبْنَا عَلَى عَذَابٍ بِحَارًا           |
| نَ طَرِيقًا إِلَى ذَوِي الْأَخْطَارِ         | ( ٤ ) وَاعْتَسَافُ الْأَخْطَارِ يُحْمَدُ مَا كَا   |
| لِشَوَاقِي بِنَا أَخَا الْأَمْطَارِ          | ( ٥ ) مَا امْتَطَيْنَا أُخْتِ السَّحَابِ إِلَّا    |
| أَلْفَاتُ مَصْفُوفَةً لِلصُّوَارِي           | ( ٦ ) كُلُّ نَوْنٍ مِنَ الْمَرَائِبِ فِيهَا        |
| وَجَنَاحٍ مِنْ عَائِمٍ طَبَّارِ              | ( ٧ ) تَقْسِمُ الْمَاءَ وَالْهَوَاءَ لِسَاقِ       |
| قَدْ أَقِيمَتْ وَمِنْ جَنَاحِي نَهَارِ       | ( ٨ ) وَهِيَ ضِدَانٍ مِنْ جَوَائِحِ لَيْلِ         |
| أَبْرَزْتُهَا فِي مُورَةِ الْأَطْيَارِ       | ( ٩ ) صُورَتْ كَالْقُيُولِ لَوْلَا قُلُوعِ         |
| طَارَ بَعْدَ الْأَوْطَانِ وَالْأَوْطَارِ     | ( ١٠ ) عَوْضَتْنَا الْأَوْطَانُ عِنْدَكَ وَالْأَوِ |
| بَعْدَ عَوْدٍ وَعَنْبَرًا بَعْدَ قَارِ       | ( ١١ ) فَاسْتَحَقَّتْ بَأْنَ تُعَوِّضَ عَوْدًا     |
| مِسْمٌ لِلْجُودِ لَا عَلَى مَقْدَارِ         | ( ١٢ ) إِنَّمَا أَنْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْقَا |
| كَ فَوَاقَتْ كَالصَّارِمِ الْبَثَارِ         | ( ١٣ ) صَقَلَتْ صَفْحَتَا صِقْلِيَّةٍ مِنْ         |
| أَرْجَتْهُ مَجَامِرُ الْأَزْهَارِ            | ( ١٤ ) وَكَسَّتْهَا خِلَالُكَ الزُّفَرُ طِيًّا     |
| سَلَسَلَتْهُ سُلَالَةُ الْأَنْهَارِ          | ( ١٥ ) وَسَقَّتْهَا بَنَانُ كَفِّكَ رِيًّا         |

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٤-٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٦-١٨ ، ٢١-٢٣ ، ٢٥-٢٧ ،

٣٠-٣٢ ، ووردت في الخريدة ما عدا الأبيات ١٦-١٨ ، ٢٠-٢٢ ، ٣٤-٤٢ . ص : ١٥٩-١٦٠ .

( ٥ ) يقصد به أبا القاسم بن الحجر . ج : موضع النقط سقطت فيه السنة .

( ٤ ) ح : يجمل ما كان . وما هنا ظرفية زمانية .

( ٦ ) ل : كل نول . م : ل : ألف مستقيمة وكذلك أشار خ : رواية الديوان ألف مستقيمة للصوار . والصواري : صاري وهي العمدة التي يشد إليها الشراع أو القلج .

( ٧ ) م : بساق .

( ٩ ) يشير أي ظاهر السفينة . وما كانوا يضعون عليها من قار ، وإلى ثلاعها وشرايحها .

( ١١ ) خ : وعنبراً من نار .

( ١٣ ) م : فجاءت كالصارم .

( ١٥ ) ج : سلسلتها .

- (١٦) وَأَيَادِيكَ إِنَّهُنَّ ثَمَارُ  
(١٧) وَمَسَاعِيكَ إِنَّهُنَّ نَجُومُ  
(١٨) وَمَعَالِيكَ إِنَّهُنَّ شَمُوسُ  
(١٩) أَنْتَ بِالْفَضْلِ فِي بَنِي الْحَجَرِ السَّ  
(٢٠) وَلَكَ الْبَيْتُ فِي الرِّئَاسَةِ كَالْيَدِ  
(٢١) فَتَرَاهُ وَلِلْمَدِيحِ طَوَافُ  
(٢٢) بِمَعَانٍ تَرْمِي أَيَادِيكَ بِالْجَمْدِ  
(٢٣) كُلُّ عَذْرَاءٍ وَشَحَتْ لَكَ يَا شَمْسُ  
(٢٤) لَوْ غَدَتْ غَدَاةً لِرَاقِكَ مِنْهَا  
(٢٥) وَيَحَقُّ نَسَمَتْ أَقْطَارَ شَعْرِي  
(٢٦) لَمْ تَقُلْ فِيكَ بَعْضَ مَا أَنْتَ فِيهِ  
(٢٧) وَيُؤْمِنُكَ طَيْرُ يُمْنٍ وَسَعِيدِ  
(٢٨) قَلَمٌ دَبَّرَ الْأَقَالِيمَ فَالْكُتُبِ  
(٢٩) يَا طِرَازَ الدِّيَوَانِ فِي الْمُلْكِ أَصْبَحْ  
(٣٠) وَيَتُوكَ الَّذِينَ مَهْمَا دَجَا الْخَطِ  
(٣١) فَأَبُو بَكْرٍ الَّذِي أَحْرَزَ الْمَجْدَ  
(٣٢) وَتَلَاهُ فِيمَا بَلَاهُ أَخُوهُ  
(٣٣) وَلِعُثْمَانُ حَظُّ عُثْمَانَ إِلَّا  
(٣٤) حَفِظَ اللَّهُ مِنْكَ جُمْلَةً فَضْلِي  
(٣٥) أَنْتَ كَاسٍ مِنَ الْمَحَابِدِ وَالصُّحُفِ (م)  
(٣٦) فَهِنَاءُ الْوَرَى بِعِيدَتَيْنِ هَذَا  
(٣٧) فَاسْتَمِعْهَا مَدَائِحًا فِي انْتِظَامِ  
(٣٨) وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْي فَإِنِّي  
(٣٩) شَاقِنِي الْأَهْلُ وَالِدِيَارُ وَذُو الْبُعْدِ
- خَمَلَتْهَا مَعَاظِفُ الْأَحْرَارِ  
أَطْلَعَتْهَا مَشَارِقُ الْأَقْدَارِ  
مَشْرِقَاتُ عَلَى سَمَاءِ الْفَخَارِ  
دَقَّةٌ مِثْلُ الْيَاقُوتِ فِي الْأَحْجَارِ  
بِتِ أَتَتْهُ الزُّوَارُ كَالزُّوَارِ  
حَوْلَهُ فَوْقَ أَيْتَنِ الْأَفْكَارِ  
بِرِّ خِلَالِ الْقُلُوبِ لَا بِالْجِمَارِ  
بِسَ الْمَعَالِي قُرَّ النُّجُومِ الدُّرَارِ  
تَحْتَ عَقْدِ الزُّنَارِ حُلُّ الْإِزَارِ  
حِينَ طَالَعَتْهُ بِمِثْلِ الْقِطَارِ  
أَيَّنَ أَعْشَارُهُ مِنَ الْبِغْشَارِ  
أَصْفَرُ الظُّهْرِ أَسْوَدُ الْمِنْقَارِ  
بُ لَه مِنْ كِتَابِ الْمِقْدَارِ  
بِتِ طِرَازَ الدِّيَوَانِ فِي الْأَشْعَارِ  
بُ أَرُونَا مَطَالِغَ الْأَقْمَارِ  
نَدَّ بِسَغْيِ الرُّوَّاحِ وَالْإِبْتِكَارِ  
عُمَرُ عَاشٍ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ  
فِي الَّذِي دَارَ مِنْ حَدِيثِ الدَّارِ  
بَانَ فِي حِفْظِهَا صَنِيعُ الْبَارِي  
ة عَارٍ مِنَ الصَّنَا وَالْعَارِ  
لِلْعَوَافِي وَذَاكَ لِلْإِفْطَارِ  
مُنِيحَتْ مِنْ مَنَائِحِ فِي انْتِشَارِ  
عَنْكَ غَادٍ أَوْ رَائِحُ أَوْ سَارِي  
بِدِ مُعْنَى بِأَهْلِيهِ وَالِدِيَارِ

(١٧) غ: الشطر الثاني: (مشرقات على سماء) وهو الشطر الثاني لبيت ١٨.

(٢٠) م: اللوار. والصواب ما أثبتنا.

(٢١) شرح ل: أيتن فقال: جمع ناقة.

(٢٧) في الأصل: قمر وما أثبتناه هو الذي يتفق مع السياق إذ هذه الأبيات في وصف القلم.

(٢٨) م. ل: به من .... الأقدار.

(٢٣) يشير إلى قصة محاصرة الثوار لدار عثمان ثالث الخلفاء الراشدين، وهي محاصرة انتهت بقتله.

(٣٥) الصنا هكذا وردت في الأصل ولعلها الخنا: أي العيب.

- (٤٠) وعزير علي سيري ولو كند  
(٤١) لي في القرب منك والبعد عنهم  
(٤٢) للة في دوام كزب وسير  
(٤٣) فإذا شئت فالمجرة نهر  
(٤٤) ويكفي من النجوم كثير
- ت أولى في يوم سيري ساري  
خبر مفسج من الأخبار  
في انتهاك وجنة في نار  
لي فيه بنات نعش ساري  
هو ما قد وهبت من دينار

(١٠٨)

وقال يصف بركة بتاريخ<sup>(١)</sup> . . . تحت قصر ملك صقلية:

(الخفيف)

- (١) بركة بوركت فنحن لديها  
(٢) نظرت في قرارها بعيون  
(٣) تسرق اللحظة اختلاسا وتغني  
(٤) قد صفت واعتلى الحباب عليها  
(٥) يالها أسهم بواطن لولا  
(٦) أي ذرع موضونة النسيج تمتد (م)  
(٧) في جنان له حلي العذارى  
(٨) من قدود نهودها جوض الرم (م)  
(٩) وردي وددت حدود شقيق  
(١٠) وقداح بها أفسسنا المسرا  
(١١) ظفر الإغيباق منها بحظ
- نستفيد الغمار من ضحاح  
عزلتنا بأسرع الالتماح  
نظرة الصب خاف إنكار لاح  
فهو بيان مع كؤوس الراح  
رزد ظاهر لأيدي الرياح  
السواقي عنها بيثل الصفاح  
وجلاها في مغلف ووشاح  
ان تزهو بنهد التنفاح  
وجلث بالحيا ثغور أقاجي  
ت جزورا بحضرة الأقداح  
لم يخب عنه واقد الاضطباح

(٤٢) إشارة في هامش ج (هذا البيت قاله كمام)

(٤٣) م.ل.خ: وإذا... بحر. بنات نعش: مجموعة من النجوم. ساري: جمه سمارة وسميرة وهو ضرب من السفن. قال في ل: ساري. لعله ساري. وما اقترحتاه أقرب للصواب.

(١٠٨)

القصيدة لم ترد في المختار. ووردت في الخريدة ما عدا الأبيات ٥، ١١-٧، ص ١٦١.

(١) الغمار: جمع غمر وهو الماء الكثير. والضحاح: الماء القليل القريب الغور.

(٢) خ: قطرت من... غادرتا.

(٣) خ: وتمضي نظرة.

(٦) خ: مصونة:

- (١٢) وَمَغْنٌ تَسَاوَلَتْ يَدُهُ الْعَو  
(١٣) جَسَّ أَوْتَارَهُ فَأَفْسَدَ مِنْهَا  
(١٤) بَيْنَ رِيحٍ مِنَ الْمَزَامِيرِ أُسْرَى  
(١٥) وَصَبَاحٍ قَدْ عَقَّدُوا طُرُزَ الْيَدِ  
(١٦) يَبْعَثُ الرُّقَصُ مِنْهُمْ حَرَكَاتٍ  
(١٧) مَكْذَا مَكْذَا وَإِلَّا فَلَا لَا
- ذَ فَعَادَتْ لَنَا عَلَى الْاِقْتِرَاحِ  
صَالِحاً صَارَ فِي يَدِ الْاِضْطِلَاحِ  
بَيْنَ أَجْسَامِنَا مَعَ الْأَزْوَاحِ  
لِ جَمَالاً عَلَى وَجْهِ الصُّبْحِ  
سَرَقَتْ بَعْضَهَا طَوَالَ الرُّمَاحِ  
طُرُقُ الْجَدِّ غَيْرُ طُرُقِ الْمِزَاجِ

(١٠٩)

وقال فيما انتضى ذلك:

(المجثث)

- (١) لَا أَشْرَبُ الرِّيحَ إِلَّا  
(٢) وَإِنْ قَنِيتُ فَعِنْدِي  
(٣) قُمْ يَانْدِيمِي قَانَصِتْ  
(٤) غَنَى وَنَاحَ قَنْزَعُ  
(٥) طَارِغٌ عَلَى الْقَصْفِ وَالْعَزْ  
(٦) وَانْهَضَ بِطَيْشِكَ عَنْ سِمِ  
(٧) هَاتِ الْكُمَيْتِ وَأَهْلًا  
(٨) أَتَوْرُ مِنْ ذِي وَمَنْ ذَا  
(٩) وَإِنْ رَمْتَنِي اللَّيَالِي
- مَا بَيْنَ شَادٍ وَشَادِنُ  
إِلَى مَعَادٍ مَعَادِنُ  
وَاللَّيْلُ دَاجٍ لِدَاجِنُ  
تُ ثَوْبٌ خَاشٍ مُخَاشِنُ  
فَ كُلُّ حَاسٍ وَحَاسِنُ  
بِ ذِي وَقَارٍ وَقَارِنُ  
مِنْهَا بَصَافٍ وَصَافِنُ  
بِكُلِّ غَابٍ بَغَابِنُ  
يَوْمًا بَدَاؤُ أَدَاهِنُ

(١٢) خ: فعادت بنا الى الافراح.

(١٣) خ: فأصلح منا.

(١٦) خ: يبعث الروض.

(١٠٩)

القصيدة لم ترد في المختار. ووردت في الوافي ورقة ١٠ ب، ووردت في الخريدة ص ١٦١، ١٦٢.

(١) الشادن: الغزال الذي طلع قرناه.

(٣) داجن: مغن.

(٤) و: حاش محاش.

(٥) و: على العزف والقصف. و.خ: حاس محاسن.

(٧) الكميت: الخمرة والخيل. وجاء في آخر البيت (صاف وصافن) صفتين مناسبتين لهذين المعنيين.

(٨) غاب: غابة. بغابن: من الغبن.

(١١٠)

وقال أيضاً في صفة عين باردة:

(السريع)

( ١ ) كافورة في الثلج مدفونة يوم شمال بكرة في جبل

(١١١)

وقال أيضاً يذكر فضل المصيف على الشتاء:

(المجتث)

( ١ ) لي في المصيف طريق مأمونة الطرفين  
( ٢ ) إذا ارتمى بشار السوم في الخافقين  
( ٣ ) أطفائه بعتاد من الأمير حسنين  
( ٤ ) وإن تزايد شيئاً فماء رأس الغين

(١١٢)

وقال يمدح الشيخ الإمام الحافظ أي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي  
الأبهاني رضي الله عنه:

(الرجز)

( ١ ) سيف القريض كامن في غمديه

---

(١١٠)

البيت ورد في المختار.

(١١١)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٤ ) عند نهاية البيت وضع كلمة (تمت) وبعدها بياض أي آخر الصفحة.

(١١٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) أَبْيَلَاهُ فَقَدْ سَلَهُ وَرَدُّهُ  
 ( ٣ ) وَالْجُودُ أَوْلَى صَاقِلٍ لِحَدِّهِ.  
 ( ٤ ) وَالشَّعْرُ مِثْلُ الرُّوضِ خَوْكُ بُرْدِهِ  
 ( ٥ ) أَبْيَضُهُ يَضْحَكُ عَنْ مُسَوِّدِهِ  
 ( ٦ ) تَخْتَالُ بَيْنَ آيَةٍ وَوَرْدِهِ.  
 ( ٧ ) وَإِنَّمَا ضَامِنٌ رِيٍّ وَرْدِهِ.  
 ( ٨ ) وَمَنْزُ أَعْطَافٍ قَدِيدٍ مُلْدِهِ  
 ( ٩ ) مَا فَاضَ مِنْ غَيْثِ النَّدَى وَجُودِهِ.  
 ( ١٠ ) وَالْحَافِظُ الْمَطْلِعُ نَجْمٌ سَعْدِهِ.  
 ( ١١ ) يَحْسَدُوا لَهُ بِبَرْقِهِ وَرَغْدِهِ.  
 ( ١٢ ) غَيْثًا يَضْبَعُ الْغَيْثُ دُونَ ثَمْدِهِ.  
 ( ١٣ ) (فَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَهُ مِنْ عِنْدِهِ).  
 ( ١٤ ) خَيْرٌ جَلَا الظُّلُمَاءَ وَرَيُّ زُنْدِهِ.  
 ( ١٥ ) وَالسَّوِيلُ وَالسَّوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَهْدِهِ.  
 ( ١٦ ) بَلَدٌ عَلَاهُ فِي سَمَاءٍ مَجْدِهِ.  
 ( ١٧ ) ذُو نَسَبٍ يُرِيكَ عِنْدَ عَمْدِهِ.  
 ( ١٨ ) ذُرًّا أَجَادُ الْمَجْدِ نَظْمَ عَقْدِهِ.  
 ( ١٩ ) وَرَوْنَقًا كَالْقَضْبِ بِلِ فِرْنْدِهِ.  
 ( ٢٠ ) كَسَرَى بِهِ مَفْتَخِرٌ مِنْ مَهْلِدِهِ.  
 ( ٢١ ) يَرْوِيهِ عَنْ وَالِدِهِ وَجَلْدِهِ.  
 ( ٢٢ ) وَعَبْدُهُ الْخَادِمُ وَابْنُ عَبْدِهِ.  
 ( ٢٣ ) قَدْ أُنْطِقَ الْجُودُ لِسَانَ حَمْدِهِ.  
 ( ٢٤ ) يَطْلُبُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَرْضَ بَغْدِهِ.  
 ( ٢٥ ) وَهُوَ يُحَاشِي فَضْلَهُ مِنْ رَدِّهِ.

( ٨ ) الملد: جمع أمد: أي الطري.

( ١٢ ) الثمد: الماء القليل.

( ١٣ ) تضمن لشر من أرجوزة أبي نواس الطردية المشهورة.

(١١٣)

وقال أيضاً وكتب بها إلى أبي الحسن علي بن أبي الفتح بن خلف  
الأموي (\*) جواباً عما كتب به إليه :

(البسيط)

- |       |                               |                              |
|-------|-------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) | هذي المحاسن قد أوتيتها هذي    | فكل شخص تعاطى شأوها هادي     |
| ( ٢ ) | أقسمت بالنحل إن النحل قائله   | ماذي الحلاوة مما تحسن المادي |
| ( ٣ ) | أنفذت شعراً فأنفذت القوى فجرى | شكوى وشكر لإنفاذ وإنفاذ      |
| ( ٤ ) | وقمت لي في جفاء من صقلية      | بلطف مضر عليه ظرف بغداد      |
| ( ٥ ) | إن كان طبعك من ماء ورقته      | فإن ذاك فرند بين فولاذ       |
| ( ٦ ) | وما ومنت في التلميد مغرقتي    | حقاً لأنك معروف بأستاذي      |
| ( ٧ ) | الله يعلم لولا أنت ما جعلت    | يدي على كيد للبين أفلاذ      |

(١١٤)

وأجاب الفقيه أبا الحسن بن فاتح عن قصيدة كتب بها إليه على الوزن أيضاً :

(الوافي)

- ( ١ ) هُوَ النُّادِي وَأَنْتَ بِهِ أُنَادِي      فيامروي الحيا موري الزناد

(١١٣)

وردت القطعة في المختار ما عدا الأبيات ٦ ، ٧ ووردت في الخريدة ص ١٦٦ .  
(\*) قال عنه صاحب الخريدة : لا شك أنه من ساكني صقلية فإن ابن قلاص أورده في الزهر الباسم . وقال في  
الآخر على لسان ابن قلاص (كتب لي أبو الحسن علي بن الأموي رقعة أنفذها لما أردت الرحيل من  
صقلية).

- ( ١ ) هادي : اسم فاعل من هذي .  
( ٢ ) الماضي : العسل الأبيض .  
( ٣ ) ل : القرى . م : ل : فبدا وشكوى .  
( ٦ ) ج : باستاذ .

(١١٤)

يقصد به : علي بن أبي الفتح بن خلف الأموي .  
لم ترد القصيدة في المختار . ووردت في الخريدة ما عدا الأبيات ٥ ، ٦ ، ١٠ صفحة ١٦٧ .

- ( ٢ ) لسانك أم سنانك دار فيما  
( ٣ ) يبرز في اطلاع واضطلاع  
( ٤ ) وكم لك في الفصاحة من أياد  
( ٥ ) قريض يدعيه الجوز زهراً  
( ٦ ) وترسيل يراه السروض زهراً  
( ٧ ) من الشعراء أضحى فيك قلبي  
( ٨ ) تخذتك من صقلية خليلاً  
( ٩ ) وشمته بين أهلها صفياً  
( ١٠ ) وما هي إذ تحوزك غير صدر  
( ١١ ) فإن وسعتك حيزوماً وآلاً  
( ١٢ ) مرادي أن أراك ولست أشدو  
( ١٤ ) بأرض نعمة النعمان فيها  
( ١٥ ) وإني عنك بَعْدَ غَدٍ لَغَادٍ  
( ١٦ ) فأبْعَدُ بَعْدَنَا بَعْدُ التَّدَانِي
- أراه من الجدال أو الجلال  
وتبرز في اتقاد وانتقاد  
ملكته بها الفخار على إيراد  
ينظمها بأجساد الدآدي  
ينثره براحات الوهاد  
يهيم صبابه في كل واد  
فكنت الورد يقطف من قتاد  
فكنت الجمر يقبس من زناد  
حتى الأضلاع منك على فؤاد  
فما ضاقت حيازيم البلاد  
(عذيرك من خليلك من مراد)  
تزداد لمن يقصر عن زياد  
وقلبي عن فنائك غير غاد  
وقرب قربنا قرب البعاد

(١١٥)

وقال وأجاب به الفقيه ابن فاتح عن شعر بعث به إليه:

- ( ٣ ) خ: في اضطلاع واطلاع... انتقاد وانتقاد.  
( ٤ ) ح: على الأيادي. على إيراد: يقصد به قس بن ساعدة الإيادي. مر ذكره.  
( ٥ ) الزهر: النجوم. الدآدي: الليالي المظلمة.  
( ٧ ) خ: الشعراء قلبي منك أضحى.  
( ٨ ) القتاد: الشوك.  
( ١٠ ) وما هي: المقصود بها صقلية.  
( ١١ ) خ: حيزوم مرفوعة. الحيزوم: الصدر.  
( ١٣ ) عجز بيت من الشعر يقال إن علياً بن أبي طالب كان يردده إذا رأى ابن ملجم وصدره:  
أريد حياته ويريد قلبي  
ويقصد بمراد قبيلة مراد  
( ١٤ ) النعمان بن المنذر. وزياد بن معاوية (الناطقة الذبياني)  
( ١٥ ) ج: إشارة في الهامش بجانب البيت ١٥، ١٦ البيتان لأبي الطيب. البيت للمتنبي. راجع الديوان ٨٥/٢.  
( ١٦ ) ج: وأقرب. البيت للمتنبي. راجع الديوان ٧٨/٢.

(١١٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

(الوافر)

- ( ١ ) بَعَثَتْ بِهِ حَنَانًا أَمْ جِنَانًا  
( ٢ ) وَقَلَّدَتْ الطُّرُوسَ بِهِ كَلَامًا  
( ٣ ) قَرِيضُ زَارٍ بِلِ رَوْضُ أَرِيضُ  
( ٤ ) نَعَامِي أَوْ نَعَايِنْ مِنْهُ لَفْظًا  
( ٥ ) يَرُوعُ وَقَدْ يَرُوقُ فَأَيُّ بَيْضِ  
( ٦ ) قَرَأْنَا مِنْ مُحَاسِنِهَا فَنَوْنًا  
( ٧ ) شَرَائِعُ مُوَجِّبَاتُ أَنْ تُدَانَا  
( ٧ ) فَلَوْ حَسَانُ فَازَ بِهَا لَحَلَّى  
( ٩ ) وَلَوْ رَامَ ابْنُ هَانِيٍّ اتِّصَالًا  
( ١٠ ) وَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ أَطَلْتُ قَوْلِي  
( ١١ ) أَبَا حَسَنِ مَلَكْتُ الْحُسْنَ طُرًا  
( ١٢ ) نَصَبْتُ عَلَى صِقْلِيَّةٍ لَوَاءَ  
( ١٣ ) بَدَا عَلَمًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ نَارًا  
( ١٤ ) وَكَمْ رُزِقَ الْمَكَائِنَ مِنْ أَنَاسٍ  
( ١٥ ) فَدَيْتُكَ مِنْ خَلِيلٍ لِي خَلِيلٍ  
( ١٦ ) وَقَدْ شَاهَدْتُ إِخْوَانًا وَلَكِنْ  
( ١٧ ) وَكَمْ مِنْ تَسْكُنُ الْأَجْفَانُ مِنْهُ
- وَصُلَّتْ بِهِ لِسَانًا أَمْ سِنَانًا  
يُقْصَلُ فِي التَّرَائِبِ أَمْ جُمَانًا  
فَاتَّانَا الْمُحَاسِنُ إِذْ أَتَانَا  
مُعَانًا بِالْبَلَاغَةِ لَا مُعَانِي  
تَذَكَّرْنَا الْقَبِيحُونَ أَوْ الْقِيَانَا  
وَكِدْنَا أَنْ نُسَمِّيَهَا قُرَانَا  
بِدَائِعِ مَا نَعَمَاتُ أَنْ تُدَانِي  
بِجَوْهَرِهَا قَلَائِدُ الْجَسَانَا  
بِصَعْبِ مَرَامِهَا يَوْمًا لِهَانَا  
فَلِمَ أَتْرَكَ فِلَانًا أَوْ فِلَانَا  
فَأَسْقِطُ شَانِيًّا أَوْ فَاعِلُ شَانَا  
مَدَانَا فِي دُجَى خَطْبِ دَهَانَا  
وَلَوْلَا الْجَلْمُ سَمِيَتْ الدُّخَانَا
- لَوْ اخْتِيرُوا لِمَا وَجَدُوا مَكَانَا  
كُنَيْتُ بِهِ الزَّمَانَةَ وَالزُّمَانَا  
هُمْ الْإِخْوَانُ إِنْ نَظَرُوا الْإِخْوَانَا  
إِذَا أَسْكَنْتَهُ مِنْكَ الْجِفَانَا

(١١٦)

وقال يجيب الفقيه أبا الحسن علي بن فاتح عن شعر كتب به إليه :

- ( ٣ ) ج : يفضل . ولعل الصواب ما أثبتنا .  
( ٦ ) قرانا : يقصد القرآن وهي للضرورة الشعرية .  
( ٧ ) يقصد أن شعر هذا الفقيه أشبه بالشرعة التي ينبغي أن يدين لها الناس بالطاعة ، وأن بدائعه لا يستطيع أن يدانيها أي يقاربها أحد .  
( ٨ ) الإشارة إلى حسان بن ثابت شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام .  
( ٩ ) ابن هاني : أبو نواس .  
( ١١ ) الشاني : هو الكاره ، وأهل فعل أمر من علا .  
( ١٥ ) الزمانة المرض المقعد .  
( ١٦ ) الإخوان : بكسر الخاء : المائدة .  
( ١٧ ) الجفان : جمع جفنة وهي قطعة الطعام .

(١١٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

(مجزوء الرمل)

- ( ١ ) أنذى وجى ونسيم وشذا عرف نسيم  
 ( ١ ) واصطباحات مدام بين راحات نديم  
 ( ٣ ) وسماع من رخم الذ (م) ل ذى صوت رخم  
 ( ٤ ) ونعيم دارنا الذ (م) ة من دار النعيم  
 ( ٥ ) وصباح من سرور شق ليلاً من هموم  
 ( ٦ ) أم بُنيات كريم لا بُنيات كروم  
 ( ٧ ) أطلعت منها ليالي الذ نفس أمثال النجوم  
 ( ٨ ) وتجلى الطرس منها بجلى الذر النظم  
 ( ٩ ) صاغها فخر علي صاغها فخر علي  
 ( ١٠ ) بلاغات بها جر (م) خطام ابن الخطيم  
 ( ١١ ) وتمام لم ينلة حاجب بين تميم  
 ( ١٢ ) ومعاني حكيم أرت بلقمان الحيكيم  
 ( ١٣ ) وكلام صرت ملخو طبتة مثل الكليم  
 ( ١٤ ) من خليل وجليل وحيي وحميم  
 ( ١٥ ) في المَحَبَا الزاهر الفَر (م) ة في الدهر البهيم  
 ( ١٦ ) والأبادي المُستَخَفَا ت بأعباء الغيوم  
 ( ١٧ ) دونه إن حَقَّقَتْ أو صاف أرباب العلوم  
 ( ١٨ ) كل عين كل لام كل ياء كل ميم  
 ( ١٩ ) سلم الله علاه من حلا ليل السليم  
 ( ٢٠ ) ما أمال الريح عطفني غصن الريح القويم

( ٧ ) النفس هو المداد الأسود ويقصد بليالي النفس الليالي المظلمة الحالكة السواد.

( ١٠ ) الخطام: جبل تجر به الناقة. ابن الخطيم. قيس بن الخطيم الأوسي شاعر جاهلي مشهور.

( ١١ ) حاجب بن زرارة وهو من سادة تميم. وقد دخل على كسرى عندما منع تميمياً من ريف العراق خوفاً أن يفسدوا البلاد، وقد ضمن حاجب العرب وورث قومه عند كسرى، وأوفى بعهده له وقيل عنه: أوفى العرب. راجع العقد الفردي ٢٠/٢، ١٩٣.

( ١٣ ) الكليم: هو رسول الله موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم.

( ١٨ ) عند جمع الحروف تكون كلمة: عليم: فيقول دونه كل عليم.

( ١٩ ) السليم: الملتوي.

( ٢٠ ) غصن الريح: كذا في الأصل ولعلها (غصن الدوح)

(١١٧)

وكتب الى الفقيه أبي الحسن الفاتح أيضاً في التاريخ:

(الطويل)

- ( ١ ) وَأَبْغَضْتُ فِيكَ النَّخْلَ وَالنَّخْلُ يَانِعٌ وَيُعْجِنِي مِنْ أَجْلِكَ السُّدْرُ وَالضُّالُ  
( ٢ ) أَحِبَّ لِحَجْرِكَ السَّمَاءَ وَالْغَضَا وَلَوْ أَنَّ صِنْفِيهِ وَشَاءَ وَعُدَّالُ

(١١٨)

وقال وقد كُلف صفة حال الارتحال في التاريخ:

(الكامل)

- ( ١ ) أَبْلَيْتُ بَعْدَكَ فِي الْأَنَامِ ظَنُونِي فَظَفِرْتُ عَنْدَهُمْ بِكُلِّ ضَبِينِ  
( ٢ ) وَشَدَا لِأَهْلِ دُونَ أَهْلِكَ رَاجِعاً لَوْ لَا يَفِينِي فِي عُلاكَ يَفِينِي  
( ٣ ) وَخَرَجْتُ أَطْوِي عَنْ بَلَرَمٍ صَحِيفَةً مَا نُشِرَتْ إِلَّا لَكِنِّي تَطْوِينِي  
( ٤ ) فَحَلَلْتُ ثُرْمَةً وَهِيَ تَصْحِيفُ اسْمِهَا لَوْ لَا حُسَيْنُ النَّذْبِ ذُو التَّحْسِينِ  
( ٥ ) فِي حَيْثُ شَبَّ الْحَرُّ حَجَرَةً قَيْظِهِ وَبَقِيتُ فِي مَقْلَاهُ كَالْمُقْلِينِ  
( ٦ ) وَشَرِبْتُ مَاءَ الْمُهَلِّ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَشَفَعْتُهُ بِمَطَاعِمِ الْغُسْلِينِ  
( ٧ ) حَتَّى إِذَا اسْتَفْرَعْتُ فِيهَا طَائِفِي وَمَلَأْتُ مِنْ أَسْفِي ضُلُوعَ سَفِينِي

(١١٧)

القطعة لم ترد في المختار.  
ج: إشارة في الهامش كأنها (البيتان مبهمان).

(١١٨)

القصيدة لم ترد في المختار.  
( ٢ ) ج: الى أهلك.  
( ٣ ) ج: ذا والصواب ما أثبتنا.  
بلرم: بفتح أو له وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم وهي أعظم مدينة في صقلية على البحر. راجع المكتبة الصقلية.  
( ٤ ) ثرمة: بالكسر ثم بالسكون بلد في جزيرة صقلية شديد الحر فيها عين ماء ساخنة وبينها وبين بلزم خمسة وعشرون ميلاً ويؤكد ذلك قول الشاعر في البيت التالية.  
راجع رحلة جبير (بيروت ١٩٥٩ ص ٣٠٢).

- ( ٨ ) أَجَفَلْتُ عَنْ جُلْفُوذٍ إِجْفَالًا مَرِيًّا  
 ( ٩ ) مَعَ أَنَّهَا بَلَدٌ أَشْمٌ يَحْفَهُ  
 ( ١٠ ) يُجْرِي بِأَعْيُنِنَا عَيُونٌ مِيَاهِهِ  
 ( ١١ ) وَتَرَكْتُهَا وَالنَّوْءُ يُنْزِلُ رَاحَتِي  
 ( ١٢ ) وَجَعَلْتُ بَقَطِشَ عَنْ لَيْبِرِي جَانِبًا  
 ( ١٣ ) كَيْفَ الْخَلَاصُ عَلَى مِلَاصٍ وَسُورُهَا  
 ( ١٤ ) وَجَعَلْتُ أَتَشِدُّ حَيْثُ أَتَشَدُّ صَاحِبِي :  
 ( ١٥ ) فَحَلَلْتُهَا وَحَلَلْتُ عَقْدَ عَزَائِمِي  
 ( ١٦ ) فَأَقَامَنِي تِسْعِينَ يَوْمًا لَمْ تَزَلْ  
 ( ١٧ ) بِتَخْلُفٍ لَا يَسْتَقِيلُ جَنَاحُهُ  
 ( ١٨ ) بَرْدٌ جَرَى فِي مَغْطِفِهِ وَكَفَّهُ  
 ( ١٩ ) ثُمَّ اسْتَقَلْتُ بِي عَلَى عِلَاقِهَا  
 ( ٢٠ ) فَوَجَاءَ تُقْسِمُ وَالرِّيَّاحُ تَقْوُدُهَا  
 ( ٢١ ) حَتَّى إِذَا مَا الْبَحْرُ أَبْدَتْهُ الصُّبَا  
 ( ٢٢ ) أَلَقَتْ بِهِ الذَّكْبَاءُ رَاحَةً عَابِثٍ  
 ( ٢٣ ) وَتَكْفَلْتُ سُرْقُوسَةً بِأَمَانِنَا  
 ( ٢٤ ) وَأَعَادَنَا وَالْبَرُّ أَوْطَأَ مَرْكَبًا  
 ( ٢٥ ) وَأَتَى كِتَابُكَ بِالْمُثُولِ فَقَادَنِي  
 ( ٢٦ ) وَلَوْ اغْتَدَى بِالصُّيْنِ رَيْعُكَ شَاقِي  
 ( ٢٧ ) مِنْ بَعْدِ مَا أَغْضَتْ جَفُونُكَ مَرَّةً  
 ( ٢٨ ) وَسَعَى بِهِ الْوَاثِي إِلَيْكَ فَكَادَ أَنْ
- بِالسَّيِّئِ يُطْلَبُ ثُمَّ أَوْ بِالسَّيِّئِ  
 رَوْضٌ يُشْمُ فَمِنْ مَنَى وَمَنْوَنٍ  
 مُحْفُوفَةٌ أَبَدًا بِحُورٍ عَيْنِ  
 عَنْ مَالٍ قَارُونٍ عَلَى قَارُونٍ  
 وَرَكِبْتُ جُونًا كَالدِّيَّاجِي الْجُونِ  
 مِنْ حَيْثُ ذُرْتُ بِهِ يَدُورُ قَسْرِينِي  
 مِنْ ذَا يُمَسِّينِي عَلَى مَسِّينِي  
 يَسْدِي أَبِي السَّيِّدِ الْمَبَادِرِ دُونِي  
 نَفْسِي بِهَا فِي عَقْدَةِ التَّسْعِينَ  
 وَلَوْ اسْتَطَارَ بِرَيْشَتِي جَبْرِينِ  
 وَكَلَامِهِ وَعِجَابِهِ الْمَعْجُونِ  
 مَجْنُونَةٌ سُجِبْتُ عَلَى مَجْنُونِ  
 بِالنُّونِ أَنَا مِنْ طَعَامِ النُّونِ  
 ذَا وَجَنَةٍ بِالْمَوْجِ ذَاتِ غُضُونِ  
 قَلْبَتْ ظُهُورَ مِيَاهِهِ لِبَطُونِ  
 فِي مَلْجَأٍ لِلْخَائِفِينَ أَمِينِ  
 بَحْرٌ صَحْبِنَا مَاءَهُ بِالطَّيْنِ  
 بِجَمِيلٍ رَأَيْ لَمْ يَزَلْ يَحْدُونِي  
 شَوْقِي وَفَرَطُ صِبَابَتِي لِلصُّيْنِ  
 عَنِي وَكَذَتْ لِقَوْلِهِ تَجْفُونِي  
 يَثْنِيكَ بِالْبُهْتَانِ أَوْ يَثْنِينِي

- ( ٨ ) جلفوذ: بالضم ثم السكون وضم الفاء وسكون الوار والذال معجمة. مدينة حصينة بصقلية فوق جبل عال.  
 ( ١١ ) قارون: في الأصل قارونية بتخفيف الياء وحذف الياء والتاء والتاء للضرورة الشعرية وهي قلعة شرف جبل مطل على البحر.  
 ( ١٢ ) ج: بقطش. بقطش: وذكرتها بعض المصادر بقلم اسم مدينة في صقلية. لبيري: حصن كبير على الساحل. - جونا: الجون السفينة.  
 ( ١٣ ) ملاص: بالكسر وصاد مهملة قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلية.  
 ( ١٤ ) مسيني: بالفتح ثم بالسين المشددة ومكسورة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية.  
 ( ١٧ ) جبرين: لغة في جبريل.  
 ( ١٩ ) استقلت بي: أي أفلتني وحملتني ويقصد بالمجنونة السفينة.  
 ( ٢٠ ) النون الأولى سورة نون في القرآن الكريم والنون الثانية الحوت.  
 ( ٢١ ) غضون: تجاعيد.  
 ( ٢٣ ) سرقوسة: بالضم ثم السكون ثم قاف وسين بعد الواو، أكبر مدينة في جزيرة صقلية العاصمة.

- (٢٩) فَرَكِبْتُ فَوْقَ مَطَاً أَقْبَ مُضْمَرٌ  
(٣٠) لَوْ لَمْ يَكُنْ هَادِيَهُ جَذْعاً مُشْرِقاً  
(٣١) وَسَمَتْ حَوَافِرُهُ الْفَلَا بِأَهْلَةٍ  
(٣٢) حَتَّى رَمَى رَحْلَ الرِّيبِ بَعَزْمَةٍ  
(٣٣) وَعَلَا عِقَابًا لَوْ عَلَا بِحَرَائِكِهِ  
(٣٤) وَسَمَا أَبُو ثَوْرٍ إِلَيْهِ بِقَلْعَةٍ  
(٣٥) خِلْتُ الصُّقُورَ بِهِ الصُّفُونَ وَهَكَذَا  
(٣٦) وَانْصَاعَ فِي ذَاتِ الْيَمِينِ تَفَاؤُلًا  
(٣٧) وَرَمَى بِشَرْمَةٍ دُونَهُ مُتَسَامِيًا  
(٣٨) وَأَقَامَنِي أَرَعَى جَبِينِكَ ثَانِيًا  
(٣٩) وَتَسَطَّتْ كَفِّي فِي خَزَائِنِكَ الَّتِي  
(٤٠) وَكَذَاكَ قِيلَ الْمَالُ لَيْسَ بِصَيِّنٍ  
(٤١) وَقَضَاءُ دَيْنِ الْجُودِ أَنْتَ إِمَامُهُ  
(٤٢) فَلَذَا تَرَى شُكْرَ الْغَنِيِّ مُؤَيَّدًا  
(٤٣) يَا مَالِيَّةَ الدُّشْتِ الَّذِي مُذْ حَازَهُ  
(٤٤) وَمُقَلَّدَ الدِّيَوَانِ وَالْإِيوَانِ مِنْ  
(٤٥) حَاشِي خِلَالِكَ أَنْ تَعُودَ مَطَالِي  
(٤٦) وَبِذَاكَ قَدْ ضَمِنَ النِّجَاحُ وَإِنَّهُ  
(٤٧) وَلَدَيْكَ آمَالِي تَجُرُّ ذِيُولَهَا  
(٤٨) فَاشْحَذْ لِسَانِي فِي صَفَاتِكَ إِنَّهُ  
(٤٩) فَمَعِينٌ فَضْلِكَ كُلَّمَا أُرِدْتَنِي
- فِي مُهْرَقِ الْيَدَاءِ مِثْلَ النُّونِ  
مَا كَانَ مِنْ عِطْفِيهِ كَالْعُرْجُونِ  
هِيَ مِنْ مَجَرِّ السُّمْرِ فَوْقَ غُصُونِ  
مَا قَلْتُ لِنْتِي لِي عَلَى لِنْتَيْنِ  
فِيهَا عِقَابٌ بَاتَ زَهْنٌ مُكُونِ  
فِي رَأْسِ أَشْمَطِ شَامِخِ الْعِرْنَيْنِ  
خَطًّا صَقُورٍ سَطَّرَتْ وَصُفُونِ  
يَقْضِي لَهُ بِالطَّائِرِ الْمِيمُونِ  
لَبَلَزَمَ وَالْأَعْلَى خِلَافُ الدُّونِ  
فَسَجَدْتُ أَلْبِقُ بِالتَّرَابِ جَبِينِي  
مَا بَاتَ فِيهَا الْمَالُ بِالمَخْزُونِ  
إِلَّا لِعِرْضٍ لَمْ يَكُنْ بِمَصُونِ  
قَالَ الصَّلَاةُ هِيَ اقْتِضَاءُ دُيُونِي  
فِي رَاخَتِكَ بِدَعْوَةِ الْمَسْكِينِ  
خَلْوَةٌ بِاسْمِي هَالَةٌ وَعَرِينِ  
أَوْصَافِهِ بِالجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ  
عَنْهُ إِلَيَّ بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ  
لَنَدَى يَدٍ وَاقِي بِأَلْفِ ضَمِينِ  
فِي أَرْضٍ تُجَحُّ أَوْ تُرَى تَمَكِينِ  
يُزْرِي بِحَدِّ الْمُرْقَفِ الْمَسْنُونِ  
يَوْمًا مِنْهَا لَهْ أَجَلُ مَعِينِ

(٢٩) المطا هو الظهر والاقب المضمر يعني به الجواد الضامر، والمهرق هو الصحيفة والنون حرف الهجاء يشبه به الجواد لتقوسه.

(٣٠) هادي الجواد: صدره ومقدم عنقه.

(٣١) أهلة: جمع هلال.

(٣٢) لتين: قلعة حصينة متحضرة الأسواق.

(٣٣) العقاب بكسر العين جمع عقبة وهي التنبؤ الناشئ في الجبل، والعقاب بضم العين هو الطائر الجارح المعروف.

(٣٤) على رأس أشمط شامخ: يعني الجبل.

(٤٦) ج: ليدي يد: والصواب ما أثبتنا.

ج: إشارة في الهامش: البيت للمتنبي.

البيت للمتنبي، الديوان ٣: ٢٥٨.

وقال في كلام مشور اقتضى ذلك:

(الخفيف)

( ١ ) رَبُّ أَمْرِ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْقَعْدَ (م) لَاحِ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ

(١١٩)

وقال يمدح القائد أبا القاسم لما عاد إليه:

(الخفيف)

- |        |   |   |
|--------|---|---|
| ( ١ )  | قَدْ عَصَيْنَا النَّهْيَ فَكَيْفَ النَّهَاتَا   | وَأَطَعْنَا الْعُصْبَا فَكَيْفَ الْعُصْبَاتَا |
| ( ٢ )  | وَحَشِينَا فَوَاتَ لَذَّةُ عَيْشٍ               | قَلَمَا سَاعَدَ الْخَلِيعَ مُوَاتِي           |
| ( ٣ )  | فَالسُّقَاةَ السُّقَاةَ أَسْعَدَكَ الدُّ        | عُ عَلَى حَنُوكِ السُّقَاةَ السُّقَاتَا       |
| ( ٤ )  | هَاتِ بِنْتَ الْكُرُومِ وَاسْتَعْمِلِ اللَّحْدَ | نَ لِمَعْنَى عِنْدِي وَقُلْ لِي هَاتَا        |
| ( ٥ )  | رَشَا كَلَمَا تَجَرَّدَ أَوْ جَرَّ              | دَ لِحِظًا حَكَى الْمَهَا وَالْمَهَاتَا       |
| ( ٦ )  | عَلَّمَ الْمُعْجِزُ الْمَسِيحِيُّ عَيْنِي       | بِ فَاعْيَا بِلَحْظِهَا أَوْ أَمَاتَا         |
| ( ٧ )  | فَأَدَارَ الْكَؤُوسَ تُلْهِى عَنِ الْهَمِّ      | (م) سَرِيعًا وَمَا يَجُوزُ اللَّهَاتَا        |
| ( ٨ )  | قَهْوَةٌ تَمَلَأُ الزَّجَاجَ فَمَا تُحْدَ       | سَبَ إِلَّا الْمَصْبَاحَ وَالْمَشْكَاتَا      |
| ( ٩ )  | مَا رَكَبْنَا مِنْهَا الْكُمَيْتَ فَتُرْنَا     | فِي نَوَاجِي الْهُمُومِ إِلَّا كُمَاتَا       |
| ( ١٠ ) | أَيُّهَا الْعَاذِلُ الْمُفْنَدُ فِيهَا          | لَا تَ حِينَ الْمَلَامِ وَتَحْكُ لَا تَا      |
| ( ١١ ) | جَعَلْتَنَا الْمَدَامَ نُضْبِجُ أَحْيَا         | ءَ وَنُفْسِي فِي حُكْمِهَا أَمَوَاتَا         |
| ( ١٢ ) | فَإِذَا مَا سَأَلْتَ عَنِّي فَاسْأَلْ           | كَيْفَ أَضْجِي وَلَا تَسَلْ كَيْفَ بَاتَا     |
| ( ١٣ ) | لِي كَالنُّخْلَةِ السُّحُوقِ حَدِيثُ            | غَيْرَ أَنِّي كَمَا غَرَسْتُ الشُّوَاتَا      |

(١١٩)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ٣، ٧-١٣، ٢٠، ٢٤-٢٢، ٢٦، ٣٠-٣٤، ٣٩، ٤٢، ٤٣.

( ١ ) شرح ل في الهامش فقال: النهايات (النهاية): جمع ناه. والعصبات (العصاة): جمع صاب.

( ٥ ) المها هو البللور والمهاة الظبية، فهو يشبه جسمها في صفاته بالبللور ويشبه عينها بعيني الظبية أو بقرة الوحش.

( ٨ ) المصباح والمشكاة إشارة إلى الآية الكريمة ﴿مِثْلُ نَوْرِ كَمِشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ﴾ ٣٥ م نور ٢٤.

( ٩ ) الكميت: الفرس والبخر. الكما: جمع كمي وهو الشجاع.

( ١٣ ) النخلة السحوق هي البالغة الطول.

- (١٤) كُنْتُ لَا أَرْهَبُ اللَّيْثَ وَقَدَدَا  
 (١٥) وَلَوْ أَنِّي قَذَفْتُ يَوْمًا حَصَاةً  
 (١٦) قُلْ لِمَنْ مَا لَهُ سِلَاحٌ يَدْعُ مِنْ  
 (١٧) وَهَيْئًا لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ النَّذِ  
 (١٨) هُوَ بَخْرٌ وَمَا يُكَذِّرُهُ الْحَا  
 (١٩) قَدْ سَقَى بِي الْوَشَاءُ نَحْوَ عُلاهُ  
 (٢٠) حَرَّكُوا لِي الشُّبَاءَ مِنْهُ وَظَنُّوا  
 (٢١) قَدْ عَا مِنْ بَلَرَمَ حَجِّي فَلَبَّيْ  
 (٢٢) وَامْتَبَطَّيْتُ الْفَلَاةَ أَقْتَحِمُ الْهُوَ  
 (٢٣) فِي جِبَالٍ أُرْسَى الشِّتَاءُ عَلَيْهَا  
 (٢٤) كُلُّ سَائِي الدَّرَى تُسَامِقُهُ الشَّمْسُ  
 (٢٥) وَقَلِيلٌ أَنْ يَرْكَبَ الرِّكَبَ فِي السَّعْدِ  
 (٢٦) وَهُوَ قَدْ جَدَّ وَاسْتَجَدَّ عَلَى شَرِّ  
 (٢٧) سَاقِنِي فَضْلُهُ فَأُسْكِنُنِي الدُّو  
 (٢٨) [وَاقْتَسَمْنَا مَكَانَ عَارِضٍ غَيْثٍ  
 (٢٩) وَاقْتَضَيْتُ عَنْده السَّرْفَاهَةَ أَنِّي  
 (٣٠) بَعْدَ مَا كُنْتُ حَاصِلًا بَيْنَ نَائِي  
 (٣١) وَتَبَخَّرْتُ فِي لَفَاتِ أَنْاسٍ  
 (٣٢) كَلِمًا رَجَعُوا بِهَا لِي أَصَوًا  
 (٣٣) قَدْ عَدِمْتُ الْوَفَاءَ مِنْهُمْ وَلَوْلَا  
 (٣٤) ثُمَّ حَيَّيْتُ وَجْهَهُ فَنَأْمَلُ
- رَزَمَانِي حَتَّى رَهَيْتُ الشُّتَا  
 يَسْدِي فِطْطِي أَصَبْتُ الْحَصَاةَ  
 جَرْدَ الْمَضْبِ وَاسْتَجَرُ الْقَنَاتَا  
 بَ نَهَانِي بِمَا أَقُولُ النُّهَاتَا  
 سِدُّ أَنْ بَاتَ فِيهِ يُلْقِي الْقَذَاتَا  
 فَسَعَوْا لِي فَلَا عَدِمْتُ الْوَشَاتَا  
 أَنْبَهُمْ جَرَدُوا عَلَيَّ الشُّبَاتَا  
 تْ وَكَانَتْ سُرْقُوسَةً الْمِيقَاتَا  
 لَ وَلَوْلَا مَا امْتَبَطَّيْتُ الْفَلَاتَا  
 قَاطِنًا لَا يَخَافُ عَنْهَا الشُّتَاتَا  
 سَ فَبَعْتُ نَحْوَهَا مِرْقَاتَا  
 يَ لِمَغْنَاةِ الْمَوْتِ لَا الْمَوَاتَا  
 طَ أَبْوَابِهِ وَقَالَ وَمَاتَا  
 رَ فَأُسْكِنُنِي أَنَا الْأَبْيَاتَا  
 عِشْتُ فِي ظِلِّهِ وَكُنْتُ النَّبَاتَا  
 صَارَ يَوْمِي سَبْتًا وَنَوْمِي مُبَاتَا  
 سَنَةٍ خَصُصْتُ بِي الْإِنْسَاتَا  
 لَمْ تَزَلْ عَنْ مَسَامِعِي مَلَفَاتَا  
 نَا وَبَدَتْ الْأَسْوَاطُ لَا الْأَصَوَاتَا  
 عَقَفْتُ مِنْهُ مَا عَدِمْتُ الْوَفَاتَا  
 تْ حَيَاءُ يُؤَلِّي الْحَيَا وَالْحَيَاتَا

(١٥) الحصاة الأولى واحدة الحصى وهو الحجارة الصغيرة والثانية العقل يرعد بذلك سداد الرأي.

(١٧) م. ل: الهناتا. والصواب ما أثبتناه، والنهات بضم النون الصحيح.

(٢٠) الشبابة: العزب وقيل إيرتها. وشبابة كل شيء حده. الشبابة الثانية: حد السيف.

(٢١) م. ل: وحا مكرم. م. م: سرقوله. ل: سرسوقة. بلرم وسرسوقة: ملهتان في صقلية مر ذكرهما في القصيدة السابقة.

(٢٥) م: السمي إليه: ل: لا المومات. ثم أشار في الهامش فقال: لعله المومات الأمانا. وإنما يقصد باللفظ الأخير المومة أي الصحراء.

(٢٧) م: الدار.

(٢٨) سقط من ج.

(٣٠) الإنسان مصدر أسنت ويقال أسنت القوم أي أصابهم القحط والهزال.

- (٣٥) كرمٌ يَنْجِزُ العِدَاتِ وسلطاناً  
 (٣٦) يَرْقُبُ الداءَ والدَّواءَ إذا ما  
 (٣٧) ويداهُ في الغَرْبِ أَغْرَبُ شيءٍ  
 (٣٨) وحبالٍ في الله رَثْتُ فما با  
 (٣٩) شرفٌ تلتقي الجوائِبُ منه  
 (٤٠) مِنْ قُرَيْشٍ الَّذِينَ هُمْ جَبَلُ الفَخْرِ  
 (٤١) عُدَّ مِنْهُمْ فِي السَّبْقِ مَنْ يَغْبُدُ اللّهَ  
 (٤٢) لَا كَمَنْ مَاتَتِ الْمَنَاسِبُ مِنْهُ  
 (٤٣) لَوْ غَذَا الْمَجْدُ صُورَةً كَانَ مِنْهَا  
 (٤٤) وَأَنَا الْمُوضِحُ الدَّلِيلَ بَلْفِظِ  
 (٤٥) لِي طَبَعٌ لَأَنْتَ لَدَيْهِ الْقَوَافِي
- نَ عَلَى رَسْمِهِ يُبَيِّدُ الْعُدَاتَا  
 قِيلَ قَدْ قَرَّبُوا إِلَيْهِ الدَّوَاتَا  
 مَا تَرَى النَّيْلَ مِنْهُمَا وَالْفُرَاتَا  
 تَ إِلَى أَنْ لَمْ يَتَّقِ مِنْهَا انْبِتَاتَا  
 فَتَعَدُّ السُّرَاةَ فِيهِ السُّرَاتَا  
 بِرٍ إِذَا كَانَ غَيْرُهُمْ مِرْدَاتَا  
 مَ تَعَالَتْ صِفَاتُهُ وَاللَّاتَا  
 فَهُوَ يُخَيِّ أَرْضَ الْمِحَالِ الْمَوَاتَا  
 أَخْتَصَّ حَافِيًا وَكُنْتُ الشُّوَاتَا  
 مَا ارْتَضَى تَوْضِيحًا وَلَا الْمِقْرَاتَا  
 فَلَوْ اخْتَارَ لَمْ يَدْعُ بَعْدَ هَاتَا

(١٢٠)

وقال أيضاً يمدح الفقيه أبا علي حسن بن حمود الحجر ويهنته بمولود في غرة  
 شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمئة:

(الكامل الأحاد المضمّن)

( ١ ) أَبْدَى الْفِرْنَدُ نَجَابَةَ النُّصْلِ وَالْفَرْعُ يُظْهِرُ طَيِّبَةَ الْأَصْلِ

(٣٥) م. ل: ينحر. م: العداة. وتسرح ل العداات فقال: جمع عدة. والعداات جمع عدو.

(٣٨) انبتات: انقطاع.

(٣٩) السراة الأولى جمع سري وهو السيد الشريف، والسراة الثانية هي الجبل المرتفع.

(٤٠) وشرح ل مرداتا فقال: أرض ذات صخور.

(٤١) يشير الى شرف قريش في الجاهلية (ويرمز لذلك بعبادتهم اللات) وفي الإسلام (ويرمز لذلك بعبادة الله).

(٤٢) المحال: المكر والخداع.

(٤٣) الشوأة: جلدة الرأس.

(٤٤) في البيت إشارة الى بيت امرئ القيس في مملته:

فتموضح فبالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جشوب وشمال  
 وهو بفخر بشعره فيقول إنه لا يرتضي لنفسه بلاغة امرئ القيس في مملته التي يرمز لها بلفظي هذين  
 الموضعين.

(٤٥) م. ل: لي فكر.

(١٢٠)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٧-١٠، ١٢، ١٥، ٢١-٢٣، ٢٥، ٣٦-٣٩.

( ١ ) م: طينة الأصل.

- ( ٢ ) والنُّبْلُ قد نَفَضْتُ كِنَانَتَهُ  
( ٣ ) لا تَعَجَّبُوا لِلَّيْلِ حِينَ غَدَا  
( ٤ ) في الشمس والبدر المنير إذا  
( ٥ ) والفضل ما اضطردت مناسبه  
( ٦ ) ثُمَّ يُرى كَأَيْهِ بَحْرَ نَدَى  
( ٧ ) فَتَرَى أُسْرَتَهُ وَأُسْرَتَهُ  
( ٨ ) زِيدَتْ بنو الحَجَرِ الكرامُ بِهِ  
( ٩ ) أَهلاً وسهلاً بِلِ يَقلُ لَهُ  
( ١٠ ) السعدُ والإقبالُ طالعُهُ  
( ١١ ) وافي وقد أوفى الهلالُ معاً  
( ١٢ ) أَنَا لَا أَشَبَّهُهُ بِغُرِّيهِ  
( ١٣ ) والغيثُ صِنُو أَيِّهِ قد شَحَذَتْ  
( ١٤ ) والأرضُ قد نَزَعَتْ غلائِلُها  
( ١٥ ) والدمرُ قد عَذَلَتْ حُكُومَتُهُ  
( ١٦ ) مَلَأَ المَلَأَ بِسَمِيدِ غُرِّيهِ  
( ١٧ ) وَإِذَا رَأَيْتَ الحُسْنَ مِنْ حَسَنِ  
( ١٨ ) بَحْرَ مناسِبِهِ إِلَى حَجَرِ  
( ١٩ ) آبَائِهِمْ شَتَّى فضائلُهُمْ  
( ٢٠ ) وعلى البَقَاعِ لَهُ خِيَامُ نَدَى  
( ٢١ ) وَبِهِ قَرِيشٌ جَدَّدَتْ شَرَفاً  
( ٢٢ ) لَوْ قُلْتُ لِلسَّاعِي لِيَدْرِكَهُ  
( ٢٣ ) هَلْيزِي البَسَالَةُ دُونَ نَهَضَتِهَا
- بِيَدِ السُّدَادِ مَسْدَدُ النُّبْلِ  
وَيَدَاهُ قد عَقَدَا عَلَى شُبْلِ  
جَاءَا بِنَجْمِ صِحَّةِ النُّسْلِ  
حَتَّى انْتَهَتْ مِنْهُ أَبَا الفضلِ  
وَالنُّبْلُ أَوَّلُهُ مِنْ الطَّلِ  
مَتَقَدِّمِينَ بِحُجَّةِ فَضْلِ  
حَجَرًا يُفَجِّرُ أَعْيُنَ البَذْلِ  
أَنْ يَلْتَقِيَ بِالأَهْلِ وَالسَّهْلِ  
وَمَا كَذَا قَالَا لَهُ قَبْلِي  
فَقَضَى الحَسودُ بِرُثْبَةِ المِثْلِ  
فَأَجَلُ مِنْهُ إِخْمَصُ الرُّجْلِ  
كَفَاهُ سَيْفُ الخَصْبِ لِلْمَحَلِ  
مَا فِي الصَّدُورِ لَهَا مِنَ الغِلِ  
وَلَطَالُ مَا عَذَلَتْ عَنِ العَذْلِ  
فَجَمِيعُ ذَلِكَ عَنْهُ يَسْتَمْلِي  
فَاطْرَبَ لِصِدْقِ الإِسْمِ وَالْفِعْلِ  
تُرْبِي مَفَاخِرُهُ عَلَى الرُّقْلِ  
وَهُوَ المُلقَّبُ جَامِعُ الشَّمْلِ  
أَطْنَابُهَا مُسْتَجَمْعُ السُّبْلِ  
قَدْ كَانَ شَيْدَ بَخَاتِمِ الرُّسْلِ  
أَرْجَعُ غَمِيَّتَ بِمَسْلِكِ غُفْلِ  
مَا شَتَّ مِنْ مُتَمَنِّعِ بَسْلِ

- ( ٣ ) م: وله يد عقدت على شبل. ج: على الشبل.  
( ٥ ) م. ل: الى الفضل.  
( ٦ ) م. ل: ملك يرى. الشمد: الماء القليل. الطل: المطر الخفيف. والشرط الثاني مأخوذ من القرآن الكريم ﴿وَأَصَابَهَا وَاِبِلٌ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ لَآنَ لَمْ يَحْصِبْهَا وَاِبِلٌ فَطَلَّ﴾ ٢٦٥ م البقرة.  
( ١٤ ) م. ل: ما في القلوب.  
( ١٩ ) بني حوى. ل: أنباء حوى. والصواب ما أثبتنا.  
( ٢٠ ) م. ل: اليفاع لهم. وهي صواب أيضاً. وشرح ل اليفاع: فقال: التل المرتفع.  
( ٢٢ ) مسلك غفل أي مبهم يضل فيه السالك.  
( ٢٣ ) البسل: الماء الحرام الممنوع.

- (٢٤) وقف السوابق دون غايته  
 (٢٥) حطوا فقاموا تحت طاعته  
 (٢٦) وله سحاب من ردى وندى  
 (٢٧) ورئاسة نزلت بمنصبه  
 (٢٨) فإذا اختبرت وجدت معرفة  
 (٢٩) إن كان بعض الناس حين يرى  
 (٣٠) فقه تبيين المشكلات به  
 (٣١) وهذى مبين لم يحل أخا  
 (٣٢) وكتابة من حسن صورتها  
 (٣٣) وسكون خاش صبح من مهل  
 (٣٤) ولرب أجوف فيه قعقة  
 (٣٥) يا من أعادني له سنة  
 (٣٦) صليت باسم أخيك متديحا  
 (٣٧) ومدحتكم في طي مدحته  
 (٣٨) والآن تم لديك مفترضي  
 (٣٩) ورأيت منصبكم فقلت له  
 (٤٠) والناس غيرك للفضول أتوا
- ومضى على الغلواء يستغلي  
 لما رأوه قام بالتقل  
 بين الوال يسح والويل  
 فتعلقت بالشيخ والطفل  
 صار الفتى فيها أبا الكهل  
 فلرب بعض وهو كالكل  
 وتروح مطلق من الشكل  
 جهل ولو أضحى أبا جهل  
 تغني عن التقيط والشكل  
 منه خراك صبح من مهل  
 وكما علمت مخارق الطبل  
 ضنت على عدة فكانت لي  
 فتجوت من لهب الهوى المضلي  
 حكما ولما أبل بالنبل  
 وأصبت من نفل ومن نفل  
 ما لم يخالف فيه بالفعل  
 وأتيت وحذك أنت للفضل

### (١٢١)

وقال يجيب الفقيه ابن فاتح عن شعر كتب إليه:

(الخفيف)

- (١) لست أدري أتخفة تتهادى  
 (٢) أم عروس في حليها تتهادى  
 أم عروس في حليها تتهادى  
 تبسم الزهر حين أبكى العهادا

(٢٤) م: وقع السوابق... الغايات.

(٢٦) م. ل: ندى وردى... تسح ردى. والصواب ما أثبتنا.

(٣٠) الشكل: بالضم جمع شكال وهو القيد.

(٣١) م. ل: لم يحل. والصواب ما أثبتنا.

(٣٥) م: طويت على. ل: أظنت على.

(٤٠) م: الناس... أنت. ل: للناس... أنت.

### (١٢١)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢) المهاد: المطر.

- ( ٣ ) أم يباغض الخدود تشر طرساً  
 ( ٤ ) بل قريض من سيد سد عني  
 ( ٥ ) فاح من مجمر القريحة منه  
 ( ٦ ) ورأت ما رأت صقلية مند  
 ( ٧ ) ماجد جد في اكتساب المعالي  
 ( ٨ ) زاد عن رتبة المنظم للشعر  
 ( ٩ ) ولقد أظلم الزمان لعيني  
 ( ١٠ ) فحيذت المراد في ظل نعماء  
 ( ١١ ) ومضى يدفع الشدائد عني  
 ( ١٢ ) شاهراً سيف عزمه في ملما  
 ( ١٣ ) يا عمادي وقد حرمت العبادا  
 ( ١٤ ) والذي يملأ الزمان اتقادا  
 ( ١٥ ) من يجاريك في العلوم وقد مد (م)  
 ( ١٦ ) هي روض قطفت وزدته أد  
 ( ١٧ ) فابسط العذر إنها بنت فكر
- وسواد الأصداغ سال مدادا  
 لهوات المداد شد وشادا  
 ند شعر قد أعجز الأندادا  
 ع قنق أن فاحرت بغدادا  
 والمعاني فاتعب الأمجادا  
 ر ولو شاءها لكان زيادا  
 وأرائيه كوكبا وقادا  
 ع على بسله ونلت المرادا  
 ويشد القوى ويولي الرشادا  
 ت أموري لا يعرف الأعمادا  
 وودادي وقد نسيت الودادا  
 في دياجي خطوبه وانتقادا  
 حكك الفضل والكمال القيادا  
 ت وخلت ليل حياة القتادا  
 ليس يزوي وليس يوري زنادا

(١٢٢)

وقال يمدح (\*) الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب. ويذكر الوالي على  
 نجر الإسكندرية حماء الله تعالى في ذلك التاريخ نجم الدين أبا محمد بن نجم الدين  
 سليمان بن مصال(\*\*) في سنة ست وستين وخمسة:

- ( ٥ ) المجمر: الوعاء الذي فيه الجمر. الند: العود نبات يتغير به. والأنداد جمع ند بكسر النون وهو القرن.  
 ( ٨ ) زياد: يقصد به زياد بن معاوية (الناطقة الدياني).  
 ( ١٠ ) المراد: المكان الذي يرد الشخص. البسل: الأرض الحرام.  
 ( ١٣ ) ج: وودوي: ولعل الصواب ما أثبتنا.  
 ( ١٦ ) القتاد: الشوك.

(١٢٢)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الآيات ٣-٥، ٧-١٠، ١٩، ٢١، ٢٥-٣٠، ٣٢-٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤١-٤٦، ٤٩.

- (\*) ورد في المختار: وراح يمدحه. والقصيدة السابقة في السلفي، والصواب ما ورد في ج.  
 (\*\*) نجم الدين سليمان بن مصال: أحد أعيان الدولة الأيوبية. النجوم الزاهرة.

(المنسرح)

فالسُّمَرُ كالسُّمَرِ تَيَّمَتْ كَيْدَهُ  
مَيْجَ مِنْهُ إِبَاؤُهُ صَيِّدَهُ  
ظَاهِرَ مَنْ فَوْقِ عِطْفِهِ زَرَدَهُ  
بِالْجُودِ لَوْ سَاعَدَتْ عَلَيْهِ جِدَهُ  
يَظُنُّ بِالذُّلِّ فِيهِ مَنْ وَرَدَهُ  
لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ وَالِدٌ وَلَدَهُ  
أَنْ مَا قَرَى غَيْبَهُ وَلَا رَشَدَهُ  
وَلَمْ يَجِبْ وَغَسَهُ وَلَا جَدَهُ  
بِأَشْرِهِ بِالْمَحَكِّ فَاسْتَقَدَهُ  
كَثُرَ بَيْتِي طَرَاؤُهُ عَمَدَهُ  
وَكَمْ غَرِيبٍ لَمْ يَنْجَتِيبْ بَلَدَهُ  
أَتَعِبَ فِيمَا يُرِيحُهَا جَسَدَهُ  
كَثُرَ مِنْهُ فَكَثُرَ الْحَسَدَهُ  
بِالرَّغْمِ أَفْلُ النَّوَاطِرِ الرُّمِدَهُ  
مُبْتَنِيْعٌ عِنْدَ فَايِدِ الْمَعِدَهُ  
لَا يَرْتَضِي جَوْدَهُ وَلَا جَوِيدَهُ  
فَهَلْ تَرَى بِذَلِكَ عَلَى الزُّمْدَهُ  
مَا سَمِعَ اللَّهُ حَمْدَ مَنْ حَمِدَهُ  
طَوَّلَ أَيْادِيهِ لَا يُطِيلُ يَدَهُ  
أَصْبَحَ بِالشُّيْبِ قَاذِفًا زَيْدَهُ  
إِنْ الْفَتَى جَوْدَهُ بِمَا وَجَدَهُ  
سُرَادِقِ الدُّسْتِ مَا لَيْثًا سُلْدَهُ

( ١ ) رَاخَ يَوَافِي طِرَاؤُهُ طَرْدَهُ  
( ٢ ) مِيهَاتٍ يَصْطَادُهُ الطُّبَاءُ وَقَدْ  
( ٣ ) كَانَهُ مِنْ عَيُونِ رَامِقِهِ  
( ٤ ) أَبَتْ لَهُ ذَاكَ هِمَّةٌ شُغِفَتْ  
( ٥ ) وَعِزَّةٌ حَلَّتْهُ عَنْ آجِنِ  
( ٦ ) فَلْيَنْجِبِ الدُّغْرُ أَنَّهُ وَلَدُ  
( ٧ ) أَرَى اخْتِلَافَ الزَّمَانِ يُوهِمُنِي  
( ٨ ) مَنْ لَمْ يَرِدْ ثَمَدُهُ وَزَاخِرُهُ  
( ٩ ) بَهْرَجَهُ صَيَرَفَ الْخُطُوبِ إِذَا  
( ١٠ ) وَالْبَيْتِ قَفَرٍ بِمَنْ أَبْنَى وَلَوْ  
( ١١ ) كَمْ مُفَرِّدٍ لَمْ يَرْمِ جَمَاعَتُهُ  
( ١٢ ) وَلَمْ يُرَخِّ نَفْسَهُ سَوَى يَقِظِ  
( ١٣ ) وَمَا يَحُطُّ الْحَسُودُ مِنْ كَرَمِ  
( ١٤ ) الشَّمْسِ شَمْسٍ وَإِنْ تَجَنَّبَهَا  
( ١٥ ) رَبُّ طَعَامٍ مَسَاغُ طَلِيْبِهِ  
( ١٦ ) مَالِكَ وَالْكُرْ تَنْتَقِيهِ لَمَنْ  
( ١٧ ) أَنْتَ عَلَى الرَّاغِبِينَ تَمْنَعُهُ  
( ١٨ ) لَوْ حَجَبَ الْحَمْدُ عَنْهُ ذُو شَرَفِ  
( ١٩ ) كَمْ مُعْجَبٍ مِنْ نِدَاءِ قَلْتُ لَهُ  
( ٢٠ ) دَعَاهُ وَأَصْدَافُهُ بِمُلْتَطِمِ  
( ٢١ ) يَسْقِيكَ مِنْ طَلِّهِ وَوَابِلِهِ  
( ٢٢ ) حَتَّى إِذَا أَشْرَقَ الْمُفْضِلُ مِنْ

( ١ ) م. ل: راح يرى. الصواب ما أثبتنا.

( ٢ ) ج: أنلؤه.

( ٥ ) حلأته: منعه من ورود الماء. الأجن: الماء الراكد.

( ٨ ) الثمد: الماء القليل: الزاخر: الماء الكثير. الوعى: الأرض اللينة. الجلد: الأرض الصلبة.

( ١٦ ) شرح ل جودة وجيدة فقال: الجود بالفتح الماء والمراد صفؤه لأنه من شأن الماء، وقوله ولا جيلة بتشديد الياء وخففها للوزن من الجودة.

( ٢٢ ) ل: أشرف.

- (٢٣) فالْمَنْهَلُ الْمَسْتَمَدُّ والروضة الـ  
 (٢٤) مُحَسَّدٌ يَوْمُهُ ثَنَى نَظَرَ الـ  
 (٢٥) أَيُّ مَحَلٍّ سَمَى فَمَدُّ لـ  
 (٢٦) بِالْجَيْشِ كَالْعَارِضِ الْأَحْمُ إِذَا  
 (٢٧) غَابَ بِغَابِ الْقَنَا فَأُطْلَعَهُ  
 (٢٨) وَرَاعَ حَتَّى دَعَاؤُهُ ثَغْلَبَهُ  
 (٢٩) بِدَائِعٍ فِي الْحُرُوبِ وَلَدَهَا  
 (٣٠) لَوْ كَثُرَ الْإِرْتِيَاخُ هَزَّتْهُ  
 (٣١) نَجْمٌ عَلَا نَوْرُهُ فَأَوْشَكَ أَنْ  
 (٣٢) وَصَارِمُ الْحَدِّ فَوْقَ صَفْحَتِهِ  
 (٣٣) مَنْ قَتَلَ الدَّمَارَ وَاسْتَفَادَ بِهِ  
 (٣٤) هَذَا وَمَا عَوْدُهُ لَخَاطِمِهِ  
 (٣٥) سَائِلٌ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ غَرَّتْهُ  
 (٣٦) أَلَمْ تَبْزُرْهُ كَوَاكِبُ ضَمِينَتْ  
 (٣٧) فَاِبْتَزُرْهُ ذُرُوءَ الْعُقَابِ وَقَدْ  
 (٣٨) حَتَّى انْتَهَى الْمُلْكُ عِنْدَ نَاصِيَرِهِ  
 (٣٩) وَأَصْبَحَ الْعَاظِدُ الْإِمَامُ بِهِ  
 (٤٠) وَاسْتَضْحَكَ الثَّغَرُ عَنْ مُفْضِلِهِ  
 (٤١) فَاسْتَعْمَلَ الْعَدْلَ فِي ثِقَافَتِهِ  
 (٤٢) وَاسْتَقْبَلَ الْعِيدَ بِمِثْلِ عَادَتِهِ  
 (٤٣) فَالْجَوُّ مَكْسُوءٌ جَوَائِبُهُ
- خُنَاءٌ تَزْهَوُ وَالْعَيْشَةُ الرُّغْدَةُ  
 أَمْسَرَ إِلَى حُسْنِهِ وَمَدُّ يَدُهُ  
 عِلَاقَةُ سُلْمًا وَمَا صَعِيدُهُ  
 اتَّبَعَ فِي الْجَوِّ بَرْقُهُ بَرْقُهُ  
 فَتَنُكَ حَسَامٌ يَغِيبُ مِنْ شَهْدِهِ  
 وَرَاعَ حَتَّى دَعَاؤُهُ بِهِ أَسَدُهُ  
 مَنْ فِطْنٌ لَا تَزَالُ مُتَقِيدُهُ  
 لَكُنْثَرَتْ مِنْ عَدُوِّهِ رِعْدُهُ  
 يَفْقَأُ بِالضُّوْرِ عَيْنٌ مِنْ جَحْدِهِ  
 تَجْرِي مِيَاهُ الْفِرْنِيدِ مُطَرِدُهُ  
 مَلَكُهُ مِنْ حَيَاتِهِ قُوَّةُهُ  
 يَوْمًا وَلَا عَوْدُهُ لِمَنْ خَضَعَهُ  
 فَمَاتَ مِنْ خَوْفِهِ وَمَا غَمَدَهُ  
 رَجَمَ شَيْاطِينُ كَيْدِهِ الْمَرَدَّهُ  
 أَنْزَلَ فِيهَا بِجَهْلِهِ رَدَّهُ  
 فَطُولُ اللَّهِ عِنْدَهُ أَمَدُهُ  
 فِي دَوْلَةِ السَّمُودِ مُعْتَفِدُهُ  
 بِمَا ارْتَضَى اللَّهُ جَدَّهُ وَدَدَهُ  
 بِحَيْثُ قُوَّتُ وَقَوْمَتُ أَوْدَهُ  
 بِالْعَدْدِ الْجَمُّ حَامِلًا عُثْدَهُ  
 بِالنَّقْعِ وَالْجُرْدُ فِيهِ مُنْجَرِدُهُ

- (٢٤) م. ل.: محسن. والصواب ما أثبتنا.  
 (٣١) ج. ل.: فكاد بان. م. ل.: يقنع بالضوء ولعل ما أثبتنا الصواب.  
 (٣٣) استفاد: القود بفتحين وهو طلب الدية.  
 (٣٤) العود بفتح العين وسكون الواو الجمل المسن يقول أنه لعزته لا يقدر أحد على أن يخطم جملة ولا يكسر عوده. والخطد: الكسر في الرطب واليابس.  
 (٣٥) م. ل.: من رمته هيئته. ما أثبتنا الصواب.  
 (٣٦) ج. ل.: كواكبا وما أثبتنا أصبح نحواً.  
 (٣٧) الردد جمع ردة وهي القبح.  
 (٣٩) العاضد: آخر خلفاء الدولة الفاطمية.  
 (٤٠) الدد: اللهو واللعب.

- (٤٤) وَالْبَيْهَضُ مُنَحَلَّةٌ أَزْرَتْهَا  
(٤٥) وَهُوَ يَكْدُ الْعَمِيونَ مَنْظَرُهُ  
(٤٦) حَتَّى إِذَا اسْتَنْبَتَ الثَّنَاءَ وَلَمْ  
(٤٧) وَأَوْجَدَ الدُّسْتُ مِنْ جَلَالَتِهِ  
(٤٨) خَرُّ لِهَ النَّاسِ سَاجِدِينَ وَلَوْ  
(٤٩) لَا زَائِلَ النُّعْرِ حَاسِدِيهِ وَإِنْ
- وَحَافِقَاتُ الْبُنُودِ مُنْعَقِدَهُ  
وَقِي بِذَاكَ الْجَمَالِ مُضْطَهَدَهُ  
يَا لَ جَدِيدًا بِالسَّمْعِ أَنْ حَصَدَهُ  
غَايَةَ آمَالِهِ فَلَا فَقَدَهُ  
ثَبَّتْ عَدَدَتِ النُّجُومِ فِي السُّجْدَةِ  
عَدَا... عَنْهُ وَإِنْ عَبَدَهُ

(١٢٣)

وقال أيضاً يمدح الأمير نجم الدين<sup>(٣)</sup> في سنة... وخمسمئة:

(الكامل)

- (١) لَمَنِ الشُّمُوسُ غَرَبَتْ فِي الْأَكْوَارِ  
(٢) الْقَاتِلَاتِ بِأَعْيُنِ أَشْفَارِهَا  
(٣) غَرَضَتْنِي لِلْسُّقْمِ جِئْتُ غَرَضَنْ لِي  
(٤) وَلَوَيْتُ أَجِيادًا يُحَلِّيَهَا النُّوَى  
(٥) سَارَ الْحُدَاةُ بَمَنْ أُجِبْتُ وَخَلَفُوا  
(٦) نَفَسْتُ الْبَرَاقِعَ عَنْ رِيَاضِ مَحَاسِنِ  
(٧) وَرَنْتُ إِلَيَّ بِطَرْفِ رِيَمٍ أَكْثَلِ  
(٨) كَيْفَ السَّيْلُ إِلَى بَدَائِعِ جَنَّةِ  
(٩) لَا يُبْعِدُ اللَّهَ الْجَمَالَ مَحَبَّةُ  
(١٠) فَدَعِ الصَّبَا أَبَدًا شِعَارِي وَاسْتَمِعْ
- وَطَلَعْنَ بَيْنَ مَعَاقِدِ الْأَزْوَارِ  
فِي الْفَتَكِ أُنْقَضَى مِنْ ظِلَابِ شِفَارِ  
يَخْطِرُنَ زَهْوًا كَالْقَنَا الْخَطَارِ  
بِفَرَائِدٍ مِنْ قِيَضِ دَمْعٍ جَارِي  
قَلْبِي رَهْمِينَ الْوَجْدِ وَالتَّذْكَارِ  
لَمْ تَحْتَكِمْ فِيهَا يَدُ الْأَمْطَارِ  
فَرْنَا الرَّقِيبُ بِطَرْفِ لَيْثٍ ضَارِ  
حَفَّتْ لَطَالِبٍ نَيْلُهَا بِالنَّارِ  
عَذَبَ الْعَذَابِ مُهَوَّنَ الْأَخْطَارِ  
أَوْصَافَ نَجْمِ الدِّينِ فِي أَشْعَارِي

(٤٣) حرائبه: وردت هكذا فقد تكون جوانبه.

(٤٨) م: وما شئت. ل: فلو شئت.

(٤٩) بين (عدا) و(عنه) كلمة ناقصة.

(١٢٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) نجم الدين بن مصال.

ج: النقط: لم يذكر السنة.

(١) الأكوار: جمع كور وهو غشب الرجل.

(٢) ظلمات: جمع ظلة وهي حد السيف.

- (١١) مَلِكُ يُرِيكَ نَوَائِلَهُ وَجَمَالَه  
 (١٢) مَا إِنْ رَأَيْتُ أَسِيرَ عُسْرٍ أَمَّه  
 (١٣) رَقُّ الزَّمَانِ لَنَا بِرِقَّةٍ طَبِيعِهِ  
 (١٤) رَدُّ الْهَوَاجِرِ كَالْأَصَائِلِ وَانْتِشَى  
 (١٥) مُتَقَسِّمٌ بَيْنَ الْهَلَالِ الْمُجْتَلَى  
 (١٦) فَإِذَا سَطَا فَالسَّيْفُ يَضْحَكُ غُرَّةً  
 (١٧) جَذْلَانُ يُطَرِّبُهُ السُّوَالُ كَأَنَّمَا  
 (١٨) وَتَرَاهُ فِي يَوْمِ الْوَعَى وَكَأَنَّهُ  
 (١٩) مِنْ مَعْشَرٍ مَا فِيهِمْ إِلَّا فَتَى  
 (٢٠) وَلِرُبِّ أَصْفَرٍ فِي يَدَيْهِ قَعَالُهُ  
 (٢١) كَالْحَيَّةِ النَّضْنَاضِ إِلَّا أَنَّهُ  
 (٢٢) اللَّهُ جَارُكَ قَدْ بَنَيْتَ مَرَاتِباً  
 (٢٣) أُجْرِيَتْ مِنْ يَمْنَاكَ بِحَرِّ سَمَاحَةٍ  
 (٢٤) وَإِذَا جَعَلْتَ الْجُودَ غَرَسَكَ لَمْ تَزَلْ  
 (٢٥) وَعِزَاتِي لَكَ مَا السُّيُوفُ قِوَاطِعُ  
 (٢٦) تَمْضِي مَتَى أَمْضَيْتَهَا فَكَأَنَّمَا
- فِيضَ الْبَحَارِ وَبِهَجَّةِ الْأَقْمَارِ  
 إِلَّا وَأَنْقَلَبَ مِنْ الْإِعْسَارِ  
 حَتَّى لِأَصْبَحَ كَالزُّلَالِ الْجَارِي  
 فَكَسَا اللَّيَالِي رَوْنَقَ الْأَسْحَارِ  
 حُسْنًا وَبَيْنَ الضُّيُفِ الزُّؤَارِ  
 وَإِذَا عَفَا فَالْمَالُ ذُو اسْتِغْبَارِ  
 يَسْقِيهِ سَائِلُهُ بِكَأْسِ عُقَارِ  
 مِنْ نَفْسِهِ فِي عَسْكَرِ جِرَارِ  
 طَائِي عُبَابِ الْجُودِ رَحْبُ الدَّارِ  
 يَنْسِيكَ فِعْلَ الْأَبْيَضِ الْبَثَارِ  
 مُتَقَسِّمٌ لِلنَّفْعِ وَالْإِضْرَارِ  
 فِي الْمَجْدِ لَا تَقْنَى مَعَ الْأَعْصَارِ  
 وَقَفْتَ عَلَيْكَ نَتَائِجَ الْأَفْكَارِ  
 تَجْنِي ثِمَارَ الشُّكْرِ خَيْرَ ثِمَارِ  
 أَنِّي تُعَدُّ وَلَا النُّجُومُ سَوَارِ  
 تَأْتِي عَلَى قَدَرٍ مَعَ الْأَقْدَارِ

(١٢٤)

وقال يجيب الفقيه بن فاتح عن شعر كتب به إليه:

(البيط)

( ١ ) شمسُ المحاسِنِ قد أَطْلَعَتْهَا فَلَكَا      وكل فضل وإفضال يُرى فَلَكَا

(١٤) الأسمار: جمع سمر.

(١٥) الضيفم: الأسد والزوار الكثير الزهر.

(١٧) ج: حالان. وكذلك يطرب بدون الهاء.

(٢٠) يعني بالأصفر الذهب أو المال وبالأبيض السيف.

(٢١) النضناض: النضفة: تحريك الحية لسانها، وقيل الحية الذكر.

ج: ورد في الهامش عنوان قصيدة:

(وصنع في حضرة القائد جلد الله سمعها وأسمع جدما قصيدة تقرأ بشكل خاتم، وتستقر منها أوصاف كعب وحاتم وهي:) لكنه لم يذكر القصيدة وترك مكانها يافاً.

(١٢٤)

القطعة لم ترد في المختار.

وَعَفَةُ النَّفْسِ قَالَتْ فَيْكَ يَا مَلِكَا  
أَرْقُ بِالرَّقِّ كُتَابَ الْأَنْامِ لَكَا  
فَمَا تُبَالِي بِمَنْ قَدْ عَاشَ أَمْ هَلَكَا

( ٢ ) أَطَاعَكَ الشَّعْرُ فَاحْكُمْ فِيهِ يَا مَلِكَا  
( ٣ ) وَلَوْ تَمُرُّ عَلَى رَقٍّ أَنَا مَلِكَا  
( ٤ ) إِذَا بَقِيتَ وَكَانَ اللَّهُ أَهْلَكَا

(١٢٥)

وقال يجيبه عن شعر كتب به إليه :

(الطويل)

أَقُولُ سَمَاءٌ إِذْ تَلَمَّعُهَا زُهْرَا  
أَقُولُ سُفُوفٌ إِذْ تُجَرَّدُهَا بُثْرَا  
حَرِيقٌ رَحِيقٌ سَائِلِ الْجَمْرِ وَالْخُمْرَا  
وَإِخْلَادَةٌ يَا مُلْحِقَ الشَّعْرِ بِالشَّعْرَى  
بِهِ فَهَوَ فِكْرُ مَا عَدِمْتُ بِهِ كُفْرَا  
أَتَيْتُ بِهَا نَظْمًا وَإِنْ عُرِفَتْ نَثْرَا  
وَيَكْتُبُهُ بَكْرًا وَيَقْرَأُهُ عُمْرَا  
طَوَائِرُ مِذْحَاتٍ أَتَتْ تَأْلُفَ الْوُكْرَا  
وَأَوْسَعْتُهَا مِنْ حَبِّ شُغْلِي بِهَا بِلْدْرَا  
أَوْ النَّسْرُ يُؤَلِّي مِثْلَ تَضَجِّفِهِ بُشْرَا  
أَتَى أَوْ حُبَارَى كُنْتُ مِنْ قَبْلِهَا الْحَبْرَا  
عِقَابٌ وَلَا الْكُرْكِيُّ مِنْ حَيْثُ مَا كُرَا  
غَلِطْتُ فَسَامِخْنِي أَلَمْ تُؤْلِهْهَا الْحَصْرَا  
وَمَدَّ سَلْبُونِي خَاتِمِي سَلْبُوا الْأَمْرَا  
أَحَادِيثُ أُخْرَى لَا بَرِحْتَ لَنَا دُخْرَا

( ١ ) أَقُولُ رِيَاضٌ إِذْ تُرَصَّعُهَا زُهْرَا  
( ٢ ) أَقُولُ سَيْفٌ إِذْ تُجَرَّدُهَا بُثْرَا  
( ٣ ) مَعَانٍ بِإِمْعَانٍ هِيَ النَّدَى وَالنَّدَى  
( ٤ ) تَعَلَّقَ حَظِي بِالْحَضِيضِ فَخَلَّهُ  
( ٥ ) وَعِنْدِي فِكْرٌ قَدَّمَ الْكَافَ تَلْفِيهِ  
( ٦ ) تَغَيَّرَ مِثْلَ الذَّهْرِ فَاسْتَمَعَ حِكَايَةَ  
( ٧ ) أَقُولُ لَهُ زَيْدٌ فَيَسْمَعُ خَالِدًا  
( ٨ ) وَأَمَّا الطَّيُورُ الْمُرْسَلَاتُ فَإِنَّهَا  
( ٩ ) نَضَبَتْ لَهَا لَوْ سَاعَدَتْ شَرَكَ النَّهَى  
( ١٠ ) وَقُلْتُ عَسَى الْيَفَاءُ بِأَتِي بِغِيَةِ  
( ١١ ) فَمَا كَانَ إِلَّا بَلْبَلٌ لِبَلَابِلِي  
( ١٢ ) فَلَا خَيْرَ لِلْيَعْقُوبِ مِنْهَا فَإِنَّهُ  
( ١٣ ) وَلَا رُزْقَتْ مِنِّي خِلَاصًا وَكَيْفَ لَا  
( ١٤ ) وَكُنْتُ سُلَيْمَانًا لِفَهْمِ لُغَاتِهَا  
( ١٥ ) فَذَعُ ذَا وَعْدُ الْأَمْرِ عَنْهُ وَنَعُ لِي

(١٢٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٢ ) الشفوف: حلقة توضع في الأنف للزينة.

( ٣ ) الند: عود المطر.

( ٤ ) الشعري: اسم نجم في السماء.

( ١٠ ) البسر: البلع الأخضر.

( ١١ ) اليعقوب: طائر. وكذلك الكرقي.

- (١٦) فماذا ترى في ناكح بنت غيره  
 (١٧) وكنت أرى يوماً وسومين مُلدة  
 (١٨) فإن قلت لي لا بُدُّ منه فعاجِلُ  
 (١٩) وقد مرَّ لي في ذا النهار عجيبة  
 (٢٠) شككت لي نفسي العُسرَ ثم تَأَلَّمتُ  
 (٢١) وجئتني بها عَشْرًا ثَقَالًا فقال ها  
 (٢٢) فيا حُسْنَهَا صُفْرًا ويا قُبْحَ مَوْضِعِ  
 (٢٣) وكنت كَمَنْ عَيْنَاهُ تَرْقُبُ فَجْرَهُ  
 (٢٤) بَشْشَكَ سِرِّي والحديث كما حَكَّوْا
- بلا غَيْرَةٍ مِنْهُ ولم يَدْفَعِ الْمَهْرَ  
 وقد زاد حتى كَادَ أَنْ يَبْلُغَ الشُّهُرَا  
 وإلا فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَفْضَمُنُ الْعُمْرَا  
 لو اعْتَمَدْتَ كِسْرَى لِمَا أَمِنَ الْكُسْرَا  
 فقلتُ لبعض الأَصْدِقَاءِ ادْفَعْ الْعُسْرَا  
 وَقَبْلَ مَنْ كَفَى لَأَقْبِلَهَا الْعَشْرَا  
 عَدَا بَعْدَهَا مِنْهَا وَلَمْ أُعْتَرِفْ صُفْرَا  
 فلما تَبَدَّى الْفَجْرُ أَوْسَعْنَا الْفَجْرَا  
 مُسْجُونٌ فِي صَدْرِ الْكَمَالِ احْفَظِ السَّرَا

(١٢٦)

واتفق إخراج البيت المُطِير فقال وكتب به إلى الفقيه المذكور<sup>(\*)</sup>:

(البسيط)

- ( ١ ) وَغَادَةِ عَادَتِ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا  
 ( ٢ ) سَعْدٌ لِمَنْ رَقَدَتْ فِي طَيِّ سَاعِدِهِ  
 ( ٣ ) تَفْتَرُ عَنْ مَبْسَمِ كَالْأَقْحَوَانِ عَدَا  
 ( ٤ ) وَيَسْتَعِيرُ نَسِيمَ الرِّيحِ رَائِحَةَ  
 ( ٥ ) زَجَرَتْ فِي شَأْنِهَا الْأَطْيَارَ سَاجِعَةً  
 ( ٦ ) هَذَا شِعَارُكَ تَكْسُونِي دَقَائِقُهُ
- مَا شِثَّتْ مِنْ ذَاتِ أَنْوَارٍ وَنُورٍ  
 قَرِيسَةً لَا بِأَنْبَابٍ وَأَظْفَارٍ  
 مِنْ رَيْقِهِ فَوْقَهَا طَلُّ النَّدَى جَارِي  
 مِنْ طَيْبِ أَنْفَاسِهَا فِي عَرْفِهِ السَّارِي  
 وَلَمْ يَخْبُ قَطُّ عِنْدِي زَجْرُ أَطْيَارٍ  
 وَهَذِهِ هَلِوٌ لَا شَكَّ أَشْعَارِي

(١٢٧)

وقال وكتب بها إلى الفقيه ابن فاتح:

(١٦) يمرض للممدوح بأنه مدحه بقصائد لم يتلق مكافأتها، فهذا هو المقصود بمن يتزوج من امرأة لم يدفع مهرها لأبيها.  
 (٢٢) الصفر: النحاس.

(١٢٦)

القطعة لم ترد في المختار.  
 (•) الفقيه المذكور يقصد به ابن فاتح.

(١٢٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(مجزوء الرجز)

- |       |                               |          |        |               |
|-------|-------------------------------|----------|--------|---------------|
| ( ١ ) | يا ماجداً أُسرِي إذا          | أُسْرِي  | على    | مَنَارِهِ     |
| ( ٢ ) | ومن أنا أَعُشُّو إذا          | أَعُشُّو | لضوءِ  | نَارِهِ       |
| ( ٣ ) | شِعَارُ قَلْبِي أَنْ يُرَى    | صَبَا    | إلى    | أَشْعَارِهِ   |
| ( ٤ ) | جُدْتُ على اختِيَارِهِ        | أَجِدْتُ | في     | اِخْتِبَارِهِ |
| ( ٥ ) | فَلَسْتُ عَنْ أَوْكُسَارِهِ   | أَرْخَلُ | غَيْرَ | كَارِهِ       |
| ( ٦ ) | عَهْدْتُ مِنْ أَبْكَارِهِ     | رَسَمَا  | على    | إِنْكَارِهِ   |
| ( ٧ ) | فَدَارَ عَنِّي نَازِحاً       | على      | دُنُو  | دَارِهِ       |
| ( ٨ ) | فَخَاطَبَنِي مُفْتَجِمٌ       | لِلْهُو  | من     | أَخْطَارِهِ   |
| ( ٩ ) | يا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي | نَنَاه   | عن     | شِعَارِهِ     |

(١٢٨)

وقال يمدح القائد أبا القاسم وبهتته:

(البيط)

- |       |  |   |
|-------|--|---|
| ( ١ ) | لِيذِي الظُّلَامَةِ عُدَّ الظُّلُمُ وَالشُّنْبُ    | وهي إلى رَفِيعِهَا لَوْلَاهُمَا سَبَبُ        |
| ( ٢ ) | هِيَهَاتَ مَطْفِئُهُ ذَاكَ الْوَجْدِ مُوقِدُهُ     | قد يَنْفِجُ الْجَمْرُ أَحْيَاناً فَيُلْتَهَبُ |
| ( ٣ ) | وَكَيْفَ يَخْمُدُ عَنْ صَبِّ خَيْرَامٍ جَوَى       | إلى ضَرَامٍ على الْخَدَّيْنِ يَتَسَبُّ        |
| ( ٤ ) | بَلْ كَيْفَ لَا يَجِبُ الْقَلْبُ الَّذِي فَعَلَتْ  | يَبْدُ الصَّبَابَةِ مِنْهُ فَوْقَ مَا يَجِبُ  |
| ( ٥ ) | مَا هَلِهُ الْقَضْبُ اللَّذَنُ الَّتِي اعْتَرَضَتْ | فَعَارَضَتْ دُونَهَا الْأَرْمَاحُ وَالْقَضْبُ |
| ( ٦ ) | عَقْدَنَ فَوْقَ وَجْهِهِ كَالْبَدْرِ لَنَا         | أَكَلَةً مَا شَكْنَا أَنَّهَا سَحَبُ          |
| ( ٧ ) | وَلَوْ رَفَعْنَ سُتُورَ الْحُجُبِ لَأَنَسَدَلَتْ   | من العَفَافِ على عَادَاتِهَا الْحُجُبُ        |
| ( ٨ ) | وَمَا النَّقَابُ يَمُغِّنُ دُونَ عَاقِلِهِ         | وَلِلْجَمَالِ مُحْيَا لَيْسَ يَنْتَقِبُ       |

(١٢٨)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٣، ٨، ١٢، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٥/٣٢، ٣٨-٤٠، وبيت ٢١ لم يرد في م.

( ١ ) م. ل: الظلم والنسب وما أثبتنا الصواب.

الظلم: بتشديد الظاء بياض الأسنان والشنب رقتها.

( ٤ ) م. ل: وكيف. شرح ل يجب فقال أي يضطرب.

- ( ٩ ) للحسن روض رأيت اللحظ يقطعفه  
 (١٠) ولشفاء كؤوس غير دائرة  
 (١١) لا تنكرن فما ذاك الرضاب يسوى  
 (١٢) أولا فنحل الحمى الفحل مذ ضربت  
 (١٣) وإن تقل أقحوان فيه طل ندى  
 (١٤) هذي العيافة فاحسبها علي وقيل  
 (١٥) ورُب يوم دخان الند صيرة  
 (١٦) كَرَعَتْ في فضة منه وفي ذهب  
 (١٧) خَمَرًا إذا الماء أوري زندها بَعَثَتْ  
 (١٨) شَدْتُ لتسليبي لبي فقال لها  
 (١٩) يا قوم حتى بأرض الروم لي كبد  
 (٢٠) فيا أبا القاسم الشهم الذي أبدا  
 (٢١) هَلَا كَتَابُ غير الحسن نائرة  
 (٢٢) ما طال خطبي مع خطب يحاولني  
 (٢٣) أقول فيك فتحيني وأنت بما  
 (٢٤) عجائب في المعالي ما برحت لها  
 (٢٥) وأسم من الفضل لم يخص سواك به  
 (٢٦) شوركت فيه فكان العود: مشترك  
 (٢٧) وعلة في رماح الخط يمتنعها  
 (٢٨) جرى أبوك لشاو ما اقتنعت به  
 (٢٩) ونلت من رتب العليا وغايتها
- منه الغصون التي يحكون والكثب  
 لها الثغور وما شاهدتها حب  
 خمير عناقيدها الأصداغ لا العنب  
 من دونه حجرات أنه ضرب  
 فَعَنهُ جين تهب الريح ما يهب  
 للقائد العفة الزهراء والحسب  
 ليلاً وأقداحنا في جنبه شهب  
 لم تحتجب فضة عنها ولا ذهب  
 عنه شراراً على حافاتها يثب  
 مديرها بلحاظي ذاك مستلب  
 خرى تغير على أفلاذها العرب  
 حبا به من صروف الدهر مجتب  
 كما أقول بها يمناك والكثب  
 إلا استأرتك لي الأشعار والخطب  
 أقول فيك بدست العز متهب  
 مكرّر الفعل حتى لم يقل عجب  
 إلا كما يستبين النعت واللقب  
 في لفظه المنذل الفواح والخطب  
 من أن تقاس بها أشكالها القصب  
 فالمجد عندك موروث ومكتسب  
 ثم استوت في انحطاط بعدها الرتب

- ( ٩ ) ج: يعطفه.  
 (١٠) م: وللشفاء.  
 (١٣) ج: ظل.  
 (١٤) العيافة: الفراسة.  
 (١٥) م. ل: في أفقه. وما أثبتنا الصواب.  
 (١٨) م. ل: مديرها أنا بالالفاظ مستلب.  
 (٢١) ل: لها بيناك.  
 (٢٥) ج: يستسن.  
 (٢٦) م. ل: النعت مشتركاً. ما أثبتنا الصواب.  
 (٢٩) م. ل: ثم استوى في انحطاط دونك الرتب وظل ما أثبتنا الصواب.

- (٣٠) كم ملتقى طرفي عُزْفٍ ومعرفة  
 (٣١) مناسب رُقٍ فيها وَصَفٌ مَادِحِهَا  
 (٣٢) إن يتسب لقريش فهي طائفة  
 (٣٣) يُنمى لها وكذا يُنمى إليك فهل  
 (٣٤) وكم ثبت بحيث الأمن مضطرب  
 (٣٥) ففمت لا العطف عما سام منعطف  
 (٣٦) وفل ما نصبوا من زور كيديهم  
 (٣٧) وهل يضرك في مال محاسبة  
 (٣٨) يا قائدا دارت العليا بمنصيه  
 (٣٩) شهرت ذا الشهر بالبر الذي ملات  
 (٤٠) وهل يخص به ذا الشهر منفردا  
 (٤١) لا زلت عذب مياه الفضل خافقة  
 (٤٢) لا يقتضى جودك الأزكى لمكرمة
- إليك جاذب وَصَفِيهِ أَبٌ وَأَبٌ  
 فليس يُذَرَى نَسِيبُ ذِكْ أَمْ نَسِيبُ  
 إليك بعد رسول الله تَتَسِيبُ  
 من يَحْسُبُ الْبَلَدَ إِذْ مَا فَاتَهُ الْحَسْبُ  
 وما لغيرك في الآراء مضطرب  
 وَقُلْتُ لَا الْقَلْبُ عَمَّا سَامَ مَنْقَلِبُ  
 رَبُّ بِهِ رُدُّ عَنْكَ النَّصَبُ وَالنُّصَبُ  
 وكل مالِك عند الله مُحْتَسَبُ  
 حتى كأنهما الأفلاك والقُطْبُ  
 به حقائرها من قبيله الْحَقْبُ  
 وكل شهر بما أوليته رَجَبُ  
 عليك فوق رِمَاحِ السُّؤْدُدِ الْعَذْبُ  
 إلا ونائله الْفِيَاضُ يَنْتَصِبُ

(١٢٩)

وقال:

(المنسرح)

- (١) ننشر أثوابنا مدائحَه  
 (٢) إذا مرونا على الأهم بها
- بِالسُّنِّ مَالَهُنَّ أَفْوَاهُ  
 أَغْنَتْهُ عَنْ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ

- (٣٠) م. ل: أب فاب.  
 (٣٢) ج: في الهامش عند (رسول) عبارة (س).  
 (٣٦) م. ل: وقال ما نصب الإعداد من حيل.  
 وشرح ل النص والنصب فقال: النص (ويقصد بها الأولى) الداء والنصب التعب. والاقرب إلى المراد أن يكون «النصب» (الأولى) بمعنى العداء لال النبي (س)، لا سيما وأن المملوح يتمي لال البيت إذ هو من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب.

(١٢٩)

البيتان لم يردا في المختار.  
 وتوجد عبارة في الحاشية تقول (هذان البيتان . . . . من جملة قطعة) ولم يتضح المكتوب بعد «البيتان».

وقال يمدح أبا الفياض ملك.... وصنعها بديهة شهر.... سنة.... وستين  
وخمسمئة:

(الرجز)

- |   |  |
|---|--|
| تَكْفُلُوا بِصَادِقِ الْإِيمَانِ        | ( ١ ) عَزَمِي وَحَزَمِي وَالْحَسَامُ الْمَاضِي   |
| فَكَمْ مَطَارٍ وَكَمْ انْقِضَاضٍ        | ( ٢ ) إِنْ أَقْعَدْتُ فِي نَكْبَةٍ إِنِّهَا ضِي  |
| وَقَدْ رَأَى مِنْي الزَّمَانُ الْمَاضِي | ( ٣ ) لِي بِجَنَاحٍ لَيْسَ بِالْمُنْهَاضِ        |
| غَيْرِي مَنْ يَسْخَطُ وَهُوَ رَاضِي     | ( ٤ ) شِمَاسَةٌ أَعْيَتْ عَلَى الرُّوَاضِ        |
| أَمَّا أَمْرُ الْحَارِثِ الْمُضَاضِي    | ( ٥ ) يَشْغَلُهُ الْمَطْلُ عَنْ التَّقَاضِي      |
| فَوَاضِلًا الطُّوَالَ بِالْعِرَاضِ      | ( ٦ ) بَرَضٌ أَبْتَهَ هِمَّةُ الْبِرَاضِ         |
| لَا بُدَّ لِلزُّبْدِ مِنْ امْتِخَاضِ    | ( ٧ ) يَنْسَرُونَ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضِ     |
| مَا أَقْرَ اللَّيْثُ فِي الْغِيَاضِ     | ( ٨ ) وَإِنَّمَا الْأَجْسَامُ لِلْأَعْرَاضِ      |
| عَزَّ السُّهَامُ وَضَلَّةُ الْأَغْرَاضِ | ( ٩ ) أَيْنَ الْقُرُومُ مِنْ بَنِي مِخَاضِ       |
| كَمْ جَاءَ إِسْرَامٌ مِنْ انْتِقَاضِ    | ( ١٠ ) لَوْ لَمْ يُصِيبْهَا حَادِثُ الْإِنْبَاضِ |
| خَفَّفَ فَإِنِّي لَسْتُ ذَا انْخِفَاضِ  | ( ١١ ) وَشَاعَ مَا قَدْ كَانَ ذَا اغْتِرَاضِ     |
| مَنْ أَسْوَدَ يَلْمَعُ فِي بَيَاضِ      | ( ١٢ ) غَازَلْتُ غُرَّ الْأَعْيُنِ الْمِرَاضِ    |
| عَقَدْتُ مِنْهُ لِأَبِي الْفَيَاضِ      | ( ١٣ ) أَمَّا رَأَيْتَ مُوْنَقَ الرِّيَاضِ       |
| رَقٍّ مَرِيضٍ غَيْرِ ذِي انْقِرَاضِ     | ( ١٤ ) الْمَالِكُ الْمَالِكُ عَنْ تَرَاضِ        |
| يَكْرَعُ فِي سَلْسَالِهِ الرُّفْرَاضِ   | ( ١٥ ) بِخَطَرٍ فِي رِدَائِهِ الْقَضْفَاضِ       |

الفصيدة لم ترد في المختار.

ج: يياض بعد ملك. وكذلك بعد شهر، وبعد سنة.

- ( ٤ ) شِمَاسَةٌ: الحصان الشموس وهو الحصان الجامع الحرون يقتلع من يركبه من ظهره.
- ( ٥ ) الْحَارِثُ الْمُضَاضِي: هو الحارث بن مضاض بن عمرو بن الحارث الجهمي. وكان جده مضاض وزوج ابنته رعدة لإسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن.
- ( ٦ ) الْبِرْضُ هو الماء القليل والبراض: يقصد بها البراض بن نيس أحد فتاك العرب، وهو الذي هاجت به حرب عكاظ. سرح العيون: ٩١.
- ( ٨ ) قَدْ تَكُونُ (مَا أَقْرَ) (مَا أَقَوْمَ).
- ( ١٠ ) الْإِنْبَاضُ: شد القوس.
- ( ١٢ ) مَنْ أَسْوَدَ يَلْمَعُ فِي بَيَاضٍ يقصد به العيون.

- (١٦) يعلو مطا جوايه المُرْتاضِ  
 (١٧) أكرم له من مبرم نقاضِ  
 (١٨) حاسم ما بالدفر من أمراضِ  
 (١٩) قارضني وأيمًا قراضِ  
 (٢٠) كم صينغ هم بسناء ماضِ  
 (٢١) فقابل الإحلاء بالإحماضِ  
 (٢٢) تجانس يصلر عن نقاضِ  
 (٢٣) أقعد فقد جاءك ذا ارتكاضِ  
 (٢٤) فريضة زادت على القراضِ  
 (٢٥) ترمي الأعادي منه بالمراضِ  
 (٢٦) يرمي بلدي الرش وبالمغراضِ  
 (٢٧) يحلر عزما كل ذي انتقاضِ  
 (٢٨) صيرهم من جملة الأمراضِ  
 (٢٩) ولا انبساط منه لانقباضِ  
 يجمع بين الرؤوس والجياضِ  
 ذي نظر ثبت وذي تناضي  
 على الليالي منه حين قاضِ  
 فاعتقت منه أحسن اغتياضِ  
 نفا عليه سيف حد ماضِ  
 كما جمعت شفرتي مقراضِ  
 فقل لباعي جوده الفياضِ  
 وليس محتاجا إلى خفاضِ  
 بأن بها الوائي من الركاضِ  
 لنزع باب الأزمة العضاضِ  
 يحدك بطشا كل ذي انتهاضِ  
 وإذا لعدى نارا على ارتماضِ  
 لا عاد ما أبرم لانتقاضِ  
 أمين في مستقبل كماضِ

(١٣١)

وقال يهجو جملة رفقاته :

(الطويل)

- ( ١ ) وصحبة قوم لو يقاس أجلهم  
 ( ٢ ) شكا الدهر منهم علة جوف بطنه  
 ( ٣ ) عصت وعست أعوادهم حين ساقنا  
 إلى الكلب كان الكلب أعلى وأرأسا  
 نصيرها في علي أغراضهم فسا  
 إليهم وكم قالوا لنا إذ عسا عسى

(١٦) مطا: ظهر.

(٢١) الإحلاء: هو أكل الحلو، والإحماض: أكل الحمض يريد أنه يجمع بين الجد والهزل.

(٢٣) حفاض: من حض أي حث على سرعة السير.

(٢٧) ج: وإذا لعنى، وقد تكون (زاد العادى).

(١٣١)

القطعة لم ترد في م ووردت في ل ما عدا البيت ٣.

( ٣ ) عسا: أي صلب، وعسى الثانية فعل الرجاء.

(١٣٢)

وقال من أول قصيدة:

(السيط)

- ( ١ ) وَشَى بِسِرِّكَ عَرَفُ الرِّيحِ حِينَ سَرَى      وهل تَأْرَجُ إِلَّا يُخْبِرُ الْخَبَرَ  
( ٢ ) وَنَمُّ عَنْكَ الدُّجَى لَمَّا اسْتَرَتْ بِهِ      وعَادَةُ اللَّيْلِ إِلَّا يَسْتُرُ الْقَمَرَ

(١٣٣)

وقال أيضاً في جارية أحمد وقد سأل بعض أصحابه المتهمين بالجارية المذكورة فقال: ما، ثم قطع الحديث:

(المنسرح)

- ( ١ ) سَأَلْتُ بَعْضَ الزُّنَاةِ عَنْ شَرَفٍ      فقال «ما» ثم قال في طَرَفٍ  
( ٢ ) وَإِنْ فِي «مَا» لَكُلُّ جَائِحَةٍ      أَلَيْسَتْ الْمَيْمُ جَانِبَ الْأَيْفِ  
( ٣ ) يَا حَامِلَ الشُّعْبَتَيْنِ رَأْسُكَ مِنْ      عِرْسِكَ فِي خُفِّهَا فَلَا تَخَفِ  
( ٤ ) تَرَكْتَهَا نَعْجَةً مُسَمَّنَةً      وَأَنْتَ يَا تَيْسُ نَاقِصُ الْعَلْفِ  
( ٥ ) سَرُوا تَيْسَ سَوَاكَ أَنْتَ عَلَى      وَتُنْزِلُ النُّطْقَةَ الْخَبِيثَةَ فِي

(١٣٤)

وقال أيضاً فيه:

(١٣٢)

البيتان لم يردا في المختار.

(١٣٣)

ورد البيت الأول والثاني في المختار.

( ١ ) م: بعض القواة.

( ٢ ) م.ل: جانحة.

( ٣ ) الشعبتين: يريد بهما القرنين.

(١٣٤)

البيتان لم يردا في م.

(الخفيف)

- ( ١ ) مَثَلُ سَائِرٍ لِحَارِخَتِي أَحَدٌ  
( ٢ ) أَنْفُهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْعُجْزِ  
حَمْدُ مَأْثُورَةٍ عَنْ الْحُكَمَاءِ  
بِ وَيَالِابْنَةٍ... فِي الْمَبَاءِ

(١٣٥)

وقال فيه بدهلك في السنة:

(السريع)

- ( ١ ) قُلْتُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ أَحْمَدٍ  
( ٢ ) نَزَرَ فُلُو مَاتَ لِمَا كَانَ فِي  
( ٣ ) وَسَاقِطُ الْهَيْمَةِ لَوْ أَنَّ  
( ٤ ) وَيَغْشَقُ السُّودُّدَ لَكِنَّهُ  
مَا أَحْمَدُ عِنْدِي بِمَحْمُودٍ  
جُشْتِيهِ مَا يَأْكُلُ الدُّودُ  
يُضَلِّبُ مَا قَامَ لَهُ عُودُ  
يَعْجِزُ دَالًا فَهُوَ السُّودُ

(١٣٦)

وقال في عمر الطلاء وقد جرى بينهما كلام:

(السريع)

- ( ١ ) يَا عُمَرُ الطَّلَاءُ إِيَّاكَ أَنْ  
( ٢ ) وَاللَّهِ إِنْ جَرَّدْتُ سَيْفَ الْهَجَا  
تَغْرِضُ لِي يَا عُمَرُ الطَّلَاءُ  
فَأَغْمِذْتُ شَفْرَتَهُ إِلَّا

( ١ ) ل: بهار حتى.

( ٢ ) مكان النقط كلمة نابية لا تخفى على القارئ.

(١٣٥)

وردت في المختار ما عدا البيت الرابع.

( ١ ) م. ل: محمود.

( ٢ ) م: نذر. م. ل: جنبيه ما يأكله. وشرح ل نذر فقال: أي شيء قليل تاله.

( ٤ ) نحر: وردت هكذا في الأصل بدون إصجاب.

(١٣٦)

البيتان لم يردا في المختار.

(١٣٧)

وقال في الفقيه أبي العباس أحمد ابن الأبي<sup>(\*)</sup> والبيتان الأوسطان لأبي بكر السرتي<sup>(\*\*)</sup>:

(الرمل)

- (١) أَحْمَدُ الْأَبِي فِيهِ أَثْنَةٌ وَلَكُمْ عُوقِبَ فِيهَا وَلَكُمْ  
(٢) فَشَقُوا بِي مُخْبِرًا عَنْ رَجُلٍ هُوَ فِي الْأَدَابِ شَيْخِي وَالْحَكَمُ  
(٣) خَبِرَ لَوْ لَمْ أَحَدُكُمْ بِهِ كَانَ أَوْلَى بِي مِنَ النُّطْقِ الْبَكَمُ  
(٤) أَنَا يَمُنُّ . . . فِي بَيْتِهِ وَكَذَا فِي بَيْتِهِ يُؤَقِّ الْحَكَمُ

(١٣٨)

وقال في زامرين كانا بالشعر اسم أحدهما صالح والآخر نصير:

(المتقارب)

- (١) مَذَحْتُ نُصَيْرًا عَلَى زَمِيرِهِ وَفِي زَمَرِهِ يَصْنُقُ الْمَادِحُ  
(٢) فَنَازَعَ فِي زَمِيرِهِ مَعَشَرٌ وَقَالُوا يَشَابُهُ صَالِحُ  
(٣) فَقُلْتُ لَهُمْ زَمِيرُهُ غَايَةٌ وَصَالِحُ فِي زَمِيرِهِ صَالِحُ

(١٣٧)

القطعة لم ترد في المختار.

- (\*) أحمد بن محمد الأبي أبو العباس كان من أهل آبة من ناحية برقة، سافر إلى اليمن تاجراً، واجتمع بأبي بكر السعدي (لعله العبدى) بعدن، وعاد إلى القاهرة وأقام فيها إلى أن مات. سنة ٥٩٦هـ. انظر الوافي ١٤٨/٨. إرشاد الأديب ٥٥/٥. بغية الوعاة: ١٦٩. معجم الأدباء ٥٥/٥.  
(\*\*) أبو بكر السرتي: لا بد أن يكون مغرباً فقيلاً سرتة من القبائل البربرية المعروفة ولم نثر على أخباره في كتب التراجم.

(٢) في الأصل: شيجي والصواب ما أثبتنا.

(٤) مكان النقط كلمة نائية لا تخفى على القارىء.

(١٣٨)

القطعة لم ترد في المختار.

وقال يمدح الشيخ السعيد ياسر بن بلال المحمدي<sup>(\*)</sup> ويذكر عوده إليه يعد رحيله عنه وما عرض من عطب الجلبة التي كانت يبحره على جزيرة دهلك ويصف مقامه بحضرة مالك بن أبي السداد صاحب دهلك وذلك في يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمئة بجزيرة الناموس :

(الطويل)

- |  |   |
|--|---|
| (١) صَدَرْنَا وَقَدْ نَادَى السَّمَاحُ بِنَا رِدْوَا   | فَعُدْنَا إِلَى مَغْنَاكَ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  |
| (٢) وَجَاذَبْنَا لِلْأَهْلِ شَوْقُ يُقِيمُنَا          | وَشَوْقُ لِمُغْنِينَا عَنِ الْأَهْلِ يُقْعِدُ   |
| (٣) وَمَا فَاحَ فِينَا غَيْرُ ذِكْرَاكَ رَوْضَةً       | وَلَا سَاخَ فِينَا غَيْرُ نَفْمَاكَ مَوْرِدُ    |
| (٤) وَكَمْ نَحْدَعْتُنَا مِنْ مَلُوكٍ يَسْرُهَا        | لَوْ أَنَّكَ تَرْضَى أَنَّهَا لَكَ أُعْبَدُ     |
| (٥) حَمَدْنَا وَأَثْنَيْنَا وَمَلَأَ صَدُورُنَا        | سُورَى مَا بِهِ يُشَى عَلَيْهِمْ وَيُحْمَدُ     |
| (٦) وَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْقَصَائِدُ أَنَا          | بِمَا نَبْتَنِي فِيهَا لِعَلِّيَاكَ نَقْصِدُ    |
| (٧) وَلَمَّا عَسَا غَصَنُ الزَّمَانِ عَطْفَتُهُ        | بِكُفْيِكَ فَهُوَ النَّاصِرُ الْمُتَأَوَّدُ     |
| (٨) مَخَوَتْ ذُنُوبَ الْأَمْسِ مِنْ هَفَوَاتِهِ        | بِمَا قَامَ فِي إِثْبَاتِهِ الْيَوْمُ وَالْغَدُ |
| (٩) وَقَدْ تَنْشَرُ الْأَرْزَاقُ مِنْ حَيْثُ تَنْطَوِي | وَتَنْصَلِحُ الْأَحْوَالُ مِنْ حَيْثُ تَفْسُدُ  |
| (١٠) لِيَهْنِ يَدَ الْخَطْبِ الَّتِي طَرَقَتْ لَنَا    | إِلَيْكَ سَيْلًا أَنَّهَا عِنْدَنَا يَدُ        |
| (١١) وَأَنْ نَجُومًا سِيرَتْنَا بِطَالِعِ              | إِلَيْكَ مَنِيرَاتُ الْمَطَالِعِ أَسْعَدُ       |
| (١٢) سَقَى اللَّهُ عَهْدًا مِنْكَ مُرْتَفِعَ الدُّرَى  | إِذْ الْعَهْدُ مِنْ لَا نُسَمِيهِ مَعَهْدُ      |
| (١٣) وَإِذْ بَيْتُكَ الْمَشْهُودُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ    | لِكثْرَةِ زُورِ النَّدَى فِيهِ مَشْهَدُ         |
| (١٤) وَلَمَّا ضَرَبْنَا لِلْأَمَانِي وَنِيلَهَا        | أَوْنًا شَرَطْنَا فِيهِ أَنَّكَ مَوْعِدُ        |

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٨٤، ١١-١٥، ١٩، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٨-٣٦، ٤٤، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ج: سقط بيت ٥٤.

(\*) ياسر بن بلال المحمدي قام بكفالة ولدي الداعي عمران محمد وأبو السعود. والوزارة لهما. وكان والده بلال بن جرير المحمدي قد ولي عدن لمولاه سبأ ثم تولى ابنه (علي الأعز) ثم بقيت في يده من سنة ٥٣٤ حتى سنة ٥٦٦ أو ٥٦٧. ثغر عدن ٢/٢١٧. الجلبة: السفينة. دهلك: وردت في الأصل دهيك.

(١) م.ل: قال السباح لنا.

(٧) عسا: صلب.

(٩) م.ل: وقد تنشأ ثم أشار ل في الهامش وقال: لعله تنشر.

(١٠) م.ل: لئها.

- (١٥) فَمِنَّا ثَنَاءٌ قَدْ أَتَاكَ مَكْرُورٌ  
(١٦) فَيَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الَّذِي مِنْ هَيَاتِهِ  
(١٧) أَجْرَنِي مِنَ الْبَحْرِ الَّذِي أَنَا صَارِمٌ  
(١٨) طَوَانِي بِسُحْبِ الْمَوْجِ تَحْتَ سَمَائِهِ  
(١٩) وَحَاوِلْ إِطْفَائِي وَإِنِّي لَجَمْرَةٌ  
(٢٠) وَمَا زِلْتُ أُعْطِي الْبَرْقَ وَالرُّعْدَ مِثْلَهُ  
(٢١) إِلَى أَنْ أَذَابْتَنِي حَرَارَةُ قِرَّةٍ  
(٢٢) وَصِرْتُ كَحَرْبَاءِ الظَّهِيرَةِ كُلَّمَا  
(٢٣) وَقَّيْتُ فِي أَرْضٍ كَانَ رَسُومُهَا  
(٢٤) أَقَمْتُ بِهَا فِي الضِّيقِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ  
(٢٥) فَيَا يَاسِرًا نَلْنَا بِهِ الْفَضْلَ يَاسِرًا  
(٢٦) دَعَوْتُ بِصَوْتِ الْجُودِ حَيَّ عَلَى النَّدَى  
(٢٧) سَيُنْشِئُنِي ضَرْعُ لَفْضِكَ حَافِلٌ  
(٢٨) وَيُمَطِّرُنِي نَعْمَى لِسَانِي وَمَغْطِئِي  
(٢٩) وَإِنْ كَانَتْ الْحُسَادُ فِيكَ كَثِيرَةً  
(٣٠) لَقَدْ طَوَّقْتَنِي فِي رِيَاضِكَ أَنْعَمَ  
(٣١) وَأَسْكَرَنِي بِالْمَطَلِ غَيْرُكَ مُدَّةً  
(٣٢) وَإِنِّي وَعِنْدِي نَشْوَةٌ مِنْكَ بِالْغِنَى  
(٣٣) وَأَتْلُو حُرُوفَ الْحَمْدِ لَكَ كُلُّهَا  
(٣٤) وَأَنْتَ أَمْرٌ مَا زَالَ عَنْ ذَاكِ مُلْكِهِ  
(٣٥) مَهِيْبٌ إِذَا ابْتَضَّتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ  
(٣٦) مُضْمَمٌ جَيْشٍ وَالصُّوَارِمُ تَنْشِينِي  
(٣٧) وَبَايَهُ صَرْفِ الدَّهْرِ بِالْعَزْمَةِ الَّتِي
- وَمِنْكَ عَطَاءٌ قَدْ أَتَانَا مُرْدُّ  
أَعْدَدُ فِيمَا أَنْتَقِي وَأَعْدَدُ  
أَجْرُدُ مِنْ مَالِي بِهِ حَيْثُ أَعْمَدُ  
عَلَى أَنْبِي يَا أَيُّهَا الشَّمْسُ فَرَقْدُ  
تَكَادُ تُبَارِي مَآؤُهُ تَتَوَقَّدُ  
فَأَبْرَقَ غَيْظًا بِالزَّفِيرِ وَإِرْعَدُ  
بِأَيْسَرٍ مِنْهَا ذَائِبُ النَّارِ يَجْمَدُ  
تَرَاءَتْ لِعَيْنِي غُرَّةُ الشَّمْسِ أَسْجَدُ  
يَمْشِي عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدُ  
وَذَاكَ أَقْلُ الْحَمْلِ وَالْيَوْمَ مَوْلِدُ  
لَنَا وَوَجَدْنَا مِنْهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ  
لَأَنَّكَ تَرَوِي عَنْ بِلَالٍ وَتُسْنِدُ  
وَيَكْفِيُنِي مِنْهُ الْمَكَانُ الْمُمَهَّدُ  
بِهَا نَبَتْهُ لَدُنْ الْمَهْرَةِ أَغْيَدُ  
فَلَا قَلَّ عِنْدِي مَا بِهِ فِيكَ أَحْسَدُ  
هَتَفْتُ بِهَا مِثْلَ الْحَمَامِ أَغْرَدُ  
وَمَا يُغْرِفُ السَّكَرَانُ حَتَّى يَعْزِبُدُ  
لَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالْفَنَاءِ وَأُنْشِدُ  
وَأُسْقِطُ حَرْفًا قَبْلَ «إِسَّاكَ نَعْبُدُ»  
وَيَسِيرَتُهُ عِنْدِي تَغُورُ وَتَنْجَدُ  
رَأَيْتُ وَجْهَهُ الْخَطْبُ كَيْفَ تُسَوِّدُ  
وَرَابِطُ جَاشٍ وَالْفَرَايِصُ تُرْعَدُ  
خَوَاطِرُهُ عَنْ خَلِّهَا تَتَبَلَّدُ

(١٨) م.ل: سحب... ناء بها الشمس.

(٢١) القرة: البرد.

(٢٢) م.ل: كحربان... تبلت.

(٢٥) م.ل: ويا من وجدنا.

(٣١) كذا والصواب حتى يعربدا.

(٣٤) م.ل: لا زال عن. م: تغير وتنجد. ورد الشطر الثاني في الأصول «وسيرته لعلها عندي تغور وتنجد»  
رواضح أن كلمة «لعلها» مقحمة لا موضع لها وبها يختل الوزن، ولهذا فقد حذفناها.

- (٣٨) وباعثها خضراء كالبحر مَوْجُها  
(٣٩) يروغ بها شومس الأيسنة أروغ  
(٤٠) ونائر هامت الكماة بصارم  
(٤١) وناظمها في متن لدن كائن  
(٤٢) مصور وجه في قذال عدوه  
(٤٣) وفاتح ثغر منه في غير وجهه  
(٤٤) ومغلي دعاة الدين في رأس فضبة  
(٤٥) وما الملك إلا ما تناوله أبو الس (م)  
(٤٦) أميران كل منهما ينهض اسمه  
(٤٧) ويدران كل منهما في كماله  
(٤٨) سليلاً كريم لو حوى الغيث كفه  
(٤٩) وما مات من أخباره مستفيضة  
(٥٠) ألا إنما كسب المكارم عادة  
(٥١) وكل حديث كان أو هو كائن  
(٥٢) وقد تنطق الأفعال والفم صامت  
(٥٣) وأصدق مدح ما ترده العدى  
(٥٤) وما الشجر إلا سلك متشبر العلا  
(٥٥) ولو لم يكن قيد المائر أوشكت  
(٥٦) ولولا ضياء اللب ما كان والجا  
(٥٧) فولد منه الجاهلي بذهنه
- دلاص وعسال وعضب وأجرذ  
وبسطاد عقبان الأعنة أضيذ  
على صفحه ذر الفرند المنضد  
بها شطن فوق الذراع معقد  
له ناظر من سائل الندم أرمذ  
ولكن ذاك الشجر أتم أذرذ  
يجيبهم أدنى عليها وأبعد  
عود يئمنى ياسر ومحمد  
بأضعاف ما في ملكه يتقلد  
وإن ظهراً في الدعوة اثنين أوحد  
لسال لجين منه وأنهل عسجد  
تسطر عن أبنائه وتخلد  
وكل امرئ يجري على ما يعود  
شمائله تنبيك عنه وتشهد  
(ويأتيك بالأخبار من لا تزود)  
وتشهد فيه أنه ليس يجحد  
ينظم فيه ذرها المتبذد  
تنفر عن أسماعنا وتشرذ  
مضايق منها مستنير وأربد  
معاني عقمأ زاد فيها المولد

(١٤٠)

وقال يمدحه (٣) في العشر الآخر من صفر سنة سبع وستين وخمسمئة:

- (٣٨) الدلاص من الدروع اللينة. والعسال: الرمح. والعضب: السيف. والأجرذ: الفرس.  
(٤٠) ل: وناصر. والصواب ما أثبتنا.  
(٤١) م. ل: به شطن. والشطن: الحبل.  
(٤٧) واحد: وردت هكذا في الأصل فلا بد أن تكون «أوحد».  
(٥٢) مأخوذ من بيت طرفة بن العبد:  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(١٤٠)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٥، ١٠-١١، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٧-٢٥، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٤٥.

.٤٦

(\*) يمدحه: أي يمدح ياسر بن بلال.

(الخفيف)

- ( ١ ) إَجْتَلِ اللّهُو حُمْرَةً فِي بِيَاضِ  
( ٢ ) إِنْ أَيْامَهُ الْجَمُوحَةُ تَعْدُو  
( ٣ ) مَا لِيْكَرِ السَّرُورِ إِنْ لَمْ تُصِبْهَا  
( ٤ ) فَالْقَ مُسْتَقْبَلُ الْهَمُومِ إِذَا  
( ٥ ) مِنْ حَبَابٍ كَأَنَّ فِيهِ حُبَابَا  
( ٦ ) مَا تَرَى الْأَفَقَ فَوْقَ بَرْدٍ سَحَابِ  
( ٧ ) أَنْهَضْتُهُ الصُّبَا فَأَعْيَا عَلَيْهَا  
( ٨ ) وَرَغَتْ فِيهِ بِالرَّعُودِ عِشَارُ  
( ٩ ) كَلِمَا انْحَلَّ فِيهِ بِالْوَيْلِ سِلْكُ  
( ١٠ ) فَارْتَعَى مِنْهُ كُلُّ ظَبْيٍ كُنَاسِ  
( ١١ ) وَتَمَشَّى النِّسِيمُ وَهُوَ صَحِيحُ  
( ١٢ ) فَاعِلًا فِي لَطَائِمِ الدُّوْحِ مَا لَمْ  
( ١٣ ) فَازْدَهَى الْعُودُ مِنْ مَلَايِجِنِ وَرَقِ  
( ١٤ ) يَتَقَاضَى النُّدِيمُ مُحْتَسِبِ الْكَأِ  
( ١٥ ) فَهِيَ وَالزُّيْرُ تَارَةً فِي ارْتِفَاعِ  
( ١٦ ) يَا نَدِيمِي وَقَدْ وَهَبْتُكَ أَرْضِي  
( ١٧ ) لَكَ مَصْرٌ وَمَا حَوَى السُّورُ مِنْهَا  
( ١٨ ) وَنَدَى الشَّيْخُ يَاسِرُ بْنُ بِلَالٍ
- بَيْنَ آتٍ مِنَ السَّرُورِ وَمَاضٍ  
فِي عَنَانِ الْمَدَامِ ذَاتَ ارْتِيَاضٍ  
سَوْرَةُ الرَّاحِ مِنْ أَدَاةِ انْتِضَاضٍ  
رَ مَغِيرًا مِنَ الْمَدَامِ بِمَاضِي  
تَتَّقِي مِنْ لِسَانِهِ النَّضْنَاضِ  
فِي انْسِحَابٍ وَعَارِضٍ فِي اعْتِرَاضٍ  
ثِقَلُ فِي جَنَاحِهِ الْمُتَنَاضِ  
نَحَرَتْهَا خَنَاجِرُ الْإِيْمَاضِ  
حَالِ عَقْدًا عَلَى نُحُورِ الرِّيَاضِ  
وَارْتَوَى مِنْهُ كُلُّ لَيْثٍ غِيَاضِ  
تَحْتَ أَنْفَاسِهِ الضُّعَافِ الْمِرَاضِ  
يَنْتَسِبُ بَعْضُهُ إِلَى الْبَرَاضِ  
مَا عَدَاهَا الْغَرِيضُ فِي الْأَغْرَاضِ  
سَ وَشَدَّوْهُ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّقَاضِ  
وَهِيَ وَالْبِمُ تَارَةً فِي انْخِفَاضِ  
فَاقْطَعُهَا فَإِنِّي عِنْدَكَ رَاضٍ  
وَتَعْدَى عَنْهُ إِلَى الْأَرِيَاضِ  
عَوْضٌ لِي مِنْ أَنْفَسِ الْأَغْوَاضِ

- ( ٢ ) م. ل: الجموحة عنا.  
( ٤ ) م. ل: مستقبل. الماضي. السيف.  
( ٥ ) الحباب الأولى بفتح الحاء: الفقايع والثانية بضم الحاء الحية. التضناض: السريع الحركة.  
( ٦ ) م. ل: بين برد سحاب ذي انسحاب.  
( ٨ ) ج: ورغت الرعود فيه.  
( ٩ ) م. ل: كان عقدًا. وما أثبتنا أصوب.  
( ١٠ ) الغياض: جمع غيضة. والغيزة: الأجمة.  
( ١٢ ) البراض: مر ذكره وهو مشهور بالفتك.  
( ١٣ ) الغريض: المغني المشهور، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك.  
( ١٥ ) الزير والبم: من أوتار العود.  
( ١٦ ) م. ل: غير راضي. وقال له في الهامش: لعله خير.  
( ١٧ ) الأرياض: الأحياء خارج المدينة، جمع ريف.  
( ١٨ ) م. ل: نعم الشيخ: ما أثبتنا أصوب.

- (١٩) غُرْبَتِي عِنْدَهُ كَفَّتْنِي مُبْضَا  
(٢٠) وَمُقَامِي بِظِلِّهِ الْوَارِفِ الرُّط  
(٢١) حَيْثُ أَخْلَقَهُ تَفْتِيحُ رَوْضَا  
(٢٢) وَنَدَى كَفَّهُ يَفِيضُ زُلَالَا  
(٢٣) وَلَسِيَّانِ عَزْمُهُ وَظُبَاهُ  
(٢٤) مَلِكُ تَصْبِيحِ الْقُرُومِ لَدَيْهِ  
(٢٥) سَطْوَةٌ بَاتَ يَحْذِرُ الْكُلَّ مِنْهَا  
(٢٦) وَنَوَالٌ عِنْدَ الْأَبَاعِدِ مِنْهُ  
(٢٧) نَاطِرٌ يَخْرِقُ الْحِجَابَ بِطَرْفِ  
(٢٨) يَقْظُ لَا تَكَادُ تَكْخُلُ جَفْنِي  
(٢٩) طَرُوعُ إِقْبَالِهِ الْحَيَاةِ وَمَا أَسَدُ  
(٣٠) وَسَدِيدُ الْأَرَاءِ يَنْبَغْتُ عَنْهَا  
(٣١) غَلَقْتُ فِي فَوَادٍ كُلِّ عَدُوٍّ  
(٣٢) وَعَجِيبٌ فِي أَنْ تُصِيبَ نِبَالُ  
(٢٣) حَكْمٌ مَا افْتَدَى بِوَاضِحِهَا الْخَصِ  
(٣٥) قُلْتُ لِلذَّهْرِ كَيْفَ شَاءَ بِكَيْدِ  
(٣٦) إِذْ صَدُورُ الْحُسَامِ ذَاتُ فُلُولِ  
(٣٧) ضَاقَ عَنْ فَضْلِهِ الثَّنَاءُ وَقَدْ جَدُ  
(٣٨) وَرَأَى أَنَّ جَوْهَرَ الْحَمْدِ يَزُغُ
- من خطوط في غربة ابن مضا  
ب حماني تهجيرة الإزيماض  
ما عهدناه نابتاً في الأراضي  
لم نرقه في الزاخير الفياض  
فهما مثل شغرتي مقراض  
ليس تمتاز من نبات المبخاض  
شراً يستطير في إنفاض  
مثل حظ الأقارب الأمحاض  
عن إساءات قوميه متفاض  
ب شهر مراود الإغماض  
رع أخذ الحمام في الأغراض  
أشهما لم تطش عن الأغراض  
وهي ما فارقت فؤاد الوفاض  
لم تطرها القسي بالإنباض  
حان إلا تفارقا عن تراضي  
مبهم في خطوبه نقاض  
وكموب القناة ذات أرفضاض  
اختيالاً في برده الففضاض  
تتقى في جمابة الأعراض

(١٩) يقصد به الحادث بن مضا وقد مر ذكره.  
(٢١) م. ل: أنفاً في. ما أثبتنا أصوب. وفي ج: ثابتاً ولعل الصواب ثابتاً.  
(٢٢) م: لم ترقه.  
(٢٣) ج: شغري.  
(٢٤) القروم: الفحول.  
(٢٥) الإنفاض: الحركة والاضطراب.  
(٢٦) الأمحاض: جمع محض وهو الخالص.  
(٢٨) ج: الإغماس، وهو صحيح أيضاً.  
(٣١) شرح ل الوفاض فقال: جمع وقفة وهي الجعبة.  
(٣٤) ل: تفرقا.  
(٣٧) شرح ل الففضاض: أي الواسع.  
(٣٨) جوهر المدح.

- (٣٩) فَهَوَ بِالنَّائِلِ الْمُفَاضِ مِنْهُ  
(٤٠) قَائِمٌ بَيْنَ سَوْدٍ وَاضِحِ الرَّجِ  
(٤١) لَا سَمَاءَ الْفَخَارِ مِنْهُ لِسَطِيٍّ  
(٤٢) يَا رِيحاً جَنَاءَ مِلْءِ النَّوَاحِي  
(٤٣) فَضْ مِسْكَ الثَّنَاءِ بَيْنَ قَرِيضِي  
(٤٤) وَتَأْمَلُهُ فَهَوَ فِي الطَّرْسِ مِنْ أَحَدٍ  
(٤٥) كَلِمَا دَبَّ فِي الْمَفَاصِلِ بَاتَتْ  
(٤٦) وَابْقَ مَخِيّاً يُسْرِ بِغَيْرِ انْقِضَابٍ
- عِرْضِ فِي جَوْشَنِ الثَّنَاءِ الْمُفَاضِ  
لِ وَذَكَرَ مُسَافِرِ نَهَاضِ  
لَا وَلَا أَنْجُمُ الْعُلَا لِانْقِضَابِ  
وَعَمَاماً نَدَاءَ مِلْءِ الْجِيَاضِ  
فَقَدِيماً فَضْضَتَهُ فِي قِرَاضِ  
لَى سَوَادٍ رَأَيْتَهُ فِي بَيَاضِ  
مِنْ حُمِيَّاهُ وَهِيَ ذَاتُ انْقِضَابِ  
وَمُحِيّاً بِشَرِّ بَغِيرِ انْقِضَابِ

(١٤١)

وقال وكتب بها إلى الأديب أبي بكر العبدى<sup>(\*)</sup> بعدن من ثغر الإسكندرية في سنة إحدى وستين وخمسمئة:

(الطويل)

- ( ١ ) أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك فحفظاً لأستار القريض من الهتك  
( ٢ ) أطاف بك الذئب المخاليس فاختبر من شروب النهى من أخذ مستوجب الترك  
( ٣ ) وما أكتم البراض عنك وفعله وعندك أخبار اللطيمة والمسك

(٣٩) م. ل: منيع العزم. جوشن: درع. المفاض: الواسع.

(٤٠) ج: نقاض.

(٤٢) م. ل: حياه.

(٤٤) م. ل: أحلى من.

(٤٦) الانقضاب: الانقطاع.

(١٤١)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الآيات ١٣، ١٧، ١٩-٢٢، ٢٤-٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٣-٣٥.

(\*) هو الشيخ الأديب أبو بكر أحمد العبدى وزير الدولة الزيرية وصاحب ديوان الإنشاء. وذكره عماره اليمنى في المفيدى (بالعندى) نسبة إلى الأعنود قبيلة يمنية. وولد الأعنود من ضواحي أبين.

( ١ ) في المختار (وقال يحلر الأديب العبدى من رجل يسرق الشعر) وهذه الإشارة تتفق مع ما في القصيدة من أن هذا الشاعر يسرق الشعر وينسبه لنفسه.

( ٣ ) اللطيمة: قافلة المسك. وهو يشير إلى البراض بن قيس (وهو أحد الفتاك) وإلى إغارته على قافلة المسك. مر ذكره.

- ( ٤ ) فَإِنْ تُغِيدِ الْبَيْضَ الصَّفَائِحَ دُونَهُ  
( ٥ ) وَكَمْ يَتَّبِعُ شَعِيرَ كَانَ عَنَقَاءَ مُغْرِبِ  
( ٦ ) تُبْكِي لَهُ الْأَقْلَامُ نَقْلًا مُصَحَّفًا  
( ٧ ) فَكُنْ صَاحِبِي الْحُكْمِ فِي سَرِقَاتِهِ  
( ٨ ) وَلَا عَجَبًا مِنْ أُولِ الصُّكِّ غُرَّةُ  
( ٩ ) فَنَاهِيكَ مِنْ سَهْلِ الطَّبِيعَةِ وَالْقَفَا  
( ١٠ ) ثَنَى ذِكْرَهُ كَالْخَالِدِينَ خَالِدًا  
( ١١ ) فَلَا تَغْتَرِرُ مِنْهُ بِدُرٍّ نَظْمَتُهُ  
( ١٢ ) قَوَافٍ كَأَمْثَالِ الرِّيَاحِينَ لَمْ تَزَلْ  
( ١٣ ) لَهَا صَدْرُ نَهْرٍ مَثَقٌ جَنَّبَ أَزَاهِرِ  
( ١٤ ) أَوْشَحُ مِنْهَا عِطْفَ كُلِّ مُتَوَجِّعٍ  
( ١٥ ) وَكَانَتْ عَلَيْهَا بَهْجَةُ يُوسُفِيَّةُ  
( ١٦ ) فَشَنُّ عَلَيْهَا غَارَةً أَصْبَحَتْ لَهَا  
( ١٧ ) وَحَرْفٌ فِيهَا مَا أَدْعَاهُ فَسَاقِنِي  
( ١٨ ) فَوَا أَسْفِي لِلْبَيْضِ تَذْمِي وَجُوهُهَا  
( ١٩ ) أَقَامَتْ قُلُوبُ الشَّعْرِ تَخْفِقُ دُونَهَا  
( ٢٠ ) قَدَحَتْ لَهَا بِالْفِكْرِ نَارَ قَرِيحَتِي  
( ٢١ ) وَكَمْ رَامَنِي وَالرَّحْبُ بَيْنِي وَيَتْنَهُ
- فَقَدْ جَرَّدَ السُّودَ الصَّحَائِفَ لِلشُّكِّ  
فَصَارَ عَصَى الْأَعْمَى لِمَقُولِهِ الْبَعْكَ  
تَمَوْتُ مَعَانِيهِ عَلَيْهِ مِنَ الضُّحْكِ  
فَمَا الْخَيْرُ الْمَحْكِي فِي ذَاكَ بِالْمَحْكِ  
بِهَا لَمَعَاتٌ أَذْكَرَتْ آخِرَ الصُّكِّ  
عَلَى حَالَتِيهِ جَامِدِ الطَّبِيعِ وَالْفَكِّ  
قَرِيضُ سَرَى كَالسَّرِّ فِي ظُلْمَةِ الشُّكِّ  
فَمَا لِيَدِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ سِوَى السُّلْكِ  
تُسَرُّ أَسْبَابَ الْخِلَاعَةِ وَالنُّسْكِ  
وَعُرَّةُ أَفْقٍ قَلَصَتْ طَرَرَ الْحُبِّكِ  
بِمَا رَقَّ مِنْ نَشْجٍ وَمَا رَاقَ مِنْ حَبِّكِ  
تَقَطَّعَ أَكْبَادَ الْعِدَا عَوَضَ الْمَتَكِ  
مُهْنَدَةُ الْأَقْلَامِ تُشْحَدُ لِلْبَتَكِ  
بِجُرْحٍ عَلَى جُرْحٍ لِغَايَةِ مَا يُبْكِي  
بِأَسْيَافِ الْفَاطِ مَسْوَدَةِ حُلْكِ  
وَهَذِي قَوَافِيهِ عَلَى ضَحْكِكَ تَبْكِي  
وَكُنْتُ كَمَا قَدْ كُنْتُ أَبْدَعُ فِي السُّبْكِ  
فَقُلْتُ لَهُ لَا زِلْتُ فِي الْمَنْزِلِ الضَّنْكِ

( ٥ ) ج. م: المقولة والصواب ما أثبتنا. وشرح ل معقولة فقال: أي لسانه. أما البعكي فلعله نسبة إلى البعك والأصل فيها البعك (يفتحين) وهو كزازة الجسم وغلظه ويريد بذلك أن معاني شعره الغريبة النادرة قد أصبحت مثل عصا الأعشى في ابتذالها وهوانها بعد أن سرقها هذا الشاعر وأفسدها بكزازة لسانه وغلظه.

( ٧ ) إشارة إلى رسالة أبي علي الحاتمي في سرقات المتنبي ويسمى الكتاب الصاحبي لأنه أهداه إلى الصاحب ابن عباد. المحك. الكذب.

( ٨ ) م. ل: فلا تحجين. ل: لها لمعات.

( ١٠ ) م. ل: بني: ج. ل: كالسري بلا شك وما أثبتته م يتفق مع الوزن إشارة إلى مشكلة سرقه الخالدين من السرى الرفاء.

( ١١ ) م. ل: تغترر. م: وما يديه. ل: وما ليديه.

( ١٥ ) وشرح ل المتك. فقال: الأترج وفي البيت إشارة تقطيع النسوة أيديهن حينما أخرجت امرأة العزيز إليهن يوسف عليه السلام كما ورد في سورة يوسف آيات ٣١-٣٣.

( ١٦ ) وشرح ل البتك فقال: أي القطع.

( ١٨ ) م. ل: الحاط.

- (٢٢) دَعِيَ لَعْقَابَ الْجَوِّ شَأَوْ مَطَارِهَا  
 (٢٣) أَقَامَ بِبُضْرِ مَا أَقَامَ وَأَقْبَلَتْ  
 (٢٤) تَوَلَّى وَمَا أُدْرِى عَلَى الْفَلَكِ اسْتَوَى  
 (٢٥) وَعَهْدِي بِهِ رَطَبَ الْعِجَانِ فَهَلْ نَجَا  
 (٢٦) فَإِنْ قَالَ إِنَّ الشُّوقَ طَارَ بِقَلْبِهِ  
 (٢٧) وَمَا عِنْدَهُ إِلَّا ادْعَاءُ تَبْهَرَجَتْ  
 (٢٨) فَسَلَهُ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي هُوَ عِلْمُهُ  
 (٢٩) تَجِدُ مِنْ بَنَاتِ الشَّعْرِ كُلِّ عَقِيلَةٍ  
 (٣٠) أَتَاكُمْ بِهَا بَعْدَ الْبَكَارَةِ ثِيْبًا  
 (٣١) وَالْبَسَهَا شَرُّ الْمَلَاسِ مُنْشِدًا  
 (٣٢) يَقُولُ أُولُو الْأَفْهَامِ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِ  
 (٣٣) وَكُنَّا نَظُنُّ الْكَعْكَ جِرْفَةً سَاقِطَةً  
 (٣٤) فَيَا مَلِكَ الْأَدَابِ قَارِعُهُ دُونَهَا  
 (٣٥) وَلَا تَعْتَقِدْ أَنَّ التَّجَارَةَ عِنْدَهُ
- وَلَا تُسْتَغْرَى يَا نَعَامَةً بِالرُّبُكِ  
 إِلَيْكُمْ بِهِ أَيْدِي الطَّمَاعَةِ فِي الْمَلِكِ  
 مُسْخَرَةٌ تَجْرِي بِهِ أَمْ عَلَى الْفَلَكِ  
 سَلِيمًا عَلَى مَا فِي السَّنَامِ مِنَ الدُّعَا  
 فَكَيْفَ وَلَمْ يَنْحَلْ مِنْ شَرِّكَ الشُّرْكِ  
 مَسَائِكُهُ مِنْ غَيْرِ نَقْدٍ وَلَا حَكِّ  
 كَمَا قَالَ، لَا تَأْخُذْ عَلَيَّ بِمَا أُحْكِي  
 مَبَاهِي فِيهَا وَيَخِ الْأَعَارِيبُ فِي التُّرْكِ  
 فَلَا يَأْمَنُوهَا فِي النُّشُوزِ وَفِي الْفُرْكِ  
 بِفِكَ عَنِ التَّخْرِيفِ لَيْسَ بِمَنْفَكِ  
 رَمَتْكَ يَدُ الْبَوَابِ تَأْفُكُ بِالْفَكِ  
 وَلَمْ تَعْتَقِدْ أَنَّ الرُّئَاسَةَ فِي الْكَعْكِ  
 بِصَوْتِكَ إِنْ شَتَّتَ الدَّوَامَ عَلَى الْمُلْكِ  
 مِثْوَى ذَاكَ لَا فِي بَقْمٍ رَاحَ أَوْلُكُ

(١٤٢)

وقال يمدح الشيخ الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ويهته بشهر رمضان .

(الرمل)

- ( ١ ) مَلٌ مِنْ صَبَوْتِهِ مَا أَمْلَا  
 ( ٢ ) نَزَعَتْ عَنْهُ يَدُ الشَّيْبِ صِبَاً  
 ( ٣ ) وَنَهَى مِنْهُ النُّهَى مُزْدَجِرًا  
 ( ٤ ) وَلَقَدْ كَانَ وَمِنْ آرَائِهِ
- فَسَلَا عَنْ قَلْبِهِ كَيْفَ مَلَا  
 طَالَمَا غَاوَلَ فِيهِ الْفَزْلَا  
 نَسَخَ الْآخِرُ عَنْهُ الْأَوَّلَا  
 غُصْنٌ مَاسٌ وَيَدْرُ كُمْلَا

(٢٢) الربك: هو أن تلقى إنساناً في وحل فيتشب فيه ويرتبك ولا يستطيع الخروج منه.  
 (٣٠) النشوز: هو خروج المرأة على طاعة زوجها، والفرك هو كراهيتها له، والمرأة الفارك هي الكارعة للزوج.  
 (٣٢) م: الألباب. وشرح ل الفك بقول: (والفك اللحى).  
 (٣٥) البقم: صبيغ معروف وهو العندم. اللك: أيضاً صبيغ أحمر.

(١٤٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٥ ) كان يَهْوَى منه بدرًا طالِعاً  
( ٦ ) عاطل اللبّة لولا غَيْدُ  
( ٧ ) رَبِّ ليل بات فيه المُشْتَرِي  
( ٨ ) حيث رُغِتُ الأَجَلُ في أحشائه  
( ٩ ) كلما استَرْقَصَ عِطْفِيهِ هَوَى  
( ١٠ ) خاطِرُ جالٍ عليه خاطِرُ  
( ١١ ) ولقد تعِطْفُنِي نحو الحمى  
( ١٢ ) حُبِّداً في أَبْرَقِيهِ جَلَلُ  
( ١٣ ) وانثى الأَسْمَرُ منها غُصْنًا  
( ١٤ ) طالما حُبِيتُ في أطلالها  
( ١٥ ) زَهْرِي المرتقى والمُلتقى  
( ١٦ ) عَسْكَرِي هَزُّ من مَعْطِفِهِ  
( ١٧ ) كَلَفِي منه ببدرٍ رَامِحِ  
( ١٨ ) ضَاخَكْتَ غُرَّتُهُ طُرَّتُهُ  
( ١٩ ) وإذا رَوَيْتُ في رُوَيْتِهِ  
( ٢٠ ) سِرْتُ في الحُسْنِ إليه مَعْلَمًا  
( ٢١ ) ولقد ضَاعَ فَوَادِي عِنْدَهُ  
( ٢٢ ) وإلى أَحْمَدَ أَحْمَدْتُ السُّرَى  
( ٢٣ ) أُمْتُ الأَمَالِ منه رَاخَةٌ  
( ٢٤ ) واستجاشَ الحَقُّ منه واحداً
- أَفْلا يَنْدُبُهُ إِذْ أَفْلا  
نَقَلَ الحُسْنَ إليه المُقْلا  
بِأَحَادِيثِي يَنْجِي زُحْلا  
بَابِنِ نَكْبَاءَ يَفُوتُ الأَجْلا  
مَلَأَ الرُّكُضَ بِجَنْبِيهِ المَلا  
أَمِنَ منه الوجا والوَجْلا  
خُلِّلَ.... تسد الخُلْلا  
خَلَعَ الحُسْنَ عليها حُلْلا  
وَجَرَى الأَبْيَضُ فيها جَدولا  
بِطَلًا بَتَ أعاطيها طلا  
زَهْرِي المُجْتَنِي والمَجْتَلِي  
أَسْمَرًا أَفْنَكَ مما اعتَقْلا  
يَنْتَجِي مِنِّي سِمَاكًا أُعْزَلا  
فَأَقْلُ الصُّبْحُ لَيْلًا أَلْيَلا  
بَدَأَ الحُسْنَ بها وارْتَجَلا  
وإلى السُّلْوَانِ عنه مَجْهَلا  
فَأَنَا أَطْلُبُ عنه بَدَلَا  
حِينَ طَارَحْتُ الصُّبَا والشَّمَالَا  
تُبْغِضُ الرِّثْتَ وتَهْوَى العَجْلا  
يَنْظُرُ البَاطِلُ منه جَحْفَلا

( ٨ ) الأجل: القطيع من بقر الوحش.

( ١٠ ) الوجا: تآكل باطن القدم عند الخيل والإبل. الوجل: الخوف.

( ١١ ) في الأصل (خللا) وقد سقطت بعدها كلمة قد تكون (صارت أو باتت)

( ١٢ ) الأبرق: المكان الواسع فيه حجارة بيض.

( ١٤ ) الطلا: بكسر الطاء الخمرة اللذيذة. والطلا بفتح الطاء ولد الظبي كناية عن الحبيب.

( ١٥ ) زهري الأول يقصد به الكوكب في السماء وزهري الثانية: الزهر.

( ١٦ ) الأسمر: الرمح.

( ١٧ ) السماك الأعزل والرامح: من أسماء النجوم.

( ١٨ ) الغرة: الجبين. والطرّة: الشعر.

( ١٩ ) بعه: البديهة. وفيه مقابلة بين الروية والبديهة.

( ٢٢ ) الشمال: الشمال.

- (٢٥) راقياً حَيَّةً خَطْبَ رَاقِياً  
 (٢٦) عَكَفَ الشُّعْرُ عَلَى أوصافه  
 (٢٧) واستفاد الدهر من آدابه  
 (٢٨) ناهض بالعقب لو كلفتَه  
 (٢٩) أَسْفَرَتْ آراؤُهُ عَنْ شَارِقِ  
 (٣٠) فَهُوَ مَا سَدَّدَ مِنْهَا أَسْهُمَا  
 (٣١) لَأَنَّ عَنْ قَرْطِ نَشَاطٍ وَلَكُمْ  
 (٣٢) وَإِذَا مَا جَدُّ فِي أَكْرُومَةٍ  
 (٣٣) هَزُّ عِطْفِيهِ النَّدَى فَاَنْتَزَعَا  
 (٣٤) وَانْتَنَى وَالْمَدْحُ يَلُوبِهِ كَمَا  
 (٣٥) بَنَشًا فَاَوْحَهُ الطَّيِّبُ فِلَمْ  
 (٣٦) يَتَغَنَّى سَاجِعُ الطَّيْرِ بِهِ  
 (٣٧) هَمِيءَ الدُّهْرِ بِهِ مِنْ سَيِّدِ  
 (٣٨) وَازْدَقَى الشَّهْرَ الَّذِي أَلْبَسَهُ  
 (٣٩) كَانَ فِيهِ صَائِماً أَوْ قَائِماً  
 (٤٠) لَمْ يَزَلْ فِيهِ عَلَى عَادَاتِهِ  
 (٤١) وَاكْتَسَى الْفِطْرُ بِهِ ثَوْبَ الصُّبَا  
 (٤٢) وَرَأَى الْعَمِيدَ لَدَيْهِ عَيْدَهُ  
 (٤٣) دَامَ لِلْعَلَمِ بِلَا مِثْلٍ فَقَدْ
- طَوَّدَ مَجْدٍ رَاقِماً ثَوْبَ عُلا  
 فَهُوَ الرُّوضُ أَصَابَ الْمَنْهَلَا  
 بَعْدَمَا كَانَ اغْتَدَى فَاغْتَدَلَا  
 رَدُّ أَيَّامِ الصُّبَا لَاكْتَفَلَا  
 كَلِمَا أَوْقَضَ جَلَى الْجُلَلَا  
 رَشَقَتْ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مَقْتَلَا  
 شِدَّةٌ فِي الْقَوْمِ عُذَّتْ كَسَلَا  
 قُلْتُ مِنْ إِفْرَاطِهِ قَدْ هَزَلَا  
 مَا أَعَارَتْهُ السُّدَامُ الثَّمَلَا  
 لَوَتْ السَّكْبَاءُ رُمَحاً خَطَلَا  
 يَرْتَضِ الْمَنْدَلُ عَنْهُ بَدَلَا  
 هَزَجاً فِي أَيْكِهِ أَوْ رَمَلَا  
 شَدُّ مِنْهُ مَا وَهَى أَوْ وَهَلَا  
 ذَلِكَ الْعِلْمُ وَذَاكَ الْعَمَلَا  
 مُنْعِماً أَوْ مُفْضِلاً أَوْ مُجْبِلاً  
 بِالتَّقَى مَرْتَدِياً مُشْتَمِلاً  
 مَعْلَماً مُنْسَجِجاً مُنْسَدِلاً  
 فَتَنَى مِنْ مَعْطَفِيهِ جَدَلَا  
 ضَرْبُوهُ فِي الْمَعَالِي مَثَلَا

(١٤٣)

ووجدت له من قصيدة صنعها باليمن في سنة... وستين وخمسمئة يصلح أن يمدح بها خليفة:

- (٢٥) راقياً الأولى من الرقية أي العوذة، وراقياً الثانية: يعني راقباً. راقماً: الرغم خزموشي.  
 (٢٩) الجلل: الخطب العظيم.  
 (٣٤) الخطل: الطول والاضطراب في الإنسان والفرس الريح.  
 (٣٥) الشا: هو طيب الذكر. المندل: : نبات له رائحة طيبة عند حرقه.

(١٤٣)

وردت القطعة في المختار ما عدا البيت الرابع.  
 في المختار (وقال بديهة في بعض الخلفاء) فمن المؤكد أن تكون في الخليفة العاضد فقد تولى الحكم في سنة ٥٥٦ وتوفي سنة ٥٦٧ والقصيدة مؤرخة بعد سنة ستين وخمسمئة وبوفاة العاضد انتهت دولة الفاطميين.

(البسيط)

- ( ١ ) في مَهْبِطِ الْوَحْيِ تَعْلُو مَرْتَقَى الْأَمَلِ  
( ٢ ) لَا تَتَجَبَّعُ لِلْأَمَانِيِّ بَعْدَهُ دَوْلًا  
( ٣ ) وَانْظُرْ إِلَى صَفْوَةِ الْخَلْقِ الَّتِي ظَهَرَتْ  
( ٤ ) إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي أَبْصَرَتْ أَسْرَتُهُ  
( ٥ ) لَوْ قَامَ يَنْطَحُّ ذُو الْقَرْنَيْنِ صَخْرَتُهُ
- فَافْسَحْ رَجَاءَكَ وَاطْلُبْ فُسْحَةَ الْأَجَلِ  
فَقَدْ تَأَمَّلْتَ مِنْهُ رَاهِبَ السُّدُولِ  
لِلنَّاسِ آيَاتُهُ عَنْ صَفْوَةِ الرُّسُلِ  
سَيِّمًا الْأَثْمَةَ مِنْ آبَائِهِ الْأَوَّلِ  
لِعَادَةِ وَاهِي قُرُونِ الرَّأْسِ كَالْوَعْلِ

(١٤٤)

وله مما يكتب في أوائل الكتب:

(الخفيف)

- ( ١ ) يَا كِتَابَ الْحَبِيبِ أَقْدِي حُرُوفًا  
( ٢ ) شَفَّيْتُ قَدْ شَفَّتْ فَوَادِي لَمَّا
- فِيكَ قَدْ كَلَمْتُ حَشَى كَلِمَتُهُ  
قَبْلَتُهُ لِرَاحَةِ قَلْبَتُهُ

(١٤٥)

وله:

(السريع)

- ( ١ ) تَضَطَّفُ فِي الْجَنِّيِّينَ أَرْمَاحُهُمْ تَمَطَّى الْبَازِ بِرِيشِ الْجَنَاحِ

( ١ ) ج: بياض بعد كلمة (سنة)

( ١ ) م. ل: في مرتقى.

( ٢ ) وشرح ل تأملت فقال: من الأمل لا التأمل.

( ٣ ) م. ل: للناس أيامه.

( ٥ ) مأخوذ من بيت للأعشى:

(كننا طمح صخرة يوماً ليسوهن بها فلم يضرها وأعييا قرنه الوعل)

(١٤٤)

البيتان لم يردا في المختار.

( ١ ) كلمت الأولى: جرحت. والثانية من الكلام.

(١٤٥)

ورد البيت في المختار.

( ١ ) م: تمطى البان. م. ل: برقش. والصواب ما أثبتنا.

وقال يهجو عبد المجيد بن عدلان يداعبه.

(الخفيف)

- (١) يا بَنَ عَدْلَانَ يا أَحْسَ الرجالِ  
(٢) لَكَ وَجْهَ الحِمَارِ لَكِنْ عَلَيْهِ  
(٣) مُذْ عَدَدْنَاكَ فِي الشُّهُودِ عَلِمْنَا  
(٤) بِأَشْرَتِ رَأْسِكَ الْفِرَاءَ فَلَاقَتْ  
(٥) أَيُّ شَيْءٍ سَمِعَتْ يَا أَحْمَقَ النِّبَا  
(٦) يَضَعُ الْخَطُّ بِالشَّهَادَةِ جَهْلًا  
(٧) إِنْ عَسَرَتْ الْهَجَاءُ وَالْخَطُّ فَاقْرَأْ  
(٨) قَدْ جَعَلْنَا عَلَى دِمَاغِكَ حَقًّا  
(٩) وَرَأَيْنَا الْمَسَافِرِينَ مِنَ الْغُرِ  
(١٠) أَخْبَرُونَا بِأَنْ عِنْدَكَ بِنْتًا  
(١١) شِرْكَةً فِي النِّسَاءِ كَالشُّرْكِ بِاللَّدِ  
(١٢) وَالْعَبِيدُ الَّذِينَ عِنْدَكَ قَالُوا  
(١٣) قَدْ رَأَى الْمُنْجَمُونَ فَقَالُوا
- والذي تستجق نثف السبال  
لحية علقت كبعض المخالي  
أن بعض الشهود شرط النعال  
جلدنا في صلابة السندان  
س بأن عشرت إناث البغال  
وهو خط مخلط الأشكال  
بعض ما قد أتى من الأقوال  
كل جيم وكل لام ودال  
ب أتونا عنه بداء عضال  
وهي تنمى إلى ثلاث رجال  
لقد بؤت خاسرًا بالضلال  
عنك قولاً يقضي بصفع القدال  
ذلك الرأس نجمه بالدالي

القصيدة لم ترد في المختار.

- (١) السبال: الشوارب.  
(٢) المخالي: جمع مخلاة وهي كيس العلف الذي يعلق في رقبة الدابة.  
(٣) السندان: ربما كانت لفة في السندان وهو الصلاة أي مدق الطيب يشبه به جلد رأس المهجو في صلابته.  
(٤) عشرت الناقة صارت عشراء (بضم العين وفتح الشين) وهي التي مضى لحملها عشرة أشهر. وهو يصف المهجو هنا بالغباء لأنه يظن ذلك بالبغال وهي تلفح ولا تنسل (انظر كتاب القول في البغال) للجاحظ الجزء الثاني من مجموعة رسائل الجاحظ تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٥ م ص ٣٢٧.  
(٥) حروف الجيم واللام والدال: الجلد يقصد أن من حق رأسه أن يصفع بالنعال.  
(٦) كذا في الأصل وهو خطأ نحوي وكان الصواب أن يقول «ثلاثة» ولكن الوزن يختل بها.  
(٧) القدال: القفا.  
(٨) الدالي: هو النازع في الدلو المستقي بها من البئر وفي حديث عثمان رضي الله عنه «تطاطأت لكم تطاطز الدلاء أي تواضعت لكم كما يفعل المستقي بالدلو إذ يطأطأ رأسه، فهو يعني أن المهجو دائماً منكسر الرأس لذلك. ولعل الشاعر يشير أيضاً إلى أن برج المهجو هو الدلو وهو من أبراج النجوم في اصطلاح المنجمين.

- (١٤) وأرى تُغَرِّكَ الشُّنَيْبَ عَلَيْهِ  
 (١٥) واستمع إن أردت تسمع نُصْجِي  
 (١٦) لك تُغَرُّ مثل الكنيف وهذا  
 (١٧) ولسان مُعْرُجٌ ليس يذري  
 (١٨) فاجعلنه في الاستقامة حتى  
 (١٩) فتنتني لجينك الآن جوى  
 (٢٠) والحراقى لحنبل فاقراً  
 (٢١) وإذا انحَلُّ فتل جيبك فأعقذ  
 (٢٢) وعلى هذه المسائل غول  
 (٢٣) ما هجوناك يا رقيع ينقط  
 (٢٤) واقتصرنا على القليل إلى إن  
 (٢٥) قُصِرَتْ هذه الوريقة حتى  
 (٢٦) فاحمد الله كيف كُنت فهذا
- خُضْرَةٌ كالكنيف تحت الكمال  
 واستمع إن أردت في أقوال  
 فوق أسنانه كنيف الكمال  
 أبْحَقُ أتى لنا أم مُحال  
 يَغْتَلِي بعد مَيْلِهِ في اعتدال  
 وهي فتانة قلوب الرجال  
 كَي تَكُنْ فاضلاً كثير الجدال  
 عُقْدَةٌ لا تَلِينُ لِلْحَلَالِ  
 إن فيها الجِزَاءَ في الأعمال  
 من ولكن نُبْنَا لَحْلُ الشُّكَالِ  
 تشتري هامة من القلال  
 مَنَعْتَنَا من العراض الطوال  
 واجب عند سائر الأحوال

(١٤٧)

وقال ارتجالاً في مجلس الحافظ السلفي:

(المنسرح)

(١) يا أيها الحافظ الذي يَسْنَا طَلَعَتْهُ الدَّهْرُ يُطْرَدُ الْحَلْكَ

- (١٤) الكنيف: هو الغائط، والكمال لفظ لم أجده فيما بين يدي من معاجم، ولكن الموجود من مادته «كمل» (بفتح الكاف وسكون العين) وهو الرجيع من كل شيء.  
 (١٦) تكررت كلمات هذا البيت في البيت ١٤ وكذلك القافية واحدة.  
 (١٩) هكذا ورد البيتان في الأصل، ولعل فيهما بعض التحريف فالمعنى مبهم.  
 (٢٠) لا يتوجه، وملاحظ في الشطر الثاني من البيت رقم ٢٠ خطأ نحوي واضح في قوله «كي تكن» وكان الصواب أن يقول «تكون».  
 (٢٣) شكال الدابة هو عقالها أو حبلها الذي تعقل به.  
 (٢٤) الهامة الرأس، والقلال بتشديد اللام هو صانع القلال (بكسر اللام) أو بائعها والقلال جمع القلة (بضك القاف) وهي الجرة العظيمة.

(١٤٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(١) الحلك: الظلام.

- ( ٢ ) مجلسك الآن قد سما فلذا  
 ( ٣ ) حف بك الطالبون فاستمعوا  
 ( ٤ ) فهم نجوم تلوح زاهرة
- مجالس الغير حازها الدرك  
 لفظاً لألبابهم هو الشرك  
 وأنت بدر والمجلس الفلك

(١٤٨)

وقال أيضاً:

(الخفيف)

- ( ١ ) ما لقلبي على فراقك صبر  
 ( ٢ ) ملك شاعر السماع تراه
- لا ولو كان في جنى رضوان  
 وهو يدي لنا دقيق المعاني

(١٤٩)

وقال وكنت ليلة في رمضان عند الحافظ وكان عنده المذهب يوسف فدعا  
 المذهب للفقير الحافظ بدعاء موزون فاندفعت على أثره فكان ما قال:

(الخفيف)

- ( ١ ) زاده الله رفعة وجلالة  
 وما قلت :
- فالمعالي لا تنبغي إلا له

- ( ٢ ) بدر علم يلوح في فلك الفض  
 وما قال :
- ل عليه من المفاجر هالة

- ( ٣ ) لاح من أصبهان في وقت سعيد  
 فهداه للرشد بعد الضلالة

( ٢ ) الدرك: هو النزول الى أسفل.

(١٤٨)

البيتان لم يردا في المختار.

(١٤٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

وما قلت:

( ٤ ) كم فقير أغنى بمُغْدِقِ جَدْوَى راحتيه وذي عثار أقالته

وما قال:

( ٥ ) وفتى خائف حباء بأمن خط عنه من خوفه أثقالته

وما قلت:

( ٦ ) وأسير أتاه يرُسُفُ في قبـ يد هوان فك عنه عقالته

وما قال:

( ٧ ) راوياً للحديث أقوم خلق الله (م) ه قبلاً فما رأينا مثالته

وما قلت:

( ٨ ) وإذا أشكل السؤال ائتحته لحظة منه بيئت إشكالته

وما قال:

( ٩ ) ما رأينا ولا سمعنا على أنه (م) لا بلونا كل الورى أشكالته

وما قلت:

( ١٠ ) بدر علم يضي روضة فضل غيث جود يسح طود جلالته

وما قال:

( ١١ ) أين من نوره ومن جوده البذ ر المعلى والمزنة الهطالته

وما قلت:

( ١٢ ) جمع الله فيه مفرق الفضل وماذا سواه في الدهر نالته

وما قال:

( ١٣ ) طال كل الأنام طولا وعلماء وبهاء وسودداً وبسالة

---

( ٩ ) بلونا اختبرنا وجربنا.

وما قلت:

(١٤) هو كالشافعيّ علماً، وإسحاق بن يحيى ضبطاً وعُمنقُ أصالة

وما قال:

(١٥) حفظ الحَمْدُ عِرْضَه فهو محلو طُ لديه وضِيْعُ الجودُ مألُة

وما قلت:

(١٦) أيها الحافظُ الذي طاولَ النجَمَ إلى نَيْلِهِ المعالي فطالَة

وما قال:

(١٧) عشتَ حتى ترى المسيحَ نبيَّ اللّهِ عيسى مُواريًا دَجَّالَة

وما قلت:

(١٨) ما تغنى الحمامُ في أفقِ الفجَدِ برَ وهزت ريحُ السَّمائِلِ ضالَة

(١٥٠)

وقال يمدح السيد الأجل شاور<sup>(\*)</sup> أبا الفتح العاضدي ويهتته بالوزارة في... من سنة ثمان وخمسين وخمسمئة:

(الوافر)

(١) بك الإسلامُ قد لیس الشبابا وكان مناه قد ولى فآبا

---

(١٤) الشافعي: هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي توفي سنة ٢٠٤ والسلفي المملوح على مذهب الشافعي. وإسحاق: هو إسحاق بن راهويه توفي سنة ٢٤٩. ويحيى: هو يحيى بن معين توفي سنة ٢٣٣، وهو وإسحاق من علماء الجرح والتعديل في الحديث.  
(١٨) الضالة: واحدة الضال وهو شجر السدر البري.

(١٥٠)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٤، ٥، ٧-١٠، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠-٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٤-٤٦، ٤٦.

(\*) هو شاور بن مجير السعدي تولى وزارة الخليفة العاضد بعد رزيك بن طلائع بن رزيك. وقد قتل شجاع من قبل العاضد في سنة ٥٦٤ هـ النجوم الزاهرة: •.

- ( ٢ ) وهزُّ الملك عطفَيْهِ بِمَلِك  
( ٣ ) وَمُذْ لَيْسَتْ بِهِ الدُّنْيَا جِلَاحًا  
( ٤ ) وَمَا عَطَلَتْ رِقَابُ الدَّهْرِ إِلَّا  
( ٥ ) فَلَوْ أَنَّ اللَّيَالِيَّ عُدْنَ غِيْدًا  
( ٦ ) وَأَحْسَبُ أَنَّ أَنْجُمَهَا كَوْوَسٌ  
( ٧ ) وَمَنْ لِلشَّمْسِ أَنْ تُكْسَى سَنَاهُ  
( ٨ ) وَلَوْ حَيًّا مُخَيَّاهَا بِنُورٍ  
( ٩ ) صَبَاحٌ يَمَلُّ الْآفَاقَ نُورًا  
( ١٠ ) وَغَيْثٌ بَاتَ يُزِيذِي الْمَحَلَّ طَوْعًا  
( ١١ ) وَسَعْدٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ تَجَلَّى  
( ١٢ ) وَلَمْ يُرَ قَبْلَهُ بِحَرٍّ خَضَمٌ  
( ١٣ ) رَسَا طَوْدًا وَأَسْفَرَ بَذَرٌ تَمَّ  
( ١٤ ) مَرُوضُ الْجِلْمِ طُمَّاحُ الْمَوَاضِي  
( ١٥ ) وَمَا صَابَتْ سَمَاءُ الْحَرْبِ إِلَّا  
( ١٦ ) وَكَمْ زَهَرَتْ رِيَاضُ دَمٍ تَغْنَى  
( ١٧ ) يَوَاصِلُ شَرَبِ كَأْسِ الْبَاسِ صِرْفًا  
( ١٨ ) وَيَسْتَعِدُّ الْأَعَارِبُ نَاعِمَاتٍ  
( ١٩ ) وَقَالُوا أَطْوَلُ الْأَبْطَالِ بَاعًا  
( ٢٠ ) وَأَفْصَحُهُمْ إِذَا نَطَقُوا لِسَانًا  
( ٢١ ) وَقَدْ سَمِعُوا رُقَاهُ وَجَرَّبُوهَا  
( ٢٢ ) وَلَا يَغْرِزُهُمْ عَفْوٌ لَدَيْهِ
- تَقَلَّدَ أَمْرَهُ وَكَفَى وَنَابَا  
جَلَّاهَا حُسْنُهَا خَوْدًا كَعَابَا  
وَحَلَّاهَا عَقْوَدًا لَا سِخَابَا  
شَجَّتْ لَيْلَى وَتَيَمَّتِ الرُّبَابَا  
تَكُونُ لَهَا مَجْرُثُهَا شَرَابَا  
فَتَغْشِي النَّاطِرِينَ لَهَا التَّهَابَا  
لَمَّا كَانَ الظَّلَامُ لَهَا جِحَابَا  
يَقِيمُ إِذَا سَنَا الْإِصْبَاحُ غَابَا  
وَلَيْثٌ يَنْزِعُ الْمُهْجَ اغْتِصَابَا  
وَقَدْ جَعَلَ الدَّرُوعَ لَهُ سَحَابَا  
أَفَاضَ عَلَى مَعَاظِفِهِ سَرَابَا  
وَجَادَ غَمَامَةً وَسَطًا شِهَابَا  
إِذَا سَامَوْهُ عَفْوًا أَوْ عَقَابَا  
سَقَى أَبْطَالَهَا شَرِيًّا وَصَابَا  
ذُبَابٌ حُسَامِيهِ فِيهَا ذُبَابَا  
وَيَجْتَنِبُ الْمُدَامَةَ وَالرُّضَابَا  
وَيَسْتَذِنِي الْمُضْمِرَةَ الْعِرَابَا  
فَقُلْتُ نَعَمْ وَأَعْلَامُكُمْ رِكَابَا  
وَأَفْصَحُهُمْ إِذَا طَرَقُوا جَنَابَا  
فَلَا يَنْسَابُ كَيْدُهُمْ حُبَابَا  
فَرُبَّ عَذْوِيَّةٍ نَتَجَّتْ عَذَابَا

( ٤ ) السخاب: قلادة من حبات قرنفل ومسك ومحب.

( ٦ ) م: تكون بها. ل: تكون به.

( ١١ ) م. ل: ويدر من.

( ١٢ ) م. ل: فلم. ل: يرقب له. ولعل الصواب ما أثبتنا.

( ١٣ ) ج: وغدا. وما أثبتنا الصواب، وهي قراءة م. ل.

( ١٤ ) م. ل: الحكم. الصواب ما أثبتنا.

( ١٥ ) الشري: الحنظل، والصواب نبات مر.

( ١٦ ) الذباب الأول: سن السيف والثاني هو الذباب المعروف.

( ١٨ ) الأعراب الناعمات: النساء. والمضمرة العراب: الخيول.

( ١٩ ) م. ل: الأملاك. م: وأنداهم جنابا. ل: وأدناهم جنابا.

( ٢١ ) رقاء: الرقية العوذة. والحجاب: نوع من الحيات.

- (٢٣) سَلُّوا عَنْهُ بَنِي رُزَيْكَ لَمَّا  
(٢٤) وَأَقْدَمَ نَحْوَهُمْ أَسَدًا مُشِيحًا  
(٢٥) فَإِنْ عَمَرَتْ جَمُوعُهُمْ الْفِيَاثِي  
(٢٦) أَهَابَ بِهِمْ لِسَانُ الْخَوْفِ حَتَّى  
(٢٧) وَمَنْتَهُمْ ظَنُونُهُمْ نَجَاةً  
(٢٨) فَإِنْ جَعَلُوا الظَّلَامَ لَهُمْ مَطَايَا  
(٢٩) فَلَا يَهْنِ الَّذِينَ نَجَّوْا هَرُوبُ  
(٣٠) وَلَوْ شَاءَتْ صَوَارِمُهُ الْمَوَاضِي  
(٣١) وَلَمْ يُرْسِلْ شِفَارَ ظَبَاهِ إِلَّا  
(٣٢) إِذَا لَأَزَارَهُمْ تَيَّارَ حَرْبٍ  
(٣٣) وَسَاقَ إِلَيْهِمْ غَرَبًا وَرُغْبًا  
(٣٤) وَصَدَّعَ شَعْبَهُمْ بَوْمِيضٍ عَزَمَ  
(٣٥) وَكَمْ قَتَحَ أَبُو الْفَتْحِ اجْتِنَاةً  
(٣٦) وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ رُزَيْكَ عَنْهُ  
(٣٧) أَتَاهُ وَرَهْطُهُ فِي الْهَوْنِ سَعِيًّا  
(٣٨) وَقَدْ قَادُوا الصَّوَاهِلَ مُقَرَّبَاتٍ  
(٣٩) وَكَمْ مَلَّؤُوا الدَّرُوعَ وَلَيْسَ تُغْنِي  
(٤٠) وَكَمْ شَامُوا ظُبَا بَاكْفٍ غُلْبٍ  
(٤١) وَكَمْ رَكَزُوا رِمَاحَهُمْ كِنَاسًا  
(٤٢) وَخَالُوا أَنْ رَاحَهُمْ غَمَامٌ  
(٤٣) فَجَارَهُمْ إِلَيْهِ الْمُلْكُ طَوْعًا
- أَفَادَ الْحَرْبَ مِنْهُمْ وَالْجِرَابَا  
فَوَلُّوا بَيْنَ أَيْدِيهِ ذُثَابَا  
فَقَدْ تَرَكَوْا رُيُوعَهُمْ خِرَابَا  
أَقَامَهُمْ لِرَاحَتِهِ نَهَابَا  
وَرُبَّ جَجِي رَأْيٍ خَطَا صَوَابَا  
فَقَدْ جَعَلَ النُّجُومَ لَهُ رِكَابَا  
فَلَوْ آبَوْا لَكَانَ الْمَلِكُ يَابِي  
أَقَامَتْ دُونَهُمْ سُورًا وَيَابَا  
غَدَتْ قُلُلُ الْمُلُوكِ لَهَا جَوَابَا  
تَكُونُ لَهُ جَمَاجِمُهُمْ حَبَابَا  
يُسَمِّيَهَا الْكَتِيْبَةُ وَالْكِتَابَا  
يُرَوِّي مِنْ دِمَائِهِمُ الشُّعَابَا  
بَقْبٌ فِي الْعُلَى رَفَعَتْ قِبَابَا  
إِلَى غَيْرِ الْمَلَاذِ بِهِ ذُهَابَا  
وَقَدْ سَلُّوا الْحِمِيَّةَ وَالْثِيَابَا  
فَقُلْنَ لَهُمْ إِلَى الدُّلِّ اقْتِرَابَا  
وَقَدْ مَلِكْتَ قُلُوبَهُمْ ارْتِعَابَا  
قَضَتْ شَوْمًا عَلَيْهِمْ أَوْ غِلَابَا  
وَسَمُّوْهَا وَمَا صَدَّقُوا غِيَابَا  
فَغَادَرَهَا مُؤْمَلُّهُمْ ضَبَابَا  
وَمَنْ وَصَلَ الرُّؤُوسَ جَفَا الدُّنَابَا

(٢٣) في هذا البيت والأبيات التي تليه بشر إلى الخلاف بين شاور ورزيك بن طلائع وإلى المعركة التي دارت بينهما وكان العاصد مع شاور في الباطن فانهمز رزيك واختفى حتى ظفر به شاور وقتله. راجع النجوم الزاهرة الجزء ٥.

- (٢٨) م. ل: مطيافكم.  
(٢٩) في ج: يابا يابى مع تسهيل الهمزة.  
(٣٠) م. ل: القواضي. ل: سررا. خطأ.  
(٣١) م. ل: تلك الملوك. ل: حرابا. قلل: جمع قلة وقلة كل شيء أعلاه وهنا بمعنى رؤوس.  
(٣٢) م. ل: لازارهم بدون الهمزة. ل: تيار بحر. الحباب: الفقايع.  
(٣٥) شرح ل قب فقال: جمع أقب الضامر البطن من الخيل وغيرها والقباب جمع قبة.  
(٤١) الكناس: بيت الظلي.

- (٤٤) فحَسُنَ رُتْبَةً قَبِيحَتُ لَدَيْهِمْ      وَكَانَ التَّاجُ فِي الْأَرْسَافِ غَابَا  
(٤٥) لِيَهْنِ الْمُلْكُ أَنْ أُمْسَى مَضُونَا      عَشِيَّةَ رَاحِ عِزُّهُمْ مُصَابَا  
(٤٦) بِأَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ بِمَمْلِكِ      أَذَلَّ لَهُ الْغَطَارِقَةَ الصُّعَابَا

(١٥١)

وقال أيضاً في الطرد يصف الصيد بالكلب في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وخمسمئة.

(الرجز)

- (١) قَدْ أُغْتَدِي وَالصَّبْحُ خَفَاقُ الْعَذَبِ      وَعَسْكَرُ اللَّيْلِ مُجَدُّ فِي الْهَرَبِ  
(٢) وَلِلدَّرَارِي دُرٌّ بِلَا تُقَبِّ      بِرَاحَةِ الْأَنْسَوَارِ رَاحَتْ تُنْتَهَبِ  
(٣) كَأَنَّهَا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ حَبَبٌ      وَالسُّورُقُ فِي أَوْرَاقِهَا ذَاتُ صَخَبِ  
(٤) حِينَ رَأَتْ جَيْشَ الدُّجَى قَدْ انْقَلَبَ      إِذْ ضَرَبَ السَّرْحَانُ فِيهِ بِذَنْبِ  
(٥) وَالصَّبْحُ قَدْ صَالَ عَلَيْهِ وَغَلَبَ      فَفَرَّ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَتْنِي السُّطْلَبِ  
(٦) كَمَا تَفَرُّ الزُّنْجُ مِنْ جُورِ الْعَرَبِ      بِمُخْطَفِ الْكَشْحَيْنِ مِنْ غَيْرِ سَقَبِ

(١٥٢)

وقال أيضاً بديهة:

(الكامل)

- (١) إِنْ قَالَ وَفَى مَسْرَعًا مَا قَالَهُ      وَسِوَاهُ لِمَا قَالَ لَمَّا يَفْعَلِ  
(٢) يَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ الْإِمَامُ وَمَنْ غَدَا      فِي مَنْزِلٍ مَا مِثْلُهُ مِنْ مَنْزِلِ  
(٣) خُذْهَا أَبْنَةَ الْفَكْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلْتُهُ      فَغَدَتْ لَعَمْرِي كَالْغَزَالِ الْأَكْحَلِ  
(٤) وَاسْلَمْ وَدُمَ مَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءُ فِي      غُصْنٍ رَطِيبٍ فِي النِّعِيمِ الْأَكْمَلِ

(٤٥) م. ل: غير هم.

(٤٦) الغطارقة: الغطريف السيد. وقيل السيد الشريف السري.

(١٥١)

القطعة لم ترد في المختار.

(٦) السغب: الجوع.

(١٥٢)

القطعة لم ترد في المختار.

وقال أيضاً يمدحه (السلفي):

(السيط)

- (١) طَوْنِي لِمَنْ تَرَكَ اللَّذَاتِ وَازْدَجَرَ  
(٢) يَا أَيُّهَا الْمُذْنِبُ الْعَاصِي ازْدَجِرْ وَدَعِ الْ  
(٣) طَوْنِي لِعَبْدٍ أَطَاعَ اللَّهَ خَالِقَهُ  
(٤) يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضِجُّوا بِالْذُّعَاءِ لِمَنْ  
(٥) وَمَنْ زَمَانُكُمْ كُونُوا عَلَى حَذَرٍ  
(٦) طَوْنِي لِعَبْدٍ أَرَاهُ اللَّهَ جَنَّتَهُ  
(٧) مَا الْعِيشُ إِلَّا لِمَنْ مَا زَالَ لَيْلَتُهُ  
(٨) كَالْحَافِظِ الْعَالِمِ الْخَيْرِ الْإِمَامِ وَمَنْ  
(٩) سَبَطَ الْبَنَانِ لِرَاجِيهِ الزَّمَانِ فَلَوْ  
(١٠) لَمَا رَأَى الصَّالِحُ الْمَلِكُ السَّنِيَّ إِذَا  
(١١) أَعْطَاهُ مِنْهُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى لَيْنَا  
(١٢) مَنْ فِي الْمُلُوكِ كَمَثَلِ الصَّالِحِ الْمَلِكِ الـ (م)  
(١٣) كَاللَّيْثِ لَكِنْ تَرَى يَوْمَ الْكِفَاحِ لَهُ  
(١٤) كَالْفَيْثِ لَكِنْ حَيًّا هَذَا لَهُى أَبَدًا  
(١٥) كَالْبَحْرِ لَكِنْهُ تَصْفُو مَوَاجِبُهُ  
(١٦) كَالشَّمْسِ بَلْ لَوْ بَدَا لِلشَّمْسِ أَخْجَلُهَا  
(١٧) إِذَا ارْتَقَى فِي أَعَالِي الرَّأْيِ لَاحَ لَهُ  
(١٨) مَنْ غَابَ يَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَجَلُهُ
- وكان لم يَقْضِ مِنْ جَهْلِ الصُّبَا وَطَرَا  
لَهُوَ الْمُضِيرُ وَكُنْ بِالْدهْرِ مَعْتَبِرَا  
وَحَجَّ حَجًّا زَكِيًّا ثُمَّتْ اَعْتَمَرَا  
إِذَا دَعَاهُ مُسِيءٌ مَذْنِبٌ غَفَرَا  
فَطَالَمَا بِسِوَاكُمْ وَيَحْكُمُ غَدَرَا  
وَوَيْحَ عَبْدٍ أَرَاهُ رَبُّهُ سَقَرَا  
جَنَحَ الدُّجَى قَائِمًا عَنْ ذَاكَ مَا فَتَرَا  
مَا مِثْلُهُ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ يُرَى  
أَرَادَ قَبْضًا عَلَى الْأَمْوَالِ مَا قَدِرَا  
عَلَامَةُ الْدهْرِ أَعْلَى النَّاسِ إِذْ نَفَرَا  
مَدَارِسَ حَبْذَاهَا هَكَذَا يَدْرَا  
لِذِي يَفْجُوحُ نَشَاءَ غَنَبَرًا ذَفِرَا  
فِي هَامِ الْأَعْدَاءِ طَرَا صَارِمًا ذَكْرَا  
فَمِنْ هُنَا هُوَ حَقًّا فَارَقَ الْمَطَرَا  
وَالْبَحْرُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَدَوَّ لَنَا كَدِرَا  
كَالْبَدْرِ بَلْ هُوَ حَقًّا يُخْجَلُ الْقَمَرَا  
مَا فِي الْعْيُونِ إِذَا عَنْ غَيْرِهِ اسْتَرَا  
وَأَنَّهُ أَوْحَدُ الدُّنْيَا وَإِنْ حَضَرَا

القصيدة لم ترد في المختار.

يمدحه: يقصد السلفي.

(٤) استدرك الناسخ كلمة (عبد) بعد (دعاه) في الهامش لكن الوزن يختل بها والصواب أن يقرأ الشطر من غيرها.

(١١) فقد عينه الوزير السلار إماماً للمدرسة السنية التي أنشأها بالإسكندرية.

(١٢) ذفر: حاد الرائحة.

(١٤) اللهي: جمع لهية بضم اللام وهي العطية.

- (١٩) يا أيها الحافظ الجبر الإمام ومن  
(٢٠) أنت الذي فقت أهل الأرض قاطبة  
(٢١) واسلم متى طلعت شمس الضحاء وما
- إذا بدا للورى فالفضل قد ظهرا  
منا قدم فيك الآن العلى افتخرا  
لناظر لاح في جنح الدجى قمرا

(١٥٤)

وقال أيضاً يمدحه (السلفي):

(المنسرح)

- (١) أي حبيب في خده شرطه  
(٢) أحور أحوى أغر مختصر الـ  
(٣) سألته قبله فغالطني  
(٤) السحر في طرفه ووجنته  
(٥) فديت من هجره على وجل  
(٦) وثبت في حبه فواسقي  
(٧) أقول لما بدا المشيب وقد  
(٨) يا قلب تب واسأل المهيم أن  
(٩) وآلجأ إلى الحافظ الإمام ومن  
(١٠) أكرم به من مهذب فطن  
(١١) أروع فاق الأنام كلهم  
(١٢) كم نعمة قادها إلي وكم  
(١٣) ذو قلم لم يزل يقط به  
(١٤) الوزرا والملوك تكبره  
(١٥) يا أيها الحافظ الإمام ومن
- لم أتجاوز في حبه شرطه  
خضر يريك الجمال كالنقطة  
مهددا لي بصاحب الشرطه  
وردية اللون فوقها نقطة  
والهجر بعد الوصال كالسخطه  
وها أنا الآن منه في ورطه  
خط به وسط مفريقي خطه  
يغفر ما قد مضى وقل خطه  
قد زيد في العلم والعلى بسطه  
ليس له دون غيره غلظه  
نرجو رضاه ونتقي شخطه  
عبء ثقیل علي قد خطه  
رؤوس أعدائه إذا قطه  
والأمرا ثم صاجب الشرطه  
قد شرف الله ربنا خطه

(١٥٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

يمدحه: يقصد السلفي.

(٨) الشطر الأخير مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ ٥٨ م البقرة ٢.

(٩) الشطر الأخير مأخوذ من قوله تعالى: ﴿قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ ٢٤٧ م البقرة ٢.

(١٤) كرر البيت ١١ بعد ١٤.

- (١٦) عَبْدُكَ نَصْرٌ وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ  
(١٧) وَيَطَةُ الزَيْتِ بَعْدَ مَا مَلِثْتَ  
(١٨) هَذَا وَكُلَ الْفُتْرَانِ قَدْ نَفَرُوا  
(١٩) فَخُذْ عَلَيْهِ بِمَا تَشَاءُ فَلَا  
(٢٠) وَكُلَ مَنْ شَكَّ فِي مُحِبَّتِهِ
- مَا عِنْدَهُ فَضَّةٌ وَلَا جَنْطَةٌ  
تَفَرُّغَتْ ثُمَّ يَبْعَتِ الْبَطَّةُ  
جَوْعاً وَفَرَّتْ مِنْ جُوعِهَا الْقِطَّةُ  
بَرَحَتْ فِي نِعْمَةٍ وَفِي غِبْطَةٍ  
حَلَّتْ بِأَعْلَى سِبَالِهِ ضَرْطَةٌ

(١٥٥)

وقال أيضاً يمدحه (السلفي):

(المنسرح)

- (١) لِمَنْ رَسُومُ الدِّيارِ بِالْلبِّ  
(٢) لَمْ تُبْقِ مِنْ رَسْمِهَا الرِّيحُ سِوَى  
(٣) إِلَى دِيَارٍ بَيْنَ الصُّفَاحِ فَذَا  
(٤) بَدَتْ لَعِينِيكَ وَهِيَ مَزْمَنَةٌ  
(٥) وَأَقْبَلَ الدَّوْحُ فِي جَوَانِبِهَا  
(٦) فَالْأَرْضُ تَبْدُو لَعِينٍ نَاطِرُهَا  
(٧) يَا حَادِيَّ الْعَيْسِ قِفْ بِهَا سَحَرًا  
(٨) فَالْجَزْعُ فَالْمُنْحَنَى فَبُرْقَةٌ تَيِّدُ  
(٩) فَالْمَرْبِذَيْنِ اللَّذَيْنِ جَادَهُمَا  
(١٠) دِيَارُ مَيِّ السَّيِّئَةِ تَقْرُبُهَا
- قَدْ دَرَسَتْ مِنْ تَعَاقِبِ الْحَقَبِ  
نُؤْيٍ فَمُسْتَوْقِدٍ بِمُخْتَلَطِ  
بِ الْخَالِ فَالرَّقْمَتَيْنِ فَالْكُتُبِ  
آثَارُهَا كَالسُّطُورِ فِي الْكُتُبِ  
يَضْحَكُ مِنْ قَيْضِ مَذْمَعِ السُّحُبِ  
مُخْتَالَةً فِي ثِيَابِهَا الْقُشْبِ  
فَحَيَّ رَسْمَ الْكَثِيبِ مِنْ كَثَبِ  
مَاءِ فَوَادِي الْأَرَاكِ فَالْلبِّ  
مُلِثٌ وَذَقِي بَوَاكِبِ سَرَبِ  
سُؤْلِي وَإِنْجَارُ وَغِدِهَا أَرْبِي

(١٧) البطة: يفهم من البيت أن الزيت يحفظ في وعاء على شكل بطة.

(١٥٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

- (١) اللب: اسم موضع.  
(٢) نؤي: الحوض أمام البيت.  
(٣) الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة. الرقمتان: روضتان بناحية الصمان.  
(٦) القضب: الجديدة.  
(٧) من كثب: من قرب.  
(٨) الجزع والمنحنى وبرقة تيماء ووادي الأراك واللب: أسماء أماكن.  
(٩) المربدين: موضع. الودق: المطر. واكف: المطر الشديد. والسرب: الذي يشرب.

- (١١) لَمَيَاءُ تَبْدُو فِي رِقَّةِ الْحَضَرِ الـ  
(١٢) تَحَسَّبَهَا حَوْلَهَا صَوَاجِبُهَا  
(١٣) بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللُّثَاتِ شَفَا  
(١٤) عَجَزَاءُ مَمْكُورَةُ الْوُشَاحِ لَهَا  
(١٥) حَسَنَاءُ زَيْنُ الثِّيَابِ مَا سَلِيَتْ  
(١٦) وَصَاحِبُ صَادِقِ الْوَدَادِ كَتَمُوا  
(١٧) عَاطِلِيَّتَهُ وَالصَّبَاحُ مَنبِلُجُ  
(١٨) تَرَى بَنَانَ الْمُدِيرِ مُخْتَضِباً  
(١٩) وَمَقْعِدِ مُخْرِقِ تَنَفُّسُهُ  
(٢٠) فِيهِ وَفِي شَأْنِ فَعْلِهِ أَبَدًا  
(٢١) إِذَا هُمُ قَلْدُوهُ مِنْ سَبَجٍ  
(٢٢) وَمَهْمِهِ تَضْبِجُ السَّمِطِيِّ بِهِ  
(٢٣) بَاكَرُتُهُ وَالنَّجْمُومِ آفَلَةٌ  
(٢٤) بِنَاقَةٍ لَا تَكُلُ مِنْ أَضْمِ السَّ (م)  
(٢٥) مَا غَيْرَ عَانَاتِ جِلْهِ انْتَصَبَتْ  
(٢٦) يَنْظُرُ نَشُ الْمِيَاءِ مُنْتَفِئًا  
(٢٧) عَيْنُ مِيَاءٍ غَدَتْ مُطْحَلِبَةً  
(٢٨) أَتَبِخَ لِلْعَيْنِ شَخْصٌ مُقْتَنِصٍ  
(٢٩) سَعَى بِمُلْسِ الْمَتُونِ طَائِرَةً  
(٣٠) وَشُقَّةٍ لَا يَخَافُ مَالِكُهَا  
(٣١) حَتَّى إِذَا مَا أَتَتْ لِمُورِدِهَا  
(٣٢) فَأَنْصَعْنَ عَنْهُ إِلَى التَّلَالِ إِلَى (م) السُّفْحِ فَأَرْضِ الْقِيصُومِ فَالْغَرْبِ
- لَطَافٍ حِينًا وَفَطْنَةِ الْغَرْبِ  
بَذَرُ تَمَامٍ قَدْ حُفَّ بِالشُّهْبِ  
أُ الصَّبِّ سَلْسَالُ ثَغْرِهَا الشَّنِيبِ  
صَفْحَةٌ وَجْهِ مَا عِيبَ بِالنَّدَبِ  
إِلَّا وَزِينَتُ بَدَلِكِ السُّلْبِ  
مِ السُّرِّ فِي حَالَتِيهِ ذِي أَدَبِ  
مُدَامَةٌ مِنْ سُلَاقَةِ الْعَيْنِ  
مِنْ لَوْنِهَا وَهَوَ غَيْرُ مُخْتَضِبِ  
كَالْعَاشِقِ الْمُسْتَهَامِ ذِي الْوَصَبِ  
إِذَا تَأَمَّلْتَ أُعْجَبَ الْعَجَبِ  
قَلَائِدًا رَدَّهَا مِنْ الذُّهَبِ  
مَا بَيْنَ إِرْقَالِهَا إِلَى الْخَبَبِ  
وَالصَّبْحُ قَدْ لَاحَ أَبْيَضُ الْعَذَبِ  
يَرِ وَلَا تَشْتَكِي مِنَ الدُّأَبِ (م)  
وَالصُّبْحُ بِاللَّيْلِ غَيْرُ مُخْتَجِبِ  
وَكَانَ مِنْ قَبْلُ غَيْرَ مُنْتَفِئِ  
جَفَّتْ لِقَيْضِ الْمِيَاءِ بِالْعُشْبِ  
لَهَا حَفِيٌّ بِالْعُشْبِ مُتَرِبِ  
بِالرُّيشِ طَوَّلَ الزَّمَانِ وَالْعُقْبِ  
مِنْهَا فُطُورًا كَسَائِرِ الْخَشْبِ  
رَمَى أَتَانًا مِنْهَا فَلَمْ يُصِبِ  
السُّفْحِ فَأَرْضِ الْقِيصُومِ فَالْغَرْبِ

(١٩) فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ وَصَفَ لِمَوْقِدِ النَّارِ وَالْفَحْمِ.  
(٢١) السَّبَجُ: خَرَزُ أَسْوَدَ وَهُوَ مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ سَبَّحَ.  
(٢٢) الْمَهْمَةُ: الصَّحْرَاءُ. الْإِرْقَالُ وَالْخَبَبُ: نَوَعَانُ مِنَ السَّيْرِ.  
(٢٥) الْجَلْهَةُ نَمُ الْوَادِي، وَالْعَانَاتُ جَمْعُ عَانَةٍ وَهِيَ قَطِيعُ حِمَرِ الْوَحْشِ.  
(٢٦) النَّشُ: صَوْتُ الْمِيَاءِ مَعَ حَرَكَةٍ وَمَا يَرْشَحُ لِهَذَا كَلِمَةً يَنْظُرُ.  
الْمُتَشَبِّهُ: الثَّغْبُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي.  
(٢٧) مُطْحَلِبَةٌ: الطَّحْلَبُ خَضِرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمَزْمَنَ وَعَيْنُ مُطْحَلِبَةٍ: مَلَأَهَا الطَّحْلَبُ.  
(٢٨) كَلِمَةٌ (غَيْرُ) شَخْصٍ زَائِلَةٌ فِي الْأَصْلِ. فِي الْأَصْلِ: مُتَدَرِّبٌ وَلَعَلَّهَا مُتَرَبٌّ كَمَا أَتَبَّنَّا، أَيْ لَاصِقٌ بِالتَّرَابِ.  
(٣٠) شُقَّةٌ: أَيْ قِطْعَةٌ خَشَبٍ وَيَعْنَى بِهَا الْقَوْسُ. وَالْفُطُورُ التَّكْسِرُ وَالتَّقَتُّ.  
(٣٢) الْقِيصُومُ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ.

- (٣٣) لا الأجدلُ الوُحُوحُ الكَمِيُّ إذا  
(٣٤) يُشَبِّهُهَا إِنْ جَرَتْ وَإِنْ رَفَلَتْ  
(٣٥) أَقُولُ يَا نَاقَ وَهِيَ قَدْ طَفِقَتْ  
(٣٦) مِثْلُكَ لَا يَشْتَكِي السَّكَلَالُ وَلَا
- ما أنقَضَ من لَهَبِهِ عَلَى خَرَبٍ  
فِي صُعْدِ نَارَةٍ وَفِي صَبَبٍ  
فِي النَّسْعِ كَالنَّسْعِ صُلْبَةُ الْقَصَبِ  
يَشْنُ أَنْ الْمَتِيمِ الْوَصَبِ

(١٥٦)

حضرت بين يدي الشيخ الإمام الحافظ أبي ظاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (رضي الله عنه) في جماعة فاقترح علينا عمل شيء من الشعر على وزن:

- ( ١ ) نَعْلُلُ بِالدَّوَاءِ إِذَا مَرِضْنَا      وهل يشفي من الكَرْبِ الدَّوَاءُ
- فقال هبة الله بن وزير المصري شيئاً وقال عبدالله بن يوسف القروي شيئاً وقلت أنا بديهاً:

- ( ١ ) أَخِي دَعِ الْبَطَالَهَ وَالْهَ عَنْهَا  
( ٢ ) جَمَالُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا صِلَاحُ  
( ٣ ) عَجِبْتُ لِمَنْ يَمِيلُ إِلَى الْمَعَاصِي  
( ٤ ) وَعَقِبِي ذَيْنِ لَوْ يَدْرِي شِقَا  
( ٥ ) تَنْبُؤُهُ يَا نَزُومُ فَلَسْتُ تَدْرِي  
( ٦ ) وَكِلَ لَلَّهِ أَمْرُكَ إِنَّهُ فِي  
( ٧ ) وَلَدُ بِالْحَافِظِ الْخَبِيرِ الْمُرْجِي  
( ٨ ) إِمَامٌ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَرْضُ  
( ٩ ) عَلَيْهِ مِنَ الْمَفَاخِرِ وَالْمَعَالِي  
( ١٠ ) أَدَامَ لَهُ الْبَقَا وَالْعِزُّ رَبِّي
- وَجَانِبُهَا فَعُقْبَاهَا الشَّقَاءُ  
وَخَيْرُ بَضَاعَةِ الْخُرِّ الْحَيَاءُ  
وَتَعْجِيبَةُ الْمَلَاهِي وَالْغِنَاءُ  
يَطُولُ وَبِعَدَّةٍ أَيْضاً عَنَاءُ  
عَلَيْكَ بِمَا الَّذِي سَبَقَ الْقَضَاءُ  
جَمِيعُ الْخَلْقِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
فَفِيهِ الْفَضْلُ أَجْمَعُ وَالْوَفَاءُ  
إِذَا اخْتَبَرُوا وَهَمَّتْهُ سَمَاءُ  
لِسَوَاءٍ حَبِذَا ذَاكَ الْلَوَاءُ  
مَتَى مَا أَعْقَبَ الصُّبْحُ الْمَسَاءُ

(٣٣) الوحوش: شديد القوة ينحم عند عمله لنشاطه وشدة. والأصل في الوجوه: الصوت في الحلق. والأجدل: النسر، واللهب: هو الفرجة بين الجبلين، والخراب: ذكر الجباري.  
(٣٤) الصعد: المكان العالي. والصيب: المكان المنخفض.  
(٣٥) النسع: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير.

(١٥٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

وقال أيضاً يمدحه ويهنته برأس الحول من سنة . . . . . وخمسمئة :

(الطويل)

- |  |        |   |
|--|--------|---|
| لَهْنُ رِبْوَعٍ بِالْعَقِيقِ ذَوَائِرُ               | ( ١ )  | خَلَّتْ وَقُلُوبُ الْعَاشِقِينَ عَوَامِرُ         |
| مَنَازِلُ لَا عَهْدُ الشَّبَابِ يَمُودُ لِي          | ( ٢ )  | بَهْنُ وَلَا بَعْدَ الْفِرَاقِ الْجَاذِرُ         |
| لَقَدْ فَقَدْتُ عَيْنِي الْمَنَامَ لِفَقْدِهِمْ      | ( ٣ )  | فَهْلُ أَنَا يَوْمًا لِلْأَجْبَةِ نَاطِرُ         |
| أُبَيْتُ أُرَاعِي النَجْمَ حَتَّى كَأَنِّي           | ( ٤ )  | رَقِيبٌ عَلَيْهِ أَوْ جَلِيسٌ مَسَامِرُ           |
| وَفِي الْكِلَةِ الْوَزْدِيَّةِ اللَّوْنِ سَاحِرُ     | ( ٥ )  | وَمَا آفَةُ الْعِشَاقِ إِلَّا السَّوَاحِرُ        |
| تَقُورُ يَصِيدُ الْقَلْبَ وَقْتُ نَفَارِهِ           | ( ٦ )  | فَوَا عَجِبَا مِنْ صَائِدٍ وَهُوَ نَافِرُ         |
| لَهُ مَنَظَرٌ لَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنُ وَصْفَهُ       | ( ٧ )  | جَمَالًا غَدَّتْ وَقَفَا عَلَيْهِ الْمَنَاطِرُ    |
| لَقَدْ كَسَرْتُ أَسَدَ الْعَرِينِ لِحَاطِهِ          | ( ٨ )  | كَذَا كُلُّ مَكْسُورٍ اللَّوَاظِظِ كَاسِرُ        |
| جَفَا وَحَمَى عَيْنِي طَيْفَ خِيَالِهِ               | ( ٩ )  | وَقَدْ كَانَ طَيْفٌ فِي الْكُرَى مِنْهُ زَائِرُ   |
| لَقَدْ طَالَ لَيْلِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ أَمَّا        | ( ١٠ ) | لِلَّيْلِ فِرَاقِ الْحُبِّ يَا قَوْمُ آخِرُ       |
| إِلَى ضَمِيرٍ رَاحَتْ بِنَا أُرْحِيَّةُ              | ( ١١ ) | يُبِيدُ الْفَيَافِي سَيَرُهَا الْمُتَوَاتِرُ      |
| شَقَقْتُ بِهَا ثَوْبَ الظَّلَامِ مَخَاطِرًا          | ( ١٢ ) | وَلَنْ يَبْلُغَ الْحَاجَاتِ إِلَّا الْمُخَاطِرُ   |
| وَأَصْبَحْتُ أَحَدُوهَا عَلَى عَجَلٍ إِلَى           | ( ١٣ ) | أَجَلٍ أَمْرِيءُ تُحْدِي إِلَيْهِ الضَّوَامِرُ    |
| إِلَى الْحَافِظِ الْحَبِيرِ الْإِمَامِ الَّذِي غَدَا | ( ١٤ ) | يُرَاوِحُنَا إِنْصِمَامُهُ وَيُبَاكِرُ            |
| إِلَى ذِي سَمَاحٍ لَوْ يُعَدُّ فَضْلُهُ              | ( ١٥ ) | إِلَى أَنْ يَكُونَ الرَّقْلُ مِنْ يَكَاثِرُ       |
| تَقِيٌّ نَقِيٌّ طَاهِرُ الذَّيْلِ أَرْوَعُ           | ( ١٦ ) | عَلَى وَجْهِهِ نَوْرُ الدِّيَانَةِ ظَاهِرُ        |
| إِلَى السَّوِّءِ وَالْفَحْشَاءِ غَيْرُ مَبَادِرِ     | ( ١٧ ) | وَلَكِنْ إِلَى نَيْلِ الثَّوَابِ مُبَادِرُ        |
| أَوَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ تُعَرَّفُ بِالتَّقَى       | ( ١٨ ) | وَبِالَّذِينَ مِنْ دُونِ الْوَرَى وَالْأَوَاخِرُ  |
| يَجُودُ وَيَبْدِي لِلْعَفَاةِ تَبَسُّمًا             | ( ١٩ ) | كَذَا الْبَرْقُ يَأْتِي وَالسَّحَابُ الْمَوَاطِرُ |
| هُوَ الْبَحْرُ يَعْطِي لِلَّذِي يَسْتَمِيحُهُ        | ( ٢٠ ) | جَوَاهِرَ تَأْتِي إِثْرَهُنَّ جَوَاهِرُ           |
| هُوَ الصَّبْحُ إِلَّا أَنْ ذَاكَ تُزِيلُهُ الدُّ     | ( ٢١ ) | يَاجِي وَهَذَا فِي دُجَى اللَّيْلِ زَاهِرُ        |
| هُوَ السِّيفُ لَكِنْ فِيهِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ       | ( ٢٢ ) | لَأَهْلِ الرَّدَى حَدٌّ مَدَى الدَّهْرِ بَاتِرُ   |
| لَقَدْ أَصْبَحَتْ آرَاؤُهُ وَكَأَنَّهَا              | ( ٢٣ ) | نَجُومٌ لَدَى الْخَطْبِ الْبَهِيمِ زَوَاهِرُ      |

- (٢٤) لقد عُدْتُ من هذا الزمانِ وشره  
 (٢٥) بأزوعٍ أما مجده فهو عنده  
 (٢٦) مبدى العدى بحر الندى علم الهدى  
 (٢٧) أتى العام كي نحظى بقربك ضاحكا  
 (٢٨) فعش مثله ألفا عزيزا مكرما
- بمن هو ناه فيه نهيا وأمر  
 مقيم وأما ماله فمسافر  
 أكفك تهيجي أم هوام هوامر  
 وطائرة الميمون بالسعد طائر  
 وأعداؤك السود الوجوه صواغر

(١٥٨)

وقال أيضا بمدحه:

(الخفيف)

- (١) خبراني بهول يوم الفراق  
 (٢) فلقد أصبح الفؤاد كثيبا  
 (٣) وبران الهوى ويرخ بي الوج  
 (٤) بين البين فقد خوذ رداح  
 (٥) ودعنتي فما رأى الطرف بدرا  
 (٦) ملت إذ ودعت وفلي في نا  
 (٧) لا رعى الله يوم ودعني الجب (م)  
 (٨) كم جواد ذي مينة صرعتة  
 (٩) سق يا أيها السحاب ديارا  
 (١٠) سقها سق طال ما قد سقاها  
 (١١) يا خليلي خلاني فما العي  
 (١٢) تارة أقصد الشام وطورا  
 (١٣) اطلب الفضل عند مجتمع الفض  
 (١٤) عند صنو العدى وغيط المعالي  
 (١٥) من على الحاسدين سوط عذاب
- أي صبر يكون للمشتاق  
 وغدا الدمع دائم الإنسياق  
 د فأصبحت ذا حشا خفاق  
 كعبة الحشن فتنة العشاق  
 قبلها راكبا ظهور العتاق  
 ر تلبظي ودمعتي في اندفاق  
 وصان الإله يوم التلاقي  
 مع عز وقائع الأحداق  
 سكنتها بوابل غبداق  
 فيض دمع من هائم مشتاق  
 ش سوى أن أجوب في الأفاق  
 نحو بغداد من بلاد العراق  
 ل ومروي الرفاق بعد الرفاق  
 في اصطباح من شربها واغتباق  
 وعلى القاصدين ذو إشفاق

(١٥٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٥) العتاق: العتيق الكريم الجميل من كل شيء، وفرس عتيق: كريم بين العتق.

(٨) وميمة جرى الفرس: أوله وأنشطه. (اللسان).

(١٤) اصطناع: قد تكون اصطباح. الصنور: الماء القليل بين الجبلين.

- (١٦) عند نذب إذا بدا بين قوم  
(١٧) ذي عطايا تترى دفاقي على النبا  
(١٨) زره تسلّم من كل سوء وتأمّن  
(١٩) أريحي مهذب أصمّع القلد  
(٢٠) فرق المال في اجتماع المعالي  
(٢١) ليس للحافظ الإمام شبيهة  
(٢٢) والذي قال إنه يشبه البند  
(٢٣) وجه هذا يزداد نوراً ووجه الـ  
(٢٤) أيها الحافظ الإمام المفدى  
(٢٥) جذت حتى طوقت جيد البرايا  
(٢٦) أنت أصبحت عاشقاً للمعالي  
(٢٧) غلق الناس بابهم وغدا با  
(٢٨) أنت منا يا أيها الجبر في مو  
(٢٩) وغداة اتجعت قد ضاقت الأر  
(٣٠) والذي لا يغف غفك نا  
(٣١) فدعونا يا سرننا وتضرّع  
(٣٢) عش وقاك الإله سائر أحدا  
(٣٣) وابق واسلم في العز لا زلت يسقى
- فإليه تطاول الأعناق  
من وناهيك من عطايا دفاقي  
أبد الدهر سطوة الإسلام  
ب وفي بالعهد والميثاق  
فحوى الاجتماع بالإفتراق  
في جميع الأقطار والأفاق  
ر محال تشبيهه باتفاق  
بدر قد جاز فيه حكم المحاق  
والكريم الأخلاق والأعراق  
طوق جود وليس طوق خناق  
وأراها قليلة العشاق  
بك والله مجمع الأسواق  
ضع حب القلوب والأحداق  
ض علينا كأننا في وثاق  
لك والله ما له من خلّاق  
نا إلى مالك الورى الخلاق  
ث الليالي ناهيك من واق  
ك على حاله من الغيث ساق

(١٥٩)

وقال أيضاً يمدحه (السلفي):

(الخفيف)

- ( ١ ) هل لركب العراق بعد نجوة  
( ٢ ) فيرد الحسود وهو حسيّر
- أوتة تقتضي دنو بعيدة  
عن مجب صب الفؤاد عميدة

(١٩) قلب أصمّع: ذكي متوقد فطن.

(٢٩) يشير لمرض أصاب السلفي، وذلك قوله اتجعت أي احسست بوجع المرض.

(١٥٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٣ ) لَنْ تَرَى فِي جَمِيعِ ذَا الْخَلْقِ أَتْلَى  
( ٤ ) وَغَزَالَ أَعْشَنَ أَحْوَى رَخِيمٍ  
( ٥ ) مِثْلَ بَدْرِ السَّمَاءِ وَجْهًا وَمِثْلَ الدُّرِّ (م)  
( ٦ ) يُخْلِفُ الْوَعْدَ بِالْأَدْنَى وَيُوفِي  
( ٧ ) سَاجِرَ الطَّرَفِ كَالْغَزَالِ مَتَاعُ الدِّ  
( ٨ ) رُمْتُ أَسْتَنْجِدُ الْفُؤَادَ عَلَيْهِ  
( ٩ ) زَارَنِي فِي الدُّجَى وَقَدْ أَقْبَلَ الْبَدُ  
( ١٠ ) مُعْطِيًا ضِدًّا مَا لَعَنُوكَ يَعْطِي  
( ١١ ) وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ زَارَ وَقَلْبِي  
( ١٢ ) يَا مَرِيضَ الْجَفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ  
( ١٣ ) لَا تُعَذِّبْ صَبًا غَدًا غَيْرَ مُضْغٍ  
( ١٤ ) وَفَلَاةٍ قَطَعْتَهَا بِمَطِيٍّ  
( ١٥ ) لَمْ يَزَلْ فِي مَذْمُومٍ عَيْشٍ فَلَمَّا  
( ١٦ ) أَحْمَدُ الْحَافِظُ الْأَجَلُ وَمَنْ أَصَدُّ  
( ١٧ ) سَنَدُ الْمُسْتَجِيرِ عَرَفَهُ الدُّ  
( ١٨ ) بَرَكَاتِ الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ فِي الْعِزِّ (م)  
( ١٩ ) عَلَّمَ عَمَّ مَنْ يُعَادِيهِ بِأَسَا  
( ٢٠ ) يُضِدُّ الْجُودَ عَنْ سَمَاحٍ وَجُودٍ  
( ٢١ ) رَفَعَتْهُ جُدُودُهُ وَكَثِيرُ  
( ٢٢ ) فَإِذَا مَنَدُ كَفَّهُ كَانَ أَعْلَى  
( ٢٣ ) كَمْ رَجَالٍ قَامُوا لِكَسْبِ الْمَعَالِي  
( ٢٤ ) فَإِذَا مَا الْعُدَاةُ يَوْمًا رَأَوْهُ  
( ٢٥ ) بِوُجُوهٍ مُسْوَدَّةٍ وَشُعُورٍ  
( ٢٦ ) صَانٍ أَعْرَاضَهُ وَجَادَ بِمَا فِي  
( ٢٧ ) سَيْدٍ أَجْمَعَتْ جَمِيعُ الْبَرَائِيَا  
( ٢٨ ) هُوَ مُبِيدِي الْعُلُوفِ وَالْمَجِيدِ أَكْرَمُ  
( ٢٩ ) يَا إِمَامًا عَمَّ الْوَرَى بَعْدَ قَحْطِ  
( ٣٠ ) عَيْشٍ فِدَاءً لَكَ النُّفُوسُ مُوقِي  
( ٣١ ) وَابِقٍ وَاسْلَمَ فِي الْعِزِّ مَا أَرْقَى الصَّبِّ (م)
- قَوْلَ صَدِّقٍ لِمَاتِقٍ مِنْ حُسُودِهِ  
أَهْيَبِ الْقَدُّ مَخْطَبَ الْكَشْحِ رُودِهِ  
رُ ثَغْرًا قَدْ رَاعَيْنِي بِصُدُودِهِ  
لِمَحْيِيهِ فِي الْهَوَى بِوَعْيِيهِ  
عَيْنٍ فِي خَدِّهِ وَفِي تَوْرِيدِهِ  
فَوَجَدْتُ الْفُؤَادَ بَعْضَ جُنُودِهِ  
رُ سَرِيعًا وَلاَحَ ضَوْءُ عَمُودِهِ  
وَهُوَ مُسْتَقِظٌ أَذَى مِنْ صُدُودِهِ  
ذُو ثَبَاتٍ عَلَى الْهَوَى وَعَهْدِهِ  
وَالَّذِي يُمَرِّضُ الْقُلُوبَ بِجِيدِهِ  
لِمَلَامِ الْعَذُولِ أَوْ تَفْنِيدِهِ  
أَرْبُ النَّفْسِ لَفَّ فِي تَوَخُّبِهِ  
أَنْ رَأَى الْخَيْرَ ظَلٌّ فِي مَحْمُودِهِ  
بِحَجِّ كُلِّ الْوَرَى عَيْدَ عَيْبِهِ  
بِهِ تَعَالَى بِرَغَمِ أَنْفِ حَسُودِهِ  
وَلَقَاءُ بَاكَرَاتِ سُعُودِهِ  
مِثْلَ مَا عَمَّ قَاصِدِيهِ بِجُودِهِ  
كَالسَّحَابَيْنِ مُزْنِيهِ وَرُغُودِهِ  
مَنْ أَتَاءَ انْخِفَاضُهُ مِنْ جُدُودِهِ  
سَوَّدَتْهُ عِنْدَهُ كَحَبْلٍ وَرِيدِهِ  
لَمْ يَنَالُوا مَا نَالَهُ فِي قُعُودِهِ  
رَجَعُوا خَيْبَةً لِفَرْطِ سَعُودِهِ  
عُذْنٌ بِيضًا هَذَا حَدِيثُ حَسُودِهِ  
رَاحَتِيهِ فَلَنْ تَرَى مِثْلَ جُودِهِ  
قَوْلَ صَدِّقٍ إِذَا عَلَى تَسْوِيدِهِ  
بِإِمَامٍ مُبِيدِي الْعُلُوفِ مُعِيدِهِ  
عَمَّهُمْ مِنْ طَرِيفِهِ وَتَلِيدِهِ  
مَنْ صَرُوفِ الزَّمَانِ مَعَ تَنكِيدِهِ  
حَمَامٌ فِي أَيْكِهِ بِنَشِيدِهِ

( ١٣ ) فِي الْأَصْلِ: صَاغَ ثُمَّ صَحَّحَهَا فِي الْحَاشِيَةِ لِقَالَ: صَوَابُهُ مَصْغٌ.

وقال أيضاً يهتته بشهر رجب ويمدحه:

(المنسرح)

- |   |  |
|---|--|
| فَخَلُّ قَوْلَ الْعَذُولِ وَالْحَاسِدِ      | (١) لَمْ يُلَفَّ لِلْهَوْنِ عَاشِقٌ جَاحِدٌ        |
| وَصِلْكَ مِنْ بَعْدِ هَجْرِهِ عَائِدٌ       | (٢) وَذُلٌّ وَانْخَضَعُ عَسَى الْحَيِّبُ إِلَى     |
| وَيْتٌ فِي طَوْلِ لَيْلَتِي سَاهِدٌ         | (٣) وَلَا تَقُلْ نَامَ طَوْلَ لَيْلَتِهِ           |
| أَتَصْحَى عَلَيْهِ كَلَامُهُمْ وَاجِدٌ      | (٤) فَمَذْهَبُ الْعَاشِقِينَ ذَاكَ فَقَدْ          |
| خَضِرَ غَرِيرٌ عَنِّي غَدَا شَارِدٌ         | (٥) اللَّهُ ظَبْيِي أَغْرُ غَنَصَرُ الدِّ          |
| كَنَافِرٍ فِي نِفَارِهِ صَائِدٌ             | (٦) قَدْ صَادَ قَلْبِي وَلَنْ تَرَى عَجَباً        |
| لَا تَزْرَعَا الشَّرَّ إِنَّهُ فَاسِدٌ      | (٧) يَا صَاحِبِي أَتْرَكَا مَلَامَكُمَا            |
| وَزَارِعَ الشَّرَّ زَرْعُهُ الْحَاصِدُ      | (٨) مَنْ يَزْرَعِ الْخَيْرَ فَهُوَ حَاصِدُهُ       |
| أَصْبَحَ صَباً بِكَاعِبٍ نَاهِدٌ            | (٩) وَكَاعِبٍ نَاهِدٍ وَوَيْخَ فَتَى               |
| سَارَتْ عَلَى ظَهْرِ بَازِلٍ وَاحِدٌ        | (١٠) خُمْصَانَةٌ طَفْلَةٌ خَدْلَجَةٌ               |
| شَوْقِي لِمَا تَرَحَّلْتُ زَائِدٌ           | (١١) أَفْقَدَنِي الصَّبْرَ بَيْنَهَا وَغَدَا       |
| أَصْبَحْتُ بِمَنْ غَدَا لَهُ حَامِدٌ        | (١٢) مَنْ يَحْتَمِدُ الْآنَ ذَا الزَّمَانَ فَمَا   |
| قَلْبِي حَيْرَانٌ قَائِماً قَاعِدٌ          | (١٣) لَقَدْ رَمَانِي بِأَسْهُمٍ تَرَكْتُ           |
| وَعُزْبَةً مَا بَلَاؤُهَا وَاحِدٌ           | (١٤) فَقَرَّ يُحَاذِي صَبَابَةً أَبَدًا            |
| بِالْعَذْبِ مِنْ بَحْرِ جَوْدِهِ الْبَارِدِ | (١٥) لَوْلَا الْإِمَامُ الْأَجَلُ يُذِرْكُنِي      |
| أَكْرِمَ بِهِ مِنْ مُهَذَّبٍ مَاجِدِ        | (١٦) يَتَ وَلَكِنَّهُ تَدَارِكُنِي                 |
| مَوْلُودٌ مِنْهَا الزَّمَانُ وَالْوَالِدُ   | (١٧) أَبُو الْعَلَا وَابْنُهَا فَلَا عَدِيمَ الدِّ |
| عَدَاهُ لَوْ قَالَ مَا طُلُّ وَاعِدٌ        | (١٨) إِنْ قَالَ أَوْفَى بِمَا يَقُولُ وَمَنْ       |
| لُهَا طَوْلُ الزَّمَانِ بِالذَّائِدِ        | (١٩) يَذُودُ عَنْ عِرْضِهِ وَمَا هُوَ عَنْ         |
| أَخْلَاقِ أَخْلَاقِهِ غَدَا شَاهِدٌ         | (٢٠) صَفَاءُ أَعْرَاضِهِ عَلَى كَرَمِ الدِّ        |
| لَمْ يَخْلُ مِنْ صَادِرٍ وَمِنْ وَارِدِ     | (٢١) بَحْرُ نَدَاهُ بِحَرٍّ طَمَى فَلَذَا          |

القصيدة لم ترد في المختار.

يقصد به السلفي.

(١٠) خمصانة: ضامرة البطن. خدلجة: أي مبتلثة الساقين. بازل: الناقة الكبيرة بالسن. واخذ: الوخذ ضرب من

سير الإبل سريع.

- (٢٢) يُرَى الْعِدَى نَحْوَهُ بِأَجْمَعِهِمْ  
 (٢٣) مَنْ قَاسَ وَجْهَ الْإِمَامِ أَحَدَ بَالِ  
 (٢٤) الْبِدْرِ طَوْرًا تَرَاهُ يَنْقُصُ وَالِ  
 (٢٥) يَا مَنْ عَطَايَاهُ عِنْدَ أَجْمَعِنَا  
 (٢٦) جَوْدُكَ أَزْرَى بِحَاتِمٍ وَغَدَتْ  
 (٢٧) أَتَاكَ قَاهِنًا بِهِ إِذَا رَجَبُ  
 (٢٨) وَهَاكَ بِكَرًا أَتَكَ تَخْطُرُ فِي  
 (٢٩) وَاسْلَمْ وَدَّمَ فِي النِّعَمِ يَا عَلَمَ الدِّ (م)  
 (٣٠) لَا زِلْتَ صِنُو الْعُلَا وَمَجْتَمَعَ الـ
- ذَا رَاكِعٌ تَارَةً وَذَا سَاجِدٌ  
 بَدْرٍ فَعِنْدِي قِيَاسُهُ فَايِسِدْ  
 حَافِظُ مَا زَالَ ضَوْؤُهُ زَائِدٌ  
 مِنْهَا طَرِيفٌ فِي إِثْرِهِ تَالِدٌ  
 عَلَيْكَ تَرْمِي مَا قَدْ بَنَى خَالِدٌ  
 وَلِتَهْنِئَةِ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَاجِدُ  
 ثَوْبِي فَخَارٍ وَسُودِدِ شَائِدُ  
 هَرٍ حَقِيقًا وَمَلَجَأُ الْقَاصِدُ  
 فَضْلٍ وَغِيْظُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدُ

(١٦١)

وقال أيضاً يمدحه:

(الرجز)

- (١) لِمَنْ رُبُوعٌ مَقْفَرَاتٌ بِاللُّوَى  
 (٢) فَالسَّقَطِ فَالْأَرَاكِ فَالثَّرَاكِ فَالـ  
 (٣) جَارَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ حَتَّى أَصْبَحَتْ  
 (٤) كَمْ كَانَ فِيهَا مِنْ أَغْنٍ شَادِنِ  
 (٥) كَأَنَّهُ شَمْسٌ ضَحَى بَدَتْ عَلَى  
 (٦) كَالْغُصْنِ بَلْ يُخْجِلُهُ إِذَا مَشَى  
 (٧) اللَّهُ ظَبِيٌّ مِنْ ظَبَاءٍ يَشْرَبُ  
 (٨) كَالْبَدْرِ إِنْ لَاحَ وَكَالْغُصْنِ إِذَا  
 (٩) اللَّهُ رِيْمٌ فِي سُوءِ الْقَلْبِ قَدْ  
 (١٠) هَيْجَ فِي الْأَحْشَاءِ تَذَكَّارِي لَهُ  
 (١١) صَدٌّ فَصَدُّ الصَّبْرِ عَنِّي وَجَفَا  
 (١٢) لَا حَظَّ لِي فِي قَرِيْبِهِ وَيَعْدُهُ
- فَالْمُنْحَنَى فَذِي الْأَرَاكِ فَالْوَفَا  
 جِرْعَ فَقِيْدٍ فَالْعَقِيْقِ فَالْحَوَى  
 قَفْرًا يَبَابُ خَالِيَاتٍ وَاعْتَدَى  
 يَرعى الْقُلُوبَ لَا الْأَرَاكِ وَالْغُضَا  
 غَصْنٍ رَطِيْبٍ فِي كَثِيْبٍ فِي نَقَا  
 كَالشَّمْسِ بَلْ أُرْبَى عَلَى شَمْسِ الضُّحَى  
 جَفَا الْجَفَوْنَ مُدَّ جَفَا طَيْفُ الْكَرَى  
 مَاسٌ وَيُزْرِى بِالْغَزَالِ إِنْ رَنَّا  
 حَلٌّ إِذَا أُخْوَى الْجَمَالِ قَدْ حَوَى  
 نَارًا أَضْرَتْ بِالْفَوَادِ وَالْحَشَا  
 فَالْقَلْبُ لَا يَجْفُوهُ تَبْرِيحُ الْجَوَى  
 فَقَرِيْبُهُ وَيَعْدُهُ عِنْدِي سَوَا

(١٦١)

القصيدة لم ترد في المختار، وهو يعارض بها مقصورة ابن دريد .  
 الأراك والغضا من شجر البادية.

- (١٣) مَذْ حَاَزَهُ الْيَمِينُ فَوَادِي مُذْنَفَتْ  
(١٤) جَرَعَنِي الدَّهْرُ لَعْمَرِي غُضَصَا  
(١٥) شَجَتْ فَوَادِي غُصَّةٌ غَدَا بِهَا  
(١٦) أَجْرَضَنِي الصَّدُودُ حَتَّى إِنَّنِي  
(١٧) فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى نَارِ الْجَوَى  
(١٨) فِي كُلِّ يَوْمٍ مَقْبَلٌ أُمْنِيَّةٌ  
(١٩) لِأَصْرِقَنَّ الِهْمُ عَنِّي إِنْ أَتَى  
(٢٠) دَغْبَلَةٌ هَوَجَاءُ ذَاتِ مَيْسَمٍ  
(٢١) يَلُوحُ فِي الصَّنْفَصِفِ وَالْقَاعِ إِذَا  
(٢٢) مِثْلُ النَّسُوعِ فِي النَّسُوعِ نَارَةٌ  
(٢٣) مَرَارَةٌ الْأَيْدِي وَلَسْكَنٌ وَخَذَهَا  
(٢٤) تَلُوحُ كَالْأَشْبَاحِ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ  
(٢٥) عَوْدٍ دِفَاقٍ غَبْدَلٌ تَلْعَاءُ لَا  
(٢٦) تَلُوحُ كَالسُّفِينِ فِي الْآلِ إِذَا  
(٢٧) أَوْ بِجَوَادٍ أَذْهَمَ مُخَجَّلٍ  
(٢٨) إِذَا جَرَى مَا إِنْ تَرَى عَلَى الْفَلَا  
(٢٩) أَذْهَمَ كَاللَّيْلِ وَفِي غُرَّتِهِ  
(٣٠) لَهُ غَدَاةُ الْحَرْبِ إِنْ مَارَسْتَهُ  
(٣١) حَوَافِرُ صُفْرٍ وَصُلْبُ صُلْبٍ  
(٣٢) أَوْفَعَلِي نَهْدٍ سَرِيعٍ أَشْقِرِ  
(٣٣) يَسْمَعُ لِلرَّيْحِ عَلَى لَبَّتِهِ
- مُتَيِّمٌ فَلَا رَغَى اللَّهُ السُّنُوى  
مِنْ صَدَّهِ تُفَعِّصُ أَصْلَادَ الصُّفَا  
قَلْبِي رَهِينًا بَيْنَ سُقْمٍ وَضُنَا  
لَوْلَا كَلَامِي كُنْتُ يَمِينٌ لَا يُرَى  
وَالطَّرْفُ مَوْقُوفٌ إِذَا عَلَى الْبُكََا  
وَلَسْتُ أَلْقَى بِالْفَا إِحْدَى الْمَنَى  
بِذَغَلِبٍ مَعْتَادَةٍ جَدُّ الشُّرَى  
تَعَوَّذْتُ بِهِ إِذَا وَسَمَ الْفَلَا  
بَدَا الصَّبَاحُ ثُمَّتْ أَنْجَابُ الدُّجَى  
وَنَارَةٌ مِثْلُ الْبُرَى وَشَطُّ الْبُرَى  
يَتَّبَعْدُ بِالْأَرْجُلِ صَلْبَةُ الْقَرَا  
تَعَاثِبُ الْأَخْمَاسِ مَعَ طُولِ الطُّوَى  
طَلِيحَةٌ تَشْكُرُ حَفَا وَلَا وَجَى  
نَظَرَتْهَا يَوْمًا إِذَا الْآلُ طَفَا  
يَسِيرُ كَالْبَرْقِ إِذَا الْبَرْقُ بَدَا  
أَثَرًا لَهُ فِيهَا كَأَنَّ مَا إِنْ جَرَى  
لِنَاضِرٍ يَنْظُرُهُ بَسْدَرُ دُجَى  
وَمُعْظَمُ الْحَرْبِ عَلَى سَاقٍ بَدَا  
أَقْبُ شَاطِطٌ أَذْهَمُ شَرْطُ الْوَعَى  
يَنْقُضُ كَسَالِنَجْمٍ إِذَا النَّجْمُ هَوَى  
كَالرَّغْدِ حِسًا إِنْ جَرَى أَوْ كَالْمَرْخَى

- (١٦) أَجْرَضَنِي: أَغْصَنِي. وَالْبَيْتُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّ:  
كَفَى بِجِسْمِي نَحْوًا أَنَّنِي رَجُلٌ  
(١٩) الذَّعْلَبُ: النَّاقَةُ.  
(٢٢) الْبُرَى: بِالضَّمِّ، الْخَزَامَةُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ.  
(٢٣) الْوَحْدُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ. وَالْقَرَا: الظَّهْرُ.  
(٢٤) الطُّوَى: الْجَوْعُ.  
(٢٥) الْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمَسْنُونُ. دِفَاقٌ: سَرِيعٌ. غَبْدَلٌ: صَلْبَةُ الْبِنَاءِ. تَلْعَاءُ: سَمَاءٌ مَرْتَفَعَةٌ. الطَّلِيحَةُ: مُتَعَبَةٌ. الْحَفَا:  
مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ يَكْشِطُ جِلْدَهُ الْخَفَ وَالْوَجَى مِثْلُهُ.  
(٢٦) الْآلُ: السَّرَابُ.  
(٢٧) بِجَوَادٍ: لَعَلَّهَا كَجَوَادٍ.  
(٣١) شَاطِطٌ: أَيُّ طَوِيلٍ.

- (٣٤) أَوْ أَحْمَرٍ قَانٍ كَأَنَّ جِلْدَهُ  
(٣٥) يَشُبُّ فِي اسْتِقْدَامِهِ إِذَا أَتَى  
(٣٦) كَأَنَّمَا صَهَلْتُهُ إِذَا عَدَا  
(٣٧) مَالَتْ نَوَاحِي عُرْفِهِ كَأَنَّهُ  
(٣٨) يَا صَاحِبِ هَا نَصِيحَةٌ أَقُولُهَا  
(٣٩) لَا تَسْتَقِمَّ لِلدَّهْرِ بَلْ أَنْتَ وَهُوَ  
(٤٠) إِنْ اسْتَقَامَ فَاسْتَقِمَّ كَفِعْلِهِ  
(٤١) شَمَّرَ وَتَبَّ لِلَّهِ وَاتْرُكْ قَوْلَ مَنْ  
(٤٢) دَعَا الصَّبَا عَنْكَ وَكُنْ مُعْتَبِرًا  
(٤٣) وَالْجَأُ إِذَا فَاجَأَكَ الدُّهْرُ إِلَى الصَّدِّ (م)  
(٤٤) لَقَدْ أَصَابَتْ مَقَلَّتِي أَسْهُمُهُ  
(٤٥) وَفَوْقَ مَتْنِ الظُّهْرِ حَظٌّ كَلِكَلًا  
(٤٦) وَكُلُّ ثَوْبٍ لِلرَّيَا فَاتْرُكْهُ يَا  
(٤٧) وَكُلُّ ثَوْبٍ لِلتَّقَى فَالْبَسْهُ يَا  
(٤٨) وَاعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ وَإِنْ  
(٤٩) لَا تَصْحَبِ الْعَبْدَ وَلَا ذَا سَفَهٍ  
(٥٠) وَاسْتَجِرِ الصَّاحِبَ فِي الشَّدَةِ فَالْشُّدَّ  
(٥١) مَا الصَّاحِبُ الصَّادِقُ إِلَّا رَجُلٌ  
(٥٢) لَا تَشْكُ لِلْمَخْلُوقِ أَمْرًا قَدْ قَضَى  
(٥٣) عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ  
(٥٤) وَجَانِبِ الْغَيِّ وَأَهْلَ الْغَيِّ مَا  
(٥٥) لَا تَظْلِمِ الْعِبَادَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ  
(٥٦) وَافَعَلَ إِذَا مَا اسْطَعْتَ خَيْرًا وَاعْلَمْ  
(٥٧) مَنْ اعْتَدَى يَوْمًا عَلَيْكَ فَاغْتَدِي  
(٥٨) مَنْ لَمْ يُقِمَّ تَعْوِجَهُ اللَّوْمُ مَنْ أَلِ  
(٥٩) لَا تُضْرِبِ الطَّائِعَ يَوْمَ دَهْرِهِ
- بِالذَّمِّ مَقْبُوعٌ إِذَا قَبَّ الْكُلَى  
يَكْبُ فِي اسْتِدْبَارِهِ إِذَا نَأَى  
مُقَهِّقُهَا جَنَحُ سَحَابٍ قَدْ بَدَا  
تَعَثُّكُلُ الْقِنُورِ سَرِيعٌ كَالِهَوَا  
فَإِنِّي أَنْصَحُ مَخْلُوقٍ تَرَى  
كُنْ تَنَجِّ بِاللَّهِ عَلَى حَالٍ سَوَا  
وَإِنْ أَبَى فَاَبْ إِذَا كَمَا أَبَى  
مَقَالُهُ سَوَفَ وَخَتَى وَمَتَى  
بِالشَّيْبِ فَهُوَ وَاعْظُ لِمَنْ أَتَى  
بِرٍ فَإِنَّ الصَّبْرَ أَوْفَى مُلْتَجَا (م)  
عَمْدًا فَأُضْمِنُهُ فَلَا سَهْمَ شَوَى  
لَهُ فَأُضْمِنِ الْمَتْنَ بِاللَّهِ الرَّدَا  
وَبِحْ أَمْرِي لِيَأْسَهُ ثَوْبُ الرِّيَا  
طَوْنِي لِمَنْ لِبَاسُهُ ثَوْبُ التَّقَى  
طَالَ الْمَدَى مَصِيرُهُ إِلَى الْبَلَى  
وَأَصْحَبُ إِذَا صَاحَبْتَ كُلَّ ذِي جَجَى  
لَدَى فِيهَا يَظْهَرُ الْخِذْنُ الْفَتَى  
يُبْعِدُهُ الْفَقْرُ وَيَدْنِيهِ الْغِنَى  
عَلَيْكَ رَبُّ الْعَرْشِ فِيمَا قَدْ قَضَى  
يَصْمُتُ يَنْجُو سَالِمًا فِيمَنْ نَجَا  
حَيْثُ وَاتْرُكْ فَعَلَ كُلَّ ذِي هَوَا  
أَذَى أَمْرًا يُجْزَاهُ فِي يَوْمِ اللَّقَا  
أَنَّكَ تُجْزَى مِثْلُهُ يَوْمَ الْجَزَا  
عَلَيْهِ يَا صَاحِبِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى  
أَحْرَارِ حَقًّا لَمْ تُقَوِّمَهُ الْعَصَا  
فَإِنَّمَا هَذِي الْعَصَا لِمَنْ عَصَا

(٣٧) المتعثر : المتداخل لكثرتة، القنو : العلق وهو كباسة النخلة .  
(٤٤) شوى أي أخطأ هدفه، ولم يصب المقتل، والصواب أن يقال أشوى لا شوى .  
(٥٧) من الآية القرآنية : ﴿لَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ ١٩٤٠م البقرة ٢ . وفاعتدى  
حقها أن تكون «فاعتد» ولكنه أشيع الكسرة لضرورة الوزن .  
(٥٩) ج : يوم دهره : قد تكون يوم دهره أي هزيمته واستسلامه، العصا لمن عصا : مثل سائر .

- (٦٠) طَوَّيَ لِمَنْ أُسِّى بُنْيَانًا لَهُ  
(٦١) لَيْسَ الْبِنَا عَلَى أَسَاسٍ ثَابِتٍ  
(٦٢) حَلَفْتُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ وَالِدِ  
(٦٣) وَكُلُّ مَنْ يَخْجُجْ وَخَجُّ مَكَّةَ  
(٦٤) مَا فِي الْوَرَى كَالْحَافِظِ الْعَالَمِ فِي الْـ  
(٦٥) خَبَرُ إِمَامٍ أَوْحَدُ عِلَامَةُ  
(٦٦) قَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْأَنَامَ كُلَّهُمْ  
(٦٧) يَهْوَى الصُّلَاحُ مَذْ نَشَا وَهَكَذَا السَّ (م)  
(٦٨) سَحَابٌ كَفَّيْهِ عَلَى طُولِ الْمَدَى  
(٦٩) أَسْمَحُ مِنْ تَحْمِيلَةِ الْأَرْضِ بِذَا  
(٧٠) يَصْلُحُ لِلسَّيْفِ وَلِلضَّيْفِ مَعَا  
(٧١) أَعْرَاضُهُ مَصُونَةٌ لِأَنَّهُ  
(٧٢) اللَّهُ مِنْهُ عَالِمٌ عِلَامَةٌ  
(٧٣) لَا أَشَمَّتَ اللَّهُ بِهِ عُدَاتُهُ  
(٧٤) تَرَاهُ كَالْبَدْرِ إِذَا جَالَسْتَهُ  
(٧٥) بَدَا لَهُ فِي الْعِلْمِ مَا عَنْ غَيْرِهِ  
(٧٦) لِقَاصِدِينَ مَالَهُ وَجَاهَهُ  
(٧٧) عَلَى الْمَدَى دَانِي النَّدَى بَذْرُ بَدَا  
(٧٨) أَبْلَجُ مَا فِي خَدِّهِ مِنْ صَغِيرٍ  
(٧٩) إِذَا دَجَا لَيْلٌ مِنَ الْخُطْبِ غَدَّتْ
- طُولُ الْعَدَى دُونَ الْوَرَى عَلَى التَّقَى  
يَا صَاحِبِي كَالْبِنَا عَلَى شَفَا  
كَعْبَةٍ فِي اسْتَارِهَا ثُمَّ الصُّفَا  
ثُمَّتْ نَجٌّ ثُمَّ لَبَّى وَدَعَا  
خَلَقِي وَالْخُلُقِي مَعَا مَا فِي الْوَرَى  
حَازَ مِنَ الْعِلْيَاءِ أَوْفَى مِنْتَهَى  
فِيهِ إِذَا وَشَخْصُهُ شَخْصٌ فَتَى  
يُذْ لَا يَهْوَى مَدَى الدَّهْرِ الثَّأَى (م)  
بِالْمَالِ لَا بِالْمَاءِ فِي الْقَحْطِ جَرَى  
أَكْرَمُ مِنْ ذَبِّ عَلَيْهَا وَمَشَى  
فَهُوَ الْأَجَلُ فِي اللَّقَا وَفِي الْبَرَى  
قُدَامَهَا بِالْجَوْدِ سُورًا قَدْ بَنَى  
فِي الْعِلْمِ سَيْفٌ لَا يَكُلُّ مُتَنَضًى  
فَأَصْعَبُ الْأَشْيَاءِ إِشْمَاتُ الْعَدَا  
يَوْمًا وَعِنْدَ النَّائِبَاتِ الْآرِبَا  
مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِذَا قَدْ اخْتَفَى  
فَرَجَلُهُ تَعْلُو عَلَى شَوَى الْعِدَا  
يَسْقَى الْعَدَى طُولَ الْمَدَى كَأْسَ الرَّدَى  
يَرَى اللَّهَى فِي كَفِّهِ بِمِثْلِ الْجَنَى  
آرَؤُهُ مِنْهُ صَبَاحًا فَأَضَا

- (٦٠) تَكَرَّرَتْ (التَّقَى) فِي بَيْتِ ٤٧ .  
(٦١) مَأْخُوضَةٌ مِنَ الْآيَةِ الْقُرْآنِيَةِ ﴿أَمْ مِنْ أَسَاسٍ بَنِيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ ١٠٩ مِ التَّوْبَةِ .٩  
(٦٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي النَّبِيِّ، وَالصُّوَابُ مَا اثْبَتْنَا .  
(٦٣) النَّجْجُ: سِيلَانُ دِمَاءِ الْهَدَى وَالْأَضَاحِيِّ وَهُوَ مَأْخُوضٌ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ ﴿تَمَامُ الْحَجِّ، الْمَجْجُ وَالنَّجْجُ﴾ وَالْمَجْجُ: الْعَجِيجُ فِي الدَّعَاءِ .  
(٦٦) مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ:  
لَيْسَ عَمَلِي بِاللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ  
(٦٧) الثَّأَى وَالثَّأَى الْإِفْسَادُ كُلُّهُ مِنْ قَتْلِ وَجَرَاحَاتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ (لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ ثَ أَي).  
(٧٠) الْفَرَى: إِطْعَامُ الضَّيْفِ .  
(٧٤) رَجُلٌ أَرَبٌ: رَجُلٌ ذُو دِهَاءٍ . (١٦٤)  
(٧٦) شَوَى: جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّاسِ .  
(٧٨) اللَّهَى: الْعَطَايَا. الْجَنَى: الثَّمَرُ .

- (٨٠) له يد طالت إلى هام العلى  
 (٨١) نحن له من كل سوء أبدا  
 (٨٢) أعلى الورى مرتبة أفضلهم  
 (٨٣) أعطى الله فانفتح الآن من النب (م)  
 (٨٤) ما قال لا قط لعنري غير في  
 (٨٥) حبر على الأعداء طرا قد علا  
 (٨٦) بدر إذا البدر بدا في سغديه  
 (٨٧) بصرنا طرائق الخير وقد  
 (٨٨) به إلى الحق إلا له قد هدى  
 (٨٩) ليس لأهل الأرض إلاه امرأة  
 (٩٠) به إلى كل سبيل رفعة  
 (٩١) لا زال في عز متى ما طلعت  
 (٩٢) يا سيذا حوى الجلال والعلأ  
 (٩٣) إليك بالله العلي أتى على  
 (٩٤) أما العلأ فحاصل فاطلب إذا  
 (٩٥) يابن الكرام هاكها قصيدة  
 (٩٦) زينها ذكرك فاكنتست به  
 (٩٧) خذها ابنه الفكر فقد جاءت على  
 (٩٨) بكرا أتتك ذا الأيادي فاصفحن  
 (٩٩) واسلم ودم ما لاح برق في دجى
- إذا انتشت عن نيلها أيدي الورى  
 لا زال في عز مدى الدهر الفدا  
 قدرا إمام أوحذ جزل العطا  
 ساس بوصف جوده الجزل اللها  
 شهادة الإخلاص لا ما قال لا  
 نذب من العافين طرا قد دنا  
 بحر إذا ما البحر تالله طما  
 كنا لعمر الله عنها في عمى  
 بعد النبي العربي المصطفى  
 ندبا غدا في النائبات يرتجى  
 من نخوة ومكرمات تفتدى  
 شمس وهزت بانه ريح الصبا  
 والفضل والدين وما هذا سدى  
 رغم الأعداي مشرعا وماذنا  
 شيئا على هام المعالي قد علا  
 جاذ بها الفكر سريعا ما ردى  
 ثوب فخار وجلال وبها  
 رغم الأعداي مائة حقاً سوا  
 عن ما ترى في ضئها من الخطا  
 ليل وناح الطير في غضن الغضا

(١٦٢)

وقال أيضاً يمدحه ويذكر سكيناً جرحته:

(٨٣) الله جمع لهية وهي العطية. واللها (يفتح اللام) جمع لهاة وهي اللحمة المتدلية في الحلق يقصد بذلك أن عطاياه أنطلقت الأفواه بمدحه والثناء على ذكره.

(٨٤) مأخوذ من قول الفرزدق:

ما قال لا قط إلا في تشهده  
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم  
 (٨٥) طرا: جميعاً.

(٩٥) ردى: أي ذهب، ولعله أراد «ردى» (بكسر الدال) أي سقط.

(١٦٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

(الكامل)

- ( ١ ) بين اللوى فالجزع فالمثلّم  
 ( ٢ ) آثار ركب مذليجين ترحلوا  
 ( ٣ ) ولقد وقفت بها وقوف متيم  
 ( ٤ ) وسقيتها الدمع المصون تأسفاً  
 ( ٥ ) يا ركب مكة ما تحية عاشق  
 ( ٦ ) لغزالية مثل الغزالية منظرًا  
 ( ٧ ) هيفاء ساحرة الجفون غريسة  
 ( ٨ ) في ثغرها دُرّ وفي وجناتها  
 ( ٩ ) إن لم يُلغفك التحية ذلك الر (م)  
 ( ١٠ ) لا عرسوا بعني ولا بلغوا العني  
 ( ١١ ) يا عاذلي كفى فؤادي ما رأى  
 ( ١٢ ) فلا تركن للهوعني جانبًا  
 ( ١٣ ) مزج الصهيل كأن في خلقومه  
 ( ١٤ ) صافي السواد كأن غرة وجهه  
 ( ١٥ ) أو أشقر نهدي أقب لهيبه  
 ( ١٦ ) يهوي كما تهوي العقاب لصيدها  
 ( ١٧ ) أو أحمر مثل الخدود تخالاه  
 ( ١٨ ) وإني الضلوع مهذب في جنسه  
 ( ١٩ ) أو أبلج يبدو بكل نموذج  
 ( ٢٠ ) حتى أقبل راحة الخبر الذي  
 ( ٢١ ) الحافظ النذب السري المرتضى الـ  
 ( ٢٢ ) العالم المولي الأبي المصطفى الـ
- يَمَنُ خَلَّتْ مِنْ بَعْدِ أُمِّ الْهَيْثَمِ  
 مِنْ مُنْجِدٍ قَضَا لَهَا أَوْ مُتَّهِمِ  
 زَمِنَا أَسْأَلُهَا فَلَمْ تَتَكَلَّمِ  
 صِرْفًا وَطَوْرًا مِثْلَ لَوْنِ الْعَظِيمِ  
 مُضْنَى نَحِيفِ الْجِسْمِ صَبَّ مُغْرَمِ  
 حَوْرَاءَ تَسْكُنُ فِي هَضَابٍ يَلْمَلِمِ  
 غُرَاءَ مَرَشَفُهَا لِذِيذِ الْمَطْعَمِ  
 وَرَدَّ نَضِيرُ أَحْمَرَ كَالْعِنْدَمِ  
 كُبُّ الْمَجْدِ السَّيَرِ مِنِّي فَاعْلَمِي  
 فِيهَا الزَّمَانُ وَلَا سَقُوا مِنْ زَمَزَمِ  
 مِنْهَا فَكُفَّا لَوْمَ كُلِّ مُتَّهِمِ  
 وَلَارْحَلَنَّ عَلَى جَوَادِ أَذْهَمِ  
 جَرَسًا وَأَسْوَدَ كَالْغَرَابِ الْأَسْحَمِ  
 بَدْرُ بَدَا فِي جَنَحِ لَيْلٍ مَظْلَمِ  
 كَالنَّجْمِ فِي وَسْطِ الْغَبَارِ الْأَقْتَمِ  
 وَمُقَلَّمِ الْأَذْنَيْنِ لَيْسَ بِأَصْلَمِ  
 مِنْ حَسَنِ صِبْغَتِهِ تَسْرِبَلُ بِالدَّمِ  
 جَذْلَانِ كَالنُّشْوَانِ حُرٌّ أَرْثَمِ  
 لِلنَّاطِرِينَ إِذَا تَرَاءَى شَيْظَمِ  
 فَاقَ الْوَرَى وَعَلَا عُلوُّ الْأَنْجَمِ  
 عَلمَ الزَّكِيِّ الْلوذِعِيِّ الْأَكْرَمِ  
 يَقِظُ الْعَلِيِّ عَلَا سُهَا الْمَتَقَدِّمِ

( ١ ) اللوى والجزع والمثلّم: أسماء مواضع.

( ٢ ) منجد: يعني نجد. متهم: تهامة.

( ٤ ) العظم: عصارة بعض الشجر. لونه كالنيل أخضر إلى الكدرة. وقيل صيغ أحمر.

( ٦ ) الغزالية الثانية: الشمس. يللم: جبل. وقيل موضع.

( ١٣ ) الأسحم: الشديد السواد.

( ١٦ ) الأصل: المستأصل الأذنين.

( ١٨ ) الفرس الأرثم: الذي في أنفه وشفته العليا بياض.

( ١٩ ) الفرس الشيطم: الطويل الكبير الجسم.

- (٢٣) أعطى وأسرف في العطاء فكفه  
 (٢٤) حلوا المذاق لمن يسوالي لين  
 (٢٥) بكر العدا نحو العلا فتأخروا  
 (٢٦) سارت إليه اليعملات قواصيذا  
 (٢٧) علم يهين المال طول زمانه  
 (٢٨) ولقد غدوت بما أتته مذبة  
 (٢٩) قامت تقبل راحة مزنيسة  
 (٣٠) لتال من نعمائها ما أملت  
 (٣١) فحمت ازدحام اللأيمها فوزها  
 (٣٢) فهوت إلى قدم له ما دأبها  
 (٣٣) عاذت بها من خيبة لمرامها  
 (٣٤) والرجل لما لم تؤهل للندى  
 (٣٥) لم ترض خيبتها كشيمة ربها  
 (٣٦) سقيا لها شرفت بنيل ممنوع  
 (٣٧) ودت حدود الغيد لو ظفرت بما  
 (٣٨) كيما يتم جمالها بلباسه  
 (٣٩) قد فاخرت يمناك ما شرفت من  
 (٤٠) وغدت محرمة على النيران إذ  
 (٤١) فافخر إمام العصر بالشرف الذي
- والبحر يقتسمان نسبة نؤام  
 ولمن يعاديه كطعم العلقم  
 عنها وأذليج فهو خير مقدم  
 ترى فحلت عند أفضل مغنم  
 كرما ويرا عند زور مكرم  
 من فعل جاني أنعم لا مجرم  
 للحافظ الخبر الإمام الأكرم  
 وتفوز من هبة بأوفر مغنم  
 معهم وقد ظفروا بأكرم ملثم  
 إلا استباق للعلی بتقدم  
 إذ قبلتها فغلة المتقدم  
 مثل اليدنين ولا يذل الأنعم  
 فحمت بما ملكته من عطر الدم  
 عن غيرها بظي الصوارم مختم  
 نالت من ذاك الصباغ العندي  
 فيضيء منها كل ليل مظلم  
 عذد الوعى من لهزم أو مخدم  
 سقيت دما أضحت به في محرم  
 أوتيته فرد الفضائل واسلم

(١٦٣)

وقال أيضاً يمدحه ويهنته باستقبال حول:

- (٢٤) (من هكذا وردت في الأصل ولا بد أن يكون التعبير (حلوا المذاق).  
 (٢٦) اليعملات: الإبل السريعة السير.  
 (٢٧) الزور: الزبارة.  
 (٢٩) مزنية: نسبة إلى المزن وهو السحاب.  
 (٣٦) في الأصل: محتم. الظلي: أسنة السيوف.  
 (٣٧) العندم: شجر أحمر.  
 (٣٩) اللهزم: سنان الرمح. مخدم: السيف القاطع.

(١٦٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

(الرمل)

وسطا الوجدُ على ضعفي وجارا  
من عُرَامِ أَلْهَبِ الْأَحْشَاءِ نارا  
قلت قد صرَّحت باللوم جهارا  
في مهابة تُخْجِلُ الشَّمْسَ نهارا  
قد يقيم الحسن للصب اعتذارا  
خَلَّتْهَا مَاءٌ وَنَارًا وَعُقَارَا  
خَلَّتْ فِي أَجْفَانِهَا الْوَسْنَى خُمَارَا  
أَثَرَ اللَّحْظِ بِخَدَّيْهَا أَحْمَرَارَا  
وَحَمَّتْ فِي وَجَنَتَيْهَا جُلُنَارَا  
أَثَمَرَ الْبَدْرُ إِذَا الْبَدْرُ اسْتَدَارَا  
وَامَقٍ قَدْ شَحَذَتْ مِنْهُ الْغَرَارَا  
وَعَدَمَتِ الصَّبْرَ وَعَدَا وَانْتَظَارَا  
لِسُلُوٍّ لَمْ أُجِذْ مِنْهُ اصْطَبَارَا  
وَسَطَ الْأَحْدَاجِ قَلْبًا مُسْتَطَارَا  
أَلَيْمُ الرَّبْعِ عِشَاءً وَابْتِكَارَا  
لَمْ أُجِذْ مِنْ بَعْدِهَا عَنْهَا قَرَارَا  
جَمَعَتْ آسَا وَدُرًا وَنُضَارَا  
أَبْدَلَتْ مِنْ وَجْهِهَا اللَّيْلَ نَهَارَا  
زَادَهُ اللَّهُ جَلَالًا وَوَقَارَا  
نَالَ فِي الْعِلْمِ ارْتِقَاءً وَافْتِخَارَا  
مِنْ صَمِيمِ الْفُرْسِ خَيْرٌ لَا يُجَارَى  
دَعِ تَوَالِيفًا وَشُرْحًا وَاخْتِصَارَا  
فِي اسْتِثْبَاقِ الْمَجْدِ فَرْدٌ لَا يُبَارَى  
يُتَّبِعُ الْجَدْوَى إِذَا جَادَ اعْتِدَارَا  
فَبَنَى فِي ذُرْوَةِ النُّجْمِ مَنَارَا

( ١ ) فَجَرِ الْجِبِّ وَإِنْ أَصْبَحَ جَارَا  
( ٢ ) فَضْلُو عِيَّ بَيْنَهَا نَارُ أَسَى  
( ٣ ) إِذَا نَجَا الْعَاذِلُ نَحْوِي فِي الْهَوَى  
( ٤ ) لَا تَلَمْ كُلَّ امْرَأَةٍ ذِي صَبْوَةٍ  
( ٥ ) وَمَتَى حَاوَلْتَ صَبًّا فِي الْهَوَى  
( ٦ ) سَيِّمَا خَوْدٌ إِذَا قَابَلَتْهَا  
( ٧ ) وَمَتَى غَاوَلَتْهَا عَنْ لَحْظِهَا  
( ٨ ) وَإِذَا أَلْمَحَتْ بِاللَّحْظِ لَهَا  
( ٩ ) أَطْلَعَتْ صُبْحًا وَلَيْلًا فَاحْمَا  
( ١٠ ) ذَاتُ قَدْ كَقَضِيْبٍ نَاعِمٍ  
( ١١ ) جَرَّدَتْ مِنْ لَحْظِهَا سَيْفًا عَلَى  
( ١٢ ) آه قَدْ ذُبْتُ غَرَامًا وَجَوَى  
( ١٣ ) إِنْ لِي قَلْبًا إِذَا قَلْبَتَهُ  
( ١٤ ) يَا حُدَاةَ الْعَيْسِ مَهْلًا إِنْ لِي  
( ١٥ ) وَتَخَلَّفْتُ عَلَى أَطْلَالِكُمْ  
( ١٦ ) وَدَعَوْنِي فَتَدَاعَتْ إِحْنِي  
( ١٧ ) غَاةٌ مِنْ جَوْهَرٍ فِي غُصْنٍ  
( ١٨ ) إِنْ سَرَتْ وَجَدًا بَلِيلَ عَيْسُكُمْ  
( ١٩ ) كَمُخَيَّا الْحَافِظِ الْخَبِيرِ الَّذِي  
( ٢٠ ) الْإِمَامُ الْأَصْبَهَانِيُّ وَمَنْ  
( ٢١ ) لَوْدَعِي الْأَمْعِيَّ بَارِعُ  
( ٢٢ ) وَلَهُ فِي الْفَقْهِ أَعْلَى رَتْبَةٍ  
( ٢٣ ) هُوَ سَيْفُ السُّنَّةِ الْمَوْلَى الَّذِي  
( ٢٤ ) أَكْرَمَ النَّاسَ وَمَنْ جَادَ وَقَدْ  
( ٢٥ ) سَارَ لِلْمَجْدِ بِسَجْدٍ صَادِقٍ

( ٦ ) الخود: الفتاة الجميلة.

( ٧ ) الوسني: النائمة.

( ١١ ) شحذت: سنت. الغرار: حد السيف.

- (٢٦) بِنْيَةٍ مَا مِثْلَهَا مَذْرَسَةٌ  
 (٢٧) هِيَ صَدْرٌ وَهُوَ صَدْرٌ حَبِذَا  
 (٢٨) يَا إِمَامَ الدِّينِ يَا كَهْفَ السُّورِ  
 (٢٩) بِسَمْعٍ طَلَعَتْ أَنْجُمُهُ  
 (٣٠) وَالَّذِي جَاءَتْ تُهْنِيكَ بِهِ  
 (٣١) فَهِيَ لِلنَّاشِقِ مِثْلُكَ أَذْقَرُ  
 (٣٢) فَتَقْبُلُهَا وَمَهْمَا سَفَرَتْ  
 (٣٣) فَحَقِيقٌ إِذْ تَعَرَّضْتُ إِلَى  
 (٣٤) عِشٍّ وَدَّمَ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى  
 (٣٥) فِي نَعِيمٍ أَبَدًا كَهْفًا لَنَا
- أُثْبِتَتْ فِي كَيْدِ الْحُسَادِ نَارًا  
 بِحَرِّ عِلْمٍ فَرَعَتْ مِنْهُ بِحَارًا  
 يَهْنِكُ الْعَامَ الَّذِي أَبَدَى سِرَارًا  
 نَحْوَ إِعْرَاضِكَ قَصْدًا وَاخْتِيَارًا  
 لَيْسَتْ مِنْ مَدْحِكَ السَّامِي خِمَارًا  
 زَادَهُ نَظْمٌ مَعَالِيكَ يُثَارًا  
 لِي عَنْ عَيْبٍ تَجَاوَزَهُ اغْتِفَارًا  
 عَدُوٌّ أَوْصَافِكَ قَصُرَتْ اضْطِرَارًا  
 مَا تَجَلَّى فِي الدُّجَى الْبَدْرُ وَسَارًا  
 وَتُهْنِيكَ بِذِي الْبُشْرَى مِرَارًا

(١٦٤)

وقال يمدحه أيضاً ويهنيه بشهر رجب ويذكر بناء الصالح ملك مصر للفقير  
 المذكور المدرسة بشجر الإسكندرية حماه الله تعالى:

(الطويل)

- ( ١ ) أَلَمْ بِهِ طَيْفُ الْخِيَالِ مُسْلِمًا  
 ( ٢ ) أَلَمْ بِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ لَاحَ جَيْشُهُ  
 ( ٣ ) فَأَرْقَهُ بَعْدَ الْمَنَامِ مَزَارُهُ  
 ( ٤ ) رَعَى اللَّهُ رُكْبَ الْمُسْتَقْلِينَ سَحَرَهُ  
 ( ٥ ) فَمَا بَاتَ لِلْأَحْبَابِ ضَامِنٌ لَوْعَةٍ  
 ( ٦ ) وَفِي الْكِلَّةِ الْحَمْرَاءِ ظِيٌّ صَرِيحَةٍ  
 ( ٧ ) ضَمَنْتَ فَلَمْ أَذْكَرْ هَوَاهُ وَأَنْسَطَقَ الـ  
 ( ٨ ) وَدَاوِيَّةَ دَاوَمَتْهَا بَعْرَامِسُ  
 ( ٩ ) تَذَرَعَتْ فِي اللَّيْلِ الظَّلَامُ وَفِي الضُّحَى
- فَأَذْكُرُهُ مِنْ لَوْعَةٍ مَا تَقَدَّمَا  
 وَهَمَّتْ جِيوشُ اللَّيْلِ أَنْ تَنْصَرُمَا  
 وَطَيْرٌ بِأَعْلَى غُصْنٍ بَانَ تَرْنُمَا  
 بِعَيْبِهِمْ قَصْدًا إِلَى أَبْرِقِ الْجَمَى  
 لَفَقْدِهِمْ إِلَّا أَمْرٌ بَاتَ مُغْرَمَا  
 سَقَانِي غَدَاةَ الْبَيْنِ بِالْبَيْنِ عَلَقَمَا  
 جَرَى دَمْعُ عَيْنِي بِالْهَوَى فَتَكَلَّمَا  
 إِذَا سِرْنَ يُنْسِينَ الْجَدِيلَ وَشَدَقَمَا  
 غِبَارًا أَثَارَتُهُ الْمُنَاسِمُ أَقْتَمَا

(١٦٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

الملك الصالح: طلائع بن رزيق وزير العاضد.

( ٧ ) ج: ضمنت: قد تكون صمت. فهي تنفق مع المعنى وهو بمعنى التزمت الصمت.

( ٨ ) الداوية: الصحراء. عرامس: جمع عرمس وهي الناقة الشديدة. جديل وشدقم فحلان كريمان من الإبل كانا  
 للنعمان بن المنذر.

( ٩ ) المناسم: جمع منسم وهو طرف خف البعير.

- (١٠) وَقُلْتُ لَغَيْثٍ طَبَّقِ الْأَرْضَ مَآؤُهُ  
(١١) يَدِ الصَّالِحِ الْمَنْصُورِ أَعْظَمُ نَائِلًا  
(١٢) مَلِيكَ أَضَاءِ اللَّيْلِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ  
(١٣) سَجِيَّتِهِ بِذُلِّ النُّوَالِ فَلَنْ تَرَى  
(١٤) يُرِيكَ إِذَا سَأَلْتَهُ الْبَدْرَ طَالِعًا  
(١٥) أَجْدُكَ مَا تَنْفَكُ تَعْطَى لِسَانِ الْ  
(١٦) فَكَمْ مَعْرِكٍ فِيهِ تَبَدُّثٌ سَافِرًا  
(١٧) رَدَدْتَ الضُّحَى لَيْلًا مِنَ النَّقْعِ مُظْلِمًا  
(١٨) وَظَلَّتْ لِنَظْمِ الْهَامِ فِيهِ مُشْتَرَا  
(١٩) سَلَبَتْ الْعِدَى أَثْوَابَهَا وَتَفُوسَهَا  
(٢٠) عَلَوْتُ مَحَلًّا أَصْبَحَ النُّجْمُ دُونَهُ  
(٢١) كَذَلِكَ نُورُ الشَّمْسِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ  
(٢٢) بِعَزْمِكَ طَارَ الْعَدْلُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
(٢٣) فَتَحَتِ اللَّهُمَا لَمَّا تَبَرَّعْتَ بِاللَّهِ  
(٢٤) وَشَبَّذْتَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ بِنِيَّةٍ  
(٢٥) خَبَوْتُ بِهَا فَخَرَّ الْأَيْمَةُ فَاغْتَدَى  
(٢٦) بِتَدْرِيسِهِ فِيهَا الدُّرُوسَ أُسَاسٌ مَا  
(٢٧) بِهِ وَبِهَا لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ كَافِرًا  
(٢٨) أَلَا أَيُّهَا الْحَافِظُ الْعَلَمُ الَّذِي  
(٢٩) هَلِ الْبَدْرُ إِلَّا أَنْتَ لَيْلَةً تَمُهِ  
(٣٠) بِكَ اسْتَبْشَرَ الشَّهْرُ الْأَصَمُّ تَشَوُّقًا  
(٣١) سَأَحْمِلُ مِنْ فِكْرِي إِلَيْكَ قِصَائِدًا  
(٣٢) تَزِيدُ عَلَى مَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جِدَّةً  
(٣٣) فَلَا زِلْتَ فِي عِزِّ عَلِيٍّ وَرَفْعَةٍ
- فَأُزَّرَ بِالنُّوْرِ السُّرُوبِي وَعَمَّيْمَا  
وَأَجْزَلُ إِعْطَاءٍ وَأَوْفَرُ مَغْنَمَا  
وَأَفْعَالِهِ الْحَسَنَى وَقَدْ كَانَ مُظْلِمًا  
بِأَرْضٍ ثَوَى فِيهَا مِنَ النَّاسِ مُعْدِمًا  
تَمَامًا وَإِنْ حَارِثَتُهُ اللَّيْثُ مُقْدِمًا  
مُخَادِبِينَ بُؤْسَى وَالْمُوَالِينَ أَنْعَمًا  
فَغَادَرَتْ بِالسَّيْفِ الْعَدُوَّ مُلْثَمًا  
وَأُطْلَعَتْ فِيهِ بِالْأَيْسِنَةِ أَنْجُمًا  
وَيْتٌ لِنَشْرِ الطُّغْنِ فِيهِ مُنْظَمًا  
وَالْبَشْتَهَا ثَوْبًا صَفِيْقًا مِنَ الدِّمَا  
وَأَدْنَيْتَ مَا تَحْوِي بِدَاكَ تَكْرُمًا  
مِنَ الْأَرْضِ يَدْنُو وَفِي فِي كَيْدِ السَّمَاءِ  
وَأَنْجَذَ فِي أَعْلَى الْبِلَادِ وَأَتَهَمَا  
فَاعْرَبَ بِالشُّكْرِ الَّذِي كَانَ أَعْجَمَا  
بِهَا أَصْبَحَ الثَّغَرُ الْمُبَارَكُ مُعْلَمًا  
بِجَمْعِهِمَا شَمْلُ الْمَعَالِي مُلَامًا  
يَقِيمُونَهُ الْكَفَّارُ أَضْحَى مُهْدَمًا  
إِلَى أَنْ غَدَا فَضْلًا مِنَ اللَّهِ مُسْلِمًا  
سَمَا سَابِقًا نَحْوَ الْعُلَى فَتَقَدَّمَا  
هَلِ الْبَحْرُ إِلَّا أَنْتَ سَاعَةً أَنْ طَمَا  
لِلْقَيْكَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
تُرِيكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ دُرًّا مُنْظَمًا  
وَتَنْشُرُ وَشْيَا لِلْعَمِيونِ مُنْمَنَمَا  
فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَعِيشَ وَتَسْلَمَا

(١٠) أزر أي البس الأرض إزارا.

(٢٥) ملام أي مجتمع.

(٣٠) هذا البيت مأخوذ من قول البحترى:

(أناك الربيع الطلق يختال ضاحكاً

من الحسن حتى كاد أن يتكلما)

(٣٢) في الأجل: سر. والصواب ما أثبتنا.

وقال أيضاً يمدحه ويهتته برأس الحول:

(الخفيف)

- |      |                                    |   |
|------|------------------------------------|---|
| (١)  | صاح هذا رَبُّعُ الهوى المعهودُ     | فلتَقِفْ ساعةً فقلبي عميدُ              |
| (٢)  | لا تُعَرِّجْ على سواءٍ ففيه        | لِي ظِلٌّ من الهوى ممدودُ               |
| (٣)  | قِفْ به فالغرامُ وَقَفٌ عليه       | ليس لي ما حَيِّتُ عنه مَجِيدُ           |
| (٤)  | أَتَرَى تَرْجِعُ الليالي المواضي   | كان ما كان ما مَضَى لا يعودُ            |
| (٥)  | وَعَزَّالُ أَغْنُ مختَصِرُ الخَصْ  | رِ رَخِيمُ الدلالِ غَنِي شَرودُ         |
| (٦)  | قَيِّدُونِي على هواهُ وَهَيْهَا    | تَ لِمَثَلِي أَنْ يَنْفَعُ التَّقْيِيدُ |
| (٧)  | لِي غَذَرٌ منه وَمَنِّي وفاءُ      | ووصالٌ مِنِّي ومنه صدودُ                |
| (٨)  | نَفَرِ النومِ عن جفونِي ظبيُّ      | نافِرٌ وَهَوٌ في النَّفَارِ صَبودُ      |
| (٩)  | ذَلُّ الدُّلِّ في الهوى فَتَجَنِّي | وتجنِّيه في الهوى المَعهودُ             |
| (١٠) | كم جَحَدْتُ الهوى فَباحَ به دم     | عي ودمني مهما جَحَدْتُ شهيدُ            |
| (١١) | قُلْ له أيها الخيالُ الذي يط       | رق ليلاً والحاسدون مُجودُ               |
| (١٢) | مات ذاك الهوى وعاش التسلِّي        | وانطَفَأَ من حشائي ذاك الوُقودُ         |
| (١٣) | وتَبَدَّلْتُ منك إلْفاً أُلُوفاً   | وتَسَلَّى عنك الفؤادُ العَميدُ          |
| (١٤) | فأَلَهُ عني فقد لهوتُ بظبي         | هو طول الزمان بَرٌّ ودودُ               |
| (١٥) | ق ذوي العلمِ أحمَدُ المَحمودُ      |   |
| (١٦) | الأجلُ الإمامُ سيدنا الحا          | فظُ فخرُ الأئمةِ الصُّنْدِيدُ           |
| (١٧) | شهدَ الناسُ أَنه أُوحدُ في         | كل فنٍّ وفضلُهُ مشهودُ                  |
| (١٨) | هو في دولة النُدى والمعالي         | مُبْدِيءٌ دون غيره وَمُعِيدُ            |
| (١٩) | هو صدرٌ للدين شرقاً وغرباً         | وعلى بابهِ الأُنيسُ الوُقودُ            |
| (٢٠) | هو كالشَّافِعِي في الحلمِ والعد    | مٍ وفي النصِّ دُونَهُ داوودُ            |
| (٢١) | ومفِيدُ أموالِهِ لِبَرايا          | وَهَوٌ لِلحمْدِ والشاِستَفِيدُ          |

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢٠) لعله يقصد بداود: داود بن علي الأصمهاني (ت ٢٧٠) رئيس مذهب الظاهرية في عصره وهو مذهب فقهي يدين بالنص لا القياس.

- (٢٢) في الدجى ساهراً يصلي ويدعو  
 (٢٣) مَنْ كَفَخِرِ الْأَيْمَةَ الْعَلَمُ الْعَا  
 (٢٤) لَا مَزِيدُ عَلَى الَّذِي قَدْ حَوَاهِ  
 (٢٥) وَمُرِيدُ لِلْمَكْرَمَاتِ وَإِنْ لَا  
 (٢٦) وَمُسْجِدُ فِي كُلِّ مَا يَتَوَلَّى  
 (٢٧) وَسَدِيدُ فِي الرَّأْيِ لَيْتَنُ وَلَكِنْ  
 (٢٨) وَسَعِيدُ وَالنَّاسِ مِنْهُمْ شَقِيٌّ  
 (٢٩) فَاقْصِدْنَهُ تَظْفَرُ بِمَا تَشْتَهِيهِ  
 (٣٠) حَسَدْتُهُ ذَوُو الرِّيَاسَةِ طُرّاً  
 (٣١) فَهِنَاهُ الْعَامُ الْجَدِيدُ الَّذِي مَرُّ (م)  
 (٣٢) وَلَنَا كُلُّ سَاعَةٍ مِنْ أَيَادِيهِ  
 (٣٣) وَأَدَامَ الْإِلَهُ فِي الْعِزِّ عَلِيّاً  
 (٣٤) وَقَضَايَا الْأَنَامِ تَجْرِي مَدَى الدَّهْرِ
- خَائِفَا وَالْأَنَامُ طُرّاً رُقُودُ  
 لَمْ مَنْ بِحَرِّ رُقْدِهِ مَوْرُودُ  
 مَنْ فَخَارٍ وَسُودِدٍ لَا مَزِيدُ  
 مَ عَلَى فَعْلَهَا بِخَيْلٍ مَرِيدُ  
 هَ وَمَا عَنْهُ لِلثَّنَاءِ مَحِيدُ  
 هُوَ فِي النَّائِبَاتِ جَلْدُ شَدِيدُ  
 بِقَضَاءِ مُقَدَّرٍ وَسَعِيدُ  
 مِنْهُ فَهُوَ الْمَبْجُلُ الْمَقْصُودُ  
 وَكَذَا كُلُّ فَاضِلٍ مُحْسُودُ  
 وَإِنْعَامُهُ عَلَيْنَا جَدِيدُ (م)  
 هَ وَإِنْعَامِهِ مَدَى الدَّهْرِ عِيدُ  
 هَ سَعِيدًا وَسَعْيُهُ مُحْمُودُ  
 بِرٍ بِمَا نَبْتَغِي نَهَ وَنُرِيدُ

(١٦٦)

وقال يمدحه أيضاً ويذكر إبلاله من مرض وبهته بشهر رجب الفرد:

(البسيط)

- (١) بَانَ الْحَبِيبُ فَبَانَ الصَّبْرُ وَالْجَلْدُ  
 (٢) كَيْفَ السَّلْوُ عَنْ الْأَحْبَابِ وَيَحْكُمُ  
 (٣) اللَّهُ ذُرَّ فِتَاةٍ غَادَةٍ جَمَعَتْ  
 (٤) صَادَتْ بِمَقْلَتِهَا الْأَسَادَ خَاضِعَةً  
 (٥) فِي جَيْدِهَا ذَهَبٌ فِي ثَغْرِهَا شَنْبُ  
 (٦) الْخَضِرُ ذُو وَهْنٍ وَالرَّدْفُ ذُو سِمَنِ  
 (٧) أَنَّ الْمَحَاسِنَ طُرّاً فَيْكِ قَدْ جَمَعَتْ  
 (٨) إِنْ لَامَنِي فِي هَوَاكِ اللَّائِمُونَ لَقَدْ
- وَأَوْرَثَ الْجِسْمَ نَارًا خَرَّهَا كَبَدُ  
 عِنْدَ الرَّحِيلِ وَقَلْبِي شَفَّةُ الْكَمَدُ  
 مِنَ الْمَحَاسِنِ شَيْئًا مَالَهُ عَدَدُ  
 وَمَا عَجِيبَ لَهَا أَنْ تَخْضَعَ الْأُسْدُ  
 فِي طَرْفِهَا قُضْبُ فِي رِيْقِهَا شُهُدُ  
 وَالنَّاسُ مِنْ زَمَنِ مَاضٍ لَهَا شُهُدُوا  
 وَفِي أَعَادِيكِ نَارٌ فِي الْحَشَى تَقْدُ  
 حَادُوا عَنِ الْحَقِّ حَقًّا وَالْهَدَى جَحَدُوا

(٢٥) كَرَّرَ (ج) هَذَا الْبَيْتَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَشَارَ بِالْهَامِشِ إِلَى ذَلِكَ .

(١٦٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٩ ) لو أبصروك وحق الله طالعة  
 (١٠) لما غدت عيسها تمشي على مهل  
 (١١) يجيرني من هواها إن في كبدي  
 (١٢) يا أيها الحافظ الحبر الإمام ومن  
 (١٣) أنت الذي ما يضاهيه ويشبهه  
 (١٤) فأنت بحر لمن وافاك مجتديا  
 (١٥) والله لو رام أهل الأرض قاطبة  
 (١٦) أكرم به أريجيا مضغفا فطنا  
 (١٧) يروي حديث النبي المصطفى فله  
 (١٨) قد صح عندي وعند الناس كلهم  
 (١٩) يحنو علينا كما يحنو على وليد  
 (٢٠) وما نبالي إذا ما كان مقربا  
 (٢١) يا من أياديه تترى ليس يجحدها  
 (٢٢) تهن قد أقبل الشهر الأصم وقد  
 (٢٣) وماكها عادة بكرا أتاك بها  
 (٢٤) واسلم وعش في نعيم دائم أبدا  
 (٢٥) ما لاح برق وما ناحت مطوقة  
 (٢٦) تبقى كذا في نعيم ماله أمد
- كالبدر فوق قضيب ناعم سجدوا  
 ناديت من حرق هل في الوري أحد  
 نارا من الشوق لا يشطبها الكبد  
 عليه من بعد رب العرش يعمد  
 في الخلق والخلق ما بين الوري أحد  
 وأنت بدر وما بين العدى أسد  
 مثلا له طول هذا الدهر لم يجدوا  
 عليه ألوية الأفضال تنعقد  
 فيه سماع صحيح زانه السند  
 بأنه في علوم الشرع منفرد  
 أب رؤوف ويوفي بالذي يعد  
 منا نداه جميع الناس لو بعدوا  
 إلا أناس لفضل الله قد جحدوا  
 وقاك صرف الردي رب العلى الصمد  
 نصر وأنت له دون الوري السند  
 وأنعم ما لها حد ولا عدد  
 وما بدا كوكب جنح الدجى يقد  
 تعيش ألفا ولا تملو عليك يد

(١٦٧)

وقال أيضا يمدحه ويهنئه بشهر رمضان من سنة:

(مجزوء الرجز)

- ( ١ ) هل يا حداة النجب للركب من منقلب  
 ( ٢ ) والعيش لما عزموا على النوى لم يطب

(١٦) مصنف: الخطيب المصنف البليغ الماهر.

(٢١) ترى: متوالية.

(١٦٧)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٢ ) في الأصل «النأي» ولا شك في أنها محرقة عما أثبتنا.

- ( ٣ ) سَارَتْ بِقَلْبِي عَيْسُهُمْ  
( ٤ ) مِنْ حُبِّ أَخَوَى أَغِيدِ  
( ٥ ) ذَرَى بِحَسَنِ وَجْهِهِ  
( ٦ ) عِذَارُهُ فِي خَلْدِهِ  
( ٧ ) تَيْمَنِي بِحُسْنِهِ  
( ٨ ) عَلِقْتُهُ فَلَيْسَ لِي  
( ٩ ) أَعَاذِلِي فِي حُبِّهِ  
( ١٠ ) تَعَذَّلْنِي فِي رِشَا  
( ١١ ) مَا إِنْ رَأَى الْبَدْرُ إِلَّا (م) ا ل وَاحْتَفَى فِي السُّحُبِ  
( ١٢ ) يَا وَيْحَهُ مَا بَالُهُ  
( ١٣ ) مَا ضَرُّهُ لَوْ جَادَ لِي  
( ١٤ ) يَا رَبُّ لَيْلٍ زَارَنِي  
( ١٥ ) فَخِلْتُهُ بَدْرًا بَدَا  
( ١٦ ) أَوْ طَلَعَتِ الشَّيْخُ الْإِمَا  
( ١٧ ) خَيْرُ السُّورَى قَاطِبَةٌ  
( ١٨ ) الْحَافِظُ الْحَبِيرُ الْإِمَا  
( ١٩ ) هُوَ الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ  
( ٢٠ ) مَنْ حَسَنَهُ كَيْسُفِ  
( ٢١ ) وَمَنْ نَدَاهُ دَائِمًا  
( ٢٢ ) وَمَنْ عَلَتْ هُمْتُهُ  
( ٢٣ ) وَمَنْ غَدَتْ أَلْفَاظُهُ  
( ٢٤ ) وَمَنْ أَقْلُ خَادِمٍ  
( ٢٥ ) وَمَنْ إِذَا نَظَرَ يَرِ  
( ٢٦ ) وَالشَّافِعِيُّ الْمُتَرْضَى الـ  
( ٢٧ ) يَا عُمْدَتِي يَا عُدَّتِي  
( ٢٨ ) تَهْنُ بِالشَّهْرِ الَّذِي  
وَاسْتَفِي وَخَرَبِي  
مَهْفَهْفٍ مُحَجَّبِ  
عَلِي ابْنِ يَعْقُوبَ النَّبِي  
كَأَرْقَمٍ أَوْ عَقْرِبِ  
ظَبِي سَرِيعُ الْغَضَبِ  
عَنْ حُبِّهِ مِنْ مَهْرِبِ  
لَمْ تُصِيبْ لَمْ تُصِيبْ  
أَرَى هَوَاهُ مَذْهَبِي  
ا ل وَاحْتَفَى فِي السُّحُبِ  
بَصْدُهُ مُعَذَّبِي  
بَلْثَمِ ذَاكَ الشَّنْبِ  
فِي غَفْلَةِ الْمُتَرَقِّبِ  
عَلَى قَضِيبِ ذَهَبِ  
مِ ذِي الْجَجَى وَالْحَسْبِ  
مِنْ عَجَمٍ أَوْ عَرَبِ  
مِ الشَّافِعِيِّ الْمَذْهَبِ  
مِ الْأَنْجَبِ بْنِ الْأَنْجَبِ  
وَنَطَقَهُ كَيْغَرِبِ  
يَفِيضُ فَيُضْ السُّحُبِ  
عَلَى السُّهَى وَالْعَقْرِبِ  
مَشْرِقَةً كَالْكُوكِبِ  
يَخْدُمُهُ كَشَعْلِبِ  
ضَاهُ الْإِمَامِ الْيَثْرِبِي  
مَفْضُلُ الْمُطَّلِبِي  
يَا جُنَّتِي فِي النُّوْبِ  
خَوَى الصِّيَامِ الْمُذْهَبِ

( ٥ ) ابن يعقوب النبي : يقصد يوسف المشهور بالحسن .  
( ٦ ) العذار : الشعر النابت على صفحة الخد .  
( ٢٤ ) ثعلب : أحمد بن يحيى الشيباني وهو رأس نحلة الكوفة ( ت ٢٩١ هـ ) .  
( ٢٥ ) اليربي : مالك بن أنس . وهو إمام أهل المدينة وصاحب المذهب المنسوب إليه .

(٢٩) وعش ودم في نعم على ممر الجفب  
(٣٠) ما لاح برق ساطع في خفض عيش طيب

(١٦٨)

وقال يمدحه أيضاً ويهنته بالعيد سنة:

(الوافر)

- |                                |                          |
|--------------------------------|--------------------------|
| (١) خليلي اترك ما تعدلاني      | عليه وانظرا طيبا سباني   |
| (٢) فإني مستهام ذو اكتساب      | حليف الحزن مسلوب الأمان  |
| (٣) برى جسمي ومالي منه روح     | به زبي تعالى قد خباني    |
| (٤) فرؤحي من شقائي في مكان     | وجسمي مثل روعي في مكان   |
| (٥) ولما زاد ما بي من هواه     | والبس مهجتي ثوب الهوان   |
| (٦) وكدت أذوب من وجدي عليه     | ويرحمني لذلك من رأني     |
| (٧) ويرثي لي العدو بظهر غيب    | رجعت إلى الذي قذما براني |
| (٨) وأكثر الدعاء عسى بفضل      | ومن منه يصلح كل شأن      |
| (٩) ويلهمني رشادي فهو رب       | رؤوف بالبرية ذو امتنان   |
| (١٠) قلت لرفقتي هل لي سلو      | عن الحافظ عنرا دهماني    |
| (١١) فقالوا بالأجل الحير تسلو  | وصدر ماله في العصر ثاني  |
| (١٢) إمام حافظ علم فقيه        | نية ساد في كل المعاني    |
| (١٣) له ذكر علا فوق الثريا     | وجاء من ذوي الحاجات داني |
| (١٤) وجود بالذي ملكت بداه      | لعاف قد أتاه وفك عان     |
| (١٥) وفي الآداب قد أضحي وحيدا  | وفي علم الحديث فلا يداني |
| (١٦) وإن ألقى الدروس فلا يجاري | فدع ذكرى فلان أو فلان    |
| (١٧) يفسر ما يقول بلا اكتراث   | بأفصح ما يكون من البيان  |
| (١٨) فمن قس ومن سحبان أيضا     | متى ذكروه في نطق اللسان  |

(١٦٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١٤) فك عان: فك مأسور.

(١٨) قس بن ساعده الإيادي: وسحبان وائل اشتهر بالخطابة. مر ذكرهما.

- (١٩) ومن غَمَرُو بن بحرٍ أو سواه  
(٢٠) وفي نظم القريضِ فَمَنْ حَيْبُ  
(٢١) وَمَنْ قَرَأَ العلومَ عليه أَصْحَى  
(٢٢) لفضلٍ قد حَكَاهُ وصَارَ فِيهِ  
(٢٣) ومن وَالَاهُ أَلَيْسَ ثَوْبَ عَزْ  
(٢٤) ومن عَادَاهُ ذَلَّ بِلا ارتِيَابِ  
(٢٥) فلا زَالَ العِلَاءُ له قَرِينَا  
(٢٦) ويبقى ملَجًا للناس طَرَا  
(٢٧) وعاش مُهْنًا في كل عَيْدِ
- لديه في التصانيفِ الجِسان  
ويشارُ بن بُرْدٍ وابنُ هانِي  
كمنتَسِبٍ إلى عبدِ المَدَانِ  
سريعُ الرَّدِّ عند الامتِحَانِ  
وصار من الحوادثِ في أَمَانِ  
وصار حليفَ خوفٍ وامْتِهَانِ  
قريبًا منه في كلِّ الأَوَانِ  
وكهفًا للأقاصي والأَدَانِي  
على رغمِ العدى طولَ الزَمَانِ

(١٦٩)

وقال أيضاً يمدحه ويهنته بعيد النحر من سنة:

(الطويل)

- (١) دَعِ العَدْلَ إِنِّي أَكْرَهُ العَدْلَ والغَدْرَا  
(٢) ولم أَرْضَ أيضاً ما حَيَّيْتُ جَنَابَا  
(٣) بَرَانِي هوى ظَنِّي غَرِيرٌ مَهْفَهفِ  
(٤) نَذَرْتُ إِذَا ما زَارَ في النومِ مضجعي  
(٥) تَأَمَّلْ تَرَى في طَرَفِهِ السُّحْرَ كَامِنَا  
(٦) إِذَا جَادَ لي يوماً بِخَمْرَةٍ ثَغْرِهِ  
(٧) ذَلَّلْتُ بِهِ من بعدِ عَزٍّ ومنعَةٍ  
(٨) إِذَا جِئْتُهُ أَسْتَنْجِزُ الوَعْدَ في الهوى  
(٩) بِوَجْنَتِهِ رَوْضُ أَنْقُ مَدْبُجِ  
(١٠) بَدَا لي وكَأَنَّ الخمرَ في يَدِهِ بَدَتْ
- وإنَّ خَانَ من أَهْوَى أَقَمْتُ له العُدْرَا  
فمِثْلِي لا يَرْضَى الجَنَابَا والغَدْرَا  
كَبِدِ الدُّجَى بَلَّ وَجْهَهُ يُخْجِلُ البَدْرَا  
خِيَالٌ له صَوْمًا ولا أَخْلِفُ النَّذْرَا  
وَذُقَ رَيْقُهُ تَلَقَّ المُعْتَقَةُ الخُمْرَا  
عَلَى ظَمًا أَحْسَنْتُ في كَيْدِي جَمْرَا  
وَأَوْسَعْتُهِ وَصَلًا فَأَوْسَعْنِي هَجْرَا  
يُزَفِّعُ عِرْنِينًا وَيُسْمِعُنِي هَجْرَا  
يُفْتَحُ في عَيْنِ الذي يَنْظُرُ الزُّهْرَا  
فَأَبْصُرْتُ بَدْرًا يَحْمِلُ الأَنْجَمَ الزُّهْرَا

(١٩) عمرة بن بحر الجاحظ.

(٢٠) حبيب: أبو تمام وابن هاني أبو نواس.

(٢٦) الأداني: كتبها في الأصل بدون الياء.

(١٦٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٣) بل: وردت في الأصل بك والصواب ما أثبتنا.

(٨) العرنين: طرف الأنف. الهجر: القبيح من الكلام.

- (١١) وقد كنتُ في ليلٍ من الصدِّ مظلمٍ  
 (١٢) حوى الحسنَ والظرفَ البديعَ كما حوى آلُ  
 (١٣) هو العالمُ العلامةُ العلمُ الذي  
 (١٤) له راحةٌ فيها لراحتهِ راحةٌ  
 (١٥) وأحسنُ ما فيه إذا جثتُ طالباً  
 (١٦) لقد طيبَ الرحمنُ أخلاقه لنا  
 (١٧) إذا ما رأيتَ الوافدينَ ببابهِ  
 (١٨) ترى مالهَ نهبا ترى عِرضه جنى  
 (١٩) حتى الفضلُ والمجدُ المؤثِّلُ والججى  
 (٢٠) وليس بمُفَشٍّ سرُّ خجلٍ وصاحبِ  
 (٢١) على الخيرِ موقوفٍ برغمِ عدوهِ  
 (٢٢) وجوهُ أعاديهِ من الغيظِ أصبحتِ  
 (٢٣) جواداً بما تحوى يدها تبرعاً  
 (٢٤) عهدناه ذا فضلٍ ومجدٍ وهمةِ  
 (٢٥) فمن مثله بين الورى أين مثله  
 (٢٦) عليمٌ بأخبارِ الرسولِ وصحبهِ  
 (٢٧) بجودِ يديه زين الله للعلی  
 (٢٨) أسيدنا خذها إليك عروسةُ  
 (٢٩) ولم أتكلَّفْ مثلَ غيْري صنْعها  
 (٣٠) فذمَّ وارِقَ واسلَمَ واثقَ وأعلَّ وطُلَّ وسُدَّ  
 (٣١) فلا زلتُ دونَ العالمينَ بأسرِهِم
- فلما بدا أبصرتُ في وجهه الفجرا  
 إمامُ الفقيهِ الحافظُ الأمدُ الفخرا  
 له همةٌ عليه جاوزتِ النُشرا  
 إذا ما رآها مُفسِرُ صاحبِ النُشرا  
 ندى راحتيهِ يُكثيرُ الرُحْبَ والبُشرا  
 كما منه فينا طيبُ الذُكْرِ والنُشرا  
 فقلْ لهم يهنيكم لكم البُشرا  
 وسؤدده جماً ونائلة غمراً  
 ولم أرَ زيدا قد حواما ولا عمراً  
 حفاظاً له حاشاهُ أن يُفشي السُرا  
 ولم يره قطُّ امرؤٌ يقصد السُرا  
 على رغبهم من فرط غيظهم صُفرا  
 وراحته من جوده لم تزل صُفرا  
 عليمًا علياً عالماً صادقاً بَرا  
 يُميرُ البرايا كلما قَحطوا بُرا  
 وجدوى يديه تُخجلُ الغيثَ والبحرا  
 وللمجدِ والإفضالِ والسؤدِ النُحرا  
 مجانسة الأبياتِ أخرجتها بُكرا  
 ولم آت فيما قلتُ مفتخراً نُكرا  
 وعش ألف عامٍ هكذا بَعْدَهَا عُسرا  
 تُبدلُ يُسراً من رأيت به عُسرا

(١٧٠)

وقال أيضاً يمدحه:

- (٢١) في الأصل: امرئ خطا.  
 (٢٥) الميرة جلب الطعام ويقال يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم.  
 (٢٦) جدوى: عطاء.  
 (٢٧) النحر: أعلى الصدر.

(١٧٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

(الكامل)

- ( ١ ) وَعَدْتُ وَلَمْ تَفِ لِي بِذَاكَ الْمَوْعِدِ  
( ٢ ) هِفَاءً أَرْضِيهَا وَتُسَخِّطُنِي وَقَدْ  
( ٣ ) يَا قَمْعَ عَيْنِي زِدْ وَلَا تَنْقُصْ وَيَا  
( ٤ ) بِكَيْرَتِ مُؤْتِيَتِي تَلُومُ عَلَى الْهَوَى  
( ٥ ) ظَنَنْتُ بَأَنَ اللَّوَمِ يَصْلَحُنِي وَمَا  
( ٦ ) تَاللَّهِ لَا حَاوَلْتُ عَنْهَا سَلْوَةً  
( ٧ ) الْهَجْرَ شَرُّهُ نَوْمَ عَيْنِي فِي الْهَوَى  
( ٨ ) وَيَلَاءُ مَنْ رَشِيَ غَرِيرَ أَغْيَدٍ  
( ٩ ) أَشْكُو أَبْكَى وَهُوَ يَضْحَكُ لَاهِيًا  
( ١٠ ) لَا تَغْرُرْنِكَ رَقَّةٌ فِي خَدِّهِ  
( ١١ ) الصَّدَقَ شَيْئَتُهُ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ  
( ١٢ ) مَالِي إِذَا أَبْرَمْتُ عَنْهُ سَلْوَةً  
( ١٣ ) بِاللهِ رَبِّكَ قُلْ لَهُ يَا عَاذِلِي  
( ١٤ ) أَنَا قَدْ رَضِيتُ بِأَنْ أَكُونَ مُدْلَهَا  
( ١٥ ) يَا طَالِبَ النِّيرَانِ دُونَكَ فَاقْتَسِمِ  
( ١٦ ) يَا صَادِيًا هَذَا دُمُوعِي أَصْبَحَتْ  
( ١٧ ) قَدْ كَانَ دَمْعِي أَيْضًا قَبْلَ النَّوَى  
( ١٨ ) أَقَرَرْتُ أَنِّي عَبْدُهُ فَتَيَقَّنُوا  
( ١٩ ) فَلَهُ الْجَمَالَ كَمَا الْفَخَارُ بِأَسْرِهِ  
( ٢٠ ) فَخَرُّ الْأَيْمَةِ أَحْمَدُ الْمَحْمُودِ مَنْ  
( ٢١ ) زُرَّ أَزْكَى الْبَرِيَّةِ عَنْصُرًا  
( ٢٢ ) مَتَيَقَّنْ قَطْرُ أَغْرٍ مَهْدَبُ  
( ٢٣ ) فَاقِ الْوَرَى فَعَلَا عَلُوَ الْفَرْقِدِ  
( ٢٤ ) يُعْطِيكَ عِنْدَ سَوَالِهِ مُتَبَسِّمًا  
( ٢٥ ) وَإِذَا أَذْلَهُمُ الْخَطْبُ يَوْمًا فِي الْوَرَى  
( ٢٦ ) شَهِدْتُ لَهُ الْأَعْدَاءُ أَجْمَعُ أَنَّهُ  
( ٢٧ )
- فَقَدَا الْغَرَامَ غَرِيمَ قَلْبِي الْمُكْمَدِ  
طَاوَعْتُهَا وَعَصَيْتُ كُلَّ مُفْنَدِ  
نَارِ الْأَسَى بَيْنَ الْحَشَا لَا تَخْمُدِي  
وَتَرْوِحَ جَاهِلَةً عَلَيَّ وَتَغْتَدِي  
عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّوَمَ فِيهَا مَفْسَدِي  
وَإِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى النِّهَايَةِ أَبْتَدِي  
وَأَذِلُّ مَعَ عِزِّي جُنُودَ تَجَلْدِي  
أَزْيَى عَلَى حُورِ الْجِسَانِ النُّهْدِ  
عَنِّي وَيَرْثِي لِي وَيَبْكِي حُسْدِي  
فَالْقَلْبُ مِنْهُ قَدْ قَسَا كَالْجَلْمَدِ  
فِي الْحُبِّ يَكْذِبُ مُخْلِفًا لِلْمَوْعِدِ  
فِي النَّوْمِ أَنْقَضَهَا بِرَغْمِي فِي غَدِ  
زِدْ عِزَّةً فِي الْحُبِّ ذُلًّا أُرْدِدِ  
فِي حُبِّهِ فَعَلَامَ أَنْتَ مُفْنَدِي  
مَنْ نَارِ قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ الْمُكْمَدِ  
تَنْهَلُ مِنْ جَفْنِي دُونَكُهَا رِدِ  
فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ أَحْمَرًا كَالْعَسْجَدِ  
ثُمَّ أَشْهَدُوا هُوَ سَيِّدِي هُوَ سَيِّدِي  
مُتَجَمِّعٌ فِي الْحَافِظِ بْنِ مُحَمَّدِ  
فَاقِ الْبَرِيَّةَ بِالنَّدَى وَالسُّودِ  
مُسَوِّدًا نَاهِيكَ مِنْ مُسَوِّدِ  
جَمِّ الْعَطَايَا صَادِقُ فِي الْمَوْعِدِ  
حَتَّى لَقَدْ سَمَّوْهُ سَعْدَ الْأَسْعَدِ  
وَإِذَا امْتَنَعْتَ وَلَمْ تَسَلْهُ يَبْتَدِي  
لَا تَعْدِلُنْ عَنْ رَأْيِهِ الْمُتَوَقِّدِ  
عَلِمَ وَمَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ يَشْهَدِ

( ٩ ) أَحْم: الأسر المائل للحمرة.

( ١٧ ) الصادي: العطشان. رد: من ورد الماء.

- (٢٨) ما زال يرغب في الثواب ديانةً  
 (٢٩) علم به كل البرية تهدي  
 (٣٠) أغراضه للمادحين وجأه  
 (٣١) في الفقه مثل الشافعي ومالك  
 (٣٢) ضاعى البخاري المحدث رتبة  
 (٣٣) وأبو عبادة في القريض وجزول  
 (٣٤) يا أحمد المحمود من دون الوري  
 (٣٥) خذها إليك قصيدة رقت كما  
 (٣٦) ألبتها بمدحك السامي إذا  
 (٣٧) أنعم إذا بقبولها متفضلاً  
 (٣٨) لا زلت في نعم وعز دائم  
 (٣٩) ما ناس قنيري وغرد طائر
- منه ويزهّد في اكتساب العسجد  
 ويرائه في كل خطب تقتدي  
 للقاصدين وماله للمجتدي  
 وأبي حنيفة وابن خنبل أحمد  
 مع مسلم ومسلم بن مسرهد  
 لو عاصراه أصبحا كالأعبد  
 أنت الذي أوضحت شرعة أحمد  
 رقت شكاية مستهام مكرم  
 ثوب الفخار ومثله لم يوجد  
 فقبولها فرجي وغبط الحسد  
 ألفا فمثلك في الوري لم يولد  
 سحراً على غصن رطب أملد

(١٧١)

وقال يمدحه ويهنئه بالعيد من سنة:

(الرجز)

- ( ١ ) يا عاذلي لا تطيلا عذلي  
 رضيت بالهوان والتذل  
 إني عن عذلكما في شغل  
 في حب من في الحب لا يرق لي

\*\*\*

- ( ٢ ) ظني ظني أجفائه كالمزف  
 لو أنه في كل حال منيفي  
 ناهيكه من أغيد مهف  
 لفزت به بالنعيم الأكمل

\*\*\*

- ( ٣ ) أحم أخوي بابلي أحور  
 بسحر عينيه القلوب تسحر  
 في خله ورد نصير أحمر  
 وبلاء من طرف الغزال الأكحل

(٢٩) الراء: هو الرأي.

(٣٢) مسلم بن مسرهد من رجال الحديث أصحاب المسند. ت سنة ٢٢٨هـ.

(٣٣) أبو عبادة: البحتري. وجزول: الحطية. الأعبد: العبد.

(١٧١)

الأرجوزة لم ترد في المختار.

( ٤ ) عَلِقْتُهُ غَرًّا جَهُولًا بِالْهَوَى  
لَهُ أَيَّامٌ تَقْضَتْ بِاللَّوَى  
لَمْ أَذِرْ طَعْمَ الْهَجْرِ قَبْلُ وَالنُّوَى  
لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ الْأَوَى

\* \* \*

( ٥ ) يَا أَيُّهَا الْعَذَالُ فِيهِ أَقْبِرُوا  
وَالْقَلْبُ لَا يَسْتَطِيعُ عَنْهُ يَضْبِرُ  
أَوْ أَكْثِرُوا فَالْحَبُّ عِنْدِي أَكْثَرُ  
حَالٌ عَنِ الْمِشَاقِ أَوْ لَمْ يَحُلْ

\* \* \*

( ٦ ) وَدِدْتُ لَوْ أَتَحَفَّنِي بِوُدِّهِ  
أَعُوذُ مِنْ هَجْرَانِهِ وَصَدِّهِ  
وَدَامَ لِي عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ  
بِلُطْفِ ذِي الْعَرْشِ الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ

\* \* \*

( ٧ ) يَا قَمَرًا قَلَوْنَا قَدْ قَمَرَا  
وَيَا رَشًّا مِنْ شَرَكِي قَدْ نَفَرَا  
وَيَا قَضِيبًا لَا يَزَالُ مُثْمِرَا  
مَا شَتَّ فِي قَلْبِي الْعَمِيدُ فَافْعَلْ

\* \* \*

( ٨ ) يَظُنُّ أَنَّ الْقَلْبَ عَنْهُ قَدْ سَلَا  
عَوِفْتَ عَمَّا حُلَّ بِي مِنَ الْبَلَا  
وَأَنَّهُ مِنَ الْغَرَامِ قَدْ خَلَا  
جَهَلْتُ مَا أَلْقَى وَمَا لَمْ أَجْهَلْ

\* \* \*

( ٩ ) اللَّهُ يَدْرِي أَنَّ فِي قَلْبِي أَلَمٌ  
وَمَا أَنَا وَاللَّهِ فِي الْحُبِّ عَلَمٌ  
مَنْ أَجَلَ أَنَّ الطَّيْفَ حِينًا مَا أَلَمَ  
وَأَنْتَ عَمَّا حُلَّ بِي فِي شُغْلٍ

\* \* \*

( ١٠ ) يَا يَوْسُفِيُّ الْحُسْنِ كُنْ لِي مُخْسِنَا  
مَلَكْتَنِي فَاجْعَلْ وَصَالِي ثَمَنَا  
أَسَأْتُ إِذْ مَلَكْتَ رَقِي زَمَنَا  
وَعَدُّ عَنْ هَذَا الْهَجْرِ وَالتَّغْلُلِ

\* \* \*

( ١١ ) لَيْتَكَ لَمَّا أَنَّ عَلِمْتَ أَنَّي  
فَلِمَ لِيغْيِرَ زُلَّةً هَجْرَتَنِي  
أَهْوَاكَ مِنْ دُونِ الْوَرَى وَصَلَّتَنِي  
ذَاكَ لِفَرْطِ الْحُبِّ وَالتَّذَلُّلِ

\* \* \*

(١٢) يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمَنِيرُ الزَّاهِرُ      مَا شَتَّ فَاغْتَلَّ بِي فَنَانِي صَابِرُ  
هَاتِئَذَا كَمَا تَرَانِي حَائِرُ      وَإِنْ جَهِلْتَ مَا الْأَقْلُ فَسَلِرُ

\* \* \*

(١٣) أَقْسَمْتُ لَا حُلَّتْ وَإِنْ حُلَّتْ وَلَا      رُمْتُ سِوَاكَ الْيَوْمَ خِلًا بَدَلَا  
وَلَا سَلَا قَلْبِي فِيمَنْ قَدْ سَلَا      وَحَقُّ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلَا

\* \* \*

(١٤) أَفَدِيهِ مِنْ ظَنِّي غَرِيرٍ أَغِيدَ      يَمِيسُ كَالْغُضَنِ الرُّطِيبِ الْأَمْلَدِ  
لَوْ أَنَّهُ أَصْبَحَ لِي طَوَّعَ يَدِي      لَهَانَ عِنْدِي مَا يَقُولُ عُذْلِي

\* \* \*

(١٥) اللَّهُ ذُرُّ أَمِيفٍ مُحَجَّبٍ      مُجَوِّفُ الشَّغْرِ شَهِيٍّ الشُّنْبِ  
كَأَنَّهُ مِثْلُ ابْنٍ يَعْقُوبُ النَّبِيَّ      فِي الظُّرْفِ وَالْجَمَالِ وَالتَّجَمُّلِ

\* \* \*

(١٦) لَهُ الدَّلَالُ وَالْإِدْلَالُ وَالْخَفَرُ      وَالْفَخْرُ لِلْحِفَاظِ مِنْ دُونِ الْبَشَرِ  
عَلَامَةٌ سَوْدَدُهُ قَدْ اشتهَرُ      أَرَبَى عَلَى النِّعْمَانِ وَابْنِ حَنْبَلِ

\* \* \*

(١٧) هُوَ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ السَّمِيدُ      الْأَرِيحِيُّ الْأَلِمِيُّ الْمِضْقُ  
الْعَالِمُ النَّذْبُ السَّرِيُّ الْأَزْوَغُ      الْمَرْتَجَى لِكُلِّ أَمْرٍ مُشْكِلِ

\* \* \*

(١٨) لَيْتَ يَمُوتَ جَاغِدُوهُ فَرَقَا      غَيْثٌ يُرَى جُودُ يَدَيْهِ غَدَقَا  
بَدْرٌ يَشِيءُ مَغْرِبًا وَمَشْرِقَا      بِوَجْهِهِ جَنَحُ الظَّلَامِ يَنْجَلِي

\* \* \*

---

(١٤) فِي الْأَصْلِ (لَوْ) زَائِدَةٌ بَعْدَ أَنَّهُ.

(١٦) النِّعْمَانُ: أَبُو حَنِيفَةَ.

(١٩) مَنْ مِثْلُهُ فِي خَلْقِهِ وَالْخُلُقِ      مَا مِثْلُهُ فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ  
وَقَفَّ عَلَى النِّوَالِ وَالتَّصَدُّقِ      يَذْخَرُهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُفْضِلٍ

• • •

(٢٠) أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالَمٍ مُهَذَّبٍ      يُغْرِبُ نَطْقًا عَنْ مَقَالٍ يَغْرِبُ  
ذِي نَسَبٍ نَاهِيكَه مِنْ نَسَبٍ      وَهَيْئَةً مَقْرُونَةً بِالْحَمَلِ

• • •

(٢١) زُرَّةُ أَزْكَى الْأَنْامِ عُنْصُرَا      وَأَكْرَمَ الْخَلْقِ وَأَبْهَى مَنَظَرَا  
الْخَيْرُ قَدْ صَدَّقَ فِيهِ الْخَبْرَا      أَقْلَامُهُ تَفْعَلُ فِعْلَ الْأَسَلِ

• • •

(٢٢) قَدْ جَمَعَ الْعِلْمَ وَالْمَكَارِمَا      وَفَاقَ فِي مَعْرُوفِهِ الْأَكَارِمَا  
يَذُلُّ لِلَّهِ بِرَأْيٍ حَقًّا لَازِمَا      يَجُودُ بِالْجُودِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

• • •

(٢٣) مَا إِنْ لَهُ فِي الْفَقْرِ مِنْ مُقَاوِمٍ      أَكْرَمَ بِهِ بَيْنَ السُّورَى مِنْ عَالِمٍ  
بِهِ غَدَا الْيَوْمَ قَوَامَ الْعَالَمِ      عَنْ حَالِهِ مُنْذُ نَشَأَ لَمْ يَحُلِ

• • •

(٢٤) يَرْوِي حَدِيثَ الْمُصْطَفَى عَنْ خَامِسٍ      لَيْسَ لَهُ فِي ذَاكَ مِنْ مُنَافِسٍ  
يَقُومُ إِذْ يَرَاهُ كُلُّ جَالِسٍ      مُبْجَلٌ نَاهِيكَ مِنْ مَبْجَلِ

• • •

(٢٥) مُوَالِدِي هَيْئَتِهِ فَوْقَ الشُّهَى      حَوَى الْجِلَالَ وَالْجَمَالَ وَالنُّهَى  
وَطَبَعَهُ مِنْذُ نَشَأَ بِذُلِّ اللَّهِ      بِذُلِّ جَوَادِ أَرْيَحِيٍّ مُفْضَلِ

• • •

(٢٦) يَا سَيِّدَ الزُّهَادِ وَالْأَحْبَارِ      وَكَفَيْتَهُ الْعِلْيَاءَ وَالْفَخَارِ  
وَذَا النَّدَى فِي الْعُسْرِ وَالْيَسَارِ      وَذَا الْحَجَى وَالْفَضْلِ وَالْتِّطُولِ

(٢٠) الحمل: برج من بروج السماء.

(٢٦) في الأصل: ذو الحجى والصواب ما أثبتنا.

(٢٧) تَهَنُّ يَا عَيْدَ الْوَرَى بِالْعَيْدِ      وَابْقَ كَذَا فِي الْعِزِّ وَالْتَأْيِيدِ  
بِرَغْمِ كُلِّ مُبْغِضٍ حَسُودٍ      وَاعْلُ عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ الْأَعَزْلِ

\* \* \*

(٢٨) مَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ فِي الْأَشْجَارِ      وَأَذَقَبَ اللَّيْلُ ضِيَا النَّهَارِ  
وَدَامَ مُلْكُ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ      رَبُّ السَّمَوَاتِ الْعَلِيِّ الْأَوَّلِ

\* \* \*

(٢٩) خُذْهَا عَرُوساً مِنْ بَنَاتِ فِكْرِي      بِكْرًا وَمَا الثُّيْبُ مِثْلُ الْبُكْرِ  
أَلْبَسَهَا مَدْحَكَ ثَوْبَ فَخْرٍ      تَغْنَى بِذَاكَ الْفَخْرِ عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ

(١٧٢)

وقال أيضاً يمدحه ويهنته بعيد الفطر ويذكر الصالح بن رزّيك والمدرسة التي أنشأها:

(الخفيف)

(١) فُحِنَ طَيْبًا مِنْ بَعْدِهِنَّ الدِّيَارُ      فَوُحَ مِسْكٍ أَفَاحَهُ الْعِطَارُ  
(٢) ذَاكَ تَشَرُّ الْأَحْبَابِ أَوْدَعَ فِي الدَّاءِ      رِفَاحَتَ طَيْبٍ عَشِيَّةً سَارُوا  
(٣) رَحَلَتْ ظُلُغُهُمْ فَعَاظَتْ عَلَى الْإِثْ      بِرِ دُمُوعٍ مِنَ الدِّيَارِ غِرَارُ  
(٤) وَسَفَرْنَ الْغَدَاةَ عَنْ أَوْجِهِ مِنْ      دُونِهَا فِي بَهَائِهَا الْأَقْمَارُ  
(٥) فَأَصْبَنَ الْفَوَازَ وَخَزَا بِأَشْفَا      بِ... مَا تَيْكُمُ الْأَشْفَارُ  
(٦) عَجَبًا صَائِدُ الصُّوَارِ أَصَابَتْ      لَهُ فَأَصْمَتُهُ بِالسُّهَامِ الصُّوَارُ  
(٧) فَتَبَسُّمْتُ ثُمَّ قَلْتُ وَفِي الْقَلْدِ      بِ لِعَمْرِي مِمَّا أَكَابِدُ نَارُ  
(٨) هَلْ سَيْلٌ إِلَى الْقِصَاصِ فَقَالُوا      إِنَّ جُرْحَ الْعِجْمَاءِ صَاحِ جُبَارُ

(٢٧) السماء: من منازل النجوم.

(١٧٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٥) بعد (بأشفار) سقطت كلمة من الأصل. فقد تكون (مواضع) أو أي شيء في وزنها ومعناها.

(٦) الصوار: قطع الغزلان.

(٨) العجماء: البهيمة. جبار: هدر لادية فيه. من الحديث النبوي «جرح العجماء جبار» النهاية لابن الأثير ح

١ ص ١٤٢. ويضرب به المثل لمن يستهان به.

- ( ٩ ) ومهابة زرعته بالليثم فوق الـ  
 (١٠) راعها الين فابتدت تذرف الدم  
 (١١) فكان الدموع طل بدا من  
 (١٢) أي يوم مضى لنا في رياض  
 (١٣) كل شيء أكن كانوا فيها  
 (١٤) أقحوان غص وورد نضير  
 (١٥) وبها بالأغصان رقص إذا ما  
 (١٦) وكان الأوراق فيها لعينيه  
 (١٧) وميطي جلت أهلة ليل  
 (١٨) خيلت لي أن الفياضي صحت  
 (١٩) فتعسفتها بليل علينا  
 (٢٠) وكان السماء روض أنيق  
 (٢١) وعليها من المجره نهر  
 (٢٢) وكان الهلال إذ لاح فيها  
 (٢٣) ونرى أنجم الثريا فقلنا  
 (٢٤) وبدا الصبح فاخفى كل نجم  
 (٢٥) مثل بحر غطى الرياض فما إن  
 (٢٦) أو كان الظلماء ليل وضوء الصـ (م)  
 (٢٧) أو مخيا الخبر الإمام إذا ما  
 (٢٨) علم أوحده له الفضل والديـ  
 (٢٩) حاز منه الإزار قسا وزيدا  
 (٣٠) طال فضلا ورفعة وجلالا  
 (٣١) لفظه خكمة وآراؤه نو  
 (٣٢) فيه لله إذ هو الحافظ الفر  
 (٣٣) خلد الله ملك مالكننا الصا
- خخذ منها روضا ففيه أخيرار  
 مع وقالت ماء الدموع اعتذار  
 نرجس العين تحته جلنار  
 غرمت في عراسها الأمطار  
 لم يذره حتى بدا آذار  
 وشقيق قان بها وبها  
 أنشدت في حافاتها الأطياف  
 لك سماء أثمارها أقمار  
 قد علت فوق ظهرها أكوار  
 وعليها آثارها أعشار  
 من دجاء في ضمنها أشتار  
 حفة من نجومها أزهار  
 قد سقاها من دونه الأنهار  
 زورق يغجب العيون نضار  
 هو كأس للغرب فيه عقار  
 عندما منه غمنا إسفار  
 بقيت بعده لها آثار  
 بح فيها لما تبسم نار  
 أنشدت فيه هكذا الأشعار  
 من مدى الدهر والعلا والوقار  
 وابن إدريس حاز منه الإزار  
 زاده الله والليثام قصار  
 ر وألفاظه بدت أقمار  
 د المرجي فخر الوري أسرار  
 لبح فهو السمدع المختار

( ٩ ) المهابة: الظهي.

(١٩) في الأصل: فتعسقا الصواب ما أثبتنا والتعسف هو السير بغير دليل ولا هداية .

(٢٩) قس: قس بن ساعدة الإيادي. وزيد: قد يكون الإمام زيد بن علي (زين العابدين بن الحسين) وابن إدريس: محمد بن إدريس الشافعي.

(٣٣) ألميدع: بالفتح. الكريم السيد الجميل. وقيل الشجاع.

- (٣٤) مَلِكٌ شَاكَلَتْ شَمَائِلُهُ الرُّو  
(٣٥) هُوَ كَالسَّيْفِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ مِنْ  
(٣٦) عِزْمِهِ سَيْفُهُ وَهَيْبَتُهُ الرُّعْدُ  
(٣٧) فَلَهُ مِنْهُ وَحْدَهُ حَالَةُ الْحَرِّ  
(٣٨) فَإِذَا مَا الْخَطِيئُ غُرَسَ فِي الْأَعْدِ  
(٣٩) وَإِذَا مَا ظِلَامٌ لَيْلٍ مِنَ الشَّرِّ  
(٤٠) زَانَ هَذَا الزَّمَانَ حَتَّى كَأَنَّ الدَّ (م)  
(٤١) وَلِشَجَرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْهُ  
(٤٢) شَادَ لِلْعِلْمِ فِيهِ مَدْرَسًا لَكَ (م)  
(٤٣) وَرَأَى الْحَافِظَ الْإِمَامَ الْمُرْجِيَّ  
(٤٤) فَحَبَاهُ بِهَا يُدْرَسُ فِيهَا  
(٤٥) أَيُّهَا الْحَافِظُ الَّذِي مِنْ يَدَيْهِ  
(٤٦) رَحَلَ الصَّوْمُ ثُمَّ وَافَى غَدَاةَ أَرْ  
(٤٧) وَأَتَانَا عِيدٌ وَأَنْتَ لَهُ الْعَبْدُ  
(٤٨) فَابْقِ وَاسْلَمْ مَا لَاحَ بَرْقٌ وَغَنَّتْ
- ضَرَّ وَأَضَحَّتْ كَوَجْهِهِ الْأَقْمَارُ  
كُلُّ وَجْهِ لِمُفْسِدِينَ غَرَارُ  
بُ حَقِيقًا وَنَضْرَةُ الْأَنْصَارُ  
بِ لِسَالَعِدَاءِ جَحْفَلُ جَرَّارُ  
بَدَاءِ يَوْمًا فَلِلرُّؤُوسِ نِشَارُ  
لِكَ دَجَا وَأَذْلَهُمْ فَهُوَ نَهَارُ  
مَرَّ خَدُّ يَلُوحُ وَهُوَ عِذَارُ (م)  
فِي الْعُلَى لَا لَغِيرِهِ آثَارُ  
غَرَّ مِنْهَا جَنَحَ الدُّجَى أَنْوَارُ (م)  
لَوَدَّعِيًّا مِنْ دُونِهِ الْأَخْبَارُ  
لَا افْتِخَارُ إِلَّا كَذَا الْافْتِخَارُ  
لِللُّورِيِّ بِاللُّهَى تَفِيضُ بِحَارُ  
تَحَلَّ الصَّوْمُ لِللُّورِيِّ الْإِفْطَارُ  
لَكَ اللَّهُ طَوْلَ غُمْرِكَ جَارُ  
فَوْقَ أَغْصَانٍ بَائِيَّةٍ أَطْيَارُ

(١٧٣)

وقال أيضا يمدحه ويهنته بالعيد في سنة:

(مجزوء الرجز)

( ١ ) تَيْمَ قَلْبِي أَغْيَدُ وَخَانَ فِيهِ الْجَلْدُ  
وَلَيْسَ لِي مِنْ يُسْعِدُ عَلَيْهِ مُدُّ فَارَقْنِي

\* \* \*

( ٢ ) اللَّهُ فِي قَتْلِ فَتَى ذِي كَبِدٍ قَدْ فَتَّنَا  
فَكَمْ وَحْتَى وَمَتَى بَعْدَ الرُّضَا تَسْخَطُنِي

(٣٨) الخطي: الرماح.

(١٧٣)

الارجوزة لم ترد في المختار.

( ٣ ) يا قمرأً قد قَمَرَا قَلْبِي لَمَّا غَدِرا  
أَلْفَتْ مِنْكَ السَّهَرا وَالْقَلْبُ خِذْنُ الْحَزْنَ

\* \* \*

( ٤ ) لقد جفا جَفْنِي الْكَرَى مِنْذُ سَرَى مَعَ السُّرَى  
فَها أَنَا بَيْنَ الرورِ مُتَيِّمٌ ذُو شَجَنِ

\* \* \*

( ٥ ) أَكْثَرُ فِيهِ الْعُدْلُ جَارُوا وَلَمَّا يَغْدِلُوا  
وَالْعُدْلُ لَيْسَ يُجْهَلُ فِي حُبٍّ مِنْ تَيْمَنِي

\* \* \*

( ٦ ) وَيَلَاهُ مِنْ مَهْفَهْفٍ أَحْوَرُ أَخْوَى صَلَفِ  
أَفِي لَهُ وَلَا يَفِي بِالْعَهْدِ طَوْلُ الزَّمَنِ

\* \* \*

( ٧ ) يَا وَجْحُ صَبٍّ عَشِيقًا مِثْلِي ظَبِيًّا مُؤْنِقًا  
لَمْ يُبْقِ مِنِّي رَمَقًا مُذْ لَلَجْفا أَسْلَمَنِي

\* \* \*

( ٨ ) أَوْرَثَ جِسْمِي سَقَمًا وَجَارَ لَمَّا خَكَمًا  
فَالشُّوقُ بَنِي كَلَمًا ذَكَرْتُهُ يَقْلِقُنِي

\* \* \*

( ٩ ) أَوْدَعَ لَمَّا وَدَّعَا نَارَ الْغَرَامِ الْأَضْلَعَا  
فَالْقَلْبُ أَضْحَى مُوجَّعًا عَلَيْهِ مُذْ وَدَّعَنِي

\* \* \*

---

( ٣ ) خِذْنُ: ملازم.

( ٤ ) ( مِنْذُ سَرَى مَعَ السُّرَى ) كَذَا وَقَدْ يَكُونُ مِنْذُ سَرَى ( بِي ) فِي السُّرَى.

(١٠) أَقُولُ لِمَا ظَنَنَّا وَزَادَ قَلْبِي حَزَنًا  
هَبُجَتْ نَارًا سَكَنَّا بَيْنَ الْحَشَايَا سَكَنِي

\* \* \*

(١١) يَا قَلْبُ دَعْ ذِكْرَ الْهَوَى وَمَنْ تَوَى لَكَ النُّوَى  
وَعَدُّ عَنْ ذِكْرِ الْلُوى وَكُلَّ ظَنِّي مُفْتِنِ

\* \* \*

(١٢) وَأَنْحُ الْإِمَامَ أَحْمَدًا أَنْذَى الْوَرَى طُرًا يَدَا  
وَمَنْ يَعُدُّ الْفَرْقَدَا هَجَرَ النَّذَى وَالْمِنَى

\* \* \*

(١٣) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ فَأَيَّنَ مِنْهُ الْجَاحِظُ  
وَالْأَلْمَعِيُّ الرَّاعِظُ فِي كُلِّ فَنٍ حَسَنٍ

\* \* \*

(١٤) لَقَدْ حَوَى الْمَفَاخِرَا وَجَمَّلَ الْمُحَاسِرَا  
وَحَازَ فَضْلًا بِأَمْرَا وَفَاقَ أَهْلَ الزَّمَنِ

\* \* \*

(١٥) أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالِمٍ فَاقَ جَمِيعَ الْعَالَمِ  
بِالْجُودِ وَالْمَكَارِمِ فَمَثَلُهُ لَمْ يَكُنْ

\* \* \*

(١٦) مَنْ مَثَلُهُ فِي نَخْوَةٍ وَفِي عُلُوٍّ هِمَّتُهُ  
يَجْلُو ضِيَاءَ طَلْعَتِهِ عَنَّا دِيَاجِي الْفِتَنِ

\* \* \*

(١٧) عَلَّامَةُ خَبِيرُ عِلْمِ الْعُرْبِ فَاقَ وَالْعَجَمِ  
مَا مَثَلُهُ بَيْنَ الْأُمَمِ وَحَقُّ آلِ الْحَسَنِ

\* \* \*

(١٨) طَلَعَتْهُ كَالْقَمَرِ      وجوؤه في البَشَرِ  
بَفَيْضٍ فَيْضَ الْمَطَرِ      في السُّرِّ ثم العُلْنِ

\* \* \*

(١٩) في الحِلْمِ فاقَ أَحْنَفًا      وفي الجمالِ يُوسُفَه  
فكم كتابَ ألفا      ناهيكهُ من فِطْنِ

\* \* \*

(٢٠) أَسْفَدْنَا بِسَفْدِهِ      وخصُّنا      برفديه  
كانه في زُفْدِهِ      مثلُ أُوَيْسَ القُرْنِيِّ

\* \* \*

(٢١) يَجُودُ وهو مَبْتَسِمٌ      من قاصديه محتشمٌ  
وَجُودُهُ مثلُ الدَّيْمِ      وكالغمامِ الهَتِينِ

\* \* \*

(٢٢) لم ترَ عيني قبلَهُ      في كل فن مثله  
حوى الفخارَ كُلَّهُ      وحازهُ في قَرْنِ

\* \* \*

(٢٣) هُمْتُهُ فوق السُّها      بذا قضى أَقْلُ النُّهى  
وطبعهُ بَذُلُ اللُّهى      بذلُ الجوادِ الْمُحْسِنِ

\* \* \*

---

(١٩) أحنف: واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصن السعدي، ويكنى أبا بحر ويضرب به المثل في الحلم والسيادة.

(٢٠) أريس القرني بن عامر بن جزء القرني. عابد من سادات التابعين. توفي سنة ٣٧ هـ طبقات ابن سعد ١١٤-١١١/٦، حلية الأولياء ٧٩/٢.

(٢٤) زُرَّةُ تَزُرُّ مُهَذَّبًا أَزْكَى الْأَنَامِ مَنْصَبًا  
فِي النَّطْقِ فَقِ الْمَرْبَا وَفِي الْعُلُوفِ الْمُزْنِي

\* \* \*

(٢٥) لَهُ الْحِجَجِي وَالسُّودُّ وَالْفَضْلُ وَالتَّوَدُّ  
فَمَنْ سِوَاهُ يُقْصَدُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَحْنِ

\* \* \*

(٢٦) أَكْرَمَ بِهِ مِنْ بَارِعٍ مِثْلَ الْهَلَالِ الطَّالِعِ  
كَمَالِكَ وَالشَّافِعِي وَمَعْمَرٍ بِالْيَمَنِ

\* \* \*

(٢٧) إِذَا سَأَلْنَاهُ النُّعْمَ جَوَابَهُ لَنَا نَعْمُ  
وَبَذَلَهُ حُمْرُ النُّعْمِ مَا بُخِّلَهُ بِمُمْكِنِ

\* \* \*

(٢٨) يَا سَيِّدًا حَازَ الْعِلَّا عَلَى السُّمَّاكِينَ عَلَا  
أَرَبَيْتَ فِي الْفَقْهِ عَلَى ابْنِ ثَابِتٍ وَالْحَسَنِ

\* \* \*

(٢٩) يَا الْعِلَّا وَالْحَسْبُ وَالْفَضْلُ وَالتَّأْدِبُ  
يَا عُذَّتِي فِي النُّوبِ وَمُنْقِذِي مِنْ زَمَنِي

\* \* \*

(٣٠) تَهْنُ يَا سَيِّدَنَا فَالْعَيْدُ وَافِي وَدَنَا  
وَأَنْتَ أَنْتَ عَيْدُنَا فَابْقِ تَمَرُ الزَّمَنِ

---

(٢٤) البزني: أبو إبراهيم بن يحيى بن إسماعيل المزني الإمام، ناصر مذهب الشافعي، المتوفي بمصر سنة ٢٦٤ هـ. طبقات الشافعية الكبرى ١٠٩-٩٣/٢.

(٢٦) معمر: أبو عروة معمر بن راشد الأزدي. سكن اليمن، وكان من رجال الحديث. توفي سنة ١٥٣ هـ. ميزان الاعتدال ١٥٤/٤. تهذيب التهذيب ٢٤٦-٢٤٣/١٠.

(٢٨) ابن ثابت: أبو حنيفة. والحسن: قد يكون الحسن البصري.

(٣١) وعِشْ سَعِيداً مُسْعِداً      أَلِفَا عَلَى رَغَمِ الْعَمْدِ  
وَدُمَ لَنَا مَدَى الْمَدَى      فِي أَطْيَبِ الْعَيْشِ الْهَيْبِ

(١٧٤)

وقال أيضاً يمدحه:

(الخفيف)

- |      |  |  |
|------|--|--|
| (١)  | إِنَّهَا أَغْرَضَتْ عَنِ الْإِعْرَاضِ        | فَاقْضِ يَا عَاذِلِي الَّذِي أَنْتَ قَاضِي |
| (٢)  | غَاذَةً أَمْرَضَتْ جُسُوماً صِحَاحَا         | بِجُفُونِ ذَوَاتِ سُقْمٍ مِرَاضِ           |
| (٣)  | جَمَعَتْ فِي الْهَوَى جَنُودَ شُهَادِي       | مِثْلَ مَا فَرَّقَتْ جَفُونَ اغْتِمَاضِي   |
| (٤)  | رَبَقَهَا خُمُرَتِي وَفِي وَجَنَّتِيهَا      | رَوْضَةً لِي فَاقَتْ جَمِيعَ الرِّيَاضِ    |
| (٥)  | ذَاتُ طَرْفٍ مَا أَبْصَرَ الطَّرْفُ أَحْلَى  | مِنْ سَوَادٍ قَدْ حَاوَاهُ فِي بِيَاضِ     |
| (٦)  | فَتَكَّتْ بِي جُفُونُهَا فِي هَوَاهَا        | مَعَ عِزِّي كَفَتْنَكِي الْبَرَّاضِ        |
| (٧)  | كُلُّ سَيْفٍ يَكِلُ غَيْرَ سَيُوفِ           | جُرَدَتْ لِي مِنَ الْحَاظِ مَوَاضِي        |
| (٨)  | وَعِزَالٍ قَضَى عَلَيَّ غَرَامِي             | فِي هَوَاهُ مِنْهُ بَثْرُكَ التَّقَاضِي    |
| (٩)  | أَنَا رَاضٍ بِذِلَّتِي وَخَضُوعِي            | فِي هَوَاهُ فَهَلْ تُرَى هُوَ رَاضٍ        |
| (١٠) | ذُو عِزَارٍ يَمْشِي عَلَى وَرْدٍ خَلْدِي     | بِالْهُوَيْنَا كَالْحَيَّةِ النُّضَاضِ     |
| (١١) | مُسْتَفَاضٍ هَوَايَ فِيهِ وَصْبَرِي          | عَنْ هَوَاهُ فَلَيْسَ بِالمُسْتَفَاضِ      |
| (١٢) | صَاحٍ دَعَا كَرَاهِيَّتِي فِي الْفِيَاثِ     | وَتَغَرَّبْتُ كَالْحَارِثِ بَيْنَ مُضَاضِ  |
| (١٣) | سِرٌّ مُجَدِّدًا إِلَى طِلَافِ الْمَعَالِي   | فَوْقَ ظَهْرِ السُّوَاهِمِ الْأَنْقَاضِ    |
| (١٤) | وَانْحُ بَابَ الْإِمَامِ سَيِّدِنَا الْحَا   | فِيظٍ تَنْظَرُ بِسَائِرِ الْأَعْرَاضِ      |
| (١٥) | الْكَرِيمِ النُّجَارِ وَالطَّاهِرِ الْمَوْ   | لِدِ بَيْنَ الْأَنَامِ وَالْأَعْرَاضِ      |
| (١٦) | صَيِّغٍ مِنْ جَوْهَرِ الْمَكَارِمِ صِرْفَا   | وَكِرَامِ الْوَرَى مِنَ الْأَعْرَاضِ       |
| (١٧) | ذُو ارْتِفَاعٍ عَلَى السَّمَائِينَ وَالنَّسْ | بِ كَمَا أَنَّ ضِدَّهُ ذُو انْخِفَاضِ      |

(١٧٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٦) البراض: مر ذكره.

(١٢) الحارث بن مضاض: مر ذكره.

(١٥) النجار: الأصل.

(١٦) الأعراض: جمع عرض من المصطلحات الفلسفية وهو ما ليس أصلاً للشيء وهو عكس الجوهر.

(١٧) السماكان: من منازل النجوم.

- (١٨) هُوَ يُعْطِي بُزْلاً وَكُلُّ كَرِيمٍ  
(١٩) مَالُهُ سَاخِطٌ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ  
(٢٠) قَطُّ لَمْ يُخَوِّجِ الْعُقَاةَ وَلَا الْمَسَا  
(٢١) هُوَ قَاضٍ عَلَى لُهَاةٍ بِجَوْرِ  
(٢٢) ذُو فَخَارٍ ضَخْمٍ وَعِزٍّ مَنِيعٍ  
(٢٣) إِيَّتَ يَا صَادِيَا حِيَاضٍ نَدَاهُ  
(٢٤) لَمْ يَزَلْ مُذْ عَرَفْتُهُ ذَا انْبِسَاطٍ  
(٢٥) أَيُّهَا الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْمَفْدِيُّ  
(٢٦) هَاكَ بِكَرًّا كَسَوْتَهَا ثَوْبٌ قَخِرَ  
(٢٧) فَغَدَتْ تَزْدَرِي بِشَعْرِ الْمَعْرِي  
(٢٨) فَابْقِ وَاسْلَمْ مَا غَرَدَ الطَّيْرُ فِي الْأَيِّ
- غَيْرُهُ بِاخْلُ بِبَنْتٍ مَخَاضٍ  
رَ كَمَا أَنَّ عِرْضَهُ عَنْهُ رَاضٍ  
ثَلْ جَدْوَى يَمِينُهُ الْفِيَاضِ  
وَهُوَ بِالْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ قَاضٍ  
وَنَوَالٍ جَمٌّ وَأَيْدٍ عِرَاضِ  
وَارَوْ مِنْهَا وَخَلَّ كُلُّ الْحِيَاضِ  
وَسَوَاهُ طَوَّلَ الْمَدَى ذَاتَ انْقِبَاضِ  
جُذَّتْ فَالْمَكْرَمَاتُ عَنْكَ رَوَاضِ  
أَيُّ ثَوْبٍ مِنْ سَوْدُودٍ فَضْفَاضِ  
وَيَجْهِيَارُ وَالشُّرَيْفُ الْبَيَاضِ  
لِكَ وَهَزَ النِّسِيمُ زَهَرَ الرِّيَاضِ

(١٧٥)

وقال أيضاً يمدح الشيخ الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي .

(الكامل)

(الأخذ المضمّن)

- ( ١ ) لِمَنِ الْحُمُولُ بِجُدَّةٍ تَسْرِي  
( ٢ ) فِي الْأَلِ طَافِيَّةٌ وَرَاسِيَّةٌ  
( ٣ ) فَعَلَيْكَ يَا قَلْبِي السَّلَامُ فَقَدْ  
( ٤ ) كَمْ حَجَبْتُ بِكَلِّ الْهَوَادِجِ عَنْ  
( ٥ ) بَيْضٍ وَسَمَرٍ سَخَرُ أَعْيُنِهِمْ
- يَدْرِيْنَ مَنْ حَمَلَتْ وَلَا يَدْرِي  
سَيَّرَ السَّفِينِ بِلُجَّةِ الْبَحْرِ  
بَانُوا كَمَا قَدِ بَنْتَ عَنْ صَدْرِي  
عَيْنِيكَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ بَلَدٍ  
يُنْسِيكَ فَعَلِ الْبَيْضِ وَالسَّمَرِ

(١٨) بزلا: يزل جمع بازل وهي الناقة المسنة.

(٢١) اللهاة: المال.

(٢٣) إيت: مسهل عن انت: صادي: عطشان.

(١٧٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

- (٦) وَأَنَا الْعَدِيمُ مِنَ السُّلُوفِ فَإِنْ  
(٧) وَلَقَدْ أَمَأَلْتُ لِلْعِنَاقِ ضُحَى  
(٨) وَيَكَيْتُ فَايْتَسَمْتُ فَلَاحَ لَنَا  
(٩) دَأَبْتُ عَلَى مَجْرِي فَخَالَفَهَا -  
(١٠) وَأَمَّا عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ فَمَا  
(١١) أَيَّامَ أَخْلَعُ غَيْرَ مَسْتَتِيرِ  
(١٢) وَتَنُوفَةٍ قَفَرٍ رَمَيْتُ بِهَا  
(١٣) يَهْفُو إِذَا لَفَحَتْ هَوَاجِرُهَا  
(١٤) وَكَأَنَّ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ وَقَدْ  
(١٥) لَوْ لَمْ أَكُنْ صَفَرِ السَّبَاسِبِ لَمْ  
(١٦) وَإِلَى الْأَجَلِ الْخَبَرِ جُبْتُ بِهَا الـ  
(١٧) فَاتَتْ بِأَبْكَارِ الْمَدِيحِ إِلَى  
(١٨) خَبَرْتُ أَلْفَاطِي فَجَنَّتْ بِهَا  
(١٩) جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلُّهُنَّ فَمَنْ  
(٢٠) فَإِذَا رَوَى الْأَخْبَارَ أَصْدَرَهَا  
(٢١) وَإِذَا الْمَسَائِلُ أَشْكَلَتْ فَعَدْتُ  
(٢٢) جَلَى غِيَامِهَا بِصُبْحِ جَحَى  
(٢٣) وَإِذَا جَرَى فِي طَرَبِهِ قَلَمٌ  
(٢٤) أَبْصَرْتُ رَوْضَ الْفَضْلِ أَخْضَلَهُ  
(٢٥) يَا حَافِظَ الدِّينِ الَّذِي شَهِدْتُ  
(٢٦) لَكَ مَنَّةً عَظُمَتْ فَقُلْ لَهَا  
(٢٧) لَجَلَوْتُ عَنِّي الْحَادِثَاتِ كَمَا  
(٢٨) وَكَسَوْتَنِي خِلْعَ الرِّضَا فَآتَى  
(٢٩) وَاسْلَمْ لَجَمْعِ الْحَمْدِ وَأَحْظَ بِهِ
- ذِكْرَ الْغَرَامِ فَإِنِّي الْمُشْرِي  
قَدْ كَخُوطِ الْبَائَةِ النُّضْرِ  
دُرَّانِ فِي نَظْمٍ وَفِي نَشْرِ  
بِالْوَصْلِ طَيْفٌ فِي الدُّجَى يَسْرِي  
أَحْلَى شَمَائِلَ ذَلِكَ الْعَصْرِ  
عُذْرِي فَأَلْفَى وَاضِحَ الْعُذْرِ  
وَلَاخَ كُلُّ تَنُوفَةٍ قَفَرٍ  
قَلْبُ السَّرَابِ بِهَا مِنَ الدُّغْرِ  
وَحَدَّثَ مِيَاءَ فَوْقَهَا تَجْرِي  
أَصْبَحَ وَمِنْ أَكْوَارِهَا وَكُورِي  
آفَاقَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ وَغْرِ  
دَفَاعَ رَيْبِ الْحَادِثِ النُّكْرِ  
جَبْرًا إِلَى عَلَامَةِ خَبَرٍ  
يَفْخَرُ بِهِ يَفْخَرُ بِذِي فَخْرِ  
عَنْ فَرِطٍ مَعْرِفَةٍ وَعَنْ خَبَرٍ  
لَا تَسْتَبِينُ لَصَائِبِ الْفُكْرِ  
مِنْهُ وَصَارِمِ فُطْنَةٍ يَفْرِي  
بِيَمِينِهِ لِلنَّفْعِ وَالضَّرِّ  
مَاءُ الذِّكَاةِ فَجَاءَ كَالسُّخْرِ  
آلَاؤُهُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضْرِ  
يَا خَيْرَ مَوْلَى مِنْهُ بِالشُّكْرِ  
تَجَلَوُ الدِّيَاجِي غُرَّةَ الْفَجْرِ  
مُتَنَسِّلاً مِمَّا جَنَى دَهْرِي  
فَرْدًا فَاتَتْ مُفَرَّقُ الْوَفْرِ

(١١) العذر الأولى جمع عذار، وخلع العذار كناية عن البطالة والتهتك والخلاعة، والعذر الثانية من الاعتذار.  
(١٢) التنوفة: الصحراء. الولاخ: كثير الولوج أي الدخول والاقترام.  
(١٥) في الأصل «ولو» والواو لا بد أن تكون زائدة إذ بها يختل الوزن.  
(١٨) التعبير: التمتع، والحبر جمع حبرة وهي الوشاح المطرز.

(١٧٦)

وقال وكتب بها إليه :

(مجزوء الكامل)

- |       |                          |                             |
|-------|--------------------------|-----------------------------|
| ( ١ ) | يا أيها الحَبِيرُ الإمام | مُ ومن به فخرُ البِراغ      |
| ( ٢ ) | الصُّبْرُ عن رؤياكَ يا   | خير الورى لا يُسْتَطاع      |
| ( ٣ ) | أو كيف يصْبِرُ عن فتى    | هو أَوْحَدُ الدنْيا المُطاع |
| ( ٤ ) | داني النُّدى عالى المدى  | فلهُ انخفاضُ وارتفاع        |
| ( ٥ ) | كالشمس تبعدُ موضعاً      | ويعمُّنا منها الشُّعاع      |

(١٧٧)

وقال أيضاً في أثناء كلام مثور:

ولأوليائهما من الاصبعين العدم والخوف مالا ومالا :

(الطويل)

- |       |                                    |                                 |
|-------|------------------------------------|---------------------------------|
| ( ١ ) | ولا غِدِمَتْ أَيْماننا منك سَيْداً | يُوالِي جميلاً أو يروقُ جَمالاً |
| ( ٢ ) | فإنْ كُذِّرَتْ يوماً مواردُ نعمةٍ  | علينا رَويْنا من نِداءه رُلالاً |

(١٧٨)

وقال أيضاً :

(١٧٦)

القطعة لم ترد في المختار.

(١٧٧)

القطعة لم ترد في المختار.  
عبارة في الهامش: هذا نثر وليس بشعر وهذا يصدق فعلاً على السطر الأول.

(١٧٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(البسيط)

- ( ١ ) انزع لباسك فالأجال حاكمة  
( ٢ ) إذا ابن آوى تولته سمادته  
( ٣ ) وإن ألت بليث الغيل منحه  
أن لا ترد سهام الموت بالزرد  
أوى إليه مطيعاً كاسر الأسد  
صالت على لبديته راحة النقد

(١٧٩)

وقال أيضاً في أثناء كلام مشور اقتضى ذلك:

(الواف)

- ( ١ ) ومهما رام أن يرقى مداها  
( ٢ ) ولا زالت تنمق بالمطايا  
سواء أظهرت فيه قصورة  
رياض المجدي أو تبني قصورة

(١٨٠)

وقال أيضاً:

(الطويل)

- ( ١ ) أخالد إن الحمد يُبقي لأهله  
( ٢ ) فأطعمم وكل من عارة مُسرّدة  
كماً ولا تبقى الكنوز على الكد  
ولا تُبقها إن العواري لرد

(١٨١)

وقال أيضاً:

---

( ٣ ) راحة النقد: كف صغار الضأن.

(١٧٩)

البيتان لم يردا في المختار.

(١٨٠)

البيتان لم يردا في المختار.  
( ١ ) في الأصل الكنوز: ولعلها كما أثبتا.

(١٨١)

البيتان لم يردا في المختار.

(المقارب)

- ( ١ ) وكم رامَ مَجْدَكَ من حاسدٍ  
( ٢ ) كَذِئِبِ النُّمَيْرَةِ لما أتى  
فَجُرْدَ من حُلَّةِ السَّالِمِ  
يحاول قتل أبي عارمِ

(١٨٢)

وقال أيضاً:

(الخفيف)

- ( ١ ) من يكن جاملاً عطاء اللِّه  
( ٢ ) مُبْتَدٍ في جميله بدعاء  
( ٣ ) ساهِرُ الطرفِ للمكارمِ مُحْتَا  
( ٤ ) رَبُّ ليلٍ قطعته في ذَرَاهُ  
( ٥ ) بمدمامٍ كأنما لاح فيها  
( ٦ ) وصديقٍ يلقي المُسَائِلُ منه  
فليطالعه في عطاء اللِّه  
ليس يوافي أبلهاا المتناهي  
ط عليها بخاطر غير ساه  
يشبه الحُلْمَ وهو في الانتباه  
مَنْدَلِي الأَفْوَهِ في الأَفْوَهِ  
ذا جوابٍ ما إن له من مَفْوَهِ

(١٨٣)

وقال أيضاً يهجو عبد المجيد بن عدلان:

(المنسرح)

- ( ١ ) إن ابنَ عَدْلَانَ حازَ بفطنه ورثها عن دماغِ عَدْلَانِه

( ٢ ) النميرة: اسم موضع. قال الراعي:

لها بحقيل فالنميرة منزل  
قيل: وردت هكذا في الأصل، ولعلها قتل.  
تري الوحش عودات به ومتاليا

(١٨٢)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) الشطر الثاني غير متزن.

( ٥ ) الأفواه الأولى: الأفواه أي التوابل والثانية: جمع «في» أي فم.

(١٨٣)

البيتان لم يردا في المختار.

( ١ ) لعلها مغلطة بمعنى ذكاء. ورثها في الأصل: وثقا. بدون إعجام.

( ٢ ) فَإِنْ تَشَكُّكَتَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا فَانْظُرْ إِلَى لَيْبِهَا بِأَسْنَانِهِ

(١٨٤)

وقال أيضاً:

(الكامل)

- ( ١ ) أَأَزُورُ دَارَكَ كَرْتَيْنِ وَأُنْشِنِي عَنْهَا وَأَنْتَ بِهَا وَلَسْتُ أَرَاكَ  
( ٢ ) مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ خَرَجْتَ تَكْلُفًا وَرَعَايَةً لَوَدِدَ مَنْ يَرْعَاكَ  
( ٣ ) غَلَبَ الْمَلَالُ عَلَيْكَ حَتَّى إِنَّهُ  
( ٤ ) إِنْ كُنْتَ مِلْتَ إِلَى سِوَايَ فَإِنِّي مَا مِلْتُ لِسِوَاكَ

(١٨٥)

وقال أيضاً بالقاهرة ارتجالاً سنة وستين وخمسة:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) بِأَبِي سَقِيمِ الْجَفْنِ صَحْ (م) لَهُ ضَنْى جَسْمِي السَّقِيمِ  
( ٢ ) وَرَأَى غَرَامِي فِي هَوَا هُ مُلَازِمِي مِثْلَ الْغَرِيمِ  
( ٣ ) فَخَنَّا وَخَنُّ وَرَبِّمَا نَظَرَ السُّلَيْمُ إِلَى السَّلِيمِ  
( ٤ ) حَتَّى إِذَا صَانُوهُ عَنْ قُرْبِي وَلَا صَوْنُ الْحَرِيمِ  
( ٥ ) أَوْمَى إِلَيَّ بِلِحْظِهِ إِيْمَاءُ مَنْعُطِ رَحِيمِ  
( ٦ ) وَأَنَا الْبَخِيلُ بِمَهْجَتِي إِلَّا عَلَى خُلُقِ كَرِيمِ  
( ٧ ) يَا بَذْرَ يَمُّ قَدْ غَدَتِ رُقْبَاؤُهُ عِنْدَ النُّجُومِ  
( ٨ ) مَا بِأَلْ وَجْهَكَ جَنَّةُ جَرُمْتُ بِمِلْتِهِ الْجَحِيمِ

(١٨٤)

القطعة لم ترد في المختار.  
( ٣ ) الشطر الثاني مقطوع من الأصل.  
( ٤ ) بين كلمتي (ملت) و(سواكا) بياض.

(١٨٥)

القطعة لم ترد في المختار.

- ( ٩ ) كم ذا الشقاء وأنت مُشْرِ      تَمِلُ على طِيبِ النُعْسيمِ  
(١٠) هَمَمِي كِبَارَ في هَوَا      كَ وَمِثْلَهَا أَضَحَّتْ مَمُومِي

(١٨٦)

وقال أيضاً مما يصلح أن يكون ابتداء قصيدة ولم أجد سواه:

(البسيط)

- ( ١ ) سَلَنِي أَجْبَكَ فَإِنِّي عِنْدِي الْخَبَرُ      مَا أَكْبَرَ الذَّنْبَ إِنْ قَالُوا هُوَ الْكِبَرُ

(١٨٧)

وقال أيضاً في أثناء كلام مشور اقتضى ذلك:

(الكامل)

- ( ١ ) هِيَهَاتَ تَغْطِفُ بِالْمَلَامِ جَمُوحَا      وَتَغْضُ طَرْقًا مِنْ هَوَاهِ طَمُوحَا  
( ٢ ) أَلَفْتُ جَوَارِحَهُ الضَّنَى وَجَفُونَهُ      بَعْدَ الْكَرَى وَفَوَادَهُ التَّبْرِيحَا  
( ٣ ) يَا مُهْدِيًا نَحْوِي الْمَلَامَةَ إِنَّمَا      أَهْدَيْتَ نَحْوَ الْجَمْرِ مِنْهَا الرِّيحَا  
( ٤ ) إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ مَا لَقِيتُ فَسَلْ بِهِ      جَفْنِي الْقَرِيحَ وَدَمْعِي الْمَسْفُوحَا

(١٨٨)

وقال أيضاً وكتب بها إلى عز الكفاة ابن أبي يوسف:

(١٨٦)

البيت لم يرد في المختار.

(١٨٧)

القطعة لم ترد في المختار.  
( ٢ ) التبريح: شدة الألم.

(١٨٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(البسيط)

- ( ١ ) إذا تذكرت أياماً مَضَتْ فمَضَى  
( ٢ ) أكادُ أقتلُ نفسي ثم يُدرِكُنِي  
( ٣ ) لا تباَسُنْ فللاًيامِ مُنْقَلَبُ
- طيفُ الكَرَى عن جُفُونِ دَمْعُهَا ذَرَفُ  
عِلْمِي بأنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَخْتَلِفُ  
ولا تَرَعُ فلصَرَفِ الدَّهْرِ مُنْصَرَفُ

(١٨٩)

وقال أيضاً يهجو:

(الكامل)

- ( ١ ) ولنا صديقٌ لا يطيبُ حديثُه  
( ٢ ) يأتي بقصةِ يوسفٍ فإذا انتهى
- ويطيله وكأَنه يَتَطَوَّلُ  
في آخرِ منها فذاك الأولُ

(١٩٠)

وقال أيضاً: في الكامل شجاع بن شاور:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) من ذا يقولُ بأنَّ قلـ  
( ٢ ) خوَّلْتَنَا ماردُ نا  
( ٣ ) وكسوتَنَا ما الصُّمْتُ يُنـ  
( ٤ ) وسواكَ مَنَقِي المادحيـ  
( ٥ ) وأتيتُ ما للعامليـ  
( ٦ ) يا معشرَ الحُسَّادِ لَسُنـ
- بَكَ يا شجاع إلى انقلابِ  
بَ الدهرِ عَنَّا وَهُوَ نَابِ  
طَقُ فيه أَلْسِنَةُ الثِّيابِ  
نَ لَدِيهِ سَعِي في تَبابِ  
نَ على يَدِيكَ من الشَّوابِ  
ا في جنابِ الإجتِنابِ

(١٨٩)

البيتان لم يردا في المختار.

(١٩٠)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) الناب الأول: هو السن المعروقة و«ناب» الثانية اسم فاعل من ناب ينوي.

وقال أيضاً يمدح الشيخ السعيد ياسر بن بلال:

(الوافر)

- |   |   |
|---|---|
| وَعَرَفْتُ ثَنَّاكَ فِينَا فَاحْ عُدُودَا | (١) نَجُومٌ عِلَّاكَ قَدْ طَلَعَتْ سَعُودَا     |
| رِدَاءَ الْفَضْلِ فَضْفَاضًا جَدِيدَا     | (٢) فَابْتُلِ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ وَالْبَسَنَ |
| فَقَدْ طَلَعَتْ لِمَنْ عَادَاكَ سُودَا    | (٣) وَطَالِغَ أَوْجَعِ الْأَعْوَامِ بَيْضَا     |
| وَمَنْ أَضْحَى كَوَالِدِهِ سَعِيدَا       | (٤) فَانْتَ ابْنُ السَّعِيدِ أَخُو الْمَعَالِي  |
| وَأَعْلَيْتَ الْبِنَاءَ بِهِ الْمَشِيدَا  | (٥) بَنَيْتَ الْمُلْكَ بِالْعَزَمَاتِ قَصْرًا   |
| تَخْطِي النِّجْمَ مَرْتَفَعًا صُغُودَا    | (٦) رَسَا فَوْقَ الصُّعِيدِ وَطَالَ حَتَّى      |
| فَرِيدَا حَالِيًا مِنْهَا فَرِيدَا        | (٧) وَمِثْلُكَ مِنْ تَقْلُدٍ بِالْمَعَالِي      |
| مَفِيدَا لِلرَّغَائِبِ أَوْ مَبِيدَا      | (٨) غَمَامٌ فِي نَدَى وَرَدِي تَرَاهُ           |
| رَأَيْنَا سَيِّدًا قَدْ صَارَ بِسِيدَا    | (٩) وَسَيِّدٌ مَعِشَرٌ مَا قَالَ إِلَّا         |
| سَدِيدَا فِي مَقَاتِلِهِ شَدِيدَا         | (١٠) يَفُوقُ رَأْيَهُ فِي الْخُطْبِ سَهْمَا     |
| مِنْ الْعَزَمَاتِ تَفْتَرِسُ الْأَسُودَا  | (١١) وَيَفْتَرِسُ الْأَسُودَ بِمَرْمَفَاتِ      |
| تُسَحُّ دَمًا تَبْلُ بِهِ الصُّعِيدَا     | (١٢) وَيَنْشِئُ مِنْ مِثَارِ النَّقْعِ سُخْبًا  |
| أَعَانَتْهَا صَوَاهِلُهُ رَعُودَا         | (١٣) إِذَا سُلَّتْ صَوَارِمُهُ بُسْرُوقًا       |
| فَسَأَوَرَدَ هَيْمَهَا إِلَّا الْوَرِيدَا | (١٤) بِكُلِّ أَشْمٍ مَا صَدِيتْ ظُبَاهُ         |
| عَمُودٌ فَاجْتَلَيْنَاهُ عَمِيدَا         | (١٥) وَأَبْلَجَ كَالصَّبَاحِ أَضَاءَ مِنْهُ     |
| مَعَ الْأَيَّامِ يُتْبِعُهَا جُنُودَا     | (١٦) جُنُودٌ بَاتَ يَاسِرُ الْمُعْلَى           |
| جُنُودَ النَّصْرِ قَدْ كَبَتَ الْحُسُودَا | (١٧) بِهَا كَبَتَ الْحُسُودَ وَمَنْ يَصْرُفُ    |
| شَأَى أَبَاءَهُ وَشَأَى الْجُدُودَا       | (١٨) فَيَا بْنَ بِلَالٍ الْمَلِكُ الَّذِي قَدْ  |
| فَجَاوَزَتِ التُّهَائِمُ وَالنُّجُودَا    | (١٩) إِلَيْكَ قَدْ ارْتَمَتْ مَسَلِي مَسَالِي   |
| أَعِيشْ بِهِ وَظَنِّي أَنْ يَعُودَا       | (٢٠) وَقَدْ عَسُودَتْنِي إِسْدَاءُ فَضْلٍ       |

- (٢١) وَإِنْ لَمْ أَغْدُ فَيْكَ لَيْدَ عَصْرِي  
(٢٢) فَقَدْ أَضَحَّتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ طُرًا  
(٢٣) وَمِثْلُكَ مَنْ تُلَبِّيهِ الْأَمَانِي  
(٢٤) وَخُذْ مِنِّي عُقُودًا مِنْ كَلَامٍ  
(٢٥) فَقَدْ تُظَمُّ الْكَرَامُ فَكُنْتَ بَيْتًا
- فَكُنْ لِي أَنْتَ وَفَقَّتَ الْوَلِيدَا  
لَذَيْكَ عَلَى نَفَاسَتِهَا غَبِيدَا  
رُكُوعًا حَوْلَ كَعْبَتِهِ سُجُودَا  
يَفُوقُ عَلَى نَفَاسَتِهِ الْعُقُودَا  
هُوَ الْمَعْنَى وَإِنْ كَانُوا الْقَصِيدَا

(١٩٢)

وقال أيضاً:

(كجزوه الكامل)

- (١) يَا نَجْمَ دِينِ اللَّهِ حَيٍّ  
(٢) وَالْمُجْتَلَى بِلِوَاظِلِ النَّارِ (م)  
(٣) وَالْوَارِثُ الْمَجْدُ الْأَثِيرُ  
(٤) وَالْمَغْتَدَى لِلْمَغْتَدَى  
(٥) حَلِيٍّ كَمَا لَا تَنْتَهِي  
(٦) تُكْشَتُ فِي الْأَسْفَارِ بَعْدَ  
(٧) وَلَرُبُّ خَلٍّ قَدْ شَكَرَ  
(٨) أَوْ سَيِّدٍ عُلُقْتُهُ  
(٩) وَعَلَى النِّهَايَةِ إِنْسِي  
(١٠) وَلَدَيْهِ مَا يَصِفُ الطَّبِيبُ  
(١١) وَالْكَبِيرُ مِثْلُ الرَّأْسِ لَوْ  
(١٢) وَوَحَقُّ فَضْلِكَ إِنِّي  
(١٣) لَئِنْ اعْتَمَسْتُ عَلَى سِوَا  
(١٤) فَأَنْعَمَ وَأَنْعِمَ بِاللَّيِّ
- مَنْ تَمَدُّ أَسْدَافُ الضُّلَالِ  
بِجِيلٍ فِي أَفْقِ الْمَعَالِي (م)  
لِ الْأَصْلِ عَنْ عَمٍّ وَخَالٍ  
بِيَدِي مَضَالٍ بَنِي مَضَالٍ  
يَابْنَ الْأَكَارِمِ شَرُّ حَالٍ  
بِذِ إِفَاقَتِي نَكْسَ الْهَلَالِ  
تُ لَهُ فَأَصْبَحَ ذَا اخْتِلَالٍ  
أَمَلِي فَمَالٍ إِلَى الْمَلَالِ  
أَصْبَحْتُ مَالِي رَأْسُ مَالٍ  
بُ مِنْ الْمَعَايِنِ وَالْمَعَالِي  
لَا عِلَّةُ نَالَتْهُ خَالٍ  
قَسَمُ الْمَعَانِي وَالْمَعَالِي  
كَ لَقَدْ أَحَلَّتْ عَلَى الْمُحَالِ  
تُولِيهِ مِنْ مِثْنِ تُوَالِي

(٢١) يشير إلى الشاعر المخضرم ليد بن ربيعة العامري وخبره مع الوليد بن عقبة عامل الكوفة، إذ كان ليد قد آلى على نفسه ألا تهب ريح الصبا إلا أطعم الناس حتى تكن فلما هبت أعاته على مروءته الوليد بن عقبة في خبر معروف (ابن قتيبة: الشعر والشعراء ص ٢٧٦-٢٧٧).

(١٩٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٨) في الأصل: آمالي ولا يستقيم بها الوزن والصواب ما أثبتنا.

- (١٥) واقْبَلْ سُؤالي فِي غِيـ  
(١٦) لا أَرْتَضِيهِ فِي النُّدَى  
رَ مُقْصِرٍ واقْبَلْ سُؤالي  
مَثَلًا يَكُونُ بِلَا مَثالٍ

(١٩٣)

وله أيضاً:

(الوافي)

- ( ١ ) وَمُعْتَرِكٍ يَضُمُّ المَوْتُ فِيهِ  
( ٢ ) تَهَيَّبَكَ الزَّمَانُ بِهِ فَأَبَقْتُ  
( ٣ ) وَجَرَّدْتَ الحُسَامَ فَأَغْمَدْتُهُ  
( ٤ ) وَقَدْ كَحَلْتُ بِأَمِيالِ العِوَالِي  
( ٥ ) وَشَبَّ البَاسُ نِيرَانِ المِوَاظِي  
( ٦ ) فَلِلْفَرَسَانِ مِنْ مَحَلٍّ وَوَحَلٍ  
جَوَانِحِهِ عَلَى قَلْبِ المَرْوَعِ  
إِلَيْكَ يَدَاهُ نَاصِيَةُ المُطِيعِ  
يَمِينُكَ فِي طَلَى الخَطْبِ الصُّرِيعِ  
أَسَاءَةُ الحَرْبِ أَخَذَاقُ الدَّرُوعِ  
وَأَسْبَلُ غَيْثُ أَمْوَاهِ النُّجِيعِ  
حَدِيثٌ عَنْ مَصِيفٍ فِي رَبِيعِ

(١٩٤)

وقال أيضاً في مجدور:

(السريع)

- ( ١ ) أَصْبَحْتُ عَبْدًا فِي يَدَيِّ مَالِكٍ  
( ٢ ) عِنْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ  
أَجْوَرُ مَا كَانَ عَلَى العَبْدِ  
وَعِنْدَهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي

(١٩٣)

وردت القطعة في المختار.

- ( ١ ) م: قلب مروع.  
( ٣ ) الطلي: جمع طلية وهي صفحة العنق.  
( ٤ ) الاساءة: الأخطاء.  
( ٥ ) النجيع: الدم المتجمد.  
( ٦ ) ل: محل ووصل. خطأ.

(١٩٤)

القطعة لم ترد في المختار.  
المجدور: هو الذي أصابه مرض الجدري.

- ( ٣ ) عَابَ عَذُولِي جُدْرِيَا بَدَا      منتظماً منه على السَّخْدِ  
( ٤ ) فَقَلْتُ مَا أَحْسَنَ قَطَرَ النُّدَى      منتثراً في وَرَقِ الْوَرْدِ

(١٩٥)

وقال أيضاً:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) عُودِي عَلَى اسْمِ اللَّهِ عُدِي      لمحمَّد وأبي السعد  
( ٢ ) عُودِي لِبَدْرِي آلَ قَحْد      طانٍ وشمسي آل هـود  
( ٣ ) الرافعين طريف مجد      ديما على أس التليد  
( ٤ ) والناشرين على عفا      ب الجيش أجنحة البُنود  
( ٥ ) قُطِبِي سماء المُلْكِ حيد      ن تدور أفلاك الجنود  
( ٦ ) كم أنطقا بمنابر الـ      همامات ألسنة الغمود  
( ٧ ) وعلى الرماح ثعالب      قد علنت قنص الأسود

(١٩٦)

وقال أيضاً:

(الرمل)

- ( ١ ) حَرَسَ الدُّفَرَ بَعِينٍ لَمْ تَنْمِ      فهي ما تفيد قوماً تُضْلِحُ  
( ٢ ) يَتَنِي بِالمَجْدِ مَا يَهْدُمُهُ      ويدوي بالندى ما يجرحُ  
( ٤ ) أَنَهَكَتْ أَمْوَالُهُ أَعْمَالُهُ      كانتهاك الزنيد إذ يُقَشِّحُ  
( ٥ ) فَهُوَ لَوْ سَاءَلْتُهُ فِي نَفْسِهِ      وهي لا أفضل منها يَسْمَحُ  
( ٦ ) وَاحِدٌ كالألفِ لَكِنْ فَاتَهُمْ      فهو في الكفة منهم أَرْجَحُ

(١٩٥)

وردت القطعة في المختار ما عدا البيتين ٤ ، ٦ .

( ٧ ) م . ل : قد عودت . ثعالب : جمع ثعلبة وهي سن الرمح .

(١٩٦)

القطعة لم ترد في المختار .

- ( ٧ ) يَسِرُ الْمُتَّبِعُ فِيهِمْ فَاغْتَسَدُوا  
( ٨ ) أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَقْدِيرِهِ  
( ٩ ) جَاهِلٌ وَلَدَ فِيهِ عَالِمًا
- جُمْلَةٌ مِنْهُ عَلَيْنَا تَشْرَحُ  
فَهُوَ فِي أَوَّلِ مَا يُفْتَتَحُ  
عِنْدَهُ قَامَ الدَّلِيلُ الْأَوْضَحُ

(١٩٧)

وقال أيضاً:

(البسيط)

- ( ١ ) قَدْ كُنْتُ أَمْنَعُ يَتَعَ الشُّعْرُ فِي زَمَنِ  
( ٢ ) فَصِيرْتُ أَعْرَضَهُ بِالْبَخْسِ فِي زَمَنِ  
( ٣ ) وَلِي غَرَائِبُ فِيهِ لَوْ يَقُومُ بِهَا  
( ٤ ) وَلَمْ تَكُنْ وَهْيَ عِنْدَ الرُّومِ ضَائِعَةً
- أَقْلُ مَا يُتَشَارَى فِيهِ بِالذَّهَبِ  
يُرَدُّ أَكْثَرُهُ فِي الْمَاءِ وَالْحَطَبِ  
أَخُو الشَّبَابِ شَفِيعاً فِيهِ لَمْ يَشِبْ  
فَهَلْ تَضِيعُ وَقَدْ جَاءَتْ إِلَى الْعَرَبِ

(١٩٨)

وقال يداعب الأمير الأجل سيف الملك مصطفى بن طرخان وقد كان عبث به:

(الرمل)

- ( ١ ) وَأَمِيرٌ كَلِمَا أَكْرَمْتُهُ  
( ٢ ) جَادَ لِي بِاللَّقَبِ الْفَاسِدِ إِذْ  
( ٣ ) قُلْتُ إِذْ أَسْرَفَ فِي تَعْرِيفِهِ  
( ٤ ) وَإِذَا مَا زَحَحْتَ لَيْثًا ضَارِيَا
- قَصَدَ الْهَوْنَ فَجَازَانِي بِسَهْ  
لَمْ يُبْخِنِي بُلْغَةً مِنْ نَشِيبِهِ  
أَنَا أَخْشَى خَاطِرِي أَنْ يَنْتِيبَهُ  
فَتَأَمَّبَ لِيَتَلَقَّى بِمُخْلِيبِهِ

(١٩٩)

وكتب إليه الأمير الأجل يعتبه:

(١٩٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(١٩٨)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) البلغة: ما يبلغ به من الزاد، والنشب: المال.

(١٩٩)

القطعة لم ترد في المختار.

(مجزوء الكامل)

- |       |                                     |                                       |
|-------|-------------------------------------|---------------------------------------|
| ( ١ ) | مَا قَدْ عَلِمْتَ صَحِيحَ وَدِّي    | وَرَضَيْتَ بَعْدَ الْقُرْبِ بُعْدِي   |
| ( ٢ ) | وَجَهَلْتَ نَفْسَكَ فِي الْعُدُو    | لِ عَنْ الصَّدَاقَةِ كُلِّ جَهْدِ     |
| ( ٣ ) | وَلَقَدْ تَجَلَّدْتُكَ لِي أَخَا    | فَرَفَضْتَنِي وَنَقَضْتَ عَهْدِي      |
| ( ٤ ) | وَبِعَثْتَ لِي بِرِسَالَةٍ          | عَنْ صَدْرِ ذِي خَنْقٍ وَحَقْدِ       |
| ( ٥ ) | خُنْتُ الْإِخَاءَ فَثِمْتُ غَضَ     | بَ الْهَجْرِ شِيْمَةً كُلِّ وَغْدِ    |
| ( ٦ ) | هَذَا وَقَلْبُكَ عَالَمٌ            | بِمَحَلِّكَ الْمَأْثُورِ عِنْدِي      |
| ( ٧ ) | أُسَيْدِي لَكَ الْفَعْلُ الْجَمِيعُ | لِي وَلِي قَبِيحَ الْفَعْلِ تُسَيْدِي |

(٢٠٠)

فأجابه :

(الكامل)

- |        |                                    |                                    |
|--------|------------------------------------|------------------------------------|
| ( ١ )  | يَا أَوَّلًا فِي كُلِّ عَدُو       | وَجَمَاعَةٍ فِي شَخْصٍ فَرْدِ      |
| ( ٢ )  | وَمُجَلِّيًا كُلَّ الْخَطُورِ      | بِ بِكَوْكَبِي جَدُّ وَجْدِ        |
| ( ٣ )  | وَمَرْفُوعِي مِنْ كُلِّ غَوْرٍ     | رِ كُنْتُ أَسْكُنُهُ وَنَجْدِ      |
| ( ٤ )  | وَمُقَابِلِي مِنْ فَكْرِهِ         | وَقَرِيبِيهِ يَلْظِي وَنَدِ        |
| ( ٥ )  | أَنَا لَا أُمْتُ إِلَيْكَ فِي الْـ | إِخْسَانِ لِي إِلَّا بِوُدِّي      |
| ( ٦ )  | فَأَفْضَرُ عَلَيَّ رَدَاءَ عَفْـ   | وَكِ فِي الَّذِي أَخْفَى وَأَبْدِي |
| ( ٧ )  | وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَرٍ    | لِي صَافِحٍ عَنْ ذَنْبِ عَبْدِ     |
| ( ٨ )  | وَاقْبَلْ شَفِيعَ مَرْدَةٍ         | لَمْ يَقْلِبْهُ أَحَدٌ بَرْدِ      |
| ( ٩ )  | وَأَعِذْ عَلَيَّ بِشَاشَةٍ         | كَانَتْ عَلَى الْأَرْيَابِ بَعْدِي |
| ( ١٠ ) | فَلَقَدْ ظَلِمْتُ وَفِي انْبِسَا   | طِكَ بِالطَّلَاقَةِ عَذْبُ وَرْدِ  |
| ( ١١ ) | إِنْ لَمْ تَكُنْ جَمًّا لَدَيْـ    | كَ مِيَاهُهَا فَاسْمَخْ بِثَمْدِ   |
| ( ١٢ ) | وَاسْلَمْ لِحَالِي سَطْوَةٍ        | وَسَمَاحَةٍ تُرِيدِي وَتَجْدِي     |

( ٥ ) شام يشيم : لمح . والعصب : السيف القاطع .

(٢٠٠)

القصيدة لم ترد في المختار .

( ١١ ) الماء الجم : الكثير . والتمد : القليل .

(٢٠١)

وكتب إلى الفقيه الأجل أبي الفضل أحمد بن الحضرمي يحثه على تذكير  
القاضي الأثير بن ذي الرئاستين عرف بابن بنان بجائزة شعر وهو حينئذ قاضي نجر  
الإسكندرية حماء الله تعالى وذلك يوم من رجب سنة وسنين وخمسمئة:

(مجزوء الكامل)

- |     |                              |                                   |
|-----|------------------------------|-----------------------------------|
| (١) | يا أحمدُ المحمودُ في الـ     | أفعالٍ من كُلِّ النواحي           |
| (٢) | قُمْ فَأَنْتَهزِمَا فَرَصَةً | قد أمكنتك بلا جُمَاحِ             |
| (٣) | واجلبُ بها ما شئتُ من        | خُلُقِي ثنائِي وامتداحِي          |
| (٤) | فلعلَّ راحتَه السحا          | بُ وَأَنْتَ مِنْ بَعْضِ الرِّياحِ |

(٢٠٢)

وقال أيضاً ارتجالاً:

(مجزوء الكامل)

- |     |                              |                                     |
|-----|------------------------------|-------------------------------------|
| (١) | يا أبي وغير أبي الفيدا       | لُسُفْمِ ناظِرِكَ السُّقِيمِ        |
| (٢) | صُورَتَ رَوْضاً ناخِيراً     | وأنا أَرْقُ مِنْ النُّسِيمِ         |
| (٣) | أَمَلْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ   | فَوَقَعْتُ فِي الْأَلَمِ الْأَلِيمِ |
| (٤) | أَصْبَحْتَ يا رِضْوَانُ رَضٍ | وإنَّ الشَّقَاوَةَ لَا النِّعَمِ    |
| (٥) | هَذَاكَ يَدْعُو لِلْجَنَّا   | نِ وَأَنْتَ تَدْعُو لِلْجَجِيمِ     |

(٢٠٣)

وله أيضاً:

(٢٠١)

القطعة لم ترد في المختار.

في الأصل بياض بعد كلمة «يوم» وبعد كلمة «سنة».

(٢٠٢)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٠٣)

البيتان لم يردا في المختار.

(الكامل)  
(الأخذ المضمّن)

- ( ١ ) سِيَّانٍ مَّنْ بِالصَّنْفَعِ مَكْسِبُهُ      أَوْ مَّنْ لَهُ بِبِغَائِهِ وَفَرُّ  
( ٢ ) حَالَاهُمَا فِي الْكَسْبِ وَاجِدَةٌ      مَا بَيْنَ مُكْتَسِبَيْهِمَا قَبْرُ

(٢٠٤)

وله أيضاً:

(الخفيف)

- ( ١ ) عِبْتُ بِالْفَصُونِ فَانْعَطَقْتُ غَيْبَ      لَذَاءٍ لَاحَتْ مِنَ الثَّمَارِ حُلِيًّا  
( ٢ ) وَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ الْأَزَاهِرُ حَتَّى      سَلَبْتُهَا نَسِيمَهَا الْعَنْبَرِيًّا  
( ٣ ) وَأَرَادَ الْإِلَهُ أَنْ سَيِّرَاهَا      صُورًا كُمُلْتُ فَكَانَتْ عَلِيًّا

(٢٠٥)

وله أيضاً:

(الكامل)

- ( ١ ) لَوْ شَاءَ بَلَّ بِهَا ذُبُولَ الْجَنْدِسِ      وَاعْتَبَاضَهَا مِنْ صُبْحِهِ الْمُتَنَفِّسِ  
( ٢ ) لَكِنَّهُ جَحَدَ الْغَرَامِ وَخَافَ أَنْ      يُوجِيَ إِلَيْكَ بِهَا لِسَانَ الْأَكْوُسِ  
( ٣ ) فَأَحْبَسَ أَعْيُنَهَا لَدَيْكَ فَحَسِبُهُ      طَرَفُ عِنَانٍ دَمَوْعِهِ لَمْ يُخْبَسِ

---

( ٢ ) «قبر» كذا في الأصل، وربما كانت محرفة عن «قتر» أي ليس بين مكتسبيهما فرق يبلغ حتى مسافة متر.

(٢٠٤)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) توجد (ما) زائدة بعد نسيما ووضع بعد العنبر (ألف) فقال: لا لعنبرا، والصواب ما أثبتنا.

(٢٠٥)

وردت في المختار ما عدا البيتين ١ ، ٢ .

( ١ ) وفي الأصل «شاء» والمهندس الظلام.

والضمير الواقع بعد حرف الجر يعود على كلمة محذوفة تفهم من السياق والمراد بها الخمر.

( ٣ ) جاء في المختار بعد البيت رقم (٤).

- ( ٤ ) بَيْنَ الْحَمِيَا وَالْمُحْيَا نِسْبَةً  
 ( ٥ ) أَذْكَرُهُ الزَّمَنُ الْقَدِيمَ وَإِنَّمَا  
 ( ٦ ) دَهْرٌ كَانَ صَبَاحَهُ وَمَسَاءُهُ  
 ( ٧ ) لَطَمَ الشَّقِيقُ عَلَيْهِ صَفْحَةً خَدَّهُ  
 ( ٨ ) حَتَّى إِذَا أَفَلَتَ نَجُومَ كِمَالِهِ  
 ( ٩ ) أَدِيمَ الْغَسْرَامِ فَإِنْ بَكَيْتَ فَإِنَّمَا  
 ( ١٠ ) وَلَقَدْ قَدَحْتَ زِنَادَ شَوْقٍ طَالَمَا  
 أَوْ لَسْتَ تَسْمَعُ بِالنَّهَارِ الْمُشِيرِ  
 أَذْكَرُهُ الزَّمَنُ الْقَدِيمَ وَمَا نَسِي  
 يَتَنَازَعَانِ صَفَاتِ أَشْنَبِ الْعَسْرِ  
 وَأَفَاضَ دَمْعَ الْبُطْلِ طَرْفَ النَّرْجِسِ  
 وَالتَّفْ صَبَحَ كُؤُوسَهُ بِالْحَنْدَسِ  
 هَذَا الدَّمُوعِ حَبَابُ تِلْكَ الْأَكُؤُسِ  
 أَوْرى شَرَارَ الْمَدْمَعِ الْمُتَبَجِّسِ

(٢٠٦)

وله بيت من قصيدة هو الذي وجدته :

(الطويل)

- ( ١ ) أَذْكَرُكَ أَمْ رَوْضُ الدَّنَانِ الْمُرُوقِ  
 ( ٢ ) وَإِلَّا فَمَا بَالِي أَطِيشُ كَأَنَّمَا  
 ( ٣ ) وَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي حَمَائِمٌ لَمْ يَدْعُ  
 ( ٤ ) وَإِنِّي لِأَهْوَى اللَّيْلَ لَا لِرَقَائِدِهِ  
 ( ٥ ) وَأَرْغَى دَرَارِيهِ لِعَلِمِي أَنَّهَا  
 ( ٦ ) وَلَوْ لَمْ يُحْدَقْ نَحْوُهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا  
 عَذَائِي لَمَّا أَنْ ذَكَرْتُكَ أَوَّلْتُ  
 لَهَا الزُّهْرُ شَمْلًا وَالزَّمَانُ مُفَرَّقُ  
 وَلَكِنْ لَعَلَّ الْعَلِيفَ فِي النَّوْمِ يَطْرُقُ  
 إِلَى حُسْنِ مَرَاكِ الْبَدِيعِ تُحْدَقُ  
 ضِيَاءَ إِذَا جَنَّ الدُّجَى يَتَأَلَّقُ

(٢٠٧)

وله في أبي الفضل بن عين الدولة :

- ( ٤ ) س هنا يبتدىء النص في المختار. والحميا: الخمر، والمحيا: الوجه.  
 ( ٧ ) م. ل: نظم. وما أثبتنا أصح.  
 ( ٨ ) سقطت كلمة (كؤوسه) من ج.  
 ( ٩ ) المختار: قدم الزمان.  
 ( ١٠ ) المتبجس: المتفجر.

(٢٠٦)

- القطعة لم ترد في المختار.  
 ( ١ ) سقط الشطر الثاني من الأصل.  
 ( ٢ ) أولق: شبه الجنون.

(٢٠٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(البسيط)

- ( ١ ) هذا أبو الفضل بذر الحُسن قد شهدت  
( ٢ ) لما تعمم تيهها بالسماء بذا  
( ٣ ) ولا تقل لاح في خدييه عارضه  
أوصافه أنه كالْبذر في الأفق  
وفوق أعطافه ثوب من الشفق  
فإنما هو تأثير من الغسق

(٢٠٨)

وله أيضاً:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) ابن الحديث مُخَدَّتْ  
( ٢ ) فاجعل غرائب شميره  
( ٣ ) قد قلت لما طل والـ  
( ٤ ) أو ما رأى عليك واضح  
( ٥ ) وأظنّها لما بدت  
من فغره لا إلتيه  
في شعرة من عارضيه  
أبناء فقد عمت عليه  
مُبينّة إليه  
كالشمس أعتت ناظرته

(٢٠٩)

وله من أبيات:

(الخفيف)

- ( ١ ) بأبي من زها بخدييه ورد  
( ٢ ) منع الحُسن أن يخاف ذيولاً  
( ٣ ) أنا من مَلَمَعِي من حرّ وجدي  
( ٤ ) أتراني يتقى على ذين جسمي  
ناخِر والجبين شمس نهار  
وهو قد ظل تحت ظل العذار  
فو انسباك ما بين ماء ونار  
والحديد الشديدُ منهم جارِي

( ١ ) تكررت (قد شهدت) مرتين في البيت خطأ من الناسخ.

( ٣ ) فإنما: في الأصل فإنها والصواب ما أثبتنا.

(٢٠٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٠٩)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢١٠)

وقال أيضاً يصف مجلس أنس مطل على نيل مصر وقد تفتح من النسيم بدروع  
وسددت من الجانبين أسنة شموع وحلقت قوادم الزوارق في جو مائه ومدّ الجسر  
مجرفته على سمائه.

(مخلع البسيط)

- |                                |                        |
|--------------------------------|------------------------|
| (١) كم مَرَضْتُ صَبُوتِي فجاءت | جزيرة النيل بالشفاء    |
| (٢) في ليلة ما يزال فيها       | ري لأكبأدنا الظماء     |
| (٣) كاذ لفرط السرور بنا        | أن يغشّر الضبح بالمشاء |
| (٤) وهبت فيها الغني وليي       | لحسني صوت من الغنماء   |
| (٥) ومجلس ما أشك أني           | منه على راحة السماء    |
| (٦) نادمت فيه بحور مال         | تلقت النيل نهر ماء     |
| (٧) والريح قد هز منه سيفاً     | حسنة رونق الجلاء       |
| (٨) منطلقه الجسر إذ رآه        | من بهجة البدر في قباء  |
| (٩) واختلقت سفنه فجاءت         | مع اختلاف على استواء   |
| (١٠) فمن مجد إلى انحدار        | ومن مجد إلى ارتقاء     |
| (١١) طير له جانباً ظلام        | قائمته من الضياء       |
| (١٢) والشرج في الجانبين يلقي   | فيه سنا أنجم السماء    |
| (١٣) والمغرب المستمد منه       | كالرقم في جانب الملاء  |
| (١٤) تحكي قرافاته انتظاماً     | صفت خيول على رواء      |

(٢١١)

وقال:

(الطويل)

- (١) أقام فلا عتبا رعاء ولا عتبي وهب لريح من صبايته هباً

(٢١٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢١١)

القطعة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) نَعَمْ شَابَ عَمْرُو الشُّوقِ عَنْ طَوْقِ كَتَمِهِ      ولم يَفْتَنِّحْ دُونَ المَشِيبِ بِأَنْ شَبَا  
( ٣ ) وَفَاضَتْ فَرَوْتُ خَدَّهُ دُونَ قَلْبِهِ      كمثلِ دَمْعٍ أَخْطَأَتْ سُحْبَهَا الجَدْبَا

(٢١٢)

وله:

(الخفيف)

- ( ١ ) لَا مَدَدْتُ الِيمِينَ إِلَّا بِغَضَبٍ      صَارِمٍ إِنْ مَدَدْتُهَا لَبْخِيلُ

(٢١٣)

وله:

(الخفيف)

- ( ١ ) وَمَضَاهُ يَزِينُهُ وَقْفَةُ الجِلِّ —      كَمَا زَانَتْ الحِصَامَ القُلُوبُ

(٢١٤)

وله في أمرٍ نصراني ارتجالا اسمه منصور بن أبي الفخر يعرف بابن الحولاء  
عندما أمر النصارى بعمل الزنار وترك لبس الطياليس في سنة:

(السريع)

- ( ١ ) مَرُّ بِنَا كَالظُّبِيِّ لَكُنَّه      يَدْعُرُنَا وَالظُّبِيُّ مَدْعُورُ

---

( ٢ ) إشارة إلى المثل السائر (شب عمرو عن الطوق) عبارة قالها جديمة بن الأبرش عندما رأى ابن أخته عمرو  
فلحبت مثلاً. شرح العمون ص ٨٠.

(٢١٢)

هذا البيت لم يرد في المختار.

(٢١٣)

هذا البيت لم يرد في المختار.

(٢١٤)

الفصيلة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٦٤٣ ، ٨ ، ٩ ، ١١ .

- ( ٢ ) واهْتَرَزُ كَالْفَضْنِ وَلَكِنَّهُ  
( ٣ ) وَإِبْأَبِي مَفْقِدُ زُنَارِهِ  
( ٤ ) وَأَنْتَ يَا تَفْتِيرُ أَجْفَانِهِ  
( ٥ ) نَوَاطِرُ الْأَغْصَانِ مَا عِنْدَنَا  
( ٦ ) وَالْبَدْرُ مَا اقْتَرَّ عَلَى حُسْنِهِ  
( ٧ ) فِي مِثْلِ ذَا خَالِجٍ عُذْرِ التَّقَى  
( ٨ ) قُلْتُ وَقَدْ كَشَفَ عَنْ صَفْحَتِي  
( ٩ ) ذَا السَّيْفِ مَا جَرَّدَتْ لِي بَعْضَهُ  
( ١٠ ) كَمْ فِيكَ يَا مَنْصُورٌ مِنْ فِتْنَةٍ  
( ١١ ) حَمَلِ الْأَحَارِيمِ عَلَى مِثْلِ ذَا
- بِأَدْمَعِ الْعُشَّاقِ مَنْطُورُ  
أَفَى الزُّنَائِيرِ الزُّنَائِيرُ  
مَالِكَ عَنْ قَلْبِي تَفْتِيرُ  
نَوَاطِرُ مِنْ فَوْقِهَا حُورُ  
عَنْ يَابِغِ النُّورِ لَهُ نُورُ  
وَالنُّسْكَ وَالْعِفَّةُ مَعْدُورُ  
خَذْ عَلَيْهِ الْحُسْنَ مَزْرُورُ  
إِلَّا وَلِي فِي ذَاكَ تَحْدِيرُ  
شَاهِدَةُ أَنْتَ مَنْصُورُ  
مُحَرَّمٌ لَا شَكَّ مَحْدُورُ

(٢١٥)

وله يتغزل:

(الطويل)

- ( ١ ) وَأَهْدَى نَسِيمَ الرُّوضِ مَسْكًا وَعَنْبَرًا  
( ٢ ) وَرَجَعَتِ الْأَطْيَارُ أَلْحَانَ شَجْوِهَا  
( ٣ ) فَلَا تُهْمِلَا هَذَا الزَّمَانَ فَإِنَّهُ  
( ٤ ) وَحُثًّا بِهِ كَأَسَ الْمُدَامِ فَإِنَّهَا  
( ٥ ) وَلَا سِيْمَا مِنْ كَفِّ أَحْوَرَ سَاحِرٍ  
( ٦ ) أَلَمْ بِنَا فِي مَجْلِسِ اللَّهِ وَانْشَى  
( ٧ ) فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى إِذَا مَا لَقِيْتُهُ
- وَوَاصِلَ لِلْأَنْفَاسِ مَا كَانَ كَتْمًا  
وَجَاوَيْتَهَا الدُّوْلَابُ لَمَّا تَرْنَمًا  
يُجَدِّدُ لِلْمُشْتَاكِ عُمْرًا مُنْعَمًا  
تَزِيدُ الْفَتَى ظَرْفًا وَخُلُقًا مُكْرَمًا  
بِالْحَاطِظِ رَدَّ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرِمَا  
وَقَدْ أَوْدَعَ الْأَحْزَانَ قَلْبًا مُتَمِيمًا  
أَشْمَسَ الضُّحَى الْقَى أُمَ الْبَدْرِ فِي السَّمَاءِ

( ٧ ) م: خلع عذر. ل: خلع عذار. م: النسك والفقه لمعلور.

( ٨ ) وفي الأصل: مزور والصواب ما أثبتنا.

~ (٢١٥)

القطعة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) الدُّوْلَاب: المنجنون التي تديرها الدابة ليستقي بها الماء مركب من دولا بمعنى الإناء. ومن ماب بمعنى الماء. الألفاظ الفارسية المعربة لادي شير ٦٥.  
( ٥ ) الخميس: الجيش. والعرمم. الكثيف.

- ( ٨ ) أُسْرَ زَمَانِي لَوْ تَأْتِي يَسِيرُهُ  
( ٩ ) وَأَطْفَأَ نَارَ الْهَجْرِ مِنْ مَاءٍ وَضَلِيلِهِ  
بتحليل ما قد كَانَ فِي الْعَيْشِ حَرْمًا  
وإسْفَارِهِ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَلَثَّمَا

(٢١٦)

وقال يمدحه أيضاً ويستجديه ويذكر له حاله:

(الكامل)

- ( ١ ) أَصْبَحْتُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ الْجَارِي  
( ٢ ) مَتَنَقُّلاً كَتَنَقُّلِ الْأَفْيَاءِ مِنْ  
( ٣ ) حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَلِدْ بِالْحَافِظِ الـ  
( ٤ ) وَاللَّهِ مَا طَفِقْتُ تَسِيرَ مُجِدَّةً  
( ٥ ) يَا لَابَسًا حُلَّلَ الشَّاءِ وَعَارِيَا  
( ٦ ) أَشْكُو إِلَيْكَ ثَلَاثَةً أَوْهَتْ قُرَى  
( ٧ ) وَأَقُولُ مَا قَالَ الْخَلِيعُ مُتَرْجِماً  
( ٨ ) أَنَا شَاعِرٌ أَنَا شَاكِرٌ أَنَا نَاشِرٌ  
( ٩ ) هِيَ سُنَّةٌ وَأَنَا الضَّمِينُ لِنَصْفِهَا  
( ١٠ ) وَالنَّارُ عِنْدِي كَالسُّؤَالِ فَهَلْ تَرَى  
سُكْرَانٌ مِنْ عُيُونٍ وَمِنْ أَبْكَارٍ  
أَنْيَابٍ حَادِثَةٍ إِلَى أَظْفَارِ  
حَبِيرِ الْإِمَامِ النَّافِعِ الضُّرَّارِ  
إِلَّا إِلَى أَبْوَابِهِ أَشْعَارِي  
دُونَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ ثِيَابِ الْعَارِ  
جَسَدِي فِتْ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ  
عَنْ حَالِهِ بِنَتَائِجِ الْأَفْكَارِ  
أَنَا رَاجِلٌ أَنَا جَائِعٌ أَنَا عَارٍ  
فَكُنِ الضَّمِينُ لِنَصْفِهَا بِعِيَارِ  
أَنْ لَا تُكَلِّفَنِي دُخُولَ النَّارِ

❦

(٢١٧)

وله يمدحه:

(٢١٦)

- القصيدة لم ترد في المختار.  
يمدحه: يقصد يمدح السلفي.  
( ٦ ) فِي الْأَصْلِ: ثَلَاثَةٌ. شَفِيرٌ: شَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَلَةٌ.  
( ٧ ) الْخَلِيعُ: الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ.

(٢١٧)

القصيدة لم ترد في المختار.  
يمدحه: السلفي.

(الخفيف)

- ( ١ ) يا إماماً أحسِّنْ به من إمام  
( ٢ ) إنَّ لي في مدارسِ العلمِ شأنًا  
( ٣ ) قد قرأتُ القرآنَ حفظاً فلم أجد  
( ٤ ) وطلبتُ العلومَ فيها على مد  
( ٥ ) وأتتني مسائلُ أشكَلْتُ فهد  
( ٦ ) أحرمتُ راحتي من الورقِ والوق  
( ٧ ) وبلائي بالفقرِ غيرُ حلال  
( ٨ ) وأرى دارك المشيئة الأز  
( ٩ ) فاستمعني فلستُ ألجفُ فيما  
( ١٠ ) فانتظامُ الخطوبِ فيه انتشاري  
( ١١ ) غرضي أن تُقدِّمَ الآنَ جاري (م)  
( ١٢ ) للذي قد خلا من الأربعِ الأش  
( ١٣ ) فثيابي تمزقت مثل أعرا  
( ١٤ ) هذيانَ نظمته لك في الشع  
( ١٥ ) ولعمري إن الفصيحَ ليضحي
- وكريماً قد فاق كل الكرامِ  
رَدُّ شأنِي مُساجِلاً للعلمِ  
ظُ بما فوق سورة الأنعامِ  
لك مُحيي شريعة الإسلامِ  
يَ لعمري تديقٌ عن أوهامي  
ت فوقت الإحلالَ والإحرامِ  
وتلافي أمري فغيرُ حرامِ  
كان أضحت كمثل دار السلامِ  
قلته غيرَ كاذبٍ في كلامي  
وانتشارُ النوالِ فيه انتظامي  
كما أشتي على الإتمامِ  
هَرِ وقيت سَطوةَ الأيامِ  
ضِرْ أعاديك لا رُغوا من طعامِ  
بر وإني لصديقٌ في نظامي  
أكنفا عند فقده للطعامِ

(٢١٨)

وله يمدحه ويعرض بعرض غيره:

(الواف)

- ( ١ ) ولي بالخيف من نعمان ظبي  
( ٢ ) فكم من مغطفيه ومقلتيه  
( ٣ ) علقت به نفوراً عن ودادي
- يجيفُ على فؤادي أي خيف  
بقلبي منه من رمح وسيف  
نفور الجود من طبع ابن عوف

(١٣) طعام: وصفه لهم بالطعام يعني أنهم السفلة من الناس.

(٢١٨)

القطعة لم ترد في المختار.  
يمدحه: السلفي.

- ( ٤ ) فَرَا جِي رَا حَتَّيْهِ كَمَنْ يُرْجِي  
( ٥ ) وَلَوْلَا الْحَافِظُ السَّلَفِيُّ فِينَا  
( ٦ ) إِمَامٌ إِنْ سَأَلْنَاهُ عَظِيمًا  
( ٧ ) أَتَى النُّورُوزَ فَاهَنْ بِهِ سَعِيدًا
- هُمُومَ الْوَقْفِ عِنْدَ جَهَامِ صَنِيفٍ  
لَمَّا كُنَّا أَيْمُنًا كُلَّ خَوْفٍ  
تَأْبَى أَنْ يَمَاطِلَنَا بِسَوْفٍ  
سَلِيمَ الْعِرْضِ مِنْ نَقْصٍ وَزَيْفٍ

(٢١٩)

وله يمدحه ويستدعي منه شيئاً وكتب بها إليه:

(البيسط)

- ( ١ ) يَمِينُكَ الْغَيْثُ إِلَّا أَنَّهُ هَاطِلٌ  
( ٢ ) وَالنَّاسُ أَنْتَ وَمَا فِي الْحَقِّ مِنْ خَرَجٍ  
( ٣ ) يَا أَيُّهَا الْحَافِظُ الْمِيمُونُ طَائِرُهُ  
( ٤ ) لَا زَلَّتْ فِي نِعْمَةٍ يَشْجَى الْحَسُودُ بِهَا
- وخلقتك الزهرُ إلا أنه خضيلُ  
ومن عذاك فلا سهل ولا جبلُ  
عجل علي فخير النائل العجلُ  
ما لاح نجم بليل أو بدا ظلُّ

(٢٢٠)

وله يمدحه:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) قَسَمًا بِسُؤْدَدِكَ الْقَدِيمِ  
( ٢ ) وَضِيَاءِ رَأْيِكَ وَاضِحًا  
( ٣ ) وَشَمَائِلِ ثَنِي عَلِيٍّ  
( ٤ ) وَمِنَاقِبِ ثَغْنِي سَمَا  
( ٥ ) لَقَدْ انْفَرَدَتْ بِبَارِضِ الْ
- ووضوح منهجك القويم  
يجلّو دجى الخطب البهيم  
ك ثنا الربيع على الغيوم  
المكرّمات عن النجوم  
مجد المؤئل والجميم

(٢١٩)

القطعة لم ترد في المختار.  
( ٢ ) الخضل: كل شيء ند يترشش من نداء.

(٢٢٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

- (٦) وَرَفَعْتَ فِيهَا مِثْلَ أُبْنِيَّةِ الدِّ  
(٧) وَفَعَلْتَ فِيهَا مِثْلَ فِعْدِ  
(٨) وَذَبَبْتَ عَنْ أَرْجَائِهَا  
(٩) وَكَسَوْتَ أَرْبَابَ الْبِلَا  
(١٠) عَقِدْتَ عَلَيْكَ بِرْغَمَ مَنْ  
(١١) فَاجْعَلْ يَدَ الْإِحْسَانِ أَعْدَ  
(١٢) وَاعْلَمْ بِأَنِّي خَادِمٌ  
(١٣) بِالْأَمْسِ كُنْتُ تَخْصُصاً  
(١٤) حَتَّى كَأَنِّي قَدْ عَدَلْتُ
- عَمَلًا كَرَمًا وَكَانَتْ كَالرُّسُومِ  
لِ الْبُرْءِ فِي جَسَدِ السَّقِيمِ  
ذَبَّ الْغَيُورِ عَنِ الْخَرِيمِ  
غَةِ حُلَّةِ الشَّرَفِ الْجَسِيمِ  
عَادَاكَ الْوَيْةُ الْعِلْمِ  
ظَمَ مِنَّةً لَكَ فِي حَمِيمِ  
لَكَ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ  
وَالْيَوْمِ صِرْتُ مَعَ الْعُمُومِ  
تُ عَنْ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

(٢٢١)

وقال يمدحه:

(السريع)

- (١) يَا حَافِظًا تَشْهَدُ أَخْلَاقَهُ  
(٢) وَمَنْ غَدَا ثَانِي شَمْسِ الضُّحَى  
(٣) إِنْ فُقَّتْ أَهْلُ الْأَرْضِ عِلْمًا فَقَدْ  
(٤) وَجَدْتَ جُودَ الْغَيْثِ لَمَّا انْتَبَرَى  
(٥) قَدْ جَمَدَ الْجَارِي وَعَيْشِي كَمَا  
(٦) فَجَدْتُ بَتَمَجِيلِكَ لِي بَعْضُهُ  
(٧) لَقَدْ غَدَا غَضَنِي سَلِيًّا فَهَلْ
- بِأَنَّهُ قَدْ طَابَ أَغْرَاقَا  
عُلُوُّ مَقْدَارٍ وَإِشْرَاقَا  
أَنْفَقْتُ فِيهِ الْعُمَرَ إِنْفَاقَا  
يُلِحُّ إِرْعَادًا وَإِسْرَاقَا  
تَرَاهُ يَا مَوْلَايَ قَدْ ضَاقَا  
أَنْفَقُهُ فِي الْقَوَاتِ إِنْفَاقَا  
تُلْبِسُهُ جَدَوَاكَ أَوْرَاقَا

(٢٢٢)

وقال يمدحه:

- (٦) الْبَيْتُ لَا يَتَزَنُ هَكَذَا وَأَعْلَنَ أَنَّهُ:  
وَرَفَعْتَ أُبْنِيَّةَ الْعَمَلِ كَرَمًا وَكَانَتْ كَالرُّسُومِ  
أَيُّ بِحَذْفٍ (فِيهَا مِثْلُ) وَهِيَ كَلِمَتَانِ تَبْدُوَانِ مَقْحَمَتَيْنِ لَا مَعْنَى لَهُمَا.

(٢٢١)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٢٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

(الوافر)

- |        |                                     |                                   |
|--------|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ( ١ )  | إليك تُشَدُّ في العلم الرُّحالُ     | ومنك الجاء يُرْجى والنُّوالُ      |
| ( ٢ )  | وأنت الحافظُ الحَبِيرُ المُعَلَّى   | ومنَّ للدين والدنيا جمالُ         |
| ( ٣ )  | جَمَعْتَ الحُسْنَيْنَيْنِ وأنت فردُ | فما لك في الورى طُرا مثالُ        |
| ( ٤ )  | وما لك مثلُ جاهِك مستباحُ           | وعرضك مثل فخرِك لا يُنالُ         |
| ( ٥ )  | وُرضيك السؤالُ إذا سألنا            | وبعضُ القوم يُغضبُه السؤالُ       |
| ( ٦ )  | ولي رَسَمٌ عليك ولا دِفَاعُ         | لديك تَصُدُّ عنه ولا مِطالُ       |
| ( ٧ )  | ولما أن تأخر طَبْتُ عيشاً           | فقد تُستَبطأ السُّحْبُ الثَّقَالُ |
| ( ٨ )  | كُتِبَتْ إليك في ظهر لَأْنِي        | فقيرُ ليس لي والله مالُ           |
| ( ٩ )  | وهلِّي قصَّتي وإليك أشكو            | ومني القولُ ثم لك الفَعَالُ       |
| ( ١٠ ) | فأبقاك المهيمُن في نعيمِ            | وعزُّ ماله أبداً زوالُ            |

(٢٢٣)

وله بمدحه:

(مجزوء الرجز)

- |       |                       |                      |
|-------|-----------------------|----------------------|
| ( ١ ) | يا حافظَ الدينِ الذي  | أصبح فرداً علماً     |
| ( ٢ ) | ومنَّ سحابُ جوده      | على الأنامِ قد هَمَى |
| ( ٣ ) | أطلعتَ في شمسِ العُلا | بالمكرماتِ أنجُمًا   |
| ( ٤ ) | وجُدْتَ حتى لم تدعُ   | من يتشكَّى عذما      |
| ( ٥ ) | الله قد عافى بك الـ   | مَجْدُ معاً والكُرما |
| ( ٦ ) | فالحمدُ لله الذي      | أذهبَ عَنَّا الألما  |
| ( ٧ ) | أصبَحْتَ لا أملكُ ما  | بين الأنامِ دَرَمًا  |
| ( ٨ ) | فاجعلْ نذاك مُنعمًا   | لِجرحِ فقيري مَرَمًا |
| ( ٩ ) | وابقُ سعيدًا مُسعيدًا | مُوقفاً مُسَلِّمًا   |

(٢٢٣)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٢٤)

وله يمدحه:

(الخفيف)

- |     |   |  |
|-----|---|--|
| (١) | يا مُجِيرِي من صَرْفِ دهرٍ أَذْلاً          | وعمادي الأعلى وقذحي المُغْلَى          |
| (٢) | أنا بالبابِ اشْتَكِي لَكَ ما صَا            | دَفَ قَلْبِي وما بِهِ الآنَ حَلَا      |
| (٣) | أَيُّهَا الحَبِيرُ ليس عِنْدِي جَبْرٌ       | واشتغالي من البطالةِ أُولَى            |
| (٤) | وأنا والمقامِ والبيتِ والسرِّ               | حَنِ يَمِيناً وزمزمِ والمُصَلَّى       |
| (٥) | ليس في ذا الأنامِ من يَرْقُبُ الدَّ         | لَآنَ إِذَا ما أَتَيْتَهُ فِيهِ إِلَّا |
| (٦) | عَيْنُ عِلْيَاكَ أَيُّهَا الحَافِظُ الحَبِ  | رُ الَّذِي لم يَقُلْ لِمُنْتَجِعٍ: لا  |
| (٧) | فَأُنِلْنِي واسلَمْ ودُمَّ ما دَجَا اللَّيْ | لُ على ذي بصيرةٍ وتَجَلَّى             |

(٢٢٥)

وله يمدحه:

(مجزوء الرمل)

- |     |                              |                           |
|-----|------------------------------|---------------------------|
| (١) | زادَكَ اللهُ جَلالاً         | وبهاءٍ وكمالاً            |
| (٢) | فلقد فاضَتْ يَمِيناً         | ك على العافِي نوالاً      |
| (٣) | ولقد قَابَلَ جَدوى           | كَفَّكَ العُذْمَ فزالاً   |
| (٤) | ولقد لَحَّتْ لَنَا في        | أُفْقِي المَجْدِ هلالاً   |
| (٥) | أَيُّهَا الحَافِظُ لم تُلْ   | ف لَكَ العَيْنُ مِثْلالاً |
| (٦) | رُكُنْ عِزِّي بعدَ تَشْيِيدِ | بِ لعمرو الله مالاً       |

(٢٢٤)

القطعة لم ترد في المختار.  
يمدحه: السلفي.

(٢٢٥)

القطعة لم ترد في المختار.

- ( ٧ ) وأرى حالي عما كنت ترغى لي حالا  
( ٨ ) وأجزني وأبق في عز (م) رفيع لن ينالا

(٢٢٦)

وكتب إلى الشيخ السعيد ياسر بن بلال يستطلق منه ثلاثة حفوص بر وصلت له  
في مصر في سنة.

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) يا أيها الملك الذي أضحت ملوك الأرض دونه  
( ٢ ) والمفتلى شرفاً يود (م) النجم جهداً أن يكونه  
( ٣ ) ولياسر بن بلال ال مختص بالمدح المصونه  
( ٤ ) حزت الكمال فرد عند لك الله مقندراً عيونه  
( ٥ ) مملوك خدمتك الذي أبكاره أمدى وعونه  
( ٦ ) قد جاءه حفصان من مصر وآخر للمؤونه  
( ٧ ) فامنن بأمرك لاعددنا كافه أبداً ونونه

(٢٢٧)

وله في أثناء كلام مشور:

(الطويل)

- ( ١ ) ولا برحت تولي جميلاً وتفتني لأسلافها في المكرمات سيلا  
( ٢ ) وتخفيض بالسيف الصقيل معانداً وترفع بالفعل الجميل خيلا

( ٧ ) حالي الأولى هي لفظ حال ملحقاً به ضمير الإضافة للمتكلم، وحال الثانية فعل معناه تغير.

(٢٢٦)

القطعة لم ترد في المختار.

تلك: ثلاثة. حفوص: مفردا حفص وهو زيل من جلود.

( ٦ ) حفصان: مثني حفص.

(٢٢٧)

البيتان لم يردا في المختار.

(٢٢٨)

وقال من قصيدة:

(الخفيف)

- |   |   |
|---|---|
| (١) دُونَ ذَاكَ الْكَنَاسِ بِالسُّفْحِ غَيْلُ         | وعلى ذلك القطيعِ رَعِيلُ                  |
| (٢) وَفَوَادُ الْمَحَبِّ يَهْفُو بِهِ الْبِرُّ        | قُ وَتَهْفُو لَهُ الْقَنَا وَالنُّصُولُ   |
| (٣) جَوْهَرُ الْمَرْءِ نَفْسُهُ وَبِهَا الْفَضْلُ     | لِي وَمَا غَيْرَ ذَاكَ فَهُوَ فُضُولُ     |
| (٤) قَدْ يَعِزُّ الْفَتَى وَجَانِبَهُ الشُّهُدُ       | لُ.....                                   |
| (٥) لَمْ يَحْطُ اللَّيْثُ بِالسُّفْحِ نَقْصُ          | نَظْمَتُهُ عَلَى الْوُجُورِ الْوُجُودُ    |
| (٦) إِنْ تَرَنَّنِي أَنْخَفَضْتُ وَارْتَفَعُ النَّاسُ | مِنْ فِذَاكَ الْعُلُوُّ هَذَا النُّزُولُ  |
| (٧) وَالصَّغِيرُ الْحَقِيرُ يَسْمُو بِهِ السَّيِّدُ   | رُ فَيَعْنُو لَهُ الْكَبِيرُ الْجَلِيلُ   |
| (٨) فَرَزَنَ الْيَتِيمِ التَّنْقُلُ حَتَّى آذُ        | حَطَّ عَنْهُ فِي قِيَمَةِ الدُّنْيِ فِيلُ |

(٢٢٩)

وقال يمدح الإمام الفقيه الحافظ:

(المنسرح)

- |  |  |
|--|--|
| (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي نَشَبُ    | لَا وَرِقُّ حُرَّتِهِ وَلَا ذَقَبُ     |
| (٢) فَخَفْتُ ظَهْرِي مِنْهُ وَقُلْتُ أَدَى | وَرَزْرِي فَمَا فِيَّ لِأَمْرِي أَرْبُ |

(٢٢٨)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ١، ٢، ٤-٧.

(٤) سقط الشطر الثاني من الأصل.

(٨) يعني أن كثرة الاسفار ترفع الوضع فتقل البيدق (وهو أصغر قطع الشطرنج) على الرقعة، وهي اللست قد يرتفع حتى يتحول إلى فرزان (وهو ما يقابل في اللعبة اليوم الوزين) فيصبح أكثر قيمة من الفيل. فالبيت كله يعتمد على المصطلحات الشطرنجية.

(٢٢٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١) النشب: المال. والورق: الفضة.

- ( ٣ ) فَمَنْ رَأَى فَقَدْ أَحَاطَ بِمَا  
( ٤ ) سَرَّاجِي الْبَدْرِ بِالْعَشِيِّ وَإِنْ  
( ٥ ) وَخَيْمَتِي خِيَمَةً بِلا عَمَدٍ  
( ٦ ) فَلَسْتُ أَخْشَى اللَّصُوصَ إِنْ قَطَّنُوا  
( ٧ ) وَقَدْ أَتَيْتَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ مَنْ  
( ٨ ) وَسَيَلْتِي جَوْدَ كَفِّهِ فَلَهُ  
( ٩ ) جَاذَ فَمَنْ تُونَ جَوْدِهِ السُّحْبُ  
( ١٠ ) يَقْصُرُ عَنْهُ ثَوْبُ الثَّنَا وَعَلَى  
( ١١ ) لَهُ صِفَاتٌ لَمْ تَجْتَمِعْ لِفَتَى  
( ١٢ ) دَارَ عَلَيْهَا مَدِيحُنَا فَغَدَتْ  
( ١٣ ) مَذْحِجَتُهُ صَادِقًا وَإِنْ مَدَحَ الذِّ (م)  
( ١٤ ) لَهُ يَدٌ تَسْكِبُ النُّوَالَ كَمَا  
( ١٥ ) بَطُونُ أَيْدِي الرِّجَالِ قَدْ مَلَّتْ  
( ١٦ ) يَا أَيُّهَا الْحَافِظُ الَّذِي حَفِظَ الشِّ (م)  
( ١٧ ) بَقِيَتْ فِي الْفَضْلِ دَائِمًا أَبَدًا
- فِي الدَّارِ عَلِمًا هَذَا هُوَ الْعَجَبُ  
أَنَامَ لَيْلًا وَسَادَتِي خَشَبُ  
وَلَا لَهَا قُبَّةٌ وَلَا طُنْبُ  
فِي مَنْزِلِي مَا حَيِّتُ أَوْ ذَهَبُوا  
لَهُ النُّهَى وَالْجَلَالُ وَالْحَسْبُ  
فِي بَذْلِهِ الْجَوْدُ لِلْوَرَى أَرْبُ  
ثُمَّ تَعَالَى قُدُونُهُ الشُّهْبُ  
بِسَوَاءٍ عِنْدَ الْإِبَاسِ يَنْسَجِبُ  
بِسَوَاءٍ حَقًّا كَذَا الْعُلَى رُتَبُ  
بِاللَّهِ تُلْفَى كَأَنَّهَا قُطْبُ  
سُوسٍ بِسَوَاءٍ يَوْمًا فَقَدْ كَذَّبُوا  
تَسْكَبُ فِي الْأَرْضِ مَاءَهَا السُّحْبُ  
مِنْهُ وَمِنْ مَائِرَاتِهِ الْكُتُبُ  
رَزَعُ لَكَ الْعِلْمُ ثُمَّتَ الْأَدَبُ  
فَأَنْتَ لِلْفَضْلِ مَا حَيِّتَ أَبُ

(٢٣٠)

وقال يمدحه رضى الله عنه :

(الرجز)

- ( ١ ) دَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ مَنْزِلٍ بِالْأَبْرِقِ  
( ٢ ) وَكُلَّ رِيحٍ دَائِبٍ مُصْفَقِ  
( ٣ ) فَإِنَّمَا الْعَيْشُ حُدَاءُ الْأَيْشِقِ
- أَمَاتَهُ حَيَّا السَّحَابِ الْمُغْدِقِ  
فَصَارَ بَعْدَ جِدَّةٍ فِي خَلْقِ  
وَقَطَعَ كُلَّ مَهْمَةٍ مُنْخَرِقِ

(١٠) الأيَّاس: وردت في الأصل هكذا. ولعلها القياس.

(٢٣٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٢ ) الخلق: هو البالي من الثياب.

( ٣ ) الأنيق: النوق. المهمة: الصحراء. منخرق: الخرق: الفلاة الوساعة سميت بذلك لانخراق الريح فيها.

- ( ٤ ) بِمُقَرَّبٍ أَذْهَمَ ذِي تَلَهْوٍ  
( ٥ ) أَبَاؤُهُ مِنْ بَعْضِ خَيْلِ يَلْبَقِ  
( ٦ ) أَوْ أَبْيَضٍ مِثْلَ أَبِيضَاضِ الْمَفْرِقِ  
( ٧ ) وَمُرْقَفٍ يَفْرِي كَثِيفَ الْحَلَقِ  
( ٨ ) يَخْتَطِفُ الْأَلْحَاطَ حُسْنَ رَوْنِقِ  
( ٩ ) تَحْسِبُهُ كَاللَّيْلِ لَوْ لَمْ يَتَرَقِ  
( ١٠ ) فِعْلَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمَوْفِقِ  
( ١١ ) بَابُ الْعِطَاءِ عِنْدَهُ لَمْ يُغْلَقِ  
( ١٢ ) فَارَ كَأَبَاءٍ لَهُ بِالسُّبْقِ  
( ١٣ ) فَهَوَّ عَلَى أَعْرَاضِهِ كَالْخَنْدَقِ  
( ١٤ ) فَرَدَّ فِي الشُّدَّةِ مِثْلُ الْفَيْلَقِ  
( ١٥ ) يَا سَيِّدًا أَمْثَالَهُ لَمْ تُخْلَقِ  
( ١٦ ) أَغْرَاضُ مِنْ عَادَاكَ مِنْهُ تَسْتَقِي  
( ١٧ ) لَا زِلْتَ فِي سَعَادَةٍ لَمْ تُخْلَقِ
- و شَرَطِ الْوَعَى صَهْصَلَقِ  
أَقْبُ نَهْدٍ صَهْلَقِ ذِي أُولَقِ  
تَحْسِبُهُ فِي اللَّيْلِ ضَوْءَ الْفَلَقِ  
لَا تُتَّقَى خَسَرَتُهُ بِالْذَرَقِ  
وَأَسْحَمِ السُّلُونِ أَحْسَمُ غَلِقِ  
لَمَّا حَوَاهُ مِنْ حَيَا مُفْرِقِ  
الْقَائِلِ الْفَاعِلِ شَمْسِ الْمَشْرِقِ  
قَلِيلُهُ مِثْلُ الْخِضَمِّ الْمُتَنَاقِ  
فَقُلْدُ الْجَوْدِ مَكَانَ الرَّبْقِ  
مَا دُنُسَتْ أَعْرَاضُهُ بِالرُّنْقِ  
وَمُقْتَدَيَّ مَذْكَانَ كُلِّ الْفِرْقِ  
ثَوْبِي عِلَاءٌ وَنَخٌّ كَالْفَسَقِ  
وَأَنْسِي أَصْبَحْتُ أَوْفَى مُمْلِقِ  
تَلْبَسُ مِنْ بُرْدِ الْفَخَارِ الْمُوْتِقِ
- مَا قَابَلَ الْمَقَرَّبُ وَجْهَ الْمَشْرِقِ

(٢٣١)

وله يمدحه:

- ( ٤ ) بياض في الأصل بين حرف «الواو» وكلمة «شرط». المقرب: الجواد الكريم. والأدهم: الأسود. والتلهو: هو المبالغة فيما يؤخذ به من عمل. صهصلق: صوت صهصلق أي شديد ويعني به حدة صهيل هذا الجواد.  
( ٥ ) أقب نهدي: الضامر الممتلئ. أولق: جنون.  
( ٧ ) يصف هنا السيف بأنه يقطع الدرع الغليظة الحلق لتفاديه ومضائه ويأن ضربه لا تحمي منها الدرق أي الدروع المصنوعة من الجلد.  
( ٨ ) في الأصل: الألفاظ.  
( ١١ ) المتأق: المليء.  
( ١٢ ) الربق: الخيط. والريقة: نسج من الصوف الأسود عرضه عرض التكة وفيه طريقة حمراء من عهد تعقد أطرافها. تعلقه العرب في أعناق صبيانها كما يقلد السيف من العين.  
( ١٥ ) الفسق الظلام: يشكو الشاعر لممدوحه من اتساع ثيابه حتى أنها أصبحت كالظلام سواداً.  
( ١٦ ) المملق: الفقير.

(٢٣١)

القطعة لم ترد في المختار.

(المشرح)

- ( ١ ) قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي فَضَّلَهُ  
 ( ٢ ) يَا حَافِظًا تُضَيِّحُ الْبَحَارَ إِذَا  
 ( ٣ ) قَدْ ذَنَبَ الشَّمْسُ مِنْكَ مَسْرَعَةً  
 ( ٤ ) وَلَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ ضَرَرٍ  
 ( ٥ ) لَكُنِّي وَالَّذِي يُدِيمُ لَكَ التَّ  
 ( ٦ ) خِفْتُ عَلَى الشَّمْسِ أَنْ تَرَكَ فَتَسْ  
 ( ٧ ) يَا عَالِي الْقَدْرِ عَالِي السَّنَدِ  
 ( ٨ ) أَرَى نَدَاكَ الْكَرِيمَ ذَا بَخْلٍ
- أَقْلَهَا لَا يُحَدُّ بِالْعَدَدِ  
 قِيسَتْ بِجَدْوَى يَذْنِبُهُ كَالزُّبْدِ  
 فَسِرُّ إِلَى الظِّلِّ غَيْرَ مُتَّيِدٍ  
 يُوهِنُ بِالْمَسِّ صِحَّةَ الْجَسَدِ  
 حَافِظٌ مِنْهُ فِي الْأَقْلِ وَالْوَلَدِ  
 وَدَائِي الرُّفْدِ دَائِي الصُّفْدِ  
 فِينَا وَوَرْدَ الْبَحَارِ كَالثَّمَدِ

(٢٣٢)

وله يمدحه:

(المشرح)

- ( ١ ) سَيِّدُنَا الْحَبِيرُ كَفَّهُ أَبْدَا  
 ( ٢ ) عَمَّ الرُّبَى فَالْوَهَادَ نَائِلُهُ  
 ( ٣ ) مَجْتَمَعُ الْفَضْلِ : شُهُ أَبْدَا  
 ( ٤ ) تَرَى الْأَعَادِي تَخَافُ سَطَوْتَهُ  
 ( ٥ ) قَدْ قَلْتُ لِمَا رَأَيْتُهُ جَدْلًا  
 ( ٦ ) وَمَلِيسٍ قَدْ شَرِيتُهُ لِدِفَا  
 ( ٧ ) جَعَلْتُهُ لِلزَّمَانِ يَصْلُحُ لِلصَّدِّ (م)  
 ( ٨ ) كَالَالِ فِي النَّعْتِ كَالضِّيَاءِ كَسَحْدِ (م)  
 ( ٩ ) تُرَوِّعُ الرِّيحُ مِنْهُ قَفَقَعَةً
- تَفِيضُ قَيْضُ الْحَيَا لَمَنْتَجِعَةٍ  
 إِلَى أَعَالِي الْوَادِي إِلَى جَزْعَةٍ  
 وَأَعْظَمُ السَّيْلِ عِنْدَ مُجْتَمِعَةٍ  
 وَمَنْ رَأَى الْغَيْلَ خَافَ مِنْ سَبْعَةٍ  
 نَالَ الْمَرْجِي مَا كَانَ فِي طَعْمَةٍ  
 عِ الْخَرِّ رَحِبَ التَّفْصِيلِ مُتَّبِعَةٍ  
 يَفِ وَيَحْكِي أَيَّامَ مُرْتَبِعَةٍ  
 مَا الْيَيْضُ يَبْدُو كَالْبَرْقِ فِي لَمْعَةٍ  
 تُذِلُّهُ دَائِمًا لِمُدْرِعَةٍ

( ٧ ) الرُّفْدُ وَالصُّفْدُ: الْعَطَاءُ.

( ٨ ) الثَّمَدُ: هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

(٢٣٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٨ ) يشبه هذا الملبس في بياضه ورقته وصفائه ولمعانه بالال أي السراب والضوء وقشرة البيض والتماع البرق. والسحاء: القشرة الرقيقة التي في داخل البيضة.

- (١٠) أَلْبَسُهُ مَا خَپَيْتُ مَفْتَخَرًا  
(١١) إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى الْفِكَالِ فَمَا  
(١٢) عَجَّلْ بِجَدْوَى يَدَيْكَ مَجْتَهِدًا  
(١٣) وَلَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ فَمَنْ  
(١٤) تَرَاهُ مِثْلَ السُّرَابِ يَظْهَرُ فِي  
(١٥) لَا يَقْصِدُ الْمَرْءُ عِنْدَ حَاجَتِهِ  
(١٦) وَسَوْفَ أَكْشُو عُقْلًاكَ مِنْ خَلْعِ الْ  
(١٧) تُجِبْ مَا قَدْ كَسَوْتَنِي أَعْيُنُ الرَّ (م)
- أَيَّامَ أَعْيَادِهِ وَفِي جُمُعَةٍ  
أَصْنَعُهُ فِي تَسْهِيلِ مُفْتَنَةٍ  
فَإِنْ خَيْرَ الْعَطَاءِ فِي سُرْعَةٍ  
سِوَاكَ عَدُوَّ الطَّعَامِ مِنْ بِلْعَةٍ  
تَخْيِيلُهُ دَائِمًا وَفِي خُدْعَةٍ  
إِلَّا كَرِيمًا قَدْ بَاتَ مِنْ شَيْعَةٍ  
مَقْرِضٍ أَغْلَى مَا جِيكَ مِنْ خِلْعَةٍ  
إِثِي وَهَذَا أَوَانُ مُسْتَبِيمَةٍ

(٢٣٣)

وقال يمدحه وهو من أدون شعره:

(مجزوء الرمل)

- (١) أَبْهَا اللَّائِمِ لَمْ غَيِّبْ  
(٢) وَأَمْرٍ الطَّائِعِ بِالْهَجْ  
(٣) هَلْ تَرَانِي أَقْتَضِي مِنْ  
(٤) أَهْيَفِ الْقَدِّ غَرِيرِ  
(٥) ذِي عَذَارٍ قَدْ مَشَى مِنْ  
(٦) وَجَفَّوْنَ سَاحِرَاتِ  
(٧) مَا اقْتَضَيْنَا مِنْهُ دَيْنًا  
(٨) وَبِلَادٍ مَوْحِشَاتِ  
(٩) قَدْ شَقَقْنَاهَا بِغَوْجَا  
(١٠) وَإِلَى الْحَافِظِ تِلْكَ الْ  
(١١) مَنْ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْنَا  
(١٢) مَنْ هُوَ الثُّورِي فِي النَّا  
(١٣) وَالْبَخَارِيُّ مَعَ الصُّدِّ
- رِي فِيمَا قَدْ أَتَيْنَا  
رِي فَإِنَّا قَدْ أَبَيْنَا  
قَمَرٍ يُزْهِرُ دَيْنًا  
يُشْبِهُ الْفُضْنَ اللَّجَيْنَا  
فَوْقَ خَدَّيْهِ الْهُوَيْنِي  
مُدَّ رَأَيْنَاهَا تَوِينَا  
غَيْرَ أَنَا قَدْ قَضَيْنَا  
مِثْلَهَا مَا إِنْ رَأَيْنَا  
عَ تَعُدُّ الصُّغْبَ هَيْنَا  
أَرْضَ مَنْ شَرَّقِ طَوْنَنَا  
وَلَهُ الْحُسْنَى لَدَيْنَا  
سِ إِذَا قَالَ رَوْنَنَا  
قِي مَتَى أَتَلِي عَلَيْنَا

(٢٣٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١٢) الثوري: سفيان بن سعيد الثوري من كبار الفقهاء.

- (١٤) وَابْنُ إِدْرِيسَ لَدَى الشَّد  
(١٥) وَإِذَا خَدُّ لَنَا أَمَدُ  
(١٦) وَمَتَى مَا قَدْ نَهَى عَن  
(١٧) أَبْهَى الصَّاحِبِ قَل لِي  
(١٨) كَفَّهُ بِالْمَالِ حَقًّا  
(١٩) لِبَرَايَا أَنْبَجَسَتْ مَدَ  
(٢٠) حَاطَةُ اللَّهِ تَعَالَى  
(٢١) كَيْ يَرَى فِي كُلِّ مَنْ يَخُ
- رِسَ مَا قَالَ وَعَيْنَا  
رَأَى إِلَى الْأَمْرِ جَرَيْنَا  
أَنْتَهَيْنَا وَارْعَوَيْنَا  
مَثْلُهُ فِي الْأَرْضِ أَيْنَا  
لَا تَقُلْ زُورًا وَمَيْنَا  
هَ ائْتَنَّا عَشْرَةَ عَيْنَا  
لِلوَرَى كَهْفًا وَزَيْنَا  
سُلَّةً عَيْبًا وَشَيْنَا

(٢٣٤)

وقال يمدحه :

(الكامل)

- ( ١ ) لِلْمَرْءِ قَبْلَ سَمَاعٍ وَعَظِ الْوَاعِظِ  
( ٢ ) فَاطْلُبْ طَرِيقَ الْعَدْلِ لَا تَعْدِلْ مَدَى الدَّ  
( ٣ ) وَأَكْتَفْ لِحَافِكَ مَا حَيَّتْ فِكْمِ جَوَى  
( ٤ ) يَا طَالِبَا لِلْكَيمِيَاءِ أَقْبَلْ قَدْ  
( ٥ ) مَا صَحَّ عِلْمُ الْكَيمِيَاءِ لَغَيْرِ مُدَّ (م)  
( ٦ ) يَعْطِيهِمُ الْأَمْوَالُ إِذْ يُعْطُونَهُ  
( ٧ ) فِي جِلْمٍ أَحْنَفَ يَسْتِينُ وَفِي تَوَا  
( ٨ ) يُحْيِي الثَّنَاءَ وَغَيْرُهُ فِي غَفْلَةٍ  
( ٩ ) دَامَ الزَّمَانُ عَلَى الثَّوَابِ مُحَافِظًا
- مِنْ نَفْسِهِ تَبْدُو وَأَجَلُ مَوَاعِظِ  
أَيَّامٍ عَنْهُ وَقُلْ لِنَفْسِكَ حَافِظِي  
أَذَكَّتُهُ فِي الْأَحْشَاءِ لَحِظَةً لَا حِظِ  
أَصْبَحْتَ وَتَيْكَ حَلِيفَ عَيْشٍ بِأَمِظِ  
أَحِ الْإِمَامَ الْأَرِيحِيَّ السَّحَافِظِ (م)  
لَفْظًا وَمَا بِمَقْدَارٍ لَفْظِ اللَّافِظِ  
لَيْفَ ابْنِ بَخْرِ ذِي الْعُلُومِ الْجَاحِظِ  
عَنْهُ وَمَا الْمُشْتَارُ مَثَلُ الْقَارِظِ  
وَعَلَى ارْتِكَابِ الْإِثْمِ غَيْرَ مُحَافِظِ

(١٤) ابن إدريس: الشافعي.

(١٩) انبجست: انفجرت. وهي مأخوذة من الآية الكريمة: ﴿أَنْ اضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْحِجْرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ سورة الأعراف، آية رقم ١٦٠.

(٢٣٤)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٧ ) من بيت أبي تمام:

(إقدام عمر في سماحة حاتم في حلم أحنف في سماحة إياس)

وفي الشعر الثاني يشير إلى كثرة توالييف السلفي فيشبهها بتوالييف عمرو بن بحر الجاحظ.

( ٨ ) المشتار: جامع عمل النحل. القارظ: هو الذي يجني القرظ وهو حيوب ثمرة الحنظل.

(٢٣٥)

وكتب إلى بعض أصدقائه وقد أبطأ عن زيارته في حال مرضه بتاريخ سابع ذي  
القلعدة سنة . . . . . وستين وخمسة:

(مجزوء الكامل)

- |        |                        |                         |
|--------|------------------------|-------------------------|
| ( ١ )  | مولاي غبلك يشتكى       | ضعفأ بضائعفہ بمعادك     |
| ( ٢ )  | وودادہ لك ما علمد      | ت فلم يُناقضه وداك      |
| ( ٣ )  | ولقد يظن فؤاده         | أشياء أضمرها فؤادك      |
| ( ٤ )  | فبحق من جعل العلاء     | سوطا تحث به جبادك       |
| ( ٥ )  | ورآك معدوم النظم       | ر يبين بالفضل انفرادك   |
| ( ٦ )  | انظر إليه فلم يكن      | ذمبا يبهرجه انتقادك     |
| ( ٧ )  | هو روضة حاشاك أن       | تذوي وساقبها عهدك       |
| ( ٨ )  | ومراد شكر لم يزل       | يجري بما يهوى مرادك     |
| ( ٩ )  | ويريبه الإخلال من      | ك وإنما الإخلال عادك    |
| ( ١٠ ) | مهلا أبا الحسن الذي    | لم يحب في كرم جوادك     |
| ( ١١ ) | قل لي أطردك لي بذا الـ | إعراض عني أم طرادك      |
| ( ١٢ ) | أم صبح ما قال الوشا    | ة بما استراب به اغتقادك |
| ( ١٣ ) | إن كان ذاك فأنجد الـ   | أعداء في قتلي نجادك     |
| ( ١٤ ) | وتنكرت في مقلتي (م)    | وأنت في سفد بلادك       |
| ( ١٥ ) | في حيث لا يزوي سحا     | بك لي ولا يوري زنادك    |

(٢٣٦)

وقال يمدح الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد  
السلفي الأصبهاني رضي الله عنه:

(٢٣٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٦ ) يبهرجه: يظهر زيفه.

( ٧ ) المهاد: المطر.

( ٩ ) الإخلال: الأولى التقصير، والثانية: الحفاظ على الخلعة وهي الصداقة والمودة.

(٢٣٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

(مجزوء الرمل)

- ( ١ ) قِفْ بِقَفَرَاءَ يَبَابِ  
( ٢ ) دِمْنَةً أَقْوَتْ فَأَصْحَتْ  
( ٣ ) قِفْ بِهَا إِنْ كُنْتَ صَبِيًّا  
( ٤ ) وَأَبْكَ فِيهَا بَدْمَوْعِ  
( ٥ ) هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ قَفْرًا  
( ٦ ) لَبِسْتَ ثَوْبَ نَحْوِ  
( ٧ ) بَعْدَ جُمْلٍ وَسُعَادِ  
( ٨ ) إِنْ جَمَلًا وَسُعَادًا  
( ٩ ) تَرَكَا قَلْبِي كَثِيبًا  
( ١٠ ) بَعْدَ أَنْ أَقْبَلَ شَيْبِي  
( ١١ ) هُنَّ كَالشَّمْسِ وَجُوهًا  
( ١٢ ) وَثَغُورًا مِثْلَ بِلْكِ الدُّ (م)  
( ١٤ ) مَشْرِقَاتٍ خَبَاطًا  
( ١٤ ) غَذَبْتُ لَيْسْتَ بِمَلِجِ  
( ١٥ ) وَبِأَجِيَادٍ كَأَجِيَا  
( ١٦ ) وَبِرُّمَانٍ صَدُورِ  
( ١٧ ) وَخَصُورٍ نَحَفْتُ مِنْ  
( ١٨ ) فَتَفَرَّقْنَا جَمِيعًا  
( ١٩ ) رَبِّ أَيَّامٍ شَرِينَا  
( ٢٠ ) قَسْوَةً تَذْهَبُ بِالْجَفْ  
( ٢١ ) فِي رِيَاضٍ مُفْجِجَاتِ  
( ٢٢ ) فَتَرَى الزُّمَرُ إِذَا افْتَزَّ (م)  
( ٢٣ ) مِنْ شَقِيقِي ذِي أَحْمَرَارِ
- بِأَبَابَاتِ إِيَابِ  
مِثْلَ أَثَارِ الْخَضَابِ  
مُسْتَهَامًا ذَا انْكِتَابِ  
مِثْلَهَا دَمْعُ السُّحَابِ  
تَتَرَاءَى كَالسُّرَابِ  
بَعْدَ أَغْرَابِ عِرَابِ  
وَسُلَيْمَى وَرَبَابِ  
عَرَضَائِي لِلْعِتَابِ  
وَدَمْعِي كَالرَّبَابِ  
وَمَغْصِي شَرْخُ شَبَابِي  
وَحُدُودًا كَالشُّرَابِ  
رُ مِنْ تَحْتَ الرُّضَابِ  
تَحْتَ أَرِيَاقِ عَذَابِ  
فَهِيَ كَالشُّهْدِ الْمُذَابِ  
بِ ظَبَاءٍ فِي ثِعَابِ  
تَرَكْتَنِي فِي عَذَابِ  
فَوْقِ أَعْجَازِ رَوَابِي  
بَعْدَ ذَاكَ الْإِضْطِحَابِ  
خَمْرَةٌ مِثْلَ الشُّهَابِ  
بِ لَغْمَرِي وَالضُّبَابِ  
رَقْمِ أُنْدَاءِ السُّحَابِ  
كَمَوْجٍ فِي أَنْصِبَابِ  
كِدْمَاءٍ فِي قِعَابِ

( ٧ ) جمل وسعاد وسليمي ورباب أسماء نساء.

( ٩ ) الرباب: السحاب.

( ٢٠ ) الضباب: الضغينة والحق.

( ٢٣ ) القعاب: جمع قعب وهو وعاء من جلد يحلب فيه اللبن، وقد يكون الأرجح أن تقرأ الكلمة «ثعاب» أي في انصباب.

- (٢٤) إِلَيَّ ذَلِكَ يَفْجُبُو  
(٢٥) وَلَقَدْ سِرْتُ بِأَرْضِ  
(٢٦) وَقِيلَ لَاحِ وَتَلَّالِ  
(٢٧) وَرَثَالِ وَظَبَّالِ  
(٢٨) سِرْتُهَا فَوْقَ جَوَادِ  
(٢٩) مُنْطَوِي الْأَحْشَاءِ طَيًّا  
(٣٠) فَهَوَ كَالْأَجْدَلِ فِي الْحُكِّ (م)  
(٣١) وَتَرَاهُ حِينَ يَنْهَوِي  
(٣٢) أَوْ كَلَمَحِ الْبَرْقِ سِيرًا  
(٣٣) سَارَ وَاللَّيْلُ عَلَى الْأَرْ  
(٣٤) أَوْ مَدَادِ حَالِكِ اللَّوْ  
(٣٥) فَبَدَا الصَّبْحُ وَقَدْ كَا  
(٣٦) مِثْلَ وَجْهِ الْحَافِظِ الْحَبِ  
(٣٧) مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ حَقًّا  
(٣٨) مَادَحُوهُ الْآنَ أَضْحَوْا  
(٣٩) قِيمَ الْعَالَمِ نَصْفَيْنِ  
(٤٠) فَالْمُؤَالِي فِي نَعِيمِ  
(٤١) مَجْدُهُ لِلشُّهْبِ أَضْحَى  
(٤٢) وَعَطَايَاهُ كَمِثْلِ الدُّ (م)  
(٤٣) فَأَعَادِيهِ
- كُلُّ وَقْتٍ كُلُّ صَابٍ  
مَنْهَمِهِ ذَاتِ هِصَابٍ  
وَفَجَّاجِ وَرَوَابِصِي  
وَلَيْسَ ثَوْتُ وَذُنْبَابِ  
أَتَحْمِ مِثْلَ الْغُرَابِ  
مِثْلُهُ طَيُّ الْكِتَابِ  
مِثْلُ إِذَا فِي الْأَنْتِصَابِ  
مِثْلُ نَسْرِ أَوْ عُقَابِ  
أَوْ يُرَى مِثْلَ الشُّهَابِ  
فِي صِبَاغَا كَالْخِضَابِ  
نِ عَلَى الْقُصْمِ الصُّلَابِ  
نَ غَدَا تَحْتَ حِجَابِ  
بِ الْمُرْجِي لِلصُّعَابِ  
وَلَهُ فَضْلُ الْخِطَابِ  
غَدَا مِثْلَ التُّرَابِ  
بِ بِتَقْسِيمِ الْقُتُوبِ  
وَالْمُعَادِي فِي عِيَابِ  
مِنْ عُلُوِّ كَالشُّهَابِ  
رَ يَلُكَا فِي الرُّقَابِ  
وَقَوَّ مِنْ فَوْقِ الرُّبَابِ

هذا آخر ما وجد من بديع شعره أَمَطَرُ اللَّهِ شَائِبَ رَحْمَتِهِ حَفْرَةَ قَبْرِهِ وَرَحْمَنَا وَإِيَّاهُ  
وَالْمُسْلِمِينَ. (\*)

(٣٠) الأجدل: النسر.

(٤٣) بياض بعد كلمة (فأعاديهِ) قد تكون بسفل.

الرباب: السحاب. وقد تكررت كلمة الرباب في القافية في بيت ٩.

(\*) لم يتضح اسم النامخ.



- الجزء الثاني -

نسخة ف، ب، ن



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الفاضل المدقق المحقق نصر الله بن مخلوف اللخمي المعروف بابن قلاقس المصري الأزهري رحمه الله .

### قافية الهمة

(٢٣٧)

وقال يمدح أبا القاسم ولي الدين الميخيلي :

(البسيط)

- |       |     |         |         |       |          |         |        |         |       |       |
|-------|-----|---------|---------|-------|----------|---------|--------|---------|-------|-------|
| ( ١ ) | كم  | مقلة    | للشقيقي | الغض  | رمداء    | إنسانها | سابع   | في      | بخر   | أنداء |
| ( ٢ ) | وكم | ثغور    | أفاح    | في    | مراشيفها | رضاب    | طائفة  | بالرّي  | وطفاء |       |
| ( ٣ ) | فما | اعتذارك | عن      | عذراء | جائعة    | لأنت    | كما    | لامستها | راحة  | الماء |
| ( ٤ ) | نضا | عليها   | حسام    | المرج | فامتعت   | بلامة   | للحباب | الحم    | حصدا  |       |

(٢٣٧)

وردت في المختار ما عدا الأبيات ١١-١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤-٢٦ ، ٢٨ ، وردت الأبيات من ١-١٤ في حلبة الكميت : ٣٥٢ . والواقي : ورقة ٦ أب .

- ( ١ ) ف، ن : لشقيقي . ك : سامح .  
( ٣ ) ف، ن : من عذراء . ف، ن : كما لان منها راحة الماء .  
( ٤ ) ف، ن : يضي . . ملامة من حباب : تحريف ، ب ، ل ، و : نضت . . . الحم . ك : من حباب الحم . ب : خضراء .  
الحم : شرحها ف في الهامش ، الرماد والفحم وكل ما احترق من النار ، الواحدة حمة . وليس هذا التفسير صحيحاً ، فكل ما احترق من الفحم يقال له حم (بضم ففتح) وهو جمع مفردة حمة (بضم ففتح) ، ولا تستقيم قراءة البيت بلفظ اللحم ولا وزناً ولا معنى ، وإنما هي (الحم) (بضمة فميم مشددة) وهي جمع حماء ، والمذكر أحم ، ومعناه القاتم الحمرة ومعنى الشاعر بها لون الحمرة ، أما الامة فتعني البيضة أي الحفرة وقد تعني السلاح كله ، والمعنى الأول هو الأنسب .

- ( ٥ ) أما تَرَى الصُّبْحَ يَخْفَى فِي دُجْنَتِهِ  
( ٦ ) وَالطَّيْرُ فِي عَذَابِ الدُّوْحِ سَاجِدَةً  
( ٧ ) وَقَدْ تَضَمَّنْ ذَيْلَ الرِّيحِ حِينَ سَرَتْ  
( ٨ ) فَحَيَّ فِي الْكَاسِ كَسْرَى تَحْتَ رِمْتِهِ  
( ٩ ) وَعَذُّ بَعْجِزِ آيَاتِ الْمُدَامَةِ مِنْ  
( ١٠ ) فَمَا الْفَصَاحَةُ إِلَّا مَا تُكَرِّرُهُ  
( ١١ ) يَدِيرُهَا فَاتِنُ الْإِلْحَاطِ فَاتِرُهَا  
( ١٢ ) وَتَحْسِنُ حَسَنَ الْقَتِّ إِلَى يَدِهِ  
( ١٣ ) نَاهِيكَ مِنْ شَادِنٍ شَادٍ تَغَارُ عَلَى  
( ١٤ ) فَاعْطِفْ عَلَى خُلْسِ اللَّذَاتِ مُغْتَنِيًا  
( ١٥ ) وَكُنْ وَلِيَّ وَلِيٍّ الدِّينِ تَسْطُ عَلَى  
( ١٦ ) الْقَاتِلِ الْمَحَلِّ وَالْأَنْوَاءِ بَاخِلَةً  
( ١٧ ) وَالْوَارِثِ الْحَمْدَ يَرْوِيهِ وَيُسْنِدُهُ  
( ١٨ ) سَلْ عَنْ بَرَاعَتِهِ جَارِي يَرَاعَتِهِ  
( ١٩ ) بَنُو الْمَخِيلِ مَعْنَى كُلِّ مَكْرَمَةٍ  
( ٢٠ ) الْمُقْتَفُونَ عَلَى عَلِيمٍ سَبِيلَ عَلَا  
( ٢١ ) سَارُوا مَسِيرَ قَوَافِي الشَّعْرِ سَالَةً
- كَأَنَّمَا هُوَ سِقْطٌ بَيْنَ أَحْشَاءِ  
تُطَابِقُ اللَّحْنَ بَيْنَ الْعُودِ وَالنَّاءِ  
بِعَاطِرٍ مِنْ شَدَا غَيْنَاءِ غَنَاءِ  
بِرُوحٍ رَاحٍ سَرَتْ فِي جَسْمِ سَرَاءِ  
نَوَافِتِ السَّحْرِ فِي أَجْفَانِ خَوْرَاءِ  
مِبَازِلُ الدَّنِّ مِنْ تَرْجِيْعٍ فَاغَاءِ  
صَاحٍ مُعَرِّدٍ أَعْضَاءِ وَإِغْضَاءِ  
أَعْنَةً الْحُبِّ طَوْعًا كُلُّ سُودَاءِ  
أَذِنُ الْمَصْبِطِخِ إِلَيْهِ مُقْلَةً  
فَالْدَهْرُ فِي حَرْبِهِ تَلْوِينُ جِرْبَاءِ  
صَرْفِ الزَّمَانِ بِمَاضِي الْعِزِّ وَالرَّاءِ  
بِرَاحَةٍ لِلْمَعْطَايَا ذَاتِ أَنْوَاءِ  
إِلَى مَنَاسِبِ أَجْدَادِ وَأَبَاءِ  
تُجَرُّ الْفَصَاحَةُ مِنَ الْفَاطِ خِرْسَاءِ  
وَمُلْتَقَى طَرَفِي مَجْدٍ وَعَلِيَاءِ  
وَالِي بِهَا أَوَّلُوهُمْ جَمْعُ آلَاءِ  
مِنْ الْمَعْيِينِ إِقْوَاءِ وَإِكْفَاءِ

- ( ٥ ) ف، ن: بخفي لون. ن: وجته.  
( ٦ ) ك: الدوح صالحة. م، ل، و: والناء، والمقصود الناي.  
( ٧ ) انفردت به ب، و. و: غيداء غناء. وهي تحمل وجهاً من الصلحة، لأن الأغيد من النبات: الناعم المشني، (لسان العرب)، غيناء: شجرة غيناء أي خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة.  
( ٨ ) ف، ن، م، ل عي بالكاس... تحت. ك: بالكاس. ك، و: ونحي رمته «لسان العرب».  
( ٩ ) ف، ن: نوافت السحر.  
( ١٠ ) الأبيات من ١٠ إلى ٢٥ غير موجودة في ن، بل وضعت هذه الأبيات بعد البيت الرابع من (شق الصباح...). مبازل مبزل وهو سكين يشق بها الدن. أي قرية الخمر. الفافا هو الكثير الفافاة، شبه بها الصوت الصادر من شق بالسكين.  
( ١١ ) ف، ب، ن: أعضاء وأعضاء.  
( ١٢ ) المصيح: المنصت.  
( ١٤ ) م، ل: واعطف ك، و: واعكف على خلس والبيت مأخوذ من قول الحسين الضحاك:  
من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة بالجور  
( ١٥ ) شرح ل الراء فقال أصله الرأي.  
( ١٨ ) ب: تجن الفصاحة.  
( ٢٠ ) والي: تابع.  
( ٢١ ) الإقواء والإكفاء من عيوب القافية.

- (٢٢) قَوْمٌ عَوَامِلٌ نَحْوَ الْفَضْلِ أَتَمَّلَهُمْ  
 (٢٣) مَهْلًا أبا القسائِمِ الْمُشَنِّي بِسُؤْدِهِ  
 (٢٤) لَا ابْتَدَيْتَ لِحَفِظِ الْمَالَ قَمْتُ بِهِ  
 (٢٥) وَصُتُّهُ عَنْ أَيَادِي الْخَائِنِينَ كَمَا  
 (٢٦) وَكُنْتُ كَالغَيْثِ يَحْمِي الشَّمْسَ عَارِضُهُ  
 (٢٧) أَنْتَ الْكَلِيمُ وَقَدْ أُوتِيَتْ آيَتُهُ  
 (٢٨) فَاضْرِبْ بِهَا الْجَامِدَ الْجَارِي مُفَجَّرَةً  
 (٢٩) دَنَا بِعَدْلِكَ لِلدِّيَوَانِ نَوْرٌ هُدًى  
 (٣٠) فَابْصُرَ الْآنَ لَا صَرْتَ نَاطِرَهُ  
 (٣١) لَا زَلْتَ تَسْمُو سَمَاءَ الْمَجْدِ مُرْتَفِعًا
- فليس تَعَثَّرَ في خَفَضٍ وإِعْلَاءٍ  
 عليه لَقَطُ أَوْدَاءٍ وَأَعْدَاءٍ  
 وكيف يُوهِنُ طَوْدًا حَمْلُ أَعْبَاءٍ  
 جَعَلْتَ جُودَكَ عَنْهُ رَهْنًا إِعْطَاءٍ  
 وَإِنْ أَبَاخَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ  
 كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ فِي الْأَقْوَامِ بِيضَاءٍ  
 عِيُونَ صَخْرَةٍ مَنَعَ مِنْهُ صَبَاءٍ  
 جَلَّ مِنْ الظُّلَمِ عَنْهُ كُلُّ ظُلْمَاءٍ  
 وَكَانَ ذَا مُقَلَّةٍ مِنْ قَبْلِ غَمِيَاءٍ  
 حَتَّى تَجَاوَزَ مِنْهُ كُلُّ جَوَازٍ

(٢٣٨)

وقال أيضاً وقد صنع عبد الله بن يوسف قصيدة، عرض فيها بذكر عون وجرى اللخمين:

(الكامل)

- (١) هَذَا اللَّوَى لَا حُطٌّ مِنْهُ لِوَاءٍ يَرْتَادِنِي عَنْهُ هَوًى وَهَوَاءُ  
 (٢) فَاحْلُلْ عَقْوَدَ الدَّمْعِ فِي عَقْدَاتِهِ إِنْ جَرُّعَتَكَ غَرَامَكَ الْجَرَّعَاءُ  
 (٣) وَالْعَبْ بِعِطْفِكَ كَالْقَضِيبِ فَإِنَّمَا أَهَذْتُ بِوَارِحِهَا لَكَ الْبُرَحَاءُ

(٢٢) م ب: تفر من. ن: انهم. يعثر.

(٢٣) المختار: فخرا.

(٢٤) في الأصوال: ابتديت، وأظنها محرفة عن (انتديت).

(٢٥) من هذا البيت أكمل على القصيدة الأولى.

(٢٧) م: لست الكليم.

يقصد بالكليم موسى في الآية القرآنية ﴿واضمم إليك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء﴾: طه ٢٢.

(٢٨) إشارة إلى الآية القرآنية ﴿فلعلنا اضرب بعصاك الحجر فاتفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ البقرة ٦٠.

(٢٩) م: كل غمها.

(٣١) م: المجد مرتبعا.

(٢٣٨)

هذه القصيدة جاء ترتيبها في ن بعد قصيدة (شق غلالة الظلماء) القصيدة لم ترد في المختار. وردت في الوافي ورقة ٧ ب، ٨ أب. ما عدا الأبيات من ٢٩ حتى نهاية القصيدة.

- ( ٤ ) لم يَبْقَ من آثارِ أنْجَمٍ غِيْبِهِ  
 ( ٥ ) جَعَلُوا الحِمَاةَ حِمَاهُمْ وترَحَّلُوا  
 ( ٦ ) وتَكُنْسُوا قَصَبَ الوَشِيحِ وتَفْعَلُ الـ (م)  
 ( ٧ ) هَذِي المنازِلُ كالمنازِلِ فاسأَلُوا  
 ( ٨ ) ذُمُّ الفِرَاقِ وما عِلَقَتْ بِذِمَّةِ  
 ( ٩ ) لِهَذَا العِيشِ إِذْ لَا يَتِينَا  
 ( ١٠ ) والجَوُّ صَافٍ والمَوَارِدُ عَذْبَةٌ  
 ( ١١ ) ولَقَدْ نَزَعْتُ عَنِ الغَرَامِ فَشَاقَنِي  
 ( ١٢ ) فَبِتُّ صَبَاً تَجِدُ وَهْبٌ لِي الصَّبَا  
 ( ١٣ ) مَاذَا عَلَى العُدَالِ أَنْ خَلَعَ الهَوَى  
 ( ١٤ ) بَلْ كَيْفَ يَحْسُنُ بِي الهَوَى وَمَحَلُّهُ  
 ( ١٥ ) يَا حَبْدَا رِيَّ الكَتِيبِ مِنَ الظُّلَمِ  
 ( ١٦ ) هُوَ مِنْكَبُ العَزْمِ الَّذِي لَوَانُهُ  
 ( ١٧ ) وَلَذِيَّ فِكْرٌ إِنْ تَبَلَّجَ نَوْرُهُ  
 ( ١٨ ) أَلْقَى القَرِيفُ لَهُ مَقَالِدَ أَمْرِهِ  
 ( ١٩ ) كَمْ بَيْتٍ شَعِرَ قَدْ عَلَا بِنْيَانُهُ  
 ( ٢٠ ) يُجْحِي بِهِ الأَمْوَاتَ بَعْدَ فَنَائِهَا  
 ( ٢١ ) أَلْفَاظُهُ كَالشَّهْبِ إِلَّا أَنَّهُ
- إِلَّا الدُّمُوعُ فَلَانَهَا أَنْوَاءُ  
 فَبَحِثْ مَا خَلُّوا ظُبِيَّ وَطِبَاءُ  
 سُمَرَاءُ مَا لَا تَفْعَلُ السُّمَرَاءُ  
 عَنْ بَدْرَهَا فَلَقَدْ دَجَّتْ ظِلْمَاءُ  
 مِنْ سَلَوَةٍ فَمَتَى يَذُمُّ لِقَاءُ  
 بَيْنَ وَلَا عَادَاتُنَا عُدَوَاءُ  
 وَالرُّوضُ نَضْرُ والنَّسِيمُ رُخَاءُ  
 أَرْجُ نَمَاءَ مَنَدَلٍ وَكِبَاءُ  
 فَتَلَاقَتِ الأَهْوَاءُ والأَهْوَاءُ  
 عُدْرِي وَعُدْرِي غَادَةٌ عُدْرَاءُ  
 دُونَ الحَضِيضِ وَدُونِي الْجَوْرَاءُ  
 لَا حَبْدَا أَرَوِي وَلَا ظَمِيَاءُ  
 رِيحٌ لَقَالُوا إِنَّهَا النُّكْبَاءُ  
 شَهِدَ الذِّكَاءُ بَأَنَّ ذَاكَ ذُكَاءُ  
 فَاخْتَارَ وَهُوَ الْمَانِعُ كَالْأَبَاءُ  
 بَيْتًا دَعَائِمُ سَمَكِهِ الْعَلْيَاءُ  
 وَلَرَبَّمَا مَاتَتْ بِهِ الأَحْيَاءُ  
 فِي كُلِّ خَطْبٍ فَيَلْقُ شَهْبَاءُ

( ٤ ) ف، ن: عنده. ( ٥ ) ن: حمامهم. الحماة: اسم مكان.

( ٦ ) ب: يفعل.. ما لا يفعل.

السمراء الأولى يقصد بها المرأة، والثانية الرمح.

( ٧ ) المنازل الأولى هي الديار والثانية هي منازل القمر.

( ٩ ) ب: ولا غادتنا أعداء، والصواب ما أثبتنا.

( ١٠ ) ب: فالجو.

( ١١ ) ف: فتافق. ث: شافني. والصواب ما أثبتنا. المندل والكباء: نوعان من العود الطيب الرائحة.

( ١٢ ) الأهواء الأولى: جمع هوى، والثانية جمع هواء.

( ١٣ ) ب: عذراء. وعذر الأولى جمع عذار. والثانية ما يتعذر به.

( ١٦ ) أروى: اسم لامرأة، وكذلك ظمياء.

( ١٦ ) ن، و: نكباء. ف، ب: سقطت الهمزة من (النكباء).

النكباء: العاصفة أو الريح الشديدة.

( ١٧ ) ذكاء: من أسماء الشمس.

( ٢١ ) انفرد به الوافي.

- (٢٢) وإلى سرّاة بني عديّ أنتمي  
(٢٣) قوم هم غرر الزمان وأهله  
(٢٤) يتوردون الخطب وهو مهالك  
(٢٥) ويخاطبون بالسنّ البيض التي  
(٢٦) من كل أروغ ضارب بحساميه  
(٢٧) ناء مناط نجاده فكانه  
(٢٨) متناسب الأجزاء أجمع صدره  
(٢٩) إن تظلم الأفدار فهو مهتد  
(٣٠) يصبو الى نار الرغى فيشبهها  
(٣١) وهزه هزج الصهيل كأنما  
(٣٢) أبناء لحم الأكرمين عصابة  
(٣٣) نشروا أمام خيسيم أحسابهم  
(٣٤) أخذوا عن النعمان شرع مكارم  
(٣٥) ضربوا يمتن الركاب قبائهم  
(٣٦) وتحكم الضيفان في أموالهم  
(٣٧) يخشاهم زيب الزمان فجأهم  
(٣٨) نسب لو أن الزهر في إشراقه  
(٣٩) أبهى من القمر المنير وإنما  
(٤٠) أملق الأحساب حيء بقبيلة  
(٤١) زوز كعادتك القديمة نسبة  
(٤٢) وأظن أمك يا مذبذب خلطت  
(٤٣) لا تنكرن ففي قريضك عجمة
- في حيث تنمي العزة القعساء  
والعالمون جبلة دهماء  
ويبادرون الحرب وهي فناء  
من دونها يتلجلج الخطباء  
رأس الكمي إذا التفت هيجاء  
من تحت منعقد اللواء لواء  
قلب واجم قلبه سوداء  
أو تظلم الأخطار فهو ضياء  
بأنامل منها يفيض الماء  
حكمت عليه القهوة الصهباء  
لا يشتون وفي الثبات ثناء  
في الحرب وهي الراية البيضاء  
دامت لضيفهم بها النعماء  
فتساوت الغرباء والقرباء  
حتى كأنهم لهم شركاء  
لم يذر في السراء ما الضراء  
لشابة الإصباح والإمساء  
أقوال عبدالله فيه عواء  
تنمي لها ولو أنها العنقاء  
واترك عدياً وامض كيف تشاء  
فالناس فيك جمعهم خلطاء  
الفاضة أبداً بها شهداء

(٢٢) ف، ب، ن سرات.

ب: تنمي، وفي ف غير منقطة. ن: بني. والصواب ما أثبتناه: تنمي. ب، و: الغرة.

(٢٦) ف: التفت سجا. الكمي: الشجاع.

(٢٧) ف، ن: ناي. و: تاي، لعل ما أثبتنا الصواب. ب: نجادة.

(٣١) ب، و: وهزج الصبا.

(٣٤) يقصد به النعمان بن المنذر.

(٣٥) ن: يمتن الركاب. و: والقرباء. والصواب ما أثبتنا.

(٤٠) ب: حي بقبيلة. ن: ينمي لها.

(٤٣) ن: ففي مريضك. خلطاء

- (٤٤) نَطَّقَهُ مِنْ خَطَلٍ وَلَحْنٍ فَاحِشٍ  
(٤٥) وَأَنْقَلَهُ مَضْبُوطَ الْحُرُوفِ فَطَالَمَا  
(٤٦) وَأَرْدَدُ سَهَامَكَ فِي صَمِيمِكَ إِنَّمَا  
(٤٧) أُعْبِئِدُ مَا خَابَ أَمْرُ عَوْنٍ لَهُ  
(٤٨) وَلَقَدْ نَزَعْتُ لَأَمَّةٍ نَبْطِيَّةٍ  
(٤٩) أُعْبِئِدُ مَا لَجَرِيرٍ فِيكَ جَرِيرَةٌ  
(٥٠) غَرَّتْكَ بَارِقَةُ اللَّقَاءِ فَخَفَّتْهَا  
(٥١) وَسَالَتْ فِي إِنْجَاءٍ نَفْسِكَ عِنْدَمَا  
(٥٢) فَرَكَبْتَ قَادِمَةَ الْفَرَارِ وَضَاقَتْ أَلْ  
(٥٣) وَتَرَكْتَ كِمَالَكَ يَا لَيْثِيٍّ وَلَمْ يَكُنْ  
(٥٤) قَدْ كَانَ مِنْ نَهَبٍ فَعَادَ لِأَصْلِهِ  
(٥٥) هَا إِنْ ظَلَفَكَ سَاقُ حَتَفِكَ عَنُوةٍ  
(٥٦) لَا تُصْلِحُ النِّعْمَاءُ سِيرَةَ مُقْبِدٍ  
(٥٧) وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالْعِبَادِ وَحُكْمِهِ  
(٥٨) وَمَعْرِضِينَ لِحَاطِرِي عِزِّهِمَا  
(٥٩) أَغْضَيْتُ عَيْنِي عَنْهَا حَقٌّ لَقَدْ  
(٦٠) وَالْأَصْدِقَاءُ إِذَا هُمْ لَمْ يَنْصَفُوا  
(٦١) إِنْ لَمْ يَقُمْ بِالْعَدْلِ مِيلٌ وَدَائِمٌ  
(٦٢) وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ مَا سَمِعُوا بِهِ
- وَأَذَقْتُ تُصَوِّتَهُ لَكَ الْعِلْمَاءُ  
صَحَّفْتُ مَا نَظَّمْتُ لَكَ الشُّعْرَاءُ  
تَتَنَاخَلُ الْأَمْثَالُ وَالْأَكْفَاءُ  
عَوْنٌ إِذَا مَا هَزَبَ الْأَلْوَاءُ  
تُبْدِيكَ آيَةً لَهَا الْفَصَحَاءُ  
لَوْ بَصُرْتُكَ طَرِيقَهَا الْأَرَاءُ  
خَوْرًا وَلَمْ تَهْطُلْ عَلَيْكَ سِنَاءُ  
ظَنَيْتُ جُبْنًا أَنَّهُمْ مَذْحَاءُ  
غِبْرَاءُ فِي عَيْنِكَ وَالْخَضْرَاءُ  
لِلْمَالِ إِلَّا الْمَعَشْرُ الْكَرْمَاءُ  
فِي فَضْلِهِ وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ  
مَتَّ حَسْرَةً قَدْ حَاقَ فِيكَ الدَّاءُ  
إِصْلَاحُ سِيرَةٍ سِيرَةِ الْبِئْسَاءُ  
عَدْلٌ وَرُبُّ شَقَاً وَفِيهِ شِفَاءُ  
وَالنَّارُ لَا تَقْوَى بِهَا الْخَلْفَاءُ  
خَلْنَا بِجَهْلٍ أَنَّهَا عَمِيَاءُ  
فَاعْلَمْ بِأَنَّهُمْ هُمْ الْأَعْدَاءُ  
فَلَدِّي فِي أَثَرِ الْعِتَابِ هِجَاءُ  
فَلْيَفْعَلُوا مِنْ بَعْدِ ذَا مَا شَاءُوا

- (٤٤) ب: نطقه.  
(٤٨) ف: بيدك انقه. ن: انقه.  
(٤٩) انفردت به ب. وقد كتب هذا البيت في الحاشية، والإشارة فيه إلى عبيد بن حصين الراعي النعمري، يشبه الشاعر به مهجوه حينما تعرض لجريز فبهجاه جريز بياثيته المشهورة التي أخزاه بها وأخزى ثميراً قبيلته.  
(٥٠) ف، ن: اغرتك. ف، ن: فخفرتها.  
(٥١) ف، ن: حيناً. الغبراء: الأرض، والخضراء: الساء.  
(٥٦) ن: التأساء.  
(٥٧) ب: شفا.  
(٥٨) الخلفاء: عشب جاف تصنع منه الخيال.  
(٥٩) ف، ن: خلنا. وربما كان الأصوب أن يقول وخلاء  
(٦٠) ف، ن: ينطقوا.  
(٦٢) ب: بعده ذا.

وقال أيضاً يتحدث الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله :

(الكامل)

- |        |                            |                             |
|--------|----------------------------|-----------------------------|
| ( ١ )  | سائل لوى خبت فذاك لواءه    | وهواه صديق شاهد وهواه       |
| ( ٢ )  | واشتمطير الأجفان في عرصاته | غيثاً نفوس ذوي الصباية ماؤه |
| ( ٣ )  | وأعد بملتف الغضا ذكرى شج   | طويت على حجر الغضا أحشاؤه   |
| ( ٤ )  | وإذا الأراك أراك غيد سروه  | فاحتل لجسمك إنها حوناؤه     |
| ( ٥ )  | وتوق أسيف الفتور فرما      | أمت ظباها في الاسود ظباؤه   |
| ( ٦ )  | كل يبيع لك الصباية والهوى  | أوراقه إذ ماس أو ورقاؤه     |
| ( ٧ )  | لم يرقص الغصن الرطيب وإنما | بانوا فماد بعطيه برحاؤه     |
| ( ٨ )  | فانظر إلى قيس بجرعاء الحمي | عنهم سناه محدث وسناؤه       |
| ( ٩ )  | واستهد الطاف النسيم رسالة  | أوصاه منذله                 |
| ( ١٠ ) | وبنفس القمر المغيب نوره    | عن ناظري وفي الضلوع سماؤه   |
| ( ١١ ) | قد كان في طرقي نقلت سواده  | وسرى الى قلبي فقل سوداؤه    |
| ( ١٢ ) | ركب الدجى مستراً فوشى به   | حسن عليه عولت رقبائه        |
| ( ١٣ ) | والأفق كالزنجي إلا أنه     | قد منطقتة بدرها جوزائه      |
| ( ١٤ ) | والبدر ملك والثريا راحة    | بسطت إليه والنجوم عطاؤه     |
| ( ١٥ ) | حتى تجل الصبح في جنباته    | فكانه الرومي شق قباؤه       |
| ( ١٦ ) | وبدت ذكاء فقلت غرة أحمد    | أو ما ينور للعقول ذكاؤه     |
| ( ١٧ ) | وانهل وسمي الغمام كانه     | آراؤه للمجتدي ورواؤه        |
| ( ١٨ ) | وهفت سيوف البرق في أرجائه  | فكانه متألّفا آراؤه         |

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ١ ) ب : جيت .  
 ( ٤ ) سروه : جمه سرب ، وهو القطيع . والحواء النفس .  
 ( ٧ ) . برحاؤه : الألم .  
 ( ٨ ) جرعاء الحمى : اسم موضع .  
 ( ٩ ) المنديل والكباء : ضربان من العود الطيب الرائحة .

- (١٩) وَسَرَى نَسِيمُ الرُّوضِ فِي اثْنَيْنِ  
(٢٠) وَتَنَاجَتْ الْأَطْيَارُ فِي أَغْصَانِهَا  
(٢١) دَوْحٌ يُعْطِبُ لَكَ الْجَنَّا أَفْنَانُهُ  
(٢٢) حَفِظَ الشَّرِيعَةَ ضَابِطًا فَلَا جِلِيهِ  
(٢٣) مَتَفَرِّدٌ عَنْهُمْ بِسَامِيٍّ مَجْدِهِ  
(٢٤) أَبَاؤُهُ أَمْلَأكُ سَاسَانِ الْأَلَى  
(٢٥) فَغَدَّتْ إِلَى الْفَرَسِ الْفَوَارِسُ إِلَهُ  
(٢٦) بَحْرُ الْعُلُومِ بِصَدْرِهِ مَتَدَقَّقُ  
(٢٧) يَرْوِي فَيَنْشُرُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ  
(٢٨) وَالشَّرْعُ رِبْعٌ قَدْ عَفَّتْ آثَارُهُ  
(٢٩) مَا زَالَ يَصْدَعُ ضَوْءُ صَبْحِ عِلْمِهِ  
(٣٠) يَغْدِيهِ شَهْرٌ صِيَامَنَا وَهُوَ الَّذِي  
(٣١) يَا حَافِظًا يَعْدُو عَلَى أَمْوَالِهِ  
(٣٢) لِيَقْلُ بُنَاءُ الشَّعْرِ فَيْكُ فَلِنَّمَا  
(٣٣) وَلِيَتَهَنَّ هَذَا الدَّهْرُ مِنْكَ بِسَيْدِ
- أَرْجُ ثَنَاءَهُ إِلَى الْقُصُورِ ثَنَاؤُهُ  
بِغَرَائِبِ فَكَأَنَّمَا شُعْلَاؤُهَا  
وَمَعْدٌ ظَلُّكَ فَوْقَهَا أَفْيَاؤُهُ  
سَمِعْتُهُ حَافِظًا دِينَهَا عِلْمَاؤُهُ  
لَكُنْهُمْ فِي حَالِهِ شُرَكَاءُؤُهُ  
وَالْعَرَبُ عِنْدَ نَوَالِهِ أَبْنَاؤُهُ  
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعُلَا آلاؤُهُ  
وَتَمَادُّهُ مُتَمَنِّعٌ وَأَضَاؤُهُ  
مَا كَادَ يَذْهَبُ رَوْحُهُ جُهْلَاؤُهُ  
لَوْ لَمْ يُشَيِّدْ بِالرَّوَاةِ بِنَاؤُهُ  
لَيْلُ الْهَوَى حَتَّى انْجَلَتْ ظُلُمَاؤُهُ  
مَا فِي الشُّهُورِ وَلَوْ جُمِعْنَ فِدَاؤُهُ  
حَتَّى تَرَوْحَ كَأَنَّهَا أَعْدَاؤُهُ  
أَوْصَافُ مَجْدِكَ صَحَّةُ أَسْمَاؤُهُ  
أَصْبَاحُهُ تَزْهَى بِهِ وَمَسَاؤُهُ

### قافية الباء

(٢٤٠)

وقال يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله:

- (١٩) ب: في إثباته.  
(٢١) الجناء: الثمر.  
(٢٢) ف، ن: ضابط.  
(٢٥) ف: العلا ساؤه. بدون إعجام.  
(٢٦) ب: ثماره: المال القليل. أضأ، وأضأة: الغدير، والجمع أضوات وأضأ. (لسان العرب)  
(٢٨) ف، ن: فينشد. وصحبها ب في الهامش إلى فينشر.  
(٣١) وتحتل يعدو أن تكون فيندو.  
(٣٢) سقطت (فلنما) من ف، ن  
(٣٣) ف، ن: أساؤه.

(٢٤٠)

الفصيدة لم ترد في المختار. ب: (.... رحمه الله ورحمته بالعبد)

(الكامل)

- ( ١ ) أهلاً بطيف في الدُّجْنَةِ أوباً  
 ( ٢ ) وافى وقد صبَّغَ الظلامُ بلونه الـ  
 ( ٣ ) جذلانَ يجلبُّه إلى الدَّنْبِ الكرى  
 ( ٤ ) فرايتُ منه غُصْنَ بَانٍ مشراً  
 ( ٥ ) لله ليلٌ باتَ فيه مُضاجعي  
 ( ٦ ) لم أنسه لما ظفرتُ به وقد  
 ( ٧ ) أجنى بأيدي اللحظ من وجنائه  
 ( ٨ ) ما أبعد الطيف الملم إذا بدا  
 ( ٩ ) لو زارني مُسْتَقِظاً لَشَفَى جوى  
 ( ١٠ ) نفسي فداءً الطاعنين وإن هم  
 ( ١١ ) حلوا بأكناف الغضا وطلبتهم  
 ( ١٢ ) خلقت بعدهم الأخطأ أربعا  
 ( ١٣ ) ولقد رايتُ الدهرَ البس ثوبها  
 ( ١٤ ) فتذكرت نفسي ليالي نادمت  
 ( ١٥ ) وأغن حيا بالمدامة فتية  
 ( ١٦ ) فكانه إذ قام يحمل كاسه  
 ( ١٧ ) ظبي يصيد الليث سحر جفونه  
 ( ١٨ ) في الحسن أغرب والإمام الحافظ بـ  
 ( ١٩ ) أوصافه قد أعجزت ووصافها  
 ( ٢٠ ) كلُّ البلاغة قد حوت أثوابه  
 ( ٢١ ) فقد العراق لفقيه فكانه  
 ( ٢٢ ) يكفيه أن الله بلغه من الـ  
 ( ٢٣ ) [وحياه بالعلم السعيد مثله
- حيا فاحيا المستهام وأطربا  
 مسود مبيض الأباطح والربى  
 كالروض يجلب عرقه ريح الصبا  
 بدراً وقد جعل الغدائر غيها  
 ظبي لواحظه لما فعل الظبي  
 سهلت منه ملاطفا ما أصعبا  
 ورداً ومن فيه أقاحاً أشبا  
 وجه الصباح وفي الدجى ما أقربا  
 بين الجوانح قد غدا مثلهبا  
 تركوا فؤادي بالفراق معدبا  
 بالتحنى ما بعد ذلك مطلباً  
 درست ورسماً قد أمح وملعباً  
 ببواكير الأنداء روضاً مغشياً  
 فيها أناة العطر ناعمة الصبا  
 جعلوا لهم شرب المدامة مذهباً  
 في كفه بدر تحمل كوكباً  
 ولقد عهدنا الليث يصطاد الطبا  
 من محمد في كل فن أغرباً  
 فغدا يعد مقصراً من أسهباً  
 سبحان وإيل الفصح ويعرباً  
 لما أتنا الشرق زار المغرباً  
 حلواء أبعد شأوها والأقرباً  
 والحب يعرفه الذكي من الحبا]

( ٣ ) ب: مجله... يجلب.

( ٤ ) الغيب: الظلام. ويقصد به الشعر الأسود.

( ٦ ) ب: ماصعبا.

( ٢٣ ) في متن ب، ف

وجهه بالعلم بالمنع ظهرو لا يكذبين الحب فقدان الحبا

ومنه في ن مع لا يكذب في الحب. وأصلح البيت في هامش ب فجمله كما أثبتا.

- (٢٤) قِسْ جُودَهُ بِحَيَا السَّحَابِ تَلَقَّهُ  
(٢٥) لَوْ كَانَ هَذَا الْعَيْدُ شَخْصًا نَاطِقًا  
(٢٦) اللَّهُ جَارُكَ قَدْ بَنَيْتَ مَرَاتِبًا  
(٢٧) سَارَتْ إِلَيْكَ الْيَعْمَلَاتُ فَقَطَعْتَ  
(٢٨) فَرَاوَا لِسَانَ الْحَالِ يَنْطِقُ قَائِلًا  
(٢٩) مَا سُخِّبَ جُودُكَ بِالْجَهَامِ وَلَا غَدَّتْ  
(٣٠) أَلْبُسْتَنِي نِعْمًا تَرْكُنْ مُصَادِقِي  
(٣١) فَلَْيَاتِيَنَّكَ رَكْبٌ شِعْرٌ سَائِرٌ  
(٣٢) شِعْرٌ هُوَ الرُّوضُ الْأَنْيَقُ وَإِنَّمَا
- أَوْفَى مِنَ الْغَيْثِ الرِّكَامِ وَأَعْذَبَا  
لَا تَأْتَاكَ يَمْشِي بِالْمَدِيحِ الْهَيْدَبَى  
نَظَرَ الزَّمَانَ سُمُومًا فَتَعَجُّبَا  
بِالسَّيْرِ أَرْضًا مِثْلَ صَدْرِكَ سَبَسَبَا  
أَهْلًا لَقِيتُمْ لِلْوَفُودِ وَمَرْحَبَا  
لِلشَّائِمِينَ بُرُوقُ وَعْدِكَ خُلْبَا  
لِي حَاسِدًا وَأَخِي الْمَصَافِي أَجْنَبَا  
قَدْ غَمَّ مَشْرِقَ شَمْسِهَا وَالْمَغْرِبَا  
أَضْحَى لَهُ مَاءُ الْمَعَالِي مَشْرِبَا

(٢٤١)

وقال أيضاً:

- (١) الْفَكْرُ فِي الرِّزْقِ كَيْفَ يَأْتِي  
(٢) وَحَامِلُ الْهَمِّ ذُو دُعَاءٍ  
(٣) فَإِنْ أَلَّكَ بِكَ الرِّزَايَا  
(٤) فَجَانِبِ النَّاسِ وَاذْعُ مَنْ لَا  
(٥) مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ بِحَرَمِهِ
- (مُخْلَعُ الْبَسِيطِ)  
شَيْءٌ بِهِ تَتَعَبُ الْقُلُوبُ  
فِي عِلْمٍ مَا تَحْجُبُ الْغُيُوبُ  
أَوْ قَرَعَتْ بِأَبْكَ الْخَطُوبُ  
تُكْشَفُ إِلَّا بِهِ الْكَرُوبُ  
وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَنْجِبُ

(٢٤٢)

وقال وقد سرقت ثيابه يستدعي ثيابا:

- (٢٥) الهَيْدَبَى نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ .  
(٢٧) الْيَعْمَلَاتُ : الْإِبِلُ . السَّبَبُ : الصَّحْرَاءُ الرَّاسِعَةُ .  
(٢٩) الْجَهَامُ : بِالْفَتْحِ السَّحَابُ الَّذِي فَرَّغَ مَاؤَهُ .  
(٣٢) ف ، ن : مَاءٌ لِلْعَانِي . وَمَا أَثْبَتْنَا الصَّوَابَ .

(٢٤١)

وردت في المختار.

- (٢) ف ، ن ، م ، ل . ادْعَاءُ . وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتْنَا الصَّوَابَ .  
(٥) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ . الدِّيْوَانُ : ١٥ .

(٢٤٢)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١٠ .

(البسيط)

- ( ١ ) إِنْ كُنْتُ يَوْمًا مُعِيفِي عِنْدَ نَازِلَةٍ  
 ( ٢ ) مَا زِلْتُ أَمْلِكُ أَسْلَابَ الْمُلُوكِ إِلَى  
 ( ٣ ) وَكَمْ فَقِيَ بَاتَ عَجْرَابَ الْوَعْيِ فَعْدَا  
 ( ٤ ) قَالُوا الثَّوَابَ عَنِ الْأَثْوَابِ قُلْتُ لَهُمْ  
 ( ٥ ) وَاضِيعَةَ الْعَضْبِ لِاجْفَنَ يُصَانُ بِهِ  
 ( ٦ ) وَقَدْ دَعَوْتُكَ وَالْأَسْمَاعُ مَضْغِيَّةٌ  
 ( ٧ ) وَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ نَسِجِ الثَّيَالُفِ حُلَلًا  
 ( ٨ ) فَجَذَّ بِهَا عِمَّةً كَالْتَّاجِ بَاهِيَةً  
 ( ٩ ) وَهَذِهِ قِسْمَةٌ بِالْحَقِّ نَاطِقَةٌ  
 ( ١٠ ) كَمْ وَاصِلَ الذَّهْرِ مِنْ قَمٍّ وَأَوْصَلَ
- فَالْيَوْمَ إِنِّي بَيْنَ الظُّفْرِ وَالنَّابِ  
 أَنْ مَلَكْتُ سَوْقَةَ الْأَقْوَامِ أَسْلَابِي  
 بَغَارَةً . اللَّصُّ مَحْرُوبًا بِمَحْرَابِ  
 حَذُّوا ثَوَابِي وَرُدُّونِي لِأَثْوَابِي  
 وَأَيُّ جَفْنٍ لِمَا ضَيْبِي الْحَدُّ قِرْضَابِ  
 إِلَى اسْتِمَاعِ جَوَابِ مِنْكَ جَوَابِ  
 مَطْرَزَاتِ بَتَضْنِيعِ . وَأَدَابِ  
 وَدَغِ سِوَاكَ لِإِحْرَامِ وَجَلْبَابِ  
 رُوسٍ لِرُوسٍ . إِيذْنَابِ لِأَذْنَابِ  
 وَكَمْ فَقِيَ مِنْ بَنِي الْجَبَابِ جَبَابِ

(٢٤٣)

وقال أيضاً:

(الطويل)

- ( ١ ) كَتَبْتُ وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ أَنَامِلِي  
 ( ٢ ) فَأَهْدِي بِيذِرَ مَنْ جَبِينِكَ فِي الدَّجَى  
 ( ٣ ) وَأَنْظُرْ مِنْ أَخْلَاقِكَ الْغُرَّ مَثْرَهَا  
 ( ٤ ) سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْقُصُورِ بِمَا سَقَى
- تَصَوَّرُنِي حَرْفًا يُوَافِيكَ فِي كُتُبِي  
 وَأَنْذِي بِقَطْرِ مَنْ يَمِينِكَ فِي الْجَنْدِ  
 تَقَسَّمُ بَيْنَ الرُّوضِ وَالسَّلْسَلِ الْعَذْبِ  
 وَخَشِي سَقِيَا أَنْ يَكُونَ بِهَا خَشِي

- ( ١ ) م ، ل مغثي عند .  
 ( ٥ ) لم يرد في م . الأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ جاءت مستقلة في ورقة ١٣ ب في نسخة ب ، وقد أشار في الهامش (هذه الثلاث أبيات تقدمت ضمن أبيات فليعلم) .  
 ( ٨ ) ذكر ل في الهامش سواك : لعلها سواها .  
 ( ١٠ ) أثبتنا ما ورد في ب ، وفي بقية الأصول : الجباب جباب .

(٢٤٣)

القصيدة لم ترد في المختار .

- ( ٢ ) ب : تبر الروض وهو تحريف صوابه كما أثبتنا .  
 ( ٤ ) ب : قد يكون لها . لعل ما أثبتنا الصواب .  
 القصور : حي من أحياء الإسكندرية .

- ( ٥ ) مَنَازِلُ أَمْثَالُ الْمَنَازِلِ رِفْعَةٌ  
 ( ٦ ) وَخَفَّتْ مَا أَلْقَى مِنَ الْبَعْدِ أَنِّي  
 ( ٧ ) وَإِنْ كُنْتُ فِي عَيْشٍ رَطِيبٍ فَإِنَّمَا  
 ( ٨ ) وَلَوْلَا عَلِيٌّ يَا عَلِيٌّ فَإِنَّهُ  
 ( ٩ ) هَنِيئًا فَرَّادَ اللَّهِ ضَبَّةً سَوْدَدًا  
 ( ١٠ ) وَأَعْنِي أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ  
 ( ١١ ) أَخُ رَاحٍ فِي الْأَدَابِ رَبُّ فَضِيلَةٍ
- فِيَا بَدْرَهَا مَاذَا لَقِيتَ مِنَ السُّحُبِ  
 أَرَاكَ بِطَرْفِ الْوَدِّ مَا زِلْتَ فِي قَرْبِ  
 يُفْرِجُ عَنْ عَيْنِي وَيُفْرِجُ عَنْ قَلْبِي  
 حَيَاتِي لَكَ الشُّوقُ قَدْ سَاقَ لِي نَحْبِي  
 وَضِيئَةٌ مَنْ لَا يَرْضِي شِيَمَةَ الْفُضْبِ  
 أَبْرُ وَأَوْفَى فِي الْأَصَادِقِ وَالصُّحُبِ  
 تَعَالَتْ عَلَى الْقَوْلِ الْمَعَارِضُ وَالْحُجُبِ

(٢٤٤)

وقال في كتاب اليتيمة:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) حَفِظْتُ الْيَتِيمَةَ كُلُّ مَنْ فِي شَرْقِهَا وَالْمَغْرِبِ  
 ( ٢ ) فَشَدَوْتُ مِنْ عَجَبٍ بِهَا كَمُ لِّلْيَتِيمَةِ مِنْ أَبِ

(٢٤٥)

وقال في نخلة ركبوا عليها بزاقات وأوقدوهن:

(الرمز)

- ( ١ ) نَسَخَ الْجَدُّ مَقَالَ اللَّيْلِ وَمَا السِّيفُ حَدِيثَ الْكُتُبِ

( ٨ ) ب : ما علي . ولعل ما أثبتنا الصواب .

( ٩ ) ب : فرد .

(٢٤٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢٤٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ١ ) ف ، ن نسج .

من مطلع قصيدة عمورية لأبي تمام .

السيف أصلق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

(ديوان أبي تمام ص ٤٠)

( ٢ )	وَابَانَ	الْفَضْلُ	عَنْ	أَرْبَابِهِ	فَقَضَى	لِلْمَجْدِ	أَوْفَى	أَرْبَ
( ٣ )	وَمَقَادِيرُ	الْفَقَى	مَعْرُوفَةٌ	بِجَدُّودِ	بِجَدُّودِ	لَا	بِجَدُّ	وَابِ
( ٤ )	وَإِذَا	مُدَّ	لِشَخْصٍ	عُمُرُهُ	أَبْصَرَتْ	عَيْنَاهُ	كُلَّ	الْعَجَبِ
( ٥ )	مَا	عَهَدْنَا	النَّخْلَ	لَوْلَا	هَذِهِ	بِشَمَارِ	اللَّهَبِ	
( ٦ )	مَطْلُ	الْغَيْثِ	لَهَا	مِنْ	فَضَةٍ	فِي	قَنَوَانِهَا	مِنْ
( ٧ )	وَكَسَاهَا	الرَّوْضُ	نَوَارَ	الدُّكَاءِ	فَتَشَّتْ	ذَاتَ	بُرْدٍ	أَشْقَبِ
( ٨ )	كَتْقُصِيبِ	الْمَلِكِ	إِلَّا	أَنهَا	قَلَّدُوهَا	بِعُقُودِ	الشُّهْبِ	
( ٩ )	تَلْعَبُ	السُّرُجُ	عَلَى	أَرْجَائِهَا	فَتَحَاكِي	أَغْلَى	الْمُرْتَعَبِ	
( ١٠ )	بَنْدَى	آلِ	فُرَاتٍ	غَرَسَتْ	فَسَقَوْهَا	بِفِرَاتٍ	عَذِبِ	
( ١١ )	وَلَقَدْ	أَحْسَبَهَا	السَّنَةِ	هَزَمَهَا	لِلسُّكْرِ	خَرَّ	الطُّرْبِ	
( ١٢ )	وَلَعَمْرِي	لَوْ	رَأَتْهَا	مَرْيَمُ	شَغَلَتْهَا	عَنْ	جِنَاءِ	الرُّطْبِ
( ١٣ )	وَحَمَاهَا	مَعَشَرٌ	إِيمَانُهُمْ	فَاتَكَاتِ	بِضُرُوبِ	النُّوبِ		
( ١٤ )	شَهِدُوا	بِالْعَدْلِ	حَتَّى	عَرَفُوا	دُونَ	ذِكْرِ	لَهُمْ	أَوْ
( ١٥ )	كُلُّ	مَاضِي	الْحَطِّ	وَالْحِطِّ	لَدَى	مَعْرَكِ	خَطْبِ	أَوْ
( ١٦ )	يَا	بَنِي	بِكِنْدَةٍ	أَنْتُمْ	دَرَرُ	قَلَّدَتْ	تَبْجَانِ	صَيْدِ
( ١٧ )	أَنَا	مِنْ	لَحْمٍ	وَلَكِنْ	جَارِكُمْ	وَحَقُوقُ	الْجَارِ	فَوْقِ
( ١٨ )	وَلَنَا	أَصْلٌ	نَمَا	فِي	يَمِينِ	بَاسِئِ	الْفَرْعِ	زَيْكِي
( ١٩ )	وَكَفَاكُمْ	شَرَفًا	أَنْكُمْ	عِنْدَكُمْ	يَنْفَقُ	سُوقِ	الْأَدَبِ	
( ٢٠ )	وَلَكُمْ	فِي	الْحَرْبِ	أَفْعَالُ	الظُّلُمِ	وَلَكُمْ	فِي	السُّلْمِ
( ٢١ )	وَيَسِيفُ	الدَّوْلَةَ	الْبَدْرِ	غَدَا	مَدْحَكُمْ	مُقْتَرَضًا	فِي	مَذْهَبِي
( ٢٢ )	أَنْطَقُ	الْوُدَّ	لِسَانِي	فِيكُمْ	لِقَضَاءِ	الْحَقِّ	لَا	لِلطَّلَبِ
( ٢٣ )	أَبِ	النَّفْسِ	الَّتِي	أَلَزَمْتُهَا	لِي	أَنْ	أَجْعَلَ	شِعْرِي
( ٢٤ )	وَالْقِرَافَاتِ	وَأَنْتُمْ	فَخَرُّهَا	حَمَلْتُ	أَغْرَبَ	مَا	فِي	الْحَقْبِ

(٢٤٦)

وقال أيضاً:

( ٩ ) السرج: جمع السراج.

( ١٠ ) ف، ن بندي.

( ١٢ ) إشارة إلى الآية القرآنية ﴿وهزي إليك بجلد النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾ سورة نمر ١٩.

( ١٦ ) ب: للذي

(٢٤٦)

القطعة لم ترد في المختار.

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) أهلاً بيت خيلة شَكَرْتُ صَنِيعَ ابْنِ السُّحَابِ  
( ٢ ) أَبَدْتُ يَهَّارًا كالعيو نِ عَلِ شَقِيقِ كَالشَّبَابِ  
( ٣ ) وَتَاوَدْتُ أَعْطَاهَا فَزَرْتُ بِأَعْطَابِ الْكَعَابِ  
( ٤ ) حَقِ إِذَا لَعِبَ النَّسِيمُ يَبْرِدُهَا النَّضْرِ الْإِمَابِ  
( ٥ ) نَثَرْتُ عَقُودَ حُلِيِّهَا نَثَرَ الْعُقُودِ عَنْ الرِّقَابِ  
( ٦ ) وَسَرَى لَنَا عَنْ مِسْكِهَا مِسْكُ أُنَى مِنْ كُلِّ بَابِ

(٢٤٧)

وله من أبيات :

(الطويل)

- ( ١ ) وَلَوْ لَمْ أَشَاهِدْ مِنْهُ جُودَ يَمِينِهِ وَحُدُثْتُ عَنْ إِفْرَاطِهَا خِلَتُهُ كِذْبًا  
( ٢ ) خِصَالًا رَأَيْنَاهَا نَجُومًا مُنِيرَةً عَلَاهُ لَهَا شَرْقٌ فَلَا عَدِمَتْ غَرْبًا  
( ٣ ) وَقَدْ نَطَقْتُ بِالْفِعْلِ لِي عَرَصَاتُهُ لَآني وَجَدْتُ الْأَهْلَ فِيهِنَّ وَالرُّجْبَا

(٢٤٨)

وقال يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني رحمه الله :

(السريع)

- ( ١ ) أَبْعَدُ شَيْبِي لِشَبَابِي إِسَابَ هِيَهَاتَ لَا يَرْجِعُ شَرْخُ الشَّبَابِ  
( ٢ ) أَمْ هَلْ لِيَنَّ عَرُضَنِي لِلْعِتَابِ وَهَلْ يُرْجَى بَعْدَ ذَا الْاجْتِنَابِ

( ١ ) ف، ن: بيت. ب، ف: جميلة.

( ٣ ) فزرت: مخففة من فازرت.

(٢٤٧)

القطعة لم ترد في المختار. وورد البيت الأول والثاني في الروافي ورقة ١٣ أ.

(٢٤٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٣ ) فالقلبُ مني في أليمِ العذابِ  
 ( ٤ ) وظبيّةٌ مثلُ ظباءِ الشُّعابِ  
 ( ٥ ) في ثغرها الشَّهْدُ لعمري مُذابِ  
 ( ٦ ) في كفِّها حمراءُ مثلُ الشَّهابِ  
 ( ٧ ) تذهبُ بالحقدِ معاً والضُّبابِ  
 ( ٨ ) ومُنزِلُ بالجزعِ منهم يَسابِ  
 ( ٩ ) وهل مع الدهرِ يدومُ اصطحابِ  
 ( ١٠ ) ذرّتُ عليه غادياتِ الرِّبابِ  
 ( ١١ ) قد رَقَمْتُهُ ثُمَّ أَيْدِي السُّحَابِ  
 ( ١٢ ) فِيهِ الشَّمارِيخُ وَصُمُ الصُّلابِ  
 ( ١٣ ) قَطَعْتُهُ إِيَّانَ عَصْرِ الشُّبَابِ  
 ( ١٤ ) والليلُ من فوقِ الرُّبَى كالحِضَابِ  
 ( ١٥ ) أَقْبُ شَاطِئُ أُسُودٍ كَالغَرَابِ  
 ( ١٦ ) وَحِينَ يَنْقُضُ كَمَثَلِ الْعُقَابِ  
 ( ١٧ ) وَكَانَ فِيهَا قَدْ فَعَلْتُ الصُّوَابِ  
 ( ١٨ ) تَبْغِي إِمَامًا ظِلُّ فَوْقَ الرُّقَابِ
- ودمعُ عَيْنِي كقطرِ السُّحَابِ  
 رقيقَةٌ الخُلْدَيْنِ مِثْلُ الشُّرَابِ  
 طَوْنٌ لَمْ يَرشَفْ ذاكَ الرُّضَابِ  
 صافيةٌ رَقَّتْ كَمِثْلِ السُّرَابِ  
 لها بشخصينِ ربوعُ خَرَابِ  
 كُنْتُ بِهِ مَعَ زَيْنَبَ والرُّبَابِ  
 أَصْبَحُ فِي ظَفْرِ لَهْ ثُمَّ نَسَابِ  
 فَأَظْهَرْتُ بُرْدًا بِلَوْنِ عُجَابِ  
 وَمَهْمِهِ قَفَرٌ كَثِيرُ الْهَضَابِ  
 بِهِ الْمَهَا وَالْعَيْنُ ثُمَّ الدُّنَابِ  
 وَالشَّمْسُ إِذْ ذَلِكَ تَحْتَ الْحِجَابِ  
 يَمْنَطُونِي الْأَحْشَاءُ طَيِّ الْكِتَابِ  
 تَرَاهُ كَالْأَجْدَلِ فِي الْإِنْتِصَابِ  
 أَوْ فَكَلَمَحِ الْبَرْقِ أَوْ كَالشَّهَابِ  
 حَتَّى أَتِينَا مَنْ إِلَيْهِ الرُّكَّابِ  
 لِأَنَّ جَدَّوَاهُ كِهَاءُ السُّحَابِ

(٢٤٩)

وقال أيضاً يمدح الشيخ أبا الحسن علي بن محمد بن أبي الكتائب صاحب الفرضة بثغر عدن  
 حرسها الله . صنعها بجزيرة الناموس من جزر دهلوك في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست  
 وستين وخمسمائة :

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) خُذْهَا كَلَوْنِ التَّبْرِ ذَائِبِ حَمْرَاءُ \* بَيْضَاءُ الدُّوَابِ  
 ( ٢ ) عَذْرَاءُ شَائِبَةٌ وَمَا أَعْبَى سَلَقَتْ بِهَا أَيْدِي النُّوَابِ

( ٧ ) الضباب : الحقد .

( ١٠ ) الرباب : السحب .

( ١١ ) المهمة . الصحراء .

( ١٢ ) ب . ثم الدياب - الشماريخ : قمم الجبال .

(٢٤٩)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .

( ٣ )	كَالنَّارِ	إِلَّا	أَنَّهَا	إِذْ تَضَلِّي نَارَ الْحَبَابِ
( ٤ )	حُجِبَتْ	بِفَرْطِ	الضُّوْءِ	عَنْ أَبْصَارِنَا وَالضُّوْءِ حَاجِبِ
( ٥ )	وَأَسْتَوَظَّنْتُ	بشُعَاعِهَا		يَتَا وَلَا يَتِ الْعَنَاكِبِ
( ٦ )	حَتَّى	إِذَا	انْتَشَرَ	الْحَبَابِ
( ٧ )	طَافَتْ	بِهَا	الْأَرَامُ	فِي الْـ
( ٨ )	فِي كَفٍّ	كَاعِبٍ	مِنْ تَوْرٍ	(م) دَهَا كَمَا فِي خَسَدٍ كَاعِبِ
( ٩ )	جُلِيَتْ	عَلَى	شَمْسِ	النَّهَارِ
( ١٠ )	لَكِنَهَا	جَلَّتِ	الغَيَا	
( ١١ )	أَوْ	مَا	تَرَاهَا	قَدْ رَمَتْ
( ١٢ )	فَالْبَذَرُ	وَالْمُرِيخُ	يَت	
( ١٣ )	كَالْفَارِسِ	الرَّعْدِيدِ	قَدْ	
( ١٤ )	وَتَطَايَرَتْ	فِي	الْجَوِّ	شَهْ
( ١٥ )	حَتَّى	كَانَ	مِنْ	الْمَشَا
( ١٦ )	وَهِيَ	الْكَتَائِبُ	جُهِزَتْ	
( ١٧ )	وَكَاغَا	طَلَعَتْ	تُبَا	
( ١٨ )	لَوْلَا	لَمْ	نَحْكَمْ	بِأَنَّ (م)
( ١٩ )	نَظَمَ	الْحِسَابَ	بِأَثْمَلِ	
( ٢٠ )	وَأَسْتَخْدَمَ	الْأَعْلَامَ	لِلـ	
( ٢١ )	فِيْمِيْنُهُ	تَسْطُو	بِقَا	
( ٢٢ )	أَيْمَ	بِقَطْعِهِ	نَابِهِ	
( ٢٣ )	يُضْهِيكَ	مَوْشِي	الْقَرَا	
( ٢٤ )	بِبَلَاغَةٍ	لَا	تَرْتَضِي	

( ١١ ) م : قد رمت عن ليلها .

( ١٢ ) يتبعه سقطت من ب ، ف ، ن .

( ١٥ ) ف ، ب ، ن ، م : عسكر . ولعل الصواب ما أثبتنا ، عسكرا .

( ١٨ ) ب : لولاكم .

( ٢٢ ) الأيم : الثعبان والقطعة مصدر قط أي قطع ، والإشارة في البيت إلى القلم .

( ٢٣ ) ن : يصيك . وهي بدون نقط في ب .

ب : الشاحب ، والصوب أثبتنا . والبيت في وصف القلم فهو يقول إنه موشى القراء أي الظهر ، يريد بذلك ما يزينه من زخارف ، وموشى المساحب أي ما يخلفه من كتابة على صفحات الورق تشبه الزخارف المنقوشة .

( ٢٤ ) الصاحب الأول : يقصد به الصاحب بن عباد .

يَقْتَادُ	فِي سَهْلٍ	الْكَلَا	أَزِمَّةَ الْحُكْمِ	الْمَصَاعِبِ
(٢٥)	فِي	أَسْطَرِ	لَكَانَتْ	كَالْجَنَائِبِ
(٢٦)	حَمَلَتْ	مُفَضَّضَةً	سُفَعَ	مُذَهَّبَةِ الْمَرَائِبِ
(٢٧)	يَا مَنْ	بِهِ	قَدْ وَقَعْتُ	عَلَى الْمَطَالِبِ
(٢٨)	لَكَ	نَاطِرٌ	أُضِيفَتْ	إِلَيْهِ حَاجِبٌ
(٢٩)	أُذْنِيَّتِي	حَقٌّ	بِتُ الْجَنْبِ مِنْكَ	وَكُنْتُ جَانِبَ
(٣٠)	وَرَأَيْتِي	وَأَنَا	لَدَيْكَ	مِنْ إِحْدَى الْغَرَائِبِ
(٣١)	وَمَنْ	الْعَجَائِبِ	كَ	وَلَيْسَ أَنْطِقُ بِالْعَجَائِبِ
(٣٢)	وَتَنَّاكَ	قَدْ نَطَقْتُ	أَحْقَابُ	مِنْ قَبْلِ الْحَقَائِبِ
(٣٣)	شُكْرِي	سِوَاكَ	فَإِذَا	أَرَادَكَ فَهُوَ
(٣٤)	أَتْنِي	عَلَيْكَ	تَفْتَحُ	إِثْرَ سَاكِبِ
(٣٥)	فَأَنِّي	بِأَزْمَارِ	حُفَّتْ	بِأَمْوَاءِ الْمَذَائِبِ
(٣٦)	مَنْ	كُلِّ قَافِيَةٍ	قُ	مَطَالِعاً وَتَرَوُّعَ طَالِبِ
(٣٧)	فَتَرَى	الْمَنَاصِبَ	فَضِرَ	الْعَجَزُ عَنْ شَرَفِ الْمَنَاصِبِ
(٣٨)	وَأَنَا	الْمُقَارِبُ	تَ	وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُقَارِبِ
(٣٩)	إِنَّ	الْمَوَدَّةَ	سَقَلْ	حَيْثُ الْجِسْمُ غَائِبِ
(٤٠)	فَأَسْرُرُ	أَغَارِبَ	طَلَعْتُ	بِحَيٍّ غَيْرِ غَارِبِ
(٤١)	فَنَدَاكَ	تَمْنُوحُ	وَمَدَاكَ	تَمْنُوحُ الْجَوَائِبِ
(٤٢)				

(٢٥٠)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله :

(الطويل)

( ١ ) وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مِنْ زَمَانِي نَبْوَ وَلِي مِنْكَ عَزْمٌ لَا يُقَلُّ لَهُ غَرْبٌ

(٢٦) الجنائب جمع جنية وهي الخيول التي تربط إلى خيل الركوب حتى يراوح بينها وبين تلك الخيل.

(٢٧) ن: المكايح.

المكايح: اللجام. السفح: جمع أسفع وهو ذو اللون الأسود المشوب بحمرة.

(٣٥) ف: بفتح.

(٤٠) ب: غارب.

(٤٢) ب، ف، ن: نذاك، وفي م: مذاك، كما أثبتنا.

(٢٥٠)

( ١ ) القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) كَهَامٌ إِذَا كَانَ الْمَوَالِي ضَرِيَّةً  
 ( ٣ ) وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُزَنَّةٌ سَحَّ وَبَلَّهَا  
 ( ٤ ) وَمَا زِلْتَ تَغْفُو عَنْ إِسَاءَةِ مُذْنِبٍ  
 ( ٥ ) فَيَا حَافِظَ الدِّينِ الَّذِي عَزَّ شَبَهُهُ  
 ( ٦ ) سَحَبْتَ ثِيَابَ الْفَضْلِ مُفْتَجِرًا بِهَا  
 ( ٧ ) أَبُوكَ يَا بَحْرَ النَّدَى أَنَّ مُورِدِي  
 ( ٨ ) وَمِثْلَكَ لَا يَرْضَى بِكَوْنِي ظَالِمًا
- لَدِيهِ وَلَكِنْ فِي نُحُورِ الْعِدَى غَضَبٌ  
 بِحَزْنٍ وَسَهْلٍ فَالْجَمِيعُ بِهِ خَضَبٌ  
 وَإِنْ عَظُمْتَ حَتَّى لَقَدْ حَسُنَ الذُّهَبُ  
 فَغُرَّتُهُ شَمْسٌ وَالْفَاظَةُ شُهْبٌ  
 وَمِثْلَكَ شَغَافٌ أَنْتَ دَاخِلُهُ قَلْبٌ  
 وَمَرْعَايَ ذَا غَيْضٍ لَدَيَّ وَذَا جَذْبٌ  
 وَمَنْهَلٌ جَدَوَاهُ هُوَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ

(٢٥١)

وقال أيضاً يصف رجلاً بكبر اللحية :

(مجزوء الرمل)

- ( ١ ) جَاءَنَا يَجْمَلُ ذُقْنَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَخَشْيِي  
 ( ٢ ) شَعْرُهَا لَوْ كَانَ شِعْرًا كَانَ مِثْلَ الْمُنْبِي  
 ( ٣ ) تَرَكْتُ صُنْرَتَهُ السُّو دَاءٌ مِنْهَا نَحْتٌ قَبْ  
 ( ٤ ) وَهِيَ فَوْقَ الصُّنْرِ قَدْ سَدَّ (م) نَسْ مِنْ شَرْقٍ لِفَرْبِ  
 ( ٥ ) لِحْيَةٍ رَدَّتُهُ فِي النَّاسِ سِ وَلَا ضَرْطَةَ وَهَبِ

(٢٥٢)

وقال أيضاً على لسان صاحب له يسأل الفقيه الحافظ رحمه الله في تسهيل جارية :

(الكامل)

- ( ١ ) حَاشَا مَكَارِمَكَ الْهَتُونُ سَحَابُهَا أَنْ أَتْنِي قَدْ سُدَّ دُونِي بَابُهَا

( ٢ ) الكهام السيف الذي لا يقطع .

( ٣ ) ف : بحزن وسهل .

(٢٥١)

لم ترد في (م) وورد البيت ٣ ، ٤ في هامش (ل) ، وردت في الوافي . ورقة رقم ١٣ ب ما عدا البيت ٣ .

( ٥ ) ب : رديه . م . ل : عن الناس .

(٢٥٢)

القطعة لم ترد في المختار . ف : صاحب له يسأله والصواب ما أثبتنا .

- ( ٢ ) إِنْ يَجْمَدِ الْجَارِي فِكَمِ مِنْ صَخْرَةٍ  
 ( ٣ ) أَشْكُو وَلَوْ أَشْكُو الَّذِي أَنَا رَهْنُهُ  
 ( ٤ ) فَادْمَغْ خُطُوبَ الدَّهْرِ عَمَّنْ نَفْسُهُ  
 ( ٥ ) هِيَ رُقْعَةٌ رُفِعَتْ إِلَيْكَ وَخَاطِرِي
- بِيَدَيْكَ سَأَلْتُ لِلْعَفَاةِ شِعَابَهَا  
 كَلْتُ يَدَيَّ عَنْهُ وَضَاقَ كِتَابُهَا  
 قَدْ أَوَّلَعْتُ فِي ضَمِيمِهَا أَنْبَاءَهَا  
 مُتَيَقِّنٌ أَنَّ النُّوَالَ جَوَابُهَا

(٢٥٣)

وقال أيضاً:

- ( ١ ) أُمْنَحُنَا أَوْطَانَهُنَّ الْكَوَاكِبُ  
 ( ٢ ) إِذَا أَنْتَ سَلِمْتَ الزَّمَانَ ضَرَاعَةً  
 ( ٣ ) فَإِنْ أَنْتَ أَغْضَيْتَ الْجُفُونَ عَلَى الْقَلَى  
 ( ٤ ) فَمِي أَيِّ بُرْدَى فَخَرِهَا أَنْتَ رَافِلُ  
 ( ٥ ) يَدُودُ حَمَى الْأَغْرَاضِ عَنْ كُلِّ مَوْقِفِ
- (الطويل)  
 وَتَصَدَّقْنَا الْإِيَّامُ وَهِيَ كَوَاذِبُ  
 وَأَهْلِيهِ جِينًا فَاخْتَلَقْ مِنْ يُجَارِبُ  
 وَقَادَتِكَ أَطْمَاعُ الْمَنَى وَالْمَطَالِبُ  
 وَفِي أَيِّ عَيْشٍ بَعْدَهَا أَنْتَ رَاغِبُ  
 سَوَاءٌ بِهِ أَسَدُ الشَّرِّ وَالشُّعَالُ

(٢٥٤)

وقال من أبيات:

- ( ١ ) يَا بَنَ مَنْ شَابَ فِي مُمَارَسَةِ الْكَفِّ  
 ( ٢ ) قَوْمَتُهُ فِي شُغْلِهِ حَسْبُنَا اللَّـ
- (الخفيف)  
 كُ عَلَى أَخْذِهِ لَهَا فِي الشُّبَابِ  
 عُ غَخَافَاتُ دِرَّةِ الْاِحْتِسَابِ

(٢٥٣)

القطعة لم ترد في المختار.  
 أبيات هذه القصيدة مضطربة. ولذلك لا تتضح معانيها.  
 ( ٣ ) ب: القري. ن: القلى.  
 ( ٤ ) ب: أي برد.  
 ( ٥ ) ب: الأغراض.

(٢٥٤)

القصيدة لم ترد في المختار.  
 ( ٢ ) الدرة بكسر الدال السوط. ويعني بذلك سوط المحتسب وهو المشرف على الأسواق.

- ( ٣ ) فهو لا يَتَّقِيهِ إِلَّا لُبَابًا  
 ( ٤ ) فَكَأَنِّي بِقَدِّهِ يَجْمَلُ الثَّانِي  
 ( ٥ ) يَنْظُمُ الْكَعْكَ فِيهِ نَظْمَكَ لِلْسَّلَفِ  
 ( ٦ ) وَلَهُ مَقْعِدٌ بِقَارِعَةِ السُّورِ  
 ( ٧ ) كُلَّمَا أَبْصَرْتُهُ لِحْيَتُهُ الْبَيِّنَةُ  
 ( ٨ ) وَتَطُوفُ الْكِلَابُ إِخْوَتَكَ السُّورِ  
 ( ٩ ) فَإِذَا مَا بَدَأَ لِعَيْنَيْهِ ضَيْدٌ  
 ( ١٠ ) بَيْنَ مُعْطٍ قِيَادَهُ لَطْعَامِ  
 ( ١١ ) وَهُوَ يَشْدُوهُمْ مِنَ الطَّرَبِ الْحَا  
 ( ١٢ ) لَمْ يُضَيِّقْ مَخَارِجَ الرُّزْقِ قَوْمِ  
 ( ١٣ ) ضَمُّ مِنَ التُّرَابِ مَنْ لَمْ يَزَلْ قَطُّ (م)  
 ( ١٤ ) فَسَقَى التُّرْبَةَ الشَّرِيفَةَ غَيْثٌ
- وَيَنْوَهُ مَوْتِي بِحُبِّ اللَّبَابِ  
 ج وَلَكِنَّهُ مِنْ الْأَخْشَابِ  
 ك عَلَى لَبَةِ الْفَتَاةِ الْكِعَابِ  
 قِ وَثَانٍ فِي ظِلِّ وَاهٍ بِسَابِ  
 ضَاءِ دَانِي الْخَرَابِ تَدْعُو الْخَرَابِ  
 قَةُ مِنْ حَوْلِهِ طَوَافُ الْكِلابِ  
 دَخَلُوا لِأَقْتِنَاصٍ مِنْ كُلِّ بَابِ  
 وَمَوْلٌ عِنَانَهُ لَشَرَابِ  
 رَجَ عَنْ حَدِّهِ إِلَى الْأَضْطِرَابِ  
 وَسَعُوا فِي مَذَاخِلِ الْأَرْبَابِ  
 وَمَا كَانَ عَائِدًا فِي التُّرَابِ  
 فَجَعَلَ الْوَحْلُ فِي هَنَاءِ التُّرَابِ

(٢٥٥)

وقال في صفة عذار:

(المتقارب)

- ( ١ ) سَقَانِي بِعَيْنَيْهِ كَأَسَ الْهَوَى  
 ( ٢ ) كَأَنَّ الْعَذَارَ عَلَى خَدِّهِ
- وَتَنَّى وَثَلْتُ بِالْحَاجِبِ  
 مِنْ مَشَقَّةِ الْكَاتِبِ

(٢٥٦)

وقال أيضاً:

- ( ٣ ) ب: وينوه. . . . . تحت.  
 ( ٥ ) اللبة: أعلى الصدر.  
 ( ٦ ) ب: باب. ولعل ما أثبتنا الصواب.

(٢٥٥)

هذان البيتان لم يردا في المختار.

(٢٥٦)

القطعة لم ترد في المختار.

(الكامل - الأحذ المضمّن)

- ( ١ ) وأبيك إن الحرّ يمتعه من أن يذلّ شريف منصبه  
( ٢ ) وأخوك لو أيقظته لندي أيقظت منه غير منته  
( ٣ ) فاجعل وسيلتك الإله تفد قاله أنجح ما طلبت به

(٢٥٧)

وقال من أبيات :

(الوافر)

- ( ١ ) جرى في عوده ماء الشباب وأسكرة الصبا قبل التصابي  
( ٢ ) ويخطر كالقضب اهتز رياء وجرو عليه ذيل من سحاب  
( ٣ ) هتفت به ويرد الليل بال ونجم الصبح وزدي النقاب  
( ٤ ) ومرو بنا النسيم فرق حتى كاني قد شكوت إليه ما بي  
( ٥ ) ولت الليل شملت بهاء وبيل الصبح أذبال الروابي

(٢٥٨)

وقال أيضاً في محبوس :

( ٣ ) ن : الاوله .

(٢٥٧)

لم ترد في المختار.

( ٥ ) ب : وكف الليل .

في الهامش عبارة للناسخ (ذكرت هذا البيت ما كنت وقفت عليه بلحظة وهو قوله :

ورق الجوى حتى قيل هذا عتاب بين لحظة والزمان

فكنت ألج به لركة معناه وحسن تأليفه ومبناه ثم بعد ذلك نظمت ما هو قريب منه وهو قولي :

سقى الله يوماً غمّي بأحبي به من غدا في الحسن فرد كجنة

ترفرق فيه ماؤه ونسيمه رفيق كمثل العتب بين الأجرة

كتب الفقير رمضان المطيع عفا الله

(٢٥٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(مجزوء الكامل)

- |       |                       |                       |
|-------|-----------------------|-----------------------|
| ( ١ ) | قالوا. احتجبت ولا عجب | من طاول النجم احتجب   |
| ( ٢ ) | سحب الوشاء ذبولهم     | وجررت أذيال السحب     |
| ( ٣ ) | أمل تنفس طوله         | فكانه ليل المهب       |
| ( ٤ ) | لا يوحشك إن هجر       | ت قرب محبوس تحب       |
| ( ٥ ) | فالسهم لو لم ينج من   | شرك الحنية لم يصب     |
| ( ٦ ) | والرمح أقرب ما يكو    | ن من السداد إذا اضطرب |

(٢٥٩)

وقال أيضاً يعاتب:

(الكامل)

(الأخذ المضمي)

- |       |                       |                        |
|-------|-----------------------|------------------------|
| ( ١ ) | متعتب من غير ما سبب   | راض به مس من الغضب     |
| ( ٢ ) | أشمت بي من لا خلاق له | وقدحت بين الجلد والغضب |
| ( ٣ ) | فاحبس لساني عن معايهم | لا تولعن النار بالحطب  |
| ( ٤ ) | أرسلتني والريح في طلق | لكنها خابت ولم أخب     |

(٢٦٠)

وقال أيضاً:

(السريع)

- ( ١ ) ليلة أطلعت في جنبها شمساً من الصهباء لم تحتجب

( ٥ ) ن: الحنية شرك. الحنية: القوس والجمع حني وحنابا.

(٢٥٩)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٦٠)

القطعة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) أنشأت حرباً بين فرسانها  
 ( ٣ ) أرمأحها الشمع وأسياقها  
 ( ٤ ) نسمع للراح بأرواحنا  
 ( ٥ ) تحت سماء من دخان لها  
 ( ٦ ) إذا النسيم اشتق أغصانها  
 ( ٧ ) وانتصب الشمع فكلفتة
- تجري بنا فيها خيول الطرب  
 نار الغضى والدم ماء العنب  
 لكنا ترجع فيما نهب  
 وثب شرار كانهضاض الشهب  
 حبيبها السنة تضطرب  
 أن يطلع الأترج فوق الذهب

(٢٦١)

وقال أيضاً:

(السريع)

- ( ١ ) أشار من شدة إشفاقه  
 ( ٢ ) وثقت بالود وصدق للوفاء
- بالصبر والجمية رأي الطيب  
 منه وقد يخطئ سهم المصيب

(٢٦٢)

ومن أخرى:

(المتقارب)

- ( ١ ) فلما استنار سراج السما  
 ( ٢ ) وأشبه بذر الدجى منهلاً
- وكاذ رداء الصبا يسحب  
 تكشف عن مائه الطحلب

قافية التاء

(٢٦٣)

وقال أيضاً يصف عواده:

(٢٦١)

البيتان لم يردا في المختار.  
 ( ١ ) ب: رأس الطيب.

(٢٦٢)

البيتان لم يردا في المختار.

(٢٦٣)

وردت في المختار ما عدا البيت الثاني.

(السريع)

- ( ١ ) عَوَادَةٌ غَنَّتْ لَنَا صَوْتًا يُشْبَهُ نَزْعَ الرُّوحِ وَالْمَوْتَا  
( ٢ ) كَانَهَا وَالْعُودُ فِي جَجْرِهَا ثَاكِلَةً قَدْ أَسْنَدَتْ مَيْتَا  
( ٣ ) شَبَّهْتُهَا مِنْ فَوْقِ أَوْتَارِهِ بَعْنَكِبَتِ نَسَجَتْ بَيْتَا

(٢٦٤)

وقال أيضاً في مشط عاج مذهب بيد جارية :

(الكامل)

- ( ١ ) وَمُتِّيمٌ بِالْأَبْنُسِ وَجِسْمُنُهُ عَاجٌ وَمِنْ إِذْهَابِهِ حُرْقَاتُهُ  
( ٢ ) كَتَمْتُ دِيَاجِي الشَّعْرِ مِنْهُ بَذَرَهَا فَوَشَّتْ بِهِ لِلْعَيْنِ عَيُوقَاتُهُ

(٢٦٥)

وقال أيضاً وقد سأله بعض أصحابه في الحضور إلى دار لهُز سدرية عنده :

(المقارب)

- ( ١ ) رَأَيْتُ الْفَقِيهَ أَبَا طَالِبٍ إِذَا قُلْتُ مَسْأَلَةً بَتَّهَا  
( ٢ ) لِحَازَتْ يَمِينَهُ جَزَلَ الْعُلُومِ وَحَازَتْ يَدَا غَيْرِهِ سُخْتَهَا  
( ٣ ) فَيَا صَادِي الْفَقْرِ رِدْ بَحْزَهُ وَدَغْ لِلظُّبَاءِ بِهَا قَلْتَهَا  
( ٤ ) وَطَالِبُ جُودٍ أَبِي طَالِبٍ يُحْكِمُهُ فِيهِ كَيْفَ اشْتَهَى  
( ٥ ) دَعَانِي إِلَى سَدْرَةٍ عِنْدَهُ وَبَالِغٌ فِي هَزْهَا وَانْتَهَى  
( ٦ ) فَقُلْتُ لَهُ دَارُكُمْ جَنَّةٌ وَسِدْرَتُكُمْ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى

(٢٦٤)

البيتان لم يردا في المختار.

( ٢ ) عيوقاته : العيوق : نجم أحمر مضيء بحيال الثريا ، سمي بذلك لأنه يعوق الديوان عن لقاء الثريا .

(٢٦٥)

القطعة لم ترد في المختار . ف ، ن : وضع البيت الخامس والسادس في قافية التاء ، ثم ذكرا القصيدة بكاملها في قافية الهاء . ب : ذكرها بكاملها في القافيتين وأشار في قافية الهاء قائلاً : (تقدمت هذه في حرف التاء المثناة) . .

( ٣ ) ب : قتلها . والقلت هو النقرة في الجبل .

## قافية الجيم

(٢٦٦)

وقال أيضاً يمدح الشيخ السديد أبا المكارم هبة الله المصري وكتب بها إليه من الاسكندرية  
وبهنته بالعيد من سنة خمس وخمسين وخمسمائة :

(الكامل)

- |   |   |
|---|---|
| ( ١ ) عَرَضْتُ لِمُعْتَرِضِ الصُّبْحِ الأَبْلَجِ      | خَوْرَاءُ فِي طَرْفِ الظَّلَامِ الأَدْعَجِ  |
| ( ٢ ) فَتَمَزَّقَتْ شَيْئَةُ الدُّجَى عَنْ غُرْقِي    | شَمْسَيْنِ فِي أَفْقٍ وَكِيلَةِ مَسْودِجِ   |
| ( ٣ ) وَوَرَاءَ أَسْتَارِ الحُمُولِ لَوَاحِظُ         | غَازِلُنِ مُعْتَدِلِ الوَشِيحِ الأعْجُوجِ   |
| ( ٤ ) مِنْ كُلِّ مُبْتَسِمِ السَّنَانِ إِذَا جَرَى    | دَمْعُ النَجِيعِ مِنَ الكَيْمِ الأَهْجُوجِ  |
| ( ٥ ) وَمُرْوُوعٍ وَطِئَةٍ الحَقُودِ بِشَفَرَتِي      | مُتَوَسِّعٍ فِي ضَيْقِ ذَاكَ المُنْتَهَجِ   |
| ( ٦ ) قَارَعَتْهُ وَعَلِمْتُ أَنِّي نَاكِحُ           | طَمَعًا مَتَى أَلْفَحَتْهُ لَمْ يَتَّجِجِ   |
| ( ٧ ) وَلَرُبُّ بَابِ مُرْتَجِعٍ حَاوِلَتُهُ          | بِلَطَافَةٍ فَفَتَحَتْهُ لِلْمُرْتَجِجِ     |
| ( ٨ ) وَمَوْلَعٍ بِالصَّدِّ هَزَّتْ عِظْفُهُ          | خُدْعُ الهَوَى فَاِمَالٌ جَيِّدٌ مُعْجُوجِ  |
| ( ٩ ) وَإِذَا الْفَتَى تَبَعَ الصَّبَابَةَ وَالصُّبَا | وَجَدَ الْمَنِيَّةَ سَهْلَةً المَتَوَلِّجِ  |
| ( ١٠ ) لَا تُتَكَبَّرَنَّ عَلَيَّ عَادِيَةُ الْأَسَى  | فَالْحُبُّ كَأَسْ خَمْرُهَا لَمْ يُمَزَّجِ  |
| ( ١١ ) وَلَئِنْ أَرَادَتْنِي الحُطُوبُ بِمِرْهَا      | فَالرِّيحُ تَزَلُّقٌ عَنْ ثَنَابِ مُنْعِجِ  |
| ( ١٢ ) أَوْ رَحْتُ فِي سَمَلِ الثِّيَابِ فَإِنِّي     | كَالْعَضْبِ يَقْرِي وَهُوَ رَثُّ المُنْسِجِ |
| ( ١٣ ) وَلَقَدْ صَحِبْتُ اللَّيْلَ قَلَصَ بُرْدُهُ    | لِغُبَابِ بَحْرِ صَبَاحِهِ المَتَمَسِّجِ    |
| ( ١٤ ) وَكَانَ مُنْتَثِرَ النُّجُومِ لِأَلْيَاءِ      | نُظْمَتٍ عَلَى صَرْحٍ مِنَ الفَيَرُودِجِ    |
| ( ١٥ ) وَسَهَرْتُ أَرْقُبُ مِنْ سُهَيْلٍ خَافِقًا     | مُتَفَرِّدًا فَكَانَهُ قَلْبُ الشَّجِي      |

(٢٦٦)

إشارة في ف، ب: لم نجد له شعراً على قافية التاء. (ف: الثلاثة).  
القصيدة لم ترد في المختار. وقد ورد ١١، ١٢ في هامش. ل. وردت الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦  
في الوافي. ورقة ٤ أ.

( ٢ ) ن: شبه الدجى. شية: الوشي.

( ٣ ) ن: وولاء أستار.

( ٤ ) ف: متسم سقطت نقطة الباء. ن: متسم. ب: دمع الكمي.

( ١١ ) ل: فالرمح يزلق عن نيايا.

- (١٦) واستَعْبِرَتْ مَقْلُ الغمامِ فاضْحَكْتَ  
(١٧) وَفَضَضْتُ عَنْ مَذْحِ السَّيِّدِ خِتَامَهَا  
(١٨) وَدَعَوْتُ يَاهِيَةَ الْإِلَهِ فَقَالَ لِي  
(١٩) هُوَ كَعْبَةُ الْإِفْضَالِ إِلَّا أَنِهَا  
(٢٠) وَلَقَدْ شَدَانِي الْعَزْمُ سِرّاً تَلَقَى الْمَنَى  
(٢١) اللَّهُ مِنْهُ أَغْرُ مَرْقٍ سَعِيَّةُ  
(٢٢) دَمِثُ الْجَنَابِ تَمَجُّ ثُرْبَةُ أَرْضِهِ  
(٢٣) يَقْظَانُ يَذْهَبُ بَيْنَ طَرَفِي نَائِلِ  
(٢٤) طَلَقُ الْجَيْنِ أَرِيحُ أَقْطَارِ الشَّأِ  
(٢٥) مُتَنَوِّعُ الْأَوْصَافِ شَابَ وَقَارُهُ  
(٢٦) حُرُّ الْفَصَاحَةِ لَوْ يُسَاجِلُ يَغْرُبَا  
(٢٧) رَاسِي حَصَاةَ الْجِلْمِ حَيْثُ تَحَلَّلْتُ  
(٢٨) نَشَرَ الْمَكَارِمِ وَاعْتَلَى فَكَأَنَّمَا  
(٢٩) مُتَقَمِّصٌ بِالزُّهْدِ لَوْ بُدِلَتْ لَهُ الدُّ (م)  
(٣٠) وَمُصِيبٌ سَهْمِ الظَّنِّ يُشْرِقُ رَأْيُهُ  
(٣١) يَهْدِيهِ فِي سُدْفِ الْأُمُورِ قَرِيحَةٌ  
(٣٢) فَلَايِي خُطْبِ ضَيِّقٍ أَوْمَى بِهَا  
(٣٣) سَبَقَ الْأَكَارِمِ لِلْمَكَارِمِ فَانْتَنَى  
(٣٤) وَمُصَرَّفُ الْأَحْكَامِ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا  
(٣٥) هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ فَمَنْ يُرْدُ
- مِنْهَا ثَغُورَ مُقَوِّفٍ وَمُذْبِجٍ  
فَغَنِيْتُ عَنْ زَهْرِ الرَّبِّ الْمَسْأَرِجِ  
لَفْظُ النَّجَاحِ: أَلْهَجَ بِذَلِكَ تَهْجِجِ  
بَعْدَتْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ لَمْ يَجْجِجِ  
فَقَدْ لَهَا الْإِمْكَانُ دُونَكَ تَمْرُجِ  
سَدَفِ الْعَوَارِضِ عَنْ أَغْرِ مَتَوَجِ  
عَرَفَا مَتَى يَلْقَى الْحَمَامَةُ تَهْزِجِ  
مُتَفَخِّرُ فِي سُودِدِ مُتَبَسِّرِجِ  
حُلُوِ السَّجِيَّةِ مُسْتَتِيرِ الْمَتَهْجِ  
طَرَبُ فَجَاءَ بِخَالِصِ الْمَتَمَرِجِ  
لَابَانَ فِيهِ لَكَنَّةُ الْمُتَلَجِّلِجِ  
عُقْدُ الْحُبِّ وَارْتَاخَ كُلُّ مُدْجِجِ  
طَوَيْتَ لَهُ الْعَلْيَاءَ طَيِّ الْمَسْدَرِجِ  
نَا وَقِيلَ ادْخُلْ بِهَا لَمْ يَخْرُجِ  
فِي حَيْثُ نُورُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَوَهَّجِ  
تَمَشَّى عَلَى وَضَحِ الصُّبْحِ الْأَبْلَجِ  
يَوْمًا عَلَى عَجَلٍ وَلَمْ يَتَفَرِّجِ  
يَعْدُو عَلَى الْغَادِي بِحِظِّ الْمَذْلَجِ  
طَيْشُ الضُّجُورِ وَلَا اخْتِلَارُ الْمُخْرِجِ  
وَرْدُ التَّنْسِكِ وَالتَّقَى فليَحْجُجِ

(١٦) و: مقل السحاب.  
مقوف: القوف في الأصل القشرة التي على النواة ويقال أيضاً عن ضرب من ثياب اليمن الموشاة. والمقصود به هنا:  
الزهر. (٢٠) سرتلق: لعلها مؤتلق  
(٢١) ب: اعزمزق.  
(٢٢) ب: يمج. ف: تلق.  
(٢٤) ب: حلو الشجيرة.  
(٢٦) ب: لكنه.  
(٢٧) ب: حضاة.  
(٣٠) ف: يسرق.  
(٣٣) يريد أنه سبق إلى معالي الأمور من سابقه من الأكارم فاستطال عليهم كما يستطيل المدلج (أي السائر في طلب الرزق في الليل) على الغادي الذي يخرج لطلب رزقه في النهار.  
(٣٥) انفردت به ن.

- (٣٦) فَلْيَهَيِّهِ الْعَيْدُ الَّذِي هُوَ عَبْدُهُ  
(٣٧) يَقْضِي قَرَبُ النَّاجِ تَحْتَ قَضَائِهِ  
(٣٨) لَا زَالَ كَالْبَذْرِ الْمُنِيرِ مُنْقَلَا  
وَيَعْبُدُهُ بِالْحُسْنِ وَالْحُسْنَى حَجَّيْ  
بِالْعَدْلِ مُنْقَادُ لَذَاتِ الدُّمْلُجِ  
مِنْ أَبْرَجِ مَسْعُودَةٍ فِي أَبْسَرَجِ

### قافية الحاء

(٢٦٧)

وقال أيضاً بمدح الأثير جمال الملك :

(الطويل)

- ( ١ ) أَكُونُكَ بِشْرِ مِنْ جَبِينِكَ لَائِحُ  
( ٢ ) وَلَا فَمَا ذَا الْبَرَقُ وَالْغَيْمُ مُقْشِعُ  
( ٣ ) لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
( ٤ ) بَانَكَ أَهْلُ لِسْوَالٍ مُهَذَّبُ الْ  
( ٥ ) فَمَا انْتَسَبْتَ إِلَّا إِلَيْكَ مَفَاجِرُ  
( ٦ ) لَكَ اللَّهُ مَا أَتَدَاكَ وَالْغَيْثُ بِاخِلُ  
( ٧ ) وَأَوْفَاكَ عَهْدًا وَالْحَقُوقُ مُضَاعَةٌ  
( ٨ ) رِعَاكَ الَّذِي أَرْعَاكَ كُلُّ فَضِيلَةٍ  
( ٩ ) شَدَدَتْ يَدَيَّ بِالْجَاهِ فَهِيَ قَوِيَّةٌ  
( ١٠ ) وَأَنْقَذَتْنِي مِنْ خَبَسٍ فَقَرَّ تَجَرَّدَتْ  
( ١١ ) وَلِي حَاجَةٌ خَلَّتْ وَضَامِنُ نُجْجِهَا  
( ١٢ ) دَعَانِي إِلَيْهَا أَنِّي أَكْتَسَبِي بِهَا  
( ١٣ ) وَمَا أَنَا بِمَنْ يَرْتَضِي الشُّعْرَ مَكْسَبًا  
( ١٤ ) وَلِي مَاءٌ وَجْهِهُ مَنَّتُهُ بِقَنَاعَةٍ  
وَصِيبُ يُشْرِ مِنْ يَمِينِكَ سَائِحُ  
وَهَذَا النَّوَالُ السُّكْبُ وَالْجَوُّ وَاضِحُ  
سَوَاءٌ قَرِيبُ الدَّارِ مِنْهُمْ وَنَازِحُ  
فِعَالٍ مُبِيدٌ لِلنَّوَالِ مُسَامِحُ  
وَلَا حَسُنْتَ إِلَّا عَلَيْكَ مَذَائِحُ  
وَأَبْهَاكَ مَرَايَ وَالْوَجْوهُ كَوَالِحُ  
وَأَمْضَاكَ عَزْمًا وَالْخُطُوبُ فَوَادِحُ  
تَغْنَتْ بِهَا وَزُقُ الْقَرِيضِ الصُّوَادِحُ  
وَشِدَّتْ مَنَارِي بِالْعَطَا فَهُوَ طَامِحُ  
عَلَى عَاتِقِي مِنْهُ رِقَاقٌ صَفَائِحُ  
لِقَلْبِي بَرَقَ مِنْ مُحْيَاكَ لَا بَحُ  
سَنَاءُ عَمِيَّتْ مِنْهُ الْغَوَادِي الرُّوَائِحُ  
فَخَاسِرُهُ لَا شَكَّ مِنْ هَوَارِيحُ  
تُجَاهِدُ عَنْهُ جُهْدَهَا وَتُكَافِحُ

(٣٦) انفردت به ن.

(٣٧) الدملج : السوار.

(٢٦٧)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ١ ) ب : بشر.

- (١٥) ولكن رَأَيْتُ النُّظْمَ مِنْكَ فَسَرِيضَةً  
(١٦) إِذَا لَمْ يَصُغْ فِي مُرْتَقَى الْمُلْكِ خَاطِرِي  
(١٧) فَعِشْ يَا جَمَالَ الْمُلْكِ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ
- فَقَامَتْ بِهِ خَوْفَ الْعِتَابِ الْقَرَائِحُ  
مَدِيحاً فَلَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ  
بِهَا غُصٌّ مَا دَامَتْ عَدُوٌّ وَكَاشِحُ

(٢٦٨)

وقال أيضاً يمدح أبا الحسن علي بن الشيخ أبي القاسم بن أبي الفرج ويهنته بعيد الفطر  
سنة إحدى وستين وخمسمائة :

(خفيف)

- ( ١ ) سَنُدُّوْهَا مِنَ الْقُدُوْدِ رِمَاحَا  
( ٢ ) يَا لَهَا حَالَةً مِنَ السَّلْمِ خَالَتْ  
( ٣ ) صَبَحَ إِذَا تَرَّتْ الْعَيُونُ دِمَاءَ  
( ٤ ) يَا فَوَادِي وَقَدْ أُخِذَتْ أَسِيرَا  
( ٥ ) عَجَبَا لِلْجُفُونِ وَهِيَ مِرَاضُ  
( ٦ ) قُلْ لِأَعْشَارِكَ الَّتِي اقْتَسَمُوهَا  
( ٧ ) آه مِنْ مَوْقِفٍ يَوْدُ بِهِ السُّمُفُ  
( ٨ ) حَيْثُ يَخْشَى أَنْ يَنْظِمَ اللَّثْمُ عِقْدَا  
( ٩ ) ظُلُومَ طَايَا جَوَانِحَ لِفِرَاقِ  
( ١٠ ) وَجَنَاحِ النُّوَى يَضُمُّ ظِلْبَاءَ  
( ١١ ) يَتَجَنَّى عَلَى الْمَشْوِقِ ذُنُوبَا
- وَأَتَضَّوْهَا مِنَ الْجُفُونِ صِفَاحَا  
فَاسْتَحَالَتْ وَلَا كِفَاحَ كِفَاحَا  
إِنَّهُمْ أَتَخَنُّوا الْقُلُوبَ جِرَاحَا  
أَتَقَنَطَرَتْ أَمْ وَضَعَتْ السُّلَاحَا  
كَيْفَ تَسْتَأْسِرُ الْعُقُولَ الصُّحَا  
ضَرَبُوا فِيكَ بِالْعُيُونِ الْقِدَا  
رَمَ لَوْمَاتٍ قَبْلَهُ فَاسْتَرَا  
فِيهِ أَوْ يَغْقِدَ الْعِنَاقُ وَشَا  
تَسْتَحِثُّ الْبُكُورُ فِيهِ الدُّرُوحَا  
لَمْ يَخَفْ فِي دَمِ الْأَسْوَدِ جُنَاحَا  
يَجْتَنِيهَا ثَنَائِيَا وَانْتِزَا

(١٥) ب، ن: العتاب.

(١٧) ب: سقطت بها غص. ثم قال: بها دامت. ن: إذا دامت.

(٢٦٨)

وردت القصيدة بالمختار. وردت الأبيات الثمانية الأولى في الوافي. ورقة ٣ أ ب.

( ٤ ) و: اتقطرت أم. تقطرت: بمعنى صرعت.

( ٥ ) ورد في المختار وفي فقط.

( ٦ ) ن: القراحا.

ماخوذ من بيت امرئ القيس:

وما ذرفت عينك إلا لتضربي

(١٠) م: تضم. .... تخف.

(١١) ق، ب: يجتنئها تباينا.

بهميك في أعشار قلب مقتل

- (١٢) إِنْ أَبِي دَمْعُهُ يُقَالُ تَسْلَى  
 (١٣) مَا عَلَى مَنْ يَقُولُ فِي الْحُبِّ عَارُ  
 (١٤) قَرَّبُوا لِي الْجَوَى وَكَانَ بَعِيداً  
 (١٥) وَلَقَدْ رَاضَنِي الزُّمَانُ ذُلُولاً  
 (١٦) وَتَنَاءَتْ مَطَارِحُ الصَّيْدِ عَنِّي  
 (١٧) حَسَنُ جَاءَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّدُّ  
 (١٨) جَدُّ فِي جُودٍ كَفِّهِ وَتَنَاهَى  
 (١٩) وَابْتَدَانِي وَمَا سَأَلْتُ نَوَالاً  
 (٢٠) جَاهُهُ شَفَعُ مَالِهِ فَهُوَ وَثَرُ  
 (٢١) فَإِذَا مَا أَرَدْتُ كَانَ سَحَاباً  
 (٢٢) رَكَضَتْ حَلَبَةُ الْمَدَائِجِ كَمَا  
 (٢٣) وَالْقَوَافِي خَرَسَ فَإِنْ جُعِلَ الْجَوُ  
 (٢٤) كَمْ أُدِيرَتْ عَلَيْهِ كَأْسُ ثَنَاءٍ  
 (٢٥) مُفَرَّمٌ بِالْعُلَا يَسُوقُ إِلَيْهَا  
 (٢٦) حَسْبُهُ بِالطُّرُوسِ رَوْضاً أُنِيفاً  
 (٢٧) وَكَفَاهُ مِنَ الْمَعَانِي اللَّوَاتِي  
 (٢٨) شِيمٌ صُورَتْ مِنَ السُّؤْدِ الْمَحْ  
 (٢٩) طَبَعَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخَيْرِ حَتَّى  
 (٣٠) يَا هِلَالاً نَمَاءً أَكْمَلَ بَذَرِ  
 (٣١) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ اقْتَسَمَتْ صِفَاتِ  
 (٣٢) مِثْلُ مَا يُنْظَمُ الْحُلِيِّ عَلَى الْغِيَةِ  
 (٣٣) زَمَنِي عِنْدَكُمْ حَذِيقَةً عِزُّ  
 (٣٤) فَأَنَا أَقْطَعُ الزُّمَانَ اغْتِيبَاقاً  
 (٣٥) فَرَجُ بَا بَنِي أَبِي الْفَرَجِ اقْتَدُ
- أَوْ أَتَى قِيلَ ذَلِكَ بِالسَّرِّ بِأَحَا  
 قَاتِلَ الْخَالِقِ الْوُجُوهَ الْمَلَا حَا  
 مَنَعُونِي الْكَرَى وَكَانَ مُبَا حَا  
 بَعْدَ أَنْ كُنْتُ أَسْتَطِيلُ الْجَمَا حَا  
 فَارْتَنَبِي لَوْلَا عَلِيٌّ اطْرَا حَا  
 بِ فَرَدَ الْجِسَانَ عِنْدِي قِيَا حَا  
 فَخَشِينَا بِأَنْ يَكُونَ مِزَا حَا  
 كُنْتُ لَوْلَاهُ قَدْ نَسِيتُ السُّمَا حَا  
 يَقْتَضِينَا مِنْ حَالَتِيهِ اقْتِرَا حَا  
 وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كَانَ رِيَا حَا  
 أَنْ أَصَابَتْ طُرُقَ الثَّنَاءِ فِسَا حَا  
 دُمَسِيحاً لَهَا أُعِيدَتْ فِصَا حَا  
 فَزُ اعْطَافُهُ إِلَيْهَا ارْتِيَا حَا  
 طُرِفَ جَدُّ لَسَنِيْلِهَا طُمَا حَا  
 يَجْتَئِيهَا شَقَائِقُهَا وَأَقَا حَا  
 يَجْتَئِيهَا حِجَاةُ رَوْحاً وَرَا حَا  
 خَضِرَ فِجَاءَتْ كَالْمَاءِ عَذْباً قَرَا حَا  
 لَيْسَ يَقْدُو الصُّلَاحُ وَالْإِصْلَا حَا  
 لَسْتُ بِمَنْ أَخْشَى عَلَيْهِ الصُّبَا حَا  
 زِدْتُ أَوْضَاحَهَا لَنَا إِيضَا حَا  
 بِ وَإِنْ كُنْ كَالصُّبَا حِيبَا حَا  
 تَقْتَضِينِي تَنْزُهاً وَأَنْفِيسَا حَا  
 تَحْتَ أَفْنَانِ دَوْجِهَا وَاضْطِجَا حَا  
 نَ إِلَيَّ السَّرُورَ وَالْأَفْرَا حَا

(١٢) ب: أتى قبل، وتحتمل الصواب.  
 (١٦) ب، ن: انتزاحاً وكذلك في ف ثم صححت بالهامش. وردت في بيت ١١ انتزاحاً فلا يجوز تكرارها.  
 (٢٣) ف، ن: جعل القول. ثم صححها في الهامش إلى: الجود. يقول إن الشعر بمثابة الأبيكم والجود بمثابة المسيح الذي أبرأ الأبيكم فأعاد عليه القدرة على النطق، أي أن الكرم هو الذي ينطق السنة الشعراء بالمديح.  
 (٣٤) م: كم أدارت.  
 (٣٥) سقط من ن.

- (٣٦) قَدْ تَقَضَى الصَّبَامُ عَنْكَ حَمِيداً  
 (٣٧) وَأَتَى الْفِطْرُ مَافِراً عَنْ مُحِيّاً  
 (٣٨) فَتَهَنَّا بِهِ فَقَدْ صَحَّ لَمَّا  
 شَاكِراً مِنْكَ عِفَّةً وَصِلَاحاً  
 كَادَ يَحْكِي جَبِينَكَ الْوَضَاحاً  
 أَنْ رَأَيْنَا هِلَالَ وَجْهِكَ لَاحاً

(٢٦٩)

وقال أيضاً يعرض بابي الجسين (٣) وقد عاياه في حديث جرى:

(المديد)

- (١) خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ حَمَلٍ  
 (٢) وَيَعِيدُ أَنْ تَرَى أَحَدًا  
 (٣) وَالْفَتَى لَوْلَا تَأْدِبُهُ  
 (٤) وَزَمَانٍ سَاقٍ لِي بِحَنَاءٍ  
 (٥) زَعَمُوا أَنِّي انْخَفَضْتُ بِهِ  
 (٦) وَصَدِيقِي بَيْتُ الْبَيْسَةِ  
 (٧) إِنْ رَأَى الْمَكْرُوهَ يُقْصِدُنِي  
 (٨) وَيَكُ إِنْ الْحُرُّ يُقْنِعُهُ  
 (٩) لَا أَحَبُّ النَّخْلَ ذَا سَعْفٍ  
 فَإِذَا حَرُّكَتُهُ نَفَحَا  
 بَعْدَ أَصْلٍ فَاسِدٍ صَلَحَا  
 كَانَ مَنَسِيّاً وَمُطَرَحَا  
 فَلَنَهَا الْأَقْوَامُ بِي مَنَحَا  
 وَهُوَ زُنُ الْفَضْلِ قَدْ رَجَحَا  
 عِنْدَمَا يَهْجُونِي الْمِدَحَا  
 هَزُّ عِطْفَيْنِهِ لَهُ فَرَحَا  
 مِنْ طَفِيفِ الرُّزْقِ مَا سَنَحَا  
 قَدْ حَمَاتِي شَوْكُهُ الْبَلَحَا

(٢٧٠)

وقال أيضاً يمدح الفقيه النفيس أبا محمد عبد الوهاب بن الشيخ صالح أبي الحسن بن علي بن سند اللكي:

(المديد)

- (١) لَمْ يُطِيقْ كُنْثَمَ هَوَاهُ فَبَاحَا  
 عِنْدَمَا رَامَ الْخَلِيطُ رَوَاحَا

(٢٦٩)

ورد في المختار ما عدا الآيات ٤، ٥، ٧.  
 (٥) في المختار: وقال وعرض بابي الحسن الفارسي.

(٢٧٠)

لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) قَصَلُوا بِالْبَيْنِ قَتَلَ الْمُعْنَى  
( ٣ ) حَجَبُوا عَنْهُ التَّصْبِيرَ لَمَّا  
( ٤ ) لَكَ يَا أَرْضَ الْجَمَى فِي فَوَادِي  
( ٥ ) كَلِمَا أَبْصَرْتُ تِلْكَ الْمَغَانِي  
( ٦ ) مَلَكْتُ رَقِي لَوَاحِظُ رِيمِ  
( ٧ ) وَعَجِيبٌ مِنْ جَفَوْنَ مِرَاضِ  
( ٨ ) مَا رَأَيْنَا قَبْلَ قَتْلِكَ الْغَوَانِي الـ  
( ٩ ) إِنَّمَا الْغَيْشُ ارْتِشَافٌ مُدَامِ  
( ١٠ ) فَاسْقِينِيهَا يَا نَدِيمِي اغْتِيَابًا  
( ١١ ) عَانَسُ بِكُرٍّ وَقَدْ قَلْدُوها  
( ١٢ ) مَا بَدَتْ فِي اللَّيْلِ إِلَّا وَابَدَتْ  
( ١٣ ) زَارِنِي طَيْفُ الْخِيَالِ مُجِبًا  
( ١٤ ) أَيَّ زَوْرٍ لَوْ سَعَى لِي قَصْدًا  
( ١٥ ) قَطَفَ اللَّحْظُ مِنَ السَّخْدِ وَزْدًا  
( ١٦ ) وَأُمُورٍ لَا تَشْكِي كَلَالًا  
( ١٧ ) قَالَ لِي صَحْبِي لَمَّا سَمَا لِي  
( ١٨ ) حُثَّهَا نَحْوَ النَّفِيسِ الْمُفْدَى  
( ١٩ ) عَلِمًا أَصْبَحَ كَالطُّورِ جَلْمًا  
( ٢٠ ) رَوْضُ فَضْلٍ مِنْ أَتَاهُ اجْتَنَاهُ  
( ٢١ ) لَمْ أَيْلُ فِكْرِي إِلَى مِنْ سِوَاهُ  
( ٢٢ ) أَوْحَدٌ يَهْتَرُ عِنْدَ الْمُعْطَايَا  
( ٢٣ ) يَرْ إِلَيْهِ تَلَقَّ عِرْضًا مَضُونًا  
( ٢٤ ) أَيُّهَا الْغَيْثُ الَّذِي فَاضَ جُودًا  
( ٢٥ ) زَعَمَ الْوَاشِي افْتِرَاءً وَمَيْسِنًا
- وهو لو ذاق الجَمَامَ اسْتَرَا حَا  
حَجَبُوا عَنْهُ الْمَهَاةَ الرَّدَا حَا  
بِرُّ حُبٍّ لَا يُطِيقُ انْتِزَا حَا  
صَحْتُ مِنْ فَرْطِ الْهَوَى لَا يَرَا حَا  
سَكَنَ الْقَلْبَ وَعَافَ الْبِطَاحَا  
كَيْفَ تَضْطَادُ الْعُقُولُ الصُّحَا حَا  
غَاتِرَاتِ الطُّرْفِ فَتَكَا مُبَا حَا  
رَاضَهَا الْمَرْجُ فَرَاذَتْ جَمَا حَا  
وَاسْقِينِيهَا يَا نَدِيمِي اضْطَبَا حَا  
حِينَ قَرَّتْ مِنْ حَبَابٍ وَشَا حَا  
لَكَ مِنْ قَبْلِ الصُّبْحِ صَبَا حَا  
وَعَرَابُ اللَّيْلِ سَدَ الْجَنَا حَا  
لَشَفَى مِنِّي السُّقَامَ الْمُتَا حَا  
وَمِنْ الشَّغْرِ الْمَضُونِ أَقَا حَا  
كُلَّمَا سَارَتْ تَفُوتُ الرِّبَا حَا  
إِنْ فِي سَيْرِ الْمَطِيِّ النُّجَا حَا  
وَأَطْرَحَ كُلَّ الْأَنَامِ أَطْرَا حَا  
وَالسُّحَابِ الْمُتَطِيرَاتِ سَمَا حَا  
بَحْرُ جُودٍ مِنْ أَتَاهُ اسْتَمَا حَا  
وِطْلَابُ الْجِدِّ يُنْسِي الْمِزَا حَا  
لِلْمُعْطَايَا فَرَحًا وَارْتِيَا حَا  
حِينَ تَلْقَاهُ وَمَالًا مُبَا حَا  
فَسَقَى أَعْلَى الرَّبَى وَالْبِطَا حَا  
أَنْسِي أَثَرْتُ مِنْكُمْ يَرَا حَا

( ٥ ) ب: المعاني: خطأ.

( ٦ ) ب: مالك. ثم صححها في الهامش إلى ملك.

( ٧ ) أبعاد معني هذا البيت في البيت ٥ من القصيدة ٢٦٨ مع تغيير بسيط في الألفاظ.

عجبا للجفون وهي مراض كحق تستلزم العقول الصحاحا

( ١٦ ) ب: وأمر لا تشكى.

والأمون: الناقة المتينة الخلق.

( ٢٥ ) المين: الكلب.

- (٢٦) لا وما أَبْدَعَتْهُ مِنْ أَيْدٍ      تَرَكْتُ خُرْمَ الرِّجَالِ فِصَاحَا  
(٢٧) أَيْعَافُ الرُّؤُضِ وَيَلًا وَتَابِي      كَبِدُ الظُّلَمَانِ مَاءٌ قَرَّاحَا

(٢٧١)

وقال ارتجالاً يصف البرق والرعد والسحاب والشتاء:

(المنسرح)

- (١) كأنما الرعدُ والسحابُ وَقَدْ      جَدُّ هُبُوباً والبرقُ إذ لَاحَا  
(٢) ثَلَاثَةٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ تَنَفَّرُوا      إِلَيْهِمْ قَدْ غَدَا. وَقَدْ رَا حَا  
(٣) فَسَلْ هَذَا سَيْفَالَهُ وَيَكْسَى      هَذَا وَهَذَا مِنْ خِيفَةِ صَا حَا

(٢٧٢)

وقال أيضاً يمدح شاور سلطان مصر:

(الخفيف)

- (١) عَارِضَ الصُّفْحِ فِي يَدَيْكَ الصُّفَا حَا      وَرَأَى الْيَاسُ أَنْ يُطِيعَ السُّمَاحَا  
(٢) فَرَفَعْتَ الْجَنَاحَ عَنْ جَارِمِ السُّدْنِ      بِبِيعُورٍ خَفَضْتَ مِنْهُ الْجَنَاحَا  
(٣) وَوَضَعْتَ السُّلَاحَ حِينَ أَرَاكَ الـ      حَزْمُ وَالرَّأْيُ أَنْ وَضَعْتَ السُّلَاحَا  
(٤) وَجَنُوحُ الْإِسْلَامِ لِلسُّلَمِ أَوْلَى      بِأَخِي الْحَزْمِ مَا كَفَاهُ الْكِفَا حَا

(٢٧) سقط من ب.

(٢٧١)

وردت الأبيات في المختار.

(٢٧٢)

في المختار: (ويعرض بشير كوه). وردت الأبيات التالية في المختار ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٢، ٣٠، ٣٢، ٣٣. شاور بن مجيد السعدي قد وزر العاضد بعد قتل رزيك بن الملك الصالح ابن رزيك وكان دخوله إلى القاهرة من قوص سنة ٥٥٨ هـ وقد استنجد بالملك العادل نور الدين فارسيل أحد أمراءه لنصرته على أعوان رزيك وهو أسد الدين ابن شيركوه وابن أخيه صلاح الدين، وقد غدر بهما ولم يف بوعده فاتفقا على قتله بيد الأمير جرديك النوري وتولى شيركوه أمر الوزارة بعده، ولكن لم تطل مدة حكمه وتوفي بعد شهرين وكان ذلك في سنة ٥٦٤ هـ. النجوم الزاهرة ٥/٣٤٦-٣٥٣.  
(١) ب، م: اليأس.

- ( ٥ ) أَي تَغْفِرَ سَمًا إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ  
( ٦ ) وَهُوَ الْبَاعِثُ الْكَتَائِبَ لَا تُخَذُ  
( ٧ ) يَدْعُ الْمَسْرُوحَ الْمُبَاحَ مَصُونًا  
( ٨ ) بِخِيُولٍ طَارَتْ بِأَجْنَحَةِ النَّصْرِ  
( ٩ ) وَكُمَاةٍ غُرٍّ قَدْ اقْتَطَعُوا السُّلَيْدَ  
( ١٠ ) وَرِمَاحٍ تَجْنِي قَتَجْنِيكَ فِي الْحَرِّ  
( ١١ ) وَطَبِيٍّ تُلْقِحُ التَّرَائِبَ مَهْمَا  
( ١٢ ) شَارَكَتْ شِيرَكَوَهُ فِي النَّفْسِ وَالْمَا  
( ١٣ ) طَلَبَ الْأَمْنُ فَاسْتَجِيبَ وَمَا يَغْدُ  
( ١٤ ) جَدُّ غَفْوَاتِهِ لَوْ كَانَ فِي النُّورِ  
( ١٥ ) وَرَأَى شِرْعَةَ السُّمَاحِ لَدَيْكُمْ  
( ١٦ ) جَاءَ شَاكِي السَّلَاحِ حَرْبًا فَأُضْحَى  
( ١٧ ) فَلْيُطْلُ بَعْدَهَا الْفَخَّارُ فَقَدْ رَأَى  
( ١٨ ) بَعْدَ مَا ضَيَّقَ الْجِمَامُ عَلَيْهِ  
( ١٩ ) وَأَقَامَتُهُ حَائِرًا لَا يُجِئُ إِلَّا  
( ٢٠ ) يَخْسِبُ اللَّيْلُ قَسْطًا وَيَظُنُّ إِلَّا  
( ٢١ ) وَيَوَدُّ النَّهَارُ لَوْ كَانَ لَيْلًا  
( ٢٢ ) إِذْ أَقَامَتُهُ كَالْجَزُورِ كُمَاةً  
( ٢٣ ) وَأَبُوكَ الَّذِي الْخَيْلُ عَنْهُ  
( ٢٤ ) وَتَوَلَّى أَمْرَ الرُّعْيَةِ حَتَّى  
( ٢٥ ) غَرُّهُمْ حُلْبَةً فَخَلُّوا بِخَلْقًا  
( ٢٦ ) نَظَّمُوا فَوْقَهَا الْكَوَاكِبَ عِقْدًا  
( ٢٧ ) وَفَسَادُ الْبَنِينَ عُرَّةٌ جَهْلٍ  
( ٢٨ ) كَفَّ عَنْهُمْ كَفُّ الرُّدَى بَعْدَمَا غَنَى (م)  
( ٢٩ ) بُكْرًا يَنْهَبُ الْجُسُورَ بُكُورًا
- ح. فَلَمْ يَبْتَلِزْ إِلَيْهِ افْتِنَاحًا  
لِي بِرَاحًا وَإِنْ دَعَتْ لَا بِرَاحًا  
وَيَسْرِ الْمَغْفِلُ الْمَصُونُ مُبَاحًا  
بِرَفْرَاحَتٍ بِهَا تُبَارِي الرُّيَاحًا  
لِ وَسَاقُوهُ فِي الْعَجَاجِ صَبَاحًا  
بِ شَقِيقًا مَا كَانَ قَبْلَ أَقَاحًا  
الْقَحْتِ بِالْفُضْرَابِ حَيًّا لَقَاحًا  
لِ وَصَاحَتْ بِهِ فِصَاحًا فَصَاحًا  
بِرَفٍّ مِنْكَ الطَّلَابُ إِلَّا النِّجَاحًا  
م. رَأَى مَا قَالَ إِلَّا مِزَاحًا  
غَيْرَ مَحْجُوبَةٍ النَّدَى فَاسْتِمَاحًا  
شَاكِيًا وَاعْتَدَى لَكُمْ مَذَاحًا  
ح. طَلِيقًا لِبَغْضِكُمْ حَيْثُ رَاحًا  
سُبُلًا غَوِيَتْ إِلَيْهِ فِسَاحًا  
وَهَمْدًا وَهَدًى وَلَا الْبِطَاحَ بِطَاحًا  
بَرَقَ وَالشُّهْبَ أَنْصَلًا وَرِمَاحًا  
لَا بَرَى فِي ظِلَامِهِ مِضْبَاحًا  
ضَرَبَتْ بِالظُّلَى عَلَيْهِ الْقِدَاحًا  
أَنْفًا فِي اتِّبَاعِهِ وَأَطْرَاحًا  
رَاضٍ مِنْهُمْ بِالثَّغْرِ ذَاكَ الْجِمَاحًا  
ء. وَأَخْلَقَ بِهَا لَهُ أَنْ تَبَاحًا  
وَأَدَارُوا بِهَا الرُّمَاحَ وَشَاحًا  
لَا يَزِيدُ الْآبَاءَ إِلَّا صَلاَحًا  
عَلَيْهِمْ طَيْرُ الْجِمَامِ وَنَاحًا  
وَرَوَاحًا يُهْدِي لَهُ الْأَرْوَاحًا

(١١) م: تقطع الترائب. ف، ب: تتجج الترائب.

(١٧) هذا البيت في المختار بعد ٢٢ وترتيبه في ف، ب، ن أصح.

ن: ليغفكم حيث.

(٢٢) المختار: وأقامته كالجلور... بالقنا عليه.

(٢٧) ب: غرة جهل.

- (٣٠) يَا مَعْلُ الظُّلَى الْبَوَائِرِ خُزْباً  
(٣١) وَالَّذِي مَا ادَّعَى الْكَمَالَ سِوَاهُ  
(٣٢) فَيْكَ اللَّهُ وَالْخَلِيفَةُ سِرُّ  
(٣٣) ذَاكَ أَعْطَاكَ آيَةَ النُّصْرِ تَضَرُّدِ  
(٣٤) لِيَقِفَ دُونَكَ الْمُلُوكُ فَمَا تَبْ  
(٣٥) أَنْتَ أَمْضَى جَزْماً أَرِيأُ لَدَى الرَّوِّ  
(٣٦) وَلِإِيكَ أَمْتَطَيْتُ غَارِبَ عَزْمِ  
(٣٧) حَامِلاً رَوْضَةً مِنَ الشُّعْرِ مَا تَدَّ  
(٣٨) يَقْطَعُ السَّامِعُ الزُّمَانَ اغْتِيَاقاً  
(٣٩) غَيْرَ أَنِّي إِذَا اقْتَرَحْتُ فَحَسْبِي  
(٤٠) فَاسْتَمَعَهَا تُودِّعُ الرَّوْضَ نَضْراً  
(٤١) وَالْمَلِكُ الَّذِي تَحَارَّ الْمَعَانِي
- تَرَكَ الْمَجْدَ وَالْمَعَالِي صِحَاحاً  
قَطُّ إِلَّا أَبَانَ فِيهِ افْتِضَاحاً  
أَوْضَحَاهُ لِمُبْتَصِرٍ إِفْضَاحاً  
حَاحاً وَهَذَا اصْطَفَاكَ مَلَكاً صُراحاً  
لُغُ فِي الرُّبَّةِ الصُّرِيحِ الصُّراحاً  
عَ وَأَهْدَى رَأياً بِهِ جَحْجَاحاً  
قَلْتُ إِذْ حَطُّ فِي ذَرَاكَ اسْتِراحاً  
بَيْتٌ إِلَّا الثَّنَاءَ وَالْإِمْدَاحاً  
تَحْتَ أَفْيَاءِ دَوَّجِهَا وَاصْطَبَاحاً  
وَطَنِي بَعْدَ ذَا الْمَقَامِ اقْتِرَاحاً  
أَرْجَاً وَالنُّدَى زُلَالاً قَرَّاحاً  
فِي مَعَالِيهِ يُكْثِرُ الْأَرْبَاحاً

(٢٧٣)

وقال أيضاً يمدح الكامل شجاع ولد شاور المذكور في مستهل صفر سنة اثنتين وستين وخمسمائة :

(الكامل)

- ( ١ ) حَمِيدُ السُّرَى مَنْ كُنْتُ وَجْهَ صَبَاحِهِ  
( ٢ ) وَرَأَى النُّجَاحَ مُؤْمِلُ الْحَقَّةِ  
( ٣ ) وَأَقْتَادَ شَارِدَ حَظُّهُ ذُو هِمَّةٍ  
( ٤ ) وَأَمَّا وَعَزْمِكَ وَهُوَ أَنْهَضُ فَايِكَ  
مِنْ بَغْدِ دَمِّ غُلُوهُ وَرَوَاجِهِ  
مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ فِيهِ ظِلُّ جَنَاحِهِ  
رَاضَتْ بِقَصْدِ ذَرَاكَ صَغَبَ جِمَاجِهِ  
لَقَدْ أَثْبَرَى وَالصَّفْحُ يَلَوُ صِفَاجِهِ

(٢٧٣)

- وردت الآيات التالية في المختار (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ٣٣، ٣٦، ٣٩، مر ذكر والده في القصيدة السابقة.
- ( ١ ) وهو مأخوذ من المثل السائر في قصة خالد بن الوليد (رضي الله عنه) حين قال تمام المتون في شرح رسالة ابن زيادون الصفدي ص (٣٥٥).
- (عند الصبح يحمد القوم السرى  
وقد أورد الصفدي بيتي ابن قلاؤس.
- ( ٢ ) ف، ن، م: الحقته.
- ( ٣ ) ذراك: الدرر جمع ذروة.

- ( ٥ ) وَيَدِيْعٌ مَذْجِكٌ وَهُوَ أَتَقَى مُتَجَرِّ  
( ٦ ) فَالذُّفْرُ بَيْنَ فِرْنِدِهِ وَفِرِيدِهِ  
( ٧ ) بِأَسْ تَوَرَّدَ فِي خُدُودِ شَقِيْقِهِ  
( ٨ ) وَشَمَائِلُ لِلْمَلِكِ حَيْثُ شُمُولُهَا  
( ٩ ) وَالكَامِلُ الْمَسْعُودُ مِنْ سَعْدٍ لَهَا  
( ١٠ ) بِمَنَاقِبِ سَمَتْ النُّجُومُ لِنَبْلِهَا  
( ١١ ) وَمَوَاهِبُ عَانِي السُّحَابِ مَعِيْنَهَا  
( ١٢ ) وَكُتَائِبُ خَطَبِ الزَّمَانِ خَطُوبُهَا  
( ١٣ ) وَأَغْرُ مَشْحُودِ الْغِرَارِ تَأَلُّفًا  
( ١٤ ) مَمْنُوعِ أَطْرَافِ الْفَنَاءِ مَصُونِهِ  
( ١٥ ) وَفِي النُّوَالِ لِسَائِلِ غَطْرِيفِهِ  
( ١٦ ) فَلِيْمُبِهِمْ مَا رَقَّ مِنْ إِضْجَاجِهِ  
( ١٧ ) هَذَا وَكَمْ مِنْ مَازِقٍ فِي مَازِقِ  
( ١٨ ) وَاعْتَزَ مِنْهُ بِعَارِضِ إِعْرَاضِهِ  
( ١٩ ) فَرَمَاهُ بِالسُّهْمِ الْمُعْلَى سَهْمُهُ  
( ٢٠ ) وَأَعَادَ عُوْدَ الدِّينِ لَذْنًا بَعْدَمَا  
( ٢١ ) وَارَى عِيُونَ الْمَلِكِ صُورَةَ سَوْرَةِ  
( ٢٢ ) بَابُ أَبُو الْفَتْحِ اسْتَجَاشَ لِفَتْحِهِ  
( ٢٣ ) مِلْكَانَ بِلْ مَلْكَانِ بِلْ فَلْكَانَ فِي اس-  
( ٢٤ ) مَسْحَا الْبِلَادَ بِعَذْلِ سَيْرٍ وَدَّ لَوْ  
( ٢٥ ) وَتَقَدَّمَ بِالْجَيْشِ يُلْهَبُ عَزْمُهُ  
( ٢٦ ) كَالْعَارِضِ اضْطَرَمَّتْ لَوَاقِحُ بَرْقِهِ  
( ٢٧ ) كَمْ أَنْشَرَا مُشْتَرَهِنًا بِضَرْبِهِ
- لَقَدْ اغْتَدَى وَالْعِزُّ مِنْ أَرْبَاحِهِ  
مُتَقَلَّدٌ بِنِجَادِهِ وَوَشَاجِهِ  
وَنَدَى تَبَسُّمٍ عَنْ ثَغُورِ أَقَاحِهِ  
لَا زَالَ يَكْرَعُ رَاحَهَا مِنْ رَاجِهِ  
بَذَرٌ جَلَا الْإِمْسَاءَ عَنْ إِصْبَاحِهِ  
فَاسْتَخْلَمَتْهَا فِي رُؤُوسِ رِمَاحِهِ  
فَاسْتَفْرَقَتْهُ فِي بَحُورِ سَمَاحِهِ  
فَرَمَتْ جَوَارِحَهُ بِفَتْكِ جَرَّاحِهِ  
وَتَأَلَّفَا فِي بِلْمِهِ وَكِفَاحِهِ  
مَمْنُوعِ أَوْسَاطِ الْعَطَاءِ مُبَاجِهِ  
كَهْلِ الْحَجَى لِمَسَائِلِ جَحْجَاحِهِ  
وَلَاذَهَمٍ مَا رَاقَ مِنْ أَوْضَاحِهِ  
نَاجَاهُ بِالْإِفْسَادِ فِي إِصْلَاحِهِ  
عَنْ جَنَى سَحِّ النُّكَالِ بِسَاجِهِ  
فِي قَدْجِهِ نَارَ الْوَعْنِ وَقِدَاجِهِ  
عَبَثَتْ بِعِطْفِيهِ سُمُومُ رِيَاحِهِ  
نَقَلْتُ مَاتَمَهُ إِلَى أَفْرَاجِهِ  
بِشَجَاعَةِ فَابَانٍ عَنْ يَفْتَاحِهِ  
يَغْلَاقِي مُلْكِ الْأَرْضِ وَاسْتِفْتَاحِهِ  
عَادَ الْمَسِيحُ فَعَادَ فِي أُمْسَاحِهِ  
يَسْرَانَهَا تُذَكِّي بِمَاءِ مِيلَاحِهِ  
فِي مُسْتَهْلِ الْوَيْلِ مِنْ نَضَاجِهِ  
وَاسْتَنْزَلَا مُسْتَفْهِمًا بِصِرَاحِهِ

( ٥ ) م. ل: أنيق.  
( ٦ ) م، ل: فريدة وفرنلة. شرحهما ل في الهامش خطأ فقال: الفريد السيف لا نظير له من جودته. (والفرند جوهره) والعكس هو الصحيح في المعنى. وشرح النجاد فقال: والنجاد ككتاب ما وقع على العائق من حمائل السيف.  
( ٩ ) م، ل: والكمال المسعود في آفاقه بدر جلا...  
( ١٢ ) ب، ن: بقتل جراحه.  
( ١٥ ) ن: وفي.  
( ٢٠ ) ل: عتيت.  
( ٢١ ) ف، ب: مآتمه.

- (٢٨) بِالْمُنْشَآتِ تَسِيرُ فَوْقَ عِبَائِهِ  
(٢٩) مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ تَشْفُ فَتَغْتَدِي  
(٣٠) غَرْبَانُ بِلْ عِقْبَانُ نَصِيرُ فَوْقَهَا  
(٣١) أَوْ كُلُّ مُلْتَهَبِ الْإِهَابِ تَخَالُهُ  
(٣٢) وَكَأَنَّهُ وَالنَّقْعُ عَنْهُ سَافِرُ  
(٣٣) يَا آلَ شَاوَرِ أَنْتُمْ دُونَ الْوَرَى  
(٣٤) وَالْمَلِكُ لَوْلَا غَيْثُكُمْ أَوْ غَوْثُكُمْ  
(٣٥) فَيَكُمُ سَرَى الْإِخْصَابِ فِي أَجْدَائِهِ  
(٣٦) وَالِي مَعَالِيكُمْ إِشَارَةُ خُرْسِيهِ  
(٣٧) وَالْمِسْكُ فِيهِ طَيِّبُهُ لَكِنَّهُ  
(٣٨) أَرْبِيعَةُ الْحَالِي مُقَلَّدُ قَضِيهِ  
(٣٩) لَمْ لَا يَكُونِ الشُّكْرُ عِنْدَكَ مُتَّجِئاً  
(٤٠) فَاصْبُحْ لَتَسْمَعَ مِنْهُ كُلُّ مُخْبِرٍ  
(٤١) سُبَّاحِهِ سُبَّاحِهِ وَضَّاحِهِ  
(٤٢) كَالْأَثَرِ مَسْ صِفَاحِهِ وَالرُّوحُ يَدِ  
(٤٣) مِمَّنْ رَمَاهُ إِلَيْكَ سَعْدُ جُدُودِهِ  
(٤٤) وَرَأَى فِي ذَا الدُّمْرِ مَعْنَى جِدُّو  
(٤٥) فَاسْلَمْ وَسَلَّمَهُ لَتَبْلُغَ غَايَةَ الْ
- وَالْمُقَرَّبَاتِ تَسِيلُ بَيْنَ بِطَاحِهِ  
فِي الْيَمِّ ظَامِيَةً بَعْبُ قَرَّاحِهِ  
خَفَقَتْ قَوَادِمُ مِنْ جَنَاحِ نَجَّاحِهِ  
نَشَوَانُ خَمْرَةٍ لَوْنِهِ لِمِرَّاحِهِ  
ذَاجِي دُخَانِ شَقٍّ عَنْ مَصْبَاحِهِ  
لِلْمَلِكِ كَالْأَرْوَاحِ فِي أَشْبَاحِهِ  
لَمْ يَعْتَرِفْ بِدُمَائِهِ وَفَسَاحِهِ  
وَبِكُمْ سَطَا الْأَفْرَاحُ فِي أَتْرَاحِهِ  
وَالِي أَيَادِيكُمْ ثَنَاءُ فِصَّاحِهِ  
يَخْتِاجُ عَوْناً مِنْ يَدَيِ جَرَّاحِهِ  
وَنَسِيمُهُ الْعَالِي شَذَا أَرْوَاحِهِ  
وَيَسْدَاكَ قَدْ قَامَا بِأَمْرِ لِقَاحِهِ  
يَلْقَى حُبوراً مِنْكَ فِي اسْتِمْلَاحِهِ  
سَحَّاحِهِ سَجَّاحِهِ فَوَّاحِهِ  
مِنْ رِيَاحِهِ وَالْدَّرُّ فَوْقَ نِصَّاحِهِ  
فَاسْتَقْبَلِ الْإِقْبَالَ فِي اسْتِنْجَاحِهِ  
وَسَوَاكَ مَعْنَى هَوْلِهِ وَمِزَاحِهِ  
مَشْشُورٍ وَالْمَنْظُومِ مِنْ أَمْدَاحِهِ

(٢٧٤)

وقال أيضاً من أول قصيدة:

(الطويل)

( ١ ) سَرْتُ وَجَيْبُ الْجَوِّ بِالْطَّلِّ يَرْشَحُ وَثُوبُ الْغَوَادِي بِالْبُرُوقِ مُوشِحُ

(٣٢) ب: دجان.

(٣٤) ب: بدمائه.

(٣٦) ب: أشارت.

(٣٩) م: وند قولم بأمر.

(٤٣) ن: أمعن رماه.

(٢٧٤)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٢، ٣، ٨. ووردت في الوافي. ورقة ١٠

( ١ ) وفي حلبة الكميت: ٣٥٥.

- ( ٢ ) فقايلت من أسماطها الزهر يُجتلَى  
 ( ٣ ) بحيث الربى تخضل والدوخ يثني  
 ( ٤ ) وفي طي أبراد النسيم خميلة  
 ( ٥ ) تضاحك في مشرى العواطف عارضاً  
 ( ٦ ) وتوري به كف الصبا زند بارق  
 ( ٧ ) تفرس منه البذر في متن أشقر  
 ( ٨ ) على حين أوراق الصبا الغض نضرة
- وقبلت من أمراطها الزهر ينسخ  
 ودمع الحيا ينهل والطير يصدح  
 باعطافها نور المني يتفتح  
 مدامعه في وجنة الروض تنفح  
 شرارته في فحمة الليل تقدح  
 يلعب عطفيه النسيم فيرمح  
 ووزق التصابي بالصباية تنفح

(٢٧٥)

وقال أيضاً بمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
 الاصبهاني رحمه الله:

(الطويل)

- ( ١ ) أشاقتك برق بالدجنة لايتح  
 ( ٢ ) ألاخ فجلباب الظلام ممزق  
 ( ٣ ) أما وامتطاء العيس تعيق في البرى  
 ( ٤ ) لقد ذكرتنا عهد ظمياء باللوى  
 ( ٥ ) ودون ظباء الحي بيض صوارم  
 ( ٦ ) ويبداء لا يبيض النسور بجوها  
 ( ٧ ) وقد كان ينأى بالبخيلة بخلها  
 ( ٨ ) ذكرتكم والجو قد شب ناره
- فقلبك متبول ودمعك سافح  
 كما مزق النقع المثار الصفائح  
 غواد كما شاء الشرى وروائح  
 حمائم أيك في ذراه صوايح  
 وعسالة سمر وجرد سوايح  
 بواد ولا حمر الذئاب سوايح  
 فكيف وهذا يثنا والكوايح  
 علينا ووجه الأرض أسود كالح

( ٢ ) ح: وعانيت من أمراطها.

( ٤ ) م.ل: نور الربى.

( ٥ ) و، ح: العواصف عارضاً. م، ح: عارض.

( ٨ ) الورق: الحمام.

(٢٧٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٣ ) ب: العيش يعيق ... عواد ... الشرى.

البري: جمع برة وهي الخزامة في أنف الناقة.

( ٧ ) ن: تنأى.

- ( ٩ ) على أَوْلَقَ يَطْوِي المَرَّاجِلَ طاوياً  
 (١٠) فأن لتذكّار الأحبة مُفَرِّمٌ  
 (١١) ولم يَسْتَطِيعَ كُتْمُ الجوى ذُو صَبَابَةٍ  
 (١٢) هل الحبُّ إلا عِبْرَةٌ مُسْتَهْلَةٌ  
 (١٣) وأهيفَ أما من سَوَيْدَاءِ خاطري  
 (١٤) إذا عَن يَرْنُو كَالْفَزَالِ فَنَابِلٌ  
 (١٥) لئن كان ما يَحْوِيهِ منه وشاحه  
 (١٦) يَتِيهُ بِذِكْرِهِ النِّسِيبُ وتزدهي  
 (١٧) إذا مَدُّتُمُنَا عَلَيْكَ جَنَاحَهُ  
 (١٨) له هَشَّةٌ كَالرُّوضِ والرُّوضُ مُوَيِّقٌ  
 (١٩) هو البَلَرُ إلا أنه زاد ضَوْؤُهُ  
 (٢٠) هو البحرُ إلا أن جُودَ يَمِينِهِ  
 (٢١) هو الغَيْثُ إلا أنه كلّمنا هَمِي  
 (٢٢) لك الله ما أُنْدَاكَ والغَيْثُ باخِلٌ  
 (٢٣) وأوفاك عَهْدًا والحَقُّوقُ مُضَاعَةٌ  
 (٢٤) أَكُوكِبُ بَشَرٍ مِنْ جَبِينِكَ لَائِحُ  
 (٢٥) وإلا فما ذا البرقُ والغيمُ مَقْشَعٌ  
 (٢٦) لقد علم الأعداءُ شَرْقًا ومَغْرِبًا  
 (٢٧) لأنك أَهْلٌ لِلسُّؤَالِ مَهْذَبُ الـ  
 (٢٨) وللجودِ مَعْنَى عند غَيْرِكَ مَبْهَمُ  
 (٢٩) أَحَافِظُ أَخْبَارِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُ  
 (٣٠) تَهَنُّ بِعِيدِ النَحْرِ وَابْقِ مَسْلَمًا
- وَيَسْرِي وَأَفْوَاجُ الرِّيحِ طَلَائِحُ  
 وَخَنُّ إِلَى قُرْبِ المَوَاطِنِ نَازِحُ  
 لَهُ فَيْضٌ قَمْعٌ بِالتَّبَارِيحِ بَائِحُ  
 وَنَارُ جَوَى يُطْوِي عَلَيْهَا الجَوَانِحُ  
 فَدَانٍ وَأَمَّا عَنْ جَنَائِي فَجَامِعُ  
 وَإِنْ مَاسَ يَزْهُو كَالْقَضِيبِ فَرَامِغُ  
 خَفِيفًا فَمَا تَحْوِي المَآزِرَ رَاجِعُ  
 بِسَيِّدِنَا الجَبْرِ الإِمَامِ المَدَائِحُ  
 فَنَادِ صُرُوفَ الذَّهْرِ : هل مِنْ يَكْفَاحِ؟
- إِلَى حَنَكَةٍ كَالطُّودِ وَالطُّودُ طَامِحُ  
 فَلَمْ تَتَقَصَّ مِنْهُ الغَوَادِي الرِّوَانِحُ  
 لَوَارِدِهِ عَذْبٌ وَذَلِكَ مَالِحُ  
 تَفِيضُ بِجَذْوَاهُ الرُّبَى وَالْأَبَاطِحُ  
 وَأَمْضَاكَ عَزْمًا وَالخُطُوبُ فَوَادِحُ  
 وَأَبْهَاكَ مَرَايَ وَالْوَجُوهُ كَوَالِحُ  
 وَصَبُّ يُشْرِ مِنْ يَمِينِكَ سَافِحُ  
 وَمَاذَا النُّوَالِ السَّكْبُ وَالْجَرُّ وَاضِحُ  
 سِوَاهُ قَرِيبُ الدَّارِ مِنْهُمْ وَنَازِحُ  
 فَعَالٌ مَبِيدٌ لِلنُّوَالِ مَسَامِحُ  
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا يَمِينُكَ شَارِحُ  
 بِحَارٍ مِنَ العِلْمِ المَصُونِ طَوَافِحُ  
 وَعَرَضُكَ مَوْفُورٌ وَسَعِيكَ رَابِعُ

( ٩ ) الأولي: الفرس فيه جنون. أي نشاط الشباب.

(١٦) ف، ب، ن: يزدهي.

(٢٢) ب: قوادح.

(٢٤) الأبيات ٢٤، ٢٥، ٢٦ نقلت في مطلع القصيدة رقم ٣١ في مدح الأئمة جمال الملك. ب: بشر.

(٢٧) ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠. تنفرد بها ب.

## قافية الدال

(٢٧٦)

وقال يمدح بعض امراء الدولة المصرية<sup>(\*)</sup>:

(البيط)

- |        |  |  |
|--------|--|--|
| ( ١ )  | لا تثنِ جيدَكَ إِنَّ الرُّوضَ قد جِيدا     | ما عَطَّلَ القَطْرُ من نُوارِهِ جِيدا    |
| ( ٢ )  | إذا تَبَسَّمَ ثَغْرُ المُرْنِ عن يَقِي     | فانظُرْهُ في وَجَنَاتِ الوردِ توريدا     |
| ( ٣ )  | وإن تَنَشَّرَ دُرٌّ مِنْهُ فاجتَلِه        | بمِسمِ الأَفْحوانِ الغَضْرِ مَنصودا      |
| ( ٤ )  | واستنطقِ العودَ أو فاسمِ غرائبَهُ          | من ساجِعِ لَحْنِهِ يَسْتَرْقِصُ العودا   |
| ( ٥ )  | يشدو وينظُرُ أعطافاً مَنمَقَةً             | كَأنَّه أَخَذَ مِنْها الأَغارِيدا        |
| ( ٦ )  | ماذا على العِيسِ لو عادتْ بِرَبُّها        | بِمَقْدَارِ ما تَقْضُها المِواعِيدا      |
| ( ٧ )  | رُدُّ الرِّكابِ لأمرٍ عَزَّ نائِبُهُ       | وَسَمَّه في بَدِيعِ الحُبِّ تَريدِيدا    |
| ( ٨ )  | وقِفْ أثْبُك ما لَانَ الحَديدُ لَه         | فإن صَدَقْتَ فَقُلْ: هل صِرتَ داودا      |
| ( ٩ )  | حُلَّتْ عُرَى النِّومِ عن أَجفانِ ساهِرَةٍ | رَدُّ الهوى مُذَبِّها بِالنَّجمِ مَعقودا |
| ( ١٠ ) | تَفَجَّرَتْ وعِصا الجِوزاءِ تَضْرِبُها     | فَذَكَّرْتَنِي موسى والجِلامِيدا         |
| ( ١١ ) | يا ثعلبَ الفَجْرِ لا سَرحانَ أولَه         | خَذَ الثَريا فَقَد صادَفْتَ عَنقودا      |

(٢٧٦)

ب: لم نجد له شعراً على قافية الخاء. هذه القصيدة في ن متأخرة بعد قصيدة ٥٣. وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٥، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣١. ومن ٣٥ حتى نهاية القصيدة. ووردت الايات الأحد عشر الاولى في الوافي. ورقة ٣ أب. ووردت الايات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١ في حلبة الكميت ٣٥٦/٣٥٥. ووردت الايات ١، ٨، ١١ في الخريفة ١٤٥/١٤٦.

(\*) ل: (وقال يمدح الامير ابا منصور نور الدين محمود عين الامراء بالديار المصرية) في بيت ٣٨ يشير الى ان اصل الممدوح من سنس.

- ( ١ ) ح: لا تثن عطفك. خ: لا تثن خلك. جيداً: نزل به الجود وهو المطر.
- ( ٢ ) م: ثغر الزهر. ح: فانظر في وجنات. يقق: ابيض.
- ( ٣ ) م: تشر ورد. لعل ما اثبتنا الصواب. ح: وان تناثر.
- ( ٥ ) ف: اخذ منها. وفي ف كانت عنها وصحها الى منها.
- ( ٦ ) سقط من ب. شرح ل مقدار فقال: بقدر.
- ( ٧ ) م: ردى الركاب. خطأ. ح: عن نائبه.
- ( ٨ ) م: ما داب الحديد.
- ( ٩ ) ب: هربا. خطأ. م: طرفها. ل: صححها في الهامش الى هديها.
- ( ١٠ ) ب: تتبعها. ف صححها الى تضربها. صحح ل فذكرتني فقال: فذكرتني.
- ( ١١ ) غير ل: الفجر الى الصبح. خ: يا ثعلب الصبح.

- (١٢) مالي وما للقنوا في لا أسيرها  
(١٣) وكم أقوم منها كل نافذة  
(١٤) اسكرتهم بكؤوس المدح مترعة  
(١٥) سمعت بالجود مفقودا فهل أحد  
(١٦) الحمد لله لا والله ما نظرت  
(١٧) ملك اذا هم ألقى الهم متضيا  
(١٨) عهدي بعهدي يحوي منه ليث وغى  
(١٩) ولو تكلفت حب فوق طاقته  
(٢٠) أغر كالقمر الوضاح مكملاً  
(٢١) والقائد الخيل أرسالاً مضمة  
(٢٢) والطاعن الطعنة النجلاء نافذة  
(٢٣) وجدي بنحوك لا عطفاً ولا بدلاً  
(٢٤) فان قطعت مجيراً في مهاجرتي  
(٢٥) والصب بالبيض ما احمرت غائلها  
(٢٦) والعاشق السمر يشبه الطعان كما  
(٢٧) من كل نجلاء مذ أيقظت ناظرها  
(٢٨) وما تأخرت إخلالاً فيلزماني  
(٢٩) لكن سديك مناني فأخلفني  
(٣٠) يا من ألت به الأهواء واتفقت  
(٣١) ولم يزل في العطايا غير مقتصد  
(٣٢) سمر تصول بزرق كلما نظرت
- الا واقعد محروماً ومحسودا  
واستجيش مناكساً رعاديذا  
ولم أفد منهم الا العرابيذا  
يقول لي قد وجدت الجود موجودا  
عيناى بعد أبي المنصور محمودا  
مهنذا في جبين الخطب مغمودا  
فصار مذ سارعتة يحتوي سيذا  
سعت إليه رباه تقطع البيدا  
سرى تمام قويم النهج مسعودا  
والقائد الجيش أبطالاً صناديذا  
والضارب الضربة الفوهاء أخذودا  
فانظر اليه تجده الكل توكيذا  
فكم تقيات ظلاً منك ممدودا  
الا أتت بالمنايا بينها سودا  
يشى نسيم الدلال الغادة الروذا  
ملأت أعين من عاداك تسهيذا  
ذنبا أبيت حران مجهودا  
فأسهمي نحوه لم تات تسديدا  
على فضائله علماً وتقليدا  
وان غدوت على التقديم مقصودا  
من خلف ستر غبار صادت الصيذا

- (١٢) سقط من ن.  
(١٤) سقط من م. ل: بكؤوس الراح. خطأ. ف: مرعة. خطأ. شرح ل مترعة فقال: اي ملانة.  
(١٦) م: ابي المحمود. صححها ل الى ابي المنصور في الهامش.  
(١٧) ف، ب: مقتضيا. خطأ. ن: مقتضيا.  
(٢٠) ب. ن: كيف سرى. م، ل: حيث سرى.  
(٢١) ب، ن، م، ل: الباعث. وكانت في ف ثم صمّحها الى القائد.  
(٢٣) ٢٣، ٢٤ اثبتهما المختار في آخر القصيدة.  
عطفاً وبدلاً وتوكيد اصطلاحات نحوية.  
(٢٤) م، ل: لئن.  
(٢٥) ن: غائلها. خطأ.  
(٣٢) هذا البيت في المختار بعد رقم ٣٤.  
(٣٢) شرح ل الصيذا فقال: جمع اصيد وهو من لا يرفع رأسه تكبرا.

- (٣٣) اذا هَوَتْ في دياجي النَّعْجِ أنجمُها  
 (٣٤) تنافَسَ الجودُ في كَفِّ مَبَارَكَةِ  
 (٣٥) ما ان يزال ليومي نائلٍ وَسَطًا  
 (٣٦) يا من إذا لاذ ذو قَفَرٍ بِرَاحَتِهِ  
 (٣٧) عَبَّتْ بك العَرَبُ العِرباءُ في يَمَنِ  
 (٣٨) واحرزتُ سَنَبَسُ إذ صفتها شرفًا  
 (٣٩) والدفءُ موعِدُ محمودٍ تَضُمَّنُهُ  
 (٤٠) واسترقَصَ الفَرَحُ الاعطافَ فاشتبهتُ
- مَرَّتْ ولم تُتْرَكْ في القومِ مَرِيدًا  
 يلقي لها السَلَمُ والبأسُ المَقَالِيدَا  
 شهادةً محفلاً ما كان مشهودًا  
 يروحُ عَنْهَا بجيشِ الجودِ مَنجودًا  
 من مَنَهْلٍ باتَ قيسٌ عنه مَصْدودًا  
 بها تُخَلِّدُ في العلياءِ تَخْلِيدًا  
 يومُ أَقامَتُهُ في أيامنا عِيدًا  
 فيه القوارِعُ والهَيْفُ الأمالِيدَا

(٢٧٧)

وقال يمدح الفقيه الامام الحافظ ويهنته بعشر ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمسمائة:

(مجزوء الرجز)

- (١) مالِكُ قلبي عن يدِ يَقتلُنِي ولا يدي  
 (٢) فأنثني ومهجنني نَهَبَ جيوشِ الكَمَدِ  
 (٣) وإنما تخذعُنني بِمُلِقِ التَّسوددِ  
 (٤) ينعمُ بالطيفِ على ناظِرِي المُسَهَّدِ  
 (٥) وأين من المايهِ مُقْلَةُ مَنْ لم يرقِدِ  
 (٦) وربما واصلني لكن بخُلْفِ الموعِدِ  
 (٧) وجاء بالحب بما لم يعترض في خَلِيدِي

(٣٣) م، ل: هدت ولم. ل: تترك.

(٣٦) ب: مسجودا. خطأ.

(٣٨) ب: تجلد. خطأ.

سنبس من قبائل اليمن.

(٣٩) ب، ن: الغيد الاماليد وصحبها ف الى الهيف.

(٢٧٧)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١) ن: ولا يد.

ولا يدي: لا يدفع الدية.

- ( ٨ ) ولم يَجُذْ بِرَبِّةٍ  
( ٩ ) وانما يُبَرِّدُهَا  
( ١٠ ) ودونهُ صَمَمَامَةٌ  
( ١١ ) قد اصبحت في جَفْنِهَا  
( ١٢ ) منكم أحوم والهوى  
( ١٣ ) وقد أذاب طول هـ  
( ١٤ ) الله في حَشَاشَةٍ  
( ١٥ ) طرفي جَنَى فما الذي  
( ١٦ ) وانما حكم القِصَا  
( ١٧ ) دهمتني فهِبْتُ لَا  
( ١٨ ) وَرَدْتُ دَمْعَ مَقَلَّتِي  
( ١٩ ) وأشبه الحال به  
( ٢٠ ) كَغَبَةٍ حُسْنٍ كَمَلْتُ  
( ٢١ ) لكن براحتِ المُنَى  
( ٢٢ ) معطلُ اللَّبَةِ إل (م)  
( ٢٣ ) تَجَمَّعَ الحُسْنُ به  
( ٢٤ ) كأنما استَقَارَ من  
( ٢٥ ) وابن منه حُسْنُهَا  
( ٢٦ ) السَّيِّدُ بْنُ السَّيِّدِ به  
( ٢٧ ) جلاله من آدم  
( ٢٨ ) ورفعة قَضَتْ لَهُ  
( ٢٩ ) ذو راحة قد ضَمِنْتُ  
( ٣٠ ) يقظانُ إلا أَنَّهُ  
( ٣١ ) تواضع أنزلهُ  
( ٣٢ ) وقد لَوَّى اللُّهُ له
- لِفُتْلَةِ القَلْبِ الصِّدِي  
بِرَشْفٍ ذَاكَ البَرْدِ  
من لحظهِ المُعْرِبِ  
كالصَّارِمِ المَهْنِدِ  
يَصْدِفُنِي عن موردي  
ذا المَطْلِ رَوْحُ الجَلْدِ  
أُنَبِّتُهَا عن جَسَدِي  
أَوْجِبْ ظُلْمَ الكَبِيدِ  
صِرَ واقِعٌ بالمُفْتَدِي  
اعرف أمِّي من غَدِي  
يَخْلُوكَ المُوَرِّدِ  
إنسانَ غَيْنِ الأَزْمِدِ  
بالحجر المسودِ  
تَلْمَسُ لَا راحَ اليَدِ  
لَا من حُلِيِّ القَيْدِ  
من مُزَوِّجٍ ومفردِ  
بعضِ صِفَاتِ أَحْمَدِ  
والصُّفْرُ غَيْرُ المَشْجَدِ  
نُ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ  
باقيةً لِلأَبَدِ  
بها نُجُومُ المَوْلِدِ  
بالبَذْلِ بِرُ المُنْجَدِي  
نائِمٌ طَرْفِ الحَسَدِ  
بينَ عِراضِ الفَرْقَدِ  
أخْدَعُ كُلَّ أَصِيدِ

( ٨ ) ن: برة. خطأ.

( ١١ ) ب: في حقها. سقط من ن.

( ١٢ ) من ١٢ إلى ٤٣ سقط من ف، ن.

( ١٧ ) في الاصل دعني والصواب ما أثبتنا.

( ٢٠ ) الشطر الثاني تنقصه كلمة ولا يتم الوزن بهذا الشكل. أو لعله «بالحجر المسود».

( ٢٥ ) الصفر النحاس.

- (٣٣) فكلُّهُمْ أَجَابَهُ ولم يُنَادِ أَسْعِدِ  
(٣٤) هذا وَكَمْ مَدْرَسَةٍ تَدْرُسُ إِفْكَ الْمُتَلَحِّدِ  
(٣٥) تُضْجِكُ عَنْ لَائِهَآ الْ مُشْرِقِ تُفَرِّ الْبَلَدِ  
(٣٦) كَانَمَا خَرِيْدَةٌ حَالِيَةً الْمُفْلِدِ  
(٣٧) حُلْ سَلِيْمَانُ بِهَا فِي صَرْجِهِ الْمُمَرَّدِ  
(٣٨) وَرَامَهَا الْغَيْثُ فَنَا دَنَّهُ عَلَى الْبُعْدِ اجْهَدِ  
(٣٩) وَأَتَعَبْتُهُ فَأَبْتَنَسَى عَنْهَا رُسُوحُ النَّجْدِ  
(٤٠) لَا تَكْذِبْنَ إِنَّهُنَّ لَا لَوَاةَ لَمْ تُشَيِّدِ  
(٤١) قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لَنَا طَرِيقَ الرَّشْدِ  
(٤٢) وَزُفِّرَتْ نَجْوَاهُ فَوَيْلٌ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ  
(٤٣) وَإِنْ رَوَى الْأَخْبَارُ مِنْ مُرْسِلِهَا وَالْمُسْنَدِ  
(٤٤) فَاصْبِرْ إِلَيْهِ وَالتَّقِطْ مِنْ قُرْوِ الْمُنْفُذِ  
(٤٥) وَقُلْ لَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ فَلْتِ مُحَمَّدٍ  
(٤٦) يَا ضَامِنَا يُسْرَ النَّدَى بِبَشْرِ وَجْهِهِ النَّدَى  
(٤٧) وَمَنْ إِذَا مَدَحْتَهُ قَالَ لِي الْعُلَا زِدْ  
(٤٨) مِثْلَكَ مِنْ قَوْمٍ مَا فِي كَلِمَتِي مِنْ أَوْدٍ  
(٤٩) فَاَمْنَا بَعَثَ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ أَخْبَرُ الْعَدِ  
(٥٠) هَذَا عَلَى أَنَّكَ فِي أَوَّلِ كُلِّ سُوْدٍ  
(٥١) وَاسْلَمْ وَدَّمَ فِي نَعْمَةٍ بَاقِيَةٍ لِلْأَبَدِ

(٢٧٨)

وقال في متهم ذي تهم:

- (٣٦) ب: خاليه. والصواب ان تكون حالية.  
(٤٠) ب: لا تكذبن قد تكون لا تكذبن.  
(٤٣) مرسلها والمسنَد من اصطلاحات الحديث.  
(٤٥) ب: من فلق في محمد لا يتزن بهذه الصورة قد يكون (من فلق محمدي).  
(٥١) ب: باقية وهو صواب ايضاً اذ تكون حال. ن: للارد. خطأ.

(٢٧٨)

القصيدة لم ترد في م.

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) شخص مُعَاوِيَّ المِيعِي      يُهْدِي لها طَرْفاه زُرْدَا  
( ٢ ) يحكي العصا إن راح يب      تلُع العَصَا لا بَلْ أَشْدَا  
( ٣ ) وتظنه بلما لشد      ة بلعه لو كان سعدا

(٢٧٩)

وقال أيضاً:

(المتقارب)

- ( ١ ) الا ربُّ يومٍ لنا صالح      مَحَا خَطَا الزَمَنِ المُفْسِدِ  
( ٢ ) أدرتُ به الخُمُرُ نارِيَّة      تخيفُ المُدِيرَ التَّهَابِ اليَدِ  
( ٣ ) وأمسيَتْ أفقاً عينَ الحَبَابِ      واعتدَّها أعينَ الحُسُودِ  
( ٤ ) قلتُ اسقِنِي الكأسَ وردِيَّة      كما خَجَلْتُ وجنَّةَ الأَمَرِ  
( ٥ ) فقامَ وقد كاد طَرْفُ الصَّبَاحِ      من الليلِ يُكْحَلُ بالإثْمِدِ  
( ٦ ) وللنيلِ تحتَ ثيابِ الأَصِيلِ      لُسْحِينُ تَوْشَحَ بالعَسْجِدِ  
( ٧ ) كأنَّ الشُّعَاعَ على مَتْنِهِ      فِرْنَدُ بصفحةِ سَيْفِ صَدِي  
( ٨ ) وأشبهَ إذ دَرَجَتُهُ الصَّبَا      بُرَادَةً تبرِّ على مِبْرَدِ

(٢٨٠)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الامام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
الأصبهاني رحمه الله:

- ( ١ ) ن: لهدي. خطأ. معاوي: نسبة الى معاوية لانه كان أكلوا ومشهوراً بالنهم.  
( ٢ ) يشبهه بعصا موسى التي التقت كل ما ألقاه السحرة من تعاوين.  
( ٣ ) يشير الى الكوكب المسمى (سعد بلع)

(٢٧٩)

- وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٤ ، ٥ ، ٨ .  
( ٢ ) م: اردت. خطأ. م، ل: الخمر وردية. كما خجلت وجنة الامر. (نقل الشطر الثاني من البيت ٤).  
( ٣ ) م، ل: واعتده. خطأ.  
( ٧ ) ف، ب، ن: فريد. ولعل ما اثبتنا الصواب (فريد).  
( ٨ ) م، ل: يحاكي. خطأ.  
(٢٨٠) القصيدة لم ترد في المختار.

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) إن بلغتك العيس نَجدا  
( ٢ ) واحلل عزالي أدمع  
( ٣ ) حتى إذا فوّقت من  
( ٤ ) وجري النسيم مُلاعباً  
( ٥ ) واشتاق تُفرُّ الأقحوا  
( ٦ ) واستنشرت دُرُّ الشؤو  
( ٧ ) وجري السحاب على رسو  
( ٨ ) فاحمل لها طيب السلا  
( ٩ ) يا حادي الأظمان رف  
( ١٠ ) في مُنَحْنِي الأحداج بد  
( ١١ ) وبطرفه مَرَضُ به  
( ١٢ ) وافتر عن مترشف  
( ١٣ ) يا قاتلي بيد الظما  
( ١٤ ) أنا من علمت فلا تخف  
( ١٥ ) مهذت عُذري في الهوى  
( ١٦ ) ومذت جيب الليل عن  
( ١٧ ) حتى إذا الشفق استظا  
( ١٨ ) كَبَنَفْسِج شق النسي  
( ١٩ ) أجريت ذكرى أحمد  
( ٢٠ ) وخطرت في فرد المدا  
( ٢١ ) خبر رأي جبر الثنا  
( ٢٢ ) سبط الأنامل غارس  
( ٢٣ ) وعلى علاه قد أنطوت
- فازد بها كلفاً ووجداً  
تستضحك الزهر المندا  
ه بمسقط الأنداء برذا  
فامتز خوط البان قدا  
ن من الشقيق الغض خدا  
ن فنظمت برباه عفا  
م ربوعها خمرًا وشهدا  
م عسى الديار تُعيد ردا  
قا فالقلب ليدك تُحدي  
ر قد أعاد البذر عبدا  
أعدى القلب وما تغدي  
ترك الصدى حظي وصدا  
هلا أبحت لذاك ورذا  
يقضي على العلات عهدا  
وتخذت ظهر العيس مهذا  
صدر الصبح بهن قدا  
ر بفحمة الظلماء وقدا  
م بملتقى طرفيه ورذا  
فملاؤها مذحاً وحمدا  
تح بأسيه فغدوت فردا  
ه عليه أحسن ما تردى  
منا أثيث النبث جفدا  
أبدا رواق العز مدا

( ٢ ) العزال: القرب.

( ٦ ) ن: واستثرت.

( ١٠ ) ب: الاخداج.

( ١١ ) ن: وبطرفه من هديه.

( ١٩ ) ن: اجريت ذكرى.

( ٢٠ ) ن: برد المدائح.

- (٢٤) ذو راحة كالغيث بل  
(٢٥) وقريحه أروى وأو  
(١٦) أجرى إلى شأو الغلا  
(٢٧) وأعاد فيها ما كسا  
(٢٨) ورأى الثقي والدين من  
(٢٩) جم العوارف والمما  
(٣٠) متجنب الإبعاد جد  
(٣١) لو كان غيثاً لم يكن  
(٣٢) يلقى المنيع ببابه  
(٣٣) سفة الزمان فلم يزل  
(٣٤) للشرع منه مشرع  
(٣٥) صفى موارده وسلك  
(٣٦) وزوى فأروى غلة الظ  
(٣٧) يا حافظ الدين المضى  
(٣٨) لا زال فضلك عاقدا  
(٣٩) وعلى نظم قصائد  
(٤٠) عقدت عليك لواءها  
(٤١) عبت وأقرط حسنها  
(٤٢) ميهات لا تضدى أزا
- أجدى بلا ضرر وأندى  
رأى من جبين الشمس زندا  
همما تفوت الوهم شدا  
بُرودة أمداح وأبدي  
عدي العواقب فاستغدا  
رف كيف جادلنا أجدا  
ما سابق بالبذل وعدا  
يبدى إذا ماسح رعدا  
عيشاً كما يهواه رعدا  
حتى كسا عطفه رعدا  
يذعى لذي البخر ثمدا  
سل ماء علما ومدا  
مان حيث هدى وأمدى  
مع المال معرفة ورفدا  
في نحر عيد النحر عقدا  
ينثرن شمل عداك قرضا  
فحباهم تنحل جفدا  
فأعاد حر الشجر عبدا  
هرها وانت لها تصدى

(٢٨١)

وقال أيضاً يمدحه<sup>(\*)</sup> ويذكر شاور بن المجير وولده شجاع بن شاور ويعرض  
بذكر القاضي الأجل الفاضل رحمه الله:

(٢٥) ف: أروى وأذرى.

(٢٩) العوارف: جمع عارفة، وهي الافضل او الصفات الحميدة.

(٣٦) ن: غلطة الظمان.

(٢٨١)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٣، ٥، ١٠، ١١ ومن ١٥-٣٢، ٣٦.

(\*) يمدحه: أي السلفي.

(السريع)

أَيُّ جَوَادٍ فَوْقَ مَتْنِ الْجَوَادِ  
وَأِنَّمَا النَّجْدَةُ حَيْثُ الْيَنْجَادُ  
فَلَوْ أَنَّهَا مَا شَابَ مِنْهُ الْفُؤَادُ  
بَيْنَ جَدَالٍ سَنَّهُ أَوْ جِلَادُ  
أَوْ عَزَمَاتٍ مُؤَرِّيَاتِ الزِّنَادِ  
مَشْرُوحَةً مِنْ لَهَوَاتِ الْوَهَادِ  
وَاحْتَقَبَ الْغَيْمُ عَلَيْهَا مَزَادُ  
قَدْ لَيْسَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ جَدَادُ  
سَادَ وَقَدْ لَازِمٌ طَيُّ الْوَسَادِ  
عَنْ نَاطِرٍ مُعَرِّى بِشَوْكِ الْقَتَادِ  
شَادَ مَعَالِيَهُ بِأَيْدِي الرُّشَادِ  
لَا حَمْدَ الْكَافِلِ بِالْإِزْدِيَادِ  
فَجَاوَزَ النَّجْمُ عَلَيْهِ وَكَادُ  
بِكَ الْمَعَالِي عَسَرَتْ كُلُّ نَادِ  
فَاسْتَهْدِ مِنْ ذَاكَ الْمَرَادِ الْمُرَادِ  
مَنْ إِنْتَقَادَ كَامِنٍ فِي اتِّقَادِ  
كَانَ لَهُ بِالْهَاشِمِيِّ اسْتِنَادُ  
فِي صَحَّةِ الْإِتْقَانِ أَيُّ اطَّرَادِ  
تَحْكُمُ مَنَا عُنُقَدِ الْإِعْتِقَادِ  
يَمْجُ فِي الطُّرْسِ لُعَابُ الْمِدَادِ  
ظَنَى السُّيُوفِ الْمُرَقَّاتِ الْجِدَادِ  
فَرَدَّهُ الْحَاكِمُ فِيمَا أَرَادَ  
مَعَ أَنَّهُ الْأَوَّلُ فِي الْإِعْتِمَادِ

( ١ ) تَعَوَّدَ الطَّرْدَ بِهَا وَالطَّرَادُ  
( ٢ ) وَكَفَّ بِالنَّجْدَةِ اعْطَافَهُ  
( ٣ ) إِنْ لَمْ يَشَبْ قُودَاهُ مِنْ مَوْلَاهَا  
( ٤ ) اللَّهُ مَا أُسْرَى أَحَادِيثُهُ  
( ٥ ) إِمَّا مَعَانِ مُرَوِّيَاتِ الْحَيَا  
( ٦ ) قَدْ سَمِعَ اللَّيْلُ بِأَخْبَارِهِ  
( ٧ ) حَيْثُ امْتَنَطَى النُّكْبَاءُ ذِيَالَهُ  
( ٨ ) وَالْجَوُّ فِي مَاتَمٍ إِصْبَاحِهِ  
( ٩ ) هَذَا هُوَ الْمَجْدُ وَمَنْ ذَا الَّذِي  
( ١٠ ) يَا شَوْكَ السِّبَالِ احْتَجِبْ  
( ١١ ) لَا رَأْيَ فِي الْغَيِّ لَهُ بَعْدَمَا  
( ١٢ ) مَا أَبْعَدَ التَّقْصَانَ مِنْ حَامِدِ  
( ١٣ ) أَيُّ فَخَارٍ قَدْ عَلَا مَتْنُهُ  
( ١٤ ) نَادٍ بِأَعْلَى الصَّوْتِ إِنْ زُرْتَهُ  
( ١٥ ) فِي طَيِّ يُمْنَاهُ مَرَادُ الْغِنَى  
( ١٦ ) مُتَّقِدٌ مُنْتَقِدٌ يَا لَهُ  
( ١٧ ) لَا يَرْسُلُ الْأُسْنَادُ إِلَّا إِذَا  
( ١٨ ) رَوَاةٌ مُطَرَّدٌ مَتْنُهَا  
( ١٩ ) وَإِنَّمَا فُتِّيَاهُ فَهِيَ الَّتِي  
( ٢٠ ) يَرْقِمُ مِنْ رَاخِيهِ أَرْقَمُ  
( ٢١ ) مُنْفَعُ الْأَقْلَامِ فِيمَا حَبَّتْ  
( ٢٢ ) يَتَّبِعُ السُّلْطَانَ أَغْرَاضَهُ  
( ٢٣ ) فَلَوْ حَوَاهُ زَمَنٌ أَوَّلُ

( ٢ ) م، ل: ولف. م: بالنجدة. . . . . وإنما النجدة. خطأ.

( ٤ ) م: جدال شابهها. ل: شبهوا.

( ٧ ) م، ل: واجتنب الغيم. احتقب الغيم. تراكم، المزاد الشديد.

( ٩ ) ن: هذا مذ فجر ومن ذا.

( ١١ ) ن: يا شوك السباك. خطأ.

( ١٢ ) اشارة في الهامش (لاحمد) فقال: اسم الحافظ وفيه تورية.

( ١٨ ) ن: اضطراد. . . اضطراد.

( ٢٠ ) ب: رقم.

- (٢٤) لَكَانَ لِلنُّعْمَانِ مُسْتَشْفِعًا  
 (٢٥) هَذَا لِسَانُ الطُّرْسِ مُشْتَرِيسِلٌ  
 (٢٦) أَلْبَسَهُ الْأَسْعَدُ الْفَاطِمَةَ  
 (٢٧) وَانْظُرْ إِلَى سَخْبَانٍ فِي وَائِلٍ  
 (٢٨) فَصَاحَةً كَادَتْ لِإِفْرَاطِهَا  
 (٢٩) ذَا خَبِيرٍ شَاعَ وَقَدْ عَايَنُوا  
 (٣٠) مَا قَدَّمَ الْأَصْحَابُ إِلَّا أَشْمُهُ  
 (٣١) ثَقَرَبُوا مِنْ مَلِكٍ رَوْحُهُ  
 (٣٢) وَقَائِلُ مَالِكٍ لَمْ يَنْتَظِمِ  
 (٣٣) قُلْتُ لَهُ عُلْرِي أَنِّي امْرُؤُ  
 (٣٤) [وَقَوْلُ رَعْبٍ لَا تَرُمُ إِنَّنَا  
 (٣٥) خُلْمًا فَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ خَاطِرٍ  
 (٣٦) مِنْ بَخْرِ تَحْرِيرٍ سَجَا فَاغْتَدَى
- بَذَكَرِهِ فِيمَا حَبَاهُ زِيَادُ  
 يُخْبِرُنَا عَمَّا أَجَنُ الْفُؤَادُ  
 فَانْصَرَفَ الْحُبُّ لَهُ عَنْ سَعَادِ  
 مِنْهُ وَقَسَّ خَاطِبًا فِي إِيَادِ  
 تَهَزُّ بِالنَّشْوَةِ عِطْفَ الْجَمَادِ  
 إِذْ حَضَرُوا مَا زَادَ عَنْهُ وَزَادَ  
 وَمَغْشَرًا ذَكَرُهُمْ لَا يُعَادِ  
 مِنْ رَوْحِهِ دَائِبَةً فِي الْبِعَادِ  
 فِي سِلْكٍ مَنْ مَرُّ كَرِيمًا وَعَسَادِ  
 لَهُ عَلَى حَكْمِ الزَّمَانِ انْقِيَادِ  
 نَخَفَى إِذَا مَا أَضْمَرْتَكَ الْبِلَادِ  
 يَهْنِمُ مِنْ حُبِّكَ فِي كُلِّ وَادِ  
 بَخْرَانُ تَحْرِيرٍ لَدَيْهِ ثَمَادِ

(٢٨٢)

وقال أيضاً يمدح أميراً من أمراء الدولة المصرية :

(الكامل)

- (١) لَوْ أَنَّهَا سَمِخَتْ بِطَيْفٍ عَائِدِ  
 (٢) لَكِنَّهَا حَجَبَتْهُ فَأَحْتَجَبَ الْكَرَى  
 (٣) يَا لَيْتَهُ مُتَعَاهِدٌ ذَا صَبْرَةٍ  
 (٤) عَدِمَ السُّلُوكَ وَمَا أَرَاهُ بِوَاجِدِ  
 (٥) وَمَرِيضَةٌ الْأَجْفَانِ إِلَّا أَنَّهَا
- نَضَبَ الرُّقَادُ لَهَا جِبَالَةً صَائِدِ  
 عَنْ شَاهِدٍ وَاقٍ بِدَمْعٍ شَاهِدِ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الْحُبُّ غَيْرَ مَعَاهِدِ  
 سَبَبًا يَبْلُغُهُ لِقَابُ وَاجِدِ  
 أَعْدَتْ شَكَايَتَهَا فَوَادَ الْعَائِدِ

(٢٤) ف : يذكّره يقصد بزياد : النابغة الذبياني .

(٣٢) ن : تنظيم . م ، ل : من صار .

(٣٤) انفرد به ل . وقال في الهامش : رعب لعلها وعد . ولا ترم اي لا تغيب .

(٣٥) ن : من حيككم .

(٣٦) اظن صحة القراءة : بحر «ابن نحريره» وابن نحرير كاتب مشهور .

(٢٨٢)

الفصيلة لم ترد في المختار.

- (٦) أهدي إليّ البينُ وصل وداعها  
(٧) ما زلتُ أخدعها على علاته  
(٨) ولقد ظلمتُ وما ظفرتُ ببلة  
(٩) كان الفراقُ هو التلاقي فانظروا  
(١٠) ونبيّ أنس وشحت أعطافه  
(١١) عاطيتُ فيه الشمسُ تحت نجومها  
(١٢) وظفرتُ من ذهب المدام بسائل  
(١٣) في ظل أيام السُرور كناية  
(١٤) عمرو الحروب لديه غير مكرم  
(١٦) شيم تقسمت المكارم فاغتدت  
(١٧) غصب الكواكب وصفها فليمجده  
(١٨) ذو الغضب والعذب اللذين تكفلا  
(١٩) من معشر عقدوا المعاقب للوغى  
(٢٠) ركبوا الجياد الجرذ واعتقلوا القنا  
(٢١) اغتتهم الأرماع حمل مخاير  
(٢٢) ظفروا لأن أبا المظفر صائل  
(٢٣) وذكية النفحات زاذك نشرها  
(٢٤) من قاصد لك والمنازل غربة  
(٢٥) وأرتك من ثغر يسرك أهله  
(٢٦) أجريت ماء العذب فيهم سلسلا  
(٢٧) وكسوتهم حلل الحنو عليهم  
(٢٨) منهم بخمليك والثناء جميعهم
- فمنحته ذمًا بالسُّن حامي  
حتى قرئت حمائلًا بقلائد  
من ذاك العذب الشيب البارد  
ضدّين قد جُمعا بحال واحد  
دُرر الكؤوس فهز معطف ناهد  
بذرا تبلج في قضيبي مائد  
يحتل من ماء الكؤوس بجامد  
عن ظل أيام الأجل الماجد  
بل خالذ المعروف ليس بخالذ  
فرح الولي ورغم أنف الحاسد  
في صولة المريح ظرف عطارذ  
قطع الوريد ووصل ري الوارذ  
وتكفلوا فيها بحد معاقب  
فكانهم أسد سطت بأساود  
وكفتهم الأذراع لبس مجاسد  
فيهم بأطول ساعد ومساعد  
أرجا على طول المدى المتبايد  
بقصائد ملقنة بقصائد  
عبروا ربوع جوامع ومساجد  
وابحتهم منه أجل موارذ  
فغدوت أشفق فيهم من وإد  
متوافقون على لسان واحد

(٦) أهدي. ف: وهل وداعها.

(١٠) ن: أعطافه. ب: فهز معطف.

(١٥) عمرو المقصود به عمرو بن معد يكرب بن عبدالله الزبيدي، وكنيته أبو ثور، الفارس المشهور، صاحب

الغارات والوقائع المذكورة في الجاهلية والاسلام

شرح العمون: ٤٣٦. ونخالد: خالد بن الوليد.

(١٧) ب: غصت.

(٢٠) الاساود: الافاعي ومفردها اسود.

(٢٥) ن: عمردا ربوع. تصحيف.

وقال أيضاً يمدح المعظم المعروف بابن الجمل:

(الكامل)

- |  |  |
|--|--|
| <p>فالشَّهْمُ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ<br/>         حَتَّى مَشَيْتَ مَوْشُخَا فِي بُرْدِهِ<br/>         خِلْنَاهُ ذَاكَ الْعَضْبَ رُدَّ لِعَمْدِهِ<br/>         وَكَأَنَّ بِأَسْكَ جُلْنَارَةَ خَدِّهِ<br/>         زَهَرَ الْكَوَكِبُ لَوْلَا فِي عَقْدِهِ<br/>         مِنْ بَرْقِهِ وَصِهْيَلُهُ مِنْ رَغْدِهِ<br/>         أَوْ كُلُّ مُنْتَدِّ الْيَلَوَاءِ كَقَدِّهِ<br/>         أَنْ لَا تَفَارِقَهُ كَوَاكِبُ سَعْدِهِ<br/>         وَاسْتَوْتَقَّ الْإِقْبَالَ مُحْكَمُ عَقْدِهِ<br/>         فَجَرَّتْ بِطَاعَةِ صِرْفِهِ فِي رَدِّهِ<br/>         عَذْبًا بِحَارَ الْأَرْضِ نُظْفَةً ثَمْدِهِ<br/>         مَا لَمْ يَبْنِ صَبْرُ الزَّمَانِ بِشَهْدِهِ<br/>         قُلْ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَنَا مِنْ عِنْدِهِ<br/>         مِنْ غَنَبِ الْمَلَكُوتِ أَوْ مِنْ نَدِّهِ<br/>         هِيَ فِي الْحُسَامِ الْعَضْبُ مَاءُ فِرْنْدِهِ<br/>         وَتَذَهَبَتْ أَعْلَامُهُ مِنْ وَرْدِهِ<br/>         أَنَّ الْمُعْظَمَ وَاحِدٌ مِنْ جُنْدِهِ<br/>         يُرِي عَلَى الْأَلْفِ سَاعَةً عَدُّهُ<br/>         رَدَّتْ عَلَى دَاوُدَ مُحْكَمَ سَرْدِهِ</p> | <p>( ١ ) هَذَا مَقَامُ أَيْبِكَ فَاسْمُ بَمَجْدِهِ<br/>         ( ٢ ) مَا إِنْ رَكِبْتَ مَقْلَدًا بِحُسَامِهِ<br/>         ( ٣ ) وَلَقَدْ أَشْمَتَ الثَّغَرُ مِنْكَ مُهْنَدًا<br/>         ( ٤ ) فَكَأَنَّ عَدْلَكَ أَقْحَوَانَةً ثَغْرِهِ<br/>         ( ٥ ) فَأَعْقَدَ عَلَيْهِ الْبَذْرَ تَاجًا وَاتَّعَظَمَ<br/>         ( ٦ ) وَاسْحَبْ بِغَشَاكَ السَّحَابَ قَيْضُهُ<br/>         ( ٧ ) مِنْ كُلِّ مَشْحُودِ الظُّبَى كَلْسَانِهِ<br/>         ( ٨ ) يَهْدُونَ مِنْكَ بَضْوَى بَذْرِ أَقْسَمَتْ<br/>         ( ٩ ) جَيْشُ تَوَلَّى النَّصْرُ حَمْلَ لَوَائِهِ<br/>         ( ١٠ ) حَتَّى إِذَا صَرَفَ الصُّرُوفَ وَرَدَّهَا<br/>         ( ١١ ) وَأَنَاضَ بَيْنَ مَسَائِلٍ أَوْ سَائِلٍ<br/>         ( ١٢ ) فَاسْتَطَعَمَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَوْصَافِهِ<br/>         ( ١٣ ) حَتَّى لَقَدْ رَجَعُوا هُنَاكَ وَرَجَعُوا<br/>         ( ١٤ ) مِنْ نَدِّهِ وَلَوْ أَنَّهُ مُتَصَوِّرُ<br/>         ( ١٥ ) مُتَزَيِّنٌ مِنْ نَفْسِهِ بِمَحَاسِنِ<br/>         ( ١٦ ) لَيْسَ الزَّمَانُ لَدَيْهِ سُنْدُسُ آسِهِ<br/>         ( ١٧ ) كَفَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنَاقِبًا<br/>         ( ١٨ ) هُوَ وَاحِدٌ بِالْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ<br/>         ( ١٩ ) لَبَسَتْ بِهِ الْإِسْكَندَرِيَّةُ لَأَمَةً<br/>         ( ٢٠ )</p> |
|--|--|

القصيدة لم ترد في المختار.

( ١ ) ن: فالسهم.

( ٣ ) ب: الغضب.

( ٦ ) ن: السحاب قبيضه.

( ٢٠ ) ب: كسبت به. خطأ.

- (٢١) فَحَمَى مَسَارِحَهَا وَكَانَتْ قَبْلَهُ  
(٢٢) لَا تَبْكُ لِلْإِسْكَنْدَرِ الْمَاضِي فَذَا الـ  
(٢٣) يُغْنِيكَ عَنْ أَغْرَاقِهِ اخْلَاقُهُ  
(٢٤) شَرْقًا لَدَغِيرٍ قَدْ أَتَى بِكَ مَالِكًا  
(٢٥) أَصْبَحْتَ تَاجًا يَسْتَبِيرُ بِرَأْسِهِ  
(٢٦) وَخَلَصْتَ كَالذَّهَبِ الْخَلَاصَ وَلَمْ يَزَلْ  
(٢٧) مَرَضُ الْأَسْوَدِ الْأَجْتِمَامُ وَرَغْدَةُ الْعَدِ  
(٢٨) وَالرَّوَضُ أَفْوَحُ بِالنَّسِيمِ وَطَالَمَا  
(٢٩) فَلَّكَ الْهِنَاءُ وَلِلْعَلَا بَسَلَامَةٍ  
(٣٠) وَالْيَكُ مِنْ حَوَكِ الْبَدِيعِ قَصِيدَةً  
(٣١) جَاءَتْكَ كَالْتَرَفِ الشَّمَائِلِ وَاعِدًا  
(٣٢) ذَابَ الْبَدِيعُ بِهَا فَسَلْسَلَ لَفْظُهَا  
(٣٣) فَاسْلَمْ فَذَكَرْكَ عَارِضٌ مُتَعَرِّضٌ
- كَالْفِيلِ فَارَقَهُ مُقَدِّمُ أَسَدِهِ  
إِسْكَنْدَرُ الْمَاضِي أَتَى مِنْ بَعْدِهِ  
كَالْعَقَبِ يُشْبِهُ خَلَهُ فِي خَلِهِ  
وَدَّ الزَّمَانُ الْحُرَّ رُبَّةَ غَبْدِهِ  
وَعَدَوْتَ حُلِيًّا تَسْتَبِينُ بِزُنْدِهِ  
أَبَدًا يَزِيدُ بِسَبْكِهِ فِي نَقْدِهِ  
حَصَامٌ تُطْرَبُ قَلْدُهُ فِي قَلْدِهِ  
نَفَحَتْ بِطَيْبِ الْعُودِ لَفْحَةً وَتَلْدِهِ  
لَا يَنْتَهِي فَهِيَ الْهِنَاءُ لِحَدِّهِ  
صَمِتَتْ وَلَكِنْ تَرْجَمَتْ عَنْ قَضْدِهِ  
بَوْمَالِيهِ مُتَحَفِّزًا مِنْ صَدِّهِ  
رَاحًا تُؤْمِنُ شَارِبًا مِنْ خَلْدِهِ  
يَنْهَلُ فِي غُورِ الْمَدِيعِ وَنَجْدِهِ

(٢٨٤)

وقال أيضاً يمدح الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
الأصبهاني رضي الله عنه:

(الكامل)

- ( ١ ) مَاسَتْ فَقِيلَ هِيَ الْقَضِيبُ الْأَمْلَدُ  
( ٢ ) وَرَأَتْ بَدِيعَ جَمَالِهَا قَبِئُتْ  
( ٣ ) يَبْضَاءُ رَوْضِ الْحُسْنِ مِنْهَا أَخْضَرُ
- وَرَنْتُ فَقِيلَ هِيَ الْغَزَالُ الْأَغْيَدُ  
عَنْ لَوْلِي بِمِثَالِهِ تَتَقَلَّدُ  
وَمَدَامِي حُمُرٍ وَعَيْشِي أَسْوَدُ

(٢٣) ب: خله. تصحيف.

(٢٥) ن: يستهر برأسه... يستهر بزنده.

(٢٨) ب، ن: الود نفحة.

(٢٩) ب: ولي العلا.

(٣٠) ضمنت.

(٢٨٤)

القصيدة لم ترد في المختار. ووردت الايات ١، ٢، ٣، ١٥٧ في الوافي ورقة ٥ أب.  
( ٢ ) ب: فتشبهت. و: عن جوهر.

- ( ٤ ) فَعَلْتُ سَيْوْفَ الْحُسْنِ فِي أَجْفَانِهَا  
 ( ٥ ) وَمُؤَنَّبٌ فِيهَا كَانَ فَوَادَهُ  
 ( ٦ ) كَاتَمْتُهُ أَضْلَ الصَّبَابَةِ جَا حِدًا  
 ( ٧ ) يَا هَذِهِ إِنْ كُنْتُ دُونَكَ ثَانِيًا  
 ( ٨ ) [دَافَعْتُ فِي صَدْرِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَكُنْ  
 ( ٩ ) هَلْ عِنْدَ لَيْلٍ الشَّعْرِ أَنِّي نَائِمٌ  
 ( ١٠ ) يَا ضَيْفَ طَيْفٍ مَا هَذَا لِمُضْجِعِي  
 ( ١١ ) وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّنِي بِكَ طَامِعٌ  
 ( ١٢ ) [هَذِي النُّجُومُ وَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِهَا  
 ( ١٣ ) [كَمْ فِيكَ عَنْ بَلْقَيْسٍ مِنْ نَبَأٍ فَهَلْ  
 ( ١٤ ) لَا تَنْفِ مَمِّي بِالْعُقَارِ فَإِنَّهَا  
 ( ١٥ ) لِي رَوْضَةٌ مِنْ خَاطِرِي وَمُدَامَةٌ  
 ( ١٦ ) وَكَفَاكَ فِي فَخْرِ الْأَئِمَّةِ أَحْمَدُ  
 ( ١٧ ) خَبِرْنَا فِي رَاحَتِهِ سَحَابَةٌ  
 ( ١٨ ) مَتَنَوُّعُ الْأَوْصَافِ مِنْ أَفْكَارِهِ  
 ( ١٩ ) هُوَ وَاحِدُ الْعَلَيَا وَوَاحِدُهَا الَّذِي  
 ( ٢٠ ) فَقَرُّ يُلَيْنُ الْمَشْكَالَاتِ فَيَسْتَوِي  
 ( ٢١ ) وَرَوَايَةٌ صَحَّتْ وَسَحَّتْ فَارْتَوَى  
 ( ٢٢ ) [الْحَمْدُ فِي الطَّرْفَيْنِ مِنْهَا وَاضِحٌ  
 ( ٢٣ ) وَفَصَاحَةٌ دَعَّ عَنْكَ ذِكْرَكَ مِنْ مَضَى  
 ( ٢٤ ) وَإِصَابَةٌ فِي الرَّأْيِ تَشْهَدُ أَنَّهُ

مَا يَفْعَلُ الصَّنَمُ وَهُوَ مُجَرَّدٌ  
 مِمَّا أَطَالَ هُوَ الْمَشُوقُ الْمُكْمَدُ  
 وَعَلَى الْمَحَبِّ دَلَائِلُ لَا تُجَعَدُ  
 طَرْفِي فِي قَلْبِي الْمَقِيمُ الْمُقْعَدُ  
 بِسَوَى الثَّرِيَا يُسْتَرَابُ الْفَرْقَدُ  
 وَلِصَّبَوَتِي طَرْفٌ عَلَيْهِ مُسْهَدُ  
 إِلَّا لَهَيْبٍ فِي الْحَشَى يَتَوَقَّدُ  
 مَا كُنْتُ كَلْفِي بِحَبِّكَ أَرْقُدُ  
 بِجَمِيعِ مَا نَعَبْتَهُ لَكَ تَشْهَدُ  
 قَلْبِي سَلِيمَانٌ وَطَرْفِي الْهَدِيدُ  
 أَبَدًا يُثَارُ بِشَرْبِهَا مَا يُوجَدُ  
 وَرَقُّ الْقَوَافِي بَيْنَهُنَّ تُغْرَدُ  
 إِنْ قُلْتُ يَا فَخْرَ الْأَئِمَّةِ أَحْمَدُ  
 ذَابَ اللَّجِينُ بِهَا وَسَالَ الْعَسَجَدُ  
 نَارَ مُضْرَمَةٍ وَبَحَرَ مُزْبَدُ  
 الْقَابِئِ وَصَفَاتُهُ تَتَعَدُّ  
 فِي الْعِلْمِ نِظَارٌ بِهَا وَمُقَلَّدُ  
 مِنْ جَانِبَيْهَا مُرْسَلٌ أَوْ مُسْنَدُ  
 أَوْلَيْسَ فِيهَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ  
 إِنْ الْمُبَرَّدُ عِنْدَهَا لَمُبَرَّدُ  
 سَهْمٌ لَشَاكِلَةِ الرِّمِيِّ مُسَدَّدُ

- ( ٥ ) ب: الكمد.  
 ( ٨ ) سقط من ف، ن: صدر الملول.  
 ( ٩ ) ب: اتى نائم.  
 ( ١٢ ) سقط من ف. لا بد ان تكون نصيبته.  
 ( ١٣ ) سقط من ف، ب: فرسا فهل. خطأ.  
 ( ١٤ ) سقط من ف، ن.  
 ( ١٥ ) سقط من ن.  
 ( ٢٠ ) ب: فقر ثير. ن: فقرتين.  
 ( ٢١ ) ف: بداية. ن: روية.  
 ( ٢٢ ) سقط من ف.  
 ( ٢٣ ) يقصد به محمد بن يزيد المبرد.  
 ( ٢٤ ) ف: سهم. . . . . ف، ب: مسرد.

- (٢٥) هذي أحاديثُ الكمالِ ولم تَزَلْ  
(٢٦) مُتَمَلِّكٌ في الفُرُسِ هَضْبَةً نِسْبَةً  
(٢٧) [يا ماجداً قَذَفْتَ بحارَ صفائِهِ  
(٢٨) [لَيْسَتْ بِكَ الأعوامُ ثوبَ فضائلِ  
(٢٩) [فاهناً به حولاً يعبئكِ يمنه  
(٣٠) وسمعتُ أنُ القمَحَ خَصَّ بِقِسْمَةٍ  
(٣١) لا يستوي الطرفانِ قومٌ غُيِّبَ  
(٣٢) فارجعُ إلى فضلِ الحُكُومَةِ بيننا
- لجلالِهِ تُعْزِي وَعَنْهُ تُسْنَدُ  
ما بَيْنَها إِلَّا العُلاّ والسُّودُ  
دُرّاً بلبّاتِ القَرِيضِ تُنْفُذُ  
خَلْقَ الزمانِ وَذِكْرُها يُتَجَلَّدُ  
حولاً تُشَدُّ به العُلاّ وتُشِيدُ  
ضِيْزِي وتلكَ قضيّةٌ لا تُحْمَدُ  
عندَ الدروسِ بها وقومٌ شُهِدُ  
هذي الدفاتيرُ والمحابرُ تُشْهَدُ

(٢٨٥)

وقال أيضاً يرثي أبا عبدالله محمد بن رجا قاضي صقلية في سنة اثنين وستين وخمسمائة:

(الكامل)

- ( ١ ) شقُّ الكمالِ عليه جَيْبٌ سوادِهِ  
( ٢ ) وَتَيَقَّنْتُ رُتَبَ المفاخيرِ أَنها  
( ٣ ) وانهلُ دمعُ الغَيْثِ بعدَ مُصابِهِ  
( ٤ ) واعتاضتِ الأطيّارُ من تغريدِها  
( ٥ ) ويدُ الدجى منذ استقلَّ سريرَه
- وأفاضَ طَرْفَ المجدِ ماءً فؤادِهِ  
خففت وقد رَفَعُوهُ في أغوادِهِ  
أَسْفًا عليه وكانَ من حُسادِهِ  
نوحًا يُبينُ الحزنَ في تُردّادِهِ  
نَفَضْتُ على الإصباحِ صَبْغَ حَدادِهِ

(٢٧) سقط من ف، ن، ب: بلباب ولا معنى لها ولا بد أنها محرقة عما اثبتنا. ولا بد أن تكون بلبات بمعنى الصدر.

(٢٨) سقط من ف، ن.

(٢٩) سقط من ف، ن. تسد به. والصواب تشد به.

(٣٠) سقط من ن. في هذه الفصيلة واثبت مع البيت التالي مستقلين بعد فصيلة رقم ٥٠. ضيزي: تعبير قرآني كقوله تعالى (الكم الذكر وله الانثى. تلك اذا قسمة ضيزي) ٢٢ ك النجم ٥٣.

(٣١) سقط من ن. ف، ب: الطرقات خطأ. والصواب ما اثبتنا.

(٣٢) سقط من ن.

(٢٨٥)

الايات ١، ٢، ٣، ٨-١١، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٢، وردت في المختار.

( ١ ) م، ل: شق الزمان.

( ٢ ) م: وقد وضعوه.

( ٥ ) ب: صبغ حداده.

- ( ٦ ) خَلَعَ الشَّبَابَ وَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ  
( ٧ ) وَأَظْنُهُ هَزَّ السَّمَاحَ بِعَظْمِهِ  
( ٨ ) بَذَرَ تَغْشَاءَ الْكُسُوفِ وَطَالَمَا  
( ٩ ) وَمَهْنَدُ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَهَا  
( ١٠ ) صَالَتْ عَلَيْهِ يَدُ الزَّمَانِ وَلَمْ يَزَلْ  
( ١١ ) وَتَحَكَّمَتْ فِيهِ الْمَنُونُ وَطَالَمَا  
( ١٢ ) بِالْأَمْسِ كُنْتُ أَقُولُ أَتَشِدُّ مَدْحُهُ  
( ١٣ ) فَبَائِي لَفْظُ اسْتَطِيعُ رِثَاءُهُ  
( ١٤ ) أَمَا الزَّمَانُ فَقَدْ تَعَطَّلَ جَيْدُهُ  
( ١٥ ) كَمْ صَارِمٍ مَلَقَى بِعَائِقِ صَارِمٍ  
( ١٥ ) كَمْ صَارِمٍ مَلَقَى بِعَائِقِ صَارِمٍ  
( ١٦ ) مِهْمَاتٍ أَنْ يَنْتَهِى الْمَنِيَّةُ مَا نَعُ  
( ١٧ ) شَدَّتْ فَخَلَّ الدَّهْرُ عَنْ شُدَّادِهِ  
( ١٨ ) سَفَرُ جَمِيعِ النَّاسِ مُتَمَتِّحُنْ بِهِ  
( ١٩ ) عَجَبًا لِمَغْرُورٍ بِدَارِ سَقَامَةٍ  
( ٢٠ ) أُبْرَى الْبَقَاءِ وَقَدْ رَأَى مَا كَانَ مِنْ  
( ٢١ ) هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُخَلَّدُ  
( ٢٢ ) وَلَقَدْ يَمُوتُ الْمَرَّةَ قَبْلَ مَمَاتِهِ  
( ٢٣ ) ذَهَبَ الَّذِي كُنَّا نَقُولُ لَضِيْفِهِ  
( ٢٤ ) مَا أَحْسَنَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ  
( ٢٥ ) ذَهَبَ الَّذِي كُنَّا نَقُولُ لِمَنْ رَوَى  
( ٢٦ ) مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الْمَسَائِلِ بَعْدَهُ  
( ٢٧ ) لَوْلَا رَجَاءٌ فِي رَجَاءٍ مَا آغْتَلَى  
( ٢٨ ) حَمَلْتُ بِهِ أُمَّ السِّيَادَةِ مَاجِدًا
- وَأَبَى لِبَاسِ الْغَضَنِ مِنْ أَبْرَادِهِ  
كَرَّمَا فَنَقَسْمَهُ عَلَى عُوَادِهِ  
ضَاءَتْ سَيَادَتُهُ بِأَفْقِ سَوَادِهِ  
أَنَّ التُّرَابَ يَكُونُ مِنْ أَغْمَادِهِ  
بَنَوَالِهِ يَحْنُو عَلَى أَوْلَادِهِ  
حَكَمْتُ يَبْقَى ظَبَاءُ فِي أَضْدَادِهِ  
وَارْجِعِ النِّفَمَاتِ فِي إِنْشَادِهِ  
إِنْ لَمْ أَمُتْ فَخَرِشْتُ عَنْ إِسْرَادِهِ  
قُلْ مِنْ فَرَايِدِهِ وَمِنْ إِفْرَادِهِ  
بِصُّعُودِهِ أَوْ دَافِعُ بِصِغَادِهِ  
أَنْخَشَى عَلَيْهِ وَنَجْدِهِ وَنَجَادِهِ  
بِصُّعُودِهِ أَوْ دَافِعُ بِصِغَادِهِ  
وَعَدَّتْ فَخَلَّ قَبِيلُهُ عَنْ عَادِهِ  
وَيَفُورُ فِيهِ مِنَ التَّقَى مِنْ زَادِهِ  
عَمَّا يَبْلُغُهُ لِدَارِ رَشَادِهِ  
أَبَائِهِ السَّمَاوِيِّينَ أَوْ أَجْدَادِهِ  
إِنْ كَانَ خُلَّدَ سَيِّدُ لِسَادَاتِهِ  
وَلَقَدْ يَعُودُ الْمَرَّةَ قَبْلَ مَمَاتِهِ  
رُوحُ نَفُوسِ الْخَلْقِ مِنْ أَجْسَادِهِ  
رُوحُ نَفُوسِ الْخَلْقِ مِنْ أَجْسَادِهِ  
خَبَرَ الْأَفَاضِلِ نَصٌّ عَنْ إِسْنَادِهِ  
عُرْفًا وَمَعْرِفَةً بِقَدْرِ مُرَادِهِ  
لِلشَّرْعِ ضَوْءُ عُمُودِهِ وَعِمَادِهِ  
رِسْمَةُ الرِّئَاسَةِ فِيهِ مِنْ مِثْلَادِهِ

( ٦ ) لعلها : لباس الغضن .

( ٩ ) شرح ل قبلها فقال : أي هذه الحال .

( ١٠ ) م ، ل : لم تزل .

( ١٥ ) ف ، ب ، ن : يعائق صارم لا تتم نحوياً فتكون صارماً فقد تكون بعائق صارم .

( ٢٠ ) ن : من كان .

( ٢٣ ) ف ، ب ، ن : ذا نار .

( ٢٤ ) ن : يا احسن .

- (٢٩) ومهذب الألفاظ يُنسي دهره  
(٣٠) كذب الذي يرمي الزمان بأنه  
(٣١) يا من يعلمنا العزاء بعلمه  
(٣٢) وأعلم بأن محمداً لم يطره  
(٣٣) صلى الله على صداة فلانة  
(٣٤) وسقى ثراه من الغمام صيب
- سحبان وائله وقس إياه  
نزر الفضائل وهو من أمجابه  
خذ بالعزاء وأعف من ترداه  
موت وانت نشرت من إحماده  
من سر صفوته ومن عباده  
ضحك المعاهد من بكاه عهاده

(٢٨٦)

وقال أيضاً يمدح أبا القاسم عبد الرحمن بن الحباب ويعرض بالمهذب عبدالله  
ابن يوسف العروي (٣) الشاعر وقد كان نفذ له على يده ذهباً فأخلده لنفسه:

(الكامل)

- (١) أرح الطبية برمة يا حادي  
(٢) هذا اللوى وبه شفاء صبايتي  
(٣) يا مسقط العلمين هل من مخبر  
(٤) خلّت مطاياهم بملتف الغضي  
(٥) قلبي من الشعراء أصبح هائماً  
(٦) ولقد عدلت فما عدلت عن الهوى  
(٧) وجعلت للعدال عز تمنجي  
(٨) عل النوى يُذنيك من ذي لوعة  
(٩) بل عل طيفك إن يئن بزورة  
(١٠) إما أقت فإن حبك لم يزل  
(١١) ومن العجائب أنني من مدمني  
(١٢) وأما ولمع البيض ماء سلسلا
- قد كل هاديهما من الإسناد  
لو أنه أجرى على المعتاد  
عن مستقرتي زينب وسعاد  
فكأنما شبروه في الأكباد  
من حُبهم في كل مشرح وإد  
ورابت غيبي فيه عين رشادي  
عنهم ولأحباب ذل قيادي  
أضحى سقيم حشى صحيح وداد  
فابثه ما قد أجن فؤادي  
حظي وإن أرحل فذكرك زادي  
أصبحت في بحر قلبي صاد  
ما بين أغصان القنا المناد

(٣٠) ن: نزر الفضاء.

(٣٢) م: وقد نشرت. ل: وقد انشرت.

(٢٨٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) ب: العزوي.

- (١٣) لا كلفن العيس طي مهاميه  
 (١٤) فأروح والسير المجد مساميري  
 (١٥) لك يا جمال الملك هزت مغطفي  
 (١٦) فشقت أثواب الدجى عن مهميه  
 (١٧) بعزندس كالطود خلقاً لم يزل  
 (١٨) أطربتها وهنا بذكرك فأنبرت  
 (١٩) قالت وما قالت ولا شكت السرى  
 (٢٠) حتى إذا جن الظلام ونحت في  
 (٢١) مادت بناظرنا إليك وإنما  
 (٢٢) فرأيت ليك الغاب منك شهامة  
 (٢٣) ونطقت بالليث البديع فلم يدع  
 (٢٤) ولطالما أنطقت في هام العدى  
 (٢٥) فافخر بعز فضائل أحرزتها  
 (٢٦) الله جمع فيك أشنات العلا  
 (٢٧) فتكبر العلماء فيك جلالة  
 (٢٨) وججاك يهنو للندى ولربما  
 (٢٩) أشكو إليك دعي شعري ماله  
 (٣٠) لولاك مزقت الأماجي عرضه  
 (٣١) لا يغرزك تجاؤزي عن فعله  
 (٣٢) أحبر المذخ البديع وينثني
- تُردي كواهلها به والهادي  
 منهن والأكوار لين مهادي  
 ريحان ربح ندى وريح وداد  
 عافى المسالك ما به من هاد  
 وقفنا على الإتهام والإنجاد  
 كالجاب أنس بنائه المرتاد  
 حسبي وحسبك ذكره من حاد  
 أسدافه كالكوكب الوقاد  
 مادت بناظرنا الى ممتاد  
 وحيا السحاب ندى ويدر النادي  
 فضلاً يبين به خطيب إباد  
 يوم الكريهة السن الأغماد  
 إرثاً عن الأباء والأجداد  
 ومن العجيب تجمع الأضداد  
 شبهته بتواضع الزهاد  
 قربوا به طوداً من الأطواد  
 حظي من الإصدار والإيراد  
 مني بالسنة لدي خداد  
 فلقد أثار كمائن الأحقاد  
 هو بالحبور يفيض بيض إباد

(١٣) ب: العيش.

(١٥) سقط من ف، ن.

(١٦) من ١٦ - لآخر القصيدة وضعها ن مستقلة بعد قصيدة ٤٨. المهمة: الصحراء.

(١٧) ب: على الايتام. والعرنيس الناقة المتينة الخلق.

(١٨) ف: أطربتها. ن: بناء.

(٢٠) ن: ولجت في. ب: اشدافه. خطأ. اسدافه: جمع سدفة وهو الظلام.

(٢٢) ف، ن: ويد النادي.

(٢٦) المعنى مأخوذ من بيت لأبي نواس (ليس على الله بمستكر ان يجمع العالم في الواحد).

(٢٧) سقط من ف، ن. (قد) زائدة قبل شبهته.

(٢٨) سقط من ف، ن.

(٢٩) سقط من ف، ن.

(٢٨٧)

وقال ايضاً:

(البسيط)

- ( ١ ) من كان في الناسِ ذا حُبٍّ وَصَفَتْ له  
( ٢ ) الحُبُّ أولُهُ عَذْبٌ وَآخِرُهُ  
إن كان في غفلةٍ او كان لم يجد  
مثل الحرارة بين القلب والكبد

(٢٨٨)

وقال ايضاً:

(البسيط)

- ( ١ ) سلني عن الحب يا من ليس يعرفهُ  
( ٢ ) طعمانٍ مرٍّ وحلوٍ ليس يَغْدِلُهُ  
ما اطيبَ الحُبُّ لولا أنه نكدُ  
في خلقٍ ذائقه مرٌّ ولا شهد

(٢٨٩)

وقال ايضاً:

(الطويل)

- ( ١ ) واني لأهواهما وأهوى لقاءهما  
( ٢ ) علاقة حُبٍّ لَجَّ في زَمَنِ الصِّبَا  
كما يشتهي الصادي الشراب المبردا  
وابلى وما يزدادُ إلا تجلداً

(٢٨٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٨٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٨٩)

القطعة لم ترد في المختار.  
( ٢ ) ن: الا تجلداً.

(الكامل)

- (١) أبدي شمائل جفوة وبعاد  
(٢) وأطاع سلطان الهوى ولطالما  
(٣) وأزور منه جانب وتقلصت  
(٤) وتكدرت تلك المناهل بعدما  
(٥) عفى رسوم مودة قد شادها  
(٦) وارحمناه لوائقي بودادكم  
(٧) ظن الزمان بمخلص في ودو  
(٨) عجباً لذاك البشر عاد تجهماً  
(٩) أهملت حفظكم معيني قانعا  
(١٠) فجهتموني بالقبيح بلالة  
(١١) ليست بأول وقفة مضمومة  
(١٢) ما كنت أول من تكلف عشرة  
(١٣) دعوى التصابي في الأنام كثيرة  
(١٤) ما كنت بالزيف الردي وإنما  
(١٥) لا تكبرهن على المودة إنها  
(١٦) هي شيمه منه احتوت متغرباً  
(١٧) بدر تجلى للكسوف وطالما  
(١٨) وسراج هذي كنت أنس قرينه
- خِلْ عَهْدَنَا أَخَا إِسْعَادِ  
أَعْيَا نُهَاءَ مَكَائِدِ الْحُسَادِ  
تِلْكَ الظَّلَالُ وَجَفَّ ذَاكَ الْوَادِي  
صَفَّتِ الْمِيَاهُ بِهَا عَلَى الْإِبْرَادِ  
قَدِمَا بِرَأْيِ نَهَى وَفَرِطِ سَدَادِ  
خَجَلِ أَضَلِّ مَنَاجِجِ الْإِرْشَادِ  
سَمَجًا فَضْنُ وَجَاءَ بِالْمُعْتَادِ  
وَمِنَ الْمُحَالِ تَتَائِجُ الْأُضْدَادِ  
بِتَحْمُلِ بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بَادِ  
هَذَا جِزَاءُ الْمُكْثَرِ الْمُتَمَادِ  
خَابَتْ لَدَيْهَا صَفْقَةُ الْأَمْجَادِ  
تَسْبِي بِرَوْنَقِهَا نَهَى الْمُرْتَادِ  
لَكِنْ صَدَقَ الْوَدُّ فِي أَحَادِ  
قُلْتُ فِدَيْتُكَ خَبْرَةُ النُّقَادِ  
لَيْسَتْ تَجُودُ لِعَاشِقٍ بِقِيَادِ  
وَصَبَتْ لِمُؤَثِّرِ هَجْرَةٍ وَبِعَادِ  
جَلَى دِيَاجِي كُلِّ خَطْبِ عَادِ  
فَخَبَا سَنَاءُ بَعْدَمَا إِسْقَادِ

القصيدة لم ترد في المختار.

(٤) الأبراد والصواب ما أثبتنا.

(٥) ب: قد سادها.

(٦) ب: حجل.

(٩) ب: بعيني. ن: معيني.

(١٠) ن: المتعاد.

(١١) ب: وقعة صحيحة وتحتل وجها من التأويل.

(١٦) في الاصل متغربا ليس لها معنى قد تكون متغربا. ن: لموت هجره.

- (١٩) شِمتُ اعتزائمك بارقاً ومهنداً  
 (٢٠) فاتهلُ ذاك وما ظفرتُ ببيلةٍ  
 (٢١) قلبي جنى يا غادرين فما لكم  
 (٢٢) اتنوح ورقاء الحمام والفها  
 (٢٣) يبكي وما يطوي الضلوع على جوى  
 (٢٤) والود بالصبر الجميل ولم أفر  
 (٢٥) لا قر طرفي بالوصال ولا دنا  
 (٢٦) ان صنت دمع العين بعد عظيم ما
- ذُخراً ليومٍ جداً ويومٍ جَلادٍ  
 منه لاشهرَ ذا عليّ أعادي  
 عذبتُم جفني بطول سُهادٍ  
 يشدو بفرع أراكها المُنَادِ  
 حرقِ تَلظى في صميم فؤادي  
 من عذب خالص ودُكم ببرادٍ  
 بدنو داركم إليّ مُرادٍ  
 لاقيتُ من فجعي بأهلٍ ودادي

(٢٩١)

وقال أيضاً وقد ورد عليه كتاب من الثقة أبي الحسين سعيد بن شرف الأمانه  
 أبي يعقوب غزال سنة ست وخمسين وخمسمائة:

(الطويل)

- (١) متى يملك الحلم الدنو على البعد  
 (٢) فارعى رياض الفضل مطلولة الندى  
 (٣) والحظ خلا لا يخل بوده  
 (٤) وأشهد من أفكاره نار فطنة  
 (٥) فيا عرف ريح عاج من جانب اللوى  
 (٦) غدا راشفا ريق الأقاجي معانقا  
 (٧) تلذذ بمصر فهي ربع أحبتي  
 (٨) وقل عاد ذاك الجو بعدك مظلماً  
 (٩) إذا لم تكن هند بنجد مقيمة  
 (١٠) أما وحديث كالمدام رشفته
- ويمضي حسام الملك في غارب الصد  
 وأسقى رياض العلم واضحة المد  
 ولا يرتضي إلا الثبوت على العهد  
 تصعد من أنفاسه عبق الندى  
 يجر على الأزهار ضافية البرد  
 مدود غصون لائماً وجنة السورد  
 وخبر فتاها عن غرامي وعن وجدي  
 فلح طالماً تجلوه يا قمر السعيد  
 فلا مطلت عين الغوايدي على نجد  
 فغادر قلبي لا يعيد ولا يدي

(٢٢) ن: تشدو. خطأ.

(٢٣) ب: تبكي.

(٢٩١)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٦) ن: الغصون.

(٧) سقط من ن.

(٩) ف، ن: غر. خطأ.

- (١١) وَدُرُّ قَرِيضٍ رُمْتُ اِذْ ذَاكَ شَسَاوَةٌ  
(١٢) وَمَالِكٌ فِي سَمْعِي وَطَرْفِي وَخَاطِرِي  
(١٣) وَمَا اِنْهَلُ مِنْ مَجْرَى دَمْعِي مِنْ دَمٍ  
(١٤) وَقَوْضٍ عَنْ قَلْبِي مِنَ الصَّبْرِ بَعْدَكُمْ  
(١٥) فَحُبُّكَ اَوْفَى فِي فَوَادِي مِنَ الْمُنَى
- فَقَصَّرَ عَنْهُ سَاعِدِي وَنَبَا كَدِّي  
مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَرَايَ الْمَعْظَمِ وَالْوُدِّ  
وَأَضْرَمَ فِي مَخْنَى ضُلُوعِي مِنْ وَقْدِ  
وَحْيِمٍ فِي طَرْفِي عَلَيْكُمْ مِنَ الشُّهْدِ  
وَذَكَرَكَ اَخْلَى فِي لِسَانِي مِنَ الشُّهْدِ

(٢٩٢)

وقال ايضاً وكتب بها إلى الفقيه الحافظ يستفتيه وبقيّة أصحابه على عاداتهم في ذلك :

(الخفيف)

- ( ١ ) مَا يَقُولُ الْفَقِيهُ أَبْقَاهُ ذُو الْعَرِ  
( ٢ ) وَالَّذِي مَا لَنَا إِذَا مَجَمَّ الْفَقْ  
( ٣ ) فِي أَنْاسٍ تَجَمَّعُوا لَيْسَ فِيهِمْ  
( ٤ ) يَشْتَكُونَ الظُّلْمَا وَقَدْ عَكَفُوا مِنْ  
( ٥ ) رَفَعُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْكَ وَقَالُوا  
( ٦ ) أَتَرَى نَجْمَ طَيْرِهِمْ بِسُغُودِ  
( ٧ ) الْجَوَابِ الْجَوَابِ يَرْحَمُكَ اللّٰه
- شِ بَقَاءُ يَقْضِي لَهُ بِالْخُلُودِ  
رُ سَوَى ظِلِّ جَوْدِهِ الْمَمْدُودِ  
أَحَدٌ يَنْطَوِي عَلَى مَوْجُودِ  
كَ عَلَى صَفْوٍ بَارِدٍ مَزُودِ  
لَيْسَ نَهْجُ السَّدَادِ بِالْمَسْدُودِ  
قَدْ جَرَى الْآنَ أَمْ بَغْيَرِ سُغُودِ  
هُ عَلَى رُغْمِ أَنْفٍ كُلِّ حَسُودِ

(٢٩٣)

وقال من ابيات :

(الطويل)

- ( ١ ) تَرَى النّجْمَ مَكْحُولًا بِمَيْلِ شُهَادِهِ نَعَمْ وَأَعْيَرَ الْبَرْقُ خُفَقَ فَوَادِيهِ

(١١) ب : سَاعِدِي وَمَا اكْدَى.

(٢٩٢)

القصيدة سقطت من ن ولم ترد في المختار.

( ٢ ) ف : هَجَرَ. وَهِيَ صَوَابٌ.

(٢٩٣)

سقطت القطعة من ن. ولم ترد في المختار.

( ٢ ) كَذَاكَ عَلَى عَيْنِيهِ عَهْدَهُ مَدْمَعٍ يَعْلَمُ دَمْعَ الْغَيْثِ سَعًى عَهْدَهُ

(٢٩٤)

وقال ايضاً يهجو الحسام بن صاحب ربيع:

(المجث)

- |       |                                |                         |
|-------|--------------------------------|-------------------------|
| ( ١ ) | لَيْسَ الْحُسَامُ حَسَاماً     | وانما هو غَمْدُ         |
| ( ٢ ) | يَشْدُو فَكُمٍ مِنْ فَوَادٍ    | تحت السياط يُشْدُ       |
| ( ٣ ) | قَدْ قُلْتُ إِذْ تَأَتْ فِينَا | بتصرما لا يُحَدُّ       |
| ( ٤ ) | ..... عَلَيْكَ وَلَوْ كَا      | نَ مُغْبِئُ لَكَ عَبْدُ |

(٢٩٥)

وقال ايضاً يهجو عبدالله بن يوسف:

(المنسرح)

- |       |  |                                      |
|-------|--|--------------------------------------|
| ( ١ ) | قَالُوا لَقَدْ صَارَ فِي مَهْدُوبِكُمْ | شيء به الآن شناع في بَلْدَةٍ         |
| ( ٢ ) | يَفْعَلُ فِي جَوْفٍ .....              | فعلٍ سواء تَلَلْدَا بِيَدِهِ         |
| ( ٣ ) | فَقُلْتُ يَا قَوْمُ عَنْهُ مَعْتَدِراً | لكي أقيمَ المَعْرُجُ مِنْ أَوْدَةٍ   |
| ( ٤ ) | مِيرَاثُهُ ذَاكَ عَنْ أَبِيهِ وَلَنْ   | يَبْرَحَ حَتَّى يَصِيرَ فِي وَلَدِهِ |

(٢٩٦)

وقال ايضاً يتغزل في امرئ:

(٢٩٤)

سقطت القطعة من ن. ولم ترد في المختار.

( ٣ ) ف: بتصرما.

( ٤ ) ب: حرام عليك.

(٢٩٥)

سقطت القطعة من ن، ولم ترد في المختار.

( ٢ ) ف: خرج. البيت ألفاظه نافية .

(٢٩٦)

القطعة لم ترد في المختار.

(السريع)

- ( ١ ) وأمره يعقّد زنازة  
( ٢ ) يكشف لي عن مَثْنِ فضيئة  
( ٣ ) أدت يدي الرقيق لباب .....  
( ٤ ) فقال لي : أنظر لحالاتها
- قُسِمَ فيه أمرد أم رَدَى  
ما خلّتها لابسةً عسجدا  
وعاودت ..... يبغي الهدى  
قد حنّكتني قبل أن أشهدا

(٢٩٧)

وقال ايضاً:

(الكامل)

- ( ١ ) ومزني أضحي يقول ثلاثة  
( ٢ ) حتى اذا علقّت بنا يد مُنْكَرٍ  
( ٣ ) هذي مناظرةً نتيجةً فقهها  
( ٤ ) استغفر الله العظيم فلأنني
- واقول من وجهين لا بل واحد  
كأنت لنا فيما يقول مقاصد  
منّي ومنه راعٍ أو ساجد  
بالزور معترفٌ وقلبي جاحد

(٢٩٨)

وقال ايضاً يمدح الشيخ السديد أبا المكارم هبة الله \* لعله (المعروف) بابن الحصري :

(الوافر)

- ( ١ ) أزوة الجلائر من الخُدودِ  
( ٢ ) وحلّوا مقلتيه بلرّ دمعٍ  
( ٣ ) وهم نَظَّمُوا الفريدَ على نُحُورِ
- واخفّوا عنه رَمَانِ النهودِ  
تبسّم في المخانيق والبرودِ  
فلمع العين يجري كالقريدِ

( ٣ ) ب : تبغي .  
( ٤ ) ب : محالاتها .

(٢٩٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢٩٨)

القصيدة لم ترد في المختار وردت في الأصل عرف : ولعله المعروف .  
( ٢ ) ب : بنور .

- ( ٤ ) وما غرسوا نخيل العيس الا  
 ( ٥ ) يُثْنين المعاطف في قيام  
 ( ٦ ) وكثبان ترَجرج في مُروط  
 ( ٧ ) ويكسرن الجفون على لحاظ  
 ( ٨ ) بَعَثن على النوى جيش التداني  
 ( ٩ ) فبات الطيف يقضي الطرف دينا  
 ( ١٠ ) وكم جذب الصبا طرفي عناني  
 ( ١١ ) سقى مصراً وساكنها مُلك  
 ( ١٢ ) ولو أني وجدت لقلت سُقيا  
 ( ١٣ ) موارد بي لها عطش شديد  
 ( ١٤ ) هل الرأي السديد البعد عنها  
 ( ١٥ ) إليك قطعت لا طوفان نخل  
 ( ١٦ ) فصَحَّ وقد رأيتك كل وعيد  
 ( ١٧ ) معي خِلَعُ الثناء وليس منها
- وهم فيها من الطلع النضيد  
 ويُفعمن الروادف في قعود  
 وقضبان ترنح في بُرود  
 هي الأسياف تخفل بالغُود  
 وسلطن الوصال على الصُود  
 تقاضته كفالات الهُجود  
 فغادره بسالفتي سُرود  
 صلب البرق صُخاب الرُعود  
 يعاورها على ناي وعود  
 ولكن لا سبيل إلى الورود  
 نعم إن كان للشئخ السديد  
 لينزلني على جودي جود  
 ملكت به مناجزة الوُعود  
 خلع إن عزمت على الجديد

(٢٩٩)

وقال أيضاً يمدح الأثير جمال الملك أبا القاسم عبد الرحمن بن الحباب وبهته  
 بشهر الصوم من سنة سبع وخمسين وخمسمائة:

(الطويل)

- ( ١ ) أما إنه لولا الخيال المعاود  
 ( ٢ ) ألم وقلب البرق في الجو خافق  
 ( ٣ ) وفي جيد زنجي الدجى من خلاله  
 ( ٤ ) فلا وجد إلا وهو عندي مخيم  
 ( ٥ ) ولو علمت أن الخيال يزورني
- لأقلع مشتاق وأقصر واجد  
 حذاراً وطرف النجم في الأفق شاهد  
 وأنجمه طوق له وقبلائد  
 ولا صبر إلا وقو عني شارد  
 لجادت به عن ناظري الولائد

( ٩ ) ن: ينضي الطلاف.

(١٥) جودي يقصد به جبل الجودي الذي أرسى عليه سفينة نوح.

(٢٩٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٦ ) فليت الغساني من قتلن يعضنه  
 ( ٧ ) عسى جمل المشتاق تجمل في الهوى  
 ( ٨ ) ويوم شربنا فيه كاسات فرقة  
 ( ٩ ) عشية صادتنا طباء نوافر  
 ( ١٠ ) وفي كسر الأحداج جؤذر كلة  
 ( ١١ ) لئن عمّرت منه القلوب علاقة  
 ( ١٢ ) ومن لأسير الحب منه بقطعة  
 ( ١٣ ) شكا ظمأ ترويه والموت دونه  
 ( ١٤ ) وهل يبرد الصادي حرارة جوفه  
 ( ١٥ ) فطوراً نرى منه الجفون وتارة  
 ( ١٦ ) فكم من قتل قذنه لمنونه  
 ( ١٧ ) سقتهم وإن ضنوا علي بوقفه  
 ( ١٨ ) ولا نزلوا إلا حدائق تلتقي  
 ( ١٩ ) كأن الأثير المستمخ أعارها  
 ( ٢٠ ) همّام يرد الجيش وهو عزمهم  
 ( ٢١ ) إذا ما شكى السيف في كفه الظما  
 ( ٢٢ ) من القوم ما غير السيوف مخاصم  
 ( ٢٣ ) إذا عقلوا الخطيئة الشمر خلتهم  
 ( ٢٤ ) وإن ركعت بيض الظبي في أكفهم  
 ( ٢٥ ) غيوث ليوث نائلاً وشجاعة  
 ( ٢٦ ) تميم به حازت تماماً فذكرها  
 ( ٢٧ ) يريك بهاء في ذكاء كأنما
- وليس لمقتول الصبابة عائد  
 فيقرّب منه أو سعاد تساعد  
 يغص بها صب وينعم حاسد  
 وأعجب شيء نافرات صوائد  
 تقاربته عشاقه وتباعد  
 لقد أقفرت بالرغم منه المعاهد  
 تخفف عنه في الهوى ما يكابد  
 لمى غلبت منه المرافف بارد  
 إذا كان ما بين الشفاء الموارد  
 تطاعنه تلك الشدي النواهد  
 وليس له من مذهب الحب قائد  
 سفاني فيها البارقات الرواعد  
 توائم من النوار فيها وفارد  
 شمائله فالطيب منها يعاود  
 بنجذته يوم الوغى وهو واحد  
 اتاح له ماء السيل فهو وارد  
 لديهم وما غير الدروع مجايد  
 أسوداً بأيديهم هناك أساود  
 بحرب فهامت الأعادي سواجد  
 إذا أجذب المرعى وصال المعاند  
 وإن درجت في جبهة الدهر خالد  
 تجمع فيه المشتري وعطارد

( ٧ ) الاصل: المشتاق. ب: يحمل. ن: تحمل.  
 لا بد أن تكون جمل اسم محبوبته فالصواب (جمل المشتاق تجمل في الهوى) فاشتق كلمة تجمل من  
 جمل.

( ١٠ ) ب: الاخداغ. كسر: المكان الذي تختفي به الظبي.

( ١١ ) ب: بالزعم.

( ١٣ ) ب: منه الموارد.

( ١٧ ) ن: سفاني فيها.

( ٢٠ ) ب: صعد به.

( ٢٣ ) ب: اعتقلوا.

- (٢٨) فتى للكبير ابن مبير ولفتي  
 (٢٩) لقد علم الأقوام شرقاً ومغرباً  
 (٣٠) بأنك بذال العوارف حافظ الـ  
 (٣١) وأنتك أهدى والبصائر ضلة  
 (٣٢) وأوفى ذماماً والحقوق مضاعة  
 (٣٣) هنيئاً مريئاً بالصيام وقضيه  
 (٣٤) بوجهك آفاق الكمال منيرة  
 (٣٥) وإيامه في ليله العام ستمطها  
 (٣٦) بقيت وكفيت المنى في محمد  
 (٣٧) وهل نال أسباب العلا مثل راحة
- أخ لا يُداجيه ولطفل والد  
 قريبهم والنازح المتباعد  
 معارف دُفَاع المخاوف ماجد  
 وأندى وأخلاف السحاب جوامد  
 وأغنى وأحناء الضلوع حواقيد  
 فكلكما وقفت عليه المحامد  
 لناويه فينا تضيء المساجد  
 وفعلك في جيد الزمان فرائد  
 ففي وجهه للسودد الفرد شاهد  
 لها عَضُد في المكرّمات وساعد

### قافية الراء

(٣٠٠)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
 الاصفهاني رحمة الله عليه:

(السريع)

- ( ١ ) كأن دارين لها دار  
 ( ٢ ) تحمل عنه نفحات الصبا  
 ( ٣ ) فكلما استنشقت شاقه  
 ( ٤ ) تلك شفاء الوجد لو أنهم  
 ( ٥ ) علقت قلبي بليمام الهوى  
 ( ٦ ) وكان قلباً فغدا طائراً
- فروضها المفظال معطائر  
 نشرأ به للصب إنشار  
 لنازح الأوطان أوطار  
 صاروا بها من بعد ما صاروا  
 وهو خفير منه إخفار  
 له من الأكوار أوكار

(٣٢) ب: احنا.

(٣٣) ف، ن: ولقيت.

(٣٠٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ١ ) دارين: فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند.

- ( ٧ ) فِي سُندُسِ الْكَلَّةِ حورِيَّةُ  
 ( ٨ ) أَحَدَقَتِ الشَّمْسُ بِهَا مِثْلَ مَا  
 ( ٩ ) يَا كوكِباً يَمْنَعُ أَنْ يُجْتَلَى  
 ( ١٠ ) وَدُرَّةٌ يَحْجُبُ عَنْ نِيلِهَا  
 ( ١١ ) أَغْرَيْتَ بِي الْوَجْدَ وَغَرَرْتَ بِي  
 ( ١٢ ) لَا تَحْسَبِي أَنْ ثَرْتُ فَتَاكَةَ  
 ( ١٣ ) جَوْرُكَ يَمْضِي فِي لَوْلَمْ يَكُنْ  
 ( ١٤ ) جَبْرٌ لَهُ خُطٌّ يَرَاغُ بِهِ  
 ( ١٥ ) يَبْسِمُ مِنْهُ الطَّرْفُ عَنْ سُودْدِ  
 ( ١٦ ) دَوْحٍ مِنَ الْمُفْجِزِ لَا يَجْتَنِي  
 ( ١٧ ) لَفْظُ غِرَانٍ بَيْنَ أَحْشَائِهِ  
 ( ١٨ ) يَبِيتُ سَارِي النَّهْجِ فِي فِكْرِهَا  
 ( ١٩ ) حَظُّ الْمَوَالِي وَالْمَعَادِي بِهِ  
 ( ٢٠ ) يَرْجُو وَيَخْشَى خَالَتَيْهَا الْوَرَى  
 ( ٢١ ) وَرَاحِيَةً دِينَارَهَا دَرَهْمٌ  
 ( ٢٢ ) لَا يُمْتَرَى فِي أَنَّهَا تَمْتَرَى  
 ( ٢٣ ) شَادَ بِهَا رِبْعُ النَّدَى بَعْدَمَا  
 ( ٢٤ ) وَمَنْظَرُ عَزْ نَظِيرٍ لَهُ  
 ( ٢٥ ) فِي صَفْحَتَيْهِ لِمَيَّاهِ الْحَيَا  
 ( ٢٦ ) لِلْبَشْرِ بَرْقٌ بَيْنَ أَرْجَائِهِ  
 ( ٢٧ ) وَلَيْسَ يُجْدِي الْأَثَرُ فِي صَارِمٍ
- تَسْكُنُ قَلْبِي وَهُوَ النَّارُ  
 تُخَيِّقُ بِالسُّقْلَةِ أَشْفَارُ  
 غَيْثٌ مَهَيَّ أَوْطَفُ مِثْرَارُ  
 بِحَرٍّ وَغَى بِالْبِاسِ زُخَارُ  
 إِنَّ الْغَرِيرَ الطَّرْفَ غَرَّارُ  
 كُلُّ قَتِيلٍ مَا لَهُ ثَارُ  
 مِنْ أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ لِي جَارُ  
 يَرَاغُ خَطِيٍّ وَخَطَارُ  
 ضَاخَكُ فِيهِ النُّورُ أَنْوَارُ  
 مِنْهُ بَغِيرُ السَّمْعِ أَثْمَارُ  
 مِنَ الْمَعَانِي الْعُقْمِ أَبْكَارُ  
 رَمَنْ ضَلَّالٍ وَفِي إِقْمَارِ  
 نَفْعٌ كَمَا شَاءَتْ وَاضْرَارُ  
 كَانَهَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ  
 وَدَرَهْمٌ الْبَاخِلِ دِينَارُ  
 أَخْلَافٌ نَفْمَاهَا وَتُمْتَارُ  
 أَرَادَهُ إِعْصَارُ وَأَعْصَارُ  
 وَالنَّاسُ أَشْكَالُ وَأَنْظَارُ  
 مُطَرَّدٌ الْإِجْرَاءُ تَبَارُ  
 وَلِلنَّدَى الْفَائِضِ أَمْطَارُ  
 مَا لِشَبَابِ حَدِيثِهِ آثَارُ

- ( ٩ ) ب: طيف.  
 أوطف: السحابة الوطفاء القرية من الأرض الثقيلة بالماء.  
 ( ١٠ ) ب، ف: نيلها.  
 ( ١١ ) ن: غرير. في الأصل غريت بي والصواب ما أثبتنا.  
 ( ١٢ ) ف، ب: ترب. خطأ.  
 ( ١٤ ) سقطت (به) من ب. وسقطت خطي خطار من ف.  
 خطي: الريح. خطار: صفة للريح.  
 ( ١٨ ) كتبها ن: نهجها ثم صححها إلى فكرها.  
 ( ٢٠ ) ب، ن: يخشوا وفي ف: كأنه كتبها يخشى ثم غيرها إلى يخشوا.  
 ( ٢٢ ) ب: ثمار. اخلاف: ضرع البقرة. وتمتري الأولى بمعنى يتنازع ويتجادل والثانية بمعنى يطلب منها الادرار بالحلب.  
 ( ٢٧ ) ب: ما لينا حديثه.

- (٢٨) يا بْنَ الْآلِي طَابَتْ أَحَادِيثُهُمْ عَلَى التَّسْمَادِي فَهِيَ أَشْمَارُ  
(٢٩) خَذِ مِدْحاً سَحَرُ بِلَاغَاتِهَا فِي مُدَفِّ الْأَشْعَارِ أَشْعَارُ  
(٣٠) قَصَائِدُ أَرْسَلَهَا خَاطِرُ فِي سُبُلِ الْإِحْسَانِ خَطَارُ  
(٣١) تَشْنِي الْبِلَاغَاتُ بِمَنْطُوقِهَا مَسْتَعْبِدَاتٍ وَفِي أَحْرَارِ  
(٣٢) أَغْلِيَتْهَا بَذْلاً وَأَعْلِيَتْهَا فَضْلاً وَلِلْأَشْعَارِ أَشْعَارُ  
(٣٣) فَلْيَهْنِكِ الشَّهْرُ الْأَصَمُّ الَّذِي أَسْمَعُهُ لِلْمَدْحِ تَكَرُّارُ  
(٣٤) وَلِيَبْقَ فِي الْمَجْدِ مَقِيماً فَلِي جَوَّالُ مَدْحٍ مِنْكَ سَيَّارُ

(٣٠١)

وقال أيضاً يستدعي من رجل من أهل الثغر اسمه عباس درعا وبيضة وترسا:

(البيضا)

- (١) أَهْزُ عِظْفِيكَ بِالشَّعَارِ أَنْظُمُهَا هَزُّ الرِّيحِ لِفَصْنِ الْبَائَةِ النَّظِيرِ  
(٢) حَتَّى كَأَنَّكَ يَا عَبَّاسُ مَتَّصِلٌ فِي نَسْبَةِ الْفَضْلِ بِالْعَبَّاسِ مِنْ مُضِيرِ  
(٣) فَابْعَثْ بِدِرْعٍ كَجِلْدِ الْعُصْلِ يَصْحَبُهَا مَهْنَدٌ كَلْسَانَ الْحَيَّةِ الذَّكْرِ  
(٤) وَبِيضَةً مَا أَرْتَقَتْ فِي مَاءٍ لُجَّتِهَا إِلَّا وَزَّالَتْ سَرِيعاً لِحَةِ الْبَصْرِ  
(٥) وَجُنَّةً شَبِهَتْ فِيهَا كَوَابِجُهَا شَكْلَ الثَّرْيَا بَدَتْ فِي دَارَةِ الْقَمَرِ  
(٦) وَلَا تَقُلْ لِي لِي عِلَزُ أَبْوَحَ بِهِ فَلَسْتُ أَقْبَلُ فِي ذَا قَوْلٍ مُغْتَلِرِ

(٣٠٢)

وقال أيضاً يمدح بعض أمراء الدولة المصرية:

(٢٩) ن: بلاغتها.

(٣١) سقط من ن و.

(٣٤) ب: حول مدح. ن: جوار مدح.

(٣٠١)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢) سقط ن، ك (كانك) من ن.

(٥) ب: جبه. الجنة: الدرع. كوابجها: فتحات الدرع.

(٣٠٢)

القصيدة لم ترد في المختار. ووردت الأبيات من ١٧-١ في الوافي: ٣ب، ٤أ وكذلك ١٦، ١٧ ورقة ٣ب، ٤أ. ووردت الأبيات ١، ٢، ٤، ٥، ٧، ١٤-٩ في حلبة الكميت: ٣٦٣.

(الكامل)

فالروض يضحك عن مبابيم زهره  
دوحاً لوت عطفه راحة سكره  
فأثار طامس عرفها عن ذكره  
ينجاب تقطيب الظلام بيشره  
فرمى لها بملاءة من فجره  
شجوا أثار البين سالف ذكره  
حتم على السطرفاء طاعة امره  
ويهز رقم الوجه مرقف خصره  
طرباً فشق صدارها عن صدره  
أذبال حلتية لفائف بخره  
تثني الخليج الى السروى بأسره  
وكانما هو في جوانب قصره  
الا وقلده الحباب بذره  
من ريقه وحبابها من ثمره  
ضيمان طب وصاليه في هجره  
ليل يمد بغذره ويغذره  
فلك الأزره عن مطالع بدره

(الكامل)

( ١ ) سَفَحَتْ عَيُونُ الْغَيْثِ أَدَمَ قَطْرِه  
( ٢ ) وَسَرَى النِّسِيمُ بِقَهْوَةٍ حَتَّى بِهَا  
( ٣ ) وَجَرَى بِمُؤْتَتِقِ الْحِدَائِقِ فَائْضاً  
( ٤ ) وَانْشَقَّ جَيْبُ الْأَفْقِ عَنْ مِتَالِقِ  
( ٥ ) وَكَأَنَّهُ ظَنَّ النُّجُومَ كَوَاعِباً  
( ٦ ) وَكَأَنَّ ذَا الرَّغَبَاتِ يَنْدُبُ إِثْرَهَا  
( ٧ ) وَدَعَا بِحَيٍّ عَلَى الصُّبُوحِ مُؤَمَّرِ  
( ٨ ) تَزْهَى فَضُولُ التَّاجِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ  
( ٩ ) غَنَى فَهَزُّ قَوَامٍ قَسِيرِ الدَّجَى  
( ١٠ ) وَارْتَاعَ مِنْ مَاءِ الصَّبَاحِ فَشَمَرَتْ  
( ١١ ) فَاقْدَفَ شِيَاطِينَ الْهَمُومِ بِأَنْجَمِ  
( ١٢ ) بِزَجَاجَةٍ حَيَّاكَ مِنْهَا قِصَرُ  
( ١٣ ) مَا الْبَسْتُهُ الرَّاحُ ثَوْباً مُذْهِباً  
( ١٤ ) يَسْقِيْهَا رِشَاءً كَأَنَّ مَذَاقَهَا  
( ١٥ ) وَسَنَانُ ضَاعَ اللَّبُّ فِي لَحْظَاتِهِ  
( ١٦ ) أَرْسَلْتُ لِحَظِّي رَائِداً فَأَضَلُّهُ  
( ١٧ ) أَعْيَى الدَّلِيلَ دَجَى الدَّلَالِ فَسَاطَلُوا

ومنها في المدح:

- ( ٣ ) ح: وسرى بمؤتتي. ن: الحدايتي قانصا. ب: فانار طامس.  
( ٤ ) ح: بشره.  
( ٦ ) ن: ذا الرغبات  
( ٨ ) ن: فزهي.  
( ٩ ) ح: فشق صداؤه.  
( ١٠ ) ف، ح: فائف نحره.  
( ١٣ ) ن: الاولده.  
( ١٤ ) ف، ن، ح: رشاء.  
( ١٦ ) ح: بعذره ويغذره.

لم ترد في المختار.

- (١٨) يا فارس الإسلام حين ترحلت  
 (١٩) والصارم الذكر الذي أفضت به  
 (٢٠) تختال في برقي كمال طرزا  
 (٢١) بأس يوجب حمرة من مائه  
 (٢٢) أنشرت من آبائك الصيد  
 (٢٣) كرموا وزدت عليهم فكأنهم  
 (٢٤) فليهنك الشهر الأصم وإنه
- فرسانه وتخاذلت عن نصره  
 من خلف متر النقع عذرة يكره  
 في حالتيه بنفعه وبصره  
 وندي يعجج ملؤه من جمره  
 ذكرا لسان الدهر ناشر نشره  
 شهر الصيام وانت ليلة قلره  
 لسميع ما نظمته في شكره

(٣٠٣)

وقال فيما اقتضى ذلك:

(مخلع البسيط)

- ( ١ ) طرفي في طاهر وكفي  
 ( ٢ ) عبتته كالمجوس شمساً  
 ( ٣ ) ونمت عن عاذلي فولى  
 ( ٤ ) قبله السيف في جبين  
 ( ٥ ) فكان تائبره هلالاً  
 ( ٦ ) وما رأى الناس من هلال
- من جنب في الهوى وطاهر  
 على حنيفةتي أجاهر  
 عن نائم في هواه ساهر  
 منه حوى متنه جواهر  
 يذكّر البدر وهو باهر  
 لولاه تحت الشعاع ظاهر

(٣٠٤)

وقال يصف زامراً:

(١٩) ف، ب: أفضت.

(٢١) ن: تأجج.

(٣٠٣)

وردت الايات ٤ ، ٥ ، ٦ في المختار. ل: (وقال فيمن جرى على جبينه سيف).

( ٢ ) ب: خيفتي.

( ٤ ) من هنا ابتداء المختار.

(٣٠٤)

ورد البيت ١ ، ٢ في المختار.

(السريع)

- ( ١ ) زامرنا لو شاء إكرامنا  
( ٢ ) باكر بالنأي فيا لينة  
( ٣ ) ومر في شتى أفانينه  
( ٤ ) من زخم يطرش آذاننا  
( ٥ ) وبعد هذاك وذا ما ابتدا
- كان ولو قطع لم يزمر  
باكر بالنأي فلم يحضر  
فنحن شتى عنه في المختصر  
وحازي يقبض بالمنخر  
إلا وكل قائل: من خري؟

(٣٠٥)

وقال ايضاً:

(الرمل)

- ( ١ ) قال موسى إن فكري ديمة  
( ٢ ) وتألّى جلفاً أن يوى  
( ٣ ) قلت يا موسى بن عمران أفق
- وقريضي كله روض نضر  
شعره مثل هشيم المختصر  
فلقد قولت مني بالخضر

(٣٠٦)

وقال ايضاً:

(السريع)

- ( ١ ) واسمر يفتك بي طرفه  
( ٢ ) ان قلت في وجنته جنة  
( ٣ ) قد كفلت أكفاله أنه  
( ٤ ) وشاحه يقلق إذ بزه
- إذا تثنى وكذا الأسمر  
قلت وفي ريقته كوتر  
بخضره ينغيد الخنصر  
ذاك الذي غص به الميزر

(٣٠٥)

لم ترد في المختار.

( ٢ ) ن: ونالي حلقه. والمختصر هو الذي يقطع الزرع وهو أخضر.

(٣٠٦)

وردت الايات ١ ، ٢ ، ٥ في المختار.

( ٤ ) ب: ادبره. والصواب ما اثبتنا وبزه أي غلبه.

( ٥ ) وإن مضى يرجع أردافه كأنه مُقْتَبِل مُذْبِرُ

(٣٠٧)

وقال ايضاً:

(البسيط)

- |       |                                     |                                      |
|-------|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ( ١ ) | هوْنُ عليك وكنْ للخطْبِ مُصْطَبِراً | فلو النُّهى لتزولِ الخطْبِ يصْطَبِرُ |
| ( ٢ ) | وما غَبْنَتْ بنجمٍ من بينك هوى      | وقد بَقِيَتْ مضيئاً أيها القَمَرُ    |
| ( ٣ ) | إذا رأيت المناسيا أخطأتك فقل        | غُثْمٌ وإن مَرُمْنك السمع والبصر     |
| ( ٤ ) | والفصن ما دام موجوداً بنضرته        | فما يُغَيِّرُ به أن يسقط الثمرُ      |

(٣٠٨)

وقال ايضاً:

(الوافر)

- |       |                          |                           |
|-------|--------------------------|---------------------------|
| ( ١ ) | لسري في صدوركُم مكانٌ    | خلاف مكانٍ سرُّكُم بضدري  |
| ( ٢ ) | فهذا خُمرة ملأت زجاجاً   | وذاك زجاجةٌ ملئت بخمير    |
| ( ٣ ) | فوا عجباً لذا سرُّ كخمير | ووا عجباً لذا خميرٌ كبيرٌ |

( ٥ ) ن: به المنبر.

ب، ل: مقبل. م: مقبلاً وهي صحيحة على أنها حال.

(٣٠٧)

لم ترد في المختار.

( ٢ ) ب: وما غنيت.

(٣٠٨)

لم ترد في المختار.

( ١ ) ن: بسري. سقط (مكان) بعد (خلاف) من ن.

( ٢ ) ب، ن: ملئت.

وقال ايضاً يمدح القاضي أبا المكارم الحسن بن القاضي أبي محمد عبدالله بن  
الحباب قاضي الاسكندرية:

(السريع)

- |                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| (١) ما أطول الليل على الساهر  | لولا التفات القمر الزاهر |
| (٢) حُلْ نقاب الجوّ عن واصل   | يفقدُ تيهها صلف الهاجر   |
| (٣) وربما جرد من جفنيه        | ما استخدم الباتر لفاتر   |
| (٤) وما الذي غرك من ناظر      | مركب في غصن ناظر         |
| (٥) يكسر إذ يكسر أجفانه       | وا عجباً للكاسر الكاسر   |
| (٦) يا رامياً أسهمه رانياً    | أما على الناظر من ناظر   |
| (٧) لحظك في القلب له سورة     | كان منها نفثة الساحر     |
| (٨) صاد على فرط يتفار ولم     | أسمع بمثل الصائد النافر  |
| (٩) في كل يوم للهوى فتنة      | تقضي على العاذل للغادر   |
| (١٠) قامت بها الحرب على ساقها | واعترف المخذل للخادر     |
| (١١) أي سكون لشيخ قلبه        | هفت به قادمنا طائر       |
| (١٢) وضيف طيف رده مذمعي       | فساقه الفكر إلى خاطري    |
| (١٣) إن صد نيل الدمع عن نيله  | فإنه جاء على الحاجر      |
| (١٤) أشكر مسراه وأشكو له      | ورب شاك في الهوى شاكر    |
| (١٥) زار وقد حط نقاب الدجى    | عن وجه صبح مسفر سافر     |
| (١٦) وأدهم السدفة قد خط من    | هلاله نونا على الحافر    |
| (١٧) قلت وزهو الزهر مستغرق    | بعارض من صبحه ماطر       |

وردت الايات ١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩ في  
المختار.

(٨) سقطت دال (صاد) من ن.

(٩) م، ل: للعاذر.

(١٢) ن، م، ل: خاطري.

(١٣) ب: ان صد عز نيل عن نيله. (عن) زائله. خطأ. ل: ان مدنيال الدمع عن نيله. الحاجر: فيها تورية  
يقصد به اسم مكان وهو منزل من منازل الحاج في البادية. معنى كلمة حاجر: المانع.

(١٤) ب: اشكولمسراه.

(١٦) ن: قد خطهن.

(١٧) في، ن: وزه وكذلك ب لكنه صححها في الهامش وقال لعله وزهو الزهر.

- (١٨) لا اكْفُرُ الليلَ واحسانه  
 (١٩) لا ومعالي الاشرف المنتمي  
 (٢٠) نجم بني الحُباب بل بدرها الز (م)  
 (٢١) تاوي بنو الاغلب منه إلى  
 (٢٢) ذو راحة تُجدي وتُردي العدى  
 (٢٣) ننظم من أمداحه جوهراً  
 (٢٤) من كل عذراء أحاديثها  
 (٢٥) ملهية الداعي وحنانة الـ  
 (٢٦) أفعاله البيض وأقواله  
 (٢٧) لله ما أوضح من مُشكيل  
 (٢٨) تُصرف الأحكام أعلامه  
 (٢٩) وما جسيمات المعالي سوى  
 (٣٠) ينشد من ينشد أوصافه  
 (٣١) هبت لنا ريح أحاديثه  
 (٣٢) وأرجت من ربح أوصافه  
 (٣٣) قاض مجيد الشجر في وصفه  
 (٣٤) قد زاد في منصب آبائه  
 (٣٥) فليهنه العام الذي عام في  
 (٣٦) ولا تزل أوصاف إحسانه
- وان دعاه الناس بالكافر  
 في المجدي للكابر والكابر  
 امر بل إصباحها الباهر  
 من في حنانيه لعي العائر  
 كأنما نيسان في ناجر  
 نُخرجه من بخره الزاخر  
 تملأ أذن المثل السائر  
 حادي ومُستطرفة السائر  
 تفيض للوارد والمصدر  
 للعقل فيه دهن الحائر  
 ويصرف الأمر إلى الأمر  
 لعاب ذاك الأصفر الضامر  
 (علقم ما أنت إلى عامر)  
 تغر في ذيل الثنا العاطر  
 يانع زهر الجنة الزاهر  
 يهدي البضاعات إلى التاجر  
 فافتخر الأول بالآخر  
 بحر أيديه لنا الغامر  
 تُغني عن الناظم والنائر

(١٨) الليل الكافر: أي السائر.

(١٩) م، ل: في الكابر.

(٢٠) ف: بني الحباب. ل: الباهر.

(٢١) ب: لغي. ف، ن: لعي. خطأ والصواب ما أثبتنا. ولعا: دعاه يقال للذي يعثر حتى يستقل من عثرته.

(٢٢) م، ل: كأنما نيسان. ب: نيسان. ناجر عند العرب شهر تموز.

(٢٣) ف، ب، ن: ينظم... يخرجه.

(٢٤) ل: ملهية الراعي.

(٢٨) ل: الاحلام وقال في الهامش لعله الاحكام. م، ل: وتصلف.

(٣٠) ن: ما انت. الشطر الثاني لأعشى قيس ينصر فيها حلقة بن علاثة على عامر بن الطفيل. يقول فيها

(علقم ما أنت إلى عامر الناظم الأوتار والواتر)

(٣٢) ب: ربح. ن: اربح.

(٣٦) ن: ولا يزل. م، ل: ولا يرحل أوصاف

(٣١٠)

وقال ايضاً:

(الكامل)

- ( ١ ) وأغْنُ قَدْ جَعَلَ الْكُنَاسَ مَنْزِلًا وَمِثَالَهُ تَخِذْ الْكِنَاسَ قَرَارًا  
( ٢ ) مَتَصَرُّ حَتَّى الْجَمَالَ بِوَجْهِهِ فَلِلَّذَا شَدَّ عِذَارُهُ زُنَارًا

(٣١١)

وقال ايضاً يخاطب سعيد السعدا عنبر ارتجالاً:

(المتقارب)

- ( ١ ) يَقُولُ وَأَبْصَرَ حَالِي الْخَسُودُ فَأَنْكَرَ مِنْهَا الَّذِي يَنْكَرُ  
( ٢ ) أَلَسْتُ تَقُولُ مَدَحْتَ الْأَجَلَ شَجَاعًا وَقَدَّمَنِي عَنَبَرُ  
( ٣ ) فَمَا بَالُ عَارِضِ إِحْسَانِهِ عَلَى رَوْضِ شَمْرِكَ لَا يَمُطِرُ  
( ٤ ) فَقُلْتُ رَوَيْدَكَ أَوْرَدَنِي مَوَارِدَ مَا دُونَهَا مَصِيدُ  
( ٥ ) وَأَنْتَ غَدًا سَائِلُ عَنَبَرًا وَمَسْتَمِعُ مِنْهُ مَا يَذْكُرُ  
( ٦ ) وَهِيَ أَنَا قَدْ جِئْتُ مَسْتَرْشِدًا لَكَ الْفَضْلُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

(٣١٢)

وقال ايضاً:

(٢١٠)

القطعة لم ترد في المختار.  
( ٢ ) ب: متصير. خطأ.

(٣١١)

القطعة لم ترد في المختار.

(٣١٢)

القطعة لم ترد في المختار.

(الخفيف)

- ( ١ ) وغنيُّ الجمالِ يُشرقُ خِداً  
( ٢ ) لم يكن بهرجُ العقولِ ليخفى  
• بما لا أحده من نُفْصارة  
وهو جارٍ على محكِّ عذارة

(٣١٣)

وقال ايضاً:

(السريع)

- ( ١ ) قَبْلَهُ يوماً وقابلتهُ  
( ٢ ) فقال هذي دررٌ جمَّةُ  
بخاطرٍ في مَدَجِهِ ذِي خَطَرٍ  
فقلت في ثغرك هذي الدُرُّ

(٣١٤)

وقال ايضاً:

(المنسرح)

- ( ١ ) يا سائلي بالضعيفِ خُذْ خَبِراً  
( ٢ ) إن كنتَ في شعْري تشكُّ فقد  
( ٣ ) يُرِيكَ وهو البسيطُ دائرةً  
قَوَاهُ أَتَيْ بِأَمْرِهِ خَابِراً  
أُثْبِتُ دَعَوَاهُ إِنَّهُ شَاعِرٌ  
يُنْقِلُ مِنْهَا الطويلُ والوافِرُ

(٣١٥)

وقال ايضاً في شاعر صلف عند الإنشاد :

( ١ ) ن : لشرف عداه. خطأ.

(٣١٣)

القطعة لم ترد في المختار.

(٣١٤)

ورد البيت الثاني والثالث في المختار.

( ١ ) ن : يا سائل.

( ٢ ) البسيط والطويل والوافر يقصد بها بحور الشعر.

(٣١٥)

القطعة لم ترد في المختار.

(الوافر)

- ( ١ ) يُشْمَرُ أَنْفَهُ إِنْ قَالَ شَغَرَا      فَتَحْسِبُ رَفْعَهُ صَلَفًا وَكِبَرَةً  
( ٢ ) وَلَوْ مَيِّزْتَهُ تَمْيِيزَ مَثَلِي      لَقُلْتُ بِأَنَّهُ قَدْ قَالَ شَغَرَهُ

(٣١٦)

وقال ايضاً يمدح القاضي الأجل الأشرف أبا المكارم الحسن بن عبدالله بن  
الحباب آدام الله عزه:

(المقارب)

- ( ١ ) فَهَمْتُ عَلَى الْبَارِقِ الْمُفْطِرِ      حَدِيثًا بِبَالِكَ لَمْ يَخْطُرِ  
( ٢ ) تَقُولُ سَهَرْتُ فَأَجِرِ الدَّمْعَ      وَلَا فَلَانِكَ لَمْ تَسْهَرِ  
( ٣ ) وَأَنْتَ تَرَى رَعْدَهُ صَاهِلًا      فَيَطْمَعُ فِي طَرَفِهِ الْأَشْقَرِ  
( ٤ ) تَبِثُّمْ إِذْ قَالَ الْيَمُّ بِهِمْ      وَقَطَّبَ إِذْ قَالَ عَنْهُمْ طُرِ  
( ٥ ) رَمَى بِالْمَشْقَرِ جُلَّ الْغَمَامِ      وَقَدْ جَلَّ عَنْ مَتْنِهِ الْأَشْقَرِ  
( ٦ ) وَأَحْسَنَ بِالرَّفْعِ رَفَعَ الْحَدِيثِ      وَظَهَارَهُ لِلْجَوَى الْمُضْمَرِ  
( ٧ ) فَمَاذَا تَقُولُ وَعَرَفَ الرِّيَاضِ      عَلَى جَمْرِهِ فَاحَ كَالْعَنْبَرِ  
( ٨ ) تَمِيسُ الْغُصُونُ بِأَثْمَارِهَا      وَلَا مِثْلَ ذَا الْغُصْنِ الْمُثْمَرِ  
( ٩ ) فَيَا عَبْلَةَ السَّاقِ لَا أَشْتَكِي      إِلَيْكَ سَوَى وَجْدِي الْعَنْتَرِي

(٣١٦)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٣، ٤، ١٦-١٧، ٢٢-٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٢،  
٤٦-٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٤. وردت الايات ١، ٢، ٩ في الخريدة: ١٤٦.

- ( ١ ) خ: فهمت من.  
( ٢ ) م، ل: فأذر الدموع.  
( ٣ ) ب: وتطمع.  
( ٥ ) انفرد به المختار. تكررت كلمة الاشقر في البيت ٣، فقد يكون الشاعر اعاد النظر في الديوان فالغى منه  
بعض الايات. الجل: جلد يوضع على الحصان.  
( ٦ ) الرفع والمضمر توجيهات نحوية.  
( ٧ ) م، ل: فاح  
( ٨ ) سقط من ن. م، ل: بأوراقها.  
( ٩ ) سقط من ن. عبلة الساق: سمينة الساق. والعنتري: نسبة الى عترة ذكر هذه الكلمة مشاكلة مع كلمة عبلة  
صاحبة عترة.

- (١٠) وازهر مُنسبٌ حبِّي له  
 (١١) أعان الغزاة فيه الغزالُ  
 (١٢) وجدد لي ثغرة خبيرة  
 (١٣) وخصنت عنه ذراة السنين  
 (١٤) وكنت صبوت زمان الصبا  
 (١٥) وكم راق طرفي من رائع  
 (١٦) فأصبح من رسمه واسمه  
 (١٧) وقد كنت أجنبي ثمار الوصال  
 (١٨) فأما وقد عطشت لثني  
 (١٩) فأملأ بناحية للنهي  
 (٢٠) علمت وقد طلعت كوكبا  
 (٢١) وقالت غدائري الغادرا  
 (٢٢) خلقت بها مشعرات الردى  
 (٢٣) لئن لزني الدهر في حلبة  
 (٢٤) لما أطلقتني يمين الغلاء  
 (٢٥) ولاكل فعلين قد صرفا  
 (٢٦) وقد يصحب المرأة من دونه  
 (٢٧) وفي البرج يقترون الكوكبان  
 (٢٨) وإلا فكم حاكم ناظم  
 (٢٩) إذا ذكر الأشرف المرتجى  
 (٣٠) فليس التشابه في منظر
- يؤكد أنه أنني الأزهرى  
 فمن ناظرين ومن منظر  
 وقد طال عهدي بالجواهر  
 فثار علي من الأشهر  
 بحيث الفدائر لم تغدر  
 يقول وقد غرني غرري  
 على أثر قط لم يؤثر  
 بغضن شبيبتي الأخضر  
 وسال فلم يروها مخجري  
 تقول وما أقصرت أقصر  
 بما بعد من صبح المسفر  
 ت أي الاخلاء لم يغدر  
 يطحاء مكة فالمشعر  
 غريت بأحرها أحمر  
 هنالك من عقدة الخضر  
 سواء سواء على المضدر  
 وخذ ذاك عن عيني الأعور  
 وما زحل ثم كالمشتر  
 ولم يدرك حكماً ولم ينظر  
 فدع من سواء ولا تذكر  
 دليل التشابه في مخبر

(١٠) ب: منتسب. الأزهرى: يقصد به نبتة هو أي نسبة الشاعر.

(١١) الغزاة: الشمس.

(١٢) ن: خبر. سقطت الهاء.

(١٧) ن، م: بغض.

(١٨) م. ل: وأما.

(١٩) ن: للمنى.

(٢١) م. ل: ومالت. م: غداة يروى. ب: لم يعد.

(٢٥) توجيهات نحوية.

(٢٦) ٢٦ و ٢٧ جاءت بعد ٣٠ (ليس التشابه...) في المختار.

(٢٨) ن: حاكم ناظر.

- (٣١) وكم من يقول لبي المائرا  
(٣٢) فإن عصرتة يد الامتحان  
(٣٣) عليك تشت غصون الثناء  
(٣٤) وكلتا يديك مما الغايتان  
(٣٥) ومهما جلست لفصل القضاء  
(٣٦) وقار تخف له الراسيات  
(٣٧) وفصل خطاب لسوت جدهما  
(٣٨) ومعرفة جرذت لفظها  
(٣٩) وأما يرى الظبي فسي ظله  
(٤٠) تميز بذكرك أعطافنا  
(٤١) ويكثر باسمك أقسامنا  
(٤٢) جريت على منهج الأغليين  
(٤٣) وقالت يمينك في انظموا  
(٤٤) وحقت في اسم تميم التمام  
(٤٥) وأحجية فيك حبرتها  
(٤٦) إذا الحسن الندب سن الندى  
(٤٧) ولي حاجة في ضمير العلاء  
(٤٨) الجليج عنها ولي عبرة  
(٤٩) وكم عبرة جذعت أنفها  
(٥٠) دعوتك فاحضر فليس الجميع  
(٥١) وقد جمع الله فيك الأنعام
- ت إن لم تؤثر ولم تؤثر  
أحال محالا على العنصر  
فجنته منك في كوثر  
على المفتري أو على المقتري  
شفت السقيم وصنت البري  
وتسكن خافقة الصرصر  
إلى درو لبة المنبر  
حساما على غنى المنكر  
ومكنسة غابة القصور  
فتهتر عن نشوة المشكر  
فخبر عن سهمي الميبر  
إلى مضر مبعث الفخر  
فقلت وفي الناظمين اثري  
فمن يزو عنها بها يخبر  
ولو لم يكن فيك لم تخبر  
جعلنا نحدث عن جعفر  
وأنت أبو سرها المضمير  
يقول الحياء لها غبري  
يمين الجلال فلم ينكر  
إذا غبت لا غبت كالحضر  
وليس عليه بمستنكر

- (٣١) ن: المرات.  
(٣٥) ف: وضنت. ن: وقت.  
(٣٧) ب: فضل. م. ل: عطفها. صحبة ايضاً. ن: لية.  
(٣٩) ب: فتكسبه. ن: مسكنه.  
مكنسه: مكان الظبي. والقصور من اسماء الاسد.  
(٤١) ب. ل: فيخير. ن: مخبر.  
(٤٢) ن: مغيث بالمفخر.  
(٤٤) ن: وتحقت.  
(٤٧) ف: وأت. ب: وأبت.  
(٤٩) ب: خدعت.  
(٥١) ف. ب. ن: وليس سواء. لكن ف صححها الى (عليه) ل: وليس على الله.

- (٥٢) وكم هَزُّ بالشعرِ من نائمٍ  
(٥٣) ولي أن أَوْفَى حقَّ الثناءِ  
(٥٤) فأغراضه عذبةُ المجتسِ  
(٥٥) يقول إذا ما أتى مُشيدًا
- إذا هَزُّ بالسيفِ لم يشغِرِ  
بفكرٍ أجادٍ ولم يَفْكُرِ  
والفاظلةُ رطبةُ المكبرِ  
أتاني حبيبٌ مع البُعْثري

(٣١٧)

وقال ايضاً وكتب بها الى الفقيه الإمام الحبر الحافظ رحمة الله عليه:

(الخفيف)

- (١) ما الطويل الذراع مثل القصير  
(٢) لا ولا الميت يستوي هو والحي (م)  
(٣) لا ولا من يكن عن الخلق أعمى  
(٤) لا وليس البخيل مثل الذي فيـ  
(٥) كالأجل الإمام أحمد من أمـ  
(٦) ذي الأيادي الطوال والمنزل الرحـ  
(٧) يبذل النائل الكثير ولكن  
(٨) أيها الحافظ الإمام المرجى  
(٩) إفتنا في قضية ليس تخفى  
(١٠) هل تقاس الثناب بالأسد قذرا  
(١١) أو يقاس الصحيح بالقدم أو هل
- لا ولا الأذكىء مثل الحمير  
ولا الظل فاعلمن كالحرور  
فاعلمن ذا مثل الليب البصير  
فمن نداء يُزري بفيض البحور  
ببح كالبدر لاح في الديجور  
ب المرجى لكل أمر كبير  
هو في عينه كنز يسير  
والذي ماله إذا من نظير  
عن كبير من الورى وصغير  
وتكون الديوك مثل النُور  
ينظرن ظلمة الدجى كالنور

(٥٢) سقطت (من) الثانية من ن.

(٥٣) ن: أفي. م. ل: ولي ان اسوق لك الثناء.

(٥٤) سقط من المختار. ب. ن: رطبه المسكر. وما اثبتنا الصواب.

(٥٥) يقصد بحبيب: ابو تمام.

(٣١٧)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢) مأخوذ من الآية القرآنية ﴿وما يستوي الاحمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور﴾

٢١ ك فاطر رقم ٣٥.

(٣) سقط من ب.

(٤) ف: بفيض النحور. ن: بفيض النجور والصواب ما اثبتنا.

(١٠) ب: بالقدم... نظرن.

القدم: الغبي.

- (١٢) أَوْ يَهُمُّ السَّمَاءَ أَنْ يَنْبَحَ الْكَلْبُ  
(١٣) لَا عَدَمْنَاكَ يَا إِمَامَ الْبِرَايَا

(٣١٨)

وقال يصف كتاباً مجلداً وقد سئل في ذلك ارتجالاً:

(الكامل)

- (١) وَمَسَامِرُ تُسْلِيكَ عَنْ بَيْنَةِ الْكُرَى  
(٢) تَنْتِي الْمَسَامِعَ عَنْ سَمَاعِ حَدِيثِهِ  
(٣) وَيَهْزُ أَغْصَانُ الْقُدُودِ كَأَنَّهُ  
(٤) إِنْ أَشْكَلْتُ يَوْمًا عَلَيْكَ قَضِيَّةً  
(٥) لَا شَيْءَ أَنْصِفُ مِنْهُ تُظْهِرُ سِرَّهُ
- الْفَاظَةُ فَالْلَيْلُ مِنْهُ نَهَارُ  
مُبْمًا فَتَسْمَعُ ذَلِكَ الْأَبْصَارُ  
كَأَنَّ عَلَيْهَا لِلْمُدَامِ تُدَارُ  
فَلِسْأَلُهُ تَحْظُ فَعِنْدَهُ الْأَخْبَارُ  
لَبَدًا وَتَخْفَى عَنْهُ الْأَسْرَارُ

(٣١٩)

وقال أيضاً يصف منارة:

(الطويل)

- (١) وَهَيْفَاءَ فِيهَا إِنْ تَأَمَّلْتَ أَمْرَهَا  
(٢) تَقُومُ وَلَكِنْ لَيْسَ تَنْقُلُ رَجُلَهَا  
(٣) إِذَا نَظَرْتُ مِنْهَا النُّوَاطِرَ قُوَّةً
- عَجَائِبُ لَا يَبْدِي سِوَى الْفَكْرِ سِرُّهَا  
وَتَسْرِنُو وَلَكِنْ لَيْسَ تُطَبِّقُ شَفَرُهَا  
رَأَتْ بِأَعَالِيهَا مِنَ النَّارِ نَوْرَهَا

(٣٢٠)

وقال أيضاً رحمه الله في الغزل:

(٣١٨)

لم ترد في المختار.  
(٢) ن: بتي.

(٣١٩)

لم ترد في المختار.  
(٢) ن: ليس ينفذ.

(٣٢٠)

لم ترد في المختار.

(الكامل)

- ( ١ ) وأغن تسكُّرهُ فتورُ جنفونهِ فكأنما هي قد سقته عُقارا  
( ٢ ) كاليدِرِ وجهها والقضيب تشبهاً والدعصرِ رذفاً والغزالِ بفاً  
( ٣ ) أوردت إنساني بصفحة خدهِ ماءً فأصرم في الجوانح نارا

(٣٢١)

وقال أيضاً وكتب بها إلى الشيخ الفقيه الإمام الحافظ يسأله في أمر جارية :

(الكامل)

- ( ١ ) شغري كمجدك من يرثه مقصّرٌ ويحارُ فكري مثلُ جودك تزخرُ  
( ٢ ) لما أعارته صفاتك بعضها باهتٌ بجوهرك النفس الأعصرُ  
( ٣ ) وإذا رجعت الى حقيقة..... يوماً فمن عليك ذاك الجوهرُ  
( ٤ ) هل أنت إلا دوحة أغصانها شيءٌ عقيمٌ ذا وهذا مُثبِرُ  
( ٥ ) فخراً لراحتك الكريمة إنها نال المُقلُّ نوالها والمُكثِرُ  
( ٦ ) كالغيث فوق البرِّ ثرآن هَمِي منه ووسط البحرِ دُرٌّ أزهَرُ  
( ٧ ) ما ضاع دينٌ أنت حافظٌ شرعيه كلاً ولا أختٌ عليه الأذهرُ  
( ٨ ) أشكو اليك جمودَ جاري الذي ألفيته بالفضدُ مما يُذكرُ  
( ٩ ) إن عادَ من أحجارها فارجعْ له موسى ترى أنهاره تتفجرُ  
( ١٠ ) أو صارَ من بعض الحديدِ فكنْ له داودُ يُنهى في يديه ويُؤمرُ  
( ١١ ) إني على سفرٍ وإن أرحلُ فلي قلبٌ مشوقٌ عنك لا يتأخرُ  
( ١٢ ) أرجو نوالك لا نوى لك غادرُ بأساً فنال الفوزَ فيما يُضمرُ  
( ١٣ ) واسلم فمثلك من تُبيلُ بنانه بَدراً مُحجَّجها ومثلي يشكرُ

( ١ ) ب: يسكره.

(٣٢١)

أورد المختار البيت ٥ و ٦ فقط.

- ( ٣ ) بعد (حقيقة) تنقص كلمة لتمام الشطر ولعلها «أمرها».  
( ٦ ) ن.م.ل: البربر ان همي. م.ل: فيه. ثران: غزير الماء.  
( ٨ ) ن: الفينه. جاري يقصد به المرتب الذي يجريه عليه.  
( ٩ ) المقصود بمعنى البيتين ٨، ٩ ان المرتب الذي يجريه عليه لم يعد «جاريًا» بل انه مجيد وهو يدعو الممدوح الى ان يصبح بمثابة موسى الذي ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً كما ورد في القرآن الكريم.

(٣٢٢)

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

(مجزوء الكامل)

- |       |                      |                      |
|-------|----------------------|----------------------|
| ( ١ ) | قل في الزمان فلأنته  | هرم ونكبت عن زفير    |
| ( ٢ ) | وأجعل مقالك كله      | شراً فليس زمان خفير  |
| ( ٣ ) | قد طال سيري في البلا | د فلم عصاي بغير سير  |
| ( ٤ ) | حتى كأن اللة لم      | يخلق لشغل البال غيري |
| ( ٥ ) | يا ليتني كنت اعتزل   | ت براس صومعة بدير    |

(٣٢٣)

وقال أيضاً مخاطباً :

(الكامل)

- |       |                            |                           |
|-------|----------------------------|---------------------------|
| ( ١ ) | وافيت منفرداً عن الأنظار   | فملات بشرا أعين النظار    |
| ( ٢ ) | وحدوت للإسكندرية عارضاً    | أنشأته في مصر للأمصار     |
| ( ٣ ) | وتنقلت بك للمحامد همة      | رأت التنقل شيمة الأمار    |
| ( ٤ ) | فكفيت يا عز الكفاة عوارضاً | حكمت بشيب عوارض وعذار     |
| ( ٥ ) | عبس الزمان ولو قصدت نائبا  | قامت إلى الأسفار بالأسفار |

(٣٢٢)

لم ترد في المختار.

( ١ ) يقصد بهرم هرم بن سنان، وهو من أجواد العرب في الجاهلية، شرح العيون ١١٢. وزهير: زهير بن أبي سلمى الشاعر المعروف.

( ٢ ) سير: يقصد به سير الجلد.

( ٤ ) سقط من ن.

( ٥ ) ب: بديري.

(٣٢٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٣ ) كرر ن (همة) بعد التنقل وهي زائدة.

- (٦) لكنني كالروض من عادته  
(٧) فأتيت نحوك للسؤال موقفاً  
(٨) وإليك أشكو جارياً حاولته  
(٩) وأبعث إليه خيول جاهك عليها  
أن تنتجيه ركائب الأمطار  
فظفرت في الأوطان بالأوطار  
فوجدته قد مر عني جاري  
تثنيه بالإطلاق بين أسار

(٣٢٤)

وقال أيضاً بهجو شاعراً:

(المقارب)

- (١) تولى ابن حجر بأشعاره  
(٢) فذاك امرؤ القيس في غوره  
وجاء ابن حجر بأبعاره  
وهذا امرؤ القيس في غاره

(٣٢٥)

وقال يمدح ياسر بن بلال وزير صاحب عدن في شهر صفر من سنة سبع وستين وخمسمائة:

(مجزوء الكامل)

- (١) سافر إذا حاولت قذرا  
(٢) والماء يكسب ما جرى  
(٣) وينقلة الدزر النفى  
سار الهلال فصار بـدرا  
طيباً ويخبث ما استقرا  
سنة بذلت بالبحر نحرا

(٦) ب: تنتجيه.

(٧) ب: موقعا.

(٣٢٤)

لم ترد في المختار.

(١) ابن حجر: امرؤ القيس.

(٣٢٥)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٦، ٧، ١٢، ١٨-٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٩-٣٢، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦٣-٦٦، ٦٨-٧٢، ٧٤. ووردت الايات التسعة الاولى في الوافي: ورقة ٩ آب.

(١) م: اذا ما شئت. وصححها ل في الهامش الى حاولت.

- ( ٤ ) وَضَلَا إِنْ امْتَلَأَتْ يَدَا  
( ٥ ) فَالْبِدْرُ أَنْفَقَ نِسْرَةً  
( ٦ ) رِذْ رَفْعَةً إِنْ قِيلَ أَتَرَ  
( ٧ ) فَالْغَصْنُ يَذْنُو مَا اكْتَسَى  
( ٨ ) حَرَكَاتٍ عَيْشِكَ إِنْ أَرَدْتَ  
( ٩ ) فَالْمَهْدُ أَسْكَنُ لِلصَّغِيرِ  
( ١٠ ) إِمَّا تَرَيْنِي شَاخِبَ السِّ  
( ١١ ) فَوْقَائِعِ الْأَيَّامِ تُخْـ  
( ١٢ ) وَالصَّارِمُ الْمَطْرُورُ لِيـ  
( ١٣ ) مَدَّتْ إِلَيَّ الْأَرْبَعُو  
( ١٤ ) وَاسْتَحْدَثَتْ فِي لِمَتِي  
( ١٥ ) وَكَفَاكَ أَنِّي إِنْ نَظَرُ  
( ١٦ ) لَا قَلْتُ أَفْ فَإِنَّهَا  
( ١٧ ) كَانَ الشَّبَابُ الْغَضُّ لِيـ  
( ١٨ ) وَلَوْ أَنِّي الْغَصْنُ الرَّطِيـ  
( ١٩ ) لَكُنْ مَكَايِرُ نَبْعَتِي  
( ٢٠ ) مَرَّتْ عَلَيَّ النَّائِبَا  
( ٢١ ) فَلْتَنْ تَقْلِبْ بِي الزَّمَا  
( ٢٢ ) فِيمَا قَتَلْتُ صُرُوفَهُ
- كَ فَإِنْ هُمَا خَلَّتَا فَهَجَرَا  
لَمَّا بَدَا ثُمَّ اسْتَسْرَا  
بَ وَأَنْخَفِضْ إِنْ قِيلَ أَتَرَ  
ثَمَرًا وَيَنَائِي مَا تَعَرَّى  
مِهَادَ عَيْشِكَ إِنْ تَقَرَّرَا  
بِحَيْثُ جَاءَ بِهِ وَمَرَا  
وَجَنَاتٍ قَدْ أَلْبَسَتْ طُمَرَا  
رِجْ أَمَلَهَا شُعْنًا وَغُبَرَا  
سَ بِجَفْنِيهِ يَزْدَادُ أَثَرَا  
نَ يَدَا وَقَدْ فَهَقَرْتُ عَشْرَا  
نُقْطَا فَهَلَا كُنْ جَبْرَا  
تُ لَهَا أَرْتَنِي النِّجْمَ ظَهْرَا  
شَرُّ بَأْفَ تَعُودُ جَمْرَا  
لَا فَاسْتَنَارَ الشَّيْبُ فَجَرَا  
بُ زُهَيْتُ حِينَ حَمَلْتُ زَهْرَا  
تَابَى عَلَى النِّكَبَاتِ كَسْرَا  
تُ تَذَوَّقْنِي فَوُجِدْتُ مُرَا  
نُ كَمَا اشْتَهَى بَطْنًا وَظَهْرَا  
وَقَتْلُهُ جَلْدًا وَخُبْرَا

- ( ٦ ) ف: قيل ابغض. وفي ن: سقطت الكلمة بعد قيل.  
( ٧ ) ب: ويكسو ما تعرا. خطأ. و: ويسمو ما تعرى.  
( ٨ ) ب: حركات عيشك. خطأ. م. ل: ما اردت.  
( ٩ ) م: للصبي.  
( ١٠ ) ل: تراني. م: الطمرا.  
( ١٢ ) سقط من ن.  
( ١٣ ) اشارة الى عمر الشاعر.  
( ١٥ ) تأخر في م. ل بعد رقم ١٦. م. ل: نظرت النجم.  
( ١٦ ) م: ما قلت. ن: شرا.  
( ١٨ ) سقط من ب. اختلف ن في ترتيب البيتين ٨، ٩ حيث وضع شطر البيت ٩ مع ٨ والمكس.  
( ١٩ ) ب: تبغني. ب. ن: تأتي.  
النبعة: شجر صلب تصنع منه الأقواس.  
( ٢١ ) م. ل: ولتن.

- (٢٣) غاضَ الوفاءَ وفاضَ ما  
(٢٤) وتطابقَ الأقوامَ في  
(٢٥) فانظر بعينك هل ترى  
(٢٦) خلقَ جرى من آدمِ  
(٢٧) فأغتبَ أخاك على السذي  
(٢٨) ومروعي بالبحرِ يحـ  
(٢٩) أضحى يطاردُ غزمتي  
(٣٠) وبواديي عدن وسق  
(٣١) كم ذا يُريدُ يُبيدُهُ  
(٣٢) البحرَ والصحراءَ والنـ  
(٣٣) أو ما قرى أني بتسـ  
(٣٤) أعددتُ نظرةَ ياسرِ  
(٣٥) من صرفَ الأقدارَ في  
(٣٦) [واستخدمَ الأيامَ في  
(٣٧) وانتاشني في نظرة  
(٣٨) وجرى إلى شأو السما  
(٣٩) فالسحبُ ترشحُ إذ جرت  
(٤٠) والرعدُ يرجعُ جاهدا  
(٤١) والبرقُ طارَ فؤاده  
(٤٢) غرسُ الصنائعِ في الرقا  
(٤٣) ورأى الأياديَ اعتلت
- ء العذر أنهارا وغذرا  
أقوالهم سرا وجهرا  
عرفا وليس تراه نكرا  
في نسليه وهلم جرا  
يخفيه أو أوسعه غذرا  
سب أني ارتاع بخرا  
بملاية كرا وفرا  
على الشرى لقتال مضرا  
طيا وليس يُبيدُ نشرا  
يل المعرج والمقرا  
هيل المصاعب منه أدري  
نحوي وسوف يعود يسرا  
أرائه كسرا وجبرا  
أحكامه نهيا وأمرا  
أولى سشفعها بأخرى  
ح مع الرياح فكان أجرى  
في أثره بالجهد قطرا  
أنفامه تعبًا ونهرا  
خوفا لما يلقى ودغرا  
ب فانبثت حمدا وشكرا  
شرفاتها شرفا وفخرا

- (٢٢) ف.ب: وحيرا.  
(٢٣) م: فاض الوفاء.  
(٢٤) لم يرد في م. ف.ب: افعالهم. ن: افعاله.  
(٣٥) م.ل: في أيامه.  
(٣٦) انفرد به المختار.  
(٣٧) ب: وأماسني في.  
وشرح ل وانتاشني في الهامش فقال: من النشوة.  
(٣٩) ف.ب.ن: للجهد.  
(٤٠) م.ل: رجع. ف.ب.ن: شاهدا.  
وشرح ل بهرا فقال: اي حيره.  
(٤٢) ل: في القلوب.  
(٤٣) سقط من ن.

- (٤٤) يَقْظَانِ إِنَّ نَبْهَتَهُ  
(٤٥) وَوَزِيرَ مَمْلَكَةِ غَدَا  
(٤٦) رَاشَتْ يَدَاهُ قَدَحَهَا  
(٤٧) فَلَرُبُّ طُرَّةٍ مَفْرُكٍ  
(٤٨) مَدَّتْ مِنَ النَّفْعِ الْمَثَا  
(٤٩) حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ فِيهِ  
(٥٠) أَسْرَى إِلَى أَبْطَالِهَا  
(٥١) فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا بَغَا  
(٥٢) بِكَتَائِبِ كَتَبِ الْإِلَـ  
(٥٣) مِنْ كُلِّ مُتَشَبِّحٍ عَلَى  
(٥٤) وَمِعْرَاضٍ مِنْ فَوْقِهَا  
(٥٥) وَمَطَاوِلِ الْأَنْوَاعِ يُقْـ  
(٥٦) جَرُّوا الذَّوَائِبَ وَالذُّوَا  
(٥٧) فَالسَّيْفُ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ  
(٥٨) يَا رَاوِيَا عَنْ يَاسِرٍ  
(٥٩) أَقْرَأَ بَغْرَةَ وَجْهَهُ
- عُمَرَا أَوْ اسْتَنْجَذَتْ عُمَرَا  
وَزَرًا لَهَا وَسِوَاهُ وَزَرَا  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ يُبْرَى  
سُودَاءَ قَدْ أَعْدَتْهُ طُـ  
رٍ بِهِ رَوَاقًا مُشْمَخِرًا  
غَادَةً تَحْتَلُّ حَسْدًا  
فَابَادَهُمْ قَتْلًا وَأَسْرَا  
ثَ الطَّيْرِ لَمَّا انْقَضَ صَفَرَا  
هُ أَمَامَهَا فَتَحَا وَنَضَرَا  
بَحْرِ الدَّلَاصِ الزُّعْفِ نَهَرَا  
دِي الطَّرْفِ مُسَوِّدًا مُبْرَا  
سَيْمٌ صَائِبًا كَالصَّلِّ شَرَا  
بَلْ خَلْفَهُمْ بَيْضًا وَسُمْرَا  
بَشْقِيْقِهِ وَالضَّيْفُ يُفَرِّى  
خَبْرًا وَلَمْ يَعْرِفْهُ خُبْرَا  
صُحُفَ الْمُئْنَى إِنْ كُنْتَ تَقْرَا

(٤٤) فيه إشارة إلى المثل السائر (نبه لها عمرا ثم نم). وقول بشار:  
إذا أيقظتك حروب العدا فنبه لها عمرا ثم نم  
في تمام المتن للصفدي: ٣٥٢. وعمرو المشار إليه في آخر البيت هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي  
الفارسي المشهور.

- (٤٥) وزرا الأولى بمعنى ملجأ. والثانية: الثقل.  
(٤٧) م. ل.: ولرب. (قد سقطت من م. م.: طبرا. ل.: طيرا.  
(٤٨) ن.: المنار.  
(٤٩) ب.: تختال.  
(٥١) ب. ن.: بغات.

وفيه إشارة إلى المثل السائر (ان البغات بارضنا يستنس) ويضرب للضعيف الذي صار قويا وللذليل يعز بعد  
الذل. البغات: ضرب من الطير والجمع بغاثان. واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد، بعد ان كان من  
ضعاف الطير. مجمع الامثال ١: ١٨

- (٥٣) م. ل.: نهذ الدلاص ب. م. ل.: الزعف. ن.: الرغف.  
الدلاص الزعف: الدروع اللينة. وقيل الواسعة الطويلة.  
(٥٥) صائبا كالصل: أي نازلا والصل الحية. والحية إذا اراد النهش ارتفع وصب على الملدوغ. (لسان العرب).  
(٥٧) م. ل.: بشقية. خطأ.  
(٥٨) م. ل.: عن شخصه خطأ.

- (٦٠) وَالْثَمَّ بَنَانٌ يَمِينُهُ  
(٦١) وَغَلِطْتُ فِي تَشْبِيهِهَا  
(٦٢) أَوْ لَيْسَ نِلَتْ بِذِي غَنَسِي  
(٦٣) وَكَمَا يُفِيدُ بِنَائِسُهُ  
(٦٤) اللَّهُ أَكْبَرُ عِنْدَ هـ  
(٦٥) هَذِي شَرَابٌ وَهِيَ تَجـ  
(٦٦) وَتُنِيلُهُ الشِّعْرَى عَلَى  
(٦٧) أَوْ مَا تَرَاهُ يُجِيدُ فِي  
(٦٨) مِنْ كُلِّ بِكَرٍ مَا ارْتَضَيْـ  
(٦٩) أَلْبَسَتْهَا الْجَبَرَ التَّسِي  
(٧٠) وَغَضَرَتْهَا خَمْرًا تَسْدُو  
(٧١) أَرْضِي فَمَا أُحْلَى وَأَغـ  
(٧٢) وَأَنَا الَّذِي بِالْبَذْلِ يَنـ  
(٧٣) بِنَوَافِذِ تَرْنُو الرُّمـ  
(٧٤) تَحْكِي عَزَائِمَهُ التَّسِي  
(٧٥) لَا زَالَ يَنْظُرُ عَوْدَهُمَا
- وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بَخْرًا  
بِالْبَخْرِ فَاللَّهُمَّ غُفِّرَا  
جَمًّا وَنِلْتَ بِذَاكَ فَمُفِّرَا  
غَمْرًا يُعِيدُ الْبَخْرَ غَمْرًا  
لِذِي آيَةٍ فِي الْجَوْدِ كُبْرَى  
عَلَّ فِيهِ مِثْلُ الْبَحْرِ دُرًّا  
بَصْرٍ بِهِ لِيَكُونَ شِعْرًا  
أَمْدَاجِهِ نَظْمًا وَنَشْرًا  
تَ لَهَا سَوَى غَلِيَاءَ صِهْرًا  
أَدْعَى لَهَا مَا عَشَتْ حَبْرًا  
رُ كَوْسُهَا شُكْرًا وَسُكْرًا  
ضَبُّ فِي عِذَاهُ فَمَا أَمْرًا  
فَتْ قَائِلًا شَمْسًا وَسُخْرًا  
حُ لَهَا بِطَرْفِ الْحَقْدِ شَرًّا  
فَكَّتْ رِقَابَ الْخَطْبِ قَسْرًا  
بِنْدَاهُ لَدُنَّ الْمَثْنِ نَضْرًا

(٣٢٦)

وقال يعرض بفارس الشام وثاب بن ناصر الدولة ياقوت:

(الطويل)

- (١) أَحَقُّ بِقَاعِ الْأَرْضِ بِالرَّفْضِ بِلَدَةٍ  
(٢) يَكْلَفْنِي فِيهَا ابْنُ يَاقُوتَ مَذْحَمَةٍ
- خَبَطْتُ بِهَا الظُّلْمَاءَ وَسَطَ نَهَارٍ  
وَيَأْمُرُنِي أَنْ أَهْجُو ابْنَ سِوَارٍ

(٦٢) م. ل: بلي ندى.

(٦٦) ب: نضر. الشعري: مجموعة من النجوم.

(٦٧) لم يرد في م. ل: أو ما تراني.

(٦٩) ن: بها.

(٧٣) ف: بنواقد. ب. ن: بنواقد. م، ل: الرياح. خطأ.

(٧٤) ب: فتكت. .... قشرا.

(٣٢٦)

لم ترد في المختار.

وقال ايضاً وكتب بها إلى الأديب أبي بكر العبدى (\*) إلى عدن سنة ست وخمسين وخمسمائة:

(الكامل الأحذ المضمّن)

- |  |   |
|--|---|
| (١) بَكَرْتُ لِنَصِيحِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ      | غَرَبِيَّةٌ مِنْ مَشْرِقِ الْفُكْرِ     |
| (٢) قَطَعْتُ إِلَيْكَ الْبِرَّ حَامِلَةً       | فِيهَا فُنُونٌ عَجَائِبِ الْبَحْرِ      |
| (٣) مِنْ صَاحِبٍ لَكَ لَوْ بَصُرْتُ بِهِ       | لَعَجِبْتُ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ خُبَرِ    |
| (٤) لَوْ حَلَقْتُ يَوْمًا قَوَادِمَهُ          | لَمْ يَرْضَ عِنْدَ سَوَاكَ مِنْ وَكْرِ  |
| (٥) وَإِذَا الْأَدِيبُ أَقَامَ فِي بَلَدٍ      | فَحَدِيثُهُ إِنْ لَمْ يَسِرْ يَسِرِ     |
| (٦) وَافَاكَ ذَنْبٌ إِنْ غَفَوْتَ لَهُ         | حَاشَاكَ ضَاعَتْ ثُلَّةُ الشُّعْرِ      |
| (٧) أَعْيَى زُهَيْرًا كَمْ يَنَازَعُهُ         | (لَمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ) |
| (٨) وَثْنِي (قَفَا نَبْكَ) الَّتِي اشْتَهَرْتُ | تَمْكُو فَرَائِضُهَا مِنَ الدُّعْرِ     |
| (٩) لَوْلَا فَحَامَاتِي لَفَارَ بِهَا          | فَأَقَامَ نَسَبَتُهُ إِلَى حُجْرِ       |
| (١٠) وَاضْيَعَتَا لِلنَّظْمِ يَمْلِكُهُ        | دَعْوَى وَوَا أَسْفَا عَلَى النَّثْرِ   |
| (١١) حَبَّرْتُ مَا حَبَّرْتُ مِنْ مِدْحٍ       | فَاحْتَازَهَا بِصَوَائِمِ الْحَبْرِ     |
| (١٢) وَكَسَوْتُهَا زَيْدًا فَجَرَدَهُ          | مِنْهَا وَأَفْرَغَهَا عَلَى عُمُرٍ      |
| (١٣) وَلَقَدْ سَمَحْتُ وَمَا أَسَفْتُ لَهَا    | لَوْ كَانَ فِي إِيرَادِهَا يَذْرِي      |

الآيات ١، ٢، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٢ وردت في المختار.

(\*) الأديب أبو بكر العبدى وذكره صاحب المفيد (العنلي) كان يحضر مجالس الداعي عمران ومدحه بكثير من شعره. نثر عدن: ١٨٤.

(٢) ف.ب: عجائب السحر.

(٥) سقط من ن.

(٦) م: ان عضدت... لثة الشعر.

(٧) ل: اعياء. الشطر الثاني مأخوذ من بيت لزهير:

(٨) ف.ب.ن: تبكوا. ب: فرائضها. وشرح ل تمكوا فقال: أي ترتعد وهو من قول عترة:

(وحليل غانية تركت مجدلاً تمكوا فريسته كشدق الاعلم)

(١١) ن: فأجتازها.

(١٢) م.ل: فجردها.

(١٣) ن: وما اشتفت.

- (١٤) ظَفَرَ اللِّثِيمُ بِهَا فَمَزَّقَهَا  
 (١٥) كم غارة في مصر جاء بها  
 (١٦) لو أنها بالسيف مُشَقَّلَةٌ  
 (١٧) أضْحَى بِهَا الْكَفْكِي مُنْتَهَبًا  
 (١٨) ومحاسن لو أنصفت كُتِبَتْ  
 (١٩) رقت وراقت فهي جامعة  
 (٢٠) تتشرف الأسماء خمرة لها  
 (٢١) فاحرس نبات ججأك أن له  
 (٢٢) واعجب لبغاء قريحته  
 (٢٣) يخرا بفيه وذاك مطرد  
 (٢٤) فعل يريك اذا ذكرت له  
 (٢٥) خذها إليك عقيب أوله  
 (٢٦) تسري على يد من محاسنه
- بالجهل بين الناب والظفر  
 وسميت بالغارات في القفر  
 أطفأتها بالعسكر المجر  
 بالقسر جلية صاحب القصر  
 بيد الدجى في صفحة الفجر  
 بين الندير وزونق الزهر  
 فتزيد في الباب بالسكر  
 خيلاً تدب إليه كالسحر  
 تزني بكل منبعة بكر  
 إذ كان مقتاتاً من الذبر  
 سلخ الحباري خيفة الصقر  
 تسري إليك على يد النسر  
 كادت تكون يتيمة القصر

(٣٢٨)

وقال ايضاً عفا الله تعالى عنه :

(السيط)

- ( ١ ) كم من فتاة تولى أمرها ذكر  
 ( ٢ ) يروم أن ينفذ القواس أسهمه  
 ما كان أحوجها منها الى الذكر  
 وكيف ينفذ عن قوس بلا وتر

- (١٥) ل: كم غادة.  
 (١٧) سقط من المختار من ١٧-٢٠. ب: بالبشر. خطأ.  
 الكمكي: سارق الشعر.  
 (٢١) م. ل: ثياب. خطأ. ل: جارا يدب. خطأ.  
 (٢٢) ب: تدني بكل. خطأ.  
 (٢٣) لم يرد في م. ل: تجو بفيه. خطأ.  
 (٢٤) مأخوذ من المثل المشهور (أثلع من حباري) وهو مثل يضرب للجبن فإن الحباري ترمي الصقر بسلحها اذا ارادها ليصيدها فتلوث ريشه بسلحها فيمنعه هذا من الطيران. لسان العرب.

(٣٢٨)

البيتان لم يردا في المختار.

( ١ ) ن: سقطت احوجه.

(٣٢٩)

وقال ايضاً رحمه الله تعالى :

(السريع)

- ( ١ ) قَادَ وَقَادَ السَّوْدَ نَحْوُ ..... فَهُمْ عَلَى الْغَارِ لَهُمْ غَارَةٌ  
( ٢ ) فَاَنْظُرْ إِلَى الْقَرْنِ عَلَى رَأْسِهِ كَأَنَّهُ فِي أَسْفَلِ الْحَارَةِ

(٣٣٠)

وقال ايضاً غفر الله له ذنوبه :

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) قَدْ كَانَ شَعْرُكَ صَالِحًا اِذْ كُنْتَ تُسْنِدُهُ .....  
( ٢ ) وَالْآنَ غَيْرُهُ الزَّمَا نُ وَتِلْكَ عِلَّةٌ .... غَيْرِي  
( ٣ ) مَا دَامَ ..... فِي الْوَجْبِ دِ فَلَسْتَ تَخْشَى فَقَدْ خَيْرِ  
( ٤ ) سَيَرُدُّ مِنْكَ الدَّهْرُ يَوْمَ مَا وَهُوَ أَشْعَرُ مِنْ زُهَيْرِ

(٣٣١)

وقال مما كتبه على ظهر قصر علي بن عبد الوهاب بن خليف :

(الكامل)

- ( ١ ) قَصْرٌ بِمَذْرَجِهِ النِّسِيمُ تَحْدَثُ فِيهِ بَسْرٌ رِيَاظُهَا الْمُسْتَوِرُ

(٣٢٩)

البيتان لم يردا في المختار.

(٣٣٠)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٤ ) ن : اشعر.

(٣٣١)

اورد المختار البيت الاول والثالث فقط.

- ( ٢ ) خَفَضَ الخورنقَ والسديرَ سُمُوهُ  
 ( ٣ ) لَاتَ الغمامَ عِمَامَةً مِسْكِيَةً  
 ( ٤ ) غَرَى البديعُ بِهِ فجائِسَ وَضْفَهُ  
 ( ٥ ) فالدوحُ يَسْحَبُ حُلَّةً من سُندُسٍ  
 ( ٦ ) والنخلُ كالغريدِ الكواعبِ قُرْطَتِ  
 ( ٧ ) والرَّمْلُ في حَبِّكَ النسيمِ كَأَنَّمَا  
 ( ٨ ) والبحرُ يُزْعِدُ مَتْنَهُ فكَأَنَّهُ  
 ( ٩ ) وكأَنَّمَا والقصرُ يجمعُ شَمْلَنَا  
 ( ١٠ ) وكذلك دهرُ بني خليفٍ لم يَزَلْ
- وَتَنَى قصورَ الرومِ ذاتَ قُصُورِ  
 فأقامَ في أرضٍ من الكافورِ  
 فأفترَّ عن نورِ يَرووقٍ ونُورِ  
 تُزَهِّيْ بلؤلؤِ طُلُها المنثورِ  
 بسبائكِ المنظومِ والمنثورِ  
 أبَدَى غصونِ سِوَالفِ المدْعُورِ  
 درعُ يَسْرُ بِمِغْطَفِي مَنقُورِ  
 في الأفقِ بينَ كواكبٍ وُبدُورِ  
 يَتَنِي المعاطفَ في حَبِيرِ حُبُورِ

(٣٣٢)

وقال أيضاً مما كتب على باب دار صديق له :

(الهمزج)

- ( ١ ) تَرَدَّدْنَا الى الدارِ وما فُزْنَا بأوطارِ  
 ( ٢ ) فانْ عُدْنَا فلا كانَ لَنَا مَثْوَى سِوَى النارِ  
 ( ٣ ) على أَنَا عَذْرَتُكَ عَلَى ذَاكَ بأعذارِ  
 ( ٤ ) لَأَنْتَ البدرُ لا تَنفُكُ (م) في طولِ المدى ساري

( ٢ ) قصور الثانية: بمعنى التقصير.

( ٣ ) ن. م: لات. شرح ل لات فقال: اي لف. م. ل: وأقام.

( ٤ ) ب: فاتر.

( ٧ ) ب. ن: المدعور.

حبك النسيم: دوائر الفلك.

( ٨ ) ن: مثته. خطأ.

(٣٣٢)

اورد المختار البيت الاول والرابع.

( ٤ ) سقطت كلمة (في) من ف. ب. ن.

(٣٣٣)

وقال أيضاً يهجو ابن الذروي<sup>(١)</sup> الشاعر:

(السريع)

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| (١) يا ذَروياً كان في حُبِّه                  | جسمي في الرقة كالذر                   |
| (٢) أَقْصَدْتَنِي بِالْهَجْرِ مِنْ بَعْدِ مَا | أَقْصَدْتَنِي مِنْ قَبْلُ بِالْهَجْرِ |
| (٣) وَخَفْتُ أَنْ يَنْطِقَ ثَغْرِي بِمَا      | يُبَيِّحُ آثَارَ جَمَى الثَّغْرِ      |
| (٤) كُنْ آمناً فَالْدَهْرُ قَدْ شَفَعْتَ      | أَحْدَاثُهُ فَبِكَ مَدَى الدَّهْرِ    |
| (٥) هِيَهَاتَ أَنْ أبلغَ بِالشِّعْرِ مَا      | قَدْ بَلَغْتَ مِنْكَ يَدُ الشِّعْرِ   |

(٣٣٤)

وقال أيضاً يصف مشط عاج:

(الطويل)

- |                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| (١) وأبيض لون الأبنوس إذا سرى  | تمزق عن صبح من العاج باهر |
| (٢) وإن خاض في بحر الشفور رأته | ينشرنا أطرافه بالجواهر    |

(٣٣٣)

وردت في المختار ما عدا البيتين ٣، ٤.

(\*) الذروي: نسبة إلى ذروة باليمن وهو وجه الدين علي بن الحسين الذروي أبو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر توفي سنة ٥٧٧ هـ. النجوم الزاهرة. ٥: ٣٣٥.

- (١) م: يا من كان من حبه. ل: كان من حبه.  
(٢) سقط من ب. م. ل: بالهجو من. الهجر بضم الهاء بذيء الكلام.  
(٣) ب: بما يتج.  
(٤) ن: كرر كلمة (فالدم).

(٣٣٤)

لم ترد في المختار.

- (١) ب: وأبيض لو أن.  
(٢) ن: تبشرنا.

وقال أيضاً يمدح القاضي الأجل الفاضل أبا عبد الرحيم بن علي اليبساني<sup>(١)</sup>  
رحمه الله:

(مجزوء الرمل)

- |        |                                     |                               |
|--------|-------------------------------------|-------------------------------|
| ( ١ )  | أنجد الصَّبَّ وَغَارُوا             | هكذا تَنَأَى الدِّيَارُ       |
| ( ٢ )  | هو سِيرٌ قَدْ كَالَسُنْبُ           | وَقَدْ سَارَ وَسَارُوا        |
| ( ٣ )  | فَنَهَارُ الْبَيْنِ لَا كَا         | نَ نَهَارٌ وَنَهَارُ          |
| ( ٤ )  | وَسَوَاءٌ أَذْنَا الْمُنْـ          | زَلْ أَمْ شَطُّ الْمَزَارُ    |
| ( ٥ )  | أَنَا فِي الْقَرْبِ وَفِي الْبَعْدِ | حَدٍ فَرِيدٌ لَا أَزَارُ      |
| ( ٦ )  | وَالَّذِي أَشْكُوهُ فِي الْحَا      | لَيْنِ مَا عَنْكَ اصْطَبَارُ  |
| ( ٧ )  | [فِي مَقَامٍ حَسَرَاتُ              | فِي الرَّحِيلِ الْإِذْكَارُ]  |
| ( ٨ )  | [وَمِنَ الْبَيْنِ وَلَا بِيْـ       | مَنْ انْعَطَافٌ وَأَزْوَارُ]  |
| ( ٩ )  | [لَيْسَ لِي فِيكَ عِلْدَارُ         | لَيْسَ لِي عَنْكَ اعْتِدَارُ] |
| ( ١٠ ) | [إِنْ تَنَسَّاتِ فِدْخَانُ          | أَوْ تَدَانَتْ فَشَرَارُ]     |
| ( ١١ ) | [ثُمَّ لِي فِي كَعْبَةِ الْمَرْ     | بَعِ حَجٌّ وَأَعْتِمَارُ]     |
| ( ١٢ ) | [حَيْثُ مِنْ قَلْبِي هَزْدِي        | وَمِنْ الدُّمْعِ جُمَارُ]     |

وردت الايات الستة الاولى في ف. ن. وسقط الباقي.

وردت الايات التالية في المختار ١، ٢، ٤، ١٠، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١-٣٤، ٥٢، ٥٤. ب: (.... اليبساني ادام الله ايامه).

(\*) القاضي الفاضل هو ابو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف ابي المجد علي بن الحسن بن الحسين اللخمي اليبساني ولد في يسان سنة ٥٢٩ هـ. ونشأ بمصر وتعلم واشتغل بالدرس والادب والرسائل وشغل بعض المناصب الهامة في دواوين القاطمين، وتولى الوزارة في عهد صلاح الدين توفي سنة ٥٩٦ هـ. النجوم الزاهرة ٦: ١٥٦.

(١١) البيتين ١١، ١٢ اخذهما الشاعر من بيت الشاعر الاعمى التليي وهو قوله:

دمع سفوح وضلوع حرار ماء ونار ما اجتمعا الا لامر كبار  
والبيت:

جد لي بحج عندها واعتمار ولا اعتدار قلبي هدى ودموعي جمار  
وهو شاعر اندلسي ولد في اشيله ومات عام ٥٢٥ هـ. قبل أن يقطع طور الشباب (توشيح التوشيح) للصفدي ص ١٠٦، ١٠٧.

(١٣) [ورسومٌ زَجَرُوهَا]	أيسن بالزجر أنزجَارُ
(١٤) [صدقوا في الخيف خَيْفٌ]	ومن النفر نَفَارُ
(١٥) [يا غزالاً راع كالشعر]	لب والقلب وجَارُ
(١٦) [في ظباء فُحْنٌ طَيِّبٌ]	أَصَوَارُ أم صَوَارُ
(١٧) [قيل لي إنك نوار]	أصابنوا ويوارُ
(١٨) [فوق خديك دليـل]	إن نهديك ثَمَارُ
(١٩) [ما أنتقى الرُمانة إلا]	وتبلى الجُلُتَارُ
(٢٠) [وعناقيد من الشعر]	ر لها الريس عُقَارُ
(٢١) [لم أذق من ذلك الـ]	خمر فمن أين الخُمَارُ
(٢٢) [وبجفنيك غرار]	من كرى وهو غَرَارُ
(٢٣) [إنما العار على من]	ماله في الحب عَارُ
(٢٤) [كل فضل في سوى الفا]	ضل فضل مُسْتَفَارُ
(٢٥) [ربما جارة أقوا]	م الى شأو فخَاروا
(٢٦) [مثل ما يستبق القُر]	ح يومنا والمِهَارُ
(٢٧) [بل كما تبغي مذي اليم]	نى الى الفضل السِيَارُ
(٢٨) [بل كما تطلب شأو السـ]	حب في الأرض الغِبَارُ
(٢٩) [هو والعلياء دام الشـ]	مل نار وَمَنَارُ
(٣٠) [فضله في الجيد عقد]	وعلى الزنيد سِيوارُ
(٣١) [كوكب فيه هدايا]	ت وأنواء غَزَارُ
(٣٢) [ورياض ربما قلـ]	ت أحمرار وأصفَرَارُ
(٣٣) [قم فقد مر بك النـ]	وم وفاجاك النهَارُ

(١٥) ب: حار. شرح ل: الوجار فقال: الوجار بالفتح والكسر جحر الغب أو الثعلب أو غيرهما.  
(٢٢) شرح ل فقال: الغرار الاول القليل من النوم والثاني حد السيف. وهو مأخوذ من معنى بيت التطيلي من نفس الموشحة:  
ملبان عن تلك الليالي القصار      دمي غرار كأنما بين جفوني غرار  
نوشيع التوضيح. ١٠٨.

(٢٤) م: من سوى.  
(٢٥) م: الى فضل فجاروا. ل: الى المجد فخاروا. وشرح ل فخاروا فقال: فضعفوا.  
(٢٨) م. ل: مثل ما يطلب.  
(٢٩) م. ل: ضوء ومنتار.  
(٣٣) م: مد بك خطا.

هَذِهِ وَبَيْتُكَ يَخْشَوْنَكَ	(٣٤)
وَبِحَسَارٍ لَكَ مَا تُفْعَلُ	(٣٥)
مَاؤَهَا عَذْبٌ وَفِي السَّ	(٣٦)
بِذَرِ الْجَوْدِ لَهَا مِنْ	(٣٧)
وَعَلَى قَطْبٍ فَتَاوِدُ	(٣٨)
يَعْجُزُ الْإِسْهَابَ مَا يَبْدُ	(٣٩)
يُوضِحُ الْغَيْرَةَ حَيْثُ السَّ	(٤٠)
بِكَلَامٍ مَا عَلَى صَدِّ	(٤١)
أَبْدًا يَرْوِي فَيُرَوَّى	(٤٢)
فِي انْتِظَامٍ لِلْأَسَانِيدِ	(٤٣)
يُجْتَنَى مِنْهُ بِأَعْلَى	(٤٤)
حَاجِزٍ فِيهِ عَلَى مَنْ	(٤٥)
وَكَذَاكَ الطَّرْفُ لِلْأَخْ	(٤٦)
وَلَهُ فِي آلِ سَاسَا	(٤٧)
نَسَبٌ صَحَّحَهُ كَسَا	(٤٨)
لِمَعَالِيهِ عَلَى شَأْ	(٤٩)
وَالَّذِي وَصَفَ عِلَّاهُ	(٥٠)
لَمْ يَمُرَّ الْعَيْدُ إِلَّا	(٥١)
حَيْثُ لِلْبُذْنِ وَلِلْأَبْ	(٥٢)
يَا جَوَادًا هَزَّةَ الْفَضْ	(٥٣)
فَاسْتَعَارَ النَّارَ مِنْ أَحْشَى	(٥٤)
طُلَّ فَلِلْحَاسِدِ أَيَّامٌ	(٥٥)
عَقْلٌ عَنْهَا وَتَحَارُ	
رَفُّ هَاتِيكَ الْبَحَارُ	
سَعْدٌ لَجِينُ وَنَضَارُ	
بَيْنَ كَفَيْهِ آبِتَادُ	
بِ مِنْ الشَّرْعِ الْمَدَارُ	
لُغٌ فِيهَا الْأَخْيَاصَارُ	
أَمْرٌ لَبْسُ وَاغْتِرَارُ	
بِ مَعَانِيهِ صَدَارُ	
غُلُّ مِنْ جِرَارُ	
سَدَ خَلَاةِ الْإِنْتِثَارُ	
دَوْحَةُ الضَّبِطِ ثِمَارُ	
يَتَغَاطَاهُ أَخْيَجَارُ	
يَارِ وَغَثٌ وَخَبَارُ	
نَ إِذَا عُكِدَ الْفَخَارُ	
رَى فَمَا فِيهِ أَنْكَسَارُ	
وِ مَعَالِيهِ الْخِيَارُ	
لِلْأَسَانِيدِ شِقَارُ	
بَنَدَى مِنْكَ يُمَارُ	
سَدَانِ بِحَرٍّ وَأَفْتِخَارُ	
لُ وَأَرْسَاءُ الْوَقَارُ	
أَ قَوْمٌ تُسْتَفَارُ	
بَلَا طَيْبٍ قِصَارُ	

(٣٦) البيت لا يتزن فيه زيادة. ولعل صحة البيت:

مَاؤَهَا عَذْبٌ وَفِي السَّ ب لَجِينُ وَنَضَارُ

(٤٤) في الأصل: بأعلاه الهاء زائدة.

(٤٦) الوعث: الأرض اللينة السهلة تغيب فيها القدم. الخبار: ما استرخى من الأرض وتحفر.

(٥٢) في الأصل: والابدان. ولعل الصواب ما أثبتنا.

## قافية السين

(٣٣٦)

وقال أيضاً عامله الله بلطفه:

(الرمل)

- ( ١ ) قل لنجم الدين يا من نهتدي  
( ٢ ) والذي أوجب عودي راجلاً  
( ٣ ) خلعوا نعلي لما علموا  
من مُحَيَّاء بأذكى قَبَسٍ  
بعد أن وافيتُكم ذا فَرَسٍ  
أنني من رَيْعِكُم في قُدُسٍ

(٣٣٧)

وقال أيضاً غفر الله تعالى له.

(الخفيف)

- ( ١ ) رب ضحكك جنيته من عوس  
( ٢ ) ولقد تستريب من ظاهر الأم  
( ٣ ) وإذا ما السحاب قُطِبَ وجهها  
ونعيم الفيتة بين بُوس  
ر فيأتي بباطن معكوس  
كان في طيه حياة النفوس

(٣٣٨)

وقال أيضاً من قصيدة يمدح بها القاضي الجليس أبا المعالي عبد العزيز بن  
الحياب (\*) وأولها :

(٣٣٦)

ورد البيتان الثاني والثالث في المختار. المختار: (وقال وقد سرق نعله).

- ( ١ ) ب: يهتدي.  
( ٢ ) م: بعدما. إشارة إلى الآية القرآنية: ﴿اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى﴾ ١٢ ك طه ٢٠.

(٣٣٧)

لم ترد في المختار.

( ٢ ) ب: بياطن معلوس.

(٣٣٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

- (\*) هو عبد العزيز بن الحباب الاغلب السعدي التميمي كان يجالس خلفاء مصر من بني عبيد فسمى بالجليس.  
وكان ذا فضل مشهور وادب ماثور. بل كان اواحد عصره في مصر نظماً ونثراً وترسلأ وشعراً. مات سنة  
٥٦١ هـ. وقد اناف على السبعين النجوم الزاهرة. ٢٩٢:٥، ٣٧١.

(الوافر)

فقد شَرُفْتُ عن الحِظِّ الخسيسِ  
ولا أَرْضِي لها غَيْرَ الرُّؤوسِ  
فلا يَلُمُّمُ بِهِ مَنْعُ الرُّئيسِ  
يُنَالُ ثَرَّتُ منها في خميسِ  
لقريني من القاضي الجليسِ  
بمغنائه ومن وَجِدِ حَبِيسِ  
تعاقدنا على بَذْلِ النفوسِ  
على لُجِّ السَّرَابِ سفينُ عَيْسِي  
ولا سُكَّانُهُنَّ سِوَى شَمُوسِ

( ١ ) إلى الحِظِّ الجليلِ تتوقُّ نفسي  
( ٢ ) سألزُمُها مجانبَةَ الدَّنَايَا  
( ٣ ) وخير من هذا المروؤوسِ عندي  
( ٤ ) أما لو كان بالأدبِ حَسِظُ  
( ٥ ) ولو أن الزمانَ أرادَ سِلْمِي  
( ٦ ) وقَعْتُ به فَمَنْ دَمَعِ طَلِيقِي  
( ٧ ) وما قُتْنَا نَصُونُ المَجْدَ حَتَّى  
( ٨ ) وكيف إقامتي وقد استَقَلْتُ  
( ٩ ) وما كلُّ الحمولِ سِوَى بُرُوجِ

(٣٣٩)

وقال أيضاً رحمه الله يخاطب:

(السريع)

بل صَبَحِ الزَّاهِرِ بل شَمِيسِ  
وجوِدِ يَضَعِفُ عن نَفْسِيهِ  
يَزِيدُ اضْعَافاً عَلَى أَمِيهِ  
صَحُّ من السُّقْمِ سِوَى ضَرِيهِ  
تَصْحِيفُهُ لِلْعَيْنِ مَع عَكْسِيهِ  
لِفَلَّةِ الظُّمآنِ من خَمِيسِ  
أن يُخْرِجَ المَيِّتَ من رَمْسِيهِ  
خَرَّ لَلانِ الصَّخْرُ في مَسِّهِ

( ١ ) قولوا لنجم الدين بل بدوهِ  
( ٢ ) من مَالِهِ يَضَعِفُ عن جُودِهِ  
( ٣ ) ماذا تَرَى في مَدَنِيٍّ يَوْمُهُ  
( ٤ ) أَسَقَمَهُ اللهُ فَمَا فِيهِمَا  
( ٥ ) لم يَبْقِ فَرُوجاً حَكِيٍّ جَسْمُهُ  
( ٦ ) ولا نُقُوعاً بَعْضُهُ نَاقِعُ  
( ٧ ) ولا شَرَاباً كَادَ من طَيْبِهِ  
( ٨ ) ولا دِهَاناً لو يُعَانِي به الصَّد (م)

( ٩ ) ن: وما طلل.

(٣٣٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٢ ) سقط من

( ٤ ) ب: فما ناصح من. ن: فما فيه ما صح.

( ٥ ) ب: قروحاً.

( ٨ ) ب: في مسته.

- ( ٩ ) وبعد هذا هو في جسّه  
(١٠) فتارة يُطلق تسريحه  
(١١) من الدهر فهل ذو ندى  
يختلف الحال وفي جسّه  
وتارة يوثق في حبسه  
يشفيه بالإحسان من مسّه

(٣٤٠)

وقال أيضاً غفر الله له:

(الخفيف)

- ( ١ ) لو نسبناك في بني عبد شمس  
( ٢ ) لأبى أصلك المؤصل إلا  
( ٣ ) نفس مستنبح ونسبة بغل  
ورفعناك في قذابة قيس  
أن يُعلي عليك راية ليس  
ومحيًا فرد ولحية تيس

(٣٤١)

وقال أيضاً يستدعي نعلًا:

(البسيط)

- ( ١ ) ما بال وعيدك والتذكار يُقلقه  
( ٢ ) هذا وأنت على الحالات تنصُرني  
يُدي تفاضل من أهملته فُني  
كأنما أنا موسى وهو بالقدس

(١٠) ب، ن: في تسريحه.

(٣٤٠)

القطعة وردت في المختار.

- ( ١ ) م: لا نسبناك.  
( ٢ ) ن: لاها أصلك. م، ل: لايس.  
( ٣ ) ب: نفس مستنبح. ب: ونسبة.

(٣٤١)

لم ترد في المختار.

## قافية الصاد

(٣٤٢)

وقال أيضاً وكتب بها إلى الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
الاصبهاني رحمه الله :

(الطويل)

- |       |                                     |  |
|-------|-------------------------------------|--|
| ( ١ ) | وما أنا إلا واحدٌ من جماعةٍ         | وقد خُصَّصُوا بالقَبْضِ إِذْ مُرِّنَ بِالْقَبْضِ |
| ( ٢ ) | فما بالُ حَظِّي قد غدا كآبِنِ أربعٍ | وعشرٍ ترائي للافولِ وللنقصِ                      |
| ( ٣ ) | فحظُّكُم كالشمسِ لم يخبْ ضوؤها      | وإن حُجِبَتْ من ظلمةِ الليلِ في قمصِ             |
| ( ٤ ) | فهل ترتضي العلياء أني أنثني         | ولي عَقِبٌ عن بحرِ جودك ذو لَصِ                  |
| ( ٥ ) | فكن حافظاً رَسْمي عليك تَكْرُماً    | كما أنت فينا حافظُ العِلْمِ والنصِ               |

## قافية الضاد

(٣٤٣)

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

(المتقارب)

- |       |                               |                                |
|-------|-------------------------------|--------------------------------|
| ( ١ ) | نَضًا من شَبِيبَتِهِ ما نَضًا | وكانَ الصِّبَا إلفَةً فأنقَضِي |
| ( ٢ ) | وخلَّى السَّوَادَ لأصحابِهِ   | ويُفَضُّ في وجهِهِ بَيُضًا     |
| ( ٣ ) | فكم غادةٍ عنه قد أعرَضَتْ     | وكم رَشًا عنه قد أعرَضَا       |

(٣٤٢)

ف، ب، ن : (ولم نجد له شعرا على روي الشين)  
القصيدة لم ترد في المختار.  
( ١ ) ب : اذ قرب القبس. ن : اذ فرت.

(٣٤٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٤ ) ولو عادَ دهرٌ كما قد بدا  
( ٥ ) لقابلتُهُ بوجوه الوصال  
( ٦ ) وأحورَ مهما رنا ناظراً  
( ٧ ) له في تشنيه فعلُ الرماح  
( ٨ ) تعرضتُهُ كي يرد السلام  
( ٩ ) وقلت له رِق لي إن في  
( ١٠ ) فقال أما لك من زاجرٍ  
( ١١ ) ألا إن رأسك قد أطلعت  
( ١٢ ) وحق الصبابة للشائبين  
( ١٣ ) فقلت ونهنتُ دمعَ العيون
- له وزمانٌ كما قد مضى  
ولاحظتُهُ بعيون الرضا  
أعل الجوارح أو أمرضاً  
وفي لحظه الصارم المنتضى  
وسلمتُ بدءاً فما أعرضاً  
فؤادي بحبك جمر الغضا  
ويرق مشيبك قد أومضاً  
جوانبها شغراً أبيضاً  
إذا أنصفوا الشيب أن يرفضاً  
بذاك الإله علينا قضى

### قافية الطاء

(٣٤٤)

وقال أيضاً عفا الله عنه :

(الرمال)

- ( ١ ) عَجِباً من ذا الزمان الساقط  
( ٢ ) يَخِيطُ العشواء في أحكاميه  
( ٣ ) لا تظنني عنه راضياً  
( ٣ ) قَطَعَ اللهُ نياطاً ما لهُ  
( ٥ ) وتولى زَمناً غرته  
( ٦ ) لَطَخْتُ منه بما لم يُنْقِه  
( ٧ ) أيها القابض عني جامه
- كيف لا يرفع الهابط  
وكما يُعرفُ حال الخابط  
إنني أخفي ضمير الساطط  
في تساييب الغلا من ناطط  
لَطَخْتُ من أهله بالغائط  
دون أن يُسلخ كف الساطط  
إنني مشتغل بالباطط

( ٨ ) ن: بدا فما.

(٣٤٤)

القصيد لم ترد في المختار.

( ٤ ) نياط: القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به وتأتي بمعنى الفؤاد. لسان العرب.

( ٦ ) هي الصواب.

- ( ٨ ) أَعِدِ الْحَسْبَانَ فِي مَسْأَلَةٍ  
 ( ٩ ) رَبُّ أَنْصَفَ قَلَمًا مِنْ إِسْرَةٍ  
 ( ١٠ ) يَا بِنَ مِنْ حُلَّتْ عُرَى عُضْعُصِهَا  
 ( ١١ ) لَكُمْ بَيْتٌ سَمِعْنَا ذِكْرَهُ  
 ( ١٢ ) أَبْدَأُ تَرْتَضِيَا دَفْعِيَهُمَا  
 ( ١٣ ) كَسُلَّ الدَّهْرُ وَلَا بَدْ لَنَا
- جُثَّتْ فِيهَا بِحَسَابٍ غَالِطٍ  
 تَجَعَّلُ الْكَاتِبُ ذُونَ الْخَائِطِ  
 فَهِيَ لَمْ تَوَثَّقْ بِعَقْدِ الرَّابِطِ  
 بُغْيَةً الزَّانِي بِهِ وَاللَّائِطِ  
 لَا تَقُولَا لَزِيُونٍ شَارِطِ  
 أَنْ تَرَى مِنْهُ وَثُوبَ النَّاشِطِ

### قافية العين

(٣٤٥)

وقال أيضاً فيما اقتضى ذلك :

(الكامل)

- ( ١ ) ماذا أقول وقد حُيِّتُ بِفُطْنَةٍ  
 ( ٢ ) فِي صَاحِبٍ قَدْ غَرَنِي مَرِئِيَّةُ  
 ( ٣ ) أَنَا لَا أَزَالُ إِذَا جَنَى مَرْزُوقَهُ  
 ( ٤ ) نَشَرَ الْوَدَادَ عَلَى اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ  
 ( ٥ ) هَذَا وَقَدْ جَعَلَ السَّقَامُ جَوَارِحِي  
 ( ٦ ) مَا زَارَنِي يَوْمًا يَطِيلُ أَيْنَهُ  
 ( ٧ ) فَغَفَرْتُ ذَاكَ وَقُلْتُ رَيْتُ ذَاهِبِ  
 ( ٨ ) وَقَنَعْتُ مِنْهُ بِزُورَةٍ مُزَوَّرَةٍ  
 ( ٩ ) كَتَبَ التَّكْلُفَ لِي عَلَى جَبْهَاتِهَا  
 ( ١٠ ) وَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ لَوَقْتٍ مَجِيئِهِ
- يُيَدِي لَهَا صَلَفُ الْعُلُومِ خَشُوعُهُ  
 فَطَرَحْتُ عَنِّي جَاهِلًا مَسْمُوعُهُ  
 فَلِذَا أَتَى وَقْتُ الْجَنَى مَمْنُوعُهُ  
 طَاوَى عَلَى غَيْرِ الْوَدَادِ ضُلُوعُهُ  
 رَشْمًا أَطَالَ بِعَرَضَتَيْهِ رِبُوعُهُ  
 أَسْفَأَ عَلَيَّ وَلَا يُسِيلُ دَمُوعُهُ  
 صَابِرَتُهُ حَتَّى رُزِقْتُ رَجُوعُهُ  
 قَدْ سَدَّ عَنْهَا شَوْقَهُ يَنْبُوعُهُ  
 زِدْ فِي الْبِزَاعِ فَقَدْ أَرَادَ نَزُوعُهُ  
 مِثْلَ الْهَلَالِ إِذَا رَقِبْتَ طُلُوعُهُ

(١٢) ف : لم تقولوا الزبون : بالفتح فارسي عضو وهو الغني . وأما الزبون بمعنى المشتري وزين رابن ، فمأخوذة من السريانية . (فرنكل : ١٨٩) ادى شيرص : ٧٧ .

(٣٤٥)

في ف، ب، ن : لم نجد له شعرا على قافية الغاء.

القصيد لم ترد في المختار.

( ١ ) ب : وقد جنيت .

( ٣ ) ن : وقت الجفا .

( ٤ ) ن : بشر .

( ٩ ) ن : على حياتها .

- (١١) فازورُ من تلك الزبارة جانبُ  
(١٢) وأثارَ نَقَعَ جفائه لكنَّهُ  
(١٣) مهلاً فإنَّ المهملَ أعذبُ مشرباً  
(١٤) فاقطعهُ عني واقطعها خِطَّةً  
(١٥) أنا لا أحبُّ الخلَّ يدنو ساعةً  
أبدي تطبعهُ بها مطبوعهُ  
لم يَجْفُنِي حتى استنابَ نُقُوعُهُ  
من سلسبيلك أصلهُ وفروعهُ  
شادت بها أيدي البعادِ ربوعهُ  
مني ويبعدُ بعدَهَا أسبوعهُ

(٣٤٦)

وقال أيضاً فيما اقتضى ذلك:

(المتقارب)

- ( ١ ) أبا الحَسَنِ احفظْ ودادي فقد  
( ٢ ) وجذْ بالذُّراعِ كما قد وَعَدْتَ  
( ٣ ) ولا يَغْرُرُنْكَ لِبْنُ العَتَابِ  
أسفتُ على مثليهِ أن يُضَاعَا  
ولو كان ذاكَ الذراعُ الذراعَا  
فإنَّ العتابَ إذا راقَ راعَا

(٣٤٧)

وكتب إلى القاضي الرشيد بن الزبير (\*) عند اختفائه بالشعر:

(البسيط)

- ( ١ ) عندي فؤادُ يكادُ الشوقُ ينزعُهُ  
وليسَ يَذْري بما تُخْفِيهِ أضلُّعُهُ

(١٢) ب: يخفني.

(١٣) ن: اعذب مشرقاً. خطأ.

(٣٤٦)

لم ترد في المختار.

( ٢ ) سقطت (قد من ف).

(٣٤٧)

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) وهو أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الغساني الاسواني اشتهر بالعلم والشعر والطب والموسيقى ولد بأسوان وهاجر الى مصر فاتصل بملوكها وانتقله الخليفة الى اليمن داعياً له سنة ٥٣٩ هـ وقيل انه حاول ان يدعوا لنفسه فضربت له السكة ثم قبض عليه وارسل الى مصر ثم اعفي عنه. وقتله شاور السعدي ظلماً لاتهامه بميله الى اسد الدين شيركوه سنة ٥٦٢ هـ. ومن تصانيفه (جنت الجنان ورياض الأذهان) ذيل به اليتيمة. النجوم الزاهرة ٥: ٣٧٣، ٣٧٤.

- ( ٢ ) يَظَلُّ ظِمَانٌ مَسْطُورًا عَلَى حُرْقٍ  
 ( ٣ ) مَا شَتَّ يَا لَيْلُ فَاْمَدُّدٌ مِنْ دَجَاكَ فَقَدْ  
 ( ٤ ) يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ كَمْ يَرْعَاكَ ذُو سَهَرٍ  
 ( ٥ ) اللَّهُ دُرُّكَ كَمْ يَدْعُوكَ ذُو كَلَفٍ  
 ( ٦ ) بَيْنَا يَرَى قَدْرَهُ نَزْرًا فَيُؤْنِسُهُ  
 ( ٧ ) فَهَلْ سَبِيلٌ عَلَى جَفْظِ الزَّمَانِ لَهُ
- إِنْ بَاتَ يُبَصِّرُ مَاءٌ وَهُوَ يَمْنَعُهُ  
 لَاحَتْ تَبَاشِيرُ صُبْحٍ حَانَ مَطْلَعُهُ  
 مَا زَلَّتْ بِالْبَعْدِ فِي قَرَبٍ تُرْوَعُهُ  
 بَانَ تُجِيبُ دَعَاءَهُ حِينَ يَسْمَعُهُ  
 حَتَّى يَرَى وَدَّهُ جَمًّا قُطِيعَةً  
 إِلَى الْمُثُولِ بِنَادٍ مِنْكَ يَرْفَعُهُ

فأجاب ابن الزبير رحمه الله :

(البسيط)

- ( ١ ) يَا مُغْرَمًا بِنَفْسِ الدَّرِّ يَجْمَعُهُ  
 ( ٢ ) أَضْحَى يَنَافُسُنِي فِي قُرْبِهِ زَمَنِي  
 ( ٣ ) وَلَا أَقُولُ دَنْتَ مِنِّي مَنَازِلُهُ  
 ( ٤ ) كَذَلِكَ الدَّرُّ فِي الْأَصْدَافِ مُخْتَجِبٌ  
 ( ٥ ) إِنْ غَابَ بَدْرُ سَمَاءِ الْفَضْلِ عَنْ بَصَرِي  
 ( ٦ ) وَإِنْ فِيمَا أَرَى مِنْ أَمْرِهِ عَجَبًا  
 ( ٧ ) يَذُوبُ قَلْبِي مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ أَسَفٍ
- وَمَوْلَعًا بِجَمِيلِ الْبَرِّ يَصْنَعُهُ  
 فَمَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا وَيَمْنَعُهُ  
 إِلَّا غَدَا وَكَبَعْدِ النِّجْمِ مَوْضِعُهُ  
 حِينًا وَحِينًا عَلَى تَاجٍ يَرْصَعُهُ  
 فَنِي فَوَادِي أَفَقٍ مِنْكَ مَطْلَعُهُ  
 يَكَادُ يُنْكِرُهُ مَنْ ظَلَّ يَسْمَعُهُ  
 شَوْقًا إِلَيْهِ وَقَدْ حَازَتْهُ أَضْلَعُهُ

(٣٤٨)

وقال أيضاً يمدح القاضي الأشرف أبا المكارم حسن بن القاضي الوجيه أبي  
 محمد عبدالله بن الحباب :

(الطويل)

- ( ١ ) طَلَعَتْ رُبِعًا مِنْ رُبْعٍ وَارُبْعٍ      وَطَالَعَتْ أَهْلًا مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعٍ

( ٧ ) ب : الى حفظ .

القصيد لآبن الزبير اجابة لقصيد ابن قلاص السابقة .

(٣٤٨)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٤ ، ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨-٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥-٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ .

- ( ٢ ) منازلُ استسقى السماءَ لأهلها  
 ( ٣ ) على أن ما ضمت هواجهم سوى  
 ( ٤ ) وما خذعوني باللوى غير أنهم  
 ( ٥ ) وقاسمني في أن يقاسمني النوى  
 ( ٦ ) دعاه غرامي للوصال فلم يجب  
 ( ٧ ) وفي كبدي استغفر الله لوعة  
 ( ٨ ) يناصبني في الحب والحب حاكم  
 ( ٩ ) ومتصر في منع مقلوب عقر  
 ( ١٠ ) أبت شمسهُ إلا الغروب وقد سَمَا  
 ( ١١ ) ولي من ندى من لا يدي أمر مهجة  
 ( ١٢ ) وليل نزعنا منه عن متجهم  
 ( ١٣ ) تآبى ذراع الليث أن يعتلي به  
 ( ١٤ ) فلما ارتمت كف الصديق بأنجم  
 ( ١٥ ) دعاني السرى: أتعبت طرفك فاسترخ  
 ( ١٦ ) ولاني وإيضاعي واشراف همتي  
 ( ١٧ ) أنال به ما شئت غير ممانع  
 ( ١٨ ) ويطمع في شأوي أناس تنافسوا  
 ( ١٩ ) سكنت فقد ظنوا احتقاري شأنهم  
 ( ٢٠ ) أيلجأ في فضلي امرؤ لو أمته
- وان كن يستسقين لالأرض أدعيني  
 فؤادي لا ضمت سوى عوج أضلعي  
 لووا نحو المطامع أخدعي  
 رشا معه قلبي وأشواقه معي  
 نداء مشوق قد أجاب وما دعي  
 إلى مولع عني بما هـ مولع  
 يجوز لي في الناصبي تشيبي  
 بما تحته من لسع مقلوب برقع  
 لها مكلفي من كل عضو يوشع  
 من لم يوقع بها قلت أوقع  
 أغم القفا والوجه ليس بأنزع  
 لنا ذنب الشرحان مقدار إصبع  
 قواريرها قد أودنت بالتصدع  
 وقال الكرى: أسهرت طرفك فأهجع  
 لأعلم عند الأشرف النذب موضعي  
 على أنني ما شئت غير ممنوع  
 على مطيع في راحتيه ومطيع  
 سكون تخش منهم أو تخشع  
 لأيسر بالإلحاد مرجو مرجع

( ٢ ) سقط كلمة السماء من ن، م لارضها.

( ٣ ) ب: هواجكم... هوج. م: أضلع.

( ٨ ) م: تجوز. خطأ.

( ١٠ ) ب: موشع. خطأ.

إشارة إلى خبر قديم هو أن يوشع أحد أنبياء بني إسرائيل رد الشمس بعد ما أوشكت على المغيب.

( ١١ ) الشطر الثاني ناقص قد تكون العبارة (متى لم يوقع وديها قلت أوقع).

( ١٢ ) ف: برعنا.... بابرع.

( ١٤ ) م، ل: أذنت وهي صواب. ن: بالتصديق. شرح ل الصديق. فقال: كامير الفجر.

( ١٥ ) ن: فأهج سقطت العين. شرح ل طرفك فقال: الطرف الأول بالكسر الفرس الجيد والطرف الثاني بالفتح معروف (وهو العين).

( ١٦ ) شرح ل ايضاعي فقال: اي انخفاضي.

( ١٧ ) ن: على المعنى ما شئت.

( ١٩ ) ب: بجش... بجشع.

- (٢١) إِلَيْكَ قَطَعْتُ الْبَحْرَ أَطْوَى سَبِيلُهُ  
(٢٢) وَمَا بِي إِلَى الْإِطْلَاقِ هَجْرَةً مُقْلَعٍ  
(٢٣) وَلَوْلَاكَ لَمْ أَبْرَحْ قَصِيًّا وَلَمْ أَجِدْ  
(٢٤) نَطَقْتُ بِإِعْرَابِ الْمَقَادِيرِ مُفْصِحًا  
(٢٥) وَجُودُكَ لَمْ يَغْدِمْ بَيَانُ مُشْرِعٍ  
(٢٦) نَصَبْتُ لِمَا شَادَتْ تَمِيمٌ بِنَاءَهُ  
(٢٧) فَضَائِلُ دُعَا حَصْنًا فَمَا زَالَ حَابِسُ  
(٢٨) وَأَنْتَ تَتَّبِعْتَ الْأَلَى بِمَآثِرِ  
(٢٩) فِإِحْكَامِ أَحْكَامِ تَقُولُ مُبَادِرًا  
(٣٠) وَعَدْلُ قَضَاءٍ لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى  
(٣١) وَفَضْلُ خُطَابٍ مُعْجِزٍ وَخُطَابُهُ  
(٣٢) وَظَنُّكَ كَأَنَّ السَّمْعَ وَالْعَيْنَ شَاهِدَا  
(٣٣) فَيَا حَسَنًا قَدْ أَصْبَحَ الْإِسْمُ وَضْفَهُ  
(٣٤) تَنْزَهَتْ فِي دِينِهِ عَنْ ذَنْبِهِ  
(٣٥) فَلَحْظُكَ لِلدِّيْوَانِ أَتَقِظُهُ بِحُتْرُسٍ  
(٣٦) وَطَالَعَ مَحْيَا النُّحْرِ مِنْكَ بِمَنْظَرٍ  
(٣٧) كَذَا الْبَيْتِ قَدْ لَبِثْتُ وَالْهَذْيُ وَاجِبُ  
(٣٨) وَلَمْ أَقْتَنِعْ بِالْفَرُضِ فَالْفَضْلُ إِنَّمَا  
(٣٩) لِسَانِي لَا يَغِيَا وَغَيْرُكَ سَمْعُهُ
- فِيَا بَحْرُ أَشْجَلُ لِي بِحَظِي وَأَقْطِعْ  
وَلَا لِي عَنِ الْإِطْلَاقِ هَجْرَةً مُقْلَعٍ  
قَصِيًّا فَادْعُو فَضْلَهُ بِمُجْمَعٍ  
فِيَا سَيُوبِهِ اخْفِضْ بِلَفْظِكَ وَأَرْفِعْ  
وَجُودُكَ لَمْ يَغْدِمْ مَنَامِلَ مُشْرِعٍ  
مِنَ الْمَجْدِ رَكْنَ السُّودِّ الْمَتَرَفِعِ  
يَفُوقُ بِهَا مِرْدَاسَ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ  
تُثِيرُ عَجَاجَ السُّبْقِ فِي وَجْهِ تَبْعٍ  
لَهَا مَشْرِعُ الْخَطِيءِ مَا شَتَّ فَاشْرِعْ  
لِإَرْضَاءِ سَنِيٍّ وَلَا مُتَشَبِّعٍ  
رَوَى كُلُّ صِنْعٍ عَنْهُمَا فَضْلُ مَصْنَعٍ  
وَمِنْ أَجْلِ هَذَا قِيلَ ذَا ظَنُّكَ أَلْمَعِي  
فَأَصْبَحَ مِنْ وَجْهِهِ أَحْسَنَ مِنْ دُعِي  
وَشَمَرْتُ فِي دُرَاعِهِ عَنْ مُدْرَعٍ  
وَلَفْظُكَ لِلدِّيْوَانِ جَرْدُهُ يَقْطَعُ  
أَدَامَ إِلَيْهِ طَرَفُهُ بِالسَّطْلَعِ  
عَلَيَّ لِأَنِّي قَائِلٌ بِالسَّطْلَعِ  
يَكُونُ إِذَا حَقَّقْتَهُ لِسَطْلَعٍ  
لِغَفْلَتِهِ يُغَيِّي اللِّسَانَ وَلَا يَغِي

- (٢١) م. بحظك. ل. بخطك.  
(٢٧) تضمين لبيت العباس بن مرداس عندما وزع النبي (ص) الغنائم وأقل من نصيب مرداس فقال:  
فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ  
(٢٩) ن: فاحكام اقدم. ف، ب، ن: مبادر.  
(٣١) في ن كلمة (صقل) زائدة بعد صقع.  
الصقع: الارض. مصقع: الخطيب البليغ.  
(٣٢) م: وظني.... قيل للظمن. خطأ. ل: قيل للظن. وهو مأخوذ من بيت لاوس بن حجر:  
"الأمعي الظن يظن بك الظن" كَأَنَّ قَسْدَ رَأْيٍ وَقَدْ سَمِعَا  
(٣٤) في جميع النسخ دنيه. ولعل الصواب ما اثبتنا (دينه). ف، ب، ن: وتمرت في. دنيه: يقال دنيه  
القاضي: قلنسوته. الدراعة: كانت رمزاً للباس الكتاب.  
(٣٦) سقطت الميم في ادم من ن.  
(٣٧) م، ل: لذا البيت.

وقال يمدح الرشيد أبا الحسين بن الزبير عند استخفائه بالثغر:

(الطويل)

- |                              |                                       |
|------------------------------|---------------------------------------|
| فخلُّك ذو الود الوصول قَطوُع | ( ١ ) تدانيت داراً والوصول شُسوُع     |
| لكالقلب قد ضمت عليه ضلوُع    | ( ٢ ) وإنك والقلب الذي قد ملأته       |
| تأنق منها يا إمام ربيع       | ( ٣ ) حُجبت ولم تُحجب محاسنك التي     |
| يُضاع فتيت المسك وهو يَضوُع  | ( ٤ ) وضعت في صون فضعت وهكذا          |
| ليُنْضي بكف إذا يروق يروُع   | ( ٥ ) وما أنت إلا الغضب لازم جَفْنُهُ |
| بُزوُع على عادته ونزوُع      | ( ٦ ) وختم على البدر السرار ويُعْدُهُ |
| إذا انحط عنه التاج وهو رفيع  | ( ٧ ) وما الدر في أصدافه بغريبة       |
| ويخلع عن فيها الختام خليع    | ( ٨ ) يُقيم سلاف الكرم بالذن جَفْنُهُ |
| فما ذاك من صنع الإله بديع    | ( ٩ ) ستفتق عن زهر بديع كما أنه       |
| ولا سيما قد حان منه طلوُع    | ( ١٠ ) وتُسْفِر عن صبح شريق دُجْنُهُ  |
| لها فوق هاتيك الربوع رُتوُع  | ( ١١ ) كأتي بها يا بن الكرام مُغيرة   |
| ويبيض ويبيض أشرقت ودزوُع     | ( ١٢ ) بحيث يريك البر كالبحر دُبُلُ   |
| بعيد ولا العالي الرفيع رفيع  | ( ١٣ ) وفرسان حرب لا البعيد عليهم     |
| وإنك في الشهر الأصم سميع     | ( ١٤ ) بذلك لا تعجب فإني قائل         |

القصيدة وردت في المختار ما عدا الايات ٦ ، ٧ ، ٨ .

- ( ١ ) م: تسوع.  
 ( ٢ ) في المختار يأتي بعد البيت (٤). م، ل: وإنك والبيت... قد عمرته.  
 ( ٣ ) ب، م، ل: يا غمام. ولم توضح في ن.  
 ( ٤ ) م، ل: يمان فتيت. وشرح ل يضوع فقال: من الضوع وهو انتشار الرائحة.  
 ( ٧ ) ن: الشرار.  
 ( ٩ ) ب: تشقق.  
 ( ١١ ) ب، ن، م، ل: ربوع.  
 ( ١٢ ) الذبل: الرماح. ويبيض الثانية: الخوفة. وشرح ل يبيض فقال: أي سيوف والثانية جمع يبيضه ما يجعل على الرأس في الحرب.

وقال أيضاً يمدح الشيخ الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله :

(الطويل)

- |  |  |
|--|--|
| وكلفها أشياء لا تستطيعها                   | ( ١ ) جَفَى مَقْلَةً الصَّبُّ الكَثِيبُ هَجُوعُهَا     |
| بهيفاء إن وَلَّتْ بطيء رجوعها              | ( ٢ ) غَدَاةٌ رَأَى رَكْبَ الْخَلِيطِ وَقَدْ نَأَى     |
| صَبَابَةٌ قَلْبٍ لَا يُطَاقُ نُزُوعُهَا    | ( ٣ ) أَعَاذَلُهُ رَفَقاً فَبَيْنَ ضُلُوعِهِ           |
| شَكَّتْ كَيْدٌ قَدْ أَوْهَتْهَا صُدُوعُهَا | ( ٤ ) رَأَى دَمْنَا يَشْكُو مَعَالِمَهَا...            |
| وفاضت دموعي خيرة ودموعها                   | ( ٥ ) وَلَمَّا التَقِينَا يَوْمَ مَنعَرَجِ اللَّوَى    |
| سواء وظنني أنها لا تُضِيْعُهَا             | ( ٦ ) عَقَدْنَا مَوَاقِيقَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا      |
| فيا ليت شعري هل تَرَاهُ يَرُوعُهَا         | ( ٧ ) وَمَا رَاعَنِي إِلَّا فِرَاقُ مُشَبِّبٍ          |
| لأسماء يَغْصِينِي الْهَوَى وَأُطِيعُهَا    | ( ٨ ) عَجِبْتُ وَفِي الْأَيَّامِ كُلِّ عَجِيبَةٍ       |
| تَحْكُمُ فِي قَلْبِي فَجَارٌ وَلُوعُهَا    | ( ٩ ) وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي ذُو صَبَابَةٍ        |
| مخافة واش والدموع تُذِيعُهَا               | ( ١٠ ) عَلَاتُ تُخْفِيهَا الْأَضَالُعُ جُهْدَهَا       |
| يُوافي إذا الظلماء وافى هَزِيعُهَا         | ( ١١ ) وَأُطْمَعَنِي فِي وَصْلِهَا أَنْ طِيفُهَا       |
| وإن نَزَحَتْ مِنَّا الدِيَارُ ضَجِيعُهَا   | ( ١٢ ) تَخَيَّلَ لِي أَنِّي إِذَا زَارَ مَضْجَعِي      |
| فَنَاهُ فَلَا شُدَّتْ عَلَيْهَا نُسُوعُهَا | ( ١٣ ) إِذَا بَوَّاتَنَا الْعَيْسُ مِنْ أَحَدِ الرَضَى |
| له غرة يَنْفِي الظلامَ صَدِيعُهَا          | ( ١٤ ) وَكَيْفَ وَقَدْ حَلَّتْ بِنَا فِي جَنَابٍ مِنْ  |
| كمثل رياضِ الْحُزْنِ جَادَ رِبِيعُهَا      | ( ١٥ ) يُعِيدُ وَيُيَدِّي شِيْمَةً بَعْدَ شِيْمَةٍ     |
| لديه وَلَوْلَاهُ لَشَتَّ جَمِيعُهَا        | ( ١٦ ) سَمَا لِلْعُلَى فَرْداً فَجَمَعَ شَمْلَهَا      |
| عَصَتْهَا أَيَادِيهِ فَلَيْسَتْ تُطِيعُهَا | ( ١٧ ) إِذَا عَذَلْتُهُ فِي الْمَكَارِمِ عَصْبَةٌ      |

- (٤) سقطت كلمة بعد (معالمها) من ثلاثة حروف.  
 (٦) ب: سوى.  
 (٧) ب: مشيب. ن: مشنت.  
 (١٣) ب: فتاة. ن: فناه. النسوع: السيور التي تشد على الناقة.  
 (١٤) سقط (له) من ن. ف: غرة.  
 (١٥) سقطت الكلمة بعد رياض في ف، ن. وتوجد كلمة في ن داد. وفي هامش ب كلمة (المزن) مقابل الحزن.  
 الحزن: الربرة.  
 (١٧) ن: عصيتها.

- (١٨) لقد خَسُنَتْ منه الصنائعُ شِمةً      وطبعاً إذا الأعداءُ بيءَ صَنِيعُها  
(١٩) حليفُ النُدى شَهادُ أنديَةِ العُلَى      به عَمِرَتْ بعدَ العَفاءِ رِبوْعُها  
(٢٠) حميتَ بفضلِ الجودِ أعراضَكَ العدى      فقد علموا أن لن يُنَالَ منيْعُها  
(٢١) رأى العيدَ لما أن رآه عجائباً      يحدثُ عنها دائماً ويُشِعُّها  
(٢٢) غماماً وأصبحاً وطوداً ومُرَقَّفاً      وبحراً وشمساً ما يَغِبُّ طلوعُها

(٣٥١)

وقال أيضاً فيما اقتضى ذلك :

(الطويل)

- ( ١ ) ولو أنني وقَّرتُ شعري وقَّارَه      ولم أترَفَّعْ عن مكاني ومَوْضِعي  
( ٢ ) لاكبرتُ أن أومي إليك بنظرةٍ      لعُظْمِكَ عندي أو أشيرَ بأصْبِعي

(٣٥٢)

وقال أيضاً يرثي خرغام بن سوار، (\*) وكان وزير الدولة المصرية :

(الطويل)

- ( ١ ) أصابتُ سهامُ البأسِ قلبَ المطامعِ      وصابتُ بِغَيْثِ البأسِ سَحْبُ الفَجَائِعِ  
( ٢ ) وما أُرْمِلُ الناعي به يومَ مَوْتِهِ      سَوَى صممٍ أصمى صَمِيمِ المَسَامِعِ  
( ٣ ) وقد خَلُفْتُ فينا أياديهِ رَوْضَةً      سَقَاهَا سَحَابُ العُوجِدِ غَيْثَ المَدَامِعِ  
( ٤ ) فكم لبيوتِ الشَّعْرِ من دوحَةٍ بها      وكم للقوافي من حَمَامٍ سَوَاجِعِ

(١٩) ب: شاد انديه.

(٣٥١)

البيتان لم يردا في المختار.

(٣٥٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

- (\*) خرغام بن عامر بن سوار وقال بعضهم (ابن ثعلبة) الملقب بأبي الاشبال تولى الوزارة في خلافة العاضد، لكن وزارته دامت تسعة اشهر ثم قتل على يد شاور. النجوم الزاهرة ٥ : ٣٤٧.  
( ٢ ) سقطت كلمة (الناعي) من ف، ن.

- ( ٥ ) وكم جفنٍ ضيف سائل الدمع ساهر  
 ( ٦ ) وكانت منيات الظبي بيمينه  
 ( ٧ ) وأحسب أن الموت وافته سائلاً  
 ( ٨ ) وما كنت أخشى غيره وقد أنقضى  
 ( ٩ ) وأقسم لو مات امرؤ قبل وقته  
 ( ١٠ ) عجت لقبر بات بين ضلوعه  
 ( ١١ ) وهل تنفع الأنواء في سقي تربه
- وكم جفنٍ سيف جامد الدم هاجع  
 فقد أمنت من جورها المتتابع  
 فبلغه ما رآه غير مائع  
 فكل مصاب بعده غير فاجع  
 لكنت على الأعقاب أول تابع  
 يقال له : سقيت غيث الهوامع  
 بفيض يمين اللجة المتدافع

(٣٥٣)

وقال يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني  
 رحمه الله تعالى ويهته بإبلال من مرض :

(الكامل)

- ( ١ ) كاد الكمال يعود ربعاً بلقما  
 ( ٢ ) ما كنت إلا البدر حجب ضوءه  
 ( ٣ ) شكراً لدهر زاد عنك صروفه  
 ( ٤ ) يغدو من العار المدنس عارياً  
 ( ٥ ) أوضحت من سبل المكارم ما عفا  
 ( ٦ ) وبنيت وجه العلم أبيض ناصعا  
 ( ٧ ) ونزعت ثوب توغك لا يثني  
 ( ٨ ) من بعد أن قال الحواسد إنها  
 ( ٩ ) فكأنما كانت وقد عادت له
- حتى رفعت منارة فترفعاً  
 يشر الغمام ومن قريب أقشعاً  
 فتناك محروس المحل مرفعاً  
 ويروح بالمجد الأثيل ملقفاً  
 وشدت من أركانها ما ضغطفاً  
 وتركت وجه الجهل أسود أسعفاً  
 ولبست خلعة صحة لن تخلعاً  
 نزعته وظنوا أنها لن ترجعاً  
 شمساً وكان لها هنالك يوشعاً

(١١) ن: تفيض.

(٣٥٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ١ ) سقطت كلمة (منارة) من ف، ن. ف، ن: فتدفعاً. ب: فيترفعاً. ولعل الصواب ما أثبتنا.  
 ( ٢ ) ب، ن: وعن قريب.  
 ( ٣ ) ف، ن: فتناك مجرور.  
 ( ٦ ) ن: اسود استعفاً.  
 ( ٧ ) ب، ن: صحة خلعة.  
 ( ٩ ) إشارة إلى قصة يوشع وارجاعه الشمس.

(١٠) إِنْ خَفَّ دَوْحٌ لِلْمَكَارِمِ أَوْ ذَوَى  
 (١١) عَشٍ لِلْمَوَالِي وَالْمَعَادِي دَائِمًا  
 (١٢) وَإِلَى الَّذِي وَالِي نَعِيمًا سَرَّةً  
 (١٣) اللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَضِيْعَ مَا جَدَا  
 (١٤) إِنْ جَادَ لِلْعَافِي أَجَادَ وَإِنْ سَعَى  
 (١٥) عَنْ نَشْرِهِ فَاحَ النَّسِيمِ مَعْطَرًا  
 (١٦) مِنْ مُبْلَغِ الْأَعْدَاءِ عَنِّي أَنَّنِي  
 (١٧) وَلَبِستُ مِنْ خَلِي الْمَفَاخِرِ فَائِقًا  
 (١٨) وَأَمِنْتُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ بِمَقْعَلٍ  
 (١٩) يَجْرِي الزَّمَانُ بِمَا تَشَاءُ صَرُوفُهُ  
 (٢٠) يَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعَوَى أَمْرِي  
 (٢١) شَتَّتَ شَمْلَ الْمَالِ أَيُّ تَشْتَتِ  
 (٢٢) وَابْحَثْهُ لِمَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ  
 (٢٣) حَلَّتْ مَنَايِكَ الْحَسَانُ عُقُودَهَا  
 (٢٤) لَا تَقْدَمُ الْأَيَّامُ مِنْكَ وَلَا الْوَرَى  
 (٢٥) كَمْ مَعْرِكٍ لِلْقَوْلِ غَادَرَتْ جَمْعَهُ  
 (٢٦) وَأَسِيرٍ عُشْرِ يُشْرِكُ بَارِقًا  
 (٢٧) وَغَلِيلٍ ظَامٍ لِلْعِلْمِ أَبَاخَهُ  
 (٢٨) إِنْ طَالَ بِالْبَغْ فِي الْمَعَالِي وَانْتَهَى  
 (٢٩) أَمَّا مَدَائِحُهُ عَلَيَّ فَإِنَّهَا  
 (٣٠) عَادَتْ إِلَيْهِ فَلَا حَقَّتْهُ سَعَادَةٌ

فَالآنَ أَوْرَقَ إِذْ شَفِيتَ وَأَيْنَعَا  
 تَهْمِي يَدَاكَ نَدَى وَسَمًا مُنْقَعَا  
 وَغَدَا إِلَى الْأَعْدَاءِ بؤْسًا أَوْجَعَا  
 لَوْلَاهُ أَبْصَرْتَ الْكَمَالَ مُضَيِّعَا  
 فِي ضَيْقِ طُرُقِ السِّمَاحَةِ أَوْسَعَا  
 وَشَكَرِهِ غَنَى الْحَمَامِ مُرْجِعَا  
 بِمَدِيحِهِ نَلَتْ الْمَحَلَّ الْأَرْفَعَا  
 وَسَلَكْتُ مِنْ طُرُقِ الْمُحَامِدِ مِهْيَعَا  
 مَا قَالَ حُظُّ لِعَائِرٍ إِلَّا لَعَا  
 فَيُبَيِّنُ مِنْ أَرْدَى وَيَرْعَى مِنْ رَعَى  
 سَقِيَّتَهُ مَاءَ النَّدَى فَتَرَعَرَعَا  
 لِمَا رَأَيْتَ الْفَضْلَ مِنْكَ تَجَمُّعَا  
 بِذُعٍ عَلَى شَرَعِ النَّدَى لَنْ يُنْمَعَا  
 مِنْ لَبَّةِ الْعِلْيَاءِ جِيدًا أَتْلَعَا  
 يَا بَنَ الْأَكَارِمِ بَارِعًا مُتَبَرِّعَا  
 إِذْ شَامَ فَضْلَكَ صَارِمًا مُتَصَدِّعَا  
 فَسَقَاهُ هَاطِلُ دَيْمَةٍ تُقْلِعَا  
 مِنْ عَلَيْهِ الْوَضَاحِ بَحْرًا مُتَرَعَا  
 أَوْ قَالَ أَعْجَزَ فِي الْكَلَامِ وَأَبْدَعَا  
 فَرَضُ إِذَا كَانَ الْمَدِيحُ تَطَوُّعَا  
 بَاتَتْ تُقْضَى مِنَ الْحَسْرِ الْأَضْلَعَا

(١٢) فاء ب: نعيم. ف: بؤس.

(١٤) ن: اخادوا سعي. في طبق.

(١٥) ن: عن بشر هب النسيم.

(١٧) المهيح: الطريق الواسع.

(١٩) ن: فثنين.

(٢٣) اللبة: أعلى الصدر. جيداً اتلع: جيداً طويلاً.

(٢٦) ب، ن: بشرك.

(٢٧) ف، ب: غليل.

(٢٩) سقطت كلمة (المديح) من ن.

(٣٠) تقضي: تكسر.

(٣٥٤)

وقال ايضاً غفر الله تعالى له:

(الوافي)

- ( ١ ) أروقُ كما أروعُ فإنَّ تصِفني      فإنني رائقُ الصفحاتِ رائغُ  
( ٢ ) تَدافعُ بي خطوبُ الدهرِ حتى      نقلتُ إلى بلالٍ عن مُدافعِ

(٣٥٥)

وقال ايضاً عفا الله عنه:

(الكامل)

- ( ١ ) أنا في الكريهة كالشهابِ الساطعِ      من صفحة تبدو وحدُ قاطعِ  
( ٢ ) فكأنما استمليتُ تلكَ وهبِ      من وصفِ كفِّ بلالٍ بنِ مُدافعِ

(٣٥٦)

وقال يمدح الموفق الحكيم أبا محمد عبد العزيز بن فارس الطيب:

(المقارب)

- ( ١ ) تقدّم في الطبُّ عبدُ العزيزِ      فكادَ المسيحُ يُرى تَابِعَا

(٣٥٤)

- لم ترد في المختار. وقد ورد البيتان مع خبر حولهما في بدائع البداهة لابن ظافر (ص ٣١٤) وهما على لسان سيف.  
( ٢ ) في الاصل: فدافع وقد اخترنا قراءة البدائع.

(٣٥٥)

- لم ترد في المختار. ووردت في بدائع البداهة (ص ٣١٥) وهي ايضاً على لسان سيف.  
( ٢ ) في الاصل: من كف وصف.

(٣٥٦)

لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) تكادُ من النَجَجِ آراؤه  
 ( ٣ ) وإن ضاقَ من غيرِهِ مسلكُ  
 ( ٤ ) فحكمَ في قطعِ أصلِ السَّقَامِ  
 ( ٥ ) ونظرتهُ نضرةٌ للمريضِ  
 ( ٦ ) فلو جازَ في العُرفِ دفعُ الجَمَامِ  
 ويستقربُ الأملَ الشاسِعَا  
 رأيتَ له مَنهَجَا واسعا  
 مُهَنَّدُ صحتهِ القاطِعَا  
 فكم ذابلَ رَدُّه يانِعَا  
 لكانَ له طِبُّه دافِعَا

### قافية الغين المعجمة

(٣٥٧)

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

(مجزوء الرمل)

- ( ١ ) عندنا نبتٌ ربيع  
 ( ٢ ) والآخِ الورْدُ منها  
 ( ٣ ) حَكَمْتُ أَنْ لَيْسَ يَبْقَى  
 ( ٤ ) فابْتَكِرَهَا خَنْدَرِيسَا  
 ( ٥ ) والذي يَبْغِي بديلاً  
 ناجتِ العقلَ فأصْفَى  
 وجنةً والامرُ صِدْغَا  
 يؤمنا في اللهوِ مُلْقَى  
 تُصْبِغُ الراحةُ صِبْغَا  
 هو واهي السُرْمِ يَغَا

( ٣ ) ب : فان . توجد عبارة في هامش ف (قبحة الله على هذه الاشارة الكفرية) وهي تعليق على قوله ان المسيح عليه السلام كاد يرى تابعا لهذا الطيب .

( ٤ ) كان في الاصل هكذا

(يحكم في قطع اصل السقام فهدد صحته القاطعا)  
 ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٥٧)

القطعة لم ترد في المختار.

( ١ ) ب : بيت . ن : بنت .

( ٣ ) ن : يتقى .

( ٤ ) الخندريس : الخمرة القديمة .

( ٥ ) ب : الشوم .

## قافية الفاء

(٣٥٨)

قال وكتب بها إلى سعيد السعداء عنبر يعرف بغلام القرابة:

(مجزوء الكامل)

- |                        |                    |
|------------------------|--------------------|
| (١) يا أسعد السعداء دع | هوة من بجاهك يُعرف |
| (٢) عبادك صرف الذفر في | حليهما مُتَصَرَّف  |
| (٣) هذا وما لهما لاج   | يلك دون مضر مضر    |
| (٤) أنا خائف مترقب     | فيها وذاك مُتَقَف  |
| (٥) فكانني موسى بها    | وكان موسى يُوسَف   |

(٣٥٩)

وقال يرثي ابن أبي يوسف الكاتب النصراني:

(السريع)

- |                             |                       |
|-----------------------------|-----------------------|
| (١) أي فؤاد فيك لم يكلف     | وأي طرف فيك لم يلرف   |
| (٢) لو عطف الصبر تجنبتة     | فكيف ألفيه ولم يقطف   |
| (٣) ما أحسب الأضلع ترضى بما | خوت من البرح ولم تكتف |
| (٤) قد قوي الخطب فهل جيلة   | لواهي المنكب مُستضعف  |
| (٥) لا يحرس المؤعر في شاحي  | من مضرع المسهل في نفث |
| (٦) والأزغب المسلوب من ريشه | كصاحب القادمة المنكفي |

(٣٥٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(١) ب: يا سعيد السعداء.

(٣٥٩)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الآيات ٣، ٦-١١، ٢٠، ٢٢.

(١) م، ل: منك... منك.

(٣) ف: لم يكتف.

(٥) ن: المؤغر. شرح ل نفث بوزن جعفر. القفر.

(٦) ب: المكتفي. خطأ. ن: المسكفي.

- ( ٧ ) ولو حَمَى ذا الظِّلْفِ أَحْجَامَهُ  
 ( ٨ ) من حَبَبِ النَّفْسِ ثَمَارُ الْمُنَى  
 ( ٩ ) وتَسَابَعُ الْأَمَالِ تَهْوِي بِهِ  
 ( ١٠ ) ولِلْفَتَى بِالْمَوْتِ شُغْلٌ فَمَا  
 ( ١١ ) عَمَرُو الْفَتَى أَهْلِكَ فِي عَامِرٍ  
 ( ١٢ ) والدمرُ لا تفرقُ أحداثُهُ  
 ( ١٣ ) ولو تَحَامَى عَنْهُ ذُو مَنَعَةٍ  
 ( ١٤ ) قد حَطَّ عَنْ مَفْرِقِ آيَامِهِ  
 ( ١٥ ) وكوكبٌ غَيَّبَهُ حَادِثٌ  
 ( ١٦ ) وكَرَمَةٌ مِنْ أَدَبٍ كَادَ أَنْ  
 ( ١٧ ) وروضةً ما فتحتُهَا الصَّبَا  
 ( ١٨ ) وملةً قد نُسِخَتْ قَبْلَ أَنْ  
 ( ١٩ ) يا بنَ أَبِي يَوْسُفَ خُذْ بَعْدَهُ  
 ( ٢٠ ) بِحَرْكَ لا يَنْزِفُهُ جَذُولٌ  
 ( ٢١ ) مَعْرَةُ الْمَوْتِ - وَيَاعِذُ بِهَا -
- لم يقدم الأغلْبُ ذو المِخْصَفِ  
 جَنَى اللَّذَازَاتِ ولم يَقْطِفِ  
 رِيَاخُهَا فِي الْمَسَلِّكَ الْمُجْجِفِ  
 يَصْنَعُ بِاللَّذَنِ وَبِالْمُرْهَفِ  
 وَحَاجِبِ أَسْلِمَ فِي خَنْدَفِ  
 بَيْنَ دُنْيَى الْقَوْمِ وَالْأَشْرَفِ  
 لم ينقصِ البدرُ ولم يُكْسَفِ  
 تَاجُ الرِّئَاسَاتِ أَبُو يَوْسُفِ  
 كَمَا بَدَأَ فِي لَيْلِهِ الْمُشْدِفِ  
 يَغْضُرُ مِنْهَا عَنَبُ الْقَرْقِفِ  
 حَتَّى أَحَالَتْهَا يَدُ الْحَرْجِفِ  
 يَنْسَخُ فِيهَا الْبَشْمُ فِي الْمُضْخَفِ  
 بِصَبْرِ يَعْقُوبَ عَلَى يَوْسُفِ  
 وَالْبَحْرُ بِالْجَدُولِ لَمْ يَنْزِفِ  
 كُلُّ عَلَى مَسَلِكِهَا يَفْتَنِفِ

( ٧ ) المِخْصَفُ: الدرع القوي.

( ٩ ) ب: الاموال.

( ١٠ ) اللذن: الرمح. المرهف: السيف.

( ١١ ) خندف: هو اسم امرأة من قضاة تزوج منها الياس بن مضر، وتنسب اليها قبائل مضر، واما عمرو الفتى وهلاكه في عامر، وحاجب واسلامه في خندف، فلعله يشير الى يوم جيلة الذي وقع في عام مولد النبي (ص) سنة ٥٧٠م. وكان بين تميم وحلفائها وبني عامر وعيس بن شهاب، وانتهى بهزيمة تميم واول من قتل فيه هو عمرو بن الجون وهو ما يشير له الشاعر في عمرو الفتى الذي اهلك في عامر. اما حاجب بن زراره فقد وقع اسيراً. وهو ما يشير اليه الشاعر من انه اسلم وهو بين جموع قومه من خندف، وقد اقتدى نفسه بخمسائة من الابل.

العقد الفريد ٩/٦، الكامل لابن الاثير ١/٣٥٥، نهاية الارب ١٥/٣٥٠، معجم ما استعجم ٢/٣٦٥.

( ١٢ ) م: دنيء وهي صحيحة.

( ١٣ ) م: لم ينقص.

( ١٤ ) ل: تاج الرئاسة.

( ١٥ ) شرح ل المسد ف قال: اي المظلم.

( ١٦ ) القرقف: الخمر.

( ١٧ ) م: ووردة. وهي صحيحة. وشرح ل الحرجف فقال: الريح الشديدة.

( ١٨ ) م، ل: وحكمة قد ... منها.

( ٢١ ) م: مغيرة الموت وياعدتها. ل: معبرة الموت وياعدتها.

- (٢٢) والدمر لا خانتك أيامه  
(٢٣) فاكثف بالله فإن الذي  
عادثه مذ كان ألا يفي  
يفوض الأمر له يكتفي

(٣٦٠)

وقال ارتجالاً يصف جماعة ويصف قطائف:

(الرجز)

- (١) أحسن من وصف ديار الطائف  
(٢) ومن كتيب لطيف عائف  
(٣) كأنها في عين كل واصف  
(٤) وحشيت حشو خبير عارف  
(٥) أحلى من الأمان عند الخائف  
(٦) كل على السؤدد جد عاكف  
(٧) قد جئت بالنعماء في ترادف  
(٨) لولاك يا مخيي فؤادي التالف  
ومن خليط سار في متالف  
مرأى بديع هذه القطائف  
قد صورت من أبيض المناشف  
وجادها عارض حلو وإكف  
قد قدمت لسادة غطارف  
قل لأبي العباس ذي المعارف  
وجئت في القادم مثل السالف  
ضيعت فيها تاليفي وطارفي

(٣٦١)

وقال أيضاً عفا الله عنه:

(مجزوء الرمل)

- (١) يا خبيراً بالمعمى  
(٢) هات خبرني ما اسم  
خبرة تضافو وتضافو  
هو إذ يُقلب حرف

(٣٦٠)

القصيدة لم ترد في المختار.  
(١) متالف: مهالك.

(٣٦١)

البيتان وردا في المختار.  
المختار: وقال ملفزا.  
(١) شرح ل تضافو فقال: أي تستر.

(٣٦٢)

قال وكتب بها إلى المهذب عبدالله بن يوسف:

(السريع)

- |       |                            |                      |
|-------|----------------------------|----------------------|
| ( ١ ) | اقطع مؤاخاة أخ جاف         | أرضعه اللوم بأخلاف   |
| ( ٢ ) | ولا تذلل جوهراً شعيراً له  | فكرك من أصون أصداف   |
| ( ٣ ) | اني أرى الشفعر عفارسة      | في معشر جودهم عاف    |
| ( ٤ ) | كست أيادي البخل أعطافهم    | غلائلاً ليست بأقواف  |
| ( ٥ ) | لا كيلهم وافي ولا عرضهم    | صاف ولا مغروفيهم ضاف |
| ( ٦ ) | فاركب من العزم وجنبهم      | قرى أمون الخطو مهياف |
| ( ٧ ) | حظ بقوم أسسوا مجدهم        | بحد أقلام وأسياف     |
| ( ٨ ) | قد أوقدوا نار الوغى والقرى | لذي عناد ولأضياف     |

(٣٦٣)

وقال يمدح الفقيه الإمام الحافظ ويهته بشهر رجب:

(الخفيف)

- |       |                            |                         |
|-------|----------------------------|-------------------------|
| ( ١ ) | عاف سمعي ذكر المحلل العافي | واصفاء البكاء بالمضطاف  |
| ( ٢ ) | ووقسوا بنون نؤي تلاء       | في رباة إعجام ثاء أثافي |
| ( ٣ ) | أنف أن أروض بالدار قلباً   | مستهماً بروضة مثناف     |

(٣٦٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٥ ) ف، ن: لا عرضهم ضاف.

( ٦ ) قرى امون: القرى الظهر والأمون الناقة الصلبة المتينة الخلق. مهياف: سريعة السير.

(٣٦٣)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٤، ٩، ١٠، ١٣، ٢٠، ٢٦.

( ١ ) ب: واصطفاه. ن: واصطفاه.

( ٢ ) ب: اثافي. خطأ. (وشرح ل اثافي فقال: التؤي حاجز من الرمل يحاط به البيت ليمنع من المطر وقال ايضاً: والاثافي جمع ائفة الاحجار تجعل تحت القدر ويقصد به حجر الكانون.

( ٣ ) ب: مثاف. (وقال عن أنف: من الانفه. وشرح مثاف فقال: جديدة الثبت وقال كأس انف: اي لم يشرب بها قبل ذلك).

- ( ٤ ) نَارٌ وَجِدِي خَبَتْ بِمُنْعَرَجِ الْخَبْ  
( ٥ ) فَسَلَامٌ عَلَى الْعَوَازِلِ وَالْأَطْ  
( ٦ ) سَكْرَةٌ قَدْ صَحَوْتُ عَنْهَا وَيُدُّ  
( ٧ ) فَاسْقِنِيهَا قَبْلَ اتِّفَاقِ أُولَى الْعَدِ  
( ٨ ) قَهْوَةٌ مَا وَصَفْتُ بَعْضَ حُلَاهَا  
( ٩ ) أَنْهَكْتُ جَسْمَهَا السَّيْنِ فُلُولًا  
( ١٠ ) فَأَخْبِي فِي الْكَاسِ بِكُسْرَى بِرَاحِ  
( ١١ ) مَا تَرَى الصَّبْحَ كَيْفَ جَهَزَ جِيْشًا  
( ١٢ ) وَعَقَوْدُ النُّجُومِ قَدْ نَشَرَتْهَا  
( ١٣ ) وَنَضَّتْ حُلَّةَ الْغَمَامِ عَنِ الْأَفْ  
( ١٤ ) فَاقْتَرَفَ وَاعْتَرَفَ فَنَمَّ كَرِيمٌ  
( ١٥ ) وَامْدَحِ الْحَافِظَ الْمُمَدِّحَ تَلْبَسُ  
( ١٦ ) أَيُّ خَبِيرٍ لَالٍ سَاسَانُ أَضْحَى  
( ١٧ ) سَلَفِي مُخَايِلُ الْفَضْلِ دَلَّتْ  
( ١٨ ) يَغْلُقُ الْإِمْتِحَانَ مِنْهُ بِفَرْدٍ  
( ١٩ ) طَاهِرُ الْعِرْضِ وَالْمَلَابِسِ وَالْأَرَا  
( ٢٠ ) لَوْ غَدَا الدَّمَرُ صُورَةً لَتَجَلَّى  
( ٢١ ) أَجْمَعَ النَّاسُ أَنَّهُ أَوْحَدُ الْعَدِ  
( ٢٢ ) رَبُّعَةُ الْكَعْبَةِ الَّتِي افْتَرَضَ السُّوْ  
( ٢٣ ) أَخْلَصْتُ نَيْتِي وَشَكَّ أَنْاسُ  
( ٢٤ ) فَتَبَوَّاتُ جَنَّةَ الْعُرْفِ مِنْهَا
- بِتِ وَوَلَّى تَأْسُفِي بِأَسَافِ  
لَالِ وَالْعَيْسِ وَالسُّرَى وَالْقِيَا فِي  
تُ بِسُكْرِي سَوَالِفِ وَسَلَا فِي  
مِ فِلَانِي رَأَيْتُهُمْ فِي اخْتِلَافِ  
لَكَ الْآ سَكِرْتُ بِالْأَوْصَافِ  
عَرَفَهَا لَمْ تَكُنْ بِهَذَا اعْتِرَافِ  
تَبَعْتُ الرُّوحَ مِنْهُ فِي الْأَعْطَافِ  
أَذْنُ اللَّيْلِ عَنْهُ بِالْإِنْصِرَافِ  
رَاحَةُ النُّورِ مِنْ طَلَى الْأَسْدَافِ  
بِ رُيُوسٍ فِي غَلَالِ أَفْوَافِ  
يَنْهَبُ الْاِقْتِرَافَ لِلْاِغْتِرَافِ  
حُلَّلَ النُّسْكِ عِنْدَهُ وَالْعَنَافِ  
كُنْبِي الْهُدَى لِعَبْدٍ مَنَافِ  
أَنَّهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَسْلَافِ  
يَغْتَلِي عَنْ مَطَارِحِ الْأَلَا فِي  
وَالْمَارِيَاتِ وَالْأَلَا فِي  
مِنْ عِلَافٍ بِأَفْخَرِ الْأَشْنَافِ  
يَأْءُ مِنْ مُثَبِّتٍ هُنَاكَ وَنَافِ  
دَدَ حَجَّيْ لِرُكْنَيْهَا وَطَوَافِي  
لَوْ صَفَّقُوا أَنْزَلُوا عَلَى الْإِنْصَافِ  
حِينَ لَمْ يَخْصَلُوا عَلَى الْأَعْرَافِ

- ( ٤ ) الخبت: الخفى المظلم من الارض فيه رمل: وهو اسم يطلق على صحراء بين المدينة والحجاز. اللسان.  
اساف: اسم صنم لقريش.  
( ٥ ) م: على المنازل. ب: القيا في.  
( ٦ ) ف، ب: فسكري. والصواب ما اثبتنا.  
( ٩ ) السنين كذا. والاصح السنون  
( ١٢ ) م، ل: راحة النوم. خطأ. (شرح ل اسداف فقال: جمع سداف اي الظلام)  
( ١٣ ) ب: أقواف. غلال افواف: غلال مطرزة.  
( ١٦ ) م، ل: لال فارس. عبارة في هامش ف (صلى الله عليه وسلم لا يشبه باحد من الخلق).  
( ١٩ ) ف، ب، ن: والاورا. م، ل: المائرات. خطأ. ل: الاتلاف.  
( ٢١ ) م، ل: أنه واحد. ب: من منيب. ل. نافي.  
( ٢٢ ) ف، ب، ن: افرض.

- (٢٥) فَتَهْنُ الشَّهْرَ الْأَصْمُ وَإِنْ كَا نَ سَمِعاً لُمُحْكَمَاتِ الْقَوَافِي  
(٢٦) وَابَقَ فِي الْعَزِّ مَا بَقِيَتْ فَإِنَّ الدَّ (م) لَ يَكْفِيكَ وَهُوَ أَعْظَمُ كَافٍ

(٣٦٤)

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) وَعَدَ الزِّيَارَةَ ثُمَّ أَخْلَفَ مَا ضَرُّهُ لَوْ كَانَ يُنْصِفُ  
( ٢ ) وَسَطًا عَلَيَّ وَظَنُّ أَنْ (م) الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِيهِ يَذْرِفُ  
( ٣ ) وَاللَّهُ لَوْلَا حَرَمَةٌ لَطَرَحْتُ أَسْبَابَ التَّكَلُّفِ  
( ٤ ) وَسَلَّلْتُ مِنْ غَمْدِ الْهَجَا ءِ عَلَى وَرِيدِ الْمَدْحِ مُرَقَّفُ

(٣٦٥)

وقال ارتجالاً في عماد الإسلام يوسف :

(المجث)

- ( ١ ) هَذَا زَمَانٌ عَلَيْهِ حَقٌّ يُنَاجُ وَيُؤَسِّفُ  
( ٢ ) فَالْتَفَرُّ قَدْ عَادَ مِضْرًا وَيُؤَسِّفُ الْمَلِكُ يُؤَسِّفُ

قافية القاف

(٣٦٦)

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

(٢٦) م، ل: عش مدى الدهر كيف شئت فان. ولعل ما اثبتنا الصواب. م، ل: كافي

(٣٦٤)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٣ ) ن: حرمت.

(٣٦٥)

لم ترد في المختار.

( ١ ) ب: يتاح.

(٣٦٦)

الآيات الثلاثة وردت في المختار. وفي الوافي ورقة ١٣٠.

(البسيط)

- ( ١ ) انظُرْ الى الشمس فوق النيل غاربة  
( ٢ ) غابت وأبقت شعاعاً فيه يُخْلِيقُهَا  
( ٣ ) وللهلال فهل وافى لِيَتَقَدَّمَا  
واعجب لما بَعَدَهَا من حُمْرَةِ الشَّفَقِ  
كأنها احترقت بالماء في الْفَرْقِ  
في أثرها زودق قد صِنِغَ من وَرَقِ

(٣٦٧)

وقال أيضاً عفا الله عنه:

(الطويل)

- ( ١ ) وأهيف أبقى من طلابي كُلُّهُ  
( ٢ ) تَتَّى فلا تَسْ الغصونَ وَلِينَهَا  
( ٣ ) وأعجب إذ تحتُ يمناء طارهُ  
وإن كان قد أجذى عَلَيَّ فما أبقى  
ورجع أصواتاً فلا تَذْكُرِ الْوُرْقَا  
فِيَسْمَعُهَا رعداً ويَصِيرُهَا بَرْقَا

(٣٦٨)

وقال أيضاً وكتب إلى الشيخ الفقيه الأديب أبي العباس أحمد بن الأبي (\*) يعتبه  
جواباً عن قصيدة:

(الكامل)

- ( ١ ) أترومُ خِلاً في الودادِ صَدُوقَا      حاولتُ أمراً لو علمتُ سحيقَا

( ١ ) م : عادية . ل : غادية .

( ٢ ) : ل : وابتدت ... كأنما . و : شعاعاً منه .

(٣٦٧)

وردت في المختار ما عدا البيت الاول .

( ٢ ) م ، ل : ميس . لعل الصواب ما اثبتنا .

( ٣ ) م ، ل : طاره .

(٣٦٨)

القصيدة لم ترد في المختار .

(\*) أحمد بن محمد الأبي أبو العباس كان من أهل آبه من ناحية بركة، سافر إلى اليمن تاجراً واجتمع بأبي بكر السعدي (لعله العمدي) بعدن، وأقام بالقاهرة إلى أن مات سنة ٥٩٦هـ . الوافي بالوفيات ٤٨/٨ . ارشاد الأريب ٥٥/٥ . بغية الوعاة ١٦٩٠ .

- ( ٢ ) لا تَخْذَعْنَ فَرِيْمًا تَبْعَ الْفَتَى  
( ٣ ) وَلَقَدْ يَرُوْعُكَ مَا يَرُوْقُكَ بِهَجَةٍ  
( ٤ ) وَلَرِيْمًا شَامَ الصَّدَى صَوَاعِقَا  
( ٥ ) وَتَشَابُهُ الْأَضْدَادِ يُوْهِمُ نَاطِرًا  
( ٦ ) وَيُنَوِّ الزَّمَانُ وَإِنْ صَفَوْا لَكَ ظَاهِرًا  
( ٧ ) دَوْحٌ يَمِيرُ لَكَ الْجَنَّا أَثْمَارُهُ  
( ٨ ) فَاعْلُقْ بِأَطْرَافِ السُّودَادِ فَإِنَّهُ  
( ٩ ) وَإِذَا انْتَهَى الْإِخْلَاصُ أَوْجِبْ ضِدَّهُ  
( ١٠ ) وَاصْبِرْ لِتَقْلِيْبِ الزَّمَانِ فَرِيْمًا  
( ١١ ) وَإِذَا صَدِيقُكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا  
( ١٢ ) وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ قَلْبُكَ مُوْتَقٍ  
( ١٣ ) يَشْنِي فُؤَادًا مِنْ وَدَادِكَ مُخْفِفًا  
( ١٤ ) قَبَّتْ عَلَى رَوْضِ الصَّفَاءِ سَمَوَةٌ  
( ١٥ ) وَغَدَا شُجَاعٌ سَطَى فَقَلْتُ مَخَادَعًا  
( ١٦ ) فَاسْتَنْهَضْتُهُ يَدُ الصُّوْلِ وَمَادَرَى  
( ١٧ ) أَسْفًا عَلَيْهِ كَيْفَ مَدُّ بَنَانِهِ  
( ١٨ ) هَلَا تَجَنَّبَ مَسْلَكًا لَوْ حَلَّهُ  
( ١٩ ) مَتَقَابِلُ الطَّرْفَيْنِ فَرَعًا فِي النَّدَى  
( ٢٠ ) خَبَّتْ بِهِ رِيْحُ الْمَكَائِدِ فَانْتَحَتْ  
( ٢١ ) حَتَّى مَتَى أَزْدَادُ فِي إِنْصَافِهِ  
( ٢٢ ) وَأَبِيحُهُ مَنِّي صَفَاءَ مَوَدِّهِ  
( ٢٣ ) عَتَبًا أَبَا الْعَبَّاسِ شَمْتُ حُسَامُهُ  
( ٢٤ ) أَنْيَيْتَنِي عَنْ مَنْ عَمِيْمٌ نَوَالِهِ
- ظَنَّا يَضِلُّ وَجَانِبَ التَّحْقِيْقَا  
كَالسَّيْفِ رَاغٍ سَطَى وَرَاقٍ بَرِيْقَا  
تَسْطُو عَلَيْهِ فَخَالَهُنَّ بُرُوقَا  
وَلَوْ اسْتَبَانَهُمْ أَرْوَهُ فُروْقَا  
يَوْمًا طَوَّأَكَ بَاطِنًا مَمْدُوقَا  
وَلَقَدْ تَمَرُّ بِهِ الرِّيَّاحُ وَرِيْقَا  
مَنْ دَافَعَ الْأَمْوَاجَ مَاتَ غَرِيْقَا  
أَنْ التَّجَمُّعَ يَنْتَجِجُ التَّفَرِيْقَا  
أَحْمَدْتُ عِنْدَ الْحَلْبَةِ التَّغْرِيفَا  
فَاجْعَلْ نِكَاحَ وَدَادِهِ التَّطَلِّيْقَا  
بِإِخَاءِ ذِي قَلْبٍ أَقَامَ طَلِيْقَا  
وَيَشِيْمُ سَيْفٌ قُوَى عَلَيْكَ خَفُوقَا  
فَلَدَوْتُ نَضَارَتَهُ وَكَانَ أَنْيْقَا  
رَفَقَا عَلَيَّ فَقَدْ لَقِيْتُ فُروْقَا  
أَنِي وَجَدْتُ إِلَى النِّجَاقِ طَرِيْقَا  
وَهُوَ الْأَرِيْبُ يَحَاوِلُ الْعَيْوُقَا  
صَرَفَ الزَّمَانِ لِحُلِّ مِنْهُ مَضِيْقَا  
نُضْرًا وَأَصْلًا فِي الْكِرَامِ غَرِيْقَا  
مِنْ جَانِبَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ يَنْيْقَا  
بَرًّا لَهُ وَيَزِيدُ فِي عَقُوقَا  
فِيُبِيْحُنِي مِنْ وَدِّهِ تَرْنِيْقَا  
عَضْبًا رَقِيْقَ الشَّفَرَتَيْنِ ذَلِيْقَا  
يَسْتَفْرِقُ الْمَحْرُومَ وَالْمَرْزُوقَا

( ٣ ) ن : راع بطلا .

( ١٠ ) ب ، ن : التفريقا .

( ١٥ ) الفروق : الجبان .

( ١٧ ) العيوق : نجم بعيد في السماء .

( ١٨ ) ن : صوف .

( ٢٠ ) النوق : الطريق الجبلي الوعر .

( ٢١ ) ب : حتى اذا ما ازداد .

( ٢٢ ) ب : وابحته . خطأ . ترنيقا : ارتقه أرناقا اي كدبه .

- (٢٥) وعلى خيانتك السوفاء لأنني  
 (٢٦) لا قلّ سهمٌ منك أرفف حذّه  
 (٢٧) ما زال يَمْنَحُنَا مُدَامَ قَرِيضِهِ  
 (٢٨) وهو الرحيقُ وإنني لَمُصْحَفُ
- ما زلتُ في جبلِ الهوى مَوْثُوقًا  
 صرفُ الزمانِ فرامَ في مُسْروقا  
 حتّى حَسِبْنَاهُ لَهُ رَاووقا  
 لو قلتُ تحقيقًا لقلتُ خريقا

(٣٦٩)

وقال يمدح سعيد السعدا عنبر المعروف بغلام القراية:

(المجثث)

- (١) هل من رفيق رفيق  
 (٢) وهل فؤاد معنّى  
 (٣) ساروا بروض أنيق  
 (٤) فمن ثغور أقحاح  
 (٥) ورب بيض نبيق  
 (٦) غرائب الحسن فتى  
 (٧) وليس عنه طريق  
 (٨) فانظر الى غيب دمع  
 (٩) واعجب لها زفرات  
 (١٠) وكم علق بصبري  
 (١١) فكنت مثل غريق  
 (١٢) هذا ورب حريق  
 (١٣) فحشها في صبح  
 (١٤) كريمه لكريم  
 (١٥) وأذكر أبا المسك تظفر
- على فراق الفريق  
 يشفى بدمع طليق  
 على غوارب نبيق  
 ومن خلود شقيق  
 كمثل يفس الأنبيق  
 بغرب والمقبى  
 وكم له من طريق  
 واسمع برعد شهيق  
 قامت مقام البروق  
 ولات حين علوقي  
 مستمسك بغريق  
 اطفأته برحيتي  
 مستحسن وغبوق  
 عريقه لغريق  
 بنشر مسك فتيق

(٢٨) ن: المصحف. خطأ. الراوق: الشيء الذي يوضع لتصفية الخمر.

(٣٦٩)

وردت في المختار الايات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢ فقط.

(٥) الانوق: طائر يضع بيضه في مكان عالي جداً ويضرب به المثل للشيء الصعب المنال لسان العرب. مادة: أنق.

(٦) الغرب: اسم مكان.

(١٤) ف، ن: كرمية.

- (١٦) عن عنبرٍ عَبَّرَ الرو  
(١٧) شَهْمٌ هُوَ اللَّيْثُ وَالْغَيْثُ  
(١٨) يَأْسُو بِمَعْدِبٍ رَقِيقٍ  
(١٩) بِرَاحَةٍ طَلْقَةٍ مِنْ  
(٢٠) وَلِلْعَدُوِّ عَلَى مَجْدٍ  
(٢١) صَحَوْا وَزَادَ انْتِشَاءً  
(٢٣) صَدِيقٌ كُلُّ أَصَمٍّ  
(٢٤) وَصَارِمٍ ذِي شَقَاقٍ  
(٢٥) يُمَزَّقُ الْمَازِقُ الْجِسْمُ (م)  
(٢٦) بِوَجْهِ رَأْيٍ رَقِيقٍ  
(٢٧) أَغْرُ وَافَقَتْ مِنْهُ  
(٢٨) مَنْ بَعْدَ تَجَفُّفٍ رِيقٍ  
(٢٩) يَا مَنْ رَأَيْتَ انْفِرَاجِي  
(٣٠) انْظُرْ فَأَنْسِي جَوَادُ  
(٣١) وَقَدْ غَلَا السَّعَرُ وَالشِّغْفُ  
(٣٢) فَأَحْمِلْ عَلَيْهِ مُغِيرًا
- ضُ بِالْأَرِيحِ الْإِنِيقِ  
ثُ فِي مَضِيْقٍ وَخِيْقِ  
جِرَاحٍ غَضْبٍ رَقِيقِ  
هُ أَوْ جَبِينِ طَلِيقِ  
لِيهِ ثَنَاءُ الصَّدِيقِ  
فَفَاقَ غَيْرَ مُفِيقِ  
صَلَقَ الْكَفُوبِ صَدُوقِ  
يَطِيعُ طَلُوعَ الشَّقِيقِ  
أَيُّمَا تَمْزِيْقِ  
وَوَجْهِ عَزَمِ صَفِيقِ  
مَعَانِيِ التَّوْفِيقِ  
وَجَبُّ غَصْنِي الْوَرِيقِ  
لَدِيهِ بَعْدَ مَضِيْقِ  
أَمْسِي بَغِيرِ عَلِيقِ  
رُ حُلْ أَكْسَدَ سُوقِ  
بَحْمَلَةٍ مِنْ دَقِيقِ

(٣٧٠)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهرراً حمد بن محمد السلفي  
الأصبهاني رضي الله عنه :

- ( ١ ) أَسَفٌ مَوْثِقٌ وَدَمْعٌ طَلِيقٌ هَكَذَا يُتَلَفُ الْمَحَبُّ الْمَشُوقُ  
( ٢ ) فَأَنِيخَا الْحُمُولَ إِنَّ عُقُوقًا سِيرُهَا بَعْدَ مَا أَبَانَ الْعَقِيقُ

(٢٢) ب: مجوا.

(٢٥) ب: المازق أتحم.

(٢٨) الوجب: القطع.

(٣٠) ن، م، ل: فاني. ب، ن، م، ل: سوق ولعل الصواب ما اثبتنا.

(٣٧٠)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٤، ٣٦، ٤٢، ٤٥.

( ٢ ) م، ل: بعد ما تبلي. ولها وجه من الصحة.

- ( ٣ ) وأديرا علي كاس التصابي  
 ( ٤ ) أسعداني ولو بترك ملامي  
 ( ٥ ) [ولقد لذت بالسلو ولكن  
 ( ٦ ) كيف لا يفرق المحب من البيـ  
 ( ٧ ) لي غيث من المدامع يهمني  
 ( ٨ ) ومقيل الملام بين ضلوعي  
 ( ٩ ) راع قلبي ورقن طرفي وميضاً  
 ( ١٠ ) فهو من هاطل المدامع مصبو  
 ( ١١ ) فلافاقه محباً غبوس  
 ( ١٢ ) من بكا يستفاد منه ابتسام  
 ( ١٣ ) وإذا أسودت الهموم أزلها  
 ( ١٤ ) جنباً كاسها الأقاحي فما با  
 ( ١٥ ) هذه العيشة الأنيفة لا البيـ  
 ( ١٦ ) ولقد يستفزني ظعن الحي  
 ( ١٧ ) [تعب يركن المحب إليه  
 ( ١٨ ) وأبيع الغرام صفو ودا
- في رباة كما تدار الرحيق  
 فمن العيب أن يخون الرفيق  
 لم يساعذ عليه قلب خفوق  
 من وقد أزمع الفراق الفريق  
 حين يلتاح اليراق البروق  
 وسلوي فما إليه طريقتي  
 رب أمر يروغ حين يروق  
 ح ومن هاطل الحيا مغبوق  
 ولساحاته محباً طليقتي  
 وذجي يستحيل مه شروق  
 بحريق زناة الراوق  
 ت شقيق النفوس الا الشقيق  
 داء تطوي ولا السرى والنوق  
 وتقتادني الخيال الطروق  
 إن ذا الحب خائن موموق  
 ود من وجدوه به مملوق

- ( ٣ ) ب: رباة.  
 ( ٤ ) ف، ب، ن: فمن الوجدان ان يكون الطريق. ثم صححها ف فمن الوجدان يهور الرقيق. ل: فمن الوجدان ان يخون الرقيق. لكن الاصح ما ذكره (م) وهو ما اثبتناه.  
 ( ٥ ) انفرده به المختار عن باقي النسخ.  
 ( ٦ ) ب: وقد آن مع الفراق الفريق.  
 ( ٧ ) م، م: بي غيث. ف: كتبها يهني ثم غيرها الى هامي. ولعل الصواب ما اثبتنا. م: كلما لاح. ل: كلما لحن. ولعل الصواب ما اثبتنا.  
 ( ٨ ) سقط من ب. تقدم هذا البيت في ن على (٧). ن: ما اليه.  
 ( ٩ ) ف، ب: راع. خطأ. ب: راق وصححها ف الى رغن.  
 ( ١١ ) ب، ن: ولأفاقه. وصححها ف الى فلافاقه.  
 ( ١٣ ) سقط من ب. ف: زياده.  
 ( ١٤ ) م: جنة. ف: باب.  
 ( ١٦ ) م، ل: يستخفني.  
 ( ١٧ ) سقط من ف، ب. ولي ن جاء بعد البيت ٢٦ وكتبت موموق: مولوق.  
 وشرح ل موموق فقال: اي محبوب من المقة وهي الحب.  
 ( ١٨ ) ب: وايتج. ب، ن: ودار وصححها ف الى ودا. ومملوق: ممزوج اي غير خالص.

- (١٩) مَرَقْتُ فِي الدُّجَى ( ) من وداٍ تُرْعَى بِهِنُ الْحُقُوقُ  
 (٢٠) فَتَدْرَعُهُ فِي رَاحَةِ الشَّرِّ قِي حُسَامٍ مِنَ الضِّيَاءِ فَتَقِي  
 (٢١) فَكَأَنَّ الدُّجَى وَقَدْ لَاحَ فِيهِ رَاهِبٌ جَيْبٌ مَسْحَهُ مَشْقُوقُ  
 (٢٢) وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ عَاوَدَنِي الْحُبُّ (م) نِكَاحُ الْبَغِيضَةِ التَّطْلِيْقُ  
 (٢٣) أَنَا مِنْ سَكْرَتِي مَدَامِ وَحِبُّ لِمَلَامِ الْوَشَاةِ لَا أَسْتَفِيْقُ  
 (٢٤) فَأَبَتْ لَوْعَةُ الصَّبَابَةِ إِلَّا زَفَرَاتٍ بِجَفٍّ مِنْهَا الرِّيقُ  
 (٢٥) أَتِيهَا الدَّهْرُ خَذَ إِلَيْكَ فَمَا فِي مَنَهْلِي عَرِيضٌ وَلَا تَرْنِيْقُ  
 (٢٦) أَعَلِمْتَنِي نَعْمَاءَ أَحْمَدَ أَنِّي فِي بَنِي الدَّهْرِ شَاعِرٌ مَرْزُوقُ  
 (٢٧) جَاءَ فَعَلًا جُذْتُ قَوْلًا وَعُقْبَى هَاطَلَاتِ الْغَمَامِ رَوْضٌ أُنِيقُ  
 (٢٨) قَمْتُ بِالْمَذْحِ صَادِحًا قَتْنَانِي وَلِجِيْدِي مِنْ جُودِهِ تَسْطَوِيْقُ  
 (٢٩) مُسْتَفَادُ النِّوَالِ يَشْتَرِكُ الْحَا سَدُّ فِي سَيْبِ كَفِّهِ وَالصَّدِيْقُ  
 (٣٠) مِثْلُ جُودِ الْغَمَامِ يَسْتَفِرْقُ الْأَرْضَ ضَرَّ فَتُرْوِي وَهَادِمًا وَالنِّيقُ  
 (٣١) فَاتَ طُلَابُهُ بِطُولٍ وَطُولٍ مَا يَسَاوِيَهُمَا لِشَخْصٍ لُحُوقُ  
 (٣٢) فَهُوَ فِي مُلْتَقَى الْفَوَارِسِ جَيْشٍ وَعَلَى طَرْفِهِ لَوَاءٌ خَفُوقُ  
 (٣٣) قَبْلَتُهُ الْأَيْدِي وَلَنْ يَسْبِقَ الْحَلَّةَ بَعْدَ جَرِيًّا مِنْ لَا لَهُ تَعْرِيقُ  
 (٣٤) سَيْفٌ عِلْمٌ تَسْطُو بِهِ رَاحَةُ الدِّينِ فَيَرْدَى بِشَفَرَتَيْهِ الْفُسُوقُ  
 (٣٥) كَسْرُويُّ الْأَصُولِ يَفْتِيكَ مِنْهُ صَارُمُ الْعَزْمِ وَاللِّسَانُ الدَّلِيْقُ  
 (٣٦) بِالْمَثَانِي لَا بِالْمَثَانِي أُنِيسُ وَالْمَعَانِي لَا بِالْمَعَانِي خَلِيْقُ  
 (٣٧) نَاطِقٌ بِالصَّوَابِ إِنْ أَخْطَأَ الْقُرُومُ مُبِينٌ إِنْ أَشْكَلَ التَّحْقِيْقُ

(١٩) ب: مرقت بي وهي صواب وبعد الدجى يباخر في كل النسخ فقد يكون من افعال الشاعر.

(٢١) ب: حيث مسحه. وسقطت كلمة مسحه من ن.

(٢٣) سقط من ب. وجاء في ن قبل ٢٧.

(٢٥) ب: عن مضي ولا ترنيق.

شرح ل: عررض والترنيق فقال: (موزون جعفر وزبرج وهو الطحلب الذي يعلو وجه الماء والترنيق التغير والتكدير).

(٢٩) ف، ن، م: مستفاض.

ل: مستضاف.

(٣٠) م، ل: يشرق. خطأ.

وشرح ل الوهاد والنيق فقال: (وهاد جمع وهدة أي ما انخفض من الارض والنيق بالكسر أعالي الجبل).

(٣٢) وشرح ل طرفه فقال: (أي فرسه).

(٣٣) م: ولم يسبق. م، ل: حريا. وشرح ل تعريق فقال: أي أصيل.

(٣٥) ب: يفتيك منه. وشرح ل الدليق فقال: (أي الصعب الشديد).

- (٣٨) وَسَوَاءٌ إِذَا تَخَوَّعَ فِي الْحَكِّ  
 (٣٩) فَكَأَنَّ السَّحِيقَ فِيهِ قَرِيبٌ  
 (٤٠) خُلِقَ كَالنَّسِيمِ ضَمُخَ بُرْدٍ  
 (٤١) وَجِئْنَ كَشَارِقِ الشَّمْسِ يَهْدِي  
 (٤٢) وَجَنَابُ لِمَنْ يَوْمُلْ رَحَبٌ  
 (٤٣) شَيْمٌ مَا جَرَتْ عَلَى خَاطِرِ الدُّغِ  
 (٤٤) أَيُّهَا الْحَافِظُ الَّذِي حَفِظَ الدُّبَّ  
 (٤٥) أَهْنِ عَاماً وَبَعْدَهُ أَلْفَ عَامٍ  
 (٤٦) بِكَ يَسْتَطِيبُ الصَّبَامُ وَيَهْوِي الْـ  
 (٤٧) وَابْقُ مَا رَجَعَ الْحَمَامُ غِنَاءً
- مِ لَدِيهِ الْبَغِيضُ وَالْمَوْمِقُ  
 وَكَأَنَّ الْقَرِيبَ مِنْهُ سَحِيقُ  
 لَزْهَرِ الرِّيَاضِ مَسْكُ فَتِيقُ  
 بِسَنَاءٍ مِنْ أَتْلَفَتَهُ الطَّرِيقُ  
 حِينَ يَغْدُو الْفَضَاءُ وَهُوَ مَضِيقُ  
 وَلَا حَازَ مِثْلَهَا مَخْلُوقُ  
 نَ فَمَا لِلْهَوَى لَهُ تَطْرِيقُ  
 كُلُّهَا نَاضِرُ الْمُحْيَا أَتِيقُ  
 فِطْرُ عَيْدَاً وَالنَّحْرُ وَالتَّشْرِيقُ  
 وَلَوْ بِمُعْطَفِيهِ غَضَنُ رَشِيقُ

(٣٧١)

وقال أيضاً يمدحه<sup>(\*)</sup> ويذكر عرسه على الأندلسية:

(الكامل)

- ( ١ ) يَا بَرِّقْ سُبُّ حَيَا السُّحَابِ الْأَبْرَقَا  
 ( ٢ ) وَإِذَا عَبَرْتَ فَحَيِّ دَارَ أَحْبَبِي  
 ( ٣ ) وَاسْتَوْدِعِ الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
 ( ٤ ) تَرَكُّوْا بِهِمْ عَيْنِي سَفُوحاً دَمْعُهَا  
 ( ٥ ) لَا دَمْعُهَا يَرْقَا عَلَى تَذْكَارِهِمْ
- فَلَقَدْ حَكَيْتَ فُؤَادَ صَبٍّ شَيْفَا  
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّنَ الْمُلتَقَى  
 نَفْسَ الرِّيَاضِ مُغْرِباً وَمُشْرِقَا  
 شَوْقاً وَجَفْنِي بِالْفِرَاقِ مُؤَرِّقَا  
 يَهْمِي فَيَحْمِي جَفْنَهَا أَنْ يُطْبِقَا

(٣٨) أَعَادَ لَ شَرْحَ مَوْمِقٍ فَقَالَ: (أَيُّ الْمَحْبُوبِ كَمَا تَقْلَمُ).

(٣٩) شَرْحَ لَ السَّحِيقِ فَقَالَ: أَيُّ الْبَعِيدِ.

(٤٠) نَ: خَلِيقُ.

لَ: صَحَّحَ بَرْدِيهَ.

(٤١) سَقَطَ كَلِمَةُ الشَّمْسِ مِنْ نَ.

(٤٦) مَ: يَسْتَعْلَبُ. مَ، لَ: الْفَطْرُ لِلنَّاطِرِينَ وَالتَّشْرِيقُ. وَالصَّوَابُ مَا اتَّبَعْنَا.

(٤٧) مَ، لَ: مَا غَرَّدَ. وَلَعَلَّ الصَّوَابُ مَا اتَّبَعْنَا.

(٣٧١)

الْقَصِيدَةُ لَمْ تَرِدْ فِي الْمَخْتَارِ.

(\*) يَمْدَحُهُ: أَيُّ السَّلَفِي.

- (٦) قُلْ كَيْفَ بَلَّتْهُ الرُّقَادُ مُتَيْمٌ  
(٧) طُوبَتْ جَوَابُحُهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَى  
(٨) قَدْ حَكَمْتُ فِي قَلْبِهِ مِنْ لَحْظِهَا  
(٩) يُشْتَى أَعْنَةُ صَبْرِهِ أَمَا انْتَنَتْ  
(١٠) وَيَشَوْقُهُ ظَلَمُ الشَّيَا مُشْبِهًا  
(١١) ابْتِ الْوَصَالَ فَقُلْتُ هَلَا فِي الْكَرَى  
(١٢) طِيبُ التَّعِيمِ الْوَصْلُ بَعْدَ قَطِيعَةٍ  
(١٣) وَالْحَبُّ تَأَلَّفَهُ النُّفُوسُ وَحَتَفُهَا  
(١٤) مِثْلُ الْفَرَّاشَةِ وَالسِّرَاجُ بِرَوْقِهَا  
(١٥) وَالْحَسَنُ لِلْعَشَاقِ مِثْلُ السَّيْفِ يَدُ  
(١٦) لَكُنْهُ يَفْنَى وَأَحْسَنُ مِنْهُ مَا  
(١٧) كَنْظَامُ مَدَحِ الْحَافِظِ الْحَبِيرِ الَّذِي  
(١٨) حَبَّرَ حِكْمَ أَمْدَاحِهِ الْجَبَرِ الَّتِي  
(١٩) عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ بِحَرِّ زَاخِرٍ  
(٢٠) وَمَهْدَبُ الطَّبَعِ الذَّكِيِّ فَفَهْمُهُ  
(٢١) فَضَحَتْ أَنْامِلُهُ الْغَمَائِمَ هَطْلًا  
(٢٢) أَصْحَى لَهُ الْمَجْدُ الْمُتَنِيفُ مُجْتَمَعًا  
(٢٣) فِي كُلِّ فَضْلٍ قَدْ غَدَا مُتَقَدِّمًا  
(٢٤) وَحَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَلَمَةُ عِرْضُهُ  
(٢٥) فِي الْفَضْلِ أَحْمَدُ أَحْمَدُ الْأَزْكَى لَقَدْ  
(٢٦) أَعْطَى اتِّقَاءَ لِيلِهِ فَكَانَ مَنْ  
(٢٧) إِهْنًا بِخَيْرِ قَرِينَةٍ مَيْمُونَةٍ  
(٢٨) كَانَ الزَّمَانُ لَهَا بِفَضْلِكَ وَاعْدَا  
(٢٩) شَمْسُ حَوَاهَا الْغَرْبُ قَبْلَكَ مَغْرِبًا  
(٣٠) سَعِدَ قِرَائَتُكُمَا بِأَيِّمِ طَائِرٍ  
(٣١) لَكَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينِ تَفَاوُلًا
- الْوَجْدُ قَلْبَ مِنْهُ قَلْبًا مُحَرَّقًا  
لَمَّا تَعَشَّقْتُ مُقْلَتِي ظِلِّي النُّقَا  
بِالسُّحْرِ سَيْفًا حَدُّهُ لَا يُتَّقَى  
أَعْطَاهَا كَالْخُوطِ أَمْلَدَ مَوْرَقًا  
رَاحًا جَرَّتْ مَا بَيْنَ دُرِّ مُتَّقَى  
فَحَمَّتْ جُفُونِي طَيْفَهَا أَنْ يُطْرَقًا  
وَالْهَجْرُ بَعْدَ الْوَصْلِ مِنْ أَوْفَى الشَّقَا  
فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ مِنْهُ الْأَوْفَقَا  
نُورًا وَيَدْعُوهُمَا إِلَيْهِ لَتُحَرَّقَا  
تَلُّ مَنْ يَكَابِرُهُ وَيُعْجِبُ رَوْنَقَا  
تَحْلُو الْقَوَافِي إِذَا لَهُ طَوْلُ الْبَقَا  
رَاقَ الْمَسَامِعَ وَالْعَيُونَ مُنَمَّقَا  
فِيهَا أَرَتْ صَنْعَاءَ صُنْعًا مَوْفَقَا  
عِلْمًا وَجُودًا لِلْبَرِيَّةِ مُفَرَّقَا  
نُورَ يَفِيدُ الْمَشْكَلَاتِ تَأَلَّقَا  
لَمَّا أَتَبَرْتُ قَبْلَ السُّوَالِ تَدَفَّقَا  
فِي حَفْظِهِ بَدَلُ السُّوَالِ مُفَرَّقَا  
وَأَبَى تَنَاهِي فَضْلِهِ أَنْ يُلْحَقَا  
فَعَدَا نَقِي الْعِرْضِ سَلَمِي الْمُرْتَقَى  
حَازَ الْمَدَى سَبَقًا فَأَعْيَا السُّبْقَا  
قَدْ قَالَ فِيهِ اللَّهُ أَعْطَى وَأَتَّقَى
- قَدْ سُرِبَلْتُ بَرْدَ الْمَفَاجِرِ وَالتَّقَى  
فَوَفَى وَأَعْطَاكَ الْمَرَادَ الْأَوْفَقَا  
جَعَلَ الْإِلَهَ لَهَا مَحَلَّكَ مُشْرِقًا  
لَا شُوبَ مِنْ تَكْدٍ عَلَيْهِ يُتَّقَى  
طَابَ الْهَنَاءُ وَقَدْ جَلَا مُتَلَوَّقَا

(٩) سقط من ن.

(١٤) في الأصل : فتحرقا وفي ب : لتحرقا كما اثبتنا .

(٢٢) ن : له السيف .

(٢٥) ب : فأغنى السقا .

اضطرب ههنا البيت في ن فكرره في البيت ٢٣ :

في الفضل ف غدا متقدما وابنى تناهي فضله ان يلحقا

- (٣٢) واليك من نظم اللسان قصائدا  
 (٣٣) شعر كأن الدر فيه منظم  
 (٣٤) حاز المحاسن كلهن مضعدا  
 (٣٥) خذها فقد شرفت معانيها التي  
 (٣٦) قاتك تنشر للبدیع غرائباً  
 (٣٧) واشحب ذبول الفخر لابس وشبهه
- جاءت وقد حازت مديحاً منتقى  
 والسحر والروض البديع المونقا  
 ومصوباً ومجموعاً ومفرقاً  
 أخذت من اللفظ البديع الرقيقاً  
 أينت بحسن نظامها ان تُشرقاً  
 حللاً جديداً نسجها ان يخلقاً

(٣٧٢)

وقال أيضاً يذم أبا العباس أحمد بن الأبي وقد سألته مساعدته في شري  
 سنوق<sup>(١)</sup> فلم يفعل:

(السريع)

- ( ١ ) منعتني جامك في وقفه . تُعِدُّني في عقد سنوق  
 ( ٢ ) يا طبل ما أهلك عن شاعر . يضرب في عريضك بالبنوق

(٣٧٣)

وقال أيضاً جواباً نفذ إليه عن كتاب نفذ إليه :

(الطويل)

- ( ١ ) أزهـر جنان من جنان تـمـقـا وخـمـر يـبـان من بـنـان تـعـتـقا  
 ( ٢ ) والا فما هـز المعاطف أغصنا كأن به من مس ذكره أولفا

(٣٧) وردت في كل النسخ أن يخلقا ولعل الصواب لن يخلقا .

(٣٧١)

البيتان وردا في المختار.

( ٥ ) سنوق: وقال في التاج في ترجمة السنوق وهي لغة في السنوك: «زورق سفر يعمل في سواحل البحر وهي لغة جميع أهل سواحل بحر اليمن». الالفاظ الفارسية المعربة/ادي شهر.

(٣٧٢)

ورد في المختار البيتين ٣ ، ٤ فقط.

سقطت من ن.

( ٢ ) ب: فما من.

أولفا : الجنون .

- ( ٣ ) ألا إنه طُرُسٌ تَبْسَمُ عَنْ نُهْيٍ  
( ٤ ) دَجَى عَارِضُ الْأَقْلَامِ فِيهِ وَأَوْمَضْتُ
- جَرَى فِي حَوَاشِيهِ فَشَقُّ وَشَوْقَا  
بَرَوْقُ الْمَعَانِي بَيْنَهُ فَتَأَلَّقَا

(٣٧٤)

وقال ايضاً غفر الله له :

(الخفيف)

- ( ١ ) رَبُّ يَوْمٍ لَهُ مِنَ النَّفْعِ سُحْبُ  
( ٢ ) قَدْ جَلَّتْهُ يَمْنَى بِلَالٍ بِحَدِّي
- مَا لَهَا غَيْرُ فَائِرِ الدَّمِ وَذَقُ  
فَكَأَنِّي فِي رَاحَةِ الشَّمْسِ بَرَقُ

(٣٧٥)

وقال ايضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
الأصبهاني رحمه الله ويهنته بشعبان :

(الخفيف)

- ( ١ ) مَا لَمَنْ فِي الْهَوَى مِنْ خَلَاقٍ  
( ٢ ) فَكَفَى كُلَّ عَاشِقٍ مَسْتَهَامٍ  
( ٣ ) أَيُّهَا اللَّائِمُونَ فِي الْحُبِّ كُفُّوا  
( ٤ ) ظِلُّ ذَا لَوْعَةٍ وَحَزْنٍ وَوَجْدٍ  
( ٥ ) وَدَمْعٍ تَتَرَى وَقَلْبَ عَمِيدٍ
- فَأَقِلُّ مَلَامَةَ الْعَشَاقِ  
بَصْدُودِ الْحَبِيبِ وَالْأَشْوَاقِ  
لَوْمْ صَبُّ أَضْحَى قَرِيحَ مَآقٍ  
وَعَلِيلٍ وَحَرْقَةٍ وَاشْتِيَاقٍ  
رَاغَةً لَمَعُ مَبْسِمٍ بِرَاقٍ

( ٤ ) م ، ل : منه وأومضت .

(٣٧٤)

البيتان وردا في المختار.

- ( ١ ) ب : ما يرى الدم . ن : سقطت الدال من دوق .  
( ٢ ) ب : قد خلته . ف : بجدي . والصواب ما أثبتنا .

(٣٧٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ١ ) سقطت الايات من ٧-١ من ب . ووجد مكانها بياض .  
( ٣ ) ف ، ن : ما آق .  
( ٥ ) تترى : يعني متتالية .

- (٦) أَخَذَ اللَّهُ لِلْمُحِبِّينَ فِي السُّجُودِ  
(٧) يَا غَزَالاً كَالدَّرِّ ثَغِيراً وَكَالْغُضِّ  
(٨) لَا تُعَذِّبْ بِالْهَجْرِ صَباً عَمِيداً  
(٩) يَا خَلِيلِي خَلِيَانِي فَمَا يُحَدِّثُ  
(١٠) أَيُّ صَبْرٍ يَكُونُ لِلذَّنْفِ الْهَامِ  
(١١) وَلَقَدْ سَرْتُ وَالِدُجِي أَلْبَسَ الْأَرْوَاحَ  
(١٢) طَالِباً مَعْدِنَ الْفَخَارِ بِجِدِّ  
(١٣) فَسَرْتُ بِي حَتَّى بَدَتْ طَلْعَةُ الْمَشْرِقِ  
(١٤) فَحَكَّتْ طَلْعَةُ الْإِمَامِ الْمُزْجِي  
(١٥) أَحْمَدَ الْحَافِظِ الْأَجَلِ أَبِي الطَّاهِرِ  
(١٦) مَغْرَمٌ بِالنَّدَى مَدَى الدَّهْرِ صَبْرٌ  
(١٧) إِنَّ فِي رَاحَتِيهِ عَارِضَ جُودٍ  
(١٨) فَتَرَاهُ يَهْمِي بِرَعْدٍ وَعَيْدٍ  
(١٩) طَوَقْتُ رَاحَتَهُ جُوداً وَفَضْلاً  
(٢٠) فَمَعَالِيهِ لَمْ تَزَلْ فِي اجْتِمَاعِ  
(٢١) وَإِذَا مَدَّ كَفَّهُ نَالَ أَعْلَى  
(٢٢) وَإِذَا سَابَقَ الْجِيَادَ إِلَى الْمَجْدِ  
(٢٣) وَإِذَا جَدُّ فِي الْعَطَاءِ فَكَالْبَحْرِ  
(٢٤) فَإِلَى فَضْلِهِ تُشَدُّ الْمَطَايَا  
(٢٥) يَا إِمَامَ الْوَرَى دَعَاءُ مُحِبِّ  
(٢٦) شَهْرُ شَعْبَانَ قَدْ أَتَى فَتَهْنَأْ  
(٢٧) وَابْقَ وَاسْلَمْ لَا زِلْتَ كَهْفَ الْبَرَايَا
- يَدِ قِصَاصاً مِنَ الْقُدُودِ الرُّشَاقِ  
بِزُورٍ فِي الْإِشْرَاقِ  
مُسْتَهَاماً فَالْهَجْرُ مَرُّ الْمَذَاقِ  
مَنْ لَوْمِ الْمُتَيْمِمِ الْمُشْتَرِاقِ  
ثُمَّ ذِي السُّجُودِ وَالْحَشَا الْخَفَاقِ  
ضَرَّ ثِيَاباً وَلَسَنَ بِالْأَخْلَاقِ  
وَيَعِزُّ عَلَى الْمَهَارِيِّ الْعِتَاقِ  
يَرْقِي لِنَظَائِرِي فِي إِشْرَاقِ  
مَنْ بِيَمِينِهِ حَلُّ كُلِّ وَثَاقِ  
مَنْ بِيَمِينِهِ جُودُهُ ذُو الْأَنْدَاقِ  
مَنْ يَزُرُّهُ بِأَمْنٍ مِنَ الْإِمْلَاقِ  
إِنَّ وَنِي الْغَيْثُ سَحَابٌ فِي الْأَفَاقِ  
وَيُبَارِقُ مَوْعِدِ مُضْطَاقِ  
لَا عَدِيمُنَا سَائِرَ الْأَعْنَاقِ  
وَلِهَاءُ لَمَّا تَزَلْ فِي افْتِرَاقِ  
سُودَدَ جَالِسٍ بِأَعْلَى رُوَاقِ  
يَدِ فَكَالْبَرْقِ حَالَةَ الْإِبْرَاقِ  
بِزُورٍ سَمَاحاً وَالْوَابِلَ الْغَيْدَاقِ  
وَتَسِيرُ الرِّفَاقُ بَعْدَ الرِّفَاقِ  
لَمْ يَزَلْ ثَابِتاً عَلَى الْمِيثَاقِ  
شَهْرُ شَعْبَانَ فِي نَعِيمِ بَاقِ  
وَطَرِيقِ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ

- (١٠) ن: الذنف.  
(١١) ب: وليس.  
ن: وليس.  
(١٣) سقطت (بي) من ن.  
(١٥) ب: وابل دفاق.  
ما اثبتنا الصواب.  
(١٦) ب: علم ب. ن: من يزوره. خطأ.  
(١٧) ن: ان دني.  
(١٩) ب: الاغباق.  
(٢٠) الله: العطايا.  
(٢٣) ب: الوابل الدفاق.

## قافية الكاف

(٣٧٦)

وقال وكتب هذه الابيات على ظهر قصيدة مدحه بها :

(السريع)

- ( ١ ) مدحُكَ أدنى حقِّ نَعْمائِكَ      على موالِيكَ وأعدائكِ  
( ٢ ) لو قيلَ ما الجودُ لقال الـوَرَى      كلُّهُم من بعضِ أسمائكِ  
( ٣ ) لا فضلَ للشاعرِ في مَدْحِهِ      وإنما الفضلُ لآلائِكَ

(٣٧٧)

وقال ايضاً في صفة عذار:

(الخفيف)

- ( ١ ) عاذلي عاذري على حبِّ بدرٍ      باتَ حالي فيه على الرسمِ حالِكِ  
( ٢ ) قد حوى جُمْلَةَ الجمالِ بخِدٍ      حَطَّ مَشَقَّ العذارِ فيه فَذَلِكِ

(٣٧٨)

وقال ايضاً يهجو دهلك من بلاد اليمن:

(٣٧٦)

القطعة وردت في المختار.

(٣٧٧)

البيتان وردا في المختار.

( ٢ ) م ، ل : بوجه .

(٣٧٨)

البيتان وردا في المختار.

(المتقارب)

- ( ١ ) ألا أقبح بدملك من بلدة فكلُّ امرئٍ خَلَّها هَالِكُ  
( ٢ ) كفناكَ دليلٌ على أنها جحيمٌ وخازنُها مَالِكُ

(٣٧٩)

وقال أيضاً غفر الله ذنوبه :

(الخفيف)

- ( ١ ) أنت أبكيت بالمُضِرَّةِ عيني أضحكُ الله بالمَسْرَةِ سنُّكَ  
( ٢ ) قالت الشمسُ إنك البدرُ حُسنا وَكَذا البدرُ قالَ للشمسِ إنَّكَ  
( ٣ ) شاهدُ الحُسْنِ في محيَاكَ عَذْلُ كيف لا ومو بالِعِذارِ مُحَنُّكَ

(٣٨٠)

وقال أيضاً يمدح أبا الفياض صاحب دهلك :

(الطويل)

- ( ١ ) تَلِينُ لَعَزْمِي بِالْعَرَاءِ العرائشُ ولا أرى لي فيما تَجِنُ الأرائشُ  
( ٢ ) أوى الحبُّ أن يُنْضَى من الجَفْنِ فاترُ فَيْثِيهِ أن يُنْضَى من الجَفْنِ فاتكُ  
( ٣ ) وكم صد عني مُوثِقُ الخدِّ مَوْتَقُ فما سُدَّ عني باترُ الحدِّ باتكُ

( ١ ) ب : من دهلك بلده .

( ٢ ) وهو مالك بن أبي السداد سلطان دهلك وقصد به (بجحيم وخازنها مالك) فيه تورية باسم مالك حارس النار .

(٣٧٩)

القطعة وردت في المختار .

( ٢ ) م ، ل : أنت كالبدْر . ولعل الصواب ما أثبتنا .

( ٣ ) سقط من ن .

(٣٨٠)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات من ١٣-١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ .

( ١ ) ب ، ن ، ل : تجن وشرحها ل فقال) أي تستر . وشرح أيضاً العراء فقال : الأرض الواسعة القفر .

( ٣ ) شرح ل باتك فقال : أي قاطع .

- ( ٤ ) معارف من أهل الهوى ومن الهوى  
( ٥ ) برزق ومن دون النحور أسنة  
( ٦ ) فطوراً يقول الطرف من سوافر  
( ٧ ) ألم ينته الجفن السقيم وإنه  
( ٨ ) أعانك في قتلي قوام مهفف  
( ٩ ) وما زال في ردع الدرع صائل  
( ١٠ ) أكان حراماً لو تداركت مهجة  
( ١١ ) كان لم يضاحك بالشموس كوكباً  
( ١٢ ) ولم تسبأ الصهباء قال شعاعها  
( ١٣ ) مصفرة قد أسقم الدهر جسمها  
( ١٤ ) عجوز عليها سبعة من حبابها  
( ١٥ ) عكفنا على حاناتها فكانها  
( ١٦ ) أينما سوى الدين النؤاسي بعدها  
( ١٧ ) وذكرنا رضوان عرفت نسيمها  
( ١٨ ) هنالك عاطينا السرى كاس عزمة  
( ١٩ ) نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها  
( ٢٠ ) تكاد وقد هزت جوانب يدها
- يقال بها سلم وفيها معارك  
فوالك إن صحفتن فوالك  
وطوراً يقول القلب من سوافك  
لنا لجسمي لو قبلت وناهلك  
تاود غصن منه واهتز عاتك  
على أنه ردع لردعك صائك  
تحكم فيها جورك المتدارك  
بهن الدجى ضاح مجاه ضاحك  
أشاب مديري أم مدير سبائك  
فصحت وفي النيران تصفو السبائك  
تصلي على قوم بها وتبارك  
مشاعر تقوى أوترت أو مناسك  
ولا شك في أن النؤاسي ناسك  
فقال لنا رضوان رضوان مالك  
معربة منها القلاص الروايتك  
فمرت مروا ودكت دكادك  
تقول عليها ما تحرك حارك

- ( ٤ ) ن : ومن البرى . خطأ .  
( ٥ ) ن : بردن ، وسقطت (ان) في الشطر الثاني . ( ٧ ) في الأصل : ألم ينتهي والصواب ما أقتبنا .  
( ٨ ) ن : أحالك . (مهفف) يجوز اعرابها بالضم والكسر الأولى صفة والثانية مضاف ومضاف اليه . عاتك : يقال قوس عاتك احمرت من القدم وطول المهد وامرأة عاتكة أي محمرة من الطيب . لسان العرب .  
( ٩ ) الدرع الأولى هي آلة الحرب والثانية ثوب المرأة والردع الأولى التحذير والانداز والثانية فوح الطيب .  
( ١١ ) ف ، ب : صاح والصواب ضاح وهو اسم فاعل من ضحى يضحى أي تعرض للضحى أو لضوء الشمس وهذه القراءة تتفق مع ما يلتزمه الشاعر من الجناس .  
( ١٢ ) ب : يتسبأ . خطأ . ب : أسب جاء في ن بعد ٣٩ . وكلمة تسبأ مأخوذة من قول امرئ القيس :  
ولم أسبأ السزق ولم أقل لخيلى كرى كرة بعد أجفان  
( ١٧ ) رضوان : يقصد به رضوان حارس الجنة . ويقصد بمالك : مالك حارس النار .  
( ١٨ ) القلاص : يقال قلصت الناقة وهي مقلاص : سمت في سنامها . الرواتك مفردا الراتكة . وهي الناقة التي تمشي وكان يرحلها قيلاً . وشرحها ل فقال : شديدة السير والقلاص الرواتك في قول أبي تمام :  
وأب على سعد السعود يرحله عشاق المذاكي والقلاص الرواتك  
( ١٩ ) ب ، ن ، م ، ل : مرورات .  
مروات : مشتقة من مروة أي الصخرة . الدكادك : الأرض الصلبة .  
( ٢٠ ) ب : النجاج . خطأ . م ، ل : مالك .

- (٢١) كَأَنَّا وَأَفْوَاهُ الْفِجْجَاجِ تَمُجُّنَا  
 (٢٢) هُوَ الْبَحْرُ يَسْتَمْطِي الْبَحَارَ رَكَائِبًا  
 (٢٣) فَإِنْ أَخِي إِذْ حُيِّتْ غُرَّةٌ وَجْهَهُ  
 (٢٤) فَبُورِكَ فِي الْعَيْسِ الَّذِي بَلَغَتْ لَهُ  
 (٢٥) وَلَا عَشْرَتْ تِلْكَ الْجَوَارِي فَلَانَهَا  
 (٢٦) إِلَيْكَ زَفَفْنَا مُخَصَّنَاتٍ مِنَ الثَّنَا  
 (٢٧) مَدِيحٌ إِذَا خَلَى الطُّرُوسَ وَخَلَّهَا  
 (٢٨) صَقِيلَاتُ أَبْشَارِ الْبُرُوقِ كَأَنَّمَا  
 (٢٩) إِذَا تُخْدِمَتْ بِالشُّكْرِ عَرْضُهُ مَالِكِ  
 (٣٠) لَهَا تَرْفَعُ الْأَسْتَارَ وَهِيَ سَوَاتِرُ  
 (٣١) بَقِيَتْ لِثَغْرِ لَوْ سَوَاكَ وَلَنْ يَرَى  
 (٣٢) هُوَ الْأَفَقُ إِلَّا أَنْ وَجْهَكَ بَدْرُهُ  
 (٣٣) عَلَتْ بِكَ عَزَمَاتُ قَوَاضٍ قَوَاضِبُ  
 (٣٤) وَفَضْلُ سَدَادٍ كَالصَّرَاطِ اسْتِقَامَةٌ  
 (٣٥) وَمَلْمُوسَةٌ كَالطُّودِ مَا أَنْتَ آخِذٌ
- إِلَى مَالِكٍ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مَسَالِكُ  
 إِلَيْهِ وَتَسْتَجِرِي الرِّيحُ السَّوَاهِكُ  
 فَكَمْ قَلْتُ إِنِّي دُونَ دَهْلِكَ هَالِكُ  
 وَرَدَّتْ مِرَاعِيهَا لَهَا وَالْمَبَارِكُ  
 لَاوَعَرُ مِنْ سُبُلِ الْجَوَارِي سَوَالِكُ  
 وَكَمْ رَجَعْتُ حَاشَاكَ وَهِيَ فَوَارِكُ  
 فَهَنْ حَوَالِي نَقْسِهِ لَا حَوَالِكُ  
 أَمِرْتُ عَلَيْهَا بِالشَّمْسِ الْمَدَاوِكُ  
 شَدْتُ يَدَهُ أَنِّي لِمَالِكٍ مَالِكُ  
 وَتَأْبَى الْعَلَا لِي أَنْ أَقُولَ هَوَاتِكُ  
 أَلَمْ بِهِ مَا كَشَفْتَهُ الْمَضَاجِكُ  
 وَأَفْعَالُكَ الزُّهْرُ النُّجُومُ الشَّوَابِكُ  
 عَلَيْهِ وَهَمَّاتُ سَوَامٍ سَوَامِكُ  
 فَمَا لِلْمُنَى إِلَّا عَلَيْهِ مَسَالِكُ  
 يُمْنَاكَ فِيهَا فَالْمُجَازِبُ تَارِكُ

- (٢٢) ف، ب، ن: ركابنا. ما اثبتنا الصواب.  
 وشرح ل تستمطي فقال: يركب مطاها أي ظهرها.  
 (٢٣) ب: فان اجي.  
 وقال ل دهلك) اسم بلده.  
 (٢٤) المبارك: جمع مبرك وهو المكان الذي يترك فيه الابل.  
 (٢٥) ب: لا وعن. والجواري الأولى السفن والثانية النجوم.  
 (٢٦) من ٢٦-٣٩ جاءت متقدمة في ن بعد البيت رقم ١١.  
 شرح ل فوارك فقال: جمع فارك وهي المبغضة لزوجها والمراد انها لم تقبل بعدم العطفة وهو المقصود.  
 عبارة في ن (ومن هنا وهو قوله زففنا الى قوله ولم يسأ موجز من المدح ومن قوله ولم يسأ الى ولا عثرت  
 مقدم من الغزل كذا رأيت في النسخة ثم اتى كذا علمت عليها).  
 (٢٧) ب: نفسه. النفس: الخبر.  
 (٢٨) ب: انشار. المداوك: جمع مداك وهو المهراس الذي يلق فيه الطيب.  
 (٢٩) م، ل: أبواب. ب، ن: سدت. حرصة: فناء الدار.  
 (٣١) ب: وان يرى.  
 (٣٢) الشوابك: المتشابكة.  
 (٣٣) ب: شوام.  
 قواض. تقضي. سوام: سامية. سوامك: سميكة.  
 (٣٥) ف: ملومة. ملومة: الكتبية المتماسكة.

- (٣٦) اذا مَزَّقَتْ منها الصوارمُ جانباً  
 (٣٧) وانت الذي أبرمت من آلِ هاشم  
 (٣٨) ومثلُك حامي مَمَّةٍ وأئمةٍ  
 (٣٩) وهبت فليس البحرُ إلا رَكِيَّةٌ  
 (٤٠) مَضَتْ حيث لا الغضبُ المهتدُ ضاربُ  
 (٤١) وكم لفظَةٌ وليت بالخطبِ دونها  
 (٤٢) ولا شك أن الجودَ للناسِ راحةٌ  
 (٤٣) تُشَارِكُكَ القُصَادُ فيما حوِيتهُ  
 (٤٤) فَكَشَفَ حجابَ السَّمْعِ عن صِدْقِ مقولي  
 (٤٥) كذا فليحُكْ بردَ المدائحِ شاعرُ
- يبرق سَنَاهَا رَقَعَتُهُ السَّنَابِكُ  
 قَوَى قَوْلُهُ حَلَّتْ عُراها البرامِكُ  
 لها الملا الأعلى حَمَى والملائِكُ  
 وليس المجاري منه إلا رَكائِكُ  
 فيخشى ولا اللذنُ المُتَقَفُ شائِكُ  
 لما لاكها من قبل فكَئِكَ لاِيكُ  
 كِلا ذا وذا منها لديك مواشِكُ  
 فهل لك في كسبِ العلى مَنْ يشاركُ  
 فما هوَ فيما قالهُ فيكَ آفَكُ  
 ولا عارَ إن قالوا له أنتَ حائِكُ

(٣٨١)

وقال أيضاً وكتب بها الى بعض أهل الثغر يشكره عن هدية أهداها إليه :

(الكامل الأحذ المضمن)

( ١ ) وَصَلَ اهْتِمَامُكَ بِي فغَبَّرَنِي بِصَحِيحٍ مَا حَدَّثْتُ عَنْ هِمَمِكَ

- (٣٦) سَنَابِكُ: مفرد ما سَبَكَ أي طرف الحافر وجانباه. وتصد بها الخيل التي تحمي الجهات التي مزقتها الصوارم.  
 (٣٧) البرامِك: البرامكة وهي إشارة الى ان مالكا يتبع المذهب الشيعي فكانه يقول انك اعدت عزبي هاشم بعد ان قضى عليهم البرامكة.  
 (٣٨) م، ل: امة.  
 (٣٩) رَكِيَّة: البئر تحفر والجمع ركي. والركائك: جمع ركيكة وهي المطر القليل يرد أن يقول ان ما يجري من البحر بالقياس الى كرمك بمثابة المطر القليل.  
 (٤٠) من ٤٠ الى آخر القصيدة تسلسل في ن حسب باقي النسخ. الغضب: السيف اللذن: الرمح.  
 (٤١) ب: كفك. خطأ.  
 (٤٢) مواشك: قريب.  
 (٤٤) آفك: كاذب.

(٣٨١)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) وعلمتُ أَنِّي صرْتُ مُنْتَظِماً  
 ( ٣ ) فعَلِمْتُ مِنْكَ بِحَبْلِ مَعْرِفَةٍ  
 ( ٤ ) فإِذَا أَرَاكَ الشُّكْرُ رَوْضَتَهُ  
 ( ٥ ) جَاءَ الرِّسُولُ بِمَا بَعَثَ بِهِ  
 ( ٦ ) وَافِي بِمَعْتَصِمِيهِ فَوْقِي  
 ( ٧ ) فَكَأَن مَسْتَنْدُ أَوْدِهِ دُرْقُ  
 ( ٨ ) وَالْخَشْكَنَانِ كَالْأَلْسِنَةِ قَدْ  
 ( ٩ ) وَكَانَمَا الْحُلُوءُ قَدْ عَقِدَتِ  
 ( ١٠ ) فَاحَتِ كَتَشْرِكُ فِي يَدَيَّ كَلْبِي  
 ( ١١ ) وَدَعَاءُ عَبْدِكَ وَهُوَ غَايَةُ مَا  
 ( ١٢ ) يَا رَبِّ سَلِّمْ لِي أَبَا حَسَنِ
- فِي سَبْلِكَ مَنْ أَعْلَيْتُ خَدَمِكَ  
 عَقْدَ النُّهَى مِنْهَا عُرَى ذِمَّتِكَ  
 فَاذْكُرْ لَهَا مَا سَخَّ مِنْ دِيَمِكَ  
 مِنْ جَوْدِكَ الْإَوْفَى وَمَنْ كَرَمِكَ  
 لِبَقِيْنَ مُسْتَنْدِ إِلَى عِصْمِكَ  
 قَرَنْتَ لَتَمْنَعَ يَوْمَ مُقْتَحِمِكَ  
 ثَنِيَّتَ بَطْنِيكَ يَوْمَ مُنْهَزَمِكَ  
 مِنْ ذَلِكَ الْمَوْصُوفِ مِنْ شَيْمِكَ  
 وَحَلَّتْ كَخَلْقِكَ فِي يَدَيَّ كَلْمِكَ  
 فِي وَسْعٍ مَنْ جَاوَزَكَ عَنْ نِعْمِكَ  
 مَا هَزُّ رِيحِكَ بِغَطْفِي سَلَامِكَ

( ٣٨٢ )

وقال أيضاً وكتب بها إلى بعض أصدقائه من أهل الثغر صحبة كاغد مصري  
 أهدها إليه :

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) يَا سَيِّدًا لَا زِلَّتْ دَا  
 ( ٢ ) لِلنَّاسِ شَرْعٌ فِي الْهَدَا  
 ( ٣ ) أَحْبَبْتَ أَنْ أَكْسُوكَ مِنْ  
 ( ٤ ) وَالشُّعْرُ سَوْفَتُهُ تَخَا  
 ( ٥ ) فَلَثْنٌ تَأْخِرُ قُرَّةُ
- مَ بِقَاؤُهُ مَمْلُوكُهُ  
 يَا قَدْ أَرَدْتُ سَلُوكَهُ  
 بُرْدِ الثَّنَاءِ مَحْوُوكُهُ  
 فُ كَمَا عَلِمْتُ مُلُوكُهُ  
 فَلَقَدْ بَعَثْتَ سَلُوكَهُ

( ٧ ) فِي الْأَصْلِ يَسْتَنْدُ وَدِه . وَالْعُرَابُ مَا أَثْبَتَاهُ وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي (ب) .

( ٨ ) ب : لَثْنَتْ .

الْخَشْكَنَانِ : تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبِيبَا الْكَمْعُكَ بِلَحْمٍ مَشْرُودٍ وَخَشْكَنَانٍ وَسَوْهَقٍ مَقْنُودٍ  
 ذَكَرَ فِي هَامِشِ الْمَعْرَبِ : فَسَرَهُ دَاوُدُ فِي التَّذَكُّرَةِ بِأَنَّهُ (دَقِيقُ الْحَنْطَةِ إِذَا عَجَنَ بِشَهْرَجٍ وَمَلِئَهُ بِالْكَرِّ وَاللُّوزِ أَوْ  
 الْفَسْتَقِ وَمَا الْوَرْدُ . وَجَمَعَ وَخَبِرَهُ وَاهِلُ الشَّامِ تَسْمِيَهُ (الْمَكْفَنُ) الْمَعْرَبُ . لِلْجَوَالِقِيِّ : ١٣٤ .

( ١٠ ) ن : كَبَشْرُكَ . . . وَحَكَّتْ .

( ١٢ ) سَلَمَكَ : شَجَرُ السَّلَامِ .

( ٣٨٢ )

وَرَدَتْ فِي الْمَخْتَارِ مَا عَدَا الْبَيْتَيْنِ ١ ، ٣ .

( ٥ ) ن : فَلَيْسَ . نَطَأَ .

## قافية اللام

(٣٨٣)

وقال يمدح الأثير جمال الملك أبا القاسم عبد الله بن الحباب:

(الخفيف)

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| (١) دون يبيض الخدود سمر العوالي       | فَتَوَقَّ الأَجَالَ فِي الأَجَالَ         |
| (٢) وارتجع سالماً عن الحديق النج      | لِ فَحَرَبُ العَيُونِ غَيْرُ سِجَالِ      |
| (٣) وعجيب لولا الهوى أن يرى اللي      | تُ عَلَى بَطْشِهِ أَسِيرَ الْغَزَالِ      |
| (٤) وريح صالٍ بحبٍ سالٍ رماء          | بَيْنَ ذُلِّ الهَوَى وَعِزِّ الْجَمَالِ   |
| (٥) قادة الحب بين دمع طليق            | وَفُؤَادٍ مِنَ الْجَوَى فِي عِقَالِ       |
| (٦) وثناء الفراق يشد قلباً            | ضَلَّ عَنْ صَدْرِهِ بَذَاتِ الضَّالِ      |
| (٧) إن يكن في هجير هجير مقيما         | فَلَقَدْ كَانَ فِي أَصِيلِ وَصَالِ        |
| (٨) وإذا ما جرى القضاء بأمر           | لَمْ تَغَالِبُهُ حِيلَةُ الْمُخْتَالِ     |
| (٩) وغزال لدن المعاطف كالخو           | دِ رَقِيقِ الْخُدُودِ كَالْجِرِيَالِ      |
| (١٠) عسكري يصول في معرك الحب (م)      | بِمَا فِيهِ مِنْ سِلَاحِ الْجَمَالِ       |
| (١١) أنا في حبه مطيعاً غرامي          | كُلُّ وَقْتٍ مُخَالَفًا عُدَالِي          |
| (١٢) فاتباع العدو رشدي ولكن           | أَنَا أَمْرِي خِلَافُهُ وَضَلَالِي        |
| (١٣) أصبحت منهجتي لصارم عيني          | بِ كِمَالِ الأَثِيرِ لِسُؤَالِ            |
| (١٤) ماجد لا يزال يخطر في الحم        | دِ بِجَذْوَاهِ خِطْرَةُ الْمُخْتَالِ      |
| (١٥) من بني الأغلب الذين استفادوا     | وَأَفَادُوا جِسْمَ الثَّنَا وَالسُّوَالِ  |
| (١٦) معشر صُورُوا مِنَ الْكَرَمِ المح | ضِرَ فَفَاقُوا مَنْ صَيَغَ مِنْ صَلْصَالِ |
| (١٧) طالما قلت للمسائل عنهم           | وَعَتَمَادِي هِدَايَةُ الضُّلَالِ         |

(٣٨٣)

القصيدة لم ترد في المختار.

(١) الأجال: جمع آجل وهو ولد البقر الوحشي. والأجال الأولي جمع آجل هو الموت.

(٩) ب: الدن. خطأ. الجريال. الخمر.

(١٥) بنو الأغلب: كانوا ملوك إفريقيا من فترة بعيلة وهم من بني تميم وهم الذين فتحوا صقلية.

(١٦) ن: صبوروا.

- (١٨) إِنْ تُرِدْ عِلْمَ حَالِهِمْ عَنْ يَقِينٍ  
 (١٩) تَلَقَّ بَيْضَ الْوُجُوهِ سَوْدَ مِثَارِئِهِ  
 (٢٠) فَاسْأَلِ الْكُومَ عَنْهُمْ فِي الْعَطَايَا  
 (٢١) حَكَمُوا سَائِلِيهِمْ فِي نَدَاهُمْ  
 (٢٢) وَحَبَّوْا وَآحْتَبَّوْا فَقُلْ فِي الْغَوَادِي  
 (٢٣) لَيْسُوا بِالْأَثِيرِ حُلَّةٌ فَضْلٍ  
 (٢٤) فَهُوَ مَعْنَى لَفْظِ الْمَكَارِمِ يُتَمَوُ  
 (٢٥) شَيْمٌ رَتَّبُوا بِهَا رُتْبَةَ الْمَجْدِ  
 (٢٦) فَهِيَ مِثْلُ الْمُدَامِ تَبَعْدُ بِالْهَمْ (م)  
 (٢٧) صَائِلٌ فِي الْعِدَى بِسَيْفَيْنِ هَذَا  
 (٢٨) كَلِمَا جُرْدًا بِمَعْرَكَةٍ لَمْ  
 (٢٩) ضَحِكْتُ إِذْ سَطَا ثَغُورُ الْمَوَاضِي  
 (٣٠) ضَمِنْتُ رَاحَتَهُ فِي السِّلْمِ وَالْحَرِّ  
 (٣١) يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمَقْسَمُ لِلْمَجْدِ  
 (٣٢) أَنْتَ أَفْقٌ لِلْمَكْرَمَاتِ عَلِيٌّ  
 (٣٣) حَتَّمُ اللَّهُ أَنْ ذَكَرَكَ يَبْقَى  
 (٣٤) فَابْقِيَا فِي سَعَادَةٍ تُخْلِقُ الدَّم
- فَالْقِيَمَ يَوْمَ نَائِلٍ أَوْ قِتَالٍ  
 قَمَحَ خَضِرَ الْأَكْنَافِ حُمْرَ النَّصَالِ  
 وَاسْأَلِ الْجُرْدَ عَنْهُمْ فِي الْبِزَالِ  
 حُكْمَ أَسْيَافِهِمْ عَلَى الْأَقْيَالِ  
 هَاطِلَاتٍ وَفِي رَوَاسِي السَّجَالِ  
 طَرَزَتْهَا يَدَاهُ بِالْأَفْضَالِ  
 نَ إِلَيْهَا وَرُوحُ جِسْمِ الْمَعَالِي  
 بِدِ فَكَانَتْ لَهَا عَقُودٌ لَالٍ  
 وَتَدْنُو بِسَازِحِ الْأَمَالِ  
 لَجْدَالٍ وَذَا لَوْشِكُ قِتَالٍ  
 يَبْقَى مِنْ بَاطِلٍ وَلَا إِطَالٍ  
 وَيَكْتُ إِذْ عَفَا عَيُونُ الْمَالِ  
 بِ مِنْوَفِ الْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ  
 بِدِ وَلِلْسُودِ الْبَعِيدِ الْمَنَالِ  
 لَاحَ فِيهِ مُحَمَّدٌ كَالْهَلَالِ  
 فِي الْمَعَالِي بِهِ مَمَرُ اللَّيَالِي  
 رَ وَتَبْقَى جَدِيدَةُ السَّرْبَالِ

(٣٨٤)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
 الأصبهاني وبهنته بالعيد:

- (١٩) ب: بَيْضُ النَّصَالِ.  
 (٢٠) الْكُومُ: الْإِبِلُ الضَّخْمَةُ. وَالْجُرْدُ: الْخَيُْولُ الضَّامِرَةُ. شَرْحُهَا  
 لِقَالَ: الْكُومُ نَوْعٌ مِنَ الْإِبِلِ. الْجُرْدُ: نَوْعٌ مِنَ الْخَيُْولِ.  
 (٢١) الْأَقْيَالُ: قَبِيلُ مُلُوكِ حَمِيرٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ.  
 (٢٢) آحْتَبَّوْا: عَقَدُوا الْحَبْوَةَ وَهِيَ جَلْسَةُ السَّادَةِ.  
 (٢٤) ب: مِيمُونُ.  
 (٢٩) الْمَوَاضِي: السُّيُوفُ.

(٣٨٤)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الأبيات ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٢-٣٤، ٣٨.

(الطويل)

وأعربت في لام العذار المسلسل  
فكم لاح في مراك للمتأمل  
فإن حاولته صادفت كل مُشكل  
لمن كان فيها قانعاً بالتعلل  
تؤكد بالإجمال أو بالتجمل  
فقلت لهم لا تعجلوا فيها ولي  
يخذ كروض أو رضاب، كسلسل  
وهل عند رسم دارس بالهون منزلي  
فما منزل اللذات بالهون منزلي  
فؤاد أبي أن يرتضي لحظ أول  
وليس سسكي في النفاذ بإعزل  
يشق نواحيها المجر بجذول  
تلتمع في الظلماء من حلف قسطل  
على رُغم أنف الساهر المتبسل  
وقبلت بدر التّم ضاء لمجتل  
منضرة الأفنان في رأس يلدبل  
فأثمر منها كل فرع بأفضل

( ١ ) قرنت بواو الصدغ صاذ المُقبل  
( ٢ ) فإن لم يكن وصل لديك لأمل  
( ٣ ) يُعز الأمانى منه خط مبین  
( ٤ ) بدائع أصل الحب منها مسبب  
( ٥ ) وقد ذكروا أن الشباب ولاية  
( ٦ ) وقالوا أنت كتبت العذار بعزله  
( ٧ ) وما صدني عن ترك حبك فتنة  
( ٨ ) ولكن لقول قد عفا الشعر رسمه  
( ٩ ) لك الله قد أنست بعزتي  
( ١٠ ) ألم يذرني آخر في ضلوعه  
( ١١ ) نعم ليس نسري في المطار بواقع  
( ١٢ ) سل الأفق عني وهو روضة نرجس  
( ١٣ ) وكيف اعتزامي والنجوم أسنة  
( ١٤ ) وكيف طرقت الحذر يكرة ربه  
( ١٥ ) وعانقت غصن البان لان لمجتن  
( ١٦ ) وهل أنا إلا نبعمة يمنية  
( ١٧ ) سقى أصلها النعمان ماء مفاخير

( ٢ ) ف، ن، م، ل: فلم لاح.

( ٣ ) ن: صاوف.

( ٥ ) ف: يوكد. ولعل الصواب ما اثبتا.

( ٦ ) ف، ب، ن: فيها ولي. ولعل الصواب ما اثبتنا ولي: فعل بمعنى حكم أو تحكم.

( ٨ ) ... والشطر الأخير من بيت امرئ القيس:

وان شفتي حبرة ان سفحنها وهل عند رسم دارس من معول

( ٩ ) سقط من ن. م، ل: بالذل.

( ١٠ ) سقط من ن.

( ١١ ) النسر الواقع والنسر الطالع من مصطلح الفلك وكذلك السماك الأعزل والسماك الراجع وهي من بهوت النجوم.

( ١٣ ) قال في ل عن اعتزامي (لعله اغترابي). القسطل: الغبار.

( ١٥ ) ف، ب، ن: لمجتي. ولعل الصواب ما اثبتنا.

( ١٦ ) م، ل: لمنية.

- (١٨) وَمَنْ كَانَ صَدْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ شَيْخَهُ  
(١٩) إِمَامٌ لَقِيَتْ الدُّعْرُ أَدَهَمَ دُونَهُ  
(٢٠) أَقَامَ بِهِ اللَّهُ الشَّرِيعَةَ فَاعْتَلَتْ  
(٢١) يُفَسِّرُ مِنَ الْفَاضِلِ كُلِّ مُشْكِلٍ  
(٢٢) وَمَا كَانَ لَوْلَا أَحْمَدُ دِينَ أَحْمَدٍ  
(٢٣) وَلَا عَرَفَتْ حُفَاظُهُ بَيْنَ مُسْنِدٍ  
(٢٤) هَوَى قَصَبَاتِ السُّبْقِ فِي الْعِلْمِ وَإِدْعَا  
(٢٥) نَمَاءً إِلَى الْفُرْسِ الْكَرَامِ فَوَارِسُ  
(٢٦) إِذَا اعْتَقَلُوهَا لِلْأَنَامِلِ سَدَّدَتْ  
(٢٧) هُمُ آلُ كَسْرَى غَيْرَ أَنْ تُقَاهِمُ  
(٢٨) لَهُمْ دُورُ فَضْلِ بِالْفُرَاتِ فَسِيحَةٌ  
(٢٩) وَخَسْبُهُمْ بِالْحَفَاطِ الْخَبِيرِ مَفْخَرًا  
(٣٠) تَسِيرُ الْعَطَايَا مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهِهِ  
(٣١) تَفِيضُ بَحَارِ الْعِلْمِ مِنْ لَهَوَاتِهِ  
(٣٢) فَمَنْ سَجَعَةٍ لَمْ تُلَفَّ فِي لَفْظِ شَاعِرٍ  
(٣٣) وَلِلَّهِ الْفَاطُ جَلَاهَا يِرَاعُهُ  
(٣٤) لَأَلَىءَ لَوْ كَانَتْ نَجُومًا لِفَادَرَتْ  
(٣٥) بَنُو الْخَاطِرِ الْعَجَلَانِ عَنْ كُلِّ مُشْكِلٍ
- أَطَالَ بِهِ بَاعِي يَمِينٍ وَمَقُولٍ  
فَالْبَسْتُهَ وَصَفَ الْأَعَزُّ الْمُحْجَلِ  
دَعَائِمُهَا فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَعْتَلِي  
وَيَفْتَحُ مِنْ أَعْوَابِهَا كُلِّ مُقْفَلِ  
لِيَدْرِي صَحِيحُ سَالِمٍ مِنْ مُعْلَلِ  
يُعْنِنُهُ رَفْعًا وَلَا يَبِينُ مُرْسَلِ  
فَوَاعَجَبًا لِلْسَّابِقِ الْمَتْمَهَلِ  
بِأَقْلَامِهِمْ يَغْنُونُ عَنْ حَمَلِ ذَيْلِ  
إِلَى الْخَطْبِ حَتْفًا لَا يَخْلُ بِمَقْتَلِ  
نَمَاهُمْ إِلَى آلِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ  
لَضَيْفِ الْمَعَالِي لَا بِدَارَةِ جُلُجَلِ  
عَلَا فَهَوَى يَرْنُو لِلْكَوَاكِبِ مِنْ عَلِ  
مَخَايِلَ بَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
فَلِنْ كُنْتَ ظَمَانًا فَرْدٌ خَيْرٌ مَنَهْلِ  
وَمِنْ قَفَرَةٍ لَمْ تَأْتِ مِنْ مُتْرَسَلِ  
كَعْقِدِ بِأَجْيَادِ الطُّرُوسِ مُفْضَلِ  
لِيَسَالِيَهَا وَالصَّبْحُ مَالَاخَ يَنْجَلِي  
لَهَا لَا بَنُو الْعَجَلَانِ رَهْطُ ابْنِ مُقْبَلِ

- (١٨) قال ل مقول: أي لسان.  
(١٩) م، ل: البسه.  
(٢٢) يقصد الشاعر لولا أحمد السلفي لم يعرف الدين الحديث الصحيح من المعلول.  
(٢٣) ف: ينعمه.  
(٢٥) ذبل: الرماح.  
(٢٧) ب، ن: بقاءهم.  
(٢٨) ن: الفراء. ب: خلخل. خطأ.  
(٢٩) سقطت اللام من الكواكب في ن.  
(٣٠) ترتيب هذا البيت في المختار بعد البيت رقم ٢٤. ن: المتكلل. خطأ.  
(٣١) م، ل: من كلماته وهي صحيحة أيضاً.  
(٣٢) ب: فمن شجعة. خطأ. ف، ب: تات في. والصواب ما أثبتنا.  
(٣٥) م، ل: ان عن مشكل. . . . من رهط مقبل. ولعل الصواب ما أثبتنا.  
وهذا البيت إشارة لبيت النجاشي الحارثي يهجو نعيم بن أبي بن مقبل:  
إذا الله جازي أهل لؤم ودقه فجازي بشي العجلان رهط بن مقبل  
وقد استمدوا عليه عمر بن الخطاب. المدة ١: ٥٢. م. السعادة مصر ١٩٦٣.

- (٣٦) فِيا أَحْمَدُ المَحْمودَ مِنْ كُلِّ ناطِقٍ      على كُلِّ مَعْنى فِي فَنّا كُلِّ مَنْزِلٍ  
(٣٧) تَحاسَدَتِ الأَيامُ مِنْكَ فلا تَزَلْ      مَنى القِصادِ الجِذلانِ والمُترَحِّلِ  
(٣٨) تَعوُدُ لَكَ الأعيادُ أَلْفاً مِثالُهُ      وإنْ شئتُ أَلْفاً بَعْدَ ذاكِ فَعوُلِ

(٣٨٥)

وقال أيضاً يمدح السيد هبة الله ، عرف بابن الحصري :

(الكامل)

- ( ١ ) رَحَلُوا وَهم بَين الضُلوعِ حُلُولُ      فالقَلْبُ عَقْدُ سِلْوَةٍ مَحْلُولُ  
( ٢ ) وَتَبَرَّجُوا لِلبَينِ وَهو تَبَرُّجُ      سَتَرُ التَّحْفِيرِ فَوْقَهُ مَسْدُولُ  
( ٣ ) طَلَعَتْ بِدَوْرُهُمْ لَتَغْرُبَ دُونِنا      فَكأنَّما ذاكِ الطَّلوعُ أَقُولُ  
( ٤ ) ما أَطْلَقُوا الأَجْمالَ تَحْتَ جَمالِهِم      إلا وَقَدْ عَليقتُ بِهِنَّ عُقُولُ  
( ٥ ) فَاحِيسُ غَرامِكَ بِالطَّلُولِ صِبابَةٌ      فَدَمُ التَّصَبُّرِ بَينَها مَطْلُولُ  
( ٦ ) أَجَرَ الرِّسومَ على الرِّسومِ فِإنْها      آثارُ مَنْ آثارُهُ التَّقْبِيلُ  
( ٧ ) دَمَنْ صَحبتَ مَعَ الصَّبّا فِيها الصَّبّا      فأنّا عَليلاً والنَّسيمُ عَليلاً  
( ٨ ) عَبَثَ الهِواءُ بِها وَعِاثَ بَيَ الهَوَى      فَمَشى مُحُولٌ بَينَنا وَنُحُولُ  
( ٩ ) وَلِطالِما لَعِبْتَ بِعُطْفٍ مُتِّيمٍ      فِي جَانبِها شَمائِلُ وَشُمُولُ  
( ١٠ ) إِذْ جَوَّها يَنْدَى وَرَوْضُ عِراصِها      يَزْهو وَظِلُّ الطَّيِّباتِ ظَليلُ  
( ١١ ) وَالرِّيحُ تَلْعَبُ فَوْقَها بِقِوادِمِ      تَهْفُو وَرِيشُ جَناسِها مَبْلُولُ

(٣٦) قال ل فنا بكسر الفاء : ساحة الدار.

(٣٧) م : فلم تزل.

(٣٨٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ١ ) ب : سقطت (لقلب).  
( ٢ ) ب : شتر. تصحيف. ن : سر.  
( ٣ ) سقطت كلمة دوننا في ب. وكتبها بيتنا في ن.  
( ٥ ) الدم المطلول : الذي يذهب مدر.  
( ٦ ) ب : احن الرسوم. تصحيف.  
( ٨ ) المحلول : هو البلي والتهدم.  
( ١٠ ) ن : وظل الصبيات. تصحيف.  
( ١١ ) ب : وضع الشطر الثاني من البيت ١٢ (ابداً مقيل...).

- (١٢) ولعابير ولعائير بفنائها  
(١٣) حتى تعرض بين أنهار الرضى  
(١٤) وعلى الركائب عادة يدعونها  
(١٥) ولأجل ذلك حيث خلّت عيها  
(١٦) إني وإن ضلّبت قناة عزائمي  
(١٧) وكذا الكريم على جماع عنايه  
(١٨) وإذا الفتى خلع الجدار ولبسه  
(١٩) من يفتح العشرين والعشر الصبا  
(٢٠) ولقد صحبت الصيد سمع فيهم التـ (م)  
(٢١) وملاّت أسمع الملوك غرائباً  
(٢٢) وأنا امرؤ لو قيل في تصعيده  
(٢٣) يتطفل الكرماء في أحرازه  
(٢٤) غيري يقال له ازدهاء منزل  
(٢٥) لو كان ذلك سكنت من نهضتي  
(٢٦) ولما دفعت الى صحابة مغشّر  
(٢٧) وتركّت بالفسطاط ملكاً وجهه  
(٢٨) سبق المنائح بالقرائح كفّه  
(٢٩) لكن سمعت عن السديد وفعليه  
(٣٠) وعلمت أني إن سقيت صحابه  
(٣١) كف أنامله الملاذ بظلمها  
(٣٢) أعدى بشيميه الزمان فكله  
(٣٣) فكأنما الأيام طرف أدهم  
(٣٤) وجري إلى شاو السماحة وخذّه  
(٣٥) قد قلت للساعين في إدراكه
- أبدأ مقيل طيب ومقيل  
كدر وفي روض الصفاء ذبول  
شمساً يقوم بما ادعوه دليل  
فالليل فجر والنسيم بليل  
لتميلني ريح الهوى فأميل  
ينقاد طوع هواه وهو ذلول  
برد الشباب فعذرة مقبول  
ففؤاده المغذور لا المغدول  
ففضيل مما قلت والتفصيل  
سارت بها الأمثال وهي مثول  
قولي ل قيل كانه التنزيل  
وعليه يحسن منهم التطفيل  
وزها له المشروب والمأكول  
مصر ويلل من صداي النيل  
سيان فضل عندهم وفصول  
متلألئ والقول فيه جميل  
فقد يطيب ضلّاته ويطيل  
فاتيته لأربه كيف أقول  
نبت الرجاء وأثمر التأميل  
منها سيوب جمّة وسُيول  
سيخر تارخ زهرة وأصيل  
وكأنها غرر له وحجول  
ويقول قوم والغمام رسيل  
مهلاً فما لكم إليه سبيل

(١٢) سقط الشطر الأول من ب. ووضع شطراً البيت ١٢ كما ذكرنا.

(٢٠) ب: والتفضيل. خطأ.

(٢٣) ب: وعليه منهم يحسن التطفيل وهي صحيحة ايضاً.

(٢٥) ب: ويليل.

(٢٦) ب: شيان.

(٣١) ف: كهف والصواب ما أثبتنا.

(٣٤) ب: وجدّه.

- (٣٦) لَا تَطْمَعُوا فِيهِ فِي مَسْعَاكُمْ  
(٣٧) جَارَى الرِّيحَ إِلَى السَّمَاحِ فَأُخْبِرَتْ  
(٣٨) وَمُصَرَّفُ الرُّقْشِ الْمَتُونِ كَأَنَّهَا  
(٣٩) تَبْكِي فَتَضْحَكُ عَنْ أَزَاهِرِ حِكْمَةٍ  
(٤٠) وَصَحَائِفُ كَصَفَائِحِ لِيرَائِهَا  
(٤١) مِنْ كُلِّ مَاضِي الْحَدِّ كَفَّ غِرَارِهِ  
(٤٢) وَبِلَاغَةٍ تَذَعُ الْمَبْرَدَ بَارِدًا  
(٤٣) أَمْرُوضِ الْأَمَالِ وَهِيَ مَوَاحِلُ  
(٤٤) قَدْ تَيَمَّنْتَكَ الْمَكْرُمَاتُ وَهَلِوِ  
(٤٥) فَكَأَنَّ بَشْكَ لَلنُّوَالِ بِشِينَةٍ  
(٤٦) وَفِيَتْ شَهْرَ الصَّوْمِ حَقَّ صِيَامِهِ  
(٤٧) وَكَسَوَتْ عِيدَ الْفِطْرِ حَلِيَّ نِبَاهَةٍ  
(٤٨) أَضْحَى بِهَا الْقُرْآنُ نَاشِرَ غُرَّةٍ  
(٤٩) وَاسْلَمَ فَقَدْ كَثُرَ الْكِرَامُ وَإِنَّهُمْ
- قَصْرٌ وَفِي طُرُقِ الرِّثَاسَةِ طُولُ  
عَنْهُ وَابْنٌ مِنَ الْكَرِيمِ بَخِيلُ  
قَبٌّ بِمِيدَانِ الطُّرُوسِ تَجُولُ  
بَنَدَى الْفَصَاحَةِ رَوْضُهَا مَطْلُولُ  
فِي الْحَالَتَيْنِ مِنَ الصَّرِيرِ صَلِيلُ  
بِالْعَفْوِ فَهَوَ الْقَاطِعُ الْمَغْلُولُ  
وَتَقُولُ جَهْرًا مَا الْخَلِيلُ خَلِيلُ  
وَمَشِيدُ الْعِلْيَاءِ وَهِيَ طُلُولُ  
آثَارُهَا بِكَ دَقَّةٌ وَنَحْوُلُ  
وَكَأَنَّ رَأْيَكَ فِي الْجَمِيلِ جَمِيلُ  
وَقِيَامِهِ وَكَذَاكَ لَيْسَ يَزُولُ  
لِعُقُودِهَا فِي جِيدِهِ تَفْصِيلُ  
شَهِدَتْ بِهَا التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ  
لَوْلَاكَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ قَلِيلُ

(٣٨٦)

وقال يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد السلفي الأصبهاني ويعرض  
بمدح الكامل الأجل الفاضل:

(السريع)

- ( ١ ) كَمْ نَابِلٍ فِي طَرْفِكَ الْبَابِلِي  
( ٢ ) وَكَمْ حَوَى رِذْفُكَ مِنْ مَوْجَةٍ  
( ٣ ) يَا كَوَكِبًا نَاطِرُهُ طَالِعًا
- وَذَابِلٍ فِي عَطْفِكَ الذَّابِلِ  
تَضْرِبُ مِنْ خَضْرُكَ فِي سَاجِلِ  
كَنَاظِرٍ فِي كَوَكِبِ آفِلِ

(٣٨) ب: المثنون. الرقش: جمع أرقش وهو المنقط ويقصد بالمرقش المتن القلم.

(٤٠) الميراج: القلم.

(٤٥) ب: بشيشه. خطأ.

(٣٨٦)

وردت الايات التالية في المختار ١، ٣، ٨-١٣، ١٦، ١٩-٢١، ٢٩-٣١.

ووردت الايات من ١-١٣ في الوافي. ورقة: ٥ أ.

( ١ ) ب، ن: نائل. ف: النابلي.

- ( ٤ ) أوقمني منك على مانع  
( ٥ ) طلاقاً أنشأ لي برقها  
( ٦ ) وسقم أجفان توقمتها  
( ٧ ) ومعطف معتدل مائل  
( ٨ ) حبك لا حبك هذا الذي  
( ٩ ) وليتني أشكو إلى عاذر  
( ١٠ ) وليلة أسلمت أصداءها  
( ١١ ) فالتهمت فحمتها جمره  
( ١٢ ) واتسقت نحوي مسراتها  
( ١٣ ) كخاطر الأسعد في كتيب  
( ١٤ ) روض بلاغات سقامها الحجا  
( ١٥ ) خمائل الزفر له تغتدي  
( ١٦ ) رسائل تخير أنواعها  
( ١٧ ) تفجز قسا في أياها  
( ١٨ ) للملك الكامل في طيها  
( ١٩ ) تفدي ملوك الأرض ملكاً نضاً  
( ٢٠ ) يدفع عنهم وهم جنده  
( ٢١ ) وفيه للدنيا وللدن ما  
( ٢٢ ) فالسيف يروي منه عن جارم
- مخايل عندك من باذل  
سحائباً من دمي الهاطل  
ترثي لسقم الجسد الناجل  
مالي وللمعتدل المائل  
أوقع في أنشوطه الحابل  
أو ليتني أشكو من العاذل  
من أكوس الراح إلى صاقل  
من خمرة قاتلة القاتل  
نسق الأنابيب إلى العايل  
للحافظ الحبر عن الكامل  
ما شاء من طل ومن وابل  
ملقاة في سمل الخامل  
عن خاطر متقد سائل  
وتغلي سحبان في وائل  
ذكر كسافها صفة الكامل  
برديته عن كاف لهم كافل  
كذلك السن مع الذابل  
يستعجز القائل بالفاعل  
والضيف يروي منه عن عاذل

- ( ٤ ) و: يوقمني منك.  
( ٧ ) و: ومعطف معتدل مائل.  
( ٩ ) ف: غادر. خطأ. وطمست الدال والراء من ن. و: اشكى من العاذل.  
( ١١ ) ف: فالهبت. خطأ.  
( ١٢ ) ن: واتسقت. خطأ. م: نحى مراتها. و: وانتسقت.  
( ١٧ ) قس: هو قس بن ساعده الايادي اسقف نجران، وكان احد حكماء العرب يضرب به المثل في الفصاحة. شرح العيون: ٣٧٨. وسحبان: هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي، وائل باهله خطيب مفصح يضرب به المثل في البيان، ادرك الجاهلية والاسلام، واسلم، ومات سنة ٥٤ هـ. شرح العيون: ١٤٦.  
( ١٩ ) ن، م، ل: تفدي. م، ل: ملكاً غدا من غير كاف لهم.  
( ٢٠ ) ف، ن: كذلك السر.  
( ٢١ ) م: سينجز. ل: سيعجز. م، ل: القابل. ب: والفاعل.  
( ٢٢ ) ن: عاذل.

- (٢٣) وسائلٍ عنه فقلت استمع  
 (٢٤) حسبك ما تبصر من كتبه  
 (٢٥) والمرء ماعبر عن فضله  
 (٢٦) أكرم منه عاجلاً من غذا  
 (٢٧) من دين دين الحق مستهلك  
 (٢٨) مشرع شرع قد سرى خضبه  
 (٢٩) مناقب قد نظمت جلية  
 (٣٠) خذها من الخاطر خطارة  
 (٣١) في غرض الأشعار من حسنها  
 (٣٢) تنسي العتاهي لها قوله  
 (٣٣) ولو حواها لم يقل سائلاً
- من عالم لا كنت من جاهل  
 إلى الفقيه العالم العامل  
 بمثل منيل منه للفاضل  
 يُكرمه الرحمن في الأجل  
 حتى اقتضاء من يد الباطل  
 في بلد المعرفة الماغل  
 على صدور الزمن العاطل  
 قليلة الناقد لا الناقل  
 ما شئت من جوهر قابل  
 (يا إخوتي ان الهوى قاتلي)  
 (ماذا تردون على السائل)

(٣٨٧)

وقال أيضاً يمدح ياسراً:

(الكامل)

- (١) هي دولة موصولة الإقبال  
 (٢) طلعت عليها للسعود طوالع  
 (٣) وازدادت الدنيا جمالاً بامراً  
 (٤) أو ما ترى حسن الزمان وبشرة
- محفوفة بترادف الإجلال  
 وصلت ضياء أواخر بأوالي  
 يبهاتها المتضاعف المتوالي  
 في زهر أيام وعشر ليال

(٢٩) م، ل: من فوق صدر.

(٣١) م، ل: ماشية. ف، ن: عوهر. خطأ. ب: ماهر قاتل. خطأ.

(٣٢) الشطر الثاني لابي العتاهية.

(٣٣) الشطر الثاني لابي العتاهية من بيته:

مددت كفى نحوكم سائلاً ماذا تردون على السائل

(٣٨٧)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢) ب: بأوائلي.

(٣) ب: المتضاعف المتواني.

(٤) ف، ب: بسره. خطأ.

- ( ٥ ) والعصرُ من إشراقِ دولةِ ياسرٍ  
 ( ٦ ) شملتَه من مُلكِ السعيدِ سعادةُ  
 ( ٧ ) مَنْ طالَ أبناءُ الزمانِ بهمةِ  
 ( ٨ ) واختالتِ العلياءُ منه بأوحدٍ  
 ( ٩ ) وسِعَ الانامُ بأنعمٍ لو أنها  
 ( ١٠ ) وأقامَ بنيانَ الفَخارِ مشيداً  
 ( ١١ ) وأبانَ عن سعيٍ شريفٍ ناظمٍ  
 ( ١٢ ) وأفاضَ في أبنائه من نُوره  
 ( ١٣ ) واختارَ أسرارَ الفَخارِ بأنبئةِ  
 ( ١٤ ) للبابِ منصِبِهِ الزكيّ ونجليهِ  
 ( ١٥ ) من أشرقتَ للمجدِ منه شواهدُ  
 ( ١٦ ) وتهللتَ صفحاتُ غُرّةِ وجهِهِ  
 ( ١٧ ) يَفِغُ الصبا كهلُ الرّجاحةِ والجحَى  
 ( ١٨ ) يبدو السعيدُ كأنه في أفقِهِ  
 ( ١٩ ) ما استكملَ العُشرَ السنينَ وقد غدا  
 ( ٢٠ ) متفننٌ في النّحوِ بين عواملٍ إلا  
 ( ٢١ ) ومحققٌ علمَ الفصيحِ بخاطرٍ  
 ( ٢٢ ) حَسَنُ الخطابةِ والكتابةِ بازِعُ  
 ( ٢٣ ) فكانما سَلَبَ المفضلُ علمَهُ  
 ( ٢٤ ) عُني الخطيبُ بهِ عنايةً مُخلصٍ  
 ( ٢٥ ) وأعانَهُ فيه ذكاءُ مُفَرِّطٍ  
 ( ٢٦ ) ولثَنَ أجادَ وجدٍ في تهذيبِهِ  
 ( ٢٧ ) فليظفِرَنَّ من السعيدِ بأنعمٍ  
 ( ٢٨ ) ويفوزُ منه بالمكافأةِ التي  
 ( ٢٩ ) وينالُ أشرفَ رفعةٍ في رفعةِ
- مُتَشَعِّشِ الغَدَوَاتِ والأَصَالِ  
 وصلتُ جمالاً باهرًا بجمالِ  
 شَرُفْتُ عن النّظَرَاءِ والأمثالِ  
 في الجودِ ليس بمُعْجَبٍ مختالِ  
 ديمَ لأعوزَ موضعَ الإمحالِ  
 ما بينَ بَيْضِ ظُلْيٍ وشَمَرِ عَوَالِ  
 منه عقودُ مآثرٍ ومَقَالِ  
 ما شَفَّ عن إشراقِهِ المَتَلالِ  
 لمُفْضِلِ بنِ الياسرِ بنِ بلالِ  
 وشيبيهِ في الفَضْلِ والأفعالِ  
 غنيَ العِيانِ بها عن استِدلالِ  
 عن بَشَرِهِ في ساعةِ الإهلالِ  
 متفرِّعُ أعلى الفَخارِ العاليِ  
 بدرُ يقارَنُ منه نورُ هلالِ  
 مستكملًا غاياتِ كلِّ كمالِ  
 عرابِ والأسماءِ والأفعالِ  
 متصورُ لغوامضِ الأشْكَالِ  
 في حُسنِ خطِّ وارتجالِ مَقالِ  
 وسبا خليلِ النّحوِ حُسنَ جلالِ  
 وأبانَ خدمةَ ناصحٍ مُتَوَالِ  
 متوقِّدٌ كالنارِ في الإشعالِ  
 متخلِّياً فيه عن الأشغالِ  
 تَتَرَى وجودَ فائضٍ ونَوَالِ  
 تُزْري بصوبِ العارِضِ الهَطالِ  
 يقضي بها الرأيَ الشريفَ العاليِ

( ١٠ ) ب، ن: فصال وصححها ف الى عوال وهي الصواب.

( ١٣ ) ب، ن: بأسره. ولعل الصواب ما اثبتنا.

( ١٧ ) ف، ن: اعصى. (وردت بغير اعجام).

( ٢٨ ) ب: بصوت.

( ٢٩ ) ف، ن: بها. ب: العاني.

- (٣٠) فَلْيَسْعِدِ الشَّيْخُ السَّعِيدُ مَمْتَعاً      مِنْ نَسْلِهِ بِالسَّادَةِ الْأَبْطَالِ  
(٣١) وَلْيَبْقَ فِي ظِلِّ السَّعَادَةِ بِالْفَا      مِمَّا يُحِبُّ نَهَايَةَ الْأَمَالِ

(٣٨٨)

وكتب بها إلى الفقيه الإمام الحافظ رحمه الله :

(المجث)

- |        |                     |                    |
|--------|---------------------|--------------------|
| ( ١ )  | إني أبثك حالي       | وما علي ومالي      |
| ( ٢ )  | علي دين ومالي       | شيء سوى أمالي      |
| ( ٣ )  | فكيف تفرح نفسي      | أم كيف ينعم بآلي   |
| ( ٤ )  | وقد شكوت زماني      | إليك يا ذا المعالي |
| ( ٥ )  | فإن تفضلت فالفض     | ل شيمة المفضال     |
| ( ٦ )  | وإن أبيت وهذا       | لا شك عين المحال   |
| ( ٧ )  | فلأنني الآن أمضي    | ممزق السربال       |
| ( ٨ )  | فمجلن لي جاري       | منعماً في الحال    |
| ( ٩ )  | ولست أدفع عنه       | إذا بقبل وقال      |
| ( ١٠ ) | فجذ علي بشغري       | أو خذمتي أو سؤالي  |
| ( ١١ ) | يا حافظ الدين يا من | عليه ثوب الجلال    |
| ( ١٢ ) | بالله جذ لي سريعاً  | وقيت عين الكمال    |

(٣٨٩)

وله وكتب بها أيضاً يعتذر عن مرض أصابه :

(٣٨٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٣ ) تفرع نفسي . خطأ.

( ٩ ) ب : فلت.

(٣٨٩)

القطعة لم ترد في المختار.

(مجزوء الكامل)

- |       |                          |                             |
|-------|--------------------------|-----------------------------|
| ( ١ ) | يا أيها الحَبِيرُ الإِما | مُ ومن له قَدْرٌ جليلُ      |
| ( ٢ ) | يا من يرى بذلَ الكُثي    | رِ كأنَّهُ النَزْرُ القليلُ |
| ( ٣ ) | يا من له الفِعلُ الجمي   | لُ ومن له الوجهُ الجميلُ    |
| ( ٤ ) | لستُ العليلُ وإنما ال    | علياءُ والمجدُ العليلُ      |

(٣٩٠)

وقال أيضاً وكتب بها اليه <sup>(\*)</sup>:

(الكامل)

- |       |  |                                    |
|-------|--|------------------------------------|
| ( ١ ) | مني إليك وقد تباعدَ بيننا              | بُعْدٌ وصالٌ على الصدودِ وصالُ     |
| ( ٢ ) | وجَلًّا بَمَجْلِسِنَا الرِّيعُ عروسُهُ | لعبتُ بِمِغْطِفِهَا صَبَاً وشَمالُ |
| ( ٣ ) | غازلتها والكأسُ في آفاقِها             | نجمٌ توقَّدَ والمُديرُ هلالُ       |
| ( ٤ ) | فلوثَ معاطِفُها تَمِيسُ كأنما          | حكمتُ عليها القهوةُ الجُريالُ      |
| ( ٥ ) | فانعمَ بها هيفاءَ عَرَفَ نسيبِها       | أزجٌ وروضٌ جمالِها مِخْضالُ        |
| ( ٦ ) | حملتُ من الأزهارِ أشباهَ الرُّبى       | فتساوتِ الأمثالُ والأشكالُ         |
| ( ٧ ) | فالأسُّ صَدْعٌ والأقاحي مَبِيسُ        | والوردُ خَدٌّ والبنفسجُ خالُ       |

(٣٩١)

وقال يمدح الأمير عز الملك جلال الدين ند ابن الأمير بن العسقلاني أحد أمراء  
الدولة المصرية:

(الوافر)

- ( ١ ) بذورُ الحَيِّ مالتُ للأفولِ      فلا تسألُ عن الحَيِّ القَتيلِ

(٣٩٠)

القطعة لم ترد في المختار.

(\*) في السلفي.

(٤) الجريال: الخمر.

(٣٩١)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٢ ) أقامَ على المنازلِ من ضميرِ  
( ٣ ) ولولا الحبُّ ما أبصرتُ جِشْمِي  
( ٤ ) فهل عَلِمَ الأحبَّةُ أنَّ قلبي  
( ٥ ) وهل سُرَّ العواذلُ أنَّ طَرْفِي  
( ٦ ) وفي تلك القِيَابِ شِفَاءٌ وجدي  
( ٧ ) ولو كُتِبَ الوفاءُ على الغواني  
( ٨ ) فإن أُحرقَ فمن زَفَرَاتِ وجدي  
( ٩ ) طَرِبْتُ إلى الفراتِ وشوقَتني  
( ١٠ ) غَسَنِي الأيامُ تُذَنِّبني إليه  
( ١١ ) فروضُ العيشِ آل إلى اصفرارِ  
( ١٢ ) ولو أنَّ البخيلةَ سَاعَفَتْنَا  
( ١٣ ) لكنَّ أبلُ من فِيهِ أوامي  
( ١٤ ) وأقطفُ وردَ ذاك الخدِّ لثَمًا  
( ١٥ ) وبِي ظَمًا تَحْكُمُ في فؤادي  
( ١٦ ) وذُكِرني سَعَادَ على التَّنَائِي  
( ١٧ ) أراها لا تميلُ إلى التَّدَانِي  
( ١٨ ) تحكُّم دُلها في كل قلب  
( ١٩ ) فإن تلبسَ ثيابَ الحُسْنِ يوماً  
( ٢٠ ) ولما خيَّم الرُّقْبَاءُ حولي  
( ٢١ ) فكم لي من نعيمٍ في النعمامي  
( ٢٢ ) لعلَّ العيسَ تحمِلُنِي إليكم  
( ٢٣ ) أيا صَرَفَ الزمانِ بلغتُ مني
- وسارَ فؤادُهُ بينَ الحمُولِ  
بربعمِهِم محيلاً في مَحِيلِ  
غداةَ البينِ آذَنَ بالرحيلِ  
قصيرُ النومِ في الليلِ الطويلِ  
ولكنَّ ما إليه من سبيلِ  
لما أصبحتُ ذا جسمٍ عليلِ  
وإن أغرقَ فمن دَمْعِي الهَمُولِ  
حمائمٌ لا تَمَلُّ من الهَدِيلِ  
وتُعْطِينِي كما أهوَاهُ سُولي  
وغصنُ اللّهِو مالَ إلى الذُّبُولِ  
بطيفِ طارقٍ منها وُصُولِ  
وأنقَعُ من مرَاشِفِهِ غليلي  
ونرجسُ ذلك الطَّرْفِ الكحيلِ  
إلى رشفِ الرُّضَابِ السلسيلِ  
نسيمُ الرُّوضِ ذا الريحِ القَبُولِ  
ولا قلبي يميلُ على العويلِ  
كما حَكَمَ العزيزُ على الذَّلِيلِ  
فإن ملابسي خَلَعُ النُّحُولِ  
جعلتُ الريحَ نحوكم رَسُولِي  
وكم لي من قبولٍ في القَبُولِ  
مواصلةَ التَّعْجُرفِ والذَّمِيلِ  
ومن تلك المعالمِ والإطْلُولِ

( ٩ ) كتبها في ب حمائل ثم صححها إلى حمائم.

( ١٣ ) شرح ب أوامي فقال: الاوام العطش.

( ١٧ ) ب، ن: الندى.

( ١٨ ) ب: ذلها.

( ١٩ ) ن: حسن.

( ٢١ ) النعامي: بالضم على فعالٍ من أسماء ريح الجنوب لأنها ابل الرياح وارطبها. القبول من رياح الصبا لأنها

تستدير الدبور وتستقبل باب الكعبة (والدبور دبر الكعبة) لسان العرب.

( ٢٢ ) التعجرف: ضرب من السير وهو السير الشديد. الذميل: ضرب من سير الابل، وقيل هو السير اللين. لسان العرب.

- (٢٤) الا إني انتصرتُ بآلِ نَضْرٍ  
(٢٥) سحائبُ أزمّةِ فرسانِ حَرْبٍ  
(٢٦) لَهُ هِمٌّ كَقَدْرِهِمُ الْمُغَلَى  
(٢٧) إِذَا شَهِدُوا النَّدَى فَمَنْ نَدَاهُمْ  
(٢٨) فإِنْ رَكِبُوا فَمَجْتَمَعُ الْأَعَادِي  
(٢٩) وَإِنَّمَا اسْتَضْرَحُوا لِدَفَاعِ ضِمٍ  
(٣٠) فَإِنْ تُلَاحِظْ بِهِمْ يَوْمَ سَوَاهِمِ  
(٣١) جَلَالُ الدِّينِ عَشَتْ قَرِينِ عِزِّ  
(٣٢) إِذَا شَامَتْ صُرُوفُ الذَّهْرِ غَضَبًا  
(٣٣) وَيَوْمَ مَا بِهِ لَذَوِي عِثَارِ  
(٣٤) تَجُولُ ضِرَافُ الْفُرْسَانِ فِيهِ  
(٣٥) وَقَدْ طَلَعَتْ رِمَاحُ الْخَطِّ غَابَا  
(٣٦) وَأَطْلَعُ نَقْعَهُ سُحْبًا وَلَاخَتْ  
(٣٧) وَأَدْبَرَتْ الْعِدَاةُ مَقْصُرَاتِ  
(٣٨) فَإِنَّمَا بِالسَّيْفِ مَطْوَقَاتِ  
(٣٩) فَكُنْتُ أَجَلٌ مِنْ عُقْدَتِ عَلَيْهِ  
(٤٠) إِلَيْكَ أَتَى رِكَابُ الشَّعْرِ يَطْوِي  
(٤١) كَزَهْرِ الرُّوضِ قَدْ جُرْتُ عَلَيْهِ  
(٤٢) تَخَفْتُ لَهُ الْعُقُولُ وَلَا عَجِيبُ  
(٤٣) هَدِيَّةٌ مَخْلَصٌ لَكُمْ مَحَبُّ
- فَمَا أَخَشَى اسْتَطَالَه مُشْتَطِيلِ  
بِدَوْرٍ دُجْنَةٍ آسَادُ غِيلِ  
وَيُشْرُ مِثْلُ فَعْلَهُمُ الْجَمِيلِ  
يُشِيدُ دَارِسُ الْكَرَمِ الْمَحِيلِ  
يَفْرُقُ عَنْ جَرِيحٍ أَوْ قَتِيلِ  
رَأَيْتُ فَعَائِلَ السِّيفِ الصَّقِيلِ  
فَمَا السَّعْدَانُ كَالْمَرْغَى الزَّيْلِ  
يَبِيتُ بِهِ عَدُوُّكَ فِي خَمُولِ  
ثَنَاهُ عَضْبُ عَزِيمِكَ ذَا فَلُولِ  
هَنَالِكَ مِنْ مُقِيلٍ أَوْ مَقِيلِ  
عَلَى عُقْبَانِ سَابِقَةِ الْخَيُْولِ  
جَرَتْ أَنْهَارُهُ بِيضُ النُّصُولِ  
بَرُوقُ الْيَفْرِ فِي رَعْدِ الصَّهِيلِ  
بِهِ عَنْ فَعْلٍ ذِي الْبَاعِ الطَّوِيلِ  
وَأَمَّا فِي حُجُولِ الْكُتُبُولِ  
غَدَاةُ الْحَرْبِ أَلْوِيَةُ الرَّعِيلِ  
فَسِيحَاتِ الْحُزُونِ مَعَ الشُّهُولِ  
ذُيُولُ غَلَاثِلِ الرِّيحِ الْبَلِيلِ  
كَذَاكَ الْخَمْرُ تُلْعَبُ بِالْعُقُولِ  
عَسَاكَ تُنِيلُهَا خِلَعُ الْقُبُولِ

(٣٩٢)

وقال أيضاً رحمه الله يخاطب ارتجالاً:

(مجزوء الكامل)

(١) يَا مَنْ وَهَبَتْ لَوَجْهِهِ نَفْسِي وَتَلَكَ لَهُ قَلِيلَةٌ

(٣٠) السعدان: من أجود المراعي عند العرب. ويضرب به المثل فيقال: موعى ولا كالسعدان.

(٣١) ب: به عدول.

(٤٠) ب: تطوي. الحزون: الأرض المرتفعة.

(٣٩٢)

لم ترد لي المختار.

- ( ٢ ) سَتَرُوا جَمَالَكَ جُهْدَهُمْ وَيَزْعِمُهُمْ عَمُوا سَبِيلَهُ  
 ( ٣ ) سَمُوكَ ضَرْغَاماً وَأَذَتْ رَشْأً وَنَادَوْكَ ابْنَ فَيْلَةٍ  
 ( ٤ ) لَمْ يَتْرُكُوا فِي كَثْمٍ أَمْرَ لَكَ يَا مَلِيحَ الْأَرْضِ حَيْلَهُ  
 ( ٥ ) إِنْ الظَّلَامَ إِذَا دَجَا سَبَبُ لِإِظْهَارِ الْفَتِيلَةِ

(٣٩٣)

وقال أيضاً غفر الله ذنوبه :

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) وَأَغْنُ لَوْلَا ثَغْرَةُ الْوَضْدِ (م) لَأَحْ شُبَّةً بِالْفَزَالِ  
 ( ٢ ) يَهْتَزُّ مِثْلَ الْفُضْنِ لَ كُنْ فِي يَدَيَّ رِيحَ الدَّلَالِ  
 ( ٣ ) وَيَلُوحُ مِثْلَ الْبَدْرِ لَ كُنْ شَعْرُهُ عَوْضُ اللَّيَالِي  
 ( ٤ ) خَيْلَانُهُ فِي خَدِّهِ خَيْلٌ بِمَيْدَانِ الْقَتَالِ  
 ( ٥ ) فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ سَاعَاتُ هَجَرٍ فِي وَصَالِ

(٣٩٤)

وقال أيضاً يهجو شيخاً كاتباً :

(البسيط)

- ( ١ ) لِلْكَاتِبِ الشَّيْخِ عَيْنٌ مَسْهًا عَمَشٌ كَأَنَّهَا كُوءٌ دَارَتْ بِهَا النُّحُلُ  
 ( ٢ ) وَمِنْخَرٌ يَجْذِبُ الْأَنْفَاسَ مِنْهُ كَمَا يُجَادِبُ السَّاقِ كَعْبًا ضَمُّهُ الْوَحْلُ  
 ( ٣ ) وَكُنْتُ أَعْهَدُهُ خُنْشَى فَصَارِيهِ يَرْغُو إِلَى أَنْ شَهِدْنَا أَنَّهُ الْفَحْلُ

( ٤ ) ن : ابن قيله .

(٣٩٣)

ورد في المختار البيان الرابع والخامس فقط، وفي الوافي أيضاً ورد البيت الرابع والخامس .

( ٢ ) سقط الشطر الثاني من ن ووضع بدله الشطر الثاني من بيت ٣ فهو بهذه الصورة :

يَهْتَزُّ مِثْلُ الْفُضْنِ لَ كُنْ شَعْرُهُ عَوْضُ اللَّيَالِي  
 ( ٤ ) ب : خيلاً به . خطأ . م ، ل : في وجهه .

(٣٩٤)

لم ترد في المختار .

(٣٩٥)

وقال أيضاً عفا الله عنه:

(الخفيف)

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| (١) يا جمالَ الخلافةِ المُخِرِزِ المَجْدِ   | دَ بِكْفَى إِجْمَالِهِ وَجْمَالِهِ    |
| (٢) والذي من خليفة الله في الأر             | ضِرْ لَهُ رَفْعَةً عَلَى أَمْثَالِهِ  |
| (٣) شَرَفَ نَظْمِ النَجْمِ عُقُودًا         | مَلَأَتْ بَيْنَ نَحْرِهِ وَقَدْالِهِ  |
| (٤) بمعمالٍ وأخجلةَ البدرِ إن قا            | سَ جَهُولًا كَمَا لَهَا بِكَمَالِهِ   |
| (٥) وخلالٍ فيها بشيرٌ نَجَاحٍ               | أَمِنَ الرَّاغِبُونَ مِنْ إِخْلَالِهِ |
| (٦) غيثٌ جودٍ يَرْوِيكَ مِنْ مَائِهِ العَذْ | بُ وَيُغْنِيكَ عَنْ سَرِيحِ مِطَالِهِ |
| (٧) وهديٌ أحسبُ النجومَ استعارتْ            | هُ لِإِزْشَادِهَا وَهَيْنَ ضَلَالِهِ  |
| (٨) وحُسامٌ يَدُ الْإِخْلَافَةِ هَزَّتْ     | هُ فزادته رونقاً في صِقَالِهِ         |

(٣٩٦)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ ويهته بشهر رجب المعظم:

(الطويل)

- |                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| (١) أسائلُ عنها الركبَ والدمعُ سائلُ | عَسَى اسْتَعَطَفَتْهَا لِلْوَصَالِ الْوَسَائِلُ |
| (٢) وأستخيرُ الحادي ولا علمَ عندهُ   | بِمَا كَتَمَتْ عَنْهُ الْقَنَا وَالْقَنَائِلُ   |

(٣٩٥)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢) ف، ن: خليفة. خطأ.

(٣) سقط من ن. القذال: العنق.

(٧) ن: ضاله. خطأ.

(٣٩٦)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢) القنابل جمع قنبلة وهي قطعة من الجيش و(القنا والقنابل) مأخوذ من بيت أبي تمام: وسارت به بين القنابل

والقنا عزائم كانت كالقنا والقنابل شرح العمامة للتبريزي ٣: ٨١.

وقد أوردها قبل أبي تمام عامر بن مالك في رده على حاجب بن زواره:

ولو الجئاته عصبة تغلبية لسرنا اليهم بالقنا والقنابل

الاغانى ١١: ٩٦.

- ( ٣ ) وقد عقدت كف النسيم برودما  
( ٤ ) وكيف ألوم الراح في الراح بعدما  
( ٥ ) فإن غرمت في بابل فتوقها  
( ٦ ) ولولا رسوم للرسوم لأشعت  
( ٧ ) وقد شب ريح الهجر نار هجير  
( ٨ ) وأودى رياضاً من صبا وصبا  
( ٩ ) أعاذل لا تعبث بقلبي فإنه  
( ١٠ ) وإن كنت عاماً أولاً منه عاصياً  
( ١١ ) ووالله ما السلوان عندي بناصر  
( ١٢ ) دع الكلة الحمراء تشجو بريمها  
( ١٣ ) تحمل منه بعضه جور بعضه  
( ١٤ ) رماني وقال أردد علي مثالها  
( ١٥ ) وغيّران أما ظفيرة فمهنند  
( ١٦ ) شقت إليه ثوب نفع كأنه  
( ١٧ ) وما كنت من أبطاله غير أنني  
( ١٨ ) ولولا الإمام الخبر ما عز جانبي  
( ١٩ ) هو البحر بالعرفان والعرف قد طمى  
( ٢٠ ) فحائم طي في السماحة ماير  
( ٢١ ) من القرس قرسان الحديث ومن غدت  
فعدت وعندي للبيل بلابل  
إذا كان فيها في الشمول شمائل  
فكل غزال حل بابل نابل  
سحائب من دمعي هوام هوامل  
فقلص منها للوصال أصائل  
لتهجتها زهر الخمائل خامل  
عن العذل لا ذهلية الحي ذامل  
فما عنده في قابل لك قابل  
لمن خذلته الأنسات الخواذل  
لمن رام منها طرة فهو باخل  
وهذا وشاح شامد وخلاخل  
فأنصف لكن أين صبر يناضل  
ذليق وأما نابيه فهو ذابل  
دجى الليل أنه متواصل  
جليد لأعباء النوائب حامل  
ولا سد مني معشر وقبائل  
فأنهل منه سائل ومسائل  
لديه وقس في الفصاحة باقل  
أواخرهم ممدوحة والأوائل

( ٩ ) ب: لا تعبت. في البيت اشارة الى مطلع قصيدة لأبي تمام (ديوانه بشرح الخطيب التبريزي، ١١٢/٣).

متى انت عن ذهلية الحي ذامل      وقلبك منها مدة الدهر أمل  
( ١٠ ) القابل الاولى: السنة القادمة. قابل الثانية: من القبول.

( ١١ ) ب: الانساب. خطأ.

( ١٢ ) ف، ن: تسخو. خطأ.

( ٢٠ ) مادر: اسم رجل من بني هلال بن عامر ابن صعصعة، يضرب به المثل في البخل لانه سقى ابله من حوض فبقى في اسفله قليل ماء فسلح به ومدر به - أي لطحه في جوانب الحوض - بخلا ان يسقى غيره، فصار مثلاً يضرب. وقس بن ساعده الايادي اسقف نجران وكان احد حكماء العرب وخطبائهم يضرب به المثل في الفصاحة. شرح العيون: ٣٧٨.

باقل بن عمرو بن ثعلبة الايادي الذي يضرب به المثل في العي فيقال (اعيا من باقل) شرح العيون ص ٣٧٧.

( ٢١ ) سقط الراو في (ومن) في ن.

- (٢٢) هُمُ الْقَوْمُ أَمَّا مَجْدُهُمْ فَمُخَيِّمٌ  
 (٢٣) تَتِيَهُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامِ سَوَابِحٌ  
 (٢٤) وَتُلْهِبُ نَارَ الْبَاسِ فِي الْحَرْبِ مِنْهُمْ  
 (٢٥) وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَتْنٌ رَمَحَ وَهُمْ بِهِ  
 (٢٦) سَقَى اللَّهُ دُوحَ الْمَجْدِ صَيِّبَ سَقِيهِمْ  
 (٢٧) لَهُمْ شَرَفٌ بِالْحَافِظِ الْخَبِيرِ يَغْتَلِي  
 (٢٨) وَنَاهِيكَ مِنْ خَبَرٍ حُسَامٍ يَرَاغُهُ  
 (٢٩) يَجُولُ بِمِيدَانِ الْبَلَاغَةِ طَاعِنًا  
 (٣٠) وَمَا كُتِبَ إِلَّا الْكَتَائِبُ فِي الْوَعَى  
 (٣١) جَنَى كُلِّ فَخْرٍ عَنْ رِيَاضِ جَدْوَدِهِ  
 (٣٢) فَهْنِيءٌ بِالشَّهْرِ الْأَصَمِّ فَلَانُهُ  
 (٣٣) وَلَا زَالٌ فِي عِزِّ يَدَوْمٍ وَنِعْمَةٍ  
 (٣٤) لَسَدِيهِمْ وَأَمَّا ذِكْرُهُمْ فَهُوَ رَاجِلٌ  
 وَتُزْهِقُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامِ مَحَافِلُ  
 أَيْادٍ بِهَا مَاءُ السَّمَاحَةِ جَائِلُ  
 حَوَالِي وَبَعْضُ الْفَاجِرِينَ الْأَسَافِلُ  
 فَعَارِضُهُ دَانِي الْهَيَادِبِ هَاطِلُ  
 فَيَصْغِدُ حَيْثُ النِّيرَاتُ نَوَازِلُ  
 لَهُ لَفْظٌ سَجَانٍ وَقَسٌّ حَمَائِلُ  
 بِرَمَحٍ يَرَاغُ سُدَّتُهُ الْأَنَامِلُ  
 وَلَا الْحُجَّةُ الْغُرَاءُ إِلَّا الْجَحَافِلُ  
 وَمَلْ تَمَرُّ إِلَّا الْعُلَا وَالْفَضَائِلُ  
 لَجْدٌ سَمِيعٌ بِالَّذِي أَنَا قَائِلُ  
 يُقِيمُ وَسَعْدٌ مُسْعِدٌ لَا يُزَايِلُ

(٣٩٧)

وقال أيضاً مما كتب به إلى صديق:

(الخفيف)

- ( ١ ) سِرْتُ وَالصَّبْرُ وَالْغَوَانِي وَخَلْفُ  
 ( ٢ ) وَإِذَا مَا قَالُوا الْعَلِيلُ أَجَابَتْ  
 ( ٣ ) يَا جَلِيلُ الْفَوَادِ لَوْ كُنْتُ مِثْلِي  
 ( ٤ ) أَنَا فِي بِلْدَةٍ وَأَنْتَ بِأُخْرَى  
 ( ٥ ) وَلَقَدْ أَعْجَبَ الْإِخْلَاءُ مِنِّي  
 ( ٦ ) وَتَنَاهَمَ جَفْظِي لِدَلِّكَ يَشْدُو  
 تَ عَلِيلًا يَبْكِي عَلَيْهِ الْعَلِيلُ  
 عَنْكَ مِنِّي نُحَالَةٌ وَنُحُولُ  
 حَمَلْتُكَ الدُّبُورُ لِي وَالْقَبُولُ  
 أَيْنَ مَا كُنْتَ تَدْعِي وَتَقُولُ  
 لَكَ وَدُّ عَلَى التَّنَائِي جَلِيلُ  
 نَ كَذَا يَضْحَبُ الْخَلِيلُ الْخَلِيلُ

(٣٢) ن: بثمر.

(٣٤) ب: ولا زلت.

(٣٩٧)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٦ ) ب: وتناهم.

(٣٩٨)

وقال أيضاً غفر الله له :

(السريع)

- ( ١ ) وعَجَلُ البرِّ فما يَسْتَوِي . يا سَيِّدِي العاجِلُ والأَجَلُ  
( ٢ ) لا زِلْتُ في عَزٍّ وفي نعمةٍ ما اهْتَزَّ غَصَنٌ ناعمٌ ذابِلُ

(٣٩٩)

وقال أيضاً سامحه الله تعالى :

(الكامل)

- ( ١ ) انْظُرْ لمَطُورِ المِياهِ بَصَفَتِي ولِنارِ خُلْدِي كم بها من صالٍ  
( ٢ ) لِيَنَّ وشَدُّ في المضايِقِ شَيْمَتِي كبلالٍ بنِ مُدافِعٍ بنِ بلالٍ

(٤٠٠)

وقال أيضاً يمدح ياسر بن بلال :

(الكامل)

- ( ١ ) لم تَرْضَ أَنِّي قد حُرِمْتُ وصالِها حتى خَمَتْنِي في المنامِ خيالِها  
( ٢ ) قالتُ وروحي في السِّياقِ مخافةٌ لي مالِها وهي العليمةُ مالِها  
( ٣ ) فتبدلتُ بعدَ البَيَاضِ بَصْفَرَةٍ خجلاً وجُرْتُ عن حَيَا أذبالِها

(٣٩٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(٣٩٩)

القطعة لم ترد في المختار.

( ١ ) ن : ونحدي . (الواو زائدة).

(٤٠٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٤ ) وَمَضَتْ وَقَدْ ضَاقَ الْوِشَاحُ بِخَضْرَاهَا  
( ٥ ) كَالظَّيْفَةِ الْأَذْمَاءِ أَتْلَعَ جِيذَهَا  
( ٦ ) مَا كُنْتُ أَزْمِجُ بِالضَّبَابَةِ قَبْلَ ذَا  
( ٧ ) وَتَنَائِفُ قَطَعَتْ فَرَايِخَهَا بِنَا  
( ٨ ) هَتَكَتْ بِأَيْدِيهَا مَطَايَا سِيرَهَا  
( ٩ ) حَتَّى أَتَتْ مِثْلَ الْقَيْسِيِّ تَحْنِيًّا  
( ١٠ ) وَحَلِيمَةً وَكَرِيمَةً وَعَظِيمَةً  
( ١١ ) قَصَدَتْ مَكَارِمَ يَاسِرٍ فَاسْتَدْبَرَتْ  
( ١٢ ) رَوْمَ الْغِنَى مِنْ رَاحَتِيهِ فَلَانَهُ  
( ١٤ ) لَوْلَاهُ فِي عَذَنِ لَاهِبٍ رُبُّهَا  
( ١٥ ) لَكِنَّهُ لَمَّا تَقَلَّدَ أَمْرَهَا  
( ١٦ ) فَرَاتَهُ مِنْ بَعْدِ الْإِلَهِ مُقَسِّمًا  
( ١٧ ) وَأَرْتَهُ مَا لَمْ يَطْلُعْ مِنْ قَبْلِهِ  
( ١٨ ) حَتَّى كَانَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ  
( ١٩ ) لَا يَخْطُبُ الْعَوْرَاءَ مِنْ فِيهِ وَلَا  
( ٢٠ ) لَوْ كَانَ يَخْلُقُ لِلْمَكَارِمِ وَالْعَمَلَا  
( ٢١ ) مُسْتَفْتَحًا بِلَدَائِهَا وَحَصُونَهَا  
( ٢٢ ) فَلَتَبْنُقَ فِي عِزٍّ وَمُلْكٍ قَاهِرٍ
- جَزَعًا وَاشْبَعُ سَاقُهَا خَلْجَالَهَا  
رَامَ عَلَى شَرْفٍ رَأَتْهُ فَهَالَهَا  
حَتَّى أَرْتَنِي كَيْفَ فِي فَعَالَهَا  
بُزِلَ الرِّكَابُ وَجَاوَزَتْ أَمِيَالَهَا  
وَتَعَشَّقَتْ عَقِبَ السُّرَى أَمْوَالَهَا  
شَمَسَ الْبِلَادِ وَيَدْرَهَا وَمَلَالَهَا  
وَرَفِيقَهَا وَرَبِيعَهَا وَثَمَالَهَا  
أَدْبَارَهَا وَاسْتَقْبَلَتْ إِقْبَالَهَا  
جَعَلَ الرُّعُوسَ مِنَ الْمُلُوكِ نِعَالَهَا  
أَمَالَهَا وَتَزَلْزَلَتْ زَلْزَالَهَا  
أَجْرَى الْإِلَهَ عَلَى السَّعَادَةِ فَالَهَا  
أَرْزَاقَهَا وَمَقْدُرًا آجَالَهَا  
أَحْدَأَ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَتْ أَثْقَالَهَا  
أَوْحَى لَهُ وَكَأَنَّهُ أَوْحَى لَهَا  
يَخْشَى كَرِيمَةً جَارِهِ إِقْلَالَهَا  
بَاعَ لَكَانَ يَمِينَهَا وَشَمَالَهَا  
وَمَصُونَهَا وَسَهُولَهَا وَجِبَالَهَا  
مَا عَاقَبَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ شَمَالَهَا

(٤٠١)

وقال أيضاً عامله الله بلطفه:

- ( ٤ ) ب: واسيع. ن: واسيع.  
( ٦ ) البيت به إقواء .  
( ٧ ) ب: مايف. خطأ. ن: يزل. تنائف: جمع تنوفه وهي الصحراء الواسعة.  
( ٨ ) ب: يسرها وتمشقت.  
( ٩ ) ب: تجنبا. خطأ.  
( ١٢ ) ف: اعتاق.  
( ١٣ ) ب: حيلة.  
( ١٦ ) ن: فراق من.  
( ٢٢ ) ن: فليق.

(٤٠١)

القطعة لم ترد في المختار.

- ( ١ ) أدبرت قبيل اللقاء مُنْهَزِمًا      وكان ظنُّ الجنود أن تُقبِلَ  
( ٢ ) فاسمُكَ قد صار مُذْبِرًا أبدًا      من بعد ما كان قبلَ ذا مُقبِلَ

(٤٠٢)

وقال أيضاً غفر الله نوبه:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) والله يَكْفِي أن أُرْدَ (م) وقد سالتُكَ في قليلٍ  
( ٢ ) إلّا لأنّي قد وَصَفْتُ يَدَيْكَ بالجودِ الجَزِيلِ  
( ٣ ) والناسُ أكياسُ وما يَرْضَوْنَ إلّا بالدليلِ  
( ٤ ) فتكونُ قد أوجدتَهُمْ سبباً إلى قالٍ وقيلِ

قافية الميم

(٤٠٣)

وقال أيضاً يمدح القاضي الجليس أبا المعالي عبد العزيز بن الحباب التميمي  
السعدي:

(الوافي)

- ( ١ ) هَفَا طَرَبِي إلى عافي الرسومِ      فلا رَوَى الغمامُ رُبَى الغميمِ  
( ٢ ) وهَبْتُ رِيحُ سُلُوَانِي فَمَرَّتْ      من الشُّوقِ القديمِ على هَشِيمِ  
( ٣ ) وكنتُ أبا المنازلِ والفيافي      فصِرْتُ أخا المُدَامَةِ والنَّدِيمِ  
( ٤ ) أميلُ إلى سُلَافَةِ بنتِ كَرَمِ      وأدنو من سِوَالِفِ أمِّ رِيمِ

(٤٠٢)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤٠٣)

وردت الأبيات التالية في المختار ١، ٣-٥، ٨، ١٠، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٥-٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥.

( ١ ) م، ل: عفا. ب: فلا زوي.

وشرح ل عافي فقال: من العفاء وهو الدروس.

- ( ٥ ) هَذَّنَا لِلشُّرُورِ نَجُومُ رَاحِ  
( ٦ ) تَبَسُّمَ دَنْهَا فَأَلَاخَ بَرْقًا  
( ٧ ) وَأَوْدَعَ نَشْرُهَا الْأَرْوَاحَ سَرًّا  
( ٨ ) فَإِنْ تَوَجَّتْ رَاحِي كَأَنَّ رَاحِ  
( ٩ ) بِسَاطِ الرُّوضِ مَوْشِي الْحَوَاشِي  
( ١٠ ) وَكَفَّ الصَّبْحَ يَلْقُطُ مَا تَبَدَّى  
( ١١ ) فَحِي عَلَى الشَّمُولِ وَإِنْ عُنِينَا  
( ١٢ ) مَقْطَبَةُ يَرِيكَ الْمَرْجُ مِنْهَا  
( ١٣ ) أَتَتْ عُظْلًا فَقَلَّدَهَا حَبَابًا  
( ١٤ ) يَطُوفُ بِشَمْسِهَا قَمَرٌ تَشْتَتُ  
( ١٥ ) حَمَى بِعَقَارِبِ الْأَصْدَاغِ وَرَدًّا  
( ١٦ ) تَسَالِمُهُ وَتُلْسِبَنِي اعْتِدَاءُ  
( ١٧ ) وَيُعْجِبُنِي السَّقَامُ لِأَنَّ جِسْمِي  
( ١٨ ) وَلَمَّا أَقْفَرْتُ أَوْكَارَ ضَبْرِي  
( ١٩ ) سَرَيْتُ بِهَا وَلِلْإِصْبَاحِ سَرًّا  
( ٢٠ ) إِلَى الشَّيْخِ الْجَلِيسِ اسْتَهْضَتْهَا  
( ٢١ ) فَقَالَ لَهَا لِسَانُ الدَّمْرِ هَذَا  
( ٢٢ ) إِذَا هُبَّتْ شَمَائِلُهُ رِيَاحًا  
( ٢٣ ) سَمَاحُ يَدِ أَتَاخَ نَذَى غَيُورِ  
( ٢٤ ) وَأَخْلَاقُ يُدِيرُ بِهَا كَوْوَسًا
- بِهَا قَذَفَتْ شَيْطَانِ الْهُمُومِ  
يُطَرِّزُ حُلَّةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
فَبَاحَ بِحَمْلِهِ صَدْرُ النَّسِيمِ  
فَشَرَبَ الْإِثْمَ أُولَى بِالْأَثِيمِ  
وَتَوَبَّ الْغَيْمِ مِسْكِي الْأَدِيمِ  
بَجِيدِ اللَّيْلِ مِنْ دُرِّ النُّجُومِ  
بَخْمَرِ شَمَائِلِ الرِّشَاءِ الرَّخِيمِ  
طَلَاقَةَ مَنْظَرِ الْوَجْهِ الْعَظِيمِ  
جَلَاهَا مِنْهُ فِي دُرِّ نَظِيمِ  
بِهِ أَعْطَافُ خُوطٍ نَقَا قُورِمِ  
جَنِيَتْ بِهِ الشَّقَاءُ مِنَ النِّعَمِ  
فَمَنْ يُعْصِدِي السَّلِيمِ عَلَى السَّلِيمِ  
تَحَلَّى بِأَسْمِ نَاطِرِهِ السَّقِيمِ  
عَمَرْتُ بِعَزْمَتِي أَكْوَارَ كُومِ  
طَوْنُهُ جَوَانِحُ اللَّيْلِ الْكَتُومِ  
أَزْمَةُ نَجْدَةٍ وَحْدَاةٍ خَنِيمِ  
تَمَامُ الْفَضْلِ أَوْدَعَ فِي تَمِيمِ  
فَهْنُ لَوَاقِحِ الْفِكْرِ الْعَقِيمِ  
يَصُونُ عِلَاقَةَ صَوْنِ الْحَرِيمِ  
مِنَ الصَّهْبَاءِ تَضْبُوا بِالْحَلِيمِ

( ٦ ) ف، ب: بطير رحلة. خطأ.

( ١٠ ) لم يرد في ل وجاء في الترتيب قبل البيت ٨ (فان توجت) ب: جيد. م: دور.

( ١٥ ) ف: الشفاء.

( ١٦ ) ب: وتكسبني.

تلسبني: لسبته الحية والعقرب والزبور بالفتح تلسبه وتلسبه لسبا: أي لدغته واكثرها يستعمل في العقرب.  
يعدي: أي ينصروني. السليم الاول: المملوغ (لسان العرب).

( ١٨ ) م، ل: اوكار وفري. وشرح ل اكوار وكوم فقال: (جمع كوما وهي الناقة الشديدة الضخمة السنام. والاكوار جمع كور وهو الرجل باداته).

( ٢٠ ) م، قاضي. ل: القاضي. م، ل: استنجدتها.

( ٢٢ ) ن: الفكر الغيم.

( ٢٣ ) ف، ن: علاؤه. لانها منصوبة.

- (٢٥) تَقَسَّمْ بَيْنَ شَمْسٍ ضَحَى وَبَحْرِ  
(٢٦) وَجَلَى ظُلْمَتِي خَطْبٍ وَجَدْبٍ  
(٢٧) وَمَلَكٌ حَاسِدِيهِ فَجَادِبَتُهُ  
(٢٨) وَجَاءَ بِهَيْبَةِ الْجَبَّارِ لَمَّا  
(٢٩) وَلَمْ يَهْضُمْ مَعَالِيَةَ التَّفَاتِ  
(٣٠) عَجِبْتُ لَوَجْهِهِ وَلِرَاحَتِيهِ  
(٣١) تَزَفُّ أَزَاهِرُ الْأَدَابِ مِنْهُ  
(٣٢) وَمَطْلَبُ مَدَاهُ كَبَا فَقَلْنَا  
(٣٣) إِذَا مَنَعْتُكَ أَشْجَارُ الْمَعَالِي  
(٣٤) وَقَافِيَةُ أَمْرٍ بِهَا إِذَا مَا  
(٣٥) تَسِيرُ وَإِنْ أَقَامَ بِهِ ثَنَاءُ  
(٣٦) عَلَى أَنِّي أَكَابِدُ صَرْفَ دَهْرٍ  
(٣٧) بُلِيْتُ بِحَالَتِي بَرْدٍ وَحَرٍ  
(٣٨) بَقِيْتُ مَهْشَأً فِي كُلِّ يَوْمٍ  
(٣٩) وَنَامْتُ عَنْكَ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي
- هَدَايَةَ خَابِطٍ وَغْنَى عَدِيمٍ  
بِرَايٍ مَجْرَبٍ وَنَدَى غَشِيمٍ  
خَلَائِقُهُ إِلَى الطَّبَعِ الْكَرِيمِ  
ثَنَى عِظْفِيهِ فِي بُرْدِي رَحِيمٍ  
يَمَلُّ بِهِ إِلَى كَشْحٍ هَضِيمٍ  
سَنَا شَمْسٍ تَبَدَّتْ فِي غُيُومٍ  
لَمَّا تُسْقَاهُ مِنْ صَوْبِ الْعُلُومِ  
الْيَمِّ الْعَيْشِ أَوْلَى بِاللُّثِيمِ  
حَبَاهَا الْغَضُّ فَاغْنُ بِالْهَشِيمِ  
نَطَقَتْ مَعَاطِفُ الطَّرِبِ الرَّمِيمِ  
وَأَعْجَبُ مَا تَرَى سَفَرُ الْمُقِيمِ  
أَثَارَ دَمِي وَأَثَرُ فِي أَدِيمِي  
أَلَيْسَتْ هَذِهِ صِفَةُ الْجَحِيمِ  
بَعِيشٍ لِلْمَسْرَةِ مُسْتَبْدِيمِ  
وَشَيْكََا نَوْمٍ أَصْحَابِ الرَّقِيمِ

(٤٠٤)

وقال أيضاً مما كتب به على لسان غيره:

(الطويل)

- (١) لَقِيتُ جَمَامِي إِذْ فَقَدْتُ حَمِيمِي  
(٢) وَعَاشَرْتُ مَنْ لَا تَرْضِيهِ خَلَائِقِي  
وَعَوَضْتُ مِنْ هَمَاتِهِ بِهَمُومٍ  
وَلَا يَقْتَضِيهِ مَنْصِبِي وَضَمِيمِي

(٢٥) م، ل: هداية قاصد. ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٢٦) م: عسيم. ب: ب: عميم. وشرحها ل بقوله: أي متهور والمراد أنه كثير البذل. وأراد الشاعر المقابلة بين المجرب والغشيم.

(٢٣) ب: منعت.

(٣٤) ن: الطرب الرقيم.

(٣٥) م، ل: ثناء.

(٤٠٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٣ ) وقلتُ هو الدهرُ اللثيمُ ولم يكن  
 ( ٤ ) ولو أنني والحزمُ ما زالَ شيمتي  
 ( ٥ ) فما عندهمُ إلا خداعُ مسالمٍ  
 ( ٦ ) فكنْ جانباً عن مَعَشَرِ ذاكَ شأنهمُ  
 ( ٧ ) ومنْ كانَ ذا جهلٍ بأهلِ زمانِهِ  
 لِنَظَرِ كَفِّي عندهُ بكريمٍ  
 أخذتُ به جانبُ كلِّ نديمٍ  
 بيتُ له قلبي بليلى سليمٍ  
 حديثهمُ فيه كمثلِ قديمٍ  
 فإني بهم مَدُّ كنتُ جدُّ عليمٍ

(٤٠٥)

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) يا مَنْ يَرَى فضلَ الشتاءِ  
 ( ٢ ) ما ذاكَ عندي جنةُ  
 ( ٣ ) استمعَ مما يملكان كلِّ  
 ( ٤ ) ولكلِّ مَلِكٍ منهما (م)  
 ( ٥ ) يأتي الربيعُ عن المصيفِ  
 ( ٦ ) وتَرى الخريفَ عن الشتاءِ  
 ( ٧ ) والمعبودُ في أفعاله  
 ( ٨ ) فضلُ المصيفِ كما رأيَ  
 ءِ على المصيفِ كما تحكُّمُ  
 فيكونُ ذا عندي جهنمُ  
 في ولايتِهِ مُعْظَمُ  
 مُتَسَلِّمٌ يَأْتِي مُقَدِّمُ  
 فِ وفَضْلُهُ ما أَنْتَ تُغَلِّمُ  
 ءِ وليسَ يَسْلَمُ من نَسْلَمُ  
 عن خُلُقِي سَيِّدِهِ يُتَرْجَمُ  
 تَ أَقْلُ تَكْلِيْفًا وَا رَحْمُ

(٤٠٦)

وقال أيضاً غفر الله تعالى له :

( ٥ ) السليم : المملوغ .

(٤٠٥)

القطعة لم ترد في المختار .  
 ( ٧ ) في ن : قدم البيت ٨ على السابع .

(٤٠٦)

وردت في المختار .

(الكامل)

- |       |  |  |
|-------|--|--|
| ( ١ ) | قُسُ الْفَصَاحَةِ وَالْمَلَاكِ صَادَنِي      | فَلَيْتَنَّا عَنِّي بِأَقْلٍ بِمَلَامِهِ         |
| ( ٢ ) | وَأَفَى بَدِيعِ الْحُسْنِ يَقْسِمُ أَنَّهُمْ | سَرَقُوا بَدِيعَ الشَّعْرِ مِنْ أَقْسَامِهِ      |
| ( ٣ ) | أَضْبَى تَطَابُقُ شَعْرِهِ وَجَبِينِهِ       | وَسَبَى تَجَانُسُ شِعْرِهِ وَكَلَامِهِ           |
| ( ٤ ) | وَأَرَاكَ تَعْرِيفَ الْجَمَالِ بِوَجْهِهِ    | فَانْظُرْ إِلَى أَلْفِ الْجَذَارِ وَلَا مِثْلِهِ |

(٤٠٧)

وقال أيضاً يمدح الأثير جمال الملك عبد الرحمن بن القاضي أبي محمد عبدالله ابن الحباب ويهنته بالعيد:

(الخفيف)

- |        |  |   |
|--------|--|---|
| ( ١ )  | رَحَلُوا فَالسَّقَامُ عِنْدِي مُقِيمٌ        | ولقبي من الغرام غريمٌ                     |
| ( ٢ )  | وَيَطْرَفِي نَظَرْتُ لَمَّا اسْتَقَلُّوا     | فِي نُجُومِ الْحُمُولِ إِنِّي سَقِيمٌ     |
| ( ٣ )  | يَا رَسُومَ الدِّيارِ عَلِّ شِفَاءً          | لِفؤَادٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ رُسُومٌ       |
| ( ٤ )  | بَيْنَ غَيْثِ الدَّمُوعِ وَهِيَ أَجَاثُ      | وَرِيَّاحِ الزَّفِيرِ وَهِيَ سُومٌ        |
| ( ٥ )  | لَمْ يَذْغَ مِنْهُ مَوْقِفُ الْبَيْنِ إِلَّا | كَبِدًا يَسْتَكِنُ فِيهَا الْهُمُومُ      |
| ( ٦ )  | فَهُوَ مُثَرٍّ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ | بِدٍ وَلَكِنْ مِنَ السُّلُوكِ عَدِيمٌ     |
| ( ٧ )  | أَيَنْ ذَاكَ الْكِتَاسُ يَفْتِيكَ مِنْهُ     | عَبَثًا بِالْأَسْوَدِ ذَاكَ الرِّيمُ      |
| ( ٨ )  | رَشَاءً عِنْدَهُ حُشَّاشَةُ نَفْسٍ           | يَرْتَعِيهَا لَا الشَّيْخُ وَالْقَيْصُومُ |
| ( ٩ )  | مِنْ ظَبَاءِ الصَّرِيمِ حَبْلٌ وَصَالِي      | أَبَدًا مِنْ حَبَالِهِ مَضْرُومٌ          |
| ( ١٠ ) | مَا أَقْلُ انْتِصَارَ مَنْ ظَلَمْتُهُ        | وَلَهَا شَافِعُ الْجَمَالِ ظَلُومٌ        |
| ( ١١ ) | ذَعُ رِمَاحَ الشَّدَا تَتَمَنَعُ عَنْهَا     | فَرْضِي أَنَّنِي بِهَا مَكْلُومٌ          |

( ١ ) قس وباقل: مر ذكرهما.

(٤٠٧)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٣ ) ب، ن: يا نجوم.

( ٧ ) ب، ن: نفيك.

( ٨ ) الشيخ والقيصوم: من نباتات البادية وهي من الامرار ذات رائحة طيبة والاولى مرعى للخيل والنعم. (لسان العرب).

- (١٢) وسروري منها إذا أهضمثني  
(١٣) أمري بالمقام وهو ممات  
(١٤) قائل إنما المعالي حظوظ  
(١٥) القلاص القلاص يلطم منها  
(١٦) نص رسم العلى لعينك فاطلب  
(١٧) لست بالمقتير القديم ولكن (م)  
(١٨) ما أرى لي عندي الليالي انتصارا  
(١٩) قد أراي نقص القبائل منهن  
(٢٠) قلن لما قام الأثير دليلا  
(٢١) من بني الأغلب الكرام وما خلد  
(٢٢) نسب ما رآته عينك إلا  
(٢٣) جمع الفضل ملتقى طرفيه  
(٢٤) حولت كفه خصوص معال  
(٢٥) قام من دونها ببذل عطايا  
(٢٦) كرم لو تقسمته بنو الدنيا (م)  
(٢٧) وأباد تفجر الجود منها  
(٢٨) أمر تأمر السماحة منه  
(٢٩) فهو من السن المفاجر محمو  
(٣٠) وله مفخران جيزا إليه  
(٣١) وشبا عزيمة يرد بها الخط  
(٣٢) يضطلي حاجم الخطوب وما يه  
(٣٣) رب ربحين بين شد ولين  
(٣٤) ومحليين بين سلم وحرب  
(٣٥) يفرق المقلدون منه إذا ما  
(٣٦) حفظ المسلمون عنه أحادي  
(٣٧) ذو صفات لما تقسمها الشف
- أنني مثل خضرها مهضوم  
يخلق العرض دونه والأديم  
والفتى كل رزقه مفسوم  
وجنة البعيد منسم مرثوم  
ه تجد حيث نصها والرئيس  
زمانا اقتسرت فيه القديم (م)  
أترجاء والليالي خصوم  
تمام توارثته قميم  
ليس إلا الإقرار والتسليم  
ف ذاك الكريم إلا كريم (م)  
قلت لا شك جوهر منظوم  
فتساوى حديثه والقديم  
في جميع الملوك منها العموم  
ه فصيئت كما يضان الحريم  
جميعا ما كان فيها لثيم (م)  
ما شككنا في أنهن غيوم  
عادل الحكم في العطاء ظلوم  
د ولكن من ماله مذموم  
نسب طاعن ومجد مقيم  
ب وفيه من شفرتها كلوم  
ن عطاقي برزقه إبراهيم  
ذي سموم ثري وتلك نسيم  
ذا نعيم وذا عذاب أليم  
صال فيهم ويامن المهزوم  
ث أثبت أن يرضى بهن الزوم  
ر أتاه التجنيس والتقسيم

(١٥) القلاص: الأبل الفتية. منسم: خف الجمل. مرثوم: مثل مظلوم أي أصابته حجرة. غلى: (لسان العرب).

(٢٠) ب: ذليلا. خطأ.

(٢٣) ف: بياض مكان ملتقى. وسقطت من ن.

(٣٥) يفرق: يخاف.

- (٣٨) يَا هَلَالِ السُّرُورِ لِحِ إنَّ قَلْبِي  
(٣٩) كَيْفَ لَا أَعْتَبُ الزَّمَانَ وَأَشْكُو  
(٤٠) قَطْبَ الدَّهْرِ لِي مُحِيًّا فَهَلْ يَقْدِرُ  
(٤١) فَأَلْقِي عَيْدَيْنِ يَضْحَكُ عَنْ شَا  
(٤٢) وَلَقَمَرِي لَوْلَا مُحَمَّدُ الْمَحْدِي  
(٤٣) خَلَفَ نَابَ عَنْكَ لِي وَعَنْ الْأَقْدَمِ
- لَيْسَ يَنْفَكُ أَوْ يَرَاكَ تَصُومُ  
لَكَ أَنِّي يَا خَيْرَهُ مَخْرُومُ  
رُبُّ مَنِي ذَاكَ الْمُحْيَا الْوَسِيمُ  
رَقِي نَوْرَتَهُمَا الزَّمَانُ الْبَهِيمُ  
حَمْدُ قُلْنَا هَذَا زَمَانُ الْيَمِينِ  
حَارِ لِلْمُهْتَدِي تَنُوبُ النُّجُومُ

(٤٠٨)

وقال أيضاً يمدح المذكور<sup>(\*)</sup> ويهته شهر رمضان:

(الخفيف)

- (١) حَمَلَ الرِّيحُ بِالْأَصِيلِ سَلَامَةً  
(٢) فَجَرَتْ هَذِهِ رُخَاءً وَأَذْكِي  
(٣) فَرَأَى مِنْهُمَا شَمَائِلَ هَنِيْدٍ  
(٤) غَادَةً تَفْتِنُ الْقُلُوبَ بِطَرَفٍ  
(٥) أَنَا صَبٌّ بِوَصِيلِهَا مَسْتَهَامٌ  
(٦) عَجَبًا لِي أَشْكُو التَّبَاعُدَ مِنْهَا  
(٧) يَا عَدُولِي إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنِّي  
(٨) إِنَّمَنْ شَفَنِي هَوَاهُ وَأَغْرَتِ  
(٩) حَالَ مِنْ دُونِهِ الْعُدُودُ وَتَوَخِيْدُ  
(١٠) أَيُّهَا الْغَيْثُ إِنِّي طَرَقْتُ تَهَامَةً  
(١١) وَأَقِمِ بُرْهَةً بِرَبِّعِ شَجَانِي  
(١٢) طَلَّلُ طَالَ مَا بَكَيْتُ فَارُودِ
- وَأَعَارَ الْجِرْقُ اللَّمُوعَ غَرَامَةً  
ذَاكَ فِي سَدْفِهِ الظَّلَامَ ضِرَامَةً  
طَيْبَ نَشْرِ سَرَى وَحَسَنَ ابْتِسَامَةً  
لَا تُرْجِي الْقُلُوبُ مِنْهُ سَلَامَةً  
وَمِنْ بِالْهَجْرِ ضَبَّةً مَسْتَهَامَةً  
وَمِنْ رِيْمٌ لَهَا لِقَابِي رَامَةً  
قُلْ مَا اسْتَحْوَذَتْ عَلَيَّ الْمَلَامَةُ  
بِفَوَادِي الْحَاظَةِ أَسْفَامَةً  
لِي مَطِيٍّ لَيْسَتْ تَشْكِي سَامَةً  
فَأَسْقِي وَادِي الْغُضَا وَحْيَ خِيَامَةً  
بَعْدَ يَأْسٍ تَلْكَرِي إِيمَامَةً  
تُ بِلْمَعِي غَرَارَهُ وَتَشَامَةً

(٤٠٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) المذكور هو: الأثير جمال الملك عبد الرحمن بن القاضي عبدالله بن الحباب الذي ذكره في القصيدة السابقة.

(٧) ب: استحوذت عليه.

(١٢) العرار: نبات طيب الرائحة. والبشام: أيضاً نبات طيب الرائحة يستاك به.

- (١٣) وفسيح الخطا جرى وجرى البر  
(١٤) راح عنه لعليه أن أركى الذ (م)  
(١٥) الأثير المحل والسيّد المض  
(١٦) شرع الجود مذهباً وأقامه  
(١٧) وأنشئ فآبتي من المجد داراً  
(١٨) حنم الله أن عليك لا تف  
(١٩) حيث تزيجي ريح ارتياحك للمع  
(٢٠) قد رأينا من ناصر الدولة البد  
(٢١) وصحبنا برهة فكأننا  
(٢٢) وتناجت أعلامه فسيفنا  
(٢٣) بمعان راقى ورقى فأبذت  
(٢٤) كلما صافحت سامع خصم  
(٢٥) وإذا الخيل في الوقعة ثارت  
(٢٦) ركض الدهر سابحاً وانتضى المقد  
(٢٧) فإذا جاذ قلت حاتم طي  
(٢٨) يا أبا القاسم المقسم للحا  
(٢٩) صنم سعيداً فانت أكرم مولى
- ق إلى غاية فكان إمامة  
اسر قدراً ومنصباً قدامة  
قع منهم والأوحد العلامة  
وعليه أجرى لنا أحكامه  
نال فيها بعزمه ما رامة  
نى برغم الحسود حتى القيامة  
روف من غيث راحتك ركامه  
ر تماماً والغيث والصمصامة  
قد صحبنا متالفاً وإكامه  
لفظ سحبان من بيان قدامة  
بهجة الروض في صفاء المدامة  
خففت منه قدره وكلامه  
فأثارت من الفبار غمامه  
دار سيقاً واستصحب السعد لامة  
وإذا صال قلت كعب بن مامة  
سيد هلكا وللموالي سلامة  
قبل الله نسكته وصيامه

(٤٠٩)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني  
رحمه الله :

- (١٧) سقطت اللام من (نال) في ن.  
(١٨) ب، ن: حكم وصحبها ف إلى حكم.  
(٢١) متالع: جبل بناحية البحرين بين السودة والاحساء. وإكام: جمع أكمة وهي الرابية. (لسان العرب).  
(٢٥) ب: الوقفة.  
(٢٦) لامة: اللامة: الدرع.  
(٢٧) كعب بن مامة الأيادي: يضرب به المثل بالجود (وقد فقد حياته عندما أثر صاحبه على نفسه في الماء فمات عطشاً).

(٤٠٩)

وردت الايات التالية في المختار ١، ٢، ٦٥، ٩، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٨،  
٤٩-٥٠. ووردت القصيدة في الخريدة ص ١٥٤ ما عدا الايات ١، ٢٤، ٣٢، ٣٤، ٣٨-٤٤.

(السريع)

- ( ١ ) نَعَمْ هُوَ الْبَرْقُ عَلَى الْأَنْعَمِ  
 ( ٢ ) لَاحَ بِأَعْلَى مُضْبَةٍ خَافِقًا  
 ( ٣ ) وَزَلَّ عَنْ ضَهْوَةٍ طَرْفِ الدُّجَى  
 ( ٤ ) حَتَّى إِذَا مَا قَابَلَ وَادِي الْغَضَا  
 ( ٥ ) وَاسْتَقْبَلَ السَّفْحَ وَكَمْ فَوْقَهُ  
 ( ٦ ) فَعِنْدَمَا شَقَّ كَنُوزَ الرَّبَى  
 ( ٧ ) قَامَ نِسَاءُ الْحَيِّ بِجَنِينَةٍ  
 ( ٨ ) فَأَشْكَلَ النُّورَانِ فِي مَنْسِمٍ  
 ( ٩ ) وَأَشْبَهَ النُّورَانِ فِي نَضْرِهِ  
 ( ١٠ ) مَا بَيْنَ وَجَنَاتِ إِلَى أَعْيُنِ  
 ( ١١ ) وَمَعْرِكَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَزَلْ  
 ( ١٢ ) حَوْلَ حِمَى بَاتَ كَلِيبٌ لَهُ  
 ( ١٣ ) يَمْنَعُ ضَيْفَ الْعَيْنِ مِنْهُ الْقِرَى  
 ( ١٤ ) يَا عَاقِرِي النِّيبِ لَضَيْفَانِهِمْ  
 ( ١٥ ) كَمْ مِنْ دَمٍ بَاتَ بِهِ حَيْكُمُ
- فَاشَقَّ بِهِ إِنْ شَتَّ أَوْ فَانْعَمِ  
 خَفَقَ لَوَاءِ الْبَطَلِ الْمُعْلَمِ  
 سَقَطَةُ جُلِّ الْفَرَسِ الْأَذْهَمِ  
 أَغْضَى عَلَى مَذْمَعِهِ الْمُثْجَمِ  
 مِنْ مُقْلَةٍ سَافِحَةٍ بِالدَّمِ  
 عَنْ ذَلِكَ الدِّينَارِ وَالذِّرْهَمِ  
 بَيْنَ فُرَادَى مِنْهُ أَوْ تَوَامِ  
 تَعَبَقُ زَيْهَاءَ وَفِي مَنْسِمِ  
 إِلَى حَيَاءٍ وَخَيْفَا يَنْتَمِي  
 وَبَيْنَ خَيْرِي إِلَى خُرْمِ  
 يَفْتِكُ فِيهِ الظُّبَى بِالضَيْغَمِ  
 مُجَرَّدًا مِنْ شَمْلِهِ الْمُحْتَمِي  
 وَهُوَ مَبَاحٌ لَيْدٍ أَوْ فَمِ  
 غَلِظْتُمْ فِي كَيْدِ الْمُغْرَمِ  
 كَأَنَّهُ مُلْتَقَطُ الْعَنْدِمِ

- ( ١ ) الانعم: موضع في عالية نجد.  
 ( ٢ ) م، ل: مثل لواء.  
 ( ٣ ) لم يرد في م.  
 ( ٤ ) المشجم: من أثلجت السماء. سال مطرها ودام.  
 ( ٦ ) خ: فحينما.  
 ( ٧ ) م، ل: قام فرادي. ف، ن: يجنبته.  
 ( ٨ ) سقط من ن. خ: مبسم.... منسم.  
 ( ٩ ) ب، م، ل: فاشتبه. ن: فأشكل. م، ل: الروضان في نضره. ح: واشتبه.  
 ( ١٠ ) خ: حيرم. وشرحها بمعنى: البقر الوحشي. خيرى: نوع من الزهور. خرم: نبات الشجر. ب: خيرى....  
 حزم. أسان العرب).  
 ( ١٢ ) خ: بين حمى. ويشير هنا إلى كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه فكان يحمي  
 الكلا فلا يقرب حماء ويجير الصيد فلا يهاج. وكان اسم كليب بن ربيعة واثلاً فلما حمى كليبهم المومى  
 الكلا قيل (اعز من كليب واثل).  
 ( ١٤ ) م: البيت. وردت في ل بغير اعجام. م، ل: لأصيانهم. النيب: وهو تصغير التاب والنيوب: وهي الناقة  
 المسنة.  
 ( ١٥ ) ب، م: حيكم. العندم: نبات يصبغ به.

- (١٦) وكم عيون أصبحت عندكم  
(١٧) أتلفتكم قلبي فماذا الذي  
(١٨) لا طرقت ربتكم غارة  
(١٩) ولا سرت نحوكم أسرة  
(٢٠) من كل من مضر أسيافه  
(٢١) يقول إن جر كعوب القنا  
(٢٣) ما هذه أول ما زدني  
(٢٤) فخل عن عتبك لي إنها  
(٢٥) ولا تخف مني ضياعاً فقد  
(٢٦) [أقسمت بالله ولولا غلاً  
(٢٧) [إن ابن خمود له راحة  
(٢٨) المجل المنعم إن حبرت  
(٢٩) والكعبة الغراء لكنه  
(٣٠) في كل يوم لوفود الندى  
(٣١) للمال من راحته عندهم  
(٣٢) يفيض بحر العلم من صدره  
(٣٣) يملأ وقد يملأ مسترسلاً
- معدودة في جملة الأشهر  
خفف عنكم ثقل المفرم  
يسأل منها مقشري عن دمي  
تأسر بالدهية الضيلم  
بضربة مثل قم الأفتم  
تأبط على الحافير والمنيم  
عنه بلا أجر ولا منم  
شنشنة تعرف من أخزم  
حفظت عند الحافظ الأكرم  
مجد أبي القاسم لم أقسم  
تستجلب الحمد من المرزم  
مدائح في المجل المنعم  
يجل ما يخرم للمخرم  
ببابه مجتمع المؤمنين  
أمثال ما للماء من زمزم  
فيزدري بالزاهر الخضر  
حقائب المنجد والمثم

- (١٨) ن: عن دم.  
(١٩) الصيلم: السيف.  
(٢١) في الأصل يقول ولعلها يقال فهي أوفى للسياق. ف، ن: الفتى. القى: الرماح. الضيغم: الأسد. الأرقم: الحية.  
(٢٢) ف، ن: سقت. ب: سقت وما ذكره الخريدة اقرب للمعنى.  
(٢٤) ب: عن. خطأ. (شنشنة تعرف من أخزم) مثل يضرب لقرب الشبه والشنشنة: النطفة ويراد ما اراق من النطفة في الرحم. واخزم هو جد حاتم الطائي وكان جواداً ولشهرة حاتم بالجود قال الباس: شنشنة بن اخزم. أي قطرة من نطفة اخزم. مجمع الامثال (الميداني ص ٥٠٥).  
(٢٥) ..... م، ل: لا تطلبوا مني..... وقد. وما اثبتنا الصواب.  
(٢٦) انفردت به خ.  
(٢٧) انفردت به خ. المرزم: نوء ونجم من الشرعين وهما من نجوم المطر.  
(٢٨) المجل الاول: الذي يصنع الجميل.  
(٢٩) خ: لكنها تحل.  
(٣٠) م، ل: بنائه مجتمع.  
(٣٣) خ: بحر الجود من كفه.

- (٣٤) سَائِلُهُ أَوْ سَلَهُ تَجِدُ عِنْدَهُ  
(٣٥) لَوْ نَحَلَّ الْإِيَّامَ آدَابَهُ  
(٣٦) وَلَوْ أَعَارَ اللَّيْلُ آرَاءَهُ  
(٣٧) فَضَائِلُ كَادَتْ لِإِفْرَاطِهَا  
(٣٨) مَا بَدَأَ الْإِحْسَانَ فَاحْتَاجَ أَنْ  
(٣٩) حُلُوْا إِذَا لُؤِيْنَ مَرُّ إِذَا  
(٤٠) حَكَمَهُ اللَّهُ فَاحْيَا بِهِ  
(٤١) وَأَصْبَحَ الشَّرْعُ بِهِ قَيِّمًا  
(٤٢) يَرْوِي فَيَرْوِي بِأَسَانِيدِهِ  
(٤٣) هَذَا وَكَمْ أَيْقَظَ ذَا غَفْلَةٍ  
(٤٤) مُقَدِّمُ الذِّكْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
(٤٥) وَلَوْ أَتَى فِيهِ لَحَطَّ اسْمُهُ  
(٤٦) يَا مَنْ بِجَارِيهِ إِلَى غَايَةٍ  
(٤٧) لَا يَرْتَقِي لِلنَّجْمِ ذُو سُلْمٍ  
(٤٨) يَا سَيِّدَا أَعْمَالِ غُرَّةٍ  
(٤٩) صُمِّمَ وَافَرَ الْأَجْرِ وَصِمَّ حَاسِدًا  
(٥٠) وَأَبَقَ وَزِدَ وَاعْلُ وَشُدَّ وَاصْطَبَحَ
- هُدَى جَهْلُولٍ وَغَنَى مُعْدِمٍ  
لَمْ يَظْلَمِ الدَّهْرَ وَلَمْ يُظْلَمِ  
مَا احْتَاجَ سَارِيهِ إِلَى الْأَنْجَمِ  
تُنْطِقُ بِالشُّكْرِ فَمِ الْأَبْكَمِ  
يَقُولُ رَاجِيهِ لَهُ تَمِّمِ  
خُوشِنَ طَعْمِ الشَّهْدِ وَالْعَلَقَمِ  
نَصْرَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ الْمُحْكَمِ  
يَهْدِي طَرِيقَ السَّنَنِ الْأَقْوَمِ  
غُلَّةَ فَهْمِ الْمَغْشَرِ الْحُومِ  
غَاذِرُهُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ  
مَمَّنْ أَتَى فِي الزَّمَنِ الْأَقْدَمِ  
مِنْ الْبُخَارِيِّ وَمِنْ مُسْلِمِ  
سَالِمَةٍ وَأَرْجَعُ دُونَهُ تَسْلِمِ  
فَكَيْفَ مَنْ كَانَ بِلَا سُلْمِ  
فَوْقَ جَبِينِ الزَّمَنِ الْأَدْقَمِ  
يُشْجِيهِ قَوْلِي لَكَ صُمِّمِ  
وَارِقْ وَجُدْ وَأَبْدَأْ وَأَسْلَمِ

(٤١٠)

وَقَالَ أَيْضًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ:

- (٣٩) ف، ب، ن: طبع الشهد.  
(٤٢) الحوم: اسم للجمع وقيل جمع وكل عطشان حائم. والحوم من الابل: العطاش التي تحوم حول الماء.  
(لسان العرب).  
(٤٣) ب: هذا وقد..... هاذره.  
(٤٤) م: ل: مقدم الفضل. ولعل الصواب ما أثبتنا.  
(٤٥) ف، ل: بخط اسمه. وقال ب في الهامش (من) بمعنى في.  
(٤٩) ف، ب، ن: يشجوه. وشرح ل صم الثانية فقال: (من الوصم وهو الموت من أصمت الصيد إذا رميته فقتلته). وقد تكون من الوصمة وهي العيب والعار.  
(٥٠) خ: وأردف وجد. م، ل: وأبد وقال ل في الهامش: (لعله وابه من البهاء).

(٤١٠)

القطعة لم ترد في المختار.

(الطويل)

- ( ١ ) كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى أَضْرَبُ بِكَ الْكَتْمُ  
( ٢ ) وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ  
( ٣ ) وَزَادَكَ إِغْرَاءَ بِهَا طَوْلُ نَجْلِيهَا  
( ٤ ) فَأَصْبَحْتَ كَالنَّهْدِيِّ إِذْ مَاتَ حَسْرَةً  
( ٥ ) أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا يَمُوتُ فَيَنْقُضِي  
( ٦ ) فَلَقَى هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ
- وَلَا مَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْ مَهُمْ ظَلَمُ  
عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ  
عَلَيْكَ وَأَبْلَى لَحْمَ أَعْظَمِكَ الْهَمُّ  
عَلَى إِثْرِ هَنْدٍ أَوْ كَمَنْ سَقَى السُّمُّ  
شَقَاقَهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ  
رَشَادٍ أَلَا يَا رُبَّمَا كَذِبَ الزَّعْمُ

(٤١١)

٧٠ وقال أيضاً يصف كتاب اليتيمة:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) أَبْيَاتُ أَشْعَارِ الْيَتِيمَةِ أَبْكَارُ أَفْكَارٍ قَدِيمَةٍ  
( ٢ ) مَاتُوا وَعَاشَتْ بِمَعْدُهُمْ فَلِذَاكَ سُمِّيَتْ الْيَتِيمَةُ
- (٤١٢)

وقال أيضاً يهجو لبعضهم:

(السريع)

- ( ١ ) طَوْلُ قَرْنَيْهِ وَعِلَاهُمَا مَا شَرِيئًا مِنْ نُظْفِ الْمَالِمِ  
( ٢ ) لَوْ كَانَ فِي الْمُتَمَكِّنِ أَنْ يُثِيرَا مَا أَثْمَرَا إِلَّا بَنِي آدَمِ

( ٤ ) ب: كالنهدى. والنهدى: وهو عبدالله بن عجلان صاحب هند بنت كعب بن عمرو:

إلا أن هندا أصبحت منك محرماً وأصبحت كالمقصور جفن سلاحه  
وأصبحت من ألقى موتها حين يقلب بالكفين قوساً وأسها

ومد بها صوته حتى مات. مصارع العشاق. ٢١ : ١

(٤١١)

البيتان لم يردا في المختار.

( ١ ) ب: شعر.

(٤١٢)

القطعة وردت في ل من باقي نسخ المختار.

(٤١٣)

وقال أيضاً يخاطب صديقاً له يدعى سيف الدولة وقد أبطأ عليه بسلق دجاجة:

(الكامل)

- (١) يا أيها السيف العليم وعندهم في السيف إن السيف غير عليم  
(٢) هذي الدجاجة في العذاب مقيمة وكأنها في نضرة ونعيم  
(٣) لو كنت أحكم بالتناسخ صبح لي إدخالها في نسل إبراهيم

(٤١٤)

وقال أيضاً يمدح القاضي الأجل أبا علي عبد الرحيم بن علي اليسانى رحمه

الله:

(السريع)

- (١) ما ضرّ ذاك الريم ألا يريم لو كان يرثي لسليم سليم  
(٢) وما على من وضلة جنة أن لا أرى من ضده في جحيم  
(٣) أغيد ما همت به روضة أعل جسمي لأكون النسيم  
(٤) ما للسقيم صحة عند من ضن بها منه بجفن سقيم  
(٥) وكيف لا يضرّم خبلي وقد سمعت في النسبة ظني الصريم

(٤١٣)

القطعة لم ترد في المختار.

(٢) ب: الزجاجية. خطأ.

(٤١٤)

القصيدة وردت في المختار ما عدا الايات ١٩، ٢٢، ٢٣، ومن ٢٤-٣٥، ٣٥، ووردت في الخريدة الايات ١، ٣، ٦. ص ١٤٦.

(١) ب: الاريم. ل: يرثي لسليم سليم.

(٣) م: مله همت. خ:

تراه لما أن غدا روضة أعل جسمي كي أكون النسيم

(٤) م، ل: الجفن. لعل الصواب ما أثبتا.

(٥) م، قدم البيت ٦ على ٥ م، ل: لا يضرّم قلبي.

- (٦) رَقِيمٌ خَذَ نَامَ عَنْ سَاهِرٍ  
(٧) وَعَاذَلِ دَامَ وَدَامَ الدُّجَى  
(٨) يَغِيظُنِي وَهُوَ عَلَى رَسْلِهِ  
(٩) قُلْتُ إِذْ اسْتَعَذَّبَ لَوْمِي وَقَدْ  
(١٠) أَعْدَزُ فَوَادِي إِيَّاهُ شَاعِرُ  
(١١) يَا رَبُّ خَمِرَ قَمَّةُ كَأْسُهَا  
(١٢) أَتَبَعْتُ رَشْفًا قُبَلًا عِنْدَهَا  
(١٣) فَافْتَرَّ إِنَّمَا عَنْ أَقْحَاحِي الرَّبِّي  
(١٤) أَوْ كَانَ قَدْ قَبْلَ مُسْتَحْضَنًا  
(١٥) مِنْ لَفْظِهِ رَاحَ وَأَخْلَاقِهِ  
(١٦) فَأَرَشَفَ بِأَسْمَاعِكَ مِنْ قَهْوَةٍ  
(١٧) وَارْتَعَى عَلَى رَوْضٍ لَهُ نَضْرَةٌ  
(١٨) بِبَلَاغَةٍ جَرَّتْ جَرِيرًا وَلَمْ  
(١٩) وَرَبَّمَا هَبَّتْ رِيَاخُ لَهَا  
(٢٠) رَأَى بِهِ الدِّيَّانُ دِيَّانَهُ  
(٢١) وَقَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ أَدْرِغْ  
(٢٢) زُرَّةً تَزُرُّ سَحْبَانَ فِي وَائِلٍ
- مَا أَخْلَقَ النَّوْمَ بِأَهْلٍ الرَّقِيمِ  
بِهَيْمَةٍ نَادَمْتُهُ فِي بَهِيمِ  
وَالْمَرَّةُ فِي غَيْظٍ سَوَاهُ خَلِيمِ  
وَقَعْتُ مِنْهُ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ  
فِي كُلِّ وَادٍ فِي هَوَاهُ يَهِيمِ  
لَمْ أَقْتَبِعْ مِنْ شُرْبِهَا بِالشَّمِيمِ  
وَقُلْتُ هَذَا زَمَزَمٌ وَالْخَطِيمِ  
يَضْحَكُ أَوْ دُرُّ الْعَقُودِ النَّظِيمِ  
مَا حَبَّرَ الْفَاضِلُ عَبْدُ الرَّحِيمِ  
رَوْحَ وَتِلْكَ الدَّارُ دَارُ النَّعِيمِ  
مَا أَحْدَثَتْ مِنْ نَدَمٍ لِلنَّدِيمِ  
تَنْظُرُ فِي الرُّوضِ بَعَيْنِ الْهَشِيمِ  
تَتْرَكُ خَطَامًا بِيَدِ ابْنِ الْخَطِيمِ  
تَلْقَحُ مِنْهَا كُلُّ فِكْرٍ عَقِيمِ  
مَطَرُزًا بِأَسْمٍ شَرِيفٍ وَسِيمِ  
مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ ثَوْبُ الدَّمِيمِ  
وَانْظُرْ تَنْظُرَ حَاجِبًا فِي تَمِيمِ

- (٦) م، خ: ما اجدر. وشرح ل ما اخلق فقال: (أي احق واولى).  
(٧) م، ل: نادمتها.  
(٨) سقطت (علي) من ل وقال في الهامش لعله (في).  
(٩) ب: استعذت. خطأ. والبيت في م كالآتي:  
(قلت له لما عدا طوره والقلب مني في العذاب الاليم)  
(١٠) لم يرد في ل. م: من حبه في واد يهيم.  
(١١) ل: صهباء لم كأسها.  
(١٢) ل: غيدها.  
(١٣) سقط من ب. ن: فافتتر ما عين.  
(١٤) ن: من نديم للنديم.  
(١٥) ل: واربع. م: ينظرها الروض.  
(١٦) م، ل: ولم تدع. م: خطاماً بيد ابن الخطيم. والمراد بابن الخطيم. الشاعر الجاهلي قيس بن الخطيم الاوسي.  
(١٧) ب: ثوب الرسيم. خطأ. والاشارة هنا الى عبد الحميد بن يحيى الكاتب المشهور.  
(١٨) ب: تزره تزر. وسحبان بن زفر بن اياس الوائلي، وائل باهله، خطيب مفسح يضرب به المثل في البيان. ادرك الجاهلية والاسلام واسلم، ومات سنة ٥٤هـ. شرح العيون. ١٤٦. وحاجب بن وزارة من رؤساء تميم مشهور بالعزة.

- (٢٣) وَثُمَّ طَوْلُ غَمَمٍ وَشَخَتْ  
(٢٤) عَلَامَةُ السُّؤْدِ مَعْلُومَةٌ  
(٢٥) أَتَرَى حَدِيثَ الْمَجْدِ عَثَّةً بِهِ  
(٢٦) مِنْ مَعْشَرٍ مَا بَيْنَهُمْ مُغَيَّرُ  
(٢٧) قَدْ قُلْتُ لِلطَّالِبِ مَسْمَأُكُمْ  
(٢٨) تَهَلَّلُوا فِي حَيْثُ شَمْسُ الضُّحَى  
(٢٩) وَانْقَسَمُوا بَيْنَ ثَنَاءٍ عَلَى الـ  
(٣٠) بِفَدْيِهِمْ كُلِّ مَنْيَعِ الْقَرَى  
(٣١) تَنْظُرُ عَيْنُ الضَّيْفِ مِنْهُ إِلَى  
(٣٢) لَطَائِمِ الْمِسْكَ إِذَا نَافَسَتْ  
(٣٣) عِنْدِي قَلِيبُ الشَّعْرِ يَا بَحْرَةَ  
(٣٤) فَاْمُنْ بِتَقْدِيمِي فَلَأَتِي أَمْرُ  
(٣٥) قَدْ صَارَ مُوسَى جِينِ أَوْرَدْتُهُ  
(٣٦) وَالْكَامِلُ الْكَامِلُ لِي جَنَّةُ  
(٣٧) وَأَمُنْ بِأَحْسَنْتَ تَجِدُ مُحْسَنًا  
(٣٨) فَهُوَ مُقَامٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ
- اعطافه برقة طول غميم  
جسم نحيف وعلاء جسيم  
ولم يزل يبسط كف العديم  
يقضون راجيهم قضاء الفريم  
جهلت فأنظر أي برق تشيم  
تبرز في الصخر بوجه شتيم  
أفواه سيار ومجد مقيم  
مبتذل العرض حلال الحرير  
خلق ذميم ومحيا ذميم  
أوصافهم راحت بوجه لطيم  
وبارض من روضه يا جميم  
حديث إنعامك لي والقديم  
ما آل يا مدين موسى الكلیم  
أنت صراطي نحوها المستقيم  
يهر بالاطراب عطف الكريم  
خفت على لبي أن لا يقيم

(٤١٥)

وقال أيضاً في أثناء كلام منثور اقتضى ذلك:

- (٢٣) ب: وسخت. ن: وشجت. ف: وشجت.  
(٢٤) م، ل: معروفة. وشرح ل علاء فقال: أي شرف.  
(٢٨) ب: شيم. والشتيم: العابس.  
(٣٠) ف، ب، ن: خلال.  
(٣١) ف، ب: فميم.  
(٣٢) ب: وبارد من. م: مارض. ل: مارضي. حميم: لعل الصواب جميم لأن بارض: معناها حفرة الماء القليل والجميم الماء الكثير. قليب: الغدير الصغير.  
(٣٥) ب: ما ال مدين.  
(٣٧) م، ل: فأنعم. ولف الصواب ما اثبتنا. ن: هز. م: بالاطرب.  
(٣٨) ب: جفت على.

(٤١٥)

القطعة لم ترد في المختار.

(الكامل)

- ( ١ ) أَحِبُّ طَرْساً رَأَيْتُ صَبَاحَهُ وَضَحَ الصَّبَاحِ وَكُنْتُ فِي ظُلْمٍ  
( ٢ ) قَدْ نَمَّقْتَهُ يَدُ امْرِئٍ خُلِقَتْ لِّلسَيْفِ مَنصَلَتَا وَلِلْقَلَمِ  
( ٣ ) جَادَتْ عَلَيَّ مَحَابُّ اتَّعْبِيهِ فَنُقِلْتُ مِنْ بؤْسٍ إِلَى نَعَمٍ  
( ٤ ) فَلَا شُكْرَ نَوَالِهَا أَبَدًا شُكْرَ الرِّيَاضِ لَهَا طِلِّ الدِّيمِ

(٤١٦)

وقال يهجو فارس الشام وثاب عند وزارة خمرغام وهرويه مع شاور:

(البيط)

- ( ١ ) قَدْ قُلْتُ لَمَّا انْتَنَى وَثَابٌ مِنْهَزِمًا وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي يَوْمٍ بِمَقْدَامٍ  
( ٢ ) يَا فَارِسَ الشَّامِ مَا هَذَا الْهَرُوبُ أَبِنْ فَقَالَ لِي إِنَّ مَصْرًا لَيْسَ بِالشَّامِ  
( ٣ ) فَقُلْتُ أَيْقَنْتُ أَنَّ الشَّامَ لَيْسَ بِهَا مِنْ يُغَيِّدُ السَّيْفَ يَوْمَ الرُّوعِ فِي الْهَامِ

(٤١٧)

وقال أيضاً وقد رأى صبيّاً في بعض المآتم يبكي:

(مجزوء الرجن)

- ( ١ ) وَابْأَبِي مَنْ لَمْ يَدْعُ فِي مَكَانٍ لِّلْأَلَمِ  
( ٢ ) بَدْرُ أَبِي ضَيْلَوْهُ أَنْ تَتَفَشَّاءُ الظُّلُمِ  
( ٣ ) أَبْصَرْتُهُ فِي مَأْتَمٍ يَا مَأْتِمًا عَلَيَّ نَمِ

---

( ١ ) ب: ضباهه. خطأ. ف، ن: ابه) زائدة في أول الشطر الثاني لا يتفق بها الوزن والمعنى.

(٤١٦)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٣ ) شرح ب الروع والهام فقال: الروع: الخوف والفرع. والهام هي الرقاب.

(٤١٧)

القطعة لم ترد في المختار.

( ١ ) ب: وأتاني. ن: وأتاني.

- ( ٤ ) وقلت لَمَّا أن بَكَى كَأَنَّهُ قَدِ ابْتَسَمَ  
( ٥ ) لَهِ فِيهِ جَامِعاً أَحْسَنَ أَوْصَافِ الْقَلَمِ

(٤١٨)

وقال أيضاً يخاطب أبا بكر السرتي عن شعر كتب به إليه :

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) مولاي أَمْرُكَ قَد تَقَدَّمَ  
( ٢ ) فِقْبَلْتُهُ وَأَتَيْتُ أَفْ  
( ٣ ) وَمِنَ الْفَدَامَةِ أَنْ أَخَا  
( ٤ ) عَنْ قَهْوَةٍ بِوَجُودِهَا  
( ٥ ) أَخَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ مَا  
( ٦ ) فَكُؤُوسُهَا تَفْتَرُّ عَنْ  
( ٧ ) وَيَحُلُّ لِلْمُضْطَرِّ بَعْدَ  
( ٨ ) وَنَعَمُ سَأَخْدُمُهَا وَمِثْ  
( ٩ ) بِبَدِيعِ ذَهَبٍ غَادَرَ الشِّدَّ (م)  
( ١٠ ) يَنْبِي فِيْهْدِي لِلصَّوَا  
( ١١ ) وَاللَّهُ أَخْرَ يَا مَقْد (م)  
( ١٢ ) وَلَدِيكَ أَوْجَدَنِي الْمَحَا  
( ١٣ ) وَاقِي قَرِيضُكَ تَلْهَبُ الـ  
( ١٤ ) زَادَتْهُ حُسْنًا فَهُوَ يَنْـ
- بِالْصَّفْحِ عَمَّا قَدْ تَقَدَّمَ  
دَمَ صَاحِبِ فِي الْهَوْلِ أَقْدَمَ  
لَفَ بَعْدَ مَا فَضُّ الْمُفَدِّمِ  
الْبَائِنَا لَا شَكَّ تُغْدِمُ  
طَلَبْتُ فَضَحَ الْقَوْلِ أَقْدَمَ  
دَمِ قَهْوَةٍ فِي صَبْغٍ عِنْدَمِ  
بَدَ ثَلَاثَةِ مَا شَاءَ مِنْ دَمِ  
لُ جَلَالِكَ الْمَشْهُورُ يُخْدَمُ  
عَرَاءَ يَقْفُوا مَا تَرْدَمُ  
بِ بِمَا بِنَاءٍ وَلَيْسَ يُنْهَدَمُ  
مُ كُلِّ ذِي فَضْلٍ وَقَدَّمَ  
سَنَ لَا عِدْمَانَاهَا وَاعْدِمِ  
أَنْفَاسٍ فِيهِ أَمْ مِلْدَمِ  
شُرَّ كُلَّمَا أَبْدَى وَيُودَمِ

( ٥ ) ب : ياله .

(٤١٨)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٣ ) الفدامة : الغباوة .

( ٦ ) عندم : صبغ احمر .

( ٧ ) قاعدة فقهية بان المضطر بعد ثلاثة ايام يأكل المحرمات من الدم .

( ٩ ) اشارة لبيت عترة :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد نومهم

( ١٠ ) ب : يثني .

( ١٣ ) أم ملدم : الحمى .

( ١٤ ) يودم : قد تكون بمعنى يغمر .

- (١٥) وبه جيوش الهم تغد  
(١٦) وذكرت دمرًا قادمًا  
(١٧) من نرجس جيش الريا  
(١٨) ونضير منشور يشو (م) قن الأساور والمخدّم  
(١٩) فتلوت قنم ريتهم  
(٢٠) فأنا المنادى إن حضر  
(٢١) مهلاً أبا بكر فاند  
(٢٢) ومن المعجائب أن غدا  
(٢٣) شيدت قافية بنا  
(٢٤) وحبت كودن خاطري  
(٢٥) أقدامه ينسي ربي  
(٢٦) فالدال قبل الميم من  
(٢٧) ومن العلو أتى بأجد  
(٢٨) وقف النعمال فدغ فني
- لدغ شملها أبدا وتضيد  
واقى اليك أسر مقدم  
خبر ورائه وهو المقتد  
قن الأساور والمخدّم  
في إثرها والعود دقّم  
ت وان أعيت فأنا المنادى  
ت وما أحابيك المقتد  
بين الشفا والجسم يؤدّم  
نجومها عندي تهذّم  
عن أجرد كالبرق صلّدّم  
مة - يا ربيع - فتى مكّدّم  
وجدان صافي الود أعّدّم  
م راغباً في الدال أجّدّم  
ما يذرّع البيداء مكرّم

(٤١٩)

وقال أيضاً رحمه الله تعالى: قد قالها لتتقش على ثوب:

(المقارب)

( ١ ) تأنق في صنعتي راقمي فصورني نزهة العالم

- (١٧) ب: حبش.  
(١٨) ب: ويصيد. ن: يسوقني.  
(١٩) إشارة إلى الآية القرآنية ﴿فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها﴾. ١٤ ك الشمس ٩١.  
(٢٢) ن: الشفا.  
(٢٤) ن: كودة. كودن: البغل البطيء السير. أجرد: حصان قصير الشعر. صلدم: صلب. حصان صلد: حصان السباق.  
(٢٥) ب: ينش. ربيعة بن مكدّم من اشراف العرب في الجاهلية وفرسانها.  
(٢٧) ب، ن: راخيا. باجدم: والجدام اصل السعف في النخل. أجدم: يقال للفرس أجدم واقدّم اذا هيج ليضي.  
(٢٨) ب: النكال.

(٤١٩)

القطعة لم ترد في المختار.

( ١ ) ن: تانقا.

- ( ٢ ) أتى بي خضراء روضية وما الروض بالآخر الدائم  
( ٣ ) يحل بذلك سقيا الغمام على قرط مدمج الساجم

(٤٢٠)

وقال أيضاً يجاذب، بعض اصدقائه مداعبا وهما بجزيرة دهلك من بلاد اليمن:

(الطويل)

- ( ١ ) لقد فزت من نشر الكلام ونظيره  
( ٢ ) وأبدت بالمعنى الذي راق ماؤه  
( ٣ ) ووفيت حق الملك بالخدمة التي  
( ٤ ) فإن تدع أن قيل الوفاء أبا له  
( ٥ ) أليك ألفا أيها الصارخ الذي  
( ٦ ) ومن ذا الذي يا بن الكرام يحيد عن  
( ٧ ) وماذا مكان الجلم عنه ولو جرى  
( ٨ ) فإن زاع عما دمت فيه زائع
- بما استصغر الدر المصون لمظيه  
فأرو به من شئت منا وأظيه  
تجرد ذيل العزم عن ساق حزميه  
فحقاً إذا ما العز كان ابن عمه  
غدا منه حرب الدهر يدعى بسلميه  
ولاية من ينعنو الأنام بحكميه  
للقيمان هذا لم يؤيد بحلميه  
.....

(٤٢١)

وقال أيضاً في فرس أدهم ذي غرة:

(الكامل)

- ( ١ ) ولقد رأيت البدر وهو كغرة  
( ٢ ) لما علت يدا الكسوف كأنها
- عقدت بناصية الظلام الأدهم  
صدأ تبدى فوق صفحة درهم

(٤٢٠)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٥ ) ب، ن: اليك.

( ٨ ) الشطر الثاني يحذف لفحشه.

(٤٢١)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤٢٢)

وقال أيضاً في مشط عاج ارتجالاً:

(السريع)

- ( ١ ) ومشرقٍ يُشْبِهُ بَدَرَ الدُّجَى      حُسْنًا وَيَسْرِي فِي الدُّجَى الفاجِمِ  
( ٢ ) وَكَلَّمَا قُلُوبَ فِي لِمَةٍ      اضْحَكُهَا عَنْ ثَغْرِ بِاسِمِ

(٤٢٣)

وقال أيضاً يمدح ياسر بن بلال سلطان عدن:

(الكامل)

- ( ١ ) لَوْ حُلَّ عَنْ خَدِّيهِ عِقْدُ لثَامِهِ      نَقَلَ الْهَلَالَ إِلَى صِفَاتِ تَمَامِهِ  
( ٢ ) لَكِنَّهُ صَانَ الْجَمَالَ لِأَنَّهُ      وَرَدَّ وَحَسَنُ الْوَرْدِ فِي أَكْمَامِهِ  
( ٣ ) وَأَنَا فِدَاءُ مُجِبٍ لَوْ أَنَّهُ      مَلِكٌ لَكَانَ الْجَوْرُ فِي أَيَامِهِ  
( ٤ ) أَرْخَى ذَوَائِبَهُ نَقَابَهُ      كَالْبَدْرِ بَيْنَ ظُلَامِهِ وَغَمَامِهِ  
( ٥ ) يَا ثَغْرَهُ سِرٌّ فِي سِيرَةِ كَأَمِهِ      وَرَضَائِهِ خُذْ فِي أَخَذِ مُذَامِهِ  
( ٦ ) أَوْ مَا نَرَاهُ يَفُكُّ طِينَةَ دَمَاهَا      وَيَقُولُ خَافَ الْقَدَمُ فَكَ فِدَامِهِ  
( ٧ ) حَمْرَاءُ قَابَلُهَا بِرَفْعِ نِقَابِهِ      فَكَانَ مَا فِي خَدِّهِ فِي جَامِهِ

(٤٢٢)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤٢٣)

القصيدة وردت في المختار.

- ( ١ ) ب: في خديه.  
( ٤ ) ف، ن: سد.  
( ٥ ) ب: يا ثغرة في سيرة كاسه.  
( ٦ ) ن: وضع الشطر الاول من ٦ مع الشطر الثاني من ٧ واسقط الباقي.  
القدم: الغبي والقدم من الناس المي عن الحجة والكلام. والقدم: الخرقه التي توضع على فم الابريق لتصفية ما به من شراب.  
( ٧ ) سقط الشطر الاول من ن. الجام: الكاس الكبير.

- ( ٨ ) ما كَانَ يَسْمَحُ لي بنظرة يومه  
( ٩ ) خُلِقَ الآنَ لي الحديثُ فلانَ لي  
( ١٠ ) وأما وخاجيه الأزجُ وطرفه الأ  
( ١١ ) ومجرّد من معظففيه مهنّدا  
( ١٢ ) إنَّ الليالي ما ذمّتُ صُروفها  
( ١٣ ) كنف أبو الفرج السعيد أفاذني  
( ١٤ ) إن شئتَ تعلّم أَنه المَلِكُ الذي  
( ١٥ ) قُمَ حاميهِ في معشرٍ من حاميهِ  
( ١٦ ) يَلْقَى الذي ما زال من إقدامهِ
- من صارَ يَسْمَحُ لي بزورة عامهِ  
والفصنُ ريتما اثْنَي بِحَمَامِهِ  
خَوَى وحرمة قوسِهِ وسهامِهِ  
ما بينَ قائمِ سيفِهِ وقوامِهِ  
منذُ استَجَرْتُ بِياسرِ وذِمَامِهِ  
فرجاً وسعداً في عليّ مُقَامِهِ  
ما زال صرفُ الذَّهرِ من خُدَامِهِ  
أو سامِهِ في معشرٍ من سامِهِ  
تعثُرُ التيجانُ في أقدامِهِ

(٤٢٤)

وقال أيضاً يمدح الأميرين ولدى الداعي محمد وأبا السعود (٩):

(الواف)

- ( ١ ) نثرنَ عليه من صَدَفِ الخيامِ  
( ٢ ) ورفغنَ البراقعَ عن وُجُوهِ  
( ٣ ) وكنَ أهلةً فأبينَ إلا  
( ٤ ) شَهْرَنَ سلاحَهُنَّ لغيرِ حَرْبِ  
( ٥ ) فَمِنْ لَئِمٍ يُوَيْدُ بارتشافِ  
( ٦ ) وتَغْرِ ما عَدِمَتِ الكاسَ الا  
( ٧ ) فكيفَ ألامُ حينَ أُطِيحَ عنه
- لألىءِ يَنسِلُنَّ من النِّظامِ  
تَوَارَى البدرُ منها في الظَّلامِ  
تَبَرَّجَهُنَّ في صُورِ التَّمَامِ  
وَقُلْنَ على السَّلامةِ والسَّلامِ  
ومنَ ضَمٍّ يُوَكِّدُ بالتِّزامِ  
أدارَ عليّ مَفْسُولَ المُدَامِ  
على رَجُلَيْنِ من ألفِ ولامِ

( ٩ ) ريتما: لغة في ربما.

(١٣) ب: كيف. ف: بدون اعجام. ب: أفاذني.

(١٥) هذه اشارة الى ان ياسر له جيش من السود (بني حام) وجيش من العرب (بني سام).

(٤٢٤)

القصيدة لم ترد في المختار.

(\*) أبو السعود وأخوه محمد أبي عمران بن سبأ أبي السعود بن زريع بن العباسي البامي ثم الهمداني صاحب عدن والدملوّة وغيرهما ولما مات أبوه سنة ٥٣٢هـ ولي الملك بعده عليّ الاغربي سبأ فارتاب منه محمد فهرب ولاذ بالمنصور بن الفضل بن البركات وبعد ان توفي في سنة ٥٣٤ تولى الحكم بعده فجاءه امر الدعوة له من مصر ولقب بالمتوج المكين. ثغر عدن جـ ٢ ص ٢١٦، ٢١٧.

- ( ٨ ) ولي في جفن من أهوا طرّف  
( ٩ ) يصول على الصحيح شفرتيه  
( ١٠ ) فتشهد بالقراع لنا فلؤل  
( ١١ ) وحي من كنانة قد رموني  
( ١٢ ) إذا انتضلوا وما نعل أبوم  
( ١٣ ) أقاموا بالثنية فأتثنينا  
( ١٤ ) وكل بين جانحتيه قلب  
( ١٥ ) وتحت يدي إذا ضمت لصذري  
( ١٦ ) ذوى عندي لها نور الخزامي  
( ١٧ ) فلا تبج العناية دون شبح  
( ١٨ ) تقارعه الهموم فيلتقيها  
( ١٩ ) أبي طلب الماكل وهو طاو  
( ٢٠ ) فما يقر به رعي سوى حميم  
( ٢١ ) وما هو فوق لج الليل طاف  
( ٢٢ ) يحاول أن يشق بمنكبيه  
( ٢٣ ) بحيث ترى ملوك بني زريع  
( ٢٤ ) يمدون الكرام أبا وجدا  
( ٢٥ ) ذو التيجان من أبناء هود  
( ٢٦ ) حموا وسموا فما حام وسام  
( ٢٧ ) تحلى بأسمهم في الملك قوم
- أحد علي من طرّف الحسام  
ويجحد حين يطلب بالسقام  
بحد فوق خد فيه دام  
بما حوت الكنانة من سهام  
أتوك بكل رامية ورام  
نفاش في الأراك وفي البشام  
له خفقان أجنحة الحمام  
كلم لا يقوم بها كلامي  
ولكن رف نوار الثغام  
مطيته ثلاثون الغلام  
بقلب مثل حامله أمام  
وضد عن المشارب وهو طام  
ولا يرويه ورد سوى حمام  
كأنجبه ولج الليل طام  
الى البدرين أريّة الظلام  
أمام الداعيين الى الإمام  
إذا عقم الزمان من الكرام  
أو الأسياف من أيتام يام  
سواهم من بني حام وسام  
ولكن ما لهم غير الأسامي

( ٨ ) ب: عليه. على اقرب للمعنى.

( ١١ ) الكنانة الثانية: جعبة السهام.

( ١٢ ) شرح ب ثعل فقال: قبيلة من العرب لا يطاقون في الرمي وكذلك يضرب بهم المثل في رمي السهام.

( ١٣ ) ب: بالسنية. البشام: شجر طيب الريح والطعم يستاك به.

( ١٤ ) ب: أجنحة الغمام.

( ١٥ ) الكلوم: الجروح.

( ١٦ ) ب: نوار الخزام. الخزامي: نبات طيب الرائحة واحده.

خزاماه له نور كنوز البنفسج. الثغام: نبات مثل الشعر ابيض اللون.

( ١٧ ) ن: تنح.

( ١٩ ) ف: ضاد. ن: ضاو.

( ٢٠ ) حميم: الصخور المستعلة. الحمام: الموت..

( ٢٥ ) ب: بني التيجان.

- (٢٨) وَعَدُّوْهَا مُشَارِكَةً وَلَكِنْ  
 (٢٩) وَفِي الْوَهْدَاتِ مِنْ سُفْلَى شِمَامٍ  
 (٣٠) فَعَدَّ أَبَا السَّعُودِ بِكُلِّ سَعْدٍ  
 (٣١) وَحَقَّقَ مِنْ أَبِي الْمَنْصُورِ نَصْرًا  
 (٣٢) فَقَدْ تَنَجَّتْ ثَلَاثُ مُقَدَّمَاتٍ  
 (٣٣) فَأَيُّ خَبِيٍّ تَحَلَّلَ مِنْ قُعُودٍ  
 (٣٤) رُواقٌ مَدُّ فِي يَمَنِ فَأَضْحَى  
 (٣٥) خَمَاءُ يَاسِرٍ ضَرْبًا وَطَفْنَا  
 (٣٦) فَرَوَى كُلُّ سَافِلَةٍ بِقَلْبٍ  
 (٣٧) وَرَاضَ جَوَائِحَ الْإِيَّامِ حَتَّى  
 (٣٨) وَأَنْشَدَ فَعْلَةً فِي كُلِّ حَنِيٍّ  
 (٣٩) إِذَا قَالَتْ حَذَامٍ فَصَدَّقُوْهَا  
 (٤٠) لَتُخَفِّضَ مِنْ صَرَاصِرها الْكَرَاقِي  
 (٤١) وَعِنْدَ عَصَامٍ الْأَعْدَارُ يُتَلَّى  
 (٤٢) رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ مَلِكٍ أَشْمٍ  
 (٤٣) وَمَهْذُتُ الرَّجَاءِ بِحَيْثُ نَفْسِي  
 (٤٤) رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَجْنَحَةَ النِّعَامِي  
 (٤٥) وَكُنْتُ إِذَا دُفِعْتُ إِلَى سَوَاهٍ  
 (٤٦) فَأَصْبَحُ بِالصِّيَامِ بِغَيْرِ أَجْرِ  
 (٤٧) فَفَخْرًا يَا بَنِي عِمْرَانَ فَخْرًا  
 (٤٨) زَمَانُكُمْ بِكُمْ طَلَقَ الْمُحْيَا
- مُشَارِكَةُ الْمُنَاسِمِ لِلْسَنَامِ  
 وَعُدُّ مُخَمَّدًا مِنْ كُلِّ ذَامٍ  
 وَعُدُّ مُخَمَّدًا مِنْ كُلِّ ذَامٍ  
 بِوَاحِدَةٍ عَلَى الْجَيْشِ الْلَهَامِ  
 عَلَى الْأَعْدَاءِ حَتَمُ الْإِنْهَزَامِ  
 وَتَبِيجَانٍ تَعَفَّرُ مِنْ قِيَامِ  
 مُطْلًا بِالْعِرَاقِ وَبِالشَّامِ  
 وَمِنْ عَزِّ الْجَمِيِّ عَزُّ الْمُحَامِي  
 وَرَوَى كُلُّ عَالِيَةٍ بِهَامِ  
 جَرَتْ بِيَدَيْهِ طَيْفَةُ الْإِلْجَامِ  
 فَقَدْ طَالَتْ بِهِمْ شُعْبُ الْخِصَامِ  
 فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ  
 فَقَدْ سَمِعَتْ بِجُلُجُلَةِ الْقَطَامِي  
 وَلَيْسَ سِوَى الْأَسْنَةِ مِنْ عَصَامِ  
 نَجَادَاهُ عَلَى كَنْفِي شِمَامِ  
 وَقُلْتُ لَهَا بَلِيلُ الْخَطْبِ ذَامِي  
 عَلَى أَمْثَالِ أَجْنَحَةِ النَّعَامِ  
 مَقِيمًا لَسْتُ أَظْفَرُ بِالْمُقَامِ  
 وَأَمْسَى فِي الصِّيَامِ وَفِي الْقِيَامِ  
 عَلَى الْأَمْثَالِ مِنْ سَامِ وَحَسَامِ  
 أَرِيحُ الْعَرْفَ مَفْتُوقُ الْخَتَامِ

(٢٨) المناسم: اخفاف البعير. السنم: يقصد به الدرورة.  
 (٢٩) ب: وخفق. ف: من ابا. خطأ. ب: الهمام: اللهام: العظيم الكثير العدد.  
 (٣٣) ب: خبي.  
 حبي: الحبوة الجلسة التي يجلسها مشايخ العرب وهي ان يجمع يديه على ركبته. (لسان العرب).  
 (٣٤) ب: السام.  
 (٣٩) ضمن هذا البيت وهو من الشواهد النحوية.  
 (٤٠) صراصر: اصوات الطيور البحرية. الكراكي: جمع كركي وهو طائر من طيور البحر.  
 (٤٢) شمام: اسم جبل في الجزيرة.  
 (٤٣) ف: ذام. ب: دامى. لا تتفق مع المعنى فقد تكون نامى.  
 (٤٤) ن: كتب القافية (النعامى).  
 النعامى: ربح مر ذكرها.

- (٤٩) يمرُّ العامُ فيه مرورَ يومٍ      ويتمضي اليومُ منه بفضلِ عامٍ  
(٥٠) سليلٌ قرائحٍ غصرتُه خَمراً      فدبَّ دبيبُها بينَ العظامِ  
(٥١) فما ينفكُ يرفعهُ هناءً      اليكُم في أنتشارٍ وانتظامِ  
(٥٢) من الخمرِ الحلالِ لشاربيها      وفيه شمائلُ الخمرِ الحرامِ  
(٥٣) لَدَى قومٍ لو أنَّ الطيفَ ضيفٌ      لما كحلَ المحاجرَ بالمنامِ  
(٥٤) كَذَذْتُ بهزهمٍ فكري فأنحتُ      على عُصيدي ممارسةَ الكَهامِ  
(٥٥) وقد يتوضَّحُ الجهمُ المحبباً      ويهي السويلُ من خللِ الجَهامِ

### قافية النون

(٤٢٥)

وقال أيضاً يمدح الأثير بن ذي الرياستين، عرف بابن بنان:

(الكامل)

- (١) عَقَدُوا الشُّعُورَ مَعَايِدَ التَّيْجَانِ      وَتَقَلَّدُوا بِصُورِمْ الْأَجْفَانِ  
(٢) وَمَشَوْا وَقَدْ هَزَّ الشَّبَابُ قَدُودَهُمْ      هَزُّ الْكُمَاةِ عَوَالِي الْمُرَانِ  
(٣) جَرُّوا الذُّوَابِ وَالذُّوَابِلَ وَانْتَشَرُوا      فَتَنُوا عِنَانِي مُحْصَنٍ وَخَصَّانِ  
(٤) وَتَوَشَّحُوا زُرْدًا فَقُلْتُ أَرَأَيْتُمْ      خَلَعَتْ مَلَابِسَهَا عَلَى عُقْبَانِ  
(٥) وَلَرُبَّمَا غَطَّفُوا الْكُعُوبَ فَوَاضَلُوا      مَا بَيْنَ لَيْثِ الْغَابِ وَالشُّعْبَانِ  
(٦) فِي حَيْثُ أَذْكَى السَّمْهَرِيِّ شَرَارَةً      رَفَعَ الْغَبَارُ لَهَا مِثَارَ دُخَانِ  
(٧) وَعَلَا خَطِيبُ السَّيْفِ مِنْبَرَ رَاحَةٍ      يَتَلَوُ عَلَيْهِ مَقَاتِلَ الْفُرْسَانِ

(٥١) ب: برقهه.

(٥٤) الكهام: كهـم الرجل بطوه عن النصره والحرب والسيـف الكهام الكليل.

(٥٥) الجهام: السحاب الذي ليس فيه ماء.

(٤٢٥)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٣، ٤، ١١، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ووردت الأبيات من ١-١٥ في الوافي. ورقة ٤ ب، ١٥، ووردت الأبيات من ١٥-٨ في حلبة الكميـت. ٣٧٢.

(٢) المران: الرماح.

(٤) م.ل: على الغزلان. ح: توشحوا وردا. . . . . على غزلان.

(٦) م.ل: شرارة. شرح ل اذكى فقال: اي اشعل.

- ( ٨ ) يا مُرْسِلَ الرِّيحِ الصَّقِيلِ سَنَانُهُ  
 ( ٩ ) هَاتِيكَ شَمْسُ الرِّاحِ يَسْطَعُ ضَوْؤُهَا  
 ( ١٠ ) وَهَلَالُ شَوَالٍ يَقُولُ مُصَدِّقًا  
 ( ١١ ) لَا تَسْقِينَهَا مِنْ مُحَاجِرٍ نَرَجِسُ  
 ( ١٢ ) فَأَدَارَهَا مَمْرُوجَةً قَدْ خَالَطَتْ  
 ( ١٣ ) وَالْوُرُقُ فِي الْأَوْرَاقِ قَدْ مَتَفَتَّ عَلَى  
 ( ١٤ ) فَكَأَنَّ أَوْرَاقَ الْغُصُونِ سَتَائِرُ  
 ( ١٥ ) وَكَأَنَّمَا مَذْحُ الْأَثِيرِ أَثَارُهَا  
 ( ١٦ ) قَاضٍ لَهُ فَضْلُ الْقَضَاءِ فَقَدْ غَدَا  
 ( ١٧ ) مُتَنَقِّلٌ فِي الْمُلْكِ بَيْنَ مَرَاتِبِ  
 ( ١٨ ) نَزَعَتْهُ مِنْ دَرَاعَةِ دِينَيَّةٍ  
 ( ١٩ ) وَهِيَ الرِّئَاسَةُ كَانَ أَحْكَمَ عَقْدَهَا  
 ( ٢٠ ) لَوْ لَمْ يَكُنْ مَلِكُ الْفَضَائِلِ كَفُّهُ  
 ( ٢١ ) هَذِي الْكَوَاكِبُ وَهِيَ أَذْنَى لَفْظِهِ  
 ( ٢٢ ) بِأَنَامِلٍ سَالَتْ وَصَالَتْ فَادْعَى  
 ( ٢٣ ) يَعْلُو مَطَا قَلَمٍ كَشَبِهِ صِفَاتِهَا  
 ( ٢٤ ) قَلَمٌ يَقْلُمُ ظِفْرَ كُلِّ مُلِمَّةٍ  
 ( ٢٥ ) مَجْدٌ يَكْرُرُ كُلُّ أَوَّلٍ مَفْخَرٍ
- أَمْسِكَ فَلَيْسَ الْيَوْمَ يَوْمَ طَعْمَانٍ  
 مِنْ خَلْفِ سُحْبٍ أَبَارِقٍ وَقَنَاسِي  
 بِيَدِي غَصَبْتُ النَّوْنَ مِنْ رَمَضَانٍ  
 حَسْبِي الَّتِي بِأَنَامِلِ السُّوسَانِ  
 بِالْيَاسَمِينِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ  
 عَذْبُ الْغُصُونِ بِأَعْدَبِ الْأَحْصَانِ  
 وَكَأَنَّ أَصْوَاتَ الطَّيُورِ أَغْنَانِ  
 لَوْ مُبِزَتْ أَلْفَاطُهَا بِمَعْمَانِ  
 يَرْضَى بِحِكْمَةٍ حَكْمُهُ الْخُصْمَانِ  
 مَتَرْتَبَاتٍ أَوَّلًا فِي ثَنَانِ  
 وَحَوَاهُ دَسَتْ فِي يَدَيَّ دِيَّوَانِ  
 بِيَدِ الْإِلَهِ لَهُ بَنَانُ بَيَّانِ  
 مَا اسْتَعْبَرْتُ بِسَحَائِبِ الْإِحْسَانِ  
 قَدْ نُظِمَتْ فِيهِ انْتِظَامُ جُمَانِ  
 فِي شِبْهِهَا التَّهْتَانُ بِالْبَهْتَانِ  
 فَاخْتَالَ بَيْنَ الْعُرْفِ وَالْعُرْفَانِ  
 وَيَكْفُ نَابَ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ  
 تَكَرَّرَ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْقِرَآنِ

- ( ٨ ) م. ل: الرمح الطويل.  
 ( ٩ ) قال ل ابارق: جمع ابريق.  
 ( ١٠ ) م: شعبان.  
 ( ١١ ) ح: بأنامل الوسنان.  
 ( ١٧ ) م. ل: أول.  
 ( ١٨ ) م: نزعت به النفس الآية للعلى. ب: ديته. ف. ن: دنيه. والدراعة الجبة.  
 ( ١٩ ) ف. ن: بنان بنان.  
 ( ٢٢ ) ب: النهبان بالهتات. م: الهتان بالهتان. ل: الهتان بالبهتان.  
 ( ٢٣ ) في يعلو الالف زائدة في ف. ب. ن. ب. ن: مطاكنكم.  
 م: مطافا قد كسته. ل: مطاكنكم كسته.  
 ( ٢٤ ) م: ويقل نالاب. ل: ويقل ناب.  
 ( ٢٥ ) م. ل: وثنا تكرور. م. ل: تكرير.

- (٢٦) وعلو شأن لو تعاطى شاة  
 (٢٧) ومكارم غصبت بواجب حقها  
 (٢٨) ولو استقى منها بلال بلة  
 (٢٩) فاهنا به عيدا يعودك مثله  
 (٣٠) وأعلم بأن بقاء شكرك خالد  
 (٣١) وترى الفراقذ والفراقذ ترتعي
- كيوان ما ثبتت به القدمان  
 ماء صاغه حسان في غسان  
 أغيت مدائح على غيلان  
 ما شئت في حالي مني وأمان  
 حتى يقوم الناس للرحمن  
 بمنابت السعدان والسعدان

(٤٢٦)

وقال أيضاً رحمه الله:

(الطويل)

- ( ١ ) تفرد في علم النجوم بقسمة  
 ( ٢ ) وخص بها أعضاء فلذبره الـ
- يذم بها اقليدس ويهان  
 زيان كما للحية الخرتان

(٤٢٧)

وقال أيضاً غفر الله ذنوبه.

- (٢٦) كيوان: منزل من منازل النجوم .  
 (٢٧) ب: غضبت. يقصد به قصائد حسان بن ثابت في ملوك بني جفنة الغسانيين.  
 (٢٨) ب: ولو اشتقى. ويقصد ببلال: بلال بن أبي بردة الأشعري كان والياً على البصرة في العصر الأموي، وغيلان هو غيلان بن عقبة المعروف بلدي الرمة وله قصائد كثيرة في مدح بلال بن أبي بردة.  
 (٣٠) م. ل: أقسمت أن حديث شكرك واجب.  
 (٣١) الفراقذ الأولى: الفرقدان الشمس والقمر والفرقد الثانية: بمعنى ولد البقر الوحشي. السعدان الأولى بمعنى السعد. والثانية نبت من أطيب المراعي. والعرب تقول أطيب الأبل لدينا ما أكل السعدان. وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثاني: أين هو من الأول؟ فقالت: مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلاً. (لسان العرب) .

(٤٢٦)

القطعة لم ترد في المختار.  
 ( ٢ ) ب: الزبابا كما.

(٤٢٧)

القطعة لم ترد في المختار.

(الخفيف)

- ( ١ ) لا تجرّد على مرهف جفّنـ  
( ٢ ) أباً إمّا حيّ ينفخ المزامير  
( ٣ ) وإذا حُثّت الكؤوسُ وجالّت  
( ٤ ) ما لقلبي على قراعك صبر  
( ٥ ) ملك شاعر السّماح تراه  
يكّ فعندي عليك قلب جبان  
ر واما ميث يجس المشاني  
كنت لا شك فارس الميدان  
لا ولو كان في جمى رضوان  
فيه يدي لينا دقيق المعاني

(٤٢٨)

وقال أيضاً يمدح بعض أمراء الدولة المصرية:

(السريع)

- ( ١ ) أظنّه خاذر ملواننا  
( ٢ ) واستغذّب العذل لذكرائكم  
( ٣ ) وإنّما أوجس في نفسه  
( ٤ ) يا قاتل الله قنّ الهوى  
( ٥ ) أضبحت الغزلان أسداً به  
( ٦ ) مصارع يعرفها كل من  
يستأثمهم وضلاً وهجراننا  
وكان لا يعرف نسياننا  
تسمية الإنسان إنساننا  
فكلّ فن منه أفناننا  
وصارت الأساد غزلاننا  
يعرف يبرين ونعماننا

( ٢ ) ب. ن: بحس.

( ٣ ) ب: حنت. سقط الشطر الثاني من ب ووضع له الشطر الثاني من بيت ٤.

( ٤ ) سقط الشطر الاول من ب ووضع الثاني مع البيت ٣.

( ٥ ) سقط من ن.

(٤٢٨)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ١٢، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، المختار:  
وقال يمدح الأمير شمس الملك نبهان.

( ١ ) ب: خادر. .... يشامهم. خطأ. م. ل: فسامهم.

( ٢ ) م. ل: للكرامهم.

( ٦ ) ف: تبرين. ب: تبريز. ويرين: منطقة قرب الدهناء كثيرة الرمل، ونعمان جبل معروف جاء ذكره في  
الشعر، ومنه قول الفرزدق حين رأى نفسه بعداً بدير حنان:

تروم على نعمان في الفجر ناقتي وإن هي خنت كنت بالشوق أهدرا  
- أنظر الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي. تحقيق صالح مهدي الغزاوي ص ١٩٢.

( ٧ )	يا ذا الَّذِي يَطْلُبُ لي مالِكُنا	سَائِلُ مَذاكَ اللهُ رِضْوانُنا
( ٨ )	أَطْلُقَ مِنْ جَنَّتِهِ شادِنُنا	قَدْ مَلَأَ الْأَحْشاءَ نِيرانُنا
( ٩ )	فاضْطَاطَهُ الْقَلْبُ وما صَداهُ	وَكانَ ما قِيلَ وما كَنا
( ١٠ )	واعْجَبْنا أَعْرَبَ في الهَوى	فَرَدَّنِي أَحْلَمُ يَقْظانا
( ١١ )	يا خَاطِرِي لا تَوَمِّ مِنْ بَعْدِ أَنْ	رَأَيْتَ شَمْسَ المُلْكِ نَبْهانُنا
( ١٢ )	قَلْدَهُ فِكرُكَ في نَحْوَ	دُرا مِنْ المَدْحِ وَمَرْجانُنا
( ١٣ )	أَفْضالُهُ عَبْرَنَ عَنِ فَضْلِهِ	هَلْ أَصْبَحَ الإِحْسانُ حِسانُنا
( ١٤ )	شَهْمُ شَأْيَ يَوْسُفَ في حُسْنِهِ	وَبَدُ في المُلْكِ سُلَيْمانُنا
( ١٥ )	تَجْنِيهِ سُمْرُ الخَطِّ عَدْبُ الجَنَى	وَهِيَ التِّي تَنْعَتُ مِراَنُنا
( ١٦ )	فَمَنْ رَأَى مِنْ قَبْلِها مَغْرَكا	يَحُولُ في الحَالةِ بُسْتانُنا
( ١٧ )	أَنْزِلْ بِهِ في الحَيِّ مِنْ مَازِنِ	ولا تَخَفْ ذُهلَ بَنِ شَيْبانُنا
( ١٨ )	وَرَدَ بِحارَ الجودِ زُخارَةُ	تَظْمًا لَأَنْ تُبْصِرَ ظِمانُنا
( ١٩ )	ولا تَلْجُجْ إِنْ طَمًا مَوْجُها	فَرُبُّما أَصْبَحَ طُوفانُنا
( ٢٠ )	أَفْتِكُ ما كانَ بِحَيْثُ القَنّا	يَلْفُ بِالقُرْسانِ فُرْسانُنا
( ٢١ )	والنَّقْعُ قَدْ مَدَّ رُواقَ السَدْجى	وأَطْلَعَ الخَرْصانُ شُهْبانُنا
( ٢٢ )	والْبَيْضُ نَحْوَ الزَغْفِ مَمْتَلَّةُ	جِداوُلُ تَتَبِعُ غُذْرانُنا

- (٢٣) والخيلُ عُقْبَانُ تَرَى فوقَها  
 (٢٤) من كلِّ من جرَّ كعوبَ القنَا  
 (٢٥) يَظُنُّهُ مَادِحُهُ أَيْكَةً  
 (٢٦) فو العزمِ لو يُطِيعُ ذا شَفَرَةٍ  
 (٢٧) والبأسُ لا والله ما نِبَارُهُ  
 (٢٨) والرأيُّ لو كان لَعَلَّوَانُ لم  
 (٢٩) والجودُ ما نازَعُ فيه الحَيَا  
 (٣٠) والمنظرُ الباهرُ قد قلت إذ  
 (٣١) هذا الكمَالُ قد حَوَى سَعْدُهُ  
 (٣٢) يا ماجدا نلتُ بأفْنَائِيهِ  
 (٣٣) أحرزتَ عن عينِ الزمانِ العُلَى
- عُقْبَانُ أعلامٌ وعُقْبَانَا  
 فخلتُهُ لَيْشًا وتُعْبَانَا  
 وإن رآه القرنُ ثهلانَا  
 ما جاز أن يَسْكُنَ أجفَانَا  
 ممَّا رَوَّوهُ لابنِ كُنْغَانَا  
 يخفُّ من الأيامِ عُلَّوَانَا  
 إلَّا حَوَى التَّهْتَانُ بُهْتَانَا  
 نازَعُ فيه البدرُ بُرْهَانَا  
 يا بدرُ لن يُعْقِبَ نُقْصَانَا  
 أوطارُ من لازمِ أوطَانَا  
 دمتَ لتلكَ العينِ إنسانَا

(٤٢٩)

وقال أيضاً يمدح القاضي الأجل الفاضل أبا علي عبد الرحيم بن علي البيسانى  
 رحمه الله تعالى:

(الهزج)

- (١) نضاً عُضْبًا من الجَفْنِ يرد العَضْبُ في الجَفْنِ  
 (٢) وولى كاشِرَ السِّنِّ بتيه كاسِرِ السِّنِّ

(٢٣) عُقْبَانُ : جمع عقاب وهو الطائر. عُقْبَانُ : بالضم عقاب مفردا وهي الراية الكبيرة والعرب تسمى الناقة السوداء عقاب .

(٢٥) م : القوم . ل : القمر . ب : ثهلانا . وشرح ل ثهلان فقال : اسم جبل .

(٢٨) م.ل: بعلوان .

(٢٩) ب : البهتان بهتاناً .

(٤٢٩)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٣٣ ،

٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ .

(١) ب : غضبا .

العَضْبُ : السيف . الجَفْنُ : قراب السيف وشرحه ل أيضاً فقال : أي القراب .

(٢) ن : بته .

- ( ٣ ) فخلَّ الغُضْبَ واللَّدَنَ  
( ٤ ) فللحبِّ جراحاتُ  
( ٥ ) وما أسمعُ من لاقسى  
( ٦ ) فخذْ عُنِّي يا لائِمَ  
( ٧ ) فإنِّي إن تبصَّرتُ  
( ٨ ) وقلبي في لظى بساتِ  
( ٩ ) بغصنٍ فيه أزهارُ  
( ١٠ ) فمن وردَ غدا يُسقى  
( ١١ ) وآسُ أبدا يُجنِّي  
( ١٢ ) وقالوا الغُصْنُ في البستِ  
( ١٣ ) فساعِدْنِي يا غَدِي  
( ١٤ ) منى أخلَّى من الأمنِ  
( ١٥ ) أظنُّ الدهرَ يا أغْيَمَ  
( ١٦ ) أبَ لولا غلا الفاضِ  
( ١٧ ) ولولا مجدُّ الباسِ  
( ١٨ ) فتى أفصحُ من قسُ  
( ١٩ ) تراننا نمدحُ الفضلَ  
( ٢٠ ) ونستغرقُ في وصفِ الـ  
( ٢١ ) أتينا بقرى الأشعما
- مكان الغُضْبِ واللَّدَنِ  
بلا ضمِّ زبٍ ولا طغنين  
جيوشُ الحُسنِ بالحُزنِ  
بمِ أو فاسمِعْ وخُذْ عُنِّي  
مطيعُ لك أو إنِّي  
له طرفي في غدا  
بديعَات من الحُسنِ  
حياء لا حياء مُزِنِ  
على مَنْ رام أن يجنِّي  
في والبستانُ في الغُصْنِ  
سِي أو عِدْنِي أو عُدْنِي  
وحُرْفَتُهُ من المَنِ  
لقد أعداك بالفضنِ  
ل ما جرت له بأبنِ  
قُ لم أثنِ ولم أبينِ  
فتى أسمعُ من مَغْنِ  
وعن أوصافِهِ نكْنِي  
معالِي وليه نغْنِي  
ر نهديها إلى المُزِنِ

- ( ٣ ) ب: مكان الغضب.  
( ٤ ) م. ل: وللحب.  
( ٦ ) م. ل: فخذ. ب: أيا لائم.  
( ٨ ) م. ل: لظى نار.  
( ١١ ) م. ل: قد بدا. ب. ن: يحيي.  
( ١٢ ) م: وقال.  
( ١٣ ) عدني الأولى يقصد بها جنة عدن بمعنى يا جنتي والثانية من الوعد. والثالثة من العيادة. زيارة المريض.  
( ١٥ ) ف. ب. ن: يا غيد. شرح ل الضن فقال: أي البخل.  
( ١٦ ) م. ل: أما لولا..... ما للت.  
( ١٨ ) يقصد به قس بن ساعدة الأيادي المشهور بالفصاحة، مر ذكره. ومعن: هو معن بن زائدة الشيباني، وكان من أجود العرب، وهو المقصود به في قولهم: حدث عن معن ولا حرج. (لسان العرب).  
( ١٩ ) م. ل: نثني. ولعل الصواب ما أثبتنا.  
( ٢١ ) ب: إلى المزن.

- (٢٢) الى مَنْ بحِوْرَة الزاخر  
(٢٣) الى مَنْ لفظُهُ يُطسّر  
(٢٤) كلامٌ يُلججُ الأذن  
(٢٥) وكمْ أصفرَ يُجْرِيه  
(٢٦) فَيَبْنِي ومعاذَ الله  
(٢٧) فما أنْأى الذي يُثْثِي  
(٢٨) أتاهُ الناسُ في السَّهْلِ  
(٢٩) وما المَرْكَبُ ذو وَهْنٍ  
(٣٠) ولكنْ قسمةُ الدهرِ  
(٣١) كأنِّي الآنْ منْ كَثُرِ  
(٣٢) متى يمتلئُ الحوضُ  
(٣٣) متى يَبْنِي على التَّيْبِرِ  
(٣٤) فقد ضاقتْ بي الأرضُ  
(٣٥) بهمُ شاغلٍ لبسا  
(٣٦) وغمُ مُفزعٍ للرا  
(٣٧) ومعدورٍ على الحُزنِ  
(٣٨) وقد قالَ لي العُسرُ  
(٣٩) وما عندي لولا الشمعُ
- سُرْ لا يُعْبِرُ بالسُّقْنِ  
بُ كاللحنِ بلا لَحْنِ  
على القلبِ بلا إِذْنِ  
بِئْمَنَاهُ على اليُمْنِ  
— أنْ يهْدِمَ ما يَبْنِي  
وما أدْنَسِي الذي يُذْنِي  
ووعرتُ على الحَزْنِ  
ولا المِنْكَبُ ذو وَهْنِ  
كما تُعْرِفُ بالغُفْنِ  
— ما يَفْتَرُ عن مِثْلِي  
مَتَى يسمَعُنِي عَلْنِي  
جِرَانِي أو عَلْنِي الثَّيْنِ  
كأنِّي صرْتُ في سِجْنِ  
لِ والخاطِرِ والذِّمْنِ  
سِ والراحَةِ والبَطْنِ  
ومعدورٍ على السَّجْنِ  
لدي أصبحَ صَحْفُنِي  
سُرْ ما يُضْبِطُ بالوَزْنِ

(٢٢) سقط من ن.

(٢٤) ب: يلج الأذن. خطأ.

(٢٨) ف. ب: وعرت. ن: وعزت. خطأ.

(٣٠) ن: كما يعرف. خطأ.

(٣١) م. ل: ما يقرعيني.

(٣٢) ب: يسمعي طني. خطأ. ما اثبتنا الصواب وهي علني بالفتح وسكنها للضرورة.

(٣٣) الجران: باطن العنق. وقيل مقدم العنق من ملبح البحر الى منحره.

(٣٤) م. ل: وقد.

(٣٦) م. ل: بهم.

(٣٧) الحن: قد تكون من الحنين او الحنان.

(٣٨) ل: لي العشر. م. ل: الذي أقبل.

صحفني: معناها التصحيف.

(٣٩) يقصد به ان عنده ما يضبط بالوزن الشعر وليست الدراهم التي تضبط بالوزن ايضاً.

- (٤٠) فقد سُئِمَ من خَزَمٍ ومن خَرَمٍ ومن خَبْنٍ  
 (٤١) وإن تفتك فافتك فإني غليقُ الرهنِ  
 (٤٢) ولولا الساعِدُ الضَّيَّارُ بُ بالصَّارِمِ لم يُفْنِ  
 (٤٣) رعاكَ اللهُ كَمَ مَنْ لَنَا مِنْكَ بَلَا مَنِي

(٤٣٠)

وقال أيضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
 الأصبهاني رحمه الله:

(المتقارب)

- ( ١ ) ثَنَّتْ عَنْكَ يَوْمَ الرِّحِيلِ الْعِنَانَا  
 ( ٢ ) وَلَمَّا اسْتَقَلْتُ ضُحًى بِالْمَطِيِّ  
 ( ٣ ) لَعَمْرِي لئن رَحَلَ الظَّاعِنُونَ  
 ( ٤ ) وَلَمَّا اعْتَنَقْنَا بَكَتْ لَوْلَا  
 ( ٥ ) وَكُنْتُ كَتَمْتُ الْهَوَى فَاغْتَدْتُ  
 ( ٦ ) عَفَا اللهُ عَمَّنْ ذَلِكَ فَعَزُّ  
 ( ٧ ) وَجَادَ رَسُومَ دِيَارِ الْبِلَوَى  
 ( ٨ ) دِيَارٌ قَطَعْتُ حَبَالَ الْهُمُومِ  
 ( ٩ ) وَرُبُّ فَلَاقَ تَعَسَّفَتْهَا  
 وَبَانَتْ وَفِي إِثْرَهَا الصَّبْرُ بَانَا  
 أَبَانَ لَكَ الْبَيْنُ مَا قَدْ أَبَانَا  
 لَقَدْ أَوْدَعُونِي الْهَوَى وَالْهَوَانَا  
 وَأَمْطَرْتُ مِنْ مَقَلَّتِي جُمَانَا  
 بِهِ دَمْعُ عَيْنِي لَهَا تَرْجُمَانَا  
 وَصَلْتُ قَصْدُ وَفَيْتُ فُخَانَا  
 سَحَابٌ يُحِيلُ رُبَاهَا حَنَانَا  
 بِهَا وَوَصَلْتُ الظُّبَاءَ الْجِسَانَا  
 عَلَى مَثْنَاهَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْجِرَانَا

(٤٠) ب.ن: من خرم ومن خزم. خطأ. والخزم في الشعر: زيادة حرف أو حرفين من حروف المعاني في أول  
 الجزء نحو هل والواو ويل، والآخر من الشعر ما كان صدره وقد مجموع الحركتين فخرم أحدهما وطرح.  
 والخبن في الشعر: حذف ثانيه من غير أن يسكن له شيء إذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحذف الفاء من  
 مفعولات والسين من مستعملن والالف من فاعلاتن. (لسان العرب).

(٤٣٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ١ ) ب: سقطت الواو من (وفي)  
 ( ٣ ) ب: لعمري لقد.  
 ( ٩ ) ب: تعسفتها. ب: الحران.  
 الجران: مقدم عتق البعير.

- (١٠) فما صد ذلك عزمي بها  
 (١١) وقلت لهوجاء زيافة  
 (١٢) أقلي أنينك يا هذه  
 (١٣) وجدي إلى من إليه المطي  
 (١٤) إلى حافظ الدين والمرتجى  
 (١٥) تيقنت أني إذا جئت  
 (١٦) وإن أظلم الخطب جلي جباه  
 (١٧) إذا جئت مستفيداً أفاد  
 (١٨) لأصبح في السادة الأكرمين  
 (١٩) وأضحهم في العلأ منهجاً  
 (٢٠) وأوسعهم للندي نادياً  
 (٢١) فيما ناقل الجود عن حاتم  
 (٢٢) منيئاً مريئاً بصوم أذاك  
 (٢٣) وغلها قصائد قد زينت  
 (٢٤) حدائق لو نفتح ربحها
- ولا راع ذلك مني الجنان  
 تقطع أطواذها والرُعانا  
 فما صعب الخطب إلا وهانا  
 تروح خصاصاً وتغذو بطننا  
 لدفع الملم إذا ما اعتراننا  
 أخذت من الحادثات الأمانا  
 عوارض أشكالي فاستباننا  
 وإن جئت مستعيناً أمانا  
 أعز جواراً وأغلى مكاناً  
 وأضحهم في مقال لسانا  
 وأرفهم في ذرى المجد شانا  
 سمعاً تحدث بهذا عيانا  
 يقبل من راحتك البنانا  
 بذكر صفاتك فيها الزمانا  
 على عجل يابس الصخر لانا

(٤٣١)

وقال أيضاً فيما اقتضى ذلك ارتجالاً يخاطب تاج الدولة رضوان:

(الوافر)

- ( ١ ) هناك العيد وهو الآن أولى  
 ( ٢ ) فقابل يمنة في ظل ملك  
 ( ٣ ) وأطلع من كؤوس الراح شهباً
- وأجدر أن تكون به المهنأ  
 غدا لك باسطاً باليمن يمنى  
 ومزناً من دخان النيد دجنا

(١٠) الجنان: بالفتح أراد به القلب لاستاره في الصدر ويأتي بمعنى الليل.  
 (١١) ب: ريامه بدون اصجام ما عدا الياء. ف.ب.ن: فقطع والصواب ما أثبتنا. تقطع.  
 هوجاء زيافة: نوع من السير. أطواذها: أي جبالها. الرعان: شعاب الجبل والصخور الكبيرة في الجبل.  
 (١٦) ب: خلا. ولعل الصواب ما أثبتنا.  
 حباه عقله.

(٤٣١)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) يمنى: اليد اليمنى.

- ( ٤ ) وَيَوْمُكَ فَوْقَ أَمْسِكَ فِي سُورٍ  
 ( ٥ ) وَمَسْمَعُهُ تَنْظُرُ الْعُودَ بِمَا  
 ( ٦ ) فَنَلَوْكَ وَهَوِ يَا رَضْوَانَ عَذْنُ  
 لَبَسَتْ بِرُودَهُ دَعَا وَأَمْنَا  
 يَطَاوَعُهَا إِذَا غَنَّتْ تَغْنِي  
 يَلْذُمُ لِأَجَلِهِ رَضْوَانَ عَذْنَا

(٤٣٢)

وقال أيضاً كأنه يخاطب امرأة:

(المديد)

- ( ١ ) أَنَا مِنْ عَيْنِيكَ نَشْوَانُ  
 ( ٢ ) يَاقْضِيَا كُلَّ زَامِرَةٍ  
 ( ٣ ) وَجَنَّةٌ كَالْجَلَنَارِ لَهَا  
 ( ٤ ) بِأَبِي أَفْدِيكَ مَالِكَةَ  
 ( ٥ ) جَيْشَتْ مِنْ حُسْنِهَا وَبَدَتْ  
 ( ٦ ) وَسُيُوفُ اللَّحِظِ مَخْبِرَةٌ  
 ( ٧ ) حَرْبِي يَا رَمَحُ قَامَتْهَا  
 ( ٨ ) وَابِلَاتِي مِنْ مُخْبِرَةٍ  
 ( ٩ ) وَأَسْوَدُ خَافَ سَطَوَتْهَا  
 ( ١٠ ) وَرَقِيبٌ لَوْ يَلَا حَظَّهَا  
 ( ١١ ) خَضَتْ بِحَرَ الْهَوْلِ أَطْلُبُهَا  
 ( ١٢ ) فَأَعَانَ السَّعْدُ وَأَتَّفَقَتْ  
 ( ١٣ ) فَبَكَفِي أَيُّ لَوْلِيَّةٍ  
 ( ١٤ ) قَلْ لَعْدَالِي فَلَا حُضْرُوا  
 ( ١٥ ) كُلُّ يَوْمٍ لِي بِهَا وَلَكُمُ  
 وَمَذَامُ الطَّرْفِ أَلْوَانُ  
 وَاجْتَنَانَا مِنْهُ بَسْتَانُ  
 مِنْ تِمَارِ الصُّنْدُرِ رُفْآنُ  
 عَبْدُهَا فِي الْخُلْدِ رَضْوَانُ  
 وَهِيَ - دَامَ الْمَلِكُ - سُلْطَانُ  
 إِنَّمَا الْأَجْفَانُ أَجْفَانُ  
 ذَا سِنَانٍ مِنْكَ وَسَنَانُ  
 دُونَهَا سَوْرٌ وَجُذْرَانُ  
 كَلَّمَا حَارَتْهُ خُفَّانُ  
 لَتَغْنِيَنِي وَهَوِ غَيْرَانُ  
 ذَرَّةٌ وَالْبَحْرُ طُوفَانُ  
 وَسَعُودُ الْمَرِّ أَعْوَانُ  
 مَالُهَا فِي السُّدْرِ أَثْمَانُ  
 وَلِحْشَادِي فَلَا كَانُوا  
 فِي تَعَارِيْفِ الرُّتَى شَانُ

( ٦ ) ن: رَضْوَانُ غَدَا. ويقصد برَضْوَانِ الْأَوَّلَى الممدوح والثانية حارس الجنة.

(٤٣٢)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٨ ) ب. ن: خلدان.

( ٩ ) ب. ن: حَفَان. وخَفَان: مكان مشهور بكثرة السباع.

( ١٠ ) ف: لَيْتِي.

(٤٣٣)

وقال أيضاً يمدح شاور بن المجير ويذكر قتله بهراما وسنقرا على شاطئ النيل  
سنة ستين وخمسمائة:

(الوافر)

- |                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| (١) طليعة جيشك النصر المبين   | ورائد عزمك الفتح اليقين    |
| (٢) وحيث حلت الرايات تهفو     | عليك وتحتها الرأي الرصين   |
| (٣) وما ينفك ذو عرض مباح      | يبست وراءه عرض مصون        |
| (٤) لك الأعطاء والأعطاب تجرى  | بأمرهما الأمان والمنون     |
| (٥) ومنك اليسر يطلقه يسار     | ومنك اليمن يوقفه يمين      |
| (٦) أقرت حين صلت لك الأعادي   | وقرت إذ وصلت بك العيون     |
| (٧) فإن يعقد علي بغية ضمير    | فانت بحل عقدته ضمير        |
| (٨) بجرّد لا يبيل لها عذار    | وملأ لا يبيل بها طمعين     |
| (٩) ويبض في سواد النقع تهوي   | وليس هما الوجوم ولا الدجون |
| (١٠) عرين بكف كل هزير حرب     | من الأسل الطوال له عرين    |
| (١١) اذا غنت على الهامات قلنا | أعلمها القيان أم القيون    |
| (١٢) بحيث الخير في أعراف خيل  | كمثل الدوح والسمر الغصون   |

(٤٣٣)

وردت الفصيلة في المختار ما عدا الايات ٣، ٥، ٦، ١٠، ومن ١٥-٢١، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٥.

(٢) ن: تهف. ف: وتحما الرأي.

ب: الرضين.

(٣) ب: ثبت.

(٤) م. ل: المنه والمنون.

(٥) ب: موقفه يمين.

(٨) م. ل: وسمر لا يبيل.

(٩) م: هما الرجون. ب. ل: ولا الرجون.

(١١) شرح ل القيان والقيون فقال: القيان المغنيات والقيون جمع قين أي الحداد.

(١٢) ب: جبل. خطأ. ن. م: الخيل. . . . . خيل. خطأ. م. ل: كمثل الزهر وما اثبتنا الصواب. وهذا مأخوذ من الحديث النبوي (الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة).

- (١٣) أَكْبَتْ فَالْحُزُونَ لَهَا سَهْوٌ  
(١٤) هِيَ الْأَوْعَالُ فِي الْأَوْعَارِ تَجْرِي  
(١٥) صَقُورٌ إِنْ هَوَتْ وَالْقَافُ فَاءٌ  
(١٦) تَقَدَّمَهَا شُجَاعٌ مِنْ شُجَاعٍ  
(١٧) وَقَامَ لَهَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُعَلَّى  
(١٨) وَفِي الْحَرْبِ الزُّبُونُ مُتَاجِرَاتُ  
(١٩) وَتَابِعُهُ وَبَائِعُهُ أَنْاسٌ  
(٢٠) وَمَا بَسَطُوا لَهُ إِلَّا شِمَالًا  
(٢١) أَظَنُّوا أَنَّ مُلْكَ عَزِيزٍ مِضْرٍ  
(٢٢) وَهُمْ عَرَفُوهُ فِي بَلْبِيسٍ لَمَّا  
(٢٣) فَأَبْلَسَ بَيْنَ أَحْشَاءِ جَنِينٍ  
(٢٤) وَقَدْ عَادُوا وَذَاكَ الْعَمُودُ صُلْبٌ  
(٢٥) وَذَاكَ الصَّارِمُ الْمَسْلُوكُ فِيهِمْ  
(٢٦) وَلَمَّا حَانَ مِنْ قَوْمٍ طَغَاةٌ  
(٢٧) نَهَضَتْ إِلَيْهِمْ بِسُكُونٍ جَاشٍ
- وَشَبَّتْ فَالسَّهْوُ لَهَا حُزُونٌ  
وَأَرْمَاحُ الْقُرُومِ لَهَا قُرُونٌ  
إِذَا مَا وَقَفَتْ وَالرَّاءُ نُونٌ  
هُوَ الْبَطْلُ الْكَبِيرُ بِلِ الْكَمِينُ  
بِأَمْرِ الْفَتْحِ وَهُوَ بِهِ قَمِينٌ  
لَهُ خُسْرَانُهَا وَهُوَ الزُّبُونُ  
يَمِينٌ وَفِيهِمْ أَبْدَأُ يَمِينٌ  
فَكَيْفَ يَصُحُّ بَيْنَهُمْ يَمِينٌ  
يَهْوُ سَوَاهُمْ وَلَهُمْ يَهْوُونُ  
تَلَّوْا لِقِرَاعَةٍ بِشِ الْقَرِينُ  
وَعُثِرَ فَوْقَ أَقْدَامِ جَبِينُ  
وَذَاكَ الْعَمُودُ هَذَا حُرُونُ  
كَمَا هُوَ لَمْ تُحْجِبْهُ الْجُفُونُ  
جِمَامٌ حَتَّى قَذَرٌ وَجِينُ  
يَطِيشُ لَهُ السَّكَابِكُ وَالسُّكُونُ

- (١٣) أنظر صحيح البخاري كتاب المناقب ٢٨، وصحيح مسلم كتاب الزكاة ٢٥.  
ب: البت بالحزور... لها حرون. خطأ.  
(١٤) ب: وأرماع القرون. خطأ. شرح ل القروم فقال: جمع قرم الشجاع.  
(١٥) يقصد إذا حرفت كلمة الصقور فأصبحت القاف فاء والراء نونا أصبحت صفون والخيل الصفون هي التي تقف على ثلاثة وترفع الرابعة.  
(١٦) ن: يقدمها.  
(١٧) قمين: جدير وشرحها ب فقال: أي حقيق.  
(١٨) زبون: يقال للناقة زبون: أي دفع. وحرب زبون: تزين أي تصلحهم وتدفعهم على التشبيه بالناقة. والزبون الثانية هي العامة المعروفة اليوم بمعنى من يتعامل مع التاجر.  
(١٩) ب: وتابعة وبائعة. خطأ. وشرح ب يمين فقال: يمين الأولى من اليمين وهو الكذب والثانية يمين الحلف.  
(٢٠) جاء هذا البيت في م. ل: بعد البيت ٢٦.  
(٢٢) ب: تلبيس. خطأ. ب: القراعه. بلبيس: فرع من فروع النيل.  
(٢٣) سقط من ن.  
ابلس: يقال أبلس الرجل إذا انتطح ولم تكن له حجة.  
(٢٤) ن: القود هدار. العمود: الجمل المسن. هدر: من الهدير كهدير الجمل. حرون: صفة للحصان الجموح.  
(٢٥) ف. ب. ن: ولما حاز.  
(٢٧) السكاسك والسكون: قبيلتان يمنيةتان.

- (٢٨) واشْرَقَتِ الفُضَاءُ بجيشٍ نصرٍ  
 (٢٩) تُدِيرُ السُّنْرُ فِيهِ عَيُونُ زَرْقٍ  
 (٣٠) لَهَا عُقْبَانُ أَعْلَامٍ سَوَامٍ  
 (٣١) مَلَانٌ عَلَيْهِمُ الْآفَاقُ بِئِضًا  
 (٣٢) فَمَا اعْتَدَتْ بِجُمْلَتِهَا مَفُوقَ  
 (٣٣) إِلَى أَنْ نَابَ عَنْكَ الرَّعْبُ فِيهِمْ  
 (٣٤) فَفَرُّوا وَالسَّجُونَ بِهِمْ فُضَاءُ  
 (٣٥) وَنَالَهُمْ بِسَيْفِ النِّيلِ سَيْفٌ  
 (٣٦) وَخَانَتْهُمْ وَلَا أَسْفَ عَلَيْهِمْ  
 (٣٧) فَاتَّبَعَتِ الْمَوَارِدُ مِنْ دِمَاءٍ  
 (٣٨) وَكَانُوا بَاكِرِينَ وَهُمْ رُؤُوسُ  
 (٣٩) لِيَهْزِكَ أَنَّهُ فَتَحَ مُبِيرٌ  
 (٤٠) وَلَمَّا صَحَّ أَنْ اللَّهَ رَاضٍ  
 (٤١) يَشُدُّ عَلَى الْبِطَانِ بِهِ حِزَامُ  
 (٤٢) وَتَهْتَزُّ السِّقَايَةُ وَالْمُصَلَّى  
 (٤٣) إِذَا اشْتَدَّ الْهَجَانُ إِلَى مُحَلٍّ  
 (٤٤) حَلَلْنَا مِنْ ذُرَاكَ بِرَبْعٍ مَسْلُكٍ
- يجيشُ كَأَنَّهُ الطَّامِي الْمَعِينُ  
 يَنْوِبُ عَنِ الْفُتُورِ بِهَا الْفُتُونُ  
 يَكُونُ مِنَ النُّحُورِ لَهَا وَكُونُ  
 أَسَارِيرُ الرَّدَى فِيهِنَّ جُونُ  
 وَلَا احْتَدَّتْ لَضَمَّتِهَا مَفُوقُ  
 فَفَرَّقَهُمْ كَمَا افْتَرَقَتْ ظُنُونُ  
 وَقَرُّوا وَالْفُضَاءُ لَهُمْ سَجُونُ  
 بِهِ لِلَّذِينَ قَدْ قَضِيَتْ دُيُونُ  
 غَدَاةٌ وَقَتٌ بِلَمَتِكَ السَّفِينُ  
 يَفِيضُ بِهَا وَرِيدٌ أَوْ وَتِينُ  
 فَصَارُوا رَاتِحِينَ وَهُمْ كَرِينُ  
 مَنِيرٌ فِي مَطَالِعِهِ مُبِينُ  
 بِفِعْلِكَ سَحَّ عَارِضُهُ الْهَتُونُ  
 وَيَتَغَلَّقُ فِي مَعَاقِدِهِ وَضِينُ  
 وَيَسْتَسِيمُ الْمُخَضَّبُ وَالْحُجُونُ  
 تَقَاصَّرَ دُونَ مَرْمَاهُ الْهَاجِينُ  
 هُوَ الْمَأْمُونُ وَالْبَلَدُ الْأَمِينُ

- (٢٨) شرح ل بجيش فقال: اي يفور.  
 (٣٠) م. ل: له. الوكون: الأوكار. وشرحها ل فقال: اي محل الإقامة.  
 (٣١) م. ل: ملأت. ولعل ما اثبتنا الصواب. جون شرحها ل فقال: اي سود.  
 (٣٢) ب: صنوف. م. ل: لصمتها. خطأ.  
 (٣٤) ف. ن: وفروا... وفروا. خطأ. ب: وقروا... وفروا.  
 (٣٥) ن: به للديون. دلالة على ان المعركة نهريّة.  
 (٣٦) سقط من ن.  
 (٣٨) م: ناكرين... والجين. كرين: (في لسان العرب) تجمع على كرين وكرين ايضاً بالكسر وكرات. وشاهد كرين قول عمر بن كلثوم:  
 يدهدين الرؤوس كنما يدهدي حزاورة بإيديها الكريينا  
 (٣٩) ب: فتح منير. م: فتح مبير: مهلك.  
 (٤١) ب: وتغلق. البطان: حزام. وضين: حزام عريض منسوج من سيور أو شعر والمحبب والحجون أماكن مقدسة في مكة ويدل هذا البيت على ان الحرب مع الصليبيين.  
 (٤٣) م. ل: اذا امتد. ولعل الصواب ما اثبتنا. م: ترامي.  
 (٤٤) شرح ل ذراك فقال: اي حماك وهو بالفتح.

- (٤٥) لَنَا مِنْ فِعْلِهِ قَدْ نَسْمِيرُ وَمِنْ أَقْوَالِهِ قَدْ نَمِينُ  
(٤٦) فَلَا عَبْرَتْ بِسَاحَتِهِ اللَّيَالِي وَلَا عَثَرَ الزَّمَانُ بِهَا الْخَوُونُ

(٤٣٤)

وقال أيضاً في الغزل رحمه الله:

(المجتث)

- ( ١ ) سَبَبْتُ فَوَادِي وَطَرْفِي سَمَاءَ مَثَلُ الرُّدَيْنِي  
( ٢ ) وَثَبْتُ هَذَا وَمِثْلُ النَّاسِ فِي نُقْطَتَيْنِ  
( ٣ ) فَتِلْكَ حَبَّةُ قَلْبِي وَتِلْكَ حَبَّةُ عَيْنِي

(٤٣٥)

وقال أيضاً غفر الله ذنوبه:

(الطويل)

- ( ١ ) تَعَلَّقَ قَلْبُ الْمُسْتَهَامِ بِحَبِّكُمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِطْبَاقَ جَفْنِي عَلَى جَفْنِي  
( ٢ ) وَأَطْمَعُ فِي إِحْسَانِكُمْ فَرَطُ حَسَنِكُمْ أَلَا إِنَّمَا الْإِحْسَانُ مِنْ شَيْمِ الْحُسْنِ  
( ٣ ) فَإِنْ تَهَجَّرُوا الْمَشْتَاقَ فَالْقَلْبُ خَائِفٌ وَإِنْ تَصَلَّوْهُ فَهُوَ فِي غَايَةِ الْأَمْنِ

(٤٣٦)

وقال أيضاً يمدح سعيد السعدا عنبرا غلام القراية:

(٤٥) ب: ذر ثمين. خطأ. نمر: ماء صافي دائم الجريان.

(٤٦) م. ل: بها الحرون. خطأ.

(٤٣٤)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤٣٥)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤٣٦)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الأبيات ٢، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦.

(الكامل)

- ( ١ ) عَزَّتْ ضَمَائِرُهُ عَلَى كَتَمَائِهِ  
 ( ٢ ) وَأَقَامَ يَمْسَحُ عِطْفَ شَوْقٍ جَامِحٍ  
 ( ٣ ) وَثَنَى الْفَوَادَ لَهُ جَنَاحًا طَائِرٍ  
 ( ٤ ) حَتَّى إِذَا رَكِبَ الْغَرَامُ مَطِيَّةً  
 ( ٥ ) أَوْ مَا إِلَى جِيدِ الْعَقِيقِ بِمَذْمَعٍ  
 ( ٦ ) رِبْعُ لِبَسْتُ بِهِ التَّصَابِي مَعْلَمًا  
 ( ٧ ) فَكَأَنَّمَا الْأَعْطَافُ مِنْ أَغْصَانِهِ  
 ( ٨ ) فِي حَيْثُ يَسْعَى بِالشُّمُولِ شِمَالُهُ  
 ( ٩ ) وَتَرْجُعُ الْأَوْرَاقُ فِي أَوْرَاقِهِ  
 ( ١٠ ) ضَمَّ الْفِرَاقُ فَاقْتَصَصَ مِنْ  
 ( ١١ ) وَأَرِيحَةِ النَّفْحَاتِ سَارَتْ كَأَسْمَاهَا  
 ( ١٢ ) مَا شَجَّهَا إِلَّا وَحَامَتْ بِأَزْيَا  
 ( ١٣ ) فَخَلَعَتْ عَنْ عِطْفِيهِ خَلْعَةً قَهْوَةً  
 ( ١٤ ) إِنِّي وَإِنْ أَمَعْتُ مِنْ خَمْرِ الصَّبِيِّ  
 ( ١٥ ) وَرَكَضْتُ فِي الْمَذْحِ الْخَطِيرِ بِخَاطِرٍ  
 ( ١٦ ) وَفَتَقْتُ رِيحَ ثَنَائِهِ مِنْ عَنَبٍ  
 ( ١٧ ) وَبَعَثْتُ مِنْهُ غَرِيبَهُ لَجَلَالِهِ  
 ( ١٨ ) كَالْمَشْرِفِي زَمَا بِمَاءِ فِرْنِيدِهِ  
 ( ١٩ ) فَكَأَنَّمَا الْعَبْرَاتُ ثَنَى عِصَائِهِ  
 ( ٢٠ ) لَوْلَا الضَّلُوعُ لَطَارَ عَنْ جُثْمَائِهِ  
 ( ٢١ ) تَحَدُّوْا بِهَا الزَّفَرَاتُ مِنْ أَشْجَائِهِ  
 ( ٢٢ ) لَمْ يَرْضَ لَوْلُوهُ بِلَا مَرْجَائِهِ  
 ( ٢٣ ) وَرَفَلْتُ فِي الْمَسْحُوبِ مِنْ أَرْدَائِهِ  
 ( ٢٤ ) كَانَتْ أَوْ الْأَرْدَاةُ مِنْ كُثْبَائِهِ  
 ( ٢٥ ) فِيمِثْلُ سُكْرًا فِي مَعَاطِفِ بَائِهِ  
 ( ٢٦ ) شَجَّوْا يَضِيغُ اللَّحْنُ فِي الْحَنَائِهِ  
 ( ٢٧ ) أَظْمَعَائِهِ مَا كَانَ مِنْ إِظْمَعَائِهِ  
 ( ٢٨ ) تُغْنِي بِذَاكَ الرُّوحَ عَنْ رَيْحَائِهِ  
 ( ٢٩ ) مَتَقَنُّصًا لِنُهَاةٍ أَوْ أَحْزَائِهِ  
 ( ٣٠ ) الْبَسْتُهَا فَعْدُوْتُ فِي سُلْطَائِهِ  
 ( ٣١ ) وَجَنَيْتُ فِيهَا الْعَزَّ مِنْ أَفْنَائِهِ  
 ( ٣٢ ) يُقْضَى لَهُ بِالسَّبْقِ فِي مَيْدَائِهِ  
 ( ٣٣ ) بِالْعَنْبَرِ الْمَشْمُومِ دُونَ دُخَائِهِ  
 ( ٣٤ ) فَأَقْرَهُ بِالْبَذْلِ فِي أَوْطَائِهِ  
 ( ٣٥ ) وَالسَّمْهَرِيِّ هَفَا بِنَارِ سِنَائِهِ

( ١ ) شأن الأولى من الشؤون وهي مجاري الدموع، والثانية يقصد بها حاله.

( ٨ ) م. ل: فتبين سكرًا.

( ٩ ) أوراق: جمع ورق وهو الذي في لونه بياض إلى سواد ويكون ذلك في أنواع البهائم وأكثر في الأبل والمقصود ههنا في الحمام.

( ١٠ ) ف: فامتص. ب: فاقبض.

( ١١ ) م. ل: بذاك الريح.

( ١٥ ) تقدم ١٦ على ١٥ في ب.

( ١٦ ) ب: وقنيت.

( ١٧ ) ن: له بالسيف.

( ١٩ ) ب: فيه.

( ٢٠ ) شرح ب المشرفي فقال السيف والسهمري قال: الريح.

- (٢١) مَا ضَرُّ مَنْ عَقَدَتْ يَدَاهُ بِحَبْلِهِ  
(٢٢) نَذَبْتُ يُنِيلُكَ مِنْ بَدِيعِ ثُبَاتِهِ  
(٢٣) سَيَّانٍ إِنْ أَمْضَى غُرُوبَ حُسَامِهِ  
(٢٤) وَمَدْبِرٍ لَوْ بَاشَرَ الْوَحْشَ انْتَشَتْ  
(٢٥) عَذْلٌ تَقْسَمُ فِي السَّرْعَةِ مُقْسِمًا  
(٢٦) وَمَضَاءُ عَزْمٍ كَالشَّهَابِ تَطَايَرَتْ  
(٢٧) لَا الصَّارِمُ الْبُتَارُ مِنْ أَصْحَابِهِ  
(٢٨) نَظَرْتُ بِهِ الْأَسْكَندَرِيَّةَ هَمَّةً أَلِ  
(٢٩) لَلَّهِ دَرْكٌ مِنْ مُحْصَلِ نَعْمَةٍ  
(٣٠) قَدْ قَلْتُ لِلْمُتَنَبِّئِ عَلَى إِحْسَانِهِ  
(٣١) لَمْ لَا وَقَدْ صَادَفْتَ بَحْرًا لَوْ أَتَى  
(٣٢) يَا أَسْعَدَ السَّعْدَاءِ جُودُكَ قَدْ طَمَأَ  
(٣٣) مَا أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ إِلَّا مَادَحُ  
(٣٤) كُفِّرَا بِكَافُورٍ وَقُبْحًا بَعْدَهُ  
(٣٥) إِنْ كَانَ يَا عَيْسَى مِثَالُكَ مَالُكَ  
(٣٦) فَبَرِئْتُ حَيْثُ بَرَاءَةُ مُشْرِكٍ  
(٣٧) إِنْ قَدَّمُوا فَلَقَدْ سَبَقَتْ مُؤَخَّرًا
- أَنْ لَا يَكُونَ الدَّهْرُ مِنْ أَعْوَانِهِ  
حُلُمًا يُضَافُ إِلَى بَدِيعِ يَسَانِهِ  
فِي الْخَطْبِ أَوْ أَمْضَى غُرُوبَ لِسَانِهِ  
أَسَادُهُ تَحْنُو عَلَى غِزْلَانِهِ  
أَنْ لَا يُمِيلَ الْجَوْرُ فِي مِيزَانِهِ  
فِي جَوْهٍ شُعْلٌ إِلَى شَيْطَانِهِ  
يَوْمًا وَلَا الْخَطِيئُ مِنْ أَخْوَانِهِ  
أَسْكَدِرَ الْمَاضِي وَيُعَدِّ مَكَانِهِ  
لَمْ يَرْضَ غَيْرَ الْبَذْلِ مِنْ خُزَانِهِ  
خَذَ رَايَةَ التَّقْرِيطِ مِنْ حَسَانِهِ  
أَوْلَادُ جَفْنَةٍ غُرَّقُوا بِجَفَانِهِ  
فَفَرَّقْتُ لَوْلَا الْعَوْمُ فِي طُوفَانِهِ  
طَرَزْتَ بِأَسْمِكَ طَرْتِي دِيْوَانِهِ  
لَا بِنِ الْحُسَيْنِ الْفَرْدِ فِي إِحْسَانِهِ  
مِنْ قَبْلُ أَوْ مِنْ بَعْدُ فِي أَرْزَانِهِ  
مِنْ أَحْمَدِ الْمَاضِي وَمِنْ إِيْمَانِهِ  
بِاسْمِ الْكِتَابِ أَجَلَ مِنْ عُثْوَانِهِ

- (٢١) م. ل: علقت يده. . . يكون السعد.  
(٢٢) ن: ثنائه. ما اثبتنا اقرب للمعنى. ف. ن: حكماً. حلما اقرب للمعنى.  
(٢٣) م: عروب. . . في الحرب. ل: حسامه في الغروب.  
شرح ل غروب فقال: الغروب جمع غرب الحد في السيف والحدة في اللسان.  
(٢٤) م. ل: باشر الحرب. ما اثبتنا اصوب.  
(٢٥) ب: هدلاً.  
(٢٦) الصارم: السيف. الخطي: الرمح.  
(٢٨) ف: نظرت بها.  
(٢٩) ف. ب. ن: من محصن. ولعل الصواب ما اثبتنا.  
(٣٠) ب: راية التفريط. ن: راية التفريط. يقصد بحسان حسان بن ثابت.  
(٣١) ب: وقد ضارقت. واولاد جفنة ملوك من اهل اليمن استوطنوا الشام وفيهم يقول حسان بن ثابت: (لسان العرب)  
اولاد جفنه حول قبر ابيهم قبرا بن ماريه الكريم المفضل  
(٣٢) ب: يا سعيد.  
(٣٤) م. ل: لابي الحسين. يقصد بكافور: كافور الاخشيدي وابن الحسين المتني.

- (٣٨) أو كان كافوراً بمُعْجَزِ أَحْمَدِ  
 (٣٩) فالدهرُ يعلمُ أنَّكَ الكُحْلُ الذي  
 (٤٠) وَلَمْ يَ مرَاشِفِهِ وَخَالَ خُدُودِهِ  
 (٤١) لَوْنُ بَوَاجِهِ البَدْرِ مِنْهُ إِشَارَةٌ  
 (٤٢) وَكَأَنَّمَا عَلِقَ الشَّبَابُ بِحَبِّهِ  
 (٤٣) فَاسْلَمَ وَشِذَّ بَيْتَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
- قَدْ كَانَ إِنْسَانًا لَعِينٍ زَمَانِهِ  
 خَلَعَ الْجَمَالَ بِهِ عَلَى إِنْسَانِهِ  
 وَأَحْسَمَ قَوْدِيهِ وَسَرَّ جَنَانِهِ  
 شَانَتْ سِوَاهُ فَرُقَّتْ مِنْ شَانِهِ  
 فَأَعَارَهُ مَا رَاقَ مِنْ رِيْعَانِهِ  
 وَالْمَائِثَرَاتِ وَشُدَّ مِنْ أَرْكَانِهِ

(٤٣٧)

وقال أيضاً يمدح الأمير نور الدين إبراهيم بن شاذي البلوي وبلاده بأعالي الصعيد:

(البيسط)

- (١) حَيْثُ التَّقْتُ فَكُثْبَانٌ وَقَضْبَانٌ  
 (٢) يَثْنِي وَيَثْبُونُ مِنْ أَعْطَافِهِمْ طَرْبَا  
 (٣) فَانْظُرْ إِلَى جُلُنَارٍ فِي خُدُودِهِمْ  
 (٤) وَلَا يَفْرُكَ عَذْبٌ فِي ثَغُورِهِمْ  
 (٥) طَالِبَتُهُمْ بِالتَّفَاتِ عِنْدَمَا رَحَلُوا  
 (٦) وَقَلَّتْ قَلْبُكَ يَطْوِي صُحُفَ سِرِّهِمْ
- شَجَّتْكَ يَثْرِينُ وَاسْتَهْوَتْكَ نَعْمَانُ  
 لَقَدْ تَشَاكَلَتْ الْوَرَقَاءُ وَالْبَانُ  
 تَعْلَمُ بَأَنَّ إِيمَارَ الصَّدْرِ رُمَانُ  
 فَإِنَّهَا قَرَّرَ فِيهِ وَمَرْجَانُ  
 أَمَا شَكَّكَتَ بَأَنَّ الْقَوْمَ غِزْلَانُ  
 فَكَيْفَ فَاتَكَ أَنَّ الدَّمْعَ عُثْوَانُ

(٣٨) وردت في الأصل: كافورا.

(٤٠) شرح ل: احم فقال: اسود.

(٤١) ن: بشاره شانت. شبهه بالكلف الذي يحمل البدر.

(٤٢) ب: فاراعه وكذلك في ف ثم صححها الى فاعاره. ن: فاراه. م: ما شاء.

ولعل ما اثبتنا الصواب. شرح ل ريعانه فقال: اي جماله واشراق شبابه.

(٤٣) ب: من انكاره. خطأ.

(٤٣٧)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٩-٧، ١٣، ١٦-٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٣٨-٤٢.

ف: البلوي. خطأ لأن الممدوح ينتمي الى قبيلة (بلى) وقد اوردها في البيت ٣٧ والنسبة اليها بلوي. م: الامير نجم الدين ابراهيم بن شاذي.

(٤) م. ل: ولا يفرنك.

(٦) م: سر صحفهم. ل: سير صحفهم. ولعل ما اثبتنا الصواب.

- ( ٧ ) رُسِّلُ العيونِ وَكُتِبَ العُذْرُ حاكمَةً  
( ٨ ) لا يدَّعي الطيفُ أنَّ الليلَ يُتلفُهُ  
( ٩ ) بَلَى هَدْنُهُ ولكنَّ من سَجِيَّتِهِ  
( ١٠ ) قالَ العذولُ آسَلُ عَنْهُمْ قُلْتُ نُصْحُكَ لِي  
( ١١ ) لو استعرتَ فؤادًا واستغنتَ بِهِ  
( ١٢ ) خُذْهَا وهاتِ ومن عينيك ثانيةً  
( ١٣ ) سُكْرًا فلا عُذْرَ للصاحي وأنتَ لَهُ  
( ١٤ ) نفسي فِداؤك من غصنِ شمائلُهُ  
( ١٥ ) عطفتُهُ بيدِ الصَّهْبَاءِ طَوْعَ يدي  
( ١٦ ) إن راقَ أو راعَ قلبي صِلْ عارضِهِ  
( ١٧ ) عَسَى بلالٌ لمن يرجو لعلَّيهِ  
( ١٨ ) أوليتَ عوجاءَ مِرْقَالًا رَمَتْ كِبدي  
( ١٩ ) سُمرٌ هي السُّمرُ والأحداقُ أنصَلُها  
( ٢٠ ) هي الدُّمَى والهوى سيفُ أبْنُ ذِي يَزَن  
( ٢١ ) يا هل لقلبِكَ من ثانٍ يَحيدُ بِهِ  
( ٢٢ ) ماذا الضلالُ نورُ الدينِ مَتَّقِدُ  
( ٢٣ ) نجم هو الصبحُ إلا أنه أسد  
( ٢٤ ) حلَّو السَّمَاحَةِ مُرُّ البأسِ مجتمِعُ  
( ٢٥ ) تلكَ الشَّمائِلُ لو خُصَّ الشَّمولُ بها
- إِنَّ الفؤادَ لَهُ بِالْحُسْنِ إيمانُ  
أما هَدْنُهُ من الأشواقِ ييرانُ  
أَنْ لَيْسَ يَطْرُقُ طَرَفًا وهو يَقْظانُ  
ما صادفَ القلبَ إلا وهو مَلانُ  
ما كان يُمَكِّنِي في الحبِّ سُلوانُ  
هي الكُؤُوسُ ولكنَّ قِيلَ أجفانُ  
راحَ وروحَ وراحاتٍ ورِيحانُ  
إذا ذُكِرْنَ طَوَى نَيْسانَ نَيْسانُ  
هل يُعْطَفُ الغصنُ إلا وهو رِيانُ  
فقد تحقَّقتُ أَنَّ الخدَّ بُسْتانُ  
ما قد رَجَا في بلالٍ قَبْلَ غِيلانُ  
بَسْمُهمَ بينهمُ عوجاءَ مِرْزانُ  
فلا تَقُلْ أَرَدْتَ القُرْسانَ خُرْصانُ  
والخِذْرُ محرابُها والعَيْسُ غَمْدانُ  
عن اعتقادِكَ فيها فهي أوْثانُ  
يكادُ يُبْصِرُ مِنْهُ النورَ عَميانُ  
كالغيثِ في حلم طود وهو إنسانُ  
مفرقٌ فهو شَهِدٌ وهو خُطْبانُ  
يوماً لما قيلَ للذَّمانِ نُذْمانُ

- ( ٧ ) ب : ائمان .  
( ١٢ ) ب : ولكن فيك .  
( ١٤ ) ف . ب . ن : ذكرت .  
( ١٦ ) صل : يقصد به خصل الشعر الملتوية كالثعبان (صل) .  
( ١٧ ) بلال : الشفاء وبلال الثانية يقصد به بلال بن ابي بردة الاشعري . وغيلان ذو الرمة .  
( ١٨ ) ف . ب : من قال . ن : من لا قد . ولعل الصواب ما اثبتنا .  
وعوجاء مرقال : العوجاء : الضامرة من الابل والمرقال : السريعة السير ، قال طرفة : بعوجاء مرقال تروح وتغتدي . (لسان العرب) .  
( ١٩ ) أردت : اهلك .  
( ٢٠ ) ب : هي الهدما . وسقطت الكلمة من ن .  
( ٢١ ) م ، ل : الى اعتقاد الغواني وهي اوْثان .  
( ٢٢ ) م ، ل : ونجم الدين متضج .  
( ٢٤ ) ن : وهو انسان . الخطبان : الحنظل .  
( ٢٥ ) في المختار جاء بعد بيت ٤٥ .

- (٢٦) أَغْرِبْتُ فِي نِيلٍ حَظِيٍّ غَيْرِ مُغْرِبٍ  
 (٢٧) لَا تَطْلُبُ الْمَالَ صُلْحًا مِنْ خَزَائِنِهِ  
 (٢٩) وَلَوْ أَتَاهُ عُيَيْدٌ فِي الْعَيْدِ لَمَّا  
 (٣٠) وَلَوْ كَسَا حِيَّ عِدْوَانٍ بِشَاشَتِهِ  
 (٣١) لَوْ تَحْمَلُ مِنْهُ بِأَقْلٍ سَبَبًا  
 (٣٢) وَلَوْ حَوَى الْبَدْرُ جُزْءًا مِنْ مَحَاسِنِهِ  
 (٣٣) خَلَى بِهِ اللَّهُ أَجْيَادَ الزَّمَانِ فَلَا  
 (٣٤) مِنْ مَعْشَرٍ كُلُّمَا خَفُوا لَمَعْتَرِكِ  
 (٣٥) الْحَالِبُونَ مِنَ اللَّبَاتِ مَا بَخَلَتْ  
 (٣٦) وَالْمَطْعَمُونَ الْجَفَانَ الْبَيْضَ سَاطِعَةً  
 (٣٧) وَمَنْ كَمَثَلِ بَلِيٍّ فِي نَدَى وَرْدَى  
 (٣٨) قَلَّ فِي زَهِيرٍ وَعَدْدٌ مِنْ مَوَاقِفِهِ  
 (٣٩) هُوَ الَّذِي ضَعُضَعَ أَبْنَى وَائِلٍ وَسَمَا  
 (٤٠) وَكَانَ مِنْ شَائِنِهِ فِي آلِ أَبْرَهَةَ  
 (٤١) وَهَلْ حَوَى الْيَمْنَ إِلَّا الصَيْدُ مِنْ يَمَنِ  
 (٤٢) هُمْ بِالْقَطَاطِطِ مَنُوءُوا فِي تَمِيمِهِمْ  
 (٤٣) بَيْضُ الْمَفَارِقِ تَسْتَعْلِي عَمَائِهِمْ
- فَاسْتَجْمَعَتْ لِي أَوْطَارُ وَأَوْطَانُ  
 فَلَمَّا بَلَفَظَةً شَعِرَ مِنْهُ غَسَّانُ  
 أَوْدَى بِهِ أَنَّ ثَنَى نُعْمَاهُ نُعْمَانُ  
 مَا صَالَ بَيْنَهُمَ لِلدَّهْرِ عُدْوَانُ  
 مَا كَانَ سَحَبَ ذَيْلِ النُّطْقِ سَحْبَانُ  
 لَمْ يَعْترِضْ لِكَمَالِ الْبَدْرِ نُقْصَانُ  
 تَقَلَّ لُجَيْنٌ بِلَيْتِيهِ وَعُقْبَانُ  
 فَقَلَّ أَسْوَدُ أَوْ الْأَرْمَاحُ خُفَانُ  
 بِهِ الضُّرُوعُ وَحَامَتْ عَنْهُ أَلْبَانُ  
 تُرِدُّ عَنْهُمْ أَحْدَاقُ وَأَجْفَانُ  
 إِنْ عُدَّ فِي الْقَوْمِ مِطْعَامٌ وَمِطْعَانُ  
 تَقَلَّ مَعْدُ شَهْدَانَهَا وَعَنَانُ  
 فِيهَا بِمَوْجِ الْوَعْيِ مَذْيُومُ تَهْلَانُ  
 مَا لَمْ يَكُنْ لِسَوَاهُ مِثْلُهُ شَانُ  
 بِذَاكَ قَدْ جَاءَ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ  
 مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ وَمَا مَنُوءُوا وَلَا مَانُوا  
 كَأَنَّمَا هِيَ وَالْيَتِجَانُ تَيْجَانُ

- (٢٦) ب: أغريت.  
 (٢٧) في المختار جاء في الترتيب بعد ٤٦.  
 (٢٩) إشارة إلى عبيد بن الأبرص عندما وفد على النعمان بن المنذر في يوم البؤس فقتله، وذكر محقق العهدة (محمد محي الدين عبد الحميد) في الهامش: لا يل المنذر بن ماء السماء. العمدة ١: ٣. ١.  
 (٣٠) ب: ما طال. م، ل: ما حال. إشارة إلى قبيلة عدوان وإلى الآيات التي قالها ذو الأصبع العدواني:  
 عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض  
 (٣١) ب: ناقل. ن: باقلا. ف، ب: ما زال. م، ل: لكمال منه.  
 (٣٢) م، ل: لكمال منه.  
 (٣٣) لجين: الفضة. لينة: مثنى ليت وهو صفحة العنق. عقبان: اللهب.  
 (٣٤) تقدم هذا البيت في المختار فجاء بعد ٢٣. م، ل: لها الأرماع. خفان: مكان في جزيرة العرب كثير السباع.  
 (٣٥) ف، ب، ن: وخامت.  
 (٣٧) بلى: قبيلة الممدوح وهي قبيلة يمنية والنسبة إليها بلوى.  
 (٣٩) ب: وابل... تهلان.  
 ابني وائل هما بكر وتغلب.  
 (٤٣) م، ل: تستعلي رماحهم.

- (٤٤) وسائلُ قلتُ ابراهيمُ فرَّعَهُمْ وَلِلْفُرُوعِ عَلَى الْأَعْرَاقِ بُرْهَانُ  
(٤٥) لَا تَقْتَرِرُ نَارُ اِبْرَاهِيمَ مُحْرِقَةً هَذَا وَرَاحَتُهُ بِالْجُودِ طُوفَانُ  
(٤٦) كَمْ لَابِنِ شَاذِيٍّ مِنْ شَادٍ بِمُذَحِّبِهِ فِي حَيْثُ يُسْعِدُهُ حَسَنُ وَإِحْسَانُ  
(٤٧) تَقُولُ فِيهِ فَكُلُّ النَّاسِ أَلْسَنَةُ وَإِنْ أَرَدْتَ فَكُلُّ النَّاسِ آذَانُ

(٤٣٨)

وقال أيضاً في الحسام من صاحب الزبع المغني :

(المنسرح)

- ( ١ ) إِنْ كَانَ قَدْ زَادَ فِي رِقَاعَتِهِ وَقَالَ إِنِّي جَلِيسُ مَوْلَانَا  
( ٢ ) فَالشَّمْسُ وَالشَّمْسُ مَا عَلِمَتْ بِهَا تَجَلَسُ فِيهَا الْكَلَابُ أَحْيَانَا

(٤٣٩)

وقال أيضاً يصف صياداً بشبكة طراحه :

(الوافي)

- ( ١ ) وَأَشْعَثَ مِثْلُ أَهْلِ النَّارِ ثَاوٍ بِأَخْضَرَ كُلِّ شَطٍّ مِنْهُ جَنَّةُ  
( ٢ ) عَلَى يُؤْمِنَاهُ أَحْدَاقُ صَفَارٍ تَرَامِي الْمَاءِ عَنْهَا قَدْ أَجْنَةُ  
( ٣ ) فَيُرْسَلُهَا إِلَيْهِ وَهِيَ دَرْعٌ وَتَأْتِيهِ وَقَدْ مُلِثَتْ أَسِنَّةُ

(٤٤) وشرح ل الأعراق فقال: أي الأصول الطيبة.

(٤٥) ب: لا تعرو: بدون اعجام.

(٤٦) ن: من شاور.

(٤٣٨)

القطعة لم ترد في المختار.

(٤٣٩)

القطعة وردت في المختار ما عدا البيت الأول. ووردت في الوافي، ورقة ١٣ ب.

( ١ ) و: كل وسط.

( ٢ ) ف، ب، ن: عنه فهو جنة. ف، ب، هـ: ترى ما الماء عن مرآة جنة.

(٤٤٠)

وقال أيضاً غفر الله تعالى له:

(مجزوء الكامل)

- |     |         |         |            |                      |
|-----|---------|---------|------------|----------------------|
| (١) | لله     | بدر     | أشرققت     | شمس المدامة في يمينه |
| (٢) | واقى    | بها     | ويمثلها    | أخرى تحيل على فنونه  |
| (٣) | فسكرت   | لا أدري | أمن        | كاساته أم من جفونه   |
| (٤) | وجنيت   | من      | وجناته     | وردا زها في غير حينه |
| (٥) | يُقني   | إذا جعل | الأصيص     | ل يشب ناراً في معينه |
| (٦) | وتناشد  | الرهبان | كل (م)     | مطرب بلحون دينه      |
| (٧) | فالدائر | يرقص    | بين جد (م) | هوى تبرقع في مجونه   |
| (٨) | لاخ     | الهلال  | ليلتي      | من فخل عنه عرى دجونه |
| (٩) | ويدا    | كوجه    | مسافر      | رفع العمامة عن جبينه |

(٤٤١)

وقال أيضاً يمدح ياسر بن بلال صاحب عدن:

(الكامل)

- |     |              |               |                          |
|-----|--------------|---------------|--------------------------|
| (١) | أنا من جوارك | في أعز مكان   | ومن اصطناعك في منى وأمان |
| (٢) | ومن افتقارك  | في رياض مكارم | حيث ينني بغرائب الإحسان  |
| (٣) | ومن التفاتك  | في حراسة جانب | ليست لأشد الغاب في خفان  |

(٤٤٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٣) سقطت (ام) من ن.

(٤) ن: وردا وهي.

(٥) ن: يقني.

(٨) سقطت (عنه) من ن.

(٩) ب: الغمامة.

(٤٤١)

القصيدة لم ترد في المختار.

- ( ٤ ) وعليّ من نظراتِ جاهِك لأمة  
( ٥ ) ولديّ من حُسنِ السّولاءِ عقيدة  
( ٦ ) وحللتُ دارَك في جوارِك آملاً  
( ٨ ) وأقمتُ حيثُ المجدُ نائي المُرتقى  
( ٩ ) ووجدتُ بحرَ نَدَاكَ سهلَ المُستقى  
( ١٠ ) فليعلم السّمندانُ اذ فارقته  
( ١١ ) وهل المعاقِلُ غيرُ عزٍّ حَزَنُهُ  
( ١٢ ) يا مُلتقى سُبُلِ الوفودِ كما التقت  
( ١٣ ) ومطالع الضلالِ في غَسَقِ الدُجى  
( ١٤ ) في الأرضِ مِنكَ وَمِنْ أَيْكَ وإن مَضَى  
( ١٥ ) مَلِكُ تَقْدَمُهُ بِلَالُ أَوَّلًا  
( ١٦ ) الأوحَدُ الفَدُّ الذي لم يختلف  
( ١٧ ) والمُوسِعُ الأضيافِ أصنافِ القرى  
( ١٨ ) جوْدُ عَمِيْمٍ ما ادّعى أوصافهُ التـ (م)  
( ١٩ ) بطلاقةٍ كتبت بصفحةٍ وجهه  
( ٢٠ ) والبشرِ والبُشرى شقيقاً نسبة  
( ٢١ ) لعقدتُ آمالَ الدُرى بِكَ هَمّةً  
( ٢٢ ) وعَمَرْتُ بالزُّوارِ مُقفرةَ القلا  
( ٢٣ ) وبنيتُ في عَذَنِ مفاخرِ طاولتُ  
( ٢٤ ) وتَبَجَّستُ كَفَاكَ فهي سحائبُ
- أبدأ تقيني أسهم الحَدَثانِ  
مشفوعةً بعقيدة الإيمانِ  
فعلمتُ أن الدارَ بالجيرانِ  
وجنّى المكارمِ بالمواهبِ دانِ  
فغنيتُ مرتوياً عن الأشطانِ  
أنّي لديك بذروة السّمندانِ  
بك لا يتشيب ولا بُنيانِ  
في البحرِ أودية الحيا الهُتانِ  
نهج الطريقِ بالسّنين النيرانِ  
سعدانُ ما ناوهما السّعْدانُ  
فسمّا وباسرُ السّعيدُ الثاني  
في فضله ونَدَى يديه اثنانِ  
ملء الجفانِ الفيح والأجفانِ  
هتانِ إلّا جاء بالبُهتانِ  
وضَحَ الصباحِ لمن له عينانِ  
قُرئ الكتابُ بها من العُنوانِ  
أسرَ الطليقُ بها وفك العاني  
متسرّعاً من عامر البُلدانِ  
فحطانُ فيها الصيدُ من عدنانِ  
تَهْمِي بماءِ الجودِ كلُّ أوانِ

- ( ٤ ) ب: ابدأ تقيني.  
( ٥ ) ب: بغرائب وكانت في فـ ثم صححها الى (بعقيدة).  
( ١٠ ) ف: على الاشطان. الاشطان: جمع شطن وهو الجبل.  
( ١٢ ) ف: ادينه الجبا. ن: ادينه خطا.  
( ١٤ ) السعدان الاولى: برجان في السماء، والثانية السعد.  
( ١٥ ) ب: لمضى.... السعد.  
( ١٦ ) ب: الفتح.  
( ١٧ ) الفيح: الواسعة.  
( ١٩ ) ن: لضح.  
( ٢١ ) ب: الردي.  
( ٢٤ ) تبجست: تفجرت.

- (٢٥) فَلْتَنْ عَمَّتَ الْقَاصِدِينَ أَيَادِيَا  
(٢٦) فَلَقَدْ خَصَّصْتَ النَّازِلِينَ بِأَنْعَمَ  
(٢٧) وَأَنَا الْمَخِيْمُ فِي ذُرَاكَ وَقَدْ رَأَى الْـ  
(٢٨) فَاشْفَعْ وَمَا تَنْفَكَ تَفْعَلْ مِثْلَهَا  
(٢٩) فَوَرَاءَ آمَالِي عَيُونٌ إِنْ تَغِيبَ  
(٣٠) شَخَصْتَ مَا أُولَى نَذَاكَ وَإِنْ تَفْضُ  
(٣١) وَقَدْ اقْتَضَانِي الْوَجْدُ تَجْدِيدِي بِهِمْ  
(٣٢) وَجَوَادُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِمْ جَامِعُ  
(٣٣) فَإِذَا وَصَلْتُ وَلَمْ يُسْعِهِمْ نَائِلِي  
(٣٤) فَاجْعَلْ حَقَائِبَ عَيْسٍ. وَفَلْيُتَكْتَفَى  
(٣٥) فِلْسَانَ شُكْرِي لَا يَقُومُ بِبَعْضِ مَا
- مَا لِلْمَدِيحِ بِشُكْرِهِنَّ يَدَانِ  
أَغْنِيَتْهُنَّ عَنْ أَرْبَعٍ وَمَغْنَانِي  
أَقْوَامُ عِنْدَكَ مَوْضِعِي وَمَكَانِي  
رَحْبَ الْمَكَانِ لَدَيْكَ بِالْإِمْكَانِ  
عَنْهُنَّ أَنْسَانِي فَمَا أَنْسَانِي  
كَرَمًا عَلَيَّ بِهِ فَمَا أَوْلَانِي  
عَهْدًا يُخَفِّفُ مِنْ جَوَى أَشْجَانِي  
فَامِيدُ لَهُ الْإِحْسَانَ فَضْلَ عِنَانِ  
لَمْ يُرْضِهِمْ مَنَى الَّذِي أَرْضَانِي  
بِثَنَائِهَا عَنْ أَلْسِنِ الرُّكْبَانِ  
أَوَلَيْتَ لَوْ وَاقَى بِكُلِّ لِسَانِ

(٤٤٢)

وقال ايضاً يمدحه رحمه الله :

(البسيط)

- (١) أَحْكُمْ عَلَى الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ  
(٢) لَكَ الْبَسِيطَانِ لَا تَقْضِي انْقِبَاضَهُمَا  
(٣) كَذَا الْجَدِيدَانِ مَذُ الْبُسْتِ بُرْدَهُمَا  
(٤) أَنْسَيْتَنَا كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ شَرَفُ  
(٥) لَوْصَالِ سَيْفٍ عَلَى سَيْفِ بْنِ يَزْنَ  
(٦) فَأَيْنَ كَسْرِي وَلَا سَاسَانُ مِنْ مَمِي  
(٧) عَبَسُ وَذُبْيَانُ وَالْأَخْبَارُ وَاسِعَةٌ  
(٨) تَبْنِي يَمِينُكَ - وَهِيَ النَّيْلُ - كُلُّ عُلَا
- فَأَنْتَ أَقْوَمُ بِالْمُلْكِ السُّلَيْمَانِي  
وَكَيْفَ يُقْبَضُ كَفَاكَ الْبَسِيطَانِ  
تَطَابَقَ الْأَمْرُ وَالْمَعْنَى جَدِيدَانِ  
بِهَمَّةٍ أَذْكَرْتَنَا كُلُّ إِنْسَانٍ  
لَفْلُ أَشْفَارُهُ فِي غَمْدِ غَمْدَانِ  
غُرُّ غَدَتِ لَبْنِي كَسْرِي وَسَاسَانِ  
لَدَيْكَ بِالْحَمْدِ لَوْلَا آلُ ذُبْيَانِ  
وَالنَّيْلُ يَهْدِمُ دَفْعًا كُلُّ بُنْيَانِ

(٢٩) ب، ن: ان نعت.

(٣١) ب: ولقد.

(٣٤) ب: ببيانها.

(٤٤٢)

وردت الابيات التالية في المختار ٤-٨، ٩، ١١، ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٥، ٣٧.

(١) م، ل: فانت اجدر.

(٢) البسيطان: الارض والبحر، وفي آخر البيت بمعنى المبسوطين.

(٧) ب: واسمته.

(٨) ب: يثنى. م: كل علي. ف، ب، ن: والنيل يهجم.

- (٩) وَطَوَّدَ جَلْمِكَ لَا بِالطَّيْشِ مَهْتَضَمٌ  
(١٠) يَهْمِي وَيَحْمِي وَحَسْبُ الْغَيْثِ وَاحِدَةٌ  
(١١) أَوْطَأَتْ خَلِيلَكَ أَبْكَارَ الْحُصُونِ عَلَى  
(١٢) مَا طَرَنَ فِي جَوْهَا عَقْبَانُ الْوَبَةِ  
(١٣) وَزُرْتَهَا بِأَسْوَدِ الْحَرْبِ زَائِرَةٌ  
(١٤) مِنْ كُلِّ مَشْتَهَرٍ يَقْضِي بِمُشْتَهَرٍ  
(١٥) تَخَالُهُ وَاهْتِزَّازُ الرُّمَحِ فِي يَدِهِ  
(١٦) هَلِ الرِّمَاحُ غُصُونٌ بَاتَ يَغْرِسُهَا  
(١٧) أَوْ لَا فَمَا بَالُنَا بِالْمَدْحِ فِي غَزَلٍ  
(١٨) فَتُونٌ وَصِفِكَ أَجْنَتْنَا غَرَائِهَا  
(١٩) كُلُّ حَبَانَا يَبْعَدُنْ فِي رَيْي عَدْنٍ  
(٢٠) يَا طَالِبَ الْيُسْرِ يَمُّ يَاسِرًا وَكَفَى  
(٢١) أَضْرِبْ بِهِ لَا يَمْنُحُ الْحَيَا مَثَلًا  
(٢٢) عَمْتُ بِصَدَقِ قَرَاعٍ أَوْ قَرَى يَدِهِ  
(٢٣) وَجَانَسَ الْحَرْبَ بِالْمَحْرَابِ يَغْمُرُهُ  
(٢٤) وَشَنُّ دِرْعَا عَلَى دَرَاةٍ فَزَرَى  
(٢٥) مَا فَوْقَ سُلْطَانِهِ فِي مَلِكِهِ أَحَدٌ  
(٢٦) هُمَا اللَّذَانِ بِهِ دَانَ الْوَرَى لِهَمَا  
(٢٧) بَدْرَانِ لِلْمُلْكِ سَعْدَاهُ اقْتَرَانُهُمَا  
(٢٨) وَصَارِمَانِ إِذَا هَزَا بِمَعْرَكَةٍ  
(٢٩) فَانْ عَلَا بِهِمَا قَحْطَانِ فِي شَرَفٍ
- هَذَا وَطَيْفُكَ يَرْمِيهِمْ بِطُوفَانٍ  
وَلَسَوْ رَضِيَتْ لَقُلْنَا حَسْبُكَ اثْنَانِ  
أَنَّ الْحُصُونَ عَذَارَى ذَاتُ إِحْصَانٍ  
صَاغَ النَجِيعُ لَهَا تَضْحِيْفَ عُقْبَانٍ  
تَخَافُ مِنْ فَتْكِهَا آسَادُ خُفَانٍ  
كَأَنَّ غَرَّتَهُ وَالسَّيْفَ نَجْمَانٍ  
لَيْثًا تَلَاعَبُ يُثْمِنَاهُ بِشُعْبَانٍ  
مِنَ الصُّدُورِ طِعْمَانَا فَوْقَ كُثْبَانٍ  
مِنْ كُتُبٍ يَبْرِينِ أَمْ مِنْ قَضَبِ نُعْمَانٍ  
فَمَالِهَا مِنْ نَهَاءٍ بَيْنَ أَفْنَانٍ  
رِضْوَانُكَ ابْنُ بِلَالٍ قَبْلَ رُضْوَانٍ  
فِيَا سِرُّ ابْدَا وَالْيُسْرُ سِيَّانٍ  
مَا الْمَاءُ وَالْمَالُ فِي الْأَزْمَانِ مِثْلَانِ  
فَخُصِّصْتُهُ بِمِطْعَامٍ وَمِطْعَانٍ  
فَلَا قَبْرِي وَقَرَاعٌ دُونَ قُرْآنٍ  
بِكُلِّ صَاحِبِ إِيوَانٍ وَدِيوَانٍ  
دَعِ الْأَمِيرَيْنِ وَادْكُرْ كُلَّ سُلْطَانٍ  
بَلَا خِلَافٍ مِنَ الْقَاصِي أَوْ الدَّانِي  
كَذَاكَ مَا يَقْتَرِنُ بِالسَّعْدِ بَذْرَانٍ  
فَلِئَامَا لَهَا الْجَفْنَانِ جَفْنَانٍ  
هُمَا قَدْ انْتَمَيَا فِيهِ لِقَحْطَانٍ

- (٩) م، ل: هذا ويطشك.  
(١٠) ب: وعصب، والصواب ما أثبتنا.  
(١١) ف، ب، ن: أوطيت.  
(١٣) ب: أجفان. وشرح ل خفان فقال: موضع بالكوفة يسلكه الحجاج أحياناً.  
(١٤) ل: مشتهر. وشرحها وقال من الشهر. م، ل: يفضي.  
(١٧) ب: من كتب تبرين.  
(١٨) ب: اجنبتنا.  
(١٩) ب: جنانا. ن: في رمي.  
(٢١) م، ل: واضرب.  
(٢٤) م، ل: ومن: قد تكون (شد) ب: فررزي.  
(٢٦) ب: الهوى لهما.

- (٣٠) فَإِنْ عَدْنَانٍ مِنْهُ أَحْمَدٌ وَبِهِ  
(٣١) فَضَلْتُمْ آلَ عِمْرَانَ الْوَرَى شَرْفًا  
(٣٢) ثَانٍ هُوَ الْأَوَّلُ الْمَاضِي عَلَا وَبِهَا  
(٣٣) أَيُّ اقْتِبَالَ وَاقْبَالَ لِمَمْلَكَةٍ  
(٣٤) يَا مَنْ لَهُ يَدْعِي الْأَمْلَاكَ قَاطِبَةً  
(٣٥) وَمَنْ سَرَيْنَا عَلَى نَجْمِي مَكَارِمُهُ  
(٣٦) وَمَنْ بِهِ يُرْغَمُ الشَّانِي وَحَقُّ لَهُ  
(٣٧) لِلنَّاسِ فِي كُلِّ قَطْرِ لَمْ تَحُلْ بِهِ  
(٣٨) كَمْ رَاخٍ فِي نَحْرِ عَيْدِ النَّحْرِ مُنْتَظِمًا  
(٣٩) رَكِبَتْ يَا بَحْرُ بَحْرًا بِالْعُبَابِ جَرَى  
(٤٠) وَسَرَتْ تَحْتَ لَوَاءِ النَّصْرِ مُغْتَلِيًا  
(٤١) فِي مَوَكِبٍ كَمْ بِهِ مِنْ كَوَكِبٍ شَرِيقٍ  
(٤٢) عَسَاكِرُ كَسْطُورِ الطُّرُسِ تَقْدِيمُهَا  
(٤٣) حَتَّى آتَيْتِ الْمُغْلَى نَاشِرًا سَبَبًا  
(٤٤) وَلَوْ أَرَدْتَ بِفَضْلِ الْقَوْلِ قَمَتْ بِهِ  
(٤٥) وَعَدَتْ تَسْتَبْدِلُ الْإِحْسَانَ مَرْتَجَلًا  
(٤٦) لَوْ أَنَّ إِجْمَاعَنَا فِي فَضْلٍ سَوَّدِيهِ
- كَانَ السُّمُو فُلْمٌ يَتَرَحُّ لَعَدْنَانٍ  
وَاللَّهُ فَضَّلَ قَدَمَا آلَ عِمْرَانَ  
وَأَوَّلُ هُوَ فِي هَذَا وَذَا الشَّانِي  
قَدْ عَقَّبَاهَا عَلَى يُتَمَّنِ بِإِيمَانٍ  
وَمَنْ يُخِيبُ إِلَيْهِ كُلُّ أَظْمَعَانٍ  
فَانْزَلَانَا عَلَى سَعْدٍ وَسَعْدَانٍ  
فَلَمَّا يُرْغَمُ الشَّانِي مِنَ الشَّانِي  
عَيْدٌ وَلِلنَّاسِ فِي ذَا الْقَطْرِ عِيدَانٍ  
بِيَمِينِ جَدِّكَ مِنْ دَرٍّ وَمُرجَانٍ  
فَسَالِ بَيْنَكُمَا فِي الْبَرِّ بَحْرَانٍ  
تَهْدِي كَانَكُمَا طَرًّا لِوَاءَانٍ  
يَسْمُو عَلَى الْمُشْتَرِي قَدْرًا وَكَيْوَانٍ  
كَأَنَّمَا أَنْتَ فِيهَا سَطْرٌ عُنْوَانٍ  
رَأَاكَ فِيهَا عَلَى ضَيْقِي سُلَيْمَانٍ  
يَوْمًا مَقَامًا بِفَضْلِ حَوْلِ سَحْبَانٍ  
مَا قَالَ حَسَانٌ فِي أَبْنَاءِ عَفَانٍ  
فِي الْأَصْلِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي الْأُمَّةِ اثْنَانِ

(٤٤٣)

وقال أيضاً يمدح الأثير جمال الملك أبا القاسم عبد الرحمن بن الحباب وأخاه

- (٣٢) ب: ونها.  
(٣٥) ب، م، ل: يا من. م: نزلنا. ب: سعدوا واسعاد.  
(٣٦) الشاني: الكارة. الشان: الامر.  
(٣٨) ب: في بحر.  
(٣٩) تقدم بيت ٤٠ في ن على ٣٩. وسقطت الايات من ٣٩ حتى نهاية القصيدة في ب.  
(٤١) ف: موكب.  
(٤٣) الشطر الثاني مضطرب المعنى. قلق الالفاظ ولعل فيه تحريفاً (وليه إقواء).  
(٤٤) وكذلك الشطر الثاني في هذا البيت.  
(٤٥) ن: ابناغسان.

(٤٤٣)

الابيات من ٦-١ سقطت من ب. ووردت الابيات التالية في المختار من ٨-١، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٥.

القاضي الأشرف السعيد أبا المكارم الحسين وبهتتهما بعيد الفطر من سنة وخمسين وخمسمائة بالاسكندرية ويذكر ولد الأثير محمد وكان قد اقترح عليه القافية والعروض:

(الطويل)

- |        |   |   |
|--------|---|---|
| ( ١ )  | لَا يَـةَ حَالٍ فَيَضُ دَمْعَكَ هَتَانُ         | وما هذه نُعْمٌ ولا تلك نَعْمَانُ                  |
| ( ٢ )  | أَكُلُ مَكَانٍ لِلْبَخِيلَةِ مَنْزَلُ           | وَكُلُّ حَمُولٍ لِلْبَخِيلَةِ إِظْمَعَانُ         |
| ( ٣ )  | وَلَا فَهَلْ أَسْرَرْتُ رَأْيِي مَتَمِّمِ       | فَبَانْ عَلَى آثَارِهِمْ عِنْدَمَا بَانُوا        |
| ( ٤ )  | سَقَى اللَّهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكَ مَدَامَعِي   | وَقُلْتُ وَلَسَوْ أَنَّ الْمَدَامَعَ طُوفَانُ     |
| ( ٥ )  | دِيَارُ بِهَا لِلشُّمْرِ غَابٌ وَلِلظُّبَا      | جَدَاوِلُ أَنْهَارٍ وَلِلْجَرْدِ غَزْلَانُ        |
| ( ٦ )  | إِذَا رَتَعَتْ آرَامُهَا قُلْتُ وَجَرَةً        | وَأَنْ رِيضَتْ آسَاذُهَا قُلْتُ خُفَانُ           |
| ( ٧ )  | نَعَمْتُ بِهَا وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ يَانِعُ     | وَعَصْنُ الصَّبَا لِدُنِّ الْمُعَاطِفِ رِيَانُ    |
| ( ٨ )  | فَمَا نَهَدْتُ عَنْ شُرْعَةِ الْحَبِّ نَاهِدُ   | وَلَا أَوْهَنْ الشَّمْلِ الْمَجْمَعِ وَهْنَانُ    |
| ( ٩ )  | أَمَّا وَبِدَوْرِ فِي غُصُونٍ تَمَايَلَتْ       | وَمَا هِيَ أَقْمَارٌ وَلَا تِلْكَ أَغْصَانُ       |
| ( ١٠ ) | لَقَدْ جَبَّتْ غَرَضُ الْبِيدِ وَهِيَ فَسِيحَةٌ | وَدُسَّتْ عَرِينُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ غُضْبَانُ |
| ( ١١ ) | وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا تَنْسَمُ نَفْحَةٍ          | هَزَزَتْ لَهَا عِطْفِي كَأَنِّي نَشْوَانُ         |
| ( ١٢ ) | يَمِيلُ إِلَيْهَا أَخْدَعُ الصَّبِّ كَبْكَبُ    | وَيَلْوِي لَهَا عِطْفُ الْمَتِيمِ ثَهْلَانُ       |
| ( ١٣ ) | فَعُجْتُ مَعَ الشُّوقِ الْمَبْرَحِ طَوْعَهُ     | وَلِي كَلِمَا لَامَ الْعَوَاذِلِ عِضْيَانُ        |
| ( ١٤ ) | فَلَمَّا رَأَيْتِ السَّادَرَ حَيَّتْ رَبْعُهَا  | وَلِلطَّرْفِ إِنْكَارُ وَلِلْقَلْبِ عِرْفَانُ     |
| ( ١٥ ) | وَقُلْتُ لَهَا قَلْبِي كَأَهْلِكَ قَدْ نَأَى    | فَهَا أَنْتِ إِطْلَالُ وَهَا أَنَا جُثْمَانُ      |
| ( ١٦ ) | فَأَيْنَ أَفْنَانُ الْقُدُودِ وَقَدْ هَفَّتْ    | فَأَشْبَحَتْ لَطِيرُ الْخَلْيِ فِيهِنَّ الْحَانُ  |
| ( ١٧ ) | لِيَالِي تُزْرِي بِالْكَوَائِبِ أَكْوَسُ        | تَدَاوَرُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ نُذْمَانُ      |
| ( ١٨ ) | تَصْرُمُ ذَاكَ السَّعْيُ إِلَّا تَذْكُرَا       | شَبَّيْتُ لَهُ بَيْنَ الْأَصْصَالِ نِيرَانُ       |

( ٢ ) ف، ب: للنحيلة.

( ٦ ) ل: اذا رفعت. وشرح وجرة فقال: (موضع بين مكة والبصرة للوحش والظبا فيه مرعى ومسرحا. وخفان اسم موضع تنسب اليه الاسود). لسان العرب.

( ٧ ) شرح ل الصبا فقال: (اي حداة السن واللدن واللين).

( ١٢ ) ن: وهزرت. الواو زائدة.

( ١٣ ) كبكب وثهلان جبلان.

( ١٧ ) ب: فنيان. الفينان: الشعر الطويل الحسن.

( ٢٠ ) ب: بين الاصابع.

وردت (نيران) هكذا كل النسخ وحققا ان تكون منصوبة والصواب ان يكون الفعل (شبت) فتكون نيران مرفوعة لتكونها نائب فاعل.

- (٢١) فإن كنت من ماء الجزيرة راوياً  
 (٢٢) وقد أقطع اليبداء والبدر فارس  
 (٢٢) بمنجريد في الوعر وعلى وفي النقا  
 (٢٤) سرى وكان الريح ملء جزاميه  
 (٢٥) وأخضر مرهوب الغرار إذا بكى  
 (٢٦) وأرقط إما نسبة حين ينتمي  
 (٢٧) وروض به للنهر تجري مجرة  
 (٢٨) وقد أتلت أجياهما قلل الربي  
 (٢٩) يعبر عن نشر الأثير كأنما  
 (٣٠) أغر له حالا نوال وفتكة  
 (٣١) من القوم ما غير الظى لبيوتهم  
 (٣٢) إذا جردوا بيض السيوف فمالها  
 (٣٣) ظماء حروب من قلوب عدايتهم  
 (٣٤) رعوا من يواليهم وراعوا عدايتهم  
 (٣٥) تكفلهم للمجد أفضل كافل  
 (٣٦) صفنا منهم جود عميم ومنظر  
 (٣٧) إذا صمتوا خفوا وإن نطقوا هذوا  
 (٣٨) أجاروا وما جاروا وأولوا وما ألوا  
 (٣٩) وكم سقت الأعداء كأساً مريرة
- فلاني إلى عذب العذيب لظمان  
 له الليل طرف والكواكب خرصان  
 عقاب وفي سهل البسيطة سرحان  
 بها وكأني في مطاء سليمان  
 فحامله طلق الأسرة جذلان  
 فصقر وإما نصبة فهو بستان  
 وللزهر غدتته المواطر شهبان  
 فقللها للنور دُر وعقيان  
 تجر على تلك الربي منه أردان  
 ففي السلم مطعم وفي الحرب مطعمان  
 أساس ولا غير الدوابل أركان  
 سوى رؤس الصيد البهاليل أجفان  
 لهم قلب والسمهرية أشطان  
 فأقوامهم عزوا وأضدادهم هانوا  
 وغدتهم من صفوة الفضل البان  
 وميم وعرض لا يشاب وأذهان  
 وإن نزلوا زانوا وإن ركبوا صانوا  
 ومنوا وما منوا وما منوا وما منوا  
 صوارم تشيهم صريماً ومران

- (٢٢) ب: حرصان.  
 (٢٧) ف، ب: يجري مجره. ب: غدته.  
 شرح ل شهبان فقال: (من شهاب الزرع إذا قارب المنح وهاج وفي خلاله خضرة).  
 (٢٨) عقيان: الذهب.  
 (٢٩) ف، ب، ن: تعبر.  
 شرح ل الاثير فقال: (وهو الفلك التاسع. والاردان: الاذبال).  
 (٣٢) رؤس: جمع رأس.  
 (٣٣) وضع ن الشطر الثاني لبيت ٣٤ من ٣٣ والعكس. القلب: البشر. السمهرية: الرماح. اشطان: حبال.  
 (٣٥) ب: وغدتهم.  
 (٣٨) ب: سقطت (ومانوا وما مانوا) م: وصانوا وما مانوا.  
 شرح وما ألوا فقال: اي تعبوا من المؤونة وما مانوا اي ما كلبوا من المين).  
 (٣٩) وشرح ل مران فقال: بالضم جمع مرانة بالضم اي الرماح.

- (٤٠) سوامِ رَعَوَا نَبْتَ الرِّمَاحِ فَهَوِّمُوا  
(٤١) تَمِيمٌ تَمَامٌ فَضْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ  
(٤٢) وَلَسْتَ تَرَى فِي مَحْكَمِ الذِّكْرِ سُورَةً  
(٤٣) لَهُمْ شَرَفٌ يَزْدَادُ فَخْرًا بِذِكْرِهِ  
(٤٤) لَهُ قَلَمٌ كَالصُّلِّ لَكِنْ لَعَابُهُ  
(٤٥) إِذَا جَالَ يَوْمًا فَالْأَنَامُ لُ سَابِغٌ  
(٤٦) فَلِلَّهِ مِنْهُ وَاحِدٌ بَيْنَ قُبُورِهِ  
(٤٧) يَجُودُ وَيَخْفَى جُودُهُ فَيُذِيعُهُ  
(٤٨) أَحَبُّ أَلْمَعَالِي فَاعْتَدْتُ وَهِيَ طَوْعُهُ  
(٤٩) وَأَسْعَدُ بِالْغَدَبِ السَّعِيدِ فَلِلْعَلَى  
(٥٠) فَلِلْمَجْتَلِي شَمْسٌ وَبَدْرٌ تَأَلَّقَا  
(٥١) وَمَنْ عَجِبَ أَنْ قَسَمَ الْفَضْلَ فِيهِمَا  
(٥٢) عَلَاهُمُ سَمَاءٌ وَالْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ  
(٥٣) طَلَّقَتْهُ دَلَّتْ عَلَى طَيْبِ أَصْلِهِ  
(٥٤) لِيَهْنِكُمْ الْعَيْدُ السَّعِيدُ وَإِنْ غَدَا  
(٥٥) إِذَا كُتِمَ عَيْدًا لَنَا كُلُّ مُدَّةٍ  
(٥٦) أَقَامَتْ عَلَى جُودِي جُودِكَ فَاكْتَفَتْ  
(٥٧) لِسَانِي غَوَاصٌّ وَفَكْرِي بَحْرُهُ  
(٤٨) إِذَا اخْتَالَ فِيهِ لَا يَسُوهُ فَجِلَّةٌ  
(٥٩) تَقْصُرُ عَنْ نِعْمَاكَ أَوْلَادُ جَفْنَةٍ
- عجافاً وما كلُّ المسارحِ سعدانُ  
أعزُّ وما ذُلُّوا وأوفى وما خَانُوا  
تقومُ مقامَ الحمدِ والكلُّ قرآنُ  
فهمُ للمعالي ناظرٌ وهو إنسانُ  
ليباغي الندى شهدٌ وللقبرين ذيفانُ  
ومُنْخَرِقُ الطُّرُسِ المُنْمَقُ مَيِّدانُ  
وهمُ بينَ أحياءِ القبائلِ وَخِدَانُ  
ثناءً وما بالمسكِ يَغْبِقُ كَتَمَانُ  
ومن شيمِ المحبوبِ مَظَلٌّ وَلَيَّانُ  
تَجْمَعُ شَمْلٌ لَدُنَّا مِنْهُ فُرْقَانُ  
ولِلْمُجْتَدِي سِيحَانُ فَاضٍ وَجِيحَانُ  
ولا واحدٌ في قسمةٍ منه نُقْصَانُ  
بها قَمَرٌ طَلَّقَ الْأَسْرَةَ ضُحْيَانُ  
وفي الفجرِ وضاحاً على الصُّبْحِ عُتْوَانُ  
بفضلِكُم يزهرُ جلالاً وَيَزْدَانُ  
فقد باتَ شَوَالٌ سَوَاءٌ وَشُعْبَانُ  
سفينَةُ آمالي ولِلْبُخْلِ طُوفَانُ  
وشُعْرِي دُرٌّ يُسْتَفَادُ وَمَرْجَانُ  
تَزِينُ وَمِنْ بَعْضِ الْمَلَايِسِ أَكْفَانُ  
ويغصُرُ عن إدراكِ شأوي حَسَانُ

(٤٠) ب: بيت. ف، ب، ن: عجاف. سوام: الأبل السارحة.  
فهوموا: تخدروا. سعدان: من أطيب مراعي الأبل (مر ذكرهما).  
(٤٤) الصل: نوع من الافاعي الدقيقة القاتلة. الذيفان: السم.  
(٤٥) ن: سامح.  
(٤٦) م: واجد.  
(٤٨) ف: المعاني.  
(٤٩) م، ل: على العلا وجمع. ولعل الصواب ما أثبتنا.  
(٥٠) م: بدر تألفا. شرح ل المجتدي فقال: (طالب الجدوى أي العطية).  
(٥٢) ب: الامين محمد. وضحيان: مشرق.  
(٥٤) م، ل: ليهنكما... ومن غدا. م: بفضلكما. م، ل: جلال. ن: ويزهر (لواو زائدة). وشرح ل يزدان:  
فقال (أي يزين ويجتلي).  
(٥٥) م: كتتما... كل مرة.

وقال ايضاً بمدحه<sup>(١)</sup> ويهتته بابلال من مرض وشهر شعبان.

(المنسرح)

- |                                    |                            |
|------------------------------------|----------------------------|
| (١) هبهم رَضُوا غيرَ قلبه وَطْنَا  | أيرتضي غيرهم له سَكْنَا    |
| (٢) لا والذي لو أحالهم خَبَرًا     | أحال أعضاءه له أَذْنَا     |
| (٣) هم المَعَانِي التي أبق لها     | جوانح الجسم كلها فِطْنَا   |
| (٤) إذا حَنَّا منهم أضرالعه        | على قلوب ملأناها مِخْنَا   |
| (٥) ما نثرَ الشوق دَمْعَةً زَهْرًا | إلا وقد هز قلبه غُصْنَا    |
| (٦) للبُذْن أن تقطع الفلاة بنا     | وللهوى أن يقطع البُذْنَا   |
| (٧) كم من ظلام خَبَطَتْ جانبيه     | أسأل عن مُبْجِه مَنَا وهنا |
| (٨) وفي يمين النسيم مَالِكَةٌ      | أسرها فآقتضيتُه العَلْنَا  |
| (٩) أتبعته خاطراً إذا نصبت         | أجبه من سُلُوهِ أَرْنَا    |
| (١٠) هداة حادي الهوى الى زَهْر     | يلبس جسم الظلام ثوب سَنَا  |
| (١١) يتلو زُيُور الحنين عيسهم      | كأنها قد ننتهم وئْنَا      |
| (١٢) لولا بحارُ الدُموع زاهرة      | ما اتخذوها لغيرها سُفْنَا  |
| (١٣) يا صاحبي احبسا أعنتها         | ولا تُقيما صدورها عَنْنَا  |
| (١٤) رأيت عَدْنَا بناظري فلا       | أطلب للطيب بعددها عَدْنَا  |
| (١٥) ونمق اليُمن لي بُرود عَلا     | تمنمني أن احاول اليَمْنَا  |
| (١٦) حمدت في ظل أحمد زَمْنَا       | صرفت بالجود صرفه زَمْنَا   |
| (١٧) وحازني من فَنائيه حُرْم       | أمنت فيه مخوف كل فَنَا     |

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٧-١١، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠.

(\*) بمدحه: الاثير بن الحباب.

(٣) ن: ملأناها.

(٥) ف، ب: وقدهن.

(٨) ف، ب، ن: مالكة خطأ ولعل الصواب ما اثبتنا (مالكة) ومعناها الرسالة وهو الذي يثق مع المعنى.

(٩) ارنا: نشطا.

(١٢) ف، ب: لغيرها. ن: لعزها.

(١٤) م، ل: نظرت.

(١٧) ف، ب، ن: وحازني. م، ل: في.

- (١٨) لا أَرْهَبُ اللَّيْثَ فِيهِ كَيْفَ سَطَا  
 (١٩) تَجْنِي يَمِينَ الْمُنَى بِسَاحَتِهِ  
 (٢٠) حَيْثُ رِيَّاحُ الْقَرِيضِ حَامِلَةٌ  
 (٢١) وَسَاجِعَاتُ الْمَدِيحِ مُرْقِصَةٌ  
 (٢٢) فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا بِطَلْعَتِهِ  
 (٢٣) عَوْفِي فَالْفُضْلُ وَالْهِنَاءُ لَهُ  
 (٢٤) وَشَهْرُ شَعْبَانَ مِنْهُ مُكْتَسَبٌ  
 (٢٥) قَدْ حَسَنَ الدَّهْرُ فَافْتَنْتُ بِهِ  
 (٢٦) وَرَاضَهُ وَالْجَمَاحُ شَيْمَتُهُ  
 (٢٧) تَخُونُ أَمْوَالُهُ أُنَامِلُهُ  
 (٢٨) وَيَشْتَرِي الْحَدَّ غَيْرَ مَكْتَرٍ  
 (٢٩) وَلَا يَرَى الرِّيحَ غَيْرَ أَوْبَتِهِ  
 (٣٠) هَلْ هَدَمَ الْعُسْرُ بَعْدَ رِفْعَتِهِ  
 (٣١) غَادَرَ آبَاءَهُ عَلَى سُنْبِنِ  
 (٣٢) تَشْرَفُ أَسْمَاءُ رَهْطِهِ أَبَدًا  
 (٣٣) لَا زَالَ فِي مَازِنِ الْعُلَى شَمَمًا  
 وَلَا الْغَزَالَ الْغَرِيرَ كَيْفَ رَنَّا  
 مِنْ ثَمَرِ الْمَكْرُمَاتِ خَيْرُ جَنَّا  
 عَنْ زَهْرِ أَخْلَاقِهِ نَسِيمَ ثَنَّا  
 مِنْ مِعْطَفِ كُلِّ سَامِعٍ فَنَّا  
 مَسْرَّةً تَقْتَضِي وَجُوبَ هَنَّا  
 مَشِيدٌ مِنْهُ كُلُّ مَا وَهَنَّا  
 مَفَاخِرًا أَصْبَحَتْ لَهُ وَلَنَّا  
 وَلَمْ أَزَلْ مُضْمِرًا لَهُ ضَعْنَا  
 فَصِيرْتُ اقْتِنَادُهُ وَلَا رَسْنَا  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي الرِّوَاةِ مُؤْتَمِنَا  
 فِيهِ بِمَا سُئِنَتْ لَهُ ثَمَنَّا  
 بِمَا يَسُرُّ الْعُلَا وَإِنْ غُيِّنَا  
 إِلَّا بِمَا شَادَ فِي الْعُلَى وَبَنَى  
 فَمَرَّ يَرْتَادُ ذَلِكَ السُّنَنَّا  
 عَنْ أَنْ تَرَى لِلْكَرَامِ وَهِيَ كُنَى  
 وَبَيْنَ أَجْفَانِ طَرْفِهِ وَسَنَّا

### (قافية الهاء)

(٤٤٥)

وقال أيضاً فيما اقتضى ذلك:

- (١٨) ب: العزيز. وشرح ل الغرير فقال: (أي المغرور بجماله).  
 (٢٠) ب، م، ل: حيث رياض.  
 (٢٢) سقطت (يوم) من ن. وشرح ل (تقتضي) فقال: من الاقتضا (ي تطلب).  
 (٢٤) ب: مفاجر.  
 (٢٥) ب: فاقست. والباقي بدون اعجام. ب، م، ل: فاقنت. ن: فاقنبت. هل الكلمة فافتنت وهي ملائمة للسباق.  
 (٢٩) ب، م، ل: الريح.  
 (٣١) شرح ل سنن فقال: (أي عادة وطريقة. يرتاد: أي يطلب واصله في المعنى).  
 (٣٢) ف، ب، ن: وهي لنا.

البيتان وردا في المختار.

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) خَرَّقَ بِهَا سَجَادَةً كَيْفَ اشْتَهَيْتَ وَمَمُوهُ  
( ٢ ) مَنْ ذَا يَصْدُقُ شَاهِدًا هُوَ كَاذِبٌ فِي وَجْهِهِ

(٤٤٦)

وقال أيضاً وقد رأى المهدب عبد الله بن يوسف عطف على صبي يحادثه  
وينشده وقد حكمت فيه عيناه وسطاً على قلبه هواه :

(الطويل)

- ( ١ ) سَقَانِي يَعْينِيهِ كُؤُوسَ هَوَاهُ وَجَرَّدَ مِنْهَا إِذْ سَكِرْتُ ظَبَاهُ  
( ٢ ) فَزِدْ كَلْفًا فِيهِ وَفَرَطْ صَبَابَةً فَإِنَّ مَنُونَ الْقَلْبِ دُونَ مَنَاهُ  
( ٣ ) أَوَامِرُهُ تَجْرِي عَلَيْكَ كَأَنَّهُ - وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ - إِلَهُ

(٤٤٧)

وقال أيضاً يهجو عبد المجيد بن عبدالحق وقد مسك بحلواء عرس سرقها مداعباً :

(السريع)

- ( ١ ) إِنْ ابْنَ عِدْلَانَ لَهُ حِيلَةٌ يَفْجَرُ مِنْ رَامٍ تَحْلِيهَا  
( ٢ ) نَصْفِيَّةٌ فَرَّكَ أَكْمَامَهَا وَعَمَّةٌ صَفٌّ حَوَاشِيهَا  
( ٣ ) فَقُلْتُ غَرَّتْكُمْ مَخَارِيْقُهُ وَغَيَّبَتْ عَنْكُمْ مَخَازِيَهَا  
( ٤ ) وَاللَّهِ مَا وَسَّعَ أَكْمَامُهُ عُجْبًا بِمَا نَالَ وَلَا يَتِيهَا  
( ٥ ) وَإِنَّمَا وَسَّعَهَا عِدَّةٌ يَخْمِلُ مَا يَسْرِقُهُ فِيهَا

(٤٤٦)

( ١ ) ف: ومخرق سجادة. . . . . اشتهي. . . . . ومموه.

القطعة لم ترد في المختار.

(٤٤٧)

القطعة لم ترد في المختار.

( ٢ ) ب: فوك. يقصد بها الجبة التي وسع اكمامها للسرقة

( ٣ ) ب: مخازيقه.

## قافية الواو

(٤٤٨)

وقال أيضاً يهجو مغنيا:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) حسنٌ مَلَاوِي عُوْدِهِ مَهْمَا تَنَاوَلَهُ مَسَاوِي  
( ٢ ) كَأَنَّهُ إِنْ جَسَّهْ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيرِ الْمَلَاوِي  
( ٣ ) كَلْبٌ يُجَادِبُ كَفُّهُ أَنْشُوطَةُ وَالْكَلْبُ عَارِ

## قافية اللام ألف

(٤٤٩)

وقال أيضاً يمدح الأجل الكامل ويهنته بالعيد:

(الوافر)

- ( ١ ) أَظُنُّ الْبَدْرَ نَازَعَكَ الْكَمَالَا  
( ٢ ) وَقَدْ تَرَكْتَ ذَوَابِلَكَ الْيَالِي  
( ٣ ) وَلَيْسَ الْغَيْثُ إِلَّا مَا أَرَاهُ  
( ٤ ) لَكَ الْحَسَنُ الْبَلِيغُ لِسَانٍ فَعْلٍ  
( ٥ ) وَأَيْزُ السِّيفِ مِنْ فَتَكَاتٍ عَزْمٍ  
( ٦ ) بِأَبْيَضٍ خَاطِبٍ نَشَرَ الْأَعَادِي  
( ٧ ) الَّتِي سُمِّرَ أَشَاعِرُهُ أُدِيرَتْ  
( ٨ ) وَمِثْلُكَ فِي أَنْفِرَادِكَ بِالْمَعَالِي
- فَبَاتَ يُرِيهِ إِنْخِمَصَكَ الْهَلَالَا  
تَدُورُ عَلَى أَسْنَتِهَا ذُبَالَا  
بِكُفِّكَ سَحٌّ وَبِلَا أَوْ وَيَالَا  
إِذَا طَلَبَ الْمَقَالَ بِهِ اسْتَقَالَا  
نَهْوَضُ لَا كُتْلُولَ وَلَا كَلَالَا  
وَأَرُوسُهُمْ يَمِينًا أَوْ شِمَالَا  
فَنَظَّمْتَ الرِّجَالَ لَكَ ارْتَجَالَا  
تَعَالَى أَنْ نُصِيبَ لَهُ مِثَالَا

(٤٤٨)

القطعة سقطت من ب. ولم ترد في م.

(٤٤٩)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٥ ) ب : وان. ن : كلال ولا كاكلالا. (كا) زائدة.

- (٩) غَمَامٌ أَطْلَعَ الْأَرَاءَ شَمْساً  
(١٠) وَمِثْلُكَ مَلَأَ عَيْنَ الذَّهْرِ حُسْنًا  
(١١) لَهُ عَزَمٌ كَنَائِلِهِ شَبَاباً  
(١٢) تَقَلَّدَتِ الْخِلَافَةُ مِنْهُ غَضَبًا  
(١٣) تُجَرِّدُهُ فَيَكْسُوها جَمِيلًا  
(١٤) إِذَا مَا هَمَّ لَمْ يَعْرِفْ نُكُولًا  
(١٥) بِخَيْلٍ كُلَّمَا انْدَفَعَتْ قِسِيًا  
(١٦) تَسْرَى الْبَيْضَ الْقَصَارَ مَطَابِقَاتٍ  
(١٧) وَكَفَّ النَّصْرَ قَدْ كَتَبَتْ سِجِلًا  
(١٨) وَمَعْدُورٌ قَرِيعُكَ إِذْ تَوَلَّى  
(١٩) بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْهِ مَسْؤُمَاتٍ  
(٢٠) نَفَوَتْ الْعَاصِفَاتُ لَهَا بِطَاءً  
(٢١) وَلَمْ يَتْرُكْ أَبُو الْفَتْحِ الْمُعْلَى  
(٢٢) وَظَنُّ النِّيلُ وَهُوَ أَخْوَكُ نَيْلًا  
(٢٣) وَلَمَّا قَرَّ لَمْ يَغْهَدْ نُزُولًا  
(٢٤) وَلَمْ يَكُ يَا شُجَاعُ فَتَى جَبَانًا  
(٢٥) فَإِنْ تَنَبَّ الْجِيَادُ الْجُرْدُ غَنَّةً  
(٢٦) وَإِنْ طَلَّتْ لِقُومِكَ مُسْرِعَاتٍ  
(٢٧) رَعِيَتْ رَعِيَّةً ظَنُّوا أَحْتِمَاءً  
(٢٨) وَمِثْلُكَ مَنْ رَأَى لَهُمْ اِعْتِدَاءً  
(٢٩) وَلَوْ لَا رَافَةٌ لَا نَلَّكَ فِيهِمْ  
وَشَمْسٌ مَدَّتِ الْأَيْدِيَ ظِلَالًا  
وَمَلَأَ قُلُوبَ أَهْلِيهِ جَلَالًا  
إِلَى جِلْمٍ كَخَنَكْتِهِ اِكْتِهَالًا  
كَفَّاهَا فِي الْجَلَادِ بِهِ الْجِدَالًا  
وَتَغْمِيذُهُ فَيَكْسُوها جَمَالًا  
وَلَمْ يُنْكِرْ أَعَادِيهِ نَكَالًا  
تَفَوَّقَ مِنْ فَوَارِسِهَا نِبَالًا  
عَلَى أَرْجَائِهَا السَّمَرُ الطَّوَالًا  
بِأَنَّ الْحَرْبَ مَا خُلِقَتْ سِجَالًا  
بِجَيْشٍ مِنْ قِرَاعِكَ قَدْ تَوَالَى  
خَفَاقًا تَحْمِلُ الثُّوبَ الثِّقَالًا  
إِذَا مَا الْعَاصِفَاتُ جَرَتْ عِجَالًا  
لِبَابٍ يَتَقِيهِ بِهِ اِنْقِفَالًا  
عَلَيْهِ مَغْفِلًا فَنَدَا عِقَالًا  
وَلَمَّا فَرَّ لَمْ يَخْبِذْ نِزَالًا  
وَلَكِنْ الْقَتَالُ كَفَى الْقِتَالًا  
فَإِنْ الْبَيْتُ يَحْتَقِرُ الْبَيْمَالًا  
فَذَاكَ لِأَنَّهُمْ رَكِبُوا الضَّلَالَا  
غَدَاةَ رَأَوْا مِنَ الْجِلْمِ أَحْتِمَالًا  
فَقَابَلَهُ بِرَحْمَتِهِ اِعْتِدَالًا  
أَعَادَ صَخُورَ ثَغْرِهُمْ رِمَالًا

(٩) ف: مدت الاختي. خطأ. وسقطت الكلمة بعد (مدت) في ن.

(١٢) ب: الحلاذبة.

(١٣) ن: سقطت هاء (تجرده).

(١٥) ب: نخيل. تفوق: يسدد السهم.

(١٨) ن: ومغرور.

(٢٣) ن: قر... ولما قر. (٢٥) ف: فإن نبت.

(٢٦) ب: طلقت. قد تكون (طلت فهي أصبح واقرب للمعنى من طلعت).

(٢٧) سقط من ن. ب: زوامر الحلم.

(٢٩) ف: لا نللك. ب: لا تنك فيهم قد تكون... ناللك.

من ن ووضع بدلها (لهم اعتداء) من البيت السابق. وكرر ن كلمة (صخور) في الشطر الثاني. وأعاد: كذا، ولعلها: لعاد.

- (٣٠) وَلَمْ تَعْدِلْ قَبَائِلُهُ عَلَى مَا  
(٣١) وَسَوْفَ يَكُونُ شَعْرُ الْعَبْدِ نَصْرَ  
(٣٢) فِدَاكَ مَعَاشِرُ سَمِعُوا سُؤَالَ  
(٣٣) صَرَفْتُ إِلَيْكَ آمَالِي اعْتَزَاءُ  
(٣٤) وَقُلْتُ لِمَنْ تَوَثَّقُهَا عُرَاءُ  
(٣٥) وَقَفْتُ مَسَائِلًا طَلَلًا مَجِيلًا  
(٣٦) لِيَهْنِكَ بَلْ لِيَهْنِ النَّاسَ عَيْدُ  
(٣٧) رَأَوْا فِيهِ جَبِينَكَ وَالْهَلَالَا  
(٣٨) وَرَبُّ مَشَبِّهِ بِكَ بَدَرَ تَمَّ  
(٣٩) رَأَى مِنْكَ الْخَلِيفَةُ مَا رَأَى  
(٤٠) وَرَحَتْ مَوْشَحًا حُلَلًا فَقُلْنَا  
(٤١) وَأَمْرُ الْمُلْكِ آلَ الْيَكِ طَوْعًا  
(٤٢) فَذُمَّ كَالسُّحْبِ إِنْ بَعْدَتْ مَنَالَا  
(٤٣) تَبَيَّنَ مِنْ شَجَاعَتِهِمْ قِتَالًا  
لِنَصْرِ عَاجِلٍ يَأْتِيكَ قَالَا  
لِقَاصِدِهِمْ فَمَا عَرَفُوا سِوَى لَا  
كَمَا صَرَفْتَهُمْ عَنِّي اعْتَزَالَا  
وَقَدْ خَانُوا انْقِصَامَا وَانْقِصَالَا  
وَرَحَتْ مَطَالِبًا أَمَلًا مُحَالَا  
رَأَوْا فِيهِ جَبِينَكَ وَالْهَلَالَا  
فَحَازَ النِّقْصَ إِذْ حُزَّتِ الْكَمَالَا  
تَلَالًا إِذْ سَفَرَتْ لَهُ تَلَالَا  
فَأَبْشِرْ إِذْ أَنَا لَكَ مَا أَنَا لَا  
حَلَالًا قَدْ خُصِمْتُ بِهِ حَلَالَا  
أَقْسَمَ لَا يَفَارِقُهُ وَآلِي  
فَقَدْ قَرُبْتُ لِمُسْتَشْقَى نَوَالَا

(٤٥٠)

وقال أيضاً في البحر وقد صاغت له الريح زردا من ذاته ورشفه رامي القطر من  
سهامه بصباياته:

(الكامل)

(أحد مضمرة)

- (١) يَا حَسَنَ وَجْهِ الْبَحْرِ حِينَ بَدَا      وَالسَّحْبُ تَهْطِلُ فَوْقَهُ قَطَلَا  
(٢) فَكَأَنَّهُ دَرْعٌ وَقَدْ مَلَأَتْ      أَيْدِي الرِّمَاءِ عَيْوَنُهُ نَبَلَا

(٣١) ب: بشعر البعد.

(٣٤) ب: يوقفهم عرأة. ن: عرأة.

(٣٧) سقط من ن.

(٣٨) ب: له: تلى لا. قد تلالا الاولى (تليلا اذ سفرت تلالا) والتليل صفحة العنق.

(٤٥٠)

البيتان لم يردا في المختار. ووردت في الوافي. ورقة ١٣ أ.  
الزرد: كالدرع في نتوءاته. رامي القطر: المطر. بصباياته: الذي ينصب منه الماء.

(٤٥١)

وقال ايضاً في الغزل:

(الكامل)

- ( ١ ) أصبحت أعذُرُ عاشقاً في حبه  
( ٢ ) لَقَبْتُ تنزيلاً غرامي في الهوى  
( ٣ ) لو لم أكن فيما فعلتُ محمداً  
( ٤ ) زشاً لو أن الليث حاول صيده  
( ٥ ) وأنا الذي ترك الفؤاد وراءه
- ولكم عَشِقتُ فما عَدِمْتُ عَذُولاً  
أرأيتُ حباً قبله تنزيلاً  
ما كان من أحببته جبريلاً  
لرأيتُهُ في راحتية قتيلاً  
بالصالحية إذ أرادَ رَحِيلاً

(٥٤٢)

وقال أيضاً هذه الأرجوزة يمدح بها الفقيه الإمام الحافظ أبا طهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله وأولها على هذه القافية:

(الرجز)

- ( ١ ) ان جوى لو يُذنبُ الاوجالا  
( ٢ ) أرقه الحب واضنى جَسَدَه  
( ٣ ) فبات بين السقم والسهاد  
( ٤ ) ما ضرَّ مَنْ حمّله ثقل الكُلف  
( ٥ ) وارحمتا للدينف الكثيب  
( ٦ ) لما انتشى من خمرة الدلال
- يُخفي الهوى ودمعه مَطَلا  
وأشمت الوجد به من حَبَدَه  
يبكي بدمع رائج وغاد  
لو مَنْ بالوصل عليه وعَطَفَ  
من قمر أوفى على قضيب  
عزبَد بالصُدود والمَلال

(٤٥٢)

القطعة لم ترد في المختار.

( ١ ) ف، ن: عاشق. خطأ.

( ٢ ) ب: اميت. ... قلبه. خطأ. ن: لقيت. خطأ.

(٤٥٣)

الأرجوزة لم ترد في المختار. وردت في حلبة الكميت ٢٨-٢١ من ٣٧٤، ٣٧٥.

( ٥ ) ب: للمدنف.

( ٦ ) ف، ن: لما انتشى.

- ( ٧ ) طلبت منه مُسْعِدا نوالا  
( ٨ ) هَبِ الخيال زارني اكتتاما  
( ٩ ) أما وخمر ريقه المصون  
( ١٠ ) وردفه الأثقل من صدوده  
( ١١ ) لو زارني الخيال في المنام  
( ١٢ ) مَنْ مُنْصَفِي من مُقْلَتِي غزال  
( ١٣ ) قلبي منه بين هم وكَمَد  
( ١٤ ) يا ليت شِعْري والهوى فُنُون  
( ١٥ ) لو أنه أباح لي رَشَفَ اللَّمَى  
( ١٦ ) لا واحمرار خدو الأسيل  
( ١٧ ) يا عاذلي شأنك غير شاني  
( ١٨ ) لو ذقت ما قد ذقتُه ما لُمْتُ  
( ١٩ ) ولو رأيت من هَوَيْتُ قُرْبَهُ  
( ٢٠ ) ما شئت من محاسن فيه تجد  
( ٢١ ) كم بات يجلو قهوة صهباء  
( ٢٢ ) شمس لها من الدنان مشرق  
( ٢٣ ) كأننا من ضوء تلك النار  
( ٢٤ ) ومُقْعِدٍ لا يملك القياما  
( ٢٥ ) يحيل ما يودعه من السُّبج  
( ٢٦ ) أنفاسه بحرهما عقيقا  
( ٢٧ ) أقول إذ يلوح للعيون  
( ٢٨ ) نودعه قلائداً من الفَحْم  
( ٢٩ ) كأنها والنار فيها تَلْهَبُ  
( ٣٠ ) ما أنا للعاذل بالمطيع
- قال ألم أبعث لك الخيالا  
من أين للمقلة أن تناما  
وعقد در ثغره الممكنون  
وطرفه الأسقم من غهوده  
لم يرني من شدة السقام  
حي الصدود ميت الوصال  
ومقلتي بين دمع وسهد  
أمثل هذا لقي المجنون  
ما بت أشكو في هواه ألما  
وسيف لحظ طرفه الكحيل  
قد لمتني في الحب ما كفاني  
ولو بليت بالهوى عذرنا  
رأيت فرضا في العباد حبه  
ليل وصبح وقضيب وعقد  
تكسو المديرة حلة خمراء  
كالنار إلا أنها لا تحرق  
نشرّب في بيت من النضار  
ولا يطيق دهره الكلاما  
من غير ما حيف عليه وخرج  
أحسن بذاك منظرأ أنيقا  
يا حبذا الكانون في كانون  
سودا سواد الليل حين يدلهم  
لناظريها أبنوس مسدوب  
وقد تبدى زمن الربيع

( ١٣ ) ن: ومقلتي .

( ٢١ ) ن: اسقط الشطر الثاني وكذلك الشطر الاول من بيت ٢١ وجمع الشطر الاول من ٢١ مع الشطر الثاني من

٢٢ في بيت واحد . ح: الدنان .

( ٢٥ ) ح: من غير ما خوف . السبج: نوع من الخرز الاسود .

( ٢٨ ) ح: مثل سواد الليل حين يدلهم .

( ٢٩ ) ح: لأنها .

- (٣١) أما ترى الأطنارَ في ترنم  
(٣٢) والجو ما أحسنه وأجملة  
(٣٣) والأرض إذ تفتُر عن أزهارها  
(٣٤) من نرجسٍ أكرم به من نرجسٍ  
(٣٥) أو فكفَّ صُورَت من برِد  
(٣٦) كأنما الطلُّ على الوردِ الندي  
(٣٧) أخجَلَه النرجسُ لما أن نظَرَ  
(٣٨) وانظَرَ إلى الأقاحِ وبيضاضِهِ  
(٣٩) أما رأيتَ روضةَ البنفسجِ  
(٤٠) كأنما فرائدُ البهارِ  
(٤١) وانظَرَ إلى النارجِ في أغصانِهِ  
(٤٢) كالذهبِ الأحمرِ قد صبغَ أكر  
(٤٣) فاشربْ ولا تخشْ من الإملاقِ  
(٤٤) والعيشُ كلُّ العيشِ في عُصرِ الصبا  
(٤٥) سقيتَ يا معاهدَ الأحبابِ  
(٤٦) مثلُ ندىِ الحافظِ دينَ أحمدِ  
(٤٧) أصدقُ من حدثنا واسنَدًا  
(٤٨) في وجهه ولفظه للواعي  
(٤٩) إن قلتَ كالبحرِ ندى لم تُصب  
(٥٠) يُشرقُ للقاصِدِ نورُ بشرِهِ  
(٥١) ماذا على الواصفِ أن يقولَا  
(٥٢) يَمْنَهُ تُلَفَّ خيلاً من تؤمِّلُ
- تهيجُ شوقَ المستهامِ المُغرمِ  
لَمَّا بَدَا في حُلٍّ مُصَنَّدَلِهِ  
تستوقفُ الطرفَ على أنوارها  
كأنَّه العيونُ ما لم تنعَسِ  
قد حُمِلَتْ مَذاهِناً من عَسَجِدِ  
دمعُ جَرَى على خُدودِ الخُرْدِ  
فاحمرُّ من فرطِ الحياءِ والخَفَرِ  
يتبيهُ إدلالاً على رياضِهِ  
كأنَّها معادنُ الفَيروزِجِ  
مَداهِنُ تروقُ من نُضارِ  
يا حُسْنَهُ إذ لاحَ في زَمَانِهِ  
من صَنَعَةِ الخالقِ لا صنعِ البَشَرِ  
رزقُك يأتِيكَ من الرزاقِ  
لِلهِ ما أحسنهُ وأَعَدَّبَا  
بعارضِ منهيلِ الرِّبابِ  
ذي المنزِلِ الرَّحْبِ وذِي الوَجْهِ النَّدِيِّ  
أكرمُ من تُحِبُّهُ الأرضُ يَدَا  
مستمعِ الأبصارِ والأسماعِ  
فالبحرُ مِلْحٌ وهو عَذْبُ المَشْرِيبِ  
والبرقُ في الغيمِ دليلُ قَطْرِهِ  
ووصفُهُ قد أَعَجَزَ العُقُولَا  
للجذبِ والخطبِ حياً ومُنْصَلُ

(٣١) سقط من ن.  
(٣٢) مصندلة: الصندل: الخشب الأحمر أو الأصفر. وقيل شجر له رائحة طيبة.  
(٣٣) ح: على نوارها. ب: نوارها. وهي صواب أيضاً.  
(٣٦) الخرد: الفتيات الجميلات.  
(٣٨) ن: كتب (الا) وسقطت (قاح).  
(٤٢) أكر: كور.  
(٤٥) الرباب: السحاب.  
(٤٦) ب: مثل يدي... ابن أحمد.  
(٥٢) يَمْنَهُ: أقصده. الحيا: المطر. منصل: السيف.

- (٥٣) تَجَلَوْ دِيَا جِي الْمَشْكَلَاتِ فَطَشْتُهُ  
(٥٤) كَالْيَيْتِ قَدْ عَزُّ بِهِ الْعَرِينُ  
(٥٥) لَوْ صَوَّرُوا جِسْمًا جَمِيعَ النَّاسِ  
(٥٦) جَلَا عَوِيضَ الْمُتَبَهِّمَاتِ عَقْلُهُ  
(٥٧) يَقُولُ مَنْ أَبْصَرَهُ فَنَظَرَهُ  
(٥٨) لِمَا بَرَأَهُ مِنْ مَحَاسِنِ الصُّورِ  
(٥٩) فَاخْرَبَتِ الْأَرْضُ بِهِ السَّمَاءَ  
(٦٠) أَيْنَ بَهَاءُ الْبَدْرِ مِنْ جَبِينِهِ  
(٦١) أَخْلَاقُهُ دَلَّتْ عَلَى النُّجَارِ  
(٦٢) إِنْ قُلْتُ مَا أَحْسَنَهُ شَمَائِلًا  
(٦٣) أَوْ قُلْتُ مَا أَفْصَحَهُ لِسَانًا  
(٦٤) يَا مُوَضِّحًا سَبِيلَ عِلْمٍ انْهَجَا  
(٦٥) وَمَنْ تَحَلَّى كُلَّ خُطْبٍ دَا جِي  
(٦٦) اِهْنَأْ قَدْ تَكَ النَّفْسُ بِالْمُحَرَّمِ  
(٦٧) مَا غَرَدَتْ قُمْرِيَّةٌ فِي فَنَنِ
- تَهْدِي إِلَى سُبُلِ النِّجَاحِ غُرَّتُهُ  
كَالدَّهْرِ فِيهِ شِدَّةٌ وَلَيْسُنُ  
لَكَانَ هَذَا لَهُمْ كَالرَّاسِ  
حُبِّبَهُ إِلَى الْأَنْسَامِ فِعْلُهُ  
سَبَّحَانَ مَنْ صَوَّرَهُ فَقَدَرَهُ  
قَالَ الْوَرَى: تَاللَّهِ مَا هَذَا بَشَرُ  
فَعَقَدَ السَّبَبُ لَهَا اللَّوَاءَ  
وَأَيْنَ صَوْبُ الْمُزْنِ مِنْ يَمِينِهِ  
وَالْفَجْرُ عُتْوَانٌ عَلَى الْأَسْفَارِ  
فَقُلْ وَمَا أَجْمَلُهُ فَعَائِلًا  
فَقُلْ وَمَا أَشْمَحُهُ بَنَانًا  
بَصْبَحَ فِكْرُ مَنْهُ قَدْ تَبَلَّجَا  
فِينَا بِنُورِ عَزِيمِهِ الْوَهَّاجِ  
وَابْقَ سَعِيدَ الْجَدِّ فَرْدًا أَوْ دُمِ  
وَهَزَّتِ الرِّيحُ قُدُودَ الْغُضَنِ

### قافية الياء المثناة

(٤٥٣)

وقال أيضاً فيما اقتضى ذلك:

- (٥٦) ب: غويص.  
(٥٧) ن: منظره. ولعل ما اثبتنا الصواب.  
(٥٨) الشطر الثاني مأخوذ من الآية الكريمة ﴿حَاشَى لَهُ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ٣١ سورة يوسف ١٢.  
(٦١) ب: البحار. ولعل ما اثبتنا الصواب.  
(٦٦) المد: الحظ.  
(٦٧) ب: على مفنن. خطأ.

ب: قافية الياء.

لم ترد في م، وهي آخر قصيدة في ل.

(٤٥٤)

هذه آخر قصيدة في ل.

وتوجد عبارة بخط الناسخ في آخر القصيدة (ل) المختار. يقول فيها (تم المختار من ديوان قلافس

(الكامل)

(أخذ مضمّن)

- ( ١ ) أرسلت لي سطرين قد جمعا  
( ٢ ) وكسوتني خلع المحال على  
( ٣ ) فقدمتها من رقعة وردت  
حُمقاً يحرم عندك البُقيّا  
أنّي كسوتك ملبس العلّيا  
ولو أنها هي رقعة الدُنّيا

(٤٥٤)

وقال ايضاً يمدح الأثير جمال الملك أبا القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن  
الحباب بالاسكندرية سنة ست وستين وخمسمائة.

(الكامل)

- ( ١ ) قدّر الأثير على الأثير عليّ  
( ٢ ) يُزهي به سرج إذا حضر الوغي  
( ٣ ) دع عنك عمرو البأس أو كعب الندي  
( ٤ ) لله منزلة الفسيخ كضدّه  
( ٥ ) ولرب سادات به لو أنصموا  
فهو السماء وجوده الوسمي  
ويضيء في يوم العطاء ندي  
لا يستوي المسموع والمرثي  
فتراه بالجود الغميم ثري  
قدراً ليقيل العالم العلوي

الاسكندري لابن نباته المصري ومن خطه نقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم).

وتوجد اشارة أخرى في الهامش بجانب هذه القصيدة يقول فيها (بلغ مقابلة على نسخة منقولة عن نسخة  
اصيلة لكن رأيت فيها بعض تحريف فاصلحت ما قدرت عليه واشرت لبعضه بالهامش على قدر الاجتهاد  
وبقيت اشياء لم اطلع على معناها كتبه العبد رمضان حلاوة عفى عنه).

لكن مجد عبارة في آخر صفحة في المختار يقول فيها:

(نم سسخه على يد الفقير اليه تعالى ياقوت المرسى عفى الله عنه يوم السبت المبارك ٨ ربيع الاول سنة  
١٢٩٩ تسع وتسعين ومائتين وألف سر الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية).

( ١ ) ف، ب، ن: سطران. خطأ. يدل على ان النسخ نقلته عن نسخة واحدة فيها الخطأ ما عدا (ل).

( ٢ ) لم يرد في ل.

(٤٤٥)

القصيدة لم ترد في المختار.

( ٢ ) ب: اخضر. خطأ.

( ٣ ) يقصد به عمرو البأس: عمر بن معدى كرب بن عبدالله الزبيدي، وكنيته ابر ثور الفارسي المشهور، صاحب  
الغارات والوقائع المذكورة في الجاهلية والاسلام. سرح العيون. ٤٣٦. وكعب بن مامه الايادي مر ذكره.

( ٤ ) ب، ن: فتراه. ب: ثرى.

- (٦) فَنُجُومُهُمْ دَرِيَّةٌ يَهْدِي بِهَا  
(٧) دَارُ بِهَا مَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُنَا  
(٨) يَا حَسَنَ مَائِدَةٍ تُمِيدُ بِثِقَلِهَا  
(٩) لَوْ مَلِكُ اللَّهِ الْمَسِيحُ مِثَالُهَا  
(١٠) هِيَ مَيِّدَةٌ كَثُرَتْ صَنُوفُ طَعَامِهَا  
(١١) وَلَقَدْ حَضَرْتُ بِهَا وَرَقْتُ صِفَاتِهَا  
(١٢) وَظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَسْمَحُ فِكْرُهُ  
(١٣) عَجْزُ ثَنَاءٍ عَنِ الْجَوَابِ فَعِذْرُهُ  
(١٤) وَيَقُولُ عِنْدِي مِنْ فُلَانٍ شَاغِلُ  
(١٥) وَتَرَاهُ يَعْجَبُ بِالْخَلِيلِ وَإِنَّهُ  
(١٦) يَزُورِي كِتَابَ الْعَيْنِ لَكِنْ نَوْنُهُ  
(١٧) وَيَخُوضُ فِي بَحْرِ الْعَرُوضِ وَرَجُلُهُ  
(١٨) طَالَ الطُّوِيلُ نِهَاءً وَامْتَدَّتْ لَهُ  
(١٩) وَطَوَى الْبَسِيطُ الْعَجْزُ عَنْهُ وَنَقَلْتُ  
(٢٠) وَإِذَا نَحَا نَحَوًا نَحَاءً تَخَلَّفْتُ  
(٢١) وَاسْمُ الْاَدِيبِ إِذَا نَظَرْتُ مُصْحَفُ  
(٢٢) قَالُوا فَتَى الرَّومِيِّ يَقْصُرُ دُونَهُ  
(٢٣) قُلْ لِلْاَثِيرِ النَّدْبِ آيَةٌ آيَةٌ  
(٢٤) وَيَقُولُ قَوْلِي حُجَّةٌ وَكَلَامُهُ  
(٢٥) وَجَوَابُهُ يَا عَمْرُو يَعْنِي نَفْسُهُ  
(٢٦) هَذَا قَضِيَّةٌ حَالِيهِ فَتَلَطَّفُوا
- بَاغَى النِّوَالِ وَلَقَطُّهُمْ ثُرِي  
شَبَّعَ كَمَا شَاءَ السَّمَاحُ وَرِي  
ذَكَرُ الْخُلُودِ لَمَّا حَوَتْ مُنْسِي  
لَا طَاعَهُ الْإِنْسِي وَالْجِنِّي  
فَاحْتَلَّهَا الْقَيْسِي وَالْيَمْنِي  
عَجَلًا فَسَاعَدَ خَاطِرُ وَرَوِي  
فِيهَا بِشْيءٍ فَأَعْتَرَاهُ الْجِي  
خَافَ وَعُذِّرِي فِي الْهَجَاءِ جَلِي  
هَذَا مُسَيَّلَةٌ وَذَاكَ عَلِي  
لَا شَكَّ مِنْ فَضْلِ الْخَلِيلِ خَلِي  
مَحْذُوفَةٌ فَاسْلَمَهُ فَهُوَ خَفِي  
لَمْ تَبْتَلِلْ بِالْمَاءِ فَهُوَ نَسِي  
دُونَ الْمَدِيدِ الْحُجْبُ فَهُوَ قَصِي  
رَتَّبُ الْخَفِيفِ عَلَيْهِ فَهُوَ أَبِي  
عَنْهُ وَحَاشَى ذَهْنَهُ حَوْشِي  
فَابْحَثْ فَمَعْنَاهُ الْخَفِي ذَنِي  
قُلْتُ اللَّكَاثَةُ أَصْلُهَا رُومِي  
ظَهَرَتْ لَدَيْهِ شَاعِرٌ أُمِّي  
لَوْلَا امْتِدَاخُكَ كُلَّهُ مَخْطِي  
فِيمَا يَقُولُ وَإِنِّي لَسَرِي  
فِي الْعُذْرِ عَنْهُ الْآنَ فَهُوَ ضَيِّ

- (٨) ب: بنقلها. خطأ. الخلود: الجنة.  
(١٠) (ميدة) الأصل مائدة وهي لا تأتي مع الوزن فكتبها بهذا الشكل. والميدة لغة في المائدة بالعربية). انظر ادى شير: الالفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٩.  
(١٢) يشير الى وجود شاعر اسمه عبدالله في نفس الجلسة لم يستطع نظم الشعر.  
(١٧) يشير الى جهله بالعروض على الرغم من كثرة مدارسته له كأنه المسيح (عم) الذي خاض البحر ولم يتل بالماء.  
(١٩) ن: وثقلت. البسيط والخفيف وما ذكره في البيت السابق الطويل والميد كلها توجيهات عروضية.  
(٢٠) سقطت (نحاه) من الطر الأول في ب.  
(٢٢) ب: اللكاته. ويقصد بفتى الرومي: ابن الرومي الشاعر.  
(٢٤) (مخطي) خطأ نحويًا لكن اثبتنا بهذا الشكل للضرورة الشعرية.

(٤٥٦)

وقال أيضاً يهجو:

(الخفيف)

- |   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| (١) دَقَّقَ ابْنُ الْيَسَارِ سَيَّ الْمَعَانِي  | في الحديث الذي يُضَافُ إِلَيْهِ      |
| (٢) صَارَ يَجْرِي عَلَى الْخَوَالِي الْجَوَارِي | وَيُعَانِي اقْتِضَاءَهَا بِيَدَيْهِ  |
| (٣) وَيَقِيمُ الْقَانُونَ بِالْقِسْطِ فِيمَا    | يَجْتَنِيهِ وَيَجْتَبِيهِ لَدَيْهِ   |
| (٤) كُلُّ مَنْ قَالَ مَا بَلَغَتْ تَوَلَّى      | أَمْرُ تَجْرِيهِ الْبُلُوغِ عَلَيْهِ |

(٤٥٧)

وقال أيضاً يتغزل في أبي الفضل بن فتوح المصري:

(مجزوء الكامل)

- |                                   |                                  |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| (١) وَعَلِقْتُهْ مُتَغَلِّقًا     | بِالْخَطِّ مَعْتَكِفًا عَلَيْهِ  |
| (٢) حَمَلَ الدَّوَاءَ وَلَا دَوَا | لِمَعَاشِي يُرْجَى لَدَيْهِ      |
| (٣) فِدْمَاءَ حَبَاتِ الْقُلُوبِ  | بِتَلَوُّحِ صِبْغَا فِي يَدَيْهِ |
| (٤) مَا لِي إِذَا أَبْصَرْتُهُ    | شَفَلَ سَوَى نَظَرِي إِلَيْهِ    |
| (٥) وَالْحُبُّ يُخْرِسُنِي عَلَى  | أَنِّي أَلْكُعُ سَيِّبَتَيْهِ    |
| (٦) كَمْ قُلْتُ قَبْلَ لِقَائِهِ  | أَشْكُو إِلَيْهِ مُقَلَّتَيْهِ   |

(٤٥٥)

القطعة لم ترد في المختار. ف: وقال أيضاً يهجو لبعضهم.

- (١) ن: اليساري. خطأ. في ف، ب: سي بدون اعجام قد تكون (ثني) أو (سي) بمعنى سيء.  
 (٢) ب: الجوالي والجواري. خطأ.  
 (٣) ب، ن: ويجتنيه. خطأ.

(٤٥٦)

القطعة وردت في المختار ما عدا البيت ٢، ٤.

- (١) ل: فبعكفا.  
 (٢) ب: الدواء.  
 (٥) تقدم البيت ٦ على • في المختار. ب: الاكع. الكع: أهون من شأن سيويه وهي للدم.

وقال أيضاً يمدح الفقيه الإمام الحافظ، أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي  
الأصبهاني رحمه الله:

(السيط)

- |   |  |
|---|--|
| (١) خُذُوا لِقَلْبِي أَمَاناً مِنْ تَجَنُّبِهِ        | فَمَا بِهِ مِنْ لَهَبٍ السَّوْجِدِ يَكْفِيهِ   |
| (٢) أَعَشَى عَلَيْهِ ضِرَاماً بَاتَ يُلْهِبُهُ        | بِخَاطِرِي وَهُوَ عِنْدِي سَاكِنٌ فِيهِ        |
| (٣) عَلِقْتُ مِنْهُ بِيَدِي فِي مُحَاسِنِهِ           | فَمَقَلَّتِي بِجَفَرِ السُّحْبِ تَبْكِيهِ      |
| (٤) مَنْ لِي وَأَمْلَكَ بِي مَنْ لِي لَوَاحِظُهُ      | بِأَنْ أَقُولَ بِنَفْسِي الْيَوْمَ أَفْئِدِيهِ |
| (٥) الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ أَوْصَافٌ تُلَازِمُهُ       | فَالْتِيَهُ يُبْعِدُهُ وَالْحُبُّ يُذْنِبِيهِ  |
| (٦) أَمَوَى الْمُدَامَ أَدَارْتَهَا مَرِاشِفُهُ       | وَأَعَشَى الْغُصْنَ أَمْدَاهُ تَشْنِيهِ        |
| (٧) كَمْ أَكْتَمُ الْحُبَّ وَالْأَشْجَانَ تُظْهِرُهُ  | وَأَتَشَرُّ الصَّبْرَ وَالتَّبَرُّحَ يَطْوِيهِ |
| (٨) هُوَ الْحِفَاطُ وَإِنْ لَمْ أَخْشَ عَادِيَهُ      | أَفِي أَحَاسِيهِ أَنْ يُضَيِّقَ لِسَاشِيهِ     |
| (٩) يَا قَاتِلَ اللَّهِ غَيْنِيهِ فَكَمْ فَتَكَتْ     | صَبّاً بِوَادِيهِ لَمْ يَظْلَمَرْ بِوَادِيهِ   |
| (١٠) حُلَّ الْجَمَى فَتَحَلَّى بِاسْمِ مَنْزِلِهِ     | وَعُطِّلَتْ مِنْ مَعَانِيهِ مَعَانِيهِ         |
| (١١) زَبَعَ أَيَادِي الرِّيَّاحِ الْهُوجُ تَهْدِمُهُ  | وَالْحُبُّ بَيْنَ ضُلُوعِ الصَّبِّ يَتْنِيهِ   |
| (١٢) إِنْ أَسْقَتَهُ اللَّيَالِي بَعْدَ صَحْتِهِ      | فَهُوَ الدُّوَاءُ لِمَنْ أَعْيَى تَذَاوِينِهِ  |
| (١٣) وَبَيْتُ حُبِّ دَعَانَا لِلطُّوُفِ بِهِ          | فَلَسْتُ تَسْمَعُ إِلَّا مِنْ يُلَبِّيهِ       |
| (١٤) إِذْ لَا جُمَارَ سِوَى دَمْعِي فَأَقْلِفُهَا     | وَلَا مَيْدِي سِوَى قَلْبِي فَأَهْدِيهِ        |
| (١٥) رَكِبْتُ ظَهَرَ غَرَامِي نَحْوَهُ فَسَرَى        | وَالشُّوقُ هَادِيهِ وَالتَّبَرُّحُ حَادِيهِ    |
| (١٦) حَتَّى عَلِقْتُ بِأَسْتَارِ الْجَمَالِ بِهِ      | وَقُلْتُ رُحْمَاكَ يَا مُسْتَعِذَ التَّيِّهِ   |
| (١٧) هَلْ مِنْكَ فِي عَرَفَاتِ الْحُسْنِ عَرَفٌ جَدِي | أَوْ فِي مَنَى الطَّرَفِ مِنْ مَنْ أَرْجِيهِ   |
| (١٨) عَجِبْتُ مَنْ مَسْتَمِيعِ الْبَاخِلِينَ نَدَى    | وَعَيْتُ أَحْمَدَ قَدْ سَحَتْ عَزَائِيهِ       |

القصيدة لم ترد في المختار.

(٢) ب: اعشى. ن: اخشى.

(٨) ن: لواحيه. خطأ.

(٩) الوادي الاولى هو مجرى النهر والثانية اسم فاعل من ودى أي دفع الدية.

(١١) سقط من ب.

(١٨) عزالية: القرب.

- (١٩) الحافظُ الدِّينَ والحاميَ مسارحةً  
 (٢٠) فالشرُّعُ أزهرُ مصقولُ جوائبهُ  
 (٢١) أغرُّ يصدعُ بالعلمِ اليقينَ خشى  
 (٢٢) ما زال يبسطُ والأيامُ قابضةً  
 (٢٣) يُعدي الأعداءِ على أموالِهِ كرمًا  
 (٢٤) فما تَسْتُرُ عن مَذحٍ مناقبهُ  
 (٢٥) حسبُ الشريعةِ أن اللهَ شَيْدَهَا  
 (٢٦) بحافظٍ ما تَجَلَّى صُبْحَ مَكْرُمَةٍ  
 (٢٧) يَرَوِي فَيَرَوِي غَلِيلُ الدِّينِ مِنْ خَصَرٍ  
 (٢٨) كم مُقْفَلٍ ضَلَّ فِيهِ الْعَقْلُ فَاثْقَرَجَتْ  
 (٢٩) وموتى قد سَقَاهُ غَيْثُ فِطْنَتِهِ  
 (٣٠) ومَجْدِبِ الْعِشْرِ وَاقَى مِنْهُ ذَا كَرَمٍ  
 (٣١) وناظمٍ دُرٍّ شَعِرٍ مِنْهُ أَحْرَزُهُ  
 (٣٢) كالبحرِ والكافِ إن أنصفتَ زائدهُ  
 (٣٣) يا حافظًا نالَ أَقْصَى الْفَضْلِ مُنْتَظِمًا  
 (٣٤) إِذَا تَصَرَّمَ عَامٌ أَنْتَ عَامِرُهُ
- والحارسُ الفضلُ والكالي نَوَاجِيهِ  
 والدينُ أخضرُ مَطْلُولُ مَسْرَاعِيهِ  
 ما أحدثَ النَّاسُ مِنْ جَهْلٍ وَتَمَوِيهِ  
 وَبُرْتَجَى فِي دُجَى خَطْبٍ فَيَرْجِيهِ  
 وَيَتَشَنَّى فَيَعْفِي فَقَرَّ عَافِيهِ  
 وَلَا تَجَرَّدُ عَنْ حَمْدٍ مَسَاعِيهِ  
 بِمَنْ أَقَرَّ بِمَا فِيهِ مُنَافِيهِ  
 إِلَّا أَنْجَلَى مِنْ ظِلَامِ الشُّكِّ دَاجِيهِ  
 ادْنَاهُ ثَقَلًا وَقَدْ شَطَّتْ مَرَامِيهِ  
 أَرْجَاؤُهُ لِحِجَاءٍ عَنْ مَعَانِيهِ  
 مُزْنًا أَيْادِي رِيَّاحِ الْفِكْرِ ثَمَرِيهِ  
 يُمِيتُ جَذْوَاهُ وَالْأَشْعَارُ تُخَيِّبُهُ  
 يُغْنِيهِ بِمَعَانِيهِ وَيُغْنِيهِ  
 فِيهِ فَلَا تُحَسِّنُهَا كَافُ تَشْيِيهِ  
 مَطْلًا مِنَ الْعِزْمِ يُنْضِيهِ وَيُنْضِيهِ  
 فَكُلُّ أَيَّامِهِ عَيْدٌ لَنَا فِيهِ

(٤٥٩)

وقال ايضاً يرثي القاضي الجليس أبا المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب التميمي تجاوز الله عنه:

(الطويل)

( ١ ) عَلِمْنَا وَقَدْ مَاتَ الْكَمَالُ التُّسَاوِيَا فَيَا حَسَنَاتِ الدَّهْرِ عُذَّتْ مُسَاوِيَا

(٢٠) مطلول: الطل المطر الخفيف.

(٢٤) اصلها تستر وتتجرد. وتستعمل كما ذكرها الشاعر في الشعر فقط.

(٢٥) ن: الشرعية. خطأ.

(٢٧) في ف، ب: حصر ولم تنضح القطة في ن. ولعلها خصر وهما الماء البارد وتكون أكثر مناسبة لمعنى البيت.

(٢٨) ب: فيه القفل. خطأ.

(٤٥٩)

وردت القصيدة في المختار ما عدا الايات ٣، ٤، ١٠، ١٦-١٣، ٢١، ٢٣-٢٩، ٣٦-٣٢.

( ١ ) م، ل: عدن مساويا.

- ( ٢ ) وَقُمْنَا نُرْجِي فِي الْمَصَابِ مُوَابِيَا  
( ٣ ) فَكَانَتْ حُلَى الْأَيَّامِ مِنْهُ لَالِيَا  
( ٤ ) وَكُنَّا لِبَسْنَاهَا قُلُوباً ضَوَاحِكَا  
( ٥ ) وَمِمَّا شَجَا أَنْ الْمَعَالِي جُدَلَتْ  
( ٦ ) سَأَلْتُ فَقَالُوا مَضْرَعٌ لَوْ عَلِمْتُهُ  
( ٧ ) فَحِينَ احْتَوَتْ كَفُّ الْمُنُونِ عَلَى الْمُنَى  
( ٨ ) وَمَنْ يَسْأَلِ الرُّكْبَانَ عَنْ كُلِّ غَائِبٍ  
( ٩ ) وَلَمَّا سَرَى بِي نَحْوَهُ الْوَجْدُ قَاعِدَا  
( ١٠ ) وَقَمْتُ بِهَا بَيْنَ السَّمَاطِينَ مُغْبِلَا  
( ١١ ) وَسَيَّرْتُ مِنْهَا بِالْوَادِي نَوَادِبَا  
( ١٢ ) وَعَضِبْتُ جِدَالَ فُلِّ الدَّهْرِ حَذُّهُ  
( ١٣ ) وَبَاعَثُ رُوحَ الْحَمْدِ فِي مِعْطَبِ الْعُلَى  
( ١٤ ) وَمَا سَبَّحَ أَعْطَافَ الْإِمَامِ إِذَا التَوْتُ  
( ١٥ ) وَبَحَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ لَمْ يَتَّقِ ظَامِيَا  
( ١٦ ) وَنُورٌ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ ذَاوِيَا  
( ١٧ ) وَنُورٌ هَدَى أَسْرَى بِهِ خَابِطُ الْهَوَى  
( ١٨ ) لِمَنْعَاهُ قَامَ الْجَوُّ بِالرُّعْدِ نَاحِيَا  
( ١٩ ) وَأَسْبَلَتْ الظُّلُمَاءُ سُودَ غَدَائِرِ  
( ٢٠ ) تَخْرُمُهُ الدَّهْرُ الْمُخَابِلُ صَائِدَا  
( ٢١ ) وَطَارَ إِلَيْهِ الْمَوْتُ يُرْجِي خَوَافِيَا  
( ٢٢ ) [وَلَوْ رَأَاهُ شَاكِي السِّلَاحِ مُحْسِداً  
( ٢٣ ) تَظَلَّمَ دِيوَانُ الْمِظَالِمِ بَعْدَهُ
- فَاعْوَزْنَا لَمَّا عَدِمْنَا مُوَابِيَا  
فَوَا أَسْفَى كَيْفَ اسْتَحَالَتْ لَيْالِيَا  
فَكَيْفَ نَزَعْنَاهَا عَيْنُونَا بِوَاكِيَا  
وَلَمْ تَتَّصِرْ فِيهَا الْكِمَاءُ الْعَوَالِيَا  
فَأَيْقَنْتُ لَكِنِّي خَدَعْتُ فَوَادِيَا  
تَقْلَصَ عَنْ يَأْسٍ جَنَاحُ رَجَائِيَا  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بَشِيرَا وَنَاعِيَا  
وَلَمْ اسْتَطِيعْ عَقْرَا عَقْرَتْ أَلْفَوَافِيَا  
لَعَلَّ الْمَرَاثِي أَنْ تُسَدَّ الْمَرَاثِيَا  
شَوَائِدُ لِلذِّكْرِ الْجَمِيلِ شَوَادِيَا  
وَمَا كَانَ إِلَّا قَاضِبُ الْجَدِّ قَاضِيَا  
إِذَا مَا أَرْتَقَى يَوْمَا فَحَارَ التَّرَاقِيَا  
أَفَاعِيهِ حَتَّى لَا يُلَائِمُ رَاقِيَا  
فَلَمْ تُبْقِهِ أَيْدِي الْحَوَادِثِ طَامِيَا  
وَلَا كَانَ مَتْنَابُ الْحَيَا مِنْهُ ضَاوِيَا  
فَلَمَّا خَبَتْ أَضْوَاؤُهُ عَاشَ عَاشِيَا  
وَبِالْبَرْقِ مَلْطُومَا وَبِالْفَيْثِ بَاكِيَا  
عَلَيْهِ أَشَابَ الصَّبْحُ مِنْهَا النُّوَاصِيَا  
فَخَلَفَ حَتَّى الرُّيِّ فِي أَلْمَاءِ صَادِيَا  
يَطِيرُ بِهَا نَحْوَ النُّفُوسِ خَوَافِيَا  
لِرَاحٍ كَمَا لَا يَشْتَهِي عَنْهُ شَاكِيَا  
وَاطْلَمَ حَتَّى عَادَ أَسْحَمُ دَاجِيَا

( ٢ ) وضع الشطر الثاني من ٣ مع البيت ٢ والشطر الثاني من ٢ من بيت ٣.

( ٥ ) ب: ومما شجاني. ولعل ما اثبتنا الصواب. م، ل: تجدلت.

( ١٣ ) ب: فخار التراقيا.

( ١٥ ) طاميا لم تنضح في ن وكانها (ظلاميا).

( ١٨ ) ب، ن: لمنعاه. خطأ. ب: مظلوما. خطأ.

( ١٩ ) م: نور غدائر. خطأ. م، ل: الى ان اشاب. وهي صحيحة ايضاً. سقطت (عليه) من ن.

( ٢٠ ) شرح ل المخاتل فقال: أي المخادع لقتله.

( ٢١ ) حوافيا الاولى: الجوانب. والثانية: يقصد بها حافي القديم.

( ٢٢ ) سقط من ف. الشطر الثاني من ن كالآتي: بماء الراح كان نشوان صاحيا.

- (٢٤) ولم يقع التوقيع فصل قضية  
 (٢٥) له قلما حكم البديع وحكمة  
 (٢٦) يبيت وقد نامت عيون كثيرة  
 (٢٧) جدير بأن يلقي الملمات وادعاً  
 (٢٨) تخير منه الدهر أغلب أغلب  
 (٢٩) يجيب الدواعي والعوادي وأنما  
 (٣٠) وهيئات جر الدهر من قبل جرهما  
 (٣١) وكدر ندماني جديمة بعدما  
 (٣٢) [وعطل حلوانا وكانت نحورها  
 (٣٣) وردد: زيدا حين أمسى ابن أمه  
 (٣٤) فذغ هرمي مصر فيا رب قائل  
 (٣٥) وأما افتراق الفرقدين فإنه  
 (٣٦) كذا شيمة الأيام ما بين أهلها  
 (٣٧) جلس أمير المؤمنين أقمتها  
 (٣٨) وقد كنت أجلوها عليك تهانياً  
 (٣٩) ولولا سلاك اللذان توارثا  
 (٤٠) فما البساني عنك ثوب تصبر  
 (٤١) وما زلت ألقى الأسعد الجد مسعداً
- وان كان فيها الحكم للعين باديا  
 يكفان عدواناً به وأعاديا  
 لأمر سواء راعياً ومراعياً  
 ويرجعها عنه تدم التلاقي  
 وصارمه العصب الجراز اليمانيا  
 يجيب الدواعي من يكف العوادي  
 وشد على عادٍ وشداد عاديا  
 أقاما زماناً يشربان التصافيا  
 من النخلتين التوامين حواليا  
 صريعاً سريعاً ليس يمكن آسيا  
 لقد هرمنا حتى أعيدا بواليا  
 يكون افتراقاً لا يحول تلاقي  
 تدير الثنائي تارة والتدانيا  
 لفقدك فاسمع صالحات بواقيا  
 فها أنا أجلوها عليك تعازيا  
 علاك ملأت الخافقين مراثيا  
 وأعلاق وجدي باقيات كما هيأ  
 وأرجع دون المرتضى الذكر راضيا

- (٢٤) ف، ن: فصل. خطأ.  
 (٢٥) ن: علوا به. خطأ.  
 (٢٦) ب: لا من سواء خطأ.  
 (٢٨) ب: يخير. خطأ. ب: غالب. والصواب ما أثبتنا. اليمانيا: السيف.  
 (٣٠) ب: جرهما. خطأ. ن: جرهم.  
 (٣١) إشارة إلى نديمي جديمة بن الأبرش (مالك وعقيل) اللذين يضرب بهما المثل وإياهما عني متمم بن نويرة بقوله في رثاء أخيه:  
 وكنا كندمانني جديمة حنيفة من الدهر حتى قيل لن ينصدها  
 شرح العيون: ٨٠.  
 (٣٢) انفردت به ب.  
 (٣٣) ب، ن: حين آسى.  
 (٣٨) الشطر الثاني في م، ل كالآتي: فوا أسفا كيف استحال تعازيا. وهي صحيحة أيضاً.  
 (٣٩) م، ل: حلاك. وهي صحيحة أيضاً. وشرح ل سلاك فقال: أي ولدك.  
 (٤١) سقط من ن.

- (٤٢) [سقى الرائح الغادي ضريحك صوته] وإن كان يسقي الرائحات الغواديا]  
(٤٣) ولا برحت فيه القلوب عقيمة تسيل بأسراب الدماء المآقتا

(٤٦٠)

وقال أيضاً يمدح بعضهم:

(الوافر)

- (١) تولّى سقى دارهم الولي  
(٢) ولاعبت الصبا أعطاف دوح  
(٣) وغنت في الأراكه ذات شجر  
(٤) ورُبّ خمائل للزهر فيه  
(٥) هو الكنف الوطي كما عهدنا  
(٦) وكيف يموت شجر أو شجون  
(٧) ليَمضي الأرجي فلا رحيل  
(٨) وفاتنة لها طرف مطيع  
(٩) [رنت فرمت بسهم من فتور  
(١٠) أتلك لواحظ هي أم نبال  
(١١) تجلت بالمحاسن وهي غطل
- فقد مَجّ الندى ذاك الندي  
أدارته زجاجته العشي  
يتيه على الخلي به الشجي  
كأن النهر فيه مشرفي  
فأجدر أن تنأخ به المطي  
وذاك الحي بالاهواء حي  
وقد ضحك الثرى ويكي الحي  
ولكن خلفه قلب أبي  
يليح له شواكلة الرمي  
وتلك حواجب هي أم قسي  
وكم من عاطل ولها حلي

(٤٢) سقط من ف. سقطت كلمة (ضريحك صوته) من ن.

(٤٣) ب: بأشراب.

(٤٦٠)

القصيدة لم ترد في المختار.

(٤) ب: في الدهر. خطأ. المشرقي: السيف.

(٥) ب: هم.

(٧) ن: أرجى، ف، ب، ن: الحي وهو تحريف والصواب ما أثبتنا والمقصود بالحي السحاب المتراكم أو الذي يعترض

اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء. وفي شعر امرئ القيس:

اصلاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكمل

(٩) سقط من ف. وسقط من ن كلمة (رنت) وفي الشطر الثاني ملح مع التنوين بدلاً منع اثبتنا. وبها يختل

الوزن ولا بد انها كما اثبتنا. شواكله: الخاصره. الرمي: الذي يرمي

(١٠) سقط من ف، ن.

- (١٢) كَخَوِطِ الْبَانِ يُجَنِّي مِنْ ذُرَاهُ  
(١٣) فَشَفَّرُ أَقْحَوَانِي وَخَدُّ  
(١٤) وَدُونَ مَنَالِهَا تَلَفْتُ لَدِيهِ  
(١٥) وَلَوْ شَاءَتْ لَاغْنَاهَا كَمِينُ  
(١٦) أَعْدَلًا أَنْ قَرَبَكَ لَيْسَ يُجَدِّي  
(١٧) وَلِي سَقَمٌ عَلَيْكَ وَمَنْكَ بُرَّةُ  
(١٨) أَسَاتِ إِلَيَّ وَالْأَيَّامُ جِدُّ  
(١٩) فَقَابَلَنِي لَهُ خُلُقٌ رَضِي  
(٢٠) وَعَارِضَنِي لَهُ عِرْضٌ نَقِي  
(٢١) وَأَتَانِي مِنَ الْإِحْسَانِ مَالًا  
(٢٢) وَطَوَّلَ جَوْدَهُ فَارَدْتُ وَصَفًا  
(٢٣) سَحَابُهُ يُقَالُ مَسْرَعَاتُ  
(٢٤) بِمَرْعَاهَا الشُّفَاءُ وَثُمَّ مَرَعَى  
(٢٥) أَقُولُ لِسَائِلِي عَنْهُ كَانَ لَمْ  
(٢٦) مَرِيْعُ جَوَانِبٍ وَمُرِيْعُ بَاسٍ  
(٢٧) زَفَفْتُ إِلَيْهِ أَبْكَارَ الْقَوَافِي  
(٢٨) وَمَا وَلِيَّتُهُ إِلَّا ثَنَاءُ  
(٢٩) فَيَا صِهْرَ النَّبِيِّ أَسْمًا وَرَسْمًا  
(٣٠) وَحَسْبُكَ يَا عَلِيُّ مِنْ أَمْتِدَاحٍ  
(٣١) وَقَلْدُ نَحَرَ عَيْدِ النَّحْرِ عَيْدًا  
(٣٢) فَمِثْلُكَ زَنْدُ هُمُتِهِ طَوِيلُ  
(٣٣) وَلَا سَيْمًا وَنَحْوُكَ كُلَّ عَيْنٍ
- على من يَجْتَنِي وردُ جنِي  
شَقِيقِي وطَرْفُ نَرْجَسِي  
تَلَفْتُ على الحُسَامِ السُّمَهْرِي  
يَشُورُ فَيَبْلُلُ الْبَطْلُ الْكَمِي  
لأنَّ وِراءَهُ أَمَلٌ قَصِي  
وَبِي ظَمًا إِلَيْكَ وَفِيكَ رِي  
فَاحْسَنَ لِي أَبُو حَسَنِ عَلِي  
يَصْدَقُ بِشِرَّةِ خَلْقٍ وَضِي  
يُخْبِرُ أَنَّهُ بَرٌّ نَقِي  
يَكَادُهُ وَمِثْلُهُ يَأْتِي الْآتِي  
لِغَايَتِهِ فَقَضَّرَ بِي الرُّوِي  
وَسِيرُ السُّحْبِ مَثْقَلَةٌ بَطِي  
وَبِيلٌ مَعَ نَضَارَتِهِ وَبِي  
يَصَافِخُ سَمْعُهُ الْخَبْرُ الْجَلِي  
ذُكَايِي مُحْيَاةُ ذُكِي  
لَعَلِمِي أَنَّهُ الْبَغْلُ الْكَفِي  
هَدِيَّتُهُ لِمَنْ يُهْدَى هَدِي  
شَرُفْتُ بِهِ وَشَرُفَكَ النَّبِي  
مَقَالَةٌ عَائِدُ بِكَ يَا عَلِي  
مِنَ الْأَفْضَالِ أَنْتَ بِهِ خَرِي  
هُنَاكَ وَزَنْدُ عَزْمَتِهِ وَرِي  
يَسَارِقُ لِحَظِّهَا نَظْرُ خَفِي

- (١٢) ب: لحوظ. خطأ.  
(١٤) السُّمَهْرِي: صفة للحسام المجرور. ففيه إقواء.  
(١٥) أَمَلٌ قَصِي: فيه إقواء أيضاً.  
(١٧) ب: ومنك يروي.  
(٢١) الاتي: السيل.  
(٢٢) ب: فازدد... لغايته فقصدني. خطأ.  
(٢٣) ن: يقال. خطأ.  
(٢٤) ن: الشفي. ولعل ما اثبتنا الصواب.  
(٢٦) ن: ذكاري. خطأ. ذكائي: نسبة إلى ذكاء وهي الشمس.  
(٢٨) ن: الابنا. خطأ.  
(٢٩) سقطت الفاء من شرفك في ن.

(٣٤) وفي لحظِ اليتيمِ سطورُ ضَمْنِ  
(٣٥) إذا الوادي جَرَى صَبِيحاً وَقَرَّتْ  
(٣٦) وَرُبَّ عَدُوٍّ يَوْمَ لَيْسَ يُرْضَى  
تَدْرَبُ فِي قِرَاءَتِهَا الْوَصِيُّ  
بِهِ عَيْنِي فَلَا سَالَ الْقُبْرِيُّ  
عَلَى حَالٍ يَسِيرُ بِهِ غَيْشِي

الصفحة الأخيرة من ف:

تم الديوان المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير محمد بن محمد وذلك في سادس عشر شهر ذي الحجة الحرام عام ١٠٠٢ اثنين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام والحمد لله وحده. ح

لقد قلت في انتضاره  
تضفرك كاتب ولمن  
بالله يا فعال لما يريد الملاحى  
دعا لعبدك سعيد الصلاحى

الصفحة الأخيرة من ب:

قافية الياء وبتمامها تم جميع الديوان من شعر أبي الفتح نصر بن علي بن مخلوف المعروف بابن قلاقس رحمه الله.

وافق الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الاثنين المبارك خامس عشر جمادى الأولى من شهور سنة ثلاث وعشرين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية، مشقه بيده الفانية الفقير إلى عفو ربه (يوسف بن علي بن محمد الملاح غفر الله له ما يجنيه في المساء والصباح من الذنوب القباح).

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه والحمد لله وحده.  
نقلتها من نسخة قديمة تاريخها سنة خمس وثلاثين وستمئة غير أن بها تحريف كثير فأصلحت البعض بحسب طاقتي.

الصفحة الأخيرة من نسخة ن:

(تم وكمل على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إليه عبد الرحمن بن مصطفى الشهير

(٣٤) ب: تدوب. خطأ.

(٣٥) القرى هو الراي.

بقاضي زاده، وذلك في قرية سلقين في نهار السبت ثامن شهر شوال سنة خمس وأربعين وألف وكنيت إذ ذاك قاضياً بها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم).

ثم وضع قطعتين من الشعر إحداهما من خمسة عشر بيتاً والثانية من بيتين لا ندري إن كانتا من نظمه أم لآخر.

وفي آخر صفحة وضع ترجمة للشاعر نفسه.

ديوان ابن قلاقس  
القسم الثالث



الملحق  
قصائد لم ترد في نسخة  
ف



وقال يمدح الفقيه النفيسي ابا محمد عبد الوهاب بن سند اللكي وقد شارف  
الشعر ايضاً:

(الكامل)

- |                                   |                          |
|-----------------------------------|--------------------------|
| (١) شق الصباح غلالة الظلماء       | وانحل عقد كواكب الجوزاء  |
| (٢) وتكملت تيجان ازهار الربى      | بغرائب من لؤلؤ الانداء   |
| (٣) وجري النسيم فجر فضل ردايه     | متحرشاً بمساقط الانواء   |
| (٤) وغلا الخمام على منابر ايكه    | ييدي فصاحة السن الخطباء  |
| (٥) ودعا وقد رق الهواء منق ال     | سريال: طابت زهرة الصهباء |
| (٦) لو لم يكن ملك الطيور لما اتنى | بالتاج يمشي مشية الخيلاء |
| (٧) فاشرب معتقة الطلا صرفاً على   | رقص الغصون ورنه المكاء   |
| (٨) تسقى بها خوذة كان جينها       | بدر تشعشع في دجى الظلماء |
| (٩) من كف وطفاء الجفون كأنما      | تسقى بنار أضرمت في ماء   |
| (١٠) في سحر مقلتها وخمرة ريقها    | شرك العقول وآفة الأعضاء  |
| (١١) يا قاتل الله العيون فإنها    | دائي الذي حملته ودوائي   |
| (١٢) يا هذه مهلاً فلولا أنني      | لا أنثني عن ذمة ووفاء    |
| (١٣) لبلغت ما أرجو بجد مهني       | ذوب وعامل صغدة سمراء     |
| (١٤) وطرقت دارك باللوى في معشر    | أخذوا شجاعتهم عن الآباء  |

القصيدة لم ترد في المختار.

نسخة ن لم تكتب من هذه القصيدة الا الايات الاربعة الاولى واكمل الايات التالية من قصيدة (كم  
خطاء...)

وردت الايات في الوافي من ١٦-١ ورقة ١٧. وردت الايات ١٠-١ في حلبة الكميت ص: ٣٥٣.

(٦) و: شبه الخلطاء.

(٧) ح: الغصون ونخمة الوراق.

(٨) انفرده به ح.

(٩) ح: هيفاء وطفاء الجفون.

(١٠) و: في سحر مقلتها وخمرة ريقها داء الذي حملته ودوائي

(١١) و: يا قاتل الله العيون فانها شرك العقول وآفة الاعضاء

(١٣) اللرب القاطع صفة للسيف، والصملة الرمح وعاملها هو صدرها فيما دون السنان.

- (١٥) وَأَبْحَثُ يَا أَسْمَاءُ مَفْسُورَ اللَّحَى  
(١٦) لَكِنْ رَكِبْتُ إِلَى السُّلُوفِ وَلَمْ أَقْلُ  
(١٧) وَأَهَابَ بِي لِلصَّبْرِ قَسْرًا أَنِّي  
(١٨) وَسَمِعْتُ مِنْ جَوْدِ النَّفْسِ مَنَادِيًا  
(١٩) فَشَدَدْتُ رَحْلَ أَنَاثِي لَا تَشْتَكِي  
(٢٠) قَدْ أَغْمَدْتُ أَسِيْفًا مَاءً فِي الْحَشَى  
(٢١) فَتَهَلَّلْتُ لَمَّا حَطَطْتُ بِبَابِهِ  
(٢٢) وَبَلَوْتُ بَيْنَ يَمِينِهِ وَجَبِينِهِ  
(٢٣) وَأَبَانَ نَشْرَ حَدِيثِهِ وَجَنَانِهِ  
(٢٤) مَلَأْتُ فَصَاحَتَهُ وَبَهْجَةً وَجْهِهِ  
(٢٥) كَأَنَّ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَأَنَّهُ  
(٢٦) شَرِسٌ وَلَكِنْ فِيهِ لَيْنٌ خَلَائِقِ  
(٢٧) مَتَوَسِّعٌ الْمَعْرُوفِ فَيَاضُ النُّذَى  
(٢٨) يَزْدَادُ فِي الزَّمَنِ الْبَهِيمِ بَهَاوَهُ  
(٢٩) كَشَافٌ غَمَاءِ الْخَطُوبِ بِرَأْيِهِ  
(٣٠) نَشْوَانٌ مِنْ خَمْرَيْنِ خَمِرٍ مَكَارِمِ  
(٣١) يَا بَنَ الْكَرَامِ نَدَاءٌ مَسْرُورٍ بِمَا  
(٣٢) أَنَا بَعِيدٌ قَدْ حَكَكَ فُضِيلَةٌ  
(٣٣) لَوْ يَسْتَطِيعُ إِذَا لِعُظْمِكَ عِنْدَهُ
- لَهُمْ وَوَزَدَ الْوَجْنَةَ الْحَمْرَاءِ  
أَعَزَزَ عَلَيَّ بِفَرْقَةِ الْخُلَطَاءِ  
أَبْصَرْتُ مُقْتَبِلَ الشَّبَابِ وَرَائِي  
يَدْعُو إِلَيْهِ مَعْشَرَ الْفُقَرَاءِ  
تَعَبًا عَلَى الْإِدْلَاجِ وَالْإِسْرَاءِ  
مَصْقُولَةٌ تَفْرِي كُلِّي الْبَيْدَاءِ  
رَحْلِي أَسْرَةٌ أَوْجِهَ السُّرَاءِ  
أَخْلَاقٌ غَادِيَةٌ وَبَذَرُ سَمَاءِ  
أَنْفَاسُ زَهْرِ الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ  
أُذُنُ الْمُصْبِخِ لَهُ وَعَيْنُ الرَّائِي  
قَمِينٌ بِهِ عَارٍ مِنَ الْعَوْرَاءِ  
كَالدَّهْرِ جَامِعٍ شَدِيدٍ وَرَخَاءِ  
كَالْغَيْثِ فِي عَوْدٍ وَفِي إِبْدَاءِ  
كَالْبَدْرِ جُنْحُ اللَّيْلَةِ الْبِلَاءِ  
إِنَّ السَّعِيدَ مُسَدَّدُ الْأَرَاءِ  
لَا يَتَّشْنِي عَنْهَا وَخَمِرُ حَيَاءِ  
أَوْتَيْتُ مِنْ مُتَمَنِّعِ الْعَلْيَاءِ  
لَا بَلَّ تَجِلُّ إِذَا عَنِ النُّظْرَاءِ  
نُطْقًا أَتَى فِي زُمْرَةِ الشُّغْرَاءِ

(٤٦٢)

وقال أيضاً :

- (٢٢) ب: وتلوت والصواب ما أثبتنا، أي خبرت وجربت  
(٢٣) ب: وحبابة بغير اعجام، ولعل الصواب ما أثبتنا  
(٢٥) قمن: جدير. العوراء: العيب  
(٣١) ب: متمنع والصواب ما أثبتنا

(٤٦٢)

وردت في ن والمختار ما عدا البيت الاول.

(الخفيف)

- ( ١ ) وسريع الجواب نازعته القو  
ل فَأَفْجَمْتُ وَاسْتَبَانَ اعْتِلَاؤُهُ  
( ٢ ) قلت ما بالُ وردِ خَدَّيْكَ نَضْرًا  
وهو مستخرجُ بريقك ماؤُهُ  
( ٣ ) فتشنى وقال لي كيف يذوي  
وحياهُ كَمَا رَأَيْتَ حَيَاؤُهُ  
( ٤ ) قلتُ دَغْنِي أَشْمُهُ قَالَ: مَهْلًا  
مَقْصَدُ الشَّيْخِ حَسْوُهُ لَا ارْتِفَاؤُهُ

(٤٦٣)

وقال ايضاً وقد وعده الأمير الأجل فارس المسلمين ضرغام بن سوار تقديمه  
للإنشاد بمجلس شاور بن المجير يستقصيه :

(البسيط)

- ( ١ ) يا فارسَ المسلمين انظرْ إليَّ تَجِدْ  
روضاً هشيماً على قُرب من السُحْبِ  
( ٢ ) لا أَقْتَضِيكَ لتقديمٍ وعدتْ به  
من شِمة الغيثِ أن يأتي بلا طَلَبِ  
( ٣ ) عيُونُ جاهلكَ عني غيرُ نائمةٍ  
وانما أنا أخشى حُرْفَةَ الأَدَبِ

(٣٦٤)

وقال يمدح تاج العرب معالي بن فريج السنبسي أمير بني سنبس<sup>(\*)</sup> :

---

( ٤ ) م : لا شداؤه : والصواب ما شئت وهو مأخوذ من المثل العربي : أسرحسوا في ارتقاء . ويقصد به من يظهر  
أنه يريد أن يعينك على شيء وهو يجر النفع الى نفسه . مجمع الامثال للميداني ٤١٧/٢ . مثل رقم  
٤٦٨٠ ط محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٥ .

(٤٦٣)

القطعة وردت في ن وفي المختار

(٤٦٤)

لم ترد في ن ووردت في المختار ما عدا الايات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧-٣٢ .  
( \* ) سنبس وهم من طي ينسبون الى سنبس بن معاوية بن جروول بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طي ، وفي  
سنبس اخفاذ وعشائر كبي لبيد وعمرو وعدي واباد جرم ومحصب وقنه وال قنه هذا ينسب معالي بن فريج  
مقدم سنبس ، كان بالبحيرة وله جوار ومرؤه وفيه كرم وشجاعة وقتل صبيرا في دار الراحة بالقاهرة . (البيان  
والاعراب عما حل بارض مصر من الاعراب . المقرئ ص ٨ ) .

(مجزوء الرجن)

- ( ١ ) رَاخَ لَهَا فِي السَّبَبِ  
( ٢ ) وَأَمْخَضَ بِهَا الدَّمْرَ لَكِي  
( ٣ ) وَلَا يُغْرِثُكَ الْمُنَى  
( ٤ ) فَالْعَيْشُ فِي الْعَيْسِ وَقَدْ  
( ٥ ) فَقَرَّبَ الْمَطْلَبَ بَا (م) لَتَقْرِبَ أَوْ بِالْخَبَبِ  
( ٦ ) وَاسْتَمَطَ لَيْلًا أَدَمًا  
( ٧ ) قَدْ وَجَدَ النَّبْعَ فَلِمَ  
( ٨ ) مَا أَنْجَبَ الصُّقْرُ الَّذِي  
( ٩ ) إِنْ كُنْتَ تَبْغِي وَطَنًا  
( ١٠ ) فَالْشُّمْرُ فِي غَابَاتِهَا  
( ١١ ) وَالْمَرْءُ لَا يَذْهَبُ ثَوًى  
( ١٢ ) وَالْحَمْدُ حَظٌّ حَوْلَ  
( ١٣ ) وَالشَّمْسُ لَا تَرْقُبُ فِي الدَّ  
( ١٤ ) عَلَيْكَ إِنْ تَسْقَى وَمَا  
( ١٥ ) فَكُنْ لِرَّحْلِ النَّاقَةِ الدَّ  
( ١٦ ) وَاضْرِبْ بِصَدْرِ الْمَشْرِقِ الدَّ  
( ١٧ ) وَإِنْ مَرَزْتَ بِالْخَيْبِ  
( ١٨ ) وَالْحَيُّ مِنْ سَنْبِسِ أَر  
( ١٩ ) وَالْمَعْهَدُ الْمَعْهُودُ مِنْ  
( ٢٠ ) فَارْبَعُ هُنَاكَ إِنَّهُ
- وَأَرَمَ عِرَاصَ السَّبَبِ  
تُعْطِيكَ زَيْدَ الْحَلَبِ  
بَبَرِّقِ وَعِدِ خُلْبَ  
أَنْجَبَ حَادِي النُّجَبِ  
لَتَقْرِبَ أَوْ بِالْخَبَبِ (م)  
إِلَى صَبَاحِ أَشْهَبِ  
خَيَّبْتَ عِنْدَ الْغَرْبِ  
يَرْفُضِي بِحَفْظِ الْخَرْبِ  
مَنْ الْعُلَى فَاغْتَرِبِ  
مَعْدُودَةً فِي الْقَصَبِ  
بُ الْمَجْدِ مَا لَمْ يَذْهَبِ  
مَنْ الرِّجَالِ قُلْبِ  
مَطْلَعِ مَا لَمْ تَغْرُبِ  
عَلَيْكَ نُجُجُ الْمَطْلَبِ  
كُومَاءِ مِثْلَ الْقَتَبِ  
مُشْرِقِ رَذَفَ الْمَغْرِبِ  
سَامِ الْمَشْرِفَاتِ الطَّنَبِ  
بَابِ النُّهَى وَالْحَسَبِ  
حَالِ الرِّضَا وَالْفَضَبِ  
مَرْتَعِ تَاجِ الْعَرَبِ

- ( ١ ) ب : راع لها.  
( ٤ ) ب : في العيش. والصواب ما أثبتنا.  
( ٥ ) ب : أو بالنجب. والصواب ما أثبتنا. والتقريب والخيب نوعان من أنواع سير الأبل.  
( ٧ ) ب : وجدت. والصواب ما أثبتنا.  
النبع : شجر قوي الأغصان يصنع منه السهام والقسي. والغرب شجر ضعيف الأغصان.  
( ٨ ) الخرب : ذكر الحبارى.  
( ١٠ ) يقصد بها أن السمر أي الرماح في الغابة مجرد أعواد من القصب.  
( ١٣ ) لم يرد في م. ل : المشرق لولم.  
( ١٥ ) الكوماء : الناقة العظيمة السنام. القتب : خشب الرجل.  
( ١٧ ) ب : المشرفات. والصواب ما أثبتنا.

- (٢١) حامي الذمار حابل ال  
(٢٢) ذو منكب من علقته  
(٢٣) أيفتيك في أعدائه  
(٢٤) بالأسمر العسال أو  
(٢٥) فيا معالي زد علأ  
(٢٦) واستمع الشعر الذي  
(٢٧) وما خلطت الدر في  
(٢٨) قمت به أخطب به  
(٢٩) عن شكر نجم الدين وال  
(٣٠) ولم أقله سبباً  
(٣١) فأنني أقتع بال  
(٣٢) تأبى لي الهمة أن
- عبيء الشقيل المنكب  
ه كفه لم ينكب  
بمنسبر ويمخلب  
بالأبيض المشطب  
تبقي ممر الجقب  
الفاظة كالشهب  
لفظي بالمخشلب  
ن الصيد أهل الخطب  
قاضي الرشيد الأنجب  
لطائل من نشب  
بشر وبالترحب  
أجعل شغري مكسبي

(٤٦٤)

وقال أيضاً:

(السريع)

- ( ١ ) يا ذا الذي أنطقه مأل  
( ٢ ) ما لك من مالك إلا الذي  
( ٣ ) سيان من أصبح في جوسق  
( ٤ ) ما الفقر يذني لامرئ موته
- وكان لولاه حليف السكون  
تسد منه خلّة أو تقوت  
أو كان في بيت من العنكبوت  
ولا الفنى بمنعه أن يموت

(٢٣) ب: بفيك.

(٢٥) م، ل: واستمع المدح.

(٢٧) المخشلب: اصداق بحرية لا قيمة لها تشبه جواهر البحر الحقيقية.

(٣٢) ب: تأبى.

(٤٦٥)

القطعة لم ترد في ن ووردت في المختار ما عدا البيت الثاني.

( ٤ ) م، ل: لا الفقر. ب: لا مرة.

(٤٦٥)

وقال مرتجلاً بين يدي القائد غارات بصقلية:

(السريع)

- (١) وعسكريّ كلّما زُمْتُه جَرَدَ لي حُبُّ مُلاحاتِهِ  
(٢) آراءُ قلبي منه خُفَاةٌ كأنّها من بعضِ راياتِهِ  
(٣) عُلُقْتُه بدرًا ولكنّه صَيَّرَ خوضَ الهولِ هالاتِهِ  
(٤) كأنّما الحافظُ علّمتُ من فيك غارات غاراتِهِ

(٤٦٦)

وقال ارتجالاً وهو جالس بمصر في مكان يعرف بدار الأتباط ومعه جماعة وقد مرت بهم امرأة مشهورة بالجمال تعرف بابنة أمين الملك وكانت تمشي ثم تقف فتلفت:

(المتقارب)

- (١) لها مَطَرٌ في ذُرَى ناضِرٍ كما رُكِبَ السُنُّ فوقَ القنّاةِ  
(٢) لَوْتُ حينَ ولّيتُ لنا جيدها فأبى حياةٌ بدتْ من وفاةِ  
(٣) كما ذُِعِرَ الطَّبِيّ من قانصٍ ففرَّ وكرَّرَ في الإلتفاتِ

(٤٦٦)

القطعة لم ترد في ن ولم ترد في المختار.

(\*) غارات بن حوشن (التراسل ص: ٣٤) وهو شخص بارز في بلاط الملك غليالم  
The Encyclopaedia of Islam (New edition) Volume 3 P: 814, 815.

(٤٦٧)

لم ترد في ن ووردت في المختار وكذلك مع الخير الرارد هنا في بدائع البداهة ص ٣١٦-٣١٥.

- (١) ب: الشمس. والصواب ما أثبتنا.  
(٢) م. ل: بدت في.  
(٣) ب: كما وعر. خطأ. وفي بدائع البداهة: «ففر» كتبها «ففر».  
ب: الضبي.

(٤٦٨)

وقال أيضاً ارتجالاً:

(الكامل)

- ( ١ ) ولطيفة الألفاظ لكن قلبها  
( ٢ ) كملت محاسنها فودّ البدر لو  
( ٣ ) قد قلت لما عرضت وتعرضت  
( ٤ ) قالت أنا الظبي الغريز وإنما  
( ٥ ) يا قولة فتنت بها في خاطر  
لم أشك فيه لوعة إلا عتّا  
يخطي ببعض صفاتها أن يُنعّا  
مؤيساً يا مُطعماً قل لي متى  
ولّى وأوجس نبأاً فتلفّتّا  
من خاطر ترك الفؤاد مُفتّا

(٤٦٩)

وقال يمدح الشيخ الفقيه الإمام الحافظ ويعرض بمدح الصالح بن رزيك سلطان  
مصر سنة خمس وخمسين وخمسمائة:

(الكامل)

- ( ١ ) لولا ظبي تنسل من لخطابه  
( ٢ ) ظبي تحمل خصره من رذفه  
( ٣ ) أجني العيون جلي نور جبينه  
( ٤ ) قلبي فريسة ليث طرف فاتر  
لجنيّت ورداً لآخ في وجنائه  
خطراً إذا ما اختال في خطواته  
وجني بمنع جني نور لثائه  
لا يتقي الهجمات من أجمائه

(٤٦٨)

لم ترد في ن ولم ترد في المختار. ووردت في بدائع البدائع ص ٣١٦ ما عدا البيت ٥.

- ( ١ ) بدائع البدائع: منه ولعه.  
( ٢ ) في البدائع: أو ينعا.  
( ٤ ) ب: العزيز. وفي البدائع: الفريد. وكلاهما تحريف.  
البدائع: وأوجس نبوة. والصواب ما أثبتنا.  
( ٥ ) لفظ خاطر الاولى يعني به المكر. والثاني. اسم فاعل من خطر أي مشي متأود أو يعني بذلك الفتاة.

(٤٦٩)

لم ترد في ن ولم ترد في المختار.

- ( ٣ ) ب: احبي، والصواب ما أثبتنا.  
( ٤ ) ب: لا يبقى. والصواب ما أثبتنا.

- ( ٥ ) يا أهل رامة ما ريمكم عدا  
 ( ٦ ) أقطعتي قلبي فقطعه أسي  
 ( ٧ ) ومعرضي للسوم فيه سفاهة  
 ( ٨ ) كاتمته وجدي فعبّر ناظري  
 ( ٩ ) ولكم نهى عني النهى فعصيته  
 ( ١٠ ) ولقد عديمت العيش لما هالني  
 ( ١١ ) فلي الغرام ولإمام المرتجى  
 ( ١٢ ) يقظ أضاء بقلبه نور الهدى  
 ( ١٣ ) ومجبر الألفاظ يكسو طرته  
 ( ١٤ ) ربيض ابن حجر حجرة عن شأوه  
 ( ١٥ ) أبدأ رؤيته بديهته فما  
 ( ١٦ ) وموطأ الاكتاف قد نسج التقى  
 ( ١٧ ) يا حافظاً يطوى صباح علومه  
 ( ١٨ ) ولئن عدا من عادة محمود  
 ( ١٩ ) واغتال بالجذب الغلال وخالنا  
 ( ٢٠ ) فملكه المزهوب يُعديمه ندى  
 ( ٢١ ) لا غرور إن صلح الزمان بصالح  
 ( ٢٢ ) ملك لو أن الله قدم غصره
- في فتكة بالأنسد عن عاداته  
 فعلام يتلف ذاته بأداته  
 حر الكلام ألد من كلماته  
 عن سر ما القاء من عبارته  
 ورضيت بيع النفس في مرضاته  
 بدر حذوح العيس من هالاته  
 مجد عقود الحمد في لبائيه  
 فكأنه النبراس في مشكاته  
 وشيا صفات الروض دون صفاته  
 واغتال غيلانا مدى غايته  
 يلقاك لولا جلته بأناته  
 ثوباً فأفرغه على جنباته  
 ما مد ليل الجهل من ظلماته  
 من أخذنا للثوب في أوقاته  
 إن غل نلبسه على علاقته  
 فيعود حي العود بعد مماته  
 أفعاله غرر على جبهاته  
 لآتى به القرآن في آياته

( ٥ ) ب: غدا. . . . فتكة. . . . عاداته، والصواب ما أثبتنا.

( ٦ ) ب: داته باداته. بغير اعجام. والصواب ما أثبتنا.

( ١٠ ) ب: حذوح العيش.

( ١٢ ) ب: يعظ. بدون اعجام ولعل الصواب ما أثبتنا.

ماخوذ من الآية الكريمة ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة﴾ ٣٥م النور ٢٤.

( ١٤ ) ابن حجر: هو امرؤ القيس ويعني (ربض حجرة) إي قد بعيداً، يعني بذلك أن امرأ القيس يهابه لبلاغته، فيقعد بعيداً عنه، وأما غيلان فالمقصود به (ذو الرمة) الشاعر الاسلامي المعروف واسمة غيلان بن عقبه.

( ١٩ ) مرتبط بمعنى البيت السابق الذي يشير فيه الى ان المملوج وهو الحافظ السلفي قد اخل بعادته في ارسال ما كان يجريه على الشاعر من قوت في مواعيده فكأنه بذلك قد اغتال (أي قتل) الغلال وبعاتبه على ذلك فيقول انه يظننا نرضى بذلك ونقبله على علاقته أي كما هو.

( ٢١ ) ب: غور على. والصواب ما أثبتنا.

- (٢٣) كالغيث في إروائه وزوائيه  
 (٢٤) ذو راحة وكفت ندى وكفت ردى  
 (٢٥) زهرت نجوم السعد عن آرائه  
 (٢٦) فرغ فالمجتلى والمجتنى  
 (٢٧) ألفت خزائن ماله من جوده  
 (٢٨) يا ماجدا يطوى بشارق عدله  
 (٢٩) إنا حيدنا الدهر منك ولم نكن  
 (٣٠) اهنأ بعيد أنت معنى لفظه  
 (٣١) فإذا سمعت بقائل سمع الحيا  
 (٣٢) أترى سحب الجود أقشع مانعا  
 (٣٣) أبت المكارم أن يضمن بمشرب  
 (٣٤) ما أنجح الآمال عند مظفر  
 (٣٥) فاسلم لتفريق النوال مضاعفا
- والليث في وثباته وثباته  
 فقضت بهلك عدايه وعدايه  
 وسطت جيوش النصر عن رايته  
 من حسيه يحظى ومن ثمراته  
 ما تالف الأعداء من فتكاته  
 ما مد ليل الجهل من ظلماته  
 لنذم دهر أنت من حسناته  
 فيك اكتسى مستحسنات صفاته  
 بنواله نبهه عن غفلاته  
 هيات ليس المنع من آياته  
 أن غرق الثقلين بحر هباته  
 ظفرت لديه بشافع من ذاته  
 فينا وجمع الحمد بعد شتاته

(٤٧٠)

وقال يتغزل:

(الكامل)

- (١) الله يعلم أنني ما خلته  
 (٢) لا ذنب لي إلا هواه لأنني  
 (٣) أحبابنا أنفقت عُمري عندكم  
 (٤) ولمن أسير إلى سواكم في الهوى  
 (٥) أروم بَعْدَكم محباً صادقاً
- يصبو إلى الهجران حين وصلته  
 لما دعاني للفراق أجبتة  
 ومتى أعوض بعض ما أنفقتة  
 والقلب في عرصاتكم خلفته  
 هيات ضاق العُمُر عما رمته

- (٢٣) وثبات جمع وثبة ووثباته أي شجاعته ورباطة جأشه.  
 (٢٤) وكفت: أي امطرت. وكفت: الواو حرف عطف ولكن الفعل «كفى» (مضارعه يكفى).  
 (٢٨) الشطر الثاني تكرر في بيت ١٧.  
 (٣١) ب: نبه. والصواب ما أثبتنا.  
 (٣٣) ب: تضيء والصواب ما أثبتنا.

(٤٧٠)

القطعة لم ترد في ن ولم ترد في المختار.

- (٦) وحياتيه قسماً أعظم ذكره  
 (٧) إن لآمني لا لمتته أو كاذني  
 (٨) ولأصبرن على تغير حاله  
 (٩) حتى يُلين لي قساوة قلبه  
 وهو العليم بصدق ما قد قلته  
 لا كذته أو خاني لا خنته  
 صبر الكرام وإن تزايد عنته  
 ويتم لي بالصبر ما أملت

(٤٧١)

وقال أيضاً:

(الطويل)

- (١) يقول أناس لو نعت لنا الهوى  
 (٢) بلى غير أني لا أزال كأنما  
 (٣) إذا اشتد ما بي كان أفضل حيلتي  
 فوالله ما أذري لهم كيف أنعت  
 علي من الأحزان بيت مبيت  
 لهم وضع كفي تحت خدي وأضمت

(٤٧٢)

وقال أيضاً:

(الكامل)

(أحد مضر)

- (١) حمل الخضاب على المشيب لكي  
 (٢) ما كان أسعده غداة يرى  
 يضبي الحسان بديع جلتيه  
 وضميره كضمير لحيته

(٤٧٣)

وقال أيضاً في غرض اقتضى ذلك:

(٦) «حياته» هكذا ينبغي أن تضبط فالواو والقسم.  
 (٨) «عنته» هكذا ينبغي أن تضبط والأصل فيها «العنت» أي الشدة والقسوة ولكنه سكن النون ضرورة.

(٤٧١)

القطعة لم ترد في ن ولم ترد في المختار.

(٤٧٢)

البيتان لم يردا في ن ووردا في المختار.

(٤٧٣)

القطعة لم ترد في ن ولم ترد في المختار.

(مجزوء الرجز)

- ( ١ ) أَوْدَعْتُ نَسِجَ «الْمِلْح» مَا شِثْتُهُ مِنْ مُلَحٍ  
 ( ٢ ) فَأَثْبِتْتُ خِلَالَهُ مُحَاسِنُ مَا تُنْمَحِي  
 ( ٣ ) دَارَتْ بِهِ مُدَامَةً قَدْ أَوْدَعْتُ فِي قَدَحٍ  
 ( ٤ ) لِي مِنْ مُفْتَبِقٍ فِيهَا وَمِنْ مُصْطَبِحٍ  
 ( ٥ ) أَنْعَرَ يَا ابْنَ فَاتِحٍ وَهُوَ نَعِيرُ الْفَرَحِ

(٤٧٤)

وقال وكتب بها إلى الشيخ الثقة أبي الحسن سعيد بن شرف... غزال:

(الخفيف)

- ( ١ ) أَيْجُورُ الزَّمَانُ يَا ثِقَةَ الْمَلِكِ  
 ( ٢ ) أَنَا شَاكِي السَّمَاحِ شَكْوَى قَتِيلٍ  
 ( ٣ ) وَمِنَ الْغُبْنِ أَنْ تَكُونَ عَلَى الْقُرْ  
 ( ٤ ) لَوْ تَصَرَّفْتُ كَانَ صَرْفُ عِنَانِي  
 ( ٥ ) لَيْسَ لِلطَّائِرِ الْمَحْلُوقِ بِالسُّوَكِ  
 ( ٦ ) وَحَدِيثُ يَجْرُهُ أَنْ مِنْ كَا  
 ( ٧ ) ثَلَمْتَنِي الْخُدُودُ إِذْ رُمْتُ لَثْمًا  
 ( ٨ ) وَاسْتَطَالَا عَلَيَّ بِالْهَجْرِ حَتَّى  
 ( ٩ ) وَإِذَا جُذْتُ لِي بِهِ فَكَأَنَّ قَدْ  
 ( ١٠ ) كَمْ خُدُودٍ لَمْ تُعْتَرَفْ بِنَقَابِ  
 كِ وَأَنْتَ الْكَفِيلُ لِي بِالنَّجَاحِ  
 بِيَدِ الْبُخْلِ وَهُوَ شَاكِي السِّلَاحِ  
 بِ كَانَا فِي حَالَةِ الْإِنْتِزَاحِ  
 فِي غَدَوِي إِلَيْكَ أَوْ فِي الرُّوَّاحِ  
 بِرِ مَقَامٍ لَوْلَا قِتَالُ الْجُنَاحِ  
 نَ مَرِيضًا لَا يَخْتَشِي مِنْ جُنَاحِ  
 وَخَفْتُ رَاحَتِي كَوُوسُ الرَّاحِ  
 لَمْ أَجِدْ نَاصِرًا سِوَى التُّفَاحِ  
 جُذْتُ بِالرَّاحِ وَالْخُدُودِ الْمَلَاحِ  
 وَمُدَامَ لَمْ تُذِرْ بِالْأَقْدَاحِ

( ٢ ) ب: ما ثبت.

( ٤ ) ب: ومن مصطبج.

(٤٧٤)

القطعة لم ترد في ن ولم ترد في المختار.

( ٢ ) ب: بيد البخل.

( ٥ ) قتال: ولعل الصواب كلال.

(٤٧٥)

وقال أيضاً:

(السريع)

- (١) عني فلم يبقَ امرؤُ حاضِرُ  
(٢) لا طرباً منه ولا خِفَةً  
إلا انتهى لو سَرِبَ المَرَقْدَا  
لكن لكي يسكّر أو يَرْقُدَا

(٤٧٦)

وقال يمدح الفقيه الإمام الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني  
رحمه الله تعالى:

(الطويل)

- (١) شَجَّتْهُ بظَهْرِ الصَّالِحِيَّةِ دُورُ  
(٢) منازلُ عَفَى رَسَمِهَا بَعْدَ جِلْدَةٍ  
(٣) لئن أَقْفَرْتُ مِنْ شَخْصٍ أَسَاءَ أَذُورُ  
(٤) عَجِبْتُ لَهَا تَنَائِي جَفَاً وَخِيَالُهَا  
(٥) وَلِي عِنْدَ زُورِ الطِّيفِ مِنْ طِيبٍ نَشْرُهَا  
(٦) وَلَمَّا بَدَتْ أَسْمَاءُ يَخْطُرُ حَوْلَهَا  
(٧) حَكَتْ مَا بَقَلْبِي مِنْ غَرَامٍ رَوَادِفُ  
(٨) وَأَبْصَرْتُ كُتُبَانَا يَمِيسُ يَمِينُهَا  
(٩) مَرَرْنَ بِغَزْلَانِ الصَّرِيمَةِ فَالتَقَى  
أَقَامَ بِهَا يَتَكِي فَلَيْسَ يَسِيرُ  
سَحَابٌ أَثَارَتُهُ الرِّيحُ غَرِيرُ  
لَقَدْ عَمَرَتْ مِنْهَا الْغُدَاةُ صُدُورُ  
يَلِمْ إِذَا جَنَّ الدُّجَى وَيَزُورُ  
وَمَنْ فِيضَ دَمْعِي رَوْضَةً وَغَدِيرُ  
كَوَاعِبُ يَصْرَعْنَ اللَّيْبَ وَحُورُ  
وَمَالِي مِنْ صَبْرٍ لَهْنُ خُصُورُ  
غُصُونُ وَمِنْ فَوْقِ الْغُصُونِ بُدُورُ  
أَنِيسُ عَلَى حَافَاتِهَا وَنَفُورُ

(٤٧٥)

البيتان لم يردا في ن ولم يردا في المختار.

(٤٧٦)

القصيدة لم ترد في ن ولم ترد في المختار.

والشاعر في هذه القصيدة يعارض قصيدة أبي نواس في مدح الخصب بن عبد الحميد:

اجارة بهتنا ابوك حمور وميسور ما يرجى لدهك عيسر

- (١٠) ودائنين أكناف الجحى فتشابهت  
(١١) ألا قاتل الله العيون فإنها  
(١٢) تتبع حبات القلوب كأنها  
(١٣) أقاطعة جبل الوصال ترفقي  
(١٤) نسيتهن عهداً قد عقدناه بيننا  
(١٥) وما ذاك إلا أن بدالك موهنا  
(١٦) وفيفاء تكبو الريح في جنباتها  
(١٧) تعسفتها ثبت الجنان يباذل  
(١٨) يقول الحدا فيها وقد رفعت من الد  
(١٩) كأن بياض الصبح في حالك الدجى  
(٢٠) فقلت بعدتكم بل حكى وجه أحمد  
(٢١) فقالوا جميعاً قد أصبت شبيهة  
(٢٢) أبا طاهر فخراً بما قد حوتته  
(٢٣) محياك هذا البس العيد حلة  
(٢٤) أقمنا منار العلم شرقاً ومغرباً  
(٢٥) حميت ببدل الجود عرضك فأحتمى  
(٢٦) أريت سحاب الجود في أفق الدجى  
(٢٧) فلا غرو إذ كانت أياذك لم تزل  
(٢٨) إليك أتت تطوي الفيافي ركائب  
(٢٩) إذا لم نجرنا من صروف تواترت  
(٣٠) فلا زلت في عز نجوم سعوته
- تغور أقاح في الرضى وتغور  
تحككم فينا عزة وتجور  
لها عند حبات القلوب تؤور  
قليلاً قلبي في يديك أسير  
وانني له يا هذه لذكور  
فراعك بين العارفين قتيرو  
وترجع عنها الطرف وهو خسير  
تكاد إذا استن الطريق تطير  
ياجي لاسفار الصباح ستور  
من البيض مفتوق الأديم شهير  
كذلك يسري ضوءه وتور  
لعمرك ما في ذي المقالة زور  
فما لك في أهل الزمان نظير  
بها وجهه للناسطين ينور  
فأحكامه طراً عليك تدور  
وللعرض من بدل المكارم سور  
فبأبك من ماء السحاب مطير  
تسح الندى أن لا يكون فقير  
ولما يخب ركب إليك يسير  
علينا فمن هذا سواك يجير  
وإن طالبت الأيام ليس تغور

- (١٠) أكناف: جمع كنف أي جانب.  
(١٢) ب: تؤور. والصواب ما أثبتنا. تؤور: جمع ثار.  
(١٤) ب: نسيتهن.  
(١٥) القدير: يقصد به بياض الشيب.  
(١٦) تكبو: أي تتعثر الريح فيها لا تساعها. ويعنى بالفيفاء الصحراء.  
(١٧) ب: تعسفتها. . . . . بنازل. والصواب ما أثبتنا.  
(١٩) ب: مفتون الأديم.  
(٢٦) ب: في.  
(٢٨) ب: لما تحب. والصواب ما أثبتنا.

(٤٧٦)

وقال أيضاً يمدحه ويهته<sup>(\*)</sup> بشهر رجب:

(الطويل)

- |  |  |
|--|--|
| رُشَا صَادَ آسَادَ الشَّرَى بُنْفَارِهِ        | (١) بَعِينِهِ شُكْرِي لَا بَكَاسِ عُنْفَارِهِ          |
| عَلَى وَرْدِ خَدَّتَيْهِ وَأَسْرِ عَذَارِهِ    | (٢) فَيَا حَبْدَا خَمِرُ الْفَتُورِ يُنْذِرُهَا        |
| ثَنَى مِغْطَفِيهِ عَنْ صَرِيحِ خُمَارِهِ       | (٣) سَقَانِي فَلَمَّا أَنْ تَمَلَّكَنِي الْهَوَى       |
| وَلِلْفُضْنِ مَا يُخْفِيهِ تَحْتَ إِزَارِهِ    | (٤) فَلِلْبَدْرِ مَا يُبْدِيهِ فَوْقَ لِسَامِهِ        |
| وَتَهْوِي نَجُومُ السُّمْرِ دُونَ اقْتِسَارِهِ | (٥) تَضِيءُ بِرُوقِ الْبَيْضِ دُونَ اجْتِلَاثِهِ       |
| كَمَا غَنِيَتْ أَشْفَارُهُ عَنْ شِفَارِهِ      | (٦) وَقَدْ غَنِيَتْ أَعْطَافُهُ عَنْ رِمَاحِهِ         |
| فَلِنْ فَوَادِي عَامِرٍ بِأَذْكَارِهِ          | (٧) لَنْ كَانَ طَرْفِي مُقْفَرًا مِنْ جَمَالِهِ        |
| لَمَّا كَانَ مُحْفُوفًا لَنَا بِالْمَكَارِهِ   | (٨) وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّهُ جَنَّةُ الْمُتَنَى     |
| كَسَتْهُ أَيَْادِي الْبَيْنِ ثَوْبَ سِرَارِهِ  | (٩) وَفِي فَلَكَ الْأَحْدَاجِ بَدْرٌ مُحَاسِنِ         |
| جَمَالُهُمَا مِنْ قُرْطِهِ وَسِوَارِهِ         | (١٠) كَانَ الثَّرِيًّا وَالْهَلَالَ تَقَاسِمَا         |
| لَقَتْلٍ شَحٍ لَا يُرْتَجَى أَخَذَ ثَارِهِ     | (١١) وَكَمْ جَرَدَتْ دُونَ الظُّبَايَا مِنَ الظُّلَمَى |
| لَوَاحِظَهَا إِلَّا انْثَنَى فِي إِسَارِهِ     | (١٢) وَمَا أَطْلَقْتَ بِالسُّحْرِ غَزْلَانُ بَابِلِ    |
| أَصُولَ الْهَوَى فَالْوَجْدُ بَعْضُ ثِمَارِهِ  | (١٣) إِذَا خَرَسَتْ أَيْدِي الصَّبَابَةِ فِي الْحَشَا  |
| سَمُومًا بِمَا يُقْلِيهِ مِنْ وَهَجِ نَارِهِ   | (١٤) إِذَا هَبَّ تَجْدِي النِّسِيمِ أَخَالَهُ          |
| عَلَى بُعْدِ مَسْرَاهُ وَنَأْيِ مَزَارِهِ      | (١٥) وَمَنْ لِي بِطَيْفٍ مِنْ تَهَامَةٍ طَارِقِ        |
| وَشَوْقًا إِلَى قُلَامِهِ وَغَرَارِهِ          | (١٦) غَرَامًا بِبَانِيَاتِ الْيَلْوَى وَأَرَاكِهِ      |
| يَضِيءُ شَمُوسًا فِي سَمَاءِ افْتِخَارِهِ      | (١٧) وَوَجْدًا كَوَجْدِ الْحَافِظِ الْحَبِيرِ الْعُلَا |

(٤٧٧)

لم ترد في ن ووردت في المختار ما عدا الايات ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٩، من ١١ حتى نهاية القصيدة. ووردت الايات ١٦-١٧ في الوافي. ورقة ٩ ب.

(\*) يمدحه: السلقي.

(٥) ب. ح: دون انتصاره.

(١٤) ب: أحاله شمساً والصواب ما أثبتنا.

(١٦) ب: أقلامه. والصواب ما أثبتنا.

القلام: من الحمض (نبات بلوي) والعرار: هو البهار زهر أصفر اللون من ازهار البادية.

- (١٨) يَجُودُ فَلِلْعَافِي جَزِيلُ نَوَالِهِ  
(١٩) وَيُغْنِي عَيُونَ الْمُجْتَهِدِينَ وَعَيْشُهُمْ  
(٢٠) نَمَتْهُ إِلَى الْمَجْدِ الْمُؤَمَّلِ عُصْبَةُ  
(٢١) رَقُوا رَتَبَ الْعُلِيَاءِ إِرْثًا وَسُودًا  
(٢٢) إِذَا ادَّخَرَ الْمَالُ الْأَنَامُ أَفَادَهُ  
(٢٣) وَلَا فَضْلَ فِي نِيلِ الْعُلَا دُونَ بَذْلِهِ  
(٢٤) إِذَا هَزَّ فِي الطُّرْسِ الْيَرَاغُ مُنْقَا  
(٢٥) جَلَا سُذُفَاتِ الْجَهْلِ شَارِقَ عَلَيْهِ  
(٢٦) إِمَامٌ غَدَا الْمَحْرَابُ وَالْجُودُ دَابَّةُ  
(٢٧) وَجَوْرٌ يُصِيبُ الْعَيْدَ غَيْثًا سَحَابَةُ  
(٢٨) عَمِيمٌ بَلِ الْإِحْسَانُ يُثْنُ يَمِينِهِ  
(٢٩) تَضِيءُ بِرُوقِ الْبُشْرِ فِي صَفْحَاتِهِ  
(٣٠) فَحَسْبُ الْأَمَانِي أَنْ يُضِيءَ جِيئُهُ  
(٣١) جَذَتْ سُحُبُ الْأَمَالِ رِيحَ ارْتِيَا حِهِ  
(٣٢) فَبِتْ جَارُهُ إِنْ شَتَّ أَنْ تُذْرِكَ الْعُلَا  
(٣٣) هَنِئًا لَهُ الشَّهْرُ الْأَصَمُّ وَأَنَّهُ  
(٣٤) فَلَا زَالَ يُكْسَى حُلَّةَ الْفَضْلِ عِطْفُهُ
- ويعفو فللجاني جميلُ اغتفاره  
بِنَفْسَرِيهِ مَمْلُوءَةٌ وَنُضَارِهِ  
أَشَادُوا بِنَاءَ الْمَجْدِ بَعْدَ دُثَارِهِ  
وَكَمْ مُسْتَجِدِ الْمَجْدِ أَوْ مُسْتَعَارِهِ  
جَوَادٌ يَرَى الْأَسْعَافَ خَيْرَ ادِّخَارِهِ  
كَذَا الْمَاءُ يَرُوي [من] صَدَى فِي قَرَارِهِ  
تَصَرَّفَتْ الْأَقْدَارُ طَوَّعَ اقْتِدَارِهِ  
كَمَا صَدَعَ الْإِظْلَامُ ضَوْءَ نَهَارِهِ  
وَكَمْ عَاكِفٍ فِي خَمَرِهِ وَخُمَارِهِ  
وَقَدَّرُ سَمَاءِ الْمَجْدِ قُطْبُ مَذَارِهِ  
لِمَنْ يَنْتَرِجُجَاءُ وَيُسْرُ يَسَارِهِ  
وَتَعَشُّو عَيُونَ الطَّارِقِينَ لِنَارِهِ  
وَحَسْبُ الْمَنَاسِبِ أَنْ يُنَاخَ بِدَارِهِ  
يُحْكِمُهَا كَيْفَ اشْتَهَتْ فِي بِحَارِهِ  
وَإِنْ شَتَّ أَنْ تَلْقَى الْمُنُونُ فَجَارِهِ  
لَيْسَمَعْ مَا نَظَّمْتُهُ فِي مَنَارِهِ  
وَكُلُّ مَعَادٍ لَا بِسِ ثَوْبٍ عَارِهِ

(٤٧٧)

وقال يمدح الشيخ الموفق أبا محمد عبد العزيز بن فارس الطيب:

(المقارب)

- (١) لَقَدْ طَالَ مَا أَهَبَ النَّاسُ فِيكَ  
(٢) إِذَا عَارَضَتْكَ صُرُوفُ الزَّمَانِ  
(٣) فَأَعْرِضْ عَنِ الطُّبِّ مِنْ آدَمِ
- فَقُتْنَتْهُمْ بِالْكَلَامِ الْوَجِيزِ  
وَرُمْتَ امْتِنَاعًا بِحَرَزِ حَرِيزِ  
وَعَرَضَ لَهَا بِاسْمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(٢٣) [من] إضافة حتى لا يخل الوزن. والمقصود يروي من عطش.  
(٢٥) سدقات جمع سلفة وهي الظلمة.

(٤٧٧)

القطعة لم ترد في ن ولم ترد في المختار.  
(١) ب: ما أذهب والصواب ما أثبتنا.

(٤٧٨)

وقال أيضاً:

(مخلع البسيط)

- (١) وصاحب قسْته بنفسِي ورؤْما أخطأ القِيَّاسُ  
(٢) سِرِّي فِي راحتيهِ خَمَرُ وسِرُّهُ فِي يَدَيَّ كاسُ  
(٣) فشأنُ ذَا كَلِّهِ اتَّضاحُ وشأنُ ذَا كَلِّهِ التَّيباسُ

(٤٧٩)

وقال أيضاً:

(الرجز)

- (١) يا رَبُّ ليلٍ أَشْتَهِي لباسَةً قد عَطَرَ الوصلُ لَنَا انْفاسَةً  
(٢) لم يلبثِ النَجْمُ به أنْ حاسَةً دَعِ أمراً القيسِ ودَعِ أمْراسَةً  
(٣) فر الهلالُ سُرْعَةً قد قاسَةً كالبرقِ حينَ يُسرِعُ اختِلاسَةً  
(٤) منكُسا نحو الثريا راسَةً هل تعرفُ العُرجونَ والكباسَةً

(٤٧٨)

- القطعة وردت في المختار ولم ترد في ن.  
(٢) ب: وسرى في يده. والصواب ما أثبتنا.  
(٣) م.ل: التضاح.

(٤٧٩)

- لم ترد القطعة في ن ووردت في المختار ما عدا البيت (٢) ووردت في الوافي ورقة ١٣. ضبط الناسخ  
حرف الروي بضم الهاء. والصواب تسكينها بدليل وجوب تسكين هذا الحرف في الشطر الأخير من الرجز.  
(٢) م.ل:

- دع امرئ القيس ودع امراسه فتر الهلال سرعة قد قاسه  
(٣) و: فتر الهلال. وهو يشير إلى بيت امرئ القيس:  
كان الثريا علقت في مصامها بأمراس كنان إلى صمم جندل  
(٤) ل: صحيح (نحو) إلى: تحت. الكباسة: هي العلق بشمارحه وبسره.

(٤٨٠)

وقال أيضاً:

(السريع)

- ( ١ ) مر بيُمْناءَ على طَارِهِ  
( ٢ ) وواصلَ النَقَرَ على إصْبَعِ  
( ٣ ) فحدّثوا عن قَمَرٍ مُشْرِقٍ  
يَلْمُسُهُ أَحْسَنَ ما لَمْسِ  
يُغْنِيهِ لو شاءَ عن الخُمْسِ  
يلعبُ بالبَرْقِ على الشَّمْسِ

قصائد انفرد بها المختار

(٤٨١)

(المقارب)

- ( ١ ) لثن زاد في ذَّقْنِه حُمْرَةٌ  
( ٢ ) فمن كثرة الضَّفْعِ في رَأْسِه  
بما زاد في الوجه من صَفَرَةٍ  
تَصْفَى له الدَّمُ في لَحْيَةٍ

(٤٨٢)

وقال:

(الوافي)

- ( ١ ) وأدهم كالغرابِ سوادُ لَوْنِ  
( ٢ ) كَساه الليلُ شَمْلَتَهُ وولّى  
يطيرُ مع الرياحِ به جَنَاحُ  
فأقبلَ بين عَيْنَيْهِ الصَّبَاحُ

(٤٨٠)

لم ترد القطعة في ن ووردت في المختار. وفي الوافي ورقة ١٣ أ

(٤٨١)

البيتان انفرد بهما المختار.

(٤٨٢)

البيتان وردا في المختار. وفي الوافي فقط. ورقة ١٣ أ

( ٢ ) فأقبل: لعلها فقبل.

(٤٨٣)

وقال يمدح مالك بن أبي السداد ويذكر ظفريه بأبي حربة:

(البيط)

- |      |                                |                               |
|------|--------------------------------|-------------------------------|
| (١)  | اللَّهُ أعطاك من أعدائك الظفرا | فلم تبق لهم نابا ولا ظفرا     |
| (٢)  | قلدتهم مننا حتى اذا عجزت       | عنها رقابهم قلدتهم بثرنا      |
| (٣)  | سروا اليك فلما أصبحوا حكمت     | بيض الظبي أنهم لا يحمدون سري  |
| (٤)  | جاءوا صفوف قراع فانتقمت وما    | ابرجودك لو جاءوا ضيوف قري     |
| (٥)  | جعلتهم جزرا حين أبوا           | أن يطلبوا بلسان الطاعة الجزرا |
| (٦)  | من لم يدع كوة حتى يفتشها       | فقل له ستلاقي الحية الذكرا    |
| (٧)  | يسعى أبو حربة في رتبة بمنعت    | فلو أبو الف رمح راميها قهرا   |
| (٨)  | وتستخف أمانيه منيته            | حتى يروم ثريا الأقي وهو ثري   |
| (٩)  | حتى انتحاه أبو الفياض منصلتا   | كالعصب ما مس من أطرافه بئرا   |
| (١٠) | ما زال يهدر مثل الفحل من نظير  | حتى أرقى بكتفيه دما هديرا     |
| (١١) | تبا له عاويا نال الحمام به     | فجاءه عجلا للحين مبتدرا       |
| (١٢) | جنى فلما أراه الفتح غايته      | ولى وأهدى اليك الرأس معتذرا   |
| (١٣) | فليهنك الفتح مخضرا جوانبه      | تكاد تقطف من أثابه الزهرا     |
| (١٤) | سلمت إذ سرت بالإسلام معتصما    | وخاب إذ بالنصارى جاء منتصرا   |
| (١٥) | إن الذي يكفر المولى صنيعة      | ويدعي أنه أولى كمن كفرنا      |

(٤٨٤)

وقال وقد روته الريح في البحر إلى أبي القاسم المذكور:

(٤٨٣)

القصيدة انفرد بها المختار.

(٣) إشارة إلى المثل المعروف: «عند الصباح يحمد القوم السري» - راجع الأمثال للميداني (٣/٢).

(١٠) شرح ن كتبه فقال: أصل الكتب السير الذي يخاط به المزادة.

(١٥) شرح ل صنيعة فقال: أي معروفة.

(٤٨٤)

القطعة انفرد بها المختار.

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) مُنِعَ الشَّتَاءُ مِنَ الْوَصْوِ  
( ٢ ) فَأَعَادَنِي وَعَلَى اخْتِيَا  
( ٣ ) وَلَرُبَّمَا وَقَعَ الْحَمَا  
لِ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى دِيَارِي  
رِي جَاءَ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارِي  
وَكَانَ مِنْ غَرَضِ الْمَكَارِي

(٤٨٥)

وقال ارتجالاً :

(الطويل)

- ( ١ ) وَلَمَّا بَدَا رَكْبُ السَّحَابِ تَسْوِفُهُ  
( ٢ ) رَكْنْتُ لَبِيتَ أَسْتَجِنُ مِنَ الْحَيَا  
( ٣ ) فَلَا فَرْقَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنِهِ  
حُدَاةَ الرِّيحِ الْهُوجِ وَهِيَ تُزْمِجُهُ  
بِهِ وَإِذَا غِيثٌ مِنَ السَّقَبِ يَقْطُرُ  
يَسْوِي أَنَّ ذَا صَافٍ وَذَاكَ مُكَلَّرُ

(٤٨٦)

وقال يمدح الأعز بن منذر:

(الطويل)

- ( ١ ) أَعْنِ وَتَنْ تَرْنُو عَيْوُنَكَ أَمْ سُكْرِ  
( ٢ ) وَهَلْ حَمَلْتُ تِلْكَ الرُّوَادِفُ أَغْصَنًا  
( ٣ ) وَمَا لِحُدُوجِ الْعَامِلِيَةِ حُرْمَتُ  
( ٤ ) كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا تَزَاوَرَ بَيْنَنَا  
( ٥ ) وَقَفِرَ كَأَطْرَافِ الْمَوَاضِي قِطْعَتُهُ  
أَمْ اسْتَرْقَتْ مِنْ بَابِلٍ صَنْعَةُ السُّحْرِ  
تَأْوُدُ فِي أَوْرَاقِ أَبْرَادِهَا الْخُضْرِ  
زِيَارَتُهَا إِلَّا عَلَى الْمَهْمَةِ الْقَفْرِ  
عَلَى الْقُرْبِ إِلَّا بِالْخِيَالِ الَّذِي يَشْرِي  
بِرَكْبٍ كَأَطْرَافِ الْمُتَقَفَةِ السُّمْرِ

(٤٨٥)

القطعة انفرد بها المختار.

( ٢ ) ل: اذ غيث. والصواب ما اثبتنا.

(٤٨٦)

القصيدة انفرد بها المختار.

( ٢ ) م: اوراقها الخضري.

( ٣ ) م: ما لحدوج العامرية.

- (٦) وقد شقَّ صَدْرُ الأفقِ عن قلبِ بديهِ  
 (٧) وما راقني إلا حمائمُ أنجُمِ  
 (٨) إذا بلغتُ بابَ الأعزِّ ركائبي  
 (٩) إماماً إذا استنصرتُهُ في مُلَمَّةٍ  
 (١٠) نوالٍ كما قد سَحَّ مُنْجِسِ الحَيَا  
 (١١) عليه يمينُ أن تفيضَ يمينُهُ  
 (١٢) سأخيلُ من فكري إليه طرائفاً  
 (١٣) خفضتُ بها الأشواقَ حتى كأنها
- كما نَشروا طيَّ الصَّحيفةِ عن عَشْرِ  
 نَحومٍ من الفَجْرِ المُطلِّ على نَهْرِ  
 فلا شُدَّتِ الأكوارُ منها على ظَهْرِ  
 قضاها بيضُ من عزائمه يَتَرِ  
 وعزمٌ كما قد شُبَّ متقدُّ الجُمْرِ  
 يَئمنُ وأن تَهْلُ يسراه باليسرِ  
 من الشَّعرِ قامتُ للمَقْصِرِ بالعُذْرِ  
 وإن رفعتني الآن من أحرفِ الجَرِّ

(٤٨٧)

وقال وقد صنع ابن اللروي أبياتاً يصف منارة الاسكندرية وهما جماعة من  
 الأدباء حاضرون بها:

(البيسط)

- (١) ومنزجاً ورَّ الجوزاء مرتقبياً  
 (٢) أطلقتُ فيه عنانَ الفكرِ فاطردتُ  
 (٣) ولم يدعَ حسناً فيه أبو حسنٍ  
 (٤) ما زال يُذكي بها نارَ الذُّكاءِ إلى
- كأنما فيه للنسرين أوكارُ  
 خيلُ لها من مَجَالِ الشَّعرِ مضمارُ  
 إلا تحكُّم فيه كيف يختارُ  
 أن أصبحتُ علماً في رأسه نارُ

(٤٨٨)

وقال يمدح مصطفى بن طرخان العسقلاني:

(٩) م: عزائمه غر.

(١٣) م: بها الأشعار.

(٤٨٧)

القطعة انفرد بها المختار.

(٤) شرح ل يذكي فقال: أي يشغل

(٤٨٨)

القصيدة انفرد بها المختار.

(الكامل)

(أخذ مضمراً)

- ( ١ ) شَارَتْ مَطِيئُهُمْ بِهِمْ تَمَطُّو  
( ٢ ) وَمَحَتْ رِسْمَهُمْ نَوَى قَذَفَتْ  
( ٣ ) فِيهِنَّ نَافِرَةٌ تَلَفَّتْهَا  
( ٤ ) وَسَنَانَةُ الْأَجْفَانِ قَدْ خَرِطَتْ  
( ٥ ) وَمُحَادِثُ الْأَحْدَاثِ عَاجِلُهُ  
( ٦ ) قَذَحَ الْغَرَامُ زِنَادَ صَبُوتِهِ  
( ٧ ) وَلَوَى إِلَى مَصِيرٍ أَخَادِعُهُ  
( ٨ ) فِي حَيْثُ رَاحَةُ مُضْطَلَقِي دَيْمٍ  
( ٩ ) وَلَالِ سَيْفٍ ضَيْفٍ مَكْرُمَةٍ  
( ١٠ ) الْمُتَنَتِّضُونَ مُهَنْدَاتٍ سَطَا  
( ١١ ) لِيهِ سَيْفُ الْمُلْكِ مِنْ مَلِكٍ  
( ١٢ ) جِدْلَانُ لَا فِي مَغْطَسٍ صَلَفٌ  
( ١٣ ) طَوَيْتُ خِلَاتِقَهُ عَلَى شَيْمٍ  
( ١٤ ) وَمَضَتْ بِهِ الْعَلِيَاءُ فِي شَيْمٍ  
( ١٥ ) إِنْ حَازَهَا فِي شَرْحِهِ فَلَقَدْ
- وتَحَمَّلُوا لَلْبَيْنِ وَاشْتَطُّوا  
خَطَوَاتُهَا لِلشَّوْقِ مَا خَطُّوا  
صَدٌّ وَفَارَطُ قُرْبِهَا شَخَطُ  
مِنْهَا ظَبْيٌ بِقُلُوبِنَا تَسْطُو  
فِي عُنُقُونِ شَبَابِهِ الْوُخَطُ  
فَكَأَنَّمَا زَفَرَاتُهُ سَقَطُ  
أَرْجُ نَمَاءُ ذَلِكَ الْخَطُ  
يَنْجَابُ عَنْ عَرَصَاتِهَا الْقَحَطُ  
مُتَشَرِّطٌ فِي حَيْثُ لَا شَرْطُ  
مِنْ شَائِنِهَا الْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ  
يُثْنِي عَلَيْهِ الْخَطُ وَالْخِطُ  
مِنْهُ وَلَا فِي حَاجِبٍ مَطُ  
مَا إِنْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهَا قَطُ  
مِنْ دُونِهَا النَجْمُ مُنْخَطُ  
مُنِعْتَ بَلَوُغَ أَقْلُهَا الْمُطُ

(٤٨٩)

وقال:

- ( ٤ ) م. ل: (منهن ظبي بقلوبنا تسطو) الشطر مختل الوزن ويجب أن يكون كما أثبتنا.  
( ٧ ) ل: انخادة. والصواب ما أثبتنا. وانخاده: جمع أخدع. شرح ل الخط فقال: موضع في البادية.  
( ١٠ ) م: شطا.  
( ١١ ) م: الحظ والخط. شرح ل الخط فقال: أي الرماح.  
( ١٢ ) م: منعطف صلف.  
( ١٥ ) شرحه: وردت هكذا في الأصل ولعلها شرحه.

(٤٨٩)

القطعة انفرد بها المختار.

(مجزوء الخفيف)

- ( ١ ) قام عن قوسٍ حاجبٍ به بمينيه ينزع  
( ٢ ) أسهما كيف ما انحرف من إلى القلب تتبع  
( ٣ ) هكذا كنت عن أبي حية قبل أسمع

(٤٩٠)

وقال يمدح عماد الإسلام يوسف:

(الكامل)

- ( ١ ) ما زال يخذع قلبه حتى هفا  
( ٢ ) أغشى عيون الشهب حتى لم يدع  
( ٣ ) والاح منها يستطير كشارب  
( ٤ ) وكأنما وافى الظلام بعزله  
( ٥ ) حتى اذا اذاع الضياء واشبهت  
( ٦ ) خجلت حدود الزهر عنه بروضة  
( ٧ ) أجرى النسيم لجائني ميدانها  
( ٨ ) وأغر كف الوصل كف جماعه  
برق يهز الجو منه مرعفا  
طرفا لها إلا قضى أن يطرفا  
نشوان رش على الحديقة قرقا  
فتلا عليه من الصبح ملطفا  
في لجة حبا طفا ثم انطفا  
غيداء قلدها نداء وشنفا  
طرفا وجر على رباها مطرفا  
من بعيدا فجر الميثم ما كفى

- ( ١ ) شرح ل ينزع: أي يفوق ويخرج.  
( ٣ ) م: ذاك ما كنت. ل: حية. والصواب ما اثبتنا. وهو يشير إلى ما يروى عن الشاعر العباسي أبي حية النميري المشهور بالكذب فقد كان من أكاذيبه ما رواه من أنه عن له ظبي فرماه بسهم فراغ الظبي عن سهمه فعارضه السهم ثم راغ فراوغه السهم حتى قتله. (انظر القصة في ترجمة أبي حية في الأغاني ٦٥/١٥. وفي طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبد الستار فراج ص ١٤٣).

(٤٩٠)

وردت القصيدة في المختار ما عدا ٧، ٩، ١٠، ١١. وكذلك في الوالي الايات من ١-١٢ ورقة ٦ أ.

- ( ١ ) و: هنا برق.  
( ٣ ) ل: في الهامش اشار إلى الاح: أي ظهر وقوله (منها) أي من الشهب وانظره مع قوله يستطير أي يتشر فانه غير مستقيم ولعل الكاتب حرفه والاصل والاح ضوئا يستطيرا والاح منها ما استطارك كشارب.  
( ٥ ) شرح ل طفا فقال: أي علا. م: حبا طفا.  
( ٦ ) غيداء: ناعمة.  
( ٨ ) م: واهز. . . . . و: واغن كف. . . . . غرب جماعه.

- (٩) كَلَّفْتُ بَدْرَ التَّمِّ مِثْلَ جَمَالِهِ  
 (١٠) أَنَا وَالْمُدَّامُ بِكَفِّهِ وَجُؤْنِهِ  
 (١١) أَصْحَى يَجِنُّ وَيَرْجَجِنُّ وَإِنْ مِنْ  
 (١٢) مَا كُنْتَ أَشْلُو وَالْخِيَانَةُ شَانُهُ  
 (١٣) هَلْ كَانَ ذَاكَ الْعَيْشُ إِلَّا بَارِقًا  
 (١٤) زَمَنْ لَقِيتُ سَمِيَّ يَوْسُفَ دُونَهُ  
 (١٥) مَلِكٌ يَبِيضُ ظُبَاتِهِ وَهَبَاتِهِ  
 (١٦) يَغْدُو بِهِ شَمْلُ الْعِدَاةِ مُفْرَقًا  
 (١٧) مَتَنَوِّعُ النَّسَمَاتِ يَسْرِي رِيحُهُ  
 (١٨) خَلَقَ تَرَاهُ فِي الْمُهَنْدِ جَوْهَرًا  
 (١٩) وَمَصْرُفُ الرَّمَحِ الطَّوِيلِ سِنَانُهُ  
 (٢٠) حَيْثُ الْعَجَاجَةُ فَوْقَ لَامِعَةِ الظُّلِيِّ  
 (٢١) فَتْرِيكَ طَرَفَ الْجَوِّ مِنْهَا أَكْحَلًا  
 (٢٢) تَشْكُو الْجَفَاءَ مِنَ السُّيُوفِ غُمُودَهَا  
 (٢٣) وَأَنَامِلٌ وَكَفَّتْ نَدَى وَكَفَّتْ رَدَى  
 (٢٤) مَا حَاتَمٌ أَنْ يَتَّ تَذَكُّرُ طَيِّبًا  
 (٢٥) جَاءَتْكَ كَالْأَوْرَاقِ بَاتَتْ فِي النَّدَى  
 (٢٦) مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ تَحُطُّ قَبَاعُهَا  
 (٢٧) حُفَّتْ بِالسِّنَةِ الرِّوَاةِ وَأَنْهَا
- وظلمته فلذا تبدى أكلفا  
 ما شئت سم من الثلاثة مذنفا  
 أحلى الحلى متعطفًا معطفًا  
 فيكون ذلك حين فاء الى الوفا  
 وهي الشرارة ما خفا حتى اختفى  
 ورأيت حين مدحت يوسف يوسفًا  
 إن صال أو إن سال عفى أو عفا  
 ويروح شمل المائرات مؤلفا  
 يومًا نسيم صبا ويومًا حرجفا  
 طوراً وطوراً في الحقيقة زخرفا  
 فتخاله قلماً هناك محرفا  
 تنبي على الإصباح ليلاً مسدفا  
 ومن الطوال الشهرية أوطفا  
 ما سار بالخيل العناق فأوجفا  
 لله سيرتها كفا وكفا  
 أو حاجب إن رحت تذكر خندفا  
 خضراً أو الأوراق باتت هتفا  
 فيرد وجه قفا وقائله قفا  
 يا بن الكرام لتسقى الأحنفا

- (١٢) م. ل: ذلك. والصواب ما اثبتنا وإلا ينكسر الوزن.  
 (١٣) شرح ل (خفا): أي ظهر ولمع.  
 (١٥) شرح ل عفى وعفا فقال: من العفاء وهو الدروس أي اخلى ديار العدو. عفا: من العفو.  
 (١٦) م: العداة ممزقاً.  
 (١٧) حرجفا: شديداً.  
 (٢٠) تنبي: من الانثناء.  
 (٢١) شرح ل (أوطفا): من الوطف أي شعر الاجفان والمراد الطويل من الرماح كالجفن التام الإهداب.  
 (٢٣) كفاة: جمع كاف. كفا: جمع كف. وكف جمع واكف،  
 (٢٤) خندف مر ذكره  
 (٢٥) الأوراق: جمع ورق.  
 (٢٦) م: وقالها قفا. شرح ل قباعها: القباع جمع قبع ما يجعل على وجه الملبوس معروف عندهم.  
 (٢٧) م: لتسقى الأحنفا.

(٤٩١)

وقال:

(البسيط)

- ( ١ ) وكم طويْتُ بساطَ اليَدِ مُتَفَرِّداً      والأفقُ يَتَشَرُّ في أرجائه الغَسَقُ  
( ٢ ) وأدغمُ الليلِ يُبْدي من تَتَعَبِهِ      من النجومِ على لَبَّاتِهِ عَرَقَا

(٤٩٢)

وقال:

(الطويل)

- ( ١ ) جَحَذْتُ الهوى عند العواذِلِ ضِنَّةً      عليهم بمن أصبو إليه وأهْوَاهُ  
( ٢ ) ولو قلتُ إني عاشقٌ فَطَنُوا بِهِ      لعلمهمُ أنْ ليس يُعَشِّقُ إلا هو

(٤٩٣)

وقال:

(السريع)

- ( ١ ) إحسانُ شِعْري فيكمو مُخْبِرُ      أنكمو حَسُنْتُمْ حاليا  
( ٢ ) فالأفقُ ما انهَلْتُ شَابِيْبُهُ      إلا اثْنَى الرَوْضِ بِهِ حاليا

(٤٩١)

البيتان انفرد بهما المختار.

( ٢ ) ل: تعنيه.

(٤٩٢)

البيتان وردا في المختار. وفي الوافي ورقة ١٣ ب.

( ٢ ) م: لعلمهم ان.

(٤٩٣)

البيتان انفرد بهما المختار.

## قصائد وردت في هامش ل

(٤٩٤)

وله أيضاً:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) كانت يدُ لك عند عبي أنت وحدك سيئة  
( ٢ ) فطعمتها ويعزُّ عند دي قولهم قطعت يده

(٤٩٥)

وله أيضاً:

(مجزوء الكامل)

- ( ١ ) والشمس في وقت الأصير ل بهارة لقت بوزد

(٤٩٦)

وله من قصيدة من بحر القصيدة أول الصفحة ويسطر موضعها وهي مستقلة:

(الكامل)

- ( ١ ) ولرب خرق جبتة بأضامر لحق الأياطل قاذما الإقدام

---

(٤٩٤)

وردت في هامش ل فقط، ووردت كذلك في الغيث المسجم للصفدي ١٢٠/١.

(٤٩٥)

ورد البيت في هامش ل، وكذلك في الغيث المسجم ٢٦٠/٢

(٤٩٦)

القطعة وردت في هامش ل: وفي الغيث المسجم ٣٠٨/١ وفي نفحة الريحانة ١٥٥:٣.  
( ١ ) الخرق: الصحراء. اللحق: جمع لاحق. وهو الضامر. الأياطل: جمع ايطل وهو الخاضرة.

- ( ٢ ) خَوْصٌ كَأَمْثَالِ السِّهَامِ مَخَافَةً  
( ٣ ) فِي فِتْيَةٍ بِيضِ الْوَجْهِ حَدِيثُهُمْ  
( ٤ ) عَبَثَ الْكَرَى بِرُؤُوسِهِمْ فَاحَالَهَا  
فَإِذَا سَمَا خَطْبٌ فَهِنَّ سَنَامٌ  
وَاللَّيْلُ دَاجٌ صَبَوَةٌ وَغَرَامٌ  
فَكَانَهُمْ سَكَّرَى وَلَيْسَ مُدَامٌ

### قصائد انفرد بها الوافي

(٤٩٧)

وقال:

(الكامل)

- ( ١ ) الشَّيْمُ بَرْقِ أَم شَمِيمٍ غَرَارِ  
( ٢ ) أَم هَزَّ مِعْطَقَهُ الْغَرَامَ فَمَزَّقَتْ  
( ٣ ) أَم بَاكَرْتُهُ يَدُ الْهَوَى بِمُدَامَةٍ  
( ٤ ) وَعَلِيلٌ نَفْحَةٍ رَوْضَةٍ مَطْلُولَةٍ  
( ٥ ) مَا اسْتَشَقَّتْ مِنْهَا الْمَعَاطِفُ بَلَّةً  
( ٦ ) حَيْثُ الْفُصُوفُ تَمِيسُ فِي كُتُبَانِهَا  
( ٧ ) عَبَثَتْ بِهَا أَيْدِي الْعُصَا فَمَايَلَتْ  
( ٨ ) وَتَكَلَّلَتْ تَيْجَانُ أَزْهَارِ الرَّبَى  
( ٩ ) فَالْجَوْ فِي مِسْكِيَةِ الْغَيْمِ أَنْبَرَى  
( ١٠ ) وَالْغَانِيَاتُ تَمِيسُ فِي أَرْجَائِهَا  
( ١١ ) مِنْ كُلِّ سَافِكَةٍ بِسِيفٍ قُتُورِهَا  
( ١٢ ) كَالْبِدْرِ فِي بُعْدِ الْمَنَالِ وَفِي السَّنَا  
( ١٣ ) وَمَهْفَهْفٍ عَبَثَ الْعُصَا بِقَوَائِمِهِ  
( ١٤ ) وَسَنَانٌ مَا حَالَتْ قِدَاحُ جَمَالِهِ  
أَوْدَى بِجَانَحَتَيْهِ زُنْدُ أَوَارِ  
أَيْدِي الْعُصَابَةِ عَنْهُ ثَوْبٌ وَقَارِ  
صِرْفٍ فَبَاتَ لَهَا صَرِيحٌ خُمَارِ  
بَاخَتْ بِمَا ضَمَّتْ مِنَ الْأَسْرَارِ  
إِلَّا انْتَشَتْ فِي الْقَلْبِ جُذُودُ نَارِ  
طَرِبًا لَسَجْعِ مَلَا حِي الْأَطْيَارِ  
فَكَأَنَّمَا شَرِبَتْ بِكَاسِ عُقَارِ  
بِفَرَائِدٍ مِنْ لَوْلُؤِ الْأَمْطَارِ  
وَالْأَرْضُ فِي مَوْشِيَةِ الْأَزْهَارِ  
مَخْتَالَةٌ مِيسَ الْقَنَا الْخَطَارِ  
عَمْدًا وَمَا لِقَيْلِهَا مِنْ ثَارِ  
وَالرُّيْمُ فِي كَحَلٍ وَفَرْطٍ يَفَارِ  
عَبَثَ الْعُصَا بِمَعَاطِفِ الْأَشْجَارِ  
إِلَّا تُنْسَى قَلْبِي مِنَ الْأَعْشَارِ

( ٢ ) خَوْصٌ: والخوص هو صخر العين وغزورها، وكثير ما توصف الأبل بالخوص.

في الغيث المسجم: فهن سهام.

وفي نفحة الريحانة: كأمثال القسي... فهن سهام.

(٤٩٧)

القصيدة انفرد بها الوافي ورقة ٧ أب.

( ١١ ) و: ثار. بلون اصحاج.

- (١٥) عاطيتُهُ راحاً الى الشمسِ اَتَمَّتْ  
(١٦) والليلُ من جَوَزا ئِهِ وهلالِهِ  
بِزُجاجةٍ تُنَمِّي لُغْوَهِ نَهارِ  
يَسْتَعالُ بينَ قِلادةٍ وِسوارِ

(٤٩٨)

وقال:

(الكامل)

- (١) اَصْبَحْتُ بينَ سِوالِفٍ وِعيونِ  
(٢) فدعي المِلامَةَ في التَّصا بِي واعلمي  
(٣) ماذا عَلِيكَ إِذا سَفَحْتُ مادمِعي  
(٤) ما زِلْتُ أُخْفِي الحَبَّ حَتى هاجَهُ  
(٥) يا عاذلي رَفَقاً على قَلبي فِما  
(٦) صادَتْهُ اِيدي الحَبِّ إِذْ نَصَبْتُ لَهُ  
(٧) خَفُضَ عَلَيَّ فِما اُراكَ تَصِدُّنِي  
(٨) كِيفَ السَّيْلُ الى السِّلْوِ وَقَدْ خَلَّتْ  
(٩) وعلى الحَمولِ غَريرةً اَجفانُها المِ  
(١٠) هِيفاءُ تَحْتَ نِقا بِها وِثِيا بِها  
(١١) سَفَرْتُ فابْدَتْ بَدَرَ تَمَّ طالِعُها  
(١٢) وَبَكَتْ فابْقَتْ في عَقِي قِ خُدودِها  
وقفناً على اُمنِيَّةٍ ومَنونِ  
أَنْ المِلامَةَ رِبِّما تُغْرِينِي  
وأطَلْتُ في آيِ الدِيارِ اُنِينِي  
وَشَكَّ الفِراقِ وأظْهَرْتُه جُفونِي  
أَرْضِيكَ في فِعلِي ولا تُرْضِينِي  
شَرِكاً بِالحاظِ الظُّباءِ العِينِ  
باللُّومِ عَنِ شَغْفِي ولا تُشْنِينِي  
مِنَ آلِ حَمْدَةٍ جَانِباً يَبْرِينِ  
مَرَضَى الصُّحاحِ بِقَتْلَتِي تُفْتِينِي  
ما شَتَّ مِن وَرْدٍ وَمِنَ نَسْرِينِ  
لَكَ في لِيالٍ لِلغَدائِرِ جُونِ  
أَشارَ لَوُلُو دَمْعِها المَكْنُونِ

(٤٩٩)

وقال يشبه البدر والدبران :

(مجزوء الكامل)

- (١) وبدا الهلالُ وَخَلْفَهُ الدُّ (م) بِرِانِ يَشْرى حَيْثُ يَشْري  
(٢) فافْهَمُ إِشارةً نَوْنِ نُؤْ يِ بِالنُّضارِ وخاءِ خِذْرِ

(٤٩٨)

البيتان انفرد بهما الواهي ورقة ١٢ ب.

(١١) الغدائر: خصل الشعر. الجون: السود.

(٤٩٩)

القصيدة انفرد بها الواهي ورقة ٨ ب، ١٩.

(٥٠٠)

وقال يذم خالاً:

(مجزوء الرجن)

- (١) يقولُ خَلِّي روضةً ترتعُ فيها المُقلُ  
(٢) فقلتُ ما أقبحَ ما جئتُ به يا رجلُ  
(٣) لو كانَ ورداً لم يَكُنْ يسكُنُ فيه جُعلُ

(٥٠١)

وقال على طريق أبي (٣) الرقعمق :

(مجزوء الرجن)

- (١) يا هذو لا تنطقي بسك لا تنفقي  
(٢) أما علمت أنني أصبحت شيخ الحُمق  
(٣) أصبحت صبياً هائماً بثوبي المزوق  
(٤) فطبلي من بعد ذا أن شئت أو فبوقلي  
(٥) وأرعدي من غضب علي أو فأبرقي  
(٦) ودفني وبعد ذا فإن أردت صفقي  
(٧) أنا الذي فقت السوزي من قبل لبس البهخني  
(٨) أنا الذي طفت بلا د الغرب ثم المشرق  
(٩) أنا الذي يا אחوتي أجب أكل الفستق  
(١٠) والتين والجوز مع ال غانيد ثم البندق

(٥٠٠)

القطعة انفرد بها الوافي ورقة ١٢ ب.

(٥٠١)

القصيدة انفرد بها الوافي ورقة ١١ ب، ١٢ أ.

(\*) في الاصل ابن الرقعمق.

(٦) و: «صفقي» ولا يستقيم الوزن الا بحذف الفاء أو لعلها «فاصفقي».

(٧) البهخني: لباس خاص بالنساء يلف به الرأس.

(٩) الغانيد: نوع من الحلوى. كلمة فارسية الاصل.

- (١١) يا هذِهِ تَعَطَّفِي  
(١٢) أَمَا أَمَا أَمَا  
(١٣) فِي جَوْ سَقِي مَرْتَفِعِ  
(١٤) هَا فَانْظُرِي وَجْهَ هَلَا  
(١٥) كَزُورِقٍ مِنْ ذَقَبِ  
(١٦) وَالْمَاءُ فِي النَّهْرِ غَدَا  
(١٧) كَذَاكَ لَوْنُ الْأَقْحَا  
(١٨) وَالسُّورْدُ كَالْخَدِّ كَمَا الـ  
(١٩) وَيَلَاةٌ مِنْ مُهْفَهَفِ  
(٢٠) ذِي وَجْنَةٍ أَسِيلَةٍ  
(٢١) وَشَعْرَةٍ مَسْوَدَةٍ  
(٢٢) وَقَامَةٍ تَمِيْسُ كَالـ  
(٢٣) يَا حُسْنَهُ يَخْتَالُ فِي  
(٢٤) يَا هَذِهِ لَمَّا بَدَا  
(٢٥) فَشَمَّرَ الْكُمَّ إِلَى  
(٢٦) وَرَامَ أَنْ يَفْقِيزَ بِأَلـ  
(٢٧) عُلُقْتُهُ وَصَرْتُ مِنْ  
(٢٨) إِبِي وَمِنْ وَجْدِي بِهِ  
(٢٩) وَلَا أَخَافُ عَاذِلًا  
(٣٠) وَلَسْتُ بِالصَّبِّ الَّذِي  
(٣١) يَا عَاذِلِي دَعِ عَاذِلِي  
(٣٢) فَالْنَّاسُ لَا شَكَّ إِذَا  
(٣٣) أَمَا السَّعِيدُ فَالْإِمَا  
(٣٤) وَكُلُّ مَنْ يَخْسِدُهُ
- تَوَقَّفِي تَرْقُفِي  
أَنْ لَنَا أَنْ تَلْتَقِي  
نَاهِيكِ مِنْ جَوْنِي  
لِ الْفَطْرِ فَوْقَ الْأَفْقِ  
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ زُورِقِ  
مِثْلُ الْحَسَامِ الْأَزْرَقِ  
نِ مِثْلُ لَوْنِ الزُّبَيْقِ  
نَ رَجَسُ مِثْلُ الْحَلَقِ  
مُمَنْطَقُ مُقَرَّطَقِ  
مُحْمَرَّةٌ كَالشَّفَقِ  
مِثْلُ اسْوَدَادِ الْفَسَقِ  
غُضْنِ الرُّطِيْبِ الْمُوْرِقِ  
ذَاكَ الْقَبَاءِ الْأَزْرَقِ  
عَلَى الْجِصَّانِ الْأَبْلَقِ  
ذَوْرَيْنِ رَأْسِ الْجِرْفَقِ  
أَبْلَقِ غَرَضِ الْخَنْدَقِ  
فَرَطِ الْهَوَى فِي قَلْبِي  
أَمْسِكُهُ فِي الطَّرْقِ  
بِعَاذِلِي فِي حُرْقِي  
قَوْلِ الْوَشَاةِ يَتَّقِي  
فَلْيَتَنِي لَمْ أُخْلَقِ  
مِنْهُمْ سَعِيدٌ وَشَقِي  
مُ الْحَافِظُ الْبَرُّ التُّقِي  
فَهُوَ مَدَى الدَّفْرِ الشَّقِي

(٥٠٢)

ومن موشحات ابن قلاص:

(٥٠٣)

الموشحة انفراد بها الوالي ورقة ١٤ أ، ب.

- ( ١ ) نهيتُ عن نُضحى، من رامَ أن يُضحى، فما أنتهى  
( ٢ ) وكيف للائم، أن يفتدي الهائم، كما أشتى  
( ٣ ) وإبائي جؤذر، من لحظه مُخدر، ليثُ العرين  
( ٣ ) مثل الضحى منظر، يروقُ إذ ينظر، من الجبين  
( ٥ ) قلت وفد أشكر، لا قولَ من أنكر، قم يا خدين  
( ٦ ) وهاتِ في الجنح، شقيقة الصبح، فقال ها  
( ٧ ) وبلاء من ناعم، كالرشي الباعم، قد قال ها  
( ٨ ) علقتُه غصنا، كالبدل بل أثنى، بل كالصباح  
( ٩ ) قد ساعد الظنأ، واسعد الضنأ، على السماع  
( ١٠ ) قلتُ وقد أجنى ..... جناً، ذاك الأفاخ  
( ١١ ) بيناه في شح، قد عاد في شح، فها وما  
( ١٢ ) يا واصلًا صارم، بجفئك الصارم، صبري وهى  
( ١٣ ) بالله يا إلفي، انهض الى ألفي، وسقني  
( ١٤ ) من قهوة صريف، عن مقبل الصريف، لا تنثني  
( ١٥ ) وهاتِها تشفي، من كاد أن يشفي، وغنني  
( ١٦ ) في ابن أبي الفتح، قد انتهى مدحي، فلا أنتهى  
( ١٧ ) يا أيها الكايم، ما القمر الغائم، مثل السهى

(٥٠٣)

ابن قلافس الاسكندرية رحمه الله.

(زجل)

هم يعملوا من يسمع من كلام من عداله  
أنا شيطان عشقي في المحبة مارذ  
وعذولي يضرب في حديد بارد  
وليس يزدي زاهد وليس يزدي عائد  
خلق الله الإنسان وخلق أعماله

( ١ ) بياض في أول النظر الثاني.

( ١ ) قطعة زجل انفردت بها التذكرة الصفدية للصفدي، مخطوطة بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٣١ أدب.

من عذولٍ ليسَ يَسْمَعُ من عذولٍ ليسَ يَغْفِلُ  
 وعذولي المِسْكِينُ في المَحَبَّةِ جَاهِلُ  
 نَامَ في بَالِهِ أَنِي بِكَلَامِهِ أَعْمَلُ  
 لَيْسَ أَعْمَلُ بِمَا يَقُومُ في بَالِهِ  
 وَاِنِّي أَنِي لَاغَشَقُ أَنْ مَنْ لَا يَنْهَوِي وَيَغَشَقُ  
 الْجَمَلُ حُسَيْنٌ يَسْكُتُ وَالْجِمَارُ حُسَيْنٌ يَنْطَلِقُ  
 وَاللَّهُ إِنِّي صَادِقٌ وَلَقَدْ قُلْتُ الْحَقُّ  
 وَكَثِيرًا مِنْ قَبْلِي مِثْلُ قَوْلِي قَالُوا

## مصادر البحث

- ابن الأثير (ضياء الدين بن الأثير) ت ٦٣٧.
- ١ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. مكتبة نهضة مصر ١٩٦٠  
القسم الثاني.
- ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري) ٥٥٥-٦٣٠هـ.
- ٢ - الكامل في التاريخ (اثنى عشر جزءاً) القاهرة ١٣٠١هـ.
- ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الجزري)  
٥٤٤-٦٠٦هـ.
- ٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر - تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي  
- عيسى الحلبي ١٩٦٧.
- ابن بسام (أبي الحسن علي بن بسام الشتريني).
- ٤ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - نشر جامعة القاهرة ١٩٤٢م.
- ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي) ٨١٣-٨٧٤هـ.
- ٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - نسخة مصورة عن مطبعة دار  
الكتب.
- ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناقي البلسني) ت ٦١٤هـ.
- ٦ - الرحلة. بيروت ١٩٦٤م.
- ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي).
- ٧ - تهذيب التهذيب. اثنا عشر جزءاً حيدرآباد ١٣٢٥هـ.
- ٨ - رفع الأصغر عن قضاة مصر. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية  
١٩٦١م.
- ابن حجة (تقي الدين أبي بكر علي بن محمد بن حجة الحموي)

- ٩ - خزانة الأدب - بولاق ١٢٩١هـ.
- ١٠ - ثمرات الأوراق. الخانجي ١٩٧١م.
- ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأربلي الشافعي) (ت ٦٨١)
- ١١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان جزءان القاهرة ١٢٧٥هـ.
- ابن رشيق القيرواني (أبو الحسن علي بن رشيق) (ت ٤٥٦)
- ١٢ - العمدة في صناعة الشعر وآدابه ونقده جزءان - مطبعة السعادة مصر ١٩٦٤م.
- ابن زيدون (أبو الوليد أحمد بن عبدالله المخزومي) (ت ٤٦٣).
- ١٣ - ديوان ابن زيدون. محمد سيد كيلاني - مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٥م.
- ابن سبط الجوزي (شمس الدين أبو مظفر يوسف بن قيزا أوغلي).
- ١٤ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان - حيدر آباد ١٣٧٠هـ.
- ابن سعد (أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري) ١٦٨-٢٣٠هـ.
- ١٥ - الطبقات الكبرى. ليدن - ١٣٢١هـ.
- ابن سناء الملك (أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك).
- ١٦ - دار الطراز. نشر جودت الركابي - دمشق - ١٩٤٩.
- ابن ظافر الأزدي (علي بن ظافر الأزدي) (ت ٦١٣)
- ١٧ - بدائع البدائة - تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧٠م.
- ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد القرطبي الأندلسي المالكي) ت ٣٢٨
- ١٨ - العقد الفريد. سبعة أجزاء - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٢٨م.
- ابن عساكر (ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي)
- ١٩ - تهذيب التاريخ الكبير - عبد القادر بدران - ١٣٢٩هـ.
- ابن العماد الحنبلي (الفقيه أبو الفلاح عبد الحفيظ) ت .
- ٢٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ذخائر التراث العربي بيروت -

ابن قتيبة (الامام أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري) ٢١٣-٢٧٦هـ.  
٢١ - الشعر والشعراء (جزءان) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر دار المعارف  
١٩٦٦م.

ابن كثير (أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي) ت ٧٧٤.  
٢٢ - البداية والنهاية. مكتبة المعارف - بيروت - مكتبة الرياض ١٩٦٦م.

ابن ماجد الملاح (أحمد بن ماجد الملاح العربي)  
٢٣ - ثلاثة أزهار في معرفة البحار. المجمع العلمي - الاتحاد السوفيتي -  
موسكو - ١٩٥٧ - لتفرد.

ابن المعتز (أمير المؤمنين عبدالله بن المعتز بن المتوكل) ٢٤٤-٢٩٦هـ.  
٢٤ - طبقات الشعراء. تحقيق عبد الستار فراج - دار المعارف - ١٩٥٦م.

ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد الأنصاري الأفرقي المصري).  
٢٥ - لسان العرب - طبعة بولاق.

ابن نباته (جمال الدين بن نباته المصري) ٦٨٦-٧٦٨هـ.  
٢٦ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون - تحقيق محمد أبو الفضل  
ابراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٦٤م.  
٢٧ - مطلع الفوائد ومجمع الفرائد - تحقيق عمر موسى باشا - مطبوعات  
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م.

ابن هشام (محمد عبد الملك بن أيوب الحميري)  
٢٨ - السيرة النبوية - مطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة - ١٣٧٥هـ.

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) ت ٦٩٧هـ.  
٢٩ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب - تحقيق جمال الدين الشيال -  
القاهرة ١٩٦٠م.

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) ت ٢٣١.  
٣٠ - ديوانه، تحقيق الدكتور محمد عبده عزام في أربعة أجزاء، دار المعارف  
- القاهرة - ١٩٥١-١٩٦٥م.

أبو شامة (شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن المقدسي الشافعي)  
٣١ - كتاب الروضتين في أخبار الدولتين - القاهرة ١٢٨٧هـ.

أبو عبيدة (معمّر بن المثنى التيمي) ت ٢١٥.

٣٢ - شرح نقائض جرير والفرزدق، تحقيق الأستاذ يفرن، ليدن ١٩٠٥-١٩٠٨.

أبو العتاهية (أبو اسحاق اسماعيل بن قاسم بن سويد العنزي) ١٣٠-٢١١هـ (أبو العتاهية حياته وشعره) محمد عمود الدش - القاهرة.  
٣٣ - ديوانه. دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٨م.

أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين بن محمد) ت ٣٥٦هـ.  
٣٤ - الأغاني - تحقيق عبد الستار فراج، نشر دار الثقافة، بيروت.

أبو مخرمة (أبو محمد عبدالله بن الطيب بن عبدالله) ت ٩٤٧هـ.  
٣٥ - تاريخ ثغر عدن. جزآن ليدن ١٩٣٦م.

أبو نواس (الحسن بن هاني) ت ١٩٩هـ.  
٣٦ - ديوانه - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي - مطبعة مصر - ١٩٥٣م.

أدي شير.  
٣٧ - كتاب الألفاظ الفارسية العربية - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٨.

الأعمى التطيلي (أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن أبي هريرة) ت ٥٢٥هـ.  
٣٨ - ديوانه (ومجموعة من موشحاته) - تحقيق احسان عباس - دار الثقافة - بيروت.

أمرؤ القيس بن حجر الكندي.  
٣٩ - ديوانه - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - دار المعارف ١٩٦٤م.

أوس بن حجر التيمي.  
٤٠ - ديوانه، بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠م.

البحثري (أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائري) ت ٢٨٣هـ..  
٤١ - ديوانه - ٣ أجزاء - تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٣-١٩٦٥م.

- بروكلمان: كارل بروكلمان.
- ٤٢ - تاريخ الأدب العربي - القاهرة - دار المعارف. (د. ت).
- البستاني (بطرس بن بولس بن عبدالله).
- ٤٣ - دائرة المعارف الإسلامية - مجلد - القاهرة ١٩٠٠.
- بشار بن برد العقيلي ت ١٦٧هـ.
- ٤٤ - ديوانه في أربعة أجزاء، تحقيق الطاهر بن عاشور، القاهرة ١٩٥٠-١٩٥٤م.
- البغدادي (اسماعيل باشا البغدادي)
- ٤٥ - هدية العارفين - أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.
- جزءان طبع بعناية وكالة المعارف - استنبول ١٩٥٥. وأعيد طبعه بالأوفست - مكتبة الإسلامية والجعفري بتريزي - ب طهران خيابان بوذر جهمري ١٣٨٧هـ.
- البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن أبي مصعب) ٤٣٢-٤٨٧هـ.
- ٤٦ - معجم ما استعجم. جزءان جوتنبرج ١٨٧٦هـ.
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ) ت ٢٥٥هـ.
- ٤٧ - مجموعة رسائل الجاحظ - تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٥م.
- الجعدي (عمر بن علي بن سمرة الجعدي اليمني) ٥٤٧-٥٨٦هـ.
- ٤٨ - طبقات فقهاء اليمن - تحقيق فؤاد سيد - القاهرة - ١٩٥٧.
- الجو اليقي: أبو منصور موهوب بن أحمد ت ٥٤٠هـ.
- ٤٩ - العرب من الكلام الأعجمي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١هـ.
- حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ت ١٠٦٧هـ.
- ٥٠ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - طبع بعناية وكالة المعارف استنبول - ١٩٤٠م.
- الحفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الحفاجي)
- ٥١ - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبد الفتاح الحلو مكتبة عيسى الحلبي. ١٩٦٧م.

الذهبي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الفارقي الشافعي)

٥٢ - تذكره الحفاظ. حيدر آباد ١٣٧٤هـ.

٥٣ - سير أعلام النبلاء. مخطوط في معهد المخطوطات تحت رقم ٢٨٧. تاريخ.

٥٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٣م.

ذو الرمة (غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة)

٥٥ - ديوانه - المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ١٩٦٤م.

زامباور

٥٦ - معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي - ترجمة زكي محمد حسين ومعاونيه - القاهرة ١٩٥١.

الزركلي (خير الدين)

٥٧ - الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. عشرة أجزاء - القاهرة ١٩٥٤م.

زهير ابن أبي سلمى

٥٨ - ديوانه: صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٤م.

السبكي (تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب) ت ٧٧١هـ.

٥٩ - طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق محمود الطناحي، ود. عبد الفتاح الحلو - القاهرة ١٩٦٤.

السراج (جعفر بن أحمد بن الحسين القاري البغدادي) ٤١٩-٥٠٠هـ.

٦٠ - مصارع العشاق وتزين الأسواق. تحقيق كرم بستاني - بيروت - دار صادر - ١٩٥٨م.

السيوطي (جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن)

٦١ - الأشباه والنظائر النحوية. طبعة حيدر آباد.

٦٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. مطبعة العادة ١٣٢٦هـ.

٦٣ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار أحياء الكتب العربي. ١٩٦٧م.

٦٤ - نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر - المكتبة العربي - دمشق.

الأصبهاني (الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد) ت ٤٣٠هـ.  
٦٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - مصر - ١٣٥١هـ.

الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي) ت ٧٦٤هـ.  
٦٦ - التذكرة الصفدية. مخطوط بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٣١ آدب.  
٦٧ - تشنيف السمع بانسكاب الدمع. الطبعة الأولى ١٣٢١هـ.  
٦٨ - تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون - تحقيق أبو الفضل ابراهيم - دار الفكر العربي - ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.  
٦٩ - توسيع التوشيح - تحقيق البير حبيب مطلق - دار الثقافة بيروت ١٩٦٦م.  
٧٠ - الوافي بالوفيات - مخطوط بمعهد المخطوطات تحت رقم ٥٦٥-ح ٢٧ تاريخ.  
٧١ - الغيث المسجم في شرح لأمية العجم. طبعة

طرفة بن العبد (ت ٥٦٤م).  
٧٢ - ديوانه - دار صادر - بيروت - ١٩٦١م.

العباسي (عبد الرحمن بن أحمد العباسي)  
٧٣ - معاهد التصييص في شواهد التلخيص - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٤٧م.

عبيد بن الأبرص (السعدي الأسدي المضري).  
٧٤ - ديوانه - تحقيق وشرح د. حسين نصار - القاهرة - مطبعة البابي الحلبي - ١٩٥٧م.

العماد الأصفهاني (محمد بن محمد صفى الدين الكاتب الأصبهاني) ٥١٩-٥٩٧هـ.  
٧٥ - خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء مصر.  
تحقيق عمر الدسوقي - وعلي عبد العظيم القاهرة - دار نهضة مصر ١٩٦٤م.

عمارة اليماني (أبو محمد نجم الدين عماره بن علي اليماني الشاعر المشهور) ت ٥٦٩.

٧٦ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء دزيب - تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي - ثم أخبار القرامطة - مطبعة السعادة - القاهرة - ١٩٧٦م.

المعري (ابن فضل الله)  
٧٧ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار - مخطوط في دار معهد المخطوطات رقم ٢١ معارف عامة.

عترة بن شداد العبسي  
٧٨ - ديوانه - تحقيق ودراسة محمد سعيد سولوي - بيروت المكتب الاسلامي - ١٩٧٠م.

الفرزدق (أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي) ت ١١٠هـ.  
٧٩ - ديوانه - بيروت - دار صادر ١٩٦٠م.

فنسك.  
٨٠ - المعجم المفهرس للحديث - ليدن ١٩٣٦م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد)  
٨١ - الكامل في اللغة والأدب والنحو والصرف - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - مكتبة نهضة مصر - ١٩٤١م.

المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) ت ٣٥٤هـ.  
٨٢ - ديوانه. وصفه عبد الرحمن البرقوقي - دار الكتاب العربي - بيروت.

المحيي (محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحيي) ١٠٦١-١١١١هـ.  
٨٤ - نفحة الريحانة ورشحة طلاء ألحانه.

بدار أحياء الكتب العربية - عيسى الحلبي - ١٩٦٧.

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) ب ٤٢١هـ.  
٨٥ - شرح ديوان الحماسة - القاهرة - لجنة التأليف والترجمة ٤ أجزاء - ١٩٥١م.

المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي)  
٨٦ - البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب - تحقيق عبد المجيد عابدين - عالم الكتب ١٩٦١م.

٨٧ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. بولاق ١٢٧٠هـ.

المقري (أحمد بن محمد المقري التلمساني) ب ١٠٤١هـ.

٨٨ - نفح الطيب - دار صادر - بيروت - ١٩٦٨م.

مهيار الديلمي (أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي) ت ٤٢٨هـ.

٨٩ - ديوانه - دار الكتب المصري - ١٩٣٠م.

الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني) ت ٥١٨هـ.

٩٠ - مجمع الأمثال. منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١م.

النواجي (شمس الدين محمد بن الحسن النواجي) ت ٨٥٩هـ.

٩١ - حلبة الكميت - مطبعة ادارة الوطن - القاهرة ١٢٩٩هـ.

نور الدين علي بن موسى بن سعيد الوزير ابي عمران ت ٦٧٣هـ.

٩٢ - المرقصات والمطربات - دار حمد ومحيو - بيروت ١٩٧٣ - مأخوذة عن

طبعة القاهرة الأولى - ١٢٨٦هـ.

النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ت ٦٧٧-٧٢٢هـ.

٩٣ - نهاية الأرب وفنون الأدب القاهرة ١٩٢٩م.

الهمداني (ابن الحائك ابن محمد بن أحمد)

٩٤ - الاكليل من أخبار اليمن وانساب حمير وملوكها. تحقيق أوسكار

لوفجرين. أوبسالا - مكتبة اكمانيانا ١٩٥٤م.

٩٥ - صفة جزيرة العرب. القاهرة - مطبعة السعادة ١٩٥٣م.

ياقوت الرومي (شهاب الدين أبو عبد الله).

٩٦ - معجم الأدباء - عشرون جزءاً - مطبوعات - دار المأمون - ١٩٠٦م.

٩٧ - معجم البلدان - خمسة أجزاء - عني بتصحيحه وترقيبه علي محمد أمين

الخانجي بقراءته علي الشيخ أحمد بن أمين الشنقيطي ١٩٠٦م.

## المراجع الحديثة

احسان عباس

- ٩٨ - تاريخ الأدب في صقلية - دار الثقافة.  
٩٩ - العرب في صقلية - دار المعارف - مصر.

أحمد النجار

- ١٠٠ - الانتاج الأدبي في الاسكندرية في العصرين الفاطمي الأيوبي - القاهرة  
- مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية  
- ١٩٦٤م.

حسين بن فيض الله الهمداني وحسين سليمان محمود.

- ١٠١ - الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن - القاهرة ١٩٥٥م.

عبد العزيز الأهواني.

- ١٠٢ - الزجل في الأندلس - القاهرة ١٩٥٧م.

عبد العليم القباني.

- ١٠٣ - شعراء الاسكندرية في العصور الاسلامية - الدار القومية للطباعة  
والنشر.

عبد اللطيف حمزة.

- ١٠٤ - الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول - دار  
الفكر العربي - ١٩٦٨م.

محمد أحمد جاد المولى بك.

- ١٠٥ - أيام العرب في الجاهلية، محمد أحمد جاد، علي البحاي، محمد أبو  
الفضل ابراهيم - عيسى الحلبي - مصر.

محمد زغلول سلام.

١٠٦ - الأدب في العصر الأيوبي - دار المعارف بمصر - ١٩٦٨م.

محمد كامل حسين.

١٠٧ - أدب مصر الفاطمية - دار الفكر العربي - مصر - ١٩٧٠م.

١٠٨ - الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة

الفاطمية - مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩م.

ميشيل اماري.

١٠٩ - المكتبة العربية الصقلية.

أعادت طبعه بالأوفست - مكتبة المثنى - بغداد - ليبسك ١٨٥٧.

### المصادر الأجنبية

**BROCKELMANN.**

1 - Geschichte Der Arabischen Litteratur 1,261. and S 1,641.  
ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM NEW EDITION. Part 3.

## فهرس القوافي

### الألف اللينة

لمن ربوع مقفرات بالوى فالمنحنى فذي الاراك فالوفا

الرجز (١٦١)

### الهمزة

#### المفتوحة

سعود سنيكما كملت سناء فعاد الانتهاء الابتداء

الوافر (٤٥)

#### المضمومة

الناس دونك كلهم أكفاء لك بالكمال عليهم ايفاء

(الكامل (٧٠)

أخي دع البطالة واله عنها وجانبها فعقباما الشقاء

الوافر (١٥٦)

هذا الوى لاحظ منه لواء يرتادني عنه هوى وهواء

الكامل (٢٣٨)

#### المكسورة

يا علي الذي دعوه عليا سمة اخبرت عن العليا

الخفيف (١٠)

مثل سائر لجارتي حتى أحـ مد ماثورة عن الحكماء

الخفيف (١٣٤)

كم مرضت صبتوتي فجاءت جزيرة النيل بالشفاء

مخلع (٢١٠)

البسيط

كم مقلة للشقيين الغض رمداً انسانها سابع في بحر انداء

البسيط (٢٣٧)

شق الصبح غلالة الظلماء وانحل عقد كواكب الجوزاء

الكامل (٤٦١)

### الموصولة

سائل لسوى خبت فذاك لسواؤه وهواه صدق شاهد وهواؤه

الكامل (٢٣٩)

وسريع الجواب نازعته القـ ل فافحت واستبان اعتلاؤه

الخفيف (٤٦٢)

### الباء

#### الساكنة

قد اغتدى والصبح خفاق العذب وعسكر الليل مجد في الهرب

الرجز (١٥)

أبعد شيبى لشباب اياب هيهات لا يرجع شرخ الشباب

السريع (٢٤٨)

خدها كلون التبر ذائب حمراء بيضاء الذوائب

مجزوء (٢٤٩)

الكامل

أبا بكر العبيدي عاداك ذو الفتك      فحفظا لاستار القريض من الهتك  
الطويل (١٤١)

### الموصولة

يا سيدا لا زلت دا م      بقاؤه مملوكه  
مجزؤه (٣٨٢)  
الكامل

### اللام

#### السائنة

أدبرت قبل اللقاء منهزما      وكان ظن الجنود أن تقبل  
المنسرح (٤٠١)

### المفتوحة

تغير عن مودته وحالا      وأظهر بعد رغبته ملالا  
الوافر (٦)

سلمت بنت خاطر ابن سليم      فأبت باحترازه أن تنالا  
الخفيف (٢٥)

ضرب الناس في العلا الأمثال      وسمعنا بها ولكن كذالا  
الخفيف (٦٣)

آيات جذك لم تزل تتلى      وصفات مجدك لم تكن تبلى  
الكامل (٦٩)

ردوا لها أيامها الأوائلا      وإن نقضت بالحمى قلائلا  
الرجز (٧٩)

صاحبت في سفري لك الأمالا      فاعدتني وأعدتها أموالا  
الكامل (٨٨)

يا خافظا طاول السماك علا      ومن له جوهر القريض حلا  
(المنسرح (٩١)

يا عمر الطّلا أيّاك أن	تعرض لي يا عمر الطّلا السريع (١٣٦)
مل من صبوته ما أملا	فسلا عن قلبه كيف سلا الرمّل (١٤٢)
ولأوليائها من الأصمّيين	المعلم والخوف مالا ومالا الطويل (١٧٧)
يا مجيري من صرف دهر أذلا	وعمادي الأعلى وقد حي المعلي الخفيف (٢٢٤)
زادك الله جلّلا	ويهاه وكمالا مجزوء (٢٢٥)
ولا برحت تولي جميلا وتفتني	لاسلافها في المكرمات سيلا الطويل (٢٢٧)
أظن البدر نازعك الكمالا	فبات يريه أحممك الهلالا الوافر (٤٥٠)
يا حسن وجه البحر حين بدا	والسحب تهطل فوقه مطلا الكامل (٤٥١) أحد مضمر
أصبحت أعذر عاشقاً في حبه	ولكم عشقت فما عدت عدولا الكامل (٤٥٢)
أن جوى لم يذهب الأوجالا	يخفي الهوى ودممه مطالا الرجز (٤٥٣)

#### المضمومة

قل لفخر الأئمة العلم العا	لم فهو المهذب السامور الخفيف (٥٣)
---------------------------	--------------------------------------

تاه	بخال	نجد	كما	بنيه	الشميل
				مجزوء (٥٩)	
هل في قطار النصر نسر واقع	لو في سالحو سمك أمزل			الرجز	
				الكامل (٧٦)	
يا جامل النيل صبغ جلده	وانتب باليهين مفتعل			المنصرح (١٠٢)	
وابغضت فيك النخل والنخل يانع	ومعجني من أجعلك السدر والفضال			الطويل (١١٧)	
ولنا صديق لا يطيب حديثه	ويطيله وكائه يتطول			الكامل (١٨٩)	
ومضاه يزينه وقفة الحر	لم كما زانت الحمام الفلول			الخفيف (٢١٣)	
يحمينك القيث الا أنه مظل	او خلقك الزهر الا أنه خضل			البسيط (٢١٩)	
اليك تشد في العلم الرحال	وهتك الجاه يرجى والنوال			الوافر (٢٢٢)	
دون ذاك الكناس بالسفح غيل	وعلى ذلك القطيع رحيل			الخفيف (٢٢٨)	
رحلوا وهم بين الضلوع حلول	فالقلب عقد سلوه محلول			الكامل (٢٨٥)	
يا أيها الحبر الاما	م ومن له القدر الجليل			مجزوء (٢٨٩)	
				الكامل	
للكتاب الشيخ عين مسها عمش	كأنها كوة دارت بها النحل			البسيط (٢٩٤)	

اسبائل عنها الركب والدمع سائل	عسى استعطفتها للوصول الوسائل الطويل (٣٩٦)
سرت والصبر والغواني وخلف	ت عليلا يبكي عليه العليل الخفيف (٣٩٧)
عجل البر فما يستوي	يا سيدي المعاجل والاجل السريع (٣٩٨)
مني اليك وقد تباعد بيننا	بعد وصال على الصدود وصال الكامل (٣٩٠)

### المكسورة

انا عبيد ودك لا اخل وأن تكن	حليتني في الشعر باسم خليل الكامل (١٨)
تقلب الدهر من حال الى حال	فالبس النسك فيه كل محتال البسيط (٧٨)
نزلوا فادعوا انزال نزال	بعد ميلي عن حبيبهم واعتزالي الخفيف (٣٤)
منع السلو لعاذر ولعاذل	عيد يحلي جيد عاط وعاطل الكامل (٣٧)
يا مثلا في فضله سائرا	انظر الى صحبة تمثيلي السريع (٤٣)
ما رأينا مثال ذا اليوم يوما	صح فيه تناقض الأمثال الخفيف (٤٨)
يا ملكا وهو بالتقي ملك	واليا وهو بالعفاف ولي المنسرح (٥٢)
أومض برق الخجل	فأنهل غيث المقل مجزوء (٦١)
	الرجز

كافورة في الثلج مدفونة	يوم شمال بكرة في جبل السريع (١١٠)
أبدى الفرند نجابة انلصل	والفرع يظهر طيبة الأصل الكامل (١٢٠) أحد مضمير
في مهبط السوحي تعلو مرتقى الأمل	فأفسح رجاءك واطلب فسحة الأجل البسيط (١٤٣)
يا بن عدلان يا أخس الرجال	والذي تستحق تنف السبال الخفيف (١٤٦)
ان قال وفي مسرعا ما قاله	وسواه لما قال لما يفعل الكامل (١٥٢)
يا عاذلي لا تطيلا عذلي	اني عن عذلكما في شغل الرجز (١٧١)
يا نجم دين الله حي	ن تمد أسداف الضلال مجزوء (١٩٢) ٢٤١
لا مددت اليمين الا بمضب	صارم ان مددتها لبخيل الخفيف (٢١٢)
دون بيض الخدور سمر العوالي	فتوق الأجال في الأجال الخفيف (٣٨٣)
قرنت بنواو الصدغ واو المقبل	واعربت في لام العذار المنسل الطويل (٣٨٤)
كم نابل في طرفك البابلي	وذابل في عطفك الذابل السريع (٣٨٦)
هي دولة موصولة الاقبال	محفوفة بترادف الاجلال الكامل (٣٨٧)

اني ابشك حالي وما علي ومالي  
المجتث (٣٨٨)

بدور الحكي مالي للافول  
فلا تسال عنالحكي القليل  
الوافر (٣٩١)

واغن لولا ثغرة الوضد  
اح شبه ابل-زال  
مجزوء (٣٩٢)

الكامل

وانظر لمطرده المياء بصفحتي  
ولنار خدي كم بها من مال  
الكامل (٣٩٩)

والله يكفي ان ارد (م) وقد سالتك في قليل  
مجزوء (٤٠٢)

الكامل

يقول خدي روضة ترنع فيها المقل  
مجزوء (٥٠١)

### الموصولة

زاده الله رفعة وحلالة  
فالسمالي لا تنبغي الا له  
الخفيف (١٤٩)

يا من وهبت لوجهه  
نفسي وتلك له قليله  
مجزوء (٣٩٢)

الكامل

يا جمال الخلافة المحرز المجـ  
د يكفي اجماله وجماله  
الخفيف (٣٩٥)

لم ترض اني قد حرمت وصالها  
حتى حمتني في المنام خيالها  
الكامل (٤٠٠)

ما لهذا اللاتم يلمني ماله  
كاني اعشق حبه وارين من ماله  
زجل (٥٠٤)

## الميم

### الساكنة

عقلوا شعورهم عمائم ونضوا جفونهم صوارم  
مجزوء (٣١)

الكامل

أحمد الأبى فيه ابنه ولكم عوقب فيها ولكم  
(١٣٧)

يا من يرى فضل الشتا على المصيف كما تحلم  
مجزوء (٤٠٥)

الكامل

ما ضر ذاك الريم الأيريم لو كان يرثى السليم سليم  
الريح (٤١٤)

وبأبي من لم يدع في مكانا للالم  
مجزوء (٤١٧)

الرجز

مولاي أمرك قد تقدم بالصنفح عما قد تقدم  
مجزوء (٤١٨)

الرجز

### المفتوحة

لم يشف طيفك لما زارني ألما وانما زلنني الملمه لمما  
البسيط (٦٢)

طرحنا فوق غاربها الزماما فأسلمها المزار الى الحزامى  
الوافر (٦٥)

حي وجهها من الرياض وسيما غاب عن ناظري فأملى النسيما  
الخفيف (٦٦)

ألم به طيف الخيال مسلماً      فأذكره من لوعة ما تقدما  
الطويل (١٦٤)

وأهدى نسيم الروض مسكا وغبرا      وواصل للأنفاس ما كان كتما  
الطويل (٢١٥)

يا حافظ الدين الذي أصبح فردا علما      مجزوء (٢٢٣)

الرجز

### المضمومة

أيها الحاكم بالظن (م) وما بالظن حكم      مجزوء (٢٢)

الرمل

إذا أبصرت ناظرنا وقد حفت به الخدم      مجزوء (٩٥)

الوافر

رحلوا فالسقام عندي مقيم      ولقبي من الفرام غريم  
الخفيف (٤٠٧)

كتمت الهوى حتى أضربك الكтим      ولامك أقوام ولوتهم ظلم  
الطويل (٤١٠)

### المكسورة

طار عن برقة برق فشم      ضمّ سقطيه بسقطي اضم  
الرمل (٤٠)

يقر لغليم الملك بن غليم      سليمان في ملك وداود في حكم  
الطويل (٣٦)

ضربوا الخيام على الندى والخيم      ورعيت عن مرعى بهن وخيم  
الكامل (٧٨)

لو أن في قلبي قوِي ما كلمي	نابت يدي لك عن حديث فمي الكامل (٩٢)
أندي وجه وسيم	وشذا عرف نسيم مجزوء (١١٦)
بين اللوى فالجزع فالمتثلّم	الرملي دمن حلت من بعد أم الهيثم الكامل (١٦٢)
وكم رام مجدك من حاسند	فجرد من حلة السّالم المقارب (١٨١)
بابي سقيم الجفن صَحّ (م)	له ضني جسمي السقيم مجزوء (١٨٥)
بابي وغير أبي الفدا	الكامل لسقّم ناظرك السقيم مجزوء (٢٠٢)
يا أمّما احسن به من امام	الكامل وكريما قد فاق كل الكرام الخفيف (٢١٧)
قسما بسؤددك السقديم	ووضوح منهجك القويم مجزوء (٢٢٠)
هفا طربي الى عافي الرسوم	الكامل فلا ردى القمام ربي الغميم الوافر (٤٠٣)
لقيت حمامي اذ فقدت حميمي	وعوضت من هماته بهموم الطويل (٤٠٤)
نعم هو البرق على الانعم	فأشق به ان شئت أو فأنعم الريع (٤٠٩)

طوّل قرنيه وعلاهما	ما شربا من نطف العالم السريع (٤١٢)
يا أيها السيف العليم وعندهم	في السيف أن السيف غير عليم الكامل (٤١٣)
أحب به طرما رأيت صباحه	وضع الصباح وكنت في ظلم الكامل (٤١٥)
قد قلت لما واثني وثاب منهزما	وكم يكن قط في يوم بمقدام البسيط (٤١٦)
تأنق في صنمتي راقمي	فصورني نزهة العالم المتقارب (٤١٩)
ولقد رأيت البدر وهو لمزة	عقدت بناحية الظلام الأدهم الكامل (٤٢١)
ومشرق يشبه بدر الدجى	حسنا ويسرى في الدجى الفاحم السريع (٤٢٢)
نثرن عليه من صلق الخيام	لألىء ينسلن من النظام الوافر (٤٢٤)

### الموصولة

قس الفصاحة والملاحة صادني	فلينا عني بقل بسلامه الكامل (٤٠٦)
حمل الريح بالأصيل سلامه	وأعار البرق اللموع غرامه الخفيف (٤٠٨)
أبيات أشعار اليتيمه	ابكار أفكار قديمه مجزوه (٤١١)
	الكامل

لقد فزت من ثمر الكلام ونظمه      بما امتصفر النثر المصون لعظمه  
الطويل (٤٢٠)

لوصل من خديه عقد لثامه      نقل الهلال صفات تمامه  
الكامل (٤٢٣)

### النون

#### السائكة

لا أشرب السراح الا ما بين شاد وشادن  
المجث (١٠٩)

#### المفتوحة

بعمث به حنانا أم جنانا      وصنت به لسانا أم سنانا  
الوافر (١١٥)

أيها اللاتم لم غب      ري فيما قد أتينا  
مجزوء (٢٣٣)

الرمل

أظنه حاذر سلوانا      يستامهم وصلا ومجرانا  
السريع (٤٢٨)

ثنت عنك يوم الرحيل العنانا      ويات وفي أثرها الصبر بانا  
المتقارب (٤٣٠)

ان كان قد زاد في رقاعته      وقال اني جليس مولانا  
المنسرح (٤٣٨)

هم رضوا غير قلبه وطنا      أبرتضي غيرهم له سكونا  
المنسرح (٤٤٤)

هناك العيد وهو الآن أولي      وأجدر أن تكون به المهنا  
الوافر (٤٣١)

### المضمومة

نمّت بسر غرامه الأجفان	لما فأت بفؤاده الأظمان الكامل (١٠٣)
تفرد في علم النجوم بقسمة	يلزم بها اقليدس ويهان الطويل (٤٢٦)
لا تجرد على مرهف جفند	نك فعندي عليك قلب جبان الخفيف (٤٢٧)
أنا من عينيك نشوان	ومدام الطرف ألوان المديد (٤٣٢)
طلیمة جيشك النصر المبين	ورائد عزمك الفتح اليقين الوافر (٤٣٣)
حيث التفت فكثبان وقضبان	شجتك ييرين واستهوتك نعمان البسيط (٤٣٧)
لأية حال فيض دمعك هتان	وما هذه نعم ولا تلك نعمان الطويل (٤٤٣)

### المكسورة

أرى الإقامة أضحت في يد الظن	أبدیت یا دهر ما تخفي من الضن البسيط (٩)
كان لك الله يا أبا الحسن	منجياً من طوارق الفتن المنسرح (١٩)
بحر القريض تلاطمت أمواجه	وطمت فما لخضمها عبران الكامل (٢٠)
بقيت في السعد موصولاً مدى الزمن	ودمت للمجد أهلاً يا أبا الحسن البسيط (٢٩)

حتى كان الدهر حيرني به	في مثل ما أهواه أو مناني الكامل (٥٠)
أنا ممتطي بدر وليث صورا	شخصاً زه الدنيا به والدين الكامل (٥٧)
غناء حمام في معاطف بان	الى مذهب الحب القديم ثنائي الطويل (٨٣)
اثبك أني في يد الحب موثق	فهل متقد من ضارب أو مطاعن الطويل (٨٧)
ناظر الديوان يحننا	ج لنوري ناظرين مجزوه (٩٧) الرملي
لي في المصيف طريق	مامونة الطرفيين المجث (١١١)
أبليت بعدك في الأنام ظنوني	فظفرت عندهم بكل ضنين الكامل (١١٨)
ما لقلبي على فراقك صبر	لا ولو كان في حمى رضوان الخفيف (١٤٨)
خليلي أترك ما تغفلاني	عليه وانظرا ظبياً سباني الوافر (١٦٨)
عقدوا الشعور معاقد التيجان	وتقلدوا بصوارم الأجفان الكامل (٤٢٥)
نضاً نضبا من الجفن	يرد المصعب في الجفن النهج (٤٢٩)
سبت فؤادي وطرفي	سمراء مثل الترييني المجث (٤٣٤)

تعلق قلب المستهام بحبيكم	فلم يستطع اطلاق جفن على جفن الطويل (٤٣٥)
أنا من جوارك في أحر مكان	ومن اصطنامك من مني وأمان الكامل (٤٤١)
أحكم على الثقلين الأنس والجان	فأنت أقوم بالملك السليماني البسيط (٤٤٢)
أصبحت بين سواف وعيون	وقفنا على أمنية ومنون الكامل (٤٩٩)
ان ابن عدلان حاز بفطنة	ورثها عن دماغها عدلانة المنسرح (١٨٣)
يا أيها الملك الذي	أضحت ملوك الأرض دونه مجزوه (٢٢٦) الكامل
عزت ضمائره على كتمان	فلذاك عبّر شأنه عن شأنه الكامل (٤٣٦)
واشعت مثل أهل النار ثاو	باخضر كل شط منه جنه الوافر (٤٣٩)
الله بدرا شرقت	شمس المدامة في يمينه مجزوه (٤٤٠) الكامل

### الهاء

### المفتوحة

لم ترضى أني قد صرمت وصالها	حتى حمتني من المنام خيالها الكامل (٤٠٠)
----------------------------	--

ان ابن عدلان له حيلة      بمجز من رام تحليها  
السرّ (٤٤٨)

نهيت عن نصحي، من رام      ان يفصحني، فما انتهى  
موشحة (٥٠٣)

### المضمومة

تنشر اثوابنا مدائحهم      بالسن ما لهم اقواه  
المنسرح (١٢٩)

سقائي بعينين كؤوس هواه      وجرت منها اذ سكرت ظباه  
الطويل (٤٤٧)

### المكسورة

اطاع ما يأمره النامي      وصار في حلية اواه  
السرّ (٣٥)

من يكن جاملاً عطاء الله      فليطالعه في عطاء الله  
الخفيف (١٨٢)

ابن الحديث محدث      من ثغره لولا اليثيه  
مجزوء (٢٠٨)

الكامل

فخرق بها سجاده      كيف اشتهيت ومحوره  
مجزوء (٤٤٥)

الكامل

### الواو

### المسكورة

حسن ملاوي عوده      مهما تناوله مسلوي  
مجزوء (٤٤٩)

الكامل

## الياء المفتوحة

- عبث بالفصوص فانعطفت يد      داء لاحت من الشمار حليا  
الخفيف (٢٠٤)
- ارسلت لي سطرين قد جمعا      حمقا يحرم عندك البقيا  
الكامل (٤٥٤)
- علمنا وقد مات الكمال التساويا      فيا حسنات الدهر عدت مساويا  
الطويل (٤٥٩)

## المضمومة

- قدر الأثير على الأثير علي      فهو السماء وجوده الوسمي  
الكامل (٤٥٥)
- تولى سقى دارهم الولي      فقد مج الندى ذاك الندى  
الوافر (٤٦٠)

## الموصولة

- دقق ابن اليسارسي المعاني      في الحديث الذي يضاف اليه  
الخفيف (٤٥٦)
- وعلقته متعلقا      بالخط معتكفا عليه  
مجزوء (٤٥٧)
- خلوا لقلبي امانا من نجنيه      فما به من لهيب الوجد يكفيه  
البسيط (٤٥٨)

## فهرس اللغة\*

### الهمزة

٢٥/٢٢	أب
١/٣٨٣	الأجال
٤٤/٢٨٠	آفك
٢٣٢، ٢٦/١٦١ ، ٧/١٠٥	الآل
٢٩/٣٦	آلت
٢٣/٦٤	أثاث
٢٩/٤٤٣	الأثير
٢/٣٦٣	الأثافي
٨/١٤٢	الأجل
٣٢/٦٢	الأجة
٥/١٢٢	الأجن
١٧/٤٥	الأدم
١٤/٤١٨	يؤدم
٧٤/١٦١	أرب
١٦١ ، ٧/٦٥	الأراك
٨/١٥٥	وادي الأراك

☆ جمعنا في هذا فهرس الكلمات التي شرحت بالهامش ضمن جهود التحقيق .  
الرقم الأول يشير إلى رقم القصيدة ، والرقم الثاني يشير إلى رقم البيت . وعندما تكون الكلمة  
المشروحة في عنوان القصيدة نضع رقم القصيدة فقط . .

١٢/٩	أرن
١٥/٢٢٨	أروى
٤٢/٧٢	الأزيب
١٠/١٦٤	أزر
٣٠/١١٩	الإستات
٤/٣٦٣	أساف
١٦/٤٥	الأسل
٤/١٩٣	الأساة
٢٦/٢٢٩	إضاؤه
١/٤٠	إضم
١٩/٤٤	أطور
٢٥/٦٢	الأفشين
٢٣/٤٧	مؤتفك
٢١/٤٠٨ ، ١٦/٧٨	إكام
٥/٦٥	الأكام
٢٧/٦٦	الأكمة
٨/٤٤٤	مألكة
٢/١٠٥	المألكة
٢٨/٤٤٣	ألو
٦/٣٦٢ ، ١٦/٢٧٠	الأمون
٢/٣٦٣	المثناف
٢/٢٣٠	الأنيق
١٢/٢٩١	الأوام
٢٣/١٧٤	ايت
١/٤٩٦	الأياطل
٢٢/٢٤٩ ، ٧/٨٠	الأييم
١/١٦٩	آيات مجدك

## الباء

١٢/٦٨	البابلي
٢٨/١١٩	إنبات
٥/٢٢	البتر
٢/٢٨٠	باتك
١٩/٢٢٢	انبجست
٢٤/٤٤١	تبجست
١٠/٢٠٥	المتبجس
٧/٥٠١	البخنق
٧/٨٥	البذ
١٩/١٤٢	بده
٤٠/٢٤	بدا لي
١٤/٤٢٨	بذ
١٤/٤٠	البرة
٧/٩	البرجاس
٢/٨٤	البرحاء
٢/١٨٧	التبريح
٢٢/٤١٤	بارض
٦/١٧٤ ، ١٢/١٤٠	البراض
٦/١٢٠	البرض
٩/٤٢٥	أبارق
١٢/١٤٢	الأبرق
٧/٨	البرق الخلب
٨/١٥٥	برقة
٢/٢٧٥ ، ٢٢/١٦١	البرى

١٠/١٦٠	بازل
٤/٣-٦	بزه
١٨/١٧٤	بزل
٣٠/١٠٥	البزل
١٠/٢٣٧	مبازل
١٠/١٢٥ ، ٣٧/١	البسر
٢/٤٤٢	البييطان
١٠/١٢١ ، ٢٣/١٢٠	البسل
٢٥/٣٥	البسم
١٦/٧٠	البواشق
١٣/٤٢٤ ، ١٢/٤٠٨	البشام
١٧/١٥٤	بطه
٦/٦٨	بطن لعلع
٥/١٤١	البعك
٥١/٣٢٥	البغات
٣٥/١٤١	البقم
٢٢/٤٣٣	بليس
٦/٣٧	بلابل
٢١/١١٩ ، ٣/١١٨	بلرم
٢٣/٤٣٣	أبلس
٣٢/٦٤	يبلط
٢/١٩٨	البلغة
٣/٦٨	البلقع
١٧/٤٣٧	بلال
٢/٦٦	البليل
٩/١٤٩	بلونا
٣٧/٤٣٧	بلي
١٥/١٤٠	البم

٢٦/٦٦	بنات مخاض
٤٢/١٠٧	بنات نعش
٤٠/٢٢٥	بهر
٦/٢٢٥	ينهرجه
٢٤/٦٢	البهم
٢/٩٢	البو
٢٩/٤٢٣	مبير
٦/٩٦	أبيض قاضب
١٢/٢٤٩	بيض

## التاء

١١/٢٣٠	المتاق
٤/٦٥	متاقات
٥/٢٧٥ ، ٢١/١٦٦	تترى
٢/٢٢	الإتراب
١٤/٢٧٦	مترعة
٥٠/٤٠	ترم
٦٢/٢٥٣	أقلعا
٢٥/١٦١	تلعاء
٢/٤٩	تليع
٢١/٤٠٨	متالع
١/٣٦٠	متالف
٢٨/٤٤٢	التليل
١١/٣٦	قر التّم
٧/٤٠٠	تنائف
١٢/١٧٥	التنوفة

١/٤٢	إتهام
١٩/١٩١	التهام
٢٠/٧٢	التيسين

## الشاء

١٢/٤٧٥	ثوور
٦٧/١٦١	الشأى
٢٢/٤٦٨	ثباته
١٠/٨٦ ، ١٧/٧٣	ثبير
٦٣/١٦١	الشج
٤/٤٠٩	المشجم
٤/١١٨	ثرمه
٦/٢٢١	ثران
٧/١٩٥ ، ٧/٩٦	ثعالب
١٢/٤٢٤	ثعل
٢٦/١٥٥	الثغب
١٠/٢٦	الثغور
١٦/٤٢٤	الثغام
/٢٢٦	ثله
١/١٦٢	المثلم
٨/٢٢١ ، ٢٢١/٢٠٠ ، ٨/١٢٢ ، ٦/١٢٠ ، ١٢/١١٢	الثد
٢٦/٢٢٩	ثماده
٢٠/٤٩٠	ثنقى
٢/٤٤٣ ، ٢٥/٤٢٨ ، ٢٤/٧٦	ثلان

## الجيم

٢/٨٩	الجازر
٢٠/٣٥	جباء
٨/١٧٢	جبار
٢٨/٢	الجذ
٢٠/٢٢٦ ، ٢٢/١٥٥ ، ٢٦/٧٦	الأجل
٨/١٦٤	جديل
٤٠/٧٦	مجل
٢٧/٤١٨	أجدم ، الجدام
٢٦/١٦٩	جدوى
٥٠/٤٤٣	المجندى
١١/٥	جذام
٢٤/٤١٨	أجرد
٢٨/١٢٩	الأجرد
٢٠/٣٨٢	المجرد
١٦/١٦١	أحرضني
٨/٢٢٩	جرعاء الحمى
٩/٤٣٠ ، ٢٢/٤٢٩	الجران
٨/٣٢١	جاري
٢٥/٣٨٠	الجواري
٤/٢٩٠ ، ٩/٢٨٢	الجرىال
١/١٦٢ ، ٨/١٥٥ ، ٢٠/٧٧	الجزع
١٧/١١٥	الجفان
١/٤٢٩	الجفن
٢١/٤٢٦	أولاد جفنة

١٣/٧٢	جلبة
٨/١١٨	جلفوت
٥/٣١٦	الجلّ
٢٩/١٤٢	الجلل
٢٥/١٥٥	الجلهه
٥/١٢١	المجمر
٢٨/٤٠٩	المجمل
١١/٢٠٠	الجمّ
٢٦/٤٢	الجماء
٣/٦٥	الجمام
٢٣/٤١٤ ، ٣/٦٥	الجميم
٢٦/٢٤٩	الجنائب
١٠/٤٣٠	الجنان
٥/٣٠١	الجنة
٧٨/١٦١	الجنى
٥٥/٤٢٤ ، ٢٩/٢٤٠	الجهام
٢٠/٤٢	أبي جاد
٣٠/١١٨	هاوى الجواد
١/٢٧٦	جيذا
٢٨/٤٣٣	يجيس
٧/٤٢٣ ، ١٤/٦٦	الجام
٣١/٤٣٣	جون
١١/٤٩٨	الجون
١٢/١١٨	جوننا
٢٦/٤٢	جيرون

## الحاء

٢٢/٣٨٣	احتبوا
٣٣/٤٢٤	حي، الحبة
٣٢/١٥٠، ٢١/١٥٠، ٥/١٤٠، ٨/٧٤	الحباب
٢٩/٢	الحبيرة
١٨/١٧٥	التحبير
١٨/١٧٥	الحبر
٣/٤٧	الحبك
٧/٣٣١	حبك النسيم
٩/٤٥	الحباء
١٣/٣٠٩	الحاجر
٢١/٨	الحجف
٤/٣٢	التحجيل
٩/٣٤	ذات الحبول
٩/٣٤	ذات الحبال
١١/٧٦	الحجل
٤٢/٤٣٣	الحجون
١٦/٤٣٠	حجاء
٢٩/٥	حجى بكذا
١٤/٤٠	الأحداج
٢/٣٨	حذاذ
٣٩/٤٠	الحذم
٢٤/٦٢	حذت
١٧/٣٥٩	الخرجف

١٧/٤٩٠	حرجفا
٢٤/٤٣٣	حرون
٢٣/٣٦	الحزم
١١/١١٤	الحيزوم
١٥/٣٥٠	الحزن
٤٠/٣٩١	الحزون
٢٥/٧٣	طرف حسير
٢٤/٤٧	الحسك
٢٧/٤	حسن إغراق
٦/٣٦	الحواصب
٤٢/٤٣٣	المحصب
٣٠/٣٢	الحصر
٣٠/٦٠	حصري
٥٠/٤٠	الحصّ
١٥/١١٩	الحصاة
٢٣/١٣٠	حضاض
٢٢٦	حفوص
٢٥/١٦١	الحفا
٢١/٤٥٨	حوافيا
٧/٢٨١	احتقب النيم
٢١/١٣٠	الإحلاء
٥/١٢٢	حلاته
٥٨/٢٣٨	الحلفاء
١/١٤٧	الحلك
١٩/٨٣	حلاً
٤٣/٣٢	أيامها الحمر
٢١/١٣٠	الإحماض
٢٠/١٧١	الحمل

٤٠/٤٣٦	أحم
٤/٢٣٧	الحمّ
٨/٢٣٩	حرعاء الحمى
٢٠/٤٢٤	الحمام
٢٠/٤٢٤	الحميم
٥/٧٨	اليحموم
٥/٢٥٨	الحنية
٤/٢٣٩	حوباء
٥/٩٨	حاجبي
٤٩/٣١	الحائم
١٨/٨٢	الحائئات
٤٢/٤٠٩	الحوم
٥٢/٤٥٢	الحيا
٧/٤٥٩	الحي

## الخاء

٥/٤٦٣ ، ٢٢/١٥٥	الخبب
٤/٣٦٣	الخبث
٤/٦٤	أم الخبائث
٤٦/٣٣٥ ، ٨٢٢/٢	خبار
٤٠/٤٢٩	الخبين
٣/١	التختر
٢٠/٤٥٨	الخاتل
١١/٦٨	الأخدع
٧/٤٨٨	أخادعه
١٠/١٦٠	خدلجة

٢/١٧٣	خدن
٢/٩٥	الخدم
٢٩/١٦٢	مخدم
٦٣، ٣٣/١٥٥، ٧/٩٤	الحرب
٨/٣٣	الحرد
٣٦/٤٥٢	الحرد
٢١/٤٢٨	الحرصان
١/٤٩٦، ١٨/٣	الحرق
٣٠/٤	المخاريق
٢/٢٣٠	منخرق
١٠/٤٠٩	خرم
٤٠/٤٢٩	الخرم
١٠/٧٣	الخورتق
٤٠/٤٢٩، ٣٣/٣٦	الخرم
١٦/٤٢٤، ١/٦٥	الخرامى
٢٧/٤٦٣	الخشب
٨/٣٨١	الخشكان
٢٧/٤٥٧	خصر
١٨/٨٢	الخصر
٧/٣٥٩	المخصف
٣٤/١١٢	الخضد
٥٢/٢٣٨	الخضراء
٢/٣٠٥	المختصر
١/٢١٩	الخصل
٢٤/٤٢٧	الخطبان
٥/٤٦٧	خاطر
١٤/٣٠٠	خطار
١١/٤٨٨، ٧/٤٨٨	الخط

١٥/٤٢٨	سمر الخط
٣٤/١٤٢	الخطل
١٤/٣٠٠	خطي
٢٧/٤٣٦ ، ١٩/٤٤	الخطي
٦/٤٤٣ ، ١٣/٤٤٢ ، ٣٤/٤٣٧ ، ٩/٤٣٢	خفان
١٣/٤٩٠	خفا
١٤/٦٥	الخوافي
٧/٨	البرق الخلب
٨/٤٥٤	الخلود
٢٢/٣٠٠	أخلاف
٦/٤١٤	ما أخلق
٢/٢٣٠	الخلق
٩/٢٣٥	الإخلال
١٨/٣٤	الخلال
١٧٨/٣٤	الخلّة
٢/١٤٦	الخيالي
٢١/٢	خمس
٥/٢١٥	الخمس
١٠/١٦٠	خصانة
٦/٣١	خائم
٤/٣٥٧ ، ٢٧/٢	الخندريس
٢٤/٤٩٠	خندف
٣٧/٤٢٩	الخنّ
٣٥/١٠٧	خنا
٦/١٦٣	الخنود
٢٥/٣٣٥	خاروا
٢/٤٩٦	خوص
١٦/١١٥	الخوان

## الـدال

١١/٦٤	الدأماء
٢٣/١٤٦	شكال الدابة
٣/١٠٩	داجن
٢/٣	الديجور
٨/٤٤	الدياجير
٤٠/١٢٢	الدد
٥/١١٤	الدادي
١١/٥٥	المدرج
١/٣٦ ، ٧/٣٢	الدراري
٢/٢٥٤	الذرة
٩/٣٨٠	الذرع
٢٤/٣٤٨	مدرع
١٨/٤٢٥	الذراعة
٧/٢٣٠	الذرق
٢٨/٤	درياق
١١/٧	الذست
٢٥/١٦١	دقاق
١٩/٣٨٠	الذكاءك
٢٣/٢٦٦	المدلج
٥٢/٣٢٥ ، ٢٨/١٣٩	الدلاص
١٢/١٤٦	الدالي

٣٧/٢٦٦	الذملج
٣٤/٣٤٨	دنيّة
٢٢/٣٨٠ ، ٢٢/٦٩	دهلك
٤/٣٢	الأدم
١/٣٠٠	دارين
٢٨/٣٨٠	المداوك
٢/٢١٥	الدولاب
٨/١٦٤	الداوية
١٠/٧٣	الدير

## الذال

١٦/١٥٠	الذباب
٢٥/٣٨٤	ذبل
١٢/٣٤٩	الذّبل
٢٥/٧٦ ، ٢/٣١	الذوابل
١٣/٤٦٠	الذّرب القاطع
٤٤/٤٢٣ ، ٢/٢٧٣	ذراك
١/٣٣٣	ذرويا
١٩/١٦١	الذّعلب
١٢/١٥٣	ذفر
٤٤/٤٤٣	الذيفان
٣٧/٣٢	الذكر
٦/٤٢٥	أذكى
١٧/٢٢٨	ذكاء

٢٦/٤٥٩	ذكائي
٤/٤٨٧	يذكي
٣٠/٤	ذلق
٣٥/٣٧٠	الذليق
٢٢/٣٩١	الذميل
٣٦/٦٧	المذانب

## الراء

٢٢/٤٤٣	أروس
١٥/٢٣٧ ، ٢٩/١٧٠	الراء
٢٨/٢٤	رأى لي
٤٥/٤٥٢ ، ١٠/٢٤٨ ، ٤٢/٢٣٦ ، ٩/٢٣٦	الرباب
٩/١٥٥	المربدين
١٤/٤٦٨	ربض
٣٧/٦٧	الرباع
١٢/٢٣٠	الريق والريقة
٢٢/١٤١	الرتك
١/٥٥	المرتج
١٨/٢٨٠	الرواتك
٢٤/٦٢	الرم
١٨/١٦٢	الأرثم
١٥/٤٠٧	مرثوم
٢٧/٢٣	أرجاب
٢٧/١٢٢	الردد
٤٠/١١٩	مرداتا

٩/٣٨٠	الردع
٣٩/٤٤٣	الأردان
١٩/٤٣٧	أردت
٩٥/١٦١	ردى
١٦/١٤٠	الرزم
٢٧/٤٠٩ ، ١٦/٤٠	المرزم
١٣/٦٢	رسوما
١٤/٤٠	الرسم
٣٠/٤٥	الرشاء
٧/٤٢٨	رضوان
٧/٦٧	الرعارع
١١/٤٣٠	الرعان
٢٢/٦٤	رافث
٧/٢٣١	الرفد
١٨/٦٧	استرفدوك
٢٢/٦٤	الرافل
٢١/٤٠٩	الأرقم
٣/٣١	الأراقم
٢٥/١٤٢	راقما
٣/١٥٥	الرقمتين
٢٨/٢٨٥	الرقش
٣/٤٩	يرقص
٢٢/١٥٥	الإرقال
١٨/٤٣٧	المرقال
٢٥/١٤٢	راقيا
٢١/١٥٠	رقاه
٣٩/٣٨٠	الركائك
٣٩/٣٨٠	ركية

١١/٣٨٤	السماك الرامح
١٣/٤	أرماق
٩/٤٥٩	الرمي
٤٥٠	رامي القطر
٢٥/٣٧٠	الترنيق
٢٢/٣٦٨	ترنيقا
٣٩/٧٧	الرنق
١٦/٥	الرهج
١٠/٣٥٩	المرهف
٢٦/٤٥	مرهفاه
١٨/٦٤	رائث
٣/١٧٨	راحة النقد
٣١/٤٤٤	يرتاد
٣/٤١٦	الروع
١٠/٤	أرواق
٢٧/٣٦٨	الراووق
٤٢/٤٣٦	ريعانه

## الزاي

١٥/١٢٣	الزءآر
٣٢/٣٢	زبر
١٨/٤٣٣ ، ١٢/٣٤٤	الزبون
١٧/٦	زجل.
٨/١٢٢	الزاخر
٤٥٠	الزرد
٢٧/٣١	الزعازع

٥٠/٤٠	الزغف
٢٢/٤٢٨	مشج زاك
٦/٥	مزلة
١٤/٦٤	صروف الزيان
١٩/٦	الزمانة
١٥/١١٥	الأزهري
١٠/٣١٦	زهر
١/٣٢	الزهر
٥/١١٤	زهري
١٥/١٤٢	زها
١/٥٧	المزاد
٧/٢٨١	الزور
٢٧/١٦٢	هوجاء زيافة
١١/٤٣٠	بزدان
٥٤/٤٤٣	الزير
١٥/١٤٠	

## السين

٢٥/٤٥٢ ، ٢١/١٥٥	السبج
٢٧/٢٤٠	السبب
١/١٤٦	السبال
٢٠/٤٤	مسجور
١٣/٥٥	السجسج
١٢/٣١	الساجم
١٠/٥٥	سجا
٨/٢٣٢	السجاء

٢٣/٢٤٩	المساحب
١٣/١١٩	النخلة السحوق
٣٩/٣٧٠	السحيق
١٣/١٦٢	الأسحم
٤/١٥٠	السخاب
١٢/٣٦٣	الأسداف
٢٠/٢٨٦	أسدافه
٢٥/٤٧٦	سدفات
١٥/٣٥٩	المسدف
٩/١٥٥	السرب
٤/٢٣٩	سروبه
٩/٢٤٥	السرچ
٢١/٣	السرچان
٢٧/٤٧	مسرودة
٢١/١١٩ ، ٢٣/١١٨	سرقوسة
٣٩/١١٩	السراة
٨/٦٩	السطى
٤٠/٤٤٣ ، ١٤/٤٤١	سعدان
١٤/٤١ ، ٣١/٤٢٥ ، ٣٠/٣٩١	السعدان
٦/١٥٠	السغب
١/٣٢	سفر
٢٤/٦٨	الأسفع
٢٧/٢٤٩	السفع
٨/٧١	السفوف
٢٧/٤٣٣	السكاسك
٢٧/٤٣٣	السكون
٢٤/٣٢٧	سلح
١/٧٦	مسالحه

٢٢/١٢٠	مسلك غفل
٣٩/٤٥٨	سليلاك
٥/٤٠٤ ، ١٦/٤٠٣ ، ١٩/١١٦	السليم
١٢/٣٨١	السلك
١٦/١٤٢	الأسمر
١٤/١٢٣	الأسمار
٣٨/٣٢	السمر
١٥/٤٢٨	سمر الخط
٦/٢٣٨	السمراء
٤٣/١٠٧	سمارى
٢٧/١٧١	السماك
١١/٣٨٤	السماك الأعزل
١١/٣٨٤	السماك الرامح
١٧/١٧٤	السمكان
١٤/٤٥٩ ، ٢٠/٤٣٦	السمهري
٣٣/٤٤٣	السمهرية
٢٨/٤٧	السمور
٣٨/٢٧٦	سنبس
٤/١٤٦	السندال
١/٣٧٢	سنبوق
٣٦/٣٨٠	سنابك
٢٨/٤٢٤	السنام
٣١/٤٤٤	سنن
٣/٤٠	يستن
١٠ ، ١٢/٣١	ساج
٢٠/٢٨٢	الأساود
٢٤/١٠٥	السواد والتسويد
٩/١٩١	السيد

١٥/١٠٥	مناخر السيد
٧/٧١	التسويق
٢٢/٤	ساق
٩/٢١٦	عبله الساق
٤٠/٤٤٢ ، ٢٢/٢٨٠	سوام
٢٢/٢٨٠	سوامك
٢/٢٢٢	سير

## الشين

١/٤٣٦	شان
٢٦/٤٤٢	الشان
٢٢/٢٨٠	الشوابك
٨/٩٢	الشم
٢٠/٦	الشبا
٢٠/١١٩	الشباة
٢٨/٤١٤	الشتيم
١١/١٦٣	شحت
١/١٠٩	الشادن
٨/١٦٤	الشدقم
٢٧/٦٧	الشرف
٢٢/٧٧	الشرق
١٥/١٥٠	الشرى
٤/٤٥٩ ، ٢٠/٤٣٦	الشرقي
٢٢/٤٤٢	أشطان
١٠/٤٤١	الأشطان
١٩/١٦٢	الشيظم

٢/١٢٢	الشعبتين
٦٦/٢٢٥ ، ٤/١٢٥ ، ٢/١٨	الشعري
١٢/٢١	شفر صارم
١٢/٢١	شقرة
٢/١٢٥	الشفوف
٣٠/١٥٥	شقة
٢٧/٤٧	الشكة
٢٢/٢٢	الشاكلة
٣٠/١٢٠	الشكل
٢٢/١٤٦	شكال الدابة
٩/٤٥٩	شواكه
١٦/٦٩	سلاء
٢٢/١٤٢	الشمال
٩/٢٩	شمت
٣٤/١١٨	شامخ
١٢/٢٤٨	الشاريخ
٤/١٣٠	الشماصة
٣٤/١١٨	أشيط
٤٢/٤٢٤	شام
١/٤٠	شم
١١/١١٥	الشاني
١/١٢٨	الشنب
٢٤/٤٠٩	شنشنة
٢٧/٤٤٩	شهبان
٥/٢٣٠	أقب شهد
١٤/٤٤٢	مشتهر
٨/٢٢٤	المشتار
٣١/١٦١	شاط

٥/١٩٩	شام
٢٧/٤٥	شائها
٩/٦٣	الشواني
٢٥/٣٥	شهنشاه
٤٤/١٦١	شوى
٧٦/١٦١	شوى
٤٣/١١٩	الشواة
٨/٤٠٧	شيخ

## الصاد

٣٤/١١٥	صبيب
٤٥٠	صباياته
٧/٤٤٣	الصبا
٢٤/٢٤٩	الصاحب
٣٨/٤٢٩	صحفني
١٨/١٠٥	المصدود
٢٣/١٧٤	صادي
١٧/١٧٠	الصادي
١٤/٣٤٨	الصديع
٤٠/٤٢٤	الصراصر
١٩/٦	صروف الزمان
١٣/٣١	شفر صارم
٢٧/٤٣٦ ، ٢٣/٦٦	الصارم
١/٣١	الصوارم
٣٤/١٥٥	الصعد
١٣/٤٦٠ ، ٢٧/٤٠	الصعدة

٢/١٥٥	الصفاح
٧/٢٣١	الصفد
٢٥/٢٧٧ ، ٢٢/١٢٥	الصفير
١٥/٤٢٢	صفون
٣١/٣٤٨	الصقع
٣١/٣٤٨ ، ١٦/١٦٦	مصقع
٢٤/٤١٨	صلم
٤٤/٤٤٣ ، ١٦/٤٣٧ ، ٥٥/٣٢٥ ، ٢٨/٤	الصل
١٦/١٦٢	الأصل
١٩/٤٠٩	الصيلم
١٩/١٥٨	أصع
٤٩/٤٠٩	صم
٣٢/٤٥٢	مصندلة
١٤/١٥٨	اصطناع
١٥/٤٨٣	صنيعته
١٤/١٥٨	الصنو
١٥/١٥٠	الصاب
٦/١٧٢	الصوار
٦/١٠٧	الصواری
٥٥/٣٢٥	صائبا
١٣/٢٢٧	المصيخ
٤٤/٦٨	المصيخين
١٦/٦٣	المصال
٣٢/٢٧٦	الصيدا
٢٧/٧٢	صيرة

## الضاد

٧/٢٤٨ ، ٢٠/٢٣٦	الضباب
٦/٦٣	الضبا
١/١٠٨ ، ٣١/٦٢	الضحضاح
١١/٣٨٠	ضاح
٥٢/٤٤٣	ضحيان
٦/٤٠ ، ٣٦/٢٢	الضرب
١٧/٣١	الضراغم
٦/٤٠	ضرم
٢١/٤٠٩ ، ١٥/١٢٣	الضيغم
٢٠/٩	الضعف
٣٢/٦٠	الضال
١٨/١٤٩	الضالة
١٨/١٥٠	المضرة الغراب
٣٠/٢٨٤	ضيذى
٣/١٠٤	ضاع
٤/٣٤٩	يضوع
١٦/٢٤٨	إيضاعي
٢٤/٦٥	يضام

## الطاء

٢٧/١٥٥	الطحلب
٨٥/١٦١	طرّا

١٨/١٤٢	الطرّة
٢٩/٤	الطرس
٢٥/٧٣	طرف حسير
٥/٣٤٨ ، ١٥/٣٤٨ ، ٢٤/٦٩ ، ٤/٣٢	الطرف
٣٢/٣٧٠	
٣/٤٢	الطارمة
١٣/٢١٧	طنغام
٥/٤٩٠	طفا
٢٥/١٦١	الطليحة
٣٥/٧٦	الطلس
١١/٣٨٤	النسر الطالع
٦/١٢٠	الطلّ
٢٠/٤٥٧	مطلول
٥/٣٨٥	المطلول
١٤/١٤٢	الطلا
٣/١٩٣	الطلى
٣/٤٢	الطامرة
٨/٣٣	الأطناب
٨/٣٣	الإطناب
١١/٤٣٠	أطوادها
٢٤/١٦١	الطوى

## الظباء

٣٦/١٦٢	ظبي
٢/١٢٣	ظبات
١/١٢٨	الظلم
١٥/٢٣٨	ظمياء

## العين

٢٥/١٦١	عبدل
١/٢٠	عبران
٩/٣١٦	عبلة الساق
٩/٣٣	الإعتاب
١/٥٥	العنبي
٣٤/٣٢	العترة
٥/١٥٨	العقيق
٨/٣٨٠	عائك
٩/٦٤	عثاعث
٣٧/١٦١	المتعكل
٢٢/٣٩١	التعجرف
٨/١٧٢	العجاء
٣/٧	عداة
٣٥/١١٩	العداتا
١٦/٤٠٣	يعدى
٦/١٦٧	العذار
١١/١٧٥	العذر
١٣/٢٣٨	عذرى
١٨/١٥٠	الأعارب الناعمات
٧/٣٦	العرب
١٨/١٥٠	المضرة العرب
١٦/٤٧٦ ، ١٢/٤٠٨ ، ١/٦٥	العرار
٢٩/٣٨٠	عرضة
١٦/١٧٤	الأعراض
٣/١٣	العرف

٢٩/٢٨٠ ، ٢٤/٥	العوارف
٤٤/٤٣٧	الأعراق
٣٣/٣٧٠	تعريق
٥/٢١٥	العرمرم
٨/١٦٤	عرامس
٢٥/٣٧٠	عرض
١٧/٢٨٦	العرندس
٢٥/٢	عرنين
٨/١٦٩	العرنين
١/٣٨٠	العراء
١١/٣٨٤	السماك الأعزل
٢/٢٨٠	العزالي
١٨/٤٥٧	عزالية
٦٣/١٦١	العسج
٦/٩٦	العاسل
٣٨/١٣٩ ، ٤٧/٣٤	العسال
٢/١٣١	عسا
٢/١٣١ ، ٩/٣٣	عسى
٢٥/٦٠	عشر
٥/١٤٦	عشرت
١٤/٦٢	أعصفت
٢٤/٦٢	عصفت
٣١/٦٩	العصل
١٨/٧	عصا موسوية
٧١/٤٢٩ ، ٤٠/٣٨٠ ، ٥٠/١٩٩ ، ٣٩/١٣٩ ، ١٦/٦٩	العضب
٩/٣٥	عضاه
٢٤/١	معطفات
٦/٢٨	معطال

٤/١٦٢	العظم
١٥/٤٢	منعفر
٢١/٣	اليغفور
٢٤/٦٨	العافي
١٥/٤٩٠	عفى
١٥/٤٩٠	عفا
٢٣/١١٨	العقاب
٢٣/٤٢٨	عقبان
١١/١٢٥	اليغقوب
١٧/٧٩	عاقل
٢٨/٤٤٣ ، ٢٣/٤٣٧	عقيان
٥/١٠٥	عالج
٢٤/٤١٤	علاء
١٣/٤٦٠	غامل الصعدة
٢٧/٢٤٠ ، ٢٦/١٦٢	اليعملات
٥/٣٢	عَنَاب
٩/٣١٦	العتري
٦/٤١٨ ، ١٥/٤٠٩ ، ٢٧/١٦٢ ، ١٢/٤٠	العندم
٣٠/٧٧	العنق
٨/٦٢	الغنم
٧/٢٣٥ ، ٢/١٢١	العهاد
٢٦/٦٤	العاب
١٨/٤٣٧	العوجاء
٢٤/٤٣٣ ، ٢٥/١٦١ ، ٢٤/١١٢	العود
١١/٦٦	عفي
٢٥/٤٦٠	العوراء
١/٤٠٣	عافي
١٤/١٢٨	المياقة

٢/٢٦٤ ، ٨/٨٠	المعوق
٢/٢٦٤	عيوقاته
١٤/١٦٨	عان
٢٥/١٥٥	العانات
٢/٩٧	العين

## الفين

١٠/١٦	إغباب
٥٢/٢٣٨	الغباء
١١/٤٩٨	الغدائر
٢٩/٤	غيداق
٢٣/٢٦٦	الفادي
٢/٢٨	الإغذاذ
٧/٤٦٢ ، ٦/٣٦٩	الغرب
٢٣/٤٣٦	غروب
٢١/٦	غربي
١٤/٦٢	غرثت
٢٢/٢٣٥ ، ١١/١٦٣	الغرار
٣/٣٢	الغرر
١٢/٦٦	غرة
١٨/١٤٢	الغرة
١٨/٤٤٤	الغريير
١٣/١٤٠	الغريض
٢٧/٤	حسن إغراق
١١/٣١٦ ، ٦/١٦٢ ، ١٢/٨٩	الغزالة
١٥/٢٣٠	الفسق

٢٦/٤٠٣	غشيم
١/١٦١	الغضا
٢١/١١٨	غضون
٤٦/١٥٠	الغطارفة
٢١/٧٠	متغطمط
٢٢/١٢٠	مسلك غفل
٢٨/٧٧	الغلق
٣/٨٨	غلّتي
١/١٠٨	الغمار
١٠/١٤٠	الغياض
١٩/٤٦٨	اغتيال
٧/٢٨١	احتقب الغيم
٧/٤٣٧	غيناء

## الفاء

١/٢٣٧	الفأفاء
٣٥/٤٠	الفتحاء
٦/٤٢٣ ، ١١/٣١٧	القدم
٦/٤٢٣	القدام
٣/٤١٨	الفدامة
١٧/٦٤	فارث
٦/٢٧٣	الفريد
٢٢/٧٧	الفرق
١٥/٣٦٨	الفروق
٣٥/٤٠٧ ، ٢٧/٦٤	يفرق
٣١/٤٢٥	الفراقد

٣٠/١٤١	الفرك
٢٦/٢٨٠	الفوارك
٦/٢٧٣	الفرند
٤/٢١	الفرأ
٩/٥٠١	الفستق
٢٧/١٤٠	الفضفاض
٢٤/٣٤٨	دنيّة الفاضي
٣٠/١٥٥	الفطور
٥/٣٨	إفلاذ
٢٦/٢٨٤	فنا
٥/٦٢	فود
١١/٣٢	الفود
١٣/٣٦٣	أفواف
١٦/٢٦٦	مفوف
١٦/٤٧٥	الفيفاء
١٥/٤٤٩	تفوّق
١٧/٤٤٣	الفينان
١٥/٣٥	أفواه
٥/١٨٢	الأفواه

## القاف

٣٥/١٥٠	أقب
٢٩/١١٨	الأقب
٥٦/٢٣٠	أقب شهد
١٠/٣٩٦	قابل
٢٤/٦٣	قبال

٢١/٣٩١	القبول
٢٧/٤٩٠	القباع
١٥/٤٦٣	القتب
١٦/١٢١ ، ٨/١١٤ ، ٣/٤٢	القتاد
١٥/٤٧٥	القتير
٦/٣٧٦	مقدار
٢١/٦٣	قذال
٢/٣٩٥ ، ١٢/١٤٦	القذال
٥/٤٦٣	التقريب
٤/٣٦	المقربات
٢١/١٣٩	القرة
٨/٣٣٤	القارظ
١٦/٣٥٩	القرقف
٢/٤١ ، ٨/٣٦	القرم
١٤/٤٣٣ ، ٢٤/١٤٠	القروم
١١/١١٨	قارون
٢٢/٢٤٩ ، ٢٣/١٦١	الفرا
٣٥/٤٥٩ ، ٦/٣٦٢ ، ٧٠/١٦١ ، ٢٨/٦٤	القرى
٣٦/٦٧	قراه
١٢/٣٨٤ ، ٢٣/٤٤	القسطل
٣/٨٩	القساور
٣٩/٣١٦	القصور
٩/٣٥	قشر
٤٠/٧	قشم
٤٧/٣١	القشام
٤/٢٤٣	القصو
٢/٣٣١	قصور
٢٢/١٥٥ ، ٨/٤٠٧	القيصوم

٤٦/١٤٠	الاتقصاب
٦/١٥٥	القضب
٦/٩٦	أيض قاضب
٢٠/٢٥٢	تقض
٢٢/٤٤٤	تقتضي
٢٢/٢٨٠	قواض
٤٥٠	رامى القطر
١٢/٤٦٠	الذرب القاطع
٢٢/٢٤٩	القطّة
٢٢/٢٢٦	القصاب
٢٤/٧٢٠	قمو
٢٢/٤٤٢	القلب
٢٢/٤١٤	قليب
٢/٢٦٥	قلتها؛ القلت
١٥/٤٠٧، ١٨/٢٨٠	القلاص
١٠/٦٧	القلوع
٢١/١٥٠	قلل
١٩/١١٨	استقلت بي
٢٤/١٤٦	القلأك
١٦/٤٧٦	القلام
١٢/٧٥	القلى
٨/٦٩	المقلى
١١/٢٦	قر التّم
١٠/٢	المقمور
١٧/٤٢٢	قبن
٢/٢٩٦	القنابل
٦٨/٢٦٨	تقنطرت
١٤/٩	القنين

١٢/٣٤	قَنَّة
٣٧/١٦١	قنو
٢١/٤٠٩	القنَى
١٧/٤٤١	القبيح
٣٣/١٢٢	استقاد
٤/٦	أقاله
١٠/٨٨	الأقيال
٢٧/٦٦	قالت
١١/٤٣٣	القيان
١١/٤٣٣	القيون

## الكاف

٩/٢٣٩ ، ١١/٢٣٨	الكباء
١/٨٢	الكوابج
٥/٣٠١	كوابجها
٢٧/٢٤٩	المكابج
٤/٤٧٩	الكباسة
١٣/٤٤٣	كبكب
١٦/٤٧٥	تكبو
٥/٩٢ ، ١٠/٦٢	الكتم
١٠/٤٨٣	كتيبة
٧/١٥٥	كشب
٤٠/٤٢٤	الكراي
١١/١٢٥	الكري
٢٨/٤٣٣	كرين
١٧/٣٢٧	الكمكي

١٤/١٤٦	الكمال
١٨/٣٠٩	الكافر
٢٣/٤٩٠	كفاة
٢٣/٧٢	كلبو
١٧/٦٩	كلّا
٤٠/٤٠	يكلم
١٥/٤٢٤	الكلوم
٢٠/٢٣٧ ، ١٣/١١٦	الكليم
١٣/٢٨	مكلوم
٩/١١٩ ، ٧/١٠٩	الكيت
٨/٣١	كائم
٢٦/٢٣٨	الكمى
١٠/٢٩٩	كنس
٤١/١٥٠	الكناس
٢/٥٤	كوانس
٢٩/٣١٦	مكنسة
١٠/٤٧٥	أكناه ،
١٤/١٤٦	الكنيف
٢٢/٧٠	اكتنت
٨/٦٩	تكتن
١١/٤٢٤	الكنانة
٥٤/٤٢٤ ، ٢/٢٥٠	الكهام
٢٤/٤١٨	كودن
١٨/٤٠٣	أكوار
١/١٢٣	الأكوار
١٨/٤٠٣	كوم
٢٠/٢٨٣ ، ١٦/٧٨ ، ٥/٦٥	الكوم
١٥/٤٦٣	الكوماء

كيوان

٢٦/٤٢٥

## اللام

اللاّمة

٢٦/٤٠٨ ، ٤/٢٢٧

ملاّم

٢٥/١٦٤

اللبب

١/١١٥

اللّبة

٢٢/٢٥٣ ، ١٩/٥

لبابا

٢/١٢

لبّات

٢٧/٢٨٤

لجج

١٦/٥٥

لجين

٢٢/٤٢٧

لاحب

٢٢/٦٤

اللاحق

١/٤٩٦

اللدن

٤٠/٢٨٠ ، ١٠/٢٥٩

تلبسني

١٦/٤٠٣

لسن

٢٢/٩

اللّائم

٢٥/٢١

اللّطية

٢/١٤١

لعا

٢١/٢٠٩

بطن لعلع

٦/٦٨

اللغام

١٠/٦٥

اللقم

١٤/٦٢

الكع

٥/٤٥٦

اللك

٢٥/١٤١

الالعي

٢٢/٢٤٨

اللم

١/٦٢

١٢/٧٩	لَاقِي
٢٥/٢٨٠	مَلُومَة
٦/١٦٢	يَلْم
٢٢/١١٨	لَتَتِين
٢٢/١٥٥	اللَّهَب
٢٩/٤٠	لَهْم
٢٩/١٦٢	اللَّهْم
٢٩/٤٢٤	اللَّهَام
٢/٢٥	لَهَا
١١/٧، ١٤/١٥٣، ٧٨/١٦١، ٨٢/١٦١	اللَّهِ
٢٠/٢٧٥	
٢١/١٧٤	اللَّهَاء
١١/٦٨، ٢٧/٤٠	اللَّيْت
٢٢/٤٢٧	لَيْتِيه
٢٧/٦٤	لَاث
٤٦/٤٠	اللَّوْثَة
٦/٢٨	الْلاذ
١٢/٧٦	لِيلْ أَلِيل
١/١٦٢	اللَوَى

## الميم

١/٦٩	آيَاتِ مَجْدِكَ
٢٦/١٤٠	الإِعْضَاض
٤٢/١١٩، ١٧/٦٣	الْحَال
٨/٢٨٥	الْحَوْل
١٠/٦٥	الْحَضْ

٣٦/٦٦	بنات مخاض
٤١/٣١	مدّر
١٨/٣٧٠	ممدوق
٢/١١٣	الملاذی
٩/١٥٥	مربدين
١٢/٥٥	تمرج
١١/٦٣	مرّی
٢٢/٤٤	المراق
٣٩/٤٤٣	مرّان
٥/٤٢٨ ، ٢/٤٢٥	المران
٢٢/٣٠٠	تمتری
١٩/٣٨٠	مروّات
/٣٩ ، ٥/٢١	المزن
٢٩/١٦٢	مزنية
٣٢/٤٧	المسك
١٩/١٩١	مسلى .
١٤/١١٨	مسينى
٦/٥	مشج زاك
١٢/٦٧	المصاع
٢٩/٣٨٣	المواضي
٢٢/٣٨٠	تستطی
١٦/١٣٠	مطا
٢٩/١١٨	المطا
١/١٠٥	الأمالید
٨/١١٢	الملد
١٣/٤١٨	أم ملدم
١٣/١١٨	ملاص
١٦/٢٣٠	الملق

٧/٤٢٨	مالك
٢٢/٦٩	ملأ
٩/٢٢٩ ، ١١/٢٢٨	المندل
١١/٢٤٨ ، ٢/٢٣٠ ، ٢٢/١٥٥ ، ١٦/٧٨	المهمة
١٦/٢٨٩	
٥/٣٩	المهمة
٥/١١٩	المها
٩/١٧٢ ، ٥/١١٩	المهارة
١١/٦٤	المائث
٢٢/١٧٢	الميدع
١٠/٤٥٤	الميده
٢٥/١٦٩	يمير
٨/٤٤٣	مانوا
٢٥/٢٧٠	المين
٢٦/٣٥	الماهي
١٨/٧	عصا موسوية

## النون

/٦٢	المناد
/١١٥	نؤى
/٦٤	استنبث
/٦٤	نبائث
/٣٠ ، ٧/٩	الإنباض
١٤/٩	النجع
١٩/٢٢٥	النبة
١٦/٤٠	النثرة

٢٥/١٤٢	النشا
١/٤٢	إنجاد
٢/١٦٢	منجد
٦/٢٧٣	النجاد
١٩/١٩١	النجود
٢٢/٣٠٩	ناجر
١٥/١٧٤	النجار
٥/١٩٣	النجيع
٢٧/١٦٩	النحر
٨/١٥٥	المنحق
١٥/٧١	الناخدا
١٥/١٠٥	مناخر السيد
١٢/١١٩	النخلة السحوق
٢٧/٧٢	النادخ
٢/١٢٥ ، ٥/١٢١	النّد
٢٥/١٤٢ ، ٢٦/٧٦	المندل
٦/٤١	النازع
١/٤٨٩	ينزع
٧/٢٣٨	المنازل
١١/٢٨٤	النسر الطالع
١١/٢٨٤	النسر الواقع
٢٥/١٥٥	النسع
١٢/٢٥٠	النسوع
٨/٤٢٤ ، ٩/١٦٤	المناسم
١٥/٤٠٧	منسم
٢٥/٦٢	النسم
٧/٢٣١	حبك النسيم
٤/٣٦	المنشآت

٢٢٩، ٩/٩٤	النشب
٣٠/١٤١	النشوز
٢٦/١٥٥	النشّ
٣٠/٧٧	النصّ
٢٥/٧٩	المناصل
٥٢/٤٥٢	منصل
١٤٠، ٢١/١٢٣	النضاض
١٤/٣١	النواعب
١٤/٣١	النواعج
٤٣/١٠٧	بنات نعش
١/٤٠٩	الأنعم
١٨/١٥٠	الأعازب الناعمات
٦/٤٢٨، ٩/٦٤	نعمان
٤/٦٥	النعائم
٤٤/٤٢٤، ٢١/٣٩١	النعامى
١٤/٣١	النواعم
٢٥/١٤٠	الإنتفاض
٢٥/٤٥	النافقاء
٥/٣٥٩	تقنف
٤/٤٥، ٣٦/٣٤	النقب
٣/١٧٨	راحة النقد
٧/١١٦، ٢٨/٣	النقش
١/١٧	النقوع
١٦/٢٣٨، ٥/١	النكباء
٢١/٦٤	النكس
٤٥/٤٣٣	نمير
٢/١٨١	النميرة
٣٦/٧٢	الناموس

١٧/١١٩	النهايات
١٣/٣٥	ناه
٢/١٩٠	النايب
١٤/٤٠٩	النيب
١٤/٤	نار
٣٧/٣٢٥	انتاشني
٤/٣٤٤	نياط
٥/٣٦٩	الأنوق
٢١/١٠٧	أينق
٣٠/٣٧٠ ، ٢٠/٣٦٨	النيق
٣/٧٥	النوك
٢٠/١١٨	النون

## الهاء

٦/٢٩ ، ٢٦/٩	الهن
٢/٣٣٣ ، ٨/١٦٩	الهجر
٣٠/١١٨	هادي الجواد
٢٥/٢٤٠	الميدبي
٢٤/٤٣٣	هدر
١/١١٣	هاذي
٣٤/١٠٥	الهرت
١٦/٧٣	المصور
٣/٢	استهل
٣١/١١٨	أهلة
٤/٤١	الهامع
٤/٤٥ ، ٣٦/٣٤	الهنا

١١/٤٣٠	هوجاء زيافة
١٢/٦٦	التهويم
٤٠/٤٤٣	فهوموا
٣/٤١٤	المام
٢٤/١٤٦	المامة
١٢/٢٣٨	الأهواء
١٧/٣٥٣ ، ١٤/٦٢	المهيج
٦/٣٦٢	مهياف
١٤/١٩١	الميم

## الواو

٣٩/٤٣٧٧	وائل
٥/٣٧٥ ، ١/١٦٦	تتري
٢٣/٤٦٨	وثبات
٢٨/٣٦٩	الوجب
١٥/٣٣٥	الوجار
٦/٤٤٣	وجرة
٦/١٠٥	وجيف
١٠/١٤٢	الوجل
١٠/١٤٢	الوجا
٢٥/١٦١	الوجى
٣٣/١٥٥	الوحوح
٦/١٠٥	توخيد
٣/١٦١ ، ١٠/١٦٠	الوخد
١٠/٦٥	الوخذ
١٩/٥	الودج

٩/١٥٥	الودق
٩/٤٥٧	الوادي
٨/١٥٥	وادي الأراك
١/٢٧٧	لا يدى
١٠/١٢١	المراد
٩/٤٣٦	أوراق
٢٥/٤٩٠	الأوراق
٨/٢٧٤ ، ١/٢٢٩ ، ٧/٧٧	الورق
٤٥/٣٢٥	وزرا
٤٦/٦٧	الوساع
٢١/٢٩	الوسن
٦/١٦٣	الوسنى
٤٢/٦٨	التوشيح
٤٢/٦٨	التوشيع
٤٢/٣٨٠	مواشك
٤٢/٣٤	الوشل
١٦/٦٩	وشمتة
٢/٢٦٦	شيتة
٢٢/٣٣	الأوصاب
١٦/٧	الصلات
٤١/٤٣٣	وضين
٩/٣٠٠	أوطف (السحابة الوطفاء)
٢١/٤٩٠	أوطفا
٢٨/٣٤	الوظيف
٢٠/٦٤	أواعث
٤٦/٣٣٥	الوعث
٢٥/١١٩	العدات
١١/٦٦	عدني

٢٨/٢	وعس
٨/٦٣	الأوغار
٢/٤٩	أوقص
١١/٢٨٤	النسر الواقع
٢٠/٤٣٣	الأوکار
٩/١٥٥	واکف
٢٣/٤٩٠	وکف
٢٤/٤٦٨	وکفت
١٢/١٧٥	الولاج
٢١/٤٣٦	أولاد جفنة
٥/٢٣٠ ، ٢/٢٠٦	أولق
٩/٢٧٥	الأولق
٢/٢٧٣	أولقا
٥٢/٢٤	مول
٢٠/٢٣٧	والی
٦/٢٨٤	ولی
٢٨ ، ١٧/٢٧٠	موموق (من المقة)
٢٠/٢٧٠	الوهاد

## الياء

٦/٤٢٨ ، ٩/٦٤	يبرين
٢٨/٤	اليراع
٢٨/٢٢	اليراعة
١٧/٦٤	يرم
٢٠/١٢٠ ، ٢٧/٦٧	اليفاع
٢/٢٧٦	يقق

٥٢/٤٥٢	يمه
٢٨/٤٥٨	اليانيا
٢/٤٣١	ينى
١٩/٤٣٣	مين
١٣/٣٥	ياه

## الفهرس العام

الموضوع	صفحة
مقدمة الطبعة الثانية .....	٥
تمهيد .....	٩
الفصل الأول ... حياته .....	١٥
آثاره الفنية .....	٢١
الفصل الثاني ... أدبه .....	٢٣
الأغراض التي عرف بها الشاعر .....	٤٢
الخصائص الفنية .....	٥٢
مكانته الأدبية .....	٧٧
الفصل الثالث ... ديوانه .....	٨١
المختار من الديوان .....	٨٨
الرموز المستخدمة .....	٩٤
الجزء الأول (نسخة جسترقي) .....	١٠٣
الجزء الثاني (نسخة ف،ب،ن) .....	٢٥٧
الجزء الثالث .....	٥٨٧
مصادر البحث .....	٦٢٢
المراجع الحديثة .....	٦٣١
فهرس القوافي .....	٦٣٣
فهرس اللغة .....	٦٨٣



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

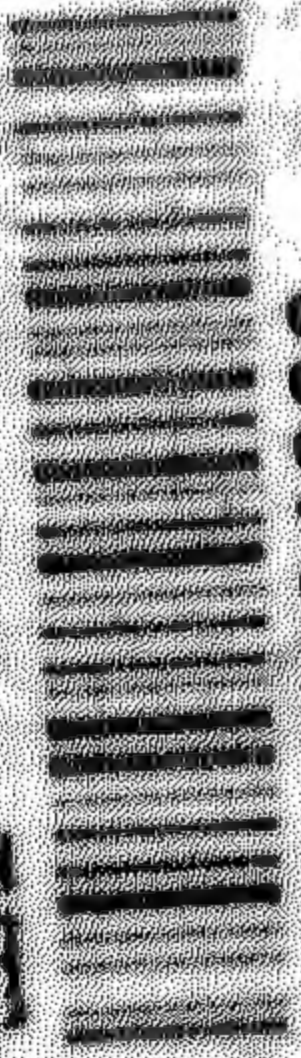
---

رقم الإيداع ١٩١١٧ / ٢٠٠٠





Bibliotheca Alexandrina



0494320

